

ایشیادین و اسلامی

کشکول

کتابخانہ اربعین

الكتاب الكامل

تأليف

فدوة العلماء والمحققين الشيخ بهاء الدين

محمد العاملي قدس سره

المنوفا سنة ١٠٣١ هـ

طبع على نفقة الهيئتنا المتخذة الكتبى بقم

شبكة كتب الشيعة

المجلد الاول

علق عليه

الفاضل الكامل السيد مهدي اللاجوردى

شعبان ١٣٧٧

مطبعة الحكمة قم



shiabooks.net

رابطہ پیدل < mktba.net

بسمه تعالى

من هو البهائي وكيف كانت نشأته ؟

نسبه و مولده :

هو محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي ، ينسب الى الحارث الهمداني ، وكان من خاصة علي امير المؤمنين عليه السلام ، ولد في بعلبك يوم الخميس (١٢) من المحرم سنة (٩٥٣) هجرى ، ولما هاجر ابوه الشيخ حسين من جبل عامل الى ديار العجم ، كان عمر ولده البهائي سبع سنين . وكان هذا الولد برهة في خراسان ، ومدة في هراة . كان بهاشيخ الاسلام ، ثم انتقل الى البحرين ، وبها مات . وكان عمره ستا وستين سنة ، وذلك سنة اربع وثمانين وتسعمائة ، ورناء ولده البهائي بقوله :

قف بالطلول وسلها اين سلماها ؟
زرو من جرع الاجفان جرعها
الى آخر ما قال

فضله وعلمه وأقوال العلماء في حقه وسياحته :

تصدى لترجمة البهائي اكثر الرجالين ، وكلهم وصفوه بالعلم والفضل ، والجامعية لشتات الفنون ، ودقة التفكير ، والتوسع في التأليف ، والانصاف في البحث ، وطيب النفس ، وسلامة الضمير ، ونسبوه الى التصوف ، والميل الى جنبه العرفان ، ومع ذلك لم يهتموا بذلك دينه ولا قدسه وورعه ، كما هو الحق ، فان التصوف الذي يزدري بصاحبه هو ما كان منحرفاً عن سنن الشرع الشريف ، والرجل كان من أئمة علماء الشريعة فقها وحديثاً وتفسيراً ، وكل ما يمت الى ذلك بتضلع وتدقيق ، وذكر افي حقه انه بعدما تمت له الزعامة الدينية انصرف الى السياحة ، ومطالعة الاوضاع الكونية وملاقة الرجال لتتسع دربه العلمية وينشجذ ذهنه بممارسة شتى الطبقات والاذواق والعادات والملل والنحل والمذاهب ، فساح ثلاثين سنة حصل اثنائها بغيتته من سياحته ، ثم عاد وقطن ارض فارس ، فلزمته المرجعية و عرف بالفضل معرفة مهمة وكان معاصراً لشاه عباس الصفوي المعروف .

تصانيفه ومؤلفاته :

اكثر البهائي من الكتابة فحرر في اكثر الفنون كتباً ورسائل لها قيمتها الفنية ، واشتهرت في زمانه ، و تصدى جملة من الافاضل لشرحهااد التعليق عليها ، ونشرت المطابع بعد ظهورها اكثرها وهي كما يلي :

(١) الحب المتين في احكام الدين جمع فيه الاحاديث الصحاح والحسان والموتقات ، و تكلم عليها لكنه لم يتم .

(٢) مشرق الشمسين واكسیر السعادين ، جمع فيه آيات الاحكام وشرحها والاحاديث الصحاح وشرحها وهو كالاول لم يتم .

(٣) العروة الوثقى في التفسير (٤) الحديقة الهالالية (٥) حاشية على شرح العضد

(٦) الزبدة في الاصول ولغز الزبدة (٧) رسالة في الموارد (٨) واخرى في الدراية

(٩) واخرى في ذبائح اهل الكتاب (١٠) و اثنا عشرية في الصلاة .

(١١) ورسالة في الطهارة (١٢) واخرى في الزكوة (١٣) ورسالة في الصوم

(١٤) ومثلها في الحج (١٥) و خلاصة الحساب (١٦) و المخلاة .

(١٧) الجامع العباس (١٨) الصمدية (١٩) التهذيب في النحو (٢٠) بحر الحساب .

(٢١) توضيح المقاصد فيما اتفق في ايام السنة .

(٢٢) حاشية على الفقيه (٢٣) ولدا جوبة مسائل كثيرة .

(٢٤) شرح الفرائض النصيرية لم يتم .

(٢٥) رسالة في نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض .

(٢٦) تفسيره الموسوم بعين الحياة (٢٧) تشریح الافلاك في الهيئة .

(٢٨) رسالة في الكرو ورسالتان في الاسطرلاب

(٢٩) شرح الصحيفة موسوم بحدائق الصالحين .

(٣٠) حاشية على تفسير البيضاوي (٣١) و حاشية على المطول

(٣٢) شرح الاربعين حديثاً (٣٣) رسالة في القبلة .

(٣٤) كتاب سوانح الحجاز من شعره ونثره (٣٥) مفتاح الفلاح .

(٣٦) حواشيه على الكشف .

(٣٧) حواشيه على خلاصة الرجال .

(٣٨) حاشيته على الاثنى عشرية للشيخ حسن صاحب المعالم . الى غير ذلك من

الحواشي والرسائل .

(٣٩) الكشكول وهو هذا المطبوع الذي بين يديك ، وقد تكرر طبع هذا الكتاب

في مصر محرفاً ، وفي ايران تاماً ولكن لنفاد نسخه وكثرة طالبيه لما يحتوي عليه من
متنوعات الفنون الادبية والعلمية الثقلية والعقلية رأيت هيئة الكتيبين نشره من جديد على ورق
جيد وحرر فجدبدة ، وكلفت بالتعليق عليه (الفاضل الكاهل السيد مهدي اللاجوردى)
احد فضلاء المحصلين في حوزة قم ، فجاء الكتاب بالصورة التي ترى جمالا وكمالا
في اصله ، وتعليقه .

شيوخه واساتذته :

لاحصر لشيوخ البهائي واساتذته من الخاصة والعامة لكثرة ما كان يلتقي الرجال

و يأخذ عنهم ، ومن اهم اساتذته و والده العلامة شيخ الاسلام الشيخ حسين بن

هبة الصمد

تلامذته :

وكذلك لاحصر لتلاميذه لكثرة من اخذ عنه وكلهم وجهاء عظام يتجاوز عددهم

العشرات

وفاته :

توفي قدس سره في اصفهان في شهر شوال سنة ١٠٣٠ أو ١٠٣١ الف وثلثين هجرية

عقب عودته من بيت الله الحرام ، ثم نقل جثمانه الى مشهد الرضا ودفن هناك في بيته قرب
الحضرة المقدسة و قبره هناك مشهور بيزوره الخاصة والعامة .

كتبه في بضع دقائق في دار هجرته : قم :

محمد الكرمي .

الكشكول

تأليف

قدوة العلماء والمحققين ومالك أزمّة الفضائل والعلوم

الشيخ بهاء الدين محمد العاملي قدس سره

المتوفى

سنة ١٠٣١ هـ

المجلد الاول

(طبع على نفقة الهيئة المتحدة للكتبى بقم)

مطبعة الحكمة - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الواحد المعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين . وبعد فاني
لما فرغت من تأليف كتابي المسمى بالمخالة ، الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه ، وهو
كتاب كتب في عنقوان الشباب ، قد لفته ونسفته وأنفقت فيه مازقته ، وضمنته ما تشتهي الانفس
وتلذذ الاعين : من جواهر التفسير و زواهر التأويل و عيون الاخبار و محاسن الانار
وبدائع حكم يستضاء بنورها ، وجوامع كلم يهتدى ببورها ، و نفحات قدسية تعطر
مشام الارواح و واردات انسية تحيي رميم الاشباح ، و أبيات رقيقة تشرب في الكؤس
لسلاستها ، و حكايات شائقة تمزج بالنفوس لنفساتها ، و نفايس عرايس تشاكل
الدر المنثور ، و عقائل (١) مسائل تستحق أن تكتب بالنور على و جنات الحور ، و
مباحثات سديدة سنح للمخاطر الفاتر حال فراغ البال ، و مناقشات عديدة سمح
بها للطبع القاصر أيام الاشتغال ، مع ترتيب أتيق لم اسبق اليه ، و تهذيب رشيق لم اذاحم
عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع ، وتهش لها الاسماع ، و طرائف
تسر المحزون ، و تزرى بالدر المخزون ، و لطائف أصفى من رايق الشراب ، و أبهى من
أيام الشباب ، و أشعار أعذب من الماء الزلال ، و ألطف من السحر الحلال ، و مواعظ لوقرت
على الحجاجة لانفجرت ، و الكواكب لانتشرت ، و فقر أحسن من ورد الخدود ، و أرق
من شكوى العاشق حال الصدود (٢) ، فاستخرت الله تعالى ، و لفته كتاباً ثانياً يحذو حذو
ذلك الكتاب الفاخر ، و يستبين به صدق المثل السائر : « كم ترك الاول للآخر » .

ولمالم يتسع المجال لترتيبه ، ولا وجدت من الايام فرصة لتبويبه ، جعلته كسفظ (١) مختلط رخيصه بغاليه ، او عقداً نصف سلكه فتناثر لآ ايه ، و سميته : **بالكشكول (٢)** ليطابق اسمه اسم اخيه (٣) ولم أذكر شيئاً مما ذكرته فيه ، وتركت بعض صفحاته على يياضها لا قيد ما يسبح من الشوارد في رياضها كيلا يكون به عن سعة ذلك نكول فان السائل في معرض الحرمان ، اذا امتلاء الكشكول فسرح نظرك في رياضه ، و أسق قريحتك من حياضه وارتع بطبعك في حدائقه واقتبس أنوار الحكم من مشارقه و عض عليه أنياب حرصك عضاً و لا تفذه على من كان غليظ القلب فضاً ، و اتخذه و أخاه جليسين لو حدثك و أنيسين لو حشتك ، و موجيين لسلوتك (٤) و صاحيين في خلوتك و رقيقين في سفرك ، و نديمين في حضرك ، فانهما جاران باران ، و سميران (٥) ساران ، و استاذان خاضعان و معلمان متواضعان لا بل هما حديثان تفتحت و رودهما و خريدتان (٦) توردت خدودهما و غانيتان (٧) لا بستان حلل جمالهما ؛ مائستان (٨) في برود (٩) جلالهما فضنهما (١٠) عن غير طالبهما و لا تبذلهما الا لخطبهما شعر

فمن منح الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ذكر المفسرون في قوله تعالى

اياك نعبد و اياك نستعين وجوهاً عديدة للآتيان بنون الجمع والمقام مقام الانكسار والمتكلم واحد ومن جيد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازي في تفسيره الكبير وحاصله : انه قد ورد في الشريعة المطهرة أن من باع اجناساً مختلفة صفقة واحدة ، ثم خرج بعضها معيباً فالمشتري مخير بين رد الجميع و امساكه و ليس له تبعض الصفقة برد المعيب و ابقاء السليم و هي هنا حيث يرى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها وحدها على

- ١- السفت كشجر : و ما خاص . ٢- الكشكول والكشكولة : و عاء السائل يجمع فيه رزقه والكلمتان من الدخيل ؛ وسمى المؤلف كتابه هذا بالكشكول لانه جمع فيه اشياء كثيرة في موضوعات مختلفة ٣- اى الخلافة ٤- السلوة : طيب الخاطر . ٥- السмир : المحدث بالليل ٦- الخريدة : البكر التى لم تمس قط ٧- الغانية : المربة المتزوجة ٨- المائسة المتبغرة ٩- البرود جمع البرود و هو نوع من الثياب معروف ١٠- ضنهما : اى احفظهما .

حضرة ذى الجلال بل ضم اليها عبادة جميع العابدين: من الانبياء والاولياء والصالحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجياً قبول عبادته في ضمن لان الجميع لا يريد البتة؟! اذ بعضه مقبول ورد الميعب وابقاء السليم تبعض للصفقة وقد نهى سبحانه عبادته عنه؟ فكيف يليق بكرمه العظيم فلم يبق الا قبول الجميع وفيه المراد.

عن بعض اصحاب الحال: انه كان يقول يوماً لاصحابه لو انى خبرت بين دخول الجنة وبين صلوة ركعتين لاخترت صلوة ركعتين؟ ف قيل له وكيف ذلك قال: لاني في الجنة مشغول بحظي وفي الركعتين مشغول بحق وائي واين ذاك عن هذا؟! .

في الاحياء راي بعضهم الشبلى (١) في المنام فسأله ما فعل الله بك فقال: ناقشني حتى يُست فلما رأى يأسى تغمدني برحمته .

وراي بعضهم بعض اصحاب الكمال في المنام فسأله عن حاله فانشد :
حاسبو نا فدققوا ثم منوا فأعقبوا هكذا شيمة الملوك بالممالك يرققوا
نظر عبد الملك بن مروان عند موته في قصره الى قصار يضرب بالثوب المغسلة ، فقال :
يا ليتني كنت قصاراً ، ولم أتقلد الخلافة فبلغ كلامه أباحازم .

فقال : الحمد لله الذي جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم تتمن ما هم فيه .

عن معاذ بن جبل قال: قلت للرسول (ص) اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال ﷺ : لقد سئلتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ﷺ : الا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال: الصوم وجنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا ﷻ تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون .

١ - الشبلى : اسمه دلف بن حيدر او جعفر بن يونس الخراساني احد العلماء في القرن

الرابع وكان محدثاً مالكي المذهب وصاحب الجنييد وتوفي سنة ٣٣٤ هـ ، وله من العمر ٧٨ سنة

ثم قال: ألا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة (١) سنامه (٢) قلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد؛ ثم قال: الا أخبركم بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال: كف عليك هذا وأشار الى لسانه؛ قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما تتكلم به قال: تنكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم اذ قال على مناخرهم الاحصايد (٣) السننهم

قال بعض العباد: اعدت صلوة ثلاثين سنة كنت اصلحها في الصف الاول لاني تخلفت يوماً لعذر فما وجدت موضعاً في الصف الاول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر خيلاً من نظر الناس الى وقد سبقت بالصف الاول فعلمت أن جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء ممزوجة بلذة نظر الناس الى ورؤيتهم اياي من السابقين الى الخيرات .

من كلام بعض الاعلام العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاء الزهد علة **من كلام** بوذرجمهر عاداني الاعداء فلم اعدوا أعدى من نفسي .

عالجت الشجعان والسباع فلم يغلبني أحد كصاحب السوء .

أكلت الطيب وضاجعت الحسان فلم ازلذمن العافية .

أكلت الصبر وشربت المرفم اذيت أشد من الفقر .

صارعت الاقران و بارزت الشجعان فلم اراغلب من المرءة السليطة .

رمى بالسهم ورجمت بالاحجار فلم اجد أصعب من كلام السوء يخرج من

فم مطالب بحق .

تصدقت بالاموال والذخاير فلم ارضدقة أنفع من رددي ضلالة الى الهدى .

١- الذروة، بضم الدال المعجمة ، وبكسرهما وسكون الراء ، وفتح الواو اعلى الشئ

والجمع ذرى ٢- السنام كسلام هدية في ظهر البعير ، والجمع اسنمة يقال فلان سنام قومه

اي كبيرهم ٣- حصائد الازنة ما تقوله من الكلام في حق الغير ٤- وقد نظم المصنف

رحمه الله هذه النكتة في كتابه المعروف به نان وحلوا- حيث قال

عزلت بي عين علم آن زلت است بهور بود بي زاي زهد آن علت است

سردت بقرب الملوك و صلاتهم فلم أدر أحسن من الخلاص منهم .
استمرت العادة في أقاصي بلاد الهند على إقامة عيد كبير على رأس كل مائة سنة
فيخرج أهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وصغير وكبير إلى صحراء خارج البلد ، فيها
حجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر إلا من حضر هذا العيد
قبل هذا ، فربما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب قوته وعمى بصره والعجوز الشوهاة (١)
وهي ترجف من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر أو أحدهما وربما لا يجيء أحد
وقد يكون قد فنى ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى بأعلى صوته قد حضرت
العيد السابق وأنا طفل صغير وكان ملكنا فلاناً ووزيرنا فلاناً وقاضينا فلاناً ثم يصف
الأمم الماضية من ذلك القرن كيف طعنهم الموت وأكلهم البلى وصاروا تحت أطباق
الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم الموت وغرور الدنيا ولعبها باهلها
فيكثر في ذلك اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والفغلة عن ذهاب
العمر؛ ثم يتوبون ويكثرون الصدقات ويخرجون من التبعات .
ومن عاداتهم أيضاً انه اذا مات ملك من ملوكهم أدرجوه في أكفانه و وضعوه
على عجلة (٢) وشعر رأسه يسحب على الارض وخلفه عجوز بيدها مكنسة تدفع بها
ماتعلق من التراب بشعره وهي تقول : اعتبروا أيها الغافلون شمروا (٣) ذيل الجدأيها
المقصرون المغترون وهذا ملككم فلان انظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد
تلك العزة والجلالة ولا تزال تنادى خلفه كذلك الى أن تدور به جميع أزقة (٤) البلد
ثم يودع في حفرة وهذا رسمهم في كل ملك يموت في ارضهم .
كلام بعض الاكابر اذا عصت نفسك فيما تأمرها فلا تطعها فيما تشتهي .

من الهولوى والمعنوى

جان ز هجر عرش أندرفاقه تن زعشق خاربن چون ناقه

- ١ - الشوهاة أى القبيح المنظر يقال شوه الله وجهه أى قبحه ٢ - العجلة الآلة التى تعمل عليها
الاتقال وتطلق على الآلة التى يجرها الثور ٣ - يقال : شمرا الثوب عن ساقبه رفعه .
٤ - الأزقة جمع الزقاق . شوارع البلد المضيقه

جان گشاید سوی بالا بالها تن زده اندر زمین چنگالها
 این دو همره یکدیگر را داهزن گمره آن جان کوفرو ماندن زتن
 هم چو مجنونند و چون ناقه اش یقین میکشد آن پیش و این و پس بکین
 میل مجنون پیش آن لیلی روان میل ناقه پس پی کره دوان
 یکدم ارمجنون زخود غافل شدی ناقه گردیدی ووا پس آمدی
 گفت ای ناقه چو هر دو عاشقیم ما دو ضد بس همره نالا یقیم
 تا تو باشی با من ای مرده وطن بس زلیلی دور ماند جان من
 روزگارم رفت زین گون حالها هم چوتیه (۱) قوم موسی سالها
 راه نزدیک و بماندم سخت دیر سیر گشتم زین سواری سیر سیر
 سرنگون خود را زاشتر در فکند گفت سوزیدم زغم تا چند چند
 آنچنان افکند خود را سوی پست کز فسادن از قضا پایش شکست
 پای خود بر بست و گفتا گو شوم در خم چو گانش غلطان میروم
 زین کنند فرین حکیم خوش دهن بر سواری کوفرو ناید زتن
 عشق مولی کی کم از لیلی بود گوی گشتن بهر او اولی بود
 گوی شومی گرد بر پهلوی صدق غلط غلطان در خم چو گان عشق
 لنگ و لوک و خفته شکل و بی ادب سوی او میغیر و او را میطلب

قال بعض الابدال : مرتت ببلاد المغرب علی طیبب والمرضى بین یدیه وهو یصف
 لهم علاجهم فقدمت الیه وقلت عالج مرضی یرحمک الله فتأمل فی وجهی ساعة ثم قال :
 خذ عرق الفقیر وورق الصبر ، مع اهل لیج التواضع ، واجمع الكل فی اناء الیقین ، وصب علیه ماء
 الخشیة ، وأوقد تحته نار الحزن ، ثم صفه بمصفاة (۳) المراقبة فی جام الرضا ، واهزجه بشراب
 التوکل ، وتناول به کف الصدق ، واشربه بکأس الاستغفار ، وتمضمض بعده بماء الورع واحتم
 عن الحرص والطمع فان الله سبحانه یشفیک ان شاء

۱- يقال ارضاها بالیا بضل فیہ الناس کثیراً ۲- میغیر: چهار دست و پا رفتن مانند اطفال

۳- المصفاة: ما یصفی به.

التهامی

تنافس فی الدنيا غروراً وانما قصارى غناها أن يعود الى الفقر
وانا لفي الدنيا ككب سفينه نظن وقوفاً الزمان بنا يجري
قال بعض العباد : خرجت يوماً الى المقابر فرأيت البهلول فقلت مات صنع هنا قال :
اجالس قوما لا يؤذوني، وان غفلت عن الآخرة يذكرني، وان غبت لم يغتابوني .
وقيل لبعض المجانين : وقد أقبل من المقبرة من أين جئت ؟ فقال : من هذه القافلة
النازلة قيل : ماذا قلت لهم قال : قلت لهم متى ترحلون ؟ فقالوا حين تقدمون .
كان بعض اهل الكمال يقول : اذا رايت الليل مقبلاً فرحت ، وأقول أدخلوا بربي ،
واذا رأيت الصبح قريباً استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي .

من المولوى المعنوى

عقل جزوى عقل رابد نام کرد کام دنیا مرد را ناکام کرد
چون ملایک گوی لاعلم لنا تا بگیرد دست تو علمتنا
دل ز دانشها بشستند این فریق زانکه این دانش نداند این طریق
دانشی باید که اصلش زانسر است زانکه هر فرعی باصلش رهبر است
پس چرا علمى بیاموزی بمرد کش بیاید سینه را زان پاک کرد
گردین مکتب ندا نی تو هجی همچو احمد پری از نور حجی
گر نباشی نامدار اندر بلاد گم نه والله اعلم بالعباد
قال هرم بن حیان : أتيت اويس القرنى ، فقال لى : ما جاء بك فقلت : جئت
لأنس بك فقال اويس : ما كنت أرى أحداً يعرف ربه فيأنس بغيره .
من الشيخ العطار (۱) عطر الله مرقدہ بالرضوان من منطلق الطير

(۱) هو محمد بن ابراهيم النيسابورى . احدى ائمة الصوفية له خطوات حق السير والملوك ،
وقال فى حقه الشيخ محمود الشبستري
مر از شاعرى خود عار نايد که در صدم ترن چون عطار نايد
وله تأليف كثيرة مذكورة فى المعاجم توفى سنة ۶۲۶ و قبل غير ذاك .

گم شد از بغداد شبلی چندگاه
باز جستندش زهر موضع بسی
در میان آنگروه بی ادب
سائلی گفت ای بزرگ رازجوی
گفت این قومند چون تر دامنان
من چو ایشانم ولی در راه دین
گم شدم در ناجوانمردی خویش
هر که جان خویش را آگاه کرد
همچو مردان کن دلی را اختیار
گرتو بیش آمی زموری در نظر
مدح و ذمت گر تفاوت میکند
گر تو حق را بنده بتگر مباش
نیست ممکن در میان خاص و عام
بندگی کن بیش از این دعوی مجوی
چون ترا صدمت بود در زیر دل
ای مخنت جامه مردان مدار

کس بسوی او کجا میبرد راه
در مخنت خانه دیدش کسی
چشم تر بنشسته بود و خشک لب
این چه جای تست آخر بازگوی
در ره دنیا نه مردان نه زنان
نه زنم نه مرد در دین آه از این
شرم میدارم من از مردی خویش
ریش خود دستار خان راه کرد
تا شود آن برتر از جان پیش یار
خویشتن را از بتی باشی بتر
بت گری باشی که او بت میکند
و رتو مرد ایزدی آذر مباش
از مقام بندگی بر تر مقام
مرد حق شو عزت از عزای مجوی
چون نمایی خویش را صوفی بخلق
خویش را زین بیش سرگردان مدار

قال أبو الريع الزاهد لداود الطائي: عظمي، فقال: صم عن الدنيا واجعل فطرك على الآخرة، وفر من الناس فراك من الأسد.

وكان بعض اصحاب الحال يقول: يا اخوان الصفا هذا زمن السكوت، وملازمة البيوت، وذكر الحي الذي لا يموت.

كان الفضيل يقول: اني لاجد للرجل عندى بدأ (۱) اذا لقيني ان لا يسلم علي

قال ابو سليمان الداراني: بينما الريع بن خيشم (۲) جالس على باب داره، اذ جاءه

حجر فصك وجهه فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته، ويقول: لقد عظمت يا ربيع فقام ودخل

۱- بدأ: اي نعمة ومنة لان في التسليم نوع منة

۲- وهذا الريع هو الذي دفن في الطوس ومزاره الان مشهور في المشهد الرضوية.

داره، ولم يخرج حتى آخر جث جنازته.

وقال بعض العرفاء : أقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيمة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلاً .

كانت الرباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن علي عليه السلام وشهدت معه الطفد وولدت منه سكينه ولما رجعت الى المدينة خطبها أشراف قريش فأبت وقالت لا يكون لي حمو (١) بعد ابن رسول الله (ص) وبقيت بعده عليه السلام لم يظلمها سقف ، حتى ماتت كمداً عليه . قاله ابن الجوزي . في معراجہ مخاطبale :

راه ز اندازہ برون رفته ای پی نتوان برد که چون رفته ای
عقل درین واقعه حاشا کند عشق زه حاشا که تماشا کند

كان ابراهيم بن ادهم يحفظ البساتين ، فجاءه يوماً جندي ، وطلب منه شيئاً من الفاكهة ، فأبى فضربه على رأسه بسوط ، فطأ طأ (٢) ابراهيم له رأسه وقال : اضرب رأساً طال ما عصي الله فعرفه الجندي وأخذ في الاعتذار اليه فقال ابراهيم : الرأس الذي يليق له الاعتذار تركته ببلخ .

قال رجل لسهل : اريد ان اصحبك فقال : اذا مات احدنا فمن يصحبه الاخر ، فليصحبه الان .
قيل للفضيل : ان ابنك يقول : قد وددت اني في مكان أرى الناس ولا يرونني فبكي الفضيل وقال : يا ويح ابني افلا اتمها لاراهاهم ولا يرونني .

قال العارف الكاشي : عند قوله تعالى : (لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون) كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو يروى لا يحصل التقرب اليه الا بالتبري عما سواه ؛ فمن أحب شيئاً فقد حجب عن الله تعالى وأشرك شركاً خفياً لتعلق محبته بغير الله سبحانه ، كما قال تعالى : (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله) وآثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة اوجه (٣) فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والابقى محجوباً وانفق من غيره أضعافه فما نال برأ ، لعلمه تعالى

١- الحمو ابو زوج المرأة وابو امرئة الرجل والمراد هنا هو الاول .

٢- طاماً . حرك . ٣- الوجوه الثلاثة : الحب . والشرك . والايثار .

بما ينفق واحتجابه لغيره .

قال فى الاحياء من كتاب العزلة و بيان فوائدها : الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقل (١) والحمقى ومقاساة خلقهم و اخلاقهم ، فان رؤية الثقل هو العمى الاصغر . قيل للاعمش : لم عمشت عينك فقال : من النظر الى الثقل . و يحكى : انه دخل عليه ابو حنيفة ، فقال له : جاء فى الخبر من سلب الله كرمته عوضه عنهما ما هو خير منهما فما الذى عوضك ؟ فقال فى معرض المطاوعة : عوضنى عنهما أن كفى رؤية الثقل . وانت منهم . لله در من قال :

انست بوحدتى و لزمت بيتى فطاب الانس لى وصفى السرور
و أدبنى الزمان فلا ابالى بانى لا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما عشت يوماً اسار الجند ام ركب الامير
ابو الفتح البستي

الم تر أن المرء طول حياته معنى (٢) بامر لا يزال يعالجه
كدود (٣) كدود القز ينسج دائماً ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

قال بعض العباد : اجعل الآخرة رأس مالك ، فما أتاك من الدنيا فهو ربح .
من كلام محمد بن الحنفية رضى الله تعالى عنه من كرمت عليه نفسه ، هانت عليه دنياه .
و من كلام بعضهم يابن آدم انما أنت عدد ، فاذا ذهب يوم ذهب بعضك .
وقع المأمون الى عامل تظلم منه انصف من وليت أمره والآنصفه من ولى أمرك .
لبعض الاكابر : ألعجب ممن عرف ربه و يغفل عنه طرفة عين .

بوزر جمهر : أعلم الناس بالدنيا اقلهم منها تعجبا .

بعض الصوفية : لو قيل أى شىء أعجب عندك ؟ لقلت قلب عرف الله ثم عصاه .
عن رسول الله (ص) لا يكون العبد من المتقين ، حتى يدع ما لا بأس به .
عن امير المؤمنين على عليه السلام : ما أرى شيئاً أضرب قلوب الرجال من خفق (٤) النعال

١- جمع الثقيل و هو المرض الشديد ولعل المراد منه مريض القلب ٢- معنى .

التمتع بالجهود ٣- كدود من الكد بمعنى المشقة ٤- خفق : بالفتح صوت النعل.

و در آء ظهور هم .

زار بعض العلماء بعض العباد: ونقل له كلاماً عن بعض معارفه، فقال له العابد: قد أبطأت في الزيارة وجئتني بثلاث جنایات، بغضت الى أخي وشغلت قلبي الفارغ، واثهمت نفسك. روى عييد بن زرارۃ: عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال: مامن مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انساً يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش. أوحى الله سبحانه الى بعض انبيائه: ان اردت اقائي غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا غريباً. وحيداً محزوناً مستوحشاً كالطير الوحده في الارض المقفرة (۱) و يأكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل آوى الى وكرة و لم يكن للطير الا استيناساً بي واستيحاشاً من الناس. في التورية. من ظلم خرب بيته و قد ورد هذا في القرآن العزيز قوله تعالى: «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» .

مثنوی

گر سعیدی از مناره اوفتیدی	بادش اندر جامه افتاد و رهید
چون نصیب نیست آن بخت حسن	تو چرا بر باد دادی خویشتن
سرنگون افتاد کان زیر منار	مینگر تو صد هزار اندر هزار

الشیخ العطار من منطق الطیر

چون جدا افتاد یوسف از پدر	گشت یعقوب از فراقش بی بصر
نام یوسف ماند دایم بر زبانش	موج میزد جوی خون از دیدگانش
جبرئیل آمد که هرگز گرد گر	بر زبان تو کند یوسف گذر
از میان انبیاء و مرسلین	محو گردانیم نامت بعد از این
چون در آمد امرش از حق آن زمان	گشت محوش نام یوسف از زبان
دید یوسف راشبی در خواب پیش	خواست تا او را بخواند پیش خویش
یادش آمد ز آنچه حق فرموده بود	تن زد آن سر گشته فرسوده زود

ليك از يطاقتي آنجان پاك
چون ز خواب خوش بجنيد او ز جای
گر نراندی نام يوسف بر زبان
در میان آه تو دانم که بود
عشقبازی بين چه با ما میکند
عقل را زين کار رسوا میکند
بر کشيد آهی نهايت دردناک
جبرئيل آمد که ميگويد خدای
ليک آهی بر کشيدی آن زمان
در حقيقت تو به بشگستی چه سود

أبو العتاهية

عش ما بدالك سالماً
يسعى اليك بما اشتبهت
فاذا النفوس تفرغرت (٢)
فهنالك تعلم موقناً
في ظل شاهقة القصور (١)
لدى الرواح و في البكور
في وقت حشجة (٣) الصدور
ما كنت الا في غرور

العاصمي

تسل فليس في الدنيا كريم
وربع (٤) المجدليس له انيس
و قائمة اذك على حمار
يلوذ به صغير او كبير
وحزب الفضل ليس لهم نصير
فقلت لان سادتنا حمير

الشريف الرضي

ولقد وقفت على ديارهم
وبكيت حتى ضج من لغب (٦)
و تلفت عيني فمذ خفيت
و طلولها (٥) بيد البلى نهب
نضوى (٧) وعج بعذلي الركب
عنى الطلول تلفت القلب

ابن بسام

وانقدصبرت على المكروه اسمعه
من معشر فيك لولا انت ما نطقوا

١- اى القصور المرتفعة من اضافة الصفة الى الموصوف .

٢- الغررة . اى تردد الروح في الحلق ٣- حشرج : اى تردد نفسه عند الموت ٤- الربع البيت والدار ٥- طلول جمع طل الموضع المرتفع والبارز من الانوار ٦- اللغب. التعب الشديد

٧- النضو المخزول من الجحوان . المعج: ترفيع الصوت

وفيك داريت قوماً لأخلاق لهم
على هذه الايام ما تستحقه
فلوانصفت شادت محلك بالسها
علوا وصاعت نعل نعلك عسجدا (١)

آخر

يا مقلتى انت التى
غرترك رقة خده
او قعتنى فى حبه
و نسيت قسوة قلبه

قال افلاطون: العشق قوة غريزية متولدة من وسواس الطمع و اشباح التخيل
للهمكل الطبيعى ، تحدث للشجاع جبناً وللجبان شجاعة وتكسو كل انسان عكس طباعه .
وقال بعض الحكماء: الحسن مغناطيس . روحانى لا يعلل جذبه للقلوب بعله
سوى الخاصة .

وقال بعضهم : العشق الهام شوقى أفاضه الله سبحانه على كل ذى روح ليتحصل له به
ما لا يمكن حصوله له بغيره .

ذكر صاحب كتاب الاغانى فى أخبار علوية المجنون : انه دخل يوماً على المامون
وهو رقص ويصفق بيديه ويغنى بهذين البيتين :

عذيرى من الانسان لان جفوته
وانى لمشتاق الى ظل صاحب
صفالى ولا ان صرت طوع يديه
يروق ويصفوا ان كدنت عليه

فسمع المامون وجميع من حضر المجلس من المغنين و غيرهم ما لم يعرفوه واستطرفه
المامون . وقال : ادن يا علوية وردده ، فردده عليه سبع مرات فقال المامون يا علوية خذ
الخلافة وأعطنى هذا الصاحب .

قال ابونواس : دخلت خربة فرأيت قرية مملوءة ماء مستندة الى حائط، فلما
توسطت الخربة أبصرت نصرانياً وفوقه سقاء فلما رآنى قام عن النصرانى و اخذ قربته
وهرب فقام النصرانى غير وجل يشد سراويله فى وجهى وهو يقول : يا بانواس اياك ان
تلوم أحد على مثل هذه الحال فان لومك له اغراء قال فاخذت من كلامه قولى هذا

دع عنك لومى فان اللوم اغراء .

حدث عمرو بن سعيد قال : كنت فى نوبتى فى الحرس فى اربعة آلاف اذ رأيت المأمون قد خرج ومع غلمان صغار وشموع (١) فلم يعرفنى فقال : من أنت ؟ فقلت عمرو بن عبد الله ، ابن سعيد أسعدك الله ، ابن مسلم سلمك الله . فقال : أنت تكلون منذ الليلة فقلت الله يكلوك يا امير المؤمنين وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين فتبسم من مقالى ثم قال :
 ان اخا الهجاء من يسعى معك و من يضرب نفسه لينفك
 ومن اذا ريب زمان صدعك بدد (٢) شمل نفسه ليجمعك
 يا غلام اعطه اربع مائة فقبضتها وانصرفت .

قال المأمون ليحيى بن اكرم : ما العشق ؟ فقال : سوانح تسنح للمرء يهيم بها قلبه و تتأثر بها نفسه فقال له ثمامة : اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب فى مسئلة طلاق او محرم صاد صيدا فاما هذه فمن مسائلنا فقال المأمون قل : يا ثمامة فقال : هو جليس ممنوع وصاحب مالك مذاهبه غامضة واحكامه جارية.... يملك الابدان وارواحها . والقلوب و خواطرها . والعقول والباها . قد اعطى عنان طاعتها . وقوة تصرفها فقال له : أحسنت و أعطى الف دينار .

قال فى كتاب حيوه الحيوان نقل عن ابن الاثير فى كامل التاريخ فى حوادث سنة ٦٢٣ قال : كان لنا جار وله بنت اسمها صفية ، فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكر و خرج لها الحية .

قال كاتب الاحرف : ونظير هذا ما أورده حمد الله المستوفى فى كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضاً : ان بنتا كانت فى قمشة وهى من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها البلية الزفاف حكمة فى عانتها ثم خرج لها فى تلك الليلة ذكر و انثيان وصارت رجلاً و كان ذلك فى زمن السلطان الجایتو خدا بنده «ره» .

كتب الصفى الحلى الى بعض الفضلاء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لاييب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة .

والطخا والتقاح والعلطيس (١)	انما الحيزبون و الدرديس
و الخريصص و العيطموس (٢)	والغطاريس والشقحطب والسقعب
و الطرفسان و العسطوس (٣)	والحراجيج و العنقئس و الفعلق
حين تتلى و تشمئز النفوس	لغة تنفر المسماع منها
منها و يترك المأنوس	و قبيح ان يسلك النافر
مع منه و طاب فيه الجليس	ان خير الالفاظ ما طرب السا
و مقالى عققل قد موس	اين قولى هذا كئيب قديم
على العود اذ تدار الكؤس (٤)	لم نجد شادنا يغنى قفانبك
درى انه العزيز النفيس (٥)	أترانى ان قلت للحب يا علق
انى أقول سار العيس (٦)	اوتراه يدري اذا قلت خب العير
مذهب الناس ما يقول الرئيس	درست هذه اللغات واضحى
و لذيد الالفاظ مغناطيس	انما هذه القلوب حديد

المولوى المعنوى

جسمشان معدود ليكن جان يكى	مؤمنان بيجد وليك ايمان يكى
متحد جانهاى شيران خداست	جان گران و سگان از هم جداست

- ١- الحيزبون : المجوزة والمرمة السينة الخلق الدرديس : الداهية والشيخ والمعجوز الفانية
الطخاء : السحاب المرتفع . النقاح : الماء البارد العذب الصافى العلطيس كز نجيب : الاملس البراق
٢- الغطاريس جمع غطريس : الظالم المتكبر . الشقحطب كسفرجل . الكبش له
قرنان او اربعة الصقعب : الطويل والصوت من الانياب و الابواب . الخريصص .
هنة فى الرمل لها بصيص كانها عين الجراد وهى نبات له حب .
العيطموس ، التامة الخلق من الابل والمرمة الجميله ٣- الحراجيج الحاق الطوال .
العنقئس الحىي الخلق العلق : الفرج الواسع والمرمة الخرقاء الطرفسان قطعة من
الرمل والعسطوس : شجرة كالخيزران
٤- شاردن . ولد الطبي ٥- العلق النفيس فى كل هبى ٦- الغب نوع من المدور السرعة

همچو آن يکنور خورشيد سما
ليک يک باشد همه انوار شان
صد بود نسبت بصحن خانها
چون نماند خانها را قاعده
چونکه بر گيري تو ديوار از ميان
مؤمنان باشند نفس واحده

بعض الاكابر

جميع الكتب يدرك من قراها
سوى هذا الكتاب ، فان فيه
ملال أو فتور أو سامة
بدائع لاتمل الى القيامة

قال المحقق الزركشى فى شرحه على تلخيص المفتاح الذى سماه مجلى الافراح وهو كتاب ضخيم يزيد على المطول وقفت عليه فى القدس الشريف سنة ٩٩٢هـ وهذه عبارته: اعلم ان الالف واللام فى الحمد قيل: للاستغراق وقيل: لتعريف الجنس ، واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق، قيل: وهى نزعة اعتراضية، ويشبه ان يقال فى تبين مراد الزمخشري: ان المطلوب من العبد انشاء الحمد ، لا الاخبار به ، وحينئذ يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن للعبد ان ينشئ جميع المحامد منه و من غيره، بخلاف كونها للجنس «انتهى كلام الزركشى».

ومن الكتاب المذكور فى بحث اللف والنشر ما صورته: قال الزمخشري فى قوله تعالى (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله) (١) ، قال: هذا من باب اللف و ترتيبه و من آياته منامكم و ابتغائكم من فضله بالليل والنهار الا انه فصل بين القرينتين الاوليين بالقرينتين الاخيرتين، لانهما زمانان، و الزمان والواقع فيه كشيء واحد ، مع اعانة اللف على الاتحاد ، و يجوز ان يراد منامكم فى الزمانين و ابتغائكم فيهما ، والظاهر الاول لتكرره فى القرآن. اقول: ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة، لانه اذا كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول ابتغائكم وقد تقدم عليه وهو مصدر، و ذلك لا يجوز. ثم يلزم العطف على معمولى عاملين، فالتركيب لا يسوغ. «انتهى كلام الزركشى» .

الشيخ الرئيس أبو على ابن سينا صنف رسالة فى العشق أطنب فيها المقال، وذكر

فيها: أن العشق لا يختص بنوع الانسان ، بل هو سار فى جميع الموجودات من الفلكيات والعنصرىات والمواليد الثلاث: المعدنيات والنباتات والحيوان (١).

كان لبهرام جور ولد واحد، وكان ساقط الهمّة دنى النفس، فسلط عليه الجوارى (٢) والقيان (٣) الحسن حتى عشق واحدة، فلما علم الملك بذلك قال لها: تجنى عليه وقولى له: انا لا اصلح الالعالى الهمّة أبى النفس، فترك الولد ما كان عليه حتى ولى الملك وهو من احسن الملوك رأياً وشهامة.

ابن خفاجة

لقد جبت (٤) دون الحى كل تنوفة	يحوم بها نسر السماء على وكر
وخضت ظلام الليل يسود فحمه	ودست عرين الليث ينظر عن جمر
وجئت ديار الحى و الليل مطرق	ينمنم ثوب الافق بالانجم الزهر
اشيم بها برق الحديد و ربما	عثرت باطراف المثقفة السمر (٥)
فلم القى الاصعدة فوق لامة	فقلت قضيب قد اطل على نهر
ولاشمت الاغرة فوق اشقر	فقلت حجاب يستدير على خمر
وسرت وقلب البرق يخفق غيرة	هناك وعين النجم تنظر عن شزرب

ابن العفيف التلمسانى

تحرش (٦) الطرف بين الجدو واللعب	افنى المدامع بين الحزن والطرب
كم ذا اردد فى ارض الحمى قدمى	تردد الشك بين الصدق والكذب

١ - لان المركب التام الذى له صورة نوحية تحفظ تركيبه امان ان يكون له نشوء وناء
اولا (الثانى) هو المعدنى (والاول) امان يكون له حس وحركة ارادية اولا (الثانى) هو
النبات (والاول) هو الحيوان ويسمى الحيوان والنبات والمعدنى بالمواليد الثلاثة لتولدها
من العناصر الاربعة وسمى الافلاك بالاباء والعناصر بالامهات لمالا يخفى .

٢ - الجوارى جمع جارية - ٣ - القيان جمع القينة الامة مغنية كانت ام لا قيل الامة
البيضاء - ٤ - جبت اى قطعت - ٥ - سمر جمع اسمر بمعنى نيزه است .

٦ - حرش اى غدش .

كانتني لم اعرس (١) في مضاربها ولم احط بها رحلى ولاقتبي
 ولم اغازل فتاة الحى مآيسة في روضها بين درالحلى والذهب
 تبدى النفاذ (٢) دلالة وهى آنسة يا حسن معنى الرضا فى صورة الغضب
 البيت الاخير من هذه الايات يحوم حول قول العارف السامى الشيخ نظامى فى
 كتاب (خسر و شيرين) :

المشحون بالدر الثمين

چه خوشنار زىست ناز خوبر ويان زديده رانده را درديده جويان
 بچشمى خير گي كردن كه بر خيز بديگر چشم دل دادن كه مگريز
 بصد جان رزد آن نازي كه جانان نخواهم گويد وخواهد بصد جان

لكاتب الاحرف :

و ثورين حاطا بهذا الورى فتور الثريا و نور الثرى
 و من تحت هذا ومن فوق ذا حمير مسرحة فى قرى
 مخلص من كتاب الاغانى لابي الفرج الاصبهاني من المجلد الخامس منه، وهو
 مما وقعت عليه فى القدس الشريف .

اعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة عشرأ بأو همدان بن
 مالك بن زيد بن نزار بن وائلة بن ربيعة بن الجبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
 يشجب بن يعرب بن قحطان .

وكان الاعشى شاعراً فصيحاً، وهو زوج اخت الشعبى الفقيه والشعبى زوج اخته
 وكان ممن خرج على الحجاج وحاربه مرات فظفر به واتي به اليه اسيراً فقال له الحجاج:
 الحمد لله الذى أمكننى منك، المست القائل كذا، المست العامل كذا، و ذكر له اياتاً كان
 قد قالها فى هجو الحجاج وتحريض الناس على قتاله، ثم قال له المست القائل :

واصابنى قوم و كنت اصبتهم فاليوم اصبر للزمان و اعرف
 واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة تنكشف

أما والله لتكونن نكبة لا تتكشف غيبتها عنك ابداً

يا حرسى اضرب عنقه فضربت عنقه، وكان قد اسر مدة في بلاد الديلم ثم ان بنتاً للعاج (١) الذي كان اسره احبته وصارت اليه ليلاً ومكته من نفسها فاصبح وقد وقعها ثمان مرات، فقالت له: يا معشر المسلمين أهكذا تفعلون بنساءكم، فقال: نعم، فقالت: هذا هو العمل الذي به نصرتم. ثم قالت: أفرايت ان خلصتك تصطفيني لنفسك؟ فقال: نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه، فقال في ذلك شاعر من اسراء المسلمين: فمن كان يفديه من الاسراماله فهمدان يفديها الغداة ابورها

الصفى الحلى

ماملت عن العهد وحاشاى أمين (٢) بل كنت على البعد قويا وامين

لا تحسبني اذا قسى (٣) الهجر الين بل لو كشف الغطاء ما زددت يقين

الفاضل الاديب جمال البلغاء علي بن الحسين المغربي والمصرع الاول هذيان جرى على لسانه وهو محمود .

درن درن درن دبن سناجقى (٥) تهيبى عساكرى تأهبى
انا الذى اسد الشرى اذا تمطيت و فرقت عليهم ذنبى
ولى كلام نحوه ليس كنحو العرب ونقصد التثليث فى تنف سبال قطرب
أكل ما أحبه و رغبتى فى الطيب
انا على بن الحسين المغربى (٤)
ها قد ركبت للمسير فى البلاد فاركبى
فى الحرب لا تتجفل (٦) بى
انا امرى انكر ما يعرف اهل الادب
يصانع الفراء فى النحو بجلد الثعلب
فان سئلت مذهبى فذاك خير مذهبى
والبس القطن ولا اكره لبس القصب (٧)

١ - علاج كفار عجم را گویند . ٢ - من المین وهو الکذب ٣ - قسى از قساوت آمده است .
٤ - و ترجمته فى اول الجزء السادس من شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ٥ - سنجق
بروزن خندق بلفظ رومى نشان و علم را گویند و امیر و امراد نیز گویند که صاحب نشان و عام
باخذند و بمعناى کمر بند و چهار ذرعى هم هست . (برهان) .

٦ - اجفل القوم هر يوا مسرعين ٧ - القصب اى ثياب ناعمة

وليس عشقى مثل عشق الجاهل الغر الغبى
وكل قصدى خلوة أكون فيها مع صبي
ونبتدى ناخذ فى الشكوى وفى التعتب
حكمته فى الرأس اذ حكمنى فى الذنب
احب من يحبنى لامن غدا معذبي
فنجتلى بنت الكروم اوبنى العنب
حتى اذا ما جادلى برشف ذاك الشنب
و نلت ما ارومه منه ببذل الذهب

هذا هو المذهب ان سألتنى عن مذهبي

ما انا ذا ترفض كلا ولا تنصب
ولا جلست جانبى فى الجمع فوق الركب
كلا ولا فاخرت بالنس ولا بالنسب
ولم ازاحم احداً على علو منصب
كلا ولا كررت درسى فى ظلام غيب
كلا ولا اجتهدت فى حفظ لغات العرب
ولا بحثت منه فى المجتث والمقتضب
وليس فى المنطق والحكمة اضحى اربى
و السحر ما عرفته معرفة المجرب
ولا كتبت اسم من اهوى بماء الطحلب
ولا طلبت السيميا من فتى يسخر بى
والكيسيا لم اكن انفق فيها شى (١)
ولا طمعت فى المحال قط مثل اشعب
ولا ضربت مندلا لجاهل يمر بى
كلا ولا اظهرت فى المندل رأس قهر ب (٢)
كلا ولا ذكرته عهد سليمان النبى (ع)
ولم اقل بينكم ابن الزنا مخيب
او همهم كيلا يروح جمهم فى شعبى
ولا هوى نفسى فى الجدل و التعصب
بين امرئ مصدق واخر مكذب
ما قلت قط ها انا ولم اقل كان ابى
ولا دخلت قط فى عمرى بيت الكتب
ولا عرفت النحو غير الجر بالمنتصب
ولا عرفت من عروض الشعر غير السبب
كلا ولا اشتغلت بالنجوم و التطب
واين منى البحث فى البسيط والمركب
ولا ربطت ضفدع الماء بصوف الارنب
ولا سحرت باللبان مع قشور المحلب
ولست آتى قط فى فصل الشتاء بالرطب
وليس فى التقطير والتكليس اضحى تعبى
كلا ولا مخرقت للناس لاجل الطلب
ولا حملت طاسة اقرعها بالغضب
ولا دعوت الشيصبان دعوة لم يجب
ولم اقل لامرأة فى حلقتى قومى اذهبى
اريد ان اطرده عنى الى ذى لعب
ولا كتبت الهذيان شهلب بن سهلب

في كاغذ باحمر واسود مكتب
يصلح للمحبوس او من قد غدا في كرب
كتبت فيه دعوة عن ذي العلى لم يجب
ولا اتخذت حية لاجعلها سبيى
قد سليبي لها رأس كرا أس الارنب
كلا ولا بعث المعاجين على العراغبى
هذا الذى يجعل متن ايره كالخشب
اقول هذا مقصدى اليكم من يشرب
ولم احدثكم بما لقيته من عجب
فعاندت احوتة تروم كسر المركب
طفوت فوق ساحة وذو العلى يلطف بى
لما وصلت ارضها بعد العناز النصب
اصطاد فى صيد طيور ارضها بالقصب
ومشربى من مائها العذب النмир الطيب
لقيت شيخاً جالساً فى ظل كرم العنب
فرحت امشى نحوه انظر ما يريد بى
وقال لى اجلس بكلام لفظ غير العرب
مطوقى منه بساقات بغير ركب

اقول هذا للسلطين و اهل الرتب
اردى قوم به مسافراً لم يؤب
والسرفى طلسمه المبعض المحبب
اقول يا قوم انظروا عندى فنون العجب
قد كان قد ما صادها فى بلد الغرب ابى
اقول اين طالب الباء وراخى العقب
كلا ولا خاطبتكم بلفظ اهل المغرب
وقد صحبت حاجه زارت معنى قبر النبى
واننى سافرت فى البحر لاجل المكسب
حتى اذا ما غرق المركب بالتقلب
ولاح لى جزيرة تلوح مثل كوكب
صعدت اذعى فى رياض ارضها والعشب
آكل من ثمارها ما طعمه كالرطب
بيننا انا فى سعد من ارضها اذ صلب
لوح لى بكفه يعنى به تقرب
فسلم الشيخ سلام مؤذن بالرحب
لما هممت بالجلوس صار فوق منكتى
طويلة مثل السيور او حبال القنب (١)

ولكاتب الاحرف وهو مما كتبه الى بعض الاصحاب و كان فى المشهد الاقدس
الرضوى عليه السلام :

يا ريح اذا اتيت ارض الجمع
ما حل بروضته بهائىكم

اعنى طوسا قتل لاهل الربيع (٢)
لا وسقى رياضها بالدمع

١- القنب بالقاف المعجمة- ثبت تصنع منه الحبال .

٢- الربع النزل والمحلة وجماعة الناس .

و **لكاتب الاحرف** وهو مما كتبه الى بعض الاخوان بالنجف الاشرف على ساكنه السلام:

ياريح اذا اتيت ارض النجف فائتم نائماً تراها ثم قف
واذكر خبري لدى عريب (١) نزلوا واديه و قص قصتي و انصرف

الصفى الحلى

قيل ان العتيق قد يبطل السحر بتخيمه لسر حقيقى
و ارى مقلتيك تنفث سحراً و على فيك خاتم من عتيق
وله وقد اشرف على المدينة المشرفة صلى الله عليه وآله وسلم ساكنها:

هذه قبة مولاي و اقصى املى ارفقوا المحمل كى الشمخفى جملى
مما كتبت الى والدى طاب ثراه و هو فى الهرات سنة ٩٨٩ :

ياساكنى ارض الهراة اما كفى هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عودو اعلى فربع صبرى قد عفا و النجف من بعد التباعد ما غفى
و خيالكم فى بالى و القلب فى بلبال

ان اقبلت من نحوكم ريح الصبا قلنا لها اهلا و سهلا مرحبا
و اليكم قلب المقيم قد صبا و فراقكم للروح منه قد سبا
و القلب ليس بخالى من حب ذات الخال

يا حبذا ربع الحمى من مربع فزاله شب الغضا فى اضلعى
لم انسه يوم الفراق مودعى بمدامع تجرى و قلب موجع
و الصبر ليس بسالى (٢) عن نغره السلسال

لكاتب الاحرف

ان هذا الموت يكرهه كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى

١- العريب بالعين المهملة والتصغير بمعنى العرب .

٢- من سلاسله و سلواى النسيان والذهول .

وله لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام .

يا قوم على مكة هذى انا ضيف ذى زمزم ذى منى وهذا الخيف
كم اعرك عيني لا ستيقن هل فى اليقظة ما اراه ام هذا طيف
مما سمح به الطبع الجامد فيها بين حلب و آمد عند هبوب الرياح فى وقت الصباح
روح بخشى اى نسيم صبحدم گويا مياى از ملك عجم
تازه گردید از تو داغ اشتياق ميرسى گويا ز اقليم عراق
مردۀ صدساله يابد از تو جان تو مگر کردى گذر براصفهان

مما انشده الشبلى

خليلي ان دام هم النفوس على ما تراه قليلا قتل
فيا ساقى القوم لا تنسنى و يارب الخدر غنى رمل (۱)
لقد كان شىء يسمى السرور قديما سمعنا به ما فعل
من كلام بعض اصحاب القلوب: انما بعث يوسف على نبينا و عليه السلام قميصه
من مصر الى ابيه، لانه كان سبب ابتداء حزنه لما جاؤا به ملطخا بالدم، فاحب يوسف ان
يكون فرجه من حيث كان حزنه .

قال الحسن بن سهل للمامون: نظرت فى لذات الدنيا فرأيتها مملولة خلاسبعة ،
خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد، والثوب الناعم والرايحة الطيبة والفراش الوطى، (۲)
و النظر الى الحسن من كل شىء، فقال له: فاين انت عن محادثة الرجال. قال: صدقت هى اوليهن

مختصر

خبرم ميرس از من چه مقابل من آئى كه چه در رخ تو بينم ز خودم خبر نباشد
مردمان در من وييهوشى من حيرانند من در آن كس كه تو را بيند و حيران نشود
ولا ايضا
ساكنان سر كوى تو نباشند بهوش اين زمينى است كه ازوى همه مجنون خيزد

وله

دى كه رسوا شده دیدی و گفتی این کیست؟ دامن آلوده بخون خسرو تر دامن بود
قامت راست چو تیر است و عجایب تیری که زمن دور و مرادر دل و در جان گذرد

قريب من هذا قول الرضى رحمه الله

سهم أصاب وراميه بذى سلم من بالعراق لقد أبعدت مرماك

آخر

بيض حرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا و يصدهن عن الخنا الاسلام

للتهامي

هل أعادت خيالك الريح سيرا؟ فهو يغدوا شهرا ويرتاح شهرا
زارني في دمشق من أرض نجد لك طيف سرى تفكك (١) اسرى
وأراد الخيال لثمي فصير- ت لثامي دون المرافش سبرا
واختلسنا ظبا نجد بارض الشام بعد الرقاد بددا فبدرا
فاصر في (٢) الكاس من رضا بك عنى (٣) حاش لله ان أرشف خمرا
قد كفاني الخيال منك ولوزر- ت لا صبحت مثل طيفك ذكرا

وللتهامي

هي البدر لکن تستسر مدى الدهر وكان سراد البدر يومين في الشهر
هلالية نيل الالهة دونها وكل نفيس القدر ذو مطلب وعز (٤)
لها سيف طرف لايزايل جفنه ولم أرسيفا قط في جفنه يفرى
و يقصر ليلي ان الممت لانها صباح وهل للليل بقيامع الفجر
أقول لها والعيس تحدج (٥) للنوى أعدى لبعدي ما استطعت من الصبر

١- تفكك : اطلق . ٢- في بعض النسخ- فاصرف . ٣- الرضا بالريق العرشوف .
لعاب العمل ورغوته . ٤- الوعر الصعب . ٥- الحدج بالكسر الجدل و مركب من مراكب النساء .

سأنفق ريعان الشبيبة دائماً
أليس من الخسران ان ليالياً
على طلب العلياء او طلب الاجر
تمربلا نفع وتحسب من عمرى

وله من آيات يرثي بها ولده

أتى الدهر من حيث لا أتقى
فقل للحوادث من بعده
امنتك لم يبق لى ما أخاف
وقد كنت اشفق ممادهاه
ولما قضى دون أترابه
يعز على حاسدى اننى
و انى طود اذا صادمته
و خان من السبب الاوثق
اسفى (١) بمن شئت اوحلقى (٢)
عليه الحمام و لا اتقى
فقد سكنت لوعة المشفق
تيقنت ان الردى ينتقى
اذا طرق الخطب لم أطرق
رياح الحوادث لم تقلق

وله ايضاً

هل الوجدان تلوح خيامها
وقفت بها أبكى فترزم اينقى
ولوبكت الورق (٣) الحمام شجوها
و فى كبدي استغفر الله غلة
وبرد رضاب سلسل غير انه
فياعجبا من غلة كلما ارتوت
خليلي هل يأتى مع الطيف نحوها
المتبنا فى ليلة مكفهرة (٤)
فابصرنى الطيف نفساً آية
فيقضى باهداء السلم زمامها
وتصهل افراسي ويدعو حمامها
بعينى محى اطواقهن انسجامها
الى برد تينى عليه لثامها
اذا شربته النفس زاد هيامها
من السلسيل العذب زاد ضرامها
سلامى كما يأتى الى سلامها
فماسفرت حتى تجلى ظلامها
تيقظها عن عفة و منامها

١ - سف الطائر - مر على وجه الارض ونزل الى قربها ٢ - حلق الطائر - ارتفع فى طيرانه
واستدار كالعلقة ٣ - الورق - بضم الواو جمع ورقاء وهى العمامة
٤ - اكفهر الليل : اشتد ظلامه .

فسیان عندی نأیها و مقامها
بکل مکان و هو صعب مرامها
بعیشاک هل یحلونفس حماها
یعد بها بالبعد عنک غرامها (۱)
سحابة صیف ایس یرجی دوامها

اذا کان حظی حیث حل خیالها
و هل نافعی ان یجمع الله بیننا
أری النفس تستحلّی الهوی وهو حفتها
اسیدتی رفقا بمهجة عاشق
لک الخیر جودی بالجمال فانه

و حشوی

مرض یکی وطبیعت یکی و مزاج یکیست
اگر یکیم و اگر صد که احتیاج یکیست
که وضع عنصر و تألیف و امتزاج یکیست

مريض عشق اگر صد بود علاج یکیست
تمام طالب و صلیم و وصل می طلبیم
بجز فساد مجو و حشی از طبیعت دهر

وله

ناموس را یکسو نهیم بنیاد رسوائی کنم
هم محرم مجلس شوم هم باده پیمائی کنم
دل را نگهبانی دهم خاطر تماشائی کنم

شد وقت آن دیگر که من ترک شکیبائی کنم
چندان بکوشم در وفا کز من نبوشد در از خود
تو خفته و من هر شبی در خلوت جان آرمت

لا أدری

که چاشت گهی شام نداریم و خوشیم
از کس طمع خام نداریم و خوشیم
الفاضل المحقق ابی السعود أفندی صاحب التفسیر و المفتی بقسطنطنیه :

یکجو غم ایام نداریم و خوشیم
چون بخته بما میرسد از عالم غیب

و غیر هوا ها لوعة (۲) و غرام
و دون زراها موقف و مرام
عنان المطایا او یشد حزام
فکل فعنی الدنیا علی حرام
فاضحی کان لم یجر فیہ قلام

أبعد سلیمی مطلب و مرام
و فوق حماها ملجاء و مثابة
و هیئات أن یشئ الی غیر بابها
هی الغایة القصوی فان فات نیلها
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطری

آنست بلاواء الزمان و ذله
 الى كم أعانى تهيبها ودلالها ؟
 وقد أخلق الايام جلابب حسنها
 على حين شيب قد الم بمفرقى
 طالع ضعف قدا غارت على القوى
 فلاهى فى برج الجمال مقيمة
 تقطعت الاسباب بينى و بينها
 وعادت قلوب العزم عنها كليلة
 كانى بها والقلب زمت ركابه
 وسيقت الى دار الخمول حمولة
 حين عجل غرها البو فانشت
 تولت ليال للمسرات و انقضت
 فسرعان مامرت وولت وليتها
 دهور تقضت بالمسرة ساعة
 فله در الغم حيث أمدنى
 اسبح بتيها (٤) التحير مفردا
 وكم عشرة ما اورثت غير عشرة
 فما عشت لانسى حقوق صنيعه
 كما اعتاد ابناً الزمان واجمعت
 خبت نادء الام المعارف والهدى
 وكان سرير العلم صرحا همردا

فيا عزة الدنيا عليك سلم
 ألم بأن عنها سلوة و سآم
 فاضحت و ديباج البهاء رمام
 وعاددهام (١) الشعر وهو نغام (٢)
 و نار بميدان المزاج قنام
 ولا انا فى عهد المجون (٣) مدام
 و لم يبق فينا نسبة ولثام
 وقد جب منها غارب و سنام
 وقوض ابيات له و خيام
 يحن اليها والدموع رهام
 اليه و فيها أنة وضغام
 لكل زمان غباية و تمام
 تدوم و لكن ما لهن دوام
 و يوم تولى بالمسائة عام
 بطول حياة والغموم سهام
 ولى مع صحبى عشرة و ندام
 و رب كلام فى القلوب كلام
 و هيهات ان ينسى لدى ذمام
 عليه فنام اثر ذاك فنام (٥)
 و شب ليران الضلال ضرام
 يناغى القباب السبع وهى عظام (٦)

١- الدعام . العدد الكثير - ٢ - ثمام - بياض شعر الرأس اى صار العدد الكثير من الشعر بياضا ٣- المجون بضم الميم - العلب وهو كناية عن الشباب ٤- التيهاء - الصحراء الخالية ٥ - الفنام - الجماعة ٦- اى يتكلم افلاك السبع بما يعجبه ويسره .

متينا رفيعا لا يطار غرابه
يلوح سنابرق الهدى من بوجه
فجرت عليه الراسيات ذبولها
وسيق الى دار المهانة اهله
كذا تحكم الايام بين الوري على
فما كل قيل قليل علم و حكمة
وللدهر تارات تمر على الفتى
ومن يك في الدنيا فلا يعتبها
اجدك ما الدنيا وما ذامتاعها
تشكل فيها كل شيء بشكل ما
ترى النقص في زى الكمال كانما
فدعها و ما فيها هنيئاً لاهلها
يعاف العرائن (١) السماط على الخوى (٢)
على انه لا يستطيع منالها
ولو انت تسعى اثرها الف حجة
رجعت وقد ضلت مساعيك كلها
هب أن مقاليد الامور ملكتها
ومتعت باللذات دهرها بغبطة
فبين البرايا والخلود تباین
قضية انقاد الانام لحكمها
ضرورية تقضى العقول بصدقها

عزيزاً منيعاً لا يكاد يرام
كبرق بدا بين السحاب تسام
فخرت عروش منه ثم دعام
مساق أسير لا يزال يضام
طرائق منها جائز و توام
و ما كل افراد الحديد حسام
نعيم و بؤس صحة و سقام
فليس عليها معتب و ملام
وما ذا الذى تبغيه فهو حطام
يعانده و الناس عنه ينام
على رأس ربات الحجال عمام
ولاتك فيها رغبة و سوام
اذا ماتصدى للطعام طعام (٣)
لما ليس فيها عروة و عصام
وقد جاوز الطيبين (٤) منك حرام
بخفى حنين لا تزال تلام
ودانت لك الدنيا و انت همام
أليس بحتم بعد ذاك حماس ؟
و بين المنايا و النفوس لزام
و ما حاد عنها سيد و غلام
سل ان كان فيها مرية و خصام

١- عرائن - سادات و بزرگان. ٢- الخوى - كرسنگى و ضف معده . وفى بعض النسخ بدل لفظة الخوى - الطوى - وهو ايضا بمعنى الجوع . ٣- طنام - اراذل الناس ٤- الطيبين - ثمانية الطيبى وهى حلقة الئدى والموضع الذى يمس منه الحليب .

سل الارض عن حال الملوك التي خلت
 لهم فوق فرق الفرقدين مقام
 بابواهم للوافدين تراكم
 باعتبارهم للعاكثين رخام
 تجبك عن اسرار الشئون التي جرت
 عليهم جوابا ليس فيه كلام
 بأن المنايا قصدتهم تباها (۱)
 وسيقوامساق الغابرين الى الردى
 وحلوا محلا غير ما يعبدونه
 و ما طاش عن مرمى امن سهام
 الم بهم ريب المنون فغالهم
 واقفر منهم منزل و مقام
 فليس لهم حتى القيام قيام
 هذا اخر ما تختبئه منها وهى اثنان وتسعون بيتا فى غاية الجودة ونهاية السلاسة
 كرقسمت ما از توجفا افتاداسب لا ادرى آن نيزهم از طالع ما افتاده است
 دارى لب و دندان و دهان شيرين تلخى زبانت از كجا افتاده است

لکاتب الارف

از بسكه زدم شيشه تقوى بر سنگ
 وز بسكه بمعصيت فرو بردم چنگ
 اهل اسلام از مسلمانى من
 صدننگ كشيدند ز كفار فرنگ

ايضا لكاتب الاحرف قالها على لسان الحال

انا الفقير المعنى ذو رقة وحنين
 للناس طرا وخدم اذا هم استخدمونى
 يعلوا مقامى قدرا اذا هم لمسونى
 ولست اسلو هو اهم يوما ولوقطعونى
 هذا من سوء حظى وكسرتى وشجونى
 ان لست اذكر الا عقيب رفع الصحون
 من كلامهم (الوقت سيف قاطع) وقد نظم هذا المضمون بعضهم بالفارسية واظنه الجامى
 وقت راتين گفته اند بران
 كه بود بيتوققى گذران
 هر كجا تيز بگذرد آن تيغ
 وا نگرود بوای وای و دريغ
 گر چه باشد گذشتن نفسى
 ليك تاثير آن قويست بسى

قال الزمخشري عند قوله تعالى (ان كيدك عظيم) (۳) استعظم كيد النساء لانه
 وان كان (فى الرجال ايضا) لان النساء اللطيف كيدا وانفذ حيلة، ولهن فى ذلك رفق ثم قال:

۱ - التبا - النقص والخسارة والهلاك - ۲ - الرغام - الزراب او الرمل المختلط بالتراب

والقصيرات منهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوايق (١)
وعن بعض العلماء أنه قال أنا خاف من النساء أكثر مما خاف من الشيطان لانه
سبحانه يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا (٢) وقال سبحانه فى النساء (ان كيدك عظيم)
اذ قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية سواء كانت مهملة او مستعملة
بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس واحد فاضرب ثمانية وعشرين فى سبعة وعشرين
فالحاصل (٣) جواب . فان قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط ان لا يجتمع حرفان
من جنس واحد فاضرب ثمانية وعشرين فى سبعة وعشرين ثم المبلغ فى ستة وعشرين
يكن تسعة عشر الفا وستمائة وستة وخمسين . وان سئل عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ
فى خمسة وعشرين والقياس فيه يطرد فى الخماسية فما فوقه

ربما يستعلم مساحة الاجسام المشككة المساحة كالقيل والجميل بان يلقى فى حوض
مربع ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم ايضا ويهسح ما نقص فهو المساحة تقريبا
كان يحيى بن معاذ كثيرا ما يقول ايها العلماء ان قصوركم قصيرة ويوتكم كسروية
ومراكبكم قارونية وأوانيكم فرعونية وأخلاقكم نمرودية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم
سلطانية فاين المحمدية ﷺ ؟ !

قال كاتب الاحرف ذكرت بهذا الكلام قول العارف السنائى :

دين فروشى كنى كه تا سازى	باركى نقره خنك وزين زر كند
گوئى از بهر حرمت علمست	اين همه طمطراق خنك وسمند
علم ازاين ترهات مستغنى است	تو برو بربروت خویش بخند

القاضى ابوالحسن فى الغيم والبرق

من اين للمعارض السارى تلهبه؟	وكيف طبق وجه الارض صيبه؟
هل استعار جفونى فهى تنجده	ام استعان فؤادى فهو يلهبه

١ - البائقة - الداهية . الشر . و يقال - رفعت هنك بائقة فلان - اى قائلته وشروع بوائق

٢ - النساء - الابه ٧٦

$$٧٥٦ \times ٢٦ = ١٩٦٥٦$$

$$٢٨ \times ٢٧ = ٧٥٦ \quad (٣)$$

$$١٩٦٥٦ \times ٢٥ = ٤٩١٤٠٠$$

لبعضهم

لله أيام تقضت لنا ما كان أحلاها وأنهاها
مرت فلم يبق لنا بعدها شيء سوى أن نتمناها
قبة الشافعي قبة عظيم البناء، واسعة الفضاء قصدت زيارتها، في هذه السنة
وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديدة، وأنشد بعض الشعراء لما زار القبة
ورأى ذلك الميل والسفينة في رأسه :

قبة مو لاى قد علاها لعظم مقدارها السكينة
لو لم يكن تحتها بحار ما كان من فوقها سفينة

الشافعي

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم عما قليل كان الحكم لم يكن
لوانصفوا انصفوا لكن بغوا عليهم الدهر بالا حزان والمحن
فاصبحوا لسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولا عتب على الزمن

لغيره

ولاكم مذهبي والحب منهاجى فهل لمنهاج هذا الصب منهاجى
باسادة لا اداجى فى محبتهم لو قطعوا بسيف الصدأ وداجى (١)
لى فى حمى ربكم بالرقمتين رشا غنى غنى و انسى اى محتاج
لما تجلى انجلى من نور طلعت ليل الدجى بسراج منه و هاج

الشيخ أبو سعيد

دل جزره عشق تو نبويد هرگز جز محنت و دردتو نجويد هرگز
صحراى دلم عشق تو شورستانكرد تاهمركسى دگر نرويد هرگز
عن الرضا (ع) وقد ذكر عنده عرفاء المشعر فقال ما وقف احد تبلك الجبال الا استجيب له

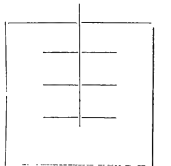
فاما المؤمنون فيستجاب لهم فى آخرتهم، واما الكفار فيستجاب لهم فى ديناهم .
قيل لابن المبارك الى كم تكتب؟ فقال: لعل الكلمة التى تنفعنى لم اكتبها بعد.

قال ابن الجوزي في كتاب الصفوة في حوادث سنة ٦٤٥هـ: هذه السنة وقع الطاعون الجارف (١) بالبصرة ، وكان مدعا للطاعون أربعة أيام ، فمات في اليوم الاول سبعون ألفاً ، وفي اليوم الثاني احدى وسبعون ألفاً ، وفي اليوم الثالث ثلثة وسبعون ألفاً ، واصبح الناس في اليوم الرابع موتى الآحاد .

عن عبدالله قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مريعاً ، وخط وسطه خطاً خارجاً جامنه وخط خطوط اصغار الى جنب الخط (٢) وقال اتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله اعلم قال : هذا الانسان الخط الذي في الوسط ، وهذا الاجل محيط به ، وهذه الخطوط الصغار والاعراض التي حوله تنهشه (٣) ان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا ، و ذلك الخط الخارج الامل (٤)

كان ابن الاثير مجد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث من اكابر الرؤساء مخطياً (٥) عند الملوك ، وتولى لهم المناصب الجليلة ، فعرض له مرض كف (٦) يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس ، وكان الرؤسا يغشونه (٧) في منزله فحضر اليه بعض الاطباء والتمزم بعلاجه ، فلما طيبه وقارب البرء واشرف على الصحة دفع اليه شيئاً من الذهب ، وقال : امض بسبيلك ، فلامه اصحابه على ذلك ، وقالوا هلا ابقيه الى حصول الشفاء فقال لهم اننى : متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلفت

١- الجارف : الطاعون ، الموت العام تجرف مال القوم جرف الشيء ، ذهب بكماله او معظمه . ٢- وفي بعض النسخ المطبوعة هكذا صورته في الهامش .



٣- تنهشه : يتناوله بفمه ليؤثر فيه . ٤- الامل : الرجاء . ٥- مخطياً : ذامنزه ورزق ٦- كف رجله : عصها بغرقة . ٧- يغشونه : يأتونه

قبولها واما ماد مت على هذه الحالة فانى لا اصلح لذلك فاصرف اوقاتي فى تكميل نفسى و مطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله و يرضيهم ، والرزق لا بد منه فاختر عطله جسمه ليحصل له بذلك الاقامة على العطلة عن المناصب و فى تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول و النهاية و غيرهما من الكتب المفيدة فى تفسير النيشابورى عند قوله تعالى فى سورة العجائية : (وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (١) ما صورته قال ابو يعقوب النهرجورى : سخر لك الكون وما فيه لثلا يسخرك منه شىء و تكون مسخراً لمن سخر لك الكل (٢) فمن ملكه شىء من الكون واسرته زينة الدنيا و بهجتها فقد جحد نعمة الله و جهل فضله و الاثم عنده اذ خلقه حراً من الكل عبداً لنفسه فاستعبد الكل ولم يشتغل بعبودية الحق بحال .

عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان فقيراً أتى النبى ﷺ وعنده رجل غنى فكف الغنى ثيابه عنه ، فقال رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت ؟ أخشيت أن يلصق فقره بك او يلصق غناك به ؟ ! فقال يا رسول الله : اذا قلت هذا فله نصف مالى ، فقال رسول الله ﷺ للفقير : أتعبد منه قال : لا ، قال : ولم قال أخاف أن يدخلنى مادخله (٣) .

روى أنه كان فى جبل لبنان رجل من العباد منزوي عن الناس فى غار فى ذلك الجبل ، وكان يصوم النهار ويأتىه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه و يتسحر بالنصف الاخر ، وكان على ذلك الحال مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلاً ، فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليلة من الليالى ، فاشتد جوعه و قل هجوعه فصلى العشاين و بات فى تلك الليلة فى انتظار شىء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شىء ، وكان فى اسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح العابد نزل اليهم واستطعم شيخاً منهم فاعطاه رغيفين من

١- الآية ١٣ .

سعدى

٢- ابرو بادو مه خورشيد و فلك در كارند تا توانى بكف آرى و بغفلت نخورى

همه از بهر توسر گشته و فرمان بردار شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى

٣- وهو الا ابتلاء بالتكبر والتفرعن والعجب والفخر و تحقير الفقراء . ان الانسان لبطول

أن رآه استغنى .

خبر الشعیر ، فاخذهما وتوجه الى الجبل وكان فی دار ذلك الشیخ کلب جرب (۱) مهزول ، فلحق العابد ونجح علیه وتعلق باذیاله فالقی علیه العابد رغیفاً من ذبک الرغیفین ایشغل به عنه ، فأكل الکلب ذلك الرغیف ولحق العابد مرة اخرى واخذ فی النباح (۲) والهیریر (۳) فألقى الیه العابد الرغیف الآخر فاکله ولحقه تارة ثالثة واشتد هیریره و تشبث بذیل العابد و مزقه فقال العابد سبحان الله ! أنى لم اركلباً أقل حیاء منك ان صاحبک لم یعطنی ، الا رغیفین وقد اخذتہما منی ماذا تطلب بهیریرک و تمزق ثیابی ، فانطق الله تعالی الکلب فقال : لست أنا قلیل الحیاء ، اعلم انی ریت فی دار ذلك النصرانی احرس غنمه و احفظ داره واقنع بما یدفعه الی من خبر او عظام ، وربما نسینی فابقی ایاماً لا آكل شیئاً بل ربما تمضی ایام لا یجد هو لنفسه شیئاً ولا لی ومع ذلك لم افارق داره منذ عرفت نفسی ولا توجهت الی باب غیره ، بل کان دأبی انه ان حصل شیء شکرت والا صبرت ، واما انت فبانقطاع الرغیف عنک لیلۃ واحدة لم یکن عندک صبر ولا کان لک تحمل حتی توجهت من باب رزاق العباد الی باب نصرانی وطویت کشحک (۴) عن الحیب وصالحت عدوه المریب فقل أینا أقل حیاء انا امانت ؟ فلما سمع العابد ذلك ضرب بیدیه علی رأسه وخر مغشیاً علیه (۵) مات لابی الحسین بن الجزار حمار فکتب الیه بعض اصحابه

مات حمار الادیب قلت لهم مضی و قد فات فیہ ما فاتنا
من مات فی عزه استراح ومن خلف مثل الادیب ما ماتنا

فاجابه ابن الجزار

کم من جهول رآنی امشی لا طلب رزقا
فقال لی صرت تمشی و کل ماش ملقی

-
- ۱ - الجرب : داء یحدث فی الجلد ثبوراً . ۲ - نبح الکلب : صات ، النباح صوت الکلب . ۳ - الهیریر - صوت الکلب دون النباح . ۴ - طوی کشحاً : أعرض ۵ - وقد نظم المؤلف « قدہ » هذه الحکایة فی کتابه « نان و حملوا » مطلعہ :
- عابدی در کوه لبنان بد مقیم دزین غاری جو اصحاب رقیم
ویاتی تمامه فی الکتاب .

فقلت مات حمادى تعيش انت و تبقى
من كلام الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقى خلدت أيام افادته و
هو مما كتبه عنه بمصر المحروسة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة

بين اهل القلوب و الحق حال	هو سر يدق عنه المقال
ما لشخص الى علاهم طريق	لاولا فى الحديث عنهم مجال
احذر احذر اهل القلوب وسلم	امرهم انهم فحول رجال
لا يكن منك ذرة بنكير	فسوف الا قوال منها صقال
و شباها يشب (١) نادر انتقام	ليس يطفى لو قدها اشتعال
مرهفات بترتقدو تفرى (٢)	سلها فتية الوغى الا بطلال
فاذا ما رأيت نكراً فأول	ليزول الانكار و الا شكال
لا ترد وسعة المقال لحال	رب حال يضيق عنه المقال
لو ترى القوم فى الدياج سكارى	و عليهم اديرت الجر يال (٣)
كل بسط من بسطهم مستفاد	كل عطف لسكرهم ميال
شاهد و الحق من سرايا نفوس	جل عن كشفها الرفيع منال
انما العين بالحقيقة للعين	تجلت فما هناك خيال
تحت استار عزة و جلال	ما سواها جميعه أسعال (٤)
يالقومى من سكرة بمدام	ما لعقل الندمان منها خبال
هاتها هاتها على كل حال	و اسقينها فما عليك مقال
لا تبالى لعاذل فى هواها	لم يذقها فقولها بطلال

١- يشب : يوقد . ٢- سيف مرهف المرفف : المحدد ، يقال محدده مرقق الحد

البرق القطع ، و منه قوله صلى الله عليه وآله ، كل امر ذى بال
لم يبدء بعمد الله (او يسم الله) فهو ابر . القد : الشق ؛ والفري ايضا بمعنى الشق
والقطع ٣- الجربال : الخمر ٤- اسمال : الاثواب العلقلة وبقايا الماء فى العوض
والمراد ، ان ما سواها فى تحت استار عزه و جلاله كفيء . و اعدام

كل ذنب لشايريها سماح و عشار لمحتسيها مقال
فشمال والكأس فيها يمين و يمين لا كأس فيها شمال
الذى بقسطنطينية من العمارات فى يومنا هذا من تقرير بعض الثقات و
خطه سنة ٩٩٢ .

محلات حارات المسلمين ٢٥٠٠

الجوامع مساجد الحارات (١) (٤٤٩٤) مكتب خانه (١٦٥٢) الابنية
العالية (٥٠) الخانقاهات (١٥٠) الزوايا التى فيها المشايخ والعباد (٢٨٥) الخانات (٤١٨)
العيون المبنى عليها (٩٤٨) المخال المعدة للوضوء (٤٩٨٥) الفردن (٣٩٥) مدارات الرحى
(٥٨٥) المواضع الوسيعة اليها التى يجلب اشياء (١٢) الحمامات (٨٧٤)

حارات الكفار ٤٨٥

النصارى . حارات اليهود (٢٨٥) الكنائس (٧٤٢) المنارات (٥٥)
لما دنى موت الشبلى قال بعض الحاضرين وهو محتضراً بها الشيخ قل لا اله الا
الله فأنشد الشبلى :

ان ييتا انت ساكنه غير محتاج (٢) الى السرج
كتب ابن دقيق العبد الى ابن نباته فى سفره :

كم ليلة فيك و صلنا السرى لا نعرف الغمض و لا تنسريح
و اختلف الاصحاب ما ذا الذى يزيل من شكويهم او يريح
ف قيل تعريسه ساعه وقيل بل ذكراك وهو الصحيح
فاجابه ابن نباته

فى ذمة الله و فى حفظه مسراك و العود بعزم نجيح
لوجاز ان تسلك اجفاننا اذاً فرشنا كل جفن قريح

١- الحاره ، كل مكان دنت فيه منازلهم والمراد منها المكان المخصوص للمسلمين وغيرهم

من الكفار ٢- اى من يرى الحق لا يفتقر الى نفي غيره .

لکنها بالبعد معتلة و انت لا تسلك الا الصحيح

الشیخ محمد البکری الصدیقی وهو مما کتبه عنه بمصر المحروسة .

شربنا قهوة من قشربین تعین علی العبادة للعباد (۱)

حکمت فی کفاهل اللطف صرفاً زبداً زائباً وسط الزباد (۲)

قاسمی

میان مجلس زندان حدیث فردا نیست بیار باده که حال زمانه پیدا نیست

دگر ز عقل حکایت بعاشقان منویس برات عقل بدیوان عشق مجری نیست

نگاه دارادب در طریق عشق و مترس اگر چه دوست غیور است بی محابا نیست (۳)

اسیر لذت تن مانده و گرنه ترا چه عیشهاست که در ملک جان مهیا نیست

ز طعن مردم بیگانه قاسمی چه ضرر ترا که از غم جانان زخویش پروا نیست

سئل محمد بن سیرین عن الرجل یقرأ علیه القرآن فیصعق، فقال: میعادیننا وینه أن

یجلس علی حیاط ثم یقرأ علیه القرآن من أوله الی آخره فان سقط فهو کما قال الله درمن قال :

لو کنت تعلم ما اقول عذرتنی او کنت اعلم ما تقول عذلتکا (۴)

۱- وفي بعض النسخ المطبوعة ابیات فی الهامش وهي

هات اسقنی قهوة قشریه فضحت بکر المدام و شنف لی فنا جینا

ان شئت تشرب قهوة بنية صهبا صافية من الادناس

خذها من المماس للمهراس ثم الطاس ثم الکاس ثم الناس

قهوه نمرشجری است یعنی پوست آن را عرب استعمال می کنند مغز آن را عجم قهوه میگویند

و آن شجر یعنی است و آن را بت گویند .

۲- زباد کسحاب : طیب معروف و هو و سخ تجمع تحت ذنب حیوان کالسنور علی المخرج

فتمسک الدابة وتمنع الاضطراب و بسلت ذلك الوسخ المجمع هناك بلبطة او بخرة (ق)

و مقصود این است قهوه صاف در دست اهل دل و لطف مانند زباد جاری از وسط

زباد است الزائب : الجاری . ۳- المحاباة: النصرة ۴- العذل: الملامة و الالف فی «عذلتکا»

للاطلاق کما فی «عذرتکا»

لكن جهلت مقالتى فعذلتنى
 وقال كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله: أن لفظ اسم يمكن أن يكون مقحماً (١)
 كما فى قول ليبيد قد بلغ مائة وخمسة واربعين سنة وهو القائل .

ولقد سئمت من الحياة وطولها
 وسوال هذا الناس كيف ليبيد ؟
 ولما احتضر قال يخاطباً بفتية

تمنى ابتى ان يعيش ابوهما
 فقوما و قولاً بالذى تعلمانه
 ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
 اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
 الى الحول ثم اسم السلام عليهما
 ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

ونازع فى ذلك بعض فضلاء العربية وقال : لوجاز اقحام الاسم ، لجاز أن يقول: ضربت اسم
 زيد واكملت الطعام ثم قال: والحق ان السلام اسم من اسماء الله تعالى والكلام اغراء والمعنى
 الزما اسم الله تعالى فكأنه قال عليكم باسم الله وتقدم المغرى به ورد فى اللغة .

قال الراجز يا ايها الماتح دلوى دونكا اى دونك دلوى او يقال: ان المراد اسم الله حفيظ
 عليكم كما يقول الناظر الى شىء يعجبه: اسم الله عليه يعوذ به بذلك من السوء . ملخص من حاشية
 السيوطى على البيضاوى .

قال فى حيوة الحيوان عند ذكر الحجل (٣) ان بعض مقدمى الاكراد حضر على سباط (٤)

١- اقعم الكلمة وقحمها: ادخلها بين المتلازمين كالضاف والمضاف اليه كرجل بين
 يدوم فى قوله قطع الله يدورجل من قالها فان الاسل فيه قطع الله يد من قالها ورجله
 «المنجد» والمقصود ههنا زيادة اسم بين الباء ولفظة «الله» ٢- ربيعة قبيلة عربية كانت مع مضر
 من اقوى القبائل فى الجاهلية رحلت من بلاد اليمن الى شمالى الجزيرة العربية ثم الى شمالى
 بلاد الفرات سمى جدّها الاعلى ربيعة الفرس لان نزار اباها وورثه الخليل ٣- حجل: بفتح حين
 طائر فى حجم الحمام احمر المنقار والرجلين ويقال بالفارسية كبك ٤ - السباط: السفرة
 وفى بعض النسخ المطبوعة فى الهامش

وب سوداء فى الكؤس تبدت
 فاذا ذقتها تبقت منها
 تورث الجسم نشأة فى الممات
 ان ماء الحيات فى الظلمات

بعض الامراء ، وكان على السماط حجلتان مشويتان فنظر الكردي اليهما وضحك فسأله الامير
عن ذلك فقال: قطعت الطريق في عنفوان شبابي على تاجر ، فلما أردت قتله تضرع فما افاد تضرعه
فلما رأيته أقتله لمعالة التفت الى حجلتين كانتا في الجبل ، فقال : اشهدا عليه أنه قاتلي ، فلما
رأيت هاتين الحجتين تذكرت حمقه ، فقال الامير قد شهدتا ثم امر بضرب عنقه .

لبعضهم

ان الوجود وان تعدد ظاهراً و حياتكم ما فيه الا انتم
أنتم حقيقة كل موجود بدا و وجود هذي الكائنات توهم
في باطنى من حبكم ما لو بدا أفتى بسفك دمي الذي لا يعلم
نعمتموني بالعذاب وحبذا صب بانواع العذاب ينعم
لبعض اصحاب الشهود أظنه شيخ محبى الدين :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبى اذالم يكن دينى الى دينه داني
فقد صار قلبي قابلاً كل صورة فمرعى لغزلان ودير ألرهبان
ويتا لا وئان و كعبة طائف والواح تورية و اوراق قرآن
ادين بدين الحب انى توجهت ركائبه ارسلت دينى وايمانى

غيره

قال لى العاذل فى حبه و قوله زور و بهتان
ما وجه من احببته قبله قلت و لا قولك قرآن

آخر

اعظم ما لاقيته من معضلات الزمن
وجه قبيح لا منى فى حب وجه حسن

البدر البشتكى

و قالوا يا قبيح الوجه تهوى مليحاً دونه السمر الرشاقي (١)

قلت و هل انا الا أديب فكيف يفوتنى هذا الطباقي (١)

النواحي

غالطنى اللاحى (٢) على من همت (٣) فيه و عذل
و قال يحكى وجهه بدر الدجى قلت اجل

فى التضمين لبعضهم

ان كنت تعجزان تفوه بوصفه حسنا ومثلك من فوق قرىضة (٤)
سل عن سواد الشعر نرجس طرفه يخبرك بالليل الطويل مريضه
ابن الخراط فى غلام على خده ثلث خالات كنقط الشين

فى خده الروضى لاتحسبوا ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده نقط بالعنبر شين الشقيق

لكاتب الاحرف

يابدر دجى خياله فى بالى مد فارقنى و زاد فى بلبالى
ايام نواك (٥) لاتسل كيف مضت و الله مضت باسوء الاحوال

وله

يا عاذل كم تطيل فى اتعابى دع لومك وانصرف كفانى ما بى
لالوم اذا همت من الشوق فما ذاق قلبى فرقة الاحباب

مما كتبته (٦) الى الهراة الى والدى طاب ثراه من قزوین سنة ٩٨١

بقزوین جسمى وروحى ثوت (٧) بارض الهرات و سكانها
و هذا تغرب عن اهله و تلك أقامت باوطانها

١- والمراد تطابق كلمتى القبيح والمليح فى الوزن ٢- اللاحى: اللائم ٣- همت أحببت شديدا

٤- القريض: الشعر ٥- النوى: البعد ٦- وفى بعض قبل مما كتبته :

كم بت من الماء الى الاشراق؟ فى فرقتكم و مطربى اشواقى

و الهم منادى و ثقلى سهرى و الدمع مدامتى و جفنى الساقى

٧- نوى المكان وفيه وبه: اقام

القبراطي

لم يبك حين بكيت من هجرانه متحسرا
لكن حكى لك خده المصقول (١) صورة ما جرى
جمال العارفين الشيخ محي الدين عربي .

مرضى من مريضة الاجفان عللاني بذكرها عللاني
شدت الورق في الرياض وناحت شجو هذا الحمام مما شجاني
يا خليلي عرجا بعناني لاري رسم دارها بعاني
و اذا ما بلغت الدار حطاي و بها صاحبا فلتبكيان
و قفاي على الطلول قليلا نتبا كي او ابك همادهاني
لو ترانا براته نتعاطي أكوساً للهوى بغير بنان
و الهوى بيننا يسوق حديثا طيبا مطربا بغير لسان
لرايتم ما يذهل العقل فيه يمن و الشام معتقتان
كذب الشاعر الذي قال قبلي و باحجار عقله قدر ماني
ايها المنكح الثريا (٢) سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استهلكت وسهيل اذا استهل يمانى (٣)

مطلب العافين الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية .

ملا وحشى

مينمايد چند روزى شد كه آزاريت هست
غالباً دل در كف چون خود ستمكاريت هست
در گلستانى نميجنبى چو شاخ گل زجاى
ميتوان دانست كاندلر پاى دل خاريت هست

١- مقله: جلا فیه و مصقول

٢- تریا: پروین هفت ستاره گردهم برآمده شبه بخوشه انگور

٣- والرادان العشق مغناطیس بجهت مان به الثریا و السهیل و كذلك الیمن و الشام.

چاره خود کن اگر بیچاره سوزی همچو تست
 وای بر جانم اگر مانند خود یاریت هست
 عشق بازان راز داران همدان من میوش
 همچو من بیعزتی یا قدر و مقداریت هست
 چونی از شاخ گلت رنگی و بوئی میرسد
 یا باین خوش میکنی خاطر که گلزاریت هست
 در طلسم دو سستی کاندرد تواس تأثیر نیست
 نسخها دارم اشارت کن اگر کاریت هست
 بار حرمان برنتابد خاطر نازک دلان

عمر من بر جان وحشی نه اگر یاریت هست
 انشد الشیخ شمس الدین محمد الغالاتی (١) لصاحبه شمس الدین المحلی
 المشهور بالسبع وقد غابت زوجته بایهام أنها ذاهبة الى الحمام ، و بقيت ثمانية أيام
 وكان اسمها الست ، وله زوجة أخرى اسمها رابعة

بحق واحد بلاتانی منیر الدمس (٢)
 ذی الست یا سبع غابت یوم ثامن امس
 طلق ثلاثة و خلی رابعة بالخمس
 تسعی لغیرک فعاش غیرها یا شمس

ابن الوردی فیمن طال شعره الی قدمیه
 کیف أنسی جمیل شعر حبیبی ؟
 و هو کان الشفیع فی لیدیہ
 شعر الشعر أنه رام قتلی
 فرمی نفسه علی قدمیه
 وله فیمن وصل شعره الی ردفه .

ذوائبه تقول لعاشقیه
 فانی قد وصلت الی مکان
 قفوا دتاً ملوا قلقتی و ذوبوا
 علیه تحسدا لحدق القلوب (٣)

السنوبری

بالذی الهم تعذیبی ثنایاک العذابا
 و الذی ألبس خدیک من الورد نقاباً

١ - وفي بعض النسخ - الغالاتی ٢ - الدمس : الغلظة الشديدة ٣ - القلوب كقول : كثير القلب

والذى صير حظى منك معجراً واجتنباً
و الذى او دع فى فيك من الشهد شراباً
ما الذى قالته عينك لقلبي فأجابا
ابن الزين فى اعمى:

قد تعشقت فاتر اللحظ أعمى طرفه من حياته ليس يلمح
لاتعيبن نرجس اللحظ منه فهو فى روض حسنه لم يفتح
غيره فى محمود

لأحسد الناس على نعمة و انما أحسد حماكا
أما كفاهها انها عانت قدك حتى قبلت فاكا

مرض ابن عنين ، فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى بعين مولى لم يزل يولى الندى وتلاف قبل تلاف
انا كالذى (١) احتاج ما محتاجه فاغنم دعائى والثناء الوافى

فحضر السلطان الى عيادته ، وأتى اليه بألف دينار وقال له : أنت الذى وهذه الصلة وانا العايد (٢)
قال بعض الادباء : قول الملك وانا العايد يمكن حمله على ثلاثة وجوه (٣) نالها
أن يكون من العود بالصلة مرة أخرى :

لابراهيم بن سهل وكان يهودياً أسلم وحسن اسلامه

تنازعنى الامال كهلاً وبافعا (٤) ويسعدنى التعليل لو كان نافعا
وما اعتنق العلياسوى مفرد غدا لهول الفلا والشوق والنوق رائعا
راى غمرات الحق قد نزعت به فساعدنى الله لنوى والنوازع (٥)
و ركب ادعتهم نحو يشرب نية فما وجدت الامطيعاً و سامعاً
يسابق و خد العيش ماء شئونهم فينفون بالشوق المدى والمدامعاً
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت عليها جنوب ما ألفن المضاجعا
خذوا القلب يار كبا الحجاز فانتى أرى الجسم فى أسر العلائق كانعا (٦)

١- اشار بقوله : انا كالذى اى احتاج الى الصلة ٢- والعايد يعنى من يعود ٣- الاول

من العيادة والثانى عائد الموصول والثالث ما ذكر ٤- البافع من الامر ما علا وغلب منها فلم
يطق ٥- النوازع- الاوامر والنواهي والثواب والعقاب ٦- الكانع : الذى تدانى وتصاغر

مع الجمرات ارموه يا قوم انه
ولا ترجعوه ان قفلتم فانما
تخلص اقوام وأسلمنى الهوى
هم دخلوا باب القبول بقرعهم
أنفك عزمى عن قيود الاناة او
ويسعف ليت فى قضاء لبا تنى (١)
اذا اشرق الارشاد خابت بصيرتى
فلا الزجر ينهانى وان كان مرهبا
فيا من بناء الحرف خامر طبعه
بلغت نصاب الاربعين فزكها
وبادر بوادى السمن ان كنت راقيا
فما اشتبهت طرق النجاة و انما

حصاة نلت من يد الشوق صارعا
أما تتكلم أن لا تردوا الودائعا
الى غلق سدت على المطامعا
وحسبى أن الفى لبيتى قارعا
يفك الهوى عن طيبة القلب طايعا
ويترك سوف فعل عزمى المضارعا
كما تبعت شمس السراب المخادعا
ولا النصيح يشينى وان كان ناصعا (٢)
فصار لثأير العوامل مانعا
بفعل ترى فيه منيبا و راجعا
وعاجل وقوع الفتق ان كنت راقعا
ركبت اليها من يقينك ظالعا (٣)

كان بعض الحكماء يقول : لا تطلب من الكريم يسيراً فتكون عنده حقيراً.
نقل فى الاحياء عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : مودة يوم صلة ، ومودة شهر قرابة (٤) و
مودة سنة رحم ، ماسة من قطعها قطع الله . وكان الحسن يقول : كم من اخ لم تلده امك
وقال بعضهم : القرابة يحتاج الى المودة ، والمودة لا يحتاج الى القرابة و قيل لحكيم :
أيما أحب اليك أخوك او صد يقك فقال : انما أحب الاخ اذا كان صديقا من باب
حقوق الاخوة (٥)

اشهد الشيخ شهاب الدين بن حجر حين انه دمت منارة جامع المؤيد بمصر
المحروسته و كان الناظر عليه قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني لجامع مولانا المؤيد

١- اللبابة : الحاجة ٢- الناصح : البعث الخالص ٣- الظالم - المتهم . ٤- فى سفينة البحار

(ج ٢ فى مادة صحب) عن النبى (ص) قال صحبة عشرين سنة قرابة ولنعم ما قيل :

ثلاثة اجودها عتيق النخل والعمام والصديق

٥ - از حكيمى پر سيد نه برادر بهتر است يادوست ٦ - باسخر داد برادر هم بايد دوست باشد

لجامع مولانا المؤيد رونق . منادته بالحسن تزهو بلامين (١)
تقول وقد مالت عليه تاملوا فليس على جسمي اضر من العيني
ولما وصل ذلك الى العيني

الشد

منارة كعروس الحسن قد جلّيت وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط قالوا ابنته في غلام حضر في وليمة طهور .
قام غلام الامير يحسب في يوم طهور البنين طاروسا
فانزل الحاضرون من شبق وصاداك الطهور تنجيساً
الشيخ علاء الدين الوداعي في مליح من المغل
و ظبي من بني الاتراك حلواتيه و الدل
له قد كغصن البان ميال الى العذل
اقول لعاذلي فيه رويدك يا اباجهل

قلبي من بني تيم وعقلي من بني ذهل

وما يبرى هو المشتاق الاريقة المغل

في القاموس عند ذكر النفس ما صورته : النفس في قوله وَاللَّيْلِ : لا تسبوا الريح
فانها من نفس الرحمن وأجد نفس ربكم من قبل اليمن : اسم وضع موضع المصدر من
نفس تنفيساً اي فرج تفريجاً ، والمعنى انه تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجذب و
قوله وَاللَّيْلِ من قبل اليمن المراد ما تيسر له وَاللَّيْلِ من اهل المدينة ، فانهم يمانون
من النصرة و الايواء .

هدت المساط بين يدي كسرى ، فلما صحت الصحون (٢) انقلب من بعضها شيء
على السفرة فنظر كسرى الى ما دالمساط شزراً ، فعلم أنه يقتله البتة ، فاكفاه الصحن
بأجعه على السفرة فقال له كسرى ما هذا الفعل ، فقال : أيها الملك تيقنت انك قاتلي على

ذلك الا مر الحقير الذى لا يوجب القتل فتكون مذموما عند الناس فأردت ان افعل
مالو قتلتنى بهلم تذم فغفى عنه وقربه .

المثنوی

راه فانی گشته راه دیگر است زانکه هشیاری گناه دیگر است

آتشى در زن بهر دو تا بکى بر کره باشى از این هر دو چونی

تا کره بانى بود همدراز نیست همنشین آن لب و آواز نیست

ای خبرهات از خبرده بى خبر توبه تو از گناه تو بتر

جستجویى از ورای جستجو من نمیدانم تو میدانى بگو

حال و قالى از ورای حال و قال غرق گشته در جمال ذوالجلال

غرقه نه که خلاصى باشدش یا بجز دریا کسى بشناسش

طعن الزمخشري (۱) فى قراءة ابن عامر : «وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شر كائهم» (۲) وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس .

قال الكواشى : كلام الزمخشري يشعر : بان ابن عامر ارتكب محظورا ، وانه

غير ثقة ، لانه يأخذ القرائة من المصحف لامن المشايخ ، ومع ذلك اسندها الى النبى ﷺ

وليس الطعن فى ابن عامر طعنا فيه ، وانما هو طعن فى علماء الامصار ، حيث جعلوه أحد

۱- زمخشر قرية بنو احى خوارزم اجتاز بها اعرابى فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقبل

زمخشر والرداد فقال لاخير فى شروء ولم يلم بها منها جارا لله بن القاسم محمود بن عمرو فبه
يقول (امير مكة)

جميع قرى الدنيا سوى القرية التى نواها دار افداء زمخشرا

واحرى بان تزهى زمخشر بامرء اذا عد فى اسد الشرى زرخ الشرى

زمخ كمنع تكبر الشرى كعلى طريق فى سلمى كثير الاسد

۲- الانام . ۱۳۷ ، وقد قرأه ابن عامر شركائها بكسر الهمزة

القراء السبعة المرضية وفي الفقهاء حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤونها في محاريبهم (١) والله أكرم من ان يجمعهم على الخطأ» انتهى كلامه» .

قال ابو حيان : اعجب لعمري ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في كلام العرب ، واعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، واعتمدتهم . المسلمون لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم » انتهى كلامه» .

وقال المحقق الفتازاني : هذا اشد الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة و روايتهم ، وزعم انهم انما يقرؤون من عند انفسهم ، وهذه عادته يطعن في تواتر القراءات السبع ، وينسب الخطأ تارة اليهم كما في هذا الموضع ، وتارة الى الرواة عنهم وكلاهما خطأ ؛ لان القراء ثقات ، وكذا الروايات عنهم » انتهى كلامه» .

وقال ابن المنير : تنبء الى الله ونبوء من جملة كلامه عمار ما هم به فقد ركب عمياً ، وتخيل القراءة اجهاذاً واختياراً ، لا نقلاً واسناداً ، ونحن نعلم أن هذه القراءة قراءها النبي ﷺ على جبرئيل كما انزلها عليه و بلغت اليها بالتواتر عنه ، فالوجوه السبعة متواترة جملاً وتفصيلاً ، فلا مبالاة بقول الزمخشري وامثاله ، ولولا عذر أن المنكر ليس من اهل علمي القراءة والاصول ، لخيف عليه الخروج عن رتبة الاسلام ، ومع ذلك فهو في عهدة خطيرة (٢) وزلة منكرة ، والذي ظن ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواتراً غلطاً ، ولكنه اقل غلطاً من هذا ، فان هذا جعلها موكولة الى الاداء و لم يقل ذلك احد من المسلمين . ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة .

وقال في آخر كلامه : ليس الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة .

ابن مكناس:

لله ظبي زارني في الدجا (٣) مستوفراً ممتطياً للخطر

١ - محراب المسجد : مقام الامام ، القبلة ج معاديب يقال : انه بكره المعاديب اي ان يجلس في صدره . مجلس ٢ - الخطير : الرفيع القدر يقال : ليس له خطير اي عدل ٣ - دجا الليل : اظلم

فلم يقف الا بمقدار ان قلت له اهلا وسهلا ومر (١)
النواجي :

شغفت به رشيق القدامى يعذبني بهجران و بين
وقال احمل مشييا مع سهاد فقلت له على رأسي و عيني

لبعضهم

يا غايب الشخص عن عيني و مسكنه على الدوام بقلبي الواله العاني
اضحى المقدس لمان حللت به لكنه ليس فيه عين سلوان
ولبعضهم ملغز افي على

اسم الذي تيمنى اوله ناظره ان فاتني اوله فان لي آخره
ولبعضهم ملغز افي ابراهيم :

سماء ابراهيم مالكة و لحسنه وصف يصدقه
اضحى كابر ابراهيم يسكن في نار القلوب وليس تحرقه
ولا خرفيه :

عجبت لنار قلبي كيف تبقى حرارتها و حبك يحتويه
فيا نير انه كوني سالما و بردا ان ابراهيم فيه (٢)
سعد الدين بن العربي فيمن اسمه ايوب :

يلوم على حبه العاذلون (٣) ولا سمع للعذل فيه ولا
يسمى بابوب محبوبنا ولكن عاشقه المبتلى

ابن نباته في دوسي

رايت في جلق (٤) غزالا تحاد (٥) في وصفه العيون

١- مرمغف مرحبا ، اي لم يقف حتى اتم كلمة مرحبا ، وفيه تورية . ٢ اقتباس من قوله تعالى في سورة الانبياء الاية ٦٩ - ٣- عذله : لانه ، ٤- الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكونت معربا او حكاية صوت . جلق بالشديد وكسر الجيم : موضع بالشام ٥- حار : تعير .

فقلت ما الاسم قال : موسى (١) قلت هنا تحلق الذقون

(ابن العفيف في مالک)

مالك قد احل قلبي برمح القدمه وراح قلبي طعنه

ليس يفتى سواه في قتل صب كيف يفتى ؟ ومالك بالمدينة

ابن نباته مضمناً في من اسمه فرج :

أقول لقلبي العاني : تصبر و ان بعد المساعف (٢) و الحبيب

عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

ول بعضهم فيمن اسمه فرح بالمهمله :

يا خبيراً بالمعنى خبره تعلو ونظفو هات قل لي أيما اسم عندما يقلب حرف (٣)

عز الدين الموصل فيمن اسمه سعيد :

اسم الذي شاقني سعيد ولي شقاء به يزيد

اذا اجتمعنا يقول ضدى هذا شقى و ذا سعيد

ابن نباته في صديق له عشق غالما اسمه علم :

لى صديق يسوئنى ما يقاسى من الالم

كيف تخفى شجونه و هى نار على علم

برهان الدين القيراطي فيمن لقبه مشمش (٤) :

و مهفف (٥) فى خده نار تهيج لى الهوى

قد لقبوه بمشمش لكنه مر النوى

البها زهير

انا من يسمع منه ويرى لا تكذب عن غرامى خبراً

١ - الموس : آلة من فولاد تحلق بها ، ٢ - المساعف : القريب ، يقال : مكان

مساعف أى قريب ٣ - قلب الحرف هو الفرج . ٤ - المشمش : ضرب من الفاكهة : زُكُل ، قال ابن

دريد : ولا عرف ما صنعت ، واهل الكوفة يقولون : المشمش بفتح اليمين ، واهل البصرة مشمش

بك . واليمين ٥ - المهفف : الضامر البطن الدقيق الخصر .

لى حبيب كملت اوصافه
حين اضحى حسنه مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن
احور اصبحت فيه حائرا
و ترانى باكيا مكتئبا
ايها الواشون ما اغفلكم ؟ !
قد اذعنتم عن فوادي سلوة
بين قلبي وسلوى (١) والهوى

ولبعضهم في رجل صبغ لحيته وفي جبهته اثر يزعم انه من السجود :

قالت وقد ابصرت بلحيته
هذا الذي كنت قبل اعرفه
صبغاً و سجادة بجبهته
يكذب في وجهه ولحيته

ولبعضهم

اخرى الملابس ان تلقى الحبيب به
الدهر لى ما تم ان غبت يا أملى
يوم اللقاء هو الثوب الذى خلعا
والعيد ما كنت لى مرآى ومستمعا

أهلى

اگر بدست اشارت کنی بجانب من
پر دسوی تو روحم چو مرغ دست آموز

ولبعضهم

فيادسولى الى من لأبوح به
بلغ سلامي وبالع في خطاب له
بالله عرفه عنى ان خلوت به
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان
ولم أزل في امورى كلما عرضت
فالناس بالناس والدنيا مكافأت
ان الهممات فيها يعرف الرجل
وقبل الارض عنى عند ما تصل
ولا تطل فحبيبي عنده ملل
تنجح فماخاب فيك التقصد والامل
على اهتمامك بعد الله اكل
والخير يذكرو الاخبار تنتقل

لجامع هذا الكتاب

لعينيك فضل جزيل على و ذاك لاني يا قاتلي
تعلمت من سحرها فعدت لسان الرقيب مع العاذل

في اخراج الحرف المضمّر

أغن عناني لا أفيق لظلمه ويظم عنى في أن يفك عناه (١)
إذا قال اني خاف غيا الحيلة يظن الضنان جاء زال شقاء (٢)
جلا حيث اضحى في حشا (٣) كل شيق جلى خصالاح ليس خفاء
يذود أناسا ما يصد هم صدا يزيد ضناهم ما يرى ويشاء (٤)
وكل الورى تزهو باعراض خاله لغرته ضوء الصباح ازاء (٥)

وفيه أيضاً

اطاع الدور في الجد السنى صفا جد الفتى جد غنى (٦)
برى من تحقق ظن عيب شدى لا يصبر عن شدى
دوجه صفحة شفق جلاه حيث هز سبج سجه غوى (٧)
لمنصور شدته خندريس ملازمة لملك كسروى
قوى لا يصبر عن ضعيف كظيم غيظه عنف وطى

خليل ابن العالانى المقدسى ومن خطه نقلته

مذعرفت الانام احدث رائى فى انفرادى و طاب وقتى وحالى
و اعتزلت الورى وهذا عجيب أشعري يقول بالاعتزال

- ١- اغن : وصف للانسان المتعنج فى كلامه . عنانى : اوقعنى فى المشقة ٢- النى :
الشقاوة الضنا : التعب والنعول والكدل . ٣- الحشا : مافى الجوف والامعاء ٤- ذاده .
ملرده . الصد : المنع ٥- الزهو : الفخر ، الغرة : هى البياض الذى فى جبهة الفرس . الازاء :
القرب ، ٦- الدور : العصر الجد السنى : العظ المرتفع ٧- الحثيث : المسرع . الهز :
التحريك . النوى : المتلبس بالغواية وهى الشقاوة

في القهوة

يقولون لى قهوة البن (١) هل تباح و تؤمن آفاتها
فقلت نعم هى مأمونة وما الصعب الامضافاتها

للبعضهم

قف و استمع ما قاله ملك الهوى لجليسه
تكك (٢) الملاح يحلها من خل عقدة كيسه
الصاحب بن عباد فى من اسمه عباس وهو الثغ (٣)
و شادن قلت له ما اسمه ؟ فقال لى بالغنج عبث
فصرت من لثغته ألثغا و قلت أين الطاث (٤) والكاث ؟

آخر فى الثغ

رشاء من آل يافث طرفه للسحر نافث
ماله فى الحسن نان و هو للبدر ين ثالث
مخطئ السين الى ثاء المثنانى و المثلث
قلت عدنى بوصال قال دع عنك الوناث

القاضى البيضاوى صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبدالله؛ ولقبه ناصر الدين

وكنيته ابو الخير بن عمر بن محمد بن على البيضاوى ، وبيضاقرية من أعمال شيراز تولى
القضاء بفارس ، و كان زاهداً عابداً متورعاً ، دخل تبريز فصادف دخوله مجلس
اجلاس بعض الفضلاء ، فجلس فى آخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم أحد بدخوله ،
فاورد المدرس اعتراضات وتبجح (٥) ، وزعم أن أحد أمن الحاضرين لا يقدر على جوابها

١ - البن : حب شجرة يعمل منها القهوة ، وقد يطلق القهوة على الشراب ،

٢ - التكة : رباط السراويل ج. تكك ٣ - الثغ : من يرجع لسانه الى الثاء والعين

٤ - الطاث : اثناء يشرب فيه واذا صدر هذه اللفظة من الثغ تصير سينها ثاء فيصير طاثنا

كالعياث والكاث ، ٥ - تبجح : اظهر الغر.

فلما فرغ من تقريرها ، ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخلص عنها ، شرع البيضاوى فى الجواب ، فقال له المدرس : لاسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ما قررته فقال القاضى : تريدان اعيد كلامك بلفظه أم بمعناه ، فبهت المدرس وقال : أعدها بلفظها فأعادها ، وبين ان فى تركيب الفاظه لحناً (١) ، ثم انه أجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية ، ثم اورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها ، فلم يقدر فقام الوزير من المجلس وأجلس البيضاوى فى مكانه وسأله من أنت ؟ فقال البيضاوى ناصر الدين وطلب قضاء شيراز فاعطاه ما طلبه و اكرمه و خلع (٢) عليه ، وكانت وفات البيضاوى سنة خمس وثمانين وستمائة ؛ وذلك فى تبريز وقبره هناك ، ومن مصنفاته كتاب الغاية فى الفقه و شرح المصاييح والمنهاج و الطوالع والمصباح فى الكلام واشهر مصنفاته فى زمانها هذا (تفسيره) الموسوم بانوار التنزيل .

ابن الوردى فى مليحة و مليح يلعبان بالنرد .

مهمفهمان	لعبا	بالنرد انشئ و ذكر
قالت أنا	قمرته	قلت اسكتى فهو قمر
لا تحسبوا من همت فى (٣) حبه	معبس الوجه لقلب قسا	
و انما ريقته خمرة	فكلما استنشقه عسا	

من تفسير النيسابورى عند قوله : تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم) (٤)
ما صورته : وفى بعض الاخبار المروية المسندة تشهد عليه اعضائه بالزلة فتطايير (٥)
شعرة من جفن (٦) عينه فتستأذن فى الشهادة له فيقول الحق تعالى تكلمى
يا شعرة عينه و احتجى لعبدى فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له و ينادى مناد هذا عتيق الله بشعرة .

قيس هو مجنون ليلى اسمه احمد و قيس لقبه و حاله اشهر من ان يذكر
ومن شعره قوله :

١- اللحن : الغلط ، ٢- خلع عليه : اعطاء خلة ٣- همت : خرجت الى الهباء
اي البرية ٤- يس الالة ٦٥-٥٠ الططايير : الطيران ٦- جفن : بلك چشم .

و آذيتنى حتى اذا ما قتلتنى بقول يحل العصم سهل الاباطح (١)
تجافيت عنى حين لالى حيلة وخلفت ما خلقت بين الجوانح
الى كوكب النصر انظرى كل ليلة فانى اليه بالعشية ناظر
عسى يلتقى لىلى ولحظك عنده ونشكو اليه ما تجن الضمائر (٢)

لبعض المتأخرين

اذا رايت عارضا مسلسلا فى وجنة (٣) كجنة يا عاذلى
فاعلم يقينا اننى من امة تنقاد للجنة بالسلاسل
يقال ان اغنج (٤) بيت قالته العرب قول الاعشى :
قالت هريرة لما جئت زائرهما ويلى عليك ويلى منك يا رجل
ذكر صاحب الاغانى : ان المأمون ، قال : يوما لبعض جلسائه ، أنشدونى بيتا لملك
يدل على ان قائله ملك فأنشده بعضهم :

قول امرى القيس

أمن اجل أعرابية حل اهلها جنوب الحمى (٥) عينك تبتدران
فقال : ليس فى هذا ما يدل على انه ملك ، فانه يجوز ان يقول : هذا سوقى حضرى
ثم قال : الشعر الذى يدل على ان قائله ملك قول الوليد بن اليزيد :
استنى من سلاف (٦) ريقة سلمى واسق هذا النديم كاساً عقارا
اماترون اشارته الى قوله : هذا النديم ؟ فانها اشارة ملك :

لواحد من الاكابر

دل جز ره عشق تو نپوید هرگز جز محنت و درد تو نجوید هرگز
صحراى دلم عشق تو شورستان کرد تا مهر كسى دگر نرود هرگز

١ - العصم بالضم : الجبل . العصم من الظباء ، ما فى ذراعه بياض والمراد من هذا البيت
انك آذيتنى حتى قتلتنى بقول منك لوالقى على الجبال اساخت ٢ - اجت : اخفى ٣ - الوجنة :
الخد ٤ - اغنج شى : اهدى ٥ - الحمى : علم مكان ٦ - السلاف : الخمر .

در عشق هوای وصل جانان نکنم هر گز گله از محنت هجران نکنم
سوزی خواهم که سازگارش نبود دردی خواهم که یاد درمان نکنم

الشیخ العطار

گر تو را دانش اگر نادان نیست آخر کار تو سر گردان نیست
ما پنبه ز روی ریش برداشته ایم وز دل غم نوش و نیش برداشته ایم
فرهاد صفت گذشته از هستی خویش این کوه بلا ز پیش برداشته ایم

مثنوی

کشته و مرده به پیشت ای قمر به که شاه زندگان جای دگر
لجامع هذا الکتاب وهو ماسنح بالخاوار فی طریق الحجار .
آهنگ حجاز مینمودم من زار کآمد سحری بگوش دل این گفتار
یار بچه روی جانب کعبه رود ؟ رندی که کلیسیا ازو دارد عار

وله

ای دل که ز مدرسه بدیر افتادی و اندر صفا اهل زهد غیر افتادی
الحمد که کار را ساندی تو بجای صدشکر که عاقبت بخیر افتادی

وله

تا از ره و رسم عقل بیرون نشوی یکدوره از آنچه هستی افزون نشوی

وله

گفتم که کنم تحفه ات ایلاله عذار جانرا چو شوم ز وصل تو برخوردار
گفتا که بهای این فضولی بگذار جان خود ز من است غیر جان تحفه ییار

وله

ای چرخ که با مردم نادان یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میباری
پیوسته ز تو بر دل من بار غمیست گویا که ز اهل دانشم پنداری

وله

مازلت علیه بالکری محتالا حتی وافی خیاله مختالا

لولا حذر انتباهه تفجعنى
فى القرب به قمت له اجلالا
من ايات الحاجزى

قد كنت لما كنت فى غبطة (١)
احب طول العمر حبا كثير
و اليوم قد صرت لما حل بى
احسد من مات ب عمر قصير

الشيخ العطار من منطق الطير

كفر كافر راودين ديندار را	ذره دردت دل عطار را
ذره درد خدا در دل تو را	بهتر از هر دو جهان حاصل ترا
هر كراين درد نبود مرد نيست	نيست درمان گر تراين درد نيست
خالقا بيچاره كوى توأم	سرنگون افتاده دل سوى توأم
ايجهانى درد همراه ز تو	درد ديگر رام ميخواهم ز تو
رنج اندر كوى تو رنجى خوشست	درد تو در قعر جان گنجى خوشست
درد تو بايد دلم را درد تو	ليك نه در خورد من در خورد تو
درد چندانى كه دارى ميفرست	ليك دلرا نيز يارى ميفرست
دل كجا بياريت دردى كشد	كاينچنين دردى نه هر مردى كشد

ذكر فى الكامل (٢) فى حوادث سنة ٢٨٥ : أنه حدث بالبصرة ربح صفراء ، ثم خضراء ، ثم سوداء ثم تابعت الامطار وسقط طبرد (٣) وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفى هذه السنة حدث بالكوفة ربح صفراء و بقيت الى المغرب ، ثم اسودت فتضرع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي الكوفة تسمى احمدباد بحجارة سوداء وبيضاء فى اوساطها طين وحمل منها الى بغداد فرائته الناس . (٤)

قال بعض العارفين: اذا كان أبونا آدم عليه السلام بعد ما قيل له : أسكن أنت وزوجك الجنة (٥) لما صدر منه نب واحد، امر بالخروج من الجنة ، فكيف نرجو نحن

١ - الغبطة بالكسر : حسن الحال و المنة وقدا غبطة . ق ٢ - الكامل ج ٧ : ص ١٩١ ط القديم بمصر ٣ - بردية تفتين : ماء الغمام ينجم فى الهواء البارد ويسقط على الارض و يقال له بالفارسية : تترك (٤) وفى الطبوع بمصر زيادة وهى : وتعجبوا الناس من ذلك غاية العجب ، فسبحان الفعال اما يريد ، والله اعلم ، ٥ البقرة . - الاية ٣٥ :

دخولها مع مانحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابة و الخطايا المتواليه ؟ !
قال كاتب الاحرف وقد نظمت هذا المضمون بالفارسية في كتاب الموسوم
 بسفر الحجاز هكذا :

جد تو آدم بهشتش جای بود	قدسيان کردند بهرام سجود
يك گنه چون كرد گفتندش تمام	مذنبی مذنب برويرون خرام
تو طمع داری كه باچندين گناه	داخل جنت شوی ای روسياه
هويته اعجميا فوق و جنته	لامية عوذتها من احرف القسم
في وصفها السن الاقلام قد نطقت	وطال شرحی فی لامية العجم
هل مثل حديثها على السمع ورد	هل احسن من طلعتها الصب ورجد
واها للسان فتن العقل به	لوحث على السجدة بليس سجد

الحاجزى

منصد و عن عهد وصالى حالا
 ادعوا بلسانى يفعل الله به
فى بعض التواريخ بعد ايراد جماعة ممن قتله العشق و اداهشه انشد المورخ
 هذين البيتين :

اذا كان حب الهائمين من الورى	بليلى وسلمى يسلب اللب والعقلا
فماذا عسى ان يصنع الهائم الذى	سرى قلبه شوقا الى العالم الاعلى

فى بعض التفاسير عند قوله تعالى : أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى
 جنب الله ، والاية فى سورة الزمر (٢) ما لفظه : كان ابو الفتح بن برهاني قد برع فى الفقه ،
 و تقدم عند العوام وحصل له مال كثير و دخل بغداد و فوض اليه تدريس النظامية و ادركه
 الموت بهمدان ، فلما دنت وفاته قال لاصحابه : اخرجوا فخرجوا فطلق يلطم وجهه
 ويقول : يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله ، ويقول يا ابا الفتح ضيعت العمر فى طلب

الدنيا وتحصيل الجاه والعال والتردد الى ابواب السلاطين وينشد :

عجبت لاهل العلم كيف تعافلوا ؟ !
يجرون ثوب الحرص عند الممالك
يدرون حول الظالمين كأنهم
يطوفون حول البيت وقت المناسك
ويردد هذه الآية حتى مات الى هنا بلفظ المفسرة نعوذ بالله من الموت على هذه
الحالة ونسأله جل شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال والضلال
يا من له الرونق البديع
سرك ما عشت لا اذيع (۱)
فاحكم بما شئت في فؤادي
فاننى سامع مطيع
و هو حمول لكل شئى
يهوى على انه خليع (۲)

ابو نواس

كسر الجرة (۳) عمدا
و سقى الارض شرابا
صحت و الاسلام دينى
ليتنى كنت ترابا

لبعضهم

اذا حرك الوجد السماع فانه
مباح و الا فالسماع حرام
ومن هزم طيب استماع حديثكم
فمال من الاشواق ليس يلام
ولا عجب ان شئت الحب جمعه
فليس لاحوال المحب نظام
غذا بلبان الحب قد ما وماله
سواء اذا آن الفطام فطام
يسير مع الاشواق انى توجهت
و ليس له فى الكائنات مقام

لکاتبه

کردیم دلی را که نبد مصباحش
در خانه عزلت از بی اصلاحش
وز فر من الخلق بر آن خانه زدیم
قفلی که نساخت قفل گرمفتاحش

لبعض المعاصرين بلسان الترك

جور ندن اگر غرض فغان اتسه یتر
بو خسته پر بلای جان اتسه یتر

قربان اولوم اگر ستم دريس در باشوه دو نيم گر امتحان ايسه يتر
 حلفت مقلته لانه جمع (١) او ترى الشمل بجمع يجمع
 وتقضى فى منى القرب المنى و لنيل الوصل فيها يرجع
 و اله يطمع فى عرب الحمى بالرضا لآخاب ذاك المطمع
 كاذان تحرقه نار الاسى و لهيب الشوق لولا الادمع
 كلما لعلع سعد باللقى فى الدجى وقال هذا لعلع (٢)
 قال يا سعد اعد ذكر الحمى انه أطيب شيئى يسمع

قال الجاحظ : كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سر من رأى الى مدينة السلام ، والدجلة فى غاية الزيادة فى حراقة (٣) فامر بالخمير فشر نبائم امر بشد الستارة بيننا و بين جواريه و امرهن بالغناء فغنت احديهن .
 كل يوم قطيعة و عتاب يتقضى دهر ناز نحن غضاب
 ليث شعري ناخصصت بهذا دون غيرى ام هكذا الاحباب ؟
 ثم سكنت فغنت أخرى

و ارحمنا للعاشقين فما ان يرى لهم معين
 فالى متى هم يبعدون ؟ و يطر دون و يهجرون
 و يعذبون من الاحبة بالجفاء ما يصنعون

فقال لها احديهن : يا فاجرة فيصنعون ماذا ؟ قالت : يصنعون هكذا ، و ضربت بيدها الستاره ، فهتكها و برزت علينا كالقمر و ألقت نفسها فى دجلة ، و كان على رأس محمد غلام رومى بديع الجمال و بيده مروحة (٣) يروح بها ، فالتقى نفسه فوقها و هو يقول :

لاخير بعدك فى البقاء و الموت ستر العاشقين

واعتقافى الماء و غاصا . فطرح الملاحون انفسهم فى اترهما ؛ فلم يقدروا على

١ - الهجوع : النوم ليلا ٢ - الللمع : السراب . وجبل وموضع . لعلع التراب : تلالاً
 ٣ - الحراقة : ضرب من السفن ٤ - مروحة : آلة يحرك بها الماء .

أخراجهما وأخذهما الماء، وغابا رحمهما الله تعالى .

أز فتنه اينز زمانه شور انگيز برخيز و بهر جا كه تواني بگريز

ورپاي گريختن نداری باری دستي زن و در دامن خلوت آويز

وكان ابن الجوزي يعظ على المنبر ، أذقام ، اليه بعض الحاضرين ، وقال ايها

الشيخ ما تقول في امرأة بهاء، الابنة؟ فأنشد على الفور في جوابه :

يقولون ، ليلى في العراق مريضة فياليتني كنت الطبيب المداويا

وكان له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها و ندم ، فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه

و بينها امرأتان فأنشد مخاطباً لهما :

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

قال الفاضل الاديب صلاح الدين الصفدى في شرح لامية العجم ما صورته حضرت

يوما في صفد (١) سنة ست و عشرين و سبعمائة مجلس الشيخ الامام علي بن الصياد

الفارسي ، وقد عقد مجلسا يتكلم فيه على سورة الضحى ، فاستطرد الكلام الى قول النبي

ﷺ : الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، فقال : ذهب بعض

الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت عن وجودك ولم تكن رأيت و حسن ذلك

و استحسنته من حضر فقلت ان هذا حسن لو ساعده الأعراب ، فان هذا شرط وجواب و هما

مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تراه بالجزم فاعترف بذلك

وهن الكتاب المذكور : سئل ابو الفرج ابن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام

الى يزيد وهو بالشام والحسين عليه السلام بالعراق ، فأنشد قول الرضى :

سهم اصاب و داميه بذى سلم (٢) من بالعراق لقد أبعدت مرمك

كتب : الى شيخ الاسلام الشيخ عمرو هو المفتى بالقدس الشريف أياتافى بعض

الاعراض فاجبته أدام الله مجده بهذه الايات .

١ - صفد بالتجريك المطاء و صفد : مدينة في جبال عاملة المطلية على حمص بالشام

وهي من جبال لبنان ٢ - ذى سلم : اسم موضع •

فى الخلق والخلق عديم المثال
 فى زروة المجد وأوج الكمال
 نظامها يزرى بعقد اللال
 سحره تسلب لب الرجال
 أرجائها صبحا نسيم الشمال
 لقلت حقا هى سحر حلال
 أحقر من ان تحظروه ببال
 وماله عن ودكم من فصال
 سلا عن الاهل وعم و خال
 على الورى ما برحت فى اتصال
 مامر فى وهم ولا فى خيال
 فصار بالغز يطيل المقال
 حظاً و افرأ لا ينال
 بل جبل صعب بعيد المنال (٢)
 اسماء فعلا و هو حرف يقال (٣)
 يصير منه الجسم مثل الخلال (٤)
 من صدرها فهو طعام حلال (٥)

يا أيها المولى الذى قد غدا
 وحل من شامخ طود العلى
 و عطر الكون بمنظومة
 كأنها بكر بالحاظها
 او روضة ممتورة مر فى
 لولم يكن اسحرنى لفظها
 ياسادة فاقوا الورى عبدكم
 ارضعتموه در (١) الطافكم
 ومذاً ناخ الركب فى ارضكم
 انتم بنوا اللطف والطافكم
 فى قمة الفضل لكم منزل
 و عبدكم أعجزه مدحكم
 ياسيد اقدحاز من سائر الفنون
 ما بلدة اولها سورة ؟
 وما سوى آخرها قد غدا
 و قلبه فعل و اسم لما
 و عجزها ان ينتقص نصفه

١- در العليب : كثر ٢- البلدة هى القدس « البيت المقدس بفتح اليم وكسر الدال »
 اول حرفها « القاف » وهو اسم للسورة « ق » والقرآن المجيد « وفى بعض التفاسير : ان قاف أجبل
 محيط با الدنيا ٣- وما سوى آخرها يكون « قد » القد : القامة و هو الا سم
 قد : شق وهو القمل وقد : حرف التحقيق والتقليل ٤- و قلب القد وهو « دق » فعل امر من
 دق يدق بمعنى ضرب الباب ودق بكسر الدال وسكون القاف بالغارسية بمعنى السل ٥- العين
 فى حروف الابد ستون (٦٠) نصف الستين يكون ثلثين و القاف مائة تحذف منها ثلثون
 يبقى سبعون وهو العين تضم الى « دس » من القدس تصير عدس فهو طعام حلال .

و ما سوى أولها قلبه
و قلبها ان زال نصف له
وان تزده النصف منه يكن
مولايك العبد من شعره
قال يراعى حين كلفته
يقابل الدر بهذا الحسا

فكتب خلد الله ظلاله في الجواب :

حلت وقد جئت برفع النقاب
و اسفرت اذ ما بدت تنجلي
تمايست عجبا و مالت قنا
و أسرع نحوى وقد أبدعت
و أدشفتني من لما لفظها
مستغرقاً في بحر ألفاظها
و ليس ذا مستغربا حيشما
فيا امام النظم اذر كرتني
فحركت ساكن شوقى الى
ألفزت يا مولاي في بلدة
مضافها الروح بلا شبهة

وابتسمت عن نظم در الحجاب
فخلت بدراً قد بدا من سحاب
و عطرت بالطيب تلك الرحاب
و أودعت سمعى لذيق الخطاب
فرحت سكران بغير الشراب
كأننى مما عراني مصاب
أبرزها بحر خضم عباب (٤)
بهذه العادة عصر الشباب
ان رحت سكران بغير الشراب
قدامها الداعى بنص الكتاب
مظهرها من دنس الادياب

١ - وما سوى اول القدس الدال والسين «دس» وقلبه «سد» وهو الامر من سديسه في مقابل الفتح ٢ - وقلب القدس وهو الدال اربعة في حروف الابدع يزال نصف منها يبقى اثنان وهو الباء تضم الى «قس» فيصير قبا ويقال قبس من النار: شئ منها ٣ - الضمير في «تزده» ترجع الى الدال ونصفه «في حروف الابدع» اثنان وتضاف الى عدده يصير ستا وهو الواو تضم الى «قس» فيصير قوسا والمراد به قوس الحاجب اى تقوسه وانحنائه . ٤ - الخضم : التمام والعباب : الكثير الواسع .

إذا أزلت القلب من لفظها
و ان تزدها واحداً تلفها
كذلك ان زدت الى قلبها
عساك ان جئت الى حبها
و تلج الصدر بما صغته
فاسلم و دم في نعم ملغزا
و كتب في آخر هذه الايات هذا المصراع ، دامت معاليك ليوم الحساب
هـ ما ينسب الى جارا لله الزمخشرى
العلم للرحمن جل جلاله
ما للتراب و للعلوم و انما
و سواه في جهالاته يتغمغم (٥)
يسعى ليعلم انه لا يعلم (٦)

وللاهم الرازي

نهاية أقدام العقول عقل
ولم نستفد من سعيناطول عمرنا
وارواحنا محبوسة في جسامنا
وله ايضاً على هذه النبط بالفارسية :
هرگز دل من ز علم محروم نشد
هفتاد و دو سال فکر کردم شب و روز
چه شتابست در کرشمه و ناز
و غاية سعي العالمين ضلال
سوى أن جمعنا فيه قيل و قال
و حاصل دنيا نأذى و وبال
کم مانند ز اسرار که مفهوم نشد
معلوم شد که هیچ معلوم نشد
ما گرفتار روزگار دراز

١ - اذا أزلت وحذفت الدال من القدس يبقى «قس» وهو قس بن صاعدة الذي كان افصح العرب و اخطبهم . ٢ - اي تزيد في لفظ القدس حرفاً واحداً وهو الالف بعد الفاق تصوير الكلمة «القادس» وهى السفينة الكبيرة . تلفها : بضم التاء و كسر الفاء : تبعدها و منه قوله تعالى في سورة يوسف . الآية (٢٥) : و ألقيا سيدها لدى الباب . ٣ - قلب القدس هو الدال و ان زدت و اواً بعده تصير قدوساً وهو اسم لله تعالى وهو المولى للثواب اي المولى له ف تأمل . ٤ - الشواب : الادناس والمعائب . ٥ - يتغمغم : يخلط و يخبط . ٦ - نسب الى ابي على :

تا بجایى رسید دانش من که بدانم همی که نادانم

المولوی المعنوی

ای جفای تو ز راحت خوبتر انتقام تو ز جان محبوبتر
 نارتو این است نورت چون بود؟ ماتم تا این است سورت چون بود؟
 نالم و ترسم که ادب وار کند و ز کرم آنجور را کمتر کند
 عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد این عجب من عاشق این هر دو ضد
 عشق از اول سرکش و خونی بود تا گریزد هر که بیرونی بود

لکاتبه فی جواب قول صدارت پناه :

تاسرو قبا پوش ترا دیده ام امروز در پیرهن از ذوق نگنجیده ام امروز
 هشیاریم افتاد بفردای قیامت زان باده که از دست تو نوشیده ام امروز
 صد خنده ز ند بر حلل قیصر و دارا این جنده پر بخیه که پوشیده ام امروز
 افسوس که بر هم زده خواهد شد از آن روی

شیخانه بساطی که فرو چیده ام امروز بر باد دهد توبه صدم چو بهائی
 آنظره طرار که من دیده ام امروز

فغانی

فکر دگر نماند فغانی بیار جان عاشق بدین خیال و تأمل ندیده ام
 مما خطر بالبال فی سادس شهر رمضان به محروسة شیروان .

ای آنکه دلم غیر جفا از تو ندید وی از تو حکایت و فاکس نشنید
 قربان سرت شوم بگو از ده لطف لعلت بدام چه گفت؟ کز من بر مید
 ولجامع الکتاب بالعریة فی هذا المضمون ایضاً :

یابد دجا فراقه الجسم اذاب قد ودعنی فغاب صبری اذغاب
 بالله عليك أى شیء قالت؟ عینک لقلبی المعنی (۱) فاجاب

وله فی البدیة بکاشان

آنانه شمع آرزو در بزم عشق افروختند از تلخی جان کندنم از عاشقی واسوختند

دی مفتیان شهر را تعلیم کردم مسئلہ و امر و زائل می کده رندی زمن آموختند
چون رشته، ایمان من بگستسه دیدند اهل کفر
یک رشته از زنا (۱) خود در خرقة من دوختند
یارب چه فرخ طال عند آنکه در بازار عشق دردی خریدند و غم دنیا و دین بفروختند
در گوش اهل مدرسه یارب بهائی شب چه گفت ؟
کامروز آن بیچارگان اوراق خود را سوختند !

لبعض المغاربة

و کان یعشق غلاماً أعور یسمی برکات :

برکات یحکمی البدر عند تمامه حاشاه بل بدر السماء یحکمه
ام تزو (۲) احدی زهرتیه (۳) و انما کملت بذاک بدائع التشیه
فکانه رام یغمض طرفه لیصیب بالسهم الذی یرمیه

ابن دقیق العبد

اتبع نفسک بین ذلة کادح (۴) طلب الحیاء و بین حرص مؤمل
واضعت عمرک لاخلایة ما جن (۵) حصلت فیه ولا دقار مبیجل (۶)
وترکت حظ النفس فی الدنیا و فی الاخری و رحت (۷) عن الجمیع بمعزل
لما کان الخلاف بین القوم فی اصالۃ أنوار ما عد القمر من الکواکب (۸) و
اکتسابها غیر مختص بالبعض ، بل واقعاً فی کل کما هو مشهور ، و فی الکتب مسطور ،
و کان من المعلوم أن قول العلامة بعد ذکر اکتساب نور القمر من الشمس : اختلفوا فی

۱- زنا : بضم اول و ثانی مشدد بر وزن کفار هر رشته را گویند عموماً و رشته
که بت پرستان و آتش پرستان با خود دارند خصوصاً ۲- لم تزو : لم تخف ۳- زهرتیه :
وردتیه و المراد بهما العینان ۴- الکادح : التبعان ۵- ما جن : الفیه الذی لا یتقید فی
تکلمه ۶- المبیجل : المحترم ۷- رحت : مضیت ۸- الکوکب فی اللغة هو النجم ، ولیکنه
فی اصطلاح المصریین هی الاجرام السماویة الدائرة حول الشمس خاصة . اما التي فی ذاتها
شمس فبقالها نجوم .

أنوار سائر الكواكب ، اشارة الى هذا الخلاف الواقعي المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم ، فان قلت : فهذا جعلت الضمير في قوله : والاشبه انها ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام (١) . قلت : لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف (٢) فان التعبير عن اختيار شق ثالث غير معروف اصلا بمثل هذه العبارة يشبه الرطانة (٣) كما يشهد به الذوق السليم . فان قلت : يمكن حمل كلامه ابتداء أعلى بيان الخلاف في البعض اعني الخمسة المتحيرة (٤) وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف با لبعض ليس بمعنى : أنه لاخلاف في غيرها حتى يكون كاذبا في دعواه ، اذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض : قلت : عدم وجدان طريق الى اثبات ذاتية انوار الكل انما يصلح وجها لتخصيص الدليل بالبعض ، لانتقال الخلاف في البعض ، والقول : بانه غير كاذب في هذا النقل ، لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض ، كلام مموه (٥) لا يحسن صدور عن ذي روية ، اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل ، بل لزوم كون كلامه حينئذ كلاما مردولا شديد الفجاجة ، كثير السماجة ، ونظيره ان يقول بعض الطلبة : اختلف المعتزلة والاشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا (٦) والاصح الاول ، فيقال له : يا هذا الخلاف انما هو في كل أفعالهم ، فكيف نقلته في بعضها ؟ فيجيب : بأن الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض ، وانما نقلت الخلاف في البعض ، لاني لم أجد طريقا الى اثبات صدور الكل حقيقة ، وهذا كلام لا يرتاب ذو مسكة في تهافته وسخافته ، و مفسد الكلام غير منحصرة في كونه كاذبا ، بل كثير من مفسده لا يتقصر في الشناعة عن كذبه .

١ - الاستخدام : في اللغة طلب الخدمة عن شيء . وعند اصحاب البديع هو ان يذكر

لفظا له معنات حقيقيان او مجازيان او مختلفان فراد به احدهما ثم يراد بالضمير الراجع الى ذلك اللفظ معناه الاخر ، او يراد باحد ضميريه احد معنيه ثم بالاخر معناه الاخر ٢ - تعسف في القول : حمله على معنى لا تكون دلالة عليه ظاهرة ٣ - الرواية : المجهة وعدم الانصاح في الكلام ٤ - المتحيرة : الكواكب السيارة ٥ - كلام مموه : له ظاهر وليس له باطن ٦ - معنى الكسب في اصطلاحهم هو : ان الله تعالى يخلق الفعل من غير ان يكون للعبد اثر فيه البتة ، لكن العبد يؤثر في وصف كون الفعل طاعة او معصية . وقيل معناه : اجراء العبد بخلق الفعل عند اختيار العبد .

قان قلت : في كلام العلامة شواهد كثيرة دالة على ان كلامه مختص بالخمس المتحيرة ، «منها» قوله : فان قيل: هذا انما يصح في الكواكب التي تحت الشمس ، واما في العلوية الى آخره ، فان المتبادر من العلوية في مصطلحهم هو ما فوق الشمس ، من السيارات (١) لا جميع ما فوقها «منها» ومن الثوابت ، و«منها» أن كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس ، وحيث انه من السيارة فيناسبه ذكر احوالها الاحوال بقية الكواكب ومنها ان قوله بعبارة المبحث : اختلفوا في انه هل للكواكب لون ؟ والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كمودة زحل ودردية المشتري والزهرة وحمرة المريخ و صفرة عطارد وفي الشمس خلاف ، وأما في القمر فلو انه ظاهر في الخسوف ، لاريد ان يبين للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بهافيكون ما قبله يانالاختلاف في انوارها فقط ايضا ، اذ لو احق الكلام تدل على أن المراد من سوابقه ذلك ، و«منها» قوله : فان قيل : احد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى الباقية الضوء ، قلنا : ان كان من الثوابت لرؤى الكوكب القريب منه هلالياً ونحوه دائما الى آخره ، اذ لو كان مراده العموم لكان للمعترض ان يقول : المستنير ايضا من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب و البعد ، فلا يتم الدليل . قلت : ليس في هذه القرائن دلالة واثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والامر فيه سهل ، فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس امرا شنيعا لا يمكن الاقدام على ارتكابه ، ليلتجىء الى حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فرادا عن الوقوع فيه ، كيف ؟ وامثال ذلك في عبارات القوم أكثر من ان يحصى وأوفر من ان يستقصى ، وكم حملوا المصطلحات على معانيها اللغوية لايسر حادث وأدنى باعث فضلا عن مثل ما نحن فيه ، واما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جدا ، اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الاخر بأسرها أيضا ، بل هذا أولى ؛ فانه هو محل النزاع والخلاف واما شهادة ذكر الالوان فمنخرط (٢) ايضا ، فان قوله : اختلفوا

١- وقسم العلماء السيارات الى قسمين ، السيارات السفلى اى التى افلاكها داخل فلك الارض ، والسيارات العليا اى التى افلاكها خارج فلك الارض وهذا التقسيم فى بعض المصطلحات ٢- وانخرط علينا فلان اذا اندرأ بالقول السبيء

ففي انه هل للكواكب لون؟ لا ريب انه اشارة الى الخلاف المشهور بين القوم في انه هل لشيء من الكواكب غير القمر لون ام لا؟ ولذلك عددوا في ألوانها حمرة قلب العقرب ايضاً، وقول العلامة : مثل كمودة زحل ودرية المشتري الخ بتعدد السبع السيارة جميعاً في معرض التمثيل ، قرينة ظاهرة على ذلك، والأفلاخ في سماجة قوله: اختلفوا في انه هل للسبع السيارة لون؟ والأظهر ذلك مثل ألوان هذه السبع، ولوان غرضه ما زعمت، لكان ينبغي أن يقول: والأظهر ذلك لكمودة زحل ودرية المشتري بالام التعليل، واما حمل التمثيل على ارادة كل واحد، فكانه قال: والأظهر ان للسبعة ألواناً مثل كل واحد منها، فلا يخفى سماجته ، ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت لكون ألوانها لا يخرج عن الالوان الخمسة الموجودة في السيارات، فلا حاجة الى ذكرها ، اذا المراد هو الايجاب الجزمي وهو ظاهر ، واما شهادة قوله : قلنا ان كان من الثوابت (الخ) على العموم والا يورد الاعتراض الذي ذكرته ، فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته ، وليس كذلك ، اذ معنى كلامه : ان ذلك الكوكب الذي يعطى الباقية الضوء ان كان من الثوابت لم يتغير الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها في شيء من الازقات ، بل يكون ملازمة لوضع واحد دائماً لعدم تطرق البعد والقرب اليها، وان كان من المتحيرة، لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضيء تارة هلالياً ، وتارة نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب والبعد عليه ، ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن للترديد الذي ذكره ثمرة، بل كان لغواً محضاً وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط ، وهذا ظاهر على من سلك جادة الانصاف وخلع ربة الاعتساف ، ثم ما يشهد شهادة معدلة بان كلام العلامة عام في كل الكواكب سياراتها وانابها ، قوله في اواخر المبحث : والفرق بان العلوية والثوابت يستنير معظم الجزء المرعى منها (الخ) لتشريكه الثوابت مع العلوية في استنارة معظم المرعى منها في هذا المقام ينادى على ما هو المقصد والمرام، والقول: بأن ذكر الثوابت انما هو لنسبة حال العلوية بحالها في كونها مشتركين في ذلك الحكم ، لكونها فوق الشمس، للاثبات عدم استنارتها من الشمس كلام لا اظنك و كل المعنى يرتابان (١) في عدم وثاقه اركانه (٢) فلا حاجة للتصدي لصديق بنيانه .

والله الهادي .

إذا تقرر هذا فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير اغماض العين عما اسلفناه وقبول كون كلام العلامة خاصا بالخمس المتحيرة لا غير ، وهو يستدعي تمهيد مقدمة هي : أن نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين الاول : نفوذ مرور و تجاوز عنه الى ماورائه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر منحدرنا اليها و نفوذ شعاع البصر في بعض العناصر والافلاك مرتقيا الى الكواكب ، الثاني نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز الى ماورائه كنفوذ ضوء النار في الجمرة والحديدة المحمأة وضوء الشمس في الشفق والثلج و نحوهما و نفوذ شعاع البصر في القطعة الشخينة من الجمد والبلور و الماء الصافي الذي له عمق يعتدبه ، و النفوذ الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء

❦ - سيارات علويه وسفليه واقمار آنها مكتسب است از ضوء آفتاب ، واما ثوابت هريك حكم آفتابي دارند وبالذات منيرند نه مستنير . ع . اهل هيئت جديد اتفاق دارند در اينكه جسم شمس ذاتا منشاء نور و نار ، و نور و حرارت را با اشعه خود بسيارات ميرساند قديماء دانشمندان علم فلك عقیده آنان از زمان بطليموس تا حدود سال هزار هجري مطابق نقل كتبي كه در اين فن نوشته شده اين است : كه تمامي سيارات غير از قمر در روشني و نورانيه از خورشيد بي نيازند ولي عقیده امروزي ها اين است كه سيارات بالذات تيره و ظلماني و از خورشيد كسب نور ميكند و در كتاب اسلام و هيئت است كه بعض اخبار اشعار دارد كه نور سيارات و روشني آنها عارضی است و ذاتي نيست . از جمله آنها در بحار الانوار جلد ۱۴ : عن ابان بن تغلب : ان الامام السادس جعفر بن محمد عليه السلام قال للمعجم اليماني : كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجه ؟ فقال اليماني : لا ادري ، فقال ابو عبد الله صدق الخ . در اين حديث شريف عطارد و مشتري و قمر در ردیف هم ذكر و بين انوار كسبي آنها مقايسه شده است انتهى برای روشن شدن بملم هيئت جديد و وضع وحالات سيارگان و ثوابت و كيفيت اشعاع نور خورشيد بسيارگان ، بدائرة المعارف فيرد و جدي (در مادة نجم و فلك و كوكب و شمس) و دائرة المعارف بستاني و اسلام و هيئت شهرستاني و هيئت فلاماريون فرانسوي و ساير كتب متعدد برای اين فن مراجعه شود تا معلوم گردد كه اساس هيئت قديم با اصول جديد چه اندازه فرق دارد .

النافذ فيه وان كان شديد اولاً انعكاسه عنه الى ما يقابله، ولو فرض حصوله ففى غاية الضعف والقلة، بخلاف الثانى فانه يوجب تكيف الجسم بالضوء وانعكاسه عنه تكيفاً وانعكاساً ظاهريين وسيما ان كان ذالون كما مامن فيه، وعلى مثل هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال ابى الريحان (١) له عن سبب احراق الشعاع المنعكس عن الزجاج المملوء ماء، دون المملوء هواء كما هو مذكور فى موضعه وحيثذا قول: حاصل كلامى على العلامة: ان القائل باستفادة انوار الكواكب من الشمس، له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبيل النفوذ الثانى، فيستنير اعماقها به كالكرة من البلور الصافية، أو التى لها لون ما اذا اشرقت عليها الشمس ونفذ شعاعها فى جميع أعماقها نفوذاً اجتماعاً، فانه اذا نظر اليها من اى الجهات كان يرى كلها مستنيراً فلا يلزم فى اختلاف تشكيلات الكواكب كما فى القمر اذ لم يبق شيء من اجزائها مظلم وهذا ظاهر لاسترة فيه.

وليت شعرى كيف يورد عليه انه لو نفذ شعاع الشمس فى اعماقها لكانت شفيفة (٢) لامحالة، فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب ما وراءها الخ، فان هذا المورد ان اراد النفوذ بالمعنى الاول فنحن لم نقل به فى الكواكب، كيف؟ وهو مكيف بالضوء، تكيفاً ظاهراً وهو منعكس عنها انعكاساً باهراً، وان اراد النفوذ بالمعنى الثانى لم يلزم كونها شفيفة، بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر فيها أيضاً بهذا المعنى لا بالمعنى الاول، فكيف يلزم ان لا يحجب ما وراءها عن الرؤية على ان للمانع ان يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر فى أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كنا غير محتاجين، فى اتمام كلامنا الى هذا المنع، والقائل: بانه لو لم يكن شعاع البصر أطف من شعاع الشمس فلا يكون أكثر فكيف ينفذ الثانى دون الاول، ان اراد معنى التبادل اى كيف ينفذ فيه شعاع الشمس تارة ولا ينفذ فيه شعاع البصر اخرى، فحق، لكن لا ينفعه ولا يضرنا، وان اراد معنى الاجتماع اى كيف لا ينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس؟ ففيه نظر ظاهر لجواز ان يكون شدة الشعاع المكتسب القائم بالجسم وبهورده مانعاً من نفوذ شعاع

١- قد سأل الشيخ ابو ريحان عن الرئيس عدة مسائل هذه من جعلتها واجاب الرئيس

جميعها ونسختها موجودة عندنا ٢- الشفيف: الخفيف

البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور الثخين اذا أشرقت عليه الشمس ، فان شعاع البصر يكل ويتفرق بمجرد الوقوع على سطحها ولا يمكنه النفوذ في أعماقها ، وهذا ظاهر ، ومنه يظهر أنه يكفي في حجب السيارات ما درأها مجرد استضافتها الباهرة للبصر لکننا ضمنا ألوانها الاصلية الى أنوارها الكسبية و جعلنا المجموع موجبا للحجب كما نقلنا عن السيد السند بحصول زيادة الحجب بها في الجملة ، فاتضح بماتلوانه حال القول : بأنه لو كان ضوء الخمس المتحيرة مستفادا من الشمس لما حجبت ما درأها ، واستبان بما قرناه أنه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بهذه الخمس فقط وكلامنا عليه باق بحاله ، والحمد لله على جزيل افضاله .

ضعه الدين بن هروي

تري يسمح الدهر الضنين (۱) بقربكم

أحظى (۲) بكم يا جيرة العلم الفرد

اذالم يكن لي عندكم يا احبتي محل ولا قدر فان لكم عندي

القيراطي

حسنات خدمته قد اطالت حسراتي

كلما ساء فعلا قلت ان الحسنات

راحت وفود الارض عن قبره فارغة الايدي ملاء القلوب

قد علمت ما رزأت انما يعرف قدر الشمس بعد الغروب

وحشي

بر دري زامد شد بسيار آزاريم هست

گر خدا صبري دهد اندیشه کاريم هست

هبر درمي بندد آمانستم ايم ز خود خانه پر رخنه و کوتاه ديواريم هست

گر شود ناچار دندان بر جگر بايد نهاد

چاره خود کرده ام جان جگر خواريم هست

کی گریزم از درد ؟ آماز من غافل مباش

نقش دیوارم ولیکن پای رفتاریم هست

گر چه ناید بندگی من بکار کس ولی

گر تو هم خواهی که بفروشی خریداریم هست

فی اهتزال الناس من کلام الشیخ النظامی :

جز بر ریاضت نتوان یافتن

قدردل و پایه جان یافتن

چونکه چهل روز بزندان کنی

جنه خود پاک ترا ز جان کنی

یوسف از این روی بزندان نشست

مرد بزندان شرف آرد بدست

خلوتی پرده اسرار باش

روبه پس پرده و بیدار باش

قافله سالار سعادت بود

هر چه خلاف آمده عادت بود

خاقانی

کافتاب این چنین دل افروز است

هم چنین فرد باش خاقانی

که بدزدی دلش نواموز است

یارموی سفید دید و گریخت

گری جان سلامت اندوز است

آری از صبح دزد بگریزد

سال عمرم هنوز نوروز است

گر چه مویم سفید شد بیوقت

نه نشان درازی روز است

شب کوته که صبح زود دمد

لبعضهم

ذا عفاف و حیا و کرم

واذا صاحب فاصحب ماجدا

و اذا ، قلت : نعم قال : نعم

قوله للشبی ، : لا ، ان قلت : لا

امیر خسرو فی الصمت (۱)

چو بینی خموشی از آن بهتر است

سخن گر چه هر لحظه دلکش تر است

که گیتی به نیک و بد آستن است

دروغنه بستن دهان بستن است

پشیمان نگشت از خموشی کسی

پشیمان ز گفتار دیدم بسی

کراین پر شود مردم از وی تهی
که از پای تاسر همه گشت گوش
بخون ریختن زان کندرستخیز

شنیدن ز گفتن به اردل نهی
صدف زان سبب گشت جوهر فروش
همه تن ز بان گشت شمشیر تیز

وله

موی سفیدی کند از بوی خوش
همدهد از منفعت خویش بهر
سرمه چشم و فرح دل شود
روی در آینه زانو که دید

نور خدا بر دمد از خوی خوش
مکرم اگر چند کشد جور دهر
در که شکستند نه باطل شود
مردمی از مردم بی رو که دید

خاقانی

ایام چگونه میگذارد ؟
خرمن خرمن همی سپارد

خاقانی را می پرس کز غم
جو جو ستند آنچه دادش ایام

وله

کاهل کم داری آشنا کمتر
دوستان ز کمی کمتر

عذر داری بنال خاقانی
دشمنان ز خاک بیشترند

لایاری

ورنه چو فرصت نماند
آه کی آمد بکار ؟
ما اعدبهم غندی ما أحلاهم ؟
لا انسبهم الى الجفا حاشاهم

وقت غنیمت شمار
ناله کرا داشت سود
قوم جعلوا حشاشتی (۱) مرعاهم
کم ذاب فؤادی بهو اهام کمدها

الصلاح الصفدی

و لاتخف شیئا اذا أحسنا

صديقك مهما جنى غظه (۲)

۱ - الحشاشة : الامعاء وما فی الجوف، و المراد ان القوم من جسيم ما ادخلوه علی

من المذنب افنوا معانی ۲ - غظه : الق علیه الغطاء .

وكن كالظلام مع الناراذ
يوارى الدخان ويبدى السنا
للشيخ جمال الدين مطروح

عانتقه فسكرت من طيب الشذا (١)
نشوان ما شرب المدام و انما
اضحى الجمال باسره فى اسره
واتى العذول يلومنى من بعدها
لا انتهى لا انثنى لا ارعوى
والله ما خطر السلو بخاطرى
ان عشت عشت على هواه وان امت
عضن رطيب بالنسيم قد اغتذى
اضحى بحمر رضابه متنبذا (٢)
فلاجل ذلك على القلوب استحوذا (٣)
اخذ العزام على فيه ما خذا
عن حبه فليهن فيه من هذا (٤)
مادمت فى قيد الحيوه ولازى
و جدابه وصباة (٥) يا حبذا

ارجانى

ارى بين أيامى وشعرى قد بدا
لتعجيل اتلافى خلاف تجددا
فقد اصبحت سودا وشعرى ايضا
وعهدى بهايضا وشعرى اسودا

هنائى

خدایا زخوانی که از بهر خاصان
اگر میفروشی بهایش که داده است
قد طال تلہفی وزادت محنى
قد صرت اذا رايت من يعرفنى
كشيدى نصيب من بينوا كو؟
وگر بيسها ميدهى بخش ما كو؟
والله لقد كنت عن العشق غنى
امسى خجلا ود معتى تسبقنى

آخر

يامن هجروا و غيروا احوالى
جودوا بوصالكم على مدنكم (٢)
مالى جلد على جفاكم مالى
فالعمر قد انقضى و حالى حالى

(١) الشدا بالالف المقصورة: الريح الطيب - ١٢ الرضاب: لا لريق ماء الفم متنبذ: شارب للنبذ ٣- استعوز: تسلط عليه ٤- أنثنى: اميل، ارعوى: ارتدع هذا، بهنو: من الهديان و هو الكلام المهمل ٥- صباة: البقية من الماء فى الاناء ٦- المدنف: المبتلى بالمرض

ابن واصل

من شاب قد مات وهو حي
يمشى على الارض مشى هالك
لو كان عمر الفتى حسابا
كان له شبيه فذلك
فضولي

سعدت اذ لي قابل ذوال اول ماز
گونش بر استنه هم دوشه پايمال اول ماز
اسماء الانبياء الذين ذكر دافى القراف العزيز خمسة و عشرون نبينا محمد
ﷺ، آدم ، ادریس ، نوح ، هود ، صالح ، ابرهیم ، لوط ، اسمعیل ، اسحق ، یعقوب ،
یوسف ، ایوب ، شعیب ، موسی ، هرون ، یونس ، داود ، سلیمان ، الیاس ، الیسع ، زکریا
یحیی ، عیسی ، و کذا ذوال کفل (١) عند کثیر من المفسرین .

نقل الامام الرازی فی التفسیر الکبیر اتفاق المتکلمین
على ان من عبد ودعاه لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم تصح عبادته ولا دعاءه ذكر
عند قوله تعالى : ادعوا ربكم تضرعا وخفية (٢) وجز في اوائل تفسير الفاتحة بانه لوقال :
اصلی لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلاته

النیشابوری اور دفي تفسير قوله تعالى (ولا تلمزوا انفسكم ولا تتنازروا بالاقاب) (٣)
نبذا من اوصاف الحجاج وذكر انه قتل مائة الف وعشرون الف رجل صبرا بغير
ذنب وانه وجد في سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امرأة منهم ثلثة وثلثون الفا

١- في تفسير الصافي في المجلد الاول (الجزء الاول ص ١٠٢ طهران : ذوال کفل وهو يوشع
بن نون) الاعراف الاية (٥٥) ٢- في تفسير الرازی (ج ١٤ ص ١٣٥ طسنة ١٣٥٢ بمصر) اما
من اتى بها خوفاً من العقاب وطمعاً في الثواب وجب ان لا تصح ، لانه ما اتى بها لاجل وجه وجوبها
وفي (ج ١٦ ص ٢٥٠) قال : لوقال : اصلی لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلواته «انتهى»
ولا يخفى ان صيرورة الصلوة عبادة انما تتوقف على ان لا تكون الارادة المتعلقة
باتيانها ناشئة من المبادئ الدنيوية والاغراض المرتبطة بهذا العالم ، نعم يعتبر مع ذلك
ورود الاذن من الشارع ولو كان في ضمن الامر ، فبناء عليها لوانى بها خوفاً من العقاب و
طمعاً في الثواب صحت صلواته على ما هو الحق المحقق . ٣- الحجرات . الاية ١١ .

ما یجب علی احد منهم قطع ولا قتل ولا صلب .

الانسان يطلق علی المذکر و المؤنث وربما یقال للانثی : انسانة و قد جاء فی قول الشاعر .

لقد کستنی فی الهوی	ملابس الصب الغزل
انسانة فتانة	بدر الدجی منها خجل
اذا زنت عینی بها	فبالد موع تغفل

أورد هذه الایات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر کانه مولد (۱)

قال فی القاموس : الانس البشر کالانسان الواحد انسی وقال فی فصل النون الناس یکون من الانس ومن الجن جمع انس اصله اناس جمع عزیز ادخل علیه ال « انتهى کلامه » قال کاتب الاحرف : ان کلام القاموس صریح فی جواز اطلاق الانس : علی الجن وهو بعيد جداً فلیتدبر ذلك .

من المثنوی المعنوی

آفتی نبود بتر از ناشناخت	تو بر یار و نیاری عشق باخت
یار را اغیار پنداری همی	شادی را نام بنهادی غمی
این چنین نخلیکه قد یار ماست	چونکه مادر دیم نخلش دار ماست
این چنین مشگین که زلف میر ماست	چونکه بیعقلیم آت زنجیر ماست

من الحدیقة

صوفیان دردمی دو عید کنند	عنکبوتان مگس قدید (۲) کنند
آنکه از دست روح قوت خورد	کی نمک سود عنکبوت خورد ؟

۱- الولد : المحدث من کل شیء ومنه « المولدون » من الشعراء اولاد باء سموا بذلك

لحدوثهم ، رجل مولود کلام مولد : عربی غیر معص .

۲- قدید بروزن جدید : گوشت خشک شده را گویند مستقی را نافع است خصوصاً

که در سر که جوشانیده باشند . برهان

و منها

زالکی کرد سر برون ذ (۱) نهفت
ای همه آن توچه نوچه کهن
کشتک خویش خشک دیدچه گفت
رزق برست هرچه خواهی کن

الشیخ اوحی الدین الکرمانی

آنکس که صناعتش قناعت باشد
کرداروی از جمله طاعت باشد
زنده طمع مدار الازخدا
کین رغبت خلق نیمساعت باشد

لکاتبه بهاء الدین محمد

جور کم به زلف کم باشد
جور کم بوی لطف آید ازو
که نمک بر جراحتم باشد
لطف کم محض جور زاید ازو
لطف دلدار این قدر باید
که رقیبی از او بر شک آید

للاوحد الکرمانی

درخانه دلم گرفت از تنهایی
چون دیدم ز اسرو سهی سر جنبانند
رفتم بچمن چو بلبل شیدائی
یعنی بچه دلخوشی به بستان آئی

مجدد همگر

مرا ز روی تعجب معاندی پرسید
جواب دادم و گفتم که او مبشر بود
پدر ز روی چه معنی نداشت روح الله
با حمد قرشی جمع خلق رازاله
مبشر از پی آن تا که مرده آرد زرد
روا بود که دو منزل یکی کند در راه

عبدی کنابدی

هر که سخن را بسخن ضم کند
قطره از خون جگر کم کند

من المثنوی المعنوی

باده نی در هر سری شرمیکند
و ر بود دیوانه بدتر می شود
آهچنان را آهچنان تر میکند
گر بود عاقل نکوتر می شود

۱- ذال بروزن سال : پیر فرتوت سفید موی باشد و نام پدر رستم نیز هست و چون اوسفید موی بدنیا آمده بود باین نام خوانند .

لیک چون اغلب بدنند و بد پسند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند
بر همه می را محرم کرده اند
تیغ را از دست رهن استندند

من ملا جامی

مجموعه کونین بآئین سبق
حقا که نخواندیم و ندیدیم در او
کردیم تفحص (۱) درقا بعد ورق
جز ذات حق و شئون ذاتیه حق

خاقانی

خاقانیا بتقویت دوست دل نبند
بر هیچ دوست تکیه مزن کو بعاقبت
وزغصه و شکایت دشمن جگر مخور
دشمن نماید و نبرد دوستی بسر
گر دوست از غر و رهنز بیدت نه عیب
ترسی ز طعن دشمن گردی بلند نام
پس دوست دشمنست بانصاف بازبین
پس دشمنست دوست بتحقیق درنگر
گر عقلت این سخن نپذیرد که گفته ام

این عقل را نتیجه دیوانگی شمر

قال المحقق التفتازانی فی شرح الکشاف عند قوله تعالى فی سورة النساء :
(واذا قيل لهم تعالوا الی ما انزل الله (۲) ، ماصورته : کان بنو حمدان (۳) ملوکا
اوجهم للصباحة ، والسنهم للفصاحة ، وأودیهم للسماحة ، وابو فراس اوحدهم بلاغة
و براءة و فروسیة و شجاعة حتی قال صاحب بن عباد : بدی الشعر
بملك ، و ختم بملك یعی امری القیس ، و ابافراس و قدادر که حرقة الادب و أصابته
عین الکمال فأسرته الروم فی بعض وقایعها فازدادت رومیاته رقة و لطافة .

۱- در بعض نسخ تصحیح است و هر دو بمعنای جستجو کردن است ۲- النساء الایة ۶۱
۳- قال فی معجم قبائل العرب (ج ۱ ص ۲۹۸ ط مصر ۱۳۶۸) : حمدان : بطن من بنی هدی بن
اسامة بن غانم بن تغلب بن وائل بن قاسط من العدنانية منهم ملوک الموصل والجزیرة
ایام المتقی ومن بعده من خلفاء العباسیین (تاریخ ابن خلدون ج ۲ ص ۳۰۲ و ج ۴ ص ۴۵۳ نهاية
الارباب للقلقشندي)

فمنها ما قال وقد سمع حمامة، بقر به تروح على شجرة عالية :

اقول وقد ناحت بقرى حمامة أيا جارتا هل تشعرين بحالى
معاذا الهوى ما دقت طارقة النوى (۱) ولا خطرت منك الهموم ببال
ايا جارتا ما انصف الدهريننا تعالى اقا سمك الهموم تعالى
ايضحك ما سور (۲) وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سال (۳)
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة (۴)

ولكن دمعى فى الحوادث غالى (۵)

« انتهى كلامه » والغرض بالاستشهاد قوله : تعالى بكسر اللام وكان

القياس تعالى بالفتح .

فى معرفة قدر الاجتماع مع الاحباب .

من كلام الخسر والدهلى

گر آسایشی خواهی از روزگار جمال عزیزان غنیمت شمار
بجمعیست دوستان روی نه پراکندهگانرا بیکسوی نه
بدوری مکوش ارچه بدخوست یار که دوری خود افتد سرانجام کار
اگر جامه تنگست پاره مکن که خود پاره گردد چو گردد کهن
مزن شاخ اگر میوه تلخست نیز خود افتد چو پیش آیدش برگ ریز
چولا بد جدا نیست از بعد زیست بعداً جدا زیستن بهر چیست ؟
کجا بودی ای مرغ فرخنده پی ؟ چه داری خبر از حریفان حی !
بشادی کجا میگذارند گام سفر تا چه جایست و منزل کدام ؟
فغان زانحریفان پیمان گسل (۶) که یکره زما بر گرفتند دل
کی بو که سر زلف تو را چنگ زدم صد بوسه بر آن لبان گلرنگ زدم
در شیشه کنم مهر و وفای همه را در پیش تو ای نگار بر سنگ زدم

۱- النوى: البعد ۰ ۲- الما-ور : الواقع تحت الاسارة ۳- سال من السلوان: الفارغ

من الهم ۴- المقلة : العین ۵- غالى : ذو القیمة ۶- پیمان گسل: پیمان شکن.

رشید و طواط

دور از دردت ایشکر لب سیمین بر
از رنج تن و درد دل و خونجگر
حالیست که گر عوض کنم با مرگش
چیز دگرم نهاد باید بر سر

من المثنوی المعنوی

فرخ آن ترکی که استیزه نهد
اسبش اندر خندق آتش جهد
چشم خود از غیر و غیرت دوخته
هم چو آتش خشک و تر را سوخته
گر پشیمانی بر او عیبی کند
آتش اول در پشیمانی زند

وله

هر چه از وی شاد گردی در جهان
از فراق آن یندیش آزمان
ز آنچه گشتی شاد بس گر شاد شد
آخر از وی جست و هم چون باد شد
از تو هم بجهد تو دل بروی منه
پیش کو بجهد تو پیش از وی بجه

سبعی

تاسگانرا وجوه پیدا نیست
مشفق و مهربان يك دگرند
لقمه ای در میان شاف انداز
که تهی گاه یکدیگر بدرند

من المثنوی المعنوی

هر بلاکین قوما حق داده است
زیر آن گنج کرم بنهاده است
لطف او در حق هر که افزون شود
یشک آنکس غرقه اندر خون شود
دوستان را هر نفس جانی دهد
ليك جان سوزد اگر نانی دهد

الله در قائله

فلك دون نواز یک چشم است
آن یکی هم بفرق سر دارد
هر خیر را که دم گرفت بمشت
مینداند که دم خر دارد
میرد تا فراز کله خویش
بیندش دم چو دست بر دارد
بر زمینش زند که خرد شود
خردیگر بجاش بر دارد

حکیم سنائی

این جهان بر مثال مردار است کرکسان دور او هزار هزار
این مر آنرا همی زندمخالب (۱) آن مرا اینرا همی زند متقار
آخر الامر بگذرند همه وز همه با زماند آن مردار

هن المثنوی

هر چه داری در دل از مکر و رموز پیش ما پیدا بود مانند روز
که پیوشیمش ز بنده پروری تو چرا رسوائی از حد میبری
لطف حق باتو مداراها کند چونکه از حد بگذری رسوا کند

شیخ طاهر

دعوی خدمت کنی با شهریار خود ز عشق خویش باشی بیقرار
گر چه خود را سخت بخردمیکنی در حقیقت خدمت خود میکنی
چند خواهی بود مرد نا تمام نه بدونه نیک نه خاص و نه عام

الشیخ سیف الدین الصوفی

هر چند گهی ز عشق بیگانه شوم با عافیت آشنا و همخانه شوم
ناگاه پری رخی بمن بر گذرد بر گردم از این حدیث و بیگانه شوم
ونقل عن هذا الشيخ : أنه حضر جنازة ، فالتمس الحاضرون تلقين الميت، فلقنه

بهذه الربية :

گر من گنه جملہ جهان کردستم لطف تو امید است که گیرد دستم
گفتی که بوقت عجز دست گیرم عاجز ترا از این میخواه کاکنون هستم
گر ندارم از شکر جز نام بهر آن بسی بهتر که اندر کام زهر
آسمان نسبت بعرش آمد فرود در نه بس عالیت پیش خاک بود

بعضی الافاضل من الصوفیة

بد کردم و اعتذار بدتر ز گناه چون هست در این عذر سه دعوی تباه

۱ - مخالب بکسر میم : چنگال مرغان و دندگان ، یا مخصوص مرغان شکاری.

دعوی و جود و دعوی قدرت و فعل لا حول ولا قوة الا بالله

رشتگی

از حال خود آگه نیم لیک اینقدر دامن که تو
هرگاه در دل بگذری اشکم ز دامان بگذرد

هر فی

خوش آنکه از تو جفائی ندیده میگویم
فرشته خوی من آیا ستمگری داند ؟
قال بعض الحكماء : اذا اردت ان تعرف ربك ، فاجعل بينك وبين المعاصي
حائطاً من حديد .

سمنون المحب

وكان بذكر الخلق يلهو و يمزح	وكان فوادی خالیا قبل حبکم
فلمست أراه عن فنائك يبرح	لی آن دعا قلبی الهوی و أجابه
وان كنت في الدنيا بغيرك افرح	دمیت بین (۱) منک ان كنت کاذبا
اذا غبت عن عینی بعینی يملح	و ان کان شیء فی البلاد بأسرها
فلمست أرى قلبی بغيرك يصلح	و ان شئت واصلنی و ان شئت لاتصل

خسبرو

ما بیخبر از نظاره بودیم جان رفت و خبر نکرد ما را

ضمیری

عشق آمد و صبر از دل دیوانه برون رفت
صد شکر که بیگانه از اینخانه برون رفت

بابان

وای بروز گار من در تو اگر اثر کند
ناله و آه نیم شب گریه صبح گاهیم

أَخْلَطَتْ غَنَمَ الْغَارَةِ بَغْنَمَ أَهْلِ الْكَوْفَةِ، فَتَوَرَّعَ بَعْضُ عِبَادِ الْكَوْفَةِ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ ، وَ سَأَلَ كَمْ تَعِيشُ الشَّاةَ ؟ قَالُوا: سَبْعَ سِنِينَ ، فَتَرَكَ أَكْلَ لَحْمِ الْغَنَمِ سَبْعَ سِنِينَ .
 هُنِي وَصَايَا سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْخُلُوا أَجْوَافَكُمْ الْأَطْيَابِ ، وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ أَفْوَاهِكُمُ الْأَطْيَابِ .

كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يَقُولُ: لَوْ وَجَدْتُ رَغِيفًا مِنْ حَالَالٍ لَأَحْرَقْتُهُ، ثُمَّ سَخَقْتُهُ ثُمَّ جَعَلْتُهُ ذُرُورًا (۱) لَأَدَاوِي بِهِ الْمَرْضَى .

کُتِبَ الشَّيْخَ الْجَيْنِدَ إِلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْأَصْبَهَانِي : سَلِ شَيْخَكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْبَنَاءِ: مَا الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ ؟ فَسُئِلَهُ فَقَالَ : اَكْتُبْ إِلَيْهِ وَاللَّهِ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (۲) .

وَمِنْ كَلَامِ سَمْنُونِ الْمَحَبِّ أَوَّلُ وَصَالِ الْعَبْدِ لِلْحَقِّ هِجْرَانُهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَوَّلُ هِجْرَانِ الْعَبْدِ لِلْحَقِّ مَوَاصِلَتُهُ لِنَفْسِهِ .

نصیبی

دامان خرابات نشینان همه پاکست تردامنی ماست که تادامن خاکست

نظری

گرد سر میگردم امشب شمع این کاشانه را
 تا پیاموزم طریق سوختن پروانه را

نزاری گیلانی

مردم از محرومی و شادم که نو مید از تو ساخت
 تلخی جان کنندم امیدواران شما

صبیحی

بگرد خاطر ام ای خوشدلی چه میگذری؟ کدام روز مرا بتو آشنائی بود ؟ !

۱- الذرود : ما یدرفی العیت او البرح من دواء ۲- اقتباس من قوله تعالی فی سورة

سنائی

ای اهل شوق وقت گریبان دریدنست
دست مرا بسوی گریبان که میرد؟

مولانا شرف بافقی

قطع امید من کند دم بدم از وصال خود
تا نکنم دل حزین شاد بانتظار هم
عماد فقیه

برخاطرم غباری ننشیند از جفايش
آئینه محبت زنگار بر نتابد
گلشنی

ای مردگان زخاک یکی سربدر کنید
بر حال زنده بتر از خود نظر کنید

حزنی

حزنی این عشقست نه افسانه چندین شکوه چیست؟
لب بدندان گیر و دندان بر جگر نه باک نیست

خان میرزا

بی درد دل حیات چو ذوقی نمیدهد
آسودگان بعمر خود آیا چه دیده اند؟
حسن دهلوی

حسن دعای تو گر مستجاب نیست مرنج
ترا زبان دگر و دل دگر دعا چه کند؟

شریف

نصیبم گشته چندان تلخکامی بعد هر کامی
که ممنونم ز گردون گر بکام من نمیگردد

بابانصیبی

شبها تو خفته من بدعا کز تو دور باد
آه کسان که بهر تو در خون نشسته اند

وله

زنده در عشق چسان بود نصیبی مجنون
عشق آروز مگر اینهمه دشوار نبود

وله

عالمی کشته شد و چشم تو را ناز همان
صدقیامت شد و حسن تو در آغاز هنوز

شبیلی

تلخ باشد زهر مرگ اما بشرینی هنوز
میتواند تلخی هجران ز کام من برد

لا ادري

ز شور انگیز خالی گشته حاصل دانه اشکم
که مرغ وصل هرگز گرد دام من نمیگردد

چنان زهر فراقی ریختی در ساغر (۱) جانم
که مرک از تلخی آن گرد جان من نمیگردد

غم زمانه خورم یا فراق یار کشم ؟
بطاقتی که ندارم کدام بار کشم ؟

عشق تواندیشه را سوخت که در سواشدم
ورنه کس از من نبود عاقبت اندیش تر

بگذشت بهار و دانشد دل
این غنچه مگر شگفتنی نیست ؟

معدی

هزار جهد بکردم که سر عشق بپوشم
نبود بر سر آتش میسرم که نجوشم

ساکنان سرکوی تو نباشند بهوش
کان زمینست که از وی همه مجنون خیزد

أهلی

بعاشقان جگر چاک چون رسی أهلی
بیك دو چاك كه در جیب پیرهن کردی

۱- ساغر بروزن لاغر پیاله را برادر گویند نظامی قی گوید :

جهان وام خویش از تو یکسر برد
چهره فرستد بساغر برد
وساغو نیز نام قصه ایست از دکن .

وله

بجز هلاک خودش آرزو نباشد هیچ کسی که یافت چو پروانه ذوق جانپازی

هجیر

بغم شاد شوی میدانم غم دل باتو از آن میگویم

شکیمی

شبهای هجر را گذرانیدیم و زنده ایم مارا بسخت جانی خود این گمان نبود !

وله

ای غایب از دور دیده چنان در دل منی کز لب گشودنت بمن آواز میرسد

حسن

یکسر مو دلت سفید نگشت هیچ مو در تنت سیاه نماند
ای حسن توبه آنکهی کردی که تو را قوت گناه نماند

صبری

چون دل بشکوه لب بگشاید بگو که من شرمنده از کدام وفای تو سازمش ؟

یحیی

ياك بازم آرزوی دل نمیدانم كه چیست ؟

اینکه مردم وصل میگویند حیرانم که چیست ؟

من کلام ابی سهل الصعلوکی الصوفی: من تصد قبل أدانه ، فقد تصدی له وانه .

ومن کلامه ایضا : قد تعدی من تمنی ان یکون کمن تعنی (۱)

قال بعض الاکابر من الصوفیة التصوف کمثل السرام اوله هذیان و آخره

سکون ، فاذا تمكنت خرست . قال الشيخ العارف مجد الدین البغدادی : رأیت

النبي ﷺ في المنام ، فقلت له : ما تقول في حق ابن سينا ؟ فقال ﷺ : هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطتي ، فحجبتة يدي هكذا فسقط في النار (۱)
 گر کسب کمال می‌کنی می‌گذرد در فکر محال می‌کنی می‌گذرد
 دنیا همه سر بسر خیالست خیال هر نوع خیال می‌کنی می‌گذرد

گلغنی

هر چند شب آزرده تراز کوی توایم پیش از همه کس روز دیگر سوی توایم
 لکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز

جان ببوسی می‌خرد آتشه‌ریار دژده ای عشاق آسان گشت کار
 ابدلوا اذوا حکم یا عاشقین آن تکنونوا فی هوانا صادقین
 در جوانی کن نثار دوست جان در عوان بین ذلك (۲) را بخوان
 پیر چون گشتی گران جانی مکن گوسفند پیر قربانی مکن
 هر که در اول نسازد جان نثار جان دهد آخر بدرد انتظار

معلمان مهاوچی

از بسکه شکستم و بیستم توبه فریاد همی‌کند ز دستم توبه
 دیروز بتوبه‌ای شکستم ساغر امروز بساغری شکستم توبه

(۱) هذه الكلمات ونظائرها ليست بكاشف عن عقيدته بها «قد» بل ينقلها كما ينقل غيرها واعتقاده به ليس بمعلوم ۲ - اشاره بدانسان قوم موسی (ع) است که در سوره بقره از آیه ۶۶ تا ۷۱ مذکور و اجمال آن این است : پیر مردی اموال فراوانی داشت و وارث او منحصر بیک پسر بود پسران برادر این مرد آن پسر را کشتند برای اینکه خود ارث برند در محضر حضرت موسی (ع) آمده خون پسر عموی خود را خواستند حضرت فرمود که خداوند می‌فرماید گاوی را کشته و عضوی از آن را بکشته زده زنده می‌شود و قاتل خود را نشان می‌دهد از روی شکفت ببوسی گفتند آیا استهزاء می‌کنی ؟ فرمود پناه می‌برم بخدا؛ گفتند که بخوان پروردگار ت را که چه گاوی باشد؛ گفت موسی که خدا می‌فرماید آن گاوی است نه پیر از کار افتاده نه جوان کار ندیده . . . تا آخر .

شیخ نصیر طوسی

از هر چه نه از بهر تو کردم توبه و ربی تو غمی خورم از آن غم توبه
و ان نیز که بعد از این برای تو کنم گر بهتر از آن توان از آنهم توبه

حسنی دهلوی

دارم دلکی غمین بیامرز و مپرس صد دقعه در کمین بیامرز و مپرس
شرمنده شوم اگر پرسی عملم ای اکرم اکرمین بیامرز و مپرس

شیخ ابوسعید ابوالخیر

در راه یگانگی نه کفر است نه دین يك گام ز خود برون نه و راه بین
ایجان جهان تو راه اسلام گزین با ماریه نشین و با خود منشین

من المثنوی المثنوی

من نگویم زین طریق آمد مراد میطیم تا از کجا خواهد گشاد ؟
سر بریده مرغ هرسو می طید تا کدامین سود دهد جان از جسد ؟
مردنت اندر ریاضت زندگیست رنج این تن روح را پایندگیست
هان ریاضت را بجان شو مشتری چون سپردی تن به خدمت جان بری
هر گرانی را کسل خود از تن است جان زخفت دان که در پریدنست

عنه ایضاً

من زدیگی لقمه ای بند و ختم کف سیه کردم دهان را سوختم
یوسفم در حبس تو ایشه نشان هین تو از دست زمانم و ارهان
زاری یوسف شنو ایشهریار یابر آن یعقوب بیدل رحم آر
نالها از اخوان کنم یا از زبان دور افتادم چو آدم از جنان
ای عزیز مصر در پیمان درست یوسف مظلوم در زندان تست
در خلاص او یکی خوابی بین زود فالله یحب المحسنین

جان شود از راه جان جانشناس

یار ینش شو نه فرزند قیاس

مزد مزدوران نیماند بکار
 سرغیب آنرا سزد آموختن
 کان عرض وین جوهر است و پایدار
 کوز گفتن لب تواند دوختن
 جوش نطق ازل نشان دوستیست
 بستگی نطق از بی الفتیست
 دل که دلبر دیدکی ماند ترش ؟

بلبلی گل دیدکی ماندخمش ؟ (۱)
 لوح محفوظ است پیشانی یار
 راز کونینت نماید آشکار
 پنج وقت اندر نماز رهنمون
 عاشقون هم فی صلوٰۃ دائمون (۲)
 نه زینج آرام گیرد آنخمار
 که در آنسر هاست نه با صد هزار
 نیست زرغبا (۳) میان عاشقان

سخت مستسقیست جان عاشقان
 در دل عاشق بجز معشوق نیست
 در میان نشان فارق و مفروق نیست

الشیخ ابوسعید ابوالخیر

دل کرد بسی نگاه در دفتر عشق
 جز روت ندیده هیچ رودر خود عشق
 چندان که درخت حسن نهد بر سر حسن
 شوریده دلم عشق نهد بر سر عشق

امیدی

افتاده حکایتی در أفواه
 کائینه سیاه گردد از آه
 این طرفه که آه صبحگاهی
 ز آئینه دل برد سیاهی
 ای نفس دمی مطیع فرمان نشدی
 وز کرده خویشتن پشیمان نشدی
 صوفی و فقیه و زاهد و دانشمند

این جمله شدی ولی مسلمان نشدی

سعدی

گوش به بینی و دست از ترنج بشناسی
 روا بود که ملامت کنی زلیخا را

۱ - خمش : مخفف خاموش ۲ - اشاره الى قوله تعالى فی سورة المعارج : الآیة (۲۳)

۳ - اشارة الى قول النبی (ص) : زرغباً تزود حباً و قد رواه السيوطی فی الجامع

الصغير (ج ۲ حدیث ۴۵۵۵)

لها مات لیلی أتى المجنون الى الحى و سئل عن قبرها ولم يهدده اليه ، فاخذ
يشم تراب كل قبر يمر به حتى شم تراب قبرها فعرفه و انشد (۱)
أرادوا ليخفوا قبرها عن معبها وطيب تراب القبر دل على القبر
ثم ما زال يكرر البيت حتى مات و دفن الى جنبها .

و قفت أعراية على قبر أبها ، فقالت : يا بئ ان فى الله تعالى عوضاً عن فقدك ،
و فى رسول الله اسوة فى مصيبتك ، ثم قالت : اللهم نزل بك عبدك خالياً مقفراً
من الزاد محشوش المهاد غنياً عما فى ايدي العباد ، فقيراً الى ما فى يدك يا جواد و انت
أى رب خير من نزل به المرملون (۲) و استغنى بفضل المقلون (۳) و واج فى سعة رحمته
المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك و مهاده جنتك ثم بكت و انصرفت .

معدی

این دغل دوستان که می بینی	مگس‌اند دور شیرینی
تا طعامی که هست مینوشند	همه چو زنبور بر تو میجوشند
تا بر وزی که ده خراب شود	کیسه چون کاسه باب شود
ترک صحبت کنند و دل داری	دوستی خود نبود پنداری
با دیگری که بخت باز آید	کامرانی ز در فراز آید
دوغبائی نیز که از چپ و راست	در وی افتند چون مگس در ماست
راست گویم سگان بازاریند	کاستخوان از تو دوستر دارند

من المثنوی

کم گریز از شیر و آذرهای نر و آشنایان ایرادر الحذر
خویش را مؤذون و پست و سخته کن
ز آب دیده نان خود را پخته کن

۱ - وقد نظم هذا المضمون بالفارسية مطلقه :

شنیده‌ستم که مجنون دل افکار چو شد از مردن ایلی خبردار

۲ - المرملون : الايتام والمساكين والارامل من لا زوج له ۳ - المقلون : الفاقدون للمادة

ایکمان و تیرها بر ساخته
صید نزدیک تو دور انداخته
آنچه حقست اقرب از جبل الوردید

تو فکنده تیر فکرت را بعید
هر که دور انداز ترا و دور تر
فلسفی خود را در اندیشه بکشت
و چنین گنجی بودم به جور تر
جاهد و افینا بگفت آن شهریار
کوید و او را سوی گنجست پشت
ای بساعلم و زکاوت و فطن
جاهد و انا، گفت ای بیقرار
در گذر از فضل و از جلدی و فن
گشته ره را چو غول را هزن
بهر آن آورد خالق مان برون
کار خدمت دارد و خلق حسن
ما خلقت الانس الا یبعدون

شیخ طاهر

کاف کفر ایدل بحق المعرفة
خوشرم آید زفای فلسفه
زانکه این عالم لزج چون ره زند
بیشتر بر مردم آگه زند
کاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز :

هر که نبود مبتلای ماه روی
نام او از لوح انسانی بشوی
دل که فارغ باشد از مهر بتان
لئه حیضی بخون آغشته دان
سینه فارغ ز مهر گلرخان
کهنه انبانیست پراز استخوان
کل من لم یعشق الوجه الحسن
قرب الرحل الیه و الرسن
یعنی آنکس را که نبود عشق یار
بهر او پالان و افساری بیار

قاسم یک حالتی

پیوسته زمن کشیده دامن دل تست
فارغ زمن سوخته خ من دل تست
گر عمر وفا کند من از تو دل خویش
فارغ تر از آن کنم که از من دل تست

الرشید الوطواط

ای روی تو فردوس برین دل من
روزان و شبان غمت قرین دل من
گفتم مگر از دست غمت بگریزم
عشق تو گرفت آستین دل من

فی ملیح بحرث

لله حراث ملیح غذا فی کفه المحراث ما اجمله ؟
 کانه الزهرة (۱) قدامه الثور یراعی مطلع السنبله (۲)

فی الشیب من مخزن الاسرار للشیخ نظامی :

دولت اگر دولت جمشید بست موی سفید آیت نوید بست
 صبح بر آمد چو سوی مست خواب کز سر دیوار گذشت آفتاب
 رفت جوانی و تغافل بسر جای در یغت در یغی بخور
 گم شده هر که چو یوسف بود گم شدنش جای تأسف بود
 فارغی از قدر جوانی که چیست ؟ تانشوی پیر ندانی که چیست ؟
 گر چه جوانی همه چون آتش است

پیری تلخست و جوانی خوشست
 شاهد باغست درخت جوان پیر شود بر کندش باغبان
 شاخ تر از بهر گل نوبر است هیزم خشک از پی خاکستراست

هیزم ز اسلمان

بلبل اگر مست گلست این ترانه چیست ؟
 گر نیست عشق زمزمه عاشقانه چیست
 ساقی اگر نه پرده فتادی ز روی کار
 میگفتمت که نغمه چنگ و چفانه (۳) چیست ؟
 پرواز کرد طایر ادراک سالها
 معلوم او نشد که در این آشیانه چیست ؟

۱ - الزهرة : هو النجم المعروف ۲ - یعنی ان نجمة الثور لا تطلع حتی تطلع نجمة سنبله

۳ - چنگ : نام سازی است مشهور ، چفانه : پروژن ترانه : نام سازی است که مطربان نوازند ، و نام پرده است از موسیقی و قصیده شعر را هم گویند .

چون در ازل وجود یکی ثابت است و بس
این مبحث وجود و عدم در میان چیست ؟
ای دل اگر زمانه بکامت نشد منال
از بخت خود بمنال گناه زمانه چیست ؟
چون در نخست نیک و بد از هم جدا شدند

آدم ز سر نوشت برون آمد از بهشت
بسم الله ای فقیه بگو عیب دانه چیست ؟
سلمان اگر نه مهر مہی هست در دلت
بر سینه ات ز داغ محبت نشانه چیست ؟

میرزا مخدوم شریفی

بشتاب چو داری هوس کشتن اشرف
ترسم که خبر یابد و از ذوق بمیرد
کسی را لاف عصمت میرسد پیش خردمندان
که وقت دلربائی تو ایمانرا نگهدارد

لکاتب الاحرف

فرخنده شبی بود که آن دلبر مست
آمد ز بی غارت دل تیغ بدست
غارت زده ام دید خجل گشت و دمی
با من ز پی رفع خجالت بنشست
قللها و حررتها فی سحر الجمعة العشرین من شهر صفر سنة ۹۹۲ بمحرسة تبریز
فی نسیان الشیء وانما هو قللة الاعتناء به .

من المثنوی المعنوی

دائماً غفلت ز گستاخی بود
که برو تعظیم از دیده رود
لا تؤاخذنا نسینا (۱) شد گواه
که بود نسیان بوجهی هم گناه
زانکه است کمال تعظیم او نکرد
ورنه نسیان در نیاوردی نبرد
از تهاون کرد در تعظیمها
تا که نسیان زاد با سهو و خطا
گرچه نسیان لابد و ناچار بود
در سبب ورزیدن او مختار بود

۱ - اشاره الى قوله تعالى فی سورة البقرة . الآية (۲۸۶) : و بنا لا تؤاخذنا

ان نسینا او اخطاءنا .

في الشكايه من طلايع الشيب لعبدي الجنبدي .

زودچه شمع فتد از سر کلاه چند کنی موی سفیدت سیاه ؟
موی سیاه گر بصدافسون کنی ؟ قد که دو تا گشت بآن چون کنی ؟
وہ کہ مرا بر چہل افزود پنج وز پی آتقافیه گردید رنج
من کہ دو مویم ز سپہر آئیر (۱) پیش حریفان نہ جوانم نہ پیر
نام نکردند جوانان بمن من نکنم نیز بہ پیران سخن
آنکہ در این مرتبہ داند مرا هیچ نداند کہ چہ خواندم را ؟
لکاتبہ قال فی یوم العید :

عید ہر کس را زیار خویش چشم عیدست

چشم ما بر اشک حسرت دل پر از نومیدست

فی الشیب من مطلع الانوار

تا بود اسباب جوانی بتن روی چہ گل باشد و تن چون سمن
تازہ بود مجلس یادان بتو جلوہ کند صف سواران بتو
شیفتگان دیدہ برویت نهند رخت ہوس بر سر کویت نهند
نازکنی ناز کشندت بجان دل طلبی نیز دہندت روان
نوبت پیری چو زند کوس درد دل شود از خوشدلی و عیش فرد
موی سفید از اجل آرد پیام پشت خم از مرگ رساند سلام
خشک شود عمدہ باز و چو کلک سست شود مہرہ گردن چو سلك
کند شود باد ہوا راسنان میل ز معشوقہ بتابد عنان

لأما عزمین العابدین بن العسین (۲)

و اذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فان ذلك احزم (۳)

۱- الانیر : الفلك التاسع عند الاقدمین ، وعند علماء الطبيعة هو مادة لا تقع تحت الوزن تنخلل الاجسام ، ویکون امتدادہ الصوت والحرارة بواسطة موجاتها . ۲- وقد غفل صاحب تعفة المہدویۃ عن ان یندرج البیتین فی کتابہ فی باب السجاد (ع) وقد تفحصت فیہ ولم اجدہما .
۳- حزم حزمًا : کان مضطربًا امرہ و بحکمہ .

لا تشكون الى الخلائق انما تشكوا الرحيم الى الذي لا يرحم
لبعض الحكماء

لا تبدين لعاذل او غادر (١) حالك في السراء و الضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل شماعة الاعداء
لبعضهم

لو جرى دمك يا هذا دما ما تقدمت الينا قدما
عندنا منك امور كلها حيرة فيما لدينا و عمى
نح (٢) علينا اسفاً اولاتنح واقرع السن علينا ندما
لو اردناك لنا ما فتنا او وصلنا حبلا ما انصرما
انت لو سالمتنا نلت المنى (٣) كل من سالمنا قد سلما

معمود الوراق

عطيته اذا اعطى سرور وان اخذ الذي اعطى اثابا
فاى النعمتين احق شكراً و احمد عند متقلب اياها
أنعمته التي اهدت سروراً ام الاخرى التي اهدت ثوابا

ابن الوردى في مليح صياد

لوجنة (٤) صيادكم نسخة حريرية ملحقة في الملح
يقول لنبت العذار (٥) اجتهد و مد الشباك و صدمن سبيح (٦)

ابن نباته في مليح يصيد الكركي

ومولع بفخاخ يصفها وشارك قالتلى العين ماذا يصيد قلت كراكي
ابن العدوى في شابين في مجلس أحدهما يغنى والاخر ساكت :
مجلسكم مجلس هنى يجعل مال البخيل فيا

١- العذل : اللوم . الغادر : الذى لا وفاء له ٢- نح بضم النون : فعل امر من ناح بنوح
٣- المنى : جمع المنية : ما يتمنى ٤- الوجنة : لعبة الغد ٥- نبت العذار : نباته، وهو
الشعر الذى فيما بين الاذن والعين ٦- صدم بضم الصاد : أمر من الصيد

و فيه ظبى يقول شىء ، و آخر لا يقول شيئاً

عبد الخالق بن أسد الحنفي فى ملىح اسمه احمد

قال العواذل ما اسم من ؟ اضنى (١) فوادك قلت : احمد

قالوا اتجمده وقد اضنى فوادك ؟ قلت : احمد

النواجى فيمن اسمه ابوبكر :

حبابى بـ كـ ربه دمعى كبحر فائض وكل من يعذلى عليه فهو رافضى

شمس الدين بن الصائغ فيمن اسمه على

قال العذول عند ما شاهدنى فى شغلى

بمن فتنت فى الورى ؟ فقلت : دعنى بـ على

ولبعضهم وقد أخذ محبوبه عنه واسمه عليل

يا سادة دمع عيني أضحى اليهم رسولى

قلبي لديكم عليل بالله ردوا عليلى

وروى الجنيد بعد موته فى المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طارت تلك

الاشادات وطاحت (٢) تلك العبارات ، وغابت تلك العلوم ، واندست تلك الرسوم ،

و ما نفعنا الاركيعات كنا نركعها فى السحر قال الخواص : المحبة محو الارادات و

احتراق جميع الصفات والحاجات .

لبعضهم

اكثر العذل ، أو فدع ليس فى سلوتي طمع

لست أشكوا الهوى ولو صنع الوجد ما صنع

أنا قدرى مذلتى فى الهوى عزوار تفع

فى هوى من بحسنه كمل الحسن و اجتمع

قمر لو رأى سنا وجهه البدر ما طلع

کَلِمَا صَاح بِاسْمِهِ سَاقِقٌ فِي السَّرَى شَرَعَ
قَامَ يَسْعَى لِحُبِّهِ كُلُّ مَنْ كُلُّ وَانْقَطَعَ

بعضی اصحاب العرفان

در کون و مکان فاعل مختار یکست
از روزن عقل اگر برون آری سر
آرنده و دارنده اطوار یکست
روشن شودت کین همه انوار یکست

لکاتبه

تا شمع قلندری بهائی افروخت
دی پیر مغان گرفت تعلیم از او
از رشته زنار دوصد خرقه بدوخت
و امروز دوصد مسئله مفتی آموخت
الحق: انجذاب القلوب الی مغناطیس الحسن، و کیفیت هذا الانجذاب لامطعم
فی الاطلاع علی حقیقتها (۱) و انما یعبّر عنها بعبارات تزیدها خفاء، و هو کالحسن فی انه امر
یدرک ولا یسکن التعبير عنه و کالوزن فی الشعر.
و ما احسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ماعرفه الله در عبدالله بن اسباط
القیروانی حیث یقول

۱- و ند بحث الفیلوف الکبیر صاحب الاسفار (فی أواخر الموقف الثامن - ج ۳) فی العشق
بما لا یمز بد علیه، و قسمه الی قسمین حقیقی و مجازی و الاول هو محبة الله و صفاته و افعاله من حیث هی و
الثانی الی نفسانی و حیوانی، و الثانی سببه فرط الشهوة حیوانیة و مبدؤه شهوة بدنیة و
لذة بیهیمیة، و الاول سببه استحسان شامئل المحبوب و جودة ترکیبه و حسن اخلاقه الی
ان قال: و اما عند استکمال النفس بالعلوم الالهیة و صیرورتها عقلا بالفعل محیطة بالعلوم
الفلکیة ذات ملکة الاتصال بعالم القدس فلا ینبغی لها عند ذلك الاشتغال بشق هذه الصور
المجسنة و الشامئل اللطیفة، ثم سرد الاقوال و قال: منهم من قال ان العشق هو افراط الشوق
الی الاتحاد و استجدود هذا الرای، و قال: ان العشق بالعقبة هو الصورة الحاصلة و هی
المعشوقة بالذات لا الامر الخارجی الی آخر ما قال. و المهددة علیه.
و بهای ذیل نسبت بمصدر المتألهین داده شده:

آنان که ره دوست گزیدند همه
در کوی حقیقت آرمیدند همه
در مهر که دو کون فتوح از عشق است
هر چند سپاه او شهیدند همه

قال الخلى (١) الهوى محال
فقلت لو ذقته عرفته
فقال هل غير شغل قلب
ان انت لم ترضه صرفته
و هل سوى زفرة و دمع ؟
ان هوام يزدر (٢) كفته
فقلت من بعد كل وصف
لم تعرف الحب اذ وصفته
صلى الصلاح الصفدى عن قول قيس :

اصلى فلا يدري اذا ما ذكرتها
اثنين صليت الضحى أم ثمانيا ؟

ماوجه التردد بين الاثنين والثمانية ؟ فقال : كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر
كان يعد الركعات بأصابعه ، ثم انه يذهل ، فلا يدري هل الاصابع التى ثناها هى التى
صلاها ، ام الاصابع المفتوحة ؟ !

واقول : لله درالصلاح فى هذا الجواب الرائق الذى صدر عن طبع ارق من السحر
الحلال والطف من الخمر اذا شيب (٣) بالزلزال وان كنا نعلم ان قيسالم يقصد ذلك .

السرى السقطى قال : خرجت من الرملة الى بيت المقدس ، فمرت بارض
معشبة وفيها غدير ماء فجلست آكل من العشب وأشرب من الماء وقلت فى نفسى : ان كنت اكلت
او شربت فى الدنيا حالالا فهو هذا .

فصحت هاتفا يقول : ياسرى فالنفقة التى أوصلتك الى هيهنا من اين هى ؟ ! .

قال قثم الزاهد : رأيت راهباً على باب بيت المقدس كالواله ، فقلت له أوصنى
فقال : كن كرجل احتوشته الصباغ فهو خائف مذعور (٤) يخاف أن يسوف تفترسه ،
او يلهو فتنهشه ، فليله ليل مخافة اذا امن فيه المغترون ، ونهاه نهاحزن اذا فرح فيه
البطالون ، ثم انه ولى وتركنى فقلت : زدنى ، فقال ان الظمآن يقنع بيسير الماء
ابن الهدوى فى مخلف الوعد :

و وعدت امس بان تزور فلم تزور
فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتاً

لى مهجة فى النازعات وعبرة
فى المرسلات وفكرة فى هلأتى

١ - الخلى : الخالى من الهم ٢ - الازدجار : الا نزجار ٣ - الشوب : ما غلطته بغيره .

٤ - المذعور : الغائف .

قال الشيخ المقتول (١) في بعض مصنفاته : اعلم انك ستعارض باعمالك و اقوالك وافكارك ، وسيظهر عليك من كل حركة فعلية او قولية او فكرية صور روحانية ، فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة لملك تلتذ بمنادته في دنياك و تهتدى بنوره في اخريك ، و ان كانت تلك الحركة شهوية او غضبية صارت تلك الصورة مادة لشیطان يؤذك في حال حيوتك و يحجبك عن ملاقات النور بعد وفاتك (٢)

لما احتضر ذوالنون المصري ، قيل له : ما تشتهي ؟ فقال : أشتي ان أعرفه قبل الموت بلحظة .

ويقال : ان ذالنون كان أصله من النوبة (٣) توفي سنة خمس واربعين و مائتين ، في الحديث : وليس عند ربك صباح ولا مساء .

قال علماء الحديث : المراد أن علمه سبحانه حضوري (٤) لا يتصف بالمضي و الاستقبال كعلمنا ، و شبهوا ذلك بحبل ، كل قطعة منه لون في يد شخص بمدته على بصر نملة ، فهي لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا ، ثم يمضي و يأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض و حال و مستقبل ، بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه و تعالى وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل ، و علمنا بها كعلم تلك النملة ، و ما احسن ما قال العارف الرومي في المشوى :

لا مكانى كه در او نور خداست	ماضى و مستقبل و حال از كجاست
ماضى و مستقبلش پيش تو است	هر ديك چيز است پندارى دواست

١- المراد منه السهروردي صاحب حكمه الاشراف . ٢- قد الف السيد الداماد «فده» رسالة في خلق الاعمال و كذا المؤلف «فده» ، و كلامه في تجسيم الاعمال مشهور و الروايات ناطقة به اين سخن های چو مار و کز دمت مار و عقرب گردد و گیرد دمت

٣- النوبة بالضم ثم السكون و باء موحدة و هي بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر و هي ايضا بلد مغير بافریقة الى تونس و اقلبييا ، فراجع مراد الاطلاع و معجم البلدان ٤- قال الحق السبزواري في شرح منظومته : العلم حصولي و حضوري ؛ و الحصولي هو الصورة اعمالة من الشئ عند العقل . و الحضوري هو العلم الذي هو عين المعلوم لا صورته و نقشه كعلم المجرد بهذا .

الشیخ ابو سعید بن ابوالخیر

از باد صبا دلم چو بوی تو گرفت بگذاشت مرا در جستجوی تو گرفت
اکنون ز من خسته نمیآرد یاد بوی تو گرفته بود و دخی تو گرفت

من المثنوی المعنوی

مرحبای عشق خوش سودای ما ای طیب جمله علت‌های ما
ای دوی نخوت و ناموس ما ای تو افلاطون و جالینوس ما
جسم خاک از عشق بر افلاک شد کوه در رقص آمد و چالاک شد
آتش عشقت کاندز نی فتاد جوشش عشقت کاندز می فتاد
عشق و ناموس ای برادر راست نیست بر در ناموس ای عاشق مأیست
هر چه غیرشورش و دیوانگی است اندرین ره دوری و بیگانگی است
آتشی از عشق در جان بر فروز سر بسر فکر و عبارت را بسوز
عارفان کز جام حق نوشیده اند رازها دانسته و پوشیده اند
سریب آنرا سزد آموختن کوز گفتن لب تواند دوختن

الحلاج

سقونی و قالوا لاتغنی ولوسقوا جبال سراقه ما (۱) سقیت لغنت

خام حواله کمال اسمعیل

بر یاد قدت دل رهی ناله کند چون مرغ که بر سر و سهی ناله کند
گویند مکن ناله و این غم که مراست بر دل نه که بر کوه نهی ناله کند

ها سخن قول العارف السنائی طاب نراه :

ترا ایزدهمی گوید که در دنیا مخور باده ترا ترساهی گوید که در صفر مخور حلاوا
ز بهر دین نبگذاری حرام از گفته ایزد ز بهر تن بجامانی حلال از گفته ترسا

قال الشیخ الثقة امین الدین ابی علی الطبرسی عند قوله تعالی : «انما التوبه علی الله

للذين يعملون سوء بجهالة (١) اختلفوا في معنى قوله تعالى على وجوه ، أحدها : ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمى ، لانه يدعوا اليها الجهل و يزيناها للعبد ، عن ابن عباس وعطا ومجاهد وقتاده ، وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام فانه قال : كل ذنب عمله العبد وان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه ، فقد حكى سبحانه قول يوسف عليه السلام لاختوته : « هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون » (٢) فنسبهم الى الجهل لمخاطبتهم بانفسهم في معصية الله تعالى .

وثالثها : ان معنى بجهالة : أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن الفراء .

ورابعها : ان معناها : أنهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها ، اما بتأويل يخطئون فيه ، واما بأن يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي و ضعف الرهاني هذا القول : بأنه خلاف ما اجمع عليه المفسرون ، ولانه يوجب أن لا يكون لمن علم أنها ذنوب توبة ، لان قوله تعالى : انما التوبة ، يفيد أنها لهؤلاء دون غيرهم .

في الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الله عز وجل : ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (٣) قال : هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه (٤)

في آخر المجلس السادس والسبعين من أمالي ابن بابويه : كتب هرون الرشيد الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عظمي وأدجز ، قال : فكتب اليه : ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة .

صلى الشيخ ابو سعيد عن التصوف ، فقال : استعمال الوقت بما هو اولي به .

وقال بعضهم هو الانتقال عن العلائق والانتقطاع الى رب الخلائق . في اواخر باب الارادة من الكافي عن محمد بن سنان ، قال : سئلته عن الاسم ما هو ؟ فقال :

١- النساء . الآية ١٧ ٢- يوسف الآية ٨٩ ٣- هود الآية ١١٣

٤ رواه الكليني في كتاب المعيشة من الفروع (حديث ١٦٧ ص ٢٥٨ ط تهران)

صفة لموصوف. (۱)

هر المجنون علی منازل لیلی بنجد فآخذ یقبل الاحجار ، و یضع جبهته علی الانار
فلاموه علی ذلك ، فحلف انه لا یقبل فی ذلك الا وجهها ولا ینظر الا جمالها ، ثم رزى بعد
ذلك و هو فی غیر نجد یقبل الانار و یستام الاحجار فظیم علی ذلك ، وقیل له : انها
لیست من منازلها .

فانشد

لا تقل دارها بشرقی نجد	كل نجد للعامرة (۲) دار
فلها منزل علی كل ارض	و علی كل دمنة (۳) آثار
والی شئ من هذا أشار العارف الرومی فی المثنوی المعنوی حیث قال :	
من ندیدم در میان کوی او	در در و دیوار الا روی او
بوسه گر بر در دهم لیلی بود	خاک بر سر گر نهم لیلی بود

وله

چون همه لیلی بود در کوی او	کوی لیلی نبودم جز روی او
هر زمانی صد بصر میبایدت	هر بصر را صد نظر میبایدت
تابدان هر يك نگاه می کنی	صد تماشاى الهی می کنی

میراشکی

شدم بعشق تو مشهور و نیستم خوشحال که هر که دید مرا آورد ترا بخيال

الشیخ محمد بن الدین هریزی

اذا تبدی حبیبی بای عین آراه ؟ بعینه لا بعینی فما یراه سواه

لبعضهم

نجد الاعمار بناتئب (۴) ما اسرع ما تصل النجب

۱ - درواه فی الاصول (ج ۱ حدیث ۳ ص ۱۱۳ ط تهران) ۲ - العامرة : امراه
منسوبة الى بنی عامر. ۳ - الدمنة : آثار الدار. ۴ - الوثوب : النهوض والقیام ، و انساب الی
الشرف ای وصل الیه دفعة .

و الشمس تطير باجنحة
والدهر يجد بفعل الجد
ما القصد سواك فخل هواك
العرش لاجلك مرتفع
و الجو لاجلك منخرق
و الزهر لجهلك مبتسم
و كان سماء الدنيا البحر
و كان الشمس سفينته
سل دهرك اين قرون
سادوا عنا سيراً عجلاً
و استوحشت الاوطان لهم
ما افصحهم و لقد صمتوا
يالاعب جد بفعل الجد
و اهجر دنياك وزخرفها
فكانك و الايام وقد
و بقيت غريب الدار فلا
وسالك الاهل و من الصحب
فاذا نقر الناقور وصا
فيصيح السمع ويجسوا الجمع
و جميع الناس قد اجتمعوا

و الليل تطارده الشهب
فليس يليق بك اللعب
و كن رجلاً فلك الطلب
و الفرش لاجلك منتصب
و الريح تمور بها السحب
و الغيم لغمرك ينتحب (١)
و حب كواكبها حب
و شراع ذوائبها ذهب (٢)
الارض تجبك : بانهم ذهبوا
فكان مسيرهم الخب (٣)
لما آنت بهم الترب (٤)
ما ابعدهم و لقد قربوا
فليس الامر به لعب
فجميع مناصبها نصب (٥)
فتحت باباً فيها النوب
رسل ياتيك ولا كتب
كانهم لك ما صحبوا
ح و يومئذ يوم عجب (٦)
ويجرى الدمع و ينسكب
ثم افترقوا و لهم رتب

١- الغمر: من لم يجرب الامور، النحب: رفع الصوت بالبكاء. ٢- الشراع : كل ما يشرع

اي ينصب و يرفع. ٣- الغيب: الهيجان والاضطراب. ٤- الترب: الثراب. ٥- النصب: البلاء

والداء. ٦- اشارة الى قوله تعالى في سورة المدثر الايتان ٧ و ٨ : فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ

ذا - مرتفع ذا منخفض
فهناك المكسب والخسران

آخر

نسמת هواك لها أرج
و بنشر حديثك يطوى الغم
و ببهجة وجه جلال جمال
لا كان فؤاد ليس بهم
لا اعتب قلب الغافل عنك
ما الناس سوى قوم عرفوك
قوم فعلوا خيراً فعلوا
فهموا المعنى فهم المعنى
دخلوا فقراء الى الدنيا
شربوا بكؤس تفكرهم
يا مدعياً لطريةهم
تهوى ليلى و تنام الليل

آخر

عظمت آياتك يا ملك
و لهيبة أمرك سار الفلك
و كذاك رحي الايام تدو
غرر نفل تسع عشر

فالملك بحكمك و الملك
و دار بقدرتك الفلك
ربسیر عجيب لا يدرك
بيض ودع ظلم ظلم حلك

١- وفي هذا البيت توجيه، والمراد من التوجيه لغة جعل الكلام ذاوجه ودليل، وفي علم
البدیع : ایراد الكلام معتملاً للوجهين المختلفين ، كقول من قال للأعور المسمى بعمرو :

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواه

فانه يعتمل تمنى ان تصبر عينه العوراء صحيحة فيكون مدحاً . وتمنى ان يصير بالعمس فيكون ذمّاً

عميت أبصار ولاية الشر ك قعيد اسرههم الشرك
و اغليلس ليل بلوغ الكيف فلم تر نحوك منسلك
و أضاء نهارك للعقلا فمذ وجد و اجدداً سلك
نطق العقلاء (العلماء خ) بشرح الطر فمذ و صلوا اليك اذ تبكوا

آخر

في الدهر تحيرت الامم و الحاصل منه لهم الم
امواج زواخر تلتطم والعمر يسير مسير الشمس
قدمان له يسعى بهما فضحى و دجى ضوء ظلم
فاذا ذهبوا ذهب الحلم صم بكم عمى بهم
فرقوا فرقاً فرقوا فرقاً و مضوا طرقات لا تلتطم
ذا منخفص ذا منجزم (١) لا يفتكرون لما وجدوا
اهواء نفوسهم عبثوا و النفس لعابدها صنم
و ليس المسلم عشرهم اوليس المسلم من سلمت ؟
و معه نفس ويدوم (٢)

لابن الملحى في بحر كان وكان (٣)

يا من نسميه انسان فكر بنفسك ترى العجب
من خلقته الانسان حدث قليل تسلم
فان منطقتك واحد و مسمعك اثنان
نار الطباع فتشتعل والقلب قدر خفيفة
و ذى قدر البواطن لها معارف السنة
فتخرج الا لوان فكل شخص لسانه
ان كان طيب فطيب وان كان غير فكان
فليس في الخلق اعجب و اسمع كثير تنتفع
هوى النفوس يشور سريعة الغليان
تنضج طعام المعانى من قدر قلبه يغترف
و الانية ما تنتضج

١- وفيه ايضا توجيه ٢- اشارة الى الحديث وهو : المسلم من سلم المسلمون من يده وامناته.

٣- بحر كان وكان معناه : الشعر الفصيح المختلط بالعامي.

الا بما فی وسطها (۱)	وا لقول وصف القابل	اذا تکلم بان
قل خیر تغنم او اسکت	تسلم ولا تعتب احداً	وان خلوت فعندک
آذان للحيطات	اذا تمشى حالک	راجل فلا تطلب فرس
ففى مزيد التكلف	يخشى من النقصان	النمل قد کان عمراً
يمشى باربع قوائم	طلب لنفسه (۲) زیادة	جناح للطيران
لما نبت له جناحين	بداجنا الحين و التلف	و مات بعد حیاتوا
فی الطريق والمسلان (۳)	و الذئب حصل نعيجه	و جاء الى نهر قد صفا
ابصر خيال النعيجه	حسبتهما نستان	فقال اصعد هذای
واترك الاخرى تقتف	نزل و خلی النعيجه	غدت الى القطعان
وغاص فی الماء یخبطه	على الخيال الذى رأى	حتى تعب و توحد
وغاص فی الاطیان (۴)	فاقتص راعى النعيجه	من ساعته و درب نعيجه
فابصر الذئب ملقى	فی الماء و هو تعبان	فدكه فرد حربه
فمات فی بحر الامل	لا صید حصل ولا هو	نجامن الحدثان
و کل ما فی الدنيا	مثال ما فی الساقية	و کلنا نحن نسعى

كما سعى السرحان (۵)

وله أيضاً

النفس صحبتک عمرک	و ما أدرك عرفتها	قیح تدخل منزل
ما تعرف السكان	النفس و العقل ضدین	هی تنبسط و هو ینقبض

- ۱- هذا البيت يساق معناه بالفارسية : از کوزه همان برون تراود که در اوست (الاناء يترشح بما فيه) ۲- فی بعض النسخ المطبوعة فی الهامش : تنبيه : در این بحر بعضی از ضمایر بواو نوشته شده مثل لنفسو عوض لنفسه و ساعته عوض ساعته و غیره ، و ظاهر این طریق رسم الخط بوده «انتهی» و لا یخفى ما فيه بعد ما عرفت معنی کان و کان ۳- المسل بفتح المیم و الحیث : مسیل الماء - ج - مسلان بفتح المیم و سکون ال سین ۴ - اطیان جمع طین و هو التراب الباول بالماء ۵- السرحان : الذئب .

و هو يقول رب عادل	وهی تقول رحمان	لسقت قاضی طمعها
يقل لها تلحقني الامل	من جاء الى القاضي وحده	خرج و هو فرحان
ابوك عاداه شيطان	من جنة الخلد اخرجو	ما عصيت لوالدك
واقبل عداوة الشيطان	فهو عدو و حاسد	يفرح اذ انلت معصية
و قصده ان تهلك	و تحرم الرضوان	قصب اقوام راحة
تكون راحة يقع لقوم حايط	يوسع على الجيران	عن الخلاق تجرد
تقطع طريق الاخرة	ما يقطع السيف الا	مجرد عريان
من هو بنفسه كامل	دع لا يكمل ظاهره	وايش يحتاج ينقش (۱)
مخيم السلطان	اي من يسهج عينه	وهو تسح (۲) بها الدما
كمن فرش في الحانه	ليقرء القرآن	اصطاد صياد اطياداً ؟
في بعض ايام الشتاء	و جاءها و هو يرعد	و الدمع في الاجفان
وصار يكتف و يحذف	ويحوفي الكيس ماحوى	و عينه بالبرودة
شديدة الحرمان	فقال منها طائر	صيادنا من ذوى التقى
مهما أن عينو تبكى	فاننا بامان	قالوا تطاول عينو
طالع كقرن	الظبا	ما خلف هذا الفارة امان ولا ايمان

الحکیم السنائی طاب الله ثراه

طرب ابعاشقان خوش رفتار	طلب ای نیکوان شیرین کار
در جهان شاهی و ما فارغ	در قدح باد و ما هشیار
بر سر دست عشق بازانند	ملك الموت گشته در منقار
ای هواهای تو خدا انگیز	و ی خدایان تو خدا آزار
ره رها کرده از آنی گم	عزندانسته از آنی خوار
علم کز تو ترانه بستانند	جهل از آن علم به بود صدار

ده بود آن نه دل که اند روی
کی در آید فرشته تا نکنی
خود کلاه و سرت حجاب دهند
افسری کان نه دین نه د بر سر
ای سنائی از آن سگان بگریز
هان وهان تا ترا چو خود نکند
ترمزاجی نکرد در سقلاب (۲)
گر سنائی زیار نا همدم
ابرا بین که چون همی نالد

گاو و خر باشد و ضیاع و عقار (۱)
سگ زرد در و صورت از دیوار
خود میفزاید بر آن کله دستار
خواهش افسر شمار و خواه افسار
گوشه گیر از این جهان هموار
مشتی ابلیس دیده طراد
خشک مغزی میوی در تاتار (۳)
گله کرد از او شگفت مدار
هر دم از همنشین نا هموار

وله

تو بعلم ازل مرا دیدی
تو بعلم آن و من بعیب همان

دیدی آنکه بعیب بخردی
ردمکن آنچه خود پسندیدی

و کان لابن الملحی علی بحر کان و کان

مثل ضرب لابن آدم لما نیر من الثری
بغلا رؤه نائم فی البر واللیل معتکر (۴)
جاؤابه طاحونة فادخلوه للعمل
ضرب بسوط الارادة علی طول ليله
والصبح حلوا و ناقة وجوبه (۶) موضع اخذ

و حل فی ذی الدنیا و عاد الی ما نار
حلوا و ناقة و ساروا به سریعاً فصار
وعینه مشدودة وقد ربط بزیر (۵)
یظن انه یقطع سفرا من الاسفار
ابصر مکانوا الاول و عاد الی الانار

۱- الضیعة: العقار، والعقار متاع البیت. کل مال له اصل و قرار کالارض والدار. ۲- سقلاب
بروزن مهتاب: نام ولایتی است از روم و باین معنی بجای حرف اول صادی نقطه هم بنظر
آمده «صقلاب» - وسك آبی رانیز گویند که سیاه رنگ باشد، برهاف- ۳- تاتار بر وزن
ناچار: ولایتی است که مشک خوب از آنجا آورند و ترکان آنجا رانیز گویند، برهان.
۴- المعتکر: المظلم، یقال: اعتکر اللیل ای اشتد سواده. ۵- زیار: العصابة التي تكون
علي مینی الدابة التي تدور فی الطاحونة و غیرها ۶- جوبه: اتوبه.

كانه من مكانه ما زال قط ولا برح
هذا مثل لابن آدم في الارض كان من القدم
عمل وعينوا البصيرة قد سدها كفا لامل
حلوه حشا وبسيرة سرع الى الارض الاوله
تراب كان في الاول رتب على هذا الجسد
ثم التراب الاول رجع اليه وصار

الحسن الدهلوی

ساقیامی ده که ابری خاست از خاور سفید
ابر چون چشم زلیخا بهر یوسف ژاله بار
عسکبوت غادر اگفتم که این برده چه بود
محضر آزادگان هیچستم از ابنای دهر
ای حسن اغیار را هرگز نباشد طبع راست
الترتبه تهدم الحوبه (٢) الفقر یخرس الغطن عن حجته ، الكامل من عدت هفواته ،

المرض حبس البدن ، والههم حبس الروح ، المفروح به هو المحزون علیه ، الفرار فی وقته
ظفر ، اقرب رأیک الى الصواب بعدھا عن هواک .

قال ابو حنیفه لمؤمن الطاق : مات امامک یعنی جعفر الصادق عليه السلام ، فقال له
مؤمن الطاق : لکن امامک من المنظرین الى يوم الوقت المعلوم فضحک المهدی وامر
لمؤمن الطاق بعشرة الاف درهم .

أهدى الشريف الى الملك صلاح الدين ابن ايوب هدايا ، وكان الرسول يخرج منها
واحدة ويعرضها على الملك ، فاخرج مروحة (٣) من خوص النخل (٤)
وقال ايها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا احدا من آباءه مثلها ، فاستشاط (٥)

١- اشارة الى قوله تعالى في سورة التوبة الاية ٤٠ : لا تنصروه فقد نصره الله
اذخرجه الذين كفروا ثانی اثنين اذهبا في النار ، الاية ٢- الحوبة : الاثم .

٣- مروحة : آلة تحرك بها الهواء ويقال لها بالفارسية : بادبزن ٤- خوص النخل : ورة
٥- شاطبه الغضب : اشتعل ؛

الملك غضباً وتناولها منه واذا عليها مكتوب :

انا من نخلة تجاور قبراً

شملتني سعادة القبر حتي

فعرف أنها من خوص النخل الذي في مسجد الرسول ﷺ قبلها الملك ووضعها

على رأسه ، وقال للرسول : صدقت صدقت .

لکاتبه

میکشد غیرت مرا گرد دیگری آهی کشد
زانکه میترسم که از عشق تو باشد آه او

شاه طاهر

بارقیبان خاطر تو خوبست و باما خوب نیست

کارها سهل است اما از تو اینها خوب نیست

لقى الحجاج أعرابيا فقال له : ما يدك ؟ قال : عصای از کزها (۱) لصلاتی ، و

اعدها لعداتی ، وأسوق بهادابتي ، واقوی بهاعلی سفری ، واعتمدعلیها فی مشیی ایتسع

خطوی ، وأنب بهاعلی الزهر و تؤمننی العثر ، والقی علیها کسائی فیقینی الحر و تجنبنی

القر (۲) وتدننی الی ما بعد معنی وهی محمل سفرتی وعلاقة أدواتی اقرع بها الابواب ، والقی

بها عقود الکلاب ، وتنوب عن الرمح فی الطعان وعن السیف عند منازلة الاقران ورتتها

عن ابی وسأورنها ابنی بعدی ، و اهش بهاعلی غمی ولی فیها ما آرب آخری (۳) فبهت

الحجاج وانصرف .

امیرشاهی

اگر در بایت افکندم سری عیمم مکن کاندم

چنان بودم که از مستی ز سر نشناختم پادا

وله

حقا که با فسون دگرش خواب نیاید
آنکس که شبی بشنود افسانه ما را

۱- و کز الرمح ونحوه : غرزه فی الارض ، دفنه ، أنبته ۲- قر الیوم : برود .

۳- اقتباس من القرآن الکریم فی سورة طه : الایة ۱۸ ،

من تاريخ ابن زهرة الاندلسي : أبو يزيد البسطامي خدم أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق سنين عديدة ، و كان يسميه طيفور السقاء ، لانه كان سقاء داره ، ثم رخص له في الرجوع الى بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقضوا حق استقباله ، فخاف ان يدخله العجب بسبب استقبالهم ، و كان ذلك في شهر رمضان فاخذ من سفرته رغيفاً و شرع في أكله وهو راكب على حماره ، فلما وصل الى البلد وجاء علماءها وزهادها اليه وجدوه يأكل في شهر رمضان ، قل اعقدهم فيه وحقرفي اعينهم و تفرق اكثرهم عنه ، فقال : يا نفس : هذا علاجك ، و من كلامه : لا يكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه في مرضاته سرأ و علانية ، فيعلم الله من قلبه انه لا يريد الا هو . و سئل ما علامة العارف ؟ فقال : عدم الفتور عن ذكره جل جلاله و عدم المال من حقه و عدم الانس بغيره ، و قال : ليس العجب من حبي لك و انا عبد فقير ، و لكن العجب من حبك لي و أنت ملك قدير ، و قيل له : باي شيء يصل العبد الى اعلى الدرجات ؟ فقال : بالخرس و العمى و الصمم ، و دخل عليه أحمد بن خضرويه البلخي فقال له ابو يزيد : يا احمد كم تسبح ؟ فقال : ان الماء اذا وقف في مكان واحد تنن ، فقال له ابو يزيد : كن بحرأحتي لانتن . و قال : التصوف صفة الحق ألبسها العبد ، و قال : من عرف الله فليس له مع الخلق لذة ، و من عرف الدنيا فليس له في معيشته لذة ، و من انفتحت عين بصيرته بهت و لم يتفرغ للكلام ، و قال لا يزال العبد عارفاً مادام جاهلا فاذا زال جهله زال معرفته ، و قال مادام العبد يظن أن في الخلق من هو شر منه ، فهو متكبر ، و قيل له : هل يصل العبد اليه في ساعة واحدة ؟ فقال : نعم ، و لكن الريح بقدر السفر ، و سئله رجل : من اصعب ؟ فقال : من لا يحتاج الى ان تكتمه شيئاً مما يعلمه الله تعالى منك .

قال كاتب الاحرف : أن ملاقات أبي يزيد البسطامي لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، و كونه سقاء في داره سلام الله عليه ، و ردها جماعة من اصحاب التاريخ ، و اوردها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية و اوردها السيد الجليل رضى الدين على بن طاووس في كتاب الطرائف ، و اوردها العلامة الحلي قدس الله روحه في شرحه على التجريد ، و بعد شهادة امثال هو لاء بذلك لا عبرة بما في بعض الكتب

كشرح المواقف: من ان ابا يزيد لم يلق الامام عليه السلام ولم يدرك زمانه ، بل كان متاخرا عنه بمدة مديدة ، وربما يدفع التنافي من الين بجعل المسمى بهذا الاسم اثنين ، احدهما طيفور السقاء الذي لقي الامام عليه السلام وخدمه ، و الاخر شخص غيره ، ومثل هذا الاشتباه يقع كثيراً ، وقد وقع مثله في المسمى بافلاطون ، فقد ذكر صاحب الملل والنحل أن جماعة متعددين من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى افلاطون .

في استخراج اسم المضر مره ايلقى اوله ويخبر بعدد الباقي ، فاحفظه ثم ليخبر بماعداتانيه ثم بماعدا ثالثة وهكذا ، ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد اللقاء واحدمنها ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقى هو عدد الحرف الاول ثم انقص منه المحفوظ الثانى فالباقى هو عدد الحرف الثانى وهكذا (١)

في استخراج اسم الشهر المضر والبرج المضر مره ليأخذ لكل ما فوق المضر ثلثة ثلثة وله مع ماتحته اثنين اثنين ثم يخبرك بالمجموع فيلقى منه ٢٤ ثم يلقى الباقي من اثني عشر وتعد الباقي من محرم او من الحمل فما انتهى اليه فهو المضر (٢) .

١- مثال ذلك : < ا ب ج د > ٤ = د ٣ = ج ٢ = ب ١ = ا بدون الاول < ٩ >
بدون الثانى < ٨ > بدون الثالث < ٧ > بدون الرابع < ٦ > المجموع < ٣٠ > ولا شك أنها ثلاثة امثال جميع حروف الكلمة ، لان هذه المجموعات كان عددها اربعة الان في الجمع الاول ليس عدد حرف < ا > وفي الجمع الثانى ليس عدد حرف < ب > وفي الجميع الثالث ليس عدد حرف < ج > وفي الجمع الرابع ليس عدد حرف < د > فنلخص من ذلك ان هذه المجموع الاربعة مساوية لثلاثة امثال مجموع حروف < ا ب ج د > قسمنا الثلاثين على الثلاثة خرج من القسمة عشرة وهو مساو لجميع حروف ا ب ج د ثم شرعنا في عملية التقصان فنقصنا منه المحفوظ الاول فبقى واحد وهى عدد < ا > ثم نقصنا منها الثمانية فبقى < ٢ > وهى عدد حرف < ب > ثم نقصنا منها < ٧ > بقى < ٢ > وهى عدد حرف < ج > ثم نقصنا منها الستة فبقى اربعة فهى عدد حرف < د > .

٢- مثاله شهر « صفر » يسبقه شهر واحد وهو المحرم بعد ثلثة ثم يحسب هروما بعده الى المحرم الاخر يكون احد عشر بضرب في اثنين يكون اثنين وعشرين . يجمع مع الثلثة - عليه السلام

في استخراج العدد المضمّر: مره ليلقى منه ثلاثة ثلثة ويخبرك بالباقي، فيأخذ لكل واحد منه ٧٠ ثم مره ليلقى منه سبعة سبعة ويخبرك بالباقي فيأخذ لكل واحد منه ١٥ ثم مره ليلقى منه خمسة خمسة ويخبرك بالباقي فيأخذ لكل واحد منه ٢١ ثم يجمع الحواصل ويلقى من المجتمع مائة وخمسة فما بقي هو المطلوب (١)

٢ - يكون خمسة وعشرين، يستثنى منه اربع وعشرون يبقى واحد، يستثنى واحد من الاثنى عشر يبقى احد عشر والفاضل من صفر الى المحرم الاثنى احد عشر، ويجوز لك ان لا تستثنى الباقي بعد الاربعة والعشرين من الاثنى عشر وتحسب الباقي نفسه مثلاً رمضان منه بحسب ما قبله الى المحرم ثمانية اشهر وهو وما بعده الى المحرم اربعة اشهر الثمانية تضرب في ثلاث تكون اربع وعشرين والاربعة تضرب باثنين تكون ثمانية بصير المجموع اثنين وثلاثين يسقط منه الاربعة والعشرون يبقى ثمانية ومن رمضان الى المحرم الذي قبله لا بعده ثمانية اشهر.

$$(١) \quad 3 \times 7 = 21 \quad 7 \times 5 = 35 \quad 5 \times 3 = 15$$

والسر في هذه القاعدة انه اخذ اولاً ثلاثة اعداد متباعدة أعنى ٣ و ٥ و ٧ فضرب الاول في الثاني حصل «١٥» ثم ضرب الحاصل في الثالث حصل «١٠٥» فجميع الاعداد التي اقل من هذا المبلغ لا يمكن ان يطرح بهذه الطروح الثلاثة جميعاً لأن هذا المبلغ اقل عدد له الثلث «يكسوم» و الخمس «يك پنجم» والجمع «يك هفتم» ولا يغلو حالها من ان لا يطرح بشيئ منها او بواحد منها او باثنين منها ويظهر بملاحظة هذه القاعدة واعمالها لكل عدد خاصة يختص بها ولا يشاركها غيرها وهي فواصل اسقاطاته من الطروح الثلاثة مثلاً من الستة عشر بعد طرح ثلاثة يبقى واحد وبعد طرح سبعة يبقى «٢» وبعد طرح خمسة يبقى واحد ويكون فواصل الطروح

$$3 \quad 5 \quad 7$$

١	١	٢
٢	٢	٣
٠	٣	٤

هكذا

وسبعة عشر يكون هكذا

وثمانية عشر يكون هكذا

رأه ديكرا استخراج عدد مضمّر - امر كن أن عدد اربعة م خواه مساوي و خواه مختلف -

الارجوزة (۱) المشهورة للفاضل مجد الدين بن مكناس .

هل من فتى ظريف	معاشر لطيف	يسمع من مقالى
ما يرخص (۲) اللالى	امنحه (۳) وصية	سارية سرية (۴)
تنير فى الدياجى	كلمعة السراج	جالبة السراء
جليلة الابناء	ما جنة خلية (۵)	بليغة مطبعة
رشيقة الالفاظ	تسهل للحفاظ	جادت بها القريحة
فى معرض النصيحة	انا الشفيق الناصح	انا المجد المازح
أسلك مع الجماعة	فى طرق الخلاعة (۶)	اجد للاكياس
عهد ابى نواس	ان تبغ الكرامة	و تطلب السلامة
اسلك مع الناس الادب	ترى من الدهر العجب	لن (۷) لهم الخطابا

تمت - وهرسمى رامربع كند (درخود ضرب كند) و دو مرتبه قسمين را درهم ضرب کرده و مجموع حواصل را بگيرد که چند شده پس جذر مجموع را گرفته که مطلوب است . اگر کسی انگشتى در یک دست خود بگیرد و بخواهند که روشن شود در کدام دست است؟ اورا بگویند آن دستى که در آن است عدد زوج و آنکه نیست فرد پس بگویند عدد دست راست را در عدد دست چپ ضرب کند و حاصل را با عدد دست چپ جمع نموده و مجموع را تنصيف کند اگر کسر داشته باشد در دست راست و الا در دست چپ است .
 راه استخراج اسم مضمير پيرسند چند حرف است يکى از آن را کم کرده باقى را حفظ نمایند پس بگویند که حرف اول را گذاشته بقيه را حساب کند «بحروف ابجد» و بگوید چندانست، باز حرف دوم را گذاشته و تنه را بگوید که چندانست باز حرف سوم را گذاشته باقى را گوید، و همچنين تا آخر پس تمامی اعداد را جمع کند و بر آنچه حفظ کرده بودند قسمت نماید خارج قسمت عدد کل اسم باشد (بحسب حروف ابجد) .

۱- الارجوزة : نوع من انواع الشعر ۲- الرخيص : الزهيد الثمن ۳- منحه الشئ :

اعطاء اياه ۴- سرية : شريفة ۵- ما جنة : ليس فيها وقار الغليظة ۶- الغلاعة : عدم الوقار .

۷- لن بکسر اللام : اجل لنا .

و اعتمد الادابا	تنل بها الطلابا (١)	و تسحر الالبابا
البسحلا (٢) الخلاعة	و اخلع ردا الرقاعة (٣)	ولا تظاول بنشب (٤)
ولا تفاخر بنسب	فالمرء ابن اليوم	و العقل زين القوم
ما اروض (٥) السياسة	لصاحب الرياسة	ان شئت تلفى (٦) محسنا
فلا تقل قط أنا	و ان أردت لانهن	اذا ائتمنت لاتخن
العزفى الامانة	و الكيس فى الفطنة	القصد باب البركة
والخرق (٧) داعى الهلكة	لاتغضب الجليسا	لا توحش الانيسا
لاتصحب الخسيسا لا تسخط الرئيسا		

لا تكثر العتابا	تنفر الاصحابا	فكثرة المعاتبه
تدعوا الى المجانية	وان حللت (٨) مجلساً	بين سراة (٩) رؤسا
اقصد رضا الجماعة	و كن غلام الطاعة	و دارهم باللفظ
واحذر وبال السخف	لا تلفظن كاذباً	لا تهمل الملاحبا
قرب الندامى (١٠) يلجى	للنرد والشطرنجى	و اختصر السؤال
و قلل المقالا	ولا تكن معريدا	ولا بغيضاً نكدا
ولا تكن مقداما	تسطو على الندامى	لا تسلك الا قداحا
تنقص الافراحا	لا تقطع الطوافه	لاتهجر السلافة (١١)
لانحمل الطعاما	والنقل (١٢) والنداما	فذاك فى الوليمة
شناعة عظيمة	لا يرضيها آدم	غير مقل عادم (١٣)

١- الطلاب : المطلوب والمقصود ٢- العلا : جمع الحلى وهى الزينة ٣- الرقاعة : ا لحق

٤- النشب : المال

٥- اروض : احسن ٦- تلفى : توجد ٧- الخرق : الحق ٨- فى بعض النسخ : وان

جلست ، وهذا انسب ٩- سراة : شرفا ١٠- الندامى : الرفاق والاصحاب ١١- الملافة :

الغمر ١٢- النقل بضم النون وسكون القاف كلمة فارسية من الحلويات ١٣- العادم : الفقير المملق .

و قل من الكلام	ملاق بالمدام	كرائق الاشعار
و طيب الاخبار	و اترك كلام السفله	و النكت المبتذله
و قالت الاكياس	اذا أريق الكأس	باده بالمنديل
فى غاية التعجيل	فشملة الكرام	سفنجة (١) المدام
و ان رقدت عندهم	فلا تشاكل عبيدهم	فان سلمت مرة

فلاتعد ياغرة (٢)

لاتأمنن الثانيه	فان تلك القاضيه	و الدب فاحذه حذر
فانه احدى الكبير	فيالها فضيحة	و محنة قبيحة
فاعلها لا يكرم	و ان رذى لايرحم	كم اسكن الترابا
ذوغيره دبابا (٣)	و كم فتى من دبه	اصبح مفضى الثقبه (٤)
جاذوه من جنس العمل	وصار فى الناس مثل	ليس له من آسى (٥)
كمثل بعض الناس	كفته تلك شهرة	و مثله و عبرة
اياك و التطفيل	فشومه و يبلا	تبالها من محسنة
و ثلثة و هجئة (٦)	لاتقرب اللطاعة (٧)	فانها دلاعة (٨)
ولا تكن مبذولا	ولا تكن ملولا	و ان دعاك اخوه
الى ارتشاف (٩) القهوة	فلا تصقع ذقنك (١٠)	ولا تزدهم بابنكا
ولا بجار الدار	ولا بشخص طارى	ولا بخل تألفه
ولا صديق تصدقه	ولا تقل لمن تحب	ضيف الكرام يصطحب
فهذه امثال	غالبها محال	سيرها الاعراب

١- سفنجة هى مايوزع فى مائدة الخمر من المأكولات ٢- العرة : من لاتجرب به له

٣- الدباب : سارق الاعراض ٤- ولا يخفى استهجانه ٥- الاسى : ا طيب

٦- الهجئة : المستهجن ٧- اللطاعة : المحسن ويقال له بالفارسية : ليسيدن ٨- لا يخفى

ان فى هذه الارجوزة الفاظا قريبة من الالهال استعمالها الشاعر مع ذوق اهل عصره العوام

٩- الارتشاف : الشرب ١٠- اى لا تطرح ذقنك الى الارض والالف فى ذقنك للاطلاق

فى كما «بابنكا»

الجاعة السغاب (١)	قد وضعوها في الوري	طيزاً لاولاد الحرا
و ان حلت مشربه	مع سوقة (٢) لاكتبه	فاقلل من المدام
فسي مجلس العوام	ولا تكن ملحاحا	و اجتنب المزاحاً
لانهم ان مزحوا	ابتدؤا و افتتحوا	و ذقنوا و مرحضوا
و انصفوا و انخصوا	كن كابين حجاج ولا	ترتدوا صفع (٣) بالدلا
فكثرة المجون (٤)	نوع من الجنون	و الا مرفيه محتمل
و كل من شاء فعل	و آخر الامر الرضا	و كل مفعول مضى
وصية العوام	ضرب من الانعام	و ان صحبت تركي
فاصبر لاكل الصك (٥)	هذا اذا تطلقا	ولم يكن منه جفا
و ان يكن ذا عر بده	وعيشة منكده (٦)	يقوم في الجلوس
بالسيف والدبوس (٧)	ابشر بقتل القوم	و شؤم ذاك اليوم
ان دام منك المسخرة	فانهض الى المبادرة	و مس نحره وفد
و ان خلصت لاتعد	و اعمل له معرصاً	و الا قتلت بالخصا
فاقبل كلامي واعتمد	وصيتي وادصى وفد	ولا تخالف تندم
ولا تهزر تعـدم	فالشؤم في اللجاج	و الحر لا يداجي
و هذه الوصية	لسانفس الالية	اختارها لنفسي
و اخوتي و جنسي	لاتركب الجمالا (٨)	لا تصعد الجبالا
لاتنكح الغيلانا (٩)	لا تقتل الديدانا	لا تصحب السباعا
لا تطلع القلاعـا	لا تركب البحارا	لا تسلك القفارا

١- السغاب : الجياح ٢- السوقة : العوام ٣- الصفع الضرب على القفا

٤- المجون : المزاح ٥- الصك : الضرب على الوجه ٦- الدنكة : الدنقة الغير المرضية

٧- الدبوس بالشديد : عصا من خشب او حديد في رأسها هي كالكرة ويقال لها بالفارسية

«چاق» ٨- الجمال بكسر الجيم جمع الجمال هو الابل ٩- الفيلان جمع النول

لا تنزل الأريافا (١)	لا تهجر السلافا	لا تنذب الطلولا (٢)
ولا تكن مهبولا	اياك جوب الأود يه	اياك سوء الأغذية
لا تأكل الضبابا (٣)	لا تلج البيابا (٤)	اتركه لا هل المغرب
و للجياع الغرب	أكالة القنafd	في اليد والفدافد (٥)
وثب الى الرياض	وثبة ذى انتهاض	اما ترى الريعاً
و زهره المريا	من يعدعن طريقى	غاب عن التوفيق
اما سمعت باسمى	اما عرفت رسمى	سل الندامى عنى
و انت تشا فسلنى	أنا الفتى المجرب	أنا الحريف الطيب
أنا ابو المدام	أنا اخو الكرام	كاننى ابليس
للهو مغنا طيس	امشى على اعطافى	فى طاعة الخلاف
أسعى الى الازهار	فى زمن النوار (٦)	اروى عن الورود
فى زمن الورود	اغيب يا فلان	ان قيل بان البان
تحت سماء الزهر	مع النجوم الزهر	كم ليلة ارقتها
مع غادة علقتها (٧)	و طفاء مثل الريم (٨)	ترفل (٩) فى النعيم
لمانسها لما بكت	مثل اللالى و شكت	بفنجها و دلها
اذا سرى لى بعلها	قلت اتركه والاما	بالله يا بدر السما
واستوطنين دارى	تكفى أذى السراى	يا طيبها من ليلة
لوانها طويلة	ساعاتها قصار	و كلها انوار
بدايها الهلال	يزينه الجمال	من جانب الغمامة
كالحب فى القمامة	و لعمة السراج	و الصدع فى الزجاج

١- الأرياف : القرى ٢- الطلول : جمع طلل وهو اثر الباقي من الابنية ٣- الضباب

جمع الضب : حيوان برى حرام الاكل ٤- البياب : الارض القفراء ٥- البيد جمع البيداء : الصحراء ٦- الفلاة، الفدافد جمع الفدند : الصحراء ٧- النوار بضم النون والتشديد : زهرة الورد

٨- الريم : الجميلة، الحسناء ٩- الريم : الغزال ١٠- الترفل : التبخر فى المشى، كبراً

و جانب المرأة	و النعل في القلاة	و كشفاه الاكوس
و الحاجب المقوس	قلت له حين وفي	و رق لى و انعطفا
كالغصن لدن اعوج	و الفخ أو كالدملج	معوجاً كالنوف
وهيئة العرجون (١)	يشبه طوق الدرة	فى الصحو بين الخضرة
ياصفوة الاقمار	يا مبدأ الانوار	يا من يحاكي الغيبة
و القينة المنتقبة	و زورق السباحه	و الظفر فى التفاحه
اصبحت فى التمثيل	تشبه ناب الفيل	فياله حين و ثب
قربوس سرج من ذهب	او قسمة السوار	او منجل الاغمار
او مخلبا للطائر	او مثل نعل الحافر	يا مشبه القلامة (٢)
هنيئ بالسلامة	و البدر و الدردارى	و الخنس الجوارى
ملك لدى مساءه	يختال فى امائه	فى وجهه آثار
كانه دينار	يشرق فى الديجور (٣)	كجمامة البلور
بين الظلام سارى	كالوجه فى العذار	لم يستمع تحسينه
و كل حسن دونه	و وجنة الحبيب	فى لونها الغريب
من صبغة الرحمن	لاورددة الدهان (٤)	و الزهر بالانواء
ممسك الارجاء	و القرط طاب ريا	سقى له و رعيأ
و النهر وسط الخضرة	كانه المجرة	و الغيث فى انكساب
بنغمة الربابى	فوق سماء النهر	مثل الدردارى الزهر
و الورق فى الاوراق	قد شرحت اشواقى	حملت فوق طوقى
فى حب ذات طوق	حمامة تطوقت	و اختضبت و انتطقت
تشد و على الادراك	ساخرة بالباكى	راسلها شحرور

١- العرجون : الذى يعوج و يبقى على النخل يابساً بعد ان تقطع عنه الشاربخ

و يقال له بالفارسية : خوشه خشك شده . ٢- القلامة : ماسقطن الشيء المعلوم قلامة الظفر :

ماسقطن من طرفه . ٣- الديجور : الظالمة الحالكة ٤- الدهان : الشجر الاحمر :

أنطقه السرور موشح بالغيب موصولة بالذهب
 و احسن التشبها واستند النسيبا
 وبادر التغزلا واستجل كاسات الطلي فانما الدنيا فرص
 ان تركت عادت غصص فهاكها وصية تصحبها التحية
 تحملها الكرام عليك و السلام (١)

هذه ما اخترته من هذه الارجوزة وهي طويلة جيدة جدا

امير شاهي

بشمع نسبت بالاى دلگشت کرده روابود که بسوزى بدین گناه مرا

ابن ابي الحديد

ناه (٢) الانام بسكرهم فلذاك صاح القوم عربد ونجامن الشرك الكثيف
 مجرد العزمات (٣) مفرد ياوى الى العقل البسيط وكل معنى عنه يسند (٤)
 تالله لا موسى الكليم ولا المسيح ولا محمد (ص) كلا ولا جبريل وهو
 الى محل القدس يصعد علموا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد
 من كنه ذاتك غير انك واحدى الذات سرمد فليخسا الحكماء عن
 حرم به الاملاك سجد من انت يا رسطو ومن افلاط بعدك يا مبلد (٥)
 ومن ابن سينا حين هذب ما اتيت به و شيد نظروا اضافات و سلباً
 والحقيقة ليس توجد و رأوا وجوداً دائماً يفنى الزمان وليس ينفد
 ما انتم الا الفراش (٦) راي السراج وقد توقد فدننى فاحرق نفسه
 ولو اهتدى رشد لا بعد

١- ولا يفنى ما في هذه الارجوزة من استعمال الكلمات القرية الغير المانوسة وانها
 يناسب ذوق اهل عصره العوام، ٢- تاه: ضل ٣- لعزمات: الخالي من العزيمة والنشاط ٤- والمراد
 من هذا البيت انه يرجع الى عقله البسيط القليل الادراك ويسند اليه جميع المعاني ٥- البلد:
 الاحق ٦- الفراشة التي تطير وتهافت في السراج والجمع فراش ويقال له بالفارسية: پروانه.

وله

فيك يا اغلوطة (١) الفكر غدا الفكر عيلا انت حيرت ذوى اللب
و بلبت العقولا (٢) كلما اقبل فكرى فيك شبراً فرميلا

وله

فيك يا اغلوطة الفكر تاه عقلى و انقضى عمرى
سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر
رجعت حسرى (٣) وما رقت لا على عين ولا اثر
فلحى الله (٤) الا ولى زعموا انك المعلوم بالنظر
كذبوا ان الذى طلبوا خارج من قوة البشر
من كلام افلاطون انبساطك عودة من عوراتك ، فلا تبذله الالمامون عليه ،
ومن كلامه : احفظ الناس يحفظك الله ، ورأى رجلا وورث من ابيه ضياعاً فالتفها فى مدة
سيرة فقال : الارضون تبتلع الرجال ، وهذا الفتى يتلع الارضين .
ومن كلام سقراط : لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة ، فانه متى راي منك
تغيراً عاداك .

ومن كلام فيثاغورس : اذا أردت ان يطيب عيشك فارض من الناس ان يقولوا
انت عديم العقل بدل قولهم : انك عاقل

« كتيب » ملك الروم الى عبد الملك بن مروان : يتهدده و يتوعده
و يتحلف له ليحمل اليه مائة الف فى البحر ومائة ألف فى البر فاراد عبد الملك
ان يكتب اليه جواباً شافياً فكتب الى الحجاج : ان يكتب الى محمد بن الحنفية
رضوان الله عليه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به اليه . فكتب الحجاج
اليه ، فاجابه ابن الحنفية : ان الله تعالى فى كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه ، وانا
ارجو ان ينظر الى نظرة يمنعنى بهامتك ، فبعث الحجاج كتابه الى عبد الملك ، فكتب عبد الملك
ذلك الى ملك الروم ، فقال ملك الروم : ما هذا منه ، ما خرج هذا الا من بيت النبوة .

١- اغلوطة : ما يقال طيه من المسائل المبهمة ٢- بلبت العقولا : جعلتها تحيرة .

٣- الحسرى : المتعوبة ٤- لحى : كلمة تقال فى مقام التأنيب واللوم .

شیخ سعدی

یکی گفت پروانه را کی حقیر	بر و دوستی درخور خویش گیر
رهی رو که بینی طریق رجا	تو مهر شمع از کجانا کجا؟
سمندر (۱) نه گرد آتش مگرد	که مردانگی باید آنگه نبرد
زخورشید پنهان شود موش کور	که چهل است با آهین پنجه زور
تراکس نگوید نکو میکنی	که جان در سر کار او میکنی
کجا در حساب آورد چون تو دوست	که روی ملوک و سلاطین در دوست
اگر با همه خلق نرمی کند	تو بیچاره با تو گرمی کند
نگه کن که پروانه سوزناک	چه گفت ای عجب گر بسوزم چه باک
مرا چون خلیل آتشی در دلست	که پنداری آنشعله بر من گلست
نه دل دامن دلستان میکشد	که مهرش گریبان جان میکشد
نه خود را بر آتش بخود میزنم	که زنجیر شوقست در گردنم
مرا هم چنان دور بودم که سوخت	نه ایندم که آتش بمن برفروخت
نه آن میکند یار در شاهی	که با او توان گفتن از زاهدی
مرا بر تلف حرص دانی چراست؟	که او هست اگر من نباشم رواست
مرا چند گوئی که درخور دخویش	حریفی بدست آرهم درد خویش
بر آنم که یار پسندیده اوست	که در وی سرایت کند سوز دوست
چو بیشک نوشته است بر سر هلاک	بدست دلارام خوشتر هلاک
چو روزی به ییچارگی جان دهی	همان به که در پای جانان دهی

۱- سمندر پرواز قلندر : نام جانوری است که در آتش متکون میگردد و گویند مانند موش بزرگی است و چون از آتش بر میآید میبرد و بعضی گویند همیشه در آتش نیست گاهی بر میآید در آن وقت او را میگیرند و از پوست او کلاه و رومال میسازند و چون چرکن شود در آتش میاندازند چرکهای او میسوزد و پاک می شود . پرهان ،

قال الشريف المرتضى ذوالمجددين علم الهدى طاب ثراه ذاكرنى بعض الاصدقاء
قول ابى دهبلى (١) .

فابرزتها بطحاء مكة بعدما اصات المنادى بالصلوة فاعتما (٢)
فسألنى اجازة هذا البيت بايات ، تنظم اليه وأن أجعل ذلك كناية عن امرأة لآعن
ناقعة ، فقلت فى الحال :

فطيب دياها المقام وضأت (٣)	باشراقها بين الحطيم (٤) وزمزما
فيارب ان لقيت وجهاً تحية	فحى وجوهاً بالمدينة سهما
تجافين عن مس الدهان وطالما (٥)	عصمن عن الحنا كفا و معصماً
وكم من جليد لا يخامره الهوى (٦)	شنن عليه الوجد حتى تتيم (٧)
اهان لهن النفس و هى كريمة	واكفا اليهن الحديث المكتما
تسفعت لمان مررت بدارها (٨)	وعوجلت دون الحلم ان تحلما (٩)
فعبجت اعزى دارساً متكرراً	واسئل مصروفا عن النطق اعجباً
و يوم وقفنا للوداع وكلنا	يعدم طيع الشوق من كان احراما
نظرت لقلب لا يعنف (١٠) فى الهوى	وعين حتى استمطرتها مطرت دماً

وتتبع الشيخ محمى الدين الجامعى السيد فقال :

فضاء فضاء المازمين و طاب من شذاها نرى ام القرى فتبسما (١١)

-
- ١- ابى دهبلى : احدى شعراء قريش المروفين ٢ - اصات : صوت ، اعتم من العتمة وهى
ذهاب صدر من الليل ٣ - الريا : الريح الطيبة ، ضأت : اشعت ٤ - الحطيم : جدار حجر الكعبة
وقيل : ما بين الركن والزمزم والمقام ٥ - سهما : المتبة . الدهان : الدهن التى تدهن
به النساء ٦ - المعصم : موضع السوار من الساعد و الزند الجليد : الصابر ٧ - التيم : الحب
الشديد ٨ - المكتم : المستتر ، تسفعت : صرت سفيها ٩ - التحلم : التظاهر بالحلم
١٠ - العنف : الشدة ١١ - المازمين : الموضع الذى بين المشعرو بين المعرفة ، الشذا بالالف
المقصورة : الرائحة الطيبة .

ولاح لحادی الركب ضوء جبینها
 و آه اعلی بعد اخوا الزهد فانشی (۱)
 رنت وصبا ركن الحطیم و زمزم
 من اللاء یسلبن الحلیم و قاره
 و یورین (۴) نادر الوجد فی قلب ذی النهی

فیضحی و ان ناوی ذوی العشق مغرما
 قضت مقلتا سلمی علی القلب حبها
 فها هو متقاد الیها مسلما
 اعان علیه الهجر ذاللیل و الهوی
 وطال داعنی (۵) وادلهم واطلما
 دعاه لمیقاته الغرام جمالها
 ففهام (۶) بها شوقاً ولی و احرمها

من السبج

پیری از نور هدی بیگانه
 کرد از معبد خود عزم رحیل
 چون خلیل آن خلش در دین دید
 گفت با واهب روزی بگرو
 پیر برخواست که ای نیک نهاد
 بالبی خشک و دهان نا خورد
 آمد از عالم بالا بخلیل
 گرچه این پیرنه بر دین تو بود
 عمر او بیشتر از هفتاد است
 روزیش و انگر فتم روزی
 چه شود گر تو هم از سفر خویش
 چهره پر دودز آتش خانه
 میهمان شد بسر خوان خلیل
 بر سر خوان خودش نپسندید
 یا از این مانده بر خیز و برو
 دین خود را بشکم نتوان داد
 روی از آن مرحله در راه آورد
 وحی کای در همه اخلاق جمیل
 منعی از طعمه نه آئین تو بود
 که در آن معبد کفر آباد است
 که ندارد دل دین اندوزی
 دهیش یک دوسه لقمه کم و بیش

۱- اثنی : راح و مال . ۲- رنت : نظرت . الغرام : الحب و الشوق ۳- الاء :
 الای . الکمی : الشجاع ۴- أوری النار : اشعلها ۵- العنا : التوب ، ادلهم : مارشدید
 الظلمة ۶- هام : صار ذا شوق کثیر .

از عقب داد خلیل آوازش	گشت برخوان کرم دمسازش
پیر پرسید که ای لجه (۱) جود	از پس منع عطا بهر چه بود
گفت بایر خطابی که رسید	وانجگر سوز عتابی (۲) که شنید
پیر گفت آنکه کندگاه خطاب	آشنا را پی یگانه عتاب
راه یگانگیش چو ن سپرم	ز آشنایش چرا بر نخورم
رو بدان قبله احسان آورد	دست بگرفتش وایمان آورد

منی الصبیحة

چهارده ساله بتی بر لب بام	چون مه چارده در حسن تمام
بر سر سرو کله کوشه شکست	بر گل از سنبل تر سلسله بست
داد هنگامه معشوقی ساز	شیوه جلوه گری کرد آغاز
اوفر و زان چو مه کرده هجوم	بر در و بامش اسیران چو نجوم
ناگهان پشت خمی هم چو هلال	دامن از خون چو شفق مالا مال
کرد در قبله او روی امید	ساخت فرشته او موی سفید
گوهر اشک به رگان میسفت	وزد و دیده گهر افشان میگفت
کای پری با همه فرزانش گیم	نام رفت از تو بدیوان گیم
لاله سان سوخته داغ توام	سبزه دوش پی سپر باغ توام
نظر لطف بحالم بگشای	زنگ اندوه ز جانم بزداي
نوجوان حال کهن پیر چودید	بوی صدق از نفس او نشنید
گفت کای پیر براکنده نظر	رو بگردان بقفا باز نگر
که در آن منظره گلرخساریست	که جهان از رخ او گلزار یست
او چو خورشید فلک من ما هم	من کمین بنده او او شاهم

۱- يقال : فلان لجة واسعة ای شیهه بالبحرفی سفته . ۲- العتاب : اللوم ویقال

بالفارسیه « سرزنش »

عشق بازان چو جمالش نگرند
 پیر پیچارمچو آنسو نگریست
 زد جوان دست و فکند از بامش
 کانکه با هاده سودا سپرد
 هست آئین دو بینی ز هوس
 قبله عشق یکی باشد و بس (۱)

شیخ ابی سعید ابوالخیر

پرسید یکی ز من که معشوق تو کیست ؟
 گفتم که فلان کس است مقصود تو چیست ؟
 بنشست بهای های بر من بگریست
 کرد دست چنین کسی تو چون خواهی زیست ؟
 ولی

بقتام گر شتابی کرده باشی
 اسیران تو بیرون از حسابند
 دلانیکت نکرد آنغمزه بسمل
 نهی گر بر گلو تیغ هلاکم
 چه لطف بی حسابی کرده باشی
 تو هم با خود حسابی کرده باشی
 مبادا اضطرابی کرده باشی
 بحلق تشنه آبی کرده باشی

هروء بن اذینة

ان التي زعمت و دادك ملها (۲)
 فيك الذي زعمت بها و كلاكما
 بيضاء باكرها (۴) النعيم فصاعها
 و اذا وجدت لها وساوس سلوة
 لما عرضت مسلما لي حاجة
 خلعت هواك كما خلعت هوى لها
 ابدى لصاحبه الصبا (۳) كلها
 بلياقة فاروقها و اجلها
 شفع الضمير الى الفؤاد فعلها
 اخشى صعوبتها و ارجود لها (۵)

۱- ما جعل الله لرجل من قلوبين ۲- في النسخة المصرية بدل لفظة «ملها» عليها. الدل :
 السامة . ۳- الصبا : العشق و المحبة
 ۴- باكرها : انيها صبحاً ۵- الدل : الدلال و الفنج

منعت تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَاقْلَهَا
فَدَنِي(۱) وَقَالَ لَعَلَّهَا مَعْذُورَةٌ مِنْ بَعْضِ رَقَبَتِهَا فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

خواجه افضل تر گه

درد و زخ هجران لب کس کی خندد ؟ یا خاطر او بخر می پیوندد ؟
گر آن دوزخ چو دوزخ هجرانست حاشا که خدا بکافری پیسندد ؟

ولی دشت بیاض

آخر ز کفت جام ستم نوشیدم و ز بزم تو دامن طرب درچیدم
روزی که بکشتم کمر می بستی کاش از تو گناه خویش می پرسیدم ؟!

خواجه ضیاء الدین هلی تر گه

بی خوابی شب جان مرا گر چه بکاست در خواب شدن از ره انصاف خطاست
ترسم که خیال او قدم رنجه کند عذر قدمش بسالها نتوان خواست
الشیخ شهاب الدین السهروردی من آیات :

أَقُولُ لِجَارَتِي وَالدَّمْعُ جَارِي وَلِي عَزَمَ الرَّحِيلُ عَنِ الدِّيَارِ
ذَرِينِي إِنْ أَسِيرَ وَلَا تَتَوَحَّي فَإِنَّ الشَّهْبَ أَشْرَفَهَا السَّوَادِي(۲)
وَإِنِّي فِي الظَّلَامِ رَأَيْتُ ضَوْأً كَانَ اللَّيْلُ بَدَلَ النَّهَارِ
أَرْضِي بِالْإِقَامَةِ فِي فَلَاةٍ ؟ وَ أَرْبَعَةَ الْعَنَاصِرِ فِي جَوَادِي(۳)
إِذَا أَبْصَرْتَ ذَاكَ الضَّوْءَ أَفْنَى فَلَا أَدْرِي يَمِينِي مِنْ يَسَارِي

ابن الرومی فی الشیب

یاشبابی و این منی شبابی ؟ اذنتنی (۴) ایامه بانقضاب
لهف نفسی علی نعیمی و لهوی تحت افنامه اللدان الرطاب(۵)

۱- وفی النسخة المصربة: فرئی بدل فدنی ۲- السوادی جمع الساری وهو المتحرك
فی قبال الثابت ۳- والمراد من هذا البيت ان الإقامة فی مکان واحد لا تستحسن ۴- الثنی:
المیل والعطف ۵- اللدان الرطاب: اللینه .

ومعز عن الشباب مؤس
قلت لما انتحي (١) يعد أساه
ليس تأسوا كلوم (٢) غيرى كلومي
بمشيب الاتراب و الاصحاب
من مصاب شبابه فمصاب
مابه مابه و مابي مابي

الشاعر المعروف بديك الجن اسمه عبدالسلام كان من الشيعة ، ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكان له جارية وغلام قد بلغا في الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوبا بحبيهما غاية الشغف ، فوجدهما في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد قفلتهما وأحرق جسديهما وأخذ رمادهما وخطبه شيئا من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد :

يا طلعة طالع الحمام عليها
و جنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما
روى الهوى شفتي من شفتيها (٣)

وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام

وفيه

وقتلته وبه على كرامة
عهدي به ميتا كالحسن نائم
فله الحشى وله الفؤاد باسره
والحزن يسفح ادمعي في حجره

برهانان مختصر ان على مساواة زوايا الثلث من المثلث لقائمتين لكتاب

الاحرف اقل العباد بهاء الدين العاملي ، ليكن المثلث ا ب ج ونخرج من نقطة (ا) الى (د) خطا موازيا لخط (ب ج) فنقول : زاويتا د ا ب و ج با كقائمتين (٤) لكونهما داخلتين في جهة وزاويتا د ا ج و ا ج ب متساويتان ، لانهما متبادلتان فزاوية ج مع مجموع زاوية ب وزاوية ا يساوي قائمتين أيضا وذلك ما أردناه (٥) ثم أقول : بوجه آخر يخرج د اعلى الاستقامة موازيا ل ب ج الى ه فالزوايا الثلث الحادثة كقائمتين والمتبادلتان متساوية

١- الانتعاش: الميل ٢- تأسوا: تعاب، الكلوم: الجروح ٣- والمراد هو اني لما

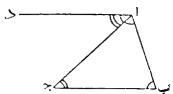
قتلتها سقيت الارض من دمها وطالما دوتني شفتاها بالوص والتقبيل ٤- كان الاصلح ان

يقول عين القائمتين لا كقائمتين ٥- دوبرهان برأى اثبات تساوي سه زوايه مثلث - ✽

فالثالث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه. سئل المعلم الثاني أبو نصر الفارابي
هني برهان مساواة الزوايا الثالث من المثلث القائمتين فقال: لأن الستة إذا نقص

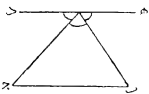
بج بادوقائه $۱۸۰ + ۱۸۰$ درجه ۱۸۰ - مثلث ا ب ج رادر نظر میگیریم و از نقطه α خط (اد) موازی

ب ج رسم می کنیم و این طور



میگوئیم که دو زاویه د اب و ج با مجموعه
دوقائمه اند، زیرا دو زاویه داخلی و در یک سمت
خط قاطعند (باصطلاح هندسی دو زاویه متقابل
داخلی هستند) و دو زاویه د ا ج و ا ب با هم

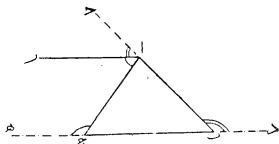
مساوی اند زیرا دو زاویه متبادلند. بنابراین زاویه ج با مجموع زاویه ب و زاویه ا نیز
دوقائمه اند و این همانست که میخواستیم



۲ در همان شکل فوق خط (دا) را از
طرف دیگر تا نقطه (ه) امتداد میدهیم سه زاویه
حاصل در نقطه مساوی بادوقائمه است یکی از
این سه زاویه متعلق بمثلث است و دو زاویه دیگر

نیز با دو زاویه دیگر مثلث بهمت متبادل بودند مساوی و برابرند پس سه زاویه
مثلث برابر است. بادوقائمه «وذلك ما اردناه». از معلم درم دلیل تساوی سه زاویه مثلث با
دوقائمه سوال شد او در جواب فرمود: اگر از عدد شش عدد چهار را کم کنیم عدد
دو باقی میماند.

برهان بیان معلم ثانی - در مثلث ا ب ج ضلع ب ج را



از دو طرف تا نقاط د و ه امتداد
میدهیم و ضلع ا را نیز تا ح
امتداد میدهیم باین ترتیب شش
زاویه خواهیم داشت که
مجموع هر دو زاویه مجاور
برابر با دو قائمه است پس

مجموع این شش زاویه مساوی شش قائمه است حال از نقطه ا خط ا ر را موازی ب ج میکشیم
دو زاویه ه ج ا و د ا ج مجموعشان دوقائمه است زیرا دو زاویه داخلی در یک جهت

منها أربعة بقى اثبات معناه : أنه اذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقى قائمتان

برهان نخرج ضلع ب ج فی مثلث ا ب ج الی دوه ونخرج (ب ا) الی ح وقد برهن فی ۱۳ من اولى الاصول : ان كل خط وقع علی خط حدث عن جنبیه قائمتان ، أو مساويتان لهما ، فالزوايا الست الحادثة مساوية لست قوائم ويخرج من نقطة ا خطار موازیا لب ج فداخلتا ه ج و ا ر ج ، كقائمتین بشكل ۲۹ من اولى الاصول وزاويتا ب ا و ح ا ر ایضاً كقائمتین ، لان زاوية (د ب ا) يساوی زاوية ب ا ر لانهما متبادلتان و ح ا ر يساوی (ا ب ج) لانهما داخلية وخارجية اقول لان : زاوية د ب ا مع زاوية ا ب ج كقائمتین وزاوية آ ب ج يساوی زاوية ح ا ر فزاوية د ب ا مع زاوية ح ا ر كقائمتین ایضاً ، فاذا أسقطنا هذه الزوايا من الست القوائم بقى الزوايا الثلاث التي للمثلث مساوية لقائمتین . (الظاهر ان قوله لان الی قوله : متبادلتان مستغنی عنه) .

قال المحقق الطوسی فی التحرير فی بیان المصادرة الثانية : اذا قام عمودان متساويان علی خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزوايات الحادتان بينهما متساويتين مثلاً قام عمودا (ا ب و ج د) المتساويان علی ب د ووصل (ا ج) فحدث بينهما زوايتا (ب ا ج و د ج ا) فهما متساويتان ونصل (ا د ب ج) متقاطعين علی ه فيكون فی مثلثي (ا ب و ج د ب) ضلعا (ا ب و ب د) وزاوية (ا ب د) القائمة مساوية لضلعي (ج د و د ب) و زاوية (ج د ب) القائمة كل نظيره ، ويقتضي ذلك تساوی بقية الزوايا والاضلاع النظائر ولتساوی زاويتي (ا د ب و ج ب د) يكون (ب ه و د ه) متساويين ويبقى (ا ه و ج ه) متساويين فيكون زاويتا (ه ا ج و ه ج ا) متساويتين وكانت زوايتا (د ا ب و ب ج د) فيكون جميع زاوية (ب ا ج)

هستند و دو زاویه د ب ا و ح ا ر نیز مجموعشان دو قائمه است زیرا زاویه د ب ا با زاویه ر ا ب بعلم متبادل بودن مساویند و زاویه د ب ا با زاویه ر ا ح مجموعشان دو قائمه است پس مجموع سه زاویه ای که از امتداد دادن اضلاع مثلث پیدا شده است مجموعاً چهار قائمه میشوند بنابراین مجموع سه زاویه مثلث ا ب ج مساویست با : دو قائمه = چهار قائمه - شش قائمه

مساویة لجميع زاویه (دج ا) (۱) «انتهی کلام الشیخ الطوسی».

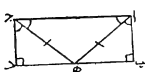
أقول: وبوجه آخر اذا كان مثلثا (اب دوج دب) متساويتين فمثلثا (اب و ج د) أيضاً متساويان لتساوی زاويتی (ب ا ه و ب ه ا) و ضلع (اب) لزوايتی (د ج ه و ج د ه) و ضلع (دج) فتساوی ضلعا (ا ه و ج ه) فراويتا (ا ج) متساويتان بالمامونی ويلزم ما أردناه (۲).

ثم اقول: وبوجه آخر بشكل آخر وهوان بنصف (ب د) علی (ه) ونصل (ا ه و ج ه) فضلعا (اب و ب ه) وزاویه (ب) كضلعی (ج د و د ه) وزاویه (د) فراويتا (ب ا ه و ج د ه) متساويتان



۱- فرض میکنیم دو قطعه خط «ا ب و ج د» بر خط ب د عمود باشند و خود باهم مساوی نیز باشند نقطه (ا) را بنقطه ج وصل میکنیم میخواهیم ثابت کنیم که دوزاویه «ا و ج» باهم

مساویند. برای اثبات این موضوع ا د و ب ج را رسم می کنیم تا در نقطه ه متقاطع شوند در ضلع ا ب و ب د وزاویه ب از مثلث ا ب د مساویست با «د ج د» و د ب و «د و ب» وزاویه «د د» از مثلث ج د ب پس سایر زوایا و اضلاع این دو مثلث نیز با هم مساوی میشوند، از تساوی دوزاویه ا د ب و ج ب د تساوی دو قطعه خط ه ب و ه د نتیجه میشود و بنا براین ا ه و ج ه نیز برابر میگردد از جهت دوزاویه ه ج ا و ج ا ه نیز متساوی میشوند و چون دوزاویه د ا ب و د ج ب نیز قبالا مساوی شدند پس تمام زاویه (ا) مساویست با تمام زاویه ج و ممکن است این طور بگوئیم که پس از تساوی دو مثلث ا ب د و ج د ب دو مثلث ا ه ب و ج ه د نیز مساوی میشوند زیرا دوزاویه ب ا ه و د ج ه با هم مساوی شدند وزاویه ه نیز در هر دو مساویست و ضلع ا ب نیز با ج د مساویست بنابراین این دو ضلع ا ه و ج ه نیز با هم مساوی میشوند و بقیه مانند مذکور در فوق است



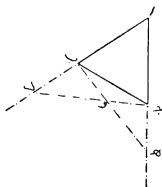
۲- طریق دیگر- ب د را در ه نصف میکنیم و ا ه و ج ه را وصل میکنیم دو ضلع ا ب و ب ه و زاویه «ب» مساوی هستند با دو ضلع ج د و د ه و زاویه د پس این دو مثلث متساویند و از آنجا

زاویه ب ا ه با زاویه ه ج د برابر و دو ضلع ا ه و ج ه نیز با هم برابرند بنابراین این دو زاویه «ا ج و ا ج ه» با هم مساوی میشوند.

و كذلك ضلعا (ا ه و ج ه) فزاويتا (ه ا ج و ه ج ا) متساويتان بالمأمونی (۱) فمجموع زاوية (ب ا ج) يساوى مجموع زاوية (د ج ا) وذلك ما اردناه، وهذا الوجه اخصر من وجه المحرر بكثير كما لا يخفى .

ملقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصيا عليه افضل الصلوة .

هذا الشكل ملقب بالمأمونی



(۱) سه گوشه (اب ج) متساوى الساقين است يعنى اب با ج مساوى است پس دو گوشه اب ج و ا ج ب برابر هستند خط اب و ا ج را بهست چپ ب و ج امتداد داده بعد دو نقطه د و ه را روى امتداد اين دو خط بجورى برميگزينيم كه اد و اه برابر باشند از ب به نقطه و از ج به نقطه د وصل ميكنيم د و سه گوشه اب ه و ا ج د برابرند زيرا دو ضلع و زاويه بين آنها متساوى است $ا ه = اد$ $ا ج = اب$ زاويه ا مشترك است از تساوى اين دو مثلث بدست

مى آيد كه دو زاويه اب ه و ا ج د برابرند پس تفاضل آنها از زاويه نيم صفحه يعنى دو زاويه د ج ه و د ب ه نیز برابرند در شكل فوق ضلعهائى نظير و زاويه هاى نظير دو بدو برابرند

$$ا ج = اب$$

$$ا ج ب = اب ج$$

$$ا د = ا ه$$

$$د ج ا = ا ب ه$$

$$ج ب ه = ا ب د$$

$$ب ج د = ج ب ه$$

$$ج د ه = د ب ه$$

مثلثهائى نظير هم دو بدو برابرند د ب و = و ج ه ج ب ه = د ج ب ه ب ا = ا د ج مأمون كه از خلفائى عباسى است شكل بالا را دوست داشته و در لباسش منقوش بوده بدینجهت بشكل مأمونی مشهور شده است .

البشارة بحالة المودة ، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرًا لقدرة عليه ،
افضل الزهد اخفاء الزهد ، لا قربة بالنوافل اذا اضررت بالفرائض ، المال مادة
الشهوات ، نفس المرء خطاه الى أجله ، من لان عوده كثفت أغصانه ، كل وعاء يضيق
بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه يتسع ، اتق الله بعض التقى وان قل ، واجعل بينك وبين الله
سترًا وان رق ، اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة ، افضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه ،
كفى بالاجل حارساً الحلم ، عشرة قليل تدوم عليه خير من كثير مملول منه ، اذا كان لرجل
خلة رائعة فانتظروا اخواتها ، صاحب السلطان كراكب الاسد ينبط بموقعه و هو
اعلم بموضعه .

لغائبه في الشوق الى لثم (١) عتبة سيد الانبياء والمرسلين ﷺ :
للشوق الى طيبة جفني باكي لوان مقامى فلك الافلاك
يستحقر من مشى لدى روضتها المشى على أجنحة الاملاك
قال جامع الكتاب ايضاً

قد صمم العزيمة كاتب هذه الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى على ان
يبنى مكاناً فى النجف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الاقدس وان يكتب على
ذلك المكان هذين البيتين اللذين سنحنا بالخط الفاتر وهما :

هذا الافق المبين قد لاح لديك فاسجد متذللاً وعفر خديك
ذاطود سينين فاغضض الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك

لبعض الاعراب

ومن يك مثلى ذاعيال ومقترأ (٢)
ليبلغ عذراً او يصيب رغبة (٣)
من المال يطرح نفسه كل مطرح
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

هذه كلمات يستحق أن يكتب بالنور على وجنات الحور ، من أعز نفسه أذل فلسه ،
 من سلك الجدد امن من العثار ، من كان عبداً للحق فهو حر ، من بذل بعض عنايته
 لك فابذل جميع شكرك له ، من تأني اصاب ما تمنى ، لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ،
 ما صين العلم به مثل بذله لاهله ، ربما كانت العطية خطية و العناية جناية ، لولا السيف
 كثر الحيف (١) لوصور الصدق لكان أسداً و لوصور الكذب لكان ثعلباً ، لو سكت
 من لا يعلم سقط الخلاف ، من قاسى الامور فهم المستور ، من لم يصبر على كلمة سمع
 كلمات ، من عاب نفسه فقد ذكاه ، من بلغ غاية ما يجب فليتوقع غاية ما يكره ،
 من شارك السلطان في عز الدنيا اشاركه في ذل الآخرة ، الفقري يخسر الفطن عن حجته ، المرض
 حبس البدن و الهم حبس الروح ، المفروح به هو المحزون عليه (٢) اول الحجاة
 تحزير القفا ، الدهر انصح المؤدين ، اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار ،
 المنية تضحك من الامنية ، الهدية ترد بلاء الدنيا ، والصدقة ترد بلاء الآخرة ، الحر عبد
 اذا طمع و العبد حر اذا قنع ، الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود ، الانام فرائس الايام ،
 اللسان صغير الجرم عظيم الجرم ، يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم ، مجالسة
 الثقيل حمى الروح ، كلب جوال خير من أسد رابض ، ابتلاؤك بمجنون كامل خير
 لك من نصف مجنون ، قد تكسد اليواقيت فى بعض المواقيت ، اتبع ولا تبتدع ،
 ارع من عظمك لغير حاجة اليك ، لا تشرب السم اتكا لاعلى ما عندك الترياق ،
 و لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية و يواليه فى السر ، لا تجالس بسفهاء الحكماء
 و لا جعلمك السفهاء ، صديقك من صدقك لامن صدقك ، لا سرف فى الخير كما لا خير
 فى السرف .

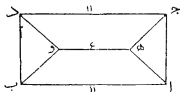
يا من سينأى عن بنيه كما نأى (٣) عنه ابوه

مثل لنفسك قولهم جاء اليقين فوجهوه

و تحللوا من ظله قبل الممات و حلوله

الابعاد ترى من المواضع البعيدة أقصر و كل مرئى واقع فى سطح والبصر مرتفع عنه ، فانه يرى أقرب ، اذا صار البصر أرفع ، فليكن السطح «اب» والمرئى «ب» والصبر اعنى «هـ» مرتفع عنه بقدر «اج» فنقول ان «ب» يرى اقرب من «ا» موقع العمود الخارج من البصر الى السطح اذا صار «اه» بقدر «اد» لان زاوية «ابد» اعظم من زاوية «ابج» و زاوية «ا» بحالها فيكون «ابج» اعظم من «ادب» وايضاً زاوية «اجب» خارجة

و فى بعض النسخ المطبوعة فى الهامش : قاعدة جمع كلولهاى مستطيلات متوالية ،
و ضلع اعظم مستطيلات را جمع کرده ضلع بالا را بر آن افزوده نگاه دارد بعد اعداد متواليه از واحد تا ضلع اقصر اعظم مستطيلات را جمع نموده ثلث احد المحفوظين را در ديگرى ضرب نمايد حاصل مطوب باشد ، مثلا ضلع اطول اعظم مستطيلات اعنى اب ۱۱ بود ضلع ج د نيز ۱۱ باشد مجموع ۲۲ عدد و ضلع ه و ۶ پس محفوظ ۲۸ باشد و ضلع اج پنج عدد است بالفرض و مجموع اعداد متواليه از واحد تا پنج پانزده است چون ثلث آن يعنى ۵ را در ۲۸ ضرب كنيم حاصل ۴۰ باشد « $28 \times 5 = 140$ » و هو المطلوب چون ضلع اقصر را از ضلع اطول تفريق كنيم ما بقى عدد ضلع بالاست «انتهى» .



$$ج ا = ۵$$

$$ه + ج د + اب$$

$$۱۱ + ۱۱ + ۶ = ۲۸$$

$$۱ + ۲ + ۳ + ۴ + ۵ = ۱۵$$

$$۱۵ : ۳ = ۵$$

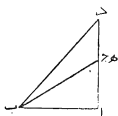
$$۱۱ - ۵ = ۶$$

$$۵ \times ۲۸ = ۱۴۰$$

عن مثلث «دج» (۱)

للشیخ ابی علی بن سینا ویقال أنه لابی علی بن مسکویه

اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد
و گریاب ریاضت بر آوری غسلی
زمنزلات هوس گر برون نهی قدمی
نشاط و عیش بیباغ بقا توانی کرد
همه که دورت دلارصفا توانی کرد
نزول در حرم کبریا توانی کرد

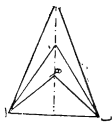


برای بالا رفتن

دلیل ۱- زاویه ا ج ب بزرگتر است از زاویه ا د ج اگر ه
بالا رود در نقطه د برسد ا ه تبدیل به ا د میگردد و ثابت شده است
که مجموع زوایای درونی یک مثلث دو قائمه « ۱۸۰ درجه »
است زاویه ا ثابت و برابر ۹۰ درجه یعنی یک قائمه است چون زاویه

ا ب ج تبدیل بز زاویه بزرگتر ا ب د شده در نتیجه زاویه ا د ب از زاویه ا ج ب کوچکتر میشود، چون زاویه
دید کوچک شده نقطه ب به ا نزدیکتر دیده میشود بنظر میآید خط ا ب کوچکتر شده است .
و نیز زاویه ا ج ب زاویه خارجه مثلث « سه گوشه » د ج ب می باشد پس از زاویه
ب د ج بزرگتر است.

اگر چشم را در نقطه ج قرار دهیم یک شمع بصری بیک سمت خط و یک شمع بصری
بسمت دیگر خط می تابد ، زاویه ای که بین این دو شمع بصری پیدا میگردد زاویه
دید گویند چون خط را تحت این زاویه می بینیم هر اندازه این زاویه کوچکتر شود
خط صکوتاهتر بنظر میآید بطوری که اگر این زاویه بیک دقیقه برسد خط یک
نقطه دیده میشود



برای دور شدن

دلیل ۲ - مجموع زاویه های داخلی هر مثلث مساوی
دو قائمه « ۱۸۰ درجه » است

$$(\text{ا ب ه} + \text{ب ا ه}) = ۱۸۰ = \text{ب ه ا}$$

بنابر این اگر نقطه ه بتدریج دورتر برود بهی چشم از خط ا ب د
دور شود مجموع دو زاویه داخل پراتر « دو هلال » بتدریج و کم کم

زیاد میشود و اندازه زاویه برآس ه که تفاضل این مجموع از ۱۸۰ درجه
بتدریج کم یعنی هر قدر از خط دور گردیم بنظر میرسد که از خط ا ب کوچک شده است .

و گرز هستی خود بگذری یقین میدان

که عرش و فرش و فلک زیر پا توانی کرد

ولیکن این عمل ره روان چالاکست

تو نازنین جهانی کجا توانی کرد

نه رنگ و بوی جهان دارها توانی کرد

نه دست و پای اهل رافرو توانی بست

مگر که خوی دل از خلق و اتوانی کرد

چو بوعلی ببر از خلق گوشه بگزین

خواجه حافظ شیرازی

که خاک میکده کحل بصر توانی کرد

بسر جام جم آنکه نظر توانی کرد

گر این عمل بکنی خاک زر توانی کرد

گدائی در میخانه طارفه اکسیر است

که سودها کنی از این سفر توانی کرد

بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی

کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد

تو کز سرای طبیعت نمیروی بیرون

غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد

جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی

لبعضهم فی من بهاء الثعلب و فی أسنانه نبو (۱)

من الشیخ الکبیر و انکروه

أقول لمعشر جهلوا و غضوا

متی یضع العمامة تعرفوه

هو ابن جلا و طلاع الثنابا

لمعجیر الدین بن تمیم فی عبد اسمہ عنبر لاط بسیده و البیت الاخیر لابن المعتر

فی تشبیه الهلال .

من فوق أبيض كاللهمال المسفر

عایت فی الحمام اسود و اثبا (۲)

قد اقلته حمولة من عنبر

فکانما هو زورق من فضة

وله فی زهر اللوز

من الازهار تأتینا امام

ازهر اللوز انت لكل زهر

کانک فی فم الدنیا ابتسام

لقد حسنت بك الايام حتی

والبیته الاخیر لابی الطیب یمدح سیف الدولة ولمجیر الدین المذکور .
افدی الذی اهوی بقیه شاربا
ابدت لعینی وجهه و خیاله
فأرتنی القمرین فی وقت معاً (۱)
السید الفاضل شاه طاهر رحمه الله علیه

هر آنکس که بر کام کیتی نهد دل
چون نقد بقا نیست در جیب هستی
روانست پیوسته از شهر هستی
بصد آرزو رفت عمر گرامی
ندانم چه مقصود داری ز دنیا ؟
اگر میل کسب کمالات و همی
همان گیر کز فیض فضل الهی
با صنایف آداب گشتی مؤدب
بقانون مشائیان (۲) بر مقاصد
ز فرط توجه بسوی مبادی
چه حاصل که از صوب تحقیق دوری
بنزدیک دانا بچندین مراحل

ندارد خبر فکر کوتاه بینت
ضمیر تو ظاهر پرستست ورنه
زماهیت مبتدا در ادایل
چرا کرد در فعل اضممار فاعل

- ۱- و المراد ان وجهه العقیقی قمر ، و خیال وجهه ایضاً قمر ، فذاک حیث صح له ان یقول :
فأرتنی القمرین فی وقت معاً ، ۲- المشاؤون : هم الذین کانوا یشون فی رکاب افلاطون و ینلقون
منه الحکمة فی تلك الحالة و کان ارسطو من هؤلاء و قبل : هم الذین یشون فی رکاب ارسطو .
۳- الاشر اقبون : هم الذین جردوا الحقائق و عقلولهم فاشرقت علیهم انوار الحکمة . من غیر توسط العبارات
قال المولوی : پای استدلالیون چو بین بود پای چو بین سخت بی تمکین بود

معلل باغراض نفسیست فعلت که گشتی از آن جوهر فرد (۱) اغافل
 ز اقسام اعراض (۲) در فن حکمت جز اعراض نفسانیت نیست حاصل
 تأمل در ابطال دور و تسلسل (۳) نهاد است در پای عقلت سلاسل
 اگر قامت همت را در این ره شود خلعت خاص توفیق شامل
 نگردد سرا پرده چرخ و انجم میان تو و کعبه اصل حائل
 نشینی طربناک در بزم وحدت بشوئی غبار غم کثرت از دل
 شوی سرخوش از جام توحید و گوئی

تخلصت من سجن تلك هياكل
 خدایا بآن شمع جمع بنوت که روشن بنور دیست این مسائل
 بشاهی که او در نماز ایستاده تصدق نمود است خاتم بسائل (۴)
 بنور دل پاک زهرای ازهر که در عصمت اوست آیات نازل

۱- الجوهر فی الاصل هو الاصل، وفي عرف الحكماء : هو الموجود لا فی موضوع، والمراد من الجوهر الفرد : الجزء الذي لا يتجزى ، وقد ألف صاحب الكتاب قدس سره رسالة سماها «الجوهر الفرد» وسيجيء ببعض الأدلة فی ابطاله.

قال الشاعر الفارسی :

بعد ازینم نبود شائبه در جوهر فرد که دهان تو بدین نکته خوش استدلالی است
 ۲- العرض: المقابل للجوهر وهو الموجود فی الموضوع ، اقسام نه گانه اعراض : کم، کیف - وضع - این - ملک - متی - فعل - انفعال - اضافه، صاحبان ذوق اشعاری که اشاره به قولان ده گانه دارد گفته اند که از آنهاست :

بدورت بسی هاشق دل شکسته ❖ سیه کرده جامه بکنجی نشسته

۳ - الدور عند باب المقول: توقف کل واحد من الشیئین علی الآخر. والتسلسل: ترتب امور غیر مناهیه فی الوجود و علی بطلان نه دلایل مختلفه کبرهان التطبيق والسلمی .

۴- و لنم ما قبل :

بروای گدای مسکین دو خانه علی زن ❖ که نگین پادشاهی ز کرم دهد گدارا

بروشن دلان سپهر امامت
بحسن دل افروز خوبان دلکش
که از لجه بحر کثرت دلمرا
ز سر چشمه وحدتم ترکنی لب
من کتاب ورام ، قال عيسى على نبينا و ﷺ : يا معشر الحواريين ارضوا بدني ،
الدنيا مع سلامة الدين ، كما رضى اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا وقد عقد هذا
المعنى بعضهم فقال :

ارى رجالا بادنى الدين قد قنعوا
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما
ولا أراهم رضوا فى العيش بالدون
استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

ابن عبد الجليل الاندلسي

أتراه يترك الغزلا
كلف بالغيد ما علفت
غير راض عن سجية من
ايها اللوام و يحكم
نقلت عن لومكم اذن
تسمع النجوى وان خفيت
نظرت عيني لشقوتها
عادة (٣) لما مثلت لها
أبطل الحق الذى يبدى
و عليه شب و اکتھلا
نفسه السلوان مذعلا (٢)
ذاق طعم الحب ثم سلا
ان لى عن لو مکم شغلا
لم يجد فيها الهوى ثقلا
و هى ليست تسمع العذلا
نظرات و افقت أجلا
ترکتنى فى الهوى مثلا
سحر عينها و ما بطلا

١ - ولعمري لا ينبغي ان يقال : ان هذه الكلمات شعر ، وانما هو سمر مكنونى بل الهام
جبروتى ما احسنه وما اتقنه . ٢ - الكلف بفتح الكاف وكسر اللام : الرجل العاشق - الفيد
جمع الفيداء الجميلة الحسناء . قوله : ما علفت ان كان بتقديم اللام على القاف
فقاله السلوان ونفسه مفعول ، وان كان علفت بتقديم القاف ، فالامر بالمعكس ٣ - العادة : المرأة
المينة الجميلة .

حسبت انى ساحرقها مذرأت رأسى قد اشتعلا
ياسراة (١) الحى مثلكم يتلافى الحادث الجلا
قدنزلنا فى جواركم فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباءكم فرأينا الهول والوهلا (٢)
أضمتهم أمر جبرتكهم ثم ما امنت السبلا
او الذى نور الله تربته و رفع فى الجنان رتبته فى التورية (٣) والقلب
كل ملوم قبله مولم وكل ساق قلبه قاس .

العارف الرومي

اى كه جانرا بهر تن مى سوختى سوختى جانرا و تن افروختى
اى دريغا اى دريغا ايدريغ آنچنان ماهى نهان شد زير ميغ
اندكى جنبش بكن همچون جنين تا ببخشندت دو چشم نور بين
دوست دارد يار اين آشفته گي كوشش ييهوده به از خفته گي
اندرين ره ميتراش و ميخراش تادم آخر دمي غافل مباش
ذگر بعض ائمة اللغة : ان لفظ بس فارسية يقولها العامة ، وتصرفوا فيها ، فقالوا :
بسك وبسى وليس للفرس كلمة بمعناه سواها ، (٤)
واللغوي بحسب وبجل وقط مخففة وامسك واكف وناهيك وكافيك ومه ومهلا
واقطع واكتف .

١- السراة جمع السرى : الشريف ٢- الوهل بفتح الواو والهاء : الخوف .
٣- التورية : ارادة المتكلم بكلامه خلاف الظاهر مثل ان يقول : شل عضدك وهوينوى موت
اخبك . والقلب ان يكون الكلام بحيث لو عكس وبدى من حرفه الاخير الى الحرف الاول كان
الحاصل هو هذا الكلام بعينه مثل قوله تعالى كل فى فلك وقوله تعالى وربك فكبر وقد يكون
مجموع البيت قلباً لجموعه كقول الشاعر :

مودته تدوم لكل هول و هل كل مودته تدوم ؟

٤- قال فى القاموس «فى باب السين» بس به معنى حسب او هو يسترذل ،

ابن حجر العسقلاني من الاقتباس شعر :

خاض العواذل في حديث مدامعى لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحسبته لاصون سر هواكم حتى يخوضوا في حديث غيره (١)

القيراطي

لهفى على ساكن شط الفرات مروجيه على الحياة (٢)
ما تنقضى من عجب فكرتى من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم لم يقعدو للعاشقين القضاة
و قد اتانى خبر ساء نسي مقالها في السر و اسوائته

العفيف التلماني

سأل الربع عن ظباء المصلى ما على الربع (٣) لو أجاب سؤاله
و محال من المحيل جواب غير أن الوقوف فيه عالة (٤)
هذه سنة المحبين من قبل على كل منزل لا محالة
يادياد الاحباب لازالت الادمع فى ترب ساحتك مذالة (٥)
و تمشى النسيم و هو عليل فى مغانيك ساحباً أذباله (٦)
يا خليلي اذا رأيت ربي الجزع و عاينت روضة و تلاله (٧)
قف به ناشداً فؤادى فلى ثم فؤاداً خشى عليه ضلاله
وباعلى الكتيب ظبى اغض الطرف عنه مهابة و جلاله
كل من جئته اسائل عنه اظهر العى غيرة و تباله (٨)

١- اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء . الاية ١٤٠ - ٢- اى جعل حبى اياه الحياة

مرة على . ٣- الربع : المكان والمنزل .

٤- العالة : بقية الشئ ، الوقوف القصير . ٥- المذالة : الطويلة الجارية . ٦- المغنى :

محل النزول . السحب : الجزع . ٧- الربى جمع الربوة : المكان المرتفع الجزع : اسم مكان .

تلال جمع تل وهو ما اجتمع من تراب اورمل ٨- العى : العجز عن التكلم . النبالة : اظهار البله

انا ادري به ولكن صوناً اتعامى عنه و ابدى جهالة
دخل ابن النبيه على صاحب صفى الدين فوجده قدحم بقشعريرة (١) فقال :
تباً لحمائك (٢) التى أضنت فؤادى و لها
هل قد سألت حاجة فانت تهتز لها
الحلى فى صبيى وقعت عليه شمعة فاصابت شفته :

و ذى هيف زارنى ليلة فاضحى به الهم فى معزل
فمالت لتقيله شمعة ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبى وقد حكمت صوارم لحظيه فى مقتلى
اتدرون شمعتنا لم هوت لتقيل ذالرشاء (٣) الاكمل
دردت ان ريقته شهدة (٤) فحنت الى الفها الاول

لصاحبنا فصيحى

راه در دوست آشكارا مسپار نامحرم پا بود درين ره رفتار
يا پاي چنان نه كه نماند نقشى يانقش قدم با قدم خود بردار
شاه طاهر دكنى

ما ييتو دمي شاد بعالم نزرديم خورديم بسى خون دل و دم نزرديم
بيشعله آهلب زهم نگشوديم بيقطره اشك چشم برهم نزرديم

من الاقتباس فى الذخو وغيره

مرضت ولى جيرة كلهم عن الرشد فى محبتي حائد (٥)
فاصبحت فى النقص مثل الذى ولاصلة لى ولا عائد

ابن طروح فى الاقتباس من علم الرمل (٦)

- ١ - القشعريرة بضم القاف وفتح الشين وسكون العين : الاسم من اقشعر ، اقشعر جلده : ارتعد جلده ، تقبض تخشن ، تغير لونه
- ٢ - الحى داء معروف ترتفع فيه درجة حرارة الجسم ٣ - الرشاء بالفتح والذ الطبية او الذى قد تحرك ومشى ٤ - الشهدة : العمل .
- ٥ - الحائد : المائل ، ٦ - اصل وريشة ابن علم از غنا صر اربعة > آب - آتش - باد - ب

حلا ريقه والدر فيه منضد ومن ذارای فی الشهد درامنضدا (۱)
رأيت بخديه بياضاً وحمرة فقلت لى البشرى اجتماع تولدا (تجدداخ)

لبعضهم فى الاقتباس من الفقه

انبت ورداً ناضراً ناظرى فى وجنة كالتمر الطالع (۲)
فلم منعتم شفتى لثمة (۳) والحق ان الزرع للزارع (۴)

اجابه والدى طاب ثراه

لان اهل الحب فى حيننا عبيدنا فى شرعنا الواسع
و العبد لا ملك له عندنا فزرعه للسيد المانع

❦- خاك بدن صورت : و در رمل صورتى مرتبه از اين كتر نيست و چون مضاهف كردند چنين شد ≡ و حاصل تمام اشكال شانزده است

$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$
۹	۸	۷	۶	۵	۴	۳	۲	۱

$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$
۱۶	۱۵	۱۴	۱۳	۱۲	۱۱	۱۰

ای برادر ز روی عقل و قیاس زوج و فرد و زوج حمره شناس حمره
چون شنیدی صفات حمره تمام عکس آن را بیاض دان تو بنام بیاض
صورت اجتماع از استاد زوج دو فرد زوج دارم یاد اجتماع

- ۱- التضد : وضع شیء على شيء بالترتيب ، نضد المتاع : ضم بعضه الى بعض تسقاً
- ۲- ای لمانظر ناظرى ای عینی الحمراء الى وجهه الصافية الشفافة و انعكست حمرة عینی فی وجنته ، فكانه نبت فيه ورد احمر ۳- اللثمة : المرة من اللثم و القبلة ۴- فى التهذيب (ص ۱۷۴ ج ۲) فی باب المزاعة عن عقبه بن خالد ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن رجل اتى ارض و جل فيزرعها ، الى ان قال للزارع زرعه و لصاحب الارض كرى ارضه .

عید زاکانی

یش از این بدعهد و پیمانی مکن با سبک روحان گران جانی مکن
غمزه را کو خون عشاقان مریز ملک زان تست ویرانی مکن
باضعیفان آنچه در گنجد مگو با اسیران هر چه بتوانی مکن
یش از این جور و جفا و سرکشی حال مسکینان چو میدانی مکن
ورکنی بادیگران جور و جفا با عیدالله زاکانی مکن

صدرالدین بن الوکیل

یا سیدی ان جری من مدمعی و دمی للعین و القلب مسفوح و مسفوک (۱)
لا تخش من قود یقتص منک به فالعین جاریة و القلب مملوک

المحقق الطوسی

مال القیاس الذی مازال مشتہرا للمنطقیین فی الشرطی تسدید
امارا و اوجه من اهوٰی و طرته فالشمس طالعة و اللیل موجود

وله ظاہر

مقدمات الرقیب کیف غدت عند لقاء الحیب متصلة
تمننا الجمع و الخلو معا و انما ذاك حکم منفصلة

مصعب بن الزبیر

تأن بحاجتی و اشدد قواها فقد صارت بمنزلة الضیاع
اذا ارضعتها بلبان اخرى اضربها مشاركة الرضاع (۲)

۱- السفک و السفح : اراقة شیء دما کان او غیره ۲- فی بعض النسخ المطبوعة

فی الهامش : جدولی است در تعیین وقت طلوع و غروب ماه وضع شده مبتنی بر این مقدمه که فرض نموده که در ماههای ناقصه که ۲۹ روز است در شب چهاردهم طلوع آفتاب مقارن باشد با غروب ماه و همیشه شب بساعات معوجه ۱۲- است پس باربعه متناسبه میگوبد: که نسبت ۱۲ به ۱۴ بلکه نسبت ۶ به ۷ چون نسبت ساعات مطلوبه است. شب معین - ۵

قال مؤلف الكتاب : مما أنشد نيه والدى طاب نراه ، و كان كثيراً ما ينشده
لى رحمه الله .

صل من دنا وتناس من بعدا لا تکرهن على الهوى احداً
قد اکثرت حواء ما ولدت فاذا جفا ولد فخذولداً

لبعضهم

تلاعب الشعر على ردفه اوقع قلبى فى العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره (۱) رقاً به ما أنت الاثقل

ابو نصر الفارابی

ما ان تقاعد جسمى عن لقاءكم الا و قلبى اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فما لى غيركم وطر وكيف ذاك وما لى عنكم بدل
و كم تعرض لى الاقوام بعدكم يستأذنون على قلبى فما وصلوا
كذب بعض امراء بغداد على داره :

ومن المرأة للفتى ما عاش دار فاخرة فاقنع من الدنيا بها
واعمل لدار الآخرة هاتيك وافية بما وعدت وهذى ساخرة
ابن زولاق (زبلاق خل) فى غلام معه خادم يحرسه :

ومن عجب ان يحرسوك بخادم وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ريحان و ثغرك جوهر وخدك ياقوت و خالك عنبر

وهرگاه ماه تمام باشد فرض نهوده که در شب ۱۵ غروب ماه مقارنت طلوع آفتاب است و
اربعه متناسبه ازاين قرار است

۱۵	۱۲
هفت ونیم	
شب دهم	

۷	۶
شب دهم	

كتب بعض النساء وهى مكى على أيوان كسرى (١)

ولا تأسفن على ناسك وان مات ذو طرب فابكه

ونك من لقيت من العالمين فان الندامة فى تركه

الغبار بالبدى وقد سافر محبوبه فى البحر .

سار الحبيب و خلف القلب يبدى العزاء و يظهر الكربا

قد قلت اذ سار السفين به والشوق ينهب مهجتي نهبا (٢)

لو ان الى عزاً اصول به لاخذت كل سفينة غصبا

لا بنى حمديس مشتمل على حروف المعجم .

مزرفن (٣) الصدغ بسطوا (٤) لحظه عبثا بالخلق جذلان ان تشكوا الهوى ضحكا

الزرفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسى معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما

كالزرفين قاموس

لوالدى طاب ثراه

فاحريح الصبا وصاح الديك فانتبه وانفعك ما ينفيك

واخلع النعل فى الهوى ولها وادن منا فاننا نندنيك

واستلمها سلافة (٥) سلمت من اذى من بغى لها تشريك

وادرمدحها الفصيح وقل كل مدح لغير تلك ركيك و تعشق و كن اذا فطنا

كل شىء عشقته يغنيك وانفعك الوجود و افن تجد نفحة من نوالنا تبقيك

ان تسر صوبنا تسروان مت فى السير دوننا نحبيك و اذا هالك الحميم فحم

١- ولا يغنى ما فيه ٢- النهب: الغلبة على المال والقهر ٣- المزرفن: كلمة مولدة

ليست عربية ٤- السطوة: الحملة بالشدة والوثوب فى بعض النسخ فى الهامش: اول

من جمع حروف المعجم فى بيت واحدة خليل بن احمد العروضى النحوى وهو قوله: «صنف خلق

خددو كمثل الشمس اذا بزغت» يحظى الجميع بها بغلاء مطار» طبقات النجاة هذا البيت ايضا

مشتمل على حروف المعجم غير مكررة:

قد ضج زحر و شكابه * منذ سخطت فصن على لافظ

٥- السلافة: النمر

في حمانا فاننا نحميك وتخلق بما خلقت له فهو من مورد الردى منجيك
جد بنفس تجد بنفس هدى كف كفاعن غيرنا نكفك خل خللى مناك لى بمنى

واجعل النفس هدينا نهديك

وانتصب رافعاً يديك بها واخض القد ساكنا نعليك
و ابك تمحوا قبائحاً كتبت قبل ان تلتقى الذى يبيك
تدعى غير ما وصفت به والذى فيك ظاهر من فيك (١)
تجترى و الجليل مطلع ما كأن النهى اذا ناهيك
تتلاها عن الهدى و لها مبتلا دائماً بما يبليك
تلبس الكبر تائها (٢) سفهاً و النجاسات كائنات فيك
و اذا ذكرت مواعظنا حدث عنها (٣) كانها تنسيك

لغائب الاحرف بهاء الدين العاملى مضمناً (٤) المصراع المشهور للجامى وهو

فاح ربح الصبا وصاح الديك

يا نديمى بمهجتى افديك قم وهات الكؤس من هاتيك
هاتها هاتها مشعشة افسدت نسك ذى التقى النسيك
قهوة ان ضللت ساحتها فسنا ضوء كأسها يهديك
ياكليم الفؤاد داوبها قلبك المبتلى لكى تشفيك
هى نار الكليم فاجتلبها (٥) واخلع النعل واترك التشكيك
صاح ناهيك بالمدام قدم فى احتساها (٦) مخالفاً ناهيك
عمرك الله قل لنا كرمأ يا حمام الاراك ما يبيك
اترى غاب عنك اهل منى بعد ما قد توطنوا واديك

١ - فيك : فيك ٢ - النائه : المتغير والمتعجب ٣ - حدث عنها : عدت وبعثت

٤ - النضمين : هوان تودع فى شعرك شعر غيرك . ٥ - اجتلى الشئ : نظر اليه .

٦ - الاحتساء : الشرب شيئاً بعد شئ .

ان لى بين ربهم رشاً (١)
 ذا قوام كأنه غصن
 لست أنساه اذ أتى سحراً
 طرق الباب خائفاً وجلا
 قلت صرح فقال تجهل من
 قمت من فرحتى فتحت له
 بات يسقى وبت اشربها
 ثم جاذبته الرداء وقد
 قال لى ما تريد قلت له
 قال خذها فقد ظفرت بها
 ثم وسدته اليمين الى
 قلت مهلاً فقال قم فلقد
 فإظهمها الشيخ حسن بن زين الدين العاملى .

ما اومض (٥) البرق فى داج من الظلل
 وازداد اضرام وجدى حين ذكرنى
 اذ كنت من حادثات الدهر فى دعة
 لله كم ليلة فى العمر لى سلفت
 ألفت (٧) فيها عيون الدهر غافلة
 والجدي سعى بمطلوبى فما ذهب
 فصوب الغدر نحوى كى يقل به
 واستأصليت راحتى ايامه و غدا
 فصرت فى غمرة الاشجان منهمكا

الاوهاجت شجوني او نمت (٦) على
 لذيذ عيش مضى فى الا زمن الاول
 مبلغاً من لدنه غاية الامل
 والعيش فى ظلها اصفى من العسل
 عنى وصرف الليالى اعدام المقل
 من بعدها برهة حتى تنبه لى
 صحيح حالى فاضحى منه فى فلل
 ربع اللقاء التدانى موحش الطلل
 لاحول لى اهتدى منه الى حولى

١ - الرشاء : ولد الظبية . ٢ - الانسى : الحزن ٣ - ماس الرجل : مشى وهو يتمايل
 ويتبختر ٤ - الفتك : الفاتك وهو شديد السطوة . الشجاع ٥ - الومضان : اللعان
 ٦ - نما : زاد وكثر . ٧ - الالقاء : الوجدان .

امسى ونادى الاسى فى القلب مضرة
لا ينطفى وقد هاء الفكر فى شغل
كيف احتياالى ودهرى غير معترف
من جهله قيمة الاحرار بالزلزل
حاذرت (١) دهرى فلم تنجح (٢) محاذرتى

لما دمانى ولاتمت له حيلى

والحازم الشهم من لم يلف آونه (٣)
والغرم من لم يكن فى طول مدته
فالدهر ظل على اهليه منبسط
كم غرم من قبلنا قوماً فما شعروا
وكم رمى دولة الاحرار من سفه
وظل فى نصرة الاشرار عجتهداً
وهذه شيمة (٥) الدنيا و سنتها
و تلبس الحر من أثوابها حلالا
يبست منها ويضحى و هو فى كمد
فاصبر على مر ماتلقى وكن حذراً
واشدد بحبل التقى فيها يديك فما
واحرص على النفس واجهد فى حراستها
وانهض بها من خضيض النقص منتصبا
و اركب غمار المعالى كى تبلغها
فذروة المجد عندى ليس يدركها

فى عزة من مهنى عيشه الخضل (٤)
من خوف صرف الليالى دايماً الوجمل
و ما سمعنا بظل غير منتقل
الا وداعى المنايا جاء فى عجل
بكل خطب مهول قادح جلل
حتى غدوا دولة من أعظم الدول
من قبل تحنوا على الاوغاد والسفل (٦)
من البلايا و أثواباً من العلل
فى مدة العمر لا يفضى الى جذل
من غدوها فى ذات الختر والغيل (٧)
يجدى به المرء الا صالح العمل
ولا تدعها بها ترعى مع الهمل
صوارم الحزم للتسويق والكسل
ولا تكن قانعاً منهمن بالبلبل
من لم يكن سالكا مستصحب السبل

١ - حاذره : حذر كل من الاخر . ٢ - نجح فلان بحاجته : ظفر بها ٣ - الآن والاولان :

الوقت والعين ج آونة ٤ - الخضل : الناعم ٥ - الشية : العادة والخلق والطبيعة

٦ - حنا عليه : مال اليه ، الوغد بفتح الواو وسكون الغين : الدنى ٧ - الختر : العذر

الفيلة : الغديعة .

وكن أياً عن الاذلال ممتعا
وان عراك العنا (١) والضيم في بلد
واسعد بنيل المنى فالحال معلنة
وحيث يعيبك نقص الحظ فاطوله
ودارنا هذمن قبل قد حكمت
وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلا
ولو خبرت الورى ألفت اكثرهم
ان عاهدوا لم يفوا بالعهدا وعدوا
يحول صبغ الليالى عن مفارقهم
تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم
واله أيضاً

ابهنى (٣) حمل النصب (٤)
اذمر حالات النوى (٥)
لا تعجبوا من سقمى (٦)
عاندى الدهر فما
و ما بقاء المرء فى
لله اشكو زمنا
فلست اغدو طالباً
لو كنت ادري علة
كأنه يحسبني

و نالنى فرط التعب
على دهرى قد كتب
ان حياتى لعجب
يودلى الا العطب (٧)
بحر هموم و كرب
فى طرقي الختر نصب
الا و يعينى الطلب
توجب هذا اوسيب
فى سلك اصحاب الادب

اخطات يا دهر فلا

-
- ١- العناء : التعب ٢- حوشوا : فعل ماض مبني للمجهول وهو بمعنى الاستثناء
٣- وفى النسخة المطبوعة بمصر بدل «ابهنى» اجهدى وهو بمعناه ، الجهد : الوقوع
فى الشدة ، جهد فى الامر : جهد وتعب ٤- النصب : البلاء والتعب ٥- النوى : البعد
٦- السقم بالتحريك : المرض ٧- العطب بالتحريك : الموت والهلاك ،

بلغت في الدنيا ارب (١)	كم تألف الغدر ولا
تخاف سوء المتقلب	غادرتني (٢) مطرحا
بين الرزايا والنوب (٣)	من بعد ما البستني
نوب عناء و وصب	في غربة صماء ان
دعوت فيها لم اجب	و حاكم الوجد على
و مولم الشوق لدى	قلبي المعنى (٤) قد ورجب
منها الحشى (٥) قد التهب	و كل احبابي قد
فلا يلمنى لائم	ان سالدمعى وانسكب
من لوعتي (٧) قد اقترب	اذبان عنى وطني
و لم يدع لى الدهر من	راحلتني غير القتب (٨)
صرفك منى قد نهدت	لم يبق عندى فضة
واسترجع الصفو الذى	من قبل قد كان وهب
فشاب منه و انحذب	تبت يداك مثل ما
فما يضاھيك سوى	من نعتها حمل الحطب
يزال مقطوع الذنب	و عنك لا يبرح ما
حتام يا دهر أرى	منك البرايا فى تعب
صرفك فينا قد خرب	ماحان ارجاع الذى
شقشقة (٩) محملها	يكشف عن حال الغضب
يفتك في اهل الحسب	وصرفه من جوره
تبصره أعيننا	فهم على حال عجب
	و كل غمر جاهل

١- الارب بكسر الهمزة وفتح الراء : الحاجة ٢- غادره : تركه ٣- النوب :

جمع النائبة وهى الفاجعة والمصيبة ٤- المعنى : المعذب ٥- الحشى : مافى جوف الانسان

من الامعاء ٦- النامى : البعيد ٧- اللوعة : الحزن والمصيبة ٨- القتب بالتحريك : الرجل

٩- الشقشقة : شىء كالرمة يخرج البعير من فيه اذا هاج ١٠- فيه توجهه وقد مر معنا

يبلغ منه ما طلب هذا الذى حرك من عزمى الذى كان وجب
 لاغر و يا قلب فلا تجزع فلأمر سبب كل ابن انشى هالك
 وسوف يأتى من حدب اوقفه العرض اذا (١) لم يدبر من اين الهرب
 وضائق الصف بما عليه مولاه حسب قد احصيت اعماله
 وكاتب الحق كتب لم يغن عنه ولد كالا ولا جد واب

ولم يكن ينفعه فى الحشر لاما كسب

وله رحمه الله

فؤادى ظاعن اثر النياق (٢) وجسمى قاطن ارض العراق
 ومن عجب الزمان حياة شخص ترحل بعضه و البعض باق
 وحل السقم فى بدنى وامسى لهليل النوى ليل المحاق (٣)
 و صبرى راحل عما قليل وشدت لوعتى ولظى (٤) اشتياقى
 وفرط الوجد اصبح لى حليفاً و لما ينو فى الدنيا فراقى
 و تعبت ناره بالروح حيناً فيوشك ان يبلغها التراقى (٥)
 و اظمانى (٦) النوى و اراق دمعى فلا اروى ولا دمعى براقى
 و قيدنى على حال شديد فما حرز الرقى منه بواقى
 أبى الله المهيمن انت ترانى عيون الخلق محلول الوثاق
 ايت مدى الزمان لنار وجدى على جمر يزيد به احتراقى
 و ما عيش امرى فى بحر غم يضاهى كربه كرب السياق
 يود من الزمان صفاء يوم يلوذ بظله مما يلاقى

١ - اشارة الى النشور والبعث بين يدى الله . ٢ - الظاعن : الراحل ، النياق

جمع الناقة وهى الانثى من الابل ٣ - المحاق من المثلثات : آخر الشهر القمري ، وقيل

ثلاث ليال من آخره ٤ - اللوعة : الحزن ، اللظى : النار اولهيهما ٥ - التراقى جمع الترقوة :

العظم الذى فى اعلى الصدر بين ثغرة النحر والعاق ٦ - اظمانى : عطشه .

سقتني نائبات الدهر كاساً مريراً (١) من اباريق الفراق
ولم يخطر ببالي قبل هذا لفرط الجهل ان الدهر ساقى
وفاض الكأس بعد الين حتى لعمرى قد جرت منه سواقي
فليس لداء ما التقى دواء يؤمل نفعه الا التلاقى

الشيخ الواعظ شمس الدين في بحر كان وكان (٢)

اى من غفل وتوانى (٣) الركب فانتك صحبتك وفى الدجا حاديهـم (٤)
حدى وحث النوق (٥) حث المطايا (٦) لعلك بمن تقدم تلتحق
من لا يحث المطايا لا يبصر المعشوق فناقة تتضمن
من شدة السير بالدما تصل الى موطنها مضمخة (٧) بخلق
ياذ الطلب قد بلغت الارب وقد زال التعب الف الفت فناقة
لها عليك حقوق يابدرتم تجلى وهيم (٨) الخلق منظره
جميع من فى العالم الى لقاك مشوق فبا لنبي محمد ﷺ
وحق مولانا على ﷺ ماهيم القلب الا قوامك الممشوق

آخره ايضاً

و حق طيب وصالك و حق ايام الرضا وحق هزة (٩) عطفك
اذا اثبتت (١٠) دلال ما اصغى الى عذالى ولا اراغب فى الهوى
انا من الموت لافزع وافزع من العذال (١١) فديت اهل المحبة
اجسامهم قد تنحفت (١٢) و الوانهم قد حالت و حالهم ما حال

١ - المربير : المرة وهى ضد الحلاوة ٢ - وعو الشعر المغلوط بالفصيحة والعامية

٣ - توانى فى حاجته : قصر ولم يهتم بها ٤ - العادى : هو الذى يقال له بالفارسية «ساربان»
والعادى وحادى النجم : كوكبان ٥ - النوق : جمع الناقة ٦ - المطايا جمع المطية :
الناقة ٧ - تضمخ بالدم : تلتطخ به ٨ - هيم بالتشديد من الهيام وهو العشق والحب ٩ - الهزة :
التحريك ١٠ - الثنى : الميل والعطف ١١ - العذال : اللوام ١٢ - تنحفت : صارت
الهزيلة .

ان كنت ممن تعرف حق الهوى و حقوقنا و الادعه و تنحى (۱)
لذى المقام رجال

آخر له ايضا يخاطب الغيث

ای غيث تسقى و نسقى نحن القلوب و انت الشجر
و كل و يحسد ينبت ما قد سقى اوراق
فاوراق نبتك قوت الابدان ای غيث السما
لما حللت نطاقك (۲) نثرت عقد اللؤلؤ،

و در عقدی ینشر و ما حللت نطاق
لا تعتبوا للمعاذل اذلام فیمن تعشقوا
فما راى حسن و لاله و لاله صلوا ذاق
حبیبنا یتعرض لنا ان اعرضنا عنوا
غردت فی السیر یا ذا لما عدلت عن النقا (۳)

و من ذكرت سلیمی قدحت فی حراق
یا من یرض بلیلی اشفق علی اهل الهوی
کم لی ابهرج حالی الدمع یکشف بغیتی
و عند اهل المعارف ما للنفاق نفاق

والله و بالله و بالله ما کان فراقی بشهو تی
ایش (۴) اقدر اعمل انی فی باب بدر و رواق
وله ایضاً

یا من عصی و تجری ارجع الی من قدستر
متی قصدت فتح لك فی الحال ابواب الرضا
ولو قصدت بهذی الحالة یوماً بأك اباك
لطفوا ترى فی المضائق یصل و ان كنت منقطع
عنوا و غیروا یقطع فیما عراك
لا فی بلدك مع اهلك تقعد و لا مکة تصل
ولا بوادی بوادی تحت الاراک (۵) اراك

۱- التنحی: التباعذ ۲- النطاق: ما یشده بالوسط ۳- النقاء اسم موضع ۴- ایش

ای شیء ؟ ۵- الاراک: شجر معروف .

ايضاً

قال لى حبيبى مالك مثل السواك من الضنى (١)

فقلت ما خلانى مثل السواك سواك
قال لى تقلع على فقلت لوى سىدى
الله وكل العالم تدرى اننى أهواك
فقال نعليك اخلع ان اردت وادى قدسنا
وذا هو اساقول لك اخلع حذاك (٢) حذاك

ابن زريق البغدادى

لا تعذليه فان العذل يولعه
جاوزت فى لومه حداً أضربه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه (٣) بدلا
قد كان مضطلعا بالخطب (٤) يحمله
يكفيه من لوعة التفتيد (٥) ان له
ما آب من سفر الا وأزعجه (٦)
تأبى المطالب الا ان تجشمه (٨)
كانما هو من حل و مرتحل
ان الزمان أراه فى الرحيل غنى
و ما مجاهدة الانسان واصلة
قد وزع الله بين الخلق رزقهم
لكنهم كلفوا حرصاً فلست ترى
والحرص فى الرزق والارزاق قد قسمت

قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
من حيث قدردت ان اللوم ينفعه
من عذله فهو مضنى القلب موجعه
فضلعت من خطوط الدهر أضله
من النوى كل يوم ما يروعه (٦)
رأى الى سفر بالبين يجمعه
للرزق كدجاً وكم ممن يودعه
موكل بقضا الارض يذرعه
ولو الى السد اضحى وهوزمعه (٩)
رزقا ولادعة الانسان تقطعه
لم يخلق الله من خلق يضعه
مسترزقاً وسوى الغايات تقنعه
بغى الآف بغى المرء يصرعه (١٠)

١- الضنى : المرض والهزال ٢- العذاء : النعل ٣- التائب : اللوم والتعريف ٤- اضطلع بحمله : نهض به وقوى عليه . الخطب : الشأن ، يقال : ما خطبك ؟ أى ما شأنك ؟ وغلب استعماله للامر العظيم المكروه . ٥- فنده : كذبه ، لاهمه ، خطأ رأيه وضعفه ٦- روعه : افزع وخوفه ٧- الازعاج : سلب الراحة ، الاقلاق ٨- تجشم الامر : تكلفه على مشقة ٩- الزمع : التخير والدهشة ١٠- صرعه : طرعه على الاوض .

والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه
استودع الله فى بغداد لى قمراً
ودعته و بودى لو يودعنى
كم قد تشفع بى أن لا أفارقه
وقد تشبث بى يوم الرحيل ضحى
لا أكذب الله ثوب الصبر منخرق
انى اوسع عذرى فى جنايته
رزقت ملكاً فلم أحسن سياسته
و من غدا لا بسائوب النعيم بلا
اعتضت من وجه خلى بعد فرقته
كم قائل لى ذقت البين قلت له
الاقتمت فكان الرشد أجمعه
انى لا قطع ايامى و انفدها
بمن اذا هجع النوام بت له
لا يطمئن لجنبى مضجع و كذا
ما كنت احسب ان الدهر يفجعنى
حتى جرى الين فيما بيننا بيد
قد كنت من ريب دهرى جازعاً فزعاً
بالله يا منزل العيش الذى درست
هل الزمان معيد فيك عيشتنا؟
فى ذمة الله من اصبحت منزله
من عنده لى عهد لا يضيعه

ارنا و يمنعه من حيث يطمعه
بالكرخ من فلك الازرار مطلعة (١)
صفو (طيبخ) الحيوية وانى لا اودعه
و للضرورة حال لا تشفعه
و أدمعى مستهلات (٢) و أدمعه
عنى بفرقه لكن أرقعه
بالبين عنى و جرمى لا يوسع
و كل من لا يسوس الملك يخلعه
شكر عليه فان الله ينزعه
كأساً اجرع منها ما اجرعه
الذنب والله ذنبى لست ادفعه
لو أننى يوم بان الرشد اتبعه
بحسرة منه فى قلبى تقطعه
بلوعة منه ليلى لست اهجع
لا يطمئن له مذبت مضجعه
به ولا ان بى الايام تفجعه
عسراء (٣) تمنعنى حتى و تمنعه
فلم أوق الذى قد كنت أجزعه
آثاره و عفت مذبت اربعه
ام الليالى الذى امضته ترجعه
و جاد غيث على مغناك يمرعه (٤)
كما له عهد صدق لا اضيعه

١- الكرخ: محلة ببغداد، الازرار جمع الزر وهو ما يجعل فى العروة وهو معروف

٢- استهلت العين: دعت ٣- العسراء: الضعيفة ٤- المغنى: محل النزول ومع المكان: اخصب.

و من یصدع قلبی ذکره و اذا
لا صبرن لدهر لا یمعنتی
علماً بان اضطباری معقباً فرجا
عسی الیالی التي أضنت (۱) بفرقتنا
و ان تنل احداً منا منیته
جری علی قلبه ذکرى یصدعه
به ولا بى فی حال یمتعه
فاضئق الضیق ان فکرت أوسعہ
جسمی ستجمعنی يوماً و تجعّمه
فما الذی بقضاء الله یصنعه

المثنوی المعنوی

ظاھرت چون گود کافر پر حلل
از برون طعنه زنی بر با یزید
ھر چه داری در دل از مکر و رموز
گر چه پوشیمش ز بنده پروری
روز آخر شد سبق فردا بود
گر بگویم تا قیامت زین کلام
در ننگ جد عشق در گفتم و شنید
گر بود در مائمی صد نوحه گر
بر گ کاهم پیش توای تند باد
ناخوش تو خوش بود بر جان من
و اندرون قهر خدا عز و جل
وزدرونت ننگ میدارد یزید
پیش ما پیدا بود مانند روز
تو چرا سوائی از حد میبری
روز ما را روز کی گنجا بود
صد قیامت بگذرد و ان ناتمام
عشق دریائی بود بن ناپدید
آه صاحب درد باشد کار گر (۲)
من ندانم تا کجا خواهم فتاده
جان فدای یار دل رنجان من

غیرہ فی بحر کان و کان (۳)

الحق جل جلاله مالک و دنیاہ مزرعہ
و نہر الامال یجری و ریح الاجال تختلف
و نحن زرعوا الفانی و قد درنوا کار (۴)
و حاصد (۵) الموت یحصد بمنجل الاقدار
اجسامنا کالسنابل مجموعها سوف تفترق

و ما علیہ خضرة غدا علیہ صفار (۶)

۱- أضنی المرض فلانا : اقله ۲- آه صاحب درد را باشد اثر صبح

۳- الشعر المخلوط بالصیحة و العامیة ۴- الاکار: الحراث ۵- الحاصد : الزارع

۶- اصفار بالفتح: بیس البهی، الصفرة.

ايض يازرع رأسك ماعدت بالماء تنتفع
تحصد تداس تذرى تجمع تعبى بعدذا
و ذى سماءك و ارضك كمثل طاقين الرحي

فالطاق الاسفل ساكن و المرتفع دوار
وذا نهارك و ليلك كمثل بغلين دائرة
كل يدور بنوبة و عينه قد شهدا
هذا مدار الدنيا كمن طحن حبا قوى
قالو اللالكار رأسك يغلى من الحر و التعب
فقال ان لم يغل رأسى من الحر و التعب
غدا يقام الحاصل و من زرع شىء يحصدوا
حتى يدري و عمر و اما احتاج الى نقاد (١)
تزرع و تسقى و تحصد و تحمل الاخطار
ففى الشتاء يغلى قدرى بحر النار
هذا لقم (٢) لو كاره ذاك عشا كوارا

آخر

مثل انا اضرب لك و الله قد ضرب المثل
جسمك ضرير (٣) يمشى و النفس مقعد لو بصر

صاحب ضرير لمقعد على صفا و و داد
فقال هذا المقعد رأيت فى شجره ثمر
قال الضرير فاني احملك تلتقط الثمر
فجاء هذا يحمل هذاك و التقط الثمر
بانائم الليل مالك تراحم اصحاب السحر
يضررك شغل الدنيا تجلب حديث الاخرة

دع الهوى لاصحابو ابن انت و العباد

١- النقر: صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى، النقر ٢- اللقمة ما يلقم فى مرة. ج لقم بضم
اللام وفتح القاف ٣- الضرير: الذاهب البصر ٤- اللاقط: الذى يلقط السنابل اذا حصده الزرع ،
اللقط : يقال له بالفارسية «چیدن» .

ان كنت بالذى وحده تريد تلحق من وصل

ذا الحين تقدر تعمل كل البلد زهاد

آخر

يا من يقول التسحر (١) سنة و ياكل ما نفع

طيب يقيم السنة بحجة الاضرار

طول الدجى انت ساهر (٢) لماتريد وتشهى

والعقل مع شهواتك كمثل شيخ وصيبتوا

ويلك على من تخفى ويلك و تحسب تنطلى (٣)

نحننا (٤) نشاهد فعلك و نحسب الانفاس

آخر

أحزتم القلب منى وأفرحتم الشمامات (٥)

وتتركونى معنى (٦) معشر (٧) الخطوات

ليالات (٩) كنا و كنتم يا طيبها ليالات

الين مشغول عنا و الوقت فى غفلات

وقلت للنفس صونى قدمات اللذات

أنس الخلايق وحشة والاجتماع شتاب

ومن غريو معسر يلح (١٠) فى الطلبات

واقول للقلب منى قد ردلى مافات

و نجتمع بالمنازل كسالف العادات

ياسادة واحشونى وهم حضور بخاطرى

ما كان قط بظنى ان ترحلوا عن ناظرى

كان الحمى (٨) بجمع منافذيت ايام الحمى

ليالات انس كانت الذمن طيب الكرا

من يوم ودعتمونى ودعت لذات الهوى

لم يبق للعيش معنى من بعدكم وحياتكم

يطلبكم القلب منى والعين تطلبكم منوا

متى يقول المبشر اليوم يوم الملتقى

واغلق ابواب حزنى وافتح ابواب الهنا

١ - التسحر: الاكل فى السحر ٢ - سهر : لم ينام ليلا ، السهر يقال له بالفارسية « بيدارى دوشب »

٣ - الانطلاء : هو التلون بالطلاء ٤ - نحننا : نحن ٥ - الشمامات بضم الشين و تشديد الميم : جمع الشامت ، همت بفلان فرح بيليته ٦ - المعنى : الممذوب والمتمعب ٧ - المعشر : الذى يزل فى مشيه ٨ - الحمى : اسم موضع ٩ - ليالات : جميع ليلة ١٠ - يلج من اللجاجة الالواح : حدة المطلب .

واشتکی مالا قی قلبی بایام الجفا و ما زرانی زمانی و ذقت من نکبات
یزورنا الجار الاول و نصلح بعد الغضب والعتب (۱) یطوی فراشو و تغفر الزلات
یقول هذی الساعة جئنا بنینا علی الصفا هیهات ان تنکدر من بعدها هیهات

لکاتیمما

یما ساحراً بطرفه و ظالماً لا یعدل
اخرت قلبی عامدا کذا یراعی المنزل (۲)

قاسم انوار علیه الرحمه

سر بلندی بین که دائم در سرم سودای اوست

قیمت هر کس بقدر همت والای اوست
لن ترانی میرسد از طور موسی را خطاب این همه فریاد مشتاقان را ستغنائی اوست
بنده آن چشم مخمورم که از مستی و ناز در میان شهر در هر گوشه غوغای اوست
ایدل اندر راه عشق از خوردن غم غم مخور

مایه شادی عالم دولت غمهای اوست
از تو تنها ما ندقاسم کز تو تنها کس مباد
لاجرم غمهای عالم بر تن تنهای اوست

لیعظم

صروف الدهر تکوینی (۳) فلاتدري بتکوینی و ایام تلوینی
بتغیر و تلوین و عمری کله فان بلادینا و لا دین
فلا عز ذوی العقل ولا عیش المجانین ویا قلبی الذی مات
و مات من یعزینی انامن جملة الاموات لکن غیر مدفون
أری عیشی لا یحلو و ایامی تعادینی و کم انشر آمالی
و صرف الدهر یطوینی أقول الیوم والیوم و لکن من یخلینی

منی خطی العلامة جمال الدین والدين الحلی طاب ثراه :

ایها السائل عن السبب الملحق اهل الحیوة بالاموات

هو برد يطفى حرارة طبع وسكون يأتي على الحركات
ما أفاد الرئيس معرفة الطب ولا حكمه على النيرات
ماشفاه الشفاء من علة المو ت ولم ينجه كتاب النجاة (١)
بعضهم واطنه (٢) السيد الرضى رضى الله عنه .

قدقلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعا لليأس جامع شملى المتشت
اعددتكم لدفاع كل ملمة عنى فكنتم عون كل ملمة
فلا رحلن رحيل لا متلهف (٣) لفراقكم ابدأ ولا متلفت
ولا نفض يدى يأساً منكم نفض (٤) الانامل من تراب الميت
واقول للقلب المنازع نحوكم اقصر هواك لك اليا و التى
ياضيعة الامل الذى وجهته طمعاً الى الافوام بل ياضيعتى
ايضاً من السيد الرضى رضى الله عنه :

لقلبي للنوائب خصاصات عماق القعر موضة الاوامى
أقارع (٥) سعيها لو كان يجدى قراعى للنوائب أو مراسى (٦)
وما زال الزمان يحيف حتى نزعت له على مضض (٧) لباسى
مضى عنى السواد بلا مراد دأعطانى البياض بلا التماس
ولم ييشن غربان (٨) الليلالى نعيقا ان اطرن غراب رأسى
وددت بان ماتجنى المواضى (٩) بداللى بماجنت المواسى (١٠)

- ١- الشفاء والنجاة كتابان كلاهما فى المعقول ٢- درديوان سيدديد شده <٢٥> بيت است
٣- تلهف على الشيء : حزن عليه وتبحر ٤- نفض الثوب : حركه ليذول عنه الغبار ونحوه
٥- قارع القوم : ضارب بعضهم بعضاً ٦- المراس : الشدة ٧- المضض يفتح اليوم والضاد : الالم
والوجع ٨- الغربان جمع الغراب وهو طائر معروف يتشأمون به والتعرق صوته .
٩- المواضى جمع الماضى وهو السيف ١٠- المواسى جمع الموسى وهى آلة تهلق بها .

واللرضى رضى الله عنه

ما اسرع الايام فى طينا تمضى علينا ثم تمضى بنا
فى كل يوم امل قد نأى (١) مرامه عن اجل قد دنى
انذرنا الدهر وما نرعى (٢) كأنما الدهر سوانا عنى
يعاشنا و الموت فى جده ما اوضح الامر و ما ايننا
و الناس كالأجمال قد قربت تنتظر الحى لان يظعننا (٣)
تدنو الى العشب ومن خلفها مغامر تطرد ها بالقنا (٤)
ان الاول شادوا (٥) مبانيهم تهدموا قبل انهدام البنا
لا معدم يحميه اعداه ولا تقى نفس الغنى الغنى

وله أيضاً رضى الله عنه

عارضابى ركب الحجاز أسائله متى عهده باعلام جمع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعى
ياغز الا بين التقى و المصلى ليس يبقى على منالك درعى
كل ماسل (٦) من فوأدى سهم عادسهم لكم مضيع الوقع
من معيد ايام سلع (٧) على ما كان فيها واين ايام سلع ؟
لغاتيه و قد اشرف على سر من رأى على ساكنها السلام .
اسرع السيرايبها الحادى (٨) ان قلبى الى الحمى صادى (٩)
واذا ما رأيت من كتب مشهدى العسكرى و الهادى
فالثم (١٠) الارض خاضعاً فلقد نلت والله خير اسعاد
و اذا ما حللت ناديبهم (١١) يا سقاء الا له من نادى

١- نأى : بعد ٢- نرعى : لا تنزجر ٣- ظمن : سار ورحل يقال: ظمنوا من ديارهم ٤- غامره : مفامرة : قاتله ولم يبال بالموت. القنا : الرماح ٥- شادوا: رفعوا ٦ - سل الشيء من الشيء : اخراجه برفق ٧ - سلع : اسم موضع ٨ - الحادى : السائق ٩ - الصادى : العطشان ١٠ - اللثة : القبلة ١١ - النادى : المجلس

فاغضض الطرف خاشعاً ولها واخلع النعل انه الوادي
 لي وقد اشرقت على المشهد الاقدس الرضوى على مشرفه السلام .
 هذه قبة مولا ي بدت كالقبس فاخلع النعل فقد جزت بوادي القدس
 اين هو عن قول مهيار الديلمي ، وكان مجوسياً ، فاسلم على يد السيد المرتضى
 رضي الله عنه .

ضربوا بمدجّة الطريق قبايهم يتقارعون على قرى الضيفان
 و يكاد موقدهم وجود بنفسه حب القرى خطباً على النيران

لوالدى طاب ثراه

ما شمت الورد الا زادني شوقا اليك واذا ما مال غصن خلته يحنو (١) عليك
 لست تدري ما الذي قد حل بي من مقلتيك ان يكن جسمي تنائي فالحشباق لديك
 كل حسن في البرايا فهو منسوب اليك رشق (٢) القلب بسهم قوسه من حاجبك
 ان دائمي ودوائى يا منائي (٣) في يديك اه لو اسقى لاشفى خمرة من شفتيك

لبعضهم في الباذنجان

و باذنج بستان انيق رأيته و ألوانه تحكي لمقلة و امق (٤)
 قلوب ظباء افردت عن كبودها (٥) على كل قلب عاشق كف باشق (٦)

من كتاب الحماسة (٧) هجوقوم

قوم اذا استنبج (٨) الاضياف كلهم قالوا لا مهم بولى على النار
 فضيقت فرجها بخلا ببولتها فلا تبول لهم الا بمقدار

١ - يحنو: يعطف ٢ - رشق بالسهم: دما .

٣ - المنى : الأمل ٤ - الوامق : العاشق والمحبه ٥ - الكبود جمع الكبه ويقال له
 بالفارسية «جگر» ٦ - الباشق بفتح الشين : طائر ٧ - الحماسة : ديوان لابي تمام المولود
 حدود (١٩٠) والمتوفى حدود (٢٣١) ٨ - النباح : صوت الكلب .

السيد الرضى «رضى»

أبقى كذا نضو (١) الهموم كانما سقتنى الليالى من عقايلها سما (٢)
 و اكبر آمالى من الدهر اننى اكون خليا (٣) لاسرورا ولاهما
 فلا جامعا مالا ولا مدركا علا ولا محرزا اجرا ولا طالب علما
 كارجوحة (٤) بين الخصاصة (٥) و الغنى

و منزلة بين الشقاوة و النعما

وله طالب ثراه

قد حصلنا من المعاش كما قد قيل قدما لا عطر بعد عروس
 ذهب القوم بالاطياب منها و دعتنى الى الدنى الخسيس
 لا جميلا بحسنه يحسن الذكر ولا عامر اخراب الكيس
 و اذا ما عدمت فى الدهر هذين فسيان نهضتى و جالوسى
 جلسته فى الجحيم احرى واولى و هو من تحته بعرض دنيس
 ما افتخار الفتى بثوب جديد من رحيل يفضى الى تدنيس
 والفتى ليس باللجين ولا التبر (٦) ولكن بعزة فى النفوس
 قد فعلت الذى به ينجح السعى (٧) فمن لى بحظى المنحوس

و شئ السيد الاجل رحمه الله دام ظله والذى طاب ثراه بايات «بصيدة خل» مطلعها:

جارتى كيف تحسنين ملامى أتداوى كلم الحشا بكلامى
 وطلب منى القول على طرزها فقلت مشيرا الى بعض القابه الشريفة .

خليانى بلوعتى و غرامى (٨) يا خليلى و اذها بسلام

قد دعانى الهوى ولباه لى فدعانى ولا تطيلا ملامى

١- النضوب كسر النون وسكون الضاد: الهزيل ٢- العقابيل : غب الحمى ويقال له بالفارسية «تب خال» وهنا كناية عن الشدة ٣- الخلى : الذى لاحزن له ٤- الارجوحة : حبل يعلق ويركبه الصبيان ٥- الخصاصة بالفتح : الفقر ٦- التبر بالكسر : الذهب والفضة قبل ان يصاغا ٧- فى بعض النسخ : ينجع ٨- الغرام بفتح الغين : الحب المعذب و المشق .

ان من ذاق نشوة الحب يوما
خامرت خمرة المحبة عقلى
فعلى الحلم و الوقار صلوة
هل سبيل الى وقوف بوادى
ايها السائر الملح اذا ما
وتجاوز عن ذى المجاز و عرج
واذا ما بلغت خروى فبلغ
و انشدن قلبى المعنى لديهم
و اذا مارنو الحالى فسلمهم
يانزولا بذى الاراك الى كم
ماسرت نسمة ولا ناح فى الدوح (٤)
اين ايامنا بشرقى نجد
حيث غصن الشباب غض و روض
و زمانى مساعدى و ايدى
ايها المرتقى ذرى المجد فضلا
يا حليف العلى الذى جمعت فيه
نلت فى ذروة الفخار محلا
نسب طاهر و مجد أثيل
قدقنا مقالكم بمقال
ونظمنا الحصاصع الدر فى سمط
لم اكن مقدماً على ذاولكن
عمرك الله يا نديمى انشد

لايسالى بكثرة اللوام
وجرت فى مفاصلى و عظامى
وعلى العقل الف الف سلامى
الجزع يا صاحبي او الامام (١)
جئت نجد أفجع (٢) بوادى الخزام
عادلا عن يمين ذاك المقام
جيرة الحى يا اخى سلامى
فلقد ضاع بين تلك الخيام
ان يمنوا ولو بطيف منام
تنقضى فى فراقتكم اعوامى (٣)
حمام الاوحان حمامى
يارعاها الاله من ايام
العيش قد طرزته ايدى الغمام
اللهو نحو المنى تجر زمانى
والمرجى للفادحات (٥) العظام
مز ايا تفرقت فى الانام
عسر المرتقى عزيز المرام
وفخار عال و فضل سامى
وشفعنا كلامكم بكلام
وقلنا العبير مثل الرغام (٦)
امثالا لامر كم اقدامى
جارتى كيف تحسنين ملامى

١- الالمام : النزول ٢ - عاج بالمكان : اقام فيه ٣- الاعوام جمع العام و هو السنة

٤- الدوح جمع الدوحة وهى الشجرة ٥ - الفادحات : الشدايد ٦- الرغام : التراب .

من لطيف قول بعضهم

تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق
رأى لجة ظنها موجة فلما تمكن منها غرق

لابن الحجاج من المجون

جلست و بابى على مدرجه فمرت بناظية مزعجه (١)
كان شمایل اعطافها من الغصن والدعس مستخرجه
يرى خصرها (٢) وهو مستحكم على كفل دائم الرجرجه (٣)
فسلمت و ارتعت من ردها وبعض الجوابات مستسمجة (٤)
فاغضت (٥) على حنق (٦) طرفها و عتب اكحله ادعجه (٧)
وقالت اتزنى بعد المشيب فقلت فغربتنا محوجه
وعن (٨) لها واقع راقها معاينه و استحسنت منهجه
رات لحيتي و هى مبيضة فقالت بكم هذه الثجيجة (٩)
فقلت واخرجت ابرى لها بعشرين مع هذه المثلجة (١٠)
و كنت غلاماً احب المزاح فقام المشوم و ما ازعجه
فمازلت افركه و الخسيس لا يسمع القول والمجمجة (١١)
فقلت فديتك الادخلت و كانت معوجة الهملجة (١٢)
فماالت كما مال غصن الاراك فجئنا الى حجرة مسرجة (١٣)

- ١- الارهاج : التهيج والقلق ٢- الخصر بفتح الغاء وسكون الراء : وسط الانسان فوق
الورك ٣- ررج : تموج، اضطرب، جاء وذهب ٤- استسمجه : عده سجعاً وقيعاً ٥- الاغضاء:
السكرت ٦- الحنق : الغيظ ٧- دمج العين : صارت شديده السواد مع سعتها فصاحبها
٨ - عن بفتح العين وتشديد النون: ظهر ٩ - ثججج الماء : اساله والمراد بها هنا الاستهزاء
١٠ - هذا البيت لا يخلو عن سخافة و سماجة ١١ - المراد منه عدم الانصاح فى التكلم
١٢ - وهذا البيت أيضاً لا يخلو عن سخافة ١٣- حجرة مسرجة: فيها سراج.

فقلت الطعام فجاء الغلام بما قد شواه و ما طهوج (١)
 وحطت عن البدر فضل اللثام (٢) و ورد التخفر (٣) قد ضرجه
 و دار الشراب فظلت تكيل على و نشر بها مزوجة
 الى ان لوت جيدها و انشئت (٤) من السكر كالناقة المجدجة
 و قامت تغنى على نفسها متى تركب الناقة المسرجه
 فقممت و ايرى مثل القناة وقمصى على كفى مدرجه
 فلمما توترى فوخته وسكرج او قارب السكرجة
 ختمت بخصى باب استها كما ختم الكيس الاسرجه
 فقامت تضايق اى لا اطيع هذا فقلت دعى العجنجه
 فلما رات انه لا خلاص قالت فلا تدخل البزجه
 ترفق به عند وقت الدخول وكن حذراً قبل ان تخرجه

ابو دلامة لما وعدته الخيزران بجارية فى طريق الحج فتأخرت فى اعطائه اياها فارسل اليها مع ام عبيدة الحاضنة (٥) جاريه المتوكل.

ابلى سىدى بالله يا ام عبيده انها ارشدها الله وان كانت رشيده
 وعدتني قبل ان تخرج للحج وليده فتانيت وارسلت بعشرين قصيده

كلما اخلص اخلفت لها اخرى جديده

ليس فى بيتي لتمهيد فراشى من قعيده (٦)

غير عجفاء (٧) عجوز ساقها مثل القديده (٨)

وجهمها اقبح من حوت طرى فى عصيده (٩)

١ - طهوج : طبخ ٢ - اللثام بكسر اللام : ما يستقر به نصف الوجه من ثوب او نقاب
 ٣ - تخفرت الجارية : استعجت وتسترت ٤ - انشئ : مال ، وهذا البيت ايضاً لا يخلو
 من السماجة وكذا الايات الاتية ٥ - الحاضنة : المربية ٦ - القعيدة : المرأة لقعودها
 فى البيت ، ربة البيت ٧ - عجفاء : الضيفة المسنة ٨ - القديد : اللحم اليابس ٩ - العصيدة :
 دقيق يلبت بالسمن و يطبخ يقال له فى اللغة الفارسية : آش

فلما قرأت عليها ضحكت اشد ضحكا واستعادت البيت الاخير وبعثت اليه بجارية
القصه ابو البركات .

لا و اخضرار العذار في وجهه الجلنار (١) و طرة كظلام
و غرة كنهار وخمرة من رضاب (٢) بفيه ذات خمار
لاقر في الهجر بعد الوصال منه قرارى ظبي تنفر نومى
بانسه و النفار يحار طرفى لسحر في طرفه واحورار (٣)
فخصره مثل دينى و ردفه او زارى كم قد جررت اليه
في اللهو فضل الازار و كم لبست غرامى و كم خلعت عذارى
و كم ركبت اليه كواهل (٤) الاخطار

الصفي الحلی يعاتب بعض اصحابه .

وعدت جميلا فاخلفته و ذلك بالحر لا يجمل
و قلت بانك لى ناصر اذا قابل الجحفل الجحفل (٥) و كم قد نصرتك في كرة
يكسرفيها القنا الذبل و لست امن بفعلى عليك فاعجل بالقول اذا أعجل
كما قاله الباز (٦) في عزة به حين فأخره البلبل و قال اراك جليس الملوك
و من فوق ايديهم تحمل و انت كما علموا صامت و عن بعض ما قلته تنكل
واحبس مع اننى ناطق و حالى عندهم مهمل فقال صدقت و لكنهم
بذاعر فوالينا الاكمل ؟ لاني فعلت و ما قلت قط و أنت تقول و ما تفعل (٧)

١ - جلنار : معرب گلنار ٢ - الرضاب : ريق الفم ٣ - الاحورار : شدة البياض

٤ - الكواهل جمع الكاهل : اعلى الظهر .

٥ - الجحفل كجعفر : الجيش الكثير ٦ - الباز : الصقر وهو طائر معروف حديد البصر
٧ - ان هذه المفاخرة بين البلبل والصقر انتج غلبة الصقر على البلبل وان الصقر بفعل ولا يقول
و هو يقول ولا يفعل « دو صد گفته چون نيم كردار نيست » .

ابن الدمينه و هو من شعراء الحماميه (١)

الا يا صبا نجد متى هجت (٢) من نجد	لقد زادني مسراك وجداً أعلى وجد
لئن هتفت (٣) ورقاء في رونق الضحى	على فنن (٤) غص النبات من الرند (٥)
بكيت كما يبكي الوليد ولم اكن	جزوعاً وأبديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دني	يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا	الا ان قرب الدار خير من البعد
ألا ان قرب الدار ليس بنافع	اذا كان من تهواه ليس بذى ود

سيد محمد جاهه باف

ميرفت چو جانم ز تن غم فرسود	شديا خبر دار و قدم رنجه نمود
بر آينه رخس غباري ديدم	گويا كه هنوزم نفسى باقى بود

وله ايضاً

چون بياك اجل بر فتم داد نويد	جانكر دز همراهي من قطع اميد
كس بر لب من ز پنبه آبي نچكاند	جز دیده كه گشته بود از گريه سفيد

وله ايضاً

شاطر بچه كه هوش از جانم برد	دی هم ره خود بعزم دورانم برد
-----------------------------	------------------------------

كشتي ز سواد چشم گريانم ساخت

زنگ از دل چاك چاك نالانم برد

١ - قدم معنى الحمامة ، لقد عدد للشعر اقسام كثيرة كالمديح والهجاء والتشبيب والغزل والشكوى والحكم وغيرها ، وهذه الاقسام من القدماء ، واما اليوم يقسمون الى ثلاثة اقسام «١» الاغاني «٢» الحمامة «٣» الشعر التشبيلى ، والمراد من الحمامة شعر يصف به الشاعر شجاعة قومه و سيادتهم وهذه من اهم اقسام الشعر ٢ - من الهياج : القيام والتوبيخ ٣ - هتفت الحمامة : صوت ٤ - الفنن : الغصن المستقيم ٥ - الرند : بفتح الراء و سكون النون : شجر معروف طيب الرائحة .

ابو الفرج علی بن الحسین بن هند من الحكماء الادباء ، ذكره الشهرزوری فی تاریخ

الحكماء ونسب اليه قوله :

ما للمعيل و للمعالی انما یسمو (۱) الیهن الوحید الفارد
فالشمس تجتاز (۲) السماء فريدة وا بوبات النعش فیہا را کد (۳)

ابو عبدالله المعصومی کان افضل تلامذة الشیخ الرئيس قال الشهرزوری :

ومن شعره .

حدیث ذوی الالباب اهو ی واشتہی کما یشتہی الماء المبرد شاربہ
وافرح أن ألقاهم فی ندیمہم (۴) کما یفرح المرء الذی اب غائبہ

امیر خسرو

افغان بر آید هر طرف کان مه خرامان در رسد

کاواز بلبل خوش بود چون گل ببستان در رسد

آمد خیالت نیم شب جان دادم و گشتم خجل

خجلت بود درویش را بیگه چو مهمان در رسد

امروز میرم پیش تو تا شرمسار من شوی

ورنه چه منت جان من فردا چو فرمان در رسد

من خود نخواهم برد جان از سختی هجران ولی

ای عمر چند ان صبر کن کان سست پیمان در رسد

ابن الرومی

ورومیة يوماً دعنتی لو صلها ولم اک من وصل الاغانی بمحروم

۱- یسمو : یرتفع ۲- الاجتياز : العبور والمرور ۳- و المقصود من هذا البيت

ان الشمس لما كانت واحدة جازلها ان تجتاز السماء و تسبح فی الفضاء
بفردھا و ان الجدی الذی تدور حوالیه بنات النعش را کد فی مکانہ ۴- الذی :

المجلس .

فقلت فدتك النفس ما الاصل اننى
 قيل السقراط : انك تستخف بالملك ، فقال : انى ملكك الشهوة والغضب وهما
 ملكاه فهو عبد لبعدي. (۲)

الصلاح الصفدى

أنفقت كنز مديحى فى نغره
 وطلبت منه أجر ذلك قبلة
 وجمعت فيه كل معنى شارد (۳)
 فابى فراح تنزلى فى بارد

ابن نباتة المصري

لانخف عيلة ولا تخش فقرا
 لك عين وقامة فى البرايا
 يا كبير محاسن المحتمل
 تلك غزالة وذى قتاله

وله

سألته عن قومه فانشى (۴)
 وابصر المسك و بدر الدجى
 يعجب من افراط دمعى السخى
 فقال ذاخالى و هذا اخى

لاادرى

دى درحق مايكى بدى گفت
 ما نیز نکویش بگوئیم
 دلرا ز غمش نميخراشیم
 تا هر دو دروغ گفته باشیم

ابن حيوش

ومقرطق (۵) يغنى النديم بوجهه
 عن كاسه الملامى وعن ابريقه

۱ - فى النسخة المطبوعة بمصر بدل لفظة اروم ، اريد ، وهما بمعنى واحد

۲ - وقد نظم هذا المضمون بالفارسية :

گفت شاهی شیخ را اندر سخن
 چیزی از بخشش ز من درخواست کن
 گفت ای شه شرم ناپدم ترا؟
 که چنین گوئی مرا زین بر ترا
 من دو بنده دارم و ایشان حقیر
 وان دو بر تو حاکمانند و امیر
 گفت شه آن دو چه اند این ذات است؟
 گفت آن يك خشم و دیگر شهوت است

۳ - شوارد اللغة : نوادرها و غرائبها ۴ - انثنى : انعطف .

۵ - قرطقه فتقرطق : البسه القروطق ، والقروطق كجندب لبس معروف ، وفى بعض النسخ (مقرط)

يقال : جاوية مقرطة كمعظمة ذات قرط « كوشواره » .

فعل المدام و لونها و مذاقها فى مقتلته و وجنتيه و ريقه

ابن هليك

مدحتكم طمعاً فيما اؤمله فلم اتل غير حظ الاثم و التعب
ان لم يكن صلة منكم لذى ادب فاجرة الخطا و كفارة الكذب

الا بيوردى

ومدايح مثل الرياض اضنعها فى باخل (١) اعيت به الاحساب
فاذتنا شدها الرواة و ابصروا الممدوح قالوا شاعر كذاب

ابن أبى حجلة

قل للهلال و غيم الافق يستره حكيت طلعة من أهواء فابتهج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

السيد الرضى «قده»

وراءك عن شاك (٢) قليل العوايد تقبله بالرمل ايدى الابعاد
يراعى نجوم الليل و الهم كلما مضى صادر عنى بآخر وارد
توزع بين الدمع و النجم طرفه بمطروفة (٣) انسانها غير راقد
و ما طب فيها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود
هى الدار ما شوقى القديم بناقص اليها ولا دمعى عليها بجامد
اما فارق الاحباب بعدى مفارق ولا شيع الاظمان (٤) مثلى بواجد
تأوبنى (٥) داء من الهم لم يزل بقلبي حتى عاذنى منه عائدى
تذكرت يوم السبت من آل هاشم وما يومنا من آل حرب بواحد
بنى لهم الماضون اسأ لفعلهم فعلوا (٦) على بيان تلك القواعد
رهنوا كماترهمى الظماء عن الروى يذودوننا (٧) عن اثار جد و والد

١ - الباخل : البخيل ٢ - الشاكى : من يمرض اقل مرض ٣ - مطروفة : يقال

لها بالفارسية «چشم مجروح» ٤ - الاظمان : القوافل ٥ - تأوب من الاوب وهو الرجوع

٦ - علوا : دفعوا ٧ - يذودون : يطردون .

لأن رقد النصار عما أصابنا
 طبعنا لهم سيفاً فكنا بحدّه
 الاليس فعل الاولين و ان علا
 يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا
 كذبتك ان نازعتني الحق ظالماً
 فما لله عمائل منا بر اقد (١)
 ضرايب عن أيمانهم والسواعد
 على قبح فعل الاخرين بزايد
 ليربني اعمامنا غير قاصد (٢)
 اذا قلت يوماً اننى غير واجد

لبعضهم و ايجاد

اذا سمح الزمان بمى ضنت
 وان سمحت بضن بها الزمان

فغيره

والذى بالبين والبعد ابتلانى
 حبذا اهل الحمى من جيرة
 كلما رمت سلواً عنهم
 أحسد الطير اذا طارت الى
 أتمنى ان تكن صحبتها
 ذهب العمر ولم أحظ بهم (٣)
 لا تزيدونى غراماً بعدكم
 يا خليلي اذكر العهد الذى كنتما
 و اذكرانى مثل ذكرى لكما
 واستلا من انا اهواه على
 ما جرى ذكرى الحمى الاشجاني
 شفى الشوق اليهم و برانى
 جذب الشوق اليهم بعناني
 ارضهم او أقلعت للطيران
 نحوهم لو أننى اعطى الامانى
 و تقضى فى تمنيمهم زمانى
 حل بى من بعدكم ما قد كفانى
 قبل النوى (٤) عاهد تمنانى
 فمن الانصاف ان لا تنسيانى
 أى جرم صدعنى و جفانى

لبعضهم

لم اقل للشباب فى دعة الله
 زائر زارنا اقام قليلا
 ولا حفظه غداة استقلا
 سود الصحف بالذنوب و ولى

١ - الرقود : النوم ٢ - والمقصود انهم متموا ان الرضا فى وقته وطلبوه مثافى غير وقته

٣ - الخطوة : الوصول الى المطلوب ٤ - النوى : البعد .

لبعضهم

قبلتها و ظلام الليل منسدل ولمتى (۱) كيباض القطن فى الظلم
فدمدمت ثم قالت و هى باكية من قبل موتى يكون القطن حشوفى

ابن الوليد

ياغنى الابرىق من فضة و يا قوام الغصن الرطب
هبك تجاسرت و اقصيتنى تقدرات تخرج من قلبى
قريب من قول بعض الاعاظم :
گر کشد خصم بزور از كف من دامن دوست

چکند باکشش دل که میان من و دوست ؟ !

جامى

گفتم بزم توبه نهم جام مى زکف مطرب زد این ترانه که مینوش ولا تخف
آیا بود که صف نعالی بما رسد چون بر بساط قرب زند اهل قرب صف
بشناس قدر خویش که پاکیزه تر ز تو درى ندا پرورش این آبگون صدف
عمر تو گنج و هر نفس از وی یکی گهر
گنجی چنین لطیف مکن رایگان تلف
جامی چنین که میکشد از دل خدنگ آه

خواهد رسید عاقبت الامر بر هدف

لبعضهم

قالت أرى مسكة الليل اليهم غدت كافورة غيرتها صبغة الزمن
قتلت طيب بطيب و التبدل من روايح الطيب امر غير ممتهن (۲)
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا المسك للعرس و الكافور للكفن

۱ - اللمة بكسر اللام وتشديد الميم : الشعر المجاوز شحمة الاذن .

۲ - الممتهن : المسترذل و المبتذل .

قہین الدولة

لما رأيت اليباض لاح وقد دنار حیلی نادیت واحزنی (۱)
هذا و حق الاله احسبه اول خیط سدی من الکفن

البها زهیر

صديق لی سأ ذکره بخیر وان حقت باطنه الخیثا
وحاشا السامعین یقال عنه و بالله اکتُموا ذاك الحدیثا

الصابی

ولقد زارنی علی ظماء النفس الیه فقلت اها و سهلا
وسقانی من الحدیث بکأس هی أشهى من المدام (۲) واحلی
لست ادری احله فی سواد العین ضنابه (۳) و شحاً و بخلا
أم سواد الفؤاد منی وما أرضاه من خفیة علیه محلا
بده ساقیا (۴) باده أرغوانی فقد هد عطفی غناء الغوانی

جهان شدنو آئین شراب کهن ده کرو پیر یابد نوای جوانی
خذا الکأس واصفح عن الدار صفحا فقد صافح الورد للار جوان
دع الروح تأخذ من الراح حظاً اذا الريح جاءت بروح الجنان
فرور یخت ابراز هوا در بحری برانگیخت باد از زمین در کانی
قیامت مگر شد که کرد آشکارا زمین گنجهای که بودش نهانی
برافراخت چون دایت فتح خسرو سحاب از هوا حلهای دخانی

۱ - واحزنی من باب التنبه ۲ - المدام : الخمر ۳ - ضنابه : بخلا به .

۴ - ارباب عرفان مانند سایر اهل فنون دارای مصطلحاتی هستند در اصطلاح آنها مافی آندم قدسی است که روح را از علائق پاک سازد و باده همان هدایت سلوک و عشق ضعیف است، و کأس معرفت و دل را گویند و در جای مناسب تفصیل اصطلاحات خواهد آمد « هر گروهی را اصطلاحی داده اند » .

سعود بها اشرق المشرقان	بآراء مسعود شاه استهلّت
بها الفرقدان (۱) من الفرقدان	وشید له بالمعالی قصور
بتو تاتو دارای ملک جهانی	جهان شهریارا جهان می بنازد
بشوکت فریدون دستم نشانی	برتبت سلیمان آصف صفاتی
وگر جسم ملکست دروی تو جانی	اگر چشم عدلست دروی تو نوری
چو طوطیست کلکم بشکر فشانی	بهندوستان سواد مدیحت
وشعری له یسجد الشعریان	فشری له نثره الجوّ تعنو
بگردون رسانم بیان معانی	هر اتریت کن که در وصف ذات
که مانده همه در جهان جاودانی	تصانیف سازم بفرخنده نامت
وز آن گریه خندد گل بوستانی	آلاتا بگرید هوا در بهاران
مصون باد از تند باد خزانی	گل دولت در بهار سعادت

المعتر بالله

فأقللت بالحجر منهم نصیبی	بلوت أخلاء هذا الزمان
صديق العیان عدد المغیب (۲)	و کلهم ان تصفحتهم

أبو فوادی يعتذر من أمر وقع منه حال سكره

فاعف عني فانت للعفو أهل	كان مني على المدامة ذنب
فتی ماله علی الصحو (۳) عقل	لا تؤاخذ بما يقول على السكر

آخر

هی العلة الاولى التي لا تعلل	شر بناعلى الدأب (۴) القديم قديمة
هی العلة الاولى التي لا تعلل	فلولم یکن فی حیز قلت انها

۱ - الفرقدان : الکوکبان الواقعان فی صورة الدب الاصفر ۲ - وقد نسب الی

مولینا امیر المؤمنین علی (ع) : من عرف الناس تفرد بهر کس مردم را چنانکه باید شناسد

تنهایی گزیند ۳ - الصحو : ضد السكر ۴ - الدأب : العادة .

عبد القادر الجیلانی

يقول جيبى وقد زارنى فبت اطلعتہ أشهد
اذا كنت تسهر ليل الوصال فليل السرور متى وترقد (۱)

همايون

روز و صلاست بیک غمزه بکش زار مرا
بشب هجر مکن باز گرفتار مرا

المحاجری

اتانى الغلام و ما قصرا يدیر المدامة (۲) مستبشرا
ويا حبذا لراح من شادن (۳) سكرت به قبل ان اسكرا
غزال غزا طرفه فى القلوب فله كم عاشق اسهرا
نديمى حشا كبار الكؤس فان المؤذن قد كبرا
معتقة من بنات (۴) القسوس تجل عن الوصف ان تسطرا
لحانى العذول على شربها فاضحى ولوعى (۵) بها اكثرا
فقال : اتشر بها منكرا فقلت : نعم أشرب المنكرا
اليك عذولى فانسى فتى أرى فى المدامة مالا ترى
سأجعل روحى و روح النديم فذاها و ارواح كل الورى
هى فتى الدين على بن الجزار ملغزا (۶) فى ۳ ، ۶ ، ۷

۱ - الرقود : النوم ۲ - المدامة : الخمر ۳ - الشادن : ولد الطيبة ۴ - القسوس جمع قسى وهو روحانى النصارى ۵ - ولع به : احبه شديداً ۶ - لغز كلامى است که دلالت کند بر ذات چیزى بنظر احوال و صفات او بشرط آن که مجموع آنها مخصوص و ویژه آن ذات باشد هر چند هر يك از آنها در غير آن ذات يافت شود ، سرخى قيد کرده اند که مصدر بسؤال و استفهام بوده يعنى در صدر مطلع لفظ چیست و مانند آن باشد .

معما مشتق در تعميمه است و آن در لغت پوشيده کردن است و در اصطلاح لغظى را گویند که آنرا پنهان کرده باشند در الفاظ بحسب تقدم و تاخيرى و يا تشبيه حرفى با غير آن از اسباب تعميمه . و در لغت فارسى «چيستنان» گویند

ما سم شئى موليك (١) نفعاً اذا
هو فرد الحروف ان جاء طرداً

وله فى ٤٠ ٩٠ ٩ ٢٠ ١٠

وذى هيف (٤) كالغصن قد اذابدا
وانعجب مافيه يرى الناس اكله

وله فى ٦٠ ٢٠ ١٠ ٥٠ و ٤٠ ١٠٠ ٩٠

ذكر وانشى ليس ذا من جنس ذا
فتراهما (٦) لا يبرزان لحاجة

وله فى ٢٠ ٣٠ ٢

وما شئى يعد من اللثام
وجملته تجر و كل حرف

وله فى ١٠٠ ٣٠ ٤٠

و ما غلام راعى ساجد
اخو نحول دمه جارى

١ - موليك : معطيك ٢ - هسف السلطان : ظلم عسقه تعسيفاً : اتبه .

والملفز فيه هو الجوز، والمقصود ان الجوز لا يستفاد منه الا بكسره ٣ - و يحتمل ان يكون المراد من هذا البيت انه اذا جئت بحروفه مطردة اى غير متصلة كانت لفظ «زوج» و اذا عكست هذا اللفظ كان هو الملفز فيه، وفيه احتمال آخر بحسب حساب الجمل فتأمل ٤ الهيف محركة ضمير البطن ورقة الخاصرة . ٥ - القناة : الرمح، السنان : فصل الرمح : حديثه . و الملفز فيه هو المصطكى ويقال له العلك الرومى وهو جسم لو اصابته الحراوة لان وقيل الامتداد مثل الغصن والقناة، و اعجب مافيه ان اكله ومضغه قبيل الاضطراب فى رمضان ليس بموجب لافطار فى صورة غدم ابتلاع اجزائه الصغيرة ٦ - المراد منها السكين والمقص : السكين : آلة يذبح بها يذكر ويؤثث، المقص هو القرأض ما يقرب به الثوب او غيره وهو مقرضان ٧ - والمراد هو الكلب، يمد من العيون انات المكية من حيث عدم بذل طعمته لغيره وله صفات كربة كالوفاء والامانة والقناة

ملازم الخمس لا وقاتها معتكف فى خدمة البارى (١)
وله فى ٦٠. ٣٠ ٦٠٠ ١ ٣٠

و مضروب بلا ذنب مليح القد ممشوق
حكى شكل الهلال على رشيقي القد معشوق
و اكثر ما يرى ابدأ على الامشاط فى السوق (٢)

قال بعضهم : رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكليه وفى هذا المضمون

قال البستى

تكلم و سدد ما استطعت و انما كلامك حى و السكوت جماد
فان لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتك عن غير السديد سداد

ابو السعادات الحسينى النحوى يرى

كل حى الى الفناء يؤل فتزود ان المقام قليل
نحن فى دار غربة كل يوم يتقضى جيل ويحدث جيل (٣)
وكانا فى ذاك ركباً ركب مزعم (٤) رحلة و ركب قفول
و اللىالى فى صبرها تلتقنا بنصح لو انه مقبول
كيف انجوس من المنية (٥) والشيب بفودى (٦) صارم مسلول
ابن رب الايوان كسرى انوشىروان ملك الملوك غالته غول

١- والمراد هو القلم و المقصود بدمعه مده و من الخمس الانامل ، ويمكن أن يعود ضمير اوقاتها الى الكتابة من بسبب الاستخدام . و المراد بباريه الذى يحدد ويرى القلم .

٢- والمراد من هذا اللغز الخلخال ، عليك بالتأمل والاستخراج فيما تركناه من معانى بعض الايات
٣- الجيل الصنف من الناس و بتوسع فيه فيطلق على اهل الزمان الواحد قال ابو الطيب : وانما نحن فى جيل : سواسية و اراد بالجيل اهل زمانه ٤- المزعم : الثابت العزم على امر ٥- المنية : الموت لانها مقدر ٦- الفود : ناحية الراس يقال : بدا الشيب بفوديه

اين من طبقت صواهلها (١) الارض
 قشعتهم ريب المنون عن الار
 ولقد قطع القلوب وقد
 بانياً فهو في العيون سهاد (٣)
 من يكن صبره جميلاً فما صبر
 ليته باقياً و حزني عليه
 وعجيب اني اعزى محبيه
 يا لنفس نفيسة الفت
 فارقت ماء دجلة اول الليل
 أبو أيوب سليمان بن المنصور
 بقيت غداة النوى حائرا
 فكم تبق لي دمة في الجفون
 فقال نصيح من القوم لي
 ترفق بدمعك لاتنفه
 هبة الله بن علي بن عبدالله بن عباس

وردنا دماء من امية غدبة
 و ما في كثير منهم بقليلنا
 اذا انت لم تقدر على الشيء كله
 رعيننا نفوساً منهم بسيوفنا
 قضينا لهم ديناً وزدنا عليهم
 و كان لهم من باطل الملك عارض

فلما علتة (ترائت خ) شمس حق تقشعا

١- الصواهل جمع الصاهل ، صهل الفرس : صوت . ٢- تقشع القوم تفرقوا الغناء :

الزبد ٣- الحهاد : الارق وهو ذهاب النوم بالليل

فليت على الخير شاهد اسمها
صالح بن اسماعيل العباسي :
اصابتهم لم يبق في قوس منزعا

غابوا فغاب العبر من بعدهم
بسای وجه أتلقاهم ؟
يطويه عنى بعدهم طيا
اذا رآني بعدهم حيا
واخجلتني منهم و من قولهم

مها ينسب الى الامام زين العابدين عليه السلام من الملك العلام .

عتب على الدنيا فقلت الى متى ؟
أكل شريف من على نجاره (۲)
أكابد (۱) هما يؤسه ليس ينجلي
حرام عليه العيش غير محلل
فقال نعم يا بن الحسين رميتكم
بسهمي عنادا منذ طلقني على

صاحب الزيج

وانا لنصب (لتصبح خ) اسيا فئا
منابر هن بطون الاكف
اذا ما اهتز زن بيوم سفوك
و أغماد (۳) هن رؤس الملوك

الكاتبه في التغزل

لعينيك فضل جزيل على
تعلمت من سحرها فعدت
و ذاك لاني يا قاتلي
لسان الرقيب مع العاذل

وله

تا منزل آدمي سراي دنياست
خوشباش كه آنسر اچنين خواهد بود
كارش همه جرم و كار حق لطف و عطاست
سالي كه نكوست از بهارش پيدا است

حالتی

حاجی بطواف كعبه اندر تارك و پوست
وز سعی و طواف هر چه كرده است نكوست

۱- كابدہ : قاساه و تحمل المشاق في فعله ۲- التجار بالكسر : الاصل و الحسب

۳- الاغماد جمع الغمد بالكسر : جفن السيف و غلافه

تقصیر وی اینست که آرد دگری قربان سازد بجای خود در ره دوست

شیخ ابوسعید

غازی (۱) زپی شهادت اندرتک و پوست

غافل که شهید عشق فاضل تر از اوست

فردای قیامت آن باین کی ماند ؟ !
کان کشته دشمنست و این کشته دوست

بعضیهم

نراع (۲) من الجنایز مقبلات و نسو حین تخفی ذاهبات

کروعة ثلة (۳) لمغارذب فلما غاب عادت راتعات

الصلاح الصفدی

اضحی يقول غداره هل فیکم لی عاذر

الورد ضاع بخسده و انسا علیه دائر

آخر

بسهم اجفانه رمانی فذبت من هجرة و بنیه

ان مت مالی سواه خصم لانه قاتلی بعینه

شوقی

شوقی غم شوخ دلستانی داری گریب شدی چه غم جوانی داری

شمشیر کشیده قصد جانها دارد خود را برسان تو نیز جانی داری

مماقلته من طول الاقامة بقزوين :

قداجتمعت کل الفلاکات فی الارض فقوموا بنا نعدو

فمختلطات الهم فیها کثیرة فلیس لها رسم و لیس لها حد

واشکال آمالی أراها عقیمة و معکوسة فیها قضایای یا سعد

فقم نرتحل عنهم فلاعدل فیهم ولکن لیدیهم عجمة ما لها حد

۱- الغازی : اسم فاعل ، جنک کن ۲- نراع من الروعة : الفرعة والخوف ۳- اللثة الضان

الکثیر وفي القاموس : جماعة الغنم الکثیرة منها او من الضان خاصة

فمن قلة التمييز حالى تسيئتي
 كان على الابصار منهم غشاوة
 كتب بعضهم على هدية ارسلها
 يا ايها المولى الذى
 اقبل هدية من يرى
 بعضهم وأظنه القاضى الارجاني :
 تمتعنا يا مقلتي بنظرة
 أعينى كفاعن فوادى فانه
 كتب بعضهم الى هدية وارسلها.
 ارسلت شيئاً قليلاً
 فابسطيد العذر فيه
 جز خدا هيچ نيست در دل ما
 و فعلى معتل وهمى ممتد (١)
 ومن بين ايديهم ومن خلفهم سد (٢)
 عمت اياديه الجليلة
 فى حقك الدنيا قليلة
 و اوردتما قلبى اشر الموارد
 من البغى سعى اثنين فى قتل واحد
 يقل عن قدر مثلك
 و اقبله منى بفضلك
 آفرين بر دل توانگر ما

المجنون

وشغلت عن فهم الحديث سوى
 و أديم نحو محدثى نظرى
 ما كان عنك فانه شغلى
 ان قدتهم و عندكم عقلى

ليلي

لم يكن المجنون فى حالة
 لكن لى الفضل عليه بان
 الا وقد كنت كما كانا
 باح وانى مت كتماننا

ولها

باح مجنون عامر بهواه
 فاذا كان فى القيامة نودى
 وكتمت الهوى فمت بوجدى
 من قتل الهوى تقدمت وحدى

١- فى هذه الايات اشارة الى جملة من اصطلاحات الفنون من المنطق وغيره

٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة يس آلاية ٩

لِكَاتِبِ الْأَحْرَفِ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ عَفَى اللَّهُ عَنْهُ .

اهوى قمراً به البها قد جمعا
لا يسمع قصتي اذا فئت بها
كم خيب من بوصله قد طمعا
يخشى من ان يرقلى ان سمعا

وله

اهوى قمرا اسلمنى للبلوى
كم جئت لاشتكى فمذا أبصرنى
ما عنه لقلبي المعنى (١) سلوى
من لذة قربه نسيت الشكوى

وله

ما اجمل من احب ما أجمله
كم جرعنى مدامة من غصص
ما اجهل من يلوم ما أجمله
ما حمل ذا الفؤاد ما أحمله

وله

لم اشك من الوحدة بين الناس
فاالشوق لقربهم قرينى ابداً
اذ أفردنى (شردنى خ) الزمان (٢) من جلاسى
والهم جليسى و به استيناسى

وله بغير نقط

واها لصد لوصلكم علله
كم حصل صدكم و ما امله
وعدكم و صدكم علله
كم امل وصلكم وما حصه

وله ايضاً

يا بدر دجى بوصله احبائى
بالله عليك عجلن سفك دمي
اذ زاروكم بحجره افنائى
ولا طاقة لى بليلة الهجران
وله وقد رأى النبى ﷺ فى المنام
و ليلة كان بها طالعى
فى ذروة السعد وأوج الكمال
فلم تكن الا كحل العقال
وهكذا عمر لىالى الوصال
واتصل الفجر بها بالعشا

اذ اخذت عینی فی نومها و انتبه الطالع بعد الوبال
 فرزته فی اللیل مستعطفا أفدیه بالنفس و اهلی و مال
 واشتکی ما أنافیہ من البلوی وما القاء من سوء حال
 فظاهر العطف علی عبده بمنطق یزری (۱) بعقد اللآل
 فیالها من لیلۃ نلت فی ظلامها ما لم یکن فی الخیال
 امست خفیفات مطایا (۲) الرجا بها و اضحت بالعطایا تقال
 سقت فی ظلماتها خمرة صافیة صرفاً طهوراً حلال
 و ابتهج القلب باهل الحمی و قرت العین بذاك الجمال
 و نلت ما نلت علی اننی ما كنت استوجب ذاك النوال (۳)

مهر و مشترى

زانشای طلب در هر دو جانب عیان گشت این خبر بر ابن حاجب
 چو کردان فعل را تمیز در حال بکسر و رفع ان باخویش زد فال
 بدل گفتا که بر من گشت لازم که باشم بر تعدی سخت جازم
 کنم افعال قلب هر دو اظهار چنان کاید تعجب زان پدیدار
 بنی الشاه شجاع رباطا (۴) بمکة المشرفة عند باب الصفا ، و امر أن یکتب علی

بابه من شعره هذین الیبتین :

بباب الصفا یت احل به الصفا لمن هو اصفای الوداد من القطر (۵)
 تباعده الاعذاب بالملک والعدی و لیس بصب من تمسک بالعدر

لبعضهم

لئن نحن التینا قبل موت شفینا النفس من الم العتاب

۱- از رأیه : اذله و استهان به ، و قیل : هو تحریف از ری من الناقص

۲- المطایا جمع المطیة : البعیر و الناقة ۳- النوال : العطاء

۴- الرباط : واحد الرباطات المبنیة للفقراء ۵- القطر بالفتح : المطر

وان ظفرت بنا ايدى المنايا
فكم من حسرة تحت التراب
فرى هذا المضمون بعض الاعاجم فقال :

گر بمائيم زنده بر دوزيم
جامه كز فراق چاك شده
ورمائيم عذرما بيذير
اى بسا آرزو كه خاك شده

كان لاعرابى جارية يحبها حباً شديداً ، فقال له عبد الملك : أتستهي أن تكون
الخليفة وتموت أمك ؟ قال لا فقال : ولم ؟ قال : تموت الامة وتضيع الامة ، فقال : ما
تمنى ؟ فقال : العافية ، ثم قال : ماذا ؟ قال : رزق في دعة (١) لا يكون لاحديه على
منة قال : ثم ماذا ؟ قال الخمول (٢) فاني رايت لحوق البوار بذوى النباهة اسرع (٣) .

قال جالينوس

رؤساء الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة ، ووساوس العامة ونواميس العادة
وهي كلام بعض الحكماء لاتبع هبة السكوت بالرخص (٤) من الكلام ،
الخازن الامين الذى يعطى ما امر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين ، قيل : النظر سهم المسموم
من سهام ابليس .

فيضى

ما اگر مكتوب ننويسيم عيب ما مكن
درميان راز مشتاقان قلم نامحرمست

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى العالى
ذى المجد والجلال والافضال
ثم الصلوة والسلام السامى
على النبى المصطفى التهامى
و آله الائمة الاطهار
ما يختلف الليل مع النهار
يقول راجى العفو يوم الدين
المذنب الجانى لبهاء الدين

١- الدعة : السعة ٢- غمل غمولا : خفى ومنه > وخمول ذكرك فى الحياة سلامة>

٣- والمراد انى رايت عدم اعتناء الناس باهل النباهة والشرف اذا صدر منهم ما يلىق اسرع

٤- رخص السعر . ضد غلا

و اسدل الستر على عيوبه	تجاوز الرحمن عن ذنوبه
مفرح للقلب من فرط الكمد (٢)	بليت في قزوين وقتا برمدا (١)
يرضى اللبيب الحاذق الفهيمما	يمنع من صرف النهار فيما
او درس او عبادة او فكر	من بحث او تلاوة او ذكر
و النفس عن اشغالها بمعزل	حتى سئمت من لزوم منزلي
لانها من شيم (٣) الجهالة	ولم يكن من عادتي البطالة
عما اقاويه من البلبال	فرمت شيئاً مشغلا لبالي
وليس نظم الشعر من شعاري	فلم اجد ابهى من الاشعار
التي جياذ الفكر في الطراد	و كنت في فكر باي وادي
مني بعض الاصدقاء الفضلاء	فينما الامر كذا اذسلا
جامعة للنشر والشتات	ان اصف الهراة في آيات
مطربة لكل ذي سليقة	معربة عنها على الحقيقة
على الخبير قدسة طت ياأخي	قلقت والجفن (٤) بادمعي سخي
بديعة رائقة رجيزة	ثم نظمت هذه الارجوزة (٥)
كما يقضي الليل بالاسمار (٦)	قضيت في نظمي لها نهاري
فهاكها (٧) مائة بيت فاخرة	سميتها اذكملت بالزاهرة
	فصل في وصفها على الاجمال .
بديعة شائقة شريفة	ان الهراة بلدة لطيفة
رشيقة نفيسة منيعة	أنيقة أنيسة بديعة
و سورها سام الى اسماء	خندقها متصل بالماء

- ١- الرمد : هيجان العين، قيل : وقد يطلق الرمد على كل مولم للعين ٢- الكمد : الحزن الشديد . ٣- الشيم جمع الشيمة : الطبيعة والخلق ٤- الجفن : غطاء العين من اعلى و اسفل . ٥- الرجز : ضرب من الشعر و بحر مناسم به لتقارب اجزائه وقلة حروفه ، والارجوزة قصيدة من بحر الرجز ٦- سمر فلان : لم ينم وتحدث ليلا ٧- فهاكها : خذها .

ذات فضاء يشرح الصدورا و يورث النشاط و السرورا
حوت من المحاسن الجميلة و الصور البديعة الجميلة
ما ليس فى بقية الامصار ولم يكن فى سالف الاعصار
لست ترى فى اهلها سقيما طوبى لمن كان بها مقيما
مامثلها فى الماء و الهواء كلا ولا الائمارة و النساء
كذلك الباقات و المدارس فمالها فى هن من مجانس

فصل فى وصف هوائها

هواها من الوباء جنة (١) كانه من نفحات الجنة
فيبسط الروح و ينقى الكربا و يشرح الصدر ويشفى القلب
لاعاصف (٢) منه تمل الحره ولا بطيء السير فرد مره
بل وسط يهب باعتدال كغادة ترفل فى اذبال (٣)
فمن رماه الدهر بالافلاس حتى عن المسكن و اللباس
ولا يصاحب بلدة سواها لانه يكفيه فى هواها
جيبية واحدة فى القرا (٤) شربته باردة فى الحر
فهذه فى حرها تكفيه و تلك عند بردها تكفيه

فصل فى وصف مائها

لوقيل ان الماء فى الهرة يعدل ماء النيل و الفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد فكم على ذلك من شهيد ؟
تراه فى الانهار جار صاخا كانه لآلىء الاصداف
لا يحجب الناظر عن قراره بل يطلعه على اسراره

١- الجنة بالضم : كل ما وقع من سلاح ٢- العاصف : العائل من كل شيء . يقال : يوم عاصف
اى تعصف فيه الريح ٣- هب الريح : ثارت وهاجت ، الغارة : المرأة : الناعمة اللينة البينة
ترفل : تبغتر كبراً ٤- التر : البرد.

تظن غور عمقه شبرين من الصفا وهو على رمحين
خفيف وزن رائق الاوصاف ما مثله ماء بلا خلاف
يهضم ما صادف من طعام كما اكلته من عام

فصل في وصف نسائها

نساءها مثل طباء النافرة (١) ذوات الحاظ مراض ساحرة
يسلبن حلم الناسك الاواه يسلمن جسمه الى الدواهي
من كل خود (٢) عذبة الالفاظ تقتل من تشاء بالالحاظ
اضيق من عيش اللبيب نغرها أضعف من حال الاديب خصرها
فاتكة (٣) قد شهدت خدائها بما بنا تفعله عينها
ترنوا (٤) بطرف ناعس (٥) فتاك يفسد دين الزاهد النساك
والصدغ (٦) واو ليس واو العطف والثدى رمان عزيز القطف
و الجسم فى رفته كالماء و القلب مثل صخرة صماء
و لفظها و نغزها و الردف سحر حلال اقحوان حقف (٧)
وقدها و نهدها (٨) و الخد غصن و رمان طرى ورد
والشعر والرضاب (٩) والاجفان صوامد مدامة ثعبان
غيد (١٠) حميدات خصالهن طوبى لمن نال و صالهن

-
- ١- الطباء جمع الظبية: الغزال ، النافرة : الشاردة والساورة فى البلاد ٢- الخود :
المرأة الشابة . ٣- فتك الرجل : ركب ما هم من الامور يقال : فتك فلان بفلان :
بطش به وقيل : قتله على غفلة وقيل : انتهز منه فرصة ٤- رناليه : ادام النظر اليه ٥- ناعس
الرجل : اخذه فترة فى حواسه فقارب النوم ٦- معنى صدغها مثل الواو فى الشكل لا
فى النطق ٧- اقحوان بالضم : نبات له زهرا بيض فى وسطه كتلة صغيرة صفراء و اوراق
زهرة مفلجة صغيرة يشبهون بها الاسنان ، الحقف : ما اوج من الرمل واستطال
٨- النهدي : الثدى سمي به لارتفاعه ٩- الرضاب كغراب : الريق المرشوف .
١٠- الفيد جمع الفيداء : المرأة العسناء .

فصل في وصف نمارها

نمارها في غاية اللطافة	لاضرر فيها و لا مخافة
عديمة القشور عند الحس	تكاد ان تذوب حال المس
تخال في اغصانها الدواني	اشربة الحسن بلا أواني
مع انها بهذه الكيفية	رخيصة عندهم زرية (١)
يطرحها البقال فوق الحصر	حتى اذا ما جاء وقت العصر
وقد بقي شيء من الثمار	يطرحه في معلف الحمام

فصل في وصف غنّبها

ولست محصياً لوصف الغنّب	فانه قد نال اعلى الرطب
أدق من فكر اللبيب بزره	أرق من قلب الغريب قشره
أيضه في لطفه و الطول	يحكي بنان غادة عطبول (٢)
احمره أشبهى الى القلب الصدى (٣)	من لثم خدنا صاع مورد (٤)
أسوده أبهى لدى الظريف	من غمز طرف ناعس ضعيف
اصنافه كثيرة في العد	ليس لها في حسنّها من حد
فمنه فخري و طائفي	و كشمشي ثم صاحبي
و غيرها من ساير الاقسام	فوق الثمانين بلا كلام
مع هذه الاوصاف و المعاني	في أرخص الاسعار و الاثمان
تري الذي ما مثله في الفقر	يبتاع منه الوقر بعد الوقر
و ربما يعلفه الحميرا	ان لم يصادف عنده شعيرا

١- الزرّة : المحترقة والمبتدلة ٢- العطبول من النساء : الحسنة التامة ٣- الصدى :
 الجسد من الانسان بعد موته ٤- الناصع : الخالص الصافي من كل شيء قبيح مورد : صبيغ
 على لون الورد .

فصل في وصف بطيخها

بطيخها من حسنه يحير	في وصفه ذو الفطنة الخير
جميعه حلو بغير حد	احلى من الوصال بعد الصد
مهما يقول الواصفون فيه	نزر فانه بلا تمويه (١)
يباع بالبخس القليل النزر	لانه واف بغير حصر
يأتى به المرء من الصحارى	فلا يفى باجرة المكارى

فصل في وصف مدرسة الميرزا

و ما بنى فيها من المدارس	ليس لها في الحسن من مجانس
اشهرها مدرسة الميرزآء	مدرسة رفيعة البناء
رشيقة راتمة مكينة	كانها في سعة مدينة
في غاية الزينة و السداد	عديمة النظير في البلاد
بالذهب الاحمر قد تزخرفت	كانها جنة عدن أزلفت
في صحنها نهر لطيف جارى	مرصف (٢) جنباه بالاحجار
في وسطها بيت لطيف مبنى	كانها بعض بيوت عدن
من الرخام كله مبنى	كانما صانعه جنى
و كلما يقوله النيل	في وصفها فانه قليل

فصل في وصف كازرگاه

و بقعة تدعى بكازرگاه	ليس لها في حسننها مباهى
هوائها يحيى النفوس اذ بدا	ومأواها يجلو عن القلب الصدا
والسروفي رياضها المطبوعة	كخرد (٣) اذبالها مرفوعة
فيها البساتين بغير حصر	يقصدها الناس بعد العصر

١- النزر : القليل ، موه الخبر على فلان : اخبره بخلاف ما سأله ٢- الترصف : التزيين

٣- الخرد جمع الخريدة : المرأة الحبيبة.

من كل صنف ذكر و انشى
 لاهم عندهم و لانكاد
 تراهم كالخيل فى الطراد
 لاشئ فى ذا اليوم غير جائز
 و حرة و امة و خنى
 كانهم قد حوسبوا و عادوا
 و كل شخص منهم ينادى
 الانكاح المرء للعجائز
 خاتمة فى التحسر من فراقها و بعد رفاقها .

يا حبذا أيا منا اللواتى
 نسترق اللذات و الافراحا
 وعيشنا فى ظلها رغيد (۱)
 و اها على العود اليها و اها
 سقيت يا ليالى الوصال
 و انت يا سوائف الايام
 مضت لنا و نحن فى الهرة
 و لانمل الهزل و المزاحا
 و الدهر مسعف (۲) بما نريد
 فما يطيب العيش فى سواها
 بصوب غيث و ابل هطال (۳)
 عليك منى اطيب السلام
 تهت الارجوزة و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله

فى كتاب عجائب المخلوقات فى وصف التفاح .

هو روح الروح فى جوهرها
 و دواء القلب يشفى ضعفه
 و لها شوق اليه و طرب
 و يجلى الحزن عنه و الكرب

لکاتبه عنى الله عنه

خوش آنکه صلاى جام (۴) وحدت در داد

خاطر ز رياضى و طبيعى آزاد

بر منطقۀ فلک نزد دست خيال در پاي عناصر سر فکرت ننهاد

۱- رغد عيشه : طاب و اتسع ۲- المسعف : المساعد ۳- هطل : مطر متتابعاً متفرقاً عظيم القطر
 الهطال من المطر: التازل بشدة ۴- در اصطلاح ارباب عرفان جام احوال سالک و
 دل را گویند در برخی از موارد که تفسیر اصطلاحات ابن طایفه میشود صرفاً از باب نقل است

وله

کاری ز وجود ناقص نگشاید
گوئی که ثبوتم انتفا میزاید
شاید ز عدم من بوجودی برسم
زانرو ز که ز نفی نفی اثبات آید

قال بعض العارفين في تفسير قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك (۱) ای استرح من الم ما يقال فيك بحسن الشاء علينا ، و قریب من هذا ما ينقل : انه عليه السلام كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول أرحنا يا بلال ای ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلاة الأتري الى قوله عليه السلام قرعة عني في الصلاة . و مما ينخرط في هذا السلك على أحد الوجهين ما روى من أنه عليه السلام كان يقول : يا بلال ابرد ابرد ای ابرد ناد الشوق الى الصلاة بتعجيل الاذان أو ابرد ای اسرع كاسراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق قدس روحه ، و المعنى الآخر مشهور ، وهو ان غرضه تأخير صلوة الظهر الى ان تنكسر سورة (۲) الحر و يبرد الهواء .

من المثنوي

اینجهان همچون درختست ای کرام	ما براو چون میوه ای نیم خام
سخت گیرد میوه ها مر شاخرا	زانکه در خامی نشاید کلخرا
چون رسید و گشت شیرین لب گزان	سست گیرد شاخ را او بعد از آن
چون از آن اقبال شیرین شد دهان	سرد شد بر آدمی ملک جهان
عاذلا چند این سرائی ماجرا	پند کم ده بعد از این دیوانه را
من نخواهم دیگر این افسون شود	آزمودم چند خواهم آزمود
هر چه غیر شورش و دیوانگیست	اندرین ره روی در بیگانگیست
هین منه بر پای من زنجیر را	که دریدم پرده تدبیر را
عشق و ناموس ای برادر راست نیست	بر در ناموس ای عاشق مأیست
وقت آن آمد که من عریان شوم	جسم بگذارم سراسر جان شوم

ای خبر هات از خبر ده بیخبر توبه تو از گناه تو بتر
 همچو جان در گریه و در خنده شو این بده و زجان دیگر زنده شو
 جستجوئی از ورای جستجو من نمیدانم تو میدانی بگو
 حال و قالی از و رای حال و قال غرقه گشته در جمال ذوالجلال
 غرقه نه که خلاصی باشدش یا بجز دریا کسی بشناسدش
 و جمع ابو الحسن النوری من سیاحة البادية وقد تناثر (۱) شعر لحيته وحاجبيه
 واشفان (۲) عینیه ، و تغیرت صفته فقيل له : هل تغیر الاسرار بتغير الصفات ؟ فقال : لو تغیرت
 الاسرار بتغير الصفات لهلك العالم ، ثم أنشأ يقول :

کماتری صیرنی قطع قفار الدمن (۳) شرقنی غربنی أزعجنی (۴) عن وطنی
 اذا تغیبت بدا و ان بدا غیبی يقول لا تشهد ما تشهد أو تشهدنی
 وقام یصرخ (۵) ورجع من وقته ، فدخل البادية وقيل له يوماً : ما التصوف ؟
 فانشد :

جوع و عری و حفا و ماء وجه قد عفا
 ولیس الانفس تخبر عما قد خفا
 قد کنت ابکی طرباً فصرت ابکی اسفا
 کل ذنب لک مغفو رسوی الاعراض عنی

فوشی علیه ، وسمع الشبلی رجلاً ینشد :

اردناکم صرفاً فاذا قدم جتم فبعداً وسحقاً (۶) لانقیم لکم وزنا
 و کان علی بن الهاشمی أعرج مقعداً (۷) فسمع فی بغداد يوماً شخصاً ینشد :
 یا ظمیر الشوق باللسان لیس لدعواک من بیان

۱- تناثر الأشياء : تساقط متفرقاً . ۲- الشفر بالضم : اصل منبت الشعر فی حرف الجفن

۳- القفار جمع القفر : الارض الخلاء . ۴- الدمن جمع الدمنة : آثار الناس .

۵- از عجه : اقلقه وقلعه من مكانه فقلقه وانقلع ۵ - صرخ صاح هدیأ

سحق الرجل : بعد ۷ - المقعد : المصاب بداء العقاد .

لو كان ما تدعيه حقاً لم تذق الغمض (۱) اذا ترانى
فقام وتوجه صحيح الرجلين ثم جلس مقعداً كما كان .

هفتوی

ای فقیه ایندم خمس کن چند چند
سخت تر شد بند من از بند تو
آنطرف که عشق میافزود درد
لی حبیب حبه یشوی وسط الحشا

حالاتی

چون از تو نال ددل غم پرور من
با این همه لاف آشنائی شبکی؟
یا بس کند از گریه دو چشم تر من
ناخوانده نیامدی درون از در من

خو کرد بخلوت دل غم فرسایم
چون تنهایم هم نفسم یاد کیست
کوتاه شد از صحبت هر کس بایم
چون هم نفس کسی شوم تنهایم

گاگا قزوینی

بوالهوس را زود از سر او سودای عشق
تهمت آلودی که گیر دشمنه (۲) زودش سر دهد

گلخنی

گردخاکستر گلخن (۳) نبود برتن ما
برتن از سوز دورن سوخته پیراهن ما
السید الجلیل امیر قاسم أنوار التبریزی المدفون فی ولایة جام قدس الله
روحه ، صاحب فی اول أمره الشیخ صدر الدین الاربدیلی ، ثم صاحب بعده الشیخ صدر الدین

۱- غمزه : احتقره و لم یره شيئاً و نهان و بحقه ۲- شجنه : کتابه از عس و شبگرد
باشد و دزد و مایار و عاشق و گرفتار را نیز گویند ۳- گلخن بضم اول : آتشگاه حمام را
گویند و معنای ترکیبی این آتشخانه باشد چه گل بمعنی اخگر آتش و خن خانه
زیرزمینی را گویند برهان .

على اليمنى ، وكان عظيم المنزلة ، توفي سنة ۸۳۷ ودفن فى ولاية جام فى قرية يقال لها : حز جرد ، وكان كثير اماجالس المجذوبين ويكالمهم ، حكى عن نفسه قال : لما وصلت الى بلاد الروم قيل لى : ان بها مجذوباً ، فذهبت اليه ، فلما رأيته عرفته ، لاني كنت رأيته أيام تحصيل العلم فى تبريز ، فقلت : كيف صرت الى هذا الحال ؟ فقال : انى لما كنت فى مقام التفرقة كنت دائماً اذا قممت فى كل صبح يجذبني شخص الى اليمين و شخص الى اليسار ، فقامت يوماً ، وقد غشاني شيء خلصني من جميع ذلك وكان السيد المذكور رحمه الله كلما نقل هذه الحكاية جرت دموعه هي كلام بعض الاعلام: الويل لمن افسد آخرته بصلاح دنياه ، ففارق ماعمر غير راجع اليه ، وقدم على ما خرب غير منتقل عنه ، قال أويس القرني رضى الله عنه: احكم كلمة قالها الحكماء قواهم : صانع (۱) وجهها واحداً ، يكفيك الوجوه كلها وجد فى بعض الكتب السماويه : اذا احب العالم الدنيا نزعته لذة مناجاتي من قلبه .

شيخ سنائی

ای عشق توراد روح مقدس منزل سودای توراد عقل مجرد محمل
سیاح جهان معرفت یعنی دل از دست غمت دست بسر پای بگل

وله

امر دیرا گرفت مردك مست پای مزدش دور مرغ داد بدست
چون فشر دش بزور كنك درشت (۲) هر دورا مرده دیدان در مشت
كودك از كار خود جریده بماند دست خالی و . . . دریده بماند
قصه طالب متاع غرور همچنانست اگر نه كروكور

الايام خمسة يوم مفقود ، ويوم مشهود ، ويوم مورود ، ويوم موعود ، ويوم ممدود ،

۱- صانع فلاناً : رافقه ۲- كنك : مرد سطر و قوی هیکل و بمعنای سر انگشتان دست آدمی تادوش هم آمده است .

فالمفقود امسك (١) قد فاتك مع ما فرطت فيه ، والمشهود يومك الذي انت فيه فترود فيه من الطاعات ؛ والمورود هو غدك لا تدري هل هو من ايامك ام لا ؟ و الموعود هو آخر ايامك من ايام الدنيا فاجعله نصب عينيك ؛ واليوم الممدود هو آخر ترك وهو يوم لا انقضاء له فاهتم له غاية اهتمامك ، فانه امانعيم ، دائم او عذاب مخلد .

من كلام بعض الاعلام : ان الله نصب شيئين ، أحدهما أمر ؛ والاخر ناهي ، الاول يأمر بالشر وهي النفس ، ان النفس لامادة بالسوء (٢) ؛ والاخر ينهي عن الشر وهو الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (٣) فكما أمرتك النفس بالمعاصي والشهوات فاستعن عليها بالصلاة روي ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال : يارب كيف الطريق اليك فاحسب الله اليه أترك نفسك وتعال الى في المثل حدث المرأة حديثين ، فان لم تفهم فاربع ، يمكن ان يكون فاربع بمعنى اربع مرات ، ويمكن ان يكون أمرأ بمعنى كف واسكت ، ويمكن أن يكون بمعنى اضر بها بالمربعة يعني العصا .

لگائیہ من موانع صفر الحجاز

توزدو نفس اکر جوئی امان	رو نہان شو چون پری از مردمان
گنج خواہی کنج عزلت کن مقام	واستتر واستخف عن کل الانام
چون شب قدر از ہمہ مستور شد	لاجرم از پای تا سر نور شد
اسم اعظم چون کسی نشناسدش	سروری بر کل اسما باشدش
تاتو نیز از خلق پنہانی ہمی	لیلة القدری واسم اعظمی

هذه الايات الخمسة قلتها في مشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام في ذي القعدة سنة الف وسبع ورايت في المنام في الليلة المتأخرة عن يوم قلتها فيه : ان والدي «ره» أعطانى رقعة مكتوب فيها هذه الآية : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين . (٤)

١- امسك : ديروز تو ٢- اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف . الآية ٥٣ .

٣- اقتباس من القرآن في سورة العنكبوت الآية ٤٥ ٤٠ - القصص الآية ٨٣ .

لادری

از فتنه این زمانه شور انگیز بر خیز و بهر جا که توانی بگریز
ور پای گریختن نداری باری دستی زن و دردامن عزلت آویز

من المثنوی

از حقایق تاتو حرفی نشنوی ای پسر حیوان ناطق کی شوی؟
تا که گوش طفل از گفتار مام (۱) پر نشد ناطق نشد او در کلام
ور نباشد طفل را گوش رشد گفت مادر نشنود گنگی شود
دائماً هر گنگ (۲) اصلی کرببود ناطق آنکس شد که از مادر شنود

عرفی

هر دل که پریشان شود از ناله بلبل درد امانش آویز که باوی خبری هست
گفتگو نیست بنام زاب خوا موشی که اگر اب بگشایم ز سخن باز افتم
عرفی سخت گرچه معمار نگست وین ز مزه را بذوق و یاران چنگست
بخرش که مرغاب چمن میدانند

کین نغمه (۳) و ناقوس (۴) کدام آهنگ است ؟
وله

ای دل پس زنجیر چو دیوانه نشین بردامن درد خویش مردانه نشین
ز آمدش دیگانه تو خود را پی کن معشوقه چو خانگیست در خانه نشین
لکاتب الاحرف بهاء الدین نغد .
دوش از دم آمد آن مه لاله نقاب سیرش نبدیدیم و روان شد بشتاب
گفتم که دیگر کیت بخوام دیدن گفتا که بوقت سحر اما در خواب
قیل لبعضی الصالحین الی کم تبقی عزباً ولا تتزوج ؟ فقال : مشقة العزوبة اسهل
من مشقة الکد (۵) فی مصالح العیال .

۱- مام : مادر ۲- گنگ : لال ۳- نغمه : نوا و آواز ۴- ناقوس : نام نوائی
است از موسیقی ، و نام لحن بیست و ششم یا ششم از سی لحن باربد است ۵- الکد : طلب الرزق .

قال بعض الملوك لوزيره يوماً : ما حسن الملك لو كان دائماً ؟ فقال الوزير : لو كان دائماً ما وصل اليك

قال بعض الملوك لبعض العلماء : وقد حضر العالم الوفاة : اوص لي بالملك الى فقال العالم استحيي من الله ان اوصى بعد الله الى غير الله .

من المثنوی

اسب او از خندق آتش جهد	فرخ آن ترکی که استیزه (۱) نهد
که کند آهنگ هفتم آسمان	گرم گرداند فرسرا آنچنان
هم چو آتش خشک و تر را سوخته	چشم را از غیر و غیرت دوخته
اول آتش در پشیمانی زند	گر پشیمانی برو عیبی کند

آخر

دگر ز عقل حکایت بعاشقان منویس

برات عقل بدیوان عشق مجری نیست

من المثنوی

کوزراهی بر لب دریانشست	این زابرهیم ادهم آمده است
یک امیری آمد انجا ناگهان	دلق خود میدوخت آن سلطان جان
شیخ را بشناخت سجده کرد زود	آن امیر از بندگان شیخ بود
که چه سان گشته است خلق و خلق او	خیره شد در شیخ و اندر دلق او
میز ند بر دلق سوزن چون گدا	ترك کرده ملك هفت اقلیم را
شیخ چون شیر است و دلها بیشه اش	شیخ واقف گشت از اندیشه اش
در حضور حضرت صاحب دلاں	دل نگهدارید ای بیحاصلان
خواست سوزن را باواز بلند	شیخ سوزن زود در دریا فکند

صد هزاران ماهی الهی
سر بر آوردند از دریای حق
روبدو کرد و بگفتش ای امیر
این نشان ظاهر است این هیچ نیست
سوی شهر از باغ شاخی آوردند !
خاصه باغی کین فلک یک برگه است
بر نمیداری سوی آن باغ گام
تا که آن بوجاذب جانت شود
پنج حس بایکدیگر پیوسته اند
چون یکی حس غیر محسوسات دید
چون ز جو جست از گله يك گوسفند

پس بیای جملہ زا نجو بر جہند
در چرای اخرج المرعی (۱) چران
تا بگلزار حقائق پی برند
در نزاع و در حسد با کیستی ؟
تا یکی چون خربمانی با بگل
دمبدم جنبد برای عزم خیز
که دل توزین و حلها بر نجست
چون نمیخواهی کران دل بر کنی
حق نگیرد عاجزی را از کرم
این گرفتن رانه بیند از غرور
از برون جوئید کاند رغار نیست
او همی گویند و بندش می نهند

گر ز من آگاه بودی این عدو کی ندا کردی که این گفتار کو؟

قیل لبعض الصوفية

مالك اذا تكلمت بكی كل من يسمعك ولا یبکی

هن كلام واعظ البلد أحد؟ فقال : لیست نائحة التکلی (۱) کالمستأجرة وقد اخذ هذا المعنى العارف الرومی فی المثنوی فقال :

گر بود در ماتی صد نوحه گر آه صاحب درد باشد کار گر (۲)

وحام حوله همیون فقال

ممتاز بود ناله ام از ناله عشاق چون آه مصیبت زده در حلقه ماتم

مثنوی

زین جهان تا آنجهان بسیار نیست در میانه جزدمی دیوار نیست
هر کبوتر میرد از جانبی ما کبوتر جانب بی جانبی
ما نه مرغان هوا نه خانگی دانه ما دانه دیدانگی
زان فراخ آمد چنان روزی ما که دریدن شد قباد وزی ما

آخر

اذکرونی (۳) اگر نفرمودی زهره نام او کرا بودی

بقیاسات عقل یونانی نرسد کس بذوق ایمانی

عقل خود کیست تا بمنطق رأی ره برد با جناب پاك خدای؟

گر بمنطق کسی ولی بودی شیخ سنت ابو علی بودی

چشم عقل از حقایق ایمان هست چون چشم اکمه (۴) از الوان

الهم نصف الهرم ، التودد نصف العقل . قلت : اذا كان التودد نصف العقل

فالتبا غض كل الجنون .

۱- نکلت المرأة ولدها : فقدته ۲- فی بعض النسخ من المثنوی : آه صاحب درد را باشد

از ۳- اشاره الى قوله تعالى في سورة البقرة : فاذكروني اذكر کم الاية ۱۵۲

۴- اکمه : کور .

ابن الرومی لماسم و دب السم (۱) فيه واشتد شربه للماء انشد:

اشرب الماء اذا ما التهب
نار احشائي كاحشاء اللهب
فأراه زائداً في حرقتي
و كان الماء للنار حطب

لله در قائله

نيك و بد هر چه کنی بهر تو خوانی سازند
جز تو بر خوان بد و نيك تو مهمانی نیست
گنه از نفس تو می آید و شیطان بد نام
جز تو بر نفس بد اندیش تو شیطانی نیست

هي الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

ان الذين بنوا فطال بناؤهم
واستمتعوا بالمال و الاولاد
جرت الرياح على محل ديارهم
فكانهم كانوا على ميعاد (۲)
كسي كوراست باحق آشنائي
نيابدهرگز از وی خود نمائی
همه روی تو در خلق است ز نهار
مكن خود را بدین علت گرفتار

خسرو

ای میر همه شکر فروشان
توبه شکن صلاح کوشان
عشاق ز دست چون تو ساقی
خونابه بجای باده نوشان
در می کده غمت سفالی
نرخ همه معرفت فروشان
یک خرقة رخت درست نگذاشت
در صومعه از خرقة پوشان (۳)
خوشوقت تو کاهی نداری
از آتش سینه های جوشان

۱- دب السم : سری ۲- فی بعض النسخ بعد البيتین هذا البيت :

وادی النعیم و کل ما بلهی به یوما بسیر الی بلی و نفاذ

ابن اعثم گوید : چون مرتضی در وقت توجه شام بمذام رسید جریر بن سهم بن طریف بمنی آثار کسری میدید و بیت دوم را میخواند امیر علیه السلام فرمود و یحک فلو قلت لهم : کم ترکوا من جنات و عیون (الخ) اقول : الديوان المنسوب الى امير المؤمنين (ع) اسمه انوار القول فی منظومات وصی الرسول صلی الله علیه و آله جمیع الامام قطب الدین الکیلدی . ۳- در اصطلاح ارباب عرفان خرقة ترك تدیرو اجتهاد را گویند

از تو سخنی بهر ولایت خسرو بولایت خموشان

اودح تاجر من تجار نیشابور جاریته عند الشيخ ابی عثمان الحمیری ، فوقع نظر الشيخ علیها یوما فعشقها وشغف (۱) بها فكتب الی شیخه ابی حفص الحداد بالحوال فاجابه بامرہ بالسفر الی الری الی صحبة الشيخ يوسف فلما وصل الی الری وسئل الناس عن منزل الشيخ يوسف اکثروا من ملامته قالوا و کیف یسئل تقی مثلك ، عن بیت فاسق شقی مثله ، فرجع الی نیشابور وقص علی شیخه القصة فامرہ بالعود الی الری و ملاقات الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية الی الری ، وسئل عن منزل الشيخ يوسف ولم یبال بذهم الناس له وازدرائهم (۲) به ، فقیل له : انه فی حله الخمارة فأتی الیه وسلم علیہ ، فرد علیہ السلام وعظمه ، وكان الی جانبہ صبی بارع (۳) الجمال والی جانبہ الآخر زجاجة مملوكة من شیء ، كانہ الخمر بعینه فقال له الشيخ ابو عثمان : ما هذا المنزل فی هذه المحلة ؟ فقال : ان ظالمأشری بیوت أصحابنا وصیرها خمارة ولم یحتج الی شراء یتی ، فقال ما هذا الغلام ؟ وما هذا الخمر ؟ فقال : اما الغلام فولدی من صلیبی ، واما الزجاجة فحل فقال : ولم توقع نفسك فی مقام التهمة بین الناس ؟ فقال لئلا یعتقدوا اننی ثقة آمین ویستود عنونی جواریمهم ، فابتلی بحبهن فبکی ابو عثمان بکاء شدیداً وعلما قصد شیخه .

شیخ اوحدی

اوحدی شصت سال سختی دید	تاشبی روی نیک بختی دید
سالها چون فلک بسر گشتم	تا فلک وار دیده در گشتم
از برون در میان بازارم	وز درون خلوتیست با یارم
کس نداند جمال سلوت من	ره نذر د کس بیخلوت من
سر گفتار ما مجازی نیست	باز کن دیده کین بیازی نیست
گفت بعضم الی شخص تأخر وعده :	
أبا احمد لست بالمنصف	اذا قلت قولاً فلم لانفی ؟

۱- الشف : اقصی الحب ۲- از دره : احقره و استخف به . وفي القرآن ولا تقول للذين

تزدري اعينكم . ای تحقر و منهم ۳- البارع : الفائق

فانجز لنا كلما قد وعدت و الا اخذت و ادخلت في
و من هذه اخذ الانوري قوله :

انوري نام هجو می نبرد کز تو اش چشم پر عطاسات هنوز
ایر خر نام می برد اما می نگوید کد در کجاست هنوز؟

دنی المثنوی

اندکی جنبش بکن همچون جنین تا ببخشندت حواس نور بین
دوست دارد یار این آشتکی کوشش بیهوده به از خفتگی
اندر این ره میتراش و میخراش تا دم آخر دمی غافل مباش

مجیر بیلقانی

سر و امل بی باغ عدم تازه گشت هان پائی برون نه اذ در دروازه جهان
عزلت طلب که از غم این چار میخ دهر گردون هفت خانه بعزلت دهد امان
افعی دهر اگر بزند بر دلت مترس کور است دهر و مهره بیک جای در دهان
از تاب فقرت اربین ناخن شود کبود انگشت در مزین بسیه کاسه جهان
باتشنگی بساز که در شط کاینات با هر دو قطره آب نهنگیست جانستان

جان ده بهای یکشبه وحدت ایعریف

گوگرد سرخ (۱) کس نستاند برایگان

راحت طمع مدار که عقلت بدست نفس ماهی در آتشست و سمندر در آب دان
مضی فی غفلة عمری كذلك يذهب الباقي
ادر کاساً و ناولها الا يا ايها الساقی

سمع امير المؤمنين عليه السلام رجالا يحلف ، والذى احتجب بسبع سموات ما كان كذا

۱- گوگرد سرخ از جواهر است ، گویند در شب مانند آتش می درخشد و آن جزء

اعظم الکسیر است و آن را ابوالاجساد نامند چنانکه سیماپ را ابوالارواح خوانند.

فقال ويلك ان الله لا يحجبه شيء فقال الرجل : هل اكفر عن يعينى ؟ فقال عليه السلام : لا لانك حلقت بغير الله و الحالف بغير الله لا يلزمه الكفارة .

مرد تمام آنكه نگفت و بكرد
وانكه بگويد ، بكنديم مرد
وانكه بگويد نكند زنت بود
نيم زنست آنكه نگفت و نكرد
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام .

أبنى ان من الرجال بهيمة
فى صورة الرجل السميع المبصر
فطن لكل رزية فى ماله
و اذا اصيب بدينه لم يشعر
ومنه ايضا

اغتنم ركعتين زلفى الى الله
اذا كنت فارغاً مستريحاً
و اذا ما هممت بالغوفى
الباطل فاجعل مكانه تسليحاً

اول من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة ست وخمسين و مأتين ، ثم ورد اليها بعده اخواته ، زينب وام محمد وميمونه بنات موسى بن محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام وتوفى هو فى ربيع الاخر سنة ست وتسعين و مأتين ، ودفن بمدفنه المعروف فى قم ، ثم توفت بعده اخته ميمونه ، ودفنت بمقبرة بابلان بقبة ملصقة بقبة الستى (١) فاطمة سلام الله عليها وعلى ابيها واخيها وامام محمد فمدفونة فى القبة التى فيها الستى فاطمة عليها السلام بجنب ضريحها ، و ، فى تلك القبة ايضا قبر ادم اسحق جارية محمد بن موسى فى هذه القبة المقدسة ثلثة قبور قبر الستى فاطمة عليها السلام ، و قبر ام محمد رحمة الله وقبر ام اسحق جارية محمد بن موسى .

هو الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فلم ار كاندنيا بها اغتر أعليها
ولا كاليقين استوحش الدهر (٢) صاحبه
امر على رسم القريب (٣) كانما
امر على قبر امرء اما اناسه (٤)

١- الستى : السيدة بالعجمية مراد لقولهم «بى بى» ٢- اى فى الدهر ٣- اى رسم

دا من مات من الاقرباء ٤- اى لم افار به

فوالله لولا اننى كل ساعة اذا (١) شئت لاقيت امرأته صاحبه

جواب لولا محذوف تمديره لما خف حزنى وقد وقع فى شعر
الحماسة (٢) التصريح بهذا المحذوف فى قول نيشل.

وهون وجدى عن خليلى اننى اذا شئت لاقيت امرأته صاحبه

هذا وشرح الديوان الفاضل الميبدى جعل لولا فى هذا البيت للتخصيص ، فخطبه
خطب عشواء (٣) .

من المثنوى الممنوى الموارى

عاشق ناننى تو چون ناديدگان	توجه دانى قدر آب ديدگان
پر ز گوهرهاى اجاللى کنى	گر تو اين انبان زنان خالى کنى
دان كه با ديو لعين همشيره	تا تو تاريك و ملول و تيره
بعد از آنش با ملك انباز (٤) كن	طافل جان از شير شيطان باز كن
آن بود آورده از كسب حلال	لقمه كان نور افزود و كمال
لقمه بحر و گوهرش انديشها	لقمه تخمست و برش انديشها
جهل و غفلت زايد از نان حرام	اين سخن گفتند اهل دل تمام
ميل خدمت عزم رفتن از جهان	زايد از نان حلال اندر دهان

لكاتبه من سوانح سفر الحجاز

يانديمى قم فقد ضاق المجال	قد صرفنا العمر فى قيل و قال
انها تهدى الى خير السيل	واسقنى تلك المدام (٥) السلسيل
انها نار اضاءت للكليم	واخلع النعلين يا هذا النديم
دع كؤساً واسقنيه بالذنان (٦)	هاتهما صهبا (٦) من خمر الجنان

١ - اذا بمعنى متى او زائد ٢ - قد مر معنى الحماسة . ٣ - لانه ليس المقام مقام التخصيص

بل المقام مقام الامتناع ، العشواء : الناقة التى لا تبصر أمامها

٤ - انباز : شريك و رفيق و همنا ٥ - المدام : النمر - الصهبا . الخمر

٦ - الذنان جمع الدن : الراقود العظيم .

ضاق وقت العمر عن آلاتها
 قم اذل عني بها رسم المهوم
 علم درسمی سر بسر قیل است وقال
 طبع را افسردگی بخشد مدام
 علم نبود غیر علم عاشقی
 هر که نبود مبتلای ماهر وی
 سینۀ خالی ز مهر گلر خان
 گردلت خالی بود از عشق یار
 دین علوم و دین خیالات تصور
 تو بغیر علم عشق اردل نهی
 شرم بادت ز آنکه داری ایدغل
 لوح دل از فضلۀ شیطان بشوی
 چند چندان از حکمت یونانیان
 دل منور کن بانوار جلی
 سرور عالم شه دنیا و دین
 سؤر (۱) دسلطاليس سؤر بوعلی
 سینۀ خود را بر و صد چاک کن
 باد فونی دوش آن مرد عرب
 ایها القوم الذی فی المدرسة
 فکر کم آن کان فی غیر الحبيب
 فاعسلوا بالراح (۲) عن لوح الفؤاد

هاتها من غیر عصر هاتها
 ان عمری ضاع فی علم الرسوم
 نه از آنکیفیتی حاصل نه حال
 مولوی باور ندارد اینکلام
 مابقی تلبیس ابلیس شقی
 اسم اواز لوح انسانی بشوی
 کهنه انبان نیست پر از استخوان
 سنگ استنجای شیطان شمار
 فضلۀ شیطان بود بر آن حجر
 سنگ استنجا بشیطان میدهی
 سنک استنجای شیطان در بغل
 ای مدرس درس عشقی هم بگوی
 حکمت ایمانیان را هم بخوان
 چند باشی کاسه لیس بوعلی
 سؤر مؤمن را شفا گفت ایحزین
 کی شفا گفتش نبی معتلی
 دل از این آلودگیها پاک کن
 و چه خوش میگفت از روی طرب
 کلاما حاصلتموه وسوسة
 مالکم فی النشأة الاخری نصیب
 کل علم لیس ینجی فی المعاد

۱ - السؤر بالضم: البقية و هو فی الاصل بقية الماء التي يبقیها الشارب فی

الاناء او الحوض ثم استعير لبقية الطعام وغيره

۲ - الراح: الخمر

ساقیا یکجرحه از روی کرم بر بهائی ریز از جام قدم
تا کند شق پرده پندار را هم بچشم یار بیند یار را
من احب عمل قوم خیر اکان او شر اکان کمن عمله. من عمره الله ستین سنة فقد
أعذر الیه .

سانحه

ایها المغرور بالجاه والامارة لا تنظر الینا بعین الحقارة
ها شیرشکاران فضای ملکوتیم سیمرغ بد هشت نگر در درمگس ما

سوانح

الدنیا لا تطلب لذاتها ، بل للتمتع بلذاتها ، والعاقول لا یطلبها الا لبذلها الصالح برجو
اعانتته او طالح یخاف اهانتته .

دنیا بکسی ده که بگیرد دست یا پیش سگی نه که نگیرد پایت
سانحه قد فسد الزمان واهله وتصدی للتدریس من قل علمه و کثر جهله ،
فانحطت مرتبة العلم واصحابه ، واندرست مراسمه بین طلابه .
بساط سبزه لگد کوب شد پیای نشاط

ز بسکه عارف و عامی برقصد برجستند

سوانحه قد جرى ذكرى يوماً من الايام فى بعض المجالس العالية والمحافل السامية
فبلغنى : أن بعض الحضار ممن يدعى الوفاق وعادته النفاق و يظهر الوداد
ودابه العناد جرى فى مضمار (ميدان خ ل) البغى والعدوان واطلق لسانه فى الغيبة
والبهتان ونسب الى من العيوب ما لم يزل فيه ونسى قوله تعالى : أیحب احدکم ان
یاکل لحم اخیه ميتاً (۱) فلما علم انى علمت ذلك ووقفت على سلوكه فى تلك المسالك
كتب الى رقعة طويلة الذیل مشحونة بالندم والويل ، يطلب فيها منى الرضا و یلتمس
الاعراض عما مضى فكتب الیه فى الجواب جزاك الله خيراً فيما أهديت الی من الثواب

وقلت به میزان حسناتی يوم الحساب (۱)

فقد دروينا عن سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر عليه السلام انه قال : يجاء بالعبد يوم القيمة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجح السيئات فتجىء بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترجح بهافيقول : يارب ما هذه البطاقة (۲) فمابين عمل عملته في ليلي ونهارى الاستقبلت به فيقول عز وجل : هذا ما قيل فيك وانت منه برىء فهذا الحديث النبوى قد اوجب بمنطوقه على ان اشكر ما اديته من النعم الى فأكثر اللشخير و اجزل ميرك ، مع انى لو فرضت انك شافهتني بالسفاهة والبهتان وواجهتني بالوقاحة والعدوان ولم تزل مصرا على اشاعة شناعتك ليا لاونها راضعيا على سوء صناعتك سر اوجه اراما كنت اقبالك الابالصفح والصفاء ولا اعاملك الابالمودة والوفا فان ذلك من حسن العادات وأتم السعادات وان بقية مدة الحياة اعزم ان تصرف فى غير تدارك مافات و تتمه هذا العمر القصير لاتسع مؤاخذه أحد على التقصير، والله درمن قال ، فلقد احسن فى المقال

خاموش دلا ز تيره گوئى ميخور جگرى بتازه روى
چون گل بر حيل کوس ميزن بر دست برنده بوس ميزن
على انى لو صرفت العنان الى مجازاة اهل العدوان ومكافات ذوى الشنتان (۳)
لوجدت الى تدميرهم سبيلا رحيبا والى افناءهم طريقا قريبا كما قلت فى سالف الزمان
عادت ما نيسست رنجيدن زكس ور بيازارد نگويمش بكس
ور بر آرد دود از بنيا دها آه آتش بار نايد يادما
ورنه ماشوريدگان دريكس وجود بيخ ظالمرا بر اندازيم زود

۱ - عنه (ص) ان النيبه حرام على كل مسلم و ان النيبه لتأكل الحسنات كما ياكل النار الحطب ، قال المحقق الانصارى « قد ه » فى مكاسبه و اكل الحسنات اما ان يكون على وجه الانحباط ولا ضلال ثوابها فى جنب عقابه اولانها تنقل الحسنات الى البنتاب كما فى غير واحد من الاخبار

۲ - البطاقة بالكسب : رقيقة توضع فى الثوب ۳ - الشنان : لغة فى الشنان اى البنش

رخصت از يابد زما باد سحر عالمی دردم کند زيروز بر
 صافحه مصاحب الملك محسودين الانام من الخاص والعام ، لكنه في الحقيقة
 مرحوم ، لما يرد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس عليها ، ولا تصل انظارهم اليها ،
 ولذلك قال الحكماء ، صاحب السلطان كراكب الاسد ، بيهما هو فرسه اذ هو فرسه
 (١) فلا تكن مغرورا من جليس الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله و انظر بعين
 الباطن الي توزع باله ، وسوء ماله وتقلب احواله .

آنخونگرفته که توساقي او شوى پيدا شراب نوشد و پنهان جگر خورد
 صافحه ايها الطالب الراغب انى اكلمك على قدر عقلك وعرفانك لان شأن الاسرار
 المكنونة فوق مرتبتك ، فالتطمع فى أن أكشف لك الامر المكتوم و أن أسقيك
 من الرحيق المختوم (٢) اذلاطاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لامثالك على سلوك
 تلك المسالك .

جام ياقوت و شراب لعل خاصانرا رسد عام را كه نه سفال و دودي اندر خوراست
 ثم اذا تريت عن مرتبة العوام ، وصرت قريباً من درجة أولى البصائر و الافهام ،
 فأنا أسقيك من شراب أصحاب مرتبة الوسطى ولا أتركك محروماً من هذه الاعطاء ،
 فكن قانعاً بما فى الجباب من ذلك الشراب ، ولا تكن طامعاً بما فى الاباريق و الاكواب (٣)
 بادمخواهى باش تا از خم برون آرم كه من

آنچه در جام و سبودارم مهيا آتش است

صافحه قد تهب (٤) من عالم القدس نفحة من نفحات الانس على قلوب اصحاب
 العلايق الدينية و العوائق (٥) الدنيوية فتتعطر بذلك مشام ارواحهم ، ويجرى روح الحقيقة فى
 رميم (٦) اشباحهم ، فيدركون قبح الانغماس (٧) فى الادناس الجسمانية و يذعنون

١- فرس الاسد فرسته : دق عنقها ٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة المطففين الآية ٢٥

الرحيق المختوم : شراب ناب سر بهر

٣- الاكواب جمع الكوب كوز مستدير الرأس لا مروءة له ٤- تهب بالفارسية مى وزد

٥- عوائق الدهر : الشواغل من احداثه ٦- الرميم : البالى من العظام وفى القرآن من يحيى

العظام وهى رميم ٧- انغمس فى الماء : غاص فيه

بخساسة الانتكاس (١) فى مهاوى (٢) القيود الهولانية فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد ويتنبهون من نومة الغفلة عن المبدء والمعاد لكن هذا التنبه سريع الزوال وحي (٣) الاضمحلال فياليتة يبقى الى حصول جذبة آلمية تميط (٤) عنهم ادناس عالم الزور وتطهرهم من ارجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفحة القدسية وانقضاء هائيك النسمة (٥) الانسية يعودون الى الانتكاس فى تلك الادناس ، فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المنال ، وينادى لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال .

تيرى زدى وزخم دل آسوده شد از آن
هان اى طيب خسته دلان مرهم ديگر
صافحه لولم يأت والدى قدس الله روحه من بلاد العرب الى ديار العجم ، ولم يختلط بالملوك لكنت من اتقى الناس وأعبدهم و أزهدهم ، لكنه طاب نراه أخرجنى من تلك البلاد وأقام فى هذه الديار فاختلفت باهل الدنيا وأكسبت أخلاقهم الرديئة واتصفت بصفاتهم الدينية

حافظ

من ملك بودم و فردوس برين جايم بود
آدم آورد در اين دير خراب آبادم
ثم لم يحصل لى فى الاختلاط بأهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع والجدال وآل الامر الى أن تصدى لمعارضتى كل جاهل وجسر على مباراتى (٦) كل خامل .
من كه ببوى آرزو در چمن هوس شدم
برك گلى نچيدم وزخمى خار و خس شدم
مرغ بهشت بودم و قهقهه بر فرشته زن
از بى صيد پشه همتك ساك مگس شدم
صافحه ان ذرات الكينات تنصحك ليلا ونهاراً بافصح اسنان ، وتعظك سرأوجها را
بالبلغ بيان ، لكن لا يفهم نصايجها الغبى (٧) البليد ، ولا يعقل مواظها الا من
القى السمع وهو شهيد (٨)

١- انتكس: وقع على راسه ، الرجوع الى القهقري ٢- المهاوى جمع المهوى : ما بين الجبلين ونحو ذلك ٣- الوحى كغنى : العجل السريع ، يقال : موت وحى . ٤- اماطه اذهب ٥ - النسمة : نفس الروح ٦- باراه : عارضه ٧ - الغبى : القليل الفظية ٨- اقتباس من قوله تعالى فى سورة ق ، الاية ٣٧ .

مگو که نغمه سرایان عشق خاموشند که نغمه نازک و اصحاب پنبه در گوشند
 صانع الی کم تکنون فی طلب اللذات الفانیة الدنیویة ؟ و انت معرض عما یشمر
 السعادات الباقیة الاخریة فان کنت من ارباب المعقول ، فاقنع من الدنیا کل یوم بخمیزین
 و اکتف منها کل سنة بشوین لثلاث سقط من الیین و تجبی ، یوم القيمة بخفی حنین . (۱)
 هر چیز ز دنیا که خوری یا پوشی معذوری اگر در طلب آنکوشی
 باقی جهان جوی نیرزد ز نهار تا عمر گرانمایه بدان نفروشی
 صانع اذا غارت جنود الضعف علی مملکة القوى بالعزلة عن الخلق و الانزوا
 فاسئل الرب التوفیق و لا تبال اذا عدم الرفیق الشفیق .

شعر

مجنون تو با اهل خرد یار نباشد غارت زده را قافله در کار نباشد
 صانع من أعرض عن مطالعة العلوم الدینیة ، و صرف أوقاته فی افادة الفنون الفلسفیة ،
 فعنقریب لسان حاله یقول عند شروع شمس عمره فی الاول (۲)
 تمام عمر با اسلام در داد و ستد بودم کنون می میرم و از من تب ز نار میماند
 صانع العزلة عن الخلق هی الطریق الاقوام الاسد کما ورد فی احديث : فرمن
 الخلق فرارک من الاسد فطوبی لمن لا یعرفونه بشیء من الفضایل و المزايا ، لانه سالم عن
 الالام و الرزايا ؛ فالفرار الفرار عنهم ، و البدار (۳) البدار ؛ الی الخلاص منهم ، و بهذا
 یظهر ان الاشتهار بالفضایل من جملة الافات ، و ان خمول الاسم من المحافات ، فاحبس
 نفسك فی زاویة العزلة فان عزلة المرء عزله ، و قد قلت فی ذلك ، و ان کنت غیر سالک
 فی تلك المسالك ،

کردیم دلی را که نبند مصباحش در گوشه عزلت از پی اصلاحش
 و از فرمن الخلق بران خانه زدیم قفلی که نساخت قفلگر مفتاحش

۱- رجع بخفی حنین : مثل یضرب لمن رجع من سفره بالخیبة و المثل مذکور فی کثیر
 من الكتب المتداولة کمجمع الامثال و غیره فراجع .

۲- الاول : ألغروب - البدار : السرعة .

الشیخ الجلیل ابوالحسن الخرقانی اسمہ علی بن جعفر کان من اعظم اصحاب الحال توفی لیلۃ عاشوراء سنة ۴۲۵ ومن کلامہ فی ذم العلماء الذین صرفوا فی تصنیف الکتب عمرہم قال : اب وارت النبی ﷺ من اقتدی بہ فی الافعال و الاخلاق لامن لا یرال یرسود بأقلامہ وجوہ الاوراق ، و قیل لہ : ما الصدق ؟ فقال : ما یکاد یقولہ القلب قبل اللسان .

علی بن القاسم الحجستانی

خلیلی قوما واحمالی رسالة	وقولا لدنیا ما التی تتصنع
عرفاک یا خداعة الخلق فاغر بی	السنانری ماتصنعین و نسمع
فلا تتجلی للعیون بزینة	فانامتی ما تسفری نتقنع
نغطى ثوب الیأس منك عیوننا	اذا الاحیومامن مخازیک مطمع
رتعنا وجلنا فی مراعیك کلها	فلم یهننا مما رعیناه مرتع

مولانا مؤمن حسن یزدی

آنروز دل غم جهان بر خیزد	زنگ غم از آئینہ جان بر خیزد
کاین تیر غبار آسمان بنشیند	وین تودہ خاک از میان بر خیزد

حکیم خاقانی

خواهی طیران بطور سینا	ز دیک مشو یسور سینا
دل در سخن محمدی بند	ای پور علی زبو علی چند

بدبسی کردی نکو پند آشتی	هیچ جای آشتی نگذاشتی
-------------------------	----------------------

لکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز .

یاندمی ضاع عمری و انقضی	قم لاستدراک وقت قدمضی
و اغسل الادناس عنی بالمدام (۱)	و املاء الاقداح منها یا غلام

واسقنى كاساً فقد لاح الصباح
 زوج الصهباء (٢) بالماء الزلال
 هاتها من غير مهل يا نديم
 بنت كرم (٤) تجعلن الشيخ شاب
 خمره من نار موسى نورها
 قم فلا تمهل فمافي العمر مهل
 قل لشيخ قلبه منها نفور
 يا مغنى (٥) ان عندى كل غم
 غن لى دوراً فقد دار القدح
 واذكرن عندى احاديث الحبيب
 واحذرن ذكرى احاديث الفراق
 روحن (٨) وروحى باشعار العرب
 وافتتح منها بنظم مستطاب
 قد صرفنا العمر فى قيل و قال
 ثم اطربنى باشعار العجم
 وابتدء منها بيت المنشوى
 بشنوا زنى چون حكايه ميكند
 قم وخاطبنى بكل الالسنه
 والثريا (١) غربت والديك صاح
 واجعلن عقلى لها مهراً حلال
 خمره تحبى بها العظم الرميم (٣)
 من يذق منها عن الكونين غاب
 دنها تلبى و صدرى طورها
 لاتععب شربها و الامر سهل
 لاتخف فالله تواب غفور
 قم والى الناي (٦) فيها بالنغم
 والصابا قد فاح والقمري صدح (٧)
 ان عيشى من سواها لا يطيب
 ان ذكر البعد مما لا يطاق
 كى يتم الحظ فينا والطرب
 قلته فى بعض ايام الشباب
 يانديمى قم فقد ضاق المجال
 واطردن هما على قلبى هجم
 للحكيم المولوى المعنوى
 ازجداىمى اشكايت ميكند
 عل (٩) قلبى ينتبه من ذى السنه

١- الثريا: سبعة كواكب فى عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المجال

٢- الصهباء: الخمر:

٣- الرميم: البالى من العظام ٤- بنت الكروم: الخمرة ٥- المغنى: صاحب

الغناء ٦- الناي: من آلات الطرب ينفخ فيها ٧- فارسية ٨- صدح الطائر: رفع صوته.

٨- روح قلبه: انعشه وطيبه ومنه قول الفارض: روح القلب بذكر المعنى ٩- عل:

كناية تقال بمعنى اعل.

انه فى غفلة من حاله خابط فى قبيله مع قاله
كل آت فهو فى قيد جديد قائل لا من جهله هل من مزيد (١)
تايه (٢) فى الغى قد ضل الطريق قط من سكر الهوى لا يستفيق
عاصف دهر ا على أصنامه تنفر الكفار من اسلامه
كم أنادى وهو لا يصغى للتناد و افؤادى و افؤادى و افؤاد
يا بهائى اتخذ قلباً سواه فهو ما معبوده الاهواء

«هما أنشده عمرو بن معدى كرب فى وصف الحرب

الحرب اول ما يكون فتية تسعى لزيبتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء (٣) جزت رأسها وتنكرت مكروهة للشم و التقييل
خوشدل نشود مدعى از رخم درونم كرا خبر اذ لذت بى كان تو باشد

الشيخ مجى الدين عربى قدس الله روحه .

بان الغراء وبان الصبر اذ بانوا بانوا هم فى سواد القلب سكان
سئلتم عن مقيل الركب قيل لنا مقيل هم حيث فاح الشيخ (٤) والبان
فقلت للريح سيرى والحقى بهم فانهم عند ظل الايك (٥) قطان
وبلغهم سلاماً من اخى شجن فى قلبه من فراق الالف اشجان

ابن عربى

مرضى من مريضة الاجفان علانى بذكرها علانى (٦)

١ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة ق . الآية ٣٠ - ٢ - التامه : المتكبر ، الضال المتعير :

٣ - شمطاء : من خالطياض راسه سواد - الشيخ : بنت - ٥ - الايك بفتح الهمزة
الشجر الكثير الملتف ، وقيل : الغيضة تنبت السدو الاراك . القطان بضم القاف وتشديد
الطاء جمع القاطن : الساكن والمقيم . ٦ - ذكر فى الكامل انه قال الحسن بن وهب :

علانى بذكرها علانى واسقياى ادلا فمن تسقيان
اناذ ولم يزل يهون على الندمان ان عز جانب الندمان

هفت الورق في (١) الرياض وناحت
ياخلو لا برامة دارسات
بابي دافلة لعوب تهادي
طلعت في العيان شمس فلما
يا خليلي عرجا بعناني
و اذا ما بلغت الدار حطاً
و ققابي على الطلول قليلاً
و اذكر الى حديث هندولبي
ثم زيدا عن حاجر و زرد
طال شوقي لطفلة ذات نثر
من بنات الماوك من دارفرس
هي بنت العراق بنت امامي
هل رأيتم يا سادتي او سمعتم
لو ترانا برامة نتعاطي
و الهوى بيننا يسوق حديثاً
لرايتم ما يذهل العقل فيه
كذب الشاعر الذي قال قبلي
ايها المنكح الثريا سهيلاً
هي شامية اذا ما استهلكت

شجر وهذا الحمام مما شجاني
كم حوت من كواب و حسان
من بنات الخدور بين الغواني
أفلت اشرفت بافق جنان
لارى رسم دارها بعيناني
و بها صاحباي فلتبكياني
اتباكى اوابك مما دهاني
و سليما و زينب و عنان
خبراً من مراتع الغزلان
و نظام و منبر و بيان
من اجل البلاد من اصفهان
و انا ضدها سليل يمانى
ان ضدين قط يجتمعان
اكوساً للمهوى بغير بنان
طيباً مطرباً بغير لسان
يمن و العراق يعتقان
و باحجار عقله قدر مانى
عمر ك الله كيف يلتقيان (٢)
و سهيل اذا سهل يمانى

١- الورق جمع ورقاء و هي الحمامة . وفي بعض النسخ : شدت الورق اى غنت

٢- هذا البيت لعمر بن ابي ربيعة المخزومي بقوله فى الثريا بنت على و سبب

قوله ان سهيل بن عبد العزيز بن طلحة قدم من الشام الى الطائف فتزوجها ورحل الى الشام

فقال : ايها المنكح الخ

شیخ عطار از مصیبت نامه

در ره میرفت شبلی بقرار
سوی دیگر چون نظر افکند باز
گفت نیست اینکار خالی از خلال
زانکه هست این بیخبر چون آند دیگر
بلکه آن کناس در کار است راست
پس درین معنی باز نك ای عزیز
تا تو خود بانفس و شیطان ندیم
گرد رخ دیو از دل بر کنی
و در رخ دیو میداری بجای

لکاتبه الفقیر بباء الدین محمد العاملی

از دست غم توای بت حور لقا
گفتم دل و دین بیازم از غم بر هم
دل در دو بازی عشقت افزون خواهد
وین طرفه (۱) که این زان بحالی میطلبد
دل جو توای مهر گسل میخواهد
میخواست دلت که بیدل و دین باشم
خود را بغم تو متصل میخواهد
باز آ که چنان شدم که دل میخواهد

لکاتبه مستزاد (۲)

هر گز نرسیده ام من سوخته جان روزی با امید
در بخت سیه ندیده ام هیچ زمان یکر و ز سفید

۱ - طرفه بضم اول، روزن سرفه : چیزی را گویند که کسی ندیده باشد

۲ - مستزاد بر دو گونه است؛ نخست آنکه بعد از هر مصرعی جمله تامی سخن دو سه کلمه

بملاحظه مسجع بیاورند و این صفت بیشتر در رباعی اتفاق افتد

دوم آنست که مستزاد در آخر شعر اتفاق افتد و این نیز دو قسم است یکی با فایه مسجع و

قاصد چونو بدو وصل بامن میگفت آهسته بگفت

در حیرتم از بخت بد خود که چسان این حرف شنید

من الكتاب الموسوم بسوانح سفر الحجاز فی الترقی الی الحقیقة عن المعجاز

نظم الفقیر بهاء الدین محمد العاملی عفی الله عنه :

عابدی در کوه لبنان بدمقیم	در بن غاری چو اصحاب رفیم
روی دل از غیر حق بر تافته	گنج عزت را ز عزلت یافته
روزها میبود مشغول صیام	یکته نان میرسیدش وقت شام
نصف آن شامش بدو نصفی سحور	وز قناعت داشت در دل صد سرور
بر همین منوال حالش میگذاشت	نامدی از کوه هرگز سوی دشت
از قضا یکشب نیامد آنرغیف	شد ز جوع آن پارسا زانو نحیف
کرد مغرب را ادا وانگه عشا	دل بر از سوسا و در فکر عشا
بسکه بود از بهر قوتش اضطراب	نه عبادت کرد دعا بدشب نه خواب
صبح چون شد زان مقام دلپذیر	بهر قوتی آمد آن عابد بزیار
بود یک قریه بقرب آنجبل	اهل آن قریه همه گبر و دغل
عابد آمد بر در گبری ستاد	گبر او را یک دونان جو بداد
عابد آن نان بستد و شکرش بگفت	وز وصول طعمه اش خاطر شگفت
کرد آهنگ مقام خود دلیر	تا کند افطار بر خبز شعیر
در سرای گبر بدگرگین سگی	مانده از جوع استخوانی و رگی
پیش او گر خط پر گاری کشی	شکل نان بیند بمیرد از خوشی
بر زبان گر بگذرد لفظ خیر	خبز پندارد رود هوش ز سر
کلب در دنبال عابد پو گرفت	از پی او رفت و رخت او گرفت
زاند و نان عابد یکی پیشش فکند	پس روان شد تا نیابد زو گزند

۱ - و آن را مستزاد قفا گویند و اگر ملاحظه قافیه نشود و بعضی اتمام کلام آورند غین مقفا باشد

تفصیل آن بکتاب عروض مراجعه شود

سگ بخورد آن نان و از پی آمدش
عابد آن نان دگر دادش روان
کلب آن نان دیگر را نیز خورد
همچو سایه از پی او میدوید
گفت عابد چون بدیدی این ماجرا
صاحبیت غیر دو نان جو نداد
دیگر از پی دویدن بهر چیست
سگ بنطق آمد که ای صاحب کمال
هست از وقتی که من بودم صغیر
گوسفندش را شبانی میکنم
که بمن از لطف نانی میدهد
گاه از یادش رود اطعام من
روزگاری بگذرد کاین ناتوان
گاه هم باشد که این گبر کهن
چونکه بر درگاه او پرورده ام
هست کلام بر در این پیر گبر
تو که نامد یکشبی نانت بدست
از در رزاق رو بر تافتی
بهر نانی دوست را بگذاشتی
خود بده انصاف ای مرد گزین
مرد عابد زین سخن مدهوش شد
ایسگ نفس بهائی یاد گیر
بر تو گراز صبر نگشاید دری

تا مگر بار دیگر آزادش
تا که باشد از عذابش در امان
پس روان گردید از دنبال مرد
عفو عفو میکرد و درختش میدید
من سگی چون تو ندیدم یحیا !
وان دورا خود بستدی ای کج نهاد
وین همه درختم دریدن بهر چیست ؟
یحیا من نیستم چشمت بمال
مسکنم ویرانه این گبر پیر
خانه اش را پاسبانی میکنم
گاه مشت استخوانی میدهد
در مجاعت تلخ گردد کام من
نه زنان یابد نشان نه ز استخوان
نان نیابد بهر خود نه بهر من
رو بدرگاه دیگر ناورده ام
گاه شکر نعمت او گاه صبر
در بنای صبر تو آمد شکست
بر در گیری روان بشتافتی
کرده با دشمن او آشتی
یحیا تر کیست من یا تو یبین ؟
دست خود بر سر زرد پی هوش شد
این قناعت از سگ ان گبر پیر
از سگ گرگین گبران کمتری (۱)

البختری

متى تسترد فضلا من العمر تنترف
بسجلك من شهد الخطوب وصاحبها (۱)
تشد بنا الدنيا باخفض سعيها
و سم الافاعي بلة من لعابها
يسر بعمران الديار مضلل
وعمرانها مستأنف من خرابها
و لم ارتضى الدنيا اوان مجيئها
فكيف ارتضيها فى اوان ذهابها

لبعض القدماء فى تذکر الاوطان

الاقل لدارين اكتبه (۲) الحمى
وذات الهوى جادت عليك الهواضب (۳)
أجذك لا آتيك الا تفلت (۴)
دموع أضاعت ما حفظت سواك
ديار تناسمت (۵) الهواء بحبوها
وطاوعنى فيها الهوى و الحبايب
ليالى لا الهجران محتكم بها
على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

ما احسن ظنه ولا قول كاذب

لكتابته من سوانح سفر الحجاز وفيه رمز فحله ان كنت من اهله
تر ككان چون اسب يغمایی کنند
ترك ما بر عكس باشد كار او
هر چه پسندند غارت میکنند
كافراست و غارت دين می کند
حیرتی دارم ز كار و بار او
من نمیدانم چرا این میکنند ؟

وله فيه

روز از دود دلم تاريك و تار
شب چو روز آمد ز آه شعله بار
كلام از هندی و زلفش واژگون
روز من شب شد شبم روز از جنون
هو الحق يقول الفقير محمد المشتبه بهاء الدين العاملى عفى الله عنه: مما استدله أصحابنا
قدس الله أسرارهم وأعلى فى الفردوس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به

۱- السجل : الدلو ، سجل الماء : صبه ، الخطب : الشأن و العادات . الصاب :
شجر مر وفى الصباح : الصاب عصارة شجر مر ۲- الا كتبة جمع الكتيب : التل من الرمل
۳- الهواضب جمع الهضبة : كل جبل خلق من صخرة ۴- تفلت الطائر من الصائد : تخلص
تفلت من يده : خرج ۵- ناسبه : شامه وقاربه ودنامنه .

نقل أصلاً أن من نظربعين عقله الى ما ذهب له من القوى و الحواس البائنة والظاهرة ،
وتأمل بنور فطرته فيما ركب في بدنه من دقائق الحكم الباهرة وصرف بصيرته نحو
ما هو مغمود (١) فيه من انواع النعماء واصناف الالاء التي لا يحصر مقاديرها ولا يقدر انحصارها ،
فان عقله يحكم حكماً لازماً بان من انعم عليه بتلك النعم العظيمة والمنن الجسيمة ، تحقيق
بان يشكر و خليق بان لا يكفر و يقضى قضاء جازماً بان عن اعرض عن شكر تلك
الاطراف العظام و تغافل عن حمد هاتيك الايادى الجسام مع تواتر هاليلا دنهاراً وترادفها
سراً و حصاراً فهو مستوجب للذم و العقاب ، بل مستحق لايم النكال و عظيم العتاب ،
ثم ان الاشاعرة بعدم الفقوا دلائل (٢) سقيمة ظنوها حاججاً قاطعة على ابطال الحسن والقبح
العقليين ورتبوا قضايا عقيمة حسبوا أنها براهين ساطعة على حصرهما فى الشرعيين أرادوا
تبكيث (٣) اصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم فى القول المنسوب اليهم
فقالوا : اننا لونتزلنا اليكم وسلمنا أن الحسن والقبح عقليان وانا دأتم فى الازعان بذلك
سيان ، فان عننا ما يوجب تزييف (٤) قولكم لوجوب شكر المنعم بقضية العقل ولدينا ما
يقضى تسخيف (٥) اعتقادكم بشبوت ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلاً
من خوف العقاب ومظنة العتاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذ الخوف المذكور قائم
عند قيام العبد بوظائف الشكر و لطايف الحمد فان كل من له ادنى مسكة يحكم حكماً
لا ريب فيه ولا شك يعتريه بان الملك الكريم الذى ملك الاكناف شرقاً وغرباً وسخر الاطراف
بعداً وقرباً اذا مده لاهل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا ممنوعة (٦)
على توالى الايام مشتملة على انواع المطاعم الشهية مشحونة باصناف المشارب السنية
يجلس عليها الدانى والقاصى ويتمتع بطيباتها المطيع والعاصى فحضرها فى بعض الايام
مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط ، فدفع اليه الملك لقمة واحدة فتناولها ذلك المسكين

١ - غمره الماء : غطاه ، غمره فلانا بمرور فة بالغ فى الاحسان اليه .

٢ - ومن اراد الاطلاع على ادلتهم فليراجع الى كتب الكلامية كلاحقاق وغيره

٣ - بكنة : غلبه بالحجة ٤ - زيف الدراهم بمعنى زافها ، زافت عليه الدراهم : صارت

مردودة عليه ٥ - التضييف : التضمين ٦ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الواقعة - الآية ٣٣

ثم شرع المسكين في الثناء على ذلك الملك يمدحه بجليل الانعام والاحسان ويحمده على جزيل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها ، فلا شك في ان ذلك الشكر والثناء يكون منتظما عند سائر العقلاء في سلك السخرية ولا استهزاء فكيف ؟! ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم سلطانه جل شأنه وبهر (١) برهانه احقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك بمراتب لا يحويها الاحصاء ولا يحوم (٢) حولها الاستقصاء ، فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى مما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آلائه عز و علا مما يحكم بوجوبه الرؤى القويم والطبع المستقيم هذا ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينهج منهاج اللجاج والعناد ان لاصحابنا رضى الله وارضاهم وجعل الجنة مأويهم ان يقولوا : ان ما اوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التمثيل كلام مخيل عليل لا يروى الغليل (٣) ولا يصلح للتعويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الانظار عديمة الاعتبار في كل الاصقاع والاقطار ، لاجرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء منخرطاً (٤) في سلك السخرية والاستهزاء ، فامثال المناسبات ما نحن فيه ان يقال : اذا كان في زواية الخمول وهاوية الذهول مسكين اخرس اللسان مؤف الاركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلى بالاسقام والامراض محروم من جميع المطالب والاغراض فاقل للسمع والابصار لا يفرق بين السر والجوار ولا يميز بين الليل والنهار ، بل عادم للحواس الظاهرة بأسرها عادم من المشاعر الباطنة عن آخرها فاخرجه الملك من متاع تلك الزاوية ومصابب هاتيك الهاوية ومن عليه باطلاق لسانه وتقوية اركانه واذا خلله واماطة (٥) شلله وتلطف باعطائه السمع والبصر وتعطف بهديته الى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم باعزازة واکرامه وفضله على كثير من اتباعه وخدامه . ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الافات العظيمة والبيات العميمة وناقذه من الامراض المتفاقمة (٦) والاسقام المتركمة

١ - بهر الشمس : أشادت ٢ - حام الطائر حول الماء : دار به ، وفي الحديث : فمن حام

حول العمى يوشك ان يقع في الحمى ٣ - الغليل : العطش وقيل : شدته ، وقيل : حراره ، ٤ - انخرط السلك : انتظمت ٥ - اّماطه : أذهب وازاله .

٦ - تفاقم الامر : عظم واشتد ، يقال : فيه صدغ متفاقم .

و اعطائه انواع النعم الغامرة واصناف التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشفاً (١) وضرب عن حمده صفحاً ، ولم يظهر منه ما يدل على الاعتناء بتلك النعماء التى ساقها ذلك الملك اليه والالاء التى أفاضها عليه ، بل كان حاله بعد وصولها كحالها قبل حصولها فلا ريباً نه مذموم بكل لسان ، مستوجب للاهانة والخذلان ، فدليلكم حقيق بان تستروه ولا تسطرره و تمثيلكم خليك بأن ترفضوه ولا تحفظوه ، فان الطبع السليم يأبأ هما و الذهن القويم لا يرضا هما و السلام على من اتبع الهدى صلى الله على محمد و آله الطاهرين

البخترى

اخى متى خاصمت نفسك فاحتشد	لها ومتى حدثت نفسك فاصدق
ارى علل الاشياء شتى ولا ارى	التجمع الا عللة للتفريق
ارى الدهر غولا للنفوس وانما	بقى الله فى بعض المواطن من بقى
فلا تتبع الماضى سؤالك لم مضى	وعرج على الباقي وسائله لم بقى
و لم ار كالدنيا حليلة صاحب	محب متى تحسن بعينه تطلق
تراها عياناً و هى صنعة واحد	فتحسبها صنعى لطيف واخرق (٢)

قال الشريف المرتضى رضى الله عنه : قد قيل : ان السبب فى خروج البخترى عن بغداد هذه الايات ، فان بعض اعدائه شنع عليه بانه تنوى (٣) حيث قال : فتحسبها صنعى لطيف واخرق ؛ وكانت العامة غالبية على البلد فخاف على نفسه وقال لابنه ابى الغوث : قم يا بنى حتى تطفى عنها هذه النائرة (٤) بخروجة نلم بها شعنا (٥) و نعود فيخرج

- ١ - طوى كشحه على امر : استمر عليه ، طوى كشحه عن فلان : قطعه واعرض عنه .
٢ - الاخرق : من لا يحسن الصنعة ، الاحمق ٣ - الشوية : فرقة يقولون بأثنيتية الاله اى اله الخير والاله الشر ، قال المحقق السبزواري فى منظومته :

والشر اعدام فكلم قد ضل من يقول باليزدان ثم الاله من
٤ - يقال : سعيه . فى اطفاء النائرة اى تسكين الفتنة ٥ - لم الله شعنت فلان : قارب بين شئتي اموره واصلح من حاله .

ولم يعد « انتهى » .

من كلام أوميرس : اتهم اخلاقك السيئة فانها اذا وصلت الى حاجاتها من الدنيا كانت كالحطب للنار والماء للسماك واذا عزلتها عن مأربها وحلت بينها وبين ما تهوى انطفأت كانبساط النار عند فقدان الحطب وهلك كهلاك السمك عند فقد الماء ، وكما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد ونحوه ؛ فهي محرومة من الاشعة الفاضة عن الشمس ، كك البعيرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات والاختلاط بابناء الدنيا ، فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية .

لا ادري قاله

اصبر لنتن مائدة وكرنه تورا چه عيشه است كه در ملك جان مهيانست

من كتاب رياض الارواح وهو ما نظمه الفقير بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه

إلا يا خليصاً بحر الأمانى هداك الله ما هذا التواني ؟

أجعت العمر عصياناً وجهاً فمهلاً ايها المغرور مهلاً

مضى عمر الشباب وأنت غافل وفي نوب العمى والغى رافل (١)

الى كم كالبهايم أنت هائم (٢) و في وقت الغنايم انت نائم

وطرفك لا يرى الاطموحاً ونفسك لم تزل ابدأ جموحاً (٣)

وقلبك لا يفيق من المعاصي فويلك يوم يؤخذ بالنواصي (٤)

بلال الشيب نادى في المفارق بحى على الذهاب وأنت غارق (٥)

ببحر الالم لا تصفى لواعظ ولواطرى واطنبي في المواعظ

وقلبك هائم في كل واد و جهلك كل يوم في ازدياد

على تحصيل دنياك الدنية مجدأفى الصباح و في العشية

١ - رفل الرجل : خرق باللباس وكل عمل ٢ - البهايم : المتعير ٣ - رجل جموح :

يركب هواه فلا يمكن رده ٤ - اشارة الى قوله تعالى في سورة الرحمن الآية (٤١)

٥ - ولا يخفى لطف هذا البيت .

وجهد المرء في الدنيا شديد
وكيف ينال في الاخرى مرامه
وليس ينال منها ما يريد
ولم يجهد لمطلبها قلامه
اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب واتخاذها .

على كتب العلوم صرفت مالك
و أنفقت المياض مع السواد
تظل من المساء الى الصباح
وتصبح مولعاً من غير طائل
و توضيح الخفا في كل باب
لعمري قد اضلتك الهداية
وبالحصول حاصلتك الندامة
و تذكرة المواقف والمراصد
فلا تنجى النجاة من الضلالة
و بالارشاد لم يحصل رشاد
و بالايضاح أشكلت المدارك
و بالتلويح ملاح الدليل
صرفت خلاصة العمر العزيز
بهذا النحو صرف العمر جهل
ودع عنك الشروح مع الحواشي

اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا .

مرادك ان ترى في كل يوم
كلاب عاديات بل ذئاب
و بين يديك قوم أى قوم !!
ولكن فوق أظهرهم ثياب

١ - وفي هذه الاشارة الى جملة من كتب العقول والنقول ، وانما نرغبنا
شرحهم واسماء مؤلفيهم والبسط فيه للاشتغال بامورهم ومن اراد الاطلاع فليراجع الى كتابي
«الذريعة الى تصانيف الشجرة» و«كشف الظنون» وغيرهما .

اذا ما قلت اصغوا للمقال
 فليس لهم جميعاً من بضاعة
 وان شمعت عن ساق (١) الافادة
 و أسست السؤال لمن تكلم
 و قدرت المسائل و المطالب
 وسقت لهم كلاماً في كلام
 و ان ناظرت ذا نظر دقيق
 عدلت به عن النهج القويم
 تكابره على الحق الصريح
 طفقت تروغ (٣) عن نهج السبيل
 و اولت المراد من العبادة
 و عبت أئمة قالوا بذلكا
 و ازعجت العظام الدارسات
 لمن لم ترتدع عن ذى الظلامة

شيخ ابو سعيد ابو الخير

مردان رهش ميل بهستی نکنند
 آنجا که مجردان حق می نوشند
 قيل للربيع بن خيثم : ما نراك تغتاب احداً ؟ فقال : لست عن نفسي راضياً
 فاتفرغ لذنم الناس ثم أنشد :

١ - شر الثوب عن سابقه : رفعه، واصله ان الذى يريد الجدة فى الامر يشر ذيله من ساقه

٢ - زغت : انحرفت، وفى سورة النجم : وما واغ البصر وما طنى ٣ - طفق : شرع،

زاغ : مال و منه فى القرآن : فراغ الى اهله فجاء بعجل سين ٤ - ففرقاه : فتجه

٥ - ازعهجه : افلقه، طمس الشئ : دس و انهى.

لنفسی أبکی لست أبکی لغيرها لنفسی عن نفسی عن الناس شاغل

مما صنع فی أثناء سفر الرجوع من زیارة المشهد المقدس المنور الرضوی
علی ساکنه افضل التسلیمات فی شهر محرم الحرام سنة ألف وثمان :

نگشود مرا زیارت کار دست از دلم ای رفیق بردار
گرد رخ من ز خاک آنکوست ناشسته مرا بخاک بسیار
زندست ره سلامت ایدل من کرده ام استخاره صدبار
سجاده زهد من که آمد خالی از عیب و عاری از عار
بودش همگی ز تار چنگست تارش همگی ز پود زنار
خالی شده کوی دوست از دوست از بام و درش چه پرسى اخبار
کز غیر صدا جواب نابد هر چند کنی سؤال تکرار
گر میگوئی کجاست دلدار (۱) آید ز صدا کجاست دلدار ؟
افسوس که تقوی بهائی شد شهره برندی آخر کار
وله من سوانح سفر الحجاز .

کان فی الاکراد شخص ذو سداد أمه ذات اشتہار بالفساد
لم تخیب من نوال راغباً لم تکفر عن وصال طالباً
بابها مفتوحة للداخلین رجلها مرفوعة للفاعِلین
فهی مفعول بها فی کل حال فعلها تُمیز افعال الرجال
کأن ظرفاً مستقراً و کرها جاء زید قام عمرو ذکرها (۲)
جائها بعض الیالی ذو امل فاعتراها الابن فی ذاک العمل
شق با السکین فوراً صدرها فی محاق الموت أخفی بدرانها
مکن الغیلان فی أحشائها خلص الجیران من فحشائها

قال بعض القوم من اهل الملام
كان قتل المرء اولى يافتي
قال يا قوم أتركوا هذا العتاب
كنت لو أبقيتها فيما تريد
انها لو لم تذق حدا الحسام (١)
أيها المأسور في قيد الذنوب
انت في أسر الكلاب العارية (العادية خ)
كل صباح مع مساء لانزال
كل داع حية ذات التقام
ان تكن مع لسع ذي تبغى الخلاص
فاقتل النفس الكفور الجانية
أيها الساقى ادرك أس المدام
خلص الارواح من قيد الهموم
فالبهائم الحزين الممتحن
قال ابن العباس (ره) : أقرب ما يكون العبد الى الله اذا سأله ، و أبعد ما يكون عن
الناس اذا سألهم .

ومن كلام بعض الاعلام : من ازداد في العلم رشداً ولم يزد (لم تنفر خ) في الدنيا
زهداً فقد ازداد من الله بعداً .

قال الجنيدي : دخلت على بعض أكابر الطريقة ، فوجدته يكتب فقلت له الى متى هذه
الكتابة ؟ فمتى العمل ؟ ! فقال : يا أبا القاسم ، أوليس هذا عمل ؟ فسكت ولم أدر
بماذا أجيبه . قيل لعبد الله بن المبارك : الى متى تكتب كل ما تسمع ؟ فقال : لعل الكلمة التي
تنفعني لم أكتبها بعد . مما سنج لي في الخلوة القمية المباركة السمية العلية الفاطمية ، وقد
كنت فيها كثيراً ما أتحدث مع النفس الخاطية العصية في كل بكرة وعشية .

در خلوت اگر با خودم اندر گفتار عیسم بجنون ممکن که دارم من زار
صد گونه حکایت طربناک اینجا با هر ذره ز خاک کوی دلدار

لغة الدواة

و قالوا أفق من لذة اللهو و الصبى فقد لاح شيب فى القذال (١) (الغذارخل) عجيب
فقلت أخلاى ذرونى و لذتى فان الكرى (٢) عند الصباح تطيب

ينسب الى المعجون

اذارمت من ليلى عن البعد نظرة لاطفى جوى (٣) بين الحشا و الاضالع
تقول رجال الحى تطمع ان ترى بعينيك ليلى مت بدءا المطامع
فكيف ترى ليلى بعين ترى بها ؟ سواها و ما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها فى خروق (٤) المسامع
من كلام بعض الاكابر اذالم يكن العالم زاهداً فى الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه ،
ومن كلامهم : من لم يكن مستعداً لموته فموته موت فجأة و ان كان صاحب فراش سنة
ومن كلامهم : من طلب فى هذا الزمان عالماً عاملاً بعلمه بقى بلا عالم ومن طلب طعاماً
من غير شبهة بقى بلا طعام ، ومن طلب صديقاً بغير عيب بقى بلا صديق ، قال رجل لحكيم :
ما بال الرجل الثقيل أنقل على الطبع من الحمل الثقيل ؟ فقال : لان الحمل الثقيل يشارك
الروح الجسد فى حمله ، والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله .

الآيات الثالث التى أوصى والدى قدس سره بتأملها والتدبر فى مضمونها ،
و التفكير فى مدلولها :

الاولى ان اكرمكم عند الله اتقواكم (٥) الثانية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين (٦) الثالثة : اولم نمركم ما يتذكر
فيه من تذكروا جئكم النذير (٧) .

١ - القذال كسحاب : جامع مؤخر الراس «عقب سر» ٢ - الكرى : النوم والنعس

٣ - الجوى : العرق و شدة الحزن من العشق ٤ - الخروق جمع الخرق : الثقبه ،
الفرجة ،

٥ - الحجرات ، الآية ١٣ ٦ - القصص ، الآية ٨٣ ٧ - فاطر : الآية ٣٧ .

فى كلام القديما : شر العلماء من لازم الملوك ؛ وخير الملوك من لازم العلماء .
 من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام

أأنعم عيشا بعد ما حل عارضى (١) طالع شيب ليس يفنى خضابها
 ايا بومة (٢) قد عششت فوق هامتى على الرغم منى حين طار غرابها
 رأيت خراب العمر منى فوزتنى ومأواك من كل الديار خرابها
 اذا صفرون المرء و ابيض راسه تنغص (٣) من ايامه مستطابها
 فدع عنك فضلات الامور فانها حرام على نفس التقى ارتكابها
 و ما هى الاجيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
 فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها (٤)
 فطوبى لنفس أو طنت قعر دارها مغلقة الابواب مرخى حجابها

لغاتيه فى مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وعلى آله الطاهرين (٥)

سرى (٦) البرق من نجد فجدد تذكارى

عهوداً بحزوى و العذيب و ذى قار (٧)
 و هيج من أشواقنا كل كامر وأجج (٨) فى احشائنا لاهب النار
 الايا ليميلات الغوير و حاجر سقيت بهام من بنى المزن مدرار (٩)
 و ياجيرة بالما زمين خيامهم عليكم سلام الله من نازح الدار

١ - العارض : صفحة الخد ٢ - بومة : طائر شوم ٣ - تنغص عليه العيش : كدره

٤ - وفى بعض النسخ : وان خضت فيها نازعتك كلابها

٥ - وقد شرح هذه القصيدة العلامة الشيخ جعفر النقدي و سماه «من الرحمن فى شرح وسيلة الفوز والامان» وهو نفيس جداً ٦ - سريت الليل : قطعته وفى القاموس : السرى كالهدى : سير عامة الليل ٧ - حزوى بجاء مهمل ثم زاء معجمة اسم موضع من مواضع الدهنا من ديار تميم ، العذيب : تصغير عذب اسم لواء ذوقار : موضع بين الكوفة واسط ٨ - أجج : التهب ٩ - ليميلات جمع ليملة تصغير ليل و انما صغرها للتقليل ، لان اوقات السرور ترى قصيرة كمان اوقات الهموم ترى طويلة ، الغوير : تصغير غار و هو اسم ما لبني كلب ، الحاجر : منزل للحجاج بالبادية ، هام : اسم فاعل من هما يهيم واصله هامى اى ساهل

خليلي مالي و الزمان كأنما
فابعد أحبابي وأخلي مرابعي
وعاد لي من كان أقصى مرامه
الم يدراني لا زال لخطبه
مقامي بفرق الفرقدن فما الذي
واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي
اخالط أبناء الزمان بمقتضى
واظهر اني مثلهم تستفزي
واني ضاري القلب مستوفر النهي
ويضج رني الخطب المهول لقاءه
وتصمي فؤادي ناهد الثدي كاعب
واني اسخى بالدموع لوقفة
وما علموا اني امرؤ لا يروني
اذا ذاك طور الصبر من وقع حادث
وخطب يزيل الروع ايسر وقعه
تلقيته والحتف دون لقاءه
ووجه طليق لا يمل لقاءه
ولم ابدعه كي لا يساء لوقعه
ومعضلة دهما لا يبتدي لها
تشيب النواصي دون حل رموزها
اجلت جيا د الفكر في حلياتها (٢)
فابررت من مستورها كل غامض

يطالبني في كل أن بأوتار (آثار خ)
وأبدلني من كل صفو باكدار
من المجدان يسمو الي عشر معشاري
وان سامني خسفا واد خص أسعاري
بؤثره مسعاه في خفض مقداري
ولا تصل الايدي الي سر اغوار ي
عقولهم كيلا يفوهوا بانكار ي
صروف الليالي باختلافه (باختلال خ) و امراد
اسر يسر او اساء باعسار
ويطربني الشادي بعود ومزمار
بأسمر خطار و أحور سحار
على طلل بال و دارس احجار
توالي الرزايا في عشي و ابكار
فطود اضطباري شامخ غير منهاز
كؤد كوخز بالاسنة شعار
بقلب وقور في الهزاهز صبار
وصدر رحيب في زور و اصدار
صديقي ويأسي (١) من تسرد جاري
طريق ولا يهتدي الي ضوءها الساري
ويحجم عن اغوارها كل مغوار
ووجهت تلقاها صوائب أنظاري
وثقت منها كل اصور فوار

وأرضى بما يرضى به كل مخوار	أضرع (١) للبلوى وأغضى على القذى (٢)
واقنع من عيشي بقرص وأطمار (٣)	و أفرح من دهرى بلذة ساعة
ولا بزغت في قمة المجد أقمارى (٤)	أذن لاورى ذندى ولا مزجانبى
بطيب أحاديثى الركاب وأخبارى	ولا بل كفى بالسماح ولا سرت
ولا كان فى المهدي رائق أشعارى	ولا انتشرت فى الخافقين فضائلى
على ساكن الغبراء من كل ديار	خليقة رب العالمين وظله
تمسك لا يخشى عظامى أو زار	هو العروة الوثقى الذى من بذيله
والتقى إليه الدهر مقود خوار (٥)	امام هدى لاذ الزمان بظله
باجذارها فاهب إليه باجذار (٦)	و مقتدر لو كلف الصم نطقها
كغرفة كف أو كغمسة منقار	علوم الورى فى جنب أبحر علمه
و لم يشعه عنها سواطع أنوار	فلو زار افلاطون أعتاب قدسه
شوائب انظار و ادناس افكار	رأى حكمة قدسية لا يشوبها
لما لاح فى الكونين من نورها السارى	باشراقها كل العوالم أشرقت

١- ضرع فرسه : اذله ٢- هو يفضى على القذى : يهتمل الذل والضميم ولا يشكو.

٣- الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء : الثوب الغلق، وقيل : الكساء البالى ٤- بزغت

الشمس : طلعت وظهرت، القمة بالكسر : اعلى كل شئ ٥- المقود بكسر الميم : العجل

الذى تقاد به الدابة : خوار : مبالغته من الغور وهو الضعيف اى القى الدهر الى الممدوح (ع)

زمام ضعيف يقوده حيث شاء فهو كالفرس الضعيف الذى لا يقدر على الاستعصاء

٦- اجذار جمع جذر وهو عند ارباب الرياضى عبارة عن العدد الذى يضرب فى نفسه

فى المحاسبات والعدد امامانطلق وهذا الذى لا يحتاج جذره الى التأمل فيقال الاثنان جذر

الاربعة فالاثنتان هو الجذر والاربعة هي المجنور اما الصم وهو الذى يحتاج جذره الى التأمل

وبعد لا يحصل له الا بالتقريب كالخمسة ومراد المؤلف «قد» من هذا البيت قد اعطى الله

الامام عليه السلام من الدلائل على امامته بحيث لو كلف المدد الاصم بيان جزره

لبينه ، وقد شاع بين اهل العلم : سبحانه من لا يعلم جزو الاصم الا هو ، سبحانه من يعلم جزو الاشارة

امام الورى طود النهى منبع الهدى
 به العالم السفلى يسمو ويعتلى
 ومنه العقول العشر تبغى كما لها
 همام لو السبع الطبايق تطابقت
 لنكس من ابراجها كل شامخ
 ولا انتشرت منها الثوابت خيفة
 أيا حجة الله الذى ليس جارياً
 ويا من مقاليد الزمان بكفه
 اغت حوزة الايمان و امر ربوعه
 و انقذ كتاب الله من يد عصبة
 يحيدون عن آياته لرواية
 وفي الدين قد قاسوا وعانوا وحبطوا
 و انعش قلوباً فى انتظارك قرحت
 و خلص عباد الله من كل غاشم
 وعجل فداك العالمون باسره
 تجدد من جنود الله خير كتائب
 بهم من بنى همدان (٣) اخلص فتية
 بكل شديد البأس عبل شمر دل (٤)

و صاحب سرائه فى هذه الدار
 على العالم العلوى من دون انكار
 و ليس عليها فى التعلم من عار (١)
 على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى
 و سكن من افلاكها كل دوار
 وعاف السرى فى سورها كل سيار
 بغير الذى يرضاه سابق اقدار
 وناهيك من مجدبه خصه البارى
 فلم يبق فيها غير دارس انصار
 عصوا و تمادوا فى عتو واضرار
 رواها ابو شعبيون عن كعب الاخبار
 بأرائهم تحييط عشواء (٢) معشار
 و اضجرها الاعداء آية اضجار
 و طهر بلاد الله من كل كفار
 و بادر على اسم الله من غير انتظار
 و اكرم اعوان و اشرف انصار
 يخوضون اغمار الوغى غير فكار
 الى الحتف مقدم على الهول مصبار

١- و المراد من هذا البيت ان المهدي عليه السلام حيث انه خليفة الله اعطاه الله
 من الفضائل حتى صارت العقول العشرة تطلب منه الكمال وان كانت هي مبداً لكمال الفيوضات
 لا هي عليها فى الاخذ عنه . ٢- العشواء : الناقة الضعيفة البصر ٣- همدان بكسر الهاء
 وسكون اليميم بدهادا مهمة : قبيلة من حمير من عرب اليمن وهم الذين نصررو الامير المؤمنين (ع)
 فى صفين و اليهم منتهى نسب الدؤاف «قده» لانه من نسل حارث الامور الهمداني
 صاحب على (ع) المخاطب بقوله : يا حار همدان من بيت الخ ٤- عبل : ضخم ، شمر دل :
 ذو الاخلاق الحسنة

تخاذره الا بطلال فی کل موقف و ترهبه الفرسان فی مضمار
 أبا صفوة الرحمن دونك مدحة کدر عقود فی ترائب ابتکار
 یهنی ابن هانی ان اتی بنظیرها و یعنولها الطائی من بعد بشار
 الیک البهائی (۱) الحقیر یزفها کفانیة (۲) میاسة القد معطار
 تغار اذا قیست لطافة نظامها بنفحة ازهار و نسمة اسحار
 اذا رددت ذرات قبولاً کانها احادیث نجد لا تمل بتکرار
 تمت القصيدة (۳) الموسومة بوسيلة الفوزو الامان فی مدح صاحب الزمان
 سلام الله علیه وآبائه الطاهرین

والدفنی منه

مضى فی غفلة عمری کذ لك یذهب الباقي
 أدر کاساً و نأ ولها الا یا أيها الساقی
 شراب عشق میسازد ترا از سر کار آگه نه تدقیقات مشائی و تحقیقات اشراقی
 ألا یاریح ان تمر دباهل الحی فی حزوی فبلغهم تحیاتی و نبهم بأشواقی
 و قل یاسادتی انتم بنقص العهد عجلتم و انی ثابت ابدأ علی عهدی و میثاقی
 بهائی خرقه خود را مگر آتش زده کامشب جهان پر شد ز دود کفر و سالتوسی و زراقی

شیخ سعدی

گوش تواند که همه عمر وی نشنود اواز دف و چنگ و نی
 دیده شکید ز تماشای باغ بی گل و نسربین (۴) بسر آرد دماغ
 گر نبود بالش آکنده پر خواب توان کرد حجر زیر سر

۱- البهائی: نسبة إلى بهاء وهو ملخص من بهاء الدين وهو تخلص الناظم ۲- الفانیة
 المرأة المستغنیة بعد عنها عن الزینة «چه حاجت است بمشاطه روی زیبارا» ۳- و انما ترکنا
 شرحها مفصلاً للاستعجال و للاشتغال بما هو اهم ۴- نستربین نام گلی است که دارای
 مد پرگ است .

ورنبود دلبر همه خوابه پیش دست توانگر در آغوش خویش

وین شکم بی هنر پیچ پیچ صبر ندارد که بسازد بهیچ

ولکاتبه العبد بهاء الدین فی جوابه

گر نبود خنک مطلبی لگام زدتوان بر قدم خویش گام

ور نبود مشربه از زر ناب باد و کف دست توان خورد آب

ور نبود بر سر خوان آن و این هم بتوان ساخت بنان جوین

ور نبود جامه اطلس ترا دلق کهن ساتر تن بس ترا

شانه عاج از نبود بهر ریش شانه توان کرد بانگشت خویش

جمله که بینی همه دارد عوض وز عوضش گشته میسر غرض

آنچه ندارد عوض ایهوشیار عمر عزیز است غنیمت شمار

اذا رأیت العالم ینالزم السلطان فاعلم انه لم یصل (۱) وایاک ان تتخضع بما ینقال: انه یردمظلمة

أودفع عن مظلوم ، فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء سلماً (۲)

قال بعض الحكماء : اذا اوتیت علماً فلا تطفی نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى

فی الظلمة يوم یسعی (۳) اهل العلم بنور علمهم ، وعن النبی صلی الله علیه و آله : انه قال خیانة الرجل فی

العلم أشد من خیانتہ فی المال .

ذکر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبی صلی الله علیه و آله النظر الی وجه العالم عبادة ،

فقال : هو العالم الذی اذا نظرت الیه ذکرت الآخرة ، ومن کان علی خلاف ذلک فالنظر الیه

فتنة ، عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال : العلماء أمناء الرسل علی عباد الله ما لم یخالطوا السلطان ، فاذا

خالطوه ودخلوا الدنیا فقد خانوا الرسل فاحذروهم ، وعن النبی صلی الله علیه و آله انه قال لاصحابه :

تعلموا العلم و تعملوا له السکينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا یقوم علمکم

بجهلکم ، ومن عیسی علی نبینا و صلی الله علیه و آله انه قال : مثل العالم السوء مثل صخرة وقعت فی فم

۱- اللس من المثلثات : السارق ۲- السلم : المراقبة وهو ما یرتقی علیه سواء کان

من خشب أو حجر ۳- اشارة الی قوله تعالی فی سورة الحديد : يوم ترى المؤمنین یسعی

نورهم ، الآية .

النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء ليخلص الى الزرع . من الكلام المرموز للحكماء:
ان زمن الربيع لا يعدم من العالم ، معناه: ان تحصيل الكمالات ميسر فى كل وقت سواء كان
وقت الشباب او وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة ، فلا ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل فى
وقت من الاوقات وما احسن ما قال من قال :

هذا زمن الربيع عالج كبدى يا صاح فلا تغل من الراح (١) يدى
البلبل يتلو ويقول آتبهوا العمر مضى و ما مضى لم يعد
قال رجل: اصعب الاشياء ان ينال المرء ما لا يشتهه فسمع كلامه بعض الحكماء
فقال : اصعب من ذلك : ان يشتهى ما لا يناله ، كتب رجل من ابناء النعمة وقد اساء اليه زمانه
الى بعض الامراء :

هذا كتاب فتى له هم القت اليك رجائه همه
قل الزمان يدى عزيمته و طواه عن اكفائه عدمه
و توا كلمته ذوو قرابته و هوت به من حالق (٢) قدمه
افضى اليك بسرره قلم لو كان يعقله بكافله
لكتابته و هو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله

قدس الله روحه وذلك فى دار السلطنة قزوين سنة الف وواحدة

احبتنا ان البعاد لقتال فهل حيلة للقرب منكم فيحتال ؟
أفى كل آن للتناهى (٣) نواب وفى كل حين للتهاجر احوال
أيادانا بالايك لازال هامياً (٤) بربك مسكى الغلالة هطال
ويا جبرتنى طال البعاد فهل ارى يساعدنى فى القرب حظ و اقبال
وهل يسعف (٥) الدهر الخون بزورة على رغم ايامى بها يسعد البال

١- الراح : الخمر ٢- الحالق بالحاء المهملة : المكان المرتفع ٣- التناهى :

التباعد ٤- الايك : الشجر الكثير الملتف ، الهامى : المتساقط ٥- اسعفه على الامر : ساعده

واهانته .

خليلي قد طال المقام على القذى (١) و حال على ذى الحال يا قوم أحوال
 يمر زماني بالاماني و ينقضي على غير ما أبغى ربيع و شوال
 الى كم أرى في ربيع الذل ناويا (٢) وفي الحال اخلال وفي المال اقلال ؟
 ونجمي منحوس و ذكرى خامل وقد رى مبغوس (٣) و جدى بطل
 فلا ينعثن قلبي قريض (٤) أصوغه ولا ينعمن بالي بعلم أفيده
 أميط (٥) جلايب الخفا عن رموزها لترفع استار و تذهب اعضاء
 و يلمع نور الحق بعد خفائه فيهدى به قوم عن الحق ضلال
 ساغسل رجس الذل عنى بنهضة يقل بها حل و يكسر ترحال
 و اركب متن البيد سيرألى العلا و ما كل قوال اذا قال فعال
 أقنع بالمز (٦) النقيع و ارتوى ؟ و بالتقرب منى سلسيل و سلسال
 اذن لا تندت بالسماحة راحتي ولا تارلى يوم الكربة قسطال (٧)
 ولاهم قلبي بالمعالي و نيلها ولا كان بى عن موقف الحنف اجفال

قيل لسقراط : اى السباع أحسن ؟ فقال : المرأة ، كتب بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شر ، فقال له بعض الحكماء : فمن أين تدخل امرأتك ؟ !
 قال بعض الحكماء : المرأة كلها شر و شر ما فيها انه لا بد منها (٨) .

الشيخ الاوحدى فى كتاب جام جم :

بسرى با پدر بزادى گفت كه مرا يار شوبهم سر و جفت
 گفت بابا بازنا كن وزن نه پندگير از خلاق از من نه
 در زنا گر بگيردت عسى بهلد كو گرفت چون تو بسى

١- القذى : ما يقع فى العين ٢- نوى بالمكان : اقام، ومنه : وما كنت ناويا فى اهل
 مدين ٣- بنحسه : نقصه ٤- القريض : الشعر ، فعيل بمعنى مفعول ، لانه اقتطاع من الكلام
 ٥- امامته : اذهبه ٦- المز بالضم : بين الحلو والعامض النقيع : شراب يتخذ من زبيب
 ينقع فى الماء من غير طبخ ٧- القسطال : النبار الماطع ٨- ذكر هذا الكلام فى نهج البلاغة
 هكذا : المرأة شر كلها و شر ما فيها الا انه لا بد منها

زَن بخواهی ترا هان کند در تو بگذاریش چها نکند
 از من و مادرت نگیری پند چندیدی و چند بینی چند؟
 آن رها کن که نان و هیمه نماند ریش بابا نگر که نیمه نماند

من کلام ارسطو طاليس : اذا أردت أن تعرف هل تضبط الإنسان شهواته ، فانظر
 الى ضبطه منطوقه منه ، ليست النفس في البدن ، بل البدن في النفس ، لانها أوسع منه
 بأسرها حقيقة ليست جزير مغان دانا له فضل على اهل النهي فضلا و عرفانا
 زمانی گوش بر گفتار او نه تایقین دانی که جز تلبیس نبود حاصل تدریس مولانا
 اگر بودی کمال اندر نویسانی و خوانائی

چرا آن قبله کل نانویسا بود و نا خوانا
 بیای کرده احیا موات هر دل مرده چه باشد سایه ای بر مردگان اندازی احیانا
 القاضی نظام الدین من کتاب دویمتاتة .

انتم لظلام قلبی الا ضوآ ، فیکم لفؤادی جمعت أهوآ ،
 یروی الظماء ادکارکم لالماء ، داویت بغیرکم فزاد الداء ،
 اوصیتک بالجذفع من ساخر فاخر بفضيلة التقی من فاخر
 لاترجسوی الرب لکشف البلوی لا تدع مع الله الهأ آخر
 مالی وحديث وصل من أهواء حسبی بشفاء علتی ذکراه
 هذا و اذا قضیت نحبی (۱) اسفاً یکفی انی أعد من قتلاه
 وافی فجذبت عطفه المیادا شوقاً فطلبت قبله فانقادا
 حاولت و رأآ ، ذاک منه نادى لاتطلب بعد بدعة الحادأ
 قالوا انتہ عنه انه ما صدقا ما أجهل من بوعده قد وثقا
 لالا فنتیجة الهوی صادقة مع کذب مقدمات وعد سبقا

أوصی عثمان بن عفان مع عبدله کیسأ من الدراهم الی أبی ذر رضی الله عنه ، و قال
 له : ان قبل هذا ، فانت حر ، فاتی الغلام بالکیس الی أبی ذر و الح علیه فی قبوله ؛ فلم یقبل ،

فقال له : اقبله فان فيه عتقى، فقال: نعم ، ولكن فيه رقى .

اول مقامات الانتباه وهو اليقظة من سنة الغفلة ، ثم التوبة وهى الرجوع الى الله بعد الاباق ، ثم الورع (١) والتقوى ، لكن ورع أهل الشريعة عن المحرمات وورع أصحاب الطريقة عن الشبهات ، ثم المحاسبة وهى تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بنى نوعه ، ثم الارادة وهى الرغبة فى نيل المراد مع الكد ، ثم الزهد وهى ترك الدنيا وحقيقته التبرى عن غير المولى ، ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت عنه اليد والفقر من عرف انه لا يقدر على شئ ، ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ، ثم الصبر وهو حمل النفس على المكارة ، ثم التصبر وهو ترك الشكوى وقمع (٢) النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى ؛ ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد فى كل أمور على الله سبحانه مع العلم بان الخير فيما اختاره .

وهى خطبة له عليه الصلوة والسلام : أيها الناس انما أنتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة أزعجوا (٣) عنها أسكن ما كانوا اليها فعدت ربهم أوثق ما كانوا بها ، فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية ، فاحلوا نفوسكم بزيادة مبلغ قبل أن تؤخذوا على فجأة (٤) فقد غفلتم عن الاستعداد فقد جف القلم بما هو كائن .
وهى خطبة له عليه السلام : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا ، وتزودوا للرحيل قبل أن ترعجوا ، فانما هو موقف عدل وقصاحق ولقد أبلغ فى الاعذار من تقدم فى الانذار .

- ١ - قال فى منازل السائرين : فاما قسم البدايات فهو عشرة ابواب اليقظة والتوبة والمحاسبة والانابة والتفكير والتذكر والاعتصام والفراود والرياضة والسماع . وقد شرحه كمال الدين عبد الرزاق القاشانى وهو من انفس كتب الفن ، فى البحار من الصادق (ع) التوبة حبل الله تعالى ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السروات توبة الاصفياء من التفتس وتوبة الاولياء من تلوين الغطرات وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب . وتفصيل المقامات فى محله
- ٢ - قمع فلاناً : رده وقره وذلك - ٣ - ازعجه : اقلقه وقلعه من مكانه فقلق وانقلع
- ٤ - فجأة : هجم عليه بغتة

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام: ايها الناس لا تكونوا ممن خدعته لعاجلة (١) وزغرتة الامنية واستهوته البدعة ، فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة (٢) الانتقال ، أنه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاخنة (٣) داكب ، وصرة حالب ، فعلم تخرجون ؟ وماذا تنتظرون ؟ فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبما يصيرون اليه من الآخرة لم يزل فيخذلوا الالهة (٤) لاذوف (٥) النقلة وأعدوا الزاد لقرب الرحلة ، واعلموا أن كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم .

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام : الدنيا دار فناء ومنزل قلعة وعناء قد نزلت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من قيد (أي دى خل) الاشقياء فاسعد الناس فيها أرغبهم عنيا واشقاهم بها ارغبهم (٦) فيها ، هي الفاشة لمن انتصحبها والمغوية لمن أطاعها ، والجائرة لمن انقاد لها والفايز من أعرض عنها ، والهالك من هوى فيها ، طوبى لعبدا تقى فيها ربه ونصح نفسه و قدم توبته و اخر شهوته من قبل ان يلفظه الدين الى الآخرة ، فيصبح في بطن غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ان ينقص من سيئة ؛ ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها او نار لا ينقذ عذابها .

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام : ايها الناس حلوا انفسكم بالطاعة والبسوا قناعة المخافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم ، واعلموا : انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قد متموه أو حسن نواب أخرتموه انكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم فلا تخدعكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات عليا ، فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه و منقلبه .

قال بعض الحكماء: اذا أردت أن تعرف من أين حصل الرجل المال ؟ فانظر في أي

شيء ينفقه

١ - العاجلة : الدنيا ٢ - الوشيك : القريب والسريع ٣ - اناخ الرجل الجمل :

ابر كه ٤ - الالهة بالضم : العدة ، يقال : اخذ للسفر ا هبته اي عدته ٥ - الزواف من الموت : المعجز السريع ٦ - رغب فيه : احبه ورغب عنه : اهرض عنه .

كان بعض العلماء يبخل ببذل العلم، فقبل له: تمررت وتدخل علمك معك القبر، فقال: ذلك أحب الي أن اجعله في إناء سوء (١)

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة.

كان الشيخ علي بن سهل الصوفي الاصفهاني ينفق على الفقراء والصوفية و يحسن اليهم وقد دخل عليه يوماً جماعة منهم ولم يكن عنده شيء، فذهب الى بعض اصدقائه و التمس منه شيئاً للفقراء فاعطاه شيئاً من الدراهم واعتذر من قلتها وقال اني مشغول ببناء داراً احتاج الى خرج كثير فاعذرني فقال له الشيخ علي بن سهل: وكم يصير خرج هذه الدار؟ فقال لعله يبلغ خمسمائة درهم، فقال الشيخ ادفعها الي لانفقها على الفقراء وأنا اسلمك داراً في الجنة وأعطيك خطي وعهدي فقال الرجل: يا بابا الحسن اني لم أسمع منك قط خلافاً ولا كذباً فان ضمننت ذلك فانا افعل فقال ضمننت وكتب علي نفسه كتاباً بضمان دار له في الجنة، فدفعت الرجل الخمسمائة درهم وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى انه اذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفنه، فمات في تلك السنة وفعل ما أوصى به، فدخل الشيخ يوماً الى مسجده لصلوة الغداة، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة: قد اخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل اصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها.

وكان رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها: أن الشيخ علي بن سهل كان معاصراً للجنيد وكان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البناء، كتب الجنيد اليه سل شيخك ما الغالب على امره؟ فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف البناء فقال: اكتب اليه. والله غالب على امره (٢)

يقول كاتب هذه الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه: رأيت في المنام أيام اقامتي باصفهان كاني أزدوامامي وسيدى وهو لاى الرضا عليه السلام وكانت (كان خل) قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل وضريحه فلما أصبحت نسيت المنام واتفق أن بعض

الاصحاب كان نازلا فى بقعة الشيخ فجاءت رؤيته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطرى وزاد فى الشيخ اعتقادهى .

هـى كلام سيد الاوصياء سلام الله عليه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج
و من كلامه : الصبر على ثلثة وجوه ، فصر على المصيبة ، و صبر على الطاعة ،
وصبر على المصيبة .

و من كلامه عليه السلام : ثلثة من كنوز الجنة ، الصدقة ، و كتمان المصيبة ، و كتمان المرض .

و هـى كلامه : كل قول ليس لله فيه ذكر فلفو ، و كل صمت ليس فيه فكر ففسهو ، و كل نظر ليس فيه اعتبار فلفو .

و من كلامه : ضاحك معترف بذنبه خير من باك يدل على ربه (١)

و هـى كلامه : الدنيا دار (٢) ممر والاخرة دار مقر فخذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم ، ولا تهتكوا (٣) استاركم على من لا يخفى عليه اسراركم ، واخرجوا من الدنيا قلوبكم (٤) قبل ان تخرج منها ابدانكم ، فلاخرة خلقتكم وفى الدنيا حبستم ، ان المرء اذا هلك قالت الملائكة ما قدم ؟ وقال الناس ما خلف ؟ قاله آباؤكم ، قدموا بمضايكن لكم ، ولا تتركوا اكلا يكن عليكم ، فانما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه .

ما كان يدعو به بعض الحكماء : اللهم اهلنا بالانابة اليك ، والشاء عليك ، والثقة بمالك ، ونيل الزلفى (٥) عندك وهون علينا الرحيل من هذه الدار الضيقة والفضاء الحرج والمقام الرخص ، والعرصة المحشوة بالغصة ، والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والربح والغنيمة الى جوارك ، حيث قلت : فى مقعد صدق عند مليك (٦) مقتدر ، وحيث يجد ساكنه

١ - بدل فلان : يثق به ، ادل عليه : وثق بمحبته فافرط عليه ٢ - وفى شرح نهج البلاغة للشيخ محمد عبده : انما الدنيا دار مجاز (اى مرالى الآخرة والمجاز السلوك اليها اختيار باسلوك الصالحين واضطراريا كعبور الكل بالموت) ٣ - اى لا تفضحوا نفسكم بالمجاهرة بالمصيبة او باخفاؤها اذ كل خفى ومتستر عنده حاضر وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .

٤ - والمقصود بعروج القلب الزهادة فيها ٥ - الزلفى : المنزلة والقربة ٦ - القبر .
الآية ٥٥ .

من الروح والراحة ما يقول معه : الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن (١) واحسم (٢)
مطامعنا من خلقك ، وانزع قلوبنا عن الميل الى غيرك ، واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الادنى
برحمتك وفضلك وجودك يا كريم

كان عيسى عليه السلام يقول لاصحابه : يا عباد الله بحق أقول لكم : انكم لا تندركون من
الآخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا ، دخلتم الى الدنيا عراة ، وستخرجون منها عراة فاصنعوا
بين ذاك ما شئتم .

وهي كلام بعض الوزراء : عجبت ممن يشتري العبد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله ،
من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منها .

هي كلام معروف الكرخي : كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى .

لكتاب الاحرف بهاء الدين محمد العامل على عفى الله عنه

يا كراماً صبرنا عنهم محال	ان حالى عن جفاكم شر حال
ان أتى من حبيكم ريح الشمال	صرت لا أدري يميني عن شمال
حبذا ريح سرى من ذى سلم (٣)	عن ربي نجد وسلع والعلم
أذهب الاحزان عنا و الالم	و الاماني ادركت والمهم زال
يا أخلائي بحزوى والعقيق (٤)	ما يطبق الهجر قلبي ما يطبق
هل لمشتاق اليكم من طريق	أم سددمت عنه أبواب الوصال
لاتلوموني على فرط الضجر	ليس قلبي من حديد أو حجر
فات مطلوبى و محبوبى هجر	والحشافي كل آن في اشتغال
من رأى وجدى لسكان الحجون (٥)	قال ما هذا هوى هذا جنون .
ايها اللوام ماذا تبغون ؟	قلبي المضنى (٦) وعقلي ذوا اعتقال
يانزولا بين جمع و الصفا	يا كرام الحى يا أهل الوفا

١ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة الفاطر الاية ٣٤ - ٢ - الحسم : التقطع

٣ - ذى سلم : اسم موضع ٤ - أسماء أمكنة فى ديار العرب ٥ - الحجون : اسم موضع
وفى اللغة : الكسلان ٦ - المضنى : المريض .

كان لى قلب حمول للجفا	ضاع منى بين هاتيك التلال
يا رعاك الله يا زريح الصبا	ان تجز يوما على وادى قبا
سل أهيل الحى فى تلك الربى (١)	هجرهم هذا دلال (٢) أم ملال ؟
جيرة فى هجرنا قد أسرفوا	حالتنا فى بعدهم لا يوصف
ان جفوا أو وصلوا أو اتلفوا	حبهم فى القلب باق لا يزال
هم كرام ما عليهم من مزيد	من يمت فى حبهم يمضى شهيد (٣)
مثل مقتول لدى المولى الحميد	أحمدى الخلق محمود الفاعل
صاحب العصر الامام المنتظر	من بما ياباه لا يجرى القدر
حجة الله على كل البشر	خير أهل الارض فى كل الخصال
من اليه الكون قد ألقى القياد (٤)	مجريا احكامه فيما أراد
ان تزل عن طوعه السبع الشداد (٥)	خر منها كل سامى السمك عال
شمس أوج المجد مصباح الظلام	صفوة الرحمن من بين الانام
الامام بن الامام بن الامام	قطب افلاك المعالى والكمال
فاق أهل الارض فى عز وجاه	وارتقى فى المجد أعلى مرتقاء
لوملوك الارض حلوا فى ذراه	كان أعلى صفهم صف النعال
ذواقندار ان يشاء قلب الطباع	صير الاظلام طبعاً للشعاع (٦)

١- الربى جمع الربوة مثلثة : ما ارتفع من الارض ٢- دلال بفتح الدال : التفتيح والتلوى كقوله : ولكن المليح له دلال ، ويقال له بالفارسية « ناز » وربما استعمل فى معنى التشبى قال المتنبى :

سرورك ان تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالا

٣- فى الجامع الصغير (ج ٢ ص ٥٣٨ حديث ٨٨٥٣ ط مصر) عن ابن عباس : من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد وروى حديث آخر بهذا المضمون ٤- القياد : جبل يقاد به ، الزمام ٥- السبع الشداد : السموات السبع ٦- والمقصود انه مقتدر بقلب الشىء الى ما يشاء .

وارتدى الامكان برد الامتناع	قدرة موهوبة من ذى الجلال
يا أمين الله يا شمس المدى	يا امام الخلق يا بحر الندى (١)
عجلن عجل فقد طال المدى	واضمحل الدين واستولى الضلال
هاك يا مولى الورى نعم المجير	من مواليك البهائم الفقير
مدحة يعنو لمعناها جرير	نظمها يزرى على عقد اللال
يا ولى الامر يا كهف الرجا	مسنى الضر و أنت انمر تجى
والكریم المستجار الملتجا	غير محتاج الى بسط السؤال

كتب بعض الحكماء الى صديق له : أما بعد فعظ الناس بملكك ولا تعظم بقولك (٢)
 واستحي من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام .
 من كلام عيسى على نبيناو ﷺ : ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فقيل : وكيف
 ذلك ؟ قال : الجرئة واحدة ، وماعف عن الدرة من يسرق الذرة . (٣)
 قال حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه : أحب ان تغلب شر الناس ؟ فقال : نعم ، فقال : انك
 لن تغلبه حتى تكون شراً منه .

قيل لفيثا غورس : من الذى يسلم من معاداة الناس ؟ قال : من لم يظهر منه خير
 ولا شر ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : لانه ان ظهر منه خير عاداه الاشرار ، وان ظهر منه شر
 عاداه الاخيار .

كان أنوشيروان يمسك عن الطعام وهو يشتهي ، ويقول : ترك ما نحب لئلا نقع
 فيما نكره . من امثال العرب وحكاياتهم عن السنة الحيوانات : لقي كلب كلباً فى فمه
 رغيف محرق (٤) فقال : بش هذا الرغيف ما ارداه ؟ فقال له الكلب الذى فى فمه
 الرغيف : نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن من يتركه قبل أن يجدهما هو خير منه . قيل لبعض
 الاكابر من الصوفية : كيف اصبحت ؟ فقال : أصبحت اسفا على أمسى كارهاً ليومى متهماً
 لغدى . روى ابن سليمان على نبيناو ﷺ رأى عصفوراً يقول لعصفورة : لم تمنعين نفسك

١- الندى : الجود ٢- وفى الحديث : كونوا دعاة للناس بغير السنتكم «دودو» صدقته

چون نیم کردار نیست» ٣- ويقرب من هذه الجملة ما قيل بالفارسية : مرغ دزد شتر دزد است

٤- وغيف ، محرق : نان سوخته .

منى؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري، فالتقيتها في البحر، فتبسم سليمان ﷺ من كلامه، ثم دعا بهما، وقال للعصفور: أطلق إن تفعل ذلك؛ فقال يا رسول الله: لا، ولكن المرأة قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجها والمحبة لا يلام على ما يقول، فقال سليمان للعصفور: لم تمنعني من نفسي وهو يحبك؟ فقالت يا نبي الله إنه ليس محبا، ولكنه مدع لانه يحب معي غيري، فاطر كلام العصفور في قلب سليمان ﷺ وبكى بكاء شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبتة أن لا يخالطها بمحبة غيره (١)

وهي خطبة للنبي ﷺ: أيها الناس أكثر واذا كره ادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم، وان ذكرتموه في غنى نغصه (٢) اليكم، ان المنايا باق اطاعت الآمال والميالى مدينيات الاجال، وان العبد بين يومين يوم قدم مضى احصى فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه، وان العبد عند خروج نفسه وحلول رسمه يرى جزاء ما سلف وقلة غناء ما خلف، أيها الناس ان في القناعة لسعة (لغنى خل) وان في الاقتصاد لبليغة وان في الزهد لراحة لكل عمل جزاء وكل آت قريب.

احتج بعض المترفين وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت:

يارب قائلة يوماً وقد تعبت اين الطريق الى حمام منجباب (٣)؟

سبب ذلك ان امرأة عفيفة حسناء خرجت الى حمام معروف بحمام منجباب، فلم تعرف طريقه وتعبت من المشى، فرأت رجلاً على باب دار دفساً لته عن الحمام، فقال: هو هذا وأشار الى باب داره، فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بمكره، أظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت: اشتر لنا شيئاً من الطيب وشيئاً من الطعام وعجل بالعود الينا، فلما خرج وانقأها وبرغبتها خرجت وتخلصت منه، فانظر كيف منعه هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت؟ مع أنه لم يصدر منه الا ادخال المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط،

١- «ما جعل الله لرجل من قلبين» «رسم عاشق ليست اندردل دودل برداشتن»

٢- نفس الله عيشه: كدره ٣- مضمون شعر: كجاشد آن زنى كه خسته شده بود از

راه رفتن ومی پرسید كه كجاست راه حمام منجباب؟

من دون وقوعه منه . (١)

قال حكيم: ما رأيت واحداً الا ظننته خيراً مني لاني من نفسي على يقين ومنه على شك .
صلى الشبلي لم سمى الصوفي ابن الوقت؟ فقال : انه لا يأسف على الغائب ، و
لا ينتظر الوارد .

فائدة التجريد سرعة العود الى الوطن الاصل والاتصال بالعالم العقلي ، وهو المراد
بقوله عليه السلام حب الوطن من الايمان ، واليه يشير قوله تعالى : «يا ايها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية» ، واياك أن تفهم من الوطن دمشق وبغداد وماضاهاهما ، فانهما
من الدنيا ، وقد قال سيد الكل في الكل صلوات الله وسلامه عليه : حب الدنيا رأس كل خطيئة
(٢) فاخرج من هذه القرية الظالم اهلهما واشعر قلبك قوله تعالى : «ومن يخرج من بيته مهاجراً
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً» (٣) .

قال معربة لابن عباس بعد ان كف بصره : مالكم يا بني هاشم تصابون في
أبصاركم؟ فقال : كما انكم يا بني أمة تصابون في بصائركم . قدم قوم غريمهم الى الوالى
رأدعوا عليه بالأنديتار ، فقال الوالى : ماتقول ؟ فقال : صدقوا فيما ادعوا ، ولكنى

١ - چند چیز موجب عاقبت بغیر شدن است :

اول - مواظبت باوقات فريضة . دوم - خوددارى از نافرمانى خدا . سوم - احترام
دوستان ائمه عليهم السلام ، در هفدهم بحار الانوار است : كتب الصادق (ع) الى بعض الناس :
ان اردت ان نغتم بغير عملك حتى تقبض وانت فى افضل الاعمال فيغتم الله حقه ان تبذل
نعماءه فى معاصيه ، وان تغتر بعلمه عنك و اكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا
ثم ليس عليك صادقاً كان او كاذباً ، انما لك نيتك و عليه كذبه .

فى الغصال : عن ابى عبد الله (ع) قال من حج حجتي لم يزل فى خير حتى يموت . فى المستدرك
عن النبى (ص) : قال : من نغتم بفس عتيق احمر ختم الله له بالحسنى ، و نود بالله من سوء الخاتمة

٢ - فى الجامع الصغير (ج ١ حديث ٣٦٦٢ ص ٤٩٨ ط مصر) حب الدنيا رأس كل خطيئة .
عن الحسن مرسلًا وقد صحفه بعض المحدثين وقرأ به باللون : حب الدنيا رأس « بالهمزة
والسين المشددة » كل خطيئة : ٣ - النساء . آية ١٠٠ .

اسئلهم أن يمهّلوني لايّيع عقارى وابلى وغنى ، ثم أوفيهم فقالوا : أيها الوالى : قد كذب والله ماله شىء من المال لاقليل و لا كثير ؛ فقال : أيها الوالى قد سمعت شهادتهم بافلاسى فكيف يطالبونى ؟ ! فامر الوالى باطلاقه .

كان فى بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو مفلس فأمر القاضى بان لا يقرضه احد شيئا ، ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه ، وأمر بأن يركب على بغل ويطاف به فى المجمامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملة فظافوا به فى البلد ثم جاؤا به الى باب داره ، فلما نزل عن البغل قاله له صاحب البغل : أعطنى أجرة بغلى فقال وفى اى شىء كنامن الصباح الى هذا الوقت يا حمو ؟ . .

ابو الاسود الدؤلى

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم	والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت فى خلف يزين بعضهم بعضاً	ليدفع معور عن معور (۱)
فطن لكل مصيبة فى ماله	واذا أصيب بدينه (بعرضه خل) لم يشعر (۲)

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله على جزيل آلائه وأصلى على أشرف أوليائه وأنبيائه . وبعد اين شكسته بسته چند است در بحر جنب كه درميان عرب مشهور و معروفست و درما بين شعراء عجم غير مألوف بخاطر فاتر أقفر فقراء باب الله بهاء الدين غمّ العالمى رسیده نفحه اى از نفحات جنون بر صفحات حقايق مشحون او زیده ، رجاء وائق است كه اهل استعداد كفاهم الله شر الاضداد دامن عفو بر آن پوشند ، و در اصلاح معاييب آن كوشند و اجرهم على الله ولا قوة الا بالله .

ای مرکز دایره امکان	وى زبده عالم کون و مکان
تو شاه جواهر ناسوتى	خورشيد مظاهر لاهوتى
تاكى ز علايق جسمانى ؟	در چاه طبع تن مانى ؟

ای یوسف مصر بر آ از چاه	صدملك ز بهر تو چشم برآه
سلطان سریر (۱) شهود شوی	تا والی مصر وجود شوی
و امروز به بستر لاخفتی	در روز الست بلی (۲) گفتی
بزخارف عالم حس مغرور	ز معارف عالم عقلی دور
پیوسته بلهو و لعب دل شاد	از موطن اصل نیاری یاد
الله الله توجه بیدردی ؟	نه اشک روان نه رخ زردی
بچه بسته دلی بکه هم نفسی ؟	یکدم بخود آو بین چه کسی ؟
میپرس ز عالم دل خبری	زین خواب گران بردار سری
دستی بدعا بردار و بگو	زین رنج عظیم خلاصی جو
بصفات کمال رحیمی تو	یارب یارب بکریمی تو
یارب یارب بدو سبط رسول	یارب به نبی و وصی و بتول
بزهادت باقر علم رشاد	یارب بعبادت زین عباد
بحق موسی بحق ناطق	یارب یارب بحق صادق
آن ثامن ضامن اهل یقین	یارب یارب برضا شه دین
یارب بتقی و کراماتش	یارب بتقی و مقاماتش
بهدایت مهدی دین پرور	یارب بحسن شه بحر و بر
وین غرقه بحر معاصیرا	کین بنده مجرم عاصی را

۱- سریر پروژن حریر: اورنگ و تخت را گویند و نام جامی است که غار گیشرو
 آنجا است ۲- اشاره الی قوله تعالی فی سورة الاعراف: واذخذ ربك من بنی آدم من
 ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست برکم قالوا بلی الایة ولا یخفی ان ثبوت
 عالم الذر ما اختلف فیہ ، فذهب شیخنا ابو عبد الله القیّد «قد» و تلمیذ همام الهمدی «قد» و عدة
 من مشاهیر المتکلمین من اصحابنا الی عدمه، واولوا الظواهر الدالة علی ثبوتہ، ولكن المشهور
 بین المعدّین و غیرهم ثبوتہ و تمسکوا فی ذلك بظواهر: لادالة التقلید و لجولان القلم فی هذا
 المضممار مجال آخر و ترکنا التفصیل لاستعجال الناشر .

از قید علایق جسمانی	وز بند وساوس شیطانی
لطفی بنما و خلاصش کن	وازا اهل کرامت خاصش کن
یارب یارب که بهائی را	این بیهده گرد هوایی را
که بله و ولع شده عمرش صرف	ناخوانده زلوح وفا یکطرف
زین غم برهان که گرفتار است	دردست هوا و هوس زار است
در شغل ز خارف دینی . دون	مانده بهزار اهل مفتون
رحمی بنما بدل زارش	بگشاید کرم گره از کارش
از پیش مران ز در احسان	بسعادت ساحت قرب رسان
دارسته ز دینی دوش کن	سر حلقه اهل جنونش کن

فی نهیة النفس الامارة

ایباد صبا پیام کسی	چو بشهر خطا کاران برسی
بگذر بمحلّه مهجوران	وازنفس و هوا ز خدا دوران
و آنگاه بگو به بهائی زار	کی نامه سیاه خطا کردار
وی عمر تباه خطا پیشه	تا چند زنی تو پیا تیشه ؟
تا کی باشی بیمار گناه ؟	ایمجرم عاصی نامه سیاه
شد عمر تو شصت و همان پستی	وز باده لهو و لعب مستی
گفتم که مگر چو بسی برسی	یابی خود را دانی چه کسی ؟
درسی درسی ز کلام خدا	رهبر نشدت بطریق هدی
وزی بچهل چو شدی واصل	جز جهل ز جهل نشدت حاصل
در راه خدا قدمی نزدی	بر لوح وفا رقمی نزدی
مستی ز علایق جسمانی	رسوا شده و نمیدانی
از اهل غرور بیر پیوند	خود را بشکسته دلان در بند
شیشه چو شکسته شود ابتر	جز شیشه دل که شود بهتر

ایساقی باده روحانی (۱) زارم ز علایق جسمانی
 يك لمعه ز عالم نورم بخش يكجگره ز جام طهورم بخش
 كز سرفكنم بصد آسانی این كهنه لحاف هیولانی
 فی ذم من صرف عمره فی العلوم الرسمية الدنیویة ولم یلتفت الى العلوم الحقيقية
 الاخریة .

ایک کرده بعلم مجازی خو نشنیده ز علم حقیقی بو
 سرگرم بحکمت یونانی دل سرد ز حکمت ایمانی
 در علم رسوم چو دل بستی بر اوجت اگر ببرد پستی
 یکدر نگشود ز مفتاحش اشکال افزود ز ایضاحش
 ز مقاصد آن مقصد نایاب ز مطالع آنطالع در خواب
 راهی ننمود اشارتش دلشاد نشد ز بشارتش
 محصول نداد محصل آن اجمال افزود مفصل آن
 تاکی ز شفائش شفا طلبی؟ و ز کاسه زهر دوا طلبی؟ (۲)
 تا چند چو نکبتیان مانی برسفره چرکن یونانی؟
 تا کی بهزار شعف لیبی؟ ته مانده کاسه ابلیسی
 سؤر المؤمن (۳) فرمود نبی (ص) از سؤر اسطو چه میطلبی؟
 سؤر آنجوی که در عرصات ز شفاعت او یابی درجات
 در راه طریقت او رو کن با نان شریعت او خو کن
 کان راه نه ریب درونه شکست وان نان نه شورونه بی نمکست

۱- در اصطلاح از باب عرفان باده همان عشق و ساقی آن دم قدسی است که روح را از علایق باک سازد و مراد از می اثری است که روح را به عالم حقیقت و توحید متوجه کند و جام احوال سالک و دل را کویند «لامشاحه فی الاصطلاح» ۲- در این چند بیت اشاره یک قسمت از کتب معقول و منقول است ۳- فی سفینه البحار (ج ۱ ص ۵۸۴ ماده سار) سؤر المؤمن شفاء من سبعین داء .

تا چند ز فلسفه ات لافی	وین یابس و رطب بهم بافی
رسوا کردت ما بین بشر	برهان ثبوت عقول عشر (۱)
در کف نهاده بجز بادت	برهان تناهی ابعادت (۲)
زان فکر که شد بهیولا صرف	صورت نگرفت از آن یکحرف
تصدیق چگونه باین بتوان	کاندرد ظلمت برود الوان
علمی که مطالب آن اینست	میدان که فریب شیاطین است
تا چند دواسبه پیش تازی	تا کی بمطالعهاش نازی ؟
این علم دنی که ترا جان است	فضلات فضایل یونان است
خود گوتا چند چو خر مگسان	لرزی بسر فضلات کسان ؟
تا چند ز غایت بی دینی	خشت کتبش بر هم چینی
اندر پی آن کتب افتاده	پشتی بکتاب خدا داده
نی رو بشریعت مصطفوی	نه دل بطریقت مرتضوی
نه بهره ز علم فروغ و اصول	شرمت باد از خدا و رسول
ساقی ز کرم دوسه پیمانه	در ده به بهائی دیوانه
زان می که کند مسواک سیر (۳)	و علیه یسهل کل عسیر
زان می که اگر ز قضا روزی	یکجگره از آن شودش روزی
از صفحه خاك رود اثرش	وز قمه عرش رسد خبرش

- ۱- مقصود از عقول، جواهر خالص از شوب ماده و مادی و جسم و جسمانی است حکماء
براهینی مانند قاعده امکان اشرف و غیر آن اقامه کرده اند براینکه آنها اول موجودات
و مبداء صواد و وسائط فیض هستند و مشائین که رئیس آنها ارسطو است عقول کلیه را
منحصر درده کرده اند، و مراد از کلی کلی وجودی و سعی است که باصطلاح آنها رب النوع
نام دارد و تفصیل آن مناسب این مقام نیست ۲- برهان تناهی ابعاد خواهد آمد.
- ۳- الاکسیر : ما یلقى علی الفضة ونحوها لیحیله الی ذهب خالص وقد قبل : انه
انه من خرافات الایندمین .

فی علم النافع فی العماد

ایمانده ز مقصد دور اصلی	آکنده دماغ ز باد غرور
در علم رسوم گرو مانده	نشکسته زیبای خود این کنده
تا چند زنی ز ریاضی لاف ؟	تا کی افتی بهزار گزاف ؟
زد و ایر عشر (۱) و دقایق وی	هرگز نبری بحقایق پی
وز جبر (۲) و مقابله و خطائین	جبر نقصت نشود فی البین
در روز پسین که رسد موعود	نرسد ز عراق و رهاوی سود
زایل نکند ز تو مغبونی	نه شکل عروس و نه مأمونی (۳)
در قبر بوقت سؤال و جواب	نفعی ندهد بتو اسطرلاب (۴)
زان ره نبری بدر مقصود	فلش قلبست و فرس نابود
از علم رسوم چه میجویی ؟	و ندر طلبش تا کی پویی ؟
علمی بطلب که تورا فانی	سازد ز علایق جسمانی
علمی بطلب که بدل نور است	سینه ز تجلی آنطور است

- ۱- احتمال دارد اشاره بهیئت قدیم و مدار اجرام ده گانه باشد ۲- الجبرة: خلاف الکسر والقضا و التقدر و علم الجبر فرع من العلوم الرياضية فائده اختصار العمليات الحسابية بواسطة الرمز الى المقادير المعلومه والمجهولة بحروف والاشارة الى ما تستلزم من جمع واضرب او قسمه بعلامات وهذا العلم قد اختره العرب فی عصر الخلافة العباسية فی القرن السادس وضعه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي، دائرة المعارف.
- ۳- قضیه عروس و شکل آن در علم هندسه معروف و خواهد آمد و شکل مأمونی وجه تسمیه آن درس ۱۳۳ گذشت ۴- اسطرلاب: آلتی است برای تعیین ارتفاع کواکب و تشخیص زمان و میل آفتاب و مقادیر ظل و تقدیر ارتفاع مرتفعات و عمق جاهها و معرفت اجراء قنوات و تشخیص طول و عرض بلاد و تقویم سیارات و قوس النهار کواکب و دیگر امور فلکی بکار میرفته است و دارای اقسام مختلف است گویند پسر ادریس وضع کرده است از برهان قاطع ط جدید .

علمی که ازان چو شوی محفوظ
 علمی بطلب که کتابی نیست
 علمی که نسازدت از دونی
 علمی بطلب که نماید راه
 علمی بطلب که جدالی نیست
 علمی که معادله را سبب است
 علمی بطلب که گزافی نیست
 علمی که دهد بتو جان نو
 عشقت کلید خزاین جود
 غافل تو نشسته بمحنت و رنج
 جز حلقه عشق مکن در گوش
 علم رسمی همه خذلانست
 آنعام ز تفرقه برهاند
 آن علم تو را ببرد برهی
 آنعلم زچون و چرا خالیست
 ساقی قدحی ز شراب آلت
 در ده به بهائی دلخسته
 تا کند حرص ز پا شکند

گردد دل تو لوح محفوظ
 یعنی ذوقیست خطابی نیست
 محتاج بآلت قانونی
 وز سر ازل کند آگاه
 حالست تمام و مقالی نیست
 نورش ز چراغ ابو لهب است
 اجماعیست و خلافی نیست
 علم عشقت زمن بشنو
 سازی درهمه ذرات وجود
 و ندر بغل تو کلید گنج
 از عشق بگودر عشق بکوش
 در عشق آویز که علم آنست
 آنعلم تو را ز تو بستاند
 کز شرک خفی و جلی برهی
 سرچشمه آن علی عالیست
 که نه خستش یا نفس در دست
 آن دل بقیود جهان بسته
 وین تخته کلاه ز سر فکند

فی الشوق الى صحبة اصحاب الحال و ارباب الکمال .

عشاق جمالک قد غرقوا
 فی باب نوالک قد وقفوا
 نیران الفرقة تحرقهم
 گر پای نهند بجای سر
 که نمیدانند ز شوق لقا

فی بحر صفاتک و احترقوا
 و لغیر جمالک ما عرفوا
 امواج الا دمع تغرقهم
 در راه طلب زیشان مگذر
 پا را از سر سر را از پا

و بغیر خیالک ما طربوا	من غیر زلالک ما شربوا
نفحات وصالک تحییهم	صدمات جمالک تفتینهم
عنهم فی العشق روایات	کم قد احیواکم قد ماتوا ؟
بشری لحزین واقفهم	طوبی لفقیر رافقهم
آن عمر تباه ریائی را	یارب یارب که بهائی را
توفیق رفاقت ایشان ده	حظی ز صداقت ایشان ده
نه اسم و نه رسم نه نام و نشان	باشد که شود ز فنا منشان

فی التوبه عن الخطایا والانسابة الی واهب العطايا .

و یگشته بلهو و لعب دلشاد	ای داده خلاصه عمر بیاد
یکره ز شراب معاصی بس	وی مست ز جام هوا و هوس
مرغابی بحر گناه مباحش	زین بیش خطیه پناه مباحش
وز توبه بجوی نوال و عطا	از توبه بشوی گناه و خطا
ای مجرم عاصی نامه سیاه	نومید مباحش ز عفواله
عفو و کرمش از حد بیشست	گر چه گنه تو زعد بیشست
خواهان گناه فرو زعد است	عفو ازلی که برون ز حد است
که مکان صلح نماند هیچ	لیکن چندان در جرم میبچ
توبه تلقین بهائی زار ؟!	تا چند کنی ایشیخ کبار
وین توبه بروز دیگر فکند	گر توبه روز بشب شکند
در توبه صبح شکست مسا	عمرش بگذشت بلیت و عسی
دارم ز حیات هزار ملال	ایساقی دلکش فرخ فال
بر من بگشادر عیش و سرور	در ده قدحی ز شراب طهور
زین توبه سست بتر ز گناه	که گرفتارم بغم جانگاه
آزرده دلم ز غم ایام	وی ذا کر خاص بلند مقام
غمهای جهان ز دلم بردای	زین ذکر جدید فرح افزای

الله الله الله الله	میگو با ذوق و دل آگاه
دین نظم بدیع بلند اختر	کین ذکر رفیع همایون (۱) فر
درهای فزح بر خلق گشود	در بحر غریب (۲) چه جلوه نمود
وزقمه (۳) عرش بشنو تحسین	آنرا بر خوان به نوای حزین
بهدایت پیش روان وفا	یارب بکرامت اهل صفا
کاورده ز عالم قدس خبر	کین نامه نامی نیک اثر
مقبول خواص و عوامش کن	پیوسته خجسته پیامش کن

خاقانی

تا بفلسی نگیری احکامش	جدلی فلسفی است خاقانی
وانگهی فقه بر نهد نامش	فلسفه در جدل کند پنهان
پس فروشد بمردم خامش	مس بدعت بزر بیالاید
پس پیوشد بخار و خس دامش	دام دم افکند مشعبد وار
کفر باشد سخن بفرجامش	علم دین پیش آورد وانگه
کار طفاست و کار حجامش	کار او تو هم چو وقت (۴) ظهور
ببرد باره ز اندامش	شکرش در دهان نهد وانگه

پیامی

عاقل ننهد بحر فشان انگشتی	جمعه ند ز سفالگان بعالم مشتی
در آن نه خلیلی نه درین زردشتی	خالی شده دیر و کعبه از مردم اهل

القاضی المذهب

تسقی الریاض بجداول علان	وتری المجره (۵) والنجوم کانما
-------------------------	-------------------------------

۱- همایون : مبارک و خجسته و نام معشوقه های است و قمره هوا و همایون مشهور

است ۲- بحر غریب در اصطلاح عروض در اصل فاعلاتن فاعلان مستفعلن بود و بار

۳- قمره بضم اول و فتح ثانی بمعنای میان سر باشد و بحر بی فرق گویند ۴- وقت ظهور :

خفته کردن ۵- المجره : نجوم کثیره لاتنوک بمجره البصر و انما یبشر ضوءها فیری کانه

بقمره بیضاء ، و يقال لها بالفارسیة «کپکشان» یا کاهنکشان» والمراد ان المجره کالنهر * *

لولم يكن نهراً لما غاصت به أبداً نجوم الحوت والسرطان

لله در من قال في الشيب

قواك وهت عند وقت المشيب وما
و بانيت نفسك لما كبرت
وما زلت مستغرقا في الذنوب
متى يشتهي الجائعون الطعام
اذا ما المنايا اخطاتك وصادفت
كان من دأبها ان تهى (١)
فلا هي انت ولا انت هي
وما قلت قدحان ان انتهى
فما تشتهي غير ان تشتهي
حميمك (٢) فاعلم انها ستعود

أبو الحسن التهامي

عبس (٣) من شعر في الرأس متبسم
ظلت شيبته تبقى وما علمت
ما شاب عزمي ولا خلقي ولا حزمي
وانما اعتاض رأسي غير صبغته
وصل الخيال و وصل الخود (٥) ان نحلث

سيان ما اشبه الوجدان بالعدم

والطيف افضل وصلا ان لذته
لا تحمد الدهر في ضراء يصرفها
فالدهر كالطيف (٦) يؤسا وانعمه
لا تحسبن حسب الالباء مكرمة
حسن الرجال بحسنهم وفخرهم
تخلو من الائم والتنغيص و الندم
فلو أردت دوام البؤس لم يدم
من غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لمن يقصر عن غايات مجدهم
بطولهم في المعالي لا بطولهم

١- الجارى وهكذا النجوم فكانها بلعانها واطرادها تسقى غيمة السماء ١ - الدأب :
العادة ، وهي : ضعف ٢- الحميم : الصديق ٣- عبس : انقبضت وجوههم والمراد من
هذا البيت ان الفواني لما رأيتنى شائبا ففرن منى «چون ببرشدى حافظا زميكده يرون شو»
٤- المرقاء : السلم ٥- الخود : الجارية الناعمة ٦- الطيف : الخيال مجبته في النوم .

ما اغتابني حاسد الاشرقت بها فحاسدى منعم فى زى منتقم
 قاله يكلو (۱) حسادى فانههم عندى وان وقعت من غير قصدهم
 كتب رجل الى شخص ؛ تخلى للعبادة وانقطع عن الناس : بلغنى انك اعترلت
 عن الخلق وتفرغت للعبادة ، فما سبب معاشك ؟ فكتب اليه يا أحق يبلغك انى
 منقطع الى الله سبحانه وتستلنى عن المعاش . ۱۹
 قال بعض العارفين : الوعد حق الخلق على الله تعالى ، فهو أحق من وفى ،
 والوعد حقه سبحانه على الخلق فهو أحق من عفى ، وقد كانت العرب تفتخر بايفاء
 الوعد وخلف الوعد ، قال الشاعر .
 و انى اذا أو عدته أو وعدته لم يخلف ميعادى (اي عادى خلى) ومنجز موعدى

بابا ظاهر

هز اذرت جان بغارت برده ویشی هز اذرت جگر خون کرده ویشی
 هز اذان داغ ویش ارشینم اشمرت هنوشمرتہ از اشمرتہ ویشی
 قال بعض الحكماء : الدنيا انما ترادل ثلاثة ، العز والغنى والراحة ؛ من زهد فيها
 عز ؛ ومن قنع استغنى ، ومن ترك السعى استراح ، حكى عن بعض أصحاب الحقيقة
 ان البسطامى مربك اب قد ترطب بالمطر فنحى (۲) عنه ثوبه ترفعاً ، فطلق الكلب بلسان
 فصيح وقال : ان نجاسة ثوبك منى يطهرها الماء ، ولكن تنجيه ثوبك عنى لا يطهرها الماء .

ملا مؤمن حسینی

زهد صلحا كه زرق شیدا است همه اسباب فریب عمرو زید است همه
 بیخوابی زاهدان چو خواب صیاد از بهر گرفتاری صید است همه
 کلمات ابجد (۳) ثمانية ، أربعة رباعية الحروف واربعة ثلاثية ، ولكل كلمة
 رقم هندی على الترتيب (۴) ، ولكل حرف من كل كلمة رمز سندی : فللحرف الاول

۱- يكلو : يحفظ ۲- تنهى عن موضعه : اعتزل ، يقال : نجاه من مكانه فتنحى عنه

۳- أبجد هوز حطى كلمن سمنس قرمت ثخذ ضطخ

۴- ۰ ۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷

سا وللثاني ل و للثالث ما و للرابع ! لكننا نكتفى عن رقم الكلمة الاولى بصفر
ان قصد حرف تاليها و برمز حروفها ان قصد حرفها ونجعل رقم متلوكل كلمة دالاعليها .
متصلا برمز حرفها المطلوب بالرقم المذكور ، فعامة الالف سا ، وعامة الدال ! و علامة
الواو ٨ و علامة الكاف ٢١ يوصل رمز كل منهما برقم متلو كلمته و علامة الفأ ع - !
كما عرفت ، فكتب احمد هكذا (١)

وتكتب على هكذا (٢)

وتكتب جعفر هكذا (٣)

و تكتب غانم هكذا (٤)

لان متلو كلمة الغين المعجمة سابعة الكلمات ، ومن هذا يظهر أنه لا حاجة الى رقم
الكلمة الثامنة كما لا حاجة الى رقم الكلمة الأولى ان قصد حرفها أذا الثامنة غير متلوة و
الأولى غير تالية و اذا تمت الكلمة فيمد حرفها الآخر السندى ليحصل الاطلاع على آخر
الكلمة ولا يخلط بما بعدها اللهم الا ان يكون في آخر السطر فتكتب زيد بن خالد هكذا (٥)

خبر و في ايها الاخوان عن اسم (٦) خمس اى الاعداد ثنائى الاحاد اوله نصف وسطه (٧)

١- فراجع صحيفة الاشكال «ش ١»

٢- فراجع الصحيفة «ش ٢»

٣- فراجع الصحيفة «ش ٣»

٤- فراجع الصحيفة «ش ٤»

٥- فراجع الصحيفة «ش ٥»

١- وانى بعد ما تميت نفى استخرجت من هذا اللغز أنه مود « م س ع و »

$$٤ = د = ٦ = و = ٧٠ = ع = ٦٠ = س = ٤٠ = م$$

٧- اوله وهو ميم نصف وسطه بحسب حروف ابدج

$$٨٠ = ٥ + ٩ + ٦٠ + ٦ = وسطه$$

$$م = ٤٠$$

$$٨٠ : ٢ = ٤٠$$

و وسطه مضعف آخره (١) طرفاه فعل ماض مركب من حرفين (٢) و آخراه ما يتحقق بين الاخوين (٣) أولاه من المعدنيات (٤) وما سواهما من النباتات ، طرفا ثانيه من الاعضاء الظاهرة بعض الاحيان (٥) وطرفا آخره من الاعضاء الباطنة لكل حيوان (٦) لولا رابعه لتبدل الاعمى بالاصم (٧) ولولا اوله لم يوجد العلم والحكم والكرم (٨) لولا خامسه لتبدل رأس الانسان بالشجر ولما تميزت بلدة من الحجر (٩) طرفا ثانيه لا يكون فى اول العمر ولا فى آخره للانسان (١٠) و بعض منهما يتحقق به السهور النسيان (١١) بثانيه يبتدئ السؤال و باوله يختم الكلام ويتم المقال (١٢) والله اعلم بحقيقة الحال

لابن الفارض

ما اسم طير شطره بلدة ؟ فى الشرق من تصحيفها مشربى (١٣)

١ - ووسطه وهو العين مضاعف لآخره وهو الدال ٧٠ = ع

٣٥ = ٣٠ + ١ + ٤ = دال

٢ = ٣٥ : ٧٠

٢ - طرفاه فعل ماض وهو «مد» ٣ - و آخراه وهما «ود» وهو بمعنى الحب وهو يتحقق بين الاخوين ٤ - واولاه «مس» وهو الصفر ويقال له بالفارسية «مس» وما سواهما اثنان هما «عود» وهو العود من النباتات ٥ - المراد هو السين والنون وهو السن وهو عظم ثابت فى فم الحيوان ٦ - و آخره «دال» وطرفا الدال «دل» وهو فى اللغة الفارسية «دل» وهو القلب من الاعضاء الباطنة لكل حيوان ٧ - و رابعه هو الواو . ولولاه لتبدل الاعمى الذى يقال بالفارسية «كور» بلفظ «كر» وهو الاصم ٨ - ولولا اوله وهو الميم لم يوجد لفظ العلم والحكم والكرم ٩ - ويحتمل ان يكون المراد انه لولا خامسه «الواو مثلا» لما تميز الحجر «وهو موضع باليمن» من الحجر ١٠ - وطرفا ثانيه «سين» وهو السن لا يوجد لافى الطفل الصغير ولا فى الشيخ الكبير ١١ - وبعضه يتحقق به السهور والنسيان وهو السن ١٢ - وبثانيه وهو السين يبتدئ كلمة السؤال و باوله وهو الميم يتم لفظ الكلام ويتم المقال فـ ١٣ - والمراد من هذا اللغز الطير المسمى بالقمرى وشطره بلدة معروفة وهى «قم» وتصحيفها «قم» وهو المشرب.

وما بقى تصحيف مقلوبه مضاعفاً قوم من المغرب (١)

الجواب

ذاك اسم طير شطره بلدة
و ما سوى آخره سائر
و وسطاه صمغة مرة (٣)
و ما بقى تصحيف مقلوبه
و ما سوى اوله عضوك
فافهم وقاك الله من عشرة
اخرى يروى نيلها مشربى
ليلا من الشرق الى المغرب (٢)
نافعة من لسعة العقرب
قد اعجز القيل عن المارب (٤)
اللازم فى الماكل والمشرّب (٥)
و لا كبا خيلك فى المذهب

خاقاني

يكخرى رابعرسى خواندند
گفت من رقص ندانم بسزا
بهر جمالى خوانند مرا
وقف اعرابى على قبرهشام بن عبد الملك واذن بعض خدامه ، يبكى على قبره ،
ويقول: ماذا لقينا بعدك فقال الاعرابى امانه لونهطق لاخبرك انه لقي أشد مما لقيتم . الامير
ابوفراس يصف نفسه :

وقور واحداث الزمان تنوشنى (٦)
صبور و ان لم يبق منى بقية
وللموت حولى جيئة وذهاب
قوؤل (٧) ولوان السيوف جواب

- ١- والمراد من هذا البيت ان القمرى بعد حذف «قم» منه يبقى «رى» مقلوبه «ير»
وتصحيفه «بر» وتضعيفه «بربر» وهم قوم معروفون ٢٠- والمقصود من هذا البيت هو حذف
الياء من القمرى يبقى القمر وهو كـ معروف ٣- والمراد من وسطيه هى كلمة «مر»
ويراد منه الترياق وهو نافع فى ضد السموم ٤- والمراد ما بقى من القمرى بعد المر هو «قى»
ومقلوبه «يق» ونصحيفه «بق» وهو حشرة موزية قد اعجز القيل عن المارب
٥- والمقصود منه «المرى» وهو احد الوداج الاربعة ٦- ناش الشئ : تناوله . نوش :
دست بدست دادن . ٧- قول : صيغة مبالغة من القول

الحظ احوال الزمان بمقلة (۱)
بها الصدق وصدق الکذاب کذاب
تغایمت (۲) عن قومی فظنوا غباوة
بمفرق اغبانا حصاً و تراب
اذا الخل لم یهجرک الامالة
فلیس له الا الفراق عتاب

شیخ ولی نقی سلمه الله

بیتاب تنی که پیچ و تابش پیداست
ببظرف دلی که اضطرابش پیداست
راز دل بر عشق نگرود ظاهر
تا نیمه بود شیشه شرابش پیداست
حقه پر او از زیسمه در بود
گنگ شود چونکه زدر پر بود

عرفی

خوش آنکه شراب همتم مست کند
آوازه امید مرا پست کند
گردست زنم بکام در دست دیگر
شمشیر دهم که قطع آن دست کند
مکن در کارها زنهار تأخیر
که در تأخیر آفتهاست جانسوز
بفردا افکنی امروز کارد
ز کندیهای طبع حیلست آموز
قیاس امروز گیر از حال فردا
که هست امروز فردای دیروز

بني بعض ملوك بني اسرائيل دارا تكلف في سعتها وزينتها ، ثم امر من يسأل عنه عيبها ، فلم يعبها أحد الا ثلاثة من العباد ، قالوا : ان فيها عيين ، الاول انها تخرب ، والثاني انه يموت صاحبها فقال : وهل يسلم من هذين العيين دار ؟ فقالوا : نعم دار الاخرة فترك ملكه وتعبد معهم مدة ، ثم ودعهم فقال : هل رأيت منامات كره ؟ فقال : لا ولكنكم عرفتموني ، فانتهم تكرموني ، فاصحب من لا يعرفني .

مسئل بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزراء ، فقال من لا يخالطهم ولا يزيد على المكتوبة افضل عندنا ممن يقوم الليل ويصوم النهار ويحج و يجاهد في سبيل الله و يخالطهم .

ايخواجه بکوی اهل دل منزل کن
وزپهلوی اهل دل دلی حاصل کن
خواهی بینی جمال معشوق ازل
آئینه تود لست رو در دل کن

لکاتبه من السوانح، غفلة القلب عن الحق من أعظم العيوب وأكبر الذنوب ولو كانت آناً
من الانات أولمحة من اللمحات حتى أن أهل القلوب عدوا الغافل في آن الغفلة من
جملة الكفار .

گما نطق به گلام المطار

هر انکو غافل از حق یک زمانست در اندم کافراست اما نهانست
اگر آن غافلی پیوسته بودی در اسلام بروی بسته بودی
و کما یعاقب العوام علی سیئاتهم ، كذلك یعاقب الخواص علی غفلاتهم ، فاجتنب
الاختلاط باصحاب الغفلة علی کل حال ان أردت ان تكون من زمرة اهل الکمال

سعدی

کم نشین باقوم ازرق پیرهن یابکش برخان ومان انگشت نیل
یا مکن با فیل بانان دوستی یا بناکن خانه در خورد پیل
سأنتع یا مسکین عزمک ضعیف ، ونیتک مترزلة ، وقصدک مشوب ، ولهذا لا یفتح
علیک الباب ولا یرتفع عنک الحجاب ، ولوصفت عزیمتک واثبت نیتک واخلصت قصدک لا تفتح
لک الباب من غیر مفتاح کما انفتح لیوسف علیه السلام لما صمم العزم و اخلص النیة فی الخلاص
من الوقوع فی الفاحشة ، وجد فی الحرب (١) من ذلیخا شعر :

یوسف وش آنکه زود رود بهر فتح باب محتاج التفات کلیدش نمیکنند
سأنتع ایها الغافل قد شاب رأسک وبردت أنفاسک ، وانت فی القیل والقال ، والنزاع و
الجدال ، فاحبس لسانک عن بسط الکلام فیهما لا ینفعک یوم القیام

شدخزان وبلبل از قول پریشان بازماند تو همان مرد مرغ بی محل گوئی هنوز
من مجموع قدیم فی مدح صاحب الزمان علیه السلام

لله درکم یا آل یا سینا یا أنجم الحق اعلام الهدی فینا
لا یقبل الله الامع محبتکم اعمال عبد و لا یرضی له دینا
بکم اخف اعباء الذنوب بکم بکم اقل فی العشر الموازینا

سَاءَ ابْنُ آكَلَةِ الْاَكْبَادِ (١) مُتَقَلِّبًا
 اذْجَرَّ حَرْبُ اَيِّكُمْ يَوْمَ صَفِينَا
 الشَّمْسُ رَدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ
 مِنْهَا تَمَسَّكَ بِالْاَخْبَارِ طَائِفَةٌ
 لِيَ الَّذِي طَابَ ثَرَاهُ فِي مَعَارِضَةِ الْبَرْدَةِ (٤)
 اسْحَرُ بَابِلَ فِي جَفْنِيكَ امْ سَقَمِي؟
 وَ الْخَالُ مَرَّ كَزُورٍ لِلْعَذَابِ دَا
 امْ حَبَّةٌ وَضَعْتَ كَيْمَا تَصِيدُ بِهَا
 اَنَا الْمَلُومُ وَ قَلْبِي مَوْلَمٌ بِرِشَا
 ذِي اَعْيُنٍ اِنْ رَنْتَ (٦) يَوْمًا اِلَى اَحَدٍ جَسَدَا
 قَلْبِي غَضَا وَ ضُلُوعِي مَنَحْنِي وَلَهُ
 وَمَا سَقَانِي رَحِيْقًا بَلْ (٧) حَرِيْقًا اَسَى (٨)

وَ كَانَ مِنْ اَمْلَى مِنْهُ شَفَاءُ اَلْمَى

أَبْكِي قَتَبَسَمَ مَنِي كَالْغَمَامِ مَتَى
 يَبْكِي عَلَى زَهْرٍ فِي الرُّوْضِ يَتَبَسَّمُ
 وَ الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ اِلَّا لِنَظَرِهِ
 وَ اِنْ تَغَبَّ فُحْيَاءُ خِجَلَةِ الْفَهْمِ
 بَكَيْتَ وَالشَّمْلُ مَجْمُوعٌ لَخَوْفِ نَوَى
 فَكَيْفَ حَالِي شَمْلِي غَيْرَ مَلْتَمَسٍ؟
 وَ كَلَّمَا مَتَ هَجَرًا عَشْتُ مِنْ اَمْلَى
 فَكَمْ أَمُوتُ وَ كَمْ أَحْيَا مِنْ الْقَدَمِ
 دَمْعٌ طَلِيقٌ وَقَلْبٌ فِي قَيُودِ هَوَى
 وَ الرَّشْدُ ضَلُّ بِذَاتِ الضَّالِّ وَالسَّلَامُ
 وَ الرَّشْدُ ضَلُّ بِذَاتِ الضَّالِّ وَالسَّلَامُ

- ١- المراد منه معاوية بن ابي سفيان ٢- والمراد ان الانسان لا يتمكن من ستر عين الشمس اذا بزغت ٣- قوله: وال من والاه اشارة الى حديث غدير خم وقد رواه جم غفير من محدثي القوم وفضلاهم ٤- هي القصيدة المعروفة قالها صاحبها في مدح سيدنا رسول الله (ص) ولوقوعها موقع القبول عارضها الشعراء مطلعها:
 امن تذكر جيران بندي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلتي دم
 وعندنا نسخة خطية في شرحها وهي نفيسة جداً والمراد من المعارضة الاتيان بالمثل ٧- النصع: رشاش الماء ونحوه ، الرشع ، شر: زل ٦- ونال به: نظر
 ٧- الرقيق: الخمر ٨- الاسى: الحزن

و قد اقام قوام القدلى حججاً
و وجدى عليك ونفسى فى يدك وذا
اصغى الى العذل اجنى ورد ذكرك من
و بالعاربى عذرى فلاتلم
قلبي ليدىك فدل ماشئت واحتكم (١)

ما بين شوك ملام اللام النهم (٢)

الى متى كل ان انت فى وله ؟
فدع سعادوسلمى واسع تحفظنى
ان الحيات منام و المأل بنا
و نحن فى سفر نمضى الى حفر
والموت يشملنا و الحشر يجمعنا
صن بالتعفف عن النفس مجتهداً
واغضض عيونك عن عيب الانام وكن
فان عيبك تبد و فيه وصمته
جاز المسىء باحسان لتملكه
و من تطلب خلا غير ذى عوج
وقد سمعنا حكايات الصديق ولم
ان الاقامة فى ارض يضام بها (٥)
و لا كمال بدار لا بقاء لها
دار حلاوتها للجماهلىن بها
أبغى الخلاص وما أخلصت فى عمل
لكن لى شافعاذ و العرش شفعه
تجد المصطفى الهادى المشفع فى
يسمو و قلب بنيران العذاب رمى
السهم سهم مصيب فاستمع كلمى
الى انتباه و آت مثل منعدم
فكل آن لنا قرب من العدم
و بالتقى الفخر لا بالمال و الحشم
فالنفس أعلى من الدنيا لذى الهمم
بعيب نفسك مشغولاً عن الامم
وانت من عيهم خال عن الوصم (٣)
و كن كعود فوح الطيب فى الضرم (٤)
يكن كطالب ماء من لظى الفحم
نخله الاخيالا كان فى الحلم
و الارض واسعة ذل فلا تقم
فيا لها قسمة من أعدل (أعظم خل) القسم
و مرها لذوى الالباب و الهمم
أرجو النجاة و ما ناجيت فى الظلم
أرجو الخلاص به من زلة القدم
يوم الجزاء و خير الخلق كلهم

- ١ - احتكم فى الامر : قبل التعكيم ، احتكم الناس الى الحاكم : تحاكموا ٢ - النهم : كثرة الاكل ٣ - الوصم محركة : المرض و بالفتح : العار و العيب ، العقدة فى العود ٤ - ضرم النار : اختلفت ٥ - الضيم : الظلم .

لو لا هده لكان الناس كلهم
 لو لم يردذ والمعالي جعله علماً
 لو لم تطأ رجله فوق التراب لما
 لو لم يكن سجد البدر المنير له
 نصرت بالرعب حتى كاد سيفك ان
 كفاك فضل كمالات خصصت بها
 خليفة الله خير الخلق قاطبة
 علم الكتاب وعلم الغيب شيمته (١)
 والبيض في كفه سود غواملها
 يبيض متى ركعت في كفه سجدت
 ولا ألومهم ان يحسدوك و قد
 مناقب أدهشت من ليس ذا نظر
 فضائل جاوزت حد المديح علا
 من هاشم ليس في يتميمت وقد (٣)
 سل عنه ذاك فكرة و امدحه تلق فتى
 واستخبرن خبيراً من غزا احداً
 من لم يكن بقسيم النار معتصماً
 من لم يكن بيني الزهراء مقتدياً
 اولاد طه ونون والضحى وكذا
 قد شرف الانس اذ هم في عدادهم
 وان يشاركهم الاعداء في نسب
 هم المولاة وهم سفن النجاة وهم

كاخرف مالها معنى من الكلم
 لم يوجد العالم الموجود من عدم
 غدا طهوراً و تسهيلاً على الامم
 ما اثر الترب في خديه من قدم
 يسطو بغير انسلال في رقابهم
 اخاك حتى دعوه بارى النسم
 بعد النبي و باب العلم و الحكم
 و في سلونى كشف الريب للفهم
 حمر غلاملها تدلى على القمم
 لها رؤس هوت من قبل للمضم
 علت نعالك منهم فوق هامهم (٢)
 و اسمعت في الورى من كان ذا صمم
 فكل مدح شبيه الهجو للفهم
 عدا عدياً فلم يدنس بلومهم
 ملا المسامع و الافكار و الكلم
 و في حنين تراه غير منهزم
 فماله من عذاب النار من عصم
 فلا نصيب له في دين جدهم
 في هل أتى قدأتى مخصوص مدحهم
 كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم
 فالنبر (٤) من حجر والمسك بعض دم
 لنا الهداة الى الجنات و النعم

١- الشية : الخلق والطبيعة والعادة ٢- الهامة : واس كل شيء وتطلق على الجنة

(و اوية بامية) ٣- يم : ينسب ٤- النبر : ما كان من الذهب فيرمضروب .

نفوسهم أشرقت بالنور وانكشفت
و من سرى نحوهم أغناه نورهم
فضايل جعلت ليل الفخار ضحي
قد زينوا كل نظم بوصفون به
عذاب قلبي عذب في محبهم
رجوتهم لعظيم الهول من قدم
يا مظهر الملة العظمى وناصرها
يا وارث العلم يرديه و يسنده
مآثر الفخر فيكم غير خافية
أوضحتم للورى طرق الوصول كما
مولاي طال المدى والله واندست
فاسحب سحابين خيال فوقها اسد
و لا تقل قل انصارى فناصرك
يفديك كل خير عن علاك و هم
اقصر حسين (٢) فلن تحصي فضائلهم
عليهم صلوات لا انتهاء لها

لها حقايق ما يأتي من القدم
عن الدليل ونجم الليل في الظلم
و أخجلت كل ذى فخرو ذى شيم
كما يزين كلام الله للكلم
وهر ما مربى حلو لا جلمهم
و هل يرجى سوى ذى الشان والعظم
وأنت مهديها الهادى الى اللقم (١)
الى جدد تعالوا فى علوهم
و الشمس أكبران تخفى على الامم
صيرتم العلم بين الناس كالعلم
معالم العلم والايمان و الكرم
تسطو و نيلا عمياً ساكب الديم
البارى ومن ينصر الرحمن لم يضم
كل البرية من عرب و من عجم
لوان فى كل عضومك ألف فم (٣)
كمثل قدرهم العالى و علمهم

من موانع سفر الحجاز

از كستان و سمور بيزارم باز ميل قلندرى دارم

١- اللقم محركة و اللقم كصرد : معظم الطريق ، وقيل وسطه ، وقيل : واضحه يقال :

عليك بلقم الطريق فالزمه ٢ - وكان العلامة الاجل الشيخ حسين والدي شيخنا العلامة « قدس »
صاحب الكتاب من العلماء العظام وكان لقبه عز الدين الحارثى نسبته للحارث الاور والهمدانى
من اصحاب امير المؤمنين (ع) وله تاليفات منها كتاب يسمى عقد الطهاسب اهداء
للملك الصفوى « شاه طهماسب » ورسالة فى صلوة الجمعة ٣- ولنعم ما قيل بالفارسية :
كتاب فضل ترا آب بحر كافى نيست
که تر کنی سرانگشت و صفحه بشمارى

تکیه بر خوابگاه نقش بسست	بر تنم نقش بوریا هوس است
دل از قیل و قال گشته ملول	ای خوشا خرقه و خوشا کشکول
گر نباشد اطاق و فرش حریر	کنج مسجد خوش است و کهنه حصیر
و رمز عفره را رود از یاد	سرناف جوین سلامت باد
لوحش الله زسینه جوشیها	یاد ایام خرقه پوشیها
کنی بودکی که بازگردم فرد	با دل ریش و سینه پردرد
دامن افشاند زین سرای مجاز	فارغ از فکرهای دور و دراز
نخوت جاه را ز سر فکنم	کنده حرص را ز پا شکنم
باز گیرم شهنشهی از سر	و ز کلاه نم دکنم افسر
شودان پوست تخته تختم باز	گردد از خواب چشم بختم باز
خاک بر فرق اعتبار کنم	خنده بر وضع روزگار کنم

درفی

سرافصاف تو کردیم که با این همه حسن

از دل ما طمع صبر و سکون داشته

قال الفاضل الیضای عند قوله تعالى فی سورة هود «لیبلوکم ایکم احسن عملا» (۱)

ان الفعل معلق عن العمل. و قال فی سورة الملك نقیض ذلك، و صرح فی تفسیر هود بأن نزول التوریه كان قبل اغراق فرعون، و قال فی تفسیر سورة المؤمنین: نقیض ذلك، و قال عند قوله تعالى فی سورة مریم «وكان رسولا نبیاء» (۲) ان الرسول لا یلزم ان یکون صاحب شریعة و قال فی سورة الحج نقیض ذلك، و صرح فی سورة النمل بان سلیمان علی نبینا و علیه السلام توجه الى الحج بعد اتمام بناء بیت المقدس، و قال فی سورة سبأ نقیض ذلك.

من رسالتی الموصومة بالجوهر الفرد، و مما سنح بخاطری فی ابطال تركب الجسم من الاجزاء التي لا یتجزی سوى الوجوه الستة السابقة ان نفرض (۳) مثلثا متساوی

الساقین کل منهما ثمانية أجزاء ، وقاعدته سبعة فمابين طرفی ساقیه خمسة من قاعدته ، لاشترک طرفیها ، و الثامن الذی هو رأس المثلث مشترک أيضاً فيما بین الساقین ان (اذا خ ل) کان واحداً ؛ فبین السادسین اثنان ، و بین الخامسین ثلثة فبین الاولین سبعة ، وقد کان خمسة هذا خلف و ان کان اکثر ، فالفساد اشد فهو أقل من جزء فافهم

و قد لاج لی وجه ثامن ، وهو ان فرض دائرة (۱) ونصل بین جزئین منها بالقطر نم بین ثمانية يتوسطها القطر ، و بین نظایرها باوتر ثمانية ، ونصل بین طرفی الاقصیین بخط مستقیم ، فهو تسعة اجزاء ، و وتر القوس هو تسعة ايضاً ، فقد سالت قاعدة القطعة قوسها ، و لنا وجه تاسع (۲) لطیف ذکرته فی لغز زبدة الاصول فهذه وجوه تسعة

۱- فراجع الصحيفة «ش ۷»

۲- در بعضی از نسخ مطبوعه در حاشیه است : در این عصر بقواعد طبیعی وجود جزء لا یتجزی مبرهن گشته نه بحسب تصور و علم بلکه بحسب خلقت و طبیعت «ع» در کتب حکمت و فلسفه ادله زیادی برای بطلان جزء لا یتجزی «جوهر فرد اتم» اقامه کرده اند امام فخر رازی بیست دلیل دو مباحث مشرقیه ذکر کرده است «طالبین بجزء دوم طبع حیدر آباد از ص - ۱۱ تا ۲۴ مراجعه فرمایند» و در کتب مفصله هم مانند اسفار و شرح هدایه محقق شیرازی بطور مستوفی بحث شده است ، ما برای نمونه دو دلیل بطور اختصار نقل میکنیم

۱- هرگاه جزء لا یتجزی موجود باشد یا یک جزء آن بنهایی دارای جهات شش گانه است یا نیست؟ ، اگر هست پس یک جزء هشت جزء گشته و تجزیه شده و اگر در آن جزء جهات است هیچ نیست پس جزء از ذوات الاوضاع نمی باشد و ترکیب جسم از آن مستتبع است .

۲- هرگاه جسم مرکب از اجزاء نامحدود باشد لازم است متحرک تندرو با فاصله کم هرگز بکندرو و بطیء نرسد چه آن فاصله جسمانی مرکب از اجزاء نامتناهی است و طی اجزاء نامتناهی در زمان نامحدودی ممکن است نه در زمان محدود .

لغز زبدة الاصول اوله : اما بعد الحمد والصلوة یقول اوج الخلق الی رحمة ربه -

فى ابطال الجزء لم يسبقنى الى شىء منها أحد والله ولى التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

وبه نستعين ، الحمد لله الذى جعل صحيفة عالم الا مكان مرآة لمشاهدة الانوار
الملكو تية ، وصير نشأة نوع الانسان مشكاة لمطالعة الانوار اللاهوتية ، والصلوة على
اكمل نوع البرية وأفضل النفوس القدسية أبى القاسم محمد قاسم مواعيد المواهب الربانية ،
ومنع رحيق (٢) الفيوض السبحانية وآله الوارثين لمقامات العلية المكرمين بكراماته
الخفية والجلية .

وبعد فهذا يا اخوان الدين وخلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع من
تأليفه وتحريره ، وذهل صوارف الدهر الخوان عن الصرف عن ترصيفه وتقريره من
شرح (٣) واف باظهار ما اللهمنى الله سبحانه من حقايق كنوز الصحيفة الكاملة من كلام
سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة اهل الحق على اليقين ، مولانا وامنا زين العابدين
ابى محمد على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام .

سلام من الرحمن نحو جنابهم فان سلامى لا يليق ببابهم

كشفت به حجاب الاحجاب عن خبايا كنوزها ، مع قلة البضاعة ،

ورفعت به أستاذ الاستتار عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعة ، مشيراً الى ما يلوح
من جواهر عباراتها ويفوح من زواهر اشاراتها مما هو منبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ،
ومعدن مقالة أهل الطريقة والايقان ، بل هو اقصى غايات أبواب المجاهدة وأعلى
نهايات اصحاب المشاهدة مما لم يمتد اليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا واد
بعد واد وأسأل الله سبحانه ان يعينى على اتمام ما أرجوه وأن يوفقنى لاكماله على
أحسن الوجوه وأن يجعلنى ممن تزود فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده وهو

عن الفنى محمد المشتهر بيهاء الدين العاملى عفى الله عنه لا يخفى عليكم ايها الاصحاب العظام

والاحباب الكرام المغتصون من الله سبحانه بالافهام والوقادة الخ

درجائ مناسبين لنزول آنا شاء الله ذكر خواهدش

١- در بعض از نسخ اين صفحه را اول جلد ثانى گرفته اند ٢- الرحيق : النعم

٣- وعندنا نسخة خطية نفيسة من الصحيفة الكاملة الشريفة وعليها تعليقات من المؤلف « قد »

حسبى ونعم الوكيل ، اعلموأأيها الاخوان المقصودعلى ادراك الحقائق كدهم المصروف
 فى اقتناص (١) المعارف جدهم انى اسخرت الله سبحانه ، وشحت (٢) صدر هذا
 الشرح بعدة من الحقائق ينطوى كل منها على نبذة من الحقائق يفيد المقتبسين لانوار
 الصحيفة الكاملة كمال البصيرة ويجعل أيدى الراغبين فى اجتناء (٣) ثمارها غير قصيرة ،
 وتزيل عن بصائرهم غشاوة الالتياب ، ويفنيهم عن الغوص (٤) فى هذا البحر العجائب ، و
 يشير الى سبيل من بدائع صنائع الله عز وجل فى ارضه وسمائه مما تضمن كلامه الاشارة
 اليه ، وتنبيه ارباب الالباب عليه ويهذى الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما
 حققه المشاهدون من أهل العيان وشاهده المحققون من ذوى الايقان ، ويؤمى الى
 التوفيق و التطبيق بين ما قادت اليه العقول الصحيحة السليمة و تطابقت عليه النقول
 الصريحة القوية الى غير ذلك من فوايد لا يطلع على أسرارها الا واحد بعد واحد ، و
 فوايد لم يرتشف (٥) من انهارها الاوارد بعد وارد

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد والصلوة فيقول الفقير الى رحمة ربه الغنى محمدالمشهور ببهاء
 الدين العاملى عفى الله عنه (٦) يامن صرف فى مطالعة النحو أياماً ، وخاض فيه شهوراً
 وأعواماً أخبرنى عن اسم ثنائى الاحاد ، ثلاثى العشرات ، ثالثه آخر الحروف ، وهوين
 الناس مشهور ومعروف ، فمن جملة حروفه حرف (٧) اربما تحلى بحلية الاسماء فيجرى
 غالباً فى مضمار المضمرات ، ويسلك نادراً مسالك المظهرات ، فمادام فى ضمير (٨)
 الاضمار مكتوماً ، يكون من ارتفاع المحل معجزوما وبسمة النصب والجزم وسوما

١ - اقتنصه : اصطاده ٢ - وشح المرأة توشيحاً : ألبسها الوشاح ٣ - اجتنى الثمرة :

تناولها من شجرتها ٤ - غاص فى الماء : غطس و نزل تحت ٥ - رشف الاناء : استقصى

الشرب منه حتى لم يدع فيه شيئاً ٦ - ومن تفنناته «قدمه» فى البلاغة هذا اللغز وهو فى الكافية

٧ - وهو الكاف ٨ - مثل ضربك وغلامك

ولا يزال دائما معمولاً ، وعن رتبة العمل معزولاً ، وربما انخرط في سلك الحروف ،
 فيصير في بعض الاحيان عاملاً ، وفي بعضها عن العمل عاطلاً ومعموله كمعمول اخواته
 الست (١) لا يكون الا ظاهراً ، وربما عمل في الضماير نادراً (٢) و منها حرف (٣)
 هو رابع (٤) علايم الرفع في ثلثة ، و خامس علايم النصب في ستة (٥) ولا يقع في اول
 شئ من الكلمات الثلاث ولكن يقع في اخر ما يتصف به من الافات (٦) ان جاور الفعال صار
 من الاسماء (٧) وارتفع محله ومقداره ، وان خالط الاسماء عاد الى الحروف واختلف
 بالرفع والنصب آثاره ، ان أسقطته من عدد الاسماء اللازمة الرفع (٨) بقي عدد الجمل
 التي لها محل من الاعراب ، وان نقصته من عدد الاسماء (٩) اللازمة النصب ومن الباقي
 عدد المنهيات (١٠) بقي عدد الجمل (١١) التي لها عن اعراب المحل غاية الاجتناب ،
 وان اضيفت اليه عدد اسماء التي تنصب تارة ولا تنصب اخرى (١٢) ساوى عددهما هو من
 المتبوعية (١٣) ممنوع ، وبالتابعة أخرى ، و ان زدت عليه عدد ما يعتمد (١٤) اسم
 الفاعل عليه في التقوى على معموله ساوى عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ،
 ومنها حرف (١٥) ربما ينتظم في سمت اخواته العشر (١٦) فيتصف بالفاحقة في بعض الاحيان

١- المراد بها حتى وواو القسم وواؤه وواو وب ومنذ

٢- فلاكه ولا كهن الا ٣- وهو الالف ٤- الضمة والواو وثبوت النون والالف

٥- ابوك واخوك ٦- جملى ٧- ضرباً ٨- هي ثمانية الفاعل وناثبه والمبتداء والخبر واسم

كان وخبران واسم ما ولا وخبر لا النافية للجنس ٩- هي احدى عشر المفاعيل الخمسة

والحال والتمييز واسم ان واخواتها وخبر كان واخواتها وخبر ما ولا والمنصوب بنزع الخافض

١٠- الاواماوها ١١- المتانفة والمعتضة والمفسرة وجملة الصلة وجواب القسم وجواب

شرط غير جازم والتابعة لاما محل لها

١٢- وهي اربعة المستثنى وما اضمر عامله على شريطة التفسير والمنادى وتميز اسماء

العدد ١٣- الصفه والبدل وعطف البيان والتأكيد وعطف النسق ١٤- يعتمد على صاحبه

وعلى النفي والاستفهام ١٥- هو الفاء ، ١٦- حروف عاطفه ده كانه

وقد يندرج في سلك أخواته الخمس (١) بعد احدى الست (٢) فينسب تاليه (٣) عند اهل اللسان، ومنها (٤) حرف ان جرى، مجرى الاسماء، فقد يكون «حلي بكل من الحلي الثلث محلا فمادام مرفوعاً فهو ما يلصق بعامله في جميع الاطوار، ومادام منصوباً فهو مفترق عنه، لثلا يسرى اليه الانكسار ويبنهما فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو في البحر (٥) داخل في عداد السمكات، وفي افعال (٦) النساء مانع لها عن الحركات، وان جرى مجرى الحروف يكون في اوابل بعض الكلمات المغياب (٧) وفي اواخر بعضها للانتساب (٨) وقد يتصل به الثاني (٩) فيعمل في الاسماء بالنيابة عن الافعال، وعن مقلوبه (١٠) ايضاً عن هذا المنوال (١١) لكنه قيد دخل في سلسلة الاسماء (١٢) فيختص بين اخواته وقد يلج في رتبة الحروف فيصير في عداد اخواته الستة (١٣) الموجبة للإيجاب، ومنها حرف معدود في الاسماء غالباً وقد يعد في الحروف نادراً؛ فمادام في الاسماء مدرجاً وعن الحروف مخرجاً فهو عن الفتح عرى وبالحذف والضم حرى، فيخفض ما زال للاربعة (١٤) من الحروف الجارة معمولاً، ويضم مادام للسبعة (١٥) منها مدخولاً ومتى صار بالحرفية موسوماً، ومن الاسمية محروماً، فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات، فيلبس المذكرين حلية المؤنثات وقد يبنى على السكون (السكوت خ ل) فيلزم السكون اين ما يكون، فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تفصيلاً شافياً، وقررتها لك تقريراً واقعياً وسازيد في التوضيح بما يقارب التصريح فأقول انه ظرف لحرف خص بالظرفية عن بين أخواته (وهو مع) كمال ظهوره بعض المخفى في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانفصال (١٦) بقي عدد

١ - حتى والواو ولا م كى ولا م الجحود ٢ - الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والنفي

٣ - اذا اتصل به ضمير الفاعل واذا وقع الفاعل بعد الاو اذا وقع بعد معنى الاو اذا كان المفعول ضميراً متصلاً والفاعل غير متصل

٤ - وهو حرف الرابع ٥ - اي ذلك الفاصل وهو نون الوقاية ٦ - ايضاً ذلك الفاصل ٧ - يضرب

٨ - بحرى ٩ - يا ١٠ - اي ١١ - مقلوب ١٢ - اي بالتشديد ١٣ - نعم وبلى واجل وجير بكسر

اوله وفتح وان واى ١٤ - اي الباء وفي والى وعلى ١٥ - اي من وعن واللام وخلا وهذا

وحاشا ورب ١٦ - موجبات الانفصال ست تقديم المفعول على عامله، والفصل لنرض والفصل

لحذف العامل وكونه منصوباً وكونه حرفاً والمفعول ضمير رفع، وكون المفعول مسنداً اليه

صفة جرت على غير من هي له

مانعات (١) حذف حرف النداء وان اضيفت الى خمس اوله (٢) ما (٣) يوجب في كل نعت (٤) من العشر المشهورة حصل عدد (٥) روابطاً لجملة الخبرية بالمبتداء ، و ان نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية ، بقي عدد المواضع التي تعلق فيها العامل عن المعمول ، وان اسقطت من طرفيه عدد أخوات كان بقي عدد المواضع التي عود الضمير فيها على المتأخر لفظاً ورتبة مقبول وان نقصت من خمس (٦) ثالثة عدد (٧) موانع الصرف بقي عدد (٨) الامور التي يتميز بها التمييز عن الحال وان زدت ثانيه على رابعه حصل عدد (٩) الموضع التي يجب فيه استتار الفاعل عن الافعال ، وان نقصت رابعه من الحروف (١٠) الجادة بقي عدد (١١) الامور التي يفرق بها البدل عن عطف البيان وان اسقطت (١٢) عدد الاسماء العاملة المشبه بالفعل من اخويه بقي عدد الاشياء التي يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل حين وزمان ، ومما اختص بهذا الاسم الخماسي الحروف من الغرائب انك اذا نقصت من حروفه حرفين بقي حرف واحد (١٣) وهذا من أعجب العجائب ! (١٤)

- ١ - اسم الجنس و الاشارة والمستثات والندوب ٢ - الاربعة ٣ - الاربعة
- ٤ - الاعراب والافراد والتنثية والجمع والتذكير والثانيات والتعريف والتنكير ٥ - وهي ثمانية الضمير واسم الاشارة و اعادة المبتداء وذكر ما يشمله والالف واللام وكون الجملة نفس المبتداء و اعادة المبتداء بلفظ آخر وعطف ذات الضمير
- ٦ - ١٦ - ٧ - التسعة ٨ - وهي سبعة تبينه للذات وجوده بخلاف الحال وعدم جواز تقديمه على عامله وعدم جواز تعدده بخلاف الحال وان الحال قد لا يصح الكلام بدونه نقوله كمالى : لا تقربو الصلوة وانتم سكارى يخلافه وانه لا يكون موكداً بخلاف الحال وعدم كونه جملة بخلاف الحال ٩ - السبعة ١٠ - وهي ثمانية عشر ١١ - وهي ثمانية ان يكون معه بخلاف عطف البيان وان البدل قد يخالف متبوعه في التعريف والتنكير بخلافه وانه قد يكون جملة بخلافه وقد يجيء البدل فعلاً تاماً بالفعل بخلافه وكون البدل في قوة تكرير المامل بخلافه ومجيئى البدل عند متبوعه بخلافه
- ١٢ - وهي اربعة المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل ١٣ - والقصود انك اذا نقصت «الكاف» من الكافية بقي حرف واحد فامل ١٤ - وهذا للفرق كما تراه قد اشتمل على عموم السائل النحوية وغيرهن من الظرائف ، والكافية اسم لكتاب في اي نحو .

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول اقل الانام بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه: ايها الاصحاب الكرام
 الاخوان العظام ان لي حبيباً (١) جالينوسى المشرب ، بقراطى المطلب ، مسيحى الانفاس ،
 فلسفى القياس ، مشهور بين الانام مقبول عند الخاص والعام ، مصاحب لا يعرف النفاق ،
 وخادم لا يحتاج الى الانفاق ، ومعلم لا يطلب أجره على التعليم ، ولا يتوقع التواضع و
 التسليم ، لباسه من الجلود ، ليس بمتكبر ولا حסود ، باق فى سن الشباب على توالى الازمان ،
 مقبول القول فى جميع الملل والاديان اسمه واحدى المات ، ثنائى الاحاد والعشرات
 آخره نصف اوله (٢) ومنقوطة اكثر من مهمله اوله جبل عظيم (٣) واخره فى البحر مقيم (٤)
 خماسى الحروف ، فان نقصت منها حرفين ، بقى حرف واحد (٥) هذا عجب وعدد
 بعضها يساوى مجموع حاشيته ، وهذا ايضا غريب ، ان سقط اوله بقى شكل اللحيان ، و
 بزيادة خمسى اوله مع ثانيه يساوى عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الاوعية
 يعلم من ضعف رابعه الانانيه ، وكون الامتلاء دموياً يظهر من اكثر مبانيه خمس اوله عدد
 المبردات ، فان نقصت منه ثانيه بقى عدد المستحضات رابعه ينسب عن الست الضروريات و
 خمس آخره يخبر عن اجناس أدلة النبضات ، وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طبيبان
 ليبيان أحدهما أكبر والاخر اصغر اما الأكبر فنصفه الاعلى ايسس الاعضاء (٦) اليابسات ونصفه
 الاسفل بعدد القوى (٧) والاعضاء الرئيسة (٨) واجناس الحميات (٩) شكله مع شكل
 نصره الداخلى متساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد ما

١ - ومن تفنناته فى الطب والحكمة هذا اللغز وهو القانون ، قد جمع فيه القواعد

الطبية والاصول التشريعية ٢ - آخره «النون» واوله «القاف» ٥٠ = ن ١٠٠ = ق

٣ - وهو القاف وهو جيل : ٤ = وهو النون وهو الحوت ٥ - والمقصود انك اذا

حذفت من القانون «النون والالف او النون والقاف» بقى حرف واحد فنامل وفيه احتمال آخر

٦ - وهو الشعر ٧ - النفسانية والطبيعية والحيوانية ٨ - وهو القلب والكبد والدماغ

٩ - اليومية والغلطية والدقية .

للبحران الجيد من العلامات ، وآخراه بعدد الامور التي يجب مراعاتها (١) في الاستفراغات ،
واما الولد الاصغر فرايد على ابيه بعدد الغير المعتدل من المزاجات فان زدت على آخره
أنواع الرسوب ، حصل عدد كل من المرطبات والمجففات ، وان زدت على أحدهما مسطح
آخره عادل بسايط (٢) مقادير النبض و مركباته الثنائيات ، تم اللغز وتاريخ اتمامه لغز
طبيانه بي عديل (٣) وفيه صنعة المعما ، والمردانه اذا سقط لفظ عديل من قولنا لغز طبيانه
يبقى التاريخ أعنى ١٠٠٢ «انتهى» شرح المرطبات هي السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ
استفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقات المرطبات
وملاقات ما يبرد وملاقات ما يسخن تسخيناً لطيفاً والفرح المعتدل ، والمجففات الجماع
والحركة والسهر وكثرة الاستفراغ وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة و
والحركات النفسانية وملاقات المجففات والبرد المجمد «منه» وهي كونه بعد تمام النضج
وفي يوم محمود كالسابع وانذار يوم مناسبه كالرابع بالسابع وكونه باستفراغ لا بانتقال
ولا باخراج ، وكون استفراغه من جهة مناسبة ويحمل الاعراض اللازمة وجريان النبض
على ما ينبغي وكذا القوة واعقاب الراحة «منه رحمه الله» المزاجات ثمانية اربعة
بسيطة واربعة مركبة ؛ حار - بارد - رطب - يابس - حار رطب - حار يابس -
بارد رطب - بارد يابس .

من كلام افلاطون الا لهي : لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بأن يقال
أنه مجنون .

زین سخنهاى چو در شاهوار	اندكى گر گويمت معذوردار
کرد و نوم صدحريف خوش نفس	دست بر لب ميز ندیعنى كه بس
اندك اندك خوى كن بانور روز	ورنه چون خفاش مانى بيفروز

- ١ - وهي الامتلاء والقوة والمزاج والسخنة اى الهيشة والسن والوقت والبلاولا الصناعة
والامادة ٢ - وهي تسعة : قصير طويل معتدل عريض ضيق معتدل شاقق «ينخفض معتدل
٣ - وعليك بالاستفراغ فيما تر كناه ولا يحفى ان القانون كتاب في الطب لابي على سينا ، ولنا
على هذا اللغز شرح تركناه للاستكمال .

مولانا داهی

در دایرهٔ فلک درست اندیشان دیدند شکسته کاسهٔ درویشان
یعنی که نباشد از شکستی خالی و رخود بفلک رسیده باشد ایشان

بعضی

ترا این پند بس در هر دو عالم که بر ناید زجانت بیخدا دم
ز حق باید که چندان یاد داری که کم گردی گزایدش گذاری

شیخ غطار

گر ترا دانش و گر نادانست آخر کار تو سر گردانست

نثاری

کو جنونی تازر سوائی نباشد خجلتم ؟

نقص عشقت است اینکه شرم از روی مردم میکنم
فی سورة البرائة «انفروا خفافاً و ثقلاً وجاهدوا بأموالکم و انفسکم» (۱) الاية من
هذه الاية الکريمة اخذ المولى المعنوى

خفته شکل و رنگ و لوک و بى ادب سوي ازمیغیچ (۲) و از دمی طلب
قال امیر المؤمنین علیه السلام انما زهد الناس فى طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من
علم بما علم .

قال بعض الحكماء : ليس من احتجب بما لخلق عن الله كمن احتجب
بالله عنهم .

قیل لبعض الحكماء : قد شبت وانت شاب فلم لا تخضب ؟ فقال ان الثکلی (۳) لا يحتاج
الى الماشطة

بعضی

آه یا ذلی و یا خجلی ! ان یکن منی دنی اجلی

۱ - الآية (۴۱) ۲ - غیژیدن : چهار دست و پا رفتن مانند کودکان
۳ - ثکلت المرأة ولدها : فقدته .

لو بذلت الروح مجتهداً	و نفيت النوم عن مقلى
كنت بالتقصير معترفاً	خائفاً من خيبة الامل
فعلى الرحمن متكلى	لاعلى علمى و لاعملى

وبين التراقى و الترائب حسرة
اذا قلت ها قد يسر الله سوغها
صلى امير المؤمنين عليه السلام بعض اصحابه، فقال: يا امير المؤمنين هل نسلم على مذنب هذه
الامة ؟ فقال :

يراه الله للتوحيد اهلا و لا تراه اهلا للسلام
وقال عليه السلام : لا تبدين عن واضحة (٢) وقد عملت الاعمال الفاضحة وقال عليه السلام ان السبب الذى
ادرك به العاجز ما موله هو الذى حال بين الحازم وطلبته .

وقال عليه السلام : اذا عظمت الذنب . فقد عظمت حق الله ، « و اذا صغرت فقد صغرت حق الله »
وما من ذنب عظمته الا صغر عند الله ، وما من ذنب صغرت له الاعظم عند الله ، وقال عليه السلام : لو وجدت
مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبى ، اذ قال بثوبه هكذا ، وقال عليه السلام : من اشترى ما لا يحتاج
اليه باع ما يحتاج اليه ، وقال عليه السلام : قال رسول الله فى قوله تعالى : ويخلق ما لا تعلمون ،
ان الله خلق احدى و ثنتين قبة انتم لا تعلمون بها ، فذلك قوله تعالى : و يخلق ما
لا تعلمون » (٣)

قال واليس الحكيم : محبة المال وتد (٧) الشر ، ومحبة الشر وتد العيوب ، وسئل
وهو فى ايام شيخوخته ما حالك ؟ فقال هو ذا ، اموت قليلاً قليلاً ، وقيل له : أى الملوك
أفضل ، ملك اليونان أم ملك الفرس ؟ فقال : من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل وقال اذا دركت
الدنيا الهارب منها جرحته ، واذا دركت الطالب لها قتلته ، وقال : اعط حق نفسك ، فان الحق
يخصمك اذا لم تعطها حقها .

١ - وفى النسخة المصرية : الرتاج ككتاب : الباب العظيم وهو الباب المعلى
وعليه باب منير . الرتاج : دريچه ٢ - لا تبدين عن واضحة : لا تضعك ٣ - النحل الآية ٨ -
٧ - الوند : مارز فى العائط او الارض من خشب ونحوه .

قال بعض الحكماء : ان الرجل ينقطع الى بعض ملوك الدنيا ، فيرى عليه اثره ، فكيف من انقطع الى الله سبحانه ، وقال : نحن نسل اهل زماننا الحافاً وهم يعطوننا كرها فلاحم يشابون ولا نحن يبارك لنا ، سرور الدنيا ان تنقع بما رزقت ، وغمها ان تنغم لما لم ترزق .

قال بعض الحكماء : الدليل على ان ما يدك لغيرك ، ان ما يدغريك صار يدك ، ومن كلامه : عيشة الفقر مع الامن خير من عيشة الغنى مع الخوف .

قال الكاظم عليه السلام لابن يقطين : اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثاً اضمن ان لا تلقى احداً من مواليك في دار الخلافه الا قتلت بقضاً حاجته ، اضمن لك ان لا يصيبك حد السيف ابداً ولا يظلك سقف سجن ابداً ولا يدخل الفقر بيتك ابداً .

سئل رجل حكيماً : كيف حال اخيك فلان ؟ فقال مات ، فقال وما سبب موته ؟ قال حياته .

صمغ ابو يزيد البسطامي شخصاً يقره هذه الاية : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة (١) فبكى ، وقال : من باع نفسه كيف له نفس ؟ وقال بعض الحكماء ان غضب الله اشد من النار ورضاء اكبر من الجنة .

قال بعض الاكابر : يقول ما اصنع بدنيا ان بقيت لم تبقي لي و ان بقيت لم ابق لها كان بشر الحافي يقول : لا يكره الموت الا مريب وانا كرهه .

قال المسيح على نبينا و عليه السلام : ليحذر من يستبطن الله في الرزق أن يغضب عليه .

و من كلام بعض الحكماء اقرب ما يكون العبد من الله اذا سئل ، واقرب ما يكون من الخلق اذا لم يسئلهم .

قال بعض العباد اني لا مستحي من الله سبحانه ان يراني مشغولاً عنه وهو مقبل على شعر

لكل ذوى الالباب والفضل صادق

سلام عليكم من محب وداده

و لکنه من نحو عشرین حجة	ترای له من عالم الغیب شارق
وشام وميضاً من نواحی تهامة	و یا حبذا من جانب الطور بارق
فصار له شغل عن الخلق شاغل	ورافقه الشوق الذی لا یفارق
بیئت له حاد (۱) الی السیر سائق	ویضحی له من کامن الوجد شائق
وهذا هو العذر الذی قلت عنده	لخلطة من لم أرضیه أنت طالق
واثرت عنها غزلة فی غضون (۲)	حقایق للمغزی بها رد قایق
وماذا عسی ان یتستقیق للائم	اخو الوجد ادا ینسمع العذل عاشق
از بسکه رفوز و زودیم و شد چاک	این سینه همه بدو ختن رفت
ندانم انگل خود رو چه رنگ بود دار	که مرغ هر چمنی گفتگوی او دارد

همیشه

یا رب کام مانشد زین چه گنه رقیب را	نیست نصیب کام دل عاشق بی نصیب را
عمر اگر امان دهد وقت خزان درین چمن	نیم شبی قضا کنم ناله عندلیب را
غمزه او بهر دلی دردی و دارویی دهد	دست و دلی نمانده در کشور ما طیب را
وصل تو گر ز آسمان نامزد کسی شود	تیسری تیغ غیرتم باز برد نصیب را

سخنی نوی

بهیچ چیز خدا یا مرا مکن قادر	هیاد خست پنهان من شود ظاهر
------------------------------	----------------------------

مثنوی

این طبیبان بدن دانشورند	برسقام تو ز تو واقف ترند
هم ز نبضت هم ز جسمت هم ز رنگ	صد مرض بینند در تویی در رنگ
بس طبیبان الهی در جهان	چون ندانند از تو یگفت زبان
آنطیبان بدن بیرونی اند	که بدان اشیا بعلت ره برند
وین طبیبان چون که ناهت بشنوند	تا بقعر تار و پودت در روند
در وضو هر عضو راوردی جدا	آمدست اندر خبر بهر دعا

چونکه استنشاق بینی میکنی بوی جنت خواهی ازرب غنی
تا تو را آنبو کشد سوی جنان بوی گل باشد دلیل گلستان
چونکه استنجاکنی ورد سخن این بود یارب اذاینم یاک کن
دست من اینجارسیداینرا بشست دستم اندر شستن جانست مست
ازحوادث توبشو آن مست را کزحدث من خود بشستم دست را
آن یکی دروقت استنجا بگفت که مرا بابوی جنت ساز جفت
گفت شخصی خوب: رد آورده ای لیک سوراخ دعاکم کرده ای
ورد بینی این بود ای ذو فنون ورد بینی راتو اوردی بکون
ریح جنت راز بینی یافت حر ریح جنت کی دراید اذبر

لکاتبه من السوانح

زد بتیرم بعد چندین انتظار گرچه دیر آمد خوش آمد تیریار
شد دلم آسوده چون تیرم زدی ای سرت کردم چرا دیرم زدی
قال بعض الحكماء : لست منتفعا بما تعلم اذا لم تعمل بما تعلم ، فان زدت
فی علمك ، فانت مثل رجل حزم حزمة (۱) من حطاب واراد حماها فلم يطق قوضها
وزاد عليها
قال بعض المفسرين في قوله تعالى «واما السائل فلا تنهر» (۲) ليس هو سائل الطعام ،
ولكنه سائل العلم .

قال بعض ولاية البصرة لبعض النساك : ادع لي ، فقال : ان بالباب من يدعو عليك
قال بعض الحكماء : اذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي ؟ وقال حق
على الرجل العاقل الفاضل ان يجتنب مجلسه ثلثة اشياء الدعابة (۳) وذكر النساء ،
والكلام في المطاعم .

قيل لابراهيم بن ادهم : لم لاتصحب الناس ؟ فقال ان صحبت من هو دوني آذاني
بجهله وان صحبت من هو فوقی تكبر علی ، وان صحبت من هو مثلی حسدنی ، فاشتغلت

بمن ليس في صحبته ملال ، ولا في وصله انقطاع ، ولا في الانس به وحشة .
 دهان : يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ،
 اسئلك بنبيك نبي الرحمة وعترته ائمة الامة ان تصلي عليه وعليهم وان تجعل لي من امري
 فرجاً قريباً ومخرجاً وحياً (۱) وخلاصاً عاجلاً انك على كل شيء قدير
 فی الحديث : ان فی الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر .
 ولگائے الاحرف بہاء الدین محمد عفی عنہ یتیدہ رحول مضمون ہذا الحدیث
 ولكنه بالفارسية

نقص کرمست آنکہ قدرش در حوصلہ امید گنجد

رباعی

اورا کہ دل از عشق مشوش باشد هر قصہ کہ گوید همه دلکش باشد
 تو قصہ عاشقان همی کم شنوی بشنو بشنو کہ قصہ شان خوش باشد

ما قبلہ فی یوم العید وقد اقتضاه الحال نظم :

عید و هر کس را زیار خویش چشم عیدست

چشم ما پر اشک حسرت دل پر از نومیدست (۲)

وہنی کلام بعض الاکابر : لیس العید لمن لبس الجدید انما العید لمن امن من الوعید

صغلی بعض الرهبان : متى عیدکم ؟ فقال يوم لانعصى فيه الله سبحانه فذلك عیدنا

لیس العید لمن لبس الفاخرة ، انما العید لمن امن عذاب الاخرة ، لیس العید لمن لبس الرقيق
 انما العید لمن عرف الطريق

لہ درہنی قال

مبارکباد عید آن درد مند بیکسی کورا

کہ نہ کس را مبارکباد گوید نہ کسی او را

من گلام الحکماء : لاتعد حتی تقعد ، واذا اقعدت کنت اعز مقاماً ، ولاتنطق حتی

تستطق، فاذا استنطقه كنت اعلى كلاماً .

وروي شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاخبار بطريق حسن عن الباقر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان جالساً في المسجد فدخل رجل فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده ، فقال النبي : نقر (١) كنقر العزاب لئن مات هذا وهذه صلوته ليموتن على غير ديني .

من كلام بعض اكابر الصوفية : ان فوت الوقت اشد عند اصحاب الحقيقة من فوت الروح ، لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق قال ابو علي الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه ، ان المرء بقلبه ولسانه وجوارحه ، فمن تواضع لغنى بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه ، فان تواضع بقلبه ايضا ذهب دينه كله

لجأ الله الزمخشري

كثر الشك و الخلاف وكل	يدعى الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا اله سواه	نم حبي لا حمد و على
فازكذب يحب اصحاب كهف	كيف يشقى محب آل نبي!

لبعضهم

يامن هجروا وغيروا احوالي	مالي جلد على نواكم مالي
عودوا بوالكم على مدنفكم	فالعمر قد انقضى وحالي حالي

من خط جدي «ره»

كم تذهب يا عمري في خسرائي	ما اغفلني غنك و ما الهاني
ان لم يكن الان صلاحى فمتى؟	هل بعدك يا عمري عمر ثاني
لم اكن للوصال اهلا واكن	انت صيرتنى لذلك اهلا
انت احيتني و قد كنت ميتا	نم بدلتنى بجهلى عقلا

نعم ما قال

اعينى لم لاتبكيان على عمرى تناثر عمرى (١) من يدي ولا ادري
اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ولم اتأهب (٢) للمعاد فما عذرى ؟

استعجمت (٣) دارى ماتكلما و الدار لو كلمتنا ذات ابعاد

معاً نقله جدى رحمه الله من خط السيد الجليل الطاهر ذى المناقب والمفاخر السيد رضى الدين على بن طائوس قدس الله روحه من الجزء الثامن والثانى فى كتاب الزيارات لمحمد بن احمد بن داود القمي «ره» ان ابا حمزة الثمالي قال للصادق عليه السلام: انى رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل فى ذلك شىء مما يقولون من الشفاء؟ فقال يستشفى ما بينه وبين القبر على رأس اربعة اميال وكذلك قبر رسول الله ﷺ وكذلك قبر الحسن وعلى وعقد فخذعنها فانها شفاء من كل سقم وجنة (٤) مما يخاف ، ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبرء وبختمها اذا اخذت .

وهى الكتاب المذكور عن الصادق عليه السلام من اصابته علة لاتتداوى فتداوى بطين قبر الحسين عليه السلام من تلك العلة الا ان يكون علة السام (٦) ومن الكتاب المذكور روى ان الحسين عليه السلام اشترى النواحي التى فيها قبره من اهل نينوا والغاضرية بستين الف درهم ، و تصدق بها عليهم و شرط أن يرشدوا الى قبره و يضيفوا من زاره ثلثة أيام ، و قال الصادق عليه السلام : حرم الحسين عليه السلام الذى اشترى اربعة اميال فى اربعة اميال فهو حلال لولده وموانيه حرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة .

ذكر السيد الجليل السيد رضى الدين بن طائوس رحمه الله انها انما صارت حلالا بعد الصدقة ، لانهم لم يفوا بالشرط ، قال : وقد روى محمد بن داود عدم وفائهم بالشرط

١- تناثر الشىء : تساقط متفرقا ٢- تأهب للامر : تهبوا استعداد ٣- استعجمت : صارت

من الحيوانات العجم التى لاتقدر على التكلم والنطق ٤- الجنة : كل ما وقع من سلاح .

٥- السام : الهلاكة .

في باب نوادر الزيارات .

في الحديث عن النبي ﷺ : ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه (١) فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنى اسرائيل حين شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم .

من خط جدى طاب ثراه الحديث عن النبي ﷺ : صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر ؛ الوحر : مشتق من الوحرة بتحريك الوا والحاء والراء وهى دويبة حمراء تلصق باللحم وتكره العرب أكله للصوقها به وديبها عليه قال الشاعر يذم قوماً و يصفهم بالبخل :

رب أضياف بقوم نزلوا فقروا اضيافهم لهماً و حر
وسقوهم فى آناء كلع (٢) لبناً من دم مخراط فثر

المخراط : الناقه التى بها مرض ويكون لبنها مقعداً ، وفيه دم ، و الفثر ما شربت منه الفارة .

في الحديث : خير الخيل الادهم الاقرح المحجل طلق اليمين ، فان لم يكن أدهم فكفيت على هذه الشبه . الادهم : الاسود ، والاقرح : الذى فى جبهته بياض بقدر الدرهم ، الاثرم : ما فى أنفه وشفته العليا بياض ، و التحجيل بياض قوائم الفرس قل او اكثر بعد ان لا يجوز الارساغ (٣) ولا يجاوز الركبتين و الطلق بضم الطاء عدم التحجيل .

من كلام مولانا امير المؤمنين ﷺ : جهل المرء بعبوبه من أكبر ذنوبه .

ومن كلامه : احتج الى من شئت تكن أسيره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره ، وأنعم على من شئت تكن أميره .

عن امير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : قل اللهم اهدنى وسدنى ، و اذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم . وسداد السهم : ذهابه على الاستقامة نحو الغرض .

١- والمراد من العزائم الادامر و النواهي ٢- الاناء الكلع : هو ماتراكم عليه
الوسخ ٣- الارساغ جمع الرسغ : مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة .

قال بعض الاعلام: فى الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي فى الدعاء ملاحظة الداعي لمعانيه وقصدها على الوجه الاتم مما يقربه للامر المهم وللارواح (٤) منقول عن الصادق عليه السلام يقول ثلاث مرات : « الله الله ربي حقاً لا اشرك به أحد اللهم انت لها ولكل عظمة ففرجها عني » وان قراتها للوجع فصنع يدك حال قرأته على المكان الوجع .

قال بعض الاكابر من السلف: التوبة اليوم رخيصة مبذولة ، وغداً غالية غير مقبولة من شعر الحسين عليه السلام :

اغتن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

قال بعض الاكابر: البلاغة أداء المعنى بكماله الى النفس فى احسن صورة من اللفظ .
من كلام العرب وهو يجرى مجرى الامثال قولهم : اعطني قلبك والقنى حتى شئت يريدون ان الاعتبار بخلوص المودة لا بكثرة اللقاء .

عن رجل الجنيد رحمه الله كيف حسن المكر من الله سبحانه و قبح من غيره ، فقال : لا ادري ما تقول ولكن .

انشدنى فلان الطبرانى :

فدينك قد جلبت على هواكا فنفسى لا تطالبنى سواكا
احبك لا ببعض بل بكلى وان لم يبق حبك لى حراكا (٢)
و يقبح من سواك الفعل عندى و تفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل : اسئلك عن آية من كتاب الله ، وتجيبني بشعر الطبرانى ، فقال ويحك أجبتك ان كنت تعقل .

هما كتب الشريف جمال النقباء أبو ابراهيم محمد بن على بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو ابو الرضى والمرضى رضى الله عنهما الى ابى العلاء المعرى :

غير مستحق وصال الغواني (۱)
فصن النفس عن طلاب التصابي (۲)
ان شرخ (۳) الشباب بدله شيئا
فانفض الكف من حيا الحيا
وتيمن بساعة البين و اجعل
فالاديب الاربيب يعرف ماضن
اترجى مالا رحيباً و اسعاد
غلف الدهر عارضيك بشيب
و تحامت حماك نافرة عنك
ورد العايب البغيض اليهن
واخو الحزم مغرم بحميد الذكر
همه المجد و اكتساب المعالي
لايعير الزمان طرفا ولا

بعد ستين حجة و ثمان
واذجر القلب من سؤال المعاني
و ضعفاً مقلب الاعيان
وامعن الفكر في اطراح المعاني
خير فال تناعب العزبان
طى الكتاب بالعنوان
سعاد وقد مضى الاطيان
انكرت عرفه انوف الغواني
نفار المهى من السرحان (۴)
و دلى جيبهن المدانى
يوم الندى و يوم الطعان (۵)
ونوال العافى وفك العانى (۶)
يجعل صيراً بطارق (۷) الحدثنان

وهذه قصيدة طويلة غراء جيدة جدا اوردها جميعاً جدى فى بعض مجموعاته
للشيخ نظامى فى خسرو شيرين :

جوانى گفت پير را چه تدبير
جوابش داد پير نغز گفتار
بران سر کاسمان سيماب ريزد
که يار از من گريزد چون شوم پير
که در پيرى توهم بگريزى از يار
چو سيماب از همه شادى گريزد

۱- الغواني جمع الغانية : المرأة التى تطلب ولا تطلب ، وقيل : الغنية بحسبها
وجمالها عن الزينة ۲- تصابي الرجل : مال الى الصبوة واللهم واللعب ۳- شرح الشباب :
اوله وحدة النشاط الذى فيه ۴- المهى : نوع من البقر الوحشى ، السرحان : الذئب
۵- الندى : الجود والكرم ، يوم الطعان : يوم الحرب ۶- العافى كل طالب فضل اورزق
العانى : المحبوس والمظلوم الذى لا ينتصر والمتحمل للشدة ۷- الطارق : الآتى ليلا
الطارقة : الداهية ، والراد من الطارق الحدثنان وارده .

مثنوى

سنگ باشد سخت دروى چشم شوخ مى ترسد از جهانى پر كلوخ
کين كلوخ از خشت زن يکله خت شد سنگ از صنع الهى سخت شد

مما سمنح بخاطر قلمى

من الصفات المحمودة فى الخادم ، خير الخدام من كان كاتم السر ، عادم الشر ، قليل المؤنة ، كثيرة المعونة ، صموة اللسان ، شكور الاحسان ، حلوا العبارة ، دراك الاشارة ، عفيف الاطراف ، عديم الاتراف (١)

هذه ضرار بن ضمرة : دخلت على معوية بعد قتل امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : صف لى عليا ، فقلت اغضى ، فقال : لا بدان تصفه فقلت اما اذ لا بد ، فانه كان والله بعيد المدى شديدا القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل وحشته ، غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جشب ، وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعواناه ، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لانكاد نكلمه هيبه له ، يعظم اهل الدين ويقرب المساكين ، لا يطمع القوى فى باطله ، ولا يأس الضعيف من عدله ، فأشهد لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله (٢) وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته يتململ يتململ (٣) السليم ، ويكي بكاء الحزين

ويقول : يادنيا غرى غبرى ، أبى تعرضت ، أم الى تشوفت ؟ (٤) هيهات هيهات قد بتت (٥) نأثا لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك يسير ، وعيشك ، حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق ، فبكى معوية قال : رحم الله ابا الحسن (٦)

١- ترف : تنعم . ولا يخفى ان من اتصف بهذه الصفات المحموده صار خدوما لا خادما

٢- ارخى الليل سدوله : ارسل استار ظلمته ٣- يتململ : تقلب على فراشه مرضا ، يتململ

الجالس : تو كأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ٤- تشوفت الجارية : تزيت

٥- وفى بعض النسخ ابتك ، و طلاق البتة طلاق البائن ٦- الفضل ما شهدت به الاعداء

كان والله كذلك فكيف حزنك يا ضرار ؟ فقلت : حزن من ذبح ولدها في حجرها
فلا ترقى عبرتها ولا يسكن خزنها .

حديث المذكور ومتقول من كتاب كشف اليقين (١) في فضائل مولانا امير المؤمنين عليه السلام
عن عبد الله بن عباس قال : ان رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه
من يده فقليل للرجل بعدما ذهب رسول الله : خذ خاتمك وانتفع به فقال : لا آخذ شيئاً طرحة
رسول الله ﷺ .

ابو العميل لما حجب عن الدخول على عبد الله بن طاهر .

سأترك هذا الباب مادام اذنه على ما أرى حتى يخف قليلاً
اذالم أجد يوماً الى الاذن سائماً وجدت الى ترك اللقاء سبيلاً

بعضهم

عللت بالياس نفسي عنك فانصرفت والياس احسن مرجوعاً من الطمع
فكن على ثقة انى على ثقته الا اعلل بعد اليوم بالخدع
محوت ذكرك من قلبي و من اذني ومن لسانى قتل ماشئت او فدع
اذ ابتاعد قلبي عنك منصرفاً فليس يدنيك منى ان تكون معى

عبد الله بن طاهر

اغفر زلتى لتحرز فضل الشكر منى ولا يفوتك اجرى
لاتكلى الى التوسل بالعذر على ان لا أقوم بعذرى

حجظة الشاعر

وقائلة لى كيف حالك بعدنا أفى ثوب مشأنت أم ثوب مقتر؟ (٢)

١ - والحديث باتى مفصلاً فى الكتاب منقولاً من كتاب عدة الداعى - قيل لخليل بن
احمد : لم لا نمدح علياً ؟ قال كيف اقدم فى مدح من كتمت احبائه فضائله خوفاً ، واعدائه حسداً
وظهر بين الكتائب ماملاً الخافقين ؟ ٢ - المشرى : المتمول . المقتر : الفقير ، قتر الرجل
ضيق عليه فى النفقة

فقلت لها لاتساء ليني فاني
الباجي الشاعر اسمه سليمان كان من علماء الاندلس و الباجي بالباء الموحدة
والجيم ومن شعره ما أورده ابن خلكان في وفيات الاعيان.

اذا كنت أعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة
فلم لأكون ضنينا (٧) بها
و هو منسوب الى باجة قرية من قرى الاندلس .

بعضهم

توخ من الطرق اداساتها وعد عن الجانب المشته
وسمعت صر عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبه
هي الكلمات المنسوبة الى سيد الاوصياء عليه السلام : من أمضى يومه في غير حق ، قضاء
أو فرض اداء ، أو مجد بناء أو حمد حصله أو خيرا اسمه ، أو علم قبسه (اقتبسه خ ل) فقد
عق يومه .

لقي الحسن البصري الامام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقال له الامام عليه السلام :
يا حسن أطع من احسن اليك وان لم تطعه فلا تعص له امرأ ؛ وان عصيته فلا تأكل له رزقا
وان عصيته واكلت رزقه وسكنت داره ، فاعدله جواباً ، وليكن صواباً . في الحديث : اذا
وقع الذباب في الطعام فامقلوه ، فان في احد جناحيه سمّاً ، و في الآخر شفاء ، فانه
يقدم السم ويؤخر الشفاء قال اهل اللغة : ان معنى امقلوه اغمسوه والمقل بالثقاف الغمس
في القاموس عند ذكر كسكر انها قصبة واسطو وكان خراجها اثني عشر ألف ألف مثقال
كاصبهان ، دعاء منقول عن سيد البشر صلى الله عليه وآله قال : من أراد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله
ولا ينشر له ديواناً فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلوة : اللهم ان مغفرتك أرجى من
عملي ، وان رحمتك ، اوسع من ذنبي اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فرحمتك اهل
ان تبلغني ، لانها وسعت كل شئ يا ارحم الراحمين

من المثنوی المعنوی

صبغة الله چیست خم رنگ هو
چون در آن خم افتد و گویش قم
این منم خم خود انا الحق گفتن است
چون شود آهن ز آتش سرخ رنگ
شد ز طبع و رنگ آتش محتشم
آتش من گر ترا شک است و ظن
آتش من بر تو گر شد مشته
آتشی چه آهنی چه لب ببند
ای برون ازو هم و از تخیل من
حررتی فی وقت عجیب ، کان لی فیہ من القرب نصیب ، یالیتہ بقی و دام ، لیشفی
القلب من السقام .

عبدالله بن حنیف

قد ارحنا و استرحنا من غدو و رواح (۱) و اتصال بلسم
أو کریم ذی سماح (۲) بعفاف و کفاف و قنوع و صلاح
و جعلنا الیأس مفتاحاً لآبواب النجاح
لما مات جالینوس و جد فی جیبہ رقعة فیها مکتوب : أحق الحمقاء من یملأ
بطنه من کل ما یجد ، فما کلمته فلجسمک ، و ما تصدقت به فلروحک ، و ما خلفته فلغیرک
و المحسر حی و ان نقل الی دار البلی ، و المسیء میت و ان بقی فی الدنیا ، و القناعة
تستر الخلة (۳) و بالصبر تدرك الامور ، و بالتدیر یکثر القلیل ، و لم أر لابن آدم شیئاً
أنفع من التوکل علی الله تعالی .

۱- الغدو جمع الغدوة : البكرة او ما بین صلوة الفجر و طلوع الشمس ، الرواح :
العشی ، او من الزوال الی اللیل و یقابله الصباح ۲- السماح : الجود
۳- الخلة : الفقر

من كلام مسيح على نينا و عليه السلام : لا يصعد الى السماء الا منزل منها .

كان سقراط الحكيم قليل الاكل خشن اللباس ، فكتب اليه بعض فلاسفة عصره : أنت تزعم (تحسب) ان الرحمة لكل ذي روح واجبة ، وأنت ذوروح ، فلم لا ترحمها بترك قلة الاكل وخشن اللباس ؟ فكتب في جوابه : عاتبتني على لبس الخشن وقد عشتق الانسان القبيحة ويترك الحسنة ، وعاتبتني على قلة الاكل ، وانما أريد أن أكل لاعيش ، وأنت تريد أن تعيش لتأكل : والسلام .

فكتب اليه الفيلسوف : قد عرفت السبب في قلة الأكل ، فما السبب في قلة كلامك ؟ واذا كنت تبخل على نفسك بالماكل ، فلم تبخل على الناس بالكلام ؟ فكتب في جوابه : ما احتجت الى مفارقتهم وتركهم للناس ، فليس لك والشغل بما ليس لك عبث ، وقد خلق الحق سبحانه لك أذنين ولساناً لتسمع ضعف ما تقول ، ولتقول اكثر مما تسمع والسلام

لبعضهم

الى الله أشكو ان في النفس حاجة تمر بها الايام وهي كما هي
روى شيخ الطائفة في التهذيب في أوایل كتاب المكاسب بطريق حسن ، أو صحيح ، عن الحسن بن محبوب ، عن جرير .

قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله ومو توالفكم بالورع ، وقووه بالثقة ، والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان ،

واظلم انه من خضع لصاحب سلطان ، أو لمن يخالفه على دينه طلبا لما في يديه من دنياه أخمله (١) الله ومقتد عليه ، ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه ، فصار اليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم يأجره على شيء من دنياه ينقته في حج ولا عتق ولا بر .
أقول : قد صدق عليه السلام فانا قد جربنا ذلك وجر به المجربون قبلنا ، وانفقت الكلمة منا ، ومنهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفادها (٢) واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الاموال الملعونة ، نسئل الله تعالى رزقا حالال طيبا يكفيننا

١- أخمله الله تعالى فلانا : جعله خاملا ؛ خمله الله : اوقعه في ورطة

٢- نفد الشيء : فنى ونهب .

ويكف أكفنا عن مدها الى هؤلاء وأمثالهم، انه سميع الدعاء، لطيف لما يشاء .

شعر لابن مينا

تعس (١) الزمان فان في احشائه بغضاً لكل مفضل و مبجل
وتراه يعشق كل رذل ساقط عشق النتيجة للاخس الارذل (٢)

ابو العلاء المعري

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل (٣)
سكن السما كان السماء كلاهما هذا له رمح و هذا أعزل

آخر

واني لارجوا الله حتى كانني أرى بجميل الظن ما الله صانع

شيخ ابو سعيد بن ابو الخير

تيري زكمانه ابروى تو جست دل پرتو وصل را خيالي بر بست
خوش خوش ز دلم گذشت و ميگفت بناز

ما پهلوی چون توئی خواهيم نشست

في وصية النبي ﷺ لابى ذر «رضي الله عنه» : كن على عمرك أشح (٤) منك على
درهمك و دينارك ، يا أباذر دع مالست منه في شيء ، ولا تنطق بما لا يعينك ، واخزن
لسانك كما تخزن ورقك .

وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام : من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها
فقد استمسك بعمودي اللؤم ، من لم يتعاهد علمه في الخلاء فضحه في الملاة ، من اعتر
بغير الله سبحانه أهلكه العز ، من لم يصن وجهه عن مسئلتك فصن وجهك عن رده لاتضعن
مالك في غير معروف ، ولا تضعن معروفك عند غير عروف ، لاتقولن ما يسوئك جوابه ،
لاتمار اللجوج في محفل ، لا يكونن أخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه

١- تعس : اكب على وجهه ، تساله : الزمه الله هلاكا ٢- اشارة الى ما في المنطق
في باب القياس : النتيجة تابعة للاخس من المقدمتين ٣- منزل : يقال له بالفارسية : دوك
٤- الشح : البخل .

قال حبر من بنی اسرائیل فی دعائه : یارب کم أعصیک ولا تعاقبنی ، فأوحی الله الی نبی ذلك الزمان قل لعبدی : کم أعاقبك ولا تدری ألم اسلبك حلاوة مناجاتی ؟ !
فقل الراغب فی المحاضرات : ان بعض الحكماء کان یقول لبعض تلامذته : جالس العقلاء اعداء كانوا أو اصدقاء ، فان العقل یقع علی العقل .

دخل سفیان الثوری علی أبی عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) ، فقال : علمنی یا بن رسول الله ما علمك الله ، فقال (ع) : وإذا تظاهرت الذنوب فعلیك بالاستغفار ، وإذا تظاهرت النعم فعلیك بالشکر ، وإذا تظاهرت الغموم ، فقل : لا حول ولا قوة الا بالله ، فخرج سفیان وهو یقول : تلك وای ثلاث ؟ !

ورود فی الحدیث عن النبی (ص) : عجبت ممن یحتمی (۱) عن الطعام مخافة المرض ، کیف لا یحتمی عن الذنوب مخافة النار ؟ !

سئل بعضهم بعض الحكماء ما الشر المحبوب ؟ فقال الغنی .
كان بعض الحكماء یقول : تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل .

فحص بعض الحكماء عند الموت ، فقل : ما بك ؟ فقال : ما ظنكم بما یقطع سفرأطویلا بلا زاد ، ویسكن قبراً موحشاً بالأمونس ، ویقدم علی حکم عدل بلا حجة .

المجنون الرومی

هله نومید نباشی که ترا یار براند
گرت امر و زبر اندنه که فردات بخواند
درا گریه تو بیندد مرو و صبر کن آنجا
که پس از صبر ترا او بسر صدر نشاند
و گر او بر تو بیندد همه درها و گذرها
ره پنهان بگشاید که کس آن راه نداند
نه که قصاب بخنجر چو سر میش ببرد
نهلد کشته خود را کشد آنگاه کشاند

چودم میش نماند زدم خود کندش پر

توبه بین کین دم سبحان بکجاهات رساند ؟

بمثل گفته ام این را و اگر نه کرم او

نکشد هیچکسی را و ز کشتن برهاند

هله خواموش که شمس الحق تبریز از این می

همگانرا بچشانند بچشانند بچشانند

سعدی

هر سود و د آن کش ز در خویش براند و انرا که بخواند بدر کس ندواند

بعضهم

مثل الرزق الذی تطلبه مثل الظل الذی یمشی معک

أنت لا تدركه متبعاً و اذا ولیت عنه تبعک

مرعبدالله بن المبارک برجل واقف بین مزبلة و مقبرة ، فقال له : یا هذا انک واقف

بین کنزین من کنوز الدنیا : کنز الاموال و کنز الرجال .

حکیم ناصر خسرو علوی

ناصر خسرو و براهی میگذشت مست و لایعقل نه چون میخوار گان

دید قبرستان و میرز رو برو بانگ برزد گفت کی نظار گان

نعمت دنیا و نعمت خواره بین اینش نعمت اینش نعمت خوار گان

گان الریبع بن خیشم

یقول : لو كانت الذنوب تفوح ما جلس أحد الی (۱) أحد

گان أبو حازم یقول : عجبت لقوم يعملون لدار یرحلون عنها کل یوم مرحلة ،

و یرتکون العمل لدار یرحلون الیها کل یوم مرحلة ، و کان یقول : ان عوفینا من شر ما

أعطینا لم یضرنا ما روی عنا . قال المسیح علی نبینا و علی : لولم یعذب الله الناس علی معصيته

لکان ینبغی ان لا یعصوه شکر النعمته . لما اجتمع یعقوب مع یوسف علی نبینا و علیهما السلام

قال يا بني حدثني بخبرك ، فقال له يا أبت لا تستلني عما فعل بي اخوتي واستلني عما فعل الله سبحانه بي .

قال هرون الرشيد للفضيل بن عياض : ما أشد زهدك ؟ فقال أنت أزهمني ، لاني زهدت في فان لا يبقى ، وأنت زهدت في باق لا يفنى .

كان بعض الحكماء يقول : لاشئ أنفس من الحيوة ولاغبن أعظم من انقادها لغير حياة الابد .

لبعضهم

جريت دهرى واهليه فماتركت لي التجارب في ودامرى غرضاً

وقد عرضت من الدنيا فهل زمنى معطياتي لغيرى بعد ما عرضا

وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لا يام الصبا عوضاً

ابن النخياط الشامي وهو صاحب الايات المشهورة التي أولها :

خذ من صبا نجد (١) اماناً لقلبه فقد كاد رايها يطير بلبه

وبالجزع حى كلما عن (٢) ذكرهم أمات الهوى منى فؤادا و احياه

تمنيتهم بالرقمتين (٣) و دارهم بواد الغضا (٤) بعد ما تمناه

لله درهما من بيتين ياخذان بمجامع القلوب .

شهاب الدين السهروردي صاحب كتاب العروف :

تصرمت وحشة التئائي (٥) و أقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لي حسوداً من كان في حجركم رثالى

و حققكم بعد اذ حصلتم بكل ما فات لا أبالى

وما على عادم أجاجاً (٦) و عنده أبحر الزلال

١- نجد : اسم موضع ٢- الجزع : اسم مكان ، عن عن الشئ : اعرض عنه وانصرف .

٣- الرقة : اسم مكان من ديار العرب ٤- الفضا : اسم موضع ٥- التئائي : التباعد

٦- الاجاج بالضم : الملح المر من الماء كماء البحر وملح أجاج : شديد الملوحة

عبد الله بن القسم الشهرزوري

لمعت نارهم وقد (١) عسعس الليل
فتأملت بها و فكرى من البين
و فؤادى ذاك الفؤاد المعنى
ثم قابلتها و قلت لصحبي
فرمو انحوها لحاظاً صحيحاً
ثم مالوا الى الملام و قالوا
فتجنبتهم و ملت اليها
ومعى صاحباتى يقتفى الانار
وهى تبدو و نحن ندنو الى ان
فدنونا من الطلول فحالت
قلت من بالديار قالت جريح
مالذى جئت تبغى قلت ضيف
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها
من اتانا ألقى عصا السير عنه
فحططنا الى منازل قوم
درس الوجد منهم كل رسم
منهم من عفى ولم يبق للشكوى
ليس الا الانفاس تخبر عنه

ومل الحادى و حار الدليل
عليه ولحظ عيني كليل (٢)
وغرامى (٣) ذاك العزام الدخيل
هذه النار نار ليلى فميلوا
فعادت خواستاً (٤) وهى حول
خلب (٥) ما رايت ام تخيل ؟
والهوام ركبى وشوقى الزميل
و الحب شأنه التطفيل
حجرت دونها طول محول (٦)
ز فرات من دونها و عويل
و أسير مكبل (٧) و قتيل
جاء يبغي القرى فاين النزول ؟
فما عندنا لضيف رحيل
قلت من لى بذا وكيف السيل ؟
صرعتهم قبل المذاق الشمول
فهو رسم و القوم فيه حلول
ولا للدموع فيه مقيل
و هو عنها مبرء معزول

١- عسعس الليل : اضلم ٢- يقال : بصركليل : اى لا ينفذ ٣- المعنى : المذهب،
الفرام : الحب المذهب ٤- الخاسى : البعد والطرود ٥- الغلب وزان قلب : الحجاب
لامطر فيه كانه يتخدد و يقال لمن يمد ولا ينجز : وانما انت كبرق خلب ٦- ارض معولة : لامرعى
بهاى مجذبة ٧- كبل فلاناً : حبسه فى سجن او غيره .

ومن القوم من يشير الى وجد
قلت أهل الهوى سلام عليكم
لم يزل حافز (١) من الشوق يحدوا
جئت كى أصطلى فهل لى الى
فأجابت شواهد الحال عنهم
لا تر وقتك الرياض الانيقات
كم أتيها قوم على غرة منها
فوقفنا كما عهدت حيارى
يدفع الوقت بالرجا و ناهيك
كلما ذاق كأس يأس مرير
و اذا سولت له النفس أمرا
هذه حالنا و ما وصل

تبقى عليه منه القليل
بى فؤاد عنكم بكم مشغول
لى اليكم و الحادثات تحول
ناركم هذه الغداة سبيل ؟
كل حد من دونها مفلول
فمن دونها ربي و دخول
و راموا قرى فعز الوصول
كل عزم من دوننا محلول
بقلب غذاؤه التعليل
جاء كأس من الرجا معسول
حيد عنه و قيل صبر جميل
العلم اليه و كل حال تحول

١- انشدا بن الاعرابى : ومحفزة العزام بمرفقها اى دافعت بهما .

هذه التعليقة متعلقة بالصفحة « ٢٥٤ »

❦- أقول : اعلم ان احدى العلوم الخفية « الكيمياء » وفى حقها ثلاثة اقوال بين اهل العلم فمنهم من انكر حقيقته وذهب الى كونه تخيلا وعده من اصناف الشعبية وجزم بحرمته ، ومنهم من قال ان بتلك الاعمال تعرض حالة الذهبية على الفلزات وتزول بعد مدة و انها غش وتدليس فتشمله ادلة النش ، ومنهم من ذهب الى ان له حقيقة وان الفلزات تتبدل بتلك الاعمال الكيمائية الى الذهب الخالص وانه لا اشكال فى تلك الصنعة . ومن ائمة هذا الفن جابر بن حيان من اصحاب مولينا الصادق (ع) والمقتبس من انواره وله رسائل فى هذا الباب ولبعض المشايخ شرح على رسالة روح الحكمة له . ومن المشهورين بهذه الصنعة المؤلف « قدس » صاحب الكشكول ويحكى عنه فى هذا الباب افاصيص وحكايات ومن المعروفين لدى الناس بها على ما نقل صاحب الكنى والالقب العلامة الحاج السيد نصر الله القمصرى الاجور دى الكاشانى الفاضل الشاعر العارف صاحب الكرامات والمقامات . والله اعلم بحقيقة الحال وعندنا نسخ خطية نفيسة فى هذه الصنعة

هني وفيات الاعيان : دخل عمرو بن عبيد يوماً على المنصور ، وكان صديقه قبل خلافته فقر به وعظمه ، ثم قال له عظمي : فوعظه بمواعظ منها : قوله : ان لهذا الامر الذي في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل اليك ، فاحذر ليلة يوم لا ليل بعده ، فلما أراد النهوض قال له : قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم ، فقال : لاحاجة لي فيها فقال : والله تأخذها فقال والله لا آخذها .

وكان المهدي ولد المنصور حاضراً ، وقال يحلف أمير المؤمنين و تحلف أنت فالتفت عمرو الى المنصور وقال : من هذا الفتى ؟ قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي ، قال : أما لقد البسته لباساً هو لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له أمراً أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ، ثم التفت عمرو الى المهدي وقال : يا ابن أخي اذا حلف ابوك احشئه عمك ، لان اباك اقوى على الكفارة من عمك ، فقال له المنصور : هل من حاجة ؟ قال لا تبعث الى حتى أتيتك قال اذن لا تلقاني ، قال هي حاجتي و مضى فاتبعه المنصور طرفه .

وقال :

كلكم يمشي رويد كلكم طالب صيد

غير عمرو بن عبيد

توفي عمرو بن عبيد سنة اربع و اربعين و مائة و هو راجع من مكة بموضع يقال له مران .

ورثاه المنصور بقوله :

صلى الاله عليك من متوسد قبراً مرت به على مران

قبراً تضمن مؤمناً متحققاً صدق الاله ودان بالفرقان

لوان هذا الدهر ابقى صالحاً أبقى لنا عمرو أبا عثمان

قال ابن خلكان : لم يسمع بخليفة رئي من دونه سواه و مران بفتح الميم و تشديد الراء موضع بين مكة والبصرة .

قال ابن خلكان في وفيات الاعيان عند ذكر حماد مجرد ماصورته : ان حماد كان ماجنا (١) خليعاً متهما في دينه بالزندقة ، وكان بينه وبين أحد الائمة الكبار مودة ، ثم تقاطعاً فبلغه أنه ينتقصه فكتب اليه هذه الايات .

ان كان نسكك لا يتم	بغير شتمى و انتقاصى
فاقعد ورقم بى كيف شئت؟	مع الادانى و الاقاصى
فلطالما شار كتنى	وأنا المقيم على المعاصى
أيام نأخذها و نعطى	فى أباريق الرصاص (٢)

ويقال : ان الامام المذكور هو أبو حنيفة « انتهى كلام ابن خلكان »

ذكر صاحب تاريخ الحكماء عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي انه قال : لما اشتد باستادى المرض الذى مات فيه ، وكان ذات الجنب عن نزلة فأشرت عليه بالمداداة فانشد :

لا اذود (٣) الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره
من كلام النبي ﷺ : لان أكون فى شدة أتوقع رخاء ، أحب الى من ان أكون فى
رخاء أتوقع شدة .

وقال النبي ﷺ : من أذنب ذنباً ، فاجمع قلبه عليه ، غفر له ذلك الذنب
وان لم يستغفر منه .

العباس بن الاحنف

لا بد للعاشق من وقفة تكون بين الصد و الصرم
حتى اذا الهجر تمادى به راجع من يهوى على رغم
وما جعلنا القبله التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب

١- الماجن : الذى لا يبالي ما صنع وما قيل له من قول او فعلا او الذى لا يبالي ، والغليخ :

الذى لا آمر له ولا نهى ، يفتل ما يشاء ٢- الرصاص : معدن ، الواحدة رصاصة سمي به لتداخل

اجزائه ، والرصاصى ما كان بلون الرصاص ٣- اذود : اطرده ، ادفع

على عقبيه (١) .

قال صاحب الاكسير فى تفسير الاية : المراد وماولينك الجهتين الا لانك المنعوت فى التورية بذى القبلتين فاكدنا على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عند ظهور ايامك «انتهى» ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من جعل الناسخ والمنسوخ فتدبر . وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن زمان البيضاوى : و يحتمل ان يراد من التى كنت عليها الكعبة اى خاطرك ما مل اليها فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الاشرف ما مل الى ان تكون الكعبة قبلة «انتهى كلامه» ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة الجعل الناسخ فى الرواية عن ائمتنا عليهم السلام ، ان قبلته ﷺ كانت فى مكة بيت المقدس فتأمل .

ﷺ و صاحب الكشاف فان كلامه فى تفسير هذه الاية كالدر المنثور ، و كلام المتأخرين عنه كالامام الرازى والنيشابورى والبيضاوى ولا يخلو من خبط كما بيناه فى الكشكول .

من الكشاف فى تفسير وما جعلنا الاية التى كنت عليها ليست بصفة للقبلة انما هى ثانى مفعول جعل يريد وما جعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها ، وهى الكعبة لان رسول الله ﷺ كان يصلى بمكة الى الكعبة ، ثم امر بالصلوة الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة تألفاً لليهود ، ثم حول الى الكعبة ، فيقول وما جعلنا القبلة التى تحبان تستقبلها الجهة التى كنت عليها اولاً بمكة ، يعنى وما رد ذلك اليها الامتحاناً للناس وابتلاء (لنعلم) الثابت على الاسلام الصافيه ممن هو على حرف ينكص (على عقبيه) لقلقه فيرتد كقوله : و ما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ، الاية ، ويجوز ان يكون بياناً للحكمة فى جعل بيت المقدس قبلته ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وان استقبلت بيت المقدس كان امرأ عارضاً لغرض ، وانما جعلنا القبلة التى كنت عليها قبلتك وقبل هذا وهى بيت المقدس لمتحن الناس ونظر من يتبع الرسول منهم ومن لا يتبعه وينفر عنه ، وعن ابن عباس «رضى الله تعالى عنه» كانت قبلته بمكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه .

لله در من قال

لا اشتكى زمنى هذا فأظلمه
وانما اشتكى من اهل ذا الزمن
هم الذئاب التى تحت الثياب فلا
تكن الى أحد منهم بمؤمن
قد كان لى كنز صبر فافتقرت الى
انفاقه فى مدار أتى لهم فنى

الشيخ شمس الدين الكوفي

اليك اشاراتى وانت مرادى
وايك أعنى عند ذكر سعاد (۱)
وأنت تثير (۲) الوجد بين اصابعى
اذا قال حاد أو ترنم شادى (۳)
وحبك ألقى النار بين جوانحى
بقدر ووداد لا يقدح زنادى (۴)
خليلى كفاعنى العذل واعلمنا
بأن غرامى آخذ بقيادى
ولذة ذكرى للعقيق واهله
كلذة برد الماء فى فم صادى (۵)
طربنا بتعريض العذل بذكر كم
فنحن بواد والعذل بواد

الشيخ روزبهان الصوفي

اى تورا باهر دلى رازى دگر
هر گدارا بادرت آزى دگر
صد هزاران پرده دارد عشق دوست
میکند هر پرده آوازی دگر

بياتادست از اين عالم بداريم
بيا تا پاى دل از گل برايم
بياتا برد بارى پيشه سازيم
بيا تا تخم نيكوى بكاريم
بيا تا از غم دورى از اندر
چو ابرو بهاران خون بياريم
بيا تا هم چو مردان در ره دوست
سر اندازى كنيم و سر نخاريم

هه! انشده العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين شيرازى :

خير الورى بعد النبى ﷺ من بنته فى بيته (٦)

- ۱- سعاد : اسم على لامرأة ۲- تثير : تهيج ۳- العادى : السابق ، الشادى : المنفى
- ۴- الزناد جمع الزند : العود الا على الذى يقتدح به النار ۵- الصادى : العطشان
- ۶- والمراد هو سيد الاوصياء على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع)

من في دجى (٧) ليل العمى ضوء الهدى في زيته
 قال المحقق الدواني في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (١) أقول :
 لان هذا المطلب أدق المطالب الالهية وأحقها بان يصرف فيه الطالب وكده ،
 ولم ارفى كلام السابقين ما يصفو عن شوب ريب ، ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة
 عيب ، فلا بأس على أن أشبع فيه الكلام حسب ما يبلغ اليه في وان كنت موقنا بانه سيصير
 عرضة لملام اللثام .

بيت

إذا رضيت عنى كرام عشريني فلا زال غضبانا على لثامها

واقدم هلى ذلك مقدمة

هى ان الحقايق لا يقتنص من قبيل الاطلاقات العرفية ، وقد يطلق في العرف على معنى
 من المعانى لفظ توهم ما لا يساعد البرهان ، بل يحكم بخلافه ، ونظير ذلك كثير منه : ان
 لفظ العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه : بدانستن ودانش ومراد فانهما ما يوهم انه
 من قبيل النسب ، ثم البحث المحقق والنظر الحكمي يقضى بان حقيقته هو الصورة المجردة ،
 وربما يكون جوهر ا كما في العلم بالجواهر بل ربما لا يكون قائما بالعالم بل قائماً بذاته
 كما في علم النفس وسائر المجرّدات بذواتها ، بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى
 بذاته ، ومنه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر ،
 كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرك للكليات وعن فصل الحيوان بالحساس
 والمتحرك بالارادة ، والتحقيق أنها ليست من النسب والاضافات في شيء بل هى جواهر ، فان
 جزء الجواهر لا يكون الاجوهرأ كما تقرر عندهم .

وبعد ذلك ، نهد مقدمة أخرى وهى : ان صدق المشتق على شيء لا يقتضى قيام

- ١- دجا الليل : اظلم ٢- وفي بعض النسخ المطبوعة فى الهامش : چون در اغلب
 نسخه ها الواجب الجديد ديدنه شده بدون تصرف نوشتيم اگرچه ظاهر واجب الوجود باشد
 اقول : وللمحقق الدواني رسالة فى اثبات الواجب الجديد ورسالة فى اثبات الواجب
 القديم وعلیهما شرح من القاضى نورالله قدس

مبدء الاشتقاق به وان كان فى عرف اللغة توهم ذلك ، حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه وهو بمعزل عن التحقيق ، فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ما صرح به الشيخ وغيره ، وصدق المشمس على الماء المستند الى نسبة الماء الى الشمس بتسخينه ، و بعد تمهيد هاتين المقدمتين نقول : يجوز ان يكون الوجود الذى هو مبدء الاشتقاق للموجود ما أمراً قائماً بذاته هو حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه سبحانه ويكون الموجود أمراً من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه ، وذلك المفهوم العام أمر اعتبارى عدم المعقولات الثانية (١) وجعل ازل البديهيّات (٢) فان قلت : كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة فى الخارج مع انها كما ذكرته عين الوجود ؟ و كيف يعقل كون الموجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها ؟ قلت : ليس معنى الموجود يتبادر الى الذهن ويوهمه العرف من أن يكون أمراً مغايراً للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها « بهست » و مراد فاتها ، فاذا فرض الوجود عن غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت بنفسها فكانت علماً وعالمًا معلوماً كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى .

وهما يوضح ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حاراً وحاراً ، اذا الحار

١- المعقولات الاولى : ما يكون مصداقه وما يحاذيه موجود فى الخارج كالانسان والحيوان ، فانه يتصور اولاً ويحاذيه امر فى الخارج

المعقولات الثانية : ما يتصور ثانياً ولا يحاذيه امر فى الخارج فان كلية الانسان ونوعيته يتصور بعد تصوّره من غير ان يحاذيها شئ فى الخارج وقيل : هى مالا يعقل الاعراض لمعقول آخر ، وقيل : هى التى منشأ انتزاعها الموجود الذهنى وقيل : مالا يكون مصداقه فى الخارج كالنوع والجنس والكلى وغير ذلك ولها اصطلاحان ١- اصطلاح الحكيم ٢- اصطلاح المنطقى فليراجع كتب الفن

٢- مفهوم الوجود العام البدهى من الاعتبار الذهنية التى لا تحقق لها فى خارجها

لا كالانسان الموجود فى الخارج بوجود خارجى وفى الذهن بوجود ذهنى مثلاً ، فتأمل

ما يؤثر تلك الانوار المخصوصة من الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تجردها كك ، و قد صرح به منياري في كتاب البهجة والسعادة : بانه لو تجردت الصورة المحسوسة عن الحسن وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك ذكروا انه لا يعلم كون الوجود ذاتياً على الموجود الا ببيان مثل أن يعلم ان بعض الاشياء قد يكون موجوداً فيعلم انه ليس عين الوجود او يعلم انه انما هو عين الوجود يكون واجباً بالذات ، و من الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه ، فان قلت : كيف يتصور هذا المعنى الاعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه ؟ قلت : يمكن ان يكون هذا المعنى أحد الامرين من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه انتساباً مخصوصاً ومعنى ذلك ان يكون مبدأ اللاتار ومظهر الاحكام ويمكن ان يقال : ان هذا المعنى ما قام به الوجود اعم من أن يكون وجوداً قائماً بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشئ بنفسه ، و من ان يكون من قيام الامور المنزعة العقلية لمعروضاتها كقيام الامور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرها ولا يلزم من كون اطلاق القيام على هذا المعنى مجازاً ان يكون اطلاق الموجود عليه مجازاً كما لا يخفى ، على ان الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وان اطلاق الموجود عليه حقيقة أو مجازاً فان ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء ، فتلخص من هذا ان الوجود الذي هو مبدء اشتقاق الموجود امر واحد في نفسه وهو حقيقة خارجية ، والموجود اعم من هذا الوجود القائم بنفسه وهو مما ينتسب اليه انتساباً خاصاً واذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه ان المعقول من الموجود أمر اعتباري هو وصف للموجودات وهو الذي جعلوه اول الازايل البدئية ، فاطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة بذاتها انما يكون بالمجاز او بوضع اخر ، ولا يجدي ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود والمفهوم المذكور امر اعتباري ، فلا يكون حقيقة الواجب تعالى .

قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه (١) قد اتفق الكل على ان النبي ﷺ صلى الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة

مدته ثم أمر بالصلوة الى الكعبة وانما اختلفوا في ان قبلته بمكة هل كانت الكعبة او بيت المقدس؛ والمروى عن أئمة اهل البيت عليهم السلام، انها كانت بيت المقدس، ثم لا يخفى ان الجعل في الآية الكريمة جعل مركب لا بسيط وقوله تعالى: كنت عليها ناني مفعوليه كما نص عليه صاحب الكشاف، واختلفوا في المراد بهذا الموصول؛ فائمتنا سلام الله عليهم على ان المراد ببيت المقدس ما يجعل في الآية هو الجعل المنسوخ، واما القائلون بانه كان صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة الى الكعبة فالجعل عندهم يحتمل ان يكون جعلاً منسوخاً باعتبار الصلوة في المدينة مدة الى بيت المقدس، وان يكون جعلاً ناسخاً باعتبار الصلوة بمكة. أقول: وبهذا يظهر ان جعل البضاوى رواية ابن عباس دليلاً على جواز كون الجعل منسوخاً كلام لا طائل تحته، وصاحب الكشاف لما قرر ما يستفاد منه جواز ارادة الجعل الناسخ والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس، وغرضه بيان مذهبه في تفسير هذه الآية كما ينقل مذهبه في كثير من الايات، فظن البضاوى ان مراده الاستدلال على جواز ارادة الجعل المنسوخ.

ثم اقول: ان في كلام الامام الرازي في تفسيره الكبير في هذه الآية نظراً ايضاً فانه فسر الجعل بالشرع (٢) والحكم اى: وما شرعنا القبلة التي كنت عليها وما حكمنا عليك بان تستقبلها الا لنعلم؛ ثم قال ان قوله تعالى: التي كنت عليها ليس نعتاً للقبلة وانما هو ناني مفعولى جعلنا، وانت خير بان اول كلامه مناف لآخره فتأمل به.

قال بعض الحكماء لبنية: لا تعادوا احداً وان ظننتم انه لا يضركم ولا تزهّدوا في صداقة احداً وان ظننتم انه لا ينفعكم، فانكم لا تدرّون متى تخافون عداوة العدو، ولا متى ترجون صداقة الصديق.

وقيل للمهلب: ما الحزم؟ فقال: تجرع الغصص الى ان تنال الفرص. ومن كلامهم ما تراجعت الظنون على شئ مستور الا كشفتة. (٣)

١- الشرع: الطريقة، ويحتمل ان يكون الحكم جمع الحكمة فتأمل

٢- وفي ذكرى ان هذا كلام لامير المؤمنين عليه السلام، وظنى انه هكذا: ما تراجعت

الظنون الخ.

لما تقدم الحلاج الى القتل قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم رجله فخاف ان
يصفر وجهه من نزف (١) الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم
ليخفى اصفراره .

وانشد:

لم اسلم النفس للاسقام تبليغها الالعلمى بأن الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة لعل مستقمها يوماً يداويها
فلما صلب الى الجذع قال : يامعين الضنى على ، أعنى على الضنى (٢)

ثم جعل يقول :

مالى جفيت و كنت لا جفى و دلائل المهجران لا تخفى
واراك تمزجنى و تشربنى ولقد عهدتك شاربى صرفا
فلما بلغ به الحال انشاء ، يقول:

ليبك يا عالماً سرى و نجوائى لبيك ليك يا قصى و معنائى
ادعوك بل أنت تدعوني اليك فهل ناجيت اياك أم ناجيت اياي
حبنى لمولائى وأضنائى أسقمنى فكيف اشكوا الى مولائى مولائى
يا ويح زوحى من روحى و يا أسفى على منى فانى اصل بلوائى

قيل لعمر بن عبد العزيز : ما كان بدء توبتك ؟ فقال : أردت ضرب غلام لى ، فقال لى :
يا عمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيمة .

هو المستظهرى للغزالى : حكى عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الخراسانى ، قال :
حجبت مع ابي سنة حج الرشيد ، فاذا نحن بالرشيد ، واقف حاسر حافى على الحصباء (٣)
وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكى ويقول : يا رب أنت أنت ، و أنا أنا ، أنا العواد بالذنوب

١- النزف : السيلان ٢- الضنى : المرض .

٣- الحصباء : الحصى وفى حديث الكونثر : فاخرج من حصباءه فاذا باقوت احمر
اى حصاءه الذى فى قعره .

وأنت العواد بالمغفرة ، اغفر لي فقال لي ابي : أنظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء ؟ ومنه أيضاً :

شتم رجل أباذر ، فقال له ابوذر : يا هذا ان بيني وبين الجنة عتبة ، فان انا جرتها (١) فوالله ما أبالي بقولك ، وان هو صدني دونها فاني أهل لاشدما قلت لي .
 من كتاب قرب الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : كان فراش علي وفاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه اهاب (٢) كبش اذا أراد أن ينام عليه ؛ قلباه ، وكانت و سادتهما ادماً حشوها ليف وكان صداقها درعاً من حديد .

ومن الكتاب المذكور عن علي صلوات الله عليه في قوله تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » (٣) قال : من ماء السماء ومن ماء البحر ، فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهاها ، فيقع فيها من ماء المطر فيخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة .

صورة كتاب يعقوب الى يوسف علي نبينا وعليهما السلام بعد امساكه اخاه الصغير باتهام أنه سرق نقلتها من الكشف : من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزير مصر : أما بعد فانا أهل بيت موكل بنا بالبلاء أما جدى فشدت يده و رجاله ورمى به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت عليه النار برداً وسلاماً ، و اما أبى فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله ، وأما نافكان لى ابن وكان أحب أولادى الى فذعب به اخوته الى البرية ، ثم آتونى بقميصه ملطخاً بالدم ، وقالوا قد أكله الذئب ، فذهبت عيناي من بكائي عليه ، ثم كان لى ابن وكان اخاه من امه ، و كنتأ تسلى به فذهبوا به ، ثم رجعوا وقالوا : انه سرق وانك حبسته لذلك و انا أهل بيت لانسرق ولانلدسارقاً ، فان رددته على والادعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام .
قال في الكشف : فلما قرء يوسف الكتاب لم يتمالك (٤) وبكى وكتب في الجواب :

اصبر كما صبروا، تنظفركما نظفروا .

لبعض الاكابر

ما وهب الله لامرئ هبة أحسن من عقله و من أدبه
هما جمال الفتى فان فقداه ففقدته للحياة أجمل به

ابن حجة العمري

خاطبتنا العاذل عند الملام بكثرة الجهل فقلنا سلام
مالا هنا من قبل لكنه لمارأى العارض في الخد لام
و ليس لى من عشقه مخلص لكننى اسئل حسن الختام
و الجفن فى لجة دمعى غدا من بعده يسبح شهراً و عام
اخترته مولى فياليته لوقال يابشر اى هذا غلام (١)
لبرق هذا الثغر كم عاشق؟! قدهام (٢) وجدأ بين مصر و شام
و فيه قد زاحمنى شارب والمنهل (٣) العذب كثير الزحام
مالى سهم قط من وصله لكن من اللحظ لقلبى سهام

كتب النصير الحمامي الى الجزار

و مذل زمت الحمام صرت به خلا يدارى من لا بداريه
اعرف حرا لاسى (٤) و باردها و آخذ الماء من مجاريه

و كتب الجزار اليه

حسن التأنى مما يعين على رزق الفتى والعقول تختلف
والعبد قد صار فى جزارته (٥) يعرف من ابن تؤكل الكتف

-
- ١- اشارة الى قوله تعالى فى سورة يوسف الاية ١٩-٢- هام بكذا: احبه ، هام على وجهه : ذهب لا يدرى اين يتوجه ؟ ٣- المنهل : موضع الشرب ٤- لاسى: الجزن .
٥- الجزارة بالضم : اطراف ما يجزر اى اليدان والرجلان والرأس سيئت بذلك لان الجزار ياخذها أجرة الذبح ، والجزارة بالكسر حرفة الجزار. والجزار هو الذباح والقصاب

و للجزائر

لاتلمنى مولاى فى سؤحالى عند ما قدر أيتنى قصاباً
كيف لا ارتضى الجزارة ما عشت قد يوماً تركت الادابا
وبها صارت الكلاب ترجينى وبالشعر كنت أرجو الكلابا
صهح أمير المؤمنين عليه السلام رجلايتكلم بما لا يعنيه ، فقال يا هذا انما تملئ على
كاتبك كتاباً الى ربك .
هـى كلام أفلاطون: اذا اردت ان تطيب عيشك فارض من الناس بقولهم: انك معجون
بدل قولهم : انك عاقل .

أبو الفتح محمد الشهرستانى صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى شهرستان
بفتح الشين ، قال اليافعى فى تاريخه : شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى فى خراسان بين
نيسابور وخوارزم ، والثانية قصبة بناحية نيسابور ، والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان
ميل ونسبة أبى الفتح المذكور الى الاولى .

ومما انشده فى كتاب الموسوم بالملل والنحل عند ذكر اختلاف بعض الفرق:
لقد طفت فى تلك المعاهد كلها ورددت طرفى بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعاً كف حابر على ذقن او قارعاً سن نادم
وفاته سنة ٥٤٧ هـ كذا ذكر فى تاريخ اليافعى . صاحب الملل والنحل بعد ان عد
الحكماء السبعة الذين قال : انهم اساطين الحكمة وذكر آخرهم أفلاطون قال :
وأما من جانتهم فى الزمان وخالفهم فى رأى فمنهم :

أرسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم المطلق عندهم
ولد فى أول سنة من ملك اردشير ، فلما أتت عليه سبع عشرين سنة اسلمه أبوه الى افلاطون
فمكث عنده نيفاً وعشرين سنة ، وانما سموه المعلم الاول ، لانه واضع (١)
التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو واضع

١- ولا يخفى ان ارسطاطاليس مؤلف المنطق ومدونه ، ولا وضعه المبتكر لاصله

العروض ، فان نسبة المنطق الى المعاني نسبة النحو الى الكلام ، والعروض الى الشعر ثم قال : وكتبه في الطبيعيات والالهيات والاخلاق معروفة ولها شروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهب شرح ثامسطيوس الذي اعتمده مقدم المتأخرين ورئيسهم أبو علي سينا و أحلنا ما في مقالته في المسائل على نقل المتأخرين ، اذ لم يخالفوه في رأى ، ولانا زعوه في حكمهم كالمقلدين له ، والمذهب لكن عليه ، وليس الامر على ما نالت ظنونهم اليه ، ثم قال في آخره ، فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، واكثرها من شرح ثامسطيوس والشيخ علي بن سينا الذي يتعصب له وينصر مذهب ولا يقول من الحكماء الا به .

لبيعضهم

فكان به ظهورى للقلوب	خفيت عن العيون فانكرتنى
لتأيسى بعلام الغيوب	وأوحشنى الانيس فغبت عنه
و من أهوى لدى بلا رقيب	وكيف يرو عنى (١) التقريد يوما
أنست بخلوتى ومعى حبيبى	اذا ما استوحش الثقلان منى

في تفسير القاضى وغيره ان ادريس على نبينا وعليه السلام اول من تكلم في الهيئة والنجوم والحساب .

وفي الملل والنحل في ذكر الصابئة (٢) قال ان هرمس هو ادريس عليه السلام صرح في أوایل شرح حكمة الاشراق : هرمس هو ادريس عليه السلام وصرح ماتنه بانه من اساتذة ارسطو .

الحادث الهمدانى عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا على

١- روعه : افزعه فكان الروح بلغ روعه اى سواد قلبه ٢- الصابئة : قوم دينهم التعبد للروحانيات اى الملائكة وضد الحنفاء الذين دعوتهم الفطرة ، مؤدى مذهبهم ان للعالم صانعا فاطرا حكيمه قدسا من سمات الحدثان والواجب علينا معرفة الجز من الوصول الى جلاله ، وانما يتقرب اليه بالمتوسطات المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهر أو فعلا وحالة .

٣١٤ - رواية حارث الهمداني عن علي عليه السلام وما نقل عن صحيح البخاري ج - ١

ما من عبد الا وله جواني وبراني ، يعني سريرة وعلانية فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه
ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه ، وما من احد الا وله صيت في اهل السماء ، فاذا حسن وضع له
ذلك في الارض ، واذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في الارض ، فستل عن صيته ما هو قال ذكره .
من أحياء هلووم الدين رأى ابوبكر الراشدي محمد الطوسي في المنام ،
فقال : قل لابي سعد الصفار المؤدب :

وكناعلى ان لا تحول عن الهوى
فقد (١) وحيات الحب حلتكم وما حلنا
قالي فانتبهت ، فانيته ، وذكرته له ذلك ، فقال : كنت أزوره كل جمعة ، فلم
أزره هذه الجمعة .

ابن الخطيب

خدا من صبا نجد أماناً لقلبه	فقد كاد رياها (٢) يطير بلبه
و ايا كما ذاك النسيم فانه	اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
وفي الحي محني (٣) الضلوع على جوى (٤)	متى يدعه داعي الغرام بلبه
اذا نفحت من جانب الغور نفحة	تنبه منها دأؤه دون صحبه
خليلي لو ابصرتما لعلمتما	مكان الهوى من مغرم القلب صبه
غرام على رأس الهوى و رجائه	وشوق على بعد المزار و قربه
تذكر و الذكرى تشوق و ذو الهوى	

يتوق (٥) و من يعلق به الحب يصبه
و محتجب بين الاسنة و القنا
أغار اذا آنت في الحي انة (٦)
حذاراً عليه ان تكون لحيه

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث منقولة من صحيح البخاري ، باب مناقب فاطمة عليها السلام حدثنا أبو الوليد
حدثنا ابن عيينه ، عن عمرو بن دينار ، عن ابي مليكة ، عن السوربن مخزومة : ان
رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني .

١ - الواو في « وحيات » للقسم ٢ - الربا : الريح الطيبة ٣ - المعنى : المعوج ٤ - جوى :

اصابه حرقه وشدة وجده من عشق ٥ - يتوق : يشاق ٦ - انه : أنين « ناله »

باب فى فرض الخمس، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال : حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح ، عن ابن شهاب : أخبرنى عروة بن الزبير : أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سئلت ابا بكر بعد وفات رسول الله ﷺ ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما افاء الله عليه فقال لها أبو بكر : ان رسول الله ﷺ قال : لا نورث ما تركناه صدقة ، ففضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت ابا بكر ، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة اشهر ، قال وكانت فاطمة تسئل ابا بكر نصيبها مما افاء رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة ، فابى ابو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تارك شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به الا عملت به ، فانى أخشى ان تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، فاعا صدقته بالمدينة ، فدفعها عمر الى على وعباس ، واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال : هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التى تعروء ونوابه ، وأمرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك اليوم

فى باب مرض النبى : حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس !! اشتد بر رسول الله ﷺ وجعه فقال : ائتونى اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده بدأفتنازعوا وقال : لا ينبغي عندى تنازع فقالوا : ما شأنه أءعجراستفهموه فذهبوا يردون عليه ، فقال : دعونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه وأرضاهم بذلك ، قال : اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بمثل ما كنت اجيزهم ، وسكت عن الثالثة أذ قال فنسيتها .

حدثنا على بن عبدالله ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس .

قال : لما حضر رسول الله ﷺ وفى البيت رجال وفيهم عمر فقال النبى ﷺ : هلموا اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، فقال بعضهم : ان رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ﷺ فاختلف أهل البيت ، واختصموا فمنهم من يقول : قريوا كتبكم كتاباً لا تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : غير ذلك : فلما اكثروا اللغو والاختلاف .

قال رسول الله ﷺ : قوموا عنى ، قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : الرزية

كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم (١)
باب قوله: «فمن تمتع بالعمرة الى الحج» (٢) حدثنا مسدد، حدثنا يحيى ، عن عمر بن
 ابي بكر، حدثنا ابو رجاء ، عن عمران بن حصين ، قال : نزلت آية الممتعة في كتاب الله ،
 ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنه حتى مات ﷺ قال رجل
 برأيه ماشاء ، قال ابو عبد الله انه عمر . (٣)

باب قوله: «واذا راو اتجارة اولهوا» (٤) حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا خالد بن عبد الله ابنا
 حصين ؛ عن سالم بن أبي جعدة ، وعن أبي سفيان ، وعن جابر بن عبد الله قال : اقبلت غير
 يوم الجمعة ، ونحن مع النبي (٥) فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله : « واذا راو
 تجارة اولهوا » .

باب قوله: «واذا اسر النبي الى بعض ازواجه» (٦) حديثنا حدثنا علي حدثنا سفيان
 حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : سمعت عبيد بن حنين ، قال سمعت ابن عباس ، يقول : أردت أن أسأل
 عمر فقلت له من المرثتان اللتان تظاهرتا رسول الله ، فما اتممت كلامي حتى قال :
 عاتشة و حفصة .

باب قوله النبي ﷺ: قومه اعني ، حدثني ابراهيم بن موسى قال ابنا هشام عن معمر
 ح (٧) و حدثني عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عبد الرزاق قال : اخبرنا معمر عن الزهري
 عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

قال: لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال النبي ﷺ :
 هلم : اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي قد غلب عليه الوجد وعندكم القرآن
 حسبنا كتاب الله فاختلفوا أهل البيت ، فاختصموا منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي (ص) كتابا
 لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : ما قال عمر ، فلما كثروا اللغو والاختلاف عند النبي ﷺ ، قال
 رسول الله ﷺ : قومه اعني . قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية ما حال بين

١- اللفظ بالتحريك : الصوت والجلبة ٢- البقرة الآية ١٩٦

٣- حديث متعدد وصحيح بخارى بطورى ديكر ديده شده

٤- الجمعة ، الآية ١١ - ٥- نار : هاج ٦- التحريم : الآية ٣ .

٧- ح : علامت تحويل حديث است از سندى بسندى .

رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم .

باب الحوض : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانه ، عن سليمان ، عن شقيق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : أنا فرطكم على الحوض . وحدثني عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، قال : سمعت أبا ذر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : أنا فرطكم على الحوض ليرفعن على الرجال منكم ، ثم تختلج دنونى ، فأقول : يا رب أصحابى فيقال : انك لاتدرى ما حدثوا بعدك ؟ (١)

حدثنا عبد العزيز مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال :

حدثنا عن انس : عن النبي ، قال : ليردن على ناس من اصحابى الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دنونى فاقول اصحابى ، فيقول : لاتدرى ما حدثوا بعدك (٢) ؟ !

حدثنا سعيد بن ابى مريم قال : حدثنا محمد بن مطرف قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال النبي أنا فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ ابداً فيردن على اقوام اعرفهم ويعرفونى ، ثم يحال بينى وبينهم .

قال أبو حازم ، فسمعتي النعمان بن ابى العباس ، فقال : هكنا سمعت من سهل ، فقلت : نعم فقال : اشهد على ابى سعيد الخدرى اسمعته وهو يزيد فيها ، فيقول انهم امتى فيقال : انك لاتدرى ما حدثوا بعدك ، فاقول : سحقا سحقا لمن غيره بعدى ، وقال ابن عباس : سحقا بعداً . يقال سحيق بعيد ، سحقه واسحقه : أبعد .

وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحيطي : حدثنا ابى ، عن يونس عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة انه كان يحدث ان رسول الله ﷺ قال يرد على يوم القيمة رهط من اصحابى فيجلون على الحوض فاقول : يا رب اصحابى فيقول : انك لاعلم لك بما أحد نوا

١ - رواء البخارى (الجزء الثامن فى باب الحوض ص ١١٩ ط الاميرية)

٢ - وقد رواه البخارى فى هذا الباب ، وروى مسلم بن الحجاج فى صحيحه (الجزء

السابع فى باب الحوض ص ٦٥ ط مصر) عدة روايات بهذا المضمون والحمد لله فى كتابه الجمع بين

الصحيحين و كذا احمد بن حنبل فى مسنده « الجزء ٥ ص ٢٣٣ ط مصر و ص ٣٨٨ »

بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري ح ، وقال شعيب عن الزهري : كان ابو هريره يحدث عن النبي ﷺ فيجلون وقال : عقيل فيجلون وقال: وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ؛ عن أبي هريره ، عن النبي ﷺ . حدثنا احمد بن صالح ، قال حدثنا ابن وهب ، قال: حدثنا ابن شهاب ، عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي ان النبي قال: ياربى اصحابى فيقول : انك لا علم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري . حدثنا ابراهيم بن المنذر الخراسي ، قال حدثنا احمد بن فليح ؛ قال حدثنا ابي قال: حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريره عن النبي ﷺ قال: بينا أنا قائم فاذا زمره حتى اذا عرفتهم ، خرج رجل بينى وبينهم فقال لهم: قتل الى اين؟ فقال: الى النار والله قتل وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري ، ثم اذا زمره حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال: هلم قلت الى اين؟ قال الى النار والله قتل ما شأنهم؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري فلا ارامه يخلص منهم الا مثل همل (١) النعم ، حدثنا سعيد بن ابي مريم ؛ عن نافع بن عمر ، عن ابي مليكة ، عن اسماء بنت ابي بكر ، قالت : قال النبي ﷺ انى على الحوض حتى وارد على منكم وسيؤخذ ناس من دونى فاقول : يارب منى ومن اتي فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك ، ؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم و كان ابن ابي مليكة يقول: اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على أعقابنا أو نقتل عن ديننا ؛ قال أبو عبد الله : على أعقابهم ينكصون اى يرجعون على العقب .

ودخل أبو حازم على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : عظمى فقال : اضطجع ، ثم اجعل الموت عند رأسك ، ثم انظر ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة ، فخذ به الان : وما تكره ان يكون فيك في تلك الساعة فدعه الان ، فلعل الساعة قريبة .

ودخل صالح بن بشر على المهدي ، فقال له : عظمى فقال : اليس قد جلس هذا المجلس أبوك وعك قبلك؟ قال نعم ، قال : فكانت لهم اعمال ترجو لهم النجاة بها ، قال نعم قال : فكانت لهم اعمال نخاف عليهم الهلكة منها قال: نعم قال: فانظر ما رجوت لهم فيه فآته و ما خفت عليهم فيه فاجتنبه .

من الاحياء في كتاب الحج عن النبي ﷺ ما روى الشيطان في يوم هو اصغر ،

ولادحر (١) ولا احقر، ولا اعظمه يوم عرفة، ويقال: ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة، وقد اسنده جعفر بن محمد (رض) الى رسول الله ﷺ وفى حديث مسند عن اهل البيت، أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة، فظن ان الله تعالى لم يغفر له.

كتب المحقق العلامة الطوسى الى صاحب حلب بعد فتح بغداد: أما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وست مائة، فستأصبح المندرين^(٢) (٢) فدعوا نامل كها الى طاعتنا، فابى، فحق عليه القول (٣) فاخذناه اخذاً وبيلا، (٤) وقد دعوناك الى طاعتنا فان ايتت «فروح وريحان وجنة نعيم» (٥) فان ايتت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث عن حفته بظلفه (٦) و الحاذع (٧) مارن انفه بكفه: السلام.

من خط والدى طاب ثراه: سئل عطاء عن معنى قول النبى ﷺ خير الدعاء دعائى ودعاء الانبياء من قبلى، وهو: لا اله الا الله، وحده وحده، لا شريك له؛ له الملك، وله الحمد، يحلى ويميت، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شى قدير، وليس هذا دعاء انما هو تقديس وتمجيد، فقال هذا كما قال امية بن ابي الصلت فى ابن جعدان (شعر)

اذا اتيت عليك المرء يوماً
كفاه من تعرضه الثناء

أفيعلم ابن جعدان ما يراد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما يراد منه بالثناء عليه.

من الاحياء قال الحجاج عند موته: اللهم اغفر لى فانهم يقولون: انك لا تغفر لى وكان عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه الكلمة منه و يقطعه عليها.

ولما حكي ذلك للحسن البصرى، قال: قالها، فقيل: نعم، قال: عسى.

١ - دحره: طرده ابعد. ٢ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الصافات، الاية ١٧٧

٣ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة اسراء الاية ١٦، ٤ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة

الزمل الاية ١٦، ٥ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الواقعة الاية ٨٩

٦ - الظلف: هو لما اجتمع من العنوانات كالبقرة والظبي بمنزلة العافر للمفرس

٧ - جعد الانف: قطعه، يقال: «لامر ما جعد تصير أأنفه» وهو مثل يضرب لمن يحبل نفسه على مشقة عظيمة للظفر ينغيته. مرن: لان.

من كلام بعض الحكماء : الموت كسهم مرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك .
 من الملل والنحل فى ذكر حكماء الهند : ومن ذلك أصحاب الفكرة ، وهم اهل
 العلم منهم بانفلك والنجوم وأحكامها .

واللهند طريقة تخالف طريقة منجمى الروم والعجم وذلك : أنهم يحكمون اكثر
 الاحكام باتصالات الثوابت دون السيارات ، وينسبون الاحكام الى خصائص الكواكب
 دون طبائعها ، ويعتدون زحل السعد الاكبر وذلك الرفعة مكانه ، وعظم جرمه ، وهو
 الذى يعطى العطايا الكلية من السعادة الخالية من النحوسة ، فالروم والعجم يحكمون
 من الطبائع ، والهند يحكمون من الخواص ، وكذلك طبعم ، فانهم يعتبرون خواص
 الادوية دون طبائعها ، وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون امر الفكر ؛ ويقولون : هو المتوسط
 بين المحسوس والمعقول ، والصور من المحسوسات ترد عليه والحقايق من المعقولات
 ترد عليه ايضاً ، فهو مورد المعلمين من العالمين ويجهتدون كل الجهد حتى يصرف الوهم
 والفكر عن المحسوسات بالرياضات البليغة والاجتهادات المجبدة ، حتى اذا تجرد
 الفكر عن هذا العالم تجلّى له ذلك العالم ، فرما يخبر عن مغيبات الاحوال وربما يقوى
 على حبس الامطار ، وربما يوقع الوهم على رجل حتى فيقتله فى الان (فى الحال خل) ولا
 يستبعد ذلك فان للوهم أثراً عجبياً فى تصريف الاجسام والتصرف فى النفوس ، ليس
 الاحتلام فى تصرف الوهم فى الجسم أليس الرأصاة بالعين تصرف الوهم فى الشخص
 ؛ أليس الرجل يمشى على جدار مرتفع فيسقط فى الحال ولا يأخذ من عرض المسافة
 فى خطواته سوى ما أخذه على الارض المستوية ، والوهم اذا تجرد ، عمل أعمالاً
 عجيبة و لهذا كانت أهل الهند تغمض عينها بأعمالها يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات
 ومع التجرد اذا اقترن به وهم آخر اشتركا فى العمل ، خصوصاً ان كانا مشتركين فى
 الاتفاق ، ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم (١) امر أن يجتمع أربعون رجلاً من الهند المخلصين
 المشفقين على رأى واحد فى الاصابة لينجلى لهم المهم الذى دهمهم حمله ، ويندفع
 عنهم البلاء الملم (٢) الذى يكاد تنقله ومذهم البكر يسته (للكر يسته) يعنى المصفيدين بالحديد

وستنهم خلق الرأس واللحم وتعرية الاجساد ما خلا العورة ، و تصفيد البدن (١) من
أوساطهم الى صدورهم ، لئلا ينشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر ،
ولعلمهم رأيا في احديد خاصية تناسب الادهام ، والافال الحديد كيف يمنع انشقاق البطن
وكثرة العلم كيف يوجب ذلك ؟

من تاريخ الياضي : الحسين بن منصور الحلاج أجمع علماء بغداد على قتله ، ووضعوا
خطوطهم وهو يقول الله في دمي ، فانه حرام ، ولم يزل يردد ذلك ، وهم يشبتون خطوطهم
وحمل الى السجن ، وأمر المعتد بالله بتسليمه الى صاحب الشرط ، ليضربه الفسوط ، فان
مات والا يضربه الفأخرى ثم يضرب عنقه ، فتسلمه (فسلمه خا) الوزير الشرطي
وقال له : ان ام يمت فاقطع يديه ، ورجليه ، وجز راسه واحرق جثته ولا تقبل خدعه فتسلمه
الشرطي واخرجه الى باب الطاق ، يجر في قيوده واجتمع عليه خلق عظيم ، و ضربه
الفسوط ، فلم يتأده ثم قطع اطرافه وجز رأسه وأحرق جثته ونصب راسه على الجسر
وذلك سنة ٣٠٩. في الحديث اذا اقبلت الدنيا الى انسان اعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت
عنه سلبته محاسن نفسه.

أوصى بعض الحكماء ابنه ، فقال : ليكن عقلك دون دينك ، وقولك دون فعلك و
لباسك دون قدرتك .

المحقق التفتازاني ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع .

شعر

طويت لآحراذ الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون فنون
فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها تبين لي ان الفنون جنون

من كتاب سر العربية في أنواع الخطاطة يقال خطا الثوب وخرز (٢) الخف ، و
خصف (٣) النعل ، وكتب القرية (٤) وكتب المزادة (٥) وسرد الدرع (٦) وخاص عين البازي .

١ - صفده : أوثقه وقيده بالحديد او في الحديد وغيره

٢ - خرز الجلد : ثقبه بالخزرو خطاه ٣ - خصف النعل : خرزها بسيرين

٤ - كتب القرية : خرزها بسيرين . ٥ - كتب الزادة : وهو سير يجعل بين طرفي الادب

اذا خرز ٦ - سرد الدرع : نسجها وجامعها الخطاطة

فلم الطلسمات : علم يتعرف منه كيفية تزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة ليحدث عنها أمر غريب فى عالم الكون والفساد ، واختلف فى معنى طلسم ، والمشهور أقوال ثلثة، الاول ان الطل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم ، الثانى انه لفظ يونانى معناه عقدة لا تنحل ، الثالث : انه كناية عن مغلوب اعنى مسلط ، و علم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر وأقرب مسلكا .

وللسكاكى فى هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

من الكتاب الخمسين او الخميس عن رجال الساكنين (السائس خل) صورة كتاب كتبه حاكم أموت وهو علاء الدين بن الكيا الى صاحب الشام ، فى جواب كتابه الذى تهدده فيه باستيصاله وهدم قلاعه :

يا للرجال لامر هال مقلعه	مامر قط على سمعى توقعه
يا ذا الذى بقرع السيف هددنا	لاقام نائم جنبى حين تصرعه
قام الحمام الى البازى يهدده	واستيقظت لاسود الغاب أضبعه
اضحى يسد فم الافعى باصبه	يكفيه ماقد تلافى منه أصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وما هددنا به من قوله وعمله ، فيا لله العجب من ذبابة تطن باذن فيل ، ومن بعوضة تعدفى التماثيل ، ولقد قالها قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم (١) وما كان لهم من ناصر ينقذهم من فلول باطل تظهرون وللحق تدحضون (تدمرون خل) وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب يتقلبون (٢) ولئن صدق قولك فى اخذك لراسى وقلعك قلاعنا الجبال الرواسى ، فتلك أمانى كاذبة وخيالات غير صائبة ، وهيهات لانزول الجواهر بالاعراض كما لانزول الاجسام بالامراض ، ولعن رجعنا الى الظواهر والمنقولات ، وتركنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم ، فلنا فى رسول الله أسوة حسنة (٣) لقوله ما أودى بنى بمثل ما أوديت ، وقد علمتم ما جرى على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد فى الآخرة والاولى ، اذ لم نزل مظلومين لظالمين ، ومغصوبين لاغاصيين

١ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة الاسراء الآية ١٦ ٢ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة

الشراء الآية ٢٢٧ - ٣ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة الاحزاب الآية ٢١

وقد علمتم صور حالنا وكيفية احوالنا وما يتمنونه من القوت ويتقربون به الى حياض الموت
 قتموا الموت ان كنتم صادقين فلا يتمنونه ابدأ بما قدمت ايديهم والله عليهم بالظالمين
 (١)، فالبس للرزايان اواباً وتجليب للبلابا جلياباً، فلا رسلهم فيك منك ولا خذن بهم عنك
 فتكون كالباحث عن حقه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه، وستعلمن نبأه بعد حين (٢).

لبعضهم

تنكر لي دهرى ولم يدر اننى أعزو أحداث الزمان تهون
 وبات يرينى الخطب كيف اعتداؤه وبت أريه الصبر كيف يكون ؟
 ولست كمن اخنى (٣) عليه زمانه فظل على احداثه يتعجب
 تلذله الشكوى وان لم يجد لها صلاحاً كما يلتذ بالحك اجرب
 وروى ان الحلاج كان يصبح في بغداد ويقول : يا اهل الاسلام أغشوني عن الله ؟
 فلا يتركنى ونفسي فأنس بها ولا يأخذنى من نفسي فاستريح منها وهذا دلال لا أطيعه
 يقال : ان هذا الكلام كان احد البواعث على قتله .

و من شعره

كانت لنفسى أهواء مفرقة فاستجمعت اذراك العين اهواي
 فساد يحسدنى من كنت احسده وصرت مولى الورى مذصرت مولائى
 تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا دينى و دنياي
 هن كتاب المحاسن ، قال : وقع حريق فى المدائن فأخذ سلمان سيفه ومصحفه ،
 وخرج من الدار ، وقال : هكذا نجوا المخفقون .

ابن المعتز

ضعيفة أجفانه والقلب منه حجر كأنما الحاظه من فعله تعتذر

١- اشارة الى قوله تعالى فى سورة الصمة الاية ٦ ٢- اشارة الى قوله تعالى فى
 سورة (ص) الاية ٨٨ ٣- اخنى عليه الدهر : جار عليه، اشتد عليه .

أبو الفتح البستي

الدهر خداعة (ذو خدعة خل) خلوب (١)

و صفوه بالقذا (٢) مشوب
و اكثر الناس فاعتز لهم قوالب مالها قلوب

خسرو

بر خاك من رسيد پس از مرگ و هر گياه

ككانرانه بوى او بود از بينخ بر كنيد

الصفى الحلى

قلت كحلت الجفون بالوسن قلت ارتقا با (٣) لطيفك الحسن

قلت تسليت بعد فرقنا فقلت عن مسكنى وعن سكنى

قلت تشا غلت عن محبتنا قلت بفرط البكاء و الحزن

قلت تناسيت قلت عافيتى قلت تسليت قلت عن وطنى

قلت تخيلت قلت عن خلدى (٤) قلت تغيرت قلت فى بدنى

قلت اذعت الاسرار قلت لها صيرسرى هواك كالعلن

قلت فما ذاتروم قلت لها ساعة سعد بالوصل تسعدنى

قلت فعين الرقيب ترصدنا قلت فانى للعين لم أبى

أنحلتنى بالصدود منك فلو ترصد تنى المنون لم ترنى

حرضونى على السلو و عابوا لك وجهاً به يعاب البدر

حاش لله ما لعذرى وجهه فى التسلى ولا لوجهك عذرى

زوصل شادنىم و زجفا مال ندارم چنان ربوده عشقم كه هيچ حال ندارم

١-خلبه : خدعه بلطيف الكلام ، الخلوب: الجزوب ٢-القذى مايقع فى العين، كل مايعرض عين نسان ٣-الارتقا: الانتظار ٤-الخلد الدوام، الخلد: البال ، يقال : وقع فى خلدى اى فى روعى و فى بعض النسخ « جلدى » مكان « خلدى »

علاء الدين

انظر صحاح المبسم السكرى رواية صحت عن الجوهر
و صحح النظام فى ثغره ما قد رواه خاله العنبرى
معتزلى أصبح لما بدا فى خده عارضة الاشعرى
قد كتب الحسن على خده يا عين الناس قفى و انظرى
أمطر دمعى عارض قد بدا يا مرحباً بالعارض الممطر
فى وجهه لاحت لنا روضة نباتها أحلى من السكر
وجه لانواع البها جا مع من لى بذاك الجامع الازهرى
لما نضى من جفنه مرفهاً (١) رحت قتيل الناظر الاحور (٢)
أسهرت لحظاً يا فقيها به قد راحت الروح على الاشهر

كتبه يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد :

كلما مر من سرورك يوم مرفى الحبس من بلائى يوم
ما لنعمى ولا لبؤسى دوام لم يدم فى النعيم والبؤس قوم
قال ابن عباس : من حبس الله الدنيا عنه ثلثة أيام وهو راض عن الله تعالى ، فهو فى الجنة .
سمى المال مالا ، لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

ابو الفتح

إذا أبصرت فى لفظى فتوراً وخطى و البلاغة والبيان
فلا تعجل بذمى ان رقصى على مقدار ايقاع الزمان (٣)
قال المحقق الدوانى فى شرح الهياكل : ان للحيوانات عند المصنف نفوساً مجردة
كما هو مذهب الاول ، وبعضهم اثبت فى النبات أيضاً ، و يلوح ذلك من بعض
تلويحات المصنف ، وبعضهم اثبتوا فى الجمادات أيضاً .

١ - المرهف : المعداد - حورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها وصاحبها احور

٢ - ايقاع الزمان : كيفية ضرب به على و ترالود

من فعل ما شاء ، لقي ما لم يشاء .

قال آخر : من فعل ما شاء لقي ما ساء .

البهازهير المصري

يا من لعبت به شمول	ما أطف هذه الشمايل ؟
نشوان يهزه دلال (١)	كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن	قد حمل طرفه رسائل
البدر يلوح فى قناع	و الغصن يميل فى غلائل (٢)
و الورد على الخدود غض	و النرجس فى الجفون وابل
عشق وتحمل (مسرة خـ) وسكر	و العقل بدون ذاك زائل
ما أطيب وقتنا وأهني	و العاذل غائب و غافل
لى فيك كما علمت شغل	لا يفهم سره العواذل
لا أطلب فى الهوى شفيحاً	لى فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى و ليت شعرى	هل يحصل لى رضاك قابل ؟
ها عبدك واقف ذليل	بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى	الطل من الحبيب وابل (٣)
مالى والى متى التماذى ؟	قد آن بأن يفيق غافل
ما أعظم حسرتى لعمرى	قد ضاع ولم أفر بطائل
ما اعلم ما يكون منى	والامر كما علمت هائل
قدعز على سوء حالى	ما يفعل ما فعلت عاقل
يا اكرم من رجاء راج	عن بابك لا يرد سائل

١- النشوان : السكران ، هزال الشىء : حر كـهـ. الدلال : التفتيح « ناز »

٢- الغلائل جمع الغلالة : شعار بلبس تحت الثوب او تحت الدرع

٣- الوابل : المطر الشديد .

الشيخ سعدى الشيرازى

يا نديمى قم بليلى و استنى واسق النداما
 خلتنى أسهر ليلى ودع الناس نياما
 استقيانى وهدير (١) الدهر قد ابكى الغماما
 فى اوان كشف الور دعن الوجه اللثاما (٢)
 ابها المصغى الى الزها ددع عنك الملاما
 فزبها من قبل ان يجعلك الدهر عظاما
 قل لمن غير اهل الحب بالحب دلاما لاعرفت الحب هيرات ولا ذقت الغراما
 لاتلمنى فى غلام اودع القلب سقاما فبداء الحب كم من سيدأضحى غلاما

الصالح الصفدى فيه تورية

ما أبصر الناس صبرى على بالئى و كرى
 الصمت دأب لسانى وقد تكلم قلبى
 وله وفيه تورية

يقول الزمان ولم تسمع لمن طلب الرزق أو أمله
 أنا حرب من جد فى كسبه و من يتقنع تعصبت له

وله وفيه القول بالعوجب

و صاحب لما أتاه الغنى تاه و نفس المرء طماحة
 وقيل هل أبصرت منه يداً تشكرها قلت ولا راحة
 وله فى الشكاية من دمل وفيه تورية .

اشكوا الى الله من امور يمر دهرى ولا تمر
 و دمل مع دوام ليل ما لهما ما حييت فجر

لكتاب الاحرف

گذشت عمر و تود در فکر نحو و صرف و معانی

بهائی از تو بدین نحو صرف عمر بدیعت !

وله

لا يعزالله من ذلنا كل من ذلنا ذل لنا

وله ايضاً

يا ساحراً بطرفه و ظالماً لا يعدل

أخربت قلبي عامداً كذا يراعي المنزل

من تأويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشي في قصة مريم :

« انما تمثل لها بشراً » سوى الخلق ، حسن الصورة ، لتأثر نفسها به ، فتتحرك على مقتضى الجبلة ، ويسرى ال اثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهوتها ، فتنزل كما يقع في المنام من الاحتلام ، وانما أمكن تولد الولد من نقطة واحدة ، لانه ثبت في العلوم الطبيعية أن منى الذكر في تولد الولد بمنزله الانفة (١) في الجبن (٢) منى الانثى بمنزلة اللبن اي العقد من منى الذكر والانفاد من منى الانثى ، لاعلى معنى ان منى الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومنى الانثى بالقوة المنعقدة ، بل على معنى ان القوة العاقدة في منى الذكر أقوى والمنعقدة في منى الانثى أقوى ، والالهيكن أن يتحد اشياء واحداً ولم ينقصد منى الذكر حتى يصير جزء من الولد ، فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قوياً ذكورياً كما يكون أمزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حاراً ، كان المنى المنفصل عن كليتها اليمنى أحر كثيراً من المنى الذى ينفصل عن كليتها اليسرى واذا اجتمعافى الرحم وكان مزاج الرحم قوياً فى الامساك و الجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام منى الرجل فى شدة قوة العقد ، والمنفصل من الكلية اليسرى مقام منى الانثى فى قوة الانفاد ، فيتخلق الولد هذا ، وخصوصاً اذا كانت النفس متأيدة

بروح القدس متقوية به يسرى اثر اتصالها به الى الطبيعة و البدن و تغيير المزاج ويمد جميع القوى في افعالها بالمدد الروحاني ، فتصير أقدر على افعالها بما لا ينضب بالقياس (۱)

كتب المنصور العباسي الى ابي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام : لم لا تفشاننا كما يفشاننا الناس ؟ فاجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما نرجو لك له ، ولأنت في نعمة فتهنيك بها ، ولا في نقمة فتعزيك بها ، فكتب المنصور اليه تصحبنا لنصحنا ، فكتب اليه ابو عبدالله : من يطلب الدنيا لا ينصحك ، و من يطلب الآخرة لا يصحبك

خرج أبو حازم في بعض أيام المواقف وإذا بامرأة جميلة حاسرة عن وجهها ، قد فتنت الناس بحسنها ، فقال لها يا هذه أنك بمشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتق الله ، فقالت : يا أبا حازم اني من اللاتي قال فيهن الشاعر :

اماطت (۲) كساء الخزعن حروجهها وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
من اللاء لم يحجبن يغيث حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا

قال أبو حازم لأصحابه : تعالوا ندع الله لهذه الصورة الحسنة ان لا يعذبها الله بالنار فجعل يدعو واصحابه يؤمنون ، فبلغ ذلك الشعبي ، فقال : ما أرقكم يا أهل الحجاز ، أما لو كان اهل العراق لقال اغربى عليك لعنة الله .

قال عبدالله ابن المعتز في جملة كلام له : وعد الدنيا الى خلف ، و بقاؤها الى تلف ، كم راقد في طلبها قد ايقظته ، ورائق بها قد خانتها ، حتى يلفظ نفسه ويسكن رمسه وينقطع عن امله ؛ ويشرف على عمله ، قدر كض الموت الى حياته ، ونقض قوى حركاته وطمس البلى جمال بهجته ، وقطع نظام صورته ، وصار كخط من رماد تحت صفائح

۱ - در این عصر اطباى فرنگستان بعمل تشریح وغيره چنین یافته اند که در تكوين جنين تخم انثى در رحم از منى ذكر پرورش مى يابد نه بترکيب دو منى توليد شود چنانچه اعتقاد متقدمين بوده «عبد الغفار» ۲ - اماطه : ادميه و ابعده .

انضاد ، قد اسلمه الاحباب و افترسه التراب فی بیت قد اتخذته المعاول (۱) و فرشت فیہ الجنادل
ما زال مضطرباً فی أمله حتی استقر فی اجله و محت الايام ذکره و اعتادت
الاحاظ فقده .

هني كلامهم : اذا أنفیت عمرک فی الجمع ، فمتی تأکل ؟
من بعض التواريخ المعتمد علیها اصطحب المأمون و عنده عبدالله بن طاهر و یحیی بن
اکثم فغمز (۲) المأمون الساقی علی اسکار یحیی فسقاه حتی تلف ، و بین ایدیهم ردم فیہ
ورد ، فشقواله فیہ شبه اللحد و دفنوه فی الورد ، و نظم المأمون فیہ هذین البیتین ، و
امر بعض جواریه فغنت بهما عند رأس یحیی :

ناديته و هو میت لأحراك به (۳)
و قلت قم قال رجلی لا تطا و عنی
و جعلت تردد الصوت ، فافاق یحیی و هو تحت الورد فانشأ بقول مجیباً :

یاسیدی و أمیر الناس کلهم
انی غفلت عن الساقی فصرنی
لا استطیع نهوضاً قد وهی (۴) بدنی
فاختر لنفسک قاض اننی رجل
قد جارفی حکمه من کان یستقنی
کما ترانی سلیب العقل والدين
ولا أجیب المنادی حین یدعونی
الراح تقتلنی و العود تحینی

لکاتب الاحرف جواباً عن قول صدارت بنائه :

روی تو گل تازہ و خط سبزہ نوخیز
شدهوش دلم غارت آن غمزہ خونریز
ایدل تو در این ورطه مزین لاف صبور
فرخنده شبی بود که آن خسرو خوبان
از راه وفا بر سر بالین من آمد
از دیده خونبار نثار قدم او
نشگفته گلی همچو تو در گلشن تبریز
این بود مرا فایده از دیدن تبریز
و یعقل تو هم بر سر این واقعه بگریز
افسوس کنان لب بتبسم شکر آمیز
وز روی کرم گفت که ایدل شده برخیز
کردم گمراشگ من مفلس بی چیز

۱- معاول جمع معول است بمعنای کلنگ و تیشه ۲- غمزة بالعین او الجفن او العاجب :

اشاره الیه بها ۳ - الحراك : الحركة ۴ - وهی : ضعف

چون رفت دل گمشده ام گفت بهائی

خوشباش که من رفتم و جانف گفت که من نیز

دگر از درد تنهائی بجانم یار میباید

دگر تلخ است کامم شربت دیدار میباید

ز جام عشق او مستم دگر بندم مده ناصح نصیحت گوش کردن را دل هشیار میباید

مرا امید بهبودی نمانده ای خوش آنزوی

که میگفتم علاج این دل بیمار میباید

بهائی بارها در زید عشق اما جنونش را نمیبایست زنجیری ولی این بار میباید

سؤال بعضی الادباء من بعض الوزراء جملاً فارسلاً الیه جملاً ضعيفاً نحيفاً فکتب

الادیب الیه : حضر الجمل فرأیته متقادماً المیلاد (١) کانه من نتاج قوم عاد ، قدأفته الدهور

وتعاقبته العصور فظننته أحداً للزوجین اللذین جعلهم الله لنوح فی سفینته ، وحفظهم اجنس

الجمال لذریته ناحلاً ضیالاً (٢) بالیاً غریلاً ، یعجب العاقل من طول الحیاة به وتأبى الحركة

فیه لانه عظم مجلد ، وصوف ملبد (٣) لوالقی الی السبع لابیاء ولوطرح للذئب لعافه (٤)

وقلاه (٥) قد طال للکلاء فقدہ ، وبعد بالمرعى عهدہ ، لم یر العلف الانائمأ ولا عرف

الشعیر الا حالماً (٦) وقد حیرتنی بین ان اقتنیه فیكون فیہ عناء الدهر او اذبحه فیكون

خصب الرحل ، فملت الی استبقائه ، لما تعلم من محبتی للتوفر ، ورغبתי فی التثمیر (٧) و

جمعی للولد ، وادخاری للغد ، فلم أجد فیہ مدفعاً لفناء ، ولا مستمتعاً لبقاء ؛ لانه لیس

بانثی فتحمل ؛ ولا فتی فینسل ، (٨) ولا صحیح فیرعى ، ولا سلیم فیبقى ، فملت الی الثانی

من رایک ، وعملت علی الآخر من قولیک ، فقلت اذبحه فیكون وظیفه للعیال ، واقیمه

١ - متقادماً المیلاد : ببید السن ٢ - الضئیل : الضمیف ٣ - تلبد الصوف ونحوه :

تداخلت اجزائه ولزق بعضها ببعض ٤ - عاف الطعام وغیره : کرمه فترکه ٥ - قلاً للجم

وغیره : طرده وکرمه ٦ - العلم : ما یراه النائم فی نومه ، الطیف والخیال ٧ - التثمیر :

جمله مثراً ٨ - ینسل : یکون فیہ النسل

رطبامقام قديد(١) الغزال ، فانشدني وقدأضربت النار ، وحددت الشفار(٢) و شعر
الجزار (٣) شعر

أعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقال : وما الفائدة في ذبحي وأنا لم يبق ؛ الانفس خافت (٤) ، و مقلة انسانها
بامت(٥) (باهتخل) استبذى لحم ، فاصلح للاكل لان الدهر قد اكل لحمي ، ولاجلدي يصلح
للدباغ لان الايام مزقت اديمي (٦) ولاصوفي للغزل ، فان الحوادث قد جزت وبري ؛
فان أردتني للوقود فكف بعرأبقي من ناري ، ولن تفني حرارة جمرى بريح قتاري (٧) فوجدته
صادقاً في مقالته ناصحاً في مشورته . ولم أدر من أى أمره أعجب ؛ أمن مباطلته
الدهر بالبقاء ، أم صبره على الضر والبلاء ، أم قدرتك عليه مع

اعواز (٨) مثله ، أم تأهيلك الصديق به مع خسارة

قدره فمأهوا الاكفيم من القبور ، وناشر عند

نفخ الصور والسلام . هذا آخر ما وجد

من الجلد الاول من

الكشكول .

- ١ - القديد : اللحم المقدس « كوقت خشك شده » ٢ - الشفار جمع الشفرة : حد السيف والسكين
- ٣ - الجزار : الذبائح و القصاب ٤ - الخافت : الساكن والضعيف ٥ - بامت : غير متحرك
- بات في المكان : اقام فيه الليل ٦ - الاديم : الجلد ٧ القنار : الدخان من المطبوخ ،
الافلاس ، ولحم قاتراى له قنار لدهسه ٨ - الاعواز : القلة ، عوز الشئ : عزف لم يوجد
و انت محتاج اليه .

هذا ما وفقني الله تعالى من تعليقه على هذا الجلد

العبد العاصي الراجي شفاة اجدادي : السيد مهدي اللاجوردى

الكتاب

تأليف

فدوة العلماء والحققين الشيخ بهاء الدين

محمد العاملي قدس سره

المنوفا سنة ١٠٣١ هـ

طبع على نفقة الهيئتنا المتحدة الكتبى بقسم

المجلد الثانى

رمضان ١٣٧٧

نظرة آكله قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قديقال : ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفاً ، اذ الظاهر ان التصنيف ما كان كلام المصنف ، والجواب: أن جمع القرآن اذالم يكن تصنيفاً لما ذكرت من العلة ؛ فجمع الحديث ايضاً ليس تصنيفاً ، مع أن اطلاق التصنيف على كتب الحديث شايع ذائع .

من خطبة يوم الغدير: واعلموا أن هذا يوم كرمه الله تكريماً ، وعظم شأنه تعظيماً ، وبين ذلك في الكتاب العزيز تبيناً ، فقال جل شأنه: «أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (١) هذا يوم اكمال الدين ، هذا يوم اتمام النعمة على العالمين ، هذا يوم ظهور الحق واليقين ، هذا يوم ازغام المعاندين و المناقين هذا يوم الغدير ، هذا يوم اظهار ما في الضمير ، هذا يوم رفع الستار ، هذا يوم ظهور الاسرار ، هذا يوم هداية العباد ، هذا يوم اقرار الحساد ، هذا يوم سيد الاوصياء ، هذا يوم ملائكة السماء ، هذا يوم النبأ العظيم ، هذا يوم الصراط المستقيم ، هذا يوم الكشف والبيان ، هذا يوم الحججة والبرهان ، هذا يوم النص الجلي ، هذا يوم قول الاعداء : بخ بخ لك يا على ، هذا يوم من كنت مولاه فعلى مولاه ، هذا يوم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، هذا يوم الايضاح ، هذا يوم الافصاح ، هذا يوم العهود ، هذا يوم الشهود ، هذا يوم العرفان ، هذا يوم الايقان ، هذا يوم الهداية ، هذا يوم الوصاية ، هذا يوم الاحقاق ، هذا يوم الميثاق ، هذا يوم التنصيب ، هذا يوم التخصيص ، هذا يوم شيعة امير المؤمنين ، هذا يوم الحججة على الخلائق اجمعين .

تو لای ابن البراج قضاء طرابلس عشرين سنة او ثلاثين . و كان للشيخ ابي جعفر الطوسي أيام قرائته على السيد المرتضى كل شهر اثني عشر ديناراً ، و لابن البراج كل شهر ثمانية دنانير ، و كان سيد المرتضى يجري على تلامذته ، و كان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة ، و في بعض السنين أصاب الناس قحط شديد ، فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه ، فحضر يوماً مجلس المرتضى ، و استأذنه في أن يقرء عليه من النجوم ، فاذن له السيد ، و أمر له بجارية تجرى عليه كل يوم . فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يده . و كان السيد قدس الله روحه نحيف الجسم ، و كان يقرء مع اخيه الرضى على ابن نباته صاحب الخطب ، و هما طفلان ، و حضر المفيد مجلس السيد يوماً ، فقام من موضعه و اجلسه فيه ، و جلس بين يديه ، فاشارة المفيد بأن يدرس في حضوره . و كان يعجبه كلامه اذا تكلم . و كان السيد قد وقف قرينة على كاذب الفقهاء .

و حكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام ، و أنها أتت بالحسن والحسين ، و قولها له : علم ولدي هذين العلم ، و معي فاطمة بنت الناصر بولديها الرضى و المرتضى في مسيحة ليلة المنام الى المفيد ، و قولها له : علم ولدي هذين مشهورة .

بعض الاكابر

اذا أمسى و سادى من تراب
فهنوني اصيحابى و قولوا
و بت مجاور الرب الرحيم
لك البشرى قدمت على كريم

آخر

أيها المرء ان دنياك بحر
و سبيل النجاة فيها منير
موجه طافح فلا تأمنها
و هو أخذ الكفاف والقوت منها
كسى باشد بگیتی مرد اینکار
دروى مشرح است ذر توحید صد دلیل
بگذر تو از دلیل و بمدلول راه بر
اورا از او شناس نه از بحث و قال و قيل

المجنون

هوى ناقتى خلفى و قد مى الهوى
وانى و اياها لمختلفان

المولوی المعنوی

از پدر آموز ای روشن جبین
نه چو ابلیسی که بحث آغاز کرد
رنگ رنگ تست و صبغم توئی
هین بخوان رب بما اغویتنی (٢)

بر درخت جبر تا کی برجهی
هم چو آن ابلیس و ذریات او
داند او کو نیک بخت و محرم است
زیر کی بفروش و حیرانی بخر
عقل قربان کن بقول مصطفی
همچو کنعان سر ز کشتی و امکش
کاشکی او آشنا ناموختی
رستگی زین ابلهی داری هوس
اکثر اهل الجنة البله ای پسر
ابلهی نه کو بمسخرگی تودوست
ابلهاند آن زنان دست بر
عقل راقربان کن اندر راه دوست
زین سرانحیرت اگر عقلت رود
غیر این عقل توحق را عقلهاست
غیر ازین معقولها معقولها

ر بنا گفت وظلمنا پیش از این (١)
که بدم من سرخ رو کردیم زرد
اصل جرم و آفت داغم توئی
تا نگریدی جبری و کردم تنی
اختیار خویش را یکسو نهی
با خدا در جنگ و اندر گفتگو
زیر کی ز ابلیس و عشق از آدم است
زیر کی کوریست حیرانی بصر
حسبی الله گو که الله کفی (٣)
که غرورش داد نفس زیر کش
تا طمع در نوح و کشتی دوختی
خویش را ابله کن و میرو به پس
بهر این گفتست سلطان البشر
ابلهی کو واله و حیران اوست
از کف ابله و زرخ یوسف بدر
عقلهاست آید از آنسوئی که اوست
هر سر مویت سر عقلی شود
که بدان تدبیر اسباب شماست
یابی اندر عشق با عز و بها

١- اشاره الى آية (٢٢) الاعراف

٢- اشاره الى آية (٧) الاعراف

٣- اشاره الى الايات التي حكى الله من قول المؤمنين حسبي وحبنا الله.

٤- اشاره الى الايات التي ذكر فيها كفى الله وكفاهم الله وغير ذلك.

عشر امثالت دهد تا هفتصد
چون بيازى عقل در عشق صمد
طوبى لعبد بحبل الله معتصم
على صراط سوى ثابت قدمه
ما زال يحترق الدنيا بهمه
حتى ترقى الى الاخرى بهممه
رث (١) اللباس جديد القلب مستتر
فى الارض مشتهر فوق السماء سمه (٢)
اذا العيون اجتلتته (٣) فى بذاته (٤)
تعلموا نواظرها عنه و تقتمعه

من تفهم القاضى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» الاية (٥) فترقوا
و تفحصوا . روى انه عليه الصلوة والسلام بعث الوليد بن عتبة (عقبه خ ل) مصداقاً (٦) الى
بنى المصطلق وكان بينه وبينهم احنة (٧) فلما سمعوا به استقبلوه ، فحسبهم مقاتليه ،
فرجع ، وقال رسول الله ﷺ : قد ارتدوا ومنعوا الزكوة ، فهم بقتالهم ، فنزلت . وقيل بعث
اليهم خالد بن الوليد ، فوجدهم منادين بالصلوة متجهدين «جهتدين خ ل» فسلموا
اليه الصدقات فرجع . وتنكير الفاسق والنبأ للتعميم ، وتعليق الامر بالتبين على فسق المخبر
يقتضى جواز قبول خبر العدل ، من حيث ان المعلق على شىء بكلمة ان عدم (بكله انعدم خ ل)
عند عدمه ، وان خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث هو كذلك لما رتبته على الفسق ، اذ الترتيب
يفيد التعليل ، وما بالذات لا يعلل بالغير ؛ وقرء حمزة والكسائى فتثبتوا اى ترقفوا الى ان تبين
لكم الحال ، ان تصيبوا : كراهة اصابكم ، قوماً بجهالة جاهلين بحالهم ، فتصيبوا : فتصيروا
على ما فعلتم نادمين ، مغتمين غملاً لازماً ، متمنين انه لم يقع ، وتركيب هذه الاحرف الثلاثة دائر
مع الدوام (اللزوم خ ل) قال كاتب الاحرف : لا ريب ان صيغة اسم الفاعل هنا حاملة
لمعنى الواحدة ، والوصف العنوانى معاً ، فيجوز كون المجموع علة للتثبت ، فكانه قيل :

١- رث الثوب : اذا بلى وخلق .

٢- سم : مخفف الاسم .

٣- اجتلتته : نظرا اليه ، فعل ماض من باب الافتعال .

٤- البذاذة : سوء الحال والاعمال .

٥- الاحقاف آية (٦)

٦- المصدق : العامل على اخذ الزكاة وسائر الصدقات الواجبة .

٧- الاحنة : العداوة .

ان جاءكم فاسق واحد فتيّنوا ، ولو كان التثبت معلّقاً على طبيعة الفسق ، لبطل العمل بالشياع . ثم لا يخفى ان التثبت فى الاية معلّل بادائه الى اصابة القوم : اى قتالهم ، فاذا لم يكن مظنة هذه العلة ، لا يجب التثبت ، لاصالة عدم هذه العلة (١) علة اخرى ، كما يقول الخصم : من أنه اذا انتفى الفسق انتفى التثبت ، لان الاصل عدم علة اخرى له ، وعند التامل فيما ذكرناه يظهر لك أن الاستدلال بالايقه على حجية خبر الاحاد العدول لا غيرهم ، كما ذكره بعض الاصوليين فيه مافيه ، والعجب عدم تبينهم لهذا مع ظهوره فتأمل .

قوله تعالى : « واذا راود تجاراة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازيين » (٢) ان قلت : ما النكته فى تقديم التجارة على اللهو فى صدر الاية ، وتقديم اللهو على التجارة فى آخرها . قلت : التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام بالجملة ، واما اللهو فامر حقير مرذول غير قابل للاهتمام . ومقام التشنيع عليهم يقتضى الترقى من الاعلى الى الادنى ، فالمراد والله أعلم : ان هؤلاء لا جدلهم فى القيام بالوظائف الدينية ، ولالهم قدم راسخ فى الاهتمام بالاوامر الالهية ، بل اذا لاح لهم امر دنيوى يرجون نفعه كالتجارة ، أعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ، ولم يراقبوا مقامك فيهم وخرجوا اليها ، جاعلين ما يؤملونه من التكسب نصب أعينهم ، بل اذا سئح لهم ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير ، وهو اللهو ، ضربوا لاجله من العبادة صفحاً وطؤوا عن ذكر الله كشحاً وخرجوا اليه ولم يستحيوا هناك ، وأنت قائم تنظر اليهم ، فظهر بهذا أن المقام يقتضى تقديم التجارة على اللهو فى اول الاية . واما تقديمه عليها فى آخرها ، فان المقام هناك يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى ، فان الغرض تنبيههم على أن ما عند الله سبحانه من الاجر الجزيل والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقير الذى حصل لكم من اللهو ، بل خير من ذلك النفع الاخر الذى اهتمتم به بشأنه ، وجعلتموه نصب أعينكم ، وظننتموه أعلى مطالبكم ، أعنى نفع التجارة ، الذى يقبل الاهتمام فى الجملة .

خطيب الحجاج يوماً ، فقال : ان الله أمرنا بطلب الآخرة وكفنا مؤنة الدنيا ، فليتنا كفنا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا ، فسمعها الحسن البصرى ، فقال : هذه ضالة المؤمن

١- وكلمة هذه العلة ، ليست فى بعض النسخ ، ولعله الانسب .

٢- الجمعة آية (١١) .

خرجت من قلب المنافق .

وكان سفيان الثورى يعجبه كلام بعض الخوارج ، ويقول : ضالة المؤمن على

لسان المنافق .

من كلام الحكماء : افضل الفعـال صيانة العـرض بالمـال .

أنت احـرذ نـفسك ان صـحبت من هو دونك ، وامحـض أخاك النصيحة ، حسنة كانت

أم قبيحة .

أرفض اهل المهانة تلزمك المهابة . من غضب من لاشى ، رضى من لاشى . السكوت

عن الاحمق جوابه . لانتضع للثيم فانه لا يطيعك .

لله درمى قال

كن عن الناس جانباً و ارض بالله صاحباً

قلب الناس كيف شئت تعجدهم عقارباً

عن سفيان الثورى قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، يقول : عزت السلامة

حتى لقد خفى مطلبها ، فان تكن فى شىء ، فيوشك أن تكون فى الخمول ، فان لم توجد فى

الخمول فيوشك أن يكون فى التخلى ، وليس كـالخمول ، وان لم تكن فى التخلى ، فيوشك

أن تكون فى الصمت ، وليس كـالتخلى ، وان لم توجد فى الصمت ، فيوشك أن يكون فى كلام

السلف الصالح ، والسعيد من وجد فى نفسه خلوة .

لبعض الاكابر

كن عن همومك معرضاً وكل الامور الى القضاء

و ابشر بخير عاجل تمسى به ماقد مضى

فلرب امر مستخط لك فى عواقبه رضاء

ولربما اتسع المضيق و ربما ضاق الفضاء

الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضاً

الله عودك الجميل فقس على ماقد مضى

آخر

صبرت على ما لو تحمل بعضه
ملكك دموع العين حتى رددتها
جبال شراة (١) أصبحت تتصدع
الى باطنى فالعين فى القلب تدمع

آخر

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله
على و فى امثالها يجب الشكر
وان طالت الايام واتصل العمر

وقريب منه قول بعضهم

شكر الاله نعمة موجبة لشكره
فقبل لرابعة العدوية: متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى ، فقالت : اذا كان سروره
بالمصيبة كسروره بالنعمة . وقيل لها يوماً: كيف شوقك الى الجنة؟ فقالت: الجار قبل الدار
ومن كلامهما ظهر من عملى فلا أعده شيئاً.

قال بعض العباد : أهينوا الدنيا فانما أهنى ما يكون لكم ، أهون ما يكون عليكم
لله دور من قال:

وحسناء لم تأخذ من الشمس شيمة
ألوم و لم يقرع ملاهى سمعها
سوى قرب مسراها و بعدهم: بالها
وأرضى ولم يخطر رضائى ببالها
لله دور من قال:

أذ من التلذذ بالغواني (١)
منيب فر من اهل و مال
اذا اقبلن فى حلال حسان
يسيح من مكان الى مكان
ليخمل (٣) ذكره ويعيش فردا
و يأخذ فى العبادة فى أمان
تتلذذه السالدة ابن ولى
و ذكر بالفؤاد و باللسان

آخر و اظنه امام شافعى

ان لله عباداً فطناً
نظروا فيها فلما علموا
طلقوا الدنيا و خافوا الفتنا
انها ليست لحنى وطننا

١- شراة : جمع الشارى وهو كل ما ارتفع من الارض وغيره، وجبال شراة اى عظيم ومرتفع .
٢- الغواني : جمع الغانية وهى المرفة المستغنية بحسنها وجمالها عن الزينة .
٣- خمل: فعل ماض من الخمول ، وخمل ذكره: اى نسى .

جعلوها لجة و اتخذوا صالح الاعمال فيها سفناً

أورد بعض المفسرين عند قوله تعالى : «وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم من العذاب» (۱) ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيمة عنده شهادة الاھوال : اركبني ، ولطال ما ركبتك في الدنيا ، وركبه ويتخطى به شد امد القيمة .

قال بعض الاعلام : لا ينال عبد الكرامة حتى يكون على احد صفتين ، امان يسقط الناس عن عينه فلا يرى في الدنيا الاخلاقه ، وان احداً لا تقدر على ان يضره ولا ينفعه ، و امان يسقط عن قلبه ، فلا يبالي بأى حال يرويه الناس .

لبعض اهل العرفان

مارا خواهي جمله حديث ماكن
خوباماكن زديگران خوداكن
ما زيبائيم يادما زيبا كن
باما تو دودل مباش دل يكتاكن

لبعض آل الرسول ﷺ

نحن بنوا المصطفى ذوو محن
يجرعهما في الحياة كاظمنا
قديمة في الزمان محنتنا
اولنا مبتلى و آخرنا
يفرح هذا الوري بعيدهم
و نحن اعيادنا ماآتمنا
الناس في الامن والسرور ولا
يأمن طول الحياة خائفنا

آخر

يا طالب العلم ههنا و هنا
و معدن العلم بين جنجيك
قسم اذا قدام كل مجتهد
و ادع الى ان يقول ليكا
لم انسه لما بدا متما يلا
يهترمن لين الصبا و يقول
ماذا لقيت من الهوى فاجبته
في قصتي طول و انت ملول
أوحى الله سبحانه الى عزيز ﷺ ان لم تطب نفسا بان أجعلك علکا
في افواه الماضين (۲) أكتبك عندى من المتواضعين .

۱- اشاره الى آية (۶۹) الزمر

۲- علك علکا : مضغه ولاكه ، وغرض ازاين جمله در حديث شريف اينست كه نامش سرزبانهاى مردم هست كه بدى اورا ياد كنند بيفتد .

الخطاف لا يغتذى الا بالشعر ولا يأكل شيئاً مما يأكله بنو آدم ، وما احسن

ما قال الشاعر :

كن زاهداً فيما حوته يد الورى تضحي الى كل الانام حبيباً
او ماترى الخطاف حرم (محرم خ) زادهم فغداً مقيماً فى البيوت ريباً
من كلام امير المؤمنين عليه السلام : أشد الاعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، ومواساة
الاخوان بالمال ، وانصاف الناس من نفسك .

قال بعض الاكابر : ينبغي أن تستنبط لذة اخيك سبعين عذراً ، فان لم يقبله قلبك فقل
لقلبك ما أقسأك ، يعتذر اليك اخوك سبعين عذراً فلا تقبل عذره ، فانت المعتب لاهو .

أبو الحسن علي بن عبد الغنى الفهرى الضريع :

يا ليل الصب متى غده ؟	أقيام الساعة موعده ؟
وقد السمار وأرقه	أسف (أسفاً خ) للين يردده
فبكاه النجم ورق له	مما يرعاه ويرصده
نصبت عيناي له شركاً (١)	فى النوم فبرز تدميده
صاح والخمر جنى فمه	سكران اللحظ معر بده
يا من سفكت عيناه دمي	و على خديه تورده
خداك قد اعترفا بدمي	فعلى م (٢) جفونك تحجده ؟
باللهب المشتاق كرى	فلعل خيالك يسعده
لم يبق هواك له رمتاً	فلتبك عليه عوده
وغداً يقضى او بعد غد	هل من نظر يتروده ؟
ما احلى الوصل واعذبه	لولا الايام تنكده
بالين و بالهجران فيا	لفوادى كيف تجلده ؟

١ - الشرك : حبايل الصيد وبفارسي آنرادام گویند .

٢ - على م : مخفف على ما ، وهى استفهامية .

القاضي الأرجاني

تمتعنا يا مقلتي بنظرة
اعينى كفا عن فؤادى فانه
و اوردتما قلبي أشر الموارد
من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

آخر

على هذه الايام ما تستحقه
فلوانصفت شادت معهلك بالسهى
فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكداً
علواً وصاغت نعل نعلك عسجداً

آخر

أيا من غاب عن عيني منامى
رحلت بمهجة خيمت فيها
لفر قته و راضانى سقامى
و شأن الترك تنزل فى الخيام

آخر

و لقيت فى حبيك مالم يلقه
لكننى لم اتبع وحش الفلا
فى حب ليلى قيسها المجنون
كفعال قيس و الجنون فنون

آخر

انى لا عجب من صدودك والجفا
حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى
من بعد ذاك القرب والا يناس
عوناً على مع الزمان القاسى

آخر

سألته التقييل فى خده عشراً
فعد تعانقنا و قبلته
و ما زاد يكون احتساب
غلطت فى العد فضاع الحساب

آخر

غمرته بناظرى ولم افه بكلمة
أجابنى حاجبه لكن بنون العظمة

البهازيه

أيها النفس الشريفة
رغبتهم فيها سخيفة
أما دنياك جيفة
آدماً أسعد من كأ
و عقول الناس فى
رتة (١) فيها خفيفة
أيها المذنب ماطر
فق بالنفس الضعيفة

تبصر عنوان الصحیفة	أبها المسرف كسرت	أبا زیر (۱) الوظيفة
ایہا المغرور لا	تفرح بتوسیع القطیفة	کیف لا تہتم بالعدۃ
و الطرق مخوفة	حصل الزاد والا	لیس بعد الیوم کوفہ (۲)

شیخ ابو سعید ابو الخیر

دل از نظر تو جاودانی گردد	غم با الم تو شادمانی گردد
گر باد بدوزخ برد از کوی تو خاک	آتش همه آب زندگانی گردد
ای نہ دلہ دہ دلہ ہر دہ بلہ کن	صراف وجود باش و خود را چلہ کن
یک صبح با خلاص بیابرد در دست	گر کام تو بر نیارد آن گہ گلہ کن

آخر

و اذا اعتراك الشك في ودامره	واردت تعرف حلوه من مره
فاسئل فؤادك عن ضمير فؤاده	ينبيك سر ك كل مافي سره

البهازہیر

رعى الله ليلة وصل خلت وما	خلط الصفو فيها كدر
أتت بغتة ومضت سرعة	وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتيال و لا كلفة	و لا موعد بيننا ينتظر
و كانت كما اشتهى ليلة	و طال الحديث وطاب السمر
و مر لنا من لطيف العتاب	عجائب ما مثلها في السير
فقلت وقد كاد قلبي يطير	سروراً بنيل المنى و الوطر
أيا قلب تعرف من قد أذاك	ويا عين تدرين من قد حضر
و يا قمر الافق عد راجعاً	فقد بات عندى هذا القمر
و يا ليلتي هكذا هكذا	و بالله بالله قف يا سحر

من خط والدى قدس الله روحه : مسئلة قطعة ارض فيها شجرة مجهولة الارتفاع

۱- الا با زیر : جمع البز ، وهو ما يطيب به الفناء .

۲- الكوفہ ہی الادیم (نان خورش) .

فطار اليها عصفور من رأسها الى الارض أن انتصاف النهار، والشمس في اول الجدى، في بلد عرضه احدى وعشرون درجة، فسقط على نقطة من ظل الشجرة، فباع مالك الارض من اصل الشجر الى تلك النقطة لزيد، ومن تلك النقطة الى طرف الظل لعمر، ومن طرف الظل الى مايساوى ارتفاع تلك الشجرة لبكر، وهونهاية ما يملكه من تلك الارض. ثم زالت تلك الشجرة، وخفى علينا مقدار الظل ومسقط العصفور، واردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لدفعها اليه، والغرض أن طول كل من الشجرة والظل، وبعد مسقط العصفور عن اصل الشجرة مجهول، وليس عندنا من المعلومات شيء سوى مسافة طيران العصفور فانها خمسة أذرع، ولكننا علم ان عدد أذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لأكسرفيه. وغرضنا أن نستخرج هذه المجهولات، من دون رجوع الى القواعد المقررة في الحساب: من الجبر والمقابلة والخطأين وغيرهما، فكيف السبيل الى ذلك؟ (١).

أقول: هكذا وجدت بخط والدى قدس الله سره، والظاهر أن هذا السؤال له طاب ثراه، ويخطر ببالي ان الجواب عن هذا السؤال أن يقال: لما كانت مسافة الطيران وتر قائمة (٢) كان مربعا مساويا لمجموع مربعي الضلعين بالعروس وهو خمسة وعشرون، وينقسم الى مربعين صحيحين، احدهما ستة عشر والاخر تسعة، فاحد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة، والاخر ثلاثة، والظل ايضاً أربعة، لان ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض، خمسة واربعون، لانه الباقي من تمام العرض، وهو تسعون اذا نقص منه أربعة وعشرون: اعني الميل الكلي (٣) وقد ثبت في محله أن ظل ارتفاع خمس واربعين لا بد أن يساوى الشاخص، ويظهر ان حصة زيد من تلك الارض ثلاثة أذرع، وحصة عمر وذراع، وحصة بكر أربعة أذرع، وذلك ما اردناه.

لا يخفى ان في البرهان على مساواة ظل ارتفاعه (٤) للشاخص نوع مساواة

١- ٩٠ = ربع الدائرة. عرض البلد ٢١، ومن تفريقه من ربع يحصل ٦٩، وهو تمام العرض

والميل الكلي ٢٤، ومن تفريقه عن تمام العرض يحصل ٤٥؛ ٢- راجع صحيفة الاشكال (ش ١)

٣- ميل كلي در اين عصر بتحقيق رصد شده ٢٣ درجه و ٢٨ دقيقه است

٤- مه بحساب ابجد (٤٥) باشد.

أوردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب ، لكن التفاوت قليل جداً ، لا يظهر للحس اصلاً ، فهو كاف فيما نحن فيه . «ب»

في الكافي بطريق حسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : القرآن عهد الله إلى خلقه ، فقد ينبغي للمسلم ان ينظر في عهده ، وأن يقرأ منه كل يوم خمسين آية . وروى ايضاً عن زين العابدين عليه السلام أنه قال : آيات القرآن خزائن ، كلما فتحت خزانة ، ينبغي لك ان تنظر فيها .

اول اسماء هذا الجدول (۱) مبدء السنة : اعني تشرين الاول (۲) و اوله في هذا الزمان في اواسط الميزان (۳)

وقال كوشيار في زيجه الموسوم بالجامع : أن هذه الاسماء سربانية لارومية ، و للروم اسماء غيرها ، و اول تشرين الاول انما هو اول السنة عند السريانيين ؛ واما عند الروم ، فاول السنة : أول كانون الثاني (۴) وهو في هذا الزمان حوالى العشرين من درجات الجدى ، قاله مولانا عبد العلى في شرح الزيج .

وشبهاط المشهور كونه بالشين المعجمه ، قاله كوشيار في زيجه ، الموسوم بالجامع . والجوهري في الصحاح جعله بالمهملة ، قال المحقق البرجندى في شرح الزيج : لعله معربة بالمهملة انتهى .

اقرئ : ويؤيده قاسان و ابريسم و طست . والتغير في التعريب غير لازم البته ، فلا يراد التسرينان (۵)

۱- راجع الى صحيفة الاشكال (ش ۲)

۲- تشرين الاول تشرين الثانى كانون الاول كانون الثانى شباط
لا تدره لبطدر لا بطلدح لالماط كح البلحى
۳- در اين تاريخ طبع كتاب (مقارن اواسط ۱۳۲۰) اول تشرين الاول مقارن است با ۲۰ درجه ميزان .

۴- اول كانون الثانى در اين تاريخ مقارن ۲۳ درجه جدى است .

۵- ادار نيسان ايار حيران تموز آب ايلول
لا بالطلع لا كاكوها لا علأ لكيبب لا يربح لا ع الرد لع لبه

مما أوحى الله سبحانه الى موسى على نبينا و ﷺ : يا موسى كن خلق الثياب جديد القلب، تخفى على اهل الارض ، وتعرف في السماء .

لقى صاحب سلطان حكيماً في الصحراء يبتلع العلف ويأكله، فقال له: لو خدمت الملوك لم يحتج الى أكل العلف، فقال الحكيم: لو أكلت العلف لم تحتج الى خدمت الملوك .
من كلام افلاطون: لا يستخدمك السلطان الا لانه يقدر فيك الزيادة عليه ، و انما يقيمك مقام الكلبين لاخذ الجمره التي لا يقدر أن يأخذها باصبعه، فاجهد بان تكون بقدر زيادتك عليه، في الامر الذي تخدمه فيه .

وهي كلامه: من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك، ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك .

قال بطليموس: ينبغي للعاقل أن يستحي من ربه، اذا امتدت فكرته في غير طاعته .
وهي كلامه ان الله جل شأنه في السراء نعمة الافضل وفي الضراء نعمة التمهيص والثواب .
وهي في الكافي بطريق حسن عن الباقر ﷺ أنه قال: احب الاعمال الى الله عز وجل ما دارم عليه العبد وان قل .

من كتاب الروضة في الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم، قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام: كان كلشي ماء وكان عرشه على الماء، فامر الله عز وجل الماء فاضطرم ناراً، ثم أمر النار فخدمت، فارتفع من خمودها دخان، فخلق السموات من ذلك الدخان ، و خلق الارض من الرماد ، الحديث .

في بعض أكبر البصرة داراً، وكان في جواره بيت لعجوز يساوي عشرين ديناراً وكان محتاجاً اليه في تريع الدار ؛ فبذل لها فيه مائتي دينار، فلم تبعه، فقيل لها: ان القاضي يحجر (١) عليك لسفاهتك، حيث ضيعت مائتي دينار، لما يساوي عشرين ديناراً، قالت: فلم لا يحجر علي من يشتري بمائتين، ما يساوي عشرين ديناراً، فاقدمت (٢) القاضي ومن معه جميعاً، وترك البيت في يدها حتى ماتت.

١- الحجر : المنع من التصرف في المال بسبب منع شرعي لسفه او جنون.

٢- قحم الرجل: لم يطق جواباً .

كان ببغداد رجل متعبد اسمه **رويم** ، فعرض عليه القضاء فتولاه ، فلقبه الجنيدي يوماً فقال : من اراد أن يستودع سره من لا يفشيها فعليه **رويم** ، فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها . **وروى** أيضاً بطريق حسن عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أن القرآن نزل بالحزن فاقروه بالحزن . **وروى** عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اقرؤ القرآن بالحن العرب و اصواتها ، و اياكم و لحن أهل الفسق و أهل الكبائر ، فانه سيجيء من بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء و النوح و الرهبانية لا يجوز تراقيم قلوبهم مقلوبة و قلوب من يعجبه شأنهم .

وروى أيضاً سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : مولاك سليم ذكر أنه ليس معه من القرآن سوى سورة يس ، فيقوم فينفذ مامعه من القرآن . أيعيدما يقرء ؟ قال : نعم لا بأس .

وروى فيه أيضاً عن ابي عبدالله أنه قال : سورة الملك هي مانعة من عذاب القبر ، و اني لا ركع بها بعد عشاء الاخرة و أنا جالس .

في كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال الصادق عليه السلام : المؤمن حسب عن الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز و جل .

وروى في الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر ، فقيل أتصدق بالسكر ؟ قال : نعم أنه ليس شيء أحب الي منه ، و أنا احب ان أتصدق باحب الاشياء الي .

في اخر من لا يحضره الفقيه ، الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد قال : سمعت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يقول : من اخرجه الله عز و جل من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بالمال ، و اعزه بالاعشيرة ، و آنسه بلا أنيس ، و من خاف الله عز و جل أخاف الله عز و جل منه كل شيء ، و من لم يخف الله عز و جل أخافه الله من كل شيء ، و من رضى من الله عز و جل باليسير من الرزق رضى الله عنه باليسير من العمل ، و من لم يستح (١) من طلب المعاش خفت مؤنته و نعم امهله ، و من زهد من الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه ، و انطق بهالسانه و بصره

١ - لم يستح : يعني خجالت نکشد - کنایه از طلب نمودن روزی است از هرداه

حلالی که بیش آید ، و شخصیت و منیت را کنار گذارد .

و بصر معیوب الدنیا داو هاد و دواها ، و اخرجه من الدنیا سالماً الی دار السلام .
 فی کتاب الروضة من الکافی بطریق حسن عن الصادق اذا رأى الرجل ما یکره فی
 منامه فلیتحول عن شقه الذی کان علیه نائماً ، ولیلقل : «انما النجوى من الشیطان لیحزن
 الذین آمنوا ولیس بضارهم شیئاً الا باذن الله» (۱) .
 ثم لیقل : عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون و انبیاء المرسلون و عباده
 الصالحون من شر ما رأیت و من شر الشیطان الرجیم .
 مما قاله بعض الاکابر فی مرضه الذی مات فیہ شعر :

نمضی کما مضت القبايل قبلنا	لسنا باول من دعاه الداعی
تبقى النجوم دوائر افلاکها	والارض فیها کل یوم ناعی (۲)
وزخارف الدنیا یجوز خداعها	ابدأ علی الابصار و الاسماع
کل ذنب لك مغفور	سوی الاعراض عنی «فغشی علیه»
و سمع الشبلی رجلا ینشد شعر :	
اردناکم صرفاً و اذ قد مزجتهم	فبعداً و سحقاً لا نقیم لکم وزناً (۳)
من گلام بعض الاعلام الویل لمن افسد آخرته بصلاح دنياه ، و فارق ماعمر غیر راجع	
الیه ، و قدم علی ما خرب غیر منتقل عنه .	

لکاتبه من سوانح صفر الحجاز

صمت عادت کن که ازیک گفتنت	میشود ز ناز این تحت الحنک
گوش بگشالب فرو بند از مقال	هفته هفته ماه ماه و سال سال
خامشی را آنقدر کن ورد جان	که فراموش شود لفظ زبان
رنج راحت دان چو شد مطلب بزرگ	کرد گله توتیای چشم گرگ

۱- المجادلة الاية (۱۱) ۲- الناعی : الذی یأتی بخبر الموت

۳- این چهار کلمه اقتباس از قرآن کریم است

من كلام بطليموس الامن يذهب وحشة الوحدة، كما ان الخوف يذهب انس الجماعة
 كان ابو الحسن علي بن عيسى الوزير يحب أن يبين فضله على كل احد ، فدخل عليه
 القاضي ابو عمرو في ايام وزارته ، وعلى القاضي قميص جديد فاخر غالى القيمة ، فاراد
 الوزير أن يخجله ، فقال له يا أبا عمرو بكم شريت شقة هذا القميص ؟ قال : مائة دينار ، فقال
 ابو الحسن : ولكني شريت شقة قميصي هذا بعشر بن ديناراً ، فقال ابو عمرو : ان الوزير
 أعز الله يجعل الثياب ، فلا يحتاج الى المبالغة فيها ، ونحن نتجمل بالثياب ، فنحتاج الى
 المبالغة فيها ، لانا نلبس العوام ومن يحتاج الى اقامة الهيبة في نفسه هذا يكون لباسه
 والوزير أيداه الله ، يخدمه الخواص اكثر من خدمة العوام ، ويعلمون أن تركه لمثل ذلك
 انما هو عن قدرة .

حبسي بعض الخلفاء شخصاً على غير ذنب ، فبقى سجين عديداً ، فلما حضره الوفاة
 كتب رقعة ، وقال للسجان اذ امت فاصلها الى الخليفة ، فلما مات اوصلها اليه ، فاذا
 فيها مكتوب أيها الغافل ، ان الخصم قد تقدم ، والمدعى عليه بالاثم ، والمنادي جبرئيل
 والقاضي لا يحتاج الى بينة .

من المثنوي المعنوي

اوست ديوانه كه ديوانه نشد	اين عسس را ديودر خانه نشد
عقل من گنج است ومن ويرانه ام	گنج اگر ظاهر كنم ديوانه ام
كان قندو نيستان شكرم	بر زمين ميرويم وخود ميخورم
علم گفتاري كه آن بيعجان بود	عاشق دوى خريداران بود
علم گفتاري و تقليدى است آن	كز براى مشتري دارد فغان
مشتري من خدايست ومرا	ميكشد بالا كه الله اشترا (١)
رو خريداران مفلس را بهل	چه خريدارى كند يكمشت گل
يارب اين بخشش نه حد كارماست	لطف تو بايد كه گردد كار راست
بازخر مارا از اين نفس پليد	كار دش تا استخوان رسيد

مما انشده عمر بن معدى كرب فى وصف الحرب شعر:

الحرب اول ما يكون فتية تسعى (۱) بزيتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها (۲) عادت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء جزت (۳) رأسها وتمكرت مكروهة للشم والتقبيل (۴)

خواجه حافظ

گفتم از کوی فلك صورت حالى برسم
گفت آن-هیکشم اندر خم چو کان که مبرس

هلالی

لذت دیوانگی در سنگ طفلان خوردنست
حیف از آن اوقات مجنون را که در هامون گذشت

الشیخ رضی الدین علی لالا، الغزنوی وفاته سنة ۶۴۲

هم جان بهزار دل گرفتار تو است هم دل بهزار جان خریدار تو است
اندر طلبت نه خواب یابد نه قرار هر کس که در آرزوی دیدار تو است

ذکر فی اوائل الثلث الاخير من النفحات: أن هذا الشيخ سافر الى الهند وصحب
أبا الرضا رتن واعطاه رتن مشطاً زعم أنه مشط رسول الله ﷺ وذكر في النفحات أيضاً
أن هذا المشط كان عند علاء الدولة السمناني، كانه وصل اليه من هذا الشيخ، وأن علاء
للدولة لفة في خرقة ولف الخرقة في ورقة، وكتب على الورقة بخطه: هذا المشط من أمشاط
رسول الله ﷺ وهذا الخرقة قد وصلت من أبي الرضا رتن (هـ) الى هذا الضعيف وذكر أيضاً

۱- الفتية: مؤنث الفتى، وهو الشاب الحدث السن

۲- استعرت النار أو الحرب: اشتعلت. شب: ارتفع. الضرام: النيام

۳- شمطاء: التي خالط بياض رأسه سواد. جزت الشعر أو الصوف: قطعه

۴- رتن: محرکه بن کر بان «کر بالخل» بن رتن البزندي، قيل أنه ليس بصحابي

و انما هو كذاب ظهر بالهند بعد السمتاء، فادعى الصبغة وصدق، وروى احاديث سمعناها
من اصحابه

أن علاء الدولة كتب بخطه أنه يقال: ان ذلك كان أمانة من الرسول ﷺ ليصل الى الشيخ رضى الدين لالامة انتهى كلام النفحات وفيه نظر وكلامه طويل يظهر لمن رأى كلام صاحب القاموس فى لفظا تن وفيه رمز يعرفه من يعرفه فحله (۱) ان اطقت والسلام
لما قدم هدية (هدبة خل) العذرى للقتل التفت الى زوجته ، وأنشدها
فلا تنكحى ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه ليس بانزعا
فاخذت سكيناً و قطعت أنفها وقالت : الان كن آمنأمن ذلك ، فقال الان طاب
ورود الموت .

ابن الدهان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفى عن مرضه شعر :
نذر الناس يوم برئك صوماً غير أنى نذرت وحدى فطراً
عالماً أن يوم برئك عيد لأرى صومه و ان كان نذراً
من كلام العارف الربانى خواجه عبدالله الانصارى ، فرياد از معرفت رسمى ،
وحکمت تجربتى ، ومحببت عارىتى ، و عبادت عادتى .

صدف وار بايد زبان در کشيدن که وقتى که حاجت بود در چکانى

المعرى

تمنيت أن الخمر حلت لنشوة تمنيت أن الخمر حلت لنشوة
فاذمل (۲) انى فى العراق على شفا ردى الامانى لا انيس ولا مال

الرافعى

أقيما على باب الرحيم أقيما ولا تنيا فى ذكره فتهيما
هو الرب من يقرع على الصدق بابيه يجده رؤفاً بالعباد رحيماً
النساء حبايل الشيطان. زناء العيون النظر . الصدقة على الاقارب صدقة وصلة.
الايمان نصفان نصف شكر ونصف صبر .

الشيخ عبدالقاهر يصف بعض تلامذته بقلة الرغبة فى تحصيل العلم ، وعدم حضور
قلبه وقت القراءة .

۱ - شايد مراد از رمز مطابقه كردن لفظا تن است بحساب ايجاد كه ششصد و پنجاه
ميشايد با تاريخ فوتش بر خواننده است تتبع و تفكر تا اينكه معنى بهترى را دريابد :
۲ - ذهل : غفل ونسى

یجیء فی فضلة وقت له
مجیء من شاب الهوى بالنزوع (۱)
ثم له جلسة مستوفز (۲)
قد شدت احماله بالنسوع (۳)
ماشتت من زهزة و الغنى
بمسترباز (باذخل) لسقى الزروع

ابوالحسن الاطروش المصري

مازلت ادفع شدتی بتصبری
حتی استرحت من الایادی والمنن

۱- راهبم الغزی

لیست باوطانک اللاتی نشأت بها
لکن دیار الذی تهواء اوطان
خیر المواطن ماللنفس فی هوی
سم الخیاط مع المحبوب میدان
کل الدیار اذا فکرت واحدة
مع الحبيب و کل الناس اخوان
أفدی الذین دنوا والهجر یبعدهم
والنازحین (۴) وهم فی القلب سکان
کنا وکانوا بأهنی العیش ثم ناؤا
کانتا قط ماکننا و ما کانوا

من مصیبت نامه شیخ عطار

اصمعی میرفت در راهی سوار
دید کناسی شده مشغول کار
نفس را میگفت ای نفس نفیس
کردمت آزاد از کاری خسیس
هم ترا دائم گرامی داشتم
هم برای نیک نامی داشتم
اصمعی گفتش که باری این مگو
این سخن باوی توای مسکین مگو
چون توهستی در نجاست کارگر
هین چه باشد در جهان زین خوارتر
گفت آن کو خلق را خدمت کند
کار من صده ازو بهتر بود
گان بعض الملوك غضب علی بعض حاشيته ، فاسقط الوزير اسمه من دیوان العطايا ،
فقال الملك : أبقه علی ماکان علیه ، لان غصبی لا یسقط همتی .

۱- نزع نزوعاً : کف و انتهی عنه

۲- استوفز : قعد غیر مطمئن و کانه یتنبأ للوئوب

۳- نسع نسوعاً فی الارض : ذهب

۴- نزع بعد ، نزحت البئر : قل ما نهها

وقیل لبعض الصوفیة: لم وصف الله سبحانه بغير الرأقین؟ فقال: لانه اذا كفر احد لا یقطع رزقه.

کتاب شخص یطلب من صدیق له شیئاً، فکتب الیه صدیقہ انی لست قادراً علی دانق (۱) لصدیق یدی. فکتب الصدیق الیه فی ظهر الورقة ان کنت صادقاً کذبک الله، وان کنت کاذباً صدقک الله (۲)

المثنوی المعنوی

باتو ذرات جهان همراز شد	گر ترا از غیب چشمی باز شد
هست محسوس حواس اهل دل	نطق خالک و نطق آب و نطق گل
کو ترا آنکوش و چشم ای بوالحسن	هر جمادی باتو میگوید سخن
فرق کی کردی میان قوم عاد	گر نبودی واقف از حق جان باد
با تو میگویند روزان و شبان	جمله ذرات در عالم نهان
باشما نامحرمان ما خامشیم	ما سمیعیم و بصیر و با هشیم
غلغل اجزای عالم بشنوید	از جمادی سوی جان جان شوید
دوسه تأویلها بزایدت	فاش تسبیح جمادات آیدت
بهر بینش کرده ای تأویلها	چون ندارد جان تو قنديلها

شیخ سعدی شیرازی

که ناگه زبالا ببندند جوی	برود امن از گرد عصیان بشوی
شود روشن آئینه دل ز آه	گر آئینه از آه گردد سیاه
در عذر خواهان نبندد کریم	هنوز از سر صلح داری چه بیم

خسرو

عمر نه بر قا عده داد رفت	آه که فرصت همه برباد رفت
--------------------------	--------------------------

۱- الدقة والدانق: الزوان فی الحنطة

۲- فكان المراد: الدعالة بتوفیر المال ان صدق وان کذب فدعا علیہ بزوال النعمة

باغ جهان بوی وفائی نداشت سبزه او مهر گیائی نداشت
چرخ ستمگر ز ستم بس نکرد عمر چنان دفت که رو بس نکرد

ولی

از یار دلا بسی ستم خواهی دید خواری بسیار و لطف کم خواهی دید
هر کس که رخسار بدید جز خون نگر نیست چشمی داری ولی تو هم خواهی دید
العالم با جزائمه حی ناطق «وان من شیء الا یسبح بحمده» ولكن لا تفقهون تسبیحهم (۱)
لكن نطق البعض یسمع ویفهم کلام الاثنين المتفقین فی اللغة اذا سمع کل منهما کلام الاخر وفهمه، ونطق البعض یسمع ولا یفهم کلا الاثنين المختلفی اللغة، ومنه سمعنا أصوات الحيوانات، وسمعنا الحيوانات اصواتنا، ومنه مالا یسمع ولا یفهم کثیر ذلك، وهذا بالنسبة الی المحجوبین، واما غیرهم فیسمعون کلام کل شیء.

المولوی المعنوی

چون بت رخ تسمت بت پرستی بهتر چون باد ز جام تست هستی بهتر
از هستی عشق تو چنان نیست شدم کان نیستی از هزار مستی بهتر
قال شخص: لا خرجتک فی حویجة، فقال: أقصد بها رجیلاً
وقال شخص: لا خرجتک فی حاجة صغيرة. فقال: دعها حتی تکبر

فی وصف النساء

بیض او انس ما هممن بریة کظباء مکة صیدهن حرام
یحسبن من لین الحديث زوانیا و یصدھن عن الخناء الا سلام
مسئل رویم عن الصوفی فقال: هو الذی لا یملک شیئاً ولا یملک شیء.
وقال ایضاً: التصوف ترک التفاضل بین الشیئین.

من گلام سمعون المحب اول وصال العبد للمحب هجرانه لنفسه، و اول هجران العبد للمحب مواصلته لنفسه.

فی الحديث انصر اخاک ظالماً او مظلوماً قيل: کیف ينصر ظالماً فقال عليه السلام:

۱- اقتباس من قوله تعالى الاية (۴۶) سورة الاسرى

۲- در بعضی از نسخ بجای بهتر در قافیه خوشتر آمده است

يمنعه من الظلم أكثر و ذكر هادم اللذات .

التهاون بالامر من قلة المعرفة بالامر .

وروى ان ابن الفارض يوماً على شاطئ دجلة، ويده قرن يضرب به على فخذه حتى

جرحه ، وهو لا يشعر، وهو يشد هذه الايات شعر :

كان لى قلب اعيش به ضاع منى فى قلبه رب فارده على فقد

ضاق صدرى فى طلبه فاغيث مادام بى رمق ياغيث المستغيث به

وروى انه أنشد يوماً

تر يدمنى اختبار سرى وقد علمت المراد منى

وليس لى فى سواك حظ فكيف ماشت فاخترنى

فأهتزأه حبس البول، واشتد عليه الالم، وكان يصبر على شدة ذلك الالم، فأراه

بعض اصحابه فى المنام ، كانه يدعو الله بالشفاء، فلما اخبره بذلك علم ان المقصود التأدب

بآداب العبودية ، و اظهار العجز ، و الافتقار . فخرج يدور، وكلما وصل الى مكتب

(كتاب خ) قال لمن فيه من الاطفال ادعوا لعمكم الكذاب

استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها

سيد محمد حجامه باف

شاطر بچه كه نكته بر باد گرفت صدمك دل از حسن خداداد گرفت

بالاروى ازدود دل من آموخت وز چشم ترم قطره زدن ياد گرفت

درويش دهگى

مراچه حدسرخن پيش آن جمال وقد است كه صدهزار صفت گر كنم يكى ز صداست

بد است خوى تو ايجان كه بد هميگويند رخت كه هست نكو گفت هيچكس كه بد است

گفته درویش جان ده در طريق عاشقى كاردشوارى برما اين خود آسان منست

از غم صورت شيرين بقيامت فرهاد صد قيامت كند آن دم كه رود كوه بباد

ميكنند پيرانه ترك جان و ميسوزد روان تانه بيند شمع خود را مجلس آراى كسان

اگر زمن طلبى جان چنان بيفشانم كه آب در دهن حا ضران بگر دانم

مرا ز عشق نه عقل و نه دین و نه دنیا است

چه زندگی است که من دارم این چه رسوائیست

حدیث شوق همین بس که سوختم بیدوست سخن یکی است دگرها عبارت آرائیست

حسن

در عرصات هم چنان روی گشاده اند را تا بدعا بدل شود دعوی داد خواه تو

هر گنهی که میکنی عذر که میکند طلب اینهمه طاعت حسن کرد سر گناه تو

مهری

حل هر نکته که بر پیر خرد مشکل بود آزمودیم بیک جرعه می حاصل بود

گفتم از مدرسه پرسم سبب حرمت می در هر کس که زدم بیخود و لایعقل بود

خواستم سوز دل خویش بگویم با شمع بود او را بزبان آنچه مرا در دل بود

دولتی بود ز وصل تو شبی مهری را حیف و صد حیف که بس دولت مستعجل بود

شیخ ابوسعید ابو الخیر

آن بار که عهد دوستداری بشکست میرفت و منش گرفته دامن در دست

میگفت دگر باره بخوابم بینی پنداشت که بعد از او مرا خوابی هست

خان احمد

از گردش چرخ واژگون می گریم وز جور زمانه بین که چون می گریم

باقدر خمیده چون صراخی شب و روز در قهقهه ام و لیک خون میگریم

لغیره

آفاق پیای آه ما فرسنگی است وز ناله ما سپهر دود آهنگی است

در بای امید ما است هر جا خوازی است بر شیشه عمر ما است هر جا سنگیست

المعلم الثاني

اسرار وجود خام و ناپخته بماند وانگوه بر بس شریف ناسفته بماند

هرکس ز سر قیاس چیزی گفتند وان نکته که اصل بود ناگفته بماند

الحاجزي

هيجت (١) وجدی یا نسیم الصبا	ان كنت من نجد في امرجاً
جدد فدتك النفس عهد الهوى	بذلك الحى و تلك الربى
ان المقيمین بسفح السلوى	من لأرى لى مذهباً
ابقوا الاسى (٢) لى بعدهم مطعماً	و الدمع حتى تلتقى مشرباً
مازلت أبكى الشعب من بعدهم	حتى غدا من أدمعى معشياً
كيف احتيالى من هوى شادن	مازمت منه الوصل الأبقى (٣)
ظلى من الترك ولاكنه	اضحى لحتفى فيه مستعرباً (٤)
يا معرضاً عرض بى للردى	ماكنت للاعراض مستوجباً
حملت قلبى منك ما لو غدا	بالجبل الشامخ اضحى هباء
ويلا من صدغ غدا فى الدجا	عقره فى الخد قد عقر با
بت ناعم البال يعيش خلى	الوجد والاحزان و الهم لى
حساد لذاتك تبلى بما	بت من الشوق به مبتلى
ياراقدا الطرف هناك الكرى	عبنى عن السرقة فى معزل
كم قلت خوفاً من دواعى الهوى	ايساك و الهجر فلم تقبل
اذكر عهداً كنت عاهدتني	اذنهن بالشرقى من اربل (٥)

١- هاج الشىء : ثار و تحرك

٢- المعشب . ذات عشب و كلاء

٣- الشادن : ولد الظبية

٤- المستعرب : اى الداخل فى العرب و فى بعض النسخ المستغرب ، بالفتح المعجمة

اى بالغ فى الضحك

٥- اربل : نام شهرى است.

وله

جسدنا حمل و قلب جـ ریح	و دموع علی الخدود یسبح
وحیب مر التجنی و لكن	کل ما یفعل الملیح ملیح
یا خلی الفؤاد قد ملأ الوجد	فؤادی و برح التبریح (۱)
جد بوصل أحیی به او بهجر	فیه موتی لعلنی استریح
انت للقب فی المکانة قلب	و لروحی علی الحقیقة روح
بخضوعی والوصل منک عزیز	وانکساری والطرف منک صحیح
رق لی من لواعج وغرام (۲)	أنا منها میت وأنت المسیح
یا غزالا له الحشاشة مرعی	لا خزاما بالرقمتین و شیخ
أنت قصدی من الغور ورنجد	حین اغدوا مسائلأ و ارواح
قد کتمت الهوی بجهدی وان	دام علی الغرام سوف ابوح (۳)

شعر للحاجزی

رأت قمر السماء فذكرتنی	لیالی وصلنا بالرقمتین
کلانا ناظر قمرأ ولكن	رأیت بعینها و رأیت بعینی

الجامی

حسن خویش از روی خوبان آشکارا کرده	بس بچشم عاشقان خود را تماشا کرده
ز آب و گل عکس جمال خویشتن بنموده	شمع گل رخسار و ماه سرو بالا کرده
جرعه از جام عشق خود بخاک افکنده	ذو فنون عقل رامجنون و شیدا کرده
گرچه معشوقی لباس عاشقی پوشیده	آنکه از خود جلوه بر خود تمنا کرده
بر رخ ازمشک سیه مشکین سلاسل بسته	عالمی را بسته زنجیر سودا کرده
موکب حسنت نگنجد در زمین و آسمان	در درون سینه حیرانم که چون جا کرده

۱- برح تبریحا: کشف عنه البرح، وهو التعب.

۲- الغرام: ما یفرم واداه (بقاری تاوان گویند)

۳- باح بوحاً: الشیء اظهره

ميكنى جامى كم اندر عشق اسم و رسم خویش
آفرین بادا بر این رسمى كه پيدا كرده

ابن خفاجة

لا العطايا و لا الرزايا بواق كل شىء الى بلى و دنور (١)
فاله عن حالتى سرور و حزن فالى غاية مجازى الامور
واذا ما انقضت صروف الليالى فسواء كالا لاسا (٢) و السرور

ابن التعاويذى

ارسله الى بعض اصحابه ، و قد تأخر عن عيادته ، و كان يسمى بابن الدوامى :
يا بن الدوامى الذى هو با لمكارم ذو لهج . يامن به تحيى الخوا
طار و النواظر و المهج قل لى و دع عنك المعاء ذير الر كيككة و الحجج
لم لا تعود أخاضنى يرجو بر و بتك الفرج صبا اليك اذا ذكر
ت له تهلل و ابتهج لو قيل أنك معرض فى النوم عنه لا تزعج
و يعد اياماً تمر و لا يزال بها حجج انت الذى مزج الاخا
، دعى بقلبك فامتزج اعذر مريضاً ما عليه فى عتابك من حرج
فاذا الصديق جنى فسو مع فى جنايته انمزج

احمد الحكيم الكاتب كتبه الى بعض اصحابه فى مرض

فديتك ليلى مذ مرضت طويل و دمعى لما لا قيت منك همول (٣)
أشرب كاساً أو اسربلذة و يفجعنى ظلى الفلات كحيل
و يضحك سنى او تجف مداهى و اصبو الى لهو و انت عليل
تكلت اذن نفسى و قامت قيامتى و غال حياتى عند ذلك غول (٤)

١ - و نردنورا ، انمعى .

٢ - الاسى : هو الحزن (و الصحيح ان يكتب بالياء)

٣ - هملت همولا : فاضت عينه دموعاً .

٤ - غال غولا : اهلكه من حيث لا يعلم ، و الغول هى الداهية ، او الهلكة .

فان ينقطع منك الرجا فانه سابقى على حزنى ضحى واصل

القاضى التوخى

أنصون ماء العين من بعد امرء قد صاب منافى الوجوه الماء
يا قبره لم تحو جسماً ميتاً لكن حويت (١) مكلاماً أحياء

الصنوبرى

و حقت ما خضبت مشيب رأسى رجاء ان يدوم لى الشباب
و لكنى خشيت يراد منى عقول ذوى المشيب فلا يصاب

بيكسى

گفت دیر و ز طیبی که تب یار شکست لله الحمد که امروز بصحت پیوست

لبعضهم

و قائلة لمارأت شيب لمتى استره عن وجهها بخضاب
أسترعنى وجه حق بباطل؟ و تو همنى ماء بلمع سراب؟
فقلت لها : كفى ملامك أنها ملابس أحزاني لفقده شبابى

السراج الوراق

و قالت يا سراج علاك شيب فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها نهسا بعد ليل فما يدعوك أنت الى النفاد (٢)
فقلت قد صدقت و ما سمعنا بأضيع من سراج فى نهاد

محمود الوراق

أفترح أن ترى حسن الخضاب وقد واديت حسنك فى التراب
ألم تعلم وفرط الجهد اولى بمثلك أنه كفر الشباب

ابن خضابه

ضحك المشيب بعارضيه وأسفرا فعدا وراح من الغواية مقفرا (٣)

١- حوى الشبيء : جمعه واحترزه وهو حاو، أى احاط به

٢- النفاد : التباعد .

٣- غوى : هلك ، ضل ، خاب : مقفراً : أى تابع ، وقفر : تبع .

و الصبح أبهى في العيون من الدجى
و الروض مونوق و ليس برائق (١)

و اعم اشراقاً و ابهج منظراً
حتى تصادفه العيون منوراً

مسيطة التعاويذ

ولقد نزعت عن الغوا
لما تبلج فجر فو
علماً بان الشيب يظ
وكذا المريب يسير ليه

بة لابساً ثوب الوقار
دى وانجلي ليل العذار
بهرما استرمن عواري (٢)
لمته و يكمن بالنهار

القاضي صوار

يا شبية طلعت في الرأس رايقة (٣)
لئن حجبتك بالمقراض عن بصرى

كانما نبتت في ناظر البصر
فما حجبتك عن همى وعن فكرى

الحاجزى

لمع البرق اليمانى
ذكر دهر و زمان
يا وغيض (٤) البرق هل
و ترى يجتمع الشمل
أى سهم فوق اليبين
أبعد الا حباب عنى
يا خليلى اذا لم
هذه اطلال سعدى
ابن ايام التصابى

فشجانى ما شجانى
بالحمى أى زمان
ترجع أيام التدانى
فا حظى بالا مانى
مصيباً فرمانى
و أرانى ما أرانى
تسعدانى فذرانى
و الحمى و العلمات
و زمان العنفوان

١- وفي بعض النسخ بدل هذا المصراع (والروض موموق وليس بواق).

٢- العواري: العيوب.

٣- الرايقة: اللامعة

٤- ومض البرق: لمخ خفيفاً

ذهب تلك البشاشات	مع الغيد (١) الحسان
من لماً سود طليق	الدمع ورعوب الجنان
كلما قال تقضى	حادث أقبل نانى
خمار هواك قدأنى بالقدح	و الوقت صفاقم بنا نسطج
كم تكتم سر حالك المفتضح	قل علوة واكشف الغطا واسترح
لما نظر العذال حالى بهتوا	فى الحال وقالوا لوم هذا غنت
مانعذله الان ولا تعرضه	من يسمع من يعقل من يلتفت
لما صد عن عهد وصالى حالا	لا يبرح دمع مقلتى هطالا (٥)
ادعوا بلسانى يفعل الله به	قلبى وحشاشتى ينادى لالا
يا عاذل كم تجور فى العذل على	دعنى وتهتكى فقد راق لى
خذ حذرك وانصرف ودعنى والغى	ما أطيب ما يقال قد جن بمى
لدواعى الهوى وفرط الخلاعة	الف سمع لا للوقار وطاعة
سيما والصبوح قد رفع الكأ	س بايدى السقاة فينا شراعة
وندامى فتية يطرب الحا	ضرمهم فكاهة و براعة
عشر غادروا (غازلوا) خ ل) صروف الليالى	فدروا ان لذة العمر ساعة
يا خليلى عرجانى جميعاً	نشر بالراح كالصلوة الجماعة
خمرة لورأى العزيز بمصر	لو نهافى الكؤس أدهى ماعة
علمتم بانى مغرم لكم صب	فعدبتمونى والعذاب بكم عذب
والفتمموا بين السهاد (٣) وناظرى	فلا ادمعنى ترقى ولا ينظفى كرب
خذوا فى التجنى كيف شئتم وأنتم	احبة قلبى لا ملام ولا عتب
عسى اوبة بالشعب انعطى بها المنى	كما كان قبل البين يجمعنا الشعب

١- الغيد والغادة : الغلام اللين والمرمة اللينة.

٢- هطل : نزل المطر والدمع متتابعاً .

٣- السهد : الرقة ؛ قلة النوم .

وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت
بأشوق من قلبي لديكم فليتنى
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه
إذا فتر (١) جادت بالمدامع مقلتي
ألا يا نسيماهب من ارض حاجر
وهل شجرات بالاثيل انيقة
لحي الله قلباً لا يهيم صباية
اول شعر قاله ابو نواس في اول طفوليته :

حامل الهوى تعب يستخف الطرب ان بكى يحق له ليس مابه لعب
تضحكين لا هية والمحب ينتحب كلما نقضى سبب منك جاني سبب
تعجبين من سقمتي صحتي هي العجب

البها زهير

خاف الرسول من العلامة
و اتى يعرض بالحديد
ففهمت منه اشارة
و طربت حتى خلتني
بشراى هذا اليوم قد
خذ يا رسول حشاشتي
واعد حد يشكك أنه
يا من يريد بي الهوان
مولاي سلطان الملاح

فكنى بسعدى عن أمانة
شبراية سقياً لرامة
بعث الحبيب بها علامة
نشوان تلعب في المدامة
قامت على الواشى (٣) قيامه
نلت السعادة و السلامة
لأذ من سجع الحمامة
و من اريدله الكرامة
و ليس يكشف لى ظلامة

١- فتر: سكن بعد حدة

٢- انهمر: الماء انسكب وسال

٣- الواشى: المام.

الشيخ علاء الدين النواجي المصري في قصيدة ، يمدح بها سيد المرسلين عليه وآله أفضل صلوات المصلين شعر

علموه بطيبة و برامه	وعريب النقا (١) وحي تهامه
يا رعى الله جيره خيموا	بالمعجنا من ضلوعه المستهامه
قدحموا في الحمى عميلة خدر	قتلت (فتنت خل) بالالحاظ غزلان دراهمه
كلمارام من هواها خلاصاً	وجد الوجد خلنه وأمامه
حنه الشوق بالمسير الى نحر	وفناهما و قادمه زمامه
ضل في التيه قلبه و هداه	نور سلمى والمرحاة بدى ابتسامه
حالف السهد والسقام وعادى	مذ تأتيم هجوعه و منامه
فعلى البعاد والصد والهج	ر؟ وحتى متى الجفا والى مه؟
فمدته بزوره من خيال	في منام عساه يقضى مراره
عمر كالله سابق الظعن (٢) رفقا	بمسرى فلا اطيع دوامه
وحنا نيك خل قلباً عليلاً	يتنشق رندا الحمى وخزامه
قف به ساعة و عرج قليلاً	بحماهم عسى يرى اعلامه
كل عام يروم منهم وصلاً	فحسى ان يكون ذا العام عامه

الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني

اكشف حجاب التجلى	و احنى بالتملى
وان بدالك قتلى	فانت فى الف حل
مالى سوى الروح خذها	و الروح جهد المقل
اخذت منى بعضى	فليتنى كنت كلى
صرفت عنى قلبى	سلبت منى عقلى
وقفت بالباب دهرأ	عسى أفوز بوصل
من لى بان ترتضىنى	عييد بابك من لى

١- تقى : استخرج مخه، التقى: الخالص .

٢- ظعن : سار؛ ورحل .

مالي بغيرك شغل وانت غاية شغلي

الصفى الحلى

لى حبيب يلذ في ٥ عذابي ويعذب
لاولا عنه مذهب يتمنى منى
ان قتل المحب في ٥ حلال وطيب
حين ياتي ويذهب فعلى الظور حية
وعلى الصدغ عقرب

ابن الغدوى

و الله ما المرد مرادى فان نظمت فيهم مثل نظم الجمان (١)
لكن من رام نفاق الورى بقوله ينظم خرج الزمان

وله في امام في الصلوة

امام فى الركوع حكى هلالا ولكن فى اعتدال كالتضيب
وقال تلوت قلت الشمس حسناً وقال ختمت قلت على القلوب

وله فى تاجر

و تاجر أبصرته عشاقه والحرب فيما بينهم نامر (٢)
قال على م اقتتلوا اميها ؟ قلت على عينك يا تاجر

وله فى واعظ

الواعظ الامرد هذا الذى قد حير الابصار والاعينا
ولفظه يأمرنا بالتقى ولحظه يأمرنا بالخنا (٣)

وله فى فراء

قلت لفراء فرا فؤادى و زاد صدا وطال هجرأ
قد فر نومي وفر صبرى فقال لما عشقت فرا

١- الجمان اللؤلؤ، الواحدة: الجمانة

٢- الثامر: المشتعل.

٣- الخنا: قدمرأته بمعنى الفحش، ولعل هذا اخذته. اى يأمرنا بالفحشاء.

وله فى لبنان

قلت له طبت يا فتى لبنا ففقت حسناً ورقت احسانا
قلبي لباكم (١) وخالفنى فقال لما عشقت لباناً

وله فى عروضى

لى عروضى مليح مـوتى فيه حيوه
عاذلاتى فى هواه فـاعـلات فـاعـلات

وله فى مـنـن

رب مـنـن قال لى عطف ورد فى مايج (٢) هذا خفيف داخل وذا ثقيل خارج

وله فى بدوى وكان ملتماً

بدوى جاء نا ملتماً فدعونا لاكل رجعنا
مدفى السفرة كفاترفا فحسبنا ان فى السفرة جينا
لغيره وأظنه ابن نباته ، وقد أجاد فى التوجيه الى الغاية
هويت اعرابية ريقها عذب ولى منها عذاب مذاب
راسى بها شيبان و الطرف من نبهان والعدال فيها كلاب (٣)

فى القهوة لمامة الرومى

أنا المعشوقة السمرا و أجلى فى الفناجين
و عود الهندلى عطر و ذكرى شاع فى الصين

العباس بن الاحنف

قلبي الى ما ضرني داعى يكثر اعلالى واوجاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاعى

١- لى : اجابه بقوله ليك

٢- ماچ الشئ : اختلط ، ومائج اى : مختلط

٣- شيبان ونبهان و كلاب : قبائل عربية .

لبعض الأعراب

أيذهب عمري هكذا لم أندبه معجاس يشفي قرح قلبي من الوجد
وقالوا تداري أن في الطب راحة فعللت نفسي بالدواء فلم يجد

الشيخ محبي الدين بن هروبي

عقد الخلائق في الآله عقايدا وأنا اعتقدت جميع ما اعتقده

تاج الدين ابن حمارة

مانلت من حب من كلفت به سوى غراماً عليه أولها
و محتى في هواه دائرة آخرها لا يزال أولها

السرمري (الرمزي خ ل) المحدث الحنبلي

ومن العجائب في أسامي ناقل الإخبار و الأناز للمتأمل
كمسدد بن مسرهد بن مغربل و معربل بن مطربل بن ازندل
وسرندل بن عرندل لوبسلموا فيها للظلمات رقية للدمل

أبو الحسن التهامي في قصيدة

هل الوجد إلا أن تلوح خيامها فيقضى با هداة السلام ذمامها
و قفت بها أبكى فترزم (١) ابتقى و تصهل أفراسي و تدعوا حمامها
ولوبكت الورق الحمام شجوها بعيني محي أطواقهن انسجامها
و في كبدى استغفر الله غلة الى بردينى عليه لثامها
و برد رضاب سلسل غير أنه اذا شربته النفس زادهيامها
فيا عجباً من غلة كلما ارتوت من السلسيل العذب زاد اضطرامها
خليلى هل باتى مع الطيف نحوها سلامى كما ياتى الى سلامها
المت بنا فى ليلة مكفهرة فما سفرت حتى تجلى ظلامها
فأبصرمنى الطيف نفساً آيسة يتقطها عن عفة و منالها
اذا كان حظى حيث حل خيالها فسيان عندي نأيا (٢) و مقامها

فهل نافعى أن يجمع الله بيننا
أرى النفس تستعلى الهوى وهو حثفها (١)
أسيدتى رقفاً بمهجة عاشق
لك الغير جودى بالجمال فانه
بكل مكان وهو صعب مرامها
بعيشك هل يحلولنفس حمامها
يعذبها بالبعد عنك غرامها
سحابة صيف ليس يرجى دوامها

النورى (٢)

وجدت القناعة اصل الغنى
فلاذا يرانى على بابيه
وعشت غنياً بلا دهم
ابن الوددى فى اعورين احدهما جالس بجانب الآخر
و صرت باذيا لها متمسك
ولاذا يرانى به منهمك (٣)
امر على الناس شبه الملك
اعور باليمنى الى جنبه
فقلت يا قوم انظروا واعجبوا
من اعورين اكتنفا اعمى

ابو على سينا

لا اركب البحر اخشى
طين أنا و هو ماء
على فيه الماء طاب
والطين فى الماء ذائب

لبعضهم

ليس الخمول بعار
فليلة القدر تخفى
على امره ذى جلال
على جميع الليالى
ابن الحلاوى فى مشرف مطبخه ، وكان احول
يجى الينا بالقليل يظنه
كثيراً وليس الشح الا لعينيه
براحة مرء يبصر الشئ مثليه
و من سوء حظى ان رزقى مقدر
ولبعضهم فى مليح له رقيب احول

١- الحنف الموت بغير قتل على الفراش

٢- النوى : بلدة بالشام ومنها شيخ الاسلام ابو زكريا النوى .

٣- المنهمك: المجد ، وانهمك : لج ، وجد

أحوى الجفون له رقيب أحول الشئ فى ادراكه شيثان
باليته ترك الذى أنا مبصر و هو المخير فى المليح الثانى
ولاخر وكان أحول

شكرت الهى اذ بليت بحبها على نظرا غنى عن النظر الشزرد (١)
نظرت اليها والرقب يخالنى نظرت اليه فاسترح من العذر
ابن نقادة

شكوت صبا بتى يوماً اليها و ما ألقاه من الم الغرام
فقال أنت عندى مثل عينى نعم صدقت ولكن فى السقام

الشافعى

لا يدرك الحكمة من عمره يكسح فى مصلحة الاهد
و لا ينال العلم الأفتى خال من الأفكار والشغل
لو أن لقمان الحكيم الذى سارت به الركبان بالفضل
بلمس بقه - رو عيال لما فرق بين التيس (٢) والبعل

قال الصلاح الصفدى

إذا كنت لا ترجى لدفع ملة و لانت ذامال فترجوك للقرأ
ولا أنت ممن يرتجى لكريمة عملنا مثالا مثل شخصك من خرا (٣)

القاضى عبدالوهاب

اطال بين الديار ترحالى قصور مالى و طول آمالى
ان بت فى بلدة مشيت الى اخرى فما تستقرا حمالى
كانت فكرة الموسوس ما تبقى مدى ساعة على حال

١- شرد الرجل شرداً : نظرا اليه بجانب عينه مع اعراض او غضب.

٢- التيس : الذكر من المعز .

٣- الخرا : هى السراب ، (بفارسى هيكل بى جان و آدم نارا گویند) والمراد به

كالسراب ، وقديرة ، مصرع الاخير (عملنا مثالا مثل شخصك من خرا) والعزا هى العذرة .

العباس بن الاحنف

سألونا عن حالنا كيف أنتم؟ فقررنا وداعهم بالسؤال
ما حللنا حتى ارتحلنا فما نفرق بين النزول والارتحال
السراج الوراق في جوخة (١) كان قد قلبها

يا صاح جوختي الزرقاء تحسبها كنسج داود في سرد واثقان
قلبتنا فعدت اذ ذاك قائلة سبحان من قد بلا قلبي وابلا نبي
ان النفاق لشيء لست أعرفه فكيف يطلب مني الان وجهان؟

لطيف قول ابن دانيال

ما عاينت عيناى فى عطلى اقل من حظى ومن بختى
قد بعثت عبرى وحمارى وقد اصبحت لا فوقى ولا تحتى

ابن رواحنة

لا موا عليك و ما دروا ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمنى اذ كان هجر فالشهادة

وله ايضا فى مكسى هذا المعنى

يا قلب دع عنك الهوى قسراً ما أنت قط بحامد أمراً
اضعت دنياك بهجرانه ان تلت وصلاضعات الاخرى

ابن الوردي من قصيدة

اعتزل ذكر الاغانى و الغزل وقل الفضل وجانب من هزل
ودع السهو لا يام الصبى فلا يام الصبى نجم أفل
واترك الخمرة لا تحفل (٢) بها كيف يسعى فى جنون من عقل
وافتكرفى منتهى حسن الذى أنت تهواه تجد امراً جلل
واتق الله فتقوى الله ما جاورت (حاولت خل) قلب امراء الاوصل

١ - الجوخ : نسج من صوف والجوخة : قطعة منه .

٢ - لا تحفل : اى لاتعين بشأنها .

أبعد الخير على أهل الكسل	واطلب العلم ولا تكسل فما
أكثر الانسان منه أو أقل	قيمة الانسان ما يحسنه
حاول العزلة في رأس الجبل	ليس يغلو المرء من ضد و لو
لا تخاصم من اذا قال فعل (١)	جانب السلطان واحذر بطشه
رغبة فيك و خالف من عزل	لائل الحكم وان هم سألوا
ولى الاحكام هذا ان عدل	ان نصف الناس اعداء لمن
ذاقه فالسم فى ذاك العمل	عسل الدولة ان يحلوا لمن
ذاقه الشخص اذا الشخص ان عزل	لا يوازى لذة الحكم بما
فدليل القصد تقصير الامل	قصر الامل فى الدنيا تفز
غفلة منه جدير بالوجل	ان من يطلبه الموت على
و عن البحر اجتزاء بالوشل	ملك كسرى تغن عنه كسرة
تلفه حقسا و بالعق نزل	اعتبر نحن قسمنا بينهم
فاغترب تلقى عن الامل بدل	حبك الاوطان عجز ظاهر
و سرى البدر به البدر اكل	فبمكث الماء يبقى آسناً
تخفص العالى وتعلو من سفلى	قاطع الدنيا فمن عادتها
انما الحيلة فى ترك الحيل	و اترك الحيلة فيها و اقتدى
انما أصل الفتى ما قد حصل	لا تقل اصلى و فضلى أبداً
و بحسن السبك قد يخفى الزغل (٢)	قد يسود المرء من غير اب

ابن وكيع

ولم ترض بالرتب العالية	لقد رضيت همى بالخمول
و لكنها تؤثر العافية	و ما جهلت طيب طعم العلا

آخر

اذ صاننى عن كل مخلوق	لذخمولى و حاسى مره
تمنعنى من بذل معشوقى	نفسى معشوقى ولى غيرة

١ - بطش بطشاً تنكب به، وأخذ بصولة وشدة .

٢ - الرغل : المشوش .

غیره

تتنازعنی النفس أعلى الامور وليس (ليست خل) من العجز لا أنشط
و لكن لان بقدر المكان يكون سلامة من يسقط

ابن التعاویذی فی ذم قورم

أفئیت شطرا العمر فی مدحکم ظننا بکم انکم اهلہ
وعدت أفنیہ هجاء لکم فضاع عمری فیکم کله

خسرو

نبت بخنده مرا میکشد چه بد بختم که داده خوی اجل بخت من مسیحارا
قال بعض العارفين لرجل من الاغنياء : كيف طلبك للدنيا؟ فقال: شديد ! قال:
فهل أدركت منها ما تريد ؟ قال : لا، قال : هذه التي صرفت عمرك في طلبها لم تحصل منها
ما تريد ، فكيف التي لم تطلبها ؟ !

قال كاتب الاحرف وقد نظمت هذه الحكاية بالفارسية في كتابي الموسوم بسوانح
سفر الحجاز ، فقلت : هكذا ، بيت

عارفی از منعمی کرد این سؤال کی ترا دل در پی مال و منال
سعی تو از بهر دنیای دنی تا چه مقدار است ای مرد غنی ؟
گفت افزونست از عد و شمار کار من آنست در لیل و نهار
عارفش گفت این که بهرش درتکی حاصلت زان چیست ؟ گفتا ندکی
آنچه مقصود است ای روشن ضمیر بر نیامد زان مگر عشر عشر
گفت عارف اینکه هستی روز و شب از پی تحصیل آن در تاب و تب
شغل آنرا قبله خود ساختی عمر خود را بهر آن در باختی
آنچه زان میخواستی واصل نشد مدعای تو از آن حاصل نشد
دار عقباکوزد پنا برتر است وز پی آن سعی خواجه کمتر است
چون شود چیزی ترا حاصل از او خود بگو ای مرد دانا خود بگو

هذه الآيات مما سمح به الطبع الجامد . حال الحلول ببلدة آمد . (١) وكنت متوزع الخاطر ، ذا قلب حزين ، ودمع ماطر ، لان الزمان غير مساعد ، والدهر للإحباب مباعد ، والقافلة قد طولوا الإقامة ، حتى حصل كمال الملالة والسامة ، وذلك بسبب منع الحكام ، للطمع في أخذ شيء من العظام ، فبقيت هناك اثني عشر يوماً ، لا اعرف مأكلاً ولا نوماً ، حتى يسهل الله سبحانه الرراح ، وقد كادت تزهد في الارواح .

لما احتضر سلمان الفارسي رضي الله عنه ، تحسر عند موته ، فقيل له : على م تأسفك يا ابا عبد الله ؟ فقال : ليس تأسفي على الدنيا ، ولكن رسول الله ﷺ عهد اليها ، وقال : ليكن بلغة (٢) أحدكم كزاد الراكب ، وأخاف أن نكون قد جاوزنا أمره ، حولي هذه الاشياء ، وأشار الى ما في بيته ، واذاهو سيف ، ودست ، وجفنة (٣) لما أتى بيلا من بلاد الحبشة الى النبي ﷺ ، فأنشده بلسان الحبشة شعراً :

اره بره ككنكره

كرا كسرى مندره

فقال لحسان : اجعل معناه عربياً ، فقال حسان شعر :

اذا المكارم في آفاقنا ذكرت

فانما بك فينا يضرب المثل

لبعضهم

فان العمر ينقصه المنام

اذا غلب المنام فنبهوني

فان الوقت يظلمه الكلام

فان كثر الكلام فسكتوني

قال بعض العارفين ، عند قوله تعالى : « وجعلنا من بين أيديهم سداً » هو طول الامل ،

وطمع البقاء ، « ومن خلفهم سداً » (٣) هو الغفلة عما سبق من الذنوب ، وقلة الندم عليها و

الاستغفار منها

سمع بعض الزهاد في يوم من الايام شخصاً يقول : اين الزاهدون في الدنيا الراغبون

في الآخرة .

١ - آمد : شهر يست بين دجلة وفرات (٢) بلغة : ما يكتفي من الزاد

٣ - الدست : الوسادة : الجفنة : القصعة الكبيرة .

قال له الزاهد : يا هذا ، اقلب كلامك ، وضع يدك على من شئت .

لَكَائِبُهُمَا

و تفت بعفو الله عني في غد
واخلصت حبي في النبي وآله
وان كنت أدري انني المذنب العاصي
كفافي خلاصي يوم حشري اخلاصي
في الخبر عن سيد البشر ﷺ انه يفتح للعبيد يوم القيمة كل يوم من ايام عمره
اربعة وعشرون خزانة ، عدد ساعات الليل والنهار ، فخزانة يجدها مملوءة نوراً و
سروراً ، فينالها عند مشاهدتها من الفرح والسرور والمالوزع على اهل النار لادهاشهم
عن الاحساس بالنار ، وهي الساعة التي اطاع فيها ربه ، ثم يفتح له فيها خزانة ، اخرى
فيراها مظلمة منتنة مفزعة ، فينالها عند مشاهدتها من الجزع والفزع ، مالمو قسم بين
اهل الجنة لنقص عليهم نعيمها ، وهي الساعة التي عصى فيها ربه ؛ ثم يفتح له خزانة اخرى
فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوئه ، وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل
فيها لشيء ، من مباحات الدنيا ، فينالها من الغبن والاسف على فواتها ما لا يوصف ،
حيث كان متمكناً من أن يملأها حسنات ، ومن هذا قوله تعالى : « ذلك يوم التغابن » (١)
في الاعراف : « أنه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » (٢)

قال في الكشف : فيه دليل بين أن الجن لا يرون ، ولا يظهرون للانسان ، وان
اظهارهم انفسهم ليس في استطاعتهم ، وأن زعم من يدعى رؤيتهم زور ومخرقة . انتهى كلامه
وقال الامام في التفسير الكبير : ليس فيه دليل على ذلك ، كما زعمه صاحب
الكشاف ، فان الجن يراهم كثيراً من الناس ، وقد رآهم رسول الله ﷺ والاولياء من
بعده . انتهى كلامه . وقريب منه كلام البيضاوي ، الله درمن شعر قال :

حتى م أنت بما يلهيك مشتغل ؟
عن نوح قصدك من خمر الهوى ثمل ؟ (٣)

١ - التغابن الاية (٩)

٢ - الاعراف الاية (٢٦) .

٣ - الثمل : السكران .

تمضى من الدهر بالعيش الذميم الى
و تدعى بطريق القوم معرفة
فانهض الى ذروة العلياء مبتدراً
فان ظفرت فقد جاوزت مكربة
وان قضيت بهم وجداً فاحسن ما
و أنت منتطع والقوم قد وصلوا
كم ذا التواني وكم يغرى بك الامل
عزماً لترقى مكاناً دونه رجل
بقائه يتساء الله متصل
يقال عنك قضى من وجده الرجل

كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق : وهم الاشراقيون ، والرواقيون ، والمشائيون ،
فالاشراقيون : هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرقت عليهم
لمعات انوار الحكمة ، من لوح النفس الافلاطونية ، من غير توسط العبادات ، و تخلل
الاشادات . والرواقيون : هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ، و يقتبسون الحكمة
من عباراته و اشاراته . و المشائيون : هم الذين كانوا يمشون في ركابه و يتلقون منه
فرايد الحكمة في تلك الحالة ، و كان ارسطو من هؤلاء . و بما يقال : ان المشائين : هم الذين
كانوا يمشون في ركاب ارسطو لافى ركاب افلاطون .

في الحديث نهى النبي ﷺ عن قيل وقال . قال في الفايق : اى نهى عن فضول
ما يتحدث به الناس ، من قولهم : قيل كذا ، وقال فلان كذا ، و بناؤهما على أنهما
فعلان محكيان ، والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلويين عن الضمير ، و منه
قولهم : انما الدنيا قيل وقال ، و قد يدخل عليهما حرف التعريف .
قال في النهاية في حديث على عليه السلام : لابدال بالشام ، هم الاولياء والعباد ، والواحد بدل
كحمل ، و بدل كحمل ، سمو ابذلك ، لانه كلما مات واحداً بدل آخر .

الثيشا پورى في تفسير قوله تعالى : «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم (٣) والاية
في حم السجدة ، و اردت بدأ من عجائب فتوحات المسلمين ، من زمان معوية الى زمان
الباذلان و ذكر حرب البازلان مع ملك الروم ، و اطنب فيه . ثم و رد بعد ذلك ، كلاماً

طویلاً فی بیان ان بدن الانسان يحكى مدينة معمورة فيها كل ما تحتاج اليه المدينة. **وورد النيشابورى** ايضاً فى تفسير قوله تعالى: «ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابواباً وسراداً عليها يتكئون وزخرفاً وان كل ذلك لمامتاع الحيوۃ الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين» (۱) والاية فى سورة الزخرف ، حكايات عن التجملات والزينة التى كانت لبعض الملوك والخلفاء العباسيين ، والفقر والقناعة التى كانت لبعض العابدين .

ثم نقل عن بعض الاكابر ، أنقال: ان قوله تعالى : « ولولا أن تكون الناس امة واحدة » اعتذار من الله تعالى الى انبيائه ، واوليائه ، انه لم تزوعنهم الدنيا ، الا لانها بس لها خطر عنده ، وانها فانية باينة ، فانزلهم العقبى الباقية باهلها .

فى شرح الديوان شمس الدين شهر زورى ، در تاريخ الحكماء گوید: وبامى در زمان افلاطون پیداشد ، و مردم را مذبیحى (۲) بود بشکل مكعب ، وحى آمد بيكى از انبياء بنى اسرائيل كه تضعيف آن مذبیح کنند تا وباء مرتفع شود. ايشان در پهلوى آن مذبیح مثل آن بساختند و وباء زياده شد . صورت حال با آن نبى گفتند . وحى آمد كه ايشان مثل آن مذبیح در پهلوى آن ساختند ، و آن تضعيف مكعب نیست پس استغاثه با افلاطون كردند ، گفت شما را نفرت از هندسه بود حق تعالى شمارا باين صورت تنبيه فرمود ، هر گاه كه استخراج خطين بر نسبت واحدہ توانيد كرد مقصود حاصل گردد.

۱ - آیات (۳۲ و ۳۳ و ۳۴) السورة الزخرف

۲ - طایفه بنى اسرائيل مسجد را مذبیح میگفتند . المذبیح : ما يذبح فيه اهل الكتاب ضحاياهم ، وما يضعون فيه كتبهم ، دوى الزمخشري فى الفائق : اتانى فى زمن التابعين برجل ارتد عن الاسلام . فقال كعب : ادخلوه المذابيح وضع التوراة وحلفوه بالله ، و قيل هي المحاريب ، والمحراب المكان الرفيع والمجلس الشريف المنيع لانه يدافع عنه و يحارب دونه ، ويسمى القصر والغرفة المنيفة محراباً ، وقيل هي المقاصير ، والمقصورة الدار اوحجرة منها ، ومقصورة المسجد : مقام الامام . كذا فى المغرب .

تحقیق کلام در این مقام آنکه (۱) خط اب را طول مذبح فرض کنیم ، و خط اح را ضعف آن که ضلع هشتم مکعب اب است بر وجهی که زاویه با ج قائمه باشد ، و اتمام سطح اب (د) ج کنیم ، و وصل قطر ، (د) ، و تنصیف از بر نقطه ط ، و اخراج خطین (د) ح (د) ب با استقامت کنیم ، و مسطره را بر نقطه آ گذاشته و اورا تحریک کنیم بر خطین مخرجین تا خط ط ه مساوی شوند اکنون اب ب ه رح ا را که اربعه متوالیه اند ، بر نسبت واحد یعنی نسبت اب به ب ه چون نسبت ب ه به رح است و چون نسبت رح به ح ا برای آنکه اگر قطر ب ح که بضرورت بر نقطه ط گذرد وصل کنیم ، و از نقطه ط عمود ط ح بر خط ح د ، اخراج کنیم ، البته تنصیف ح ی نماید ، و سطح (د) د در رح با مربع ح ح مثل مربع ح ا است ، بشکل ششم از مقاله دوم کتاب اقلیدس (۲) و مربع ح ط را مشترک سازیم ، پس سطح ح ی د در رح با مربعین ح ح ط ، یعنی : مربع ح ط ، بشکل عروس ، مثل مربعین ح ح ط است ، یعنی : مربع ح ط است اعنی ط ه ، و به مثل این بیان کنیم که سطح ح ی (د) ه و ب ، با مربع ط ب ، یعنی با مربع ح ط مثل مربع ط ه است ، یعنی ح ط ، پس سطح ح ی (د) د در رح مثل سطح ح ی (د) ه در ب ه است (پس نسبت ح ی در ب ه رده یعنی : نسبت اب به ب ه بشکل چهارم از مقاله ششم و شانزدهم از پنجم ، مثل نسبت ب ه به رح است ، بشکل شانزدهم از مقاله ششم و مثل نسبت رح به ح ا ب چهارم از ششم و شانزدهم از پنجم مذکور و بیان آن بوجهی دیگر در ذیل تحریر اقلیدس که خواهی نصیر الدین طوسی برای اقامت برهان بر شکل یازدهم از مقاله دوازدهم نوشته مسطور است . پس نسبت مکعب اب الی اح چون نسبت اب به ب ه است مثلثه بالتکریر ، بصدر مقاله پنجم ، یعنی : نسبت مکعب معمول برابر ، بمکعب معمول بر ه ب بشکل سی و ششم از مقاله یازدهم ، و این مطلوب است . قوله تحریک مسطره کنیم الی آخره تحریک المسطره علی وجه مساوی خط ط ه ط ، نظری یحتاج الی الدلیل فان بین

۱- راجع الی صحیفه الاشکال : شکل (۳) .

۲- کل خط نصف و زیدیه خط آخر علی استقامت فمجموع سطح الخط مع الزیارة فی الزیارة و مربع النصف مساوی مربع النصف مع الزیارة .

تم الدست والافلا ، وقد اورد بنوموسى فى الشكل السادس عشر من كتابهم فى مساحة الاشكال طريق استخراج الخطين بين خطين آخرين بوجه وجيه ، وقد نقلوا ذلك عن مالانادس (١) وهو مبنى على مقدمات كثيرة .

قوله و چون نسبت رح النخ ييانه : ان اقليدس بين فى كط ، من انه اذا وقع خط بين خطين متوازيين ، فالزاويتان الحادثتان بينهما معادلتان لقائمتين ، والمتبادلتان متساويتان ففى مسطح ا ب ح د لما كانت زاوية قائمة ، فباقي الزوايا ايضا كذلك ، فبشكل العروس مربع ا ب ك م ربعى ا ح ح ر و ربع ب ج (ج) د ك م ربعى ب ح (د) ح ز و ا ح يساوى ب ب بشكل له ، من ان الاضلاع المتقابلة من السطوح المتوازية الاضلاع متساوية ، فيتساوى قطر ا ب ج ، وفى مثلثى ط ب ح ط ا يتساوى متبادلتا ربط ط ا ط ، وكذا متبادلتا ربط ط ا ط ، وكذا اضلعا ب ب د ا ح فيتساوى ب ط ط ح وكذا ط ا بشكل المأمون ، ان كل مثلثين ساوى ضلع وزاويتان من احدهما ضلعا وزاويتين من الاخر كل لنظيره يساوى الاضلاع الباقية ، فلذلك ينتصف قطر ب ح على ط ، وكان قطر ا ب منصفاً على ط بالقرض ، فيمر ان ضرورة بنقطة واحدة لتساويهما ثم نقول فى ان مثلثى ط ح ح ط ا ح زاويتان قائمتان فمربع ط ح يساوى مربعى ط ح ح ج بالعروس وكذا مربع ط ا ح يساوى مربعى ط ح ح ج وط ح مشترك وط ا ح يساوى ط ح فيبقى مربع ح ح ك م ربعى ح ، فاذا جى منصف على ح وهو المطلوب (٢)

اعلم ان الاصحاب لما رأوا اجتماع النتيجةين المتنافيتين الحاصلتين من قولهم الكلام صفة لله تعالى ، وكل ما هو صفة لله تعالى ، فهو قديم ، فالكلام قديم ، والكلام مترتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض ، وكل ما هو كذلك فهو حادث ، فالكلام حادث ، منع كل طائفة مقدمة فيها كالمعتزلة الاولى والكرامية للثانية ، والاشاعرة للثالثة ، والحنابلة للرابعة ، والحق ان الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسى ، وعلى الكلام اللسانى ، وقد يقسم الاخير الى حالتين ما للمتكلم بالفعل وما للمتكلم بالقوة ، وتبين الكل بالضد كالنسيان للاول والسكوت للثانى والخرس للثالث ، والمعنى يطلق على معنيين : المعنى الذى

١- مقصود متلايوس است .

٢- راجع الى صحيفة الاشكال ش چهار .

هو مدلول اللفظ ، والمعنى الذى هو القائم بالغير ، فالشيخ الاشعرى لما قال : الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ، ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ ، وله لوازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير لمنكرى كلامه ما بين الدفتين ، لكنهم علم بالضرورة من الدين انه كلام الله تعالى ، وكلمة عدم المعارضة والتحدى بالكلام ، بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا للفظ او المعنى قائما بذات الله تعالى ، وهو مكتوب فى المصاحف مقر وبالا سنة محفوظ فى الصدور ، وهو غير اقرائة والكتابة والحفظ الحادثة كما هو المشهور من ان القرائة غير المقر ، وقولهم انه مرتبة الاجزاء قلنا لانسلم بل المعنى فى النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه ، نعم الترتب انما يحصل فى التلفظ لضرورة عدم مساعدة الالة وهو حادث منه ، ويحمل الادلة التى يدل على الحدوث على حدوده جمعاً بين الادلة ، وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخر القوم لكن بعد التأمل يعرف حقيقته . والحق ان هذا المحمل محمل صحيح لكلام الشيخ ، ولا غبار عليه فاحفظه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

هـ شريح الديوان ، نقل : عن قاضى عضد ، قاضى عبد الجبار كه از معتر له است در خانه صاحب بن عباد شيخ ابواسحق اسفر ائمنى را ديد ، وبر سبيل تعريض گفت سبحان من تنزه عن الفحشاء ، شيخ در حال فرمود : سبحان من لا يجرى فى الملك الا ما يشاء ، لابن المعتز

لاتأسفن من الدنيا على أمل فليس باقيه الامثل ماضيه

للشيخ ابى الفتح البستي

زيادة المرء فى دنياه نقصان	وربحه غير محض الخير خسران
و كل وجدان حظ لآبات له	فان معناه فى التحقيق فقدان
يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً	تالله هل لخراب الدهر عمران ؟
ويا حريصاً على الاموال تجمعها	أنسيت ان سرور المال احزان
يا خادماً الجسم كم تسعى لخدمته	أتطلب الربح فيما فيه خسران
دع الفؤاد عن الدنيا و زخرفها	فصوها كدر والوصل هجران
اقبل على النفس واستعمل (واستكمل خل) فضاء لها	فانت بالنفس لابل الجسم انسان

و ادع سمعك امثالا فاصلها
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
وان اساء مسيء فليكن لك في
وكن على الدهر معوانا لذى أمل
و اشد يدبك بحبل الله معتصماً
من يتقى الله يحمد في عواقبه
من استعان بغير الله في طلب
من كان للخير مناعاً فليس له
من جاد بالمال مال الناس قاطبة
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
من مد طرفاً لفرط الجهل نحو هوى
من عاشر الناس لاقى منهم نصباً
من كان للعقل سلطان عليه غداً
ومن يفتش على الاخوان يقلهم
ولا يغرنك حظ جسه خرق
فالروض يزدان بالانوار فاغمة (١)
صن حر وجهك لاتهتك غلالته
و ان لقيت عدواً فالقه ابدأ
من استشاد صروف الدهر قام له
من يزرع الشر يحصد في عواقبه
من استنام الى الاشرار قام وفي

كما يفصل يا قوت و مرجان
فطالما استعبد الانسان احسان
عروض زلته صفح و غفران
يرجوا نذاك فان الحر معوان
فانه الركن ان خانتك اركان
ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
فان ناصره عجز و خذلان
على الحقيقة اخوان وا خدان
اليه و المال للانسان فتان
و عاش و هو قرير العين جذلان
اغضى على الحق يوماً وهو حزان
لان اخلاقهم بغى و عدوان
و ما على نفسه للحرص سلطان
فجل اخوان هذا العصر خوان
فالخرق هدم و رفق المرء بنيان
والحر بالعدل والاحسان يزدان
فكل حر لحر الوجه صوان
والوجه بالبشر والاشراق غضان
على حقيقة طبع الدهر برهان
ندامة و لحصد الزرع ابان (٢)
قميصه منهم صل (٣) و ثعبان

تذكر - دوشعر آخر صفحته ٤٨ مقدم ومؤخر ميباشد

١ - فقم قوموا الورد : تفتح .

٢ - ابان الشيء بالكسر والتشديد: وقته

٣ - الصل : العبة (مار)

كن ريق البشران المرء همته
و رافق الرفق في كل الامور فلم
أحسن اذا كان امكان ومقدرة
دع الشكاسل في الخيرات تطلبها
لا ظل للمرء اخرى من تقى ونهى
الناس اخوان من و الله دولته
سحبان من غير مال باقل حصر
لا تحسب الناس طبعاً واحداً فلهم
ما كل مساء كصداء لو ارده
و للامور مواقيت مقدرة
فلا تكن عجلاً في الامر تطلبه
حسب الفتى عقله خلا يعاشره
هما رضيعا لبان حكمة وتقى
اذا بنا (بناخل) بكرى موطن فله
يا ظالما فرحاً بالعز ساعده
يا ايها العالم المرضى سيرته
ويا اخا الجهول لو اصبحت في لجج
لا تحسبن سروراً دائماً ابداً
اذا جفاك خليل كنت تألفه
وان نبت بك اوطان نشأت بها
خذها سوائر امثال مهبدة
ماضى حسانها والطبع صانها

صحيفة وعليها البشر عنوان
يذم (يذم خ) رفيق ولم يذمه انسان
فلن يدوم على الانسان امكان
فليس يسعد بالخيرات كسلان
و ان اظلمت او راق و اغصان
و هم عليه اذا عادته اعوان
و باقل في ثراء المال سحبان
غرائز است تحصيها و اكنان
نعم ولا كل نبت فهو سعدان
و كل امر له حد و ميزان
فليس يحمد قبل النضج (١) بحران
اذا تجماماه (٢) اخوان و خالان
و ساكننا وطن مال و طغيان
و رائه في بساط الارض اوطان
ان كنت في سنة فالدهر يقطان
أبشر فانت بغير الماء ريان
فانت ما بينها لاشك ظمآن
من سره زمن سأتاه ازمآن
فاطلب سواء فكل الناس اخوان
فارحل فكل بلاد الله اوطان
فيها لمن يتغنى التيسان تيمان
ان لم يصغها قريع الشعر حسان

١ - نضج الثمر: ادر كى وطاب أكله .

٢ - تجماماه الناس: توقره .

من شرح الديوان ، حکما گویند هر چه موجود است ، خیر محض است یا خیر او غالبست بر شر او ؛ و ترك خیر کثیر برای شر قلیل شر کثیر است . گاه باشد که انگشت مار گزیده باید برید تا باقی اعضاء سالم ماند ؛ و در این صورت سلامت مراد است و مرضی ، و قطع انگشت مراد است و غیر مرضی . و اگر گوئیم شر قلیل برای خیر کثیر خیر کثیر است هم راست باشد .

در طریقت هر چه پیش سالک آید خیر او است بر صراط المستقیم ایدل کسی گمراه نیست و تحقیق مقام آنکه خدای حکیم است ، پس میدانند که احسن نظام و اصلح اوضاع در آفریدن عالم چیست ؛ و قادر است ، پس میتواند که بر طبق علم خود عالم را خلق کند ، و فیاض مطلق است ، و هیچ بخل در او نیست ، پس آنچه داند و تواند بجای آورد . اکنون میسر نیست که هر جزء از اجزاء عالم در حد ذات خود بر احسن اوضاع باشد ، و ملاحظه کل آنسب است از ملاحظه جزء ، بناء بر این کل با احسن اوضاع مخلوق شده و نزد ایشان قضا و عنایت علم حق است با احسن اوضاع کل ، و اگر چنین نماید که وضع جزوی از اجزاء بهتر از آنکه هست می تواند بود ، نه محل مناقشه است ؛ و خواهج نصیر الدین گوید :

بر حق حکمی که ملک را شاید نیست حکمی که ز حکم او افزون آید نیست
هر چیز که هست آنچنان میباشد آن چیز که آن چنان نمیباید نیست
معمار که طرح خانه میکند شاید که بعضی اجزاء را بهتر از آنکه هست طرح تواند
اما طرح کل مقتضی آن باشد که جز بر آن طرح واقع نشود که هست .

أحمق ديد کافري قتال کرد از خیر او ز پیر سؤال
گفت هست اندران دو چیز نهان که نبی و ولی ندارد آن
قاتلش غازی (۱) است در ره دین باز مقتول او شهید گزین
نظر بآب این چنین بیند نازنین جمله نازنین بیند

ابوالفتح البستی

یا اکثر الناس احساناً الى الناس و اکثر الناس اغضاء من الناسی

نسیت وعدک و النسیان مغتفر فاعرف اول ناس (۱) اول الناس (۲)

لواحد من الفضلاء

از قول حکیمان بجهان در سمر است نیر که بود بطالع اندر ضر است
این کار جهان از آن چنین با خطر است کاند در درج طالع هر روزه خود است
از غزالی نظم بفارسی اتفاق افتاده این رباعی از آن جمله است :
ای عین بقادر چه بقائی که نه در جای نه کدام جایی که نه
ای ذات توازجا و جهت مستغنی آخر تو کجائی و کجائی که نه

فی السکنی و فی السفر

الله جادک فی بدو (۳) و فی حضر والعز دارک فی السکنی و فی السفر
حرسست فی سفر عمت میامنه مشیعاً بالعلی و النصر والظفر
حکمی الامام فخر الدین الرازی ، فی اول السر المكتوم ، قال : قال ثابت بن
قره فی الکحل : ذکر بعض الحكماء کحلاً یقوی البصر الی حیث یری ما بعد عنه
کانه بین یدیه ، قال : و فعله بعض اهل بابل ، فحکمی أنه رأى جمیع الکواکب الثابتة و
السیارة فی موضعها ، و کان ینفذ بصره فی الاجسام الکثیفة ، و کان یری ما وراءها .
فامتحنته أنا و قسطن بن لوقا ، و دخلنا بیتاً و کتبنا کتاباً و کان یقرأ علینا و یعرفنا اول سطره
و آخره کانه معنا ، و کنا نأخذ القرطاس و نکتب ، و یشینا جدار و ثیق ، فأخذ قرطاساً و نسخ
ما کنا نکتبه کانه ینظر فیما نکتبه .
یقال أن رزقاء الیمامة کانت ترى الفارس من بعد ثلثة ايام ، و نظرت الی حمام یتطیر فی
الجوف قالت :

یا لیت ذا القطا لنا و نصف مثله معه
الی قطة اهلنا اذن لنا قطا مائه

۱- ناس: اسم فاعل من النسیان .

۲- اول الناس : مراد آدم ابو البشر علیه السلام است .

۳- البدو : السفر و منه البادی : ای غیر حاضر ، اوسکان البادية .

يقال : انها وقعت في شبكة صائد ، فعدا كانت كما قالته الزرقا ، وهي ست وستون .

امام فخر الدين الرازي در بعضی اعتقادات خود ، موافقت معتزله نموده ، چنانکه در کتاب معالم میگوید : عندی ان الملك أفضل من البشر ، و بر این مطلب وجهی ذکر میکند ، آنکه سمادات نسبت بملائک ، چون بدن اند ، و کواکب چون قلب ، و نسبت بدن ببدن چون نسبت روح بروح است ، چون اجسام سماوی اشرف اند از اجسام عنصری و ابدان بشری ، از ارواح سماوی که ملائک باشند اشرف است از نفوس انسانی .

وفاضل هذا گوی در این کتاب ، اجرای برهانی بر نبوت رسول ، نزدیک بمذاق حکماء فلاسفه نموده است ، باین عبارت : الانسان اما ان يكون ناقصاً ، و هو ادنى الدرجات ، و اما ان يكون كاملاً في ذاته لا يتقدر على تكميل غيره ، و هم الاولياء ، و اما ان يكون كاملاً في ذاته ، قادراً على تكميل غيره و هم الانبياء و هم في الدرجة العالية . ثم ان الكمال والتكميل انما يعتبر في القوة النظرية ، و القوة العملية و رئيس الكمالات المعتبرة في القوة النظرية ، معرفه الله تعالى ، و رئيس الكمالات المعتبرة في القوة العملية طاعة الله تعالى و كل من كانت درجاته في كمالات هاتين المرتبتين أعلى ، كانت درجات ولايته أكمل . و كل من كانت درجاته في تكميل الغير في هاتين المرتبتين اعلى ، كانت درجات نبوته أكمل .

اذا هرفت هذا فنقول : ان عند مقدم محمد ﷺ كان العالم مملواً من الكفر والشرك والفسق ، اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة ، في التشبيه ، و في الافتراء على الانبياء ، و في تحريف التوراة ، و قد بلغوا الغاية . و اما النصارى : فقد كانوا في اثبات التثليث ، و تحريف الانجيل ، قد بلغوا الغاية . و اما المجوس فقد كانوا في اثبات الالهين و وقوع المحاربة بينهما ، و في تحليل نکاح الامهات و البنات ، و قد بلغوا الغاية . و اما العرب فقد كانوا في عبادة الاصنام ، و في النهب و الغارة و قد بلغت النهاية ، و كانت الدنيا مملوة من هذه الاباطيل (۱) فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وآله ، و قام بدعوة الخلق

الى دين الحق ، انقلبت الدنيا من الباطل الى الحق ، ومن الكذب الى الصدق ، ومن الظلم الى النور ، وبطلت هذه الكفريات ، وزالت هذه الجبهالات في أكثر بلاد العالم ، وفي وسط المعمورة وانطلقت (انطلقت خل) الالسنه بتوحيد الله ، واستنارت العقول بمعرفة الله ، ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان ، واذا كان لامعنى للنبوته الانكميل الناقصين في القوة النظرية والقوة العملية ، ورأينا أن هذا الانرحصل بمقدم محمد ﷺ أكمل وأكثر مما ظهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما السلام ، علمنا أنه كان سيد الانبياء و قدوة (١) الاصفاء .

فائدة طيبة سر بعد الطعام و لو خطوة ، ثم بعد الحمام و لو لحظة ، بل بعد الجماع و لو قطرة .

كثيب بعض الافاضل مع كرسى اهداه شعر :

أهديت شيئاً يقل لو لا

كرسى تفألت فيه لما

لمهيار في السيف على طريق اللغز :

وابن سررت به اذ قيل لي ذكر (٢)

أخشى عليه السوا في ان تهب فما

أغار عجباً عليه أن أقبله

ينيه من فوق كرسى وهبت له

لا يبي الصديق الصابي في معارضة غلامين ، احدهما أسود والاخر ابيض ، شعر :

قد قال ظبي و هو اسود للذي

ما فخر خدك بالبياض وهل ترى

لو أن خالا فيه منى زانه

ولو أن منه في خالاشاني (٣)

قال الباخرزي

القبر (الموت خل) أخفى سترة للبنات و دفنها يروى من المكرمات

١- القدوة : ما اقتدى وتأسى به .

٢- درلسان عرب شمشيردا مذكر ميگیرند و ابن هم برا و اطلاق ميکنند .

٣- خال سياه در روى سفيد مزيد حسن است کما اینکه خال سفيد در بدن علامت پيسى است .

قد جعل النعش بجانب البنات

أما رأيت الله سبحانه

آخر

وان اوعدت فالقول بسبقه الفعل

فان اوعدت لم يلحق القول فعلها

لشهاب الدين ، احمد بن يوسف الصفدى ، ما يكتب على السيف شعر :

فاعدته بالنصر يوماً أبيضاً

أنا أبيض كم جئت يوماً اسوداً

جعل الذكور (١) من الاعادى حيصاً

ذكر اذا ما سل يوم كريبه

واجول في وقت القضايا والقضا

اختال ما بين المنايا والمنى

للصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله ، ووصف ابياتاً اهديت اليه شعر :

تعلى روحى بروح الجنان

أنتنى بالامس أبياته

وظل الامان ونيل الامانى

كبرد الشباب وبرد الشراب

وصفو الدنان ورجع القيان

وعهد الصبى ونسيم الصبا

قال الحريري ناقلاً عن عجوزة تشتكى من معيشتها : وهو مذكور فى المطول

مسجع : فمذاغبر العيش الاخضر (٢) وأزور المحبوب الاصفر ، أسود يومى الابيض ، وأبيض فودى الاسود ، حتى رئى لى العدو الارزق ؛ فياحبذا الموت الاحمر (٣)

قال الحريري فى درة الغواص : بين (اى لفظيين) لاتدخل الاعلى المشنى او المجموع

كقولك الدارينهما والدارين الاخوة ، واما قوله تعالى : «مذبذبين بين ذلك» (٤) فان لفظة ذلك تؤدى عن شيئين ، وكشف هذا بقوله تعالى : «لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء» (٥)

١- المذكور: صفة مبالغة من الذكر بكسر الاول «وبفارسى صاحب نام ، ونام آورو بلند

آوازه را گویند» . والمراد بالذكور فى اول البيت السيف كسائر

٢- اغبر: انكدر و نقص . عيش الاخضر: زندگانى خوش و نيكو :

٣- قال السيد الشريف فى التعريفات : الموت الاحمر: مخالفة النفس . والموت الابيض:

الجوع لانه ينور الباطن وبييض وجهة القلب (من مات بطنة حبيبة فنتنه) .

الموت الاخضر لبس المرقع من الخرق الملقات التى لا قيمة لها لاختضار عيشه

بالقناعة. الموت الاسود: هو احتمال اذى الخلق وهو الغناء فى الله لشهود اذى منه برويته فناء

الافعال فى فعل محبوبه «انتهى» وقد يقال الموت الاحمر: هو الشهادة فى المحبوب «الله

ونظيره : «لأن فرق بين أحد من رسله» (١) وذلك أن لفظة أحد في قوله تستغرق الجنس الواقع على المشى والمجموع .

المسافة : البعد ، وأصلها من الشم ، كأن الدليل إذا كان في فلاة أخذ التراب فاستافه أي شمه ليتعلم أين هو من بقاع الأرض .

الخلافة : اسم من الاخلاف ، وهو في المستقبل ؛ كالكذب في الماضي .

قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك : اعلم أن اسم المعنى الصادر عن الأفعال كضرب . أو قائم بذاته كالعلم ، ينقسم إلى مصدر ، و اسم مصدر . فإن كان أوله ميم مزيدة وهي لغير مفاعلة ، كالضرب والمحمدة أو كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر ، والافهوا المصدر .

من اظرف الاشعار

قلت وقد ليج (لح خ ل) في معاتبتي	و ظن ان الملال من قبلي
خدك ذا الاشعري حنفتي	و كان من احمد المذاهب لي
حسنك مازال شافعي أبداً	يا مالكي كيف صرت معترلي

آخر

بين المحبين سر ليس يفشيه	قول ولا قلم للمخلق يحكيه
--------------------------	--------------------------

ابن المعتز

قد يبعد الشيء من شيء يشابهه	ان السماء نظير الماء في اللون
-----------------------------	-------------------------------

آخر

أسميت أحسداً أترجا وأحسبه	في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادرى أصفرته	من فرقة الغصن أو من خوف سكين؟

جامي

كل گرچه کشد سرزنش از خار در دشت	رو باتو و برد درخت خود دارد پشت
باقدر و شاخ گل مگرد عوی - کرد ؟	کش گل بطیانچه میزند غنچه بمشت !

امیر خسرو

بمعشر کرپر سندات که خسرو را چرا کشتی؟

سرت کردم چه خواهی گفت تا منم همان گویم.

ثقلت ز جاجات اتنا فرغاً حتی اذ املت بصرف الراح
خفت فکادت ان تطير بما حوت وكذا الجسم تخف بالارواح
حکمی ان بعض الارقاء ، كان عندك يأكل الخاص ويطعمه الخشكار . فاستنكف
الريق من ذلك وطلب البيع فباعه فاشتراه من يأكل الخشكار ويطعمه النخالة ، فطلب البيع
فاشتراه من يأكل النخالة ولا يطعمه شيئاً . فطلب البيع فباعه فشراه من لا يأكل شيئاً وحلق رأسه
وكان في الليل يجلسه ، ويضع السراج على رأسه بدلا من المنارة ، فقام عنده ولم يطلب البيع .
فقال له النحاس لای شیء ، رضيت بهذه الحالة عند هذا الملك : قال : أخاف من (ان خل)
بشتريني في هذه المرة من يضع القتيلة في عيني عوضاً من السراج .

قد ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين ، ای المشبه والمشبه به الى اربعة اقسام ، ملفوف
و هوان يؤتى على طريق العطف او غيره بالمشبهات اولان بالمشبه بهما كقول امرء
القيس شعر :

كان قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
و مفروق : وهوان يؤتى بمشبه وه شبه به ثم بآخر و آخر كقول المرقش يصف
النساء شعر :

النشرمسك (۱) والوجوه دنانير و اطراف الاكف عنم

والتسوية وهوان يتعدد المشبه دون الثاني كقول شاعر شعر .

صدغ (۲) الحبيب وحالي كلاهما ككاليالي

۱- النشرمسك الى آخره : يعني بوی دهان زنان چون بوی مشک است ، وروی ایشان

از سفیدی و سرخی چون بول سفید و سرخ ، و اطراف کفهای دست ایشان چون میوه درخت
عنم است از بسیاری رنگ حنا .

۲- الصدغ : هو ما بين العين والاذن ، وايضاً الشعر الذي نبت عليه .

و نغره فى صفاء و ادمعى كالالالى

والجميع وهو أن يتعدد المشبه به دون الاول كقول البحرى

بات نديماً لى حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح

كانها يبسم عن لؤلؤه منضد او برداد اقحاح

والشبيه فى البيت الثانى. وشبه الحريرى نغره المحبوب فى بيت واحد بخمسة

اشياء كما يقول :

يفتر عن لؤلؤه رطب وعن برد وعن اقحاح وعن طلوع وعن حجب

فهم ما قاله الشيخ الفاضل محمود بن عمر القزوينى الخطيب فى الايضاح

واورده العلامة التفتازانى فى المطول فى بحث الاستعادة العنادية ، وهى التى لا يمكن

اجتماع طرفيها كما اذا استعير المعدوم للموجود الذى لاغنى فى وجوده ، وهو هذا

ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة والضعف كان استعادة اسم الاشد للاضعف

اولى ، فكل من كان أقل علماً أو أضعف قوة كان أولى بان يستعاده له اسم الميت ، لكن

الاقول علماً أولى بذلك من الاقل قوة ، لان الادراك أقدم من الفعل فى كونه خاصة للحيوان

لان أفعاله المختصة به اعنى الحركات الارادية مسبوقة بالادراك ، واذا كان الادراك

أقدم وأشد اختصاصاً به ، كان النقصان اشد تبعية له من الحيوية ، وتقرباً الى ضدها

و كذلك فى جانب الاشد ، فكل من كان أكثر علماً كان أولى بان يقال له انه حى

انتهى كلامه .

فى شرح لامية العجم : المعتزلة طائفة من المسلمين يرون افعال الخير من الله وافعال

الشر من الانسان وأن الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح للعباد ، وأن القرآن مخلوق محدث

ليس بتقديم ، وأن الله تعالى ليس بمرئى يوم القيمة ، وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا و

شرب الخمر كان فى منزلة بين المنزلتين ، يعنون بذلك أنه ليس بمؤمن ولا كافر ، وأن من دخل

النار لم يخرج منها ، وأن الايمان قول وعمل واعتقاد ، وأن اعجاز القرآن فى الصرف عنه

لانه فى نفسه معجز ، ولولم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه ، وأن المعدوم

شىء ، وأن الحسن والقبح عقليان ، وان الله تعالى حى لذاته لا بحيات ، وعالم لذاته لا بعلم

قادر بذاته لا بقدرته .

قال العلامة التفتازانى ولكون المثل مما فيه غرابة استعير اللفظ الحال والصفة او القصة اذا كان لهما شأن عجيب ، كقوله تعالى : « مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً » (١) اى حالهم العجيب الشأن ، وكقوله تعالى : « وله المثل الاعلى » (٢) اى الصفة العجيبة ، وكقوله تعالى : « مثل الجنة التى وعد المتقون » (٣) اى فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة **قال الصفدى** وقد غلطوا الحريرى فى قوله : فلما درقن الغزاله طمر طمورا (ظاهر ظهوراً نخل) الغزاله وقالوا لا يقال غزاله الا فى الشمس ، فاذا ارادوا تأنيث الغزاله قالوا اظبية ، والافهى اسم للشمس ولا يدخلها الالف واللام فى الاكثر .

قره بعض المغفلين فى بيوت بالرفع ، فقال شخص : يا اخى انما القرائة فى بيوت بالجر فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى يقول : « فى بيوت أذن الله أن ترفع » (٤) تجرّها أنت لماذا ؟!

قال الصفدى : حكى ان عمر بن الخطاب سئل عمرو بن معدى كرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامة ، فاحضره عمرو له ، فانتصاه عمرو وضرب به فما حاك ، فطرحه من يده وقال ما هذا اذسل بشئ ، فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت منى السيف ولم تطلب منى الساعد الذى يضرب به فعاتبه ، وقيل انه ضربه

وقال فى ذيله : ذكر المورخون ان علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان الفى نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينتهى (٥) ويخرج ويقول لا تلومونى ولو مو اهذا ويقومه بعد ذلك وهى ضربات على المشهورة ضربته مرحباً فانه ضربه على البيضة ضربة فقد هادوقده نصفين **وما احدثى** قول أبى الحسن الجزارى مدح على ابن سيف الدين اوالدولة شعر :
اقول لسيفى مرحباً بتيقنى
بان عليا بالمكلام قاتله

١- البقرة الاية (١٦) ٢- روم الاية (٢٦) .

٣- الرعد الاية (٣٥) . ٤- نور الاية (٣٦)

٥- وفى بعض النسخ : ينشئ ؛ الانشئ ؛ الانحنى ، الاعوجاج ، والتمايل .

وضرب عمر وبن عبدود العا مرى ، و كان جبارا اعتلا عني دأمن الرجال ، فقطع فيخذه من اصلها ، ونزل عمر و ، فاخذ فخذ نفسه ، ف ضرب بها عليا ، فتواري عنها ، ف وقعت فى قوائم بهير فكسرتها .

للصفدى

وبيضاء المحاجر من معد اذا قامت لحاجتها تئت (١)
كأن حديثها نمر الجنان كأن عظامها من خيز دان

للكتاب جمال الدين محمد

الناس قدائموا فينا بظنهم ماذا يضرك فى تصديق ظنهم
وصدقوا بالذى ادرى وتدرينا بان نحقق ما فينا يظنوننا
حملى وحملك ذنبا واحدا ثقة بالعفو اجمل من اثم الـ ورى فينا

نمقه فى بلدة كرم ان سنة ١٠٢٩

قال الصفدى و قد رأيت لابي القاسم الجرجانى مصفا قد قسم اللام فيه الى احد و ثلثين قسما وفصلها و ذكر على كل قسم شواهد و لا بأس بذكرها هي هنا من غير تمثيل ، وهى لام التعريف ، لام الملك ، لام الاستحقاق ، لام كى ، لام الجحود لام ان ، لام الابتداء ، لام التعجب ، لام تدخل على المقسم به ، لام جواب القسم ، لام المستغاث به لام المستغاث من اجله ؛ لام الامر ، لام المضمر ، لام تدخل فى النفى بين المضاف و المضاف اليه ، لام تدخل فعل المستقبل لازمة فى القسم لا يجوز حذفها ؛ لام يلزمه ان المكسورة اذا خفت من التثقل ، لام العاقبة و سماها الكوفيون لام الصيرورة ، لام التبيين لام لولا لام التكسير (التكثير خل) لام يزاد فى عندك وما اشبهه ، لام تزداد فى لعل ، لام لا يوضح المفعول من اجله ، لام تعاقب حروفها ، لام تكون بمعنى الى ، لام الشرط ، لام توصل الافعال الى المفعولين (٢)

صلى الله عليه وسلم المغفلين انساناً فاضلاً قال: كيف تنسب الى اللغة ؟ فقال: لغوى فقال له

١- وايضاً تئت : تمايلت كما مر .

٢- باقى ما ند اذاقسام لام به قسم كه ذكر نكرده .

أخطأت فی ضم اللام ، انما الصحيح ما جاء فی القرآن « انك لغوى مبین » .

حكى الشريف ابو يعلى بن الهبارية ، قال : ولقد كنا ليلة باصبهان فی دار الوزارة فی جماعه من الرؤساء ، وعد جماعه باسمائهم ، فلما هدأت (١) (سكنت خ) العيون واستولى علی الحرکات السكون ، سمعنا صراخاً وصوتاً مرفعاً ، وولولة واستغاثة ، قمنا واذا الشيخ الاديب ابو جعفر القصاص ينيك أبا على الحسن بن جعفر البذنجي الشاعر ، وذلك يستغيث ويقول اننى شيخ أعمى فما يهملك على نيكى ، وذلك لا يلفت اليه الى ان فرغ وسل منه كذراع البكر ، وقام قائلاً انى كنت اتمنى ان أنيك أبا العلاء المعرى ، لكفر ذل الحاده ، ففاتنى فلما رأيتك شيخاً أعمى فاضلاً ، نكتك لاجله .

كثير حيوان دموى فانه ينام ويستيقظ ، وكل ذى جفن يطبقه عند النوم ، وقد يحلم غير الانسان من ذوات الاربع ؛ يظهر ذلك من شمالكها وحر كاتها واصواتها فی النوم .

قال الصفدى : جماعه رزقو السعادة ، ولم يأت بعدهم من نالها : منهم على بن ابي طالب (عليه السلام) فى القضاء (٢) ، ابو عبيدة فى الامانة ، أبو ذر رضى الله فى صدق الملحجة ابي بن كعب فى القرآن ، زيد بن ثابت فى الفرائض ، ابن عباس رضى الله عنه فى تفسير القرآن ، الحسن البصرى فى التذكير ، وهب بن منية فى القصص ، ابن سيرين فى التعبير ؛ نافع فى القراءة ابو حنيفة فى الفقه قياساً ، ابن اسحق فى المغازى ، مقاتل فى التأويل ، الكلبي فى قصص القرآن ابن الكلبي الصغير فى النسب ، ابو الحسن المداينى فى الاخبار ، محمد بن جرير الطبرى فى علوم الاثر ، الخليل فى العروض ، فضيل بن عياض فى العبادة ، مالك بن انس فى العلم الشافعى فى فقه الحديث ، ابو عبيدة فى الغريب ، على بن المدينى فى علل الحديث ، يحيى ابن معين فى الرجال ، احمد بن حنبل فى السنة ، البخارى فى نقد الصحيح ، الجنيد فى التصوف ، محمد بن نصر المروزى فى الاختلاف ، الجبائى فى الاعتزال ، الاشعري فى الكلام ، ابو القاسم الطبرانى فى العوالى ، عبد الرزاق فى ارتحال الناس اليه ، ابن مندة فى سعة الرحلة ، ابوبكر الخطيب فى سرعة الخطابة ، سيبويه فى النحو ، ابو الحسن

١- هدا : سكن وهدأت العيون : نامت

٢- گفته شده كه صفدى نسبت به حضرت امير المؤمنين عليه السلام جسارت كرده كه اسم

مبارکش را در سلك سائرین آورده كاش مینوشت على بن ابي طالب المغربى فى

حسن الخط الكوفى .

البكرى فى الكذب ، اياس فى التفرس ، عبد الحميد فى الكتابة و الوفا ، ابومسلم الخراسانى فى علو الهممة والجزم ، الموصلى النديم فى الغنى ، ابوالفرج الاصفهانى صاحب الاغانى فى المحاضرة ، ابومعشر فى النجوم ، الرازى فى الطب ، الفضل بن يحيى فى الجود جعفر بن يحيى فى التوقيع ، ابن زيدون فى سعة العبادة ، ابن القرية فى البلاغة الجاحظ فى الادب والبيان ، الحريرى فى المقامات البديع ، الهمداني فى الحفظ ، ابونواس فى المطايبات والمهزل ، ابن حجاج فى سخف الالفاظ ، المتنبى فى الحكم والامثال شعراً ، الزمخشري فى تعاطى العربية ، النسفى فى الجدل ، جرير فى الهجاء الخبيث ، حماد الراذية فى شعر العرب ، معوية فى الحلم ، المأمون فى حب العفو ، عمرو بن العاص فى الدهاء الوليد فى شرب الخمر ، ابو موسى الاشعري فى سلامة الباطن ، عطاء سلمى فى الخوف من الله ؛ ابن النواب (البواب خ) فى الكتابة ، القاضى الفاضل فى الترسل ، العماد الكاتب فى الجنس ، ابن الجوزى فى الوعظ ، اشعب فى الطمع ، ابونصر الفارابى فى نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره ، حنين بن اسحق فى ترجمة اليونانى الى العربى ، ثابت بن قرة فى تهذيب ما نقل من الرياضى الى العربى ، ابن سينا فى الفلسفة وعلوم الاوائل ، الامام فخر الدين فى الاطلاع على العلوم ، السيف الامدى فى التحقيق ، النصير الطوسى فى المجسنى ، ابن هيثم فى الرياضى ، نجم الدين الكاشى (الكاتبى خ) فى المنطق ، ابو على المعرى فى الاطلاع على اللغة ، ابوالعينافى الاجوبة المسكتة ، مزيد فى البخل ، القاضى احمد بن ابى داود فى المروءة وحسن التقاضى ، ابن المعتز فى التشبيه ، ابن الرومى فى التطير ، الصولى فى الشطرنج ، ابومحمد الغزالى فى الجمع بين المعقول والمنقول ، ابو الوليد بن الرشيد فى تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية ، محبى الدين بن عربى فى علم التصوف .

ومن فو ادراك الخيال ، حكى ان بعضهم كتب الى امرئة يهوديا ، مرى خيالك أن

يمربى ، فكتبت اليه أبعث الى بدينا رين ، حتى أجيء اليك بنفسى فى البقطة

القوة المخيلة لاتستقل بنفسها فى رؤية المنام ، بل تفتر الرؤية الى القوة المفكرة والحافظة ، وساير القوى العقلية ، فمن رأى كان اسداً تخطى اليه وتمطى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار ، والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه ، والحافظة

تدرك حر كاته وهياته ، والمخيلة هى التى رأت تلك جميعا وتخيلاه

قال الصفى قد تكلم الفقهاء فىمن رأى النبى ﷺ و امره بامر هل يلزمه العمل به أولا قالوا ان امره بما يوافق أمره يقظة ففيه خلاف ، وان أمره بما يخالف أمره فان قلنا أن من رأى ﷺ على الوجه المنقول فى صفته فرؤياه حق ، فهذا من قبيل تعارض الدليلين والعمل بارجحهما ، ومائت فى اليقظة فهو أدرج ، فلا يلزمنا العمل بما امره فيما يخالف أمره يقظة .

هـ **كتاب** يتيمة الدهر للإمام التعالى رحمه الله: جرى بين الشعراء بحضرت صاحب فى ميدان اقتراحه . اقرأنى ابو بكر الخوارزمى كتاباً لابی محمد الخازن ، ورد فى ذكر الدار التى بناها صاحب باصبيان ، وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها ، وهذه نسخته بعد الصدر نعم الله عند مولانا صاحب مترادفة ، ومواهب له متضاعفة ، وآراء اولياء النعم كبت الله اعدائهم ، تتظاهر كل يوم حسنا فى اعظامه ، وبصائرهم تتراى قوة فى اكرامه والوفود الى باباه المعمور بالقال المسعود ، فرأيناه يوماً مشهوداً بعيداً يعجب عيداً ، و اجتمع المادحون ، وقال القائلون ، ولو حضر تنى القصائد لانفذتها (لانفذتها خ) الانى علق من كل واحدة معلق بحفظى ، والشيخ مولاى يعرف ملك النسيان لرقى ، قصيدة الاستاد ابى العباس اولها شعر :

دار الو زادة ممدود سرادقها	ولا حق بذرى الجوزاء لاحقها
والارض قد واصلت غيض (١) السماء بها	قطرها ادمع بحرى سوابقها
تود لوانها من ارض عرصتها	وان انجمها فيها طوابقها (٢)
فمن يجالس يخلفن الطواوس قد	لبس مجسدة راقت طرايقها
نقرعت شرفات فى مناكبها	يرتد عنها كليل العين رامقها
مثل العذارى وقد شدت مناطقها	و توجت بساكاليل مفا رقها
كل امره شق عنه الحجب رؤيتها	و اشرقت فى محياه مشارقها

١ - غاض الماء : قل ونفذ .

٢ - اطبقت النجوم : كثرت ، وظهرت ، والطباق جعل الشيء طبقة طبقة .

مخلف قابه فيها و ناظره
والدهر حاجبها يحمي موادرها
موارد كلما هم الغداة بها
دار الامير التي هذى وزيرتها
تزهى بهامثل ما تزهى لسيدنا
هذى المعالي التي اغتص الزمان بها
ان الغمام قد آلت معادة
لارضها كلما جادت مواهبها
اذا تجلت لعينه حقائقها
عن الخطوب اذا صالت طوارقها (١)
عادت مفاتيح للنعمى مغالقها
أهدت لها وشحا راقت نمازها
مؤيد الدولة المأمون طارقها
و افتك منسوقة والله ناسقها (٢)
لا زایلتها ولا زالت تعانقها
وفي ديار معادها صواعقها

وهي قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد ابتداءها :

دار على العز والتأييد مبناها
دار تباهى به الدنيا وساكنها
فاليمن اقبل مقروناً بيمينها
من فوقها شرفات طال ادناها
كانها غلمة مصطفة لبست
انظر الى القبة الغبراء (الغراخل) مذهبة
تلك الكداس قد اصبحن رايقة
فالربع بالمجد لا بالصحن متسع
لما بنى الناس فى دنيك دورهم
ولو رضيت مكان البسط اعيننا
وهذه وزراء الملك قاطبة
فانت ارفعها مجدداً واسعدها
و للمكارم و العلياء مغناها
هذا و كم كانت الدنيا تمنها
و اليسر أصبح مقرونا بيسراها
يدالثرى قفل لى كيف اقصاها
بعض الغلايل امثالا واشباها
كانما الشمس اعطتها محياها
مثل الاوانس تلقانا ونلقاها
والبهو (٣) لا بالحللى بل بالعلى باها
بنيت فى دارك الغراء دنياها
لم تبق عين لنا الا فرشناها
يا ذق لم تزل ما بينها شها
جداً و اجودها كفاً واكفاها

١- طرق الباب : قرعه ، و دقه . و طرق باليل : جائه ليلا طوارق : جمع الطارق :

القارع اول الذي جاء بالليل .

٢- فتك القطن : نفثه ٣- البهو : البيت المقدم امام البيوت

وانت ادبها وانت اكبتها
كسوتني من لباس العز أشرفه
ولست أقرب الا بالولاء وانت
وانت سيدها وانت مولاهما
المال والعلم والسلطان والجواهر
كانت لنفسى من عليك قرباها (قرباها خل)

وقصيدة ابن الطيب الكاتب اولها

و دار ترى الدنيا عليها مدارها
بناها ابن عباد ليعرض همه
ترد على الدنيا بها كل غدره
وان قيل بهتاناً حكمت تلك هذه
فان لم يكن فى صحن دارك بعض ما
يجوز السماء ارضها وديارها
على همم اشراقهن اقتصارها
اذا ما تبارت داره وديارها
فقد تتوازى ليله ونهارها
بعدرك فالدنيا يصح اعتذارها

ومنها قصيدة ابي سعيد الرستمي افتتاحها :

نصبن لحيات القلوب حباة
نشدنا عقولا يوم برقة منشد
عقائل من احياء بكرين وامل
عيون تكلن الحسن منذ فقدتها
جعلت منى جسمى لديها ذرايعا
وركب سرواحتى حسبت بأنهم
اذا نزلوا ارضا رأوني نازلا
وان اخذوا فى جانب ملت آخذاً
وان وردوا ماء وردت وان طوا
وان نصبوا للمحرب (للمرخل) حروجوهم
وان عرفوا اعلام ارض عرفتها
وان عزموا سيراً شددت رحالهم
وان وردوا ماء حملت سقائمهم
عشية حل الحما جيبات حائلها
ضللن فطاً لبنا بهن العقائل
تحين (يحبين خل) للعشاق بكرين وامل
ومن ذارأى قبلى عيونا نواكلا (١)
وسائل دمعى عندهن وسائلها
بسرعتهم عدواً اليك المراحلها
وان رحلوا عنها رأوني راحلا
وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
طويت وان قالوا تحولت قائلها
تحولت حرباء على الجذع مائلها
وان انكروا انكرت منها معاجلها
وان عزموا حلا حلت الرحائلها
وانتجعوا ارضاً حدود الزواملها

يظنون أني سائلا فضل زادهم ولو لالهوى ما ظننى الركب سائلا
واقسمت بالبيت الجديد بنائه بحى ومن يحفى اليه المراقلا (١)
هى الدار أبناء الندى من حبيجها نوازل فى ساحاتها وقوافلا
يزرنك بالامال مثنى وموحداً ويصدرن بالاموال جمأ وجاملا (٢)
قواعد اسماعيل يرفع سمكها لنا كيف لا نعتدهن معاقلا ؟
فكم أنفس تهوى اليها مغدة (٣) وأفتدة تهوى اليها حوافلا (٤)
وسامية الاعلام يلحظ دونها سنا النجم فى آفاقها متطائلا
نسخت بها ايوان كسرى بن هرمز فاصبح فى ارض المدائن عاطلا
فلو ابصرت ذات العماد عمادها لامست اعاليها حياء أسافلا
ولولحظات جنات تدهر حسنها درت كيف تبني بعدهن المجادلا ؟
تناطح (٥) قرن الشمس من شرفاتها صفوف ظباء فوقيهن موايلا (٦)
وعول باطراف الجبال تقابلت ومدت قرونا للنطاح موايلا
كاشكال طير الماء مدت جناحها واشخصن أعناقاً لها وحواصلا
وردت شعاع الشمس فارتدراجعا وسدت حبوب الريح فازتد ناكلا
اذا ما ابن عباد مشى فوق أرضها مشى الدهر فى أكنافها متمائلا
كنائس ناطت بالنجوم كواهلا وعادت فالقت بالنجوم كلا كلا
وفيجاه (٧) لومرت صبا الريح بينها لظلت فظلت تستشير الدلائلا

١- الارقال : ضرب من الخبب . وناقة مرقال : اى المسرعة .

٢- الجم : الكثير من كل شيء ، وفى بعض النسخ دثر أبداً جمأ ، وهو بمعناه . الجامل : قطيعة الإبل مع رعاتها .

٣- مغدة : اى سارعة - الحوافل جمع الحافلة ، دارحافلة : اى كثيرة الاهل

٥- تناطح الكبشان : اصاب قرناهما على الآخر .

٦- مأل : اصاب والموائل جمع المائلة : اى المصيبة .

٧- فاح الحر : اشتد ، ومنه الفيحاء

متى ترها خلت السماء سرادقا
هوا، كايام الهوى فرط رقة
وماء على الرضراض (١) يجري كانه
كان بها من شدة الجرى جنة
ولو أصبحت دار ألك الارض كلها
عقدت على الدنيا جداراً فحزتها
وأغنى الورى عن منزل من بنت له
ولا غرو أن يستحدث الليث بالثرى
ولم يعتمد دار أسوى حومة الوغاء
ولا حاجباً الا حساماً مهنداً
ووالله لا ارضى لك الدهر خادماً
ولا الفلك الدوار داراً ولا الورى
أخذت بضبع الدهر حتى دفعتهما
و ان الذى يبنيه مثلك خالد

قصيدة أبي الحسن الجرجاني

ليهن ويسعد من به سعد الفضل
تولى لها تدبير هارحب صدره
بنية مجد تشهد الارض أنها
تكلف أحداق العيون تخاوفاً
منار لا بصار السراة و ربها
سحاب على فوق السحاب مصاعداً

بداهى الدنيا و سآمرها فضل
على قدره والشكل يعجبه الشكل
ستطوى وما حاوى السماء لها مثل
اليها كان الناس كلهم قبل
مثال لامال العفاة اذا ضلوا
واحرى بأن يعلوا وأنت له وب

١- الرضراض : ما ضرود من الحياء .

٢- تبر: ما كان من الذهب غير مضروب او غير مسكوك او تراب معدنه ، الواحدة تبرة.

وقد اسبل الحيرى كمي (١) مفاخر
كما طلع النسر المنير مصفقا
بنيت على هام العداة بنينة
ولو كنت ترقى هامهم (٢) شرفا لها
ولكن اراها لو هممت برفعها
تحج له الامال من كل وجهة
و ما ضرها ان لا تقابل دجلة
تجلى لاطراف العراق سعودها
كذا السعد قد القى عليها شعاعه
وقالوا تعدى خلقه من بنائها
فقلت اذا لم يلهمه ذاك من ندا
اذا النصل لم يذم نجارا وشيمة
تمل على رغم الحوادث والعدى
قصيدة أبي القاسم بن علاء اولها :
دار تمكنت المناجيح فيها
نطقت صعود العالمين بفيها

وقصيدة أبي محمد المنجم

هجرت ولم انوال الصدود ولا الهجرا
وكيف وفي الاحشاء نار صبابة (٣)
تقول لى الأفكار لما دعوتها
بنى مسكنا بانى المفاخر ام فخرا
ام الدار قد اجرى الوزير سعودها
ولا أضمرت نفسى الصدود ولا الفدرا
تشب لى فى كل جارحة جمراً
لتنظم فى معمور بنيانه شعراً
وجنتنا الاولى بدت ام هى الاخرى ؟
فلم تجرد ارفى الثرى ذلك المجرى

١- كمي : البطل الشجاع .

٢- الهوم : ما اطمأن من الارض ، رأس الشئ ، رئيس القوم

٣- الصبابة : بقية الشئ .

وتبدو اصحون كالظنون (١) فسيحة
وفي القبة العلية زهر كواكب
اذا ماسمآ الطرف المحلق دونها
تقدرها حلاً فينتهها حراً
من الغرب المضروب والذهب المجرى
رأها سمآ صحف انجمها قفراً

قصيدة أبي القاسم الزعفراني

سرك الله بالبناء الجديد
هذه الدارجة الخلد في الدنيا
امة زينت لسيدها المالك
حليها حسنها فقد غنيت عن
ارم المسلمين لا ذكر شدا
ما تشككت ان رضوان قدحان
كل مستخدم فداء و زير
خدمته الرجال بعد الاسود
فابتنوا مالو ان هامان يدنو
وتولى الاقبال خدمته فيه
قال للجص كن رصاصا ولا اجر
فتناهى البنيان وارتفع الايوان
وتبدت من فوقه شرفات
قسماً لا مدحت الا ابن عباد
لا لقيت الانام الابوجه
ويد ما حسرت ردى عنها
أجمع الناس انه أفضل الناس

نلت حال الشك و لا المستزيد
فصلها و اختها بالخلود
لا زينة الفتاة السرود
كل مستطرف بلبس جديد (٣)
بن عاد فيها و لا اسم شديد
و لا ثم مثلها في الصعيد
الزم الانس كل جاف شديد
عمل الجن كل جاف مريد
منه لم يرض صرحه للصعود
على الرسم فاستعان بالتسديد
لما علاه كن من حديد
حتى اناف بالتشديد
كنساء اشرفن في يوم عيد
بنيل الشباب و التخليد
مائه لا يجول في جلمود
فهى سيف يسان عن تجريد
اضطراداً اغنى عن التقليد

١- وصحون كالظنون : اى كونه فسيحة واسعة كالخيال .

٢- هذا المصراع ليس فى النسخ ولكنه موجود فى كتاب يتيمة الدهر الثعالبى

فلهذا اعد قربي منه
لا ذكرت العراق ماعشت الا
نعمة ليس فوقها من مزيد
أن أراه يؤمه في الجنود

قصيدة أبي القاسم بن المنجم اولها

هي الدار قدعم الاقاليم نورها
فلو خيرت دار الخلافة بادرت
ولو قد تبقت سرم رأ بحالها
لتسعد فيها يوم حان حضورها
فما علمت عين الزمان بمثالها
يقول الاولى قد فوجئوا (١) بدخولها
أفى كل قصر غادة و حليها ؟
فابوا بها أثوابها من نقوشها
معظمة الا اذا قيل سمكها
هي الهمة الطولى اجالت بفكرها
فجاء بدار دارة السعد نجمها
و قال لها الله الوفى صفاته
أهنيك بال عمران و العمر دآيم
وقد اسجل الاقبال عمدة ملكنا
ودارت لها الافلاك كيف أدرتها
وهالك ابنة الفكر التى قد خطبتها
فان كان للدار التى قد بنيتها
والاجرت الذيل فى ساحة العلى

فلو قدرت بغداد كانت تزورها
اليها و فيها تاجها وسريرها
لسارت اليها دورها و قصورها
و تشهد دنيا لا يخاف غرورها
وحاشا لها من ان يحين نظيرها
وحبرهم تحيرها و حيرها
وفى كل بيت روضة وغديرها ؟
فلا ظلم الا حين ترخى ستورها
بهمة بانيتها قتلك نظيرها
مبانى تكسوها العلى و تعيرها
وجنبت المحذور ليس بطورها
سأحميك ما ضم الليالى كروها
لبانيك ما فتى الدهور ضرورها (٢)
وخطت باعلام السعود سطور
و دانت الى ان قيل انت مديرها
وقدعت من قبل الزفاف مهورها
نظيرفى عرض القريض نظيرها
و قلت القوافى قداعيد جريرها

قال محمود الوراق:

الهي لك المحمد الذى أنت أهله
على نعم ما كنت قط لها أهلا

١ - فوجئوا : من المفاجأة والمفاجات (ناكهانى).

٢ - الضرور: الانقضى، وفى بعض النسخ المرور، وهو بمعناه.

إذا زددت تقصيراً تردني فضلاً
كأنى بالتقصير استوجب الفضلاً

لبعضهم

بكت على غداة الين حيرت رأث
دمعى يفيض وحالى حال مبهوت
فدمعتى ذوب يا قوت على ذهب
ودمعها ذوب در فوق يا قوت (١)

سئل أبو فراس المشهور بالفرزدق ، أحسدت أحد أعلی شعر؟ قال : ما حسدت الا ليلي
الاخيلية فى شعرها هذا :

ومخرق عنه القميص تخاله
حق اذا حمى الوطيس رأيته
لا تقربن الدهر آل مطرف
تحت الخميس على اللواء زعيماً
بين البيوت من الحياه سقيماً
لا ظالماً ابداً ولا مظلوماً

ثم قال : مع انى قائل هذا لايات ، شعر :

وركب، كان الريح تطلب عندهم
سروا يخبطون الليل وهى تلفهم
اذا ابصروا ناداً يقولون ليتهما
الى شعب الاكوار من كل جانب
وقد خصرت (٣) ايدهم نار غالب

روى ان الفرزدق تعلق باستار الكعبة ، و عاهد الله على ترك الهجاء والغذف
الذين كان قد ارتكبهما ، فقال شعراً :

ألم ترنى عاهدت ربى واننى
أطعنتك يا ابليس تسعين حجة
فزغت الى ربى وأيقنت اننى
لمين رتاج (٤) قائما و مقام
فلما انقضى عمرى و تم تمامى
ملاق لايسام الحتوف حمامى

يقال : ان أشعب مريوماً فجعل الصبيان يعشون به ، فقال لهم ويلكم سالم بن عبدالله
يفرق تمرأمن صدقة عمر ، فمر الصبيان يعدون الى دار سالم بن عبدالله وعدا أشعب معهم

١- فى هذا البيت استعارات لطيفة .

٢- تره بالضم : العناء الرعناء ٣- خصرت : خدمت ، بردت .

٤- الرتاج : باب عظيم ، الباب الصغير الذى فى باب كبير (دريجه درب بزرگه) .

وقال : ما يدري لعله يكون حقاً .

رأت الضبع ظبية على حمار ، فقالت : اردفينى على حمارك ، فاردفتها ، فقالت :
ما افره (ارفهخ ل) حمارك ثم سارت يسيراً ، فقال : ما افره حمارنا ، فقالت الظبية : انزلى
قبل أن تقولى : ما افره حمارى ، وما رأيت أطمع منك .
حكى أن بعض الفقراء أتى الى خياط ليخيط به فتناً كان فى قميصه ، فوقف المسكين
متوقفاً ينتظر فراغه ، فلما فرغ طواه ، وجعله تحته و اطال فى ذلك فقال اجير عنده :
ما تدفعه اليه ؟ قال : اسكت لعله ينسأه ويروح .

لبشار بن برد

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة والاذن تمشق قبل العين احياناً
قالوا بن لا ترى تهوى فقلت لهم الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
قال على بن ابي طالب : سرك أسيرك ؛ فان تكلمت به صرت أسيره ، ونظم هذا
بقوله **علي بن ابي طالب** شعر :

صن السر عن كل مستخبر و حاذر فما الحزم الا الحذر
أسيرك سرك ان صنته و أنت أسير له ان ظهر
مدح رجل هشام بن عبد الملك ، فقال : يا هذا انه قد نهى عن مدح الرجل فى وجهه
فقال : ما مدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجد ذلك شكراً . فقال هشام : هذا أحسن
من المدح ، فوصله واكرمه .

لبعضهم

ما سمت المعجم المهمان مهمانا الا لاکرام ضيف كان من كانا
فالهم سيدهم و الامان منزلهم والضيف سيدهم ما لازم المانا (١)
قال محمد بن سليمان الطفاوى : حدثنى أبى عن جدى ، قال : شهدت الحسن

١- بنا براین مهمان در اصل مرکب ازدو کلمه بمعنی بزرگ ومان بمعنی خانه و منزل بوده است .

البصري في جنازة النوار امرأة الفرزدق ، وكان الفرزدق حاضراً ، فقال له الحسن وهو عند القبر : ما أعدت يا بافراس لهذا المضجع ؟ قال : شهادة « أن لا اله الا الله » منذ ثمانين سنة فقال له الحسن : هذا العمود فاين الطنب ؟ فقال الفرزدق في الحال شعراً :

أشدمن الموت التهاباً وأضيقت	أخاف ورآء القبر ان لم يعافني
عنيف و سواق يسوقا الفرزدقا	اذا جاء في يوم القيمة قائد
الى النار مغلولاً لقلادة أزرقا	لقد خاب من اولاد دارم (١) من مشي
سرايل قطران لباساً محرقاً	يقاد الى نار الجحيم مسربلاً

لبعضهم

اذا عن امر فاستشر فيه صاحباً وان كنت ذا رأى يشير على الصاحب
فاني رأيت العين تجهل نفسها وتذكر ، ما قد حل في موضع الشهب

أنشد بعضهم

يارب قد أحسنت عوداً وبداة الى فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة فعذري اقراي بان ليس لي عذر
وقال الاحنف بن قيس : يضيق صدر الرجل بسره ، فاذا حدث به قال اكتمه .
على ، وانشده :

اذا المرء أفشى سره عند غيره ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق

وقال بعضهم : نقيض هذا المعنى شعر :

فلا اكتم الاسرار لكن اذيعها ولا أدع الاسرار تملو على قلبي
فان قليل العقل من بات ليلة تقلبه الاسرار جنباً الى جنب

وقال الحسن بن هاني

اذا نحن اثنيينا عليك بصالح فانت كما نشئ وفوق التي نشئ
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة لغيرك انسان فانت الذي نعني

قال بعضهم

إذا ما المدح صار بالأنوال من الممدوح كان هو الهجاء

وقال

اخو كرم يغنى الورى من بساطه الى روض مجد بالسماح (١) مجود
وكم لجباه الراغبين لديه من مجال سجود فى مجالس جود

لابى تمام

تعود بسط الكف حتى لو أنه أراد تناسها لم تطعه أنامله
هو البحر من أى النواحي أتيته فليجته المعروض والجود ساحله
و لولم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتمق الله سائله

لابى الطيب المتعبي

وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب
وما كنت لولا أنت الامسافراً له كل يوم بلدة و صحاب

للارجانى

اقرن برأبك رأى غيرك واستشر فالحق لا يخفى على الاثنين
فالمراء مرآة تريه وجهه ويرى قفاه بجمع مرآتين

للكميت بن زيد الامدى

أتعزم العجل حبل البيض ام تصل ؟ وكيف والشيب فى فوديك (٢) مشتل
لما عبات (٣) لقوس المجد اسهمها حيث الجدود على الاحسان تنتصل (٤)
أحرزت من عشرها تسعا وواحدة فلا العمى لك من رام ولا الشلل
الشمس آذتك الآنها امرأة و البدر آذاك الا انه رجل

١ - السماح : الجود ٢ - الفود : جانب الرأس مما يلي الاذن الى الامام . وفى بعض النسخ فودى بدل فوديك ٣ - عبات الجيش او المال : هبأه ، عبا لقوس اسهمها : جهز له .
٤ - اتصل السهم : خرج نصله .

قيل : جاء الكميت . الى الفرزدق فقال : يا عم اني قلت : قصيدة اريد أعرضها عليك فقال له : قل فانشدته قوله : « طربت وما شوقا الى البيض أطرب » فقال له الفرزدق : الى م طربت ؟ نكلتكم امك فقال : « ولا لعباً منى وذوالشيب يلعب »

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل ولم يتطربنى بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه أصاح غراب ام تعرض ثعلب
قال العرقصى رضى الله عنه : يجب الوقوف على الطير ، ثم بيده بهمهم ليفهم الغرض .
ولا السانحات الباحات عشية أمر سليم القرن أم مر أعضب
ولكن الى اهل الفضائل والنهى وخير بنى حواء والخير يطلب
فقال الفرزدق : هؤلاء بنودارم ، فقال الكميت :

الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابنى أتقرب .
فقال الفرزدق : هؤلاء بنوهاشم ، فقال الكميت :

بنو هاشم رهط النبى محمد (ص) بهم ولهم ارضى مراراً وأغضب
فقال الفرزدق : لوجزتهم الى سواهم لذهب قولك باطلا .

للارجاني

ما كنت أسلو وكان الورد منفرداً فكيف أسلو ؟ ! وحول الورد ريحان
قال السكاكي : المجاز عند السلف قسمان : لغوى وعقلى و اللغوى قسمان : راجع الى معنى الكلمة ، وراجع الى حكم ، والراجع الى الكلمة قسمان : خال عن الفائدة ومتضمن لها ، والمتضمن قسمان : استعادة ، وغير استعادة . أورده العلامة التفتازانى فى الفصل الاول من آخر كتاب البيان .

أهمل خسرو

سررى چوتودر آوچه ودرتته (١) نباشد كل همچو درخ خوب تو البته نباشد

دوزیم زبهر توقبا از گل سوری
در جنت فردوس سری را نگذارند
این شکل و شمایل که تو کافر بچه داری
چون موی شده است از غم تو خسرو مسکین
تا خلعت زیبای تو از لته نباشد (۱)
کرداغ غلامی تو اوش پته (۲) نباشد
در چین و ختا و خستن چته نباشد
تا همچو رقیبت خنک و کته (۳) نباشد

لبعضهم نظراً

كاننا والماء من حواننا قوم جلوس حوا لهم ماء

فقال ابن الوردي فيه :

و شاعر أوقد الطبع الذكاء له
أقام يجتهد أياماً قـريـحته
فقال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من المزدوجه : أترجم فيها
أمثال الفرس شعر :

من رام طمس الشمس جهلاً خطاً
أحسن ما في صفة الليل وجد
من مثل الفرس ذوى الأبصار
إن البعير يبغض الحشاشا
نال الحمار من سقوط في الوحل
نحن على الشرط القديم المشترك
في المثل السائر للحمار
العنز لا يسمن إلا بالعلف
البحر غمر الماء في العيان
لأنك من نصحي ذا ارتياب
من لم يكن في بيته طعام
كان يقال من اتى خواناً
الشمس بالتطين لا تغطي
الليل حبلی ليس يدرى ماتلد
الثوب دهن في يد التصار
لكنه في انفه ماء شاما
ما كان يهوى رنجا من العمل
لا الزق منشق ولا العير سقط
قد ينفق (ينفق خل) الحمار للبيطار
لا يسمن العنز (۴) بقول ذی لطف
و الكلب يروى منه باللسان
ما بعثك الهرة في الجراب
فماله في محفل (بيته خل) مقام
من غير ان يدعى اليه هانا

۱- لته : جامه کهنه که از پشه بافته شده باشد .

۲- پته : کاغذ جواز ۳- کته : ناهموار و زشت ۴- العنز: الاثني من المعز.

ومما احتويه من ذلك بعد المزدوجة :

فقاب قناة والسف سوآء	إذا الماء فوق غريق طمأ
من أعظم التل ان النفع عنه يقع	إذا وضعت على الرأس التراب فضع
ما يسلم الذهب الا برز من عيب	في كل مستحسن عيب ولا ريب
لا يهرب الكلب من القرص	ما كنت لو اكرمت استعصى
كطالب الماء في لمع المراب	طلب الاعظم من بيت الكلاب
التبن (الشكر خل) يسقى بعلقة الاس	من مثل الفرس ساد في الناس
و ليس له فيما تكلفه فرج	تبخر اخفاه لما فيه من عرج

وله

ليس كما ينقش او يذكر	ما قبح الشيطان لكنه
و التقط الجوز اذا ينشر	انتهاز الفرصة فسي حينها
ففعله عن اصله يخبر	نطلب اصل المرء من فعله
على بالوا بل متعجبر (منفجر خل)	فردت من قطر الى منقب (نفنف خل)
و قل اناكم رجل اعور	ان تأت عوراً فتعاور لهم
محمى فلا يشكو ولا يجار (١)	خذه بموت تغتم عنده الا
صاحبه فهو به ابصر	الباب فانصب حيث ما يشتهي
الا ترائي عند ما يذكر	الكلب لا يذكر في مجلس

قال بعضهم

الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية . الكذب متهم ، وان وضعت حجته ، و صدقت لهجته . عثرة الرجل تزل القدم . ربما أصاب الاعمي رشده وأخطاه البصير قصده . لا تعادى احداً فانك لا تخلو عن معاداة عاقل او جاهل . فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل . استحي من ذم من لو كان حاضراً بالفت في مدحه ، ومدح من لو كان غائباً لساغت الى ذمه

فصل في امثال العرب

«ان اخا الهيجاء من يسعى معك ٤٤ ومن يضر نفسه لينفعك» اذا كنت مناطحا فناطقح بذوات القرون. اياك ان يضرب لسانك عنقك . اذا قلت له زن طاطأ رأسه وحزن . رب أكلة تمنع اكالات . رب رمية من غير رام . رب اخ لم تلده امك . ربما كان السكوت جواباً . رب ملوم لا ذنب له . رب عين انهم من لسان . ركوب الخنافس ولا المشى على الطنافس . سحائب الصيف عن قليل تنقشع . طرف الفتى يخبر عن ايمانه (لسانه حل) . عند الصباح يحمد القوم السرى . عين عرفت زرقت . اعقلها وتوكل . عند الامتحان يكرم المرء او يهان . كل كلب ببابه نباح . كثرة العتاب تورث البغضاء الكلام (السؤال حل) انشى والجواب ذكر . كما تزرع تحصد . كلب جواد خير من اسد رابض . لقد خذل من بال عليه الثعاب . لكل صامر نبوة . ولكل جواد كبوة . لعل له عذرا وانت تلوم . لكل ساقطة لاقطة لسان من رطب ويد من حطب . ليس الناحية الشكلى كالمستأجرة . ماحك جلدك مثل ظفرك . معاتبة الاخوان خير من فقههم . يا حبذا الامارة ولو على الحجارة . يكسو الناس راسه عارية . يدك منك وان كانت شلاء .

سلطان الغنيك غور كاني

يبنى تو بغا ملك مغير گشته در وقت غلط زير وزير تر گشته
در سال غلب اگر بمانى يبنى ملك وملل ومذهب ودين بر گشته

المحقق الطوسي

درالف وثلثين دو قران ميينم وزمهدى ودجال نشان ميينم
ياملك شود خراب يا گردد دين سريست نهان و من عيان ميينم

فصل في أمثال العامة والمولدين

الحاوى لا ينجو من الحيات. الشاة المذبوحة لا يولمها سلخ . داء القرد فى الكنيف، و قال هذا المرأة لهذا الوجه الظريف . الغائب حيجته معه . النكاح يفسد الحب . النصح بين الناس تفريق (تفريق حل) الحولى مع العورى، ملوذة العينين . الحر حر ولو مسه الضر الزرنيخ له العمل والاسم للنوذة . تعاشر واكالاخوان وتعاملوا كالاغانب . سواء قوله وبوله . شهر ليس لك فيه رزق لاتعدا يامه . ضرب الطبل تحت الكسا . غش القلوب تظهره فلتات اللسان وصفحات

الوجوه . فمن الموت وفي الموت وقع . فم يسبح وقلب يذبح . فلان كالكعبة يزار و لا يزور . فلانة كالابرة تكسوا الناس وهي عادية (عريانة خل) . كلما طارقصوا جناحه . من اعتمد على شرف آباءه فقد عقم (عقمه خل) . من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلاً . العجول عجول وان ملك . والمتشبت مصيب وان هلك .

قال الصفدي: وحكى لى من لفظة المولى جمال الدين بن نباتة بدمشق المحرر سنة ٦٨٦
اتنين وثلاثين . قال: انشدت فلاناً وسماه وهو بعض مشايخ اهل العصر ولم أذكره أنا فإنه من العلم
فى محل لم يشر كدفه غيره . قولى فى هرثية ابن لى توفى ، زعمه دون سنة ، وشوشعر :

يادا حلا عنى وكانت به مخايل (١) الفضل مرجوة

لم تكتمل حولاً أو رتنسى ضعفاً فلا حول، ولا قوة

فأعجباه وكتبهما بخطه ، وكتب الثانى « فلاحول ولا قوة الا بالله » فقلت : يا
مولاه ان أردت بقول الا بالله البركة فاتم ذلك بالعلى العظيم ، وان كان غير ذلك فقد
افسدت المعنى .

وحكى ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحدهم : ما اسمك ؟ فقال : منيع . وسأل
آخر ؟ فقال : وثيق . وسأل آخر ؟ فقال : شديد . وسأل آخر ؟ فقال : ثابت ، فقال : ما ظن الافعال
وضعت الامن اسمائكم .

مسألة تقول أكلت السمك حتى رأسها برفع السين ، ونصبها ، وجرها اما الرفع
فبان تكون حتى للابتداء ، و كان الخبر محذوفاً بقرينة أكلت وهو مأكول .
واما النصب فبان تكون حتى للعطف ، وهو ظاهر ، والثالث أظهر . وكان الفراء يقول أموت
وفى قلبى من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر .

فقد صنعت العرب ساعات النهار أسماء : الاولى الذرور ، ثم اليزوغ ، ثم الضحى ، ثم الغزاة
ثم الهاجرة : ثم الزوال ، ثم الدلوك ، ثم العصر ، ثم الاصيل ، ثم انصبوب ، ثم الحدور ، ثم الغروب
ويقال فيه ايضاً : البكور ، ثم الشروق ، ثم الاشراق ، ثم الراد ، ثم الضحى ، ثم المتوع

ثم الهاجرة، ثم الاصيل، ثم العصر، ثم الطفل، ثم الحدور، ثم الغروب (۱)

الامثال المنظومة قال لبيد :

الاكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

غيره و غيره

إذا جاء موسى وألقى العصا	فقد بطل السحر و الساحر
أكل خليل هكذا غير منصف؛	و كل زمان بالكسرام بخيل؛
الخير لا يأتيك متصلاً	والشر يسبق سيله المطر
انما انفسنا عارية	و العواري حكمها ان تسترد
إذا ملك لم يكن ذاهبة	فدعه فدولته ذاهبة
ان كنت لا ترضى بما قد ترى	فدونك الجبل به فاختنق (۲)
إذا كان رب البيت بالدف مولعا	فشيمة اهل البيت كلهم الرقص
إذا ما اراد الله اهلاك نملة	سمت بجناحيها الى الجوتصعد
ضاق ولولم تضق لما انفرجت	والعسر مفتاح كل ميسور
الرزق يخطى باب عاقل قومه	و يبيت بواباً باب الاحق
إذا لم تستطع امراً فدعه	و جاوزه الى ما تستطيع
وإذا اتتك مذمتي من جاهل (ناقص خل)	فهي الشهادة لى بانى كامل
عتبت على سلم فلما تركته	وجربت اقواماً بكيت على سلم
من لم يعد نا اذا مرضنا	ومات لم نشهد الجنادة
ولربما بخل الكريم ومابه	بخل ولكن سوء حظ الطالب
اقلب طرفي لا اري غير صاحب	يميل مع النعماء حيث تميل
كنت من كرتي أفزع اليهم	فهم كـرتي فاين القرار

۱- عرب تمام روز را بدوا زده قسمت نموده هر قسمت را يك ساعت ميدان و فرق بين روز بلند و کوتاه نميگذازد و در اين هر ساعت اسم مخصوصي گذاشته كه در متن ذكر شده است .

۲- اختنق : مطاوعة من خنق، وخنقه : اى شد على حلقه حتى موت

قال الشريف أبو الحسن الفقيه

نحن الذين غدت رحي أحسابهم وله على قطب الفخار مدار
قوم لبعض ندادهم من رفدهم ورق ومن معروفهم أنمار
من كل وضاح الجبين كأنه روض خلاقه لها ازهار

لا بى فوامى فى خزيمه

خزيمه خير بنى حازم و حازم خير بنى دارم
و دارم خير تميم (١) وما كمثلهم فى بنى آدم

قال الرضى رضى الله عنهما الطابع :

مهلا امير المؤمنين فانا فى دوحه العلياء لا تنفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبداً كلانا فى التفاخر معرق (٢)
الا الخلافة ميزتك فانسى أنا عاطل منها وأنت مطوق (٣)

قيل : ان الخليفة لما سمع ذلك قال على رغم انفا الرضى .

وقيل انه كان يوماً عنده وهو يعبت بلحيته ويرفعها الى انفه ، فقال له الطامع :
أظن انك تشم رائحة الخلافة فيها ، فقال بل رائحة النبوة .

أقبل رجل على عمر بن الخطاب ، فقال : ما سمعك ؟ فقال : شهاب ابن حرقه ، قال :
ممن ؟ قال : من اهل حرة النار ، قال : وابن مسكنك ؟ قال : بذات لظى ، فقال : فادرك قومك
فقد احترقوا . فكان كما قال عمر .

صلى بعض العرب عن اسمه ؟ فقال : بحر ، قال : ابن من ؟ قال : ابن فياض ، فقال : ما كنتك ؟
فقال : ابوالندى ، فقال : لا ينبغي لاحد لقاءك الا فى زورق .

قال ابن الرومي

كان اباه حين سماه صاعداً رأى كيف يرقى للمعالى ويصعد

١- كان خزيمه وبنو حازم وبنو دارم وتيم : قبائل من العرب .

٢- معرق اللحم : اى مأخوذ منه لحمه ، مهزول ؛ والمقصود أننا مأخوذون عناكل
ما نتخربه فى الدنيا .

٣- مطوق اى عليه طوقا وقلادة ؛ والمقصود هنا كناية عن تصدى مقام الخلافة

القاضي شهاب الدين

ومن قال ان القوم ذموك كاذبا وما منك الا الفضل يوجد والجود
وما احد الا الفضلك حامداً وهل عيبا لمن الناس اذم محمود؟

لغيره في جوابه

علمت بانى لم اذم بمجلس وفيه كريم القول مثلك موجود
ولست اذكى النفس اذ ليس نافعى اذ اذم منى الفعل والاسم محمود
وما يكره الانسان من اكل لحمه (١) وقد آن أن يبلى ويأكله الدود

لابي تمام في المفاخرة

جرى حاتم في حلبة منه لو جرى بها القطر قال الناس ايها القطر؟
فتى أذخر الدنيا اناساً ولم يزل لها باذلاً فانظر لمن بقى الذخر
فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى (٢) فليس لحى غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها اينما كما الايام يجمعها الشهر
وهذا أكثر الناس أن أباتهم ، كان أبوه نصرانياً ، يقال : له نندوس العطار ، من حاسم
(جاسم خ) قرية من قرى حوران بالشام فغير اسم ابيه .

قال : وضع بعضهم كتاباً فى المفاضلة بين الورد والنرجس ، كما صنف الفضلاء
مفاخرات السيف والقلم ، ومفاخرات البخل والكرم ، ومفاخرة مصر والشام ، ومفاخرة
الشرق والغرب ، ومفاخرة العرب والعجم ، ومفاخرة النثر والنظم . ومفاخرة الجوارى و
المردان (٣) ، وكل ذلك يمكن الاتيان بالحجة من وجه . واما المفاخرة المسك والزباد (٤)
فما للعقل فيه مجال ، وللمحافظ فى ذلك رسالة بديعة .

قال صاحب الاغانى : ان رجلاً قال لجرير من أشعر الناس؟ قال : قم حتى أعرفك الجواب
فاخذ بيده و جاء الى ابيه عطية ، وقد اخذ عزراً له فاعتقلها وجعل يمتص ضرعها

١- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الحجرات الآية (١٢)

٢- الندى : الجود ، او كناية عنه . ٣- المردان جمع الامرء .

٤- الزباد : مادة عطرية تتخذ من دابة كالسنور ، وسُميت الدابة المذكورة بالزباد

فصاح به اخرج يا ابت ، فخرج شيخ زميم (١) (ذميم خل) رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته ، فقال ترى هذا؟ قال : نعم ، قال أو تعرفه؟ قال : لا قال : هذا ابى أفيدرى لم كان يشرب من ضرع العنز؟ قال : لا ، قال : مخافة من أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه ، ثم قال : أشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعراً : وقارعهم فطلبهم جميعاً .

قال : ابوالدرمؤدب سيف الدولة أبياتا وزنها هذا : شعر

يا عاذلى كف الملام عن الذى	أضناه طول سقامه و شقائه
ان كنت ناصحه فداو سقامه	واعنه ملتهسا لامر شقائه
حتى يقال بانك الخل الذى	يرجى لشدة دهره و رخائه
اولا فدعه فما به يكفيه من	طول الملام فلست من نصحاؤه
نفسى الفداء لمن عصيت عواذلا	فى حبه لم اخش من رقبائه

فقَالَ ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى اجازة لهذه :

عذل العواذل حول قلبى التائه (٢)	وهوى الاحبة منه فى سودائه
يشكو الملام الى اللوائم حرة	ويصدقين يامن عن برحائه (٣)
وبمهجتى يا عاذل الملك الذى	استخطت اعذل منك فى ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانه	ملك الزمان بارضه و سماؤه
الشمس من حساده والبدرم من قرنائه	والنصر من رقبائه والسيف من اسمائه (٤)
اين الثلاثة من ثلاث خلاله	من حسنه وابائه و مضائه
مضت الدهور وما آتين بمثله	و لقداثى فعجزن عن نظرائه

فاستزاده سيف الدولة فقال :

القلب أعلم يا عذول بدآئه	وأحق منك بجفنه (٥) وبمائه
فومن احب لاعصينك فى الهوى	قسما به و بحسنه و بهآئه

١- الرميم : البالى ، رم : بلى و اندرس ٢- العذل : اللوم والعلامة. التائه : المتكبر

٣- البرحا : الريح العارة ، النع من مكان ، الشدة ، الاذى ، الشر .

٤ - وقد كان البيت فى نسخة المصرية هكذا : « الشمس من حساده والنصر من قرقائه والسيف من اسمائه » ٥- جفنه : بلك چشم .

• أحبه و أحب فيه ملامة
 عجب الوشاة (١) من اللحاة وقولهم
 ما الخل الامن اود بقلبه
 ان المعين على الصباة بالاسى
 مهلا فان العذل من اسقامه
 وهب الملامة كاللذاذ في الكرى
 لا تعذل المشتاق في اشواقه
 ان المحب مضرجا بدموعه
 والعشق كالمعشوق يعذب قربه
 لو قلت للدنف الحزين فديته
 و قى الامير هوى العيون فانه
 يستأسر البطل الكمى بنظرة
 انى دعوتك للنواذب دعوة
 فانيت من فوق الزمان وتحت
 طبع الحديد فكان من اجناسه
 من للسيوف بان تكون سميتها

قال الله تعالى: * يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس (٣) قال
 الصفدى: ذهب بعض من الناس الى أن المراد بهذه الآية اهل البيت وبنو هاشم، وأنهم النحل وان
 الشراب القرآن والحكمة، وذكر هذا بعضهم فى مجلس المنصور ابنى جعفر، فقال بعض
 الحاضرين: جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بنى هاشم، فاضحك من فى المجلس
 قوله تعالى: * فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا أن
 هذا الاملك كريم (٤) قال وهب: بلغنى أن نساء مصر اللاتى فتن به فى ذلك المجلس وقلن

١- الواشات ، جمع الواشى النمام

٢- حواء: القرابة من الام ، الجاجة ، الرجل الضعيف

٣- النحل الآية (٧١) ٤- يوسف الآية (٣٢)

حاش لله ما هذا بشراً . قال محمد بن علي اردن : ما هذا أعلن يدعى للمباشرة ، بل مثله
منزه عن الشهوة . وقرأ ما هذا بشري بكسر الشين والباء : بمعنى مملوك . وأنكر الزجاج
هذه القراءة لأنها تخالف رسم المصحف لانه بالالف .

حصيني بني ابراهيم مستوفى دمشق

قالوا تخلص من النساء ، وهل الى

فاجبتهم شادوت ايري قال لي

حب الشباب فذا بلطفك اجمل

هذي مضائق لست فيها ادخل

لبعضهم

اغار اذا انسيت في الحى انة

حذار او خوفاً ان تكون لحيه

وقد ظرف من قال

لعمرك ما شربت الخمر جهلاً

فاني قد مرضت بدآئهم

ولكن بالادلة و الفتاوى

فاشر بها حلالا للتداوى

قيل : كان لبدربن عمار ، وهو ممدوح المتنبي في بعض اشعاره منشى اعور
يعرف بابن كروس ويحسد أبو الطيب ويشناه ، لما كان يشاهده من سرعة خاطره ، ومبادرة
قوله ، لانه لم يجرى في المجلس شيء . بته (١) الا ارتجل فيه شعراً ، فقال لبدربن عمار يوماً
أظنه (ما أظنه) يعمل هذا قبل حضوره وبعد ، ومثل هذا لا يجوز أن يكون ، وانا أمتحنه بشيء .
أحضره للوقت . فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة قد استعدها ولها شعر
في طولها تدور على لولب (٢) احدى رجلها مرفوعة ، وفي يدها طاقة ربحان تدار
فاذا وقفت هذا انسان شرب ، فوضعها من يدها ونقرها فدارت فقال أبو الطيب :

وجارية شعرها شطرها

تدور وفي يدها طاقة

فان أسكرتنا ففى جملها

محكمة نافذ امرها

تضمنها مكرها شبرها

بما فعلته بنا غدرها

١- بته : جزماً وقطعاً ، وكثيراً ما يستعمل مع الالف واللام ويقال البته ، ويجيء
بمعنى التاكيد .

٢- اللولب : آنية .

فاديرت فوقفت حذاء أبي الطيب فقال :

جارية ما لجسمها روح بالقلب من حبها تباريح
في يدها طساقة تشير بها لكل طيب من طيبها ريح
سأشرب الكأس من اشارتها ودمع عيني في الخد مسفوح
وادارها بيده فوقفت حذاء بدر ، فقال ابو طيب عند ذلك شعر :

ياذا المعالي و معدن الادب سيدنا و ابن سيد العرب
أنت عليهم بكل معجزة (مفخرة خـل) فلو سألنا سواك لم يجب
أهذه قابلتك راقصة أم رفعت رجلها من التعب

وقال في تلك الحال

ابن الامير أدام الله دولته لفأخر حكيمت فخرا به مضر
في الشرب جارية من تحتها خشب ماكان والدها جن ولا بشر
قامت على فرد رجل من مهابة وليس تعلم ما تأتي و ماتذر
واديرت فسقطت فقال له بديها :

ما نقلت في مشية (عند مشيها خـل) قدماً الا اشتكت من دوارها ألماً
لم أر شخصاً من قبل رؤيتها يفعل أفعالها و ما عزمها
فلا تلمها على تواقعها أطربها ان رأتك مبتسماً

فهدحها بشعر كثير و هجاها بمثله ، ولكنه لم يحفظ ، فنجعل (ابن كروس خـل) الاعور
وامر بدر : برفعها ، فرفعها (فرفعت خـل) ، فقال ابو الطيب شعر :

و ذات غدائر (١) لا عيب فيها سوا ان ليس تصلح للعناق
اذا هجرت فعن غير اختيار وان زارت فعن غير اشتياق

ثم قال ابو الطيب : ما حملك على ما فعلت ، فقال له بدر : أردت نفي الظنة (الظنون خـل)
عن أدبك ، فقال له ابو الطيب شعر :

زعمت انك تنفي الظن عن ادبي وانت اعظم اهل العصر مقدارا

انى أنا الذهب المعروف ومخبره يزيد فى السبك للدينار ديناراً
فقال له بدر: بل والله للدينار قنطاراً ، فقال :

برجاء جودك يطرد الفقر وبان تعادى ينفد (١) العمر
فخر الزجاج بان شربت به وزرت على من عافها الخمر
و سلمت منها وهي تمسكنا حتى كانك هابك السكر
ما يرتجى احد لمكرمة الا الاله و أنت يا بدر

لابى الفتح البستى فى الثعالبى

اخلى زكى النفس والاصل والفرع يحل محل العين منى والسمع
تمسكت منه اذ بلودت أخائه على حالتى وضع النوائب (٢) والرفع
باوعظ من عقل و آنس من هوى وأرفع (أزرق خ) من طيع وأنفع من شرع

للشهاب

وكنا خمس عشرة فى التيام على رغم الحسود بغير آفة
فقد اصبحت تنوينا و أضحي حبيبي لا تفارقه الاضافة (٣)

لبعضهم

ولما قضينا من منى كل حاجة و مسح بالاركان من هو مسح
وشدت على دهم المهادى (٤) رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو دراح
أخذنا بساطراف الا حادىث بيننا و سالت باعناق المطى (٥) الا باطاح
اگرصد سال مانى وريكى روز ببايد رفت از اين كاخ دل افروز

هن كتاب المزار فى الصبر ، و روى البيهقى عن ذى النون المصرى قال :

١- ينفد : اى يقضى . ٢- النوائب : الحوادث خيراً كان ام شراً

٣- والمراد من هذا البيت انى اصبحت كالتنوين منكراً او موحداً و الحال ان حبيبي ساردا تم الاضافة الى غيرى اى متعلقا بغيرى .

٤- الدهم : الاسود من الخيل والجمال . مهادى جمع المهرية ، وهى المنسوبة الى مهمرة حيدان من عرب اليمن ، وقالوا أنها كانت لا يعدل بها شىء فى السرعة

٥- المطى : الابل والناقة المركوبة ، وسالت باعناق المطى : الا باطاح : اى كانه سالت الوادى من سرعتهم او كثرتهم .

كنت في الطواف واذا أنا بجاريتين قد اقبلتا ، وانشأت احدهما وهي تقول :

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال برضوى (حنين) لم تنزل (اصبحت) تنصدع
ملكك دموع العين ثم رددتها الى ناظري فالعين في القلب تدمع

قلت : فماذا بجارية ؟ فقالت : من مصيبة نلتها لم تصب احد قط ، قلت : وما هي ؟ قالت : كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحى بكشين (١) فقال احدهما لاخيه : يا اخي اريك كيف ضحى ابونا بكشيه ؟ فقام وأخذ الاخر شفرة فنحره فهرب القاتل ، ودخل ابوهما فقلت له : ان ابنك قتل اخاء ، وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه (٢) السبع ، فرجع الاب فمات في الطريق ظمأً وجوعاً (حزنأخل) .

فائدة : العلوم تسعة : وهي الحلو ، والمر ، والحامض ، والمز (٣) والمالح والحريف ، والعفص ، والدسم ، والتفه ، لان الجسم اما أن يكون كثيفاً او لطيفاً او معتدلاً والفاعل فيه اما البرودة أو الحرارة أو المعتدل بينهما ، فيفعل الحار في الكثيف مرارة ، وفي اللطيف حرارة ، وفي المعتدل ملوحة ، والبرودة في الكثيف اللطيف حموضة ، وفي المعتدل قبضاً ، والمعتدل في الكثيف حالاه ، وفي اللطيف دسومة وفي المعتدل تفاهة وقد يجتمع طعمان كالمرارة والقبض في الخوض (الحصص خل) ويسمى البشاعة والمرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ، وزعم بعضهم ان اصول الطعوم أربعة : الحلاوة والمرارة والملوحة والحموضة ، وما عداها مركب منها .

قد اختلف الحكماء في وجود المزاج المعتدل وعدمه ، قال فخر الدين الرازي : (ما ذكره الشيخ في الشفاء يدل خل) على أن المركب المعتدل قد يكون موجوداً الا انه لا يستمر ولا يدوم ، ثم قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج ما مترج من العناصر على أكمل أحواله فقد قالوا لما كان الاعتدال الحقيقي ممتنعاً وجب أن يكون كلما قرب اليه أولى باسم الاعتدال **قال الأمام** العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري

١ - الكرش : العمل الذكر اذا استكمل سنتين او اربع .

٢ - افتراس : دریدن .

٣ - يقال زمان مز بين العلو والعامض .

احتجوا على تعلل وجود المعتدل باعتناع مكان يستحقه ، لان مكان المركب مكان ما يغلب عليه من البسايط ، وهذه بسائط متعادلة ، فيجب أن لا يستحق مكاناً فيمتنع وجوده .

قال الصفدي : وفى هذه الحجة نظر ، وذلك أنا عنيينا بالمعتدل ما تكافأت فيه الكميات ، فهذا لا يجب أن يتكافى فيه الكميات ، لان الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارته كثيراً من جوهرى الماء والارض ، فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكميات دون الكميات ، ويكون مكانه الذى يستحقه هو مكان ما غلب عليه من العناصر بكميته لا بكيفيته لان الاعتبار فى المزاج انما هو بالكيفية فقط ، والاعتبار فى الحيز انما هو بالكم والثقل والخفة ، فالحجة المذكورة غير موجهة .

قال الصفدي فى سبب ما يرى الاحول الواحدتين : أقول : زعموا أنه اذا حدث التواء الحدقة بسبب ارتخاع عضلها ، او تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها فى احدى الجهتين دون الأخرى ، يبقى الجهة التى قد تحول وضعها بتطبع الصورة المنقلة من رطوبتها الجليدية لافى الفصل المشترك بل فى موضع آخر بسبب الغمز الذى حدث منه التحويل ، كما اذا أشرقت الشمس على ماء فى البيت فانه يشرق منه نور فى السقف ، فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه فى السقف ، كذلك تغير وضع الحدقة يوجب انتقال موضع انطباعه فى الجليدية ، فتبقى الصورة الصورتين فىرى الواحد الاثنين .

قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى وله كتاب فى المناظر والمرايا : قولهم أن الاحول يرى الشئ شيئين ليس تلى اطلاقه ، بل انما يرى الشئ شيئين ، اذا كان حوله انما هو باختلاف احد الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا يألف منه المرئيات ، اما ان كان الحول بسبب اختلاف المقلتين يمتد و يسره ، او بسبب الارتفاع والانخفاض ، ودام والف ، فلا .

ومما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه حتى يخالف الأخرى يمتد أو يسره ، فانه يرى الشئ شيئين ، ويوجد فى الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحالة ، فلا يرى الشيئين ، والحق أن الذى يغمز احدى عينيه حتى يرتفع أو ينخفض

عن اختها ، انما يرى الشيء شيئين ، لانه يرى الشيء المرئى باحدى العينين قبل الاخرى فيصل الى التقاطع الصليبين شبح (١) هو هذا الشبح ، فيرى الواحد اثنين فقط ، ولولا ذلك لرأى هذا الراى الشيء الواحد مكتراً بغير نهاية على نسبة زوج الزوج البتة ، كما فى تضعيف الرقعة الشطرنج .

ذكر ان الحجاج خرج يوماً متزهاً (٢) فلما فرغ من تنزهه ، صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه ، فاذا هو بشيخ من عجل (٣) فقال له : من أين أيها الشيخ؟ قال : من هذه القرية . قال : كيف ترون عمالكم؟ قال : شر عمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم ؛ قال : فكيف قولك فى الحجاج؟ قال : ذلك ماولى العراق أشرمه قبحه الله رقيب عن استعمله ، قال : او تعرف من انا ؟ قال : لا ، قال : الحجاج ، فقال : أعرف من أنا ؟ قال : لا ، قال : أنا مجنون بنى عجل ، اصرع فى كل يوم مرتين ، فضحك وامر له بصلة جليلة .

قال الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك : الاسم الدال على اكثر من اثنين بشهادة التأمل ، اما ان يكون موضوعاً للاحاد المجتمعة دالاً عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف ، واما ان يكون موضوعاً لمجموع الاحاد ، دالاً عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه ، واما ان يكون موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية ، الا ان الواحد ينتفى بنفيه ، فالموضوع للاحاد المجتمعة : سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود ، اولم يكن كابييل ، والموضوع لمجموع الاحاد ، هو اسم الجمع : سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب ، اولم يكن كقوم ورهط (٤) والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس ، وهو غالباً فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه كماء وجبائة .

لمجيبى الدين بن قريظ

خلقنا باطراف القناني ظهور هم عيوناً لها وقع السيوف حواجب

١- الشيخ شبه الشيء ، وظله ، او المرئى من بعيد بحيث لا يتميز .

٢- متزهاً : اى فى التفرج والسياحة .

٣- من عجل : اى من قبيلة بنى عجل .

٤- رهط : طائفة وگروه ، وهو اسم جمع لا واحد له

لقوا نبلنا مرد العوارض و انشوا
 حكي ان بعضهم دخل بامر دالى يته ، و كان بينهما ما كان ، فلما خرج الامر د
 ادعى أنه الفاعل ، فقبل له ذلك ، فقال : فسدت الامانات ، و حرمت اللواطه الان يكون
 بشاهدين قال بعض الشعرا :

ان المهنذب فى اللوا طة ليس يعدله شريك فاذا خلا بغلامه فانه يعلم من ينك
 قيل : ان معن بن زائدة دخل على المنصور ، فقال له : يا معن تعطى مروان بن
 ابى حفصة مائة الف على قوله شعر :

معن بن زائدة الذى زادت به شرفا على شرف بنو شيمان (١)
 فقال : كالا انما أعطيته على قوله شعر :

ما زلت يوم الها شميه معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن
 فمنعت حوزته و كنت وقى له من وقع كل مهند (٢) و سنان
 فقال المنصور : أحسنت يا معن ، وأمر له بالجواز .

قال معوية يوما لرجل من اهل اليمن : ما كان أجهل من قومك حين
 ملكوا عليهم امرأة ، فقال : أجهل من قومى قومك الذين قالوا : لمادعاهم رسول الله ﷺ
 اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
 بعذاب اليم (٣) ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه .

وقد ابن ابى محجن على معوية فقال له : انت الذى أوصاك ابوك بقوله : شعر :
 اذا مت فاد فنى الى جنب كرمه يروى عظامى (الباليات خ) فى الممات عروقها
 و لا تدفننى فى القلاة فاننى أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها

فقال ابن ابى محجن : بل أنا الذى يقول ابى شعر :

لانسئل الناس مامالى و كثرته وسائل الناس ما جودى وما خلقتى

١- بنوشيمان : قبيله ايسر از عرب .

٢- مهند : سيف جى من الهند ؛ السيف الهندى

٣- الانفال الاية (٣٢)

أعطى الحسام غداة البين حصته وعامل الرمح أرويه من العلق
وأطمن الطعنة النجلاء عن غرض (عرض خل) واكتسم السرفيه ضربة العنق
د يعلم الناس انى من سراتهم (١) اذا امس بضر عدة الفسرق
قال معاوية له : أحسنت يا بن ابى محجن ، وأمر له بصلة .

لابن قلاقس

سرى وحنين (٢) الجوباطل يرشح ونوب الغواذى بالبروق موشح
و فى طى ابراد النسيم جميلة باعطافها نور المنى يتفتح
تضاحك فى مسرى (مثنى خل) الهاماطف عارض مدامعه فى دجنة الروض تسفح
ويورى به كف الصبا زندبارق شرارته فى فخمة الليل تقدح
يعلم ان بعض الاكابر مربا امرأة من بعض احياء العرب ، فقال لها ممن المرأة
قالت : من بنى تميم ، وهم يكسرون اول الفعل ؛ فارادوا اللعب بها فقال لها : أنت كتنون (٣)
قالت : نعم نكنسى ، فقال لها : معاذ الله لو فعلته لوجب على الغسل ، فاجابته على الفور ، وقالت
له : دع اذا أتعرف العروض ؟ قال : نعم ، قالت : قطع قول الشاعر شمر :
حولوا عنا كنيسكم (٤) يا بنى حمالت الحطب
فلما أخذ بقطعه ، قال : حولوا عن فاعلات ناكنى فاعل ، فقالت : من الفاعل فقال الله اكبر
أن للباغى مصرعا .

أحجج (خطب خل) معاوية يوماً فقال : ان الله تعالى يقول : وان من شئ الاعندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ، (٥) فعلم تلو موئى ؟ فقال الاحنف : انا والله لانلومك
على ما فى خزائن الله ، ولكن على ما أنزله من خزائنه فجعلته فى خزائنك و حلت
بيننا وبينه الله درقائه :

١ - سراة : زعماء القوم ورؤسائهم ، جماعة ساروا ليلا

٢ - الحنين الصوت ، وفى بعض النسخ الجبين

٣ - ناك ينيك ضرب ، حق ، دخل عليه

٤ - كنيسة معبد يهود بعضى ازمشتر كين راگويند ٥ - الحجر الاية (٢١)

وما أحد من ألسن الناس سالماً
فان كان مقدماً يقولون أهوج
وان كان سكيناً يقولون أبكم
وان كان صوماً وبالليل قائماً
ولا تكثرت بالناس في المدح والثناء
ولو أنه ذاك النبي المطهر
وان كان مفضلاً يقولون مبذر
وان كان منطيقاً يقولون مهذر (مهذخل)
يقولون زراق يرأى و يمكر
ولا تخش غير الله فالله أكبر

دخل شريك بن الاعور على معاوية وكان دميماً ، فقال له معاوية : انك لدميم (١)
والجميل خير من الدميم ، وانك لشريك ومالله شريك ، وان اباك الاعور ، والصحيح خير
من الاعور ، فكيف سدت (٢) قومك ؟ فقال : له أنك لمعاوية ، فما معاوية الاكلبة عوت
فاستعوت الكلاب ، وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر ، وانك لابن حرب والسلم
خير من الحرب ، وانك لابن امية ومال امية الامة فصغرت (٣) فكيف صغرت علينا امير المؤمنين ؟
ثم خرج من عنده ، وهو يقول شعراً :

أيشتمني معاوية بن حرب ؟
و حولي من بنى عمى ليوث
قيل : انه لما سمع بعضهم قول أبي تمام :
لا تسقني ماء الملام لانني
جهول كوزاً ، وقال : ابعت لي في هذا قليلاً من ماء الملام . فقال ابو تمام : لا بعته
حتى تبعث لي بريشة من جناح الذئب .

لمحيي الدين ابن قرقاصي

قد اتينا للرياض حين تجلت و تحلت بحيلة الالوان

١- دم دمامة : كان حقيراً ، وقبح منظره ، و الدميم صفة المشبهة ، وشيخ دميم
اي كريمة المنظر .

٢- سدت : من ساد يسود يعني صرت سيد القوم وزعيمهم .

٣- فصغرت : المقصود ان لامة في التصغير يقال له امية عرضه تشنيع المعاوية بان جده أدنى
بمراتب من الامة

٤- الضرغام : الاسد .

ورأينا خواتم الزهر لما سقطت من أنامل الاغصان

لله درقائله

مجرة جدول و سماء آس وأنجم نرجس وشموس ورد

و رعد مثالك وسحاب كأس و برق مدامة و ضباب ند

قال في كتاب المستطرف : ذكر نبذة من سرقات (١) الشعراء وسقطاتهم من ذلك

قول : قيس بن الحطيم ، وهو شاعر الارس و شجاعها شعر :

و ما المال والاخلاف الامعارة فما اسطعت من معروفها فتزود

و كيف يخفى؟ ماأخذته من قصيدة طرفة بن العبد ، وهي معلقة على الكعبة شعر :

لعمرك ما الايام الامعارة فما اسطعت من معروفها فتزود

و قول عبدو بن الطيب :

فما كان قيس هلكه هلك واحد و لكنه بنيان قوم تهدما

أخوفه من قول امرئ القيس :

فلو أنها نفس تموت شوية (٢) و لكنها نفس تساقط أنفسا

و جويو على سعة تبخره و قدرته على الشعر قال :

فلو كان الخلود بفضل مال على قوم لكان لنا الخلود

أخوفه من قول زهير هو شعر مشهود يحفظه الصبيان ، و ترويه النسوان ، وهو :

فلو كان حمديخله (يخلد خ ل) المرأة لم يمت ولكن حمد المرء غير مخلد

وقد قال السماخ (السماخ خ ل) :

و امر ترجى النفس ليس بنافع و آخر تخشى ضميره لا يضيرها

وهو مأخوذ من قول غيره :

ترجى النفوس الشيء لا تستطيعه و تخشى من الأشياء ما لا يضيرها

و هي سقطات الشعراء ما قيل : ان أبا العتاهية كان مع نقده للشعر كثيرا السقط

روى أنه لقي محمد بن مناذر ، فمازحه و ضاحكهم ، ثم انه دخل على الرشيد فقال :

يامير المؤمنين هذا شاعر البصرة يقول : قصيدة في كل سنة ، وأنا أقول في السنة مائتي قصيدة
فادخله الرشيد اليه فقال : ما هذا الذي يقول ابو العتاهية ؟ فقال : محمد بن مناذر يا
امير المؤمنين لو كنت اقول : كما يقول :

ألا يا عتبة الساعة أموت الساعة الساعة
كنت اقول : كثير الكنى أقول :

ان عبد الحميد يوم تولى هد (١) ركنا ما كان بالمهدود
مادري نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود

فأعجب الرشيد قوله ، وأمر له بعشرة الاف درهم ، فكاد أبو العتاهية يموت
غيظاً وأسفاً .

وكان بشار بن برد يسمونه امام المحدثين ، ويسلموا اليه في الفضلية ، وبعض اهل
اللغة يستشهدون بشعره ، لزال الطعن عليه فيها ، فمع ذلك قال في شعره :

انما عظم سليمى جستي (حبنى خل) قصب السكر لا عظم الحمل
واذا اوتيت (اديت خل) منها بصلا غلب المسك على ريح البصل
واين هذا من قول الآخر ؟ :

اذا قامت لمشيتهما تثنت كأن عظامها من خيزران
قال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى ، في قوم هربوا و تفرقوا عن
قتل ممدوحه :

وضاقت الارض حتى صارها ربهم اذا رأى غير شيء ظننه رجلاً
وهما خرج عليه قوله :

فقلقت بالهم الذي قلقت الحشا قلاقل عيس (٢) . كلهن قلاقل
واقبح من ذلك قوله :

و نهب نفوس اهل النهب اولى باهل المجد من نهب القماش

أخذه من قول أبي تمام :

ان الاسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

قال ابو عبدالله الزيري : اجتمع رواية (٥) جرير ، ورواية كثير ، ورواية جميل ورواية الاحوص ، ورواية نصيب . وافترخ كل منهم ، وقال صاحبى أشعر فحكموا السيدة سكينة بنت الحسين عليها السلام بينهم ، لعقلها و بصرها ، فخرجوا حتى استأذنوا عليها وقد ذكر والها امرهم ، فقالت لرواية جرير أليس صاحبك الذى يقول :

طرقك ساءدة القلوب و ليس ذا وقت الزيارة فارجمى بسلام

وأى ساعة احلى من الزيارة بالطروق ، قبح الله صاحبك ، وقبح شعره فها لقال : فادخلنى بسلام ؟ ثم قالت لرواية كثير : أليس صاحبك يقول :

يقر بعينى ما تقر بعينها واحسن شىء ما به العين قرت

وليس شىء » أقر عينها من النكاح ، أفيحب صاحبك ان ينكح ؟ قبح الله صاحبك ، و قبح شعره ، ثم قالت لرواية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها وان طلايها لما فات من عقلى

فها ارادها ، ولكن طلب عقله ، قبح صاحبك ، وقبح شعره ، ثم قالت لرواية نصيب : أليس صاحبك الذى يقول :

اهيم (١) بدعدما حييت فان امت فواحرنى من ذايهم بها بعدى

فما له همة الا من يتعشقه بعده ، قبحه الله ، وقبح شعره ها لقال :

اهيم بدعد ما حييت و ان أمت فلا صلحت وعدلذى خلة بعدى

ثم قالت لرواية الاحوص : أليس صاحبك الذى يقول :

من عاشقين تواعدا و تراسلا ليلا اذا نجم الثريا حلقا

باتا بانعم ليلة و السذا حتى اذا وضع الصباح تفرقا

قبح الله صاحبك ، وقبح شعره ، ها لقال : تعانقا ؟ فلم تشن على واحد منهم .

واجحم روايتهم عن جوابها .

بيل : امسك على النابغة الجعدي الشعر اربعين يوماً ، فلم ينطق . ثم ان بنى جمعة غزوا قوماً فظفروا ، فلما سمع فرح وطرب فاستحش الشعر ، فذله ما استصعب عليه ، فقال له قومه : والله نحن باطلاق لسان شاعرنا أسمرن الظفر بعدونا .

وقال الخليل رة : الشعراء امرء الكلام يتصرفون فيه ، انى شأوا ، جازلهم فيه ما لا يجوز لغيرهم : من اطلاق المعنى وتقييده ، وتسهيل اللفظ وتعقيده .

وقال بعضهم : لم نر قط أعلم بالشعر والشعراء من خلف الاحمر ، كان يعمل الشعر على السنة الفحول من القدماء ، فلا يتميز عن مقولهم ، ثم نسك وكان يختم القرآن كل يوم وليلة ختمة ، وبذله بعض الملوك ما لا جزى لا على ان يتكلم له فى بيت شعر فابى .

وكان الحسن بن على عليهما السلام يعطى الشعراء ، ف قيل له فى ذلك ، فقال صلوات الله عليه : خير مالك ما وقيت به عرضك .

وقال ابو الزباد (الزنادخل) : ما رأيت أدوى للشعر من عروة ، فقلت له : ما ادراك يا ابا عبد الله ؟ وقال ما روايتى من رواية عايشة ، ما كان ينزل بهاشى ، الا انشدت شعراً .

وكان النبى ﷺ يتمثل بهذا : « كفى الاسلام و الشيب للمرء ناهياً »

مما نقله من مقالات الصوفية :

خليلى انسى كلما لاح بارق	من الافق الغربى جدد (حد دخل) لى وجدا
وان قابلتنى نفحة بابلية	وجدت لمسراها على كبدي بردا
وليس اذ تباحى للرياح وانما ار	تباحى لقوم اعقبوا واصلهم صدا

ومنها

ولو قيل لى ماذا تريد من المنى	لقلت منائى من احببى القرب
فكل بلائى فى رضاهم غنيمة	وكل عذاب فى محبتهم عذب

ومنها

يا مظهر الشوق باللسان	ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعبه حقاً	لم تذق الغمض او ترانى

ومنها

ومن يك من بحر اللقا ذاق جرعة
فانى من ليلى لها غير ذائق
واعظم شىء نلتته من وصالها
امانى لم تصدق كلمعة بارق

ومنها

آء من البارق الذى لمعا
ماذا بقلبي و مهجتى صنعا

ومنها

ليلى بوجهك مشرق
و ظلامه فى الناس سارى
فالناس فى سدف (١) الظلا
ومنحن فى ضوء النهارى

ومنها

قلت للنفس ان أردت رجوعا
فارجعى قبل أن تسد الطريق

ومنها

وكان الصديق يزور الصديق
لطيب الحديث وطيب التدانى
فصار الصديق يزور الصديق
لبث الهموم وشكوى الزمان

ومنها

ان العيون لتبدى فى قلبها
ما فى الضماير من ودود من حنق (٢)

ومنها

تلوح فى هذه الايام دولتكم
كانها ملة الاسلام فى الملل

فقدروا من قال

اذ المرء لم يمرض ما أمكنه
ولم يأت من أمره أحسنه
فدعه و قد ساء تدبيره
سيضحك يوماً ويبكى سنه

غيره

وان حياة المرء بعد عدوه
وان كان يوماً واحداً لكثير

وما أحسن ما قال المصنوع :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلل مضر كوضع السيف في موضع النداء
 لما شكى ابو العيناء تأخر أرزاقه الى عبيد الله بن سليمان قال : ألم تكن كتبنا لك
 الى ابن المدبر ؟ فما فعل في امرك ؟ قال : جرنى على شوك المطل ، وحرمني ثمرة الوعد ؛ فقال :
 أنت اخترته ، فقال وما على واختار موسى سبعين رجلا (١) فما كان منهم رشيد (٢)
 فاخذتهم الرجفة (٣) واختار النبي ﷺ ابن ابي السرح كاتباً فلحق بالمشرकिन مرتداً
 واختار علي بن ابي طالب عليه السلام أبا الموصى الاشعري حاكماً (حكما خـل) فحكم عليه .

في الغلمان

شادن (٤) يضحك عن الاقحوان (٥) ، ويتنفس عن الريحان ، كان قده خطوط بان
 سكران من خمرة طرفه ، وبغداد مشرقه من حسنه وظرفه ، الشكل كله في حر كاته ، و
 جميع الحسن بعض صفاته ، كانما وسمه الجمال بنهايته ، ولحظه الفلك بعنايته ، فصاعه من
 ليله ونهاره ، حلاه (جدوده خـل) بنجومه وأقماره ، ونقشه ببديع آثاره ، ورمقه بنواظر سعوده و
 جعله بالكمال اجدد جدوده (بروده خـل) له طرة كالفسق (٦) على غرة ، جاء في غلالة (٧) تنم على
 ما يستره وتحفومع رقتها ما يظهره ، ان كانت عقرب صدغه تلسع ، فترياق ريقته ينفع ، اذ انكم
 بكشف حجاب الزمرد والعقيق ، عن سمطى الدردالائق ، لعب ربيع الحسن في خده
 فانبث البنفسج في ورده .

للامير أبا الفتح الجاتمي

أما ترى الخمر مثل الشمس في قدح كالبدردفوف يد كالغيث اذ صابت

- ١ - اقتباس من قوله تعالى في سورة الاعراف الاية (١٥٤) ٢ - اقتباس من قوله تعالى في سورة
 هود الاية (٨٠) ٣ - اقتباس من قوله تعالى في سورة الاعراف الاية (٧٦) .
- ٤ - شادن : بچه آهومي كه از مادر بی نیاز باشد ٥ - الاقحوان : نبات
 لها زهر ابيض ٦ - طرة كالفسق : اى شعره فى السواد كالفسق الذى كان فى
 الظلمة من الليل .
- ٥ - الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وغيره ، المسمار الذى يجمع بين رأسى الحلقة

فالكأس كافورة لكنها انجبرت و الخمر ياقوتة لكنها ذابت
كتب على بن صلاح الدين يوسف ملك الشام ، الى الامام الناصر لدين الله يشكو
أخويه ابا بكر وعثمان ، وقد خالفا وصية ابيهم له شعر :

مولاي ان أبا بكر و صاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق على
وكان بالامس قد والاه والده في عهده فاضاع الامر حين ولي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول
اذ خالفاه و حلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي
فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتابته بهذه الايات شعر :

وافي كتابك يا ابن يوسف منطقا بالحق يخبر أن أصلك طاهر
منعوا عليا ارثه اذ لم يكن بعد النبي له يشرب ناصر
فاصبر فان غدا على حسابهم وابشر فانصرك الامام الناصر

للمصاحب اسمعيل بن هباد

اباحسن لو كان حبك مدخلي جحيماً فان الفوز عندى جحيماً
فكيف يخاف النادم هو مؤمن ؟ بان امير المؤمنين قسيمها
قيل : ان البليغ من يحرك الكلام على حسب الاماني ، ويخطط الالفاظ على قد
المعاني ، والكلام البليغ كل ما كان لفظه فعلا ، ومعناه بكرأ (١) .
وقيل لاعرابي : من ابلغ الناس . قال : اقلهم لفظاً ، وأحسنهم بديهة .
قال الامام فخر الدين الرازي في حد البلاغة : أنها بلوغ الرجل بعبارة ، كنه
ما يقول في قلبه ، مع الاحتراز عن الایجاز المخل والتطويل الممل .
قال فيلسوف : كما ان الانية تمتحن باطنائها (٢) فيعرف صحيحها ومكسورها
فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه .

هو رجل على ابي بكر ومعه ثوب فقال له ابو بكر : أتبيعه ؟ فقال : لا ير حمك الله ، فقال ابو بكر :

١ - الكلام الفعل : كلام متين (وزين) ، ومعنى البكر : اى المبشكر ، وغير موجود

في كلام السابقين (تازه) ٢ - الاطنان : جمع الطنين .

لو تستقيمون لقومت السنتكم، هلا قلت لا ويرحمك الله!!

قال كاتب الاحرف : اعترض ابي بكر غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال ان يكون قصده من قوله : لا يرحمك الله معنى غير محتاج الى الواو فتأمل .

وحكى ان المامون سأل يحيى بن اكرم عن شيء ، فقال : لا وايد الله الامير فقال المامون : ما نظرف هذا الواو وما احسنها في موضعها .

وكان صاحب بقول هذا الواو أحسن من داوات الاصداغ .

قالت الاشاعرة : شكر المنعم ليس بواجب اصلاً ، وهملوها بتمثيل ، فقالوا : وما مثله الاكمل الفقير حضرمائدة ملك عظيم يملك البلاد شرقاً وغرباً ويمع البلاد وهباً ونهباً فتصدق عليه بلقمة خبز ، فطفق يذكره في المجامع ، ويشكره عليها بتحريك املته دائماً لاجله ، فانه بعد استهزاء بالملك ، فكذاهنا ، بل اللقمة بالنسبة الى الملك وما يملكه أكثر مما انعم الله به على العبد بالنسبة الى الله وشكر العبد في قلتها أقل قدراً في جنب الله من شكر الفقير بتحريك أسمعه . واثمت المعتزلة بتمثيل آخر أحسن منه ، فقالوا التمثيل المناسب للحال ان يقال : اذا كان في زاوية النعمول وهواية الذهول (١) رجل اخرس اللسان ، مشلول اليدين والرجلين ، فاقد السمع والبصر ، بل لجميع الحواس الظاهرة والمشاعر الباطنة ، فأخرجه الملك من تلك الهواية ، وتلطف عليه باطلاق لسانه وازالة شلل اعضائه ، وهب له الحواس لجلب المنافع ودفع المضار ورفع رتبته وكرمه على كثير من اتباعه وخدمه ، ثم ان ذلك الرجل بعد وصول تلك النعم الجليلة اليه ، وفيضان تلك التكريمات عليه ، طوى عن شكر ذلك الملك كشعاً (٢) وضرب عنه صفحاً (٣) ولم يظهر منه ما ينبىء عن الاشعار بشيء من تلك النعم اصلاً ، بل كان حاله قبلها كحالها بعدها من غير فرق بين وجودها وعدمها فالارب أنه مذموم بكل لسان ومستحق للاهانة والخذلان .

وحكى ان بعضهم دخل على عدوه من النصارى فقال له : اطال الله بقاءك ، واقر عينك ، وجعل يومى قبل يومك ، والله انه يسرنى ما يسرك ، فاحسن اليه واجازه على دعائه وامر له بصلة

١- الذهول : الغفلة - ٢- كشعاً : اى ادبر معاداتاً .

٣ - صفح : صفحاً : اعرض عنه

ولم يعرف لحن كلامه ، فانه كان دعاء عليه : لان معنى اطال الله بقاءك لوقوع المنفعة للمسلمين به لاداء الجزية ، وافر عينك : معناه سكن الله حركتها فاذا سكنت ، عن الحركة عميت ، وجعل يومى قبل يومك فيه اى جعل يومى الذى أدخل الجنة : قبل يومك الذى تدخل فيه النار واما قوله : يسرنى ما يسرك ، فان العافية تسره كما تسر الكافر .

وحكى ان رجلا كان شاعراً وكان له عدد ، فبينما هو سائر ذات يوم من الايام ، واذا بعدوه الى جانبه ، فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لامحالة ، فقال له : يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتنى امض اذا دارى وقف بالباب وقل : «الايتها البنتان ان اباكما» وكانت للشاعر ابنتان ، فلما سمعتا قول الرجل شعر :

الايتها البنتان ان اباكما «قالتا» قتيل خذا بالنار ممن اناكما

ثم تعلقتا بالرجل . وحملتاه الى الحاكم ، ثم طلبتا اباهما ، فاستقره فاقرف امر بقتله وقتل بايهما (١)

وقال معوية لجارية بن قدامة : ما كان أهونك على قومك ، اذ سموك جارية ؟ فقال : و ما أهونك على قومك اذ سموك معوية ، وهى الانثى من الكلاب ؟ قال : اسكت ، لا ام لك ، قال : ام ولدتنى ، اما والله ان القلوب التى ابغضناك بها لبين جوانحناء والسيوف التى قاتلناك بها فى ايدينا وانك لا تملكنا قهرأولا تهلكنا عنوة ، ولكنك اعطيتنا عهداً وميثاقاً واعطيناك سمعاً وطاعة ، فان وفيت لنا وفينا لك ، وان فرغت الى غير ذلك فانا قدتر كنا ورائناك رجالا شداداً واسعة حداداً فقال معوية : لا كثر الله مثلك فى الناس يا جارية ، قال : قل معروفاً فان شر الدعاء محيط باهله .

١- ومن ذلك الباب : ما روى ان رجلا من العرب سافر مع الرجلين من غير قومه فغطشوا بالطريق وكان معهم ماء قليل فشر باولم سقياه شيئاً فلما اشرف على الهلاك قال : انى موصيكما بوصية اذا بلغتما الى حى ان تقولائيتاً من الشعر فقالا : وما هو فقال : «من مبلغ للحي ان لا لله در كماودراييكما» ثم مات عطشاً فلما وصل الرجلان الى حى وقالوا الشعر وكان له بنتان فوثبتا على الرجلين وساحتا فى الحى وقالتا ليس هذاتمة كلام أبيتا وانا كلامه : «من مبلغ للحي ان * اضحى قتيلاً فى الفلاة مجدلاً لله در كماودراييكما * لم يرح الرجلان حتى يقتلا » فقتلوهما فكان كالحامل حتفه على كتفه

ومن حكايات الفصحا ما حكى أن عبد الملك ابن مروان جلس يوماً وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامرته (١) فقال: أيكم يأتيني بحروف المعجم في يده؟ وله على ما يتمناه، فقام إليه سويد بن غفلة فقال: أنا لها يا أمير المؤمنين، قالها، قال: أولها: ناف، بطن، ترقوة، نغر، جمجمة، خلق، خد، دماغ، ذكر، رقة، زند، ساق، شفة، صدر، ضلع، طحال، ظهر، عين، غبغة، فم، قفا، كف، لسان، منخر، نفثوغ (٢) وجه، هامة، يد وهذه آخر حروف المعجم والسلام على أمير المؤمنين .

فقال : بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير المؤمنين انا اقول في جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد : انا سمعت ما قال ، قال : نعم انا اقولها اثلاثا : فقال له : لك ماتمنى ، فقال : انف ، اسنان ، اذن ، بطن ، بصر بزر (٣) ترقوه ، ثمرة (٤) تينة (٥) نغر ، ثنايا ، ندى جمجمة ، جنب ، جبهة ، حلق ، حنك ، حاجب ، خد ، خنصر ، خاصرة ، دبر ، دماغ ، ددر ، ذكر ، ذقن ، ذراع ، رقبة ، رأس ، ركبة ، زند ، زردمة (٦) زب فضحك عبد الملك من قوله . ثم قال سويد : ساق ، سرّة ، سبابة شفة ، شعر ، شارب ، صدر ، صدغ ، صلعة ، (٧) ضلع ضفيرة (٨) ضرس طحال طارة طرف ظهر ظفر ظنبوب عين عنق عاتق غبغب غلصمة (٩) غنة فم فك فواد قلب قدم قفا كف كتف كعب لسان لحية لوح مرفق منكب منخر نغوغ ناب ننهامة هيف هيئة وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا وقبل الارض بين يدي عبد الملك ، فقالوا : والله ما نزيد عليها اعطوه ماتمناه ثم اجازاه وانعم عليه وبالغ بالاحسان اليه ،

۱ - المسامر : المتحدث في الليل (ونديم رانيز گویند).

٢- التقنوغ : الاستمترخي .

٣- بز : فرج ٤- التمرة: الذكر

٥- التينة: الدمر .

٦- الزردمة : اللحمة بين الرأس والعنق .

٧- الصلعة : موضع الصلعم، مقدم الرأس فوق الناصبة

۸- الضفیرہ : گیسوی یافتہ

٩- الفلصة : هو الزرمة

قال رجل لصاحب منزل : أصلح خشب هذا السقف فإنه يرقع ، قال : لا تخف فإنه يسبح
قال أخاف أن تدركه رقة قلب فيسجد .

قالت عجوز لزوجها : أمانتستعي أن تزني؟ وعندك حلال طيب ، قال : أما حلال ف نعم
وأما طيب فلا .

وقال ملك لوزير : ما خير ما يرزق الله العبد ، قال : عقل يعيش به ، قال : فإن عدمه ، قال
مال يستره ، قال : فإن عدمه ، قال : فصاعقة تحرقه وتريح منه العباد والبلاد .

وحكى عن الشريف المرتضى رضي الله عنه كان جالساً في عليه له شرف على الطريق
فمر به ابن المطر الشاعر يعرج نعاله بالية ، وهي ثياب الغبار ، فأمر باحضاره وقال : له أشد
أبياتك التي تقول فيها شعر :

إذا لم تبلغني اليكم ركابي فلا وردت ماء ولا رعت العشب

فأجده أياها ، فلما انتهى إلى هذا البيت أشار الشريف إلى نعله البالية ، وقال أهدئه كانت
من ركابك؟ فاطرق ابن المطر ساعة ، ثم قال : لماعادت هبات سيدنا الشريف إلى مثل قوله :

وخذ النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركابي إلى مثل ماترى ، لأنك خلعت ما لا تملكه على من لا يقبل ، فاستعنى
الشريف منه ، وأمر له بجائزة ، فاعطوه .

ورد على أبي الطيب كتاب جدته لأمه من الكوفة ، تستجفيه وتشكو إليه شوقها
وطول غيبته عنها ، فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك الحالة ، فانحدر
إلى بغداد ، وقد كانت جدته يشت منه ، فكتب إليها كتاباً يسئلهما المسير إليه ، فقبلت كتابه
وحمت لوقتها سروراً به ، وغلب الفرح على قلبها فقتلها ، فقال : يريها شعرا :

ألا أرى الأحداث حمداً أو لا ذماً فما بطشها جهلاً ولا كفها حلماً

إلى مثل ما كان الفتى يرجع الفتى يعود كما أبدى ويكرى كما أرى

أحن إلى الكأس التي شربت بها واهوى لمشواها التراب وماضيا

بكيت عليها خيفة في حياتها و ذاق كلنا ناكل صاحبه قدما

ولو قتل الهجر المحيين كلهم
منافعها ما ضر في نفع غيرها
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا
أناها كتابي بعد بأس وترحة (نزحة نخل)
حرام على قلبي السرور فأننى
تعجب من خطي ولفظي كأنها
و تلثمه حتى أصار مداده
رقى دمعها الجارى وجفت جفونها
و لم يسلمها إلا المنايا و أنا
طلبت لها حظاً ففاتت و فأننى
فأصبحت استسقى الغمام لقبرها
و كنت قبيل الموت استعظم النوى
هينى أخذت النار فيك من العدى
و ما انسدت الدنيا على لضيقها
فيا أسفى أن لا أكب مقبلاً
و أن لا ألقى روحك الطيب الذى
و لو لم تكونى بنت أكرم والد
لئن لذ يوم الشامتين بيومها
تغرب لا مستعظماً غير نفسه
ولا سالكا إلا فؤاد عجاجة
يقولون لى ما أنت فى كل بلدة

مضى بلد باق أجدت له صرماً (١)
تغذى وترضى أن تجوع و أن تظما
فلما دهنتى لم تزدنى بها علما
فماتت سروراً بى فمت بهاهما
أعد الذى ماتت به بعد هاسما
ترى بحر وف السطر أغربة عصماً (٢)
محاجر عينها و أنيابها سحماً
و فارق حبي قلبها بعد ما دمت
أشدمن السقم الذى أذهب السقما
و قد رضيت بى لورضيت لها قسماً
و قد كنت أستسقى الوغاد القنا الصما
فقد صارت الصغرى التى كانت العظما
فكيف بأخذ النار فيك من الحمى
و لكن طرفاً لأراك به أعمى
لرأسك والصدر الذى ملكنا حزمنا
كان ذكى المسك كان له جسماً
لكان أباك الضنم كونك بى أما
فقد ولدت منى لانا فهم رغبنا
ولا قابلاً إلا لخالقه حكماً
ولا راجداً إلا لمكرمة طعماً
و ما تبغى ما ابتغى جل إن يسمى

١- انصرم انصراماً و صرماً: انقضى انقضاءً، الصارم: الشجاع، و صروم بضم واء: إطلاق

برسيف ميشود

٢- أغربة: جمع غراب، وهو اسم طائر العصم: جمع الإصم، و هو غراب

الذى فى جناحه ريشة بيضاء.

كان بينهم عالمون باننى
وما الجمع بين الماء والنار فى يدى
و لكننى مستنصر بذبابه
وعاجلة (جاعة خل) يوم اللقاء تحينى
و أنى من قرم كان نفوسهم
كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبى
فلا عبرت بى ساعة لا تعزنى
قال ابو القاسم اسعد بن ابراهيم :
تنفس الصهباء (١) فى لهواته
و كأنما الخيلان (٣) فى وجهاته

جلوب اليهم من معاذنه اليتما
باصعب من ان أجمع الجدد والفهم
و مرتكب فى كل حال به التقصا
والاقلست السيد البطل القرما
بها انف أن تسكن اللحم والعظما
ويا نفس زيدى فى كرائمها قدما
ولا صحبتنى مهجة تقبل الظلما

كتنفس الرياح فى الاصال (٢)
ساعات هجر فى زمان وصال

و ركن الدين ابن ابي اصم

وساق اذا ما ضاحك الكأس قابلت
وخشيت وقد امسى نديمى على الدجى
وقسمت شمس الطاس (الراح خل) بالكأس أنجما

فواقعا من تغره اللؤلؤ الرطب
فاسدلت دون الصبح من شعره الحجب
وبا طول ليل قسمت شمسها شهب

لابى الطيب

أرق على ارق و مثلى يارق
جهد الصباة ان يكون كما ارى
ملاح برق اوترنم طائر
جربت من نار الهوى ما تنطفى
وعذلت أهل العشق حتى ذقته
وعذرتهم و عرفت ذنبى أننى

و جوى يزيد و عبرة تترق
عين معسدة و قلب يخفق
الا انشيت ولى فؤاد شيق
نار الغضا و تكل عما تحرق
ف عجبت كيف يموت من لا يعشق!
غيرتهم فلقيت فيه مالقوا

١- الصهباء : العدو

٢- الاصال : وقت بين العصر والمغرب .

٣- الخيلان : اسم وحش فى البحر نصفه انسان ونصفه سمك .

ابنينا نحن اهل منازل
نبكى على الدنيا فما من معشر
ابن الاكاسرة الجابرة الا دلى
من كل من مضاق القضاء بجيشه
خرس اذا نودوا كان لم يعلموا
فالموت آت والنفوس نفائس
والمرء يأمل و الحيات شهية
ولقد بكيت على الشباب ولم تنى
حزناً عليه قبل يوم فراقه
اما بنو اوس بن معن بن الرضا
كبرت حول ديارهم لما بدت
وعجبت من ارض سحاب اكفهم
ويفوح من طيب الثناء روايح
مسكية النفحات الا انها
أمر يد مثل محمد في عصرنا؟
لم يخلق الرحمن مثل محمد
يا ذا الذى يهب الكثيرو عنده
امطر على سحاب جودك ثروة (ثرة نخل)
كذب ابن فاعلة يقول بجعله

قال الصفي : قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا أمن اللبس ، وكذلك الواو
فمن حذف الفاء قوله تعالى : «فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم

١- انزق : اى افراط.

٢- العبق : الطيب اورايحة طيبة.

٣- طالبه طلاباً : اى طلب منه حقاً له عليه.

عند بارئكم فتاب عليكم» (١) التقدير فان امثله فتاب عليكم ، وقوله تعالى : «فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام آخر» (٢) معناه فافطر فعليه عدة، وهذا الفاء العاطفة على الجواب المحذوف وتسميها ارباب المعاني الفاء الفصيحة .

يقال ان ابا ايوب المرزباني وزير المنصور ، كان اذا دعاه المنصور يصفر ويرعد فاذا خرج من عنده يرجع له لونه ، ف قيل له : اناتريك مع كثرة دخولك على امير المؤمنين وانسه بك تغير اذا دخلت عليه ، فقال : مثلي ومثلكم مثل بازى وديك تناظرا ، فقال البازى للديك : ما عرف اقل وفاء منك لاصحابك ، قل : وكيف قال : تؤخذ بيضة فيحضنك اهلك و تخرج على ايديهم ، فيطعمونك بايديهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنوك احد الا طرت من هنا الى هنا وصحت ، وان علوت على حائط دار كنت فيها سنين طرت منها وصرت الى غيرها ، واما انا فاؤخذ من الجبال وقد كبر سننى فتخط عيني ، واطعم الشئ اليسير ، و اساهر (٣) فامنع من النوم و انسى اليوم واليومين ، ثم اطلق على الصيد وحدى فاطير اليه و اخذه و اجمى به الى صاحبي ، فقال له الديك : ذهبت عنك الحجة امالو رايت بازيين فى سفود (٤) على النار ماعدت اليهم ، وانا فى كل وقت ادى السفايد مملوءة ديوكا ، فلاتك حليما عند غضب غيرك ، وانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرفه لكنتم اسوء حالانى عند طلبه لكم .

قال ابن ابى الحديد فى فلك الدائر : الفاء ليست للفور بل هى للتعقيب على حسب يصح ، اما عقلا او عادة ، ولهذا صح أن يقال دخلت البصرة ببغداد ، وان كان بينهما زمان كثير ، لكن تعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن : بمعنى أنه لم يمكث بواسط مثلا سنة او مدة طويلة ، بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقم بواحد منها اقامة يخرج بهاعن حد السفر الى ان دخل بغداد ، هذا الذى يقوله اهل اللغة واهل الاصول ، و ليست الفاء للفور الحقيقى الذى معناه حصول هذا بعدهذا بغير فصل و لازمان ، الا ترى ؟

١- البقرة : الآية (٥١)

٢- البقرة : الآية (١٨٠)

٣- سهر : اى لم ينم (يدارى : در شب)

٤- السفود : حديدة يشوى عليها اللحم (سيج : كباب)

قوله تعالى: «لا تفتروا على الله كذباً فيسحقكم بعذاب» (١) فإن العذاب مترشح عن الافتراء .
ومن العرب من لا يدخل نون الوقاية ، لا على عن ولا على من ، ويقولون عنى ومنى
بنون واحدة مخففة .

قد يحدث الظرف بين المضاف والمضاف إليه انفصلاً كما وقع في هذا البيت شعر :
كما خط الكتاب بكف يوماً يهودى يقارب أو يزيل
فكف مضاف إلى يهودى ، ولكن الظرف فصل بينهما :

قال حسان :

ولو كانت الدنيا تدوم باهلها لكان رسول الله فيها مخلداً

آخر

ولو ان مجد أخلد الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً

قال أبو الحسن الباهرى

ولكم تمنيت العراق مغالطاً واحتلت في استثمار غرس ودادى
وطمعت منها في الفراق فانها تبني الأمور على خلاف مرادى

الطغرائى

أخاك أخاك فهو أجل خمر اذا نابتك نائمة (٢) الزمان
و ان رأيت أساً منه فبهبها لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذباً لأعيب فيه و هل عود يفوح بلاد خان ؟

للإمام أبى بكر

كتابك بدد الدين وافي فسرني و سرى شجى قلبى كريم مقالكا
فأنضر (٣) من عيشى الذى كان ذابلاً (٤) ويعض من حالى الذى كان حالكا

٢- طه الاية (٦٣) و (٦٤) ٣ - نابت : اى اصاب

٤- أنضر : اى صار خضراً ، يقال أنضر الشجر: اخضر ورقه .

٥- ذابل: اى مهزول وذهب نضارته .

و لست بناس ما حييت ليا ليا
فراعاك عين الله جل و لم تزل
ظللت بها حلف المنى فى ظلالكا
عيون العدى مصروفة عن كمالكا

آخر

عليك وحيد العصر منى نحية
وحياك منهل (١) درو من الحيا
كنفحة روض او كبعض خلالكا
كنخاطر ك الفياض عند ارتجالكا
وواصلنى برح الجوا بانفصالكا
لقد رحلت منذ ارتحلت مسرتى

آخر

ألا قل لسكان وادى الحما
افيضو علينا من الماء فيضاً
هنيئاً لكم فى الجنان الخلود
فنحن عطاش و انتم ورود
قيل: قدم لثمان من سفره، فلقى غلاماً له، فقال: فما فعل ابى؟ قال: مات، قال: ملكت يا مولاي
امرى، فما فعلت امى؟ قال: ماتت، قال: ذهب همى، فما فعلت اختى؟ قال: ماتت، قال: سترت
عورتى، قال: فما فعلت امرأتى؟ قال: ماتت، قال: جددت فراشى، فما فعل اخى؟ قال:
مات، قال: آه انقطع ظهري.

لابى الفضل الميكائى

لنا صديق له حقوق
ما ذاق من كسبة و لكن
راحتنا فى اذى قفاه
اذى قفاه اذاق فاه

آخر

أبسا جعفر لست بالمنصف
فان انت انجزت لى موعدا
و مثلك من قال قولاً فى
و الا هجوت و ادخلت فى
قد اختلف المفسرون فى مدة حمل مريم، فقال ابن عباس: تسعة اشهر: كما فى
سائر النساء، وقال عطاء ابو العالية وضحاك: سبعة اشهر، وقال غيرهم: ثمانية أشهر

ولم يعش مولود وضع في الثمانية الا عيسى عليه السلام وقال : الاخرون ستة اشهر ، وقال آخرون : ثلاث ساعات : حملته في ساعة ، وصور في ساعة ، وضعته في ساعة ، وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة .

بعضهم

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدائد تعرف الاخوان

ابن الرومي في هجو مليح

أخذتكم درعاً حصيناً لتدفعوا سهام العدى عنى فكنتم نصالها
و كنت من الحوادث لى عياداً فصرت من المصيبات العظام

في هجاء بعض البخلاء

رأى الصيف (الضيف خل) مكتوباً على بارداره فصفحه ضيفاً فقام الى السيف
فقلت له خيراً فظن بساننى أقول له خبزاً فمات من الخوف
النار عند العرب اربعة عشر ناراً ، وهى نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة
داول من اوقدها قصي بن كلاب .

ونار الاستسقاء كانوا فى الجاهلية اذا تابعت عليهم السنوات جمعوا ما قدروا
عليه من البقر ، وعلقوا فى عراقىها (١) واذا نابه العشر والسلع (٢) ، ثم سعدوا بها فى جبل
وعر (٣) واضرموا فيها النار وعجوا بالدعاء ، ويرون انهم يمتطرون بذلك . ونار التحالف
لا يعتقدون حلفاً الا عليها ، يطرحون فيها الملح والكبريت ، فاذا شاطت قالوا هذه النار
قد شهدت . ونار الغدر : كانوا اذا غدر الرجل بجاره اوقد له ناراً بمنى ايام الحج ، ثم
قالوا : هذه غدره فلان ، ونار السلامة : توقد للقدام من سفره سالما غانما ، ونار الزائر
المسافر ، وذلك انهم اذا لم يحبوا الزائر والمسافر أن يرجعا اوقدوا خلفه ناراً ، وقالوا أبعد

١ - المراقب : جمع العروق ، وهو عصب غليظ فى عقب الظهر .

٢ - الجبل الوعر : اى صلب ، وصعب السير فيه .

٣ - عشرو سلم : دسته گياه يا خار خشك شده را گویند .

الله واسحقه (١) ونار الحرب : وتسمى نار اللاهبة ، توقد على بقاع اعلاماً لمن بعد عنهم ونار الصيد يوقدونها : فتغشى ابصارهم ، ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه ، لانه اذا رآها حقد اليها وتأملمها ، ونار السليم : وهي للمدوغ (للملدوغ خل) اذا سهر ، ونار الكلب يوقدونها حتى لا يناموا ، ونار الفداء : كانت ملوكمهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نهار الثلاثاء يفتضحن ، ونار الوسم التي يسمون بها الابل ونار القرى وهي اعظم النيران ونار الحرثين وهي التي اطفأها الله تعالى لخالد بن سنان العنسي حيث دخل فيها وخرج منها سالماً وهي خامدة .

قال الصفدى : البخل و الجبن صفتان مذمومتان فى الرجال ، و محمودتان فى النساء لان المرأة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بعلها ، ف وقعت فيه فعلا دى الى اهلاكه و هـ سكنت من الخروج من مكانها على ما تراه ، لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله ، وانما يصدها عما يقتضيه الجبن الذى عندها .

وفى كتاب الفرج بعد الشدة حكاية غريبة لبعض الغربا مع ابنة القاضي بمدينة الرملة ، لما امسكها بالليل وهي تنبش القبور؛ و كانت بكرا ، فضر بها فقطع يدها ، فهربت منه ، فلما أصبح ورأى كفها ملقى فيه النقش والخواتم علم انها امرأة فتتبع ، الدم الى ان راه دخل بيت القاضي ، فما زال حتى تزوجها . فلما كان بعض الليالى لم يشعر بها الا وهى على صدره ويدها موسى عظيمة ، فما زال

بها حتى حلف لها بطلاقها ، وحلف لها على خروجه من البلد فى وقته **واذا كانت** المرأة سخية جادت بما فى بيتها ، فاضر ذلك بحال زوجها ، ولان المرأة ربما جاد بالشئ فى غير موضعه ، قال الله تعالى : «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» (١) قيل يعنى النساء و الصبيان .

كان الشيخ عز الدين ، اذا قرء القارى عليه من كتاب وانتهى الى آخر باب من ابوابه لا يقف عليه ، بل يأمره ان يقرء من الباب الذى بعده ولو سطرأ ، ويقول : ما لشتهى

ان تكون ممن يقف على الابواب .

في الظلمان شادن يضحك عن الاقحوان و يتنفس عن الريحان ، كان قد هـ
خوط بان، سكران من خمطرطفه، و بغداد مشرقة من حسنه، و ظرفه الشكل كله في
حر كانه ، و جميع الحسن بعض صفاته ، كانما و سمه الجمال بنهايته، و لحظه الفلك
بعنايته ، فصاعه من ليله ، و حلاه بنجومه ، و اقامده .

حكى المسعودى فى شرح المقامات : ان المهدي لما دخل البصرة داي اياس
بن معوية وهو صبي وخلفه اربعمأة من العلماء و اصحاب الطيالس و اياس يقدمهم، فقال
المهدي لعامله: اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ؟ ثم ان المهدي التفت اليه
وقال : كم سنك يا فتى؟ فقال : سنى اطال الله بقاء الامير ، سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه
رسول الله ﷺ جيشا فيهم ابو بكر وعمر، فقال له: تقدم بارك الله فيك .

يقال ان اياس بن معوية نظر الى ثلاث نسوة ، فزعن من شىء فقال هذه حامل
وهذه مرضعة ، وهذه بكر فسلن فكان الامر كذلك ف قيل له : من اين لك هذا ، فقال لما
فزعن وضعت احديهن يدها على بطنها والاخرى على نديها والاخرى على فرجها .

ونظى يوماً الى رجل غريب لم يره قط ، فقال هذا غريب واسطى معلم كتاب هرب له
غلام اسود ، فوجد الامر كما ذكر ، ف قيل له : من اين علمت ذلك ؟ فقال رأيت يمشى ويلتفت
فعرفت انه غريب و رأيت على ثوبه حمرة تراب واسط و رأيت يمر بالصبيان فيسلم
عليهم ويدع الرجال، واذ امر بذى هيئة لم يلتفت اليه ، واذ امر باسود دنامنه يتأمله .

يقال اصدق الناس فراسة : ثلاث : العزيز في قوله لامرأته عن يوسف عليه السلام
" اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا " (١) و ابنة شعيب التى قالت لا يسها عن موسى " يا ابت
استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين " (٢) و ابو بكر في الوصية بخلافة عمر .
نظم للجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها :

وخذ جملا ستا وعشرا ونصفها لها موضع الاعراب جاء مينا

١- يوسف : الاية (٢١)

٢- القصص : الاية (٢٦)

فوصفیه حالیة خبریة
 كذلك فی التعلیق والشرط والجزء
 مضافا اليها واحك بالقول فعلنا
 اذا عامل يأتي بلا عمل هنا
 وفي غير هذا لا محل لها كما
 وفي الشرط لا تعمل كذلك جوابه
 مفسرة ايضاً وحشواً كذا انت
 كذلك فی التحضيض نلت به الغنى

الوصفية نحو مرت برجل ابوه قائم ، والحالية مثل جاء زيد بضحك والخبرية
 مثل زيد ابوه منطلق ، والمضاف اليها مثل «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» (۱) والمحكية
 مثل قلت زيد عالم ، والمعلق منها العامل ، مثل علمت ما زيد منطلق وعلمت لزيد منطلق
 والشرط والجزاء مثل ان قام زيد قام عمرو ، والصلة مثل جاء زيد الذي هو قائم والمبتدا
 مثل زيد قائم والتي في الشرط والجواب اذا قام زيد قام عمرو ، والتي في جواب اليه
 مثل والله ان زيدا قائم والمفسرة مثل زيد ضربته والتي في الحشو مثل قول شاعر :

ان الثمانين وبلغتها
 قد احوجت سمعى الى ترجمان
 والتي في التحضيض مثل هذا زيد ضربته .

يقال ان ابا عمرو بن العلا قال قرأت «ومالى لا عبد الذى فطرني» (۲) فاخترت
 تحريك الياء هيهنا لان السكوت ضرب من الوقف فلو سكنت الياء هيهنا كنت كالذى
 ابتدء ، وقال لا عبد الذى فطرني فاخترت تحريك الياء هرباً من ضرب الوقف وهذا من
 ابي عمرو في غاية الدقة والنظر في المعانى اللطيفة .

هو لا فاعرين غلام مشهور بمغربي مريد شيخ اسمعيل سيسخاست كه دى از
 اصحاب شيخ نورالدين عبدالرحمن اسفرائنى است ، ميگویند: كه در بعضى سياحات
 بديار مغرب رسیده ، وانجا يكي از مشايخ كه نسبت دى بشيخ بزگوردا شيخ محيى
 الدين بن العربى است رسیده است وخرقه پوشیده وباشيخ كمال خجندى معاصر بوده
 وصحبت ميداشته گویند : در آن وقت كه شيخ اين مطلع گفته بوده است :

چشم اگر اينست و ابر و اين و ناز و عشوه اين الوداع اى زهد و تقوى الفراق اى عقل و دين
 چون بولا نارسیده است گفته : كه شيخ بسيار بزركست چر اشعري بايد گفت كه جز

معنى مجازى محملى نداشته باشد شيخ آنرا شنیده ازوى استدعاى صحبت کرده خود بطبع قيام نمود ، ومولا نايز در آن خدمت موافقت ~~م~~ کرده ، در آن اثناشيخ آنءطلع راخوانده است وفرموده : که چشم عين است پس مى شايد که بلسان اشارت اذعين قديم که ذاتست بآن تعبير کند ، وابر وحاجبست ، ميتواند بود که آنرا اشارت بصفات که حاجب ذاتست داند وخدمت مولانا تواضع نموده است وانصاف داده من تذكرة الاولياء للجامى .

قال الصلاح الصفدى : وللتراجمة فى النقل طريقان : احدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة الحمصى وغيرهما ، وهوان ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية ، وماتدل عليه من المعانى ، فيأتى بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها فى الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل الى الاخرى كذلك حتى يأتى على جملة مايريد تعريبه ، وهذه الطريقة ردية بوجهين : احدهما انه لا يوجد فى الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ، ولهذا وقع فى خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها ، الثانى ان خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة اخرى دائماً ، وايضاً يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهى كثيرة فى جميع اللغات ، الطريق الثانى فى التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما ، وهوان يأتى الجملة فيحصل معناها فى ذهنه ويعبر عنها من اللغة الاخرى بجملة تطابقها ، سواء سادت الفاظ ام خالفها ، وهذا الطريق أجود ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحق الى تهذيب الا فى العلوم الرياضية لانه لم يكن قيماً بها ، بخلاف كتب الطب والمنطق والطبيعى والالهى فان الذى عربيه منها لم يحتج الى الاصلاح ، فاما اقليدس فقد هذبته ثابت بن قرة العراني وكذلك المجسطى والمتوسطات بينهما .

ذکر الخطيب فى تاريخ بغداد أن يحيى بن أکثم ولى قضاء البصرة وسنه عشرون سنة فاستصغروه فقالوا کم سن القاضى؟ قال : انا اکبر من عتاب بن اسيد الذى وجه به رسول الله ﷺ قاضياً على اهل مكة يوم الفتح ، وانا اکبر من معاذ بن جبل الذى وجه به رسول الله ﷺ قاضياً على اهل اليمن ، وأنا اکبر من كعب ابن سويد الذى

وجه به عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة فجعل جوابه احتجاجاً عليه .

لبعضهم شعر

قد قال قوم اعطه لقديمه
الامير امين الدين على بن السليمانى ، قال :
اضيف الدجى معنى الى ليل شعره
فطال ولولا ذلك ما خص بالجر
و حاجبه نون الوقاية ما دفت
على شرطها فعل الجفون من الكسر

آخر

ان الامير هو الذى * يضجى اميراً يوم عزله
ان ذال سلطان الولا * يقام بزل سلطان فضله
ما احسن ما قال :

قالو احب حبیباً ما تأمله
فكيف حل به للمسقم تأثير؟
فقلت قد يعمل المعنى بقوته
فى ظاهر اللفظ رفعا وهو مستور

قال ابن حزم: جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابى حنيفة ان ضعيف الحديث عنده اولى من الرأى والمراد بالرأى القياس .

قال الصفدى : قلت قول ابى حنيفة يشبه قول الخليل بن احمد حيث قال: مثلى فى النحو كمثلى رجل دخل داراً قد صح عند محكمة بناها فقال انما كان الايوان هنالك كذا والصفة هنالك كذا فان وافق الباقي فيها والافقدانى بكلام تقبله العقل ولا ياباه .

والشافعى احتاط لمذهبه فقال: ان صح هذا الحديث فهو مذهبى ، قال: اذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال هذا تعبد كما يعمل المالكي غسل الاناء سبعاً من ولوغ الكلب لانه قاتل بطهارته فاذا ورد عليها الحديث وهو طهور انا احدكم ان ولغ الكلب فيه ان يغسله سبعاً ، قال : هذا شئ تعبدنا الله به .

و اذا عجز النحوى عن تعليل الحكم ايضا ، قال العامل هنا معنوى واذا عجز الحكم عن التعليل بالشئ قال هذا بالخاصية كما اذا طلب منه تعليل جذب المقناطيس الحديد الحصى بكون بثلاثة اشياء بحروف الجر وبالاضافة والتبعية والاصل فى ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم التبعية ، وقد اجتمع ذلك كله مرتباً فى البسمة فاسم خفض بحرف الجر

والله بالاضافة ، والرحمن بالتبعية .

شرح ابن مالك واو الثمانية في مثل قوله تعالى « نيبات وابكاراً » (۱) وقوله تعالى الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر » (۲) وفي قوله تعالى « رسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها » (۳) اتى بالواو هنا ولم يات بها في ذكر جهنم لان ابواب النار سبع والجنة ثمان .

وحكى لى بعض الافاضل عن بعض الحكماء في المدن الكبار انه القى درساً في هذه الاية الكريمة وقال : قال في حق اهل جهنم : انهم لما جاؤوها فتحت ابوابها على التعقيب لان الفال للتعقيب لم يمهلوا الدخول بل ادخلوها على الفور ، واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الى الدخول ، بل امهلوا لانه قال : وفتحت قات : انظروا الى هذه الغفلة في الاولى والثانية كونه ظنهما اولاً خارجة عن الكلمة ولم تكن من اصلها ، ووجدتها ثابتة في الثانية فلم ينكرها ويقول : هذه هي تلك الحمد لله واهب العقل انتهى

ما جمع في الكسل ابلغ من قول هذا القائل :

سئلت الله يجمعنى بسلامى	أليس الله يفعل ما يشاء ؟
ويطرحها (۴) ويطرحنى عليها	و يدخل ما يشاء فيما يشاء
ويأتى من يحركنى بلطف	شبيه الزق يحملها السقاء
ويأتى بعد ذاك سحب غيث	يطهرنا و ليس بنا غنا

حكيم سنائی

گرامروز آتش شهوت بکشتی بیگمان رستی
و گر نه این تف آتش ترا هیزم کند فردا
چو علم آموختی از حرص آنکه ترس کاندش
چو دزدی با چیراغ آید گزیده تربرد کالا

سخن کز روی دین گوئی چه عبرانی چه سریانی

مکان کز بهر حق جوئی چه جابلقا چه جابلسا

شهادت گفتن آن باشد که هم زاول در آشامی

همه دریای هستی را بدان حرف نهنگ آسا

نهینی خار و خاشاکی در این ره چون بفراشی

کمر بست و بفرق استاد در حرف شهادت لا

عروس حضرت قمر آن نقاب آنکه بر اندازد

که دارالملک ایمان را مجرد بینداز غوغا

عجب نبود گراز قرآن نصیبت نیست جز نقشی

که از خورشید جز گرمی نیابد چشم نابینا

نبینی طبع را طبعی چو کرد انصاف رخ پنهان

نیایی دیو را دیوی چو کرد اخلاص رو پیدا

چو علمت هست خدمت کن چو دانا یان که زشت آمد

گرفته چینیان احرام و مکی خفته در بطحا

سوار سیف الدولة نحو نغر الحدث لبناء، و قد كان اهلها اسلموها بالامان، و فرکب

لهم و اسر خلقا كثيرا منهم ، و انهم زلدمه شق و اقام عليها حتى وضع آخر شرافه بيده
فقال: ابو الطيب و انشدها بعد الواقعة شعر :

و تأتي على قدر الكرام المكلام ۱) على قدر اهل العزم تأتي العزائم

و تصغر في عين العظيم العظام ۲) و تعظم في عين الصغير صغارا

و قد عجزت عنه الحيوش الحضارم ۳) و يكلف سيف الدولة الجيش همه

و ذلك ما لاتدعيه الضراغم ۴) و يطلب عند الناس ما عند نفسه

۱ - عزائم : جمع العزيمة : القصد ۲ - الحضرم من كل شيء : كثيره

۳ - الضراغم : الاسد

تفدى أنم الطير عمر أسلاحه
وما ضرها خلق بغير مخالف
هل الحدث الحمر آء تعرف لونها؟
سقتها الغمام الفرق قبل نزوله
بناها فأعلى والقنا يقرع القنا
وكان بها مثل الجنون فاصبحت
طريدة دهر ساقها فرددتها
تفتت الليالى كل شيء أخذته
إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا
وكيف ترجى الروم؟ والروس هدمها
وقد حاكموها والمنايا حواكم
اتوك يجردون الحديد كأنهم
إذا برقوا لم تعرفوا البيض منهم
خميس بشرق الارض والغرب زحفه (٣)
تجمع فيها كل لسن وأمة
فلله وقت ذوب الفس ناره
تقطع مالا يقطع الدرع والقنا
وقفت ومافي الموت شك لواقف
تمربك الا بطل كلاً هزيمة
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
ضممت جناحيهم على القلب ضمة

نسور الملا احداها والقشاعم (١)
وقد خلقت اسيافه والقوائم
وتعلم اى الساقين الغمايم؟
فلما دنى منها سقتها الجماجم (٢)
و موج المنايا حوله متلاطم
ومن جثت القتلى عليها تعائم
على الدين بالخطى والدرداءم
وهن لما يأخذن منك غوادم
مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وذا الطعن آساس لها ودعائم
فما مات مظلوم ولا عاش ظالم
سرو ابيجاد ما لهم قوايم
نياهم من مثلها والعمائم
وفى اذن الجوزاء منهم زمازم (٤)
فما تفهم الحداث الا التراجم
فلم يبق الا صارم ارضبارم (ضارم نخل)
وفرمن الفرسات من لا يصادم
كانك فى جفن الردى وهو نام
و وجهك وضاح و ثغرك باسم
الى قول قوم أنت بالغيب عالم
تموت الخوافى تحتها والقوادم

١ - القشاعم : الممن من الرجال والنساء والنسور

٢ - الجماجم جمع جمجمة : بشر يحفر فى سبعة

٣ - الزحف : الجيش الكثير يزحف على العدو

٤ - زمازم : بضم زاء اول وكسر ثاني ماء كثير، ما كان منه بين الملح والعلب

بضرب اتى الهامات (١) والنصر غايب
 حقرت الردينيات حتى طرحتها
 ومن طلب الفتح الجليل فانما
 نثرتهم فوق الاحيدب كله
 تدوس (٢) بك الخيل الوكور على الذرى
 تظن فراخ الفتح انك زررتها
 اذا زلقت (٣) مشيتها ببطونها
 أفى كل يوم ذا الدمشق مقدم؟
 أينكر ريح الليث حتى يذوقه؟
 وقد فجعته بابنه وابن صهره
 مضى يشكر الاصحاب فى فوته الظبى
 و يسمع صوت المشرفية فيهم
 يسر بما اعطاك لا عن جهالة
 ولست مليكاً هزماً (٧) لنظيره
 تشرف عدنان به لا ربيعة
 لك الحمد فى الدر الذلى لفظه

وصار الى الليات والنصر قادم
 وحتى كان السيف للرمح شاتم
 مفاتحه البيض الخفاف الصوارم
 كما نثرت فوق العروس الدراهم
 وقد كثرت حول الوكور المطاعم
 باماتها و هى العتاق الصلادم
 كما تتمشى فى الصعيد الاراقم
 قفاه على الاقدام للوجه لائم؟
 وقد عرفت ريح الليوث (٤) البهائم
 وبالصهر حملات الامير الغواشم (٥)
 لما شغلها هامهم و المعاصم
 على ان اصوات السيوف اعاجم
 ولكن مغبونان بجى منك غانم (٦)
 ولكنك التوحيد للشرك هازم
 و تفتخر الدنيا به لا العواصم
 فانك معطيه و أنى ناظم

١- الهامات : جمع الهامة رأس كل شئ، وتطلق على الجثة . رئيس القوم وسيدهم .

جماعة الناس . الفرس

٢- داس : اى وطئه برجله

٣- زلق : زل ، من زل القدم اى لم يثبت

٤- الليوث : جمع الليث وهو الاسد

٥- الغواشم جمع الغشم بمعنى الظلم

٦- الغانم : اسم فاعل من غنم غنماى ناله بلا بدل (فاعدة)

٧- الهازم من الهزم ، هزمه : اى كسر

وانى لتعدوبى عطايك فى الوغا
على كل طيار اليها برجله
الأأيها السيف الذى لست مغمداً
هنيئاً لضرب الهام والمجد والعلأ
ولم لا يبقى الرحمن خديك مادوقى
وتفليقه هام العدى بك دائم

للشيخ الحسين أبى عبد الله المنصور

ها للسحاب خل) للسحاب التى كنانسر جيها
لعلها وجدت وجدى فقد جمعت
فالماء من مقلتى و العين تسكبه
و ابدت الارض بالكافور زينتها
كان فى الجو اشجاراً معلقة
اوراقها فضة يضاء تضربها
اوراقصات جوار فوقها انقطعت
اوشقق البعض من بعض غلايلها
او مرت الريح بالاقطان قدندفت
او من نسور (٢) تسد الافق كثرتها
اوفيه ارحية بالماء دائرة
او فيه غسال اثواب يبيضها
او الكواكب من افلاكها انتشرت

فى حصة مصلوب ذكره العلامة التفتازانى فى الشرح شعر :

كانه عاشق قد مد صفحته
او قائم من نعاس فيه لوثته
يوم الوداع الى توديع مرتحل
مواصل التغطية من الكسل

١- الغماغم جمع الغممة : اصوات الثيران عند الذعر « والثيران جمع الثور »

٢- النسور جمع نسر : طائر معروف (كركى)

قبل انه لامر القيس

سبقت بمضمار المطالب لا العلا و صار جفوني عندما مثل عندم
فثلثا حروف الدمع لا كهادم فما بال دمعي كله خالص الدم

لبعضهم في التحام مطوبه

شبت أنا و التحى حبيبي و بان عني و بنت عنه
و ابيض ذاك السواد مني و اسود ذاك البياض منه

آخر فيه

رأيت على خده خنفسة وكانت ترى قبل ذا سندسة
كنت فؤادي من عشقه و لحيته كانت المكسنة

الامر في التجديات

رأت ام عمرو يوم سارت مدامعي تنم بسر في الهوى و تذيبه
فقلت أهذا دأب عينيك انني أراها اذا استودعت سراً تضييعه
فكيف اذود الدمع والوجد هاتف به و على الانسان ما يستطيعه

قد تصنف ما لا يعقل بصفات من يعقل ، فيعرب بالحروف قال الله تعالى « اني رأيت
احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين » (١) والعلة انها لما و صف بالسجود
وهو من صفات من يعقل اعطيت هذا الاعراب .

يحكي ان هرقل ملك الروم كتب الى معاوية بن ابي سفيان : يسئله عن الشيء و
اللا شيء . وعن دين لا يقبل الله غيره ؟ وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة ؟ وعن صلاة كل
شيء ، وعن اربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاص الرجال ولا ارحام النساء ؟ وعن رجل
لا اب له وعن رجل لا قوم له ؟ وعن قبر جرى بصاحبه ؟ وعن قوس قرح ماهر ؟ وعن بقعة طلعت
عليها الشمس مرة واحدة ؟ ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقاً ؟ وعن ظاعن ظعن (٢) مرة و
لم يظعن قبلها ولا بعدها ؟ وعن شجرة نبتت من غير ماء ؟ وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن

وعن اليوم وعن امس وغد وبعد غد؛ وعن البرق والرعد وصوته؛ وعن المحق (١) الذي في القمر؛ فقيل لمعوية: لست هناك ومتى أخطأت في شيء من ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسئلة، فكتب اليه فاجابه بقوله: اما الشيء قال الله تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» (٢) واما قوله لاشيء: فانما هو الدنيا، لانها تبيد وتفتنى. واما دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله وتجد رسول الله. واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة فالاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. واما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده. واما الاربعة التي فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا احام النساء فآدم وحواء وعصاء موسى والكبش الذي فدى به اسحق. واما الرجل الذي لا اب له فالمسيح. واما الرجل الذي لا قوله فآدم؛ واما القبر الذي جرى بصاحبه فالحيوت ساريونس في البحر. واما قوس قزح فاما الله تعالى لعباده من الغرق. واما البقعة التي طلعت عليه الشمس مرة واحدة فالبحر الذي انقلب لبنى اسرائيل. واما الظاعن الذي ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فجبل طور سيناء كان بينه وبين الارض المقدسة اربع ليال فلما عصت بنوا اسرائيل، اطاره الله بجناحيه، فنادى مناد ان قبلتم التوراة كشفت عنكم، والا لقيته عليكم فأخذوا التوراة معتذرين، فرده الله تعالى عز وجل الى موضعه. واما الشجرة التي نبتت بغير ماء فشجرة اليقطين التي انبتها الله تعالى على نونس عليه السلام واما الذي يتنفس ولا روح له فالصبح. واما اليوم فعمل، واما امس فمثل واما غد فاجل واما بعد غد فامل واما البرق فمخاريق بايدي الملائكة تضربه السحاب وصوته زجره، واما المحق الذي في القمر فقول الله عز وجل: «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» (٣) ولولا ذلك المحق لم تعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل.

قال الشريفي في حاشيته على شرح مطالع الانوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة ثم ان ههنا معنيين آخرين الاشارة في الكتاب اليهما احدهما ان المعرفة تطلق على الادراك

١- محق اي ذهب، محق القمر اي نقص حتى لا يكاد يرى لظفائه، وفي الحديث يكرم

التزويج في محاق الشهر، ومحاق الشهر ثلاث لبال من آخره

٢- الانبياء الآية (٣١) ٣- الاسرى الآية (١٣)

الذى بعد الجهل ، والثانى انها تطلق على الاخير من الادراكين لشيء واحد يتخلل بينهما عدم ولا يعتبر شيء من هذين القيدين فى العلم ، ولهذا لا يوصف البارئ تعالى بالعارف و يوصف بالعالم .

وقال المحقق الدوانى فى هذا المقام : ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهوان المعرفة العلم بالشيء من قبل آثاره ، وكأنه مأخوذ من العرف ، بمعنى الراحة كما يقال : استشعرت بهذا المعنى ، انتهى كلامهما .

حكيم انورى

هست در دیده من خوب تر از روی سفید روى حرفى كه بنوك قلمت گشته سياه
عزم من بنده چنانست كه تا آخر عمر دارم از بهر شرف خط شريف تو نگاه

قصيدة اللاهية للطغرائى الاصفهاني

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل (١) وحيلة الفضل زانتنى لدى العطل (٢)
مجدى اخيراً أو مجدى ادلا شرع والشمس رادا الضمى كالشمس فى الطفل
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد كالسيف عرى متناه عن الخلل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى بها و لا ناقتى فيها ولا جملى
فلا صديق اليه مشتكى حزنى و لا انيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى و رحلها و قرى العسالة الذبل (٣)
وضج من لغب نضوى و عج لما القى ركابى وليج الركب فى عذلى (٤)
اريد بسطة كف أستعين بها على قضاء حقوق للعلى قبلى
والدهر يعكس آمالى و يقنعنى من الغنيمة بعد الكد بالقلل
وذى شطا ط كصدر الرمح معتقل بمثله غير هيباب و لا و كل

١- الخطل : المنطق الفاسد المضطرب .

٢- العطل : فقدان العلوى .

٣- ذبل : اى ذهب نضارته .

٤- عجم عجماً : اى رفع صوته ، اللج : الصوت ، عذله : اى لامة ،

حلوا الفكاهة مر الجدد قد مرجت
 طردت سرح الكرى عن ورد مقلته (١)
 والركب ميل على الاكوار (٢) من طرب
 فقلت ادعوك للجلى لتصررنى
 تنام عينى و عين النجم ساهرة
 فهل تعين على غى هممت به ؟
 انى اريد طروق الحى من اضم
 يحمون بالبيض والسمر اللدان به
 فسربنا فى ذمام الليل معتسفا
 فالحب حيث العدى والاسد رابضة
 نوم ناشية بالجزع قد سقيت
 قدزاد طيب احاديث الكرام بها
 تبيت نارا لهوى منهن فى كبد
 يقتلن انضاء (٥) حب لاحراك به
 يشفى لذيع العوالى فى بيوتهم
 لعل المامة بالجزع ثانية
 لا اكره الطعنة البخلاء قد شفعت
 ولا اهاب الصفاح البيض تسعدنى

بشدة البأس منه رقة الغزل
 والليل اغرى سوام النوم بالمقل
 صاح و آخر من خمر الهوى ثمل
 وانت تغذلى فى الحادث الجلل
 وتسحيل وصبغ الليل لم يحل
 والغى يزجر احياناً عن الفشل (٣)
 وقد حملاه دماة من بنى ثمل
 سود الغدائر حمر العلى والحلل
 فنفضة الطيب تهدينا الى الحلل
 حول الكناس لها غاب من الاسل (٤)
 نصالها بمياه الغنج والكحل
 ما بالكرائم من جبن ومن بخل
 حرى وناد القرى منهم على القلل
 وينحرون كرام الخيل والابل
 بنهلة من غدیر الخمر والعسل
 يدب منها نسيم البرء من على
 برشقة (٦) من نبال الاعين البخل
 باللمح من خلل الاستار والكلل

١- المقلة : شحمة العين اوهى السواد واليباض منها

٢- الكور : دور العمامة ، يطلق على كل دور ؛ رحل من الناقة كالسرج للفرس

٣- الفشل : الجبن .

٤- الاسل بالتحريك : اسم شجر ، ويقال كل شجر شوكة طويل فشوكة الاسل

٥- الانضاء جمع النضو بالكسر : المطى التى هزلتها الاسفار و ذهب لحمها

٦- الرشق : الرمي .

ولا اخل بغزلان اغازلها
حب السلامة يشنى عزم صاحبه
فان جنحت اليه فاتخذ نفقاً
ودع غمار العلى للمقدمين على
رضى الذليل بخفض العيش مسكنة
فادرأبها فى محور البيد حافلة
ان العلى حد تننى و هى صادقة
لوان فى شرف المأوى بلوغ منى
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعاً
لعله ان بدافضالى و نقصهم
اعل النفس بالامال ارقبها (أرقبها خل)
لم ارض بالعيش و الايام مقبلة
غالى بنفسى عرفانى بقيمتها
وعادة النصل (السيف خل) ان يزهى بجوهره
ما كنت اوثر ان يمتدبى زمنى
تقد متنى اناس كان شوطهم
هذاجزاء امتره اقرانه درجوا
وان علانى من دونى فلا عجب
فاصبر لها غير محتال و لا ضجر
اعدى عدوك ادنى من وثقت به
فانما رجل الدنيا و واحدھا
و حس ظنك بالايام معجزة

ولو دهنتى اسود الغاب بالغيل
عن المعانى ويغرى المرء بالكسل
فى الارض او سلما فى الجوفاعتزل
ركوبها و اقتنع منهم بالبلبل
و العز عند رسوم الاينق الذلل
معارضات مثانى (متون خل) اللجم بالجدل
فيما تحدث ان العزفى النقل
لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل
و الحظ عنى بالجهال فى شغل
لعينه نام عنهم او تنبه لى
ما اضيق العمر لو لافسحة الامل
فكيف ارضى؟ وقد ولت على عجل
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
و ليس يعمل الا فى يدى بطل
حتى ارى دولة الاوغاد (١) والسفل
وراء خطوى لو امشى على مهل
من قبله فتمنى فسحة الامل
لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
فحاذر الناس اصحبهم على دخل
من لا يعول فى الدنيا على رجل
فظن شرا و كن منها على وجل

١ - الاوغاد: العبداء الذى يخدم غيره بطعام بطنه ، و فى بعض كتب اللغة هو
الاحمق الضعيف الدنى ، الضعيف جسماً .

غاض (١) الوفاء وفاض الغدر وانفجرت
و شأن صدقك عند الناس كذبهم
ان كان ينجم (٢) شيئاً في ثباتهم
يا وارداً سؤر عيش صفوه كدر
فيم اقتحامك لج البحر تركبه
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
اقنع تجل ولا تطمع تذلل ولا
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها
و يا خيراً أعلی الاسرار مطلعاً
قد رشحوك لامرلو فطنت له

مسافة الخلف بين القول والعمل
و هل يطابق معوج بمعتدل؟
على العهود فسبق السيف للعدل
انفقت عمرك في ايامك الاول
وانت تكفيك منه مصة الوشل (٣)
يحتاج فيه الى الاعوان والخول
تعجل تزل ولا تغتر بالمهمال
و هل سمعت بظل غير منتقل؟
اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
فار بأ بنفسك ان ترعى مع المهمال (٤)

لشهاب الدين ابن عزيز الوراق

شكا ابن المؤيد من عزله
فقلت له لا تذم الزمان
و لا تعجبين اذا ما صرفت
و ذم الزمان و أبدى السفه
فتظلم ايامه المنصفه
فلا عدل فيك و لا معرفه
لغيره

و ذى ادب بارع نكته
فقلت فديتك اعصر عليه
فقال اجدت ولكن لحنت
فقلت لك الويل من احمق
و او لجت فيه عمود أعنف (٥)
ففيه اللذاذة لو تعترف
لقولك اعصر بفتح الالف
فقال و احمق لا ينصرف

١- غاض: اء، نقص .

٢- النجم: التأثير، نجع فيه الامر والوعظ والخطاب اى اثر فيه ومنه حديث على عليه السلام فانجموا لما يحق عليكم من السمع والطاعة.

٣- المص: (مكيدن) ومص الشيء خالصه. الوشل: الماء القليل.

٤- المهمل بالتحريك: الابل بلا راع

٥- عنف به او عليه: اى لم يرفق به.

الواو للجمع المطلق لا تقتضى الترتيب بدليل قوله تعالى: « فكيف كان عذابي ونذر » (١) والندارة قبل العذاب بدليل قوله تعالى « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (٢) وقوله تعالى حكاية عن منكرى البعث: « وقالوا ما هي الاحيوتنا الذيناموت ونحىي » (٣) واما يريد نحىي ونموت وقوله تعالى « انى متوفيك ورافعك الى » (٤) فاز وفاته ^{١١٤١} لا تقع الا بعد الرفع ، و قول الشاعر:

حتى اذا رجب تولي و انقضى و جماديان وجاء شهر مقبل

قال الصفدى: من نسب الى الشافعى انه فهم الترتيب فى الوضوء من الواو فقد غلط واما اخذ الترتيب من السنة ؛ ومن سياق النظم وتأليفه ، وذلك ان الله تعالى ذكر الوجوه ووزنها ففول كرؤس، وذكر الايدي ووزنها ففول كارجل ، وادخل ممسوحاً بين مغسولين وقطع النظير عن النظير ولو لان الحكمة فى ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبالغة ان يقال وايديكم وارجلكم وامسحوا برؤسكم كما يقال: رأيت: زيدا وعمراً ودخلت الحمام، ولا يقال: رأيت زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمراً، ولو قيل ذلك لكان قبيحة فى الكلام ومن احسن من الله قيلاً ؛ والغسل يشتمل على المسح ولا ينعكس ، فالغسل مباح مع زيادة ، وليس الماسح غاسلاً فالغسل اقرب الى الاحتياط . وايضا فرض الغسل محدود كما فى اليدين الى المرافق ، وغسل الرجلين محدود الى الكعبين ، والمسح غير محدود كما فى الرأس، فالرجلان مغسولتان .

ابن حيوش

ما ابصرت عيناي احسن منظراً فيما رأت عيني من الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة العمراء تحت المقلة السوداء

للسراج الوراق

يا ساكنا قلبى ذكرتك قبله اذ اريت قبلى من بدا بالساكن
و جعلته وقفا عليك وقد غدا متحركا بخلاف قلب الامن

١ القمر الاية (١٨) ٢- الاسرى الاية (١٦)

٣- المؤمنون الاية (٢٩) ٤- آل عمران الاية (٤٨)

وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى و اليك معدتي فلست بلاحن
و نالت ابا الطيب بمصر حمى كانت تغشاه اذا قبل الليل ، وتنصرف عنه اذا قبل
 النهار بعرق ، فقال فيها قصيدة بعضها هذه الايات :

وملني (١) الفراش وكان جنبي	يمل لقائؤه في كل عام
قليل عايدى سقم فؤادى	كثير حاسدى صعب مرامى
عليل الجسم ممتنع القيام	شديد السكر من غير المدام
و زائرتى كان بها حياء	و ايس تزور الافى الظلام
بذات لها المطارف والحشايا	فعافتها و باتت فى عظامى
يضيق الجلد عن نفسى وعنهما	فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقتنى غسلتنى	كانا عاكفان على حرام
كان الصبح يطرد ما فتجرى	مدا معها باربعة سجام (٢)
اداقب وقتها من غير شوق	مراقبة المشوق المستهام (٣)
و يصدق وعدها والصدق شر	اذا القاك فى الكرب العظام

قال صاحب الريحان والريحان : الحب اوله الهوى ، ثم علاقه ثم الكف
 ثم الوجد ، ثم العشق ، والعشق اسم لما فصل عن المقدار الذى هو الحب ، ثم الشغف وهو
 احراق القلب بالحب مع لذة يجدها ، وكذلك اللوعة (٤) واللاعج (٥) والغرام
 ثم الجوى و هو الهوى الباطن و التيتيم و السبل و الهيام و هوشيبه الجنون والعشق
 عند الأطباء من جملة انواع المايلخوليا .

ابن الساعاتى

من معشر ويجل قدر علامته عن ان يقال لمثله من معشر
 بيض الوجوه كان زرق رماحهم سريحل سواد قلب العسكر

١- مل اى سأم وضجر

٢- سجم سجاما اى سال ، والانسجام الانصباب.

٣- المستهام : الهائم ، وهو العطشان ، يقال هامت اى عطشت.

٤- اللوعة : الحرقنة وشدة الحب (٥) اللاعج الهوى المحرق.

لأبي العلاء المعري

والنجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لالللنجم في الصغر

لأبي الحسن بن الفظارية البطلوسي

ذكرت سليمي وحرالوغي بقلبي كساعة فارقتها

وابصرت بين القناقد لها وقد ملن نحوى فعانقتها

هزل سبق السيف العذل اصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة بن اد خرجا في طلب ابل

لهما ، فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، وكان ضبة اذا رأى شخصا مقبلا قال أسعدام سعيد ؟

ثم انه في بعض مساميره اتى مكان ومعه الحرث بن كعب في الشهر الحرام ، فقال له الحرث

قتلت رجلا هيمننا هيئته كذا وكذا ، وأخذت منه هذا السيف ، فتناول ضبة فعرفه فقال ان الحديث

شجون . ثم ضربه فعذل فقال: سبق السيف العذل .

الشمس الدين محمد بن دانيال .

ما عاينت عيناى فى عطلتى اقل من حظى و من بختى

قد بعثت عبدى و حمارى وقد اصبحت لا فوقى ولا تحتى

لأبي العلاء المعري يرثى الشريف الطاهر الموسوي ابا الشريف المرتضى

والرضى رضوان الله عليهما .

انتم ذوو النسب الطهور وطولكم بساد على الامراء و الاشراف

والراح ان قيل ابنه العنب اكتفت بابن من الاسماء و الاشراف

وقال ابوبكر الرصافي

لو كنت شاهده وقد غشى الوغى يختال في درع الحديد المسبل

لرايت منه و القضيض بكفه بحرأريق دم الكماة بجدول

قيل ان المبرد بعث غلامه وقال له : بحضرة الناس امض اليه فان رأيت فلا تقل له

وان لم تره فقل له ، فذهب الغلام ورجع ، فقال لم اراه فقلت له : فجاء ، فلم يجي . ، فسئل الغلام

عن معنى ذلك ؟ فقال : انفذنى الى غلام يهواه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له شيئا

وان لم ترمولاه فادعه ، فذهبت فلم ارمولاه فقلت له: فجآء مولاه ، فلم يجرى الغلام .

قال ابن الحزم فى مراتب الاجماع : واجمعوا على أن ليلة القدر حق : وهى فى السنة ليلة واحدة انتهى ، ومنهم من قال هى فى مجموع شهر رمضان ، ومنهم من قال فى افراد العشر الاخر ، ومنهم من قال فى السابع والعشرين وهو قول ابن عباس ، لان قوله: هى سابع وعشرون لفظة من السورة وليلة القدر تسعة احرف ، وهى مذكورة ثلاث مرة ، فيكون سبعة وعشرين لفظة ، ومنهم من قال فى مجموع السنة : لا يخص بهار مضان ولا غيره روى ذلك ابن مسعود ، قال : من يقيم الحول يصيبها ، ومنهم من قال : رفعت بعد النبى ﷺ ان كان فضلها لنزول القرآن ، فالذى قال انها فى مجموع رمضان اختلفوا فى تعيينها على ثمانية اقوال: قال ابن رزين هى الليلة الاولى ، وقال الحسن البصرى هى السابعة عشر وعن انس انها التاسعة عشر ، وقال محمد بن اسحق : هى الحادية والعشرون ، وعن ابن عباس السابعة والعشرون . وعن أبى الثالثة والعشرون: وقال ابن مسعود الاربعة والعشرون وقال ابو ذر الغفارى هى الخامسة والعشرون ، ومن قال انها لانخص رمضان يلزمه انه اذا قال لزوجه أنت طالق ليلة القدر ، وانها لا تطلق حتى يحول عليها الحول لانها قد مرت بيقين لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بمثله وكونها فى رمضان امر مظنون ، وفى هذا التفقه نظر ، لان الاحاديث الصحيحة التى تثبت بخبر الاحاد توجب العمل ولا تفيد العلم .

وقيل : فى تسميتها بليلة القدر وجوه : احدهما انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس ان الله تعالى قدر ما يكون فى تلك السنة فيهما من رزق واحياء واماة الى مثل هذا الليلة . وقيل القدر الضيق ، لان الارض تضيق على الملائكة فيها .

وقيل : القدر المرتبة للفاعل متى اتى فيها بالطاعة ، كان ذا قدر وشرف . وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم ، وقيل غير ذلك .

واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقديره فى هذه الليلة ، لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض فى الازل ، ولكن المراد اظهار تلك المقادير «من شرح لامية العجم للصغدى» .

لابى الحسين الجزار فى الحث على الانفاق :

اذا كان لى مال على أمصونه؟ وما ساد فى الدنيا من البخل دينه

و من كان يوماً ذا يسار فانه خليق لعمرى ان تجود يمينه

للصغدي فيه

لا تجمع الدنيا راو اسمح به (١) ولا تقل كن في حمى كنفى (٢)

مالدهر نعوى فينمحو الهدى و يمنع الجمع من الصرف

لابن جبدون

كان عداه فى الهيجا ذنوب و صارمه دعاء مستجاب

البخترى

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء اعاد أم لقاء حباب؟

لابنى تمام رحمه الله تعالى

يستعذبون مناياهم كانهم لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

ابن هنيز او هنتره

فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق نورك العتسم (٣)

للخفاجى الحلبى

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها و انما هو فيما يزعم البصر

لابن قزل فى هميا و عشقها

علقتها عمياً مثل المها (٤) فخان فيها الزهر الغادر

أذهب عينيها فانسانها فى ظلمة لا يهتدى حائر

تجرح قلبى وهى مكفوفة و هكذا قد يفعل البائر

و نرجس اللحظ بداذا بلا و احسرتا لوانه ناظر

للشيخ الجليل النبيل الشيخ لطف الله فى علامة يقرى وهو السيف القاطع

سلمه الله تعالى :

١- سمح سمحاً : اى ساهله ولاينه

٢- كنف الشيء : صانه وحفظه وحاطه ، ضمّه اليه

٣- الثمر : مقدم الاسنان .

٤- المها البقرة الوحشية : نصع يياضها : اى خلص

أيا من بجمع العلوم اشهر	و ساد الا نام ببحر و بر
أبن لى اسم مولى ولى موثلا	اليه انتهى الدين بين البشر
و عنه النقول و رشد العقول	وأخبار دين و جل الاثر (۱)
حوى اسمه الجفر والارض ثم	ضياء و ماء و عين البصر (۲)
و قسمين من اربع اعرب	بمجموعها مع ربات السور (۳)
و ما قابل الشرع والاصل بل	هما فى المسمى العظيم الخطر (۴)
و ما بعد عسرو ضيق يعجى	و زلزاله مقتضاها الضرر (۵)
بالفظين كل و جزء له	و كل مفيد لها فى النظر (۶)
و أحرف قد رتبت دون ما	تأخر عنها فداءه و ذر (۷)
و جل مراتب عدد على	الترتب فيه على ما صدر
بلا فاصل أجنبى لها	و وسطى المراتب من ذى الدرر

- ۱- مراد از اسم در شعر مذکور نام شریف امام جعفر صادق صلوٰة الله وسلامه علیه میباشد
- ۲- مراد از حاوی بودن این اسم جغرا (ج - ف - ر) از جغرافست ، و ارض چون معنی عفر میباشد و جعفر نیز مشتمل بر (ع - ف - ر) عفرهست از این جهت در بردارد ارض را و همچنین ضیاء که معنی او فجر است و ماء که نام چاهی است بسکه و مائى است در قبيله بنی نضر
- ۳- مقصود از در برداشتن دو قسم از چهار قسم اعراب (ج - ر -) و (ر - ف - ع) جرو رفع میباشد
- ۴- نکته مورد نظر در این شعر این است که حاوی است (جعفر) عرف را که مقابل شرع است و فرع که مقابل اصل میباشد
- ۵- آمدن بعد از عسرو ضيق فرج است که جعفر سه حرف او را داد و میباشد (ف - و - ج) و رجع که مراد از او زلزله است نیز سه حرف (ر - ج - ف) را مشتمل است
- ۶- احتمال دارد مراد از کل و جزء : جعفر در حال علمیت ، و در حال اسم جنسی باشد که : (نهر) است
- ۷- یعنی در بردارد حروفات جعفر مرتبه ای را که اگر حرف آخرش (ر) حذف شود بقیه (ج - ع - ف) معنائی را خواهد داشت که مطبوع طبع نیست مانند (عجب بمعنی الهزال) و (نجم بمعنی الوجع) و هر دو معنی سزاوار (دعه و ذر) است

لעقدین من غیر فصل علی الہ	رتب حازت کما قد بدد (۱)
ولیس لہ مرکز سیدی	و صدراء سیان ای فی القدر
و عجزان ایضاً سوی ان ذین	أقل و اکثر عند الفکر
و فیما التساوی بہ قد بدی	تبدی التفاوت ایضاً و قر (۲)
و صدران قلبیہما واحد	و ایضاً کثیر لمن اعتبر (۳)
و عجز اخیرہ مستوحد	بلا کثرة العدیا من خبر
و الا فهذا لہ کثرتان	یفوقان ذاک بكل السیر (۴)
و ذا القلب مع نفسه قد حوی	لدى العجز ایضاً فزاد الاثر (۵)

۱- در این سه شعر مراد بودن حروف و فاعل است بحساب ابجد بحسب مراتب آحاد عشرات، مات، بدون فاصله توضیح اینکه (ج) بحساب ابجد (۳) میباشد و در مرتبه آحاد قرار گرفته است و (ع) هفتاد است و در مرتبه عشرات و همچنین (ف) که عشرات است و (ر) مات جز اینکه مرتبه عشرات دو فردا (ع-ف) دارد میباشد آن هم نیز بدون فاصله، که عبارت از (۷۰-۸۰) میباشد - کما قد اشار بقوله «و وسطی المراتب من ذی الدرر» لعقدین من غیر فصل علی». الی آخره.

۲- شاید نظر شاعر در اینجا این باشد که حروف و فاعل جعفر را اگر تقسیم بدو قسم متساوی کنیم حد وسط برای آنها باقی نخواهد ماند که مرکز طرفین باشد بلکه دو حرف در یک طرف و دو حرف در طرف دیگر قرار خواهد گرفت، و دو حرف اول (ج-ع) مساوی میباشد از حیث مقدار حروفی (ج-ی-م) و (ع-ی-ن) و هکذا دو حرف آخر (ف-ر) که میشود (ف-ا) و (ر-ا)

۳- در این شعر حروف و فاعل جیم (ج-ی-م) و عین (ع-ی-ن) را صاحب قلب و وسط قرارداد است که مراد (ی) باشد بعد از این فرموده است دو حرف اول جعفر (جیم و عین) وسط و قلبشان یکی است و کثیر و زیاد هم هستند نظر بحساب ابجد که عبارت از ۷۰-۸۰ میباشد، و از وحدت وحدت مثلی و از کثرت کثرت عددی اراده نموده است.

۴- و دنباله دو حرف آخر (ف-ا) که عبارت از (ا) میباشد نیز یکی است بدون کثرت عددی چون واضح است که یک در او کثرت عددی نیست و دو کثرتی که بر آید حرف آخر (ف-ا) و (ا) میتوان گفت و شاعر هم اشاره بدان نموده این است که لفظ (ا) علامت از برای یک عددی و نفس الف و لفظ الف است و در قسم سوم کثرت حروفی را دارا میباشد یکی لام که خود سه حرفی است (ل-ا-م) و دیگری فاء که باعتباری دو حرفی (ف-ا) و باعتباری سه حرفی میشود (فاء).

۵- در این شعر اشاره باین معنی شده است که قلب و وسط عین (ی) با خود نفس (ع) بحساب ابجد اولی از دو حرف آخر (ف) را مشتمل است چون (ی) ده (۱۰) و (ع) هفتاد (۷۰) خواهد بود و رویهم رفته این دو عدد مساوی میشود با (ف) که هشتاد است $۱۰ + ۷۰ = ۸۰$

و قد جمع الصدر والعجزه و جزان ايضاً بعين العبر
 و ليس لعجزيه قلب و ان
 و لحى لثانيه قلب و قد
 و عجزان ثلثان فيها مع
 و فى اوليه و فى اخريه
 فاسرع أيا صاح فى حله
 فذاك مرادى مع سابقه
 عليهم سلام بسلا منتهى
 بكل زمان و ان به
 و لمن الاله بسلا منتهاه
 على مبغضهم ببصر و بر

و لكاتب الاحرف هذا الاسم الشريف ، بعضه علم الفاعلية ، وبعضه علم المفعولية
 و طرفاه علم الاضافة ، ووسطاه بمعنى النزاهة والعفافة ، بينات ، صدره ضد الشهه ل ، و
 مرادف القسم فى كل حال ، وربعه فعل ماض بمعنى الرجوع و الاياب ، و نصفه ايضاً
 ماض بمعنى الهزيمة والذهاب ، اذا نقصت من ثانيه عن تاليه صار حرفاً موصوفاً بالكمال
 مخصوصاً بين ساير الحروف بمزيد الاجلال ، و ان أعجمت ثانيه صار خمسة امثال الثانى
 واول الاخير من السبع المثاني ، حرفه عشرة فى العدد مع انها اربعة من غير لد
 مجموعها يساوى مفرد الاشجان ، و آخرها آخر الاخر و نصف اول التبيان ، مبدأ ثلاثى
 بالمعنين ، ومنتهاه اسم فاعل لذى عينين ، و ان شئت قل مبدأه عدد صلوات القصر ، و
 منتهاه آخر سورة العصر ، و تالي صدره اول العافية والعيش ، و متلوعجزه آخر سورة قريش
 و ان أحببت التوضيح و أبيت الا التصريح فقل : أوله نصف عدد تام فى الحساب ، و ثانيه أول

۱- برأى و حرف آخر (فد) در مقام تلفظ (فا-را) قلب و وسط نخواهد بود

۲- معنى مراد در اين شعر اين است كه در دو حرف اول (ج-ع) در اثر تركيب تقديرات

ديگرى گرفته ميشود مانند (عج) و (فر) كه فعل است.

عدد کامل نطق بکماله الکتاب وثالثه ضعف میقاته موسی ، و رابعه اول لقب عیسی (۱) .

۱- برای مؤلف کتاب نیز در این نام شریف رموزاتی است اذ اینقرار : بعض اذ این حروف (ر-ف-ع) علامت فاعل میباشد که رفع است و بعضی علامت مفعولیت ولا ینبغی ذکره ، دو طرف اول و آخر (ج-ر) علامت اضافه که جراست میباشد ، و حرف وسط (ع-ف) نزد ترکیب اسمی (عف) میشود بمعنی الزاهاة والعفاة ؛ حرف اول مشتمل است بر ضد شمال که جنوب است و حرف دوم که نیز صدره محسوب میشود مراد ف است قسم را که که حلف بمعنی یمین می باشد ، یک چهارم او (فاء) فعل ماضی است بمعنی رجوع و ایاب (یقال فاء فیثا) ای رجع رجوعا (نصف حروفات او) (ف-ر) فعل ماضی بمعنی هزیمت است (یقال فر: ای هزم) . در صورتیکه کم شود یک هشتم از عدد (ف) که (۸۰) است از (ع) که (۷۰) میباشد حرف سین (۶۰) خواهد ظاهر شد که اول حرف سعادت است ، اگر حرف (ع) مهمله را (غ) معجمه نقطه دار نمایم پنج برابر دومی از دو حرف آخر خواهد شد چونکه (ر) بحساب ابجد (۲۰۰) و (غ) (۱۰۰۰) میباشد

$$200 \times 5 = 1000$$

و اول حرف آخر جمله سبع المثانی که (غ) غیر المفضوب باشد هست ، حروف جعفر مرکب با اینکه چهار میباشد (ج-ع-ف-ر) ده خواهد بود در تلفظ (ج-ی-م-ع-ی-ن) و (ف-۱) و (ر-۱) و لفظ جعفر بشمار حروفه مساوی با حروف شجن مفرد اشجان است بحساب ابجد و آخر حرف این نام آخر حرف لفظ آخر (ر) است ، و ایضا آخر حرفش (ر) نصف عدد اول حرف تبیان (ت) میباشد ، و اول حرف نام شریف ثلاثی میباشد یعنی سه حرفی است (ج-ی-م) و از حروفات اصلی ثلاثی مجرد نیز میباشد بنا بر احتمال ، و آخر حرفش اسم فاعل است (راء) از رأی یری و بحساب ابجد حرف اول (ج) که (۳) میباشد مطابق است با عدد صلوات قصر که آنها هم سه میباشد ، و حرف آخرش (ر) آخر حرف سوره العصر میباشد و حرف دوم از دو حرف اول (ع) اول حرف عافیه و عیش است ، و حرف اول از دو حرف آخر (ف) آخر حرف سوره قمریش است ، و اول حرفش (ج) نصف عدد تام (۶) بحساب ابجد میشود و دوم حرف او (ع) بحساب ابجد مطابق با اولین عدد کاملی است که قرآن مجید بدان تصریح نموده است در سوره یونس آیه (۲۵۴) حرف سوم (ف) بحساب ابجد ایضا (۸۰) دو برابر میقات موسی علیه السلام که (۴۰) میباشد هست ، و چهارم حرفش را مطابق با اول حرف لقب عیسی علیه السلام (روح الله) میباشد .

هذه ما خسرنا بها لنفعل بكم بالتبعية في اطرافه لعكم تجدون معان اصح واليق بمراد الشاعر والمصنف .

الارجاني

ما جبت آفاق البلاد مطوفا الا و انتم فى الورى متطلبى
 أسعى اليكم فى الحقيقة والذى تجدون منى فهو فعل الدهرى
 أنحوكم فيرد وجهى القهقرى دهرى فسيرى مثل سير الكوكب
 فالتصدنحو المشرق الاقصى له والسير رأى العين نحو المغرب

لبعضهم واحسن فى قوله:

بابى حبيب زارنى متنكرا فبد الوشاة (١) له قولى معرضا
 فكأننى و كأنه و كأنها أمل و نيل حال بينهما القضا

لبعض الصوفية

نسميات هواك لها ارج تحبى و تعيش به المهبج

آخر

تمنت سليمى ان نموت بحبها وأهون شىء عندنا ما تمت

الشيخ السامى النظامى

بسامنكر كه آمد تيغ درمشت مرازد تيغ و شمع خویش را كشت
 بسادانا كه از من گشت خاموش درازيش از زبان آمد سوى گوش
 من از دامن چو درياريخته در گريبانم ز سنگ طفلها پر

قيل: أرسل رجل سنى الى رجل شيعى قدراً من الحنطة و كانت عتيقة
 فردها عليه، ثم ارسل اليه عوضها جديدة ، لكن فيها تراب ، فكتب له بعد قبولها
 هذا الشعر :

بعثت لنا بذاك البربراً رجاء للجزيل من الثواب
 رفضناه عتيقاً و ارتضينا به اذ جاء و هو أبو تراب

لبعضهم

لا تنكرون لاهل مكة قسوة و البيت فيهم والحطيم وزمزم

آذوا رسول الله و هو بينهم
خاف الاله على الذي قد جاء

الشيخ الامام التقي الدين بن دقيق العبد

والحمد لله كم اسمو بزمي في
كانني البدر يبغي الشرق

قال علي عليه السلام : يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم .

وقال بعض السلاطين : أنى لاستحيى أن أظلم من لا يجد ناصرألا الله تعالى .

مر بعض الصوفية برجل قد صلبه الحجاج ، فقال : يارب ان حلمك بالظالمين
اضر بالمظلومين ، فرأى في منامه كان القيامة قد قامت ، وكانه قد دخل الجنة فرأى ذلك
المصلوب في أعلى عليين ، فاذا بمناد ينادى حلمى على الظالمين قد أدخل المظلومين
في أعلى عليين .

ولما ظلم أحمد بن طولون قبل أن يعدل استغاثة الناس من ظلمه ، توجهوا الى
السيدة نفيسة ، فشكوه اليها ، فقالت لهم : متى يركب ؟ فقالوا : في غد فكتبت رقعة ووقفت
في طريقه ، وقالت : يا أحمد بن طولون فلما رآها عرفها وترجل (٢) عن فرسه و اخذ
الرقعة منها وقرأها ، فاذا فيها مكتوب ملكتم فأسرتم ، وقد رتم وقهرتم ، وخولتم ففسقتم
ودرت عليكم الارزاق فقطعتم ، هذا ، وقد علمتم أن سهام الاسحار نافذة لاسيما من قلوب
أوجعتموها ، واجساد اعرتموها ، اعملوا ما شئتم فاناصابرون ، وجوروا فاناستجبرون
واظلموا فانامتظلمون « و سيعلم الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون » (٣) قال : فعدل
من وقته وساعته .

قال ابراهيم الخواص : دواء القلب خمسة اشياء ، قرأمة القرآن بالتدبر ، وخلو
البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين .

١- حمو : پدرزن ، و پدرشوهر دورا گویند .

٢- الترجل : النزول عن الركوب والمشي راجلا ، يقال ترجل اى نزل عن الركوب

ثم مشى (٣) الشعراء الاية (٢٢٨)

قال الشيخ النورى فى كتاب الاذكار: قد كانت السلف لهم عادات مختلفة فى القدر الذى يختمون فيه ، فكانت جماعة يختمون فى كل عشر ليال ختمه ، وآخرون فى كل ثلاث ليال ختمه ، وجماعة فى كل يوم وليلة ختمه ، وختم جماعة فى كل يوم وليلة ختمتين ، وختم بعضهم فى اليوم والليلة ثمان ختمات: أربعة فى الليل، وأربع فى النهار، وروى ان محمداً كان يختم القرآن فى رمضان فيما بين المغرب والعشاء . واما الذين ختموا القرآن فى ركعتين فلا يحصون لكثرتهم ، فمنهم عثمان بن عفان وتميم الدارى ، وسعيد بن جبير .

أخبرنى الشيخ عبدالقادر على بعض التعاريف المتداولة للمفعول به ، بنقض قوله خلق الله العالم لنا ، فانهم قالوا : ان العالم ههنا وقع مفعول به ، وليس كذلك ، فان المفعول به ما كان اولاً ووقع الفعل عليه ثانياً ، وما كان العالم قبل الخلق شيئاً . وأجيب عنه فى بعض الكتب وايراده لا يخلو عن تطويل .

قال بعض الحكماء : الظلم من طبع النفس ، وانما يصدها عن ذلك احدى علتين : اماعلة دينية كخوف معاد . واما سياسية كخوف السيف ، أخذها ابو الغائب **فقال شعر** :
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم
مثلى : فلان رجع رجوع المفلس الى بقايا الدفاتر الموروثه .

لابى فواس

عجبت من ابليس فى تيهه (١)
وما الذى أضمر من نيته
تاه (٢) على آدم فى سجدة
و صار قواداً لذريته

ابن نباتة

صلوا امغرماء قد واصل السقم جسمه
ومن أجلكم طيب الرقاد فقد قد
باحشائه نار يهب (يشب خ) لهيبها
ومن لى باطفاء اللهيب وقد وقد
فى مابح له خال على عذاره
على لام (٣) العذار رأيت خلا
كنقطة عنبر بالمسك أفرط

١- ٢- تاه وتيهها : تكبر ، ضل .

٣- مراد ازلام عذار لى بالاي معشوقه است وشاهد براين شعر صبوحي است .

زير لى وقت نوشتن همه كس نقطه نهد و اين عجب نقطه خال توييالاى لب است

فقلت لصاحبى هذا عجيب متى قالوا بان اللام تنقط
للصفدى

ضمنت خيالك لما اتى و قبلته قبله المغمرم
وقمت و من فرحتى باللقا حلالة ذاك اللمى فى فمى
كتب الى نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقى وزيره اذ غضب عليه وطلبه مطيقا .
لقى فى لظى فان غيرتنى فتيقن ان لست بالياقوت
عرف النسيج كل من حاك لكن ليس داود فيه كالعنكبوت

فكتب يعقوب اليه

نسج داود لم يفد صاحب الغار و كان الفخار للعنكبوت
و بقاء السمندر فى لهب النار مزيل فضيلة الياقوت
قال بعضهم : فى مליح اسمه ياقوت :
ياقوت ياقوت قلبى المستهام به من المروءة ان لا يمنع القوت
سكنت قلبى وما تخشى تلهمه وكيف يخشى لهيب النار ياقوت ؟
ذكو الاصمعى فى كتاب الحلى ، قال : تزوجت اعرابية غلاما من الحى فمكنت
معه اياماً ، و وقع بينهما فخرج فى نادى الحى و هو يقول يا واسعة يعيرها بذلك
فقالت بديهة :

أنى تبعلت (١) من بعد الخليل فتى مرزأ (٢) ماله عقل و لابه (٣)
ما غرنى فيه الا حسن نقشته و منطق النساء الحى تياه
فقال لما خلا بى انت واسعة و ذاك من خجل منى تغشاه
فقلت لما اعد القول ثانية انت الغداء لمن قد كان يملاه
انت الغداء لمن قد كان يملاه ويشتكى الضيق منه حين يلقاه

١- تبعلت المرأة اى اطاعت بعلها .

٢- المرزأ : الكريم السخى

٣- باه : بوهأ للشئ : فطن ، يقال ما بهت للامرأى ما فطنت له :

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : ابن آدم أوله نطفة مذرة (١) وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة ، وقد نظمها الشاعر شعر :

عجبت من معجب بصورته وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته يصير في الأرض جيفة قذرة
وهو على عجبه و نخوته ما بين هذين يحمل العذرة

وقال آخر

أرى أولاد آدم أبطرتهم (٢) حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطاروا و أولهم منى اذا افتخروا و آخرهم منية

آخر

تتبه و جسمك من نطفة وانت دعاء لما تعلم
من المشكاة الطيبة فيما أعلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل بعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، رواه ابو داود .
مشكوة قوله فيما أعلم ، اى فى جملة ما علم يجوز بضم الميم ، حكاية عن قول
أبي هريرة ، و بفتحها ماضياً عن الاعلام حكاية عن فعله .

وقوله من يجدد لها ، قال صاحب جامع الاصول : قد تكلم العلماء فى التأويل
وكل واحد اشار الى المقام الذى هو مذهبه ، وحمل الحديث عليه و الاولى الحمل على
العموم ، فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا يختص ايضاً بالفقهاء ، فان انتفاع الامر
بهم وان كان كثيراً فان انتفاعهم باولى الامر واصحاب الحديث والقرآن والوعاظ والزهاد
ايضاً كثيراً اذ حفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفه الامراء ، وكذا القرآن واصحاب
الحديث ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التى هى اصول الشرع ، والوعاظ والزهاد
ينفعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد فى الدنيا ، لكن ينبغي ان يكون
مشار اليه فى كل فن من هذه الفنون ، ففى رأس الاولى من اولى الامر عمر بن عبد العزيز
ومن الفقهاء محمد بن على الباقر عليه السلام ، والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن

١- البذرة : الفاسد من الشئ ، ويقال : للبيضة اذا فسدت وخبت .

٢- ابطرتهم : أدهشهم

عبدالله عمر و الحسن البصري ومحمد بن سيرين وغيرهم من طبقاتهم ، ومن القراء عبدالله ابن كثير ، ومن المجدين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين . وفي رأس الثانية من اولي الامر المأمون ، ومن الفقهاء الشافعي ، واحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ ، واللؤلؤي من اصحاب ابي حنيفة وأشهب من اصحاب مالك ، ومن الامامية على ابن موسى الرضا عليه السلام ، ومن القراء يعقوب الحضرمي ، ومن المجدين يحيى بن معاذ ، ومن الزهاد معروف الكرخي . وفي الثالثة من اولي الامر المقتدر بالله ، ومن الفقهاء ابي العباس بن شريح الشافعي وابو جعفر الطحاوي الحنفي وابن جلال الحنبلي وابو جعفر الرازي الامامي ، ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعري ، ومن القراء ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد ، ومن المجدين أبو عبد الرحمن النسائي ، وفي الرابعة من اولي الامر القادر بالله ، ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني الشافعي وابو بكر الخوارزمي الحنفي وابو محمد عبد الوهاب المالكي وابو عبد الله الحسين الحنبلي والمرضى الطرطوسي اخ الوضاح الشاعر ، ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن فورك ، ومن المجدين الحكم ابن النسفي ، ومن القراء ابو الحسن الجهمي ، ومن الزهاد أبو بكر الدينوري وفي الخامسة من اولي الامر المستظهر بالله ، ومن الفقهاء الامام ابو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد بن المروزي الحنفي وأبو الحسن الراعي الحنبلي ، ومن المجدين رزين العبدري ، ومن القراء ابو الفداء القلانسي هؤلاء كانوا من المشهورين في الامة المذكورة ، وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشار اليه (۱) والله اعلم.

من رسالة المشهور قال سيدنا وسيدنا وشيخنا دمو لانا صفي الحق والحقيقة والدين

عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله علينا وعلى سائر اهل الايمان ذكر لي الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم رحمه الله قال توجهنا من مصر الى مكة المعظمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا في اثناء الطريق نزل منزلا وخرج علينا نديان ، فبادر الناس بقتله

۲- در كتب بعض ازمناخرين (منتخب التواريخ حاج ملاهاشم خراساني «ره»)

عدد مجدين هر ماه را تا ماه دوازدهم نقل نموده و با نقل كشكول بنيونيت تام دارد هم از حيث عدد و هم از حيث فقهاء و هم از حيث امراء براي مزيد اطلاع مراجعه بكتاب مذکور شود .

وسبقهم اليه ابن عمى قتلته ، فاخطف (١) ابن عمى ونحن نظره ونرى سعيه ولا نرى الجنى فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده ، فلم يقدرُوا على ذلك الاراح سعيًا وهم ينظرون فحصل لنا من ذلك امر عظيم ، فلما ان كان آخر النهار فاذا به وعليه السكينة والوقار ، فلقيناه وسألناه ما بالكَ ؟ فقال لنا : ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذى رأيتموه فصنع لى كما رأيتم واذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم: قتلت أبى ، وبعضهم يقول: قتلت ابن عمى فتكاثر واعلى ، واذاً برجل لصق بى وقال لى: قل أنا بالله وبالشريعة المحمدية ، فاشار الى واليهم أن سيروا الى الشرع فسرنا وصلنا الى شيخ كبير على مسطبة (٢) فلماصرنا بين يديه ، قال : خلوا سبيله وادعوا عليه ، فقال الاولاد: ندعى عليه انه قتل أبانا ، قال : فقلت حاش لله انما نحن وفديت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فضربته فقتلته ، فلما أن سمع الشيخ مقالتي قال : خلوا سبيله سمعت النبی ﷺ يقول : فبادروا نخلة وهو يقول : من تزيا بغير زيه (٣) فقتل فلادية ولا قود ، وردوه الى مأمنه ، قال : فبادروا وجأ ذابى من مكانهم الى أن أرونى الركب فهذه قصتى والحمد لله رب العالمين .

للشيخ الرئيس رسالة فى العشق ، وقال فيها ان العشق سار فى المجرى والمركبات والعنصریات ، والمعدنيات ، والحيوانات ، حتى ان ارباب الرياضى قالوا فى اعداد المتحابة (٤) وأستدركوا ذلك على اقليدس ، وقالوا فاته ذلك ولم يذكره وهى المأتان وعشرون عددًا وأجزآته أكثر منه ، واذا جمعت كانت اربعة وثمانين ومأتين بغير زيادة ولا نقصان والمأتان وأربعة وثمانون عددًا ناقص اجزآؤه اقل منه ، واذا جمعت كانت جملتها مأتين وعشرين ، فلكل من العددين المتحابين اجزاء مثل آخر .

فالمأتين والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشرون جزء من احدى عشر وجزء من اثنين وعشرين وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء من مأتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة

١- اختطف الشيء : استلبه . اجتذبه . انتزعه .

٢- المسطبة : مكان مهاد مرتفع قليلا يقعد عليه ويقال بالفارسية : (سكوى) .

٣- تزيا : صار ذا زى ، زى بزى القوم : لبس كما يلبسون .

٤- المتحاب : من تعاب القوم : احب كل واحد منهم صاحبه .

مائین واربعة و ثمانين (١).

والمأتان والاربعة والثمانون ليس لهما الانصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة واثنتين واربعين وجزء من مائتين واربعة وثمانين فذلك مأتان وعشرون (٢) فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين ، و اصحاب العدد يزعمون ان ذلك خاصية عجيبة في المحبة مجرب (٣) .

سلطان محمود فزنوى

زنجت گر گرفتیم اندر دست خون من ریختی و عذرم هست
زانکه هنگام رگ زدن شرطست گوی سیمین گرفتن اندر دست

للبختری

و اذا الزمان كساك حلة معدم فالبس له حلال والنوى (٤) وتغرب

ابو الطيب

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا و حسب المنايا ان يكن امائنا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى اكان سخاء ما اتى ام تساخيا
خلقت الوفال ورحلت الى الصبا لفارقت شيبى موجه القلب باكيا
فتى ماسرينا فى ظهور جدودنا الى عصره الا نرجى التلاقيا

ما فيه صنعة الاستخدام

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
قال الصفدي للقاضى زين الدين وقد أنشده بعض شعراء العصر بيتا له يجمع استخدامين ، فاستخدم هو اربعة شعر :

ورب غزاة طلعت * بقلبي وهو درعاها نصبت لها شبا كامن * نضار ثم صدناها

$$١ - ١١ + ٢٠ + ٢٢ + ٤٤ + ٥٥ + ١١٠$$

$$٢٨٤ = ١ باضافه ٢ باضافه ٤ باضافه ٥ باضافه ١٠$$

$$٢ - ٢٢٠ = ١ باضافه ٢ باضافه ٤ باضافه ٧١ باضافه ١٤٢$$

٣- در اين عصر بقواعد طبيعى و رياضى مبرهن شده است كه جميع اجسام ارضية و اجرام فلقيه بر نسبت قدر جواهر خویش جاذب و مجنوب همدیگرند

٤- النوى: الوجدانى بنويه المسافر

وقالت لي وقد مرنا * الى عين قصدناها بذلت العين فاكلها * بطلعتها ومجراها
ومعنى الاستخدامات الاربعة : بذلت الذهب فاكل عينك بطالموع عين الشمس
ومجرى العين الجارية من الماء .

قال الجنيد : العشق الفة رحمانية والهيام شوقى أوجبها الله تعالى على كل ذى
روح ، ليحصل به اللذة العظمى التى لا يقدر على مثالها الا بتلك الالفة ، وهى موجودة
فى النفس ، مقدرة مراتبها عند اربابها ، فما اشد الاعاشق لامر يستدل به على قدر طبقة
من الخلق ، ولذلك كان اشرف المراتب فى الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها ، مع كونها
معاناة ، وما لوالى الاخرة مع كونها مخبراً لهم عنها بصورة لفظ .

المعجيز الدين محمد بن تميم كتبها على وردة وارسلها الى معشوقه شعر :
سقت اليك من الحداق وردة و انتك قبل اوانها تطفيل
طعمت بلثمتك اذ اراتك فجمعت فمها اليك كطالب تقييل
و سقيم الجفون اودعه الله بسذاك السقام سرأخفيا
غلبت مقلتنا (١) قلبى عشقا و ضعيفان بغلبان قويا

ابو الطيب

وكل امرى ، يولى الجميل محب وكل مكان ينبت العز غليب
و أنت مع الله فى جانب قليل الرقاد كثير التعب
مكانك وحدك وحدته و أن البرايا بابن داب

قال مسلم بن الوليد يمدح ابن مزيد الشيبانى شعر :

تراه فى الامن فى درع مضاعفة لا يؤمن الدهر ان يدع على عجل
لا يبق الطيب بخديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل

يقال : ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت وفهم انه لمن وفيمن ، طلب ابن
مزيد فأحضر عليه ثياب ملونة ممصرة فلما نظره الرشيد فى تلك الحال قال : أكذبت
شاعرك يا ابن مزيد ؟ قال : فيم يا امير المؤمنين ؟ قال فى قوله : تره فى الامن الخ ، فقال :

لا والله ما أكذبتہ ، وان الدرع علی ، مافارقنی ، وکشف ثیابه فاذاً علیه درع . فامر الرشید بحمل خمسين ألف دينار الى مزید و خمسة الاف دينار الى مسلم ، ويقال : انه لما سمع البيت قال : منعی من الطيب و ارحمتنی باقی عمری ، فمارؤی بعد ذلك ظاهر الطيب و لا مکتحلاً : و يقال انه کان اعطر الناس فی زمانه ، و کان يقول : الله بینی و بین مسلم ، احرمتنی احب الاشياء .

الكلمات	الحروف	الالفات	الباء آت
۷۶۴۴۰	۷۲۲۳۳۲	۴۰۷۹۲	۱۱۴۰
الفاء آت	الثاء آت	الجيمات	الحاء آت
۱۲۹۹	۱۲۹۱	۳۲۹۳	۱۱۷۹
الخاء آت	الدالات	الذالات	الراء آت
۲۴۱۹	۴۳۹۸	۴۸۴۰	۱۰۹۰۳
الزايات	السينات	الشنيات	الصادات
۹۵۸۳	۴۵۹۱	۲۵۱۳۳	۱۲۸۴
الضادات	الطاء آت	الظاء آت	العينات
۱۲۰۰	۸۴۰	۹۳۲۰	۱۰۲۰
الفينات	الفاء آت	القافات	الكافات
۷۴۹۹	۲۵۰۰	۵۲۴۰	۲۲۰۰۰
اللامات	الميمات	النونات	الواوات
۲۶۵۹۱	۲۰۵۶۰	۲۰۳۶	۱۳۷۰۰
المهاآت	الباء آت		
۷۰۰	۵۰۲	(۱)	

۱- عدد حروف کلام الله موافق صورتی که جناب سلطان القراء تصحيح نموده اند

از اين قرار است :

العروف	الالفات	الباء آت	الثاء آت
۲۹۹۵۱۲	۴۸۸۹۲	۱۲۴۲۸	۲۴۰۰

للشیخ العلامة تقی الدین بن دقین العبدشعر :

کم ليلة فيك وصلنا السرى لا نعرف الغمض و لا نستريح
و اختلف الاصحاب ماذا الذى يزيل من شكويهم اويريح
فقبل تعصيرهم ساعة وقيل بل ذكراك و هو الصحيح

قال الصمدى: انظر الى هذا النظم، ما اللطف تركيبه الفاظه وما احالاه . وكونه استعمل طريق الفقهاء فى البحث فى ذكر اختلاف الاصحاب ، وانه قيل كذا وقيل كذا وقلت كذا و هو الصحيح، كانه امام الحرمين و قدالتى در سافى مسئله فيها خلاف بين الاصحاب

بـ	الثاء آت	الجيمات	الهاء آت	الخاء آت
۱۴۵۴	۴۰۴۱	۴۱۳۰	۲۵۰۵	
الدالات	الذالات	الراء آت	الراء آت	
۵۶۹۳	۴۷۰۹	۲۲۴۳	۳۶۸۰	
السينات	الشینات	المصادات	المصادات	
۵۷۰۰	۲۱۱۵	۲۶۸۰	۲۰۳۷	
الطاء آت	الظاء آت	العينات	الغنيات	
۲۲۲۰	۸۴۲	۹۴۱۷	۱۲۱۷	
الفاء آت	القافات	الكافات	اللامات	
۸۱۱۲	۶۳۱۳	۱۰۵۲۲	۳۳۸۰۰	
الميمات	النونات	الووات	الهاءات	
۲۶۹۰۰	۲۶۰۵۵	۲۵۵۷۰	۱۸۰۷۰	

الباءات

۲۵۷۱۹

أعداد متن با نسخه های دیگر مطابقه شد و در دو موضع (کلمات و لامات) با مصری اختلاف دارد، کلمات در نسخه مصری (۷۳۴۴۰) و لامات در او (۱۴۵۹۱) و با نسخه غیر مصری اختلاف بیشتری دارد و نیز جمع حروف باريز اعداد مفردات حروف چه در متن نسخه ای که از روی او این کتاب طبع شده است و چه در مصری و غیر مصری اختلاف فاحش دارد، آنچه بنظر قاصر ماصحیح میباشد صورتی است که سلطان القراء در حاشیه ذکر نموده است مگر اینکه جمع حروفات در نظر ما (۲۹۹۵۱۴) میباشد و جمع در نظر ایشان (۲۹۹۵۱۲) است

وقد رجع ماداء هو عنده من الدليل ، وما رأيت أحسن من هذا بيتاً وهو يصف احوالهم في السرى . ومشاقهم في التعب ويشاورهم فيما بينهم ، وما اشار به كل منهم على ازالة ما نالهم من العناء وأدخل فيه ذكر الممدوح ، ونص على تصحيحه ، فكانه في حلقة الدرس وقد شرع في مسئلة خلافية ويحرم هذا النظم على غير الشيخ تقي الدين فلم تك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله .

من محاضرات المتخلصات قول ابو الطيب

نودعهم و البين فينا كأنه	قنا بن ابي الهيجاء في صدر فيلق (١)
وليلة كحلت بالسهد مقلتها	القت قناع الدجى في كل اخدود
قد كان تفرقنى أمواج ظلمتها	لولا اقتباسى سناً من وجه داود

آخر

أتنا بها ريح الصبا فكانها	فتاة تزجوها (٢) فتاة تقودها
فما برحت بغداد حتى تفجرت	باودية ما تستفيق مدودها
فلما قضت حق العراق وأهله	أتاهامن الريح الشمال يريدنا
فمرت تفوت الطرف سعياً كأنها	جنود عبيد الله ولت بنودها
لا يرجع الكلف الدليل عن الهوى	أويرجع الملك العزيز عن الندى
فالوجدلى وحدى دون الورى	و الملك لله و لظاهر

لابى الحسين الجزاري مدح فخر القضاة نصر الله ابن قضاة شعر:

وكم ليلة قد بنتها معسر والى	بزخرف آمالى كنوز من اليسر
أقول لقلبي كلما اشتقت للغنى	إذا جاء نصر الله تبت يد الفقر (٣)

للارجاني في كثرة اسفاره

وأخو الليالى ما يزول مرواحا	ما بين أدهم خيلها والاشهب (٤)
-----------------------------	-------------------------------

١- الفيلق : الجيش العظيم . اعور . الرجل العظيم ٢- الزج : الطعن ومنه تزجها في الشعر .

٣- اقتباس من قول الله تعالى في سورة النصر الاية (١) وسورة تبت الاية (١)

٤- الخيل الادهم : هو الذى اشتد سواده والاشهب هو الذى يكون ذات شبهة من الالوان وهو البياض الذى غلب عليه السواد .

والارض لى كرة واصل ضربها وصوالجى (١) ايدى المطايا للعب
فيه لغيره

الف النوى حتى كان رحيله للين رحلته الى الاوطان
للامير علاء الدين

ردفه (٢) زادفى النقاله حتى أقعد الخصر و القوم السوها
نهض الخصر و القوام وقاما و ضعيفان يغلبان قويا

جمال الدين محمد بن بنانه

ومليح قدأخجل الغصن والبدر قواماً رطباً و وجها جليا
غلب الصبرى لقانا ظريه و ضعيفان يغلبان قويا

لابى الطيب فى بعض اسفاره

أهم بشىء و السليالى كانها تطاردنى من كونه و اطارد
وحيداً من الخلان فى كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد
خليلى انى لا أرى غير شاعر فلم منهم الدعوى ومنى القصائد
فلا تعجبوا أن السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد
هنى أبيات وقعت فيها ألفاظ مكررة لابی الطيب

ولم أرمثل جيرانى و مثلى لمتلى عند مثلهم مقام
أسد فرايسه الاسود يقودها أسد تصيرله الاسود تعالبا

وقال الأصمى لمن انشده :

فما للنوى جدالنوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة لوصاله
لو تسلط على هذا البيت شاة لاكلته

١ - صوالجى جمع صولجان اسم عصاى مخصوصى است .

٢ - ردفه وردفه : ركب خلفه وصارله ردفاً .

لاى نواس

أقمنا بها يوماً و يوماً وثالثاً
قال : ابن الاثير : فى المثل السائر مرادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام ويا عجب ! له يأتى
 بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش . قال الصمدى : ابو نواس اجل قدراً
 من ان يأتى بمثل هذه العبارة لغير معنى طائل ، وهو له مقاصد براعيتها ، ومذاهب يسلكها
 فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام ، لانه قال وثالثاً و يوماً آخره اليوم الذى رحلنا
 فيه خامس ، و ابن اثير لو امن الفكر فى هذا ربما كان يظهر له .

الاذرى

قسما بها ما شاق قلبى بعدها
 مغنى حوى قبراً حوى جسداً حوى
 مغنى سوى مغنى باطراف القرى
 صدرأ حوى علم النبى الاظهر
العرب كانت تسمى المحرم المؤتمر و صفر ناجراً (١) و ربيع الاول خواناً
 و ربيع الثانى وبصاناً (٢) و جمادى الاولى الحنين و جمادى الاخرى الرنى و رجب
 الاصم و شعبان العاذل و رمضان النائق (٣) و الشوال و علا (٤) و اغلاخل و ذو القعدة
 هواعاً (٥) و ورنه و ذو الحجة بركا (٦) و قد نظمها صاحب اسماعيل بن عباد

اردت شهور العرب فى جاهلية
 فمؤتمر يأتى و من بعد ناجر
 فخذها على سر دالمحرم تشترك
 وخوان مع و بصان تجمع فى شرك
 حنين ورنى و الاصم و عاذل
 و نائق مع و عل و ورنه مع بر ك

وما احسن قول الشاعر :

وشادن مبتسم عن حبب
 مورد الخلد مليح الشنب (٧)

١- الناجر : شهر من شهور الصيف

٢- البصان من و بصاً : لمع و برق ، و بصت الارض : كثرتبها و اظهر

٣- النائق : الفرس الذى يتعبدا كبه .

٤- و علا من و عل يعل و علا الرجل : أشرف

٥- هواعاً من هاع يهوع هواعاً : الرجل قاء بنفسه من غير تكلف .

٦- البرك : الصدر . جماعة الابل .

٧- الشنب و المشانِب : الافواه الطيبة .

يلو منى العاذل فى حبه و مادرى شعبان اتى رجب

لمجير الدين محمد بن تميم

وكانما النار التى قد اوقدت مابيننا ولهيبها المتضرم

سوداء احرق قلبها فلسانها بسفاهة للناظرين تكلم

وله ايضاً

كانما نارنا و قد خمدت و جمرها بالرماد مستور

دم جرى من فواخت ذبحت من فوقها ريشهن مشهور

شرف الدين محمد بن موسى القدسى:

اليوم يوم سرور لا سرور به فزوج ابن سحاب بابنة الغيب

ما نصف الكأس من ايدى القطوب بها و نقرها باسم عن لؤلؤ الحب

كانما النار فى تلهبها و الفعم من فوقها يغطيها

زنجية شبكت اناملها من فوق نار دجلة ليغفيها

شرف الدين ابن الوكيل

وان اقطب وجهى حين تبسم لى فعند بسط الموالى يحفظ الادب

وما احسن قول من قال : ما نصفتها تضحك فى وجهك وتبس فى وجهها

حكيمى ان عند الرشيد ذكر قول أبى نواس شعر :

فاسقنى البكر التى اعتجرت (١) بخمسار الشيب فى الرحم

فقال لمن حضر : ما معناه فقال احدهم : ان الخمرة اذا كانت فى دنها كان عليها

شئ مثل الزبد و هو الذى اراده .

وكان الاصمعى حاضراً فقال : يا امير المؤمنين ان أبا على اجل خطراً و ان

معانيه لخبية فاسئلوه عن ذلك ، فاحضر وسئل فقال : ان الكرم اول آن يخرج العنقود

فى الزرجون (٢) يكون عليه شئ شبيه بالقطن ، فقال الاصمعى : ألم اقل لكم ان ابانواس

١ - اعتجرت : لبست .

٢ - الزرجون بالتحريك : الخمر و يقال الكرم (بفتح كاف وسكون را) قال الاصمعى

هى فارسية معربة .

ادق نظراً ما قلتم ١٢.

مسئلة قوله تعالى: «كيف نكلم من كان فى المهد صبياً» (١) قال ابن الابرار فى اسرار العربية: كان هنا تامة، وصبياً منصوب على الحال، و لا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص بعيسى عليه السلام فى ذلك، ولانه كل كان فى المهد صبياً، ولا عجب فى تكليم من كان فى مامضى فى حال الصبى انتهى، وقال ابو البقا: كان زائدة، اى هو فى المهد وصيها حال من الضمير فى الجار والمجرور، والضمير المنفصل المقدر كان متصلاً لكان، وقيل: كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير، فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل يكون الظرف صلة من، وقيل: ليست زائدة، بل هى كقوله: «وكان الله غفوراً رحيماً» (٢) وقيل: بمعنى صار وقيل: هى تامة انتهى.

وهى جملة التطيرات ماجرى لجرير عند عبد الملك لما انشد قوله «أتصحو أم فؤادك غير صاح؟» فتشأم به عبد الملك، وقال: يا بن الفاعلة بل فؤادك، وكذلك لما انشده ذو الرمة «هابال عينيك منها الماء ينكب» وكان بعين عبد الملك مرض لا يزال تدمع منه، فقال له: وما سؤالك عن هذا يا جاهل؟ وأمر باخراجه.

وكذلك ما وقع لابی نواس لما هنى جعفر بن يحيى بانتقاله الى قصر جديد بناء بتصيدة وختمها بقوله:

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم بنى برمك من راحمين وغاديا

فتطير يحيى وقال نعيناً لانفسنا، و بعد ايام اوقع بهم الرشيد

وقيل: ان أبان نواس قصد التشأم لهم، وكان فى نفسه من جعفر شىء.

للشبيخ فتح الدين بن سيد الناس الحافظ فى جماعة، كانوا شبيهين بالنبي صلى الله عليه وآله

لخمسة شبه المختار من مضر يا حسن ما خولوا من شبه الحسن

كجعفر وابن عم مصطفى قثم وسائب (٣) وابى سفيان والحسن

١- مريم الاية (٣١) . ٢- النساء الاية (٩٨) .

٣- سائب: جد شافعى است

لابن القبروانى واجاد

وأسرى بناس يمموا (١) كعبة الندى فهم سجد فوق المذاكى وركع
على كل نشوان العنان كانما جرى فى ورديه الرحيق المشعشع
شكائهما (٢) معقودة بسياطها تخال بأيدينا أراقم تسع

للارجانى

كنا جميعاً والدار تجمعنا مثل حروف الجميع ملتصقة
واليوم جاء الوداع يجعلنا مثل حروف الوداع مفترقة
يقال أهجى بيت قالته العرب قول الاخطل :
قوم اذا استنج الاضياف كلهم قالوا لامهم بولى على النار
فضيقت فرجها بخلا بيولتها ولم تبل لهم الابهق سدار

قال الصفدى: اشتمل قوله قوم الى آخره على معاييب اولها انهم لا يعطون للضيف شيئاً حتى يرضى بنباح (٣) كلابهم فيستنج منها، وثانيها ان لهم نارقيلة لفقرهم تطفى ببول امرأة، وثالثها ان امهم تخدمهم فليس لهم خدم غيرها، ورابعها انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها امهم ، وخامسها انهم عاقون لوالدتهم بحيث انهم يمتهنونها (٤) فى الخدمة وسادسها عدم أدبهم لانهم يخاطبون امهم هذه المخاطبة التى تستحى الكرام الالتفات بها ، وسابعها انهم يتركون أمهم عند موافدهم لانهم قالوا لها بولى ولم يقولوا لها قومى الى النار، وتامنوا أنهم جنباء لا يرقدون لانهم مستيقظون يسمعون الحس الخفى من البعد وتاسعها قذارتهم لانهم لا يتألمون بما يصعد من رائحة البول اذا وقع فى النار، وعاشرها الزام والدتهم بأن لا تبولى لهم الابهق سدار وتدخر ذلك لوقت الحاجة اليه والا فما كل وقت

١- يمه : قصده . يمم المريض للصلاة مسح يديه ووجهه بالتراب

٢- شكاييم جمع شكيمه : دهنه اسب راگويند

٥٨

٥٩

٣- نبح نبجاً : الكلب صات فهو نابع

٤- امتهن الرجل : استعمله للخدمة

يطلب الانسان الأراقة (١) يجدها فتجد لذلك الماء ومشتقة من احتباس البول، حادى عشرها افراطهم فى البخل الى غاية يشفقون معها على الماء ان تطفى به النار، و ثانى عشرها انها تأكد بهذا القول عدواة المجوس العرب لان الفرس يعبدونها و ادلشك يبولون عليها فيؤكد الحقد .

حكى ان بعض اطبا كان فى خدمة بعض الملوك فى غزوة لم يكن معه وقت النصره كاتب يرسل ، فتقدم للطبيب ان يكتب الى الوزير يعلمه بذلك ، فكتب اليه : اما بعد فاننا كنا مع العدو فى حلقة كدائرة اليمامستان حتى لورميت بصاقه لما وقعت الاعلى فيقال : فلم تكن الا كنبضة ونبضتين حتى لحق العدو وجران عظيم ، فهلك الجميع بسعادتك يا معتدل المزاج . قريب من هذا قول من كان يعرف الرياضى حين احتضر : اللهم يا من يعلم قطر الدائرة ، ونهاية العدد ، والجذر الاصم ، أقبضنى اليك على زاوية قائمة ، واحشرنى على خط مستقيم .

لابن اسرائيل

واسمر عسجدى اللون يحكى معاطف قده السمر والوالى

يدبر على الشقيق عذار آس ويبسم بالعقيق عن اللالى

لمرقة بن يحكان ، يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف

ياربة البيت قومى غير صاغرة ضمى اليك رحال القوم والسلبا

فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطبا

لا ينبج الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه (٢) الذنبا

قوله اندية : جمع ندى شاذ اذ القياس فى جمع المقصور ان يكون على افعال مثل

حشى واحشاد فقاء واقفا ، وفى الممدود ان يكون على افعله مثل غطاء واغطيه ، وهواه وهويه كما فى الجوارشاه وارشية وثبت أن ندى جمعه أنداء وتأوله بعضهم فقال : أندية جمع ناد وهو المجلس يعنى أنهم كانوا يجلسون فى الاندية يصطلون وليس بشىء .

قال الصمدى : ذكرت بالايات هنا ، ما حكاه الشيخ محمد بن محمد بن محمد

سيد الناس العمرى قال اجتمع تاج الدين الاثير وفخر الدين بن لقمان وكان لتاج الدين مملوك يدعى الطنبا فجعلوا يدعوا باسمه والطنبا بجانبه ، وهو لا يراه ويكرر ندائه ويقول: أين أنت يا الطنبا فاني لأأراك ، فقال فخر الدين :

فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب فى ظلمائها الطنبا
الليل طويل فلا تقصره بمنامك ، والنهار مضى فلا تكدره بآثامك .

لعل كلمة ترج ، وفيها لغات : لعل ، وعل ، ولعن وعن بالنون ، ولان بفتح اللام ، وان ، ورعن ، ورغن بالغين المعجمة ، ولغن باللام ، والغين المعجمة ، ولعلت بزيادة التاني آخر لعل ، وقال الصفدى : لعل تكون حرف جر فى لغة بنى عقيل ، كما تكون متى حرف جر فى لغة بنى هذيل .

لابى نواس

فتمشت فى مفاصلهم كتمش البره فى السقم
حكى الاصمعى قال: حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد، اذ دخل أبو نواس فقال له : ما أحدثت بعدنا يا أبا نواس ؟ فقال يا امير المؤمنين ولو فى الخمر قال قاتلك الله ولو فى الخمر ، فانشده

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلى و لم أنم
حتى أتى على آخرها ، فقال : أحسنت يا غلام أعطته عشرة آلاف درهم ، وعشر خلع فأخذها وخرج ؛ فلما خرجنا من عنده قال لى مسلم بن الوليد: ألم تر يا أباسعيد الى الحسن بن هانى كيف سرق شعرى وأخذ به ما لا دخلنا ؟ فقلت : وأى معنى سرق ؟ وقال : قوله: فتمشت فى مفاصلهم الى آخره فقلت : واى شىء قلت؟ قال قلت : شعر :

غراء فى فرعها الليل على قمر على قضيب على دعص (١) القنا الدهس (٢)
أذكى من المسك أنفاسا وبهجتها و قلبها فى الصمت و الغرس

١- الدعص بالكسر: القطعة من الرمل مستديرة

٢- الدهس: مكان السهل ليس برمل ولا تراب .

كان قلبى وشاحاً (١) اذا خطرت
تجرى محبتها فى قلب وامقها
فقلت ممن سرقت هذا المعنى ؟ فقال : لا أعلم اخذته من أحد ، فقلت بلى من
عمرو بن أبي ربيعة حيث يقول :

أما و الراقصات بذات عرق
وزمزم والطواف ومشعريها
ولقد دب الهوى لك فى فؤادى
ديب دم الحيات الى العروق
فقال : ممن سرق عمرو بن ربيعة هذا المعنى ؟ قلت : من بعض البدويين

حيث يقول :

واشرب قلبى حبها ومشى به
ودب هواها فى عظامى وحبها
فقال لى : ممن أخذ هذا البدوى ؟ قلت : من أسقف نجران حيث يقول :
منع البقا تقلب الشمس
وطلوعها حمراء صافية
تجزى على كبد السماء كما
أنتهى ما حكي الاصمعي . قال الصفدى : وقد أخذته أبو نواس برمته (٣) من بعض
الهمذليين ، يصف قانصاً (٤) تحبل صيداً بسرعه مشى حيث يقول :
فتمشى لا تحس بها
كتمشى النار فى الفحم (٥)

١- الوشاح بالضم والكسر : كرسان (الكرس جمع الاكراس القلائد) من لؤلؤ وجوهر
منظومان يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر ، او اديم عريض ومرصع بالجوهر تشد
المرأة بين عاتقها وكشحيها ، وقد توشعت والتشعت :

٢- الورس نبات كالسمسم يصنع به بنالهم
٣- الرمة : الجملة ، يقال برمة الشيء أى بجملة ٤- قانصاً : صياداً
٥- الفحم : الجمر الطافى يتخذ للوقود .

اقول وقال ابو طيب : قريباً من هذه المعانى .

جرى حبها مجرى دمي فى مفاصلى فاصبح لى عن كل شغل بها شغلى

وانى هبدا لله بنى الحجاج بهذا المعنى من غير تشبيهه ، فقال :

فبت واستقى ها (استقاها خ ل) سلا فامدامه لها فى عظام الشارين ديب

وامعالم بن الوليد

موف على ميع فى يوم ذى رهج (١) كسانه أجل يسمى الى أمل

آخر

كنت مثل النسيم عند ديب سحراً عند تل ردف حبيبي

فلهذا فتحت زهرة ورد بقضيب عند الهبوب رطيب

سبعة قوله تعالى : «ولوان مافى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله» (٢)

قال الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافى رحمه الله : قاعدة لو انما اذا دخلت على ثبوتين كانتا منفيين ، او على نفيين كانتا ثبوتيين ، او نفى وثبوت فالثبوت نفى و بالعكس واذا تقررت هذه القاعدة ، فيلزم ان يكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك . و نظير هذه الاية قول النبى ﷺ : «نعم العبد صهيبلولم يخف الله لم يعصه» يقتضى انه خاف وعصى مع الخوف وهو اقبح ، وذكر الفضلا فى الحديث وجوهاً . اما الاية فلم اجد فيها كلاماً ، و يمكن تخريجها على ما قالوه فى الحديث غير انى ظهر لى جواب عن الحديث والاية جميعاً سأذكره ، قال ابن عصفور : لو فى الحديث بمعنى ان لمطلق الشرط وان لا يكون كذلك ، وقال شمس الدين الخسر وشاهى : لو فى اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت فى العرف بمامر ، والحديث انما ورد بالمعنى اللغوى لها .

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : الشئ الواحد قد يكون له سببان فلم يلزم من عدم أحدهما عدمه ، وكذلك هيئنا الناس فى الغالب انما لم يعصوا لاجل الخوف ، فاذا

ذهب الخوف عصوا فأخبر ﷺ أن صهيبياً اجتمع له سببان يمنعان عن المعصية . الخوف و الاجال .

وأجواب غيرهم بان الجواب محذوف : تقديره لو لم يخف الله عصمه الله . والذي ظهر لى أن لواصلها تستعمل للربط بين شيئين كما تقدم ، ثم انها ايضاً تستعمل لقطع الربط ، تقول لو لم يكن زيد عالماً لاكرم اى لشجاعته جواباً لسؤال سائل يقول : انه اذا لم يكن عالماً لم يكرم ؛ فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام ، فتقطع انت ذلك الربط ، وليس مقصودك ان تربط بين عدم العلم والاكرام ، لان ذلك ليس بمناسب ، وكذلك الحديث ، وكذلك الاية ، لما كان الغالب على الناس أن يرتبط عدم عصيانهم بخوف الله ، فقطع رسول الله ﷺ ذلك الربط ، وقال لو لم يخف الله لم يعصه ، ولما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها اذا صارت أقلاماً والبحر مداداً مع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم : ما يكتب بهذا شئ . الانفذ قطع الله تعالى هذا الربط ، وقال : مانفتد ، انتهى كلامه .

قال على بن البسام البغدادى : كنت أعشق غلاماً لخالى ابن حمدون ، فممت ليلة عنده وقمت لادب عليه فلسعتنى عقرب ، فقلت آه ، فانتبه خالى وقال ما اتى بك الى ههنا ؟ فقلت قمت لابلول ؟ فقال : صدقت ولكن فى است غلامى ، فحضرنى اذ ذاك هذه الايات :

ولقد سررت مع الظالم لموعدى	حصلته من غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معدة	سوداء قد علمت اوان ذهابى
لا بارك الرحمن فيها انها	دبابة دبت الى دباب

آخر

ولقد هممت بقتل نفسى بعده اسفاً عليه فخفت ان لانتقى

قال أبو سعيد الرستمى :

فى الحق ان يعطى ثلاثون شاعراً	ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كما ماعجو عمرو بواو مزيدة	وضويق بسم الله فى الف الوصل

ابن قلاقس

قرنت بواو الصدغ صاد مقبل	وابديت لاماً فى عذار مسلسل
--------------------------	----------------------------

فان لم يكن وصل لديك لعاشق
فماذا الذى ابدت للمتأمل
لبعضهم

غير المقول عيوبه كالواو من
كالنون من زيد يقال مديحه
عمرو ترى و اللفظ منه قصير
باللفظ لكن لا يراه بصير

قال التهامي

لغو كحرف زيد لامعنى له
قال صلاح الدين الصفدى : بعد ايراد هذه الاشعار و كان الجاحظ يزعم أن عمرواً
ارشق الاسماء ، واخفها ، وأزهرها وأسهلها ، و كان يسميه الاسم المظلوم ويعنى بذلك :
الزاقهم به الواو التى ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا إشارة لها .
قال نامق هذا السطور : لوجه كلام الجاحظ فى تسميته الاسم المذكور بماسماء
بأنه يقع فى أكثر الامثلة لاسيما فى العلوم الادبية مضروباً أو مقتولاً كملاً لا يحجب على
من له أدنى اطلاع عليها لكان أظهر ، ويناسب هذا المقام ما قاله سيف الدولة الاسفركنى
فى بعض مديحه از زدن زيد عمر

از زدن زيد و عمرو در نمط (١) نحو
لطف بيان تو بر گرفته الم را
ولعل نظره رحمه الله الى شىء لم يخطر ببالنا والله اعلم .

الدنيا قديقال لها : شابة ، وعجوز ، بمعنى يتعلق بها ، وبمعنى يتعلق بغيرها : الاول
وهو حقيقة ، فانها من اول وجود النوع الانسانى الى ايام ابراهيم الخليل عليه السلام تسمى الدنيا
شابة ، وفيما بعد ذلك الى اوان بعثة النبي صلى الله عليه وآله تسمى كهلة ، ومن بعد ذلك الى يوم القيمة
تسمى عجوزاً ، والمعنى الثانى وهو مجاز : انها بالنسبة الى اول كل ملة تسمى شابة ، والى
آخرها تسمى عجوزاً ، بل بالنسبة الى اول كل دولة و آخرها ، بل بالنسبة الى كل شخص
وعلى هذا يحمل قول المعرى فى رسالة يخاطب الدنيا فيها .

سوأنتى غانية فكيف بك عجوزاً فانية ؟

ومن أمثال العرب قولهم : وقع رمضان فى الواوات ، يريدون انه جاوز العشرين

فلا يذكر الابواب العطف ، ويشهد بذلك قول محمد بن على بن منصور بن بسم .
 قد قرب الله منا كلما شسعاً (١) كائننى لهلال العيد قد طلعا
 فخذ للهوك فى شوال اهبتة فان شهرك فى الواوات قد وقعا
 وكذا قولهم وقع الشهر فى الاين (٢) مرادهم انهم يقولون : فيه احد وعشرين
 وثنائى وعشرين ، فيكون الاين فيه .

وفى امثال العوام : اذا وقع رمضان فى الاين ، خرج شوال من الكمين

لابى الطيب

الرأى قبل شجاعة الشجعان هوأول وهى المعجل الثانى
 فاذهما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العليا كل مكان
 و لربما طعن الفتى أقرانه بالرأى قبل تطاعن الاقران
 لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
 قال الصفدى الا يدى جمع اليد وهى النعمة ، وهذا هو الصحيح وقد أخرجها
 عوام العلماء باللغة عن اصل وضعها فاستعملوا الايدى فى جمع يد الجارحة ، و نجد
 اكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك يقبل الايدى الكريمة وهى لعن ، وانما الثواب
 الايدى الكريمة .

قيل لبعض الاعراب وقد اسن ، كيف انت اليوم ؟ فقال : ذهب منى الاطيان : الاكل
 والنكاح ، وبقي الارطبان : السعال والضراط .

قال الصفدى : ورأيت غير مرة بدمشق سنة (٧٣١) شخصاً يعرف بالنظام العجمى
 وهو يلعب الشطرنج غائباً فى مجلس صاحب شمس الدين و اول ما رأيت له لعب مع
 الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الاطبا ، فغلبه مستديراً ولم يشعر به حتى ضرب
 شاه مات بالفيل .

وحكى له عنه ، انه يلعب غائباً على رقعتين ، وقد امه رقعة يلعب فيها
 حاضراً ويغلب فى الثلاث ، وكان صاحب يدعه فى وسط الدست و يقول له : عد لنا

قطعك ، وقطع غريمك ، فيسردها (۱) جميعاً كأنه يراها
الناس كثير منهم يخلط في الصولى وهو ابوبكر محمد بن يحيى بن صول تكين
الكتاب وتزعم انه واضع الشطرنج ، لما ضرب المثل به فيه ، والصحيح ان واضعه صصه بن
داهر الهندى .

قال الصفدى : اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة ، قد وضع النرد
ولذلك قيل له نردشير ، وجعله مثالا للدينيا وأهلها ، فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد
شهور السنة والمهارك (۲) ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهر ، والفصوص (۳) مثل الافلاك ، ورميها
مثل تقبلها ودورانها و النقطة فيها بعدد الكواكب السيارة كل رجهين منها سبعة : الشمس
وبقائه اليك ، والبنج ويقابله الدو ، والجهار ، ويقابله السه ، وجعل ما يأتى به اللاعب من
التقوش كالتقضاء والقدر تارة له وتارة عليه ، وهو يصرف المهارك على ما جاءت به التقوش
لكنه اذا كان عنده حسن نظر كيف يتأتى وكيف يتحيل على الغلبة قهر خصمه مع الوقوف
عندما حكمت به الفصوص ؛ وهذا مذهب الاشاعرة .

لجميع

أريد لانسى ذكرها فكانما	تمثل لسى لىلى بكل سبيل
قد جمع السراج الوراق اقسام الودات	
مالى أرا عمراً انى استجرت به	قد صار عمر وأبوا وفيه وانصرفا
ونام عن حاجة نبهته غلطا	لها فالقيت منه السهد والاسفا
والمستجير بعمر وقد سمعت به	(يراد لبيت المشهور):
«المستجير بعمر وعند كربته	كالمستجير من الرمضاء بالنار»
وتلك واودلاو الله ما عطفت	فما ازيدك تعريفاً بما عرفا
ولو غدت واوحال لم تسر ولو	ولوات واوعطف ما اتت طرفاً
او واو رب لما جرت سدى أسف	اتى بها قسماً ما بر اذ خلفاً
او واو مع لم اجد خيرأتى معها	و كثرته خلافاً للذى الفأ
	او واو جمع غدامن فرقه نيفاً

وليت صدعا (١) بها قد شبهوه غدا
يكوى بنارى وهذا فى السلوكى
والله يطمسها واو اذكرت بها
دالا بوسطى وكانت قبل ذا الفاء (تلفا خ ل)
لمحمد بن ابراهيم الساعدى الانصارى بيت واحد لضبط عدد بيوت الشطر نج
ان دمت تضعيف شطر نج بجملته
هاو اوه طفجز مد زود دحا
١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ (١)

تصبر للعواقب واحتسبها
فانت من الحوادث فى اثنين
تريحك بالمنا او بالمنايا
فان الموت احد الراحةين

لابى عثمان سعيد بن الحميد

لامت قبلك بل احبى وانت معاً
ولا اعيش الى يوم تموتينا
لكن تعيش لما نهوى ونامله
و يرغم الله فينا وانف واشينا
حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا
وحال من امرنا ما ليس بغينا
متنا جميعاً كغصنى بانه ذبلا
من بعد مانضر او استسقياحينا
فى مثل طرفه عين لا اذوق شجى
من الممات ولا يضا تذوقينا

لابن التلعفري

يا شيب كيف وما نقضى زمن الصبا
عاجلت منى اللمة السوداء
لا تعجلن فوالذى جعل الدجى
من ليل طرتى (٢) البهيم ضياء
لو أنها يوم المعاد صحيفتى
ماسر قلبى كونها يضاء

لسرف الدين شيخ الشيوخ نجمه (بحمات خ ل)

أن تدعنى خاليا من لوعتى فلقد
اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل
عانت انسان عيني فى تسرع
فقال لى خلق الانسان من عجل (٣)
حكى ان كثيراً أتى الفرزدق ، فقال له الفرزدق : يا أبا صخر أنت أنسب العرب

١- ابن اعدادا زمصرع دوم شعر (ماو اوه الى آخره) بحساب ابجد استنباط شده است

٢- الطرة : الجبهة ، الناصية ، علم الثواب ، وظلمة آخر الليل

٣- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الانبياء الاية (٣٨)

حيث تقول :

أريد لانسى ذكرها فكانما
تمثل لى ليلى بكل سيبيل
فقال كثير وأنت أفخر العرب حيث تقول :
ترى الناس ان سرنا يسرون خلفنا
و ان نحن اوما نا الى الناس وقفوا

والبيتان لجميل ، وكان كثير سرق الاول ، والفرزدق سرق الثانى

للنور الاسعردى

اعيت اذ لاعبت بالشرنج من
اهوى فابدى خده التوريدا
وغداً لفرط الفكر يضرب أرضه
بقطاعه لما انثنى مجهودا
و طفقت أنشده هناك معرضا
وجوانحى فيه تذوب صدوداً (١)
رفقاً بهن فما خلفن جدائداً
او ما تراها أعظماً و جلوداً

ابن قلاقس

لا اقتضيك لتقديم وعدت به
من عادة الغيث ان يأتى بلا طلب
عيون جاهك عنى غير نائمة
و انما أنا أخشى حرفة الادب

الشهاب الدين التلعفري

واذا الثنية أشرقت وشممت من
ارجالها ارجاً كنشر عير
سل هضبا (٢) المنصوب أين حد يث

المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

لابن مباده

اما نى من ليلى حسانا كانما
سقتنى بها ليلى على ظمأ برداً
منى ان تكن حقاً تكن احسن المنى
و الا فقد عشنا بها زمنا رغد

لابى دلف

أطيب الطيبات قتل الاعادى واختيالى على متون الجياد

١- الصدود: المجول وهو هلال من الفضة وسط القلادة.

٢- هضب القوم فى الحديث : افاضوفيه وارتفعت اصواتهم.

و رسول يأتي بوعد حبيب و حبيب يأتي بلا ميعاد
 قيل لبعض العشاق: ما تمنى؟ فقال: اعين الرقبا، والسن الوشاة، واكباد الحساد
 وقيل لبعض الاعراب: ما امتع لذات الدنيا؟ فقال ممازحة الحبيب وغيبة الرقيب
 قال بعض المحققين: النفوس جواهر روحانية، ليست بجسم ولا جسمانية
 لادخاله البدن ولا خارجه عنه، لها تعلق بالاجساد وتشبه علاقة العاشق بالمعشوق، وهذا
 القول ذهب اليه الغزالي ابو حامد في بعض كتبه

وقيل عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ. قال الصفدي وما
 رأيت مثالا احسن من هذا. سئل بعض المتكلمين عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح
 والنفس هو النفس فقال السائل: فحينئذ اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضط خرجت
 روحه، فانقلب المجلس ضحكا. النضر للدواب كالعطاس انا وانشر فلان اخرج ما في انفه
 يقال فضائل الهند ثلاثة كليلية ودمنة، ولعب الشطرنج وتسعة احرف التي يجمع انواع الحساب
 قال محمد بن شرف القيرواني في مدح الشطرنج: حرب سجال، وخيل عجال
 وفرسان ورجال، قريبة الاجال، سريعة عوده المجال، تستغرق الفكرة، وتسلب اللب
 استلاب السكره، ويترك اللسان (او الانسان خل) وما اراد، أساء أو أجاد، الا أنها تدني مجلس
 الصلوك (١) من اشرف الملوك حتى لا يكون بينهما في اقرب بقعة الا قدر الرقعة
 فر بما التقت بنانهما في بيت الرقعة، ولسانهما في بيت القطعة، لعب اصولي وقريب اصولي
 فخر لجاجي ولعب لجلاجي (٢) مظفر الفتنة يراها عن مائة ييوته حصينة وشيا به (٣) مصونة
 و دابه مجتمعة و شيا به (أو سباعه خل) مختبئة، جيد النظر شديد الحضر لا يبقى و
 لا يذرد، عينه تغلى فكرته تملى ويده تبلى (من بلوت بمعنى استخبرت لكن هذا من باب
 الافعال بمعنى تختبر).

حكى أن الرشيد سئل جعفرأ عن جواريه فقال: يا امير المؤمنين كنت في الليلة
 الماضية مضطجعاً وعندى جارتان، وهما يكسباني فتناومت عليهما لانظر صنعيهما
 واحديهما مكية واخرى مدنية، فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء، فلعبت به فانتصب

١- الصلوك بضم صاد ولام: الفقير، صمالك العرب لاصوصهم وفقراءهم

٢- التلجج: التردد ٣- الشيا جمع الشوه: القبح

قائما ، فوثبت المكية فقعدت عليه ، فقالت المدنية أنا حق لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : من أحببى أرضاً ميتة فهي له ، فقالت المكية أنا احق به لاني ؛ حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال ليس الصيد لمن أناره انما الصيد لمن قبضه ، فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره ، وقال : من تسلو عنهما فقال : جعفرهما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين وحملهما اليه .

أشهد الشيخ جمال الدين بن مالك على مجىء لفظة اول الاضراب قول جرير .

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا نية لولا رجائك قد قتلت اولادى
ومن هذا القبيل قوله تعالى : « وارسلناه الى مائة الف أو يزيدون » (١)
لابن ابى الصقر الواسطى .

كل رزق ترجوه من مخلوق يعترسه ضرب من التعويق
و انا قائل و استغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
لست ارضى من فعل ابليس شيئاً غير ترك السجود للمخلوق
من مواضع نزع الخافض قوله تعالى : « واختار موسى قومه » الاية (٢) أى من قومه
وقوله جل وعلا : « الامن سفه » (٣) أى فى نفسه وقول الشاعر :

امرتك الخير فافعل ما امرت به وقد تركتك ذا مال وذا نسب
أمرتك بالخير .

حكى ابو الفرج المعافى فى الكتاب الجليس والانس قال : بينا ابواسحق مزيد ذات يوم جالس اذ جاءه اصحابه فقالوا له يا اباسحق هل لك فى الخروج بنا الى العقيق والى قباد الى احدناحية قبور الشهداء ؟ فان هذا يوم كما ترى طيب ، فقال : اليوم يوم اربعا ولست ابرح من معزلى . فقالوا وما تكره من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى ، فقال بابى و امى صلوات الله عليه قد التقمه الحوت فقالوا يوم نصر فيه

١- سورة ص الاية (١٤٧) ٢- يونس الاية (١٥٤)

٣- البقرة- الاية (١٢٤)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاحزاب فقال : أجل بعد ماذا غتا الابصار وبلغت
القلوب الحناجر (١) .

ابن البانة

ان ضعت بالشعر مما قد علمت به ونال جودك اقوام وما شعروا
فالجود كالزمز (٢) قد يسقى بصيبه شوك القتاد ولا يسقى به الزهر
ان لم تكن أهل نعمى ارتجيك بها
فالسلك خيط و فيه ينظم الدرر
قد فرّق أهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا مصدر رأى الحلم، والرؤية
مصدر رأيت العين وغلطوا أباً الطيب في قوله :
مضى الليل و الفضل الذى لك لا يمضى
و رؤياك أحلى فى العيون من الغمض

ابن المعتز

أستأدى النجم الذى هو طالع عليك فهذا للمحبين نافع
عسى يلتقى فى الافق لحظى ولحظها فيجمعها اذ ليس فى الارض جامع

آخر

لئن رحمت مع فضلى عن الحظ خاليا وغيرى على نقض به قد عدى حالى
فانى كشهر الصوم أصبح عاطلا وطوق هلال العيد فى جيد شوال

ابن منادى الملك

و رب ما يبح لا يحب و ضده يقبل منه العين و الخدو الغم
هو الجد خذه ان اردت مسلما ولا تطلب التعليل فالامر منهم

الشافعى

لو ان بالحيل الغنى لوجدتنى بنجوم افلاك السماء تعلقى

١- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الاحزاب الاية (١٠)

٢- المزم : السحاب . او ذوالماء منه .

لكن من رزق الحجي حر العني ضد ان مفترقان أى تفرق
فاذا سمعت بأن محروما أنى ماء ليشرب به ففاض فصدق
أو ان محظوظا غدا فى كفه عود فاورد فى يديه فحقق

قال الصفدى : و لم يزل مذهب الاعتزال يبدوا شيئا فشيئا الى ايام الرشيد و ظهور بشر الميرسى ، و اظهر الشافعى مقيدا فى الحديد ، و سؤال بشر له قال : ما تقول . يا قرشى فى القرآن ؟ فقال : ياى تعنى ؟ قال نعم ، قال : مخلوق و خلقى عنه ، و واقعته بين يدى الرشيد مشهورة فاحس الشافعى بالشر و ان الفتنة تشتد فى اظهر القول بخلق القرآن فهرب من بغداد الى مصر و لم يقل الرشيد بخلق القرآن ، و كان الامر بين اخذ و ترك الى ان ولى الهمامون وبقى يقدم رجلا و يؤخر اخرى فى دعوة الناس الى ذلك الى ان قوى عزمه فى السنة التى مات فيها ، و طلب احمد بن حنبل فأخبر فى الطريق انه توفى فبقى احمد محبوبا فى الرقة حتى بويع المعتصم ، فاحضر الى بغداد و عقد مجلس المناظرة ، و فيه عبد الرحمن بن اسحق و القاضي احمد بن أبى داود و غيرهما فناظروا ثلاثة ايام فامر به فضرب بالسياط الى ان اغمى عليه ثم حمل و صار الى منزله و لم يقل بخلق القرآن و كان مدة مكثه فى السجن الثمانية و عشرون شهرا و لم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك و الجماعة ، و يفتى و يحدث حتى مات المعتصم و ولى الواثق ، فاظهر ما اظهر من المحنة ، و قال لاحمد بن حنبل : لا تجمعن اليك احدا و لا تساكن بلدا انا فيه فاخفى الامام احمد لا يخرج الى صلوة و لا الى غيرها حتى مات الواثق و ولى المتوكل ، فأحضره و اكرمه و اطلق له مالا ، فلم يقبله فقرقه و أجرى على اهله و ولده فى كل شهر أربعة الاف و لم تنزل عليهم جارية الى أن مات المتوكل و فى أيام المتوكل ظهرت السنة ، و كتب الى الافاق برفع المحنة و اظهر السنة ، و بسط أهلها و نصرهم و تكلم فى مجلسه بالسنة ، و لم يزلوا أعنى المعتزلة فى قوة و نماء الى أيام المتوكل ، فعمدوا . و لم يكن فى هذه الملة الاسلامية اكثر بدعة منهم .

و من مشاهير المعتزلة الجاحظ و أبو الهذيل العلاف و ابراهيم النظام و واصل بن عطاء و احمد بن حائط (حابط خلع) و بشر بن المعتز و معمر بن عباد السلمى و ابو موسى

عيسى الملقب بالمزداد ، ويعرف براهب المعتزلة ، و ثمامة بن أشرس وهشام بن عمر الفوطى وأبو الحسن بن أبي عمر والخياط أستاذ الكعبي وابو على الجبائى أستاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري أولاد ابنه أبو هاشم عبد السلام ، هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وزعاب الشافعية اشاعة ، والغالب فى الحنفية معتزلة ؛ والغالب فى المالكية قدرية ، والغالب فى الحنابلة الحشوية ، ومن المعتزلة صاحب بن عباد والزمخشري و الفراء النحوى و السيرافى .

حكى ان بعض المطربين غنى فى جماعة عند بعض الامراء الاعاجم ، فلما اطربه قال لغلامه : هات قباء لهذا المغنى ولم يفهم المغنى ما يقول الامير ، فقام الى بيت الخلاه ، وفى نيته جاء المملوك بالقباء ، فوجد المغنى غائبا وقد حصل فى المجلس عريضة وامر الامير باخراج الجميع فقبل للمغنى بعدما خرج ؛ وهو فى اثناء الطريق ان الامير امر لك بقباء ولم تلحقه فلما كان بعد ايام حضر عند ذلك الامير وغنى : « اذا انت اعطيت السعادة لم تبل » بضم الباء فانكر واعليه ذلك ؛ فقال فى ذلك اليوم لما بلت فأتتنى السعادة من الامير فادى هو القضية فأعجبه ذلك وأمر له به .

قال الصفدى : ماله شهرة بين المحدثين غسيل الملائكة وهو حنظلة بن أبي عامر الانصارى ، خرج يوم احد فاصيب ، فقال رسول الله ﷺ : هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة ، وقتل الجن ، سعد بن عباد ، وذو الشهادتين هو خزيمه بن ثابت الانصارى ، وهو شهيد لرسول الله ﷺ فى قضاء دين اليهودى ، وذالعينين هو قتادة بن النعمان اصيبت عينيه يوم أحد ، فردها رسول الله ﷺ ، وذوالدين هو عبيد بن عمر والخزاعى كان يعمل يديه معاً وذالدينه كان باب الخوارج وكبيرهم ، وجدين القتلى يوم النهروان كانت احدى يديه مخدجة كالثدى وعليها شعيرات ، وذوالثفتان كان يقال ذلك لعلى بن الحسين ولعلى بن عبد الله بن عباس ، لما على اعضاء السجدة منها من شبه ثغفات البعير ؛ وذوالسيفين هو ابو الهيثم بن النيهاب (التيهان خل) لتقلده فى الحرب بسيفين ؛ وذات النطاقين هى اسماء بنتا بن بكر لانها ثقت نطاقيها للسفرة ليلة خراج ابوها ؛ والنبي ﷺ مهاجراً الى المدينة و سيف الله هو خالد بن وليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين ؛ وذوالعمامة هو

أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية كان إذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها
اجتمع بنات حبي المدينة عندها : فقالت للكبرى يا بنته كيف تحبين أن يأخذك
 زوجك ، فقالت : يا أم أن يقدم زوجي من سفر؛ فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره المسلمون
 عليه ؛ فإذا فرغ أغلق الباب وارخى الستر فحينئذ أتى ما أرومه ؛ فقالت : اسكتي ما صنعت
 شيئاً ؛ فقالت للوسطى : فقالت : أن يقدم زوجي من سفر فيضع ثيابه و أتاه جيرانه فلما جاء
 الليل تطيبت له وتهيأت له ثم أخذني على ذلك فقالت ما صنعت شيئاً فقالت للصغرى فقالت :
 أن يقدم زوجي من سفر و كان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم و قد تسوك فيدخل على و
 يغلق الباب و يرخى الستر فيدخل أيره في حري و لسانه في فمي وأصبعه في أستي فناكني في
 ثلاثة مواضع ، فقالت اسكتي فامك تبول الساعة من الشهوة .

من الحديث السنيّة

ديد وقتي يكي برا كنده زنده زير جامه زنده
 گفتش این جامه سخت خلاقانست گفت هست آن من چنین زانست
 هست پاک و حلال و ننگین روی نه حرام و پلید و رنگین روی
 چون نجوم حرام و ندهم دین جامه لابد نباشدم به از این

مر الحجاج متكرأفرا ته امرأة فقالت الامير و رب الكعبة فقال كيف عرفتني ؟
 فقالت لسمائك فقال هل عندك من قري ؟ قالت نعم خبز فطير و ماء نمير ؛ فاحضرته
 و أكل وقال : هل لك أن تصاحبيني فوصلحي ما بيني و بين امرأتى : فقالت : هل عندك من جماع
 يغني ؟ قال : نعم قالت : فلاحاجة لك الي أحد يصلح بينكما ؛ وقال رجل للشعبي ما تقول
 في رجل اذا طوى امرأة تقول قتلتنى و أوجعتني ؟ فقال اقلها و دمها في عنقي .

روى الكليني في حديث طويل عن ابي جعفر عليه السلام قال السائل : يا بن رسول الله كيف يعرفان
 ليلة القدر تكون في كل سنة ؟ قال اذا أتى شهر رمضان فأقرء سورة الدخان في كل ليلة مائة
 مرة فإذا أنت ليلة ثلاث و عشرين ؛ فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه .

لمريد الدين الطبرائي

فعاقة الصبر الجهيل جميل

فصبراً أمين الملك أن عن حادث

و لا تئس من صنع ربك اننى
ألم تران الليل بعد ظلامه
ضمنين بأن الله سوف يزيل
علينا لاسفار الصباح دليل ؟

وان الهلال النضو (١) يقمر بعد ما

بدا ؟ و هو شخت الجانبين ضئيل (٢)

ولا تحسبن السيف يقصر كلما
ولا تحسبن الدوح (٤) يقطع كلما
تعاوده بعد المضاء كلول (٣)
توربه نفع الصبا فيميل
فقد يعطف الدهر الابى عنانه
فيشفى عليل أويل غليل
ويرتاش (٥) مقصوص (٦) الجناحين بعدما

تساقط ريش و استطار نسيل

ويستأنف الغصن السليب نضارة (٧)
ولا نجم من بعد الرجوع استقامة
فيورق مالم يعتوره ذبول
و لاحظ من بعد الذهب قفول

وله أيضاً

فيم الإقامة بالزوراء لا سكنى
السكنى : ما يسكن اليه الانسان ، من زوج وغيره . وبقية البيت مثل من أمثال
العرب ، والاصل أن الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن أخنس العدوى ، وكان له بنت
من غيرها ، تسمى القارعة ، تسكن بمزل منها فى خباء آخر فواب زيد غيبة فلهج (٨)
بالقارعة رجل عدوى يدعى شبيباً (فدعها خل) فطاوعته و كانت تركب كل عشية
جمالاً ليها ، وينطلق معه الى بيته يبيتان فيه ، فرجع زيد عن وجهته فرجع على

١- نضو السيف من غمده : سله ٢- الضئيل الحقير .

٣- المضاء : القطع ٤- الدوح : الشجرة اذا عظمت .

٥- ارتاش السهم . الزق عليه ريشاً ، والالزاق الالتصاق .

٦- القص : الجز (بريدن)

٧- النضارة : اللون والوجه اذا حسن وانضر الشجر : اخضر ورقه .

٨- لهج لهج بالشئ : اغرى به فثابر عليه - وثابر : اى واظب وداوم

كاهنة اسمها ظريفة . فأخبرته بريبة في بيته فأقبل سائراً لا يلوى على أحد ، وانما تخوف على امرأته حتى دخل عليها ، فلما رآته عرفت الشرفي وجهه ، فقالت : لاتعجل واقف الاثر « لانا قلى في هذا ولا جمل » فصار ذلك مثلاً يضرب في التبرى عن الشيء ، قال الراعي و لاهجرتك حتى قلت معلنة . « لانا قلى في هذا ولا جمل » .

لابى مسلم الخراسانى يقال انه رأى في حايط مسجد في بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال : ما هذه بلاد اسلام ونظم في الوقت :

ذرنى و اشيء فى نفسى مخبأة	لا لبسن لها درعا و جلبابا (١)
و الله لو ظفرت نفسى ببغيتهما	ما كنت عن ضرب أعناق الورى ابا
حتى أظهر هذا الدين من دنس	و أوجب الحق للسادات ايجابا
و أملا الارض عدلا بعد ما ملئت	جوداً و افتتح للخيرات ابوابا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اطلع أنوار القرآن ، فأنار أعيان الاكوان ، و اظهر يديايع البيان قواطع البرهان ، فاضاء صحائف الزمان وصفائح المكان ، والصلاة على الرسول المنزل عليه ، والنبي الموحى اليه ، الذى نزلت لتصديق قوله ، وتبين فضله ، « وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله » (٢) نحل المؤيد بينات وحجج « قرانا عربيا غير ذى عوج » وعلى آله العظام ، وصحبه الكرام ، ما شتمل الكتاب على الخطاب ، ورتبت الاحكام فى الابواب بينما الخاطر يقتطف (٣) من أزهار أشجار الحقائق رباها ويرتشف (٤) من نقادة سلافة كتوس الدقائق حمياها ، ما كان يقنع باقتناء اللطائف ، بل كان يجتهد فى التقاط النواظر من عيون الطرائف ، اذا انفتحت عين النظر على غرائب سور القرآن ، وانطبعت فى بصر الفكر بديايع صور الفرقان ، فكنت لالتقاط الدرر اغوص فى لبحج المعانى ، وطلقت فى اقتناص (٥) الفرد أعوم فى بحار المباني اذ وقع المحط على آية

١- الجلباب : القميص او الثوب الواسع ٢- البقرة الاية (٢١)

٣- اقتطف الكلام : اخذ خلاصته ٤- ارتشف الماء : بالغ فى مصه

٥- اقتنص الطير او الظبي : اصطاده

هي معترك (١) انظار الافاضل والاعالى ، و مزدهم أفكار أرباب الفضائل و المعانى كلرفع في مضمارها راية ، ونصب لآيات ماسنح له فيها آية ، فرأيت ان قد وقع التخالف والتشاجر و المناقشة في التعاضم والتفاخر ، حتى أن بعضاً من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناصلا عن سهام الشتم والهذيان ، فما وقفوا في موقف من المواقف أبداً و ما وافق في سلوك هذا السلك أحد احداً. ثم اني ظفرت على ماجرى بينهم من الرسائل ، و اطلمت على ما أوردوا في الكتب في تحقيقات الافاضل ، فاكتملت عين الفكر من سواد ارقامهم و انفتحت حدقة النظر على عرائس نتائج افهامهم ، وكنت ناظراً بين التأمل في تلك الاقوال اذ وقع سبوح (٢) الذهن في عقال الاشكال فأخذت أحل عقدها بأنامل الافكار ، واعتبروا دورها بمعيار الاعتبار ، فرأيت أن الاسرار قد خفيت تحت الاستار ، وأن الاجلة ما اعتنقوها بأيدي الافكار ، فما زالت في بساط الفكر أجول وما زال ذهني عن سمت التأمل لايزول حتى آنست انوار المقصود قد تلا لأت عن افق اليقين وشهدت بصحتها لسان الحجج والبراهين فرغبت أحقق المرام ، واحذر الكلام ، في فناء بيت الله الحرام ، راجياً منه ان لا أزل عن الصواب وان لا امل عن الاجتهاد في فتح هذا الباب ، ساء لآمنه الفوز بالاستبصار عن لا يفترعين فهمه عن الاكتحال بنور التحقيق ، ولا يقصر شأؤ (٣) ذهنه عن العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقايق معينا ، ولتوضيح رموز دقائق نور أميينا ، ثم جعلت كسوة المقصود مطرزا (٤) بطراز التحرير ، ليكون في معرض العرض على كل عالم تحرير مورداً ما جرى بين الاجلة عند الطراد في مضمار المناظر ، و ما افادوا بعد الاختيار بمسبار (٥) المفكرة ، مذيلا بما سنح لي في الخاطر الفاطر ، وذهني القاصر . متوكلا على الصمد المعبود ، فانه محقق المقصود .

١- اعتركو : تقاتلا وقتلتوا والمراد من المعترك في المقام محل القتال (ميدان و معركة آراء)

٢- سبوح : (شناكر) و دراينجا اسب تندرو وغير مضطرب در حرکت را گویند

٣- شأى يشو و شأوا : القوم : سبقهم

٤- البطرز : هو الذي يطرز الثياب اى يلبسه فاخرا

٥- الاستبار : الاختبار ومنه المسبار ، وله معان آخر لا يناسب المقام

ولما انتظم درره في سلك الانتظام ، ووسمت عليه بختم الاختتام ، جعلت غرته مستنيرة بدعاء حضرت هي مقبل الاكاسرة والخواقين ، ومعفر جباه اساطين السلاطين الذي خصه الله من البرايا بجميع المزايا ، وافاض عليه من سجال افضاله انواع العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركائبه ، وجنود النصر مع جانب جنائبه ، عم الانام بغمام الانعام ، ومحي سواد الظلم عن بياض الايام ، وهو السلطان الاعظم والخاقان الاعدل الاكرم مالك رقاب سلاطين الامم ، خليفة الله في بلاده ، وظل الله على عباده ، حامى حوزة الملة الزهراء ، الماحي سواد الكفر باقامة الشريعة السمحة (١) البيضاء ، المجاهد المرابط في سبيل الله ، المجتهد في اعلاء سنة رسول الله ، المؤيد بلطف الله خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد لاعلاء معالم الدين المتين اركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة (٢) الاقبال اشعة نيران حشمته وسطوته ، صاعداً الى اوج الجلال وكواكب مواكب عظمتة وشوكنة ، ولازال شمس سعاداته طالعقة عن افق المكرمات الالهية مصونة عن الزوال ، وبدر جلاله ثابتا في اوج برج الشرف بالكمال ، بالنبي وآله العظام وصحبه الكرام مدى الدهر (٣) والاعوام . والمسئول من حضرته العلياملاحظة تتضمن نيل المرام والله تعالى ولي الفضل والانعام .

قال صاحب الكشف عند تفسير قول الله عز وجل: "وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله" (٤) متعلق بسورة صفة لها اي بسورة كائنة من مثله ، والضمير لما نزلنا لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد انتهى ، وحاصله ان الجار والمجرور اعني من مثله ، اما ان يتعلق بفأتوا على انه ظرف لغو ، اوصفة لسورة على انه ظرف مستقر وعلى كلا التقديرين فالضمير في مثله اما عائد الى ما نزلنا أو الى عبدنا ، فهذه صور اربع جوزنا منها تصريحا ومنع واحدة منها تلويحا حيث سكنت عنها وهي ان تكون الظرف متعلقا بفأتوا والضمير لما نزلنا .

ولما كانت علة عدم التجويز خفية استشكل خاتم المحققين عضد الملة والدين

واستعلم عن علماء عصره بطريق الاستفتاء ، وهذه عبارته نقلناها على ما هى عليه تبر كأشرف كلامه : يا دلالة الهدى ومصابيح الدجى ، حياكم الله وبياكم وألهمنا بتحقيقه وإياكم هأنامن نوركم مقتبس ، وبضوء ناركم ملتبس ، ممتحن بالقصور ، لاممتحن ذاغرور ينشد بأطلق لسان وارق جنان .

الاقل لسكان وادى الحمى هنيئاً لكم فى الجنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش و انتم ورود

قد استصحبهم قول صاحب الكشف افيضت عليه سجايل اللطاف ، من مثله متعلق بسورة صفة لهاى بسورة كائنه من مثله والضمير لمانزلنا ولعبدنا ، ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد ، حيث جوز فى الوجه الاول كون الضمير لمانزلنا وتصريحاً وحصره فى الوجه الثانى تلويحاً ، فليت شعري ما الفرق بين فاتوا بسورة كائنه من مثل مانزلنا وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة ، وهل ثمة حكمة خفية ؟ او نكتة معنوية ؟ او هو تحكم بحت ؟ بل هذا مستبعد من مثله ، فان رأيتم كشف الريبة و احاطة الشبهة و الانعام بالجواب أنتم اجزل الاجر والثواب .

ثم كتب الفاضل الجار بردى فى جوابه كلاماً معقداً فى غاية التعقيد ، لا يظهر معناه ولا يطلع احد على مغزاه ، رأينا ان ايراده فى اثناء البحث يشمت الكلام ويبعد المرام فاوردناه فى ذيل المقصود مع مادده خاتم المحققين .

وقال العلامة التفتازانى فى شرحه للكشاف ، الجواب عن هذا امر تعجيز باعتبار المأني به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالانتيان يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشئ ، ومثل النبى فى البشرية والعربية موجود ، بخلاف مثل القرآن فى البلاغة والفصاحة ، واما اذا كان صفة السورة فالمعجوز عنهما الانتيان بالسورة الموصوفة ولا يقتضى وجود المثل بل ربما يقتضى انتفاؤه حيث يتعلق به أمر التعجيز ، وحاصله ان قولنا ايت من مثل الحماسة بيت يقتضى وجود المثل ، بخلاف قولنا ايت بيت من مثل الحماسة انتهى كلامه . واقول لا يخفى ان قوله يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشئ يفهم انه اعتبر مثل القرآن كلاله اجزاء ، ورجع التعجيز الى الانتيان بجزء منه ، ولهذا

مثل بقوله آيت من الحماسة ببيت فكان المثل كتاباً أمر بالآتيان ببيت منه على سبيل التعجيز واذا كان الامر على هذا النمط فلا شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالآتيان يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى بشىء منه ، لان الامر بالآتيان بجزء الشىء يقتضى وجود الشىء اولاً وهذا مما لا ينكر واما اذا جعلنا مثل القرآن كلياً يصدق على كله وبعضه وعلى كل كلام يكون فى طبقة البلاغة القرآنية فلانسلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى بشىء منه بل الذوق يقتضى ان لا يكون لهذا الكلى فرد يتحقق والامر راجع الى الآتيان بفرد من هذا الكلى على سبيل التعجيز ومثل هذا يقع كثيراً فى محاورات الناس مثلاً اذا كان عند رجل ياقوتة ثمينة فى الغاية قل ما يوجد مثلاً يقول فى مقام التصلف (١) من باتى من مثل هذه الياقوتة بياقوتة أخرى؟ ويفهم الناس منه انه لا يوجد فرد آخر من نوعه ، فظهر انه على هذا التقدير لا يلزم تعلق من مثله بقوله فاتوا ان يكون مثل القرآن موجوداً فلامحذور ألا ترى انهم لو أتوا على سبيل الفرض بادنى سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم أتوا بسورة من مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن ، واما المثال المقيس عليه اعنى قوله آيت من مثل الحماسة بيت فهذا لا يطابق الفرض الا اذا جعل مثل القرآن كالألفان الحماسة تطلق على مجموع الكتاب فلا بد ان يكون مثله كتاباً آخر ايضاً وحينئذ يلزم المحذور واما القرآن فان له مفهوماً كلياً يصدق على كل القرآن وابعاضه أبعاضاً أبعاضه الى حد لا يزول عنه البلاغة القرآنية ، وحينئذ يكون الغرض منه المفهوم الكلى وهو نوع من انواع البليغ فرد القرآن امر باتيان فرد من هذا النوع فلامحذور .

وقال فى شرحه المختصر على التلخيص قلت : لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن فى البلاغة وعلو الطبقة بشهادات الذوق ، اذ العجز انما يكون عن المأتى به فكان مثل القرآن ثابت لكنهم عجزوا من ان يأتوا منه بسورة ، بخلاف ما اذا كان وصفاً للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف ، فان قلت : فليكن العجز باعتبار انتفاء المأتى به قلت : احتمال عقلى لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ فى اعتبارات البلغا

واستعمالهم فلا اعتداد به انتهى كلامه . واقول: لا يخفى ان كلامه ههنا مجمل ليس نصا فيما قصد به فى كلامه فى شرح الكشاف ، وحينئذ نقول ان اذا بقوله اذ العجز انما يكون عن الماتى مستلزم فكان مثل القرآن ان العجز باعتبار الماتى به لان يكون مثل القرآن موجوداً ويكون العجز عن الايتان بسورة منه بشهادة الذوق مطلقاً فهو ممنوع لانه انما يشهد الذوق بلزوم ذلك اذا كان الماتى به اعنى مثل القرآن كلاله اجزاء والتعجيز باعتبار الايتان بجزء منه كما قررنا سابقاً وان اراد انه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان الماتى منه كلاله اجزاء فهو مسلم لكن كونه مراد ههنا ممنوع بل المراد ههنا ان الماتى منه نوع من انواع الكلام ، و التعجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه ، كما صورناه فى مثال الياقوتة فتذكر .

قال المدققي صاحب الكشف فى شرحه على هذا الموضع من كلام الكشاف ويجوز ان يتعلق بفأوتوا والضمير للعبد اما ان يتعلق بسورة صفة لها فالضمير للعبد ، او للمنزل على ما ذكره وهو ظاهر ، ومن بيانية او تبعيضية على الاول ، لان السورة المفروضة بعض المثل المفروض والاول ابلغ ولا يحمل على الابتداء على غير التبعيضية والبيان فانهما ايضا يرجعان اليه على مائير شيخنا الفاضل رحمه الله ، وابتدائية على الثانى ، واما ذاتعلق بالامر فهى ابتدائية والضمير للعبد ، لانه لا يتبين اذ لامهم قبله ، وتقديره رجوع الى الاول ولان البيانية ابدأ مستقر على ما سيجى ، ان شاء الله فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعيض ، اذ الفعل يكون واقعاً عليه كما فى قولك اخذت من المال ، واتيان البعض لامعنى له بل الايتان البعض فتعين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا مقحمين لا يصلح ان مبدءاً بوجه اقول : فتعين ان يرجع الضمير الى العبد ، وذلك لان المعبر فى هذا الفعل المبدء الفاعلى المادى او الغائى او جهة تلبس بها ولا يصح واحد منها ، فهذا هو الى العلامة وقد كفت بهذا البيان اتمامه انتهى كلامه .

أقول : حاصل كلامنا انه بسبيل السبر والتقسيم حكم بتعيين من للابتداء ، ثم بين ان مبتدائية من لا يصلح ههنا الالعبد ، فتعين ان يكون الضمير راجعاً اليه ولا يخفى ان قوله ولا تبعيض اذا الفعل حينئذ يكون واقعاً عليه الخ محل تأمل ، اذ وقوع الفعل عليه

لا يلزم أن يكون بطريق الاصاله لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية ؛ مثل أن يكون بدلا فانكم لما جاوزتم أن يكون فى المعنى مفعولا صريحا كما قررتم فى أخذت من الدراهم ، أنه أخذت بعض الدراهم ، لم لا تجوز أن يكون بدلا عن المفعول ؛ فكانه قال بسورة بعض ما نزلنا ، فيكون البعضية الاستفادة من من ملحوظة على وجه البدليه ، ويكون الفعل واقعا عليه ، فيكون فى حيز الباء وان لم يمكن تقدير الباء عليه ، اذ قد يحتمل فى التبعية ما لا يحتمل فى المتبوعيه ، كما فى قولهم رب شاة وسخلتها ، لا بد لنفى هذه من دليل ثم على تقدير التسليم تقول : قوله : لان المعبر فى مبدأية الفعل المبدء الفاعلى الى آخره محل بحث ، لان التعميم الذى فى قوله أوجهة يلتبس بها غير منضبط ، لان جهات التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكمية ، ولا ينتهى الى حدى من الحدود من جهة الكمية ، ولا ينتهى الى حدى من الحدود من جهة الكيفية ؛ ولا يخفى أن كون مثل القرآن عبدا أماديا للسورة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن السليم والطبع المستقيم .

على أنك لو حققت معنى الابتدائية يظهر لك أن ليس معناه الآن يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الامر الذى اعتبر له ابتداء حقيقة اوتوهما ، وقد ذكر العلامة التفتازانى كلام الكشف للرد وقال : فى أثناء الرد على أن كون مثل القرآن عبدا أماديا للاتيان بالسورة ليس أبعد من كون مثل العبد مبدءا فاعليا انتهى .

واقول : لا يخفى ان مثل العبد باعتبار الاتيان بالسورة منه هو مبدء فاعلى للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الامؤلفا لتلك السورة مخترعها فيكون مبدءا فاعليا حقيقيا لها ؛ واما مثل القرآن فلا يكون مبدءا ماديا للسورة الا باعتبار التلبس المصحح للسببية ، فهو أبعد منه غاية البعد ؛ بل ليس بينهما نسبة فان احدهما بالحقيقة والاخر بالمجاز واين هذا من ذاك ؟ نعم كون مثل القرآن مبدءا ماديا ليس بعيدا فى نظر العقل باعتبار التلبس ؛ تأمل و انصف .

قال الفاضل الطيبي : لا يقال : انه جعل من مثله صفة لسورة فان كان الضمير للمنزل فهى للبيان ، وان كان للعبد فهى للابتداء وهو ظاهر ، فعلى هذا ان تعلق قوله من مثله بقوله فأتوا فلا يكون الضمير للمنزل لانه يستدعى كونه للبيان ، والبيان يستدعى تقديم مبدء

ولاستقيم . فتمين ان يكون للابتداء لفظاً او تقديرأ اى اصدوروا انشؤا واستخرجوا من مثل
العبد بسورة لان مدار الاستخراج هو العبد لا غير فلذلك تعين فى الوجه الثانى عود الضمير الى
العبد لان هذا وامثاله ليس بواف . ولذلك تصدى للسؤال بعض فضلا الدهر وقال : قد استبهم
قول صاحب الكشف حيث جوز فى الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا تصريحاً
وبحصرة فى الوجه الثانى تلويحاً . فليت شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنه من مثل ما نزلناه
وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة ؟ وأجيب بانك اذا اطلعت على فرق بين قولك لصاحبك
ائت برجل من البصرة أى كائن منها وبين قولك ائت من البصرة برجل عثرت
على الفرق بين المثالين و زال عنك التردد و ألا رتياب . ثم نقول : ان من اذا
تعلق بالفعل يكون اما ظرفاً لغوياً ومن للابتداء ، او مفعولاً به ومن للتبعية ، اذ لا يستقيم
أن يكون بياناً ، لاقتضائه أن يكون مستقراً او المقدر خلافه وعلى تقدير أن يكون تبعيضياً
فمعناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطالان ، على تقدير ان يكون ابتداء لا
يكون المطلوب بالتحدى الايتان بالسورة فقط ، بل بشرط أن يكون بعضاً من كلام مثل
القران وهذا على تقدير استقامته بمعزل عن المقصود ، واقتضاء المقام يقتضى التحدى على
سبيل المبالغة ، وأن القرآن بلغ فى الاعجاز بحيث لا يوجد لاقله نظير فكيف للملك
فالتحدى اذاً بالسورة الموصوفة بكونها من مثله فى الاعجاز ، وهذا انما يتأتى اذا جعل
الضمير لما نزلنا من مثله صفة لسورة ومن بيانية فلا يكون المأنى به مشروطاً بذلك
الشرط ، لان البيان واليمين كشى ، واحد كقوله تعالى : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان » (١)
وبعضه قول المصنف فى سورة الفرقان ان تنزله مفرداً وتحديدهم بأن يأتوا ببعض تلك
التفاريق كما نزل شىء منها أدخل فى الاعجاز وأنور للمحبة من أن ينزل كله جملة واحدة
فيقال لهم جيئوا بمثل هذا الكتاب فى فصاحته مع بعد ما بين طرفيه او طوله انتهى .

واقول : هذا الكلام مع طول ذيله قاصر عن اقامة المرام كما لا يخفى على من له بالفنون ادنى
المام (٢) فلا علينا ان نشير الى بعض ما فيه ، فنقول : قوله : وعلى تقدير أن يكون تبعيضياً
فمعناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطالان فيه بحث ، لان بطالانه لا يظهر

الاعلى تقريره ، حيث غير النظم بتقديم معنى من على قوله بسورة ، وهذا فساد بلا ضرورة فلو قال : فأتوا بسورة مثل بعض المنزل على ما هو النظم القرآنى فهو فى غاية الصحة والمتانة حينئذ يكون قول بعض مثل المنزل بدلاً فيكون معمولاً للفعل على ما حققناه سابقاً حيث قررنا على كلام صاحب الكشف فارجع وتأمل . ثم قوله وعلى تقدير أن يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدى الايتان بسورة فقط بل بشرط أن يكون بعضاً من كلام مثل القرآن فيه نظر ، لان الايتان من المثل لا يقتضى أن يكون من الكلام مثل القرآن بل يكون المأنى جزءاً منه : بل يقتضى أن يكون من نوع من الكلام غالباً فى البلاغة الى حيث انتهى به البلاغة القرآنية ، والمأنى به يكون فرداً من أفرادها ولعمري انه ما وقع فى هذا الا لانه جعل المثل كلاله اجزاء لا كلياً له أفراد كما فصلناه سابقاً فى مثال الباقوتة حيث أوردنا الكلام على العلامة التفتازانى ، فلا يحتاج الى الاعادة ، وظنى أن منشأ كلام العلامة التفتازانى ليس الا كلام الفاضل الطيى تأمل وتدبر .

وقد يجاب بوجوه آخر ، فى غاية الضعف ونهاية الزيف (١) أوردتها العلامة التفتازانى فى شرح الكشف وبين ما فيها رأينا ان فى نقلها على ما هى عليها استيعاباً للأقوال وليكن للمتأمل فى هذه الاية زيادة بصيرة .

الأول انه اذا تعلق بأتوا فمن للابتداء قطعاً ألا مبهم تبين ولا سبيل الى البعضية لانه لا معنى لايتان البعض و لا مجال لتقدير الباء مع من كيف وقد ذكر المأنى به صريحاً وهو السورة ، واذا كانت من للابتداء تعين كون الضمير للبعدلانه المبدء للايتان لا مثل القرآن فيه نظر ، لان المبدء الذى يقتضيه من الابتدائية ليس الفاعل حتى ينحصر مبدء الايتان بالكلام فى التكلم ، على أنك اذا تأملت فالمتكلم ليس مبدء للايتان بكلام غيره بل بكلام نفسه ، بل معناه أنه يتصل به الامر الذى اعتبرله امتداد حقيقة أو توها كالْبصيرة للخروج ، والقرآن للايتان بسورة منه .

الثانى اذا كان الضمير لما نزلنا ومن صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من منزل مثله بسورة ، فكان مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لا مماثلة سورة واحدة منه

بسورة من هذا ، وظاهر أن المقصود خلافه كما نطقت به الاى الاخر وفيه نظر ، لان اضافة المثل الى المنزل لا يقتضى أن يعبر موصوفه منزلاً ، الا ترى انه اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك؟ والمقصود تعجيزهم عن أن يأتوا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ، ولو سلم فما ادعاء من لزوم خلاف المقصود غيريين ولا ميين .

الثالث أنها اذا كانت صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من عند المثل كما يقال أتوا من زيد بكتاب اى من عنده ولا يصح من مثل القرآن ، بخلاف مثل العبد وهذا أيضاً بين الفساد انتهى .

وقد الهمت لحل الكلام فى فناء بيت الله الحرام ما اذا تأملت فيه عسى أن يتضح المراد فأقول : وبالله التوفيق ، ويده أذمة التحقيق ، ان الاية الكريمة ما أنزلت الا للمتحدى وحقيقة التحدى هو طلب المثل عمن لا يقدر على الاتيان به ، فاذا قال المتحدى : فأتوا بسورة بدون قوله من مثله ، كل أحديهم منه أنه يطلب سورة من مثل كل القرآن ، و اذا قال : أتوا من مثله بدون قوله بسورة كل أحديهم منه أنه يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه أنه مثل القرآن ، أى قدر كان ، سورة أو أقل منها أو أكثر ، واذا أراد المتحدى الجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام أن يقدم من مثله و يؤخر بسورة ، و يقول : فأتوا من مثله بسورة ، حتى يتعلق الامر بالاتيان من المثل أولاً بطريق العموم وكان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود حاصلًا ، والكلام مفيداً لكن تبرع ببيان قدر المأنى به فقال بسورة فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم فى الكلام والتبيين بعد الابهام فى المقام . وهذا الاسلوب مما يعنى به البلغاء .

واما اذا قال فأتوا بسورة من مثله على أن يكون من مثله متعلقة فأتوا يكون فى الكلام حشواً ، وذلك لانه لما قال بسورة : عرف أن المثل هو المأنى منه ، فذكر من مثله على أن يكون متعلقاً فأتوا يكون فى الكلام حشواً وكلام الله منزّه عن هذا . فلهذا حكم بأنه وصف للسورة .

وتلخيص الكلام أن التحدى بمثل هذه العبارة يقع على أربعة أساليب : الاول تعيين

المأتى فقط ، الثانى تعيين المأتى منه فقط ، الثالث الجمع بينهما على ان يكون المأتى منه مقدما والمأتى به مؤخرا ، والرابع العكس ولا يخفى على من له بصيرة فى نقد الكلام ان الاساليب الثلاث الاول. مقبولة عند البلغاء ، والاخير مردود ويبقى ذكر المأتى منه بعد ذكر المأتى به حشواً هذا اذا جعل المأتى منه مفهوماً المثل .

واما اذا كان المأتى منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل عليه التحدى فذكره مفيد قدم أو أخر ، ولذلك جوز العلامة صاحب الكشف أن يكون من مثله متعلقاً بفتاوا حيث كان الضمير راجعاً الى عبدنا . والحاصل انه اذا جعل المثل المأتى منه فاذا اريد الجمع بين المأتى منه والمأتى به فلا بد من تقديم المأتى منه على المأتى به ، ولا يكون الكلام ركيكاً واما اذا كان المأتى منه شيئاً آخر فالتقديم والتأخير سواء .

وما يؤيد هذا المعنى ما افاده المحققون فى قول القائل عند خروجه من بستان المخاطب ، أكلت من بستانك من العنب انه لو قال أكلت من العنب من بستانك ، يكون الكلام ركيكاً بناءً على انه لما قال أكلت من العنب علم انه أكل من البستان ، فقوله من بستانك يبقى لغواً واما اذا قال : اولاً من بستانك افادانه اكل من البستان بعد ان لم يكن معلوماً ولكن بقى الابهام فى المأكول منه فلما قال من العنب رفع الابهام . هذا وان لم يكن مثلاً لما نحن فيه لكن تنظير ، اذا تأملت فيه تأنست بالمطلوب الذى نحن بصدده لا يقال ، فعلى هذا جعله وصفاً أيضاً لغو بناءً على ان التحدى يدل عليه .

لانا نقول لا شك ان التحدى يدل على ان السورة المأتى بها هى السورة المماثلة ، فاذا قيل من مثله مقدماً فيه ابهام واجمال من حيث المقدار ، فاذا قيل بسورة تعين المقدار المأتى به حينئذ وقوله بسورة لا يفيد الا تعيين المقدار المبهم اذ بعد ان فهم المماثلة من صريح الكلام يضحل دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة الا من حيث انه تفصيل بعد الاجمال ، فلا يكون فى الكلام حشو مستغنى عنه ، واما اذا قيل مؤخراً فان جعلت وصفاً للسورة فقد جعلت ما كان مفهوماً بالسياق منطوقاً فى الكلام بعينه وهذا فى باب التعت اذا كان لفائدة لا تنكر كما فى قولهم امس الدابر وامثاله ، واما اذا جعلت متعلقاً بفتاوا فدلالة السياق باقية على جالها اذ هى المقدمة على التصريح بالمماثل ، ثم صرحت .

بذكر المماثلة فكأنك قلت فأتوا بسورة من مثله من مثله مرتين ، على أن يكون الاول وصفاً والثانى ظرفاً لغواً وهو حشو فى الكلام بلا شبهة .

فان قلت فما الفائدة اذا جعلناه وصفاً للسورة قلت : الفائدة جلييلة وهى التصريح بمنشاء التعجيز فانه ليس الاوصف المماثلة ، وعند ملاحظة منشاء التعجيز اعنى المثلية يحصل الانتقال الى أن القرآن معجز ، والحاصل ان الغرض من اتيان الوصف تحقيق مناط عليّة كون القرآن معجزاً حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فير تدعوا عما هم فيه من الريب والانكار .

هذا ما سنعرفه فى الخاطر القاتر والمرجو من الافاضل النظر بعين الانصاف ، والتجنب عن العناد والاعتساف ، فلمعمرى ان الغور فيه لعميق ، والمسلك اليه لدقيق ، والله المستعان وعليه التكلان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين .

من تفسير الكبير للإمام الرازى : المسئلة الخامسة : الضمير فى مثله الى ماذا يعود؟ فيه وجهان : أحدهما انه عائد الى ما فى قوله مما نزلنا اى فأتوا بسورة مما هو على صفته فى الفصاحة وحسن النظم ، والثانى أنه عائد الى عبدنا اى فأتوا ممن هو على حاله من كونه بشراً أميالم يقرء الكتب ، ولم يأخذ عن العلماء ، والاول مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس والحسن وأكثر المحققين .

ويدل عليه وجوه : اولها أن ذلك يطابق لسائر الايات الواردة فى باب التحدى لاسيما ما ذكره فى يونس فأتوا بسورة مثله .

وثانيها أن البحث انما فى المنزل لانه قال : وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير اليه ، ألا ترى أن المعنى وان اردتكم فى أن القرآن منزل من عند الله فهاتوا أنتم شيئاً مما يماثله ، وقصة الترتيب لو كان الضمير مردوداً الى رسول الله ﷺ أن يقال وان اردتكم فى أن محمداً منزلاً عليه ؛ فهاتوا قرآناً مثله .

وثالثها ان الضمير لو كان عائداً الى القرآن لاقتضى كونهم عاجزين فى الاتيان بمثله سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا اميين او عالمين محصلين ، امالو كان عائداً الى محمد ﷺ

فذلك لا يقتضى الاكون آحادهم من الاميين عاجزين عنه ، لانه لا يكون مثل محمد ﷺ الا الشخص الواحد الامى ، فأمالو اجتماعوا او كانوا قادرين مثل محمد ﷺ فذلك لا يقتضى الاكون آحادهم من الاميين عاجزين عنه ، لانه لا يكون مثل الامى ولا شك ان الاعجاز على الوجه الاول أقوى .

ورابعها ان لو صرفنا الضمير الى القرآن فكونه معجزاً انما يحصل لكمال حاله فى الفصاحة اما لو صرفنا الى محمد ﷺ فكونه معجزاً انما يكمل بتقدير كمال حاله فى كونه امياً بعيداً عن العلم ، وهذا وان كان معجزاً ايضاً الا انه لما كان لا يتم الابتقرير بيوهم من نقصان فى حق محمد ﷺ كان الاول اولى .

وخامسها ان لو صرفنا الضمير الى محمد ﷺ لكان ذلك يوهى ان صدور مثل القرآن عن لم يكن مثل محمد ﷺ فى كونه امياً ليس ممتنعاً ، ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدره عن الامى ممتنع وكان هذا اولى .

هذهقوله من حواش الكشاف للقطب رحمه الله اذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم امران المنزل ، والمنزل اليه جازان يرجع الضمير الى المنزل ويكون من للتبيين وللتبعض اى فأتوا بالسورة التى هى مثل المنزل او بسورة بعض مثله وجازان يرجع الى المنزل عليه وهو العبد وحينئذ تكون من للابتداء لان مثل العبد مبدء للاتيان ومنشأؤه ، اما اذا تعلق بقوله فأتوا فالضمير للعبد ، لان من ، لا يجوز ان تكون للتبيين لان من البيانية تستدعى مبهمة تبينه فتكون صفة له فتكون ظرفاً مستقراً واذا تعلق بفأتوا تكون ظرفاً لغواً فيلزم أن تكون ظرف واحد مستقراً ولغواً وانه محال ، ولا يجوز ان تكون من للتبعض ، والالكان مفعول فأتوا لكن مفعول فأتوا لا يكون الا بالباء فلو كان مثل مفعول فأتوا لزم دخول الباء فى من و انه غير جائز فعين ان تكون من للابتداء فيكون الضمير راجعاً الى العبد لان مثل العبد هو مبدء الاتيان لا مثل القرآن ، وبهذا يضمحل وهم من لم يفرق بين فأتوا بسورة من مثل ما نزلنا وبين فأتوا من مثل ما نزلنا بسورة

لكتابه

واخلصت حتى في النبي واله كفي في خلاصي يوم حشري اخلاصي

*(هذا آخر مجلد الثاني من الكشكول على طبق النسخ التي طبعت من قبل) *

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد البشر : والشفيع المشفع في المحشر صلوات الله عليه وآله وسلم الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة (۱) وعناء ، قد نزع عنها نفوس السعداء ، وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء فاسعد الناس بها اربعمائة منها ، والهالك من هوى فيها ، طوبى لعبد اتقى فيها ربه ، وقدم توبته ، وغلب شهوته من قبل ان تلقية الدنيا الى الآخرة ، فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة (۲) ظالماً ، لا يستطيع ان يزيد في حسنه ، ولا ينقص من سيئته ، ثم ينشر في حشر اعماله الى جنة يدوم نعيمها ، او الى نار لا ينفد عذابها في الحديث عن النبي ﷺ

قال : الله تعالى : اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني

ابو حمزة الثمالي قال رأيت علي بن الحسين صلوات الله عليه يصلي وقد سقط رداءه عن منكبه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فقلت له في ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ؟ ان العبد لا تقبل منه صلوة الا ما اقبل فيها ، فقلت : جعلت فداك هل كنا اذن فقال : كلا ، ان الله يتم ذلك بالنوافل

لبعض الأعراب في تصميم العزائم

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانباً

ولم يستشر في أمره غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحباً

ساغسل عنى العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا

ويصغر في عيني بالادى اذا اشت يميني بادراك الذي كنت طالباً

من خط من عن عنوان البصري وكان شيخاً قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال : كنت

اختلف الي مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كنت اختلفت اليه واحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك ، فقال يوماً : اني رجل مطلوب ومع ذلك لى اوراد في آناء الليل والنهار ، فلا تشغلني عن وردى ، وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف ، فاعتصمت من ذلك وخرجت من عنده وقالت في نفسى لو تفرس لى خير ألما

۱- الباقية : ما يكفى من العيش ولا يفضل .

۲- الغبراء : الأرض ، المدلهمة : المظلمة :

زجرني عن الاختلاف اليه، والاخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول ﷺ وسلمت عليه. ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين، وقلت سألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدى به الى صراطك المستقيم، ورجعت الى داري مغتماً، ولم أختلف الى مالك بن أنس لما اشرب في قلبي من حب جعفر عليه السلام، فما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل (١) صبري.

فلماضيا في صدرى تنعلت (٢) وترديت وقصدت جعفرًا عليه السلام وكان بعدما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه، فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟ فقلت السلام على الشريف، فقال: هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابيه، فما لبثت الا سيرا اذا خرج خادم فقال: ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه، فرد على السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا (٣) ثم رفع رأسه فقال أبو من: قلت: ابو عبد الله، قال: ثبت الله كنيته ووفقك يا ابا عبد الله ما مسلتك؟ فقلت في نفسي لولم يكن في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيراً، ثم رفع رأسه فقال: ما مسلتك؟ قلت: سئلت الله أن يعطف على قلبك ويرزقني من علمك وارحوا الله تعالى اجابني في الشريف ما سئلته.

فقال: يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع على قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه، فان اردت العلم فاطلبوا لافي نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك

قلت يا شريف: قال: قل: يا ابا عبد الله، قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية؟ قال ثلاثة اشياء: ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله (٤) الله ملكا، لان العبد لا يكون لهم ملك، ورون المال مال الله يضعونه حيث امر الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجعل اشتغاله فيما امر الله تعالى به ونهاه عنه، فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى أن ينفق فيه، واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هان عليه مصائب الدنيا، و اذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس

١- عيل صبره: غلب ٢- تنعل وانتعل: لبس النعل ٣- الملي: الطويل من الزمان يقال انتظرته ملياً اي زماناً طويلاً. ٤- خوله الشيء: اعطاه اياه متفضلاً او ملكه اياه،

واذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وابليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً أو تفاخراً ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً ولا يدع أيامه باطلاً فهذا اول درجة التقى .

قال الله تعالى : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » (١) قلت يا ابا عبد الله اوصني فقال : اوصيك بتسعة اشياء : فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسئل ان يوفقك لاستعماله ، ثلاثة ، منها في رياضة النفس ، وثلاثة منها في العلم ، وثلاثة منها في العلم ، فاحفظها واياك والتهان بها .

قال هـ : ان : ففرغت قلبي له قال : اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيهِ فانه يورث الحماسة والبله ، ولا تأكل الا عند الجوع ، واذا اكلت فكل حالاً ، وسم الله ، و ذكر حديث الرسول . ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ، فان كان دلابد ، فثلك لطعامه ، و ثلث لشرا به ، و ثلث لنفسه ،

فاما اللواتي في العلم ، فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرة فقل له ان قلت عشرة لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل ان كنت صادقاً فيما تقول فاسئل الله ان يغفر لي وان كنت كاذباً فيما تقول فاسئل الله ان يغفر لك ، ومن وعدك بالخنا (٢) فعده بالنصيحة والدعاء . و اما اللواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت ، واياك ان تسئلهم تعنتاً (٣) و تجربة واياك ان تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع ما تجذبه سبيلاً ، واهرب من الفتيا (٤) هربك من الاسد ولا تجعل رقبته في الناس جسراً : قم غنى يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد على وردي فاني امرء ضنين (٥) بنفسى ، والسلام على من اتبع الهدى متقولة كله من خط س .

ان ارباب الارصاد الروحانية اعلی شأناً وادفع مكاناً من اصحاب الارصاد الجسمانية فصدق هؤلاء . ايضاً فيما القوه اليك مما دلت عليه ارصادهم ، وأدى اليه اجتهادهم ، كما تصدق اولئك السيد الرضى .

خذى نفسى يا ربيع من جانب الحمى و لاقى بهاليلاً نسيم ربي نجد

- ١- القصص الاية (٨٣) ٢ - الغنى : الفحش في الكلام والخنا منه . ٣- تعنت الرجل : سأله على جهة التلبس ٤ - الفتيا بضم فاء ، وسكون تاء اسم مفرد من افتى العالم اذا بين الحكم ٥ - الضنين : البخيل .

فان بذاك الحى حبى عهدته وبالرغم منى أن يطول به عهدي
ولولا تدأوى القلب من المالجوى
في الحديث لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم افتتح الله عليهم
ما هو أضر منه .

هني كميل بن زياد قال : سئلت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قلت : يا أمير المؤمنين
أريدان تعرفنى نفسى فقال يا كميل وأى النفس تريدان أعرفك؟ قلت : يا مولاي وهل هى
الأنفس واحدة؟ قال عليه السلام يا كميل انما هى أربعة : النامية النباتية ، والحسية الحيوانية
والناطقة القدسية ، والكلية الالهية ، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان
فالنامية النباتية لها خمس قوى : ماسكة ، وجاذبة ، وهاضمة ، ودافعة ، ومربية ، ولها خاصيتان
الزيادة والنقصان ، وانبعثانها من الكبد .

و الحسية الحيوانية لها خمس قوى : سمع ، وبصر ، وشم ، وذوق ، ولمس ، ولها
خاصيتان : الرضا والغضب وانبعثانها من القلب
والناطقة القدسية لها خمس قوى : فكر ، وذكر وعلم ، وحلم ، ونباهة ، وليس لها انبعثات
وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة .

والكلية الالهية لها خمس قوى ؛ بقاء فى فناء ونعيم فى شقاء وعز فى ذل وفقر فى
غناء وصبر فى بلاء ولها خاصيتان : الرضا والتسليم . وهذه هى التى مبدأها من الله واليه تعود
قال الله تعالى : « ونفخت فيه من روحي » (١) وقال الله تعالى : « يا ايها النفس المطمئنة ارجعى
الى ربك راضية مرضية » (٢) والعقل وسط الكل

فى النهج ان امير المؤمنين عليا عليه السلام سئل عن القدر : فقال : طريق مظلم فلا تسلكوه
ثم سئل ثانياً فقال بحر عظيم فلا تلجوه ثم سئل ثالثاً فقال : سر الله فلا تتكلفوه .

حكايات

آن عرابى بشارت قسانع و شیر در یکی بادیه بدمر حله گیر

ناگهان جمعی از ارباب قبول
 خواست مردانه بمهمانیشان
 روز دیگر ره پیشینه سپرد
 عذر گفتند که باقی است هنوز
 گفت حاشا که ز پس مانده دوش
 روز دیگر بکرم داری پشت
 بعد از آن بر شتری را کب شد
 قوم چون خوان نوالش خوردند
 دست احسان و کرم بگشادند
 دور ناگشته هنوز از دیده
 آمد آن طرفه عربی از راه
 گفت این چیست زبان بگشودند
 خاست نیزه بکف و بدره بدوش
 کی سفیهان خطا اندیشه
 بود مهمانیم از محض کرم
 داده خویش ز من بستانید
 ورنه تاجان بود اندر تثنان
 داده خویش گرفتند و گذشت
 لا یصدق ایمان عبد حتی یکون بمافی یدالله سبحانه اوتق منه بمافی یده .

من الهمنوی

توجه دانی قد را ب دیدگان
 گر تو این انبان زنان خالی کنی
 عاشق نانی تو چون نادیدگان
 طفل جان از شیر شیطان باز کن
 بعد از آتش با ملک انباز کن
 تا تو تاریک و ملول و تیره
 داف که بادیولعین همشیره

صهع رجالان سلعة ینادی علیها فقال : احدهما للاخران اعطیتنی ثلث

مامعك وضممته الى مامعى تم لى ثمنها ، وقال الاخر : ان ضمنت ربع مامعك الى مامعى تم لى ثمنها طريق هذه المسئلة و أمثالها ان تضرب مخرج الثلث فى مخرج الربع وتنقص من الحاصل واحدا فالباقي ثمنها ، فينقص من الحاصل ثلثه يبقى مامع احدهما وهو ثمانية ثم ربه يبقى مامع الاخر وهو تسعة (۱)

قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل سئله أن يعظه : لم تكن ممن يرجو الاخرة بلا عمل و يرجو التوبة بطول الامل ، يقول فى الدنيا يقول الزاهدين ، ويعمل فيها بعمل الراغبين ان أعطى منها لم يشبع ، وان منع لم يقنع ، ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتي ، يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ، ويبغض المذنبين وهو أحدهم ، يكره الموت لكثرة ذنوبه ، ان سقم ظل نادماً وان صح أمن لاهياً ، يعجب بنفسه اذا عوفى ، ويقنط اذا ابتلى ، ان أصابه بلاء دعاه مضطراً وان ناله رخاء اعرض مغترا ، تغلبه نفسه على ما يظن ، ولا يغلبها على ما يستيقن ، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه و يرجو لنفسه باكثر من عمله ، ان استغنى بطر وفتن ، وان افتقر قنط ووهن ، يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سئل ، ان عرضت له شهوة أسلف المعصية ، وسوف (۲) التوبة و ان عرته محنة ، انفرج عن شرايط الملة ، يصف العبر ولا يتبر ، ويبالغ فى الموعظة ولا يتعظ ، فهو بالقول مدل ومن العمل مقل ، (معل خ ل) ينافس فيما يقنى ، ويسامح فيما يقبى ، يرى الغنم مغرمأ ، والغرم مغنماً يخشى الموت ولا يبادر الفوت ، يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ، ويستكثر من طاعة ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ، ولنفسه مدهان اللهو مع الاغنياء أحب اليه من الذكر مع الفقراء ، يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ، يرشد غيره ويغوى نفسه ، فهو يطاع ويعصى ، ويستوفى ولا يوفى ، ويخشى الخلق فى غير ربه ، ولا يخشى ربه فى خلقه .

قال جامع النهج كفى بهذا الكلام موعظة ناجعة ، وحكمة بالغة ، وبصيرة لمبصر ، وعبرة لناظر مفكر .

$$۱۱ = ۱۲ - ۱ = ۴ \times ۳$$

اصل الثمن

- ۱

$$۹ = ۱۲ - ۳$$

پولى که در نزدیکی اذد و نفر بوده است

$$۸ = ۱۲ - ۴$$

پولى که در نزد دیگری بوده

۲- التسويف فى الامر : المطل والتأخير فيه ، والقول بانى سوف اعمل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل .

وهی کلامه علیه السلام عاتب اخاک بالاحسان الیه ، و اردد شره بالانعام علیه ، قال یونس النحوی : الایدی ثلاث : یدییضاء و ید خضراء و ید سوداء ، فالید البیضاء هی الابتداء بالمعروف ، والید الخضراء هی المكافات علی المعروف ، والید السوداء هی المن مع المعروف .

قال بعض الحكماء : احق من کاف للکبر مجانباً وللایجاب مبیاناً من جل فی الدنیا قدره ، وعظم فیها خطره ، لانه يستقل بعالی همته کل کثیر ، و يستصغر معها کل کبیر .

وقال بعضهم : اسمان متضادان بمعنی واحد ، التواضع والشرف أنجز المسی بشواب المحسنین : ان اللطوب شهوة ، و اقبالاً ، و ادباراً فأتوها من قبل شهوتها ، فان القلب اذا أکره عمی علی کل داخل فی باطل انما انهم العمل به و انهم الرضایه .
من گفتم سره کان الخیر یبیده ، لم یذهب من مالک ما وعظک .

اذا ضربت مخارج الکسور التي فیها حرف العین بعضهم فی بعض حصل المخرج المشترك للکسور التسعة ، وهو الفان وخسمائة وعشرون (۱) .

و يقال انه سئل علی علیه السلام عن مخرج الکسور التسعة : فقال : اضرب أيام سنتک فی أيام اسبوعک . (۲)

کل مربع ، فهو یزید علی حاصل ضرب جذر کل من المربعین الذین هما حاشیتاه فی جذر الآخر بواحد (۳) .

فی النهج قد أحیی عقله و امانت نفسه حتی دق جلیله و لطف غلیظه و برق له لامع کثیر البرق ، فابان له الطريق ، و سلك به السبیل ، و تدافعه الابواب الی باب السلامة و دار الاقامة ، و ثبت رجلاه لطمانیة بدنه فی قرار الامن و الراحة بما استعمل قلبه ، و أرضی

۱ - مخرجهای کسوری که در آنها حرف عین می باشد چهار است (اربعه - سبعة - تسعة - عشر) .
صورت عمل چنین است

$$۴ \quad ۷ = ۲۸ \quad ۹ = ۲۵۲$$

$$۱۵۲ = ۹۰ = ۲۵۲۰$$

۲ - هذا علی طبق ما نقل عن علی علیه السلام

۳ - مثلاً ستة عشر مربع الاربعة و هو زائد علی مضروب (۳) فی (۵) بواحدة و کذا فی

ربه الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به .

من النهج ان للقلوب اقبالا ، وادباراً ، فاذا أقبلت فأحملوها على النوافل ، واذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض لولم يتوعد الله سبحانه على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكراً لنعمه .

فى النهج قد كان لى فيما مضى أخفى الله وكان يعظمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه وكان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يشتهى ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد ، كان لا يلوم أحداً حتى لا يجد العذر فى مثله ، وكان لا يشكو وجعاً الا عند برءه ، وكان يفعل ما يقول ، ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت ، وكان على ان يسمع أحرص منه على ان يتكلم ، وكان اذا بدعه امر ان نظرا بهما اقرب الى الهوى فضايقه ، فعليكم بهذه الاخلاق فالزموها وتنافسوا (١) فيها فان لم تستطيعوا فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير .

من كلامه ﷺ لكميل بن زياد ، قال : كميل أخذ يبدى امير المؤمنين ﷺ فاخرجنى الى الجبابة فلما أصحرت نفس الصعداء ثم قال : يا كميل ان هذه القلوب اوعية (٢) فخيرها اوعاها ، والناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق ، هان هيها لعلماجما و اشار بيده الى صدره لوأصبت له حملة بلوى اصبت لقنا (٣) غير ماؤن عليه ، مستعمالة الدين للدنيا ، ومستظهِراً لنعم الله على عباده ، وبحججه على اوليائه او متقاداً لحملة الحق لابصيرة له فى احيائه ينقدح الشك فى قلبه ، لاول عارض من شبهة الا اذا ولا ذاك او منهوماً باللذة سلس (٤) القياد للشهوة أو مغرماً بالجمع والادخار وليسامن رعاة الدين فى شىء اقرب شىء شهباً بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله .

اللهم بلوى لاتغلو الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خافياً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبياناته ، وكم ذا واين اولئك ؟ ! اولئك والله الاقلون عدداً

١ - تنافس القوم فى الامر : بالغوا فيه وزايدوا

٢ - الوعاء بالكسر والضم ما يوعى فيه الشىء اى يجمع ويحفظ والجمع الاوعية

٣ - لقن لقناً : اخذ الكلام مشافهة يقال تلقن الكلام من فلان اخذ عنه مشافهة وفهمه

٤ - السلس : السهل . اللين . الانقياد .

الاعظمون عند الله قدر ابهم يحفظ الله حجبهم وبيناته ، حتى يودعها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب اشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، وباشروا روح اليقين ، واستلنوا ما استوعره (١) المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى ، اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه مشوقاً الى رؤيتهم انصرفوا بكميل اذا شئت .

لبعضهم

نسمات هواك لها ارج	تحبى و تعيش بها المهج
و بنشر حديثك يطوى الغم	عن الارواح و يندرج
وبهجة وجهه جلال جمال	كمال صفاتك يبتهج
ما الناس سوى قوم عرفوك	و غيرهم همج همج
قوم فعلوا خيراً فعلوا	وعلى الدرج العليا درجوا
شربوا بكؤس تفكرهم	من صرف هواك وما خرجوا
دخلوا فقراء الى الدنيا	و كما دخلوا منها خرجوا
يا مدعياً لطريقهم	قوم فطريقك منعوج
تهوى ليلي و تنام الليل	و حقك ذا طلب سمج

تمنت سليمى ان نموت بحبها واهون شيء عندنا ما تمنيت

صمغ رجل رجلا يقول : اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال : له يا هذا اقلب كلامك وضع يدك على من شئت .

بشار بن برد

اذا كنت في كل الامور معاتباً	صديقك اتيك الذى لاتعاتبه
وان أنت لم تشرب مراد على القذى	وظمئت و اى الناس تصفوا مشاربه
فعض واحدا أوصل اخاك فانه	مقارف (٢) ذنب مرة و مجانبه

١ - استوعر من وعبر وعراً ، والوعر المكان الذى صعب السير فيه

٢ - مقارف اسم فاعل من باب مفاعلة يقال قارف الذنب داناه

قيل للمهلب: ما الحزم؟ فقال: تجرع الغصص (١) الى ان تنال الفرص (٢)
من كلام بعض الحكماء ارقص لقرن السوء في زمانه ولهذا الكلام قصة مشهورة
أوردتها في المخالة .

الصلاح الصفدي وفيه مراعاة النظير والتورية

ياساحباً ذيل الصبا في الهوى أبليت في الغي و هو الشيب
فاغسل بدمع العين ثوب التقى ونقه من قبل عصر المشيب

للكتاب الفرق الذي ابدوه بين البذل وعطف البيان رداً على من لم يفرق بينهما
كالشيخ الرضي يشكل بنحو قولك جاء الضارب الرجل زيد ، مما يمنع جعله بدلاً كما
نصوا عليه ، وذلك اذا قصدت الاسناد الى زيد واتيت بالضارب توطية ، وقديتكلف بانه اذا
قصدمثل ذلك القصد لم يجز التلفظ بمثل هذا اللفظ .

حكى ابراهيم بن عبدالله الخراساني ، قال : حججت مع ابي سنة حج الرشيد
فاذأنحن بالرشيد في عرفة واقف حاسر حافي على الحصباء (٣) وقدرفع يديه وهو يرتعدو
يبكي ويقول : يارب يارب أنت أنت وأنا أنا أنا العواد بالذنوب ، انت العواد بالمغفرة
فاغفر لي فقال : لى ابي يا بنى انظر لجبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء .

لبعضهم

بخت آثم كوكه خواب آلوده بر خيزى شبي

نالهام بشناسى و گوشى بفريادم كنى

صاحب الملل والنحل بعدان عدالحكماء السبعة الذين قال انهم اساطين الحكمة
وعد آخرهم افلاطون قال : واما من يليهم في الزمان ويخالفهم في الرأى فمنهم اسطاطا ليس
وهو المقدم المشهور والمعلم الاول ، والحكيم المطلق عندهم . ولد في اول سنة من ملك
اردشير فلما انت عليه سبعة عشرة سنة اسلمه أبوه الى افلاطون فمكث عنده نيفاً وعشرين

١ - غص غصصاً (بفتح الغين والصاد) بالطعام والماء اعترض في خلقه شيء منه فمنعه
التنفس ، والغصص (بضم الغين وفتح الصاد) جمع الغصة وهي ما غص به الانسان والحزن والهم

٢ - فرض جمع الفرصة الوقت المناسب

٣ - الحصباء جمع الحصبة الحصى

سنة ، وانما سموه المعلم الاول لانه واضع التعليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض ، فان نسبة المنطق الى المعاني نسبة النحو الى الكلام ، والعروض الى الشعر ثم قال : وكتبه في الطبيعيات والالهيات والاخلاق معروفة ، ولها شروح كثيرة ، ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح سامسطيوس الذي مقدم المتأخرين ورئيسهم أبو علي بن سينا وأحلنا باقي مقالاته في المسائل على نقل المتأخرين ، اذ لم يخالفوه في رأى ، ولانا زعوه في حكم كالمقلدين له والمتهالكين عليه ، وليس الامر على ما عالت ظنونهم اليه . ثم انه قرر محصول رأيه وخلاصة كلامه في الطبيعي والالهى في كلام طويل . ثم قال في آخره فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، وأكثرها من شرح سامسطيوس .

و الشيخ أبو علي بن سينا الذي يتعصب له ، وينصر مذهبه ، ولا يعول من الحكماء الابيه

مقصودة ابن دريد

لا تحسبن ياد هرائى ضارع
لنكبة تعرقنى عرق المدى
مارست من لوهوت الافلاك من
جوانب الجو عليه ماشكا
هرمى الحكيم واضع علم الهيئة والنجوم ، ومستخرج القوانين الحسابية هو ادريس على نيينا عليه السلام ، وبذلك صرح الشهرستاني في كتاب الملل والنحل عند ذكر الصابئة ، وبه صرح العلامة في شرح حكمة الاشراق ايضا .
وقال السهروردى في حكمة الاشراق : أن هرمس من اساتدة ارسطوا ، وفي تفسير القاضى وغيره ان أدريس على نيينا و عليه السلام أول من تكلم في الهيئة والنجوم والحساب وهذا مما يؤيد أنه هرمس ايضا .

الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ما من عبد الا وله جوانى وبرانى يعنى سريره ، وعلايته ، فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه ، ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه الحديث .

ولما قدم الحلاج للقتل ، قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم رجله ، فخاف

أن يصفروجه من رؤية الدم ، فادنى يده المقطوعة من وجهه ولطخه بالدم ليخفى
اصفراره ، وأنشد :

لم أسلم النفس للاسقام تبلغها الالعلمى بأن الوصل يحببها
نفس المحب على الالام صابرة لعل مسقمها يوماً يداويها
فلما شيل (١) الى الجذع قال :
يا معين الضنى على اعنى على الصنى

ثم جعل يقول

مالى جفيت وكنت لا أجفى و دلائل الهجران لا تخفى
و أراك تمزجنى و تشربنى و لقد عهدتك شاربى صرفا
فلما بلغ به الحال أخذ يقول :
ليبك يا عالما سرى و نجوائى لبيك لبيك يا قصدى ومعنائى
أدعوك بل أنت تدعونى اليك فهل ناجيت اياك أو ناجيت اياى ؟
حبى لمولاي أضنانى وأسقمنى فكيف أشكو الى مولاي مولائى
يا ويح روحى من روحى ويا أسفى على منى فانى أصل بلوائى

آخر

طربنا التعريض العذول بذكركم فنحن بواد و العذول بواد
روى عن ابن الضحاك أن ابانواس سمع صبياقرة قوله تعالى «يكاد البرق يخطف
ابصارهم كلما اضاء لهم مشوافيه وإذا اظلم عليهم قاموا» (٢) فقال فى مثل هذاتجى ، صفة الخمر
حسنة ، ثم تأمل سويعة ، وأنشد :

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما ترادفهم جنح من الليل مظلم
فلاحت (٣) لهم مناعلى النأى قهوة كان سناها ضوء نار تضرم
إذا ما حسنوها أناخوا مكانهم وان مزجت حثوا الركاب ويمموا

١- الشول : الرفع و العمل . (٢) البقرة آلاى (٦١) ٥

٣- لاح الشئ : بدا وظهر .

فحدث محمد بن الحسن بهذا فقال : لاحبوا ولا كرامة بل أخذه من قول بعض الاعراب .

و ليل بهم كلما قلت غورت
به الركب اما اومض (١) البرق يمموا
و ان لم يلح فالقوم بالسير جهل
كواكبه عادت فما تنزل

برهان التخليص : أورده ابن كمنونة فى شرح التلويحات يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين قد خرج أحدهما من مركز كرة ، فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة الى الموازية فلا بد أن يتخلص عن الخط الآخر وهو انما يكون عند نقطة ينتهى بها الخط مع كونه غير متناه . (٢)

بعض الأعراب يصف حمارى وحش كانا يشيران فى غدوهما غباراً يهبج مرة ويسكن اخرى .

يتعاوران من الغبار ملالة
بيضاء كم محكمة همانسجاها
تطوى اذا ورد امكانا محزنا
و اذا السنا بك اسهلت نشرها
ذكو فى عيون الاخبار ان مما انشده على بن موسى الرضا عليه السلام للمأمون هذه الايات
اذا كان دونى من بليت بجهله
وان كان مثلى فى محلى من النهى
وان كنت أدنى منه فى الفضل والحجى
عرفت له حق التقدم والفضل

آخر

ولست كمن اخنى عليه زمانه
فبات على أخذانه يتعب
تلذذه الشكوى وان لم نجد بها
صلاحا كما يلتذ بالحك اجرب
من كتاب ادب الكتاب : الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور؛ أو شدة الجزع
وليس فى الفرح فقط كما يظنه العامة .

قال النابغة

و اذ انى طربا فى اثرهم
طرب الوالسه او كالمختبل

١- ومض البرق : لمع خفيفاً . (٢) راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٤)

٣- المختبل : المجنون .

لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من آيات :

ولست براء عيب ذى الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة
جواب الشرط الجازم لم يحل محل المفرد مع انه فى محل جزم .

المثاني النساء المجتمعات فى خير او شر لا فى المصيبة فقط كما يقوله العامة بل هى
المناحة لتناوحن اى تقابلهن .

قال بعض الحكماء : الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين أما
علة دينية كخوف معاد وأما سياسية كخوف السيف اخذه ابو الطيب فقال :
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذاعفة فلعله لا يظلم
قيل لبعض الصوفية : لا تتبع مرقعتك هذه ؟ فقال : اذا باع الصياد شبكته فباى شىء
يصطاد .

قولى لم فلان لا يعرف هره من بره اى من يكرهه ممن يبره .

وقولى لم فلان معرب فى سكره مأخوذ من العرب دوى حية تنفخ ولا تؤذى .

من المستظهرى : قصد الرشيد زيادة الفضيل بن عياض ليامع العباس ، فلم او صلا
الى بابہ سمعاه يقرء :

أحسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (١) فقال : الرشيد للعباس ان انتفعنا بشىء
فبهذا فناده العباس اجب امير المؤمنين فقال : وما يعمل عندى امير المؤمنين ثم فتح
الباب وأطفأ السراج ، فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال : آمن يدمأ لينها
ان بخت من عذاب يوم القيمة .

ثم قال : استعد لجواب يوم القيمة انك تحتاج أن تتقدم مع كل مسلم ومسلمة ، فاشتد
بكاء الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فانك قتلت امير المؤمنين ، فقال : يا همام انما
قتلته أنت واصحابك ، فقال الرشيد : ماسماك همامان الا قد جعلتني فرعون ، ثم قال له الرشيد

هذامهر والدتي الف دينار وأريدان تقبلها مني ، فقال لاجزأك الله الاجزاءها ردها على من أخذتها منه فقام الرشيد وخرج .

قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات: أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد متحركاً بحر كتين مختلفتين ، قال لان الانتقال الى جهة يستلزمه الحصول في تلك الجهة ، فلوانتقل الى جهتين لزم حصوله دفعة في جهتين سواء كان الانتقال بالذات او بالعرض او بهما ، ثم قال: لا يقال ان يرى الرحي يتحرك الى جهة والنملة عليه كذا الى خلافها لاننا نقول ، لم لا يجوز أن يكون للنملة وقفة حال حركة الرحي ؟ وللرحي وقفة حال حركة النملة ؟ وهذا وان كان مستبعداً لكن الاستبعاد عندهم لا يعارض البرهان .

والجواب أن الجسم لا يتحرك بحر كتين الى جهتين من حيث هما حر كتان بل يتحرك حركة واحدة يتركب منهما ، فان الحركات اذا تراكبت وكانت الى جهة واحدة احدثت حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو سكوناً ان لم يكن فضل ، وان كانت في جهات مختلفة احدثت حركة مركبة الى جهة توسط تلك الجهات على نسبتها ، وذلك على قياس ساير الممتزجات ، فاذا كان الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحداً الى حركة واحدة الى جهة واحدة ، الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة ، وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة ، وكل مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ، ولا يتماكسان ، والحركة المختلفة تكون بالقياس الى متحركاتها الاول بالذات والى غيرها بالعرض ، ولاتكون جميعها بالقياس الى غيرها متحرك واحد بالذات ، بل لو كان فيها ماهي بالقياس اليه بالذات لكانت احديهما فقط ، واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركاً بحر كتين حصوله دفعة في جهتين ولم يحوج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فضلاً عن محال (١).

من كلام امير المؤمنين عليه السلام اذا ملاء البطن من المباح عمى القلب عن الصلاح اذا أتتك الهوى فاقعد لها فان قيامك زيادتها ، اذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك البلاء

١- مانند سيارات كه در وقت واحد دو رخود میگردند وهم بدور آفتاب و هم بتابع

آفتاب میروند بصورت جانی علی رکبتیه چنانچه در قانون ناصری مبرهن شده است

فقد يقطعك ، اذا أردت ان تطاع سل ما استطاع ، اذا لم يكن ماتريد فأرد ما يكون ، اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه ، استشر اعداءك تعرف من رأيهم مقدار عدوتهم ومواضع مقاصدهم
قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا هامة ، ولا طيرة ، ولا صفرة ، فالعدوى ما يظنه الناس من تعدى العلل ، والهامة ما كان يعتقد العرب في الجاهلية من ان القتل اذا طل دمه ولم يدرك بشاره صاحته هامة في القبر اسقوني ، والطيرة التشأم من صوت غراب و نحو ذلك ، واما الصفر فهو كالحية تكون في الجوف تصيب الماشية وهو عندهم اعدى من الجرب .

قال بعض الملوك : من والانا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا رأسه وقيل في الملوك هم جماعة يستكثرون من الكلام رد السلام ؛ ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب .
قال بعض العارفين : الدين والسلطان والجند والرعية كالفسطاط والعمود والاطناب والاولاد .

وقال بعض الحكماء لابنه : يا بني خذ العلم من افواه الرجال فانهم يكتبون احسن ما يسمعون ، ويحفظون احسن ما يكتبون ، ويقولون احسن ما يحفظون
قال ابوذر رضي الله عنه يومك جملك اذا قتدت رأسه اتبعك ساير جسده ، يريد اذا عملت في اول نهارك خيرا كان ذلك متصلا الى آخره .

لبعضهم

تري الفتى ينكر فضل الفتى ماد ام حيا فاذا ما ذهب
جذب به العرص على نكته يكتبها عنه بماء الذهب

من شرح القانون للقرشي في تشریح الساق قال : والموضعان اللذان من جانبيه في اسفله وهما طرفا القصبتين بسميان الكوع والكروع (١) تشبيهها بمفصل الرسغ (٢) من اليدين والعظامان اللذان في هذين الموضعين ، العاريان من اللحم ، يسميهما الناس في العرف بالكعيبين ، وجالينوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط ؛ وقال : ان

١- الكروع : طرف الزند الذي يلي الخنصر .

٢- الرسغ يضم راء وضم غين وراء مفصل ما بين الكف والساعد ، والساق والقدم .

الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين بحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور فى تشرىح الكعب ما الكعب ، فالانسانى منه اكثر تكعيباً واشد تهنديماً (١) ممافى ساير الحيوانات وذلك لان لرجليه قدماً واصابع ويحتاج فى تحريك قدميه الى انبساط وانقباض .

وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطى على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه من قدمه مع قوته و احكامه سلسا سهل الحركة ، وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزائدة واحدة مستديرة تدخل فى حفرتها فكان يحدث للقدم لذلك ان يتحرك مقدمه الى جهة جانبيه بل الى جهة مؤخرة وكان يلزم ذلك فساد التركيب او مصاكة (٢) احدى القدمين للآخرى فلا بد ان يكون بزائدين حتى يكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على استدارة .

ولا يمكن ان يكون احدى الزائدين خلفا والاخرى قدما لان ذلك مما يعسر معه حركة الانبساط و الانقباض اللتين بمقدم القدم فلا بد ان يكون هاتان الزائدتان احديهما يميناً والاخرى شمالا لابد ان يكون بينهما تباعده قدر يعتد به ليكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون مع قصبه واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ، ولو كان بقدم مجموعها عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم نخيلاً (٣) جدا و كان يلزم عن ذلك ثقل الساق فلذلك لابد ان يكون أسفل الساق عندها المفصل فصبتين .

واما اعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكفى فيه بقصبه واحدة ، فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتى الساق منقطعة عند اعلى الساق ، فيجب ان يكون الحفرتان فى هاتين القصبتين والزائدتان فى العظم الذى فى القدم ، لان هاتين القصبتين يراد بهما الخفة وذلك ينافى ان يكون الزوايد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفرة تلزمها

١- الهندام : حسن القدو اعتداله . ٢- المصاكة : الالتزاق و الالتصاق

٣- نخن بضم خاء : الصلب و الغليظ

زيادة الخفة ، فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين فى طرفى القصبتين وزائدتين فى العظم الذى فى القدم ، وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض ، وذلك ينافى ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج ان يكون سلساجدا ، لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عشرين جذاً وغير العقب من باقى عظام البدن بعيدان يكون له هذا المفصل الا الكعب ؛ فلذلك يجب ان يكون له هذا المفصل حادثاين طرفى القصبتين والعظم الذى هو الكعب ، وان يكون الثقتان فى طرفى القصبتين والزائدتين فى الكعب .

من كتاب التوضيح فى علم التشريح الكعب موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوى عليه الطرفان النائيان (الزائدان خل) من القصبتين ، ويدخل طرفاه فى ثقتى العقب دخول الركز (١) وله زائدتان فوقانيان الانسية منهن ماتدخل فى حفرة طرف القصبه العظمى والوحشية فى حفرة طرف القصبه الصغرى ، فيحصل مفصل به ينسبط القدم وينقبض

لبعضهم يهجو

لنا صديق وله لحيه طويله ليس لها فائدة كانها بعض لىالى الشتاء طويله مغتمه بارده

لبعضهم فى الاقتباس

ان الذين ترحلوا نزلوا بعين ناظره اسكنتم فى مقلتى فاذا هم بالساهره

ولاخر فيه

جائنى الحب زائراً وعلى مهجتي عطف قلت جد لى بقبله قال خذها ولا تخف

ولاخر فيه

زار الحبيب بليل وفزت منه بأنسى وبات عندى ضجيعى وما لى بنفسى (٢)

ولاخر فى

اهيف كالبدر يصلى فى قلوب الناس نادرا يمزج الخمر فيه فترى الناس سكارى (٣)

١- ركز الرمح ونحوه : غرزه فى الارض واثبة . العرق : اختلج

٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة يوسف آية (٥٣)

٣- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الحج آية (٢)

ولا خرفيه وهو ابن العدو

رب فلاح مليح قال يا اهل الفتوة كفى لي اضعف خصري فأعينوني بقوة
ولا خرفيه

يا عاشقين حاذروا مبتسم من ثغره فطرفة الساحر مذ شككتهم في امره
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره

عبد الله بن المجنون

ضعيفة اجفانه والقلب منه حجر كأنما أجفانه من فعله تعتذر

الصالح وفيه تورية

أضحى يقول عذاره هل فيكم لى عاذر الورد ضاع بخده وأناعليه دائر
وله كذلك

و صاحب لما اتاه الغنى تاه و نفس المرء طماحة (١)

وقيل قد أبصرت منه يداً لشكرها قلت ولا راحة

وله في المجنون كذا

كم من مليح صغير على المعنى تعسر وما تسر منه وصل الى أن تعذر
سمع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام رجلاً يتكلم بما لا يعنيه ، فقال له : يا هذا
انما تملئ على كاتبك كتاباً الى ربك .

قال **افلاطون** اذا أردت أن يطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك مجنون
بدل قولهم انك عاقل.

دخل أبو حازم على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر : عظمي ، فقال : اضطجع ثم اجعل
الموت عند رأسك ؛ ثم انظر ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة فيخذه الان ؛ وما تكره
ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الان ، فلعل الساعة قريب .

دخل صالح بن بشر الزاهد على المهدي فقال له : عظمي ؛ فقال له : اليس جالس
هذا المجلس ابوك وعمك قبلك ؛ قال بلى قال : اكانت لهم اعمال ترجولهم النجاة بها واعمال

يخاف عليهم الهلكة منها ، قال : نعم ، قال : فانظر فما رجوت لهم فيه فآتته ، وماخفت عليهم فاجتنبه .

أتى هدا الله ابن مسلم الى الرشيد فهم بقتله فقال له عبدالله : اسئلك بالذى انت بين يديه اذل معنى بين يديك ؛ وبالذى هو اقدر على عقابك منك على عقابي الاعفوت عنى فعفى عنه .

خواجه حافظ

همتم بدرقه راه كن ابطاير قدس
 قوله تعالى « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح » (١) ليس دالاعلى ان الكواكب
 مركوزة فى فلك القمر بل على ان فلك القمر مزين بها وهو كذلك ؛ لشفاة الافلاك وكذا
 قوله تعالى : « وجعلناها رجوماً للشياطين » (٢) لا يقتضى ان الكواكب نفسها ينقض ليلزم
 نقص الكواكب على مر الايام ، بل غاية ما يلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكوكب كما
 يقتبس من السراج ، ولم يقر بهان على ان جميع الكواكب مركوزة فى فلك الثامن
 وان فلك القمر ليس فيه الا القمر ، فاعل اكثر الكواكب الغير المرصودة مركوزة فيه ، و
 منها تنقض الشهب (٣)

ابن الفارض

هو الحب فاسلم بالحشام الهوى سهل	فما اختاره مضى به وله عقل
ف عش خاليا فالحب راحته	عنى و اوله سقم و آخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صباة	حياة لمن اهوى على بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذى أرى	مخالفتى فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحبى سعيداً فمت به	شيهداً و الا فالغرام له أهل
فمن لم يمت فى حبه لم يعش به	ودون اجتناع النحل ما جنت النحل

١- و ٢- الملك آلاية (٥)

٣- الشهب جمع الشهاب : كل مضى متولد من النار . ما يرى كأنه كوكب انقض .
 الكوكب عموماً .

تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا	وخل سبيل النامسين وان جلوا
و قل لقتيل الحب وفيت حقه	وللمدعى هيهات ما اكتحل الكحل
تعرض قوم للغرام و اعرضوا	بجانبيهم عن صحتي فيه و اعتلو
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم	و خاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم	فما ظعنوا فى السيرة و قد كلوا
وعن مذهبي لما استحبو العمى على	الهدى (١) حسداً من عند انفسهم ضلوا
أحبة قلبى والمحبة شافعى لديكم	اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم على بنظرة	فقد تعبت بينى وبينكم الرسل
أحباى أنتم احسن الدهر واسى	فكنوا كما شئتم أنا ذلك الخل
اذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن	بعاد فذاك الهجر عندى هو الوصل
وما الصدرا لا الود مالم يكن فلا	و أصعب شيء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لى وجودكم	على بما يقضى الهوى لكم عدل
و صبرى صبر عنكم و عليكم	أرى أبداً عندى مرادته تحلو
أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى	يضرركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أروا فيا	سوى زفرة من حر نار الهوى تعلو
فسهذى (٢) حى فى جفونى مخلد	و نوى بهاميت ودمعى له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمي فمن	جفونى جرى بالسفح من سفح دويل
تباليه قومى اذ رأونى متيماً	وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل (٣)
و ماذا عسى عنى يقال سوى غدا	بنعم له شغل نعم لى بها شغل
وقال نساء الحى عنى بذكر من	جفانا وبعد العزل لاله السدل

١- اقتباس من قوله تعالى فى سورة فصلت الاية (١٦)

٢- سهداً وسهداً: قل نومه ٣- الخبل بفتح خاء وباء: فساد الاعضاء. و الفالج.

اذا أنعمت نعم على بنظرة
 وقد صدئت (١) عيني برؤية غيرها
 حديثي قديم في هواها و ماله
 ومالي مثل في غرامي بها كما
 حرام شفا سقمي لديها رضىت ما
 فحالي وان ساءت فقد حسنت بها
 و عنوان ما فيها لقيت و ما بها
 خفيت ضنى حتى لقد ضل عايدى
 وما عثرت عيني على اثرى ولم
 ولى همة تعلوا اذا ما ذكرتها
 فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى
 فمن لم يجد فى حب نعم بنفسه
 فلولا مراعاة الصيانة غيره
 لقلت لعشاق الملاحاة أقبلوا
 وان ذكرت يوماً فخر و لذكرها
 و فى حبها بعث السعادة بالشقا
 و قلت لرشدى والتسك و التقى
 و فرغت قلبي من وجودى مخلصاً
 و من أجلها أسعى لى بيننا سعى
 فأرتاح للواشين بينى و بينها
 و أصبوا الى العذال حباً لذكرها
 فان حدثوا عنها فكلى سامع

فلا سعدت سعدى ولا اجملت (احملت خل) جمل
 و لثم جفونى تربها للصدا يجلو
 كما علمت بعد و ليس له قبل
 غدت فتنة فى حسننها ماله مثل
 به قسمت لى فى الهوى و دمي حل
 و ما حظ قدرى فى هواها به اعلو
 شقيت و فى قولى اختصرت ولم اغلو
 و كيف ترى العواد من لاله ظل
 تدع لى رسمه فى الهوى الا عين النجل
 و روح بذكرها اذا رخصت تغلو
 فان قبلها منك يا حبذا البذل
 وان جاد بالدين الى انتهى البخل
 و ان كثروا أهل الصباة او قلو
 اليها على رأى و عن غيرها ولوا
 سجدوا وان لاحت الى وجهها صلوا
 ضلالا و عقلى عن هداى له عقل
 تخلوا و ما بينى و بين الهوى خلوا
 لعلى فى شغلى اليها بها أخلوا
 و اعدوا ولا اعدوا لمن دأبه العذل
 لتعلم ما ألقى و ما عندها جهل
 كأنهم ما بيننا فى الهوى رسل
 و كلى أن حصدتهم ألسن تتلوا

٤- الصدا : مادة لونها يأخذ من الحمرة والشفرة تتكون على وجه الحديد و نحوه

بسبب رمولة الهوى ، يقال بالفارسية (زنگ) .

تخالفت الاقوال فينا تبانيا
فشنع قوم بالوصال و لم فصل
وما صدق التشنيع عنى لشقوتى
وكيف أرجى وصل من لو تصورت
فان وعدت لم يلحق القول فعلها
عدينى بوصل و امطلى بنجازه
و حرمة عهد بيننا عنه لم أحل
لانت على غيض النوى ورضا الهوى
ترى مقلتى يوماً يرى من احبهم
وما برحوا معنى أراهم معى وان
فهم نصب عيني ظاهرا حيث ماسروا
لهم أبدا منى حنو وان جفوا

هـ كتاب اعلام الدين تأليف ابى محمد الحسن بن ابى الحسن الديلمى عن
مقداد بن شريح البرهانى عن ابيه قال: قام رجل يوم الجمل الى على عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين
اتقول ان الله واحد؟ فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابى اما ترى ما فيه امير المؤمنين عليه السلام من تقسيم
القلب؟ فقال عليه السلام: دعوه فان الذى يريد الاعمى هو الذى يريد من القوم ثم
قال: يا هذا ان القول فى ان الله لواحد على اربعة اقسام: فوجهان منها لا يجوز ان على الله
تعالى، ووجهان ثابتان له، فاما الوجهان اللذان لا يجوز ان عليه فقول القائل، هو واحد
يقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوز لان ما لانى له لا يدخل فى باب الاعداد اما ترى
انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة.

وقول القائل هو واحد يريد به النوع من الجنس، فهذا لا يجوز لانه تشبيه جل
ربنا عن ذلك؛ واما الوجهان اللذان يثبتان له فقول القائل واحد يريد به من ليس له فى
الاشياء شبيهه ولا مثل كذلك الله ربنا.

وقول القائل انه تعالى واحد ، يريد انه احدى المعنى يعنى انه لا يتجسم (لا ينقسم خ) في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك الله ربنا عز وجل
 من نواف البكالى قال . رأيت امير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم ، فقال : يانوف اراقدا نيام راقق؟ قلت بل راقق يا امير المؤمنين ، قال : يا نواف طوبى للزاهدين فى الدنيا ، الراغبين فى الآخرة ، اولئك قوم اتخذوا الارض بساطاً وترابها فراشا وماءها طيباً والقرآن شعاراً ، والدعاء دناراً ، ثم قرصوا الدينار قرصاً حسناً على منهاج المسيح عليه السلام .

يانوف ان داود النبي قام فى مثل هذه الساعة من الليل فقال : انما هى ساعة لا يدعو فيها عبداً الا استجيب له ، الا ان يكون عشاراً او عريفاً ، او شرطياً ، او صاحب عرطبة ، او صاحب كوبة ، العشار ، الذى يعشرا موال الناس ، والعريف النقيب ، والشرطى الشحنة المنصوب من قبل السلطان ، والعرطبة الطبل ، والكوبة الطنبور او بالعكس .

من النهج والله لئن أيت على حسك السعدان مسهداً واجرفى الاغلال مصفداً احب الى من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالماً لبعض العباد ، وغاصباً لشيء ، من العظام ، وكيف اظلم احداً لنفس تسرع الى البلى فقولها ، ويطول فى الثرى حلولها .
 والله ولقد رايت عقيلاً وقد املق حتى استماحنى من بر كم صاعاً ، ورأيت صبيانه شعث الالوان (شعث الشعور ، غبر الالوان خ ل) من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظم ، وعادونى مؤكداً وكر على القول مردداً ، فأصغيت اليه سمعى فظن انى ايبعه دينى واتبع قياده مفارقاً طريقى فأحميت له حديدته ثم ادنيها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذى دنف من المها ، وكاذان يحترق من مسحها ، فقلت له نكلك الثواكل يا عقيل اتان من حديدة احماها . انساها للعبة ؟ وتجرنى الى نار سجرها جبارها الغضبه ، اتان من الاذى ولا اثن من لظى ، واعجب من ذاك طارق طرقتنا بملفوفة فى وعائها ، ومعجونة شنتها كانما عجننت بريق حية اوقيتها فقلت أصلة ، ام زكوة ام صدقة ؟ فذاك محرم علينا اهل البيت فقال : لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت هبلك الهول أعن دين الله اتيتنى لتخذ عنى ؟ امختبطاً م ذوجنة ام تهجر ؟ .
 والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصى الله فى نعمة اسلبها جلب شعيرة

وما فعلته ، وان دنياكم عندى أهون من ورقة فى فم جرادة تقتضمها (١) ما لعلى ونعيم ببنى ؟
ولذة لا تبنى ؟! نعوذ بالله سبحانه من سيئات العقل وقبح الزلل وبه نستعين .

أكثر مصارح العقول تحت بروق المطاعم .

عن أمير المؤمنين على عليه السلام أربع من خصال الجهل : من غضب على من لا يرضيه ، و
جلس الى من لا يدينه ، وتفارق الى من لا يغنيه وتكلم بما لا يعنيه .

قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا بد منهم
واذا عرف ذلك عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة .

شتم رجل بعض الحكماء فتغافل عن جوابه ، فقال : اياك أعنى فقال الحكيم
وعنك أغمض .

وهي دودة الفواص قولهم هاد غلط اذ ليس فى كلام العرب فاعل والعين فيه
واو والصواب ان يقال هادون على وزن فاعول .

لسان العاقل من وراء قلبه وقلب الاحمق من وراء لسانه .

الحسين بن منصور الحلاج : أجمع علماء بغداد على اباحة دمه ، ووضعوا خطوطهم
على محضر يتضمن ذلك وهو يقول : الله فى دمي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم يشتون
خطوطهم ، وحمل الى السجن وامر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرط ليضرب ألف
سوط فان مات والا يضربه الفا اخرى ، ثم يضرب عنقه ، فسلمه الوزير الى الشرطى وقال له
ان لم يمت فاقطع يديه ورجليه ، وجز رأسه واحرق جثته ، ولا تقبل خديعته ، فتسلمه
الشرطى فأخرجه الى باب الطاق وهو يتختر فى قيوده واجتمع عليه خلق عظيم ، وضربه
الف سوط فلم يتأوه وقطع اطرافه ، ثم جز رأسه وأحرق جثته ونصب رأسه على الجسر و
ذلك فى سنة تسع وثلاثمائة .

علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة
ليحدث عنها امر غريب فى عالم الكون والفساد ، واختلاف فى معنى طلسم على أقوال ثلاثة
الاول ان الطال بمعنى الاثر والمعنى اثر اسم ، والثانى انه لفظ يونانى معناه عقدة لا تنحل

الثالث انه كناية عن مقلوب اسمه اعنى مسلط .

وهلم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر واقرب مسلكا وللسكاكي فيه كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

ابو الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل . نسبته الى شهرستان بفتح الشين ، وشهرستان اسم لثلاث مدن : الاولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم واليه ينسب ابو الفتح المذكور ، والثاني قسبة بناحية نيشابور ، والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان ميل واحد ، هكذا ذكره الياقعي في تاريخه .

من الاحياء عن النبي ﷺ ما روى الشيطان في يوم هو اذحر (١) ولا اصغرو لآحقرو ولا أنغيظ منه ليو معرفة ويقال ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وقد أسنده جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الى رسول الله ﷺ .

وفي حديث مسند عن اهل البيت عليهم السلام اعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة وظن ان الله تعالى لم يغفر له .

الشهرستاني ذكرهما في الملل والنحل .

لقد طقت في تلك المعالم كلها ورددت طرفي بين تلك المعالم
فلم ارا الا واضعاً كف حابر على ذقن أو قارعاً سن نادم

سئل عطاء ما معنى قول النبي ﷺ : خير الدعاء دعائي ودعاء الانبياء من قبلي : « لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير » وليس هذا دعاء ، انما هو تمجيد وتقديس ، فقال هذا كما قال امية بن ابي الصلت في ابن جذعان :

اذا أننى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء
أفيعلم ابن جذعان ما يراد منه بالثناء عليه ؟ ! ولا يعلم الله ما يراد منه بالثناء عليه .

السكاكي يستهجن قول ابي تمام :

لا تسقني ماء الملام فأننى صب قد استعذبت ماء بكائي

لأن الاستعارة التخيلية فيه منفكة عن الاستعارة بالكناية، وصاحب الايضاح يمنع الانفكاك فيه مستنداً بأنه يجوز ان يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكروه فيكون استعارة بالكناية ، واضافة الماء تخيلية ، وانه تشبيه من قبيل لجين الماء لا استعارة ، قال ووجه الشبه ان اللوم يسكن حرارة الغرام كما ان الماء يسكن غليل الاوام .
وقال الفاضل الجلبى فى حاشية المطول : فيه نظر ، لان المناسب للعاشق ان يدعى ان حرارة غرامه لا تسكن لا بالملام ، ولا بشئ آخر ، فكيف يجعل ذلك وجه شبه ؟ انتهى كلامه هذا .

ونقل ابن الاثير فى كتاب المثل السائر ان بعض الظرفاء من اصحاب ابى تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل اليه قارورة وقال : ابعث الينا شيئاً من ماء الملام ، فارسل اليه ابو تمام ابعث على برشة من جناح الذل لابعث اليك بشئ . من ماء الملام .

ثم ان ابن الاثير استضعف هذا النقل وقال : ما كان ابو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه فى الاية والبيت ، فان جعل الجناح للذل ليس كجعل الماء للملام ، فان الجناح مناسب للذل ، وذلك ان الطائر عند اشفاقه وتعطفه على اولاده يخفض جناحه ويلقيه على الارض ، وهكذا عند تعب ووهنه ، والانسان عند تواضعه وانكساره يطاطى رأسه ويخفض يديه للذين هما جناحاه ، فشبّه ذله وتواضعه لحالة الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور الملائمة للحالة المشبه بها ، واما ماء الملام فليس من هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع زيادة وتنقيح هذا

ويقول كاتب هذه الاحرف ان للبيت محملاً آخر كنت اظن انى لم اسبق الى هذا الوجه حتى رأيت فى التبيان وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكر ماء البكاء ولا يظن ان تأخر ذكر ماء البكاء يمنع المشاكلة ، فانهم صرحوا فى قوله تعالى : « فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين » (١) ان تسمية الزحف على البطن مشياً المشاكلة ما بعده وهذا الحمل انما يمشى على تقدير عدم صحة الحكاية المنقولة .

ثم اقول : هذا الحمل أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين اللذين ذكرهما

في غاية البعد ، اذ دلالة في البيت على ان الظرف والماء مكروه كما قاله المحقق التفتازاني في المطول والتشبيه لا يتم بدون هـ .

واما ما ذكره صاحب المثل لسائر من ان وجه الشبه ان الملام قول يعنف به المعلوم وهو مختص بالسمع ؛ فنقله ابو تمام الى ما يختص بالحلقي ، كانه قال : لا تذقتي ماء الملام ولما كان السمع يتجرع الملام او لا كتجرع الحلقي الماء صار كانه شبيه به ، فهو وجه في غاية البعد ايضاً كما لا يخفى .

والعجب منه انه جعله قريباً وغاب عنه عدم الملائمة بين الماء واللام هذا وقد اجاب بعضهم على نظر الفاضل الجلي في كلام ايضاح بان تشبيه الشاعر الملام بالماء في تسكين نار الغرام انما هو على وفق معتقد اللوام ان حرارة غرام العشاق تسكن بورود الملام وليس ذلك على وفق معتقده ، فلعل معتقده ان نار الغرام تزيد باللام كما ينظر اليه قول ابو الشيص :

اجد الملامة في هواك لذيذة حبالذكرك فليلمني اللؤم

أوان تلك النار لا يؤثر فيها الملام كما قال الآخر :

جاؤا يرومون سلواني بلومهم عن الحبيب فراحو امثل ما جاؤا

فقول الجلي : لان المناسب للعاشق الخ غير جيد ، فان صاحب الايضاح لم يقل

ان التشبيه معتقد العاشق .

ويقول كاتب الاحرف : ان ذكر صاحب الايضاح الكراهة في الشراب صريح بانه

غير راض بهذا الجواب انتهى .

لبعضهم

بكرت عليك فهبجت وجدا هوج الرياح وأذكرت نجيذا

أنحن من شوق اذا ذكرت نجيذاً و أنت تركتها عمدا

ابن الخطاط

خذا من صبانجداً أمانا لقلبه فقد كادرياها يطير بلبه

و اياكما ذاك النسيم فانه اذا مر كان الوجد أيسر خطبه

خليلي لو أبصرتما لعلمتما
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى
وفي الحى محنى الضلوع على جوى
غرام على يأس الهوى و رجائه
و محتجب بين الاسنة و القنا
اغار اذا انست فى الحى أنسة
مكان الهوى من مغرم القلب صبه
يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
متى يدعه داعى الغرام يلبه
و شوقا على بعد المزار و قربه
وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
حذاراً عليه أن تكون لحيه

آخر

و أتعب الناس ذو حال ترقيها
يقال بعض الحكماء : الصبر صبران : صبر على ما يكره ، و صبر على ما يحب ، و
الثانى أشدهما على النفوس .

لبيحهم

نقل ركابك للعلا ودع الغوانى فى القصور فمؤلفى أو طانهم
امثال سكان القبور لولا التغرب (١) ما ارتقى درر البحور الى النحور
أن اردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض تضع شظية (٢) الكوكب على مقنطرة
ارتفاعه فالمقنطرة الواقعة عليها ، نظير درجة الشمس ارتفاع رأس المخروط فان كان شرقيا
أقل من ثمانية عشر لم يغرب الشفق بعداً و أكثر فقد غرب ، او مسايأ فابتداء غروبه
وان كان غربيا اقل فقد طلع الفجر ، او أكثر لم يطلع بعد ، او مساوياً فابتداء طلوعه وان وقع
النظير على خط وسط السماء فنصف الليل .

قال القطب فى شرح الشهاب : روى أن عاء صنفين من الناس مستجاب لامحالة
مؤمناً او كافراً : دعا المظلوم ، ودعاء المضطر ، لان الله تعالى يقول : « أمن ينجب المضطر
اذا دعاه » (٣) .

وقال النبى ﷺ : دعوة المظلوم مستجابة ، فان قيل : أليس الله تعالى يقول ؟

١- التغرب : التنقل .

٢- الشظية : القوس . فلقة العود والفلقة : القطعة من الشئ .

٣- النمل الاية (٦٣)

ومادعاء الكافرين الا في ضلال ؟ (١) فكيف يستجاب دعاءهم قلنا الآية واردة في دعاء الكفار في النار ، وهناك لاترحم العبرة ولا تجاب الدعوة ، والخبر الذي أوردناه يراد به في دار الدنيا ، فلا تدافع .

انظر الى ما تبصره فانه انما يظهر لحس البصر اذا كان محفوفاً بالعوارض المادية متجلبياً بالجلاليب الجسمانية ، ملائماً للوضع خاص وقد مد معين من القرب والبعد المفرطين وهو بعينه يظهر في (٦٨٣١) الحس (٢٢٤٣٤٣١) المشترك خالياً عن تلك العوارض التي كانت شرط ظهوره لذلك الحس ، عرياناً تلك الجلايب التي كانت بدونها لا يظهر لذلك المشعر ابداً انظر الى ما يظهر في (٥٩١١٣١) اليقظة من صورة العلم وهو امر عرضي يدرك العقل أو الوهم ، ثم هو بعينه يظهر في (٤٦٥٣١) النوم بصورة اللب ، فالظاهر في عالم (٥٩١١٣١) اليقظة وعالم (٤٦٥٣١) النوم شيء واحد هو علم لكن تجلّى في كل عالم بصورة فقد تجدد في عالم ما كان في آخر عرضاً .

انظر الى السرور التي يظهر في (٤١٥٤٣١) المنام بصورة البكاء واحد من انه قد يسرك في عالم ما يسوءك في آخر .

أذا هرفت أن الشئ ، يظهر في كل (٤٣١٧) عالم (٥٢٦٩٢) بصورة انكشف لك سر ما نطقت به الشريعة المطهرة من تجسد الأعمال في النشأة الأخرى ، بل ظهر لك حقيقة ما قاله العارفون : من أن أعمال الصالحة هي التي تظهر في صور الحور والقصور والانهار وأن الأعمال السيئة هي التي تظهر في صور العقارب والحيات والنار ، واطلعت على أن قوله تعالى : « وان جهنم لمحيطة بالكافرين » (٢) واد على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاستقبال في اسم الفاعل ، فان أخلاقهم الرذيلة ، وأعمالهم السيئة ، وعقائدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصور هي التي تظهر في تلك النشأة صورة جهنم ، وكذا عرفت حقيقة قوله تعالى : « الذين يأكلوا أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا » (٣) وكذا قول النبي ﷺ الذي يأكل في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة الى غير ذلك .

كل من القائلين بان الرؤية بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي ، قال المعلم الثانى ابونصر الفارابى فى رسالة الجمع بين رأى افلاطون و ارسطاطاليس : أن غرض كل منهما التنبيه على هذه الحالة الإدراكية ، وضبطها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروج الشعاع ولاحقيقة الانطباع ، وانما اضطر الى اطلاق ذينك اللفظين لضيق العبارة .

كان بعض اصحاب القلوب يقول : ان الناس يقولون : افتحوا عينكم حتى تبصروا وأنا أقول : اغمضوا عينكم حتى تبصروا .

معرفة الطالع من الارتفاع صنع درجة الشمس او الكواكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقاً او غرباً فمواقع من منطقة البروج على الافق الشرقى فهو الطالع ، واذا وقعت درجة الشمس او مقنطرة الارتفاع ودرجة الطالع بين خطين عمل بالتخمين او التعديل ، لله در من قال :

لا يخذ عنك بعد طول تجارب دنيا تغر بوصولها و ستقطع
احلام نوم او كظال زائل ان الليب بمنلها لا يخدع

من كتاب تهافت الفلاسفة الاقوال الممكنة فى امر المعاد على خمسة ، وقد ذهب الى كل منها جماعة : الاول ثبوت المعاد الجسمانى فقط وان المعاد ليس الالهذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام ، الثانى ثبوت المعاد الروحانى فقط ، وهو قول الفلاسفة الالهيين : الذى ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن آلة تستعمل وتنصرف فيه لاستكمال جوهرها ، الثالث ثبوت المعاد الروحانى والجسمانى معاً ، وهو قول من اثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالامام الغزالى والحكيم الراغب وكثير من المتصوفة ، الرابع عدم ثبوت شىء منهما وهو قول قدماء والطبيعيين الذين لا يعتد بهم ولا بمذهبهم لافى الملة ولا فى الفلسفة ، الخامس التوقف هو المنقول عن جالينوس ، فقد نقل عنه انه قال : فى مرضه الذى مات فيه انى ما علمت ان النفس هى المزاج فيعدم عند الموت فيستحيل اعاذتها او هى جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد .

الشيخ الرئيس ابوعلى بن سينا

هبطت اليك من المحل الارفع
محجوبة عن كل مقلة عارف
وصلت على كره اليك وربما
أنفت وما انست فلما واصلت
واظنها نسيت عهداً بالحمى (٢)
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها
علقت بهائاً (٤) الثقيل فاصبحت
تبكى وقد ذكرت عهداً بالحمى
وتظل ساجدة على الدمن التي
اذعاقها الشوك الكيف وصددها
حتى اذا قرب المسير من الحمى
و غدت مفارقة لكل مخلف
سجعت وقد كشف الغطاء بصرت
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق
فلاى شى (٧) اهبطت من شامخ
ان كان اهبطها الاله لحكمة
وهبوطها ان كان ضربة لازب (٩)

و رقاء ذات تعزز و تمنع
وهى التى سفرت ولم تتبرقع
كرهت فراقك فهى ذات تفجع
الفت مجاورة الخراب البلقع (١)
و منازل بفرقتها لم تقنع
عن ميم مركزها (٣) بذات الاجرع
بين المعالم و الطول الخضع
بمدامع تهوى و لم تنقطع
درست بتكرار الرياح الاربع (٥)
فقص عن الاوج الفسيح المربع
ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
عنها حليف البرق غير مشيع
ماليس يدرك بالعيون الهجع
والعلم (٦) يرفع كل من لم يرفع
عال الى قعر الحضيض الاوسع
طويت على الفذ (٨) اللييب الاروع
لتكون سامعة بمالم تسمع

١- البلقع : الارض القفر. والفقر من الارض ماليس فيه ماء ولا ناس ولا كلا.

٢- والمراد انه فى العالم العلوى ٣- اى عن اول عالم الاروح

٤- ثاء ثقيل البدن : اول ما يتكون منه وهو القلب ويجوز ان يراد بشاء الثقيل الروح

الحيوانى . ٥- الكيفات الاربعة

٦- المراد به هو الذين مرقت من العقل الهى لانى الى العقل بالملكة ومنه اليهود

العقل بالفعل .

٧- سؤال عن الحكمة فى تعلق النفس البدن (٨) الفذ : الفرد .

٩- لازب اى لازم ثابت

و تعود عالمة بكل خفية
وهي التي قطع الزمان طريقها
فكانها برق تالق بالحمى
انعم برد جواب مانا فاحص
حاصل الابيات الستة انها لاى شىء تعلقت بالبدن ان كان لامر غير تحصيل الكمال
فهي حكمة خفية على الازهان ، وان كان لتحصيل الكمال فلم ينقطع تعلقها به قبل حصول
الكمال ، فان اكثر النفوس تفارق ابدانها من دون تحصيل كمال ولا تتعلق ببदन آخر
لبطلان التناسخ .

للشيخ ابن الفارض

ارج النسيم سرى من الزوراء
اهدى لنا ارواح بخد عرفه
و روى احاديث الاحبة مسندا
فسكرت من ريا حواشى برده
ياد اكب الوجنا (٢) بلغت المني
متيمما تلعات وادى ضارج
فاذا وصلت ائيل سلع فالتقى
فكذا عن العلمين من شرقية
و اقرع السلام اهيل ذيك اللوى
صب متى قفل الحجيج تصاعدت
كلم السهاد جفونه فتبادرت
يا ساكنى البطحاء هل من عوذة
سحراً فاحيى ميت الاحياء
فالجو منه معنبر الارجاء
عن اذخر باذاخر و سحاء (١)
وسرت حميا البرء فى ادواء
عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيامناً عن قاعة الوعساء (٣)
فالرقمتين فلعلع ففشطاء
هل عادلا للحلة الفيحاء
من مغرم دنف كئيب نائى
زفراته بتنفس الصعداء
عبراته ممزوجة بدماء
احيى بها يا ساكنى البطحاء

١- سحاء ككسا : نبت شامك ترعاه النحل ، والاذخر : موضع قريب بمكة

٢- الوجناء : الناقة الشديدة

٣- الوعساء : رابية من رمل لينة تثبت احرار البقول، وعساء الرمل : ما اندك منه وسهل

ان ينقضى صبرى فليس بمنقض
ولئن جفا الوسمى ماحل تربكم
واحسرتى ضاع الزمان ولم افز
ومتى يؤمل راحة من عمره
وحياتكم يا اهل مكة وهى لى
حييكم فى الناس اضحى مذهبي
بالايمى فى حب من من اجله
هلا نهاك نهاك عن لوم امرء
لو تدر فيم عدلتنى لعذرتنى
فلنا زلى سرح المربع فالشبه
ولحاضرى البيت الحرام و عامرى
ولفتية الحرم المربع وجيرة
و هم هم صدور (١) دنوا ودوا جفوا
و هم عياذى حيث لم تغن الرقا
و هم بقلبي ان تنائت دارهم
وعلى مقامى بين ظهراينهم
وعلى اعتناقى للرفاق مسلما
وعلى مقامى بالمقام اقام فى
وتذكرى اجياد وردى فى الضحى
سرى و لو قلبت بطاح مسيلة

وجدى القديم بكم ولا يرحامى
فمدامعى تربو على الانواء
منكم اهيل هودتى ببقاء
يومان يوم قلا و يوم تنائى
قسما لقد كلفت بكم احشائى
و هواكم دينى و عقد ولائى
قد جدبى و جدى وعز عزائى
لم يلف غير منعم بشقائى
خفض عليك و خلنى و بلائى
كفة الثانية من شعاب كداء
تلك الخيام تلفنى و عنائى
لحسى المنيع وزائرى الجشماء
غدروا و فوا هجروا رثوا الضنائى
و هم ملاذى ان عدت اعدائى
عنى و سخطى فيهم و رضائى
بالاخشين اطوف حول حمائى
عند استلام الركن بالايماء
جسمى السقام ولات حين شفاء
و تهجدى فى الليلة اللبلاء
قلبا لقلبرى بالحصباء (٢)

١ - قوله وهم هم اى هم موصوفون بما فصلته فى الايات السابقة سواء صدوا اودنوا
وسواء ودوا اوجفوا وسواء غدروا او فوا وسواء هجروا اورثوا الضنائى لا يتغير حبي وعشقى
وصبوتى وغرامى فى حال من الاحوال

٢ - در بعض از نسخ در اين مورد اين بيت را هم نقل نموده اند
اسعداخي وغنى بحديث من
حل الابطاح ان دعيت اخائى

فشذ اعيشاب الحجاز دوائى
 و احاد عنه؟ ففى بقاء بقائى
 طربى و صار ازمة اللاء
 مرتع و ظلاله أفيائى
 عذبي الروى و فى ثراه ثرائى
 لى جنة وعلى صفاء صفائى
 و سقى الولي مواطن اللالاء
 سحاً (٣) و جاد مواقف الانضاء
 سامرتهم بمجامع الاهوائى
 مضى مع بقطة الاغفاء (٤)
 حكم طيب المكان بغفلة الرقباء
 جذلاو ارفل فى ذبول حبايى
 محنا و تمنحه بسلب عطاء
 يوماً واسمح بعده ببقاء
 حبل المنى وانحل عقد جايى
 شوقى امامى و القضا ورأى

و اذا اذى الم الم بمهجتي
 اذا د عن عذب الورد بارضه
 وربوعه (١) اربى أجل و ريعه
 و جباله لى مربع و رماله لى
 و ترابه ند الذكى و مائه
 و شعابه لى جنة و قبابه (٢)
 حيا الحيا تلك المنازل و الربى
 و سقى المشاعر و المصعب من منى
 ورعى الاله بها اصيحابى الاولى
 ورعى لى الى الخيف ما كانت سوى
 واهاعلى ذلك الزمان وما حوى
 ايام ارتفع فى ميادين المنى
 ما أعجب الايام توجب للفتى
 ياهل لماضى عيشنا من اوبة
 هيهات خاب السعى و انفصمت عرى
 و كفى غراماً ان ابيت متيماً
 الصلاح الصفدى وفيه تورية:

فرايت من هجرانكم ما لا يرى
 يجرى له دمعى دماً و كذا جرى

أملت أن تتعطفوا بوصالكم
 و علمت أن بعادكم لا بدان
 وله فى امرأة فى يدها سلسلة :

سلسلة زادت غرامى و له
 بعد المدى ترتاح للانباء

زارت و فى معصمها اذا انت
 واعدته عند مسامعى فالروح انت

١- الربوع جمع الربع: الدار ، ماحولها . المحلة، المنزل .

٢- القباب جمع القبة : بناء سقفه مستديرة مقعر . ٣- سح سحاً الماء : صبه صباً . سمن

غاية السمن . ٤- الاغفاء من غفأ يغفو غفواً : النوم الخفيفة .

و بددت عقلى فى نظمها فها انا المجنون فى السلسلة
 ودخل اهرابى على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فانشاء يقول :
 له يوم يؤس فيه للناس ابوس و يوم نعيم فيه للناس أنعم
 فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم اليؤس من كفه الدم
 فلو أن يوم اليؤس فرغ كفه لبذل الندى لم يبق فى الارض معدم
 ولو أن يوم الجود لم يشن كفه على الناس لم يصبح على الارض مجرم
 فاعطاه مائة بكرة وعشرة افراس وعشرة جوار على رأس كل جارية كيس مملو ذهباً
 الفلاسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة. وفيلسوف أصله فيلا سوف اى محب
 الحكمة، وفيلا : المحب، وسوف : الحكمة، لله درقائه :

و من عجب أن الصوارم والقنا تحيض بايدي القوم وهى ذكور
 وأعجب من ذا انها فى اكفهم تأجج ناراً ولا كف بحور
 وروى أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال : كيف تجدك قال :
 ارجو الله ، وأخاف ذنوبى ، فقال النبي لا يجتمعان فى قلب عبد فى هذا الموطن الا بلغه الله
 ما يرجو ، وآمنه ما يخاف .

شعر

من كان فى قلبه مثقال خردلة سوى جلالك فاعلم انه مرض
 فى الحديث : لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف

الصاحب بن هباد

رق الزجاج و رقت الخمر و تشاكلا فتشابه الامر
 فكانما خمرو لا قدح وكانما قدح و لا خمر
 أخذه شيخ العراقى فقال :
 از صفائى مى و لطافت جام درهم آميخت رنگ جام و مدام
 همه جامست و نيست كوئى مى يا مدام دوست نيست كوئى جام
 قريب من معنى بيتى الصاحب قول بعضهم :

و كأس قد شربناها بلطف
و زنا الكأس فارغة و مالا
وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله :
نقلت زجاجات اتتنا فرغا
خفت فكادت ان تطير بما حوت
كان الامام فخر الدين الرازي في مجلس درسه اذا اقبلت حمامة خلفها
صقر (١) يريد صيد هافالقت نفسها في حجره كالمستجيرة به فأنشد ابن عيين في هذا
المعنى أبياتاً منها:

جاءت سليمان الزمان حمامة
من نبا الورقاء ان محلکم
الابیات بأجمعها مذكورة في تاريخ الذهبی .
للأماهي وقد أرسل رسولا الى جارية يهواها
بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة
وردت طرفا في محاسن وجهها
أرى أثر منها بعينك لم يكن
أوصي طفيلي ابنه فقال: يا بني اذا كان مجلسك ضيقا قل لمن بجانبك لعلني ضيق
عليك فانه يتحرك ويتوسع مجلسك.

الصفی

ما زال كحل النوم في ناظري
حتى سرت الغمض من مقبلي
من قبل اعراضك بالعين
يا سارق الكحل من العين

ابن المعتز

أترى الجيرة الذين تدعوا؟
علموا أننى مقيم و قلبى
عند سير الحبيب للترحال
راحل معهم امام الجمال

مثل صاع العزیز فی ارحل القوم و لا یعلمون ما فی الرحا

من الاقتباس من الرمل

فوق خدیہ للعداء طریق قد بدا تحته بیاض و حمرة
قیل ماذا؟ فقلت اشکال حسن تقتضی ان ابع قلبی بنظرة

لبعضهم

اذا به الحب حتی لو تمثله بالوهم خلق لا عیاهم توهمه
لولا الانین ولوعات تحرکه لم یدره بعیان من یکلمه

و اذ علی هذا المضمون بعض الشعراء العجم:

تم از ضعف چنان شد که اجل جست و نیافت

نالہ ہر چند نشان داد کہ در پیرهن است (۱)

و انشد بعض الاعراب هذه الايات عند النبی ﷺ

أقبلت فلاح لها عارضان كالسنج عناق أدبرت فقلت لها
و الفؤاد فی لمح هل علی؟ و یحکما ان عشقت من حرج

فقال النبی ﷺ لا حرج انشاء الله مما ینسب الی لیلی قولها:

لم یکن المجنون فی حالة الا و قد كنت كما كانا

لکن لی الفضل علیہ بان باح و انسی مت کتماننا

و مما ینسب الیها ایضاً قولها:

باح مجنون عامر بهو او و کتمت الهوی فمت بوجدی

فاذا کان فی القيامة نودی من قتل الهوی تقدمت و حدی

هلم الموسيقى علم يعرف منه النغم ولا یتقاع و أحوالها و کیفیة تألیف اللحون و

اتخاذ الالات الموسیقاریة ، و موضوعه الصوت من وجه تأثره فی النفس باعتبار نظامه

و النغمة صوت لا بث زمانا تجری فیہ الالحان مجری الحروف من الالفاظ، و بسائطها سبعة

۱- شاعر دیگر گوید: «اجلم آمد و از ضعف نمی جست تم» گرچه از ناله می یافت کہ در پیرهنم»

عشر، وادتاها اربعة وثمانون ، والابقاع اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرعاً من تعلم هذا العلم ، وكثير من الفقهاء كان مبرزاً فيه . نعم الشريعة المطهرة على الصانع بها أفضل السلام منعت من عمله ، والكتب المصنفة فيه انما تفيد اموراً علمية فقط ، وصاحب الموسيقى العلمى يتصور الانغام من حيث انها مسموعة على العموم من اى آلة اتفقت وصاحب العمل انما يأخذها على أنها مسموعة من الآلات الطبيعية كالحلوق الانسانية او الصناعية كالالات الموسيقارية ، هذا وما يقال من أن الالحان الموسيقية مأخوذة من نسب الاصطكاكات الفلكية فهو من جملة رموزهم اذ الاصطكاك فى الافلاك ، ولا قرع فلا صوت .



تفاننا الرجال على حبها و ما يحصلون على طائل
فى معرفة ارتفاع المرتفعات من دون الاصطلاب تضع مرآة على الارض
بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرآة و مسقط حجره فى قدر
قامتك ، وتقسم الحاصل على ما بين المرآة وموقفك ، فالخارج ارتفاع المرتفع .
طريق آخر تنصب مقياساً فوق قامتك ، ودون المرتفع ثم تبصر رأسها بخط شعاعى
وتضرب ما بين موقفك ومسقط حجر المرتفع فى فضل المقياس على قامتك واقسم الحاصل
على ما بين موقفك وقاعدة المقياس ، وزد على الخارج قدر قامتك فالحاصل جمع قدر ارتفاعه

الصلاح الضمدى

اراد الغمام اذا ماهى يعبر عن عبرتى و انتحابى
فجاءت دموعى فى فيضها بمالم يكن فى حساب السحاب

وله فيه التورية

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتى كما ان رأسى شاب من موقف البين
فان كان ترضى لى مشيبى والبكاء تلقيت ما ترضاه بالرأس والعين
من النهج: وانتوا عباد الله ، وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما يبقى لكم بما
يزول عنكم وترحلوا فقد جد بكم السير ، واستعدوا للموت فقد اظلم لكم ، وكونوا قوماً صريح

بهم فانتبهوا ، وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبثاً ولم يتركم كم سدى ، وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان ينزل به ، وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصير المدة ، وان غاية يحدده الجديدان الليل والنهار لحرى بسرعة الاوبة (١) وان قادما يقدم بالفوز او الشقوة لمستحق لافضل العدة ، فترودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به نفوسكم غداً فتقى عبد عبدربه نصح نفسه قدم توبته غلب شهوته ، فان اجله مستور عنه وأمله خادع له ، والشيطان موكل به يزين المعصية ليركها ويمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه ، أغفل ما يكون عنها في الها حسرة على كل ذى غفلة أن يكون عمره عليه حجة ، وان تؤديه ايامه الى شقوة نسأل الله سبحانه ان يجعلنا واباكم ممن لا تبطره نعمة ولا يقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كابة .

ففي تفسير القاضى في قوله تعالى : « فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٢) قال الخوف على المتوقع ، والحزن على الواقع ، وفيه نظر لقوله تعالى : « انى ليحزننى ان تذهبوا به » (٣) ويمكن ان يدفع بان المراد انه يحزننى قصد ذهابكم به وبهذا يندفع اعتراض ابن مالك على النحاة بالاية الكريمة في قولهم : ان لام الابتداء تخلص المضارع للحال كما لا يخفى .

صورة كتاب كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك ، جواباً عن كتابه الذى استدعاه فيه الى بغداد يعده فيه بتفويض المناسب الجليلة اليه ، وذلك بعد تزهده الغزالي ، وتركه تدريس النظامية .

بسم الله الرحمن الرحيم : لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات . اعلم ان الخلق فى توجيههم الى ما هو قبلتهم ثلاث طوائف : احديها العوام الذين قصر وانظرهم على العاجل من الدنيا ، فمنعهم الرسول ﷺ بقوله ما ذنبان ضاريان (٤) فى ذرية غنم باكثر فساداً من حب المال والسرف فى دين المرء المسلم ، وثانيها الخواص ، وهم المرجحون للآخرة العالمون بانها خير وابقى العاملون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله ﷺ :

١- الاوبة : الرجوع ٢- البقرة الاية (٣٦) ٣- سورة يوسف الاية (١٣)

٤- ضرى الكلب بالصيد : تعودوا واولع به

الدنيا حرام على اهل الآخرة و الآخرة حرام على اهل الدنيا ، وهما حرامان على اهل الله تعالى . وثالثها الاخص وهم الذين علموا ان كل شيء فوقه شيء آخر فهو من الافلين والعاقل لا يحب الافلين ، وتحققوا ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى واعظم امورهما الاجوفان: المطعم ، والمنكح ، وقد شاركهم في ذلك كل البهائم والدواب فليست مرتبة سنية فأعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما وموجدتهما ومالكهما ، وكشف عليهم معنى الله خير رابقي وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى ماسواه فهو غير خال عن شرك خفي فصار جميع الموجودات عندهم قسمين: الله وماسواه؛ واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلوبهم لسان الميزان .

فكلاما راوا قلوبهم مائلة الى الكفة الشريفة حكموا بثقل كفة الحسنات ، وكلاما رأوها مائلة الى الكفة الخسيسة حكموا بثقل كفة السيئات ، وكما ان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية كذلك الطبقة الثانية عوام بالنسبة الى الطبقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين؛ وحينئذ اقول قد دعاني صدر الوزراء من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا أنا أدعوه من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي أعلا عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ، ومن كل المواضع و احد ليس بعضها أقرب من بعض فاسئل الله تعالى أن يوقظه من نوم الغفلة لينظر في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده والسلام .

في الكشاف ان الفاتحة تسمى المشاني : لانها تنفي في كل ركعة هذا كلامه ، و مثل ذلك قال الجوهرى فى الصحاح : وفى توجيه هذا الكلام وجوه : الاول ان المراد بالركعة الصلاة من تسمية الكل باسم الجزء ، الثانى أنها تنفى فى كل ركعة باخرى فى الاخرى ، ويرد على هذين الوجهين التنفل بركعة عند من يجوزوه وأما صلاة الجنائزة فخارجة بذكر الركعة . الثالث ان فى المسببية نحو ان امرأة دخلت النار فى هرة ، و المعنى أنها تنفى بسبب كل ركعة لاسبب السجود كالطمأنينة ، ولا بسبب ركعتين ركعتين كالشهادة فى الرباعية ولا بسبب صلاة صلاة كال تسليم .

والحق ان هذا بعيد جداً والجواب هو الاول ، وبه صرح صاحب الكشاف فى سورة

الحجرو التفل برکعة لایجوزہ صاحب الکشاف ، وهو عند مجوزیه نادر لایخل بالکلیة الادعائية اذ ما من عام الا وقد خص .

الصلاح الصفدی وفيه حسن تعلیل :

لا تحسبوا ان حبیبی بکا لی رقة یا بعد ما تحسبون

فما بکی من رقة انما اراد ان یسقی سیف الجفون

اتفق هذا المعنی للشریف التبریزی شعر :

نه از رخم است اگر تر ساخت جانان چشم فتانرا

برای کشتن من آب داده تیغ مژگان را

آخر

اذا کان وجه العذر لیس ببین فان اطراح العذر خیر من العذر

کان أبو سعید الاصفهانی شاعر أظرفاً مطبوعاً ، و كان ثقیل السمع اذا خاطبه

أحد ، قال له : ارفع صوتک فان ما باذنای ما بروحک ، وهو معدود من جملة شعراء الصاحب بن عباد ؛ ذکره الثعالبی فی یتیمۃ الدهر ، وشعره فی نهاية من الجودة .

منی ملح العرب قال الاصمعی : سمعت أعرابیاً یقول : اللهم اغفر لأمی ، فقلت : ما مالک لا تذکر أباک ؟ فقال : ان ابی رجل یحتال لنفسه ؛ وان امی امرأة ضعیفة .

قيل لبعض الحكماء : لم ترک الدنيا ؟ قال : لانی أمتنع من صافیها و امتنع من کدرها

وقيل لعارف : خذ حظک من الدنيا فانک فان ، فقال : الان قد وجب أن لا آخذ

حظی منها ، لله ددر من قال :

هَبْک بلغت کل ما تشتهیه و ملک الزمان تحکم فیهِ

هل قصارى الحيات الاممات؟ یسلب المرء کل ما یقتنیهِ

لبعضهم

متى وعسى یثنی الزمان عنانه بعثرة حال و الزمان عشور

فتدرك آمال وتقضى ما رب و یحدث من بعد الامور امور

من کلام الاسکندر ان العقل على باطن العاقل اشد تحکماً من سلطان السیف

على ظاهر الاحتمق.

برهان لطيف لكاتب هذه الاحرف ، على أن غاية غلط كل من المتممين بقدر ضعف ما بين المركزين أقول اذا تماست دائرتان من داخل صغرى وعظمى ؛ فغاية البعد بين محيطيهما بقدر ضعف ما بين مركزيهما ، كذا ثرتى اب ح ا ه ه المتماستين على نقطة وقطر العظمى ا ه وقطر الصغرى ا ح وما بين المركزين ر ح ، فخط ح ه ضعف خط ر ح لانا اذا توهمنا حركة الصغرى لينطبق مركزها على مركز العظمى ، ونسميها حينئذ دائرة ح فقد تحرك على قطر العظمى بقدر حركة مركزها ، فخطوط ا ط ر ح ح ي متساوية ، و خطا ا ط ي ه متساويان ايضاً ، لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفى قطر الصغرى من نصفى قطر العظمى ، فخط ر ح الذى كان يساوى خط ا ط يساوى ي ه ايضاً ، وقد كان يساوى خط ح ي ، فخط ح ه ضعف خط ر ح وذلك ما اردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى (١)

برهان على امتناع اللاتناهي لكاتب هذه الاحرف ، وسميته اللام الف ، لو امكن عدم تنهاى الابعاد لفرضنا مثلث ا ب ح القائم زاوية ا ، واخرجنا ضلعى ا ح ب ح المتقاطعين على ح الى غير النهاية فى جهتي ه وه ، وفرضنا تحرك خط ه ح ب على خط ا ح ه الى غير النهاية ، لاشك ان زاوية ب الحادة تعظم بذلك آنفاً ؛ فيحصل فيها زيادات غير متناهية بالفعل ، وهى مع ذلك اصغر من زاوية القائمة ، اذ لا يمكن ان يساويها لان زوايا المثلث يساوى قائمتين فتأمل (٢) .

للمامات عبد المملك بن الزيات وزير المتوكل بعد ان عذب بانواع العذاب وجد

فى جيبه رقعة فيها هذه الايات لابي العتاهية شعر :

هو السيل فمن يوم الى يوم	كانه ما تريك العين فى النوم
لا تعجلن رويداً أنها دول	دنيا تنقل من قوم الى قوم
ان المنايا وان طال الزمان بها	تحوم حولك حوماى ما حوم

١- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٥)

٢- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٦)

حكى ثمامة بن اشرس قال : بعثني الرشيد الى دارالمجانين ، لاصالح ما فسد من احوالهم ، فرأيت فيهم شابا حسن الوجه ، كانه صحيح العقل ، فكلمته ، فقال : يا ثمامة انك تقول : ان العبد لا ينفك عن نعمة يجب الشكر عليها او بلية يجب الصبر لديها ؟ فقلت : نعم هكذا قلت : فقال : لو سكرت ونمت ، وقام اليك غلامك ، واولج فيك مثل ذراع البكر فقل لي : هذه نعمة يجب الشكر عليها او بلية يجب الصبر لديها ، قال : ثمامة فتحيرت ولم أدرا ما أقول له ، فقال : وهنامسئلة أخرى اسئلك عنها ، فقلت : هات قال : متى يجد النائم لذة النوم ؟ ان قلت اذا استيقظ فالمعذوم لا يوجد له لذة ، و ان قلت قبل النوم فهو كذلك وان قلت حال النوم فلا شعور له ، قال ثمامة فبهت : ولم أستطع له جواباً ، فقال : مسئلة اخرى قلت وما هي ؟ قال انك تزعم ان لكل امة نذير فمن نذير الكلاب ؟ قلت : لا ادري الجواب ، فقال : اما الجواب عن السؤال الاول فيجب ان تقول : الاقسام ثلاثة : نعمة يجب الشكر عليها ، وبلية يجب الصبر لديها ، وبلية يمكن التحرز منها كيلا ينضم العار اليها وهي هذه . واما المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم دائ ، ولالذة مع وجود الداء ، واما المسئلة الثالثة و اخرج من كفه حجراً وقال : اذا عوى عليك كلب فهذا نذيره ورماني بالحجر فأخطأني ، فلما رآه قد اخطأني قال فاتك النذير ايها الكلب الحقير ، فعلمت أنه مصاب في عقله فتركته وانصرفت ولم أرمجنونا بعدها .

كان البهلول جالسا والصبيان يؤذونه وهو يقول : لاحول ولا قوة الا بالله ويكررها فلما طال اذاهم له حمل عصاه ، وكر عليهم وهو يقول :

شعري

امر على الكتبية لا ابالي أفيها كان حتفى ام سواها ؟
فتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال : هزم القوم ودلوا الدبر امرنا امير المؤمنين
ان لا تتبع موليا ولا ندفع على جريح نم جلس وطرح عصاه وقال :
والقت عصاه واسقربها النوى كما قرعينا بالاياب المسافر
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام
انى رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر

لا تضجرن ولا يدخلك معجزة
فالنجاح يهلك بين العجز والضجر
قال بعض الحكماء : انكأ ما يكون لعدوك ان لا تريه انك تتخذة عدواً

لبعضهم

الدهر خداعة خلوب
و صفوه بالقذا مشوب
فلا تغرنك الليالى
فبرقها الخلب الكذب
وأكثر الناس فاعتزلهم
قوالب مالها قلوب

لبعض الأعراب

الى كم تمادى فى غرور وغفلة؟
وكم هكذا نوم الى غير يقظة؟
لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري
بملاء السما والارض اية ضيعة
أترضى من العيش الرغيد تعيشه؟
مع الملاء الاعلى بعيش البهيمه
فيادرة بين المزابل القيت
وجوهرة بيعت بابخس قيمة
أفان يباق تشتريه سفاهة؟
وسخطاً برضوان و نادراً بجنة؟
فأنت صديق ام عدو لنفسه؟
فانك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما
فعلت لمستهم لها بعض رحمة
لقد بعتهاهونا عليك رخيصة
و كانت بهذا منك غير حقيقة
كلفت بها دنيا كثيراً غرورها
تقابلنا فى نصحتها بالخدعة
اذا قبلت ولت وان هى احسنت
وعيشك فيها الف عام و تنقضى
عليك بما يجدى عليك من التقى
تصلى بلا قلب صلاة بمثلها
تخاطبه اياك نعبد مقبلا
و لورد من ناجاك للغير طرفه
تصلى وقد اتممتها غير عالم
فويلك تدري من تناجيه معرضا
اساءت وان ضاءت فثق بالكدورة
كعيشك فيها بعض يوم و ليلة
فانك فى سهو عظيم و غفلة
يصير الفتى مستوجباً للعقوبة
على غيره فيها لغير ضرورة
تميزت عن غيظ عليه و غيره
تزيد احتياطاً ركعة بعد ركعة
وبين يدي من تنحنى غير مخبت

ذنوبك في الطاعات وهى كثيرة
تقول مع العصيان ربي غافر
وربك رزاق كما هو غافر
فكيف ترجى العفون غير توبة ؟
فها هو بالارزاق كفل نفسه
وما زلت تسعى فى الذى قد كفيته
تسى به ظنا وتحسن تارة
اذ اعددت تكفيك عن كل ذلة
صدقت ولكن غافر بالمشية
فلم لم تصدق فيهما بالسوية
ولست ترجى الرزق الابحيلة
ولم يتكفل للانام بجنة
وتهمل ما كلفته من وظيفة
على حسب ما يقضى الهوا فى القضية

وجد في عضد قابوس وشمسكير رقعة بخطه فيها مكتوب ان كان الغدر طباعا فالثقة
الى كل احد عجز ، وان كان الموت لا بد آتيا فالكون الى الدنيا حمق ، واذا كان القضاء
حقا فالحزم باطل .

ومن كلام بعض الحكماء : اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة ، واذا اردت الغنى فاطلبه
بالقناعة ، فمن اطاع الله عز نصره ، ومن لزم القناعة زال فقره .

فى شرح الشهاب للراوندى : ورد فى الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى
طلوع الشمس ، فانه وقت قسمة الارزاق .

قال بعض الفلاسفة : الدنيا دار فجاج ، من عجل فيها فجع بنفسه ومن اجل فيها
فجع باحبته .

ومن كلام بعض الحكماء : من ودك الامر ، ملك عند انقضائه ، ومن كلامهم انما
للانس المجلس الخاص لا المحفل الغاص ، ومن كلامهم ايضا : ليس من الانصاف مطالبة
الاخوان بالانصاف .

لبعضهم

يا طالب الدنيا يغرك وجهها
ولتندمن اذا رأيت قفاها

من التلويحات عن افلاطون الالهى انه قال : ربما خلوت بنفسى كثير أعند الرياضيات
وتأملت احوال الموجودات المجردة عن الماديات ، وخلعت بدنى جانبا وصرت كانى
مجرد بلا بدن عرى عن الملابس الطبيعية ، فاكون داخلا فى ذاتى ، لا تعقل غيرها

ولا انظر فيما عداها، وخارجاً عن ساير الاشياء، فحينئذ ارى في نفسي من الحسن والبهاء والسناء والضياء والمحاسن الغريبة العجيبة الانيفة ما بقى منه متعجباً حيران باهتاً ، فاعلم اني جزاً من اجزاء العالم الاعلى الروحاني الكريم الشريف ، واني ذو حياة فعالة .

ثم ترقيت بذهنى من ذلك العالم الى العوالم الالهية ، والحضرة الربوبية ، فصرت كاني موضوع فيها معلق بها ، فاكون فوق العوالم العقلية النورية ، فارى كاني واقف في ذلك الموقف الشريف ، وارى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر اللسان على وصفه ، ولا الاسماع على قبول نغته ، فاذا استغرقني ذلك الشأن ، وغلبني ذلك النور والبهاء ولم اقول على احتماله ، هبطت من هناك الى عالم الفكرة ، فحينئذ حجبت الفكرة عنى ذلك النور فأبقى متعجباً أنى كيف انحدرت من ذلك العالم ! وعجبت كيف رأيت نفسى متمثلة نوراً ! وهى مع البدن كهيتها فعندها تذكرت قول مطريوس حيث امرنا بالطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف ، والالتقاء الى العالم العقلى .

من الكشاف في آية الوضوء : فان قلت : فما تصنع بقراءة الجهر ودخولها في حكم المسح قلت : الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهى عنه ، فعطفت على الرابع الممسوح ، لا يمسح ولكنه لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها ، قال في الكشف لو اريد المسح لقال الى الكعب او الكعب لان الكعب اذذاك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل ، فان اريد كل واحد فالافراد والافالجمع ، واما اذا اريد الغسل فهما الناشزان ، وهما اثنان في كل رجل فتصح التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المقابلة باعتبار الغاية وصاحبها لم يرد ان الاول يصح مثني باعتبار كل شخص شخص اذ لا مدخل للاشخاص في هذا التقابل .

من التفسير الكبير للامام الرازى : جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظامان الناتيان من جانبي الساق ، وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح : ان الكعب عبارة من عظام مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ، وهو قول محمد بن الحسن ، وكان الاصمعي يختار هذا القول .

ثم قال : حجة الامامية ان اسم الكعب وقع على العظم المخصوص الموجود في ارجل

جميع الحيوانات ، فوجب ان يكون فى حق الانسان كذلك و المفصل يسمى كعباً ومنه كعب الرمح لمفاصله وفى وسط القدم مفصل فوجب ان يكون هو الكعب
 من نهج البلاغة قد احيى عقله وأمات نفسه حتى دق جليله ، ولطف غليظه ، وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطريق ، وسلك به السبيل وتدافعت الابواب الى باب السلامة و دار الاقامة ، وثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه فى قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه .
 هما الوصى به امير المؤمنين ﷺ اولاده يابنى عاشروا الناس عشرة ، ان غبتم حنوا اليكم ، وان فقدتم بكوا عليكم ، يابنى ان القلوب جنود مجندة يتلاحظ بالمودة ويتناجى بها وكذلك هى فى البغض ، فاذا اجبتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه اذا بغضتم الرجل عن غير سوء سبق اليكم فاحذروه .

من المحاكيمات فى بحث حر كات الافلاك : هنا شك ، وهوانا اذا فرضنا دائرتين احدهما حاوية للآخرى والاخرى محوية وهما يتحركان بالخلاف على محور واحد حركة واحدة ، وعلى الدائرة المحوية نقطة فى السماء على نصف النهار فتلك النقطة لا بد ان يكون دائما على نصف النهار ، لان المحوى ان حركها الى جهة الشرق درجة فقد اعادها الحاوى الى جهة الغرب ، ومع ان تلك النقطة لما كانت من نقطة الدائرة المحوية وسائر نقاطها يقطع دور الفلك بحر كتها بالضرورة فلا بد ان تكون تلك النقطة فى جهة الشرق تارة وفى جهة الغرب اخرى ، ومن الفضلاء من سمعته يقول فى حل هذا الشك: لكل متحرك حركتان: حركه حقيقة وهى قطع المسافة التى يتحرك عليها ، وحركه اضافية ، اى بالاضافة الى اى نقطة فرضت خارجة عن المسافة ، وهى زاوية المسافة حركتها عندها ، ونقطة المحوى وان كانت لها حركه فى نفسها لا تحدث زاوية بالنسبة الى النقاط الخارجة عن مبدأها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركه مساوية لها ؛ و لهذا لا ترى الا ساكنة ، وللفكر فيه مجال ، انتهى كلام المحاكيمات .

والمحاصل ان الدائرة المحوية لا يظهر لها حركه بالنسبة الى النقاط الخارجة ، وذلك لا ينافى كونها متحركة فى نفسها .

من كتاب الملل والنحل : الضابط فى تقسيم الامم ان تقول : من الناس من لا يقول

بمحسوس ولا بمعقول ، وهم السوفسطائية ، ومنهم من يقول : بالمحسوس لا بالمعقول ، و هم الطبيعية ، ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول و لا يقول بحدود و احكام ، وهم الفلاسفة الدهرية ؛ ومنهم من يقول : بالمحسوس والمعقول والحدود والاحكام و لا يقول بالشرعية والاسلام ، وهم الصابئة ، ومنهم من يقول : بهذه كلها وبشرعية واسلام ، و لا يقول بشريعة نبينا صلى الله عليه وآله وهم المجوس واليهود والنصارى ، ومنهم من يقول : بهذه كلها وهم المسلمون .

وهي بعض كتب الاشراق : العناية الالهية متعلقة بتدبير الكل من حيث هو كل اولا وبالذات ، وبتدبير الجزء ثانيا وبالعرض ، ولا يمكن أن يكون نظام الكل أحسن من النظام الواقع ، وأن امكن لكل فرد فرد ما هو اكمل له بالنظر الى خصوصية لكنه يكون مخرجا بحسن نظام الكل وان خفى علينا وجهه ، ويمثل ذلك بان المعمار اذا طرح نقش عمارة فربما كان الاحسن لتلك العمارة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزا والبعض الاخر مجلسا ، والبعض الاخر مطبخا ، بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة ، و ان كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء ان يكون مجلساً مثلاً .

«الاحسن قول بعضهم في هذا المقام

هر چیز که هست آنچنان میباید
ابروی تو گرد راست بدی کج بودی
هے کتاب التبیان فی المعانی والبیان : الاسلوب الحکیم هو أن يتلقى المخاطب
بغير ما یتقرب تنبیها علی انه اولی بالقصد قال :

ات تشتی عندی مزاوله القرى
و قدرات الضیفان ینحون منزلی
فقلت کانی ما سمعت کلامها
هم الضیف جدی فی قراهم وعجلی

وقال القبحرى للحجاج : لما توعدده بقوله : لاحتلک علی الادهم ، مثل الامیر
یحمل علی الادهم والاشهب ، ومنه فی قوله تعالى : «ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن
یغفر الله لهم» (١) اذا المراد منه التکثیر ، و حمله عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ علی العدد فقال : والله لا زیدن

على السبعين .

من كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي قال ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
للمفضل بن صالح : يا مفصل ان الله عبداً عاملوه بخالص من سره فعاملهم
بخالص من بره ، فهم الذين تمرص عنهم يوم القيمة فرغافاً ذاقوا بين يديه ملامها
من سرماسر واليه ، قال فقلت : مولاي ولم ذلك قال : اجلهم ان تطالع الحفظة على ما
بينه وبينهم .

قيل قريبا من هذا الضمون ، واظنه بابا فغاني :

بيا كه در دل تنگ من از خزينه عشقت امانتي است كه روح الامين نبوده امينش

آخر

عاصي اندر خواب نام توبه نتواند شنيد گريدا ند عشق بازيهاي عفوش با گناه

قيل لاعرابي : ان الله محاسبك غداً ، فقال : سررتني يا هذا اذن ان الكريم اذا
حاسب تفضل .

حكى انه حاك بعض العارفين توباً وتأنق في صنعته فلما باعه رد عليه بعيوب فيه
فبكى فقال المشتري : يا هذا لا تبك فقد رضيت به ، فقال : ما بكائي لذلك بل لاني بالغت
في صنعته وتأنقت فيه جهدي فرد علي بعيوب كانت خفية عني فاخاف أن يرد علي عملي
الذي أناء عمله هذا اربعين سنة .

قيل لبعض العارفين : كيف أصبحت قال : اسفا على امسي ، كارهاليومي مهنا ، لغدي .

صواب الرأي بالدول ، ويذهب بذهابها .

قصيدة

اريد اناسا بادني الدين قد قنعوا ولا اراهم رضوا بالعيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

اذا املقمت فتاجر والله بالصدقة . من ظن بك خيرا فصدق ظنه . كفى بالاجل حارسا .

شبان بين عملي عمل تذهب لذته ، وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره

برهان على ابطال الجزء مما سنع بخاطر كاتب الاحرف نفرض دائرة مركبة من الاجزاء ، ونخرج فيها خطين مارين بالمركز من طرفها جزء واحد من محيط الدائرة فهما متقاطعان على المركز ، فالانفراج الذي بينهما قبل التقاطع ، اما ان يكون بقدر الجزء أو أكثر أو أقل ، والكل باطل ، لاستلزام الاول كون المتقاطعين متوازنين ، والثاني كون المتقاربين في جهة المتباعدين فيها ، والثالث الانقسام.

من النهج والذي وسع سمعه الاصوات : ما من احد ادع قلبا سرورا الا خلق الله من ذلك السر ورلطفاً ، فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه تطرد غريبة الابل.

قال تغلب : حدثنا ابن الاعرابي : قال المأمون : لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تقله (اي لا تغتر بظاھر من تراه فانك اذا اختبرته بغضته والهاء فيه للسكت ، ومثله قوله جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم ، لما يظھرك من بواطن سرايرهم ، لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر ، اي من جربهم ابغضهم وتركهم) لقلت انا قلته تخبر

قال يحيى بن معاذ في مناجاته الهى يكاد رجائي لك مع الذنوب ، يغلب على رجائي مع الاعمال ، لاني اعتمد في الاعمال على الاخلاص ، وكيف لا احذرهما ، وانا بالافة معروف ، واجدني في الذنوب اعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وانت بالجود موصوف :

احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك .

من كتاب ادب الكتاب : مما جاء مخففا والعامية تشدده ، الرباعية للسن ، ولا يقال رباعية وكذا الكراهية ، والرفاهية ، وفعلت كذا طماعية في معروفك ، ومن ذلك الدخان والتقدم ، ومما جاء ساكناً والعامية تحركه يقال في اسنانه حفر ، وحلقة البان وحلقة القوم وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الاحلقة الشعر جمع حالق نحو كفرة جمع كافر ومما جاء مفتوحا والعامية تكسره الكتان ، والعقار ، والدجاجة ، و فـص الخاتم ، ومما جاء مكسوراً والعامية تفتحها الدهليز والانفحة ، والضفدع ، ومما جاء مضموماً والعامية تفتحها على وجهه طلاؤة ، وثياب جدد بيض ، ومما جاء مفتوحاً والعامية تضمه ، الانملة بفتح الميم واحدة الانامل . ومما جاء مضموماً والعامية تكسره ، المصران جمع مصير نحو جربان جمع جريب

ظني بعض الفضلاء ان لبنة واحدة في العضادة (١) كافية في استعلام ارتفاع الشمس، وكان يحاذي باللينة الشمس، ويحرك العضادة الى ان يقع ظل اللينة بتمامه على نفس العضادة، ويحكم بان الارتفاع ما وقعت عليه الشظية وهذا ظن باطل اذ الشظية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل اللينة غير متناه وهو وقت كون سطح الحجرة في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل اللينة على العضادة فتأمل .

من كتاب ورام: التقى ملكان فتساءلا فقال احدهما للآخر : امرت بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي ، وقال الآخر : امرت باهراق زيت اشتهاه فلان الزاهد .
التفاضل بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما في التفاضل بين ذينك الجذرين .

لبعضهم

من غاب عنكم نسيتموه و قلبه عندكم رهينة
وجدتكم في الوفاء ممن صحبت به صحبة السفينة

ولكثير من قصيدة

ركبان مكة و الذين رأيتهم يكون من خوف المعاد (حر الفؤاد خلع) قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعاً و سجوداً
الله يعلم لو اردت زيادة في حب عزة ما وجدت مزيدا
قويهم لا يقبل عنه صرف ولا عدل: الصرف التوبة، والعدل الفدية
لا يقال للعلف حشيش الا اذا بيس .

من كتاب غرر الحكم من كلام امير المؤمنين عليه السلام الصديق انسان هو الا انه غيرك المرأة شر كلها و شرفها انه لا بدعنها . الشركة في الملك تؤدي الى الاضطراب ، والشركة في الرأي تؤدي الى الصواب . السبب الذي ادرك به العاجز بغيته هو الذي اعجز القادر عن طلبته .

أضرب خادمك اذا عصى الله ، واعف عنه اذا عصاك . اختر من كل شيء جيداً .

١- العضادة من الطريق : ناحيته ، عضادات الباب خشبته من جانبه ، يقال فلان

عضادة فلان اي يراقبه ويعاونه ولا يفارقه .

ومن الاخوان اقدمهم، احيوا المعروف باماتته، فان المنة تهدم الضيعة .

تخليص النية من الفساد أشد على العاملين من طول الاجتهاد اذا ابيض اسودك مات اطيبك .

قوله تعالى «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» (١) روى في عيون الاخبار عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فيما ذكره عند المأمون في تنزيه الانبياء ما حاصله ان قوله تعالى «وهم بها» هو جواب لولا؛ اي لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما تقول : قتلتك لولا انى اخاف الله، اي لولا انى اخاف الله لقتلتك وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام قد هم بالمعصية اصلا كما هو شأن النبوة .

اقول : واما ما ذكره بعض المفسرين من ان جواب لولا لا يتقدم عليها محتجا بانها في حكم الشرط ، وللشرط صدر الكلام وان الشرط مع ما في حيزه من الجملتين في حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تقديم بعض اجزاء الكلمة على بعض فكلام ظاهرى لا مستندله في كلام المتقدمين من ائمة العربية ، وحقته المذكورة لا يخفى ضعفها والصحيح انه لا مانع من تقديم جواب لولا عليها ولان ضوئنا في ذلك قد ردنا لها جواباً آخر بحيث يكون المذكورة مفسر له كما في نحو اقوم ان قام زيد

قال في الكشف : فان قلت : كيف جاز على نبي الله ان يكون منه هم بالمعصية و قصد اليها؟ قلت: المراد ان نفسه مالت الى المخالطة ، ونازعت اليها عن شهوة الشباب و قرمه ميلا يشبه الهم به و القصد اليه و كما يقبضه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو يكسر ما به ويرده بالنظر في برهان الله المأخوذ على المكلف من وجوب اجتناب المحارم ، ولولم يكن ذلك الميل الشديد المسمى همأ لشدته لما كان صاحبه ممدوحاً عند الله، لان استعظام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدته . ثم انه اكثر التشنيع على من فسر الهم بانه حل الهميان ، وجلس منها مجلس المجامع ، وعلى من فسر البرهان بانه سمع صوتا اياك واياها فلم يكثر (٢) فسمعه نانيا فلم يتنجع فيه حتى مثل له يعقوب غاضا على انملته او بانه ضرب في صدره فخرجت شهوته من انامله

١- سورة يوسف الاية (٢٤)

٢- اكثر ث الامر: بالي به ، يقال هولايكثر لهذا الامر اي لا يعبأ به ولا يباليه .

اوبانه صبح به يابوسف لاتكن كالطائر كان له ريش ، فلما زنا قعد لاريش له ، او بانه بدت كف فيما بينهما ليس لها عضد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم احافظين كراماً كاتبين فلم ينصرف . ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً (١) فلم ينته ثم رأى فيها واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله (٢) فلم ينزع ، فقال الله لجبرئيل : ادرك عبدى قبل ان يصيب الخطيئة فانحط جبرئيل وهو يقول يا يوسف اتعمل عمل السفهاء ؟ وانت مكتوب فى ديوان الانبياء اوبانه رأى تمثال العزيز ، اوبانه قامت المرأة الى صنم كان هناك فسترته ، وقالت استحي منه ان يرانا ، فقال يوسف : استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر ولا استحي من السميع البصير العليم بذات الصدور .

ثم قال جارا لله : هذا ونحوه مما يورده اهل العشو والجبر الذين دينهم بهت الله وانبيائه ورسله ، واهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه السلام ادنى ذلة لنعيت (٣) عليه وذكرت توبته واستغفاره كما نعيت على آدم عليه السلام ذلته ، وعلى داود ، وعلى نوح ، وعلى ايوب ، وعلى ذى النون ، وذكرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد اننى عليه ، وسمى مخلصاً فعلم بالقطع انه ثبت فى ذلك المقام الدحض (٤) وانه جاهد نفسه مجاهدة اولى القوة ، والعزم ناظرا فى دليل التحريم ، ووجه القبح ، حتى استحق من الله الثناء فيما أنزل من الكتب الاولين . ثم فى القرآن الذى هو حجة على سائر كتبه ومصادق لها ؛ ولم يقتصر الاعلى استيفاء قصته وضرب سورة كاملة عليها ليجعل له لسان صدق فى الآخرين كما جعله لجده الخليل ابراهيم ، وليقتدى به الصالحون الى آخر الدهر فى العفة وطيب الازار والتثبت فى مواقف العثار فاخزى الله اولئك فى ايرادهم ما يؤدى الى ان يكون انزال الله سورة التى هى احسن القصص فى القرآن العربى العبين ليقتنى بنبى . من الانبياء فى العقود بين شعب الزانية ، وفى حل تكتله للوقوع عليها وفى ان ينهار به ثلاث كرات ، ويصاح به من عنده ثلاث صيحات بقوارع القرآن ، وبالتوبيخ العظيم ، وبالوعيد

١- البقرة الاية (٢٨١)

٢- الاسرى الاية (٣٤) ٣- نعى القوم على شهواتهم : عابهم بها .

٤- الدحض من الامكنة : الزلق والزلق من زلق زلقا القوم اى ذل ولم يثبت .

الشديد ، والتشبيه بالطائر الذي سقط ريشه حين سفد غير انثاء وهو جائم في مريضه ولا يتحلل ولا ينهى ولا ينتبه حتى يتداركه الله بجبرئيل ، و باجباره ولوان أوقح الزناة وأشطرهم واحدهم حذقة واجلهم وجها لقي بادننى مالتى به نبي الله مما ذكرنا لمابقى له عرق نبص ، ولا يتحرك فياله من مذهب ما أفحشه ، ومن ضلال ما بينه انتهى كلام صاحب الكشف. لاختلاف في أن يوسف على نينا و عليه السلام لم يأت بالفاحشة انما الخلاف في وقوع الهم منه ؛ فمن المفسرين من ذهب الى أنه هم و قصد الفاحشة وأتى ببعض مقدماتها وقد أفرط صاحب الكشف في التشنيع على هؤلاء ، كما نقلناه عنه في الصفحة السابقة ، ومنهم من نزعه عن الهم ايضاً ، وهو الصحيح وللإمام الرازي في تفسيره الكبير هنا كفة لأبأس بايرادها .

قال الامام : ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم ، يوسف عليه السلام ، والمرأة ، وزوجها والنسوة ، والشهود ، ورب العالمين ، وابليس ، وكلهم قالوا ببراءته عليه السلام عن الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب ، أما يوسف فلقوله : «هي راودتني عن نفسي» (١) وقوله رب السجن احب الي مما يدعو نني اليه» (٢) واما المرأة فلقولها «ولقد راودتني عن نفسي فاستعصم» (٣) وقالت الان حصص الحق ان راودتني عن نفسي» (٤) واما زوجها فلقوله «انه من كيد كن ان كن عظيم» (٥) واما النسوة فلقولهم «امرأة العزيز تر راودتنيها عن نفسي قد شغفها حبا انالنريها في ضلال مين» (٦) وقولهن «حاش لله ما علمنا عليه من سوء» (٧) واما الشهود فقلوه تعالى : «وشهد شاهد من اهله» (٨) الى آخره

واما شهادة الله تعالى بذلك فقلوه عز من قائل «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين» (٩) واما اقرار ابليس بذلك فيقول : «فبغرتك لاغوينهم اجمين الاعبادك منهم المخلصين» (١٠) فاقر بانه لا يمكنه اغواء العباد المخلصين و قد قال الله تعالى : «انه من عبادنا المخلصين» فقد اقر ابليس بانه لم يغوه ، وعندنا نقول

آيات از شماره يك تا شماره نه در سورة مباركه يوسف ميباشد بدین ترتیب

٨- الایة (٢٦) ٢ - الایة (٣٣) ٧- الایة (٥١) ٤ - الایة (٣٢) ٥ - الایة (٢٨)

٦- الایة (٣٠) ٩- الایة (٢٤) ١٠- الزمر الایة (٨٣)

هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله تعالى فليقبلوا شهادة الله تعالى بطهارته ، و ان كانوا من اتباع ابليس وجنوده ، فليقبلوا اقرار ابليس بطهارته انتهى كلام الامام .

هيئت امرأة ديوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد المخبر، ومخبر النساء بعد المنظر فخرجت .

ورأى يوماً امرأة قد حملها السيل فقال لاصحابه : هذا موضع المثل دع الشر يغسله الشرور. رأى امرأة تحمل ناراً فقال : الحامل اشر من المحمول .

ورأى يوماً امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد ، فقال هذه انما خرجت لترى لالترى . رأى جارية تعلم الكتابة فقال : هذا سم يستقى سما .

قال بعض اصحاب الاسكندر انه دعا هم ليلة ليريهم النجوم ، ويعرفهم خواصها و احوال مسيرها فادخلهم الى بستان ، و جعل يمشى معهم و يشير بيده اليها حتى سقط فى بئر هناك فقال : من تعاطى علم ما فوقه بلى بجهل ما تحته .

قيل للحسن البصرى كيف ترى الدنيا ؟ فقال شغلنى توقع بلائها عن الفرح برحائها فاخذها ابو العتاهية فقال : شعر

تزيده الايام ان اقبلت شدة خوف لتصار يفها

كانها فى حال اسعافها تسمعه و قعة تخويفها

من كلام الحسن بن آدم أنت أسير الدنيا رضية من لذتها بما ينقضى ، و من نعيمها بما يمضى ؛ و من ملكها بما ينفد ، و لا تزال تجمع لنفسك الاوزار ؛ و لاهلك الاموال فاذا امت حملت اوزارك الى قبرك ، و تركت اموالك لاهلك .

قيل لدعبل الشاعر : ما الوحشة عندك ؛ فقال النظر الى الناس ثم انشد :

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم الله يعلم انى لى اقل فنداً

انى لا فتح عينى حين أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحداً

لبعضهم

تشك دهرك ماصححت به ان الغنى هو صحة الجسم
هيك الخليفة كنت منتفعا بغضارة (١) الدنيا مع القسم

لبعضهم

لقد عرفتك الحادثات نفوسها وقد دببت ان كان ينفعك الادب
ولو طلب الانسان من صرف دهره دوام الذى يخشى لآغياه ما طلب

لبعضهم وهو ابن هيب

يا ايها السائل عن منزلى نزلت فى الخفاف على نفسى
كان عمر بن عبدالعزيز يقول فى دعائه اللهم غننى بالافتقار اليك ولا تفقرنى
بالاستغناء عنك .

الخنس والكنس التى أقسم الله سبحانه بهم فى كتابه العزيز هم الخمسة المتحيرة
من خنس اذا رجع ، ومن كنس الوحش اذا دخل كناسه ، و هو بيته ، لأنها تختفى تحت
ضوء الشمس ، وقد يقال : ان الكنس بمعنى المقيمات فى الكناس ، وفى الآية الكريمة اشعار
بما يتعرض للخمس المتحيرة من الرجوع والاقامة والاستقامة ، فالخنس اشعار بالرجوع
والكنس اشعار بالاقامة ، والحوارى اشعار بالاستقامة .

كتب عمر بن عبدالعزيز الى عدى بن اوطاة أن قبلك رجلين ، يعنى بكر بن عبد الله ، و
اياس بن معوية ، فوال احدهما قضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليهما امتنع كل منهما عن
قبوله فأحضرهما والى عليهما فى ذلك ، فقال بكر : والله الذى لا اله الا هو انى لا احسن
القضاء وأن اياساً اولى به منى ؛ فان كنت صادقاً فكيف اتولاه ؟ و ان كنت كاذباً فكيف
تولى كذاباً ، فقال اياس : انكم اوقفتم الرجل على شفير جهنم ، فافتدى منكم بيمين
يكفرها ؛ فقال ما اذا هتديت لهذا فأنت أحق ، فولاه القضاء .

دخل اياس الشام ، وهو غلام صغير ، فقدم خصماً له الى بعض القضاة وكان الخصم

شیخا ، فصالح علیه ایاس بالکلام ؛ فقال له القاضي : خفض علیه فانه شیخ کبیر ، فقال ایاس الحق اکبر منه ، قال : اسکت قال: فمن ينطق بحجتي ان سکت قال : ما أریک تقول حقا فقال : لا اله الا الله ، فدخل القاضي علی عبد الملك فأخبره فقال: اقض حاجته واخرجه من الشام لا یفسد اهلها .

لتسهیل المصائب وتخفیف الشدائد اسباب : اذا قارنت حزما و صادفت عزما هونت وقعها و قللت تأثیرها و ضررها .

فمنها اشعار النفس ما تعلمه من حلول الفناء ، و المصیر الی الانتضاء ، اذلیس للدنیا حال یدوم ، و لا له خلوق بقاء معلوم ، ومنها ان تستشعر ان کل یوم یمر منها شطر ، و یدهب منها جانب حتی تتخلی ، و انت عنها غافل ، قال الشاعر :

تسل عن الهموم فلیس شیء یقیم فما همومک بالمقیمه
لعل الله ینظر بعد هذا الیک بنظرة منه رحیمه
ومنها أن تعلم ان فیما وقی من الرزایا ، و کفی من الحوادث و البلیایا ، ما هو اعظم من رزیته ، و اشد من بلیته ،

ومنها ان تعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ، و محنه من شواهد نبیله ، فمن أمیر المؤمنین علیه السلام حذق المرء محسوب من رزقه ، و قال الشاعر :

محن الفتی یخبر عن فضل الفتی كالنار مخبرة بفضل العنبر
وقلما تكون محنة فاضل الا علی ید جاهل و بلیة کامل الا من جهة ناقص
قال الشاعر :

فلا غرو ان یمنی ادیب بجاهل فمن ذنب التین تنکسف الشمس
ومنها علمه بانہ یعتاض من الارتیاض بنوائب دهره ، و الارتماض بمصائب عصره
صلابة عود ، و استقامة عمود ، و تجاربا لا یغتر معه برخاء ، و نباتا لا یتزلزل بعده لكل شدة ، و بأسا قال الشاعر .

ترانا هست ناهمواری در خود غنیمت دان در شتیهای دور چرخ را کان هست سوهانش
و كما قال الآخر

نوائب الدهر ادبنتی و انما یوعظ الادیب

لم يمض بؤس و لا نعيم الاولى فيهما نصيب
وهنا التأسى بالانبياء والاولياء السلف الصالحين ، فانه لم يدخل أحدهم مدة
عمره عن تواتر البلايا ، وتفاقم الرزايا ، وليشعر نفسه انه ينخرط بذلك فى سلك اولئك
الاقوام ، وناهيك به من مقام يسمو على كل مقام .
صلى الحسن بن على عليهما السلام : من اعظم الناس قدرا ؛ فقال : من لم يبال فى يدي من كانت .
قَالَ بعضهم : ان هذا الموت قد بغض على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيماً
لاموت معه .

قَالَ الحسن عليه السلام : فضح الموت الدنيا ما ترك لذى لب فرحا روى انه لما
وضع ابراهيم عليه السلام فى المنجنيق ليرمى به فى النار اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ألك
حاجة ؟ قال اما اليك فلا .

من كلام بعضهم : الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما فى العلة والمعلول و
اتفاقهما فى الدلالة والمدلول هو ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات والشهوة
تختص بنيل المستلذات ، فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهى اخص ، والهوى اضل ،
وهو أعم ، لامرأة من العرب

ايها الانسان صبراً
اشرب الصبر وان كان
ان بعد العسر يسرا
من الصبر امرا

ابو تمام

اذا اشتملت على اليأس القلوب
وأوطنت المكاره واطمأنت
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً
أتاك على قنوت منه غوث
فكل الحادثات وان تناهت
و ضاق لمابه صدر الرحيب
وارست فى مكائنها الخطوب
و لا اغنى بحيلته الا ريب
يمن به اللطيف المستجيب
فموصول بها فرج قريب

لبعضهم

وكم غمرة هاجت بأمواج غمرة
تلقيتها بالصبر حتى تجلت

و كانت على الايام نفسى عزيزة فلما دأت صبرى على الذل ذلت
ابن المدينة اسمه عبدالله وهو من العرب العرباء من بنى عامر ، و شعره فى غاية
الرقعة على خلاف ما كان عليه الصدر الاول ، وهذا فى ذلك الزمان عجب ، و كان العباس بن
الاحنف يطرب بشعره جدا من شعره : «الاياس بانجدمتى هجت من نجده الايات الخمسة .
وله ايضا الايات المشهورة التى يقول فيها :

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا لى الليل هزتنى اليك المضاجع

وله من ابيات

قفى يا اميم القلب نقضى لبانة ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدى لكم
أرى الناس يرجون الربيع وانما ربيعى الذى ارجو ازمان نوالك
تعالت كى اشجى و ما بك علة تريدن قتلى قد ظفرت بذلك
لئن ساءنى ان نلتنى بمساء فقد سرنى انى خطرت ببالك
ايبنى افى يمنى يديك جعلتنى؟ فافرح ام صيرتنى فى شمالك؟
هنى كلام بعضهم لا يحصل هذا العلم الا من خرب دكانه ، و هاجر اخوانه ، و باعد
أوطانه ، و استغنى ابانه ،

الاصحح يطلق على غير الحقيقى من السحر و حاصله احداث مثالات خيالية لا وجود
لها و قد يطلق على ايجاد تلك المثالات و تصويرها فى الحسن و تكوين صور فى جوهر
الهواء ، و سبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء ، و كونه لا يحفظ ما يقبله
زماناً طويلاً .

قال فى التبيان : بعد ان ذكر هذين البيتين فى وصف الهلال لابن المعتز و قال :
انه أحسن ما قيل فى الهلال .

وجاءنى فى قميص الليل مستترا يستعجل الخطوفى خوف و فى حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنى مثل القلابة اذ قصت من الظفر
قال لو قال لم يقص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذى يحس كالقلامة على الظفر
كان ادق معنى هذا كلامه .

المعجب من ابى نواس مع تمهره فى كلام العرب وتعمقه فى العربية كيف غلط فى قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء درعلى ارض من الذهب فان فعلى التى هى مونث افعل لا تعرى عن الالف واللام والاضافة معاً قاله فى المثل السائر ، وذكر ابن هشام ايضاً فى الباب الثانى من كتاب مغنى اللبيب ما صورته انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بالواو والاضافة ولذلك لحن من قال :

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب الى آخر ما قاله . قال العارف الرومى صاحب المثنوى فى البيت المشهور: مقصود ازليبك الى آخره ابن شعر است ليبك يزيد ضارع لخصومة و مختبط مما تطيح الطوايح ان الاولى فى معنى البيت ان يكون يزيد منادى ، وضارع نايب الفاعل اى الضارع ينبغي أن يبكى بعدك لعدم المعين والممد ، اما أنت فى جنات النعيم ، وعلى هذا فلا حذف فى البيت . لله درمن قال:

ليس عجيباً بان امرأ لطيف الطباع حكيم الكلم يموت و ما حصلت نفسه سوى علمه انه ما علم ذكروا اهل التجارب ان لتكون الجنين زهنا مقدرا فاذا تضاعف ذلك الزمان تحرك الجنين ، ثم اذا انضاف المجموع مثلاً انفصل الجنين .

وقال الشيخ فى الشفا فى الفصل السادس من المقالة التاسعة من كتاب الحيوان: ان امرأة ولدت بعد الرابع من سنى الحمل ولداً قد نبت اسنانه وعاش . ذكر ارسطاطاليس : أن مدة الحمل فى كل الحيوانات مضبوطة الا فى الانسان ، و قال جالينوس : انى كنت شديد الفحص عن مقادير أزمانه الحمل ، فرأيت امرأة ولدت فى المائة وأربعة والثمانين ليلة

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين على عليه السلام
هى حالان شدة و رخاء وسجالان نعمة و بلاء

و الفتى الحاذق الأريب إذا ما
ان المت ملة بي فأنسى
خانه الدهر لم يخنه العزاء
في الممات صخرة صماء
صابر في البلاء علما بان
ليس يدوم النعيم و البلواء

لابن المطروح

وعدك لا ينقضى له امد
عللتني بالمنى غداً فغداً
ولا ليل المطال منك غد
ان غداً سرمداً هو الابد
يضحك عن واضح مقبلة
أحوم من حوله لى ظماء
عذب برود مكانه البرد
الى جنى ريقه و لا ارد
وكما زدت وجهه نظراً
بدت عليه محاسن جدد

البيت الاخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس .

كان ثيابه اطلعن . ن از راده قمرا بعين خالط التفتير
في اجفانه الحورا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدتة نظرا

الفاضل الجاني في حاشيته المطول بعدما ذكر قول أبي نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجير مسته سراء

قال : ان البيت في وصف الدنيا و قال كاتب الاحرف : هذا عجب من ذلك

الفاضل ، فانه يفهم من حاشيته أن له اطلاعاً و مما رسة بشعر العرب ، و هذه الايات التي هذا البيت عنهما مشهورة .

لأبي نواس في وصف الخمر واولها

دع عنك لؤمى فان اللوم اغراء و داوئى بالتى كانت هى الداء
وبعد البيت وبعده قوله :

من كف ذات حرفى زى ذى ذكر لها محبان لوطى و زناء

فكيف يظن ظان انه في وصف الدينار اذا استولى الحب ادهش عن ادراك الالم ،
والتجربة اعدل شاهد على ذلك .

حكى سمنون المحب قال : كان في جوار نار جل له جارية يحبها غاية الحب

فاعتلت فجلس الرجل يصنع لها حميساً فينأه ويحرك مافي القدر اذا قالت الجارية : آه
فدهش الرجل وسقطت المعلقة من يده وجعل يحرك مافي القدر يديه حتى تساقط لحم
اصابعه و هو لا يحس بذلك ، فهذا وامثاله قديصديق به في حب المخلوق والتصديق به في
حب الخالق اولى ، لان البصيرة الباطنة اصدق من البصر الظاهر ، وجمال الحضرة الربوبية
اوفى من كل جمال ، فانه الجمال الخالص البحت وكل جمال في العالم فهو مختلط ناقص
ولله درالعارف الرومي حيث يقول :

هر كسى پيش كلو خى سينه چاك كين كلوخ از حسن گشته جرعه ناك
باده درد آلوده تان مچون كند صاف اگرياشد ندانم چون كند
قصيد بعضى الشعراء ابادلف : فسأله أبو دلف ممن أنت؟ فقال : من بنى تميم فقال :

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكلام ضلت
فقال الرجل نعم : بتلك الهداية جئت اليك فخرجت وأستكنتمه وأجازه .

الاسطرلاب آلة مشتملة على اجزاء يتحرك بعضها فتحكى الاوضاع الفلكية
و يستعلم بها بعض الاحوال العلوية ، و الساعات المستوية والزمانية ، ويستنتج منها
بعض الامور السفلية

قال ارسطوا : القنية (١) ينبوع الاحزان ، نظمه أبو الفتح البستى فقال :

يقولون مالك لا تقتنى من المال ذخرا يفيد الفتى
فقلت فافحمتهم فى الجواب لثلا اخاف ولا احزنا

حكى الصولى عن أخبره قال : خرجنا للحج فخرجنا عن الطريق للصلوة ، فجاءنا
غلام فقال : هل فيكم أحدمن أهل البصرة ؟ فقلنا كلنا منها فقال : ان مولاي منها وهو
مريض يدعوكم ، قال : قمنا اليه ، فاذا هو نازل على عين ماء ، فلما أحس بنا رفع رأسه و
هو لا يكاد يرفعه ضعفاً وأنشأ يقول :

شبح

يا بعيد الدار عن وطنه مفرداً يبكى على شجنه

كلما جد الرحيل به زادت الاسقام في بدنه
 ثم اغمى عليه طويلا ، فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلا بها ، وجعل يغرد ففتح
 عينيه وجعل يسمع التغريد ، ثم انشد :
 ولقد زاد الفؤاد شجى طائر يبكي على فنه
 شفه ما شفني فبكي كلما يبكي على سكنه
 ثم تنفس الصعداء فغاضت نفسه ، قال : ففسلناه وكفناه ، ودفناه ، وسئلنا الغلام عنه فقال
 هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته سنة (١٩٣) وكان لطيف الطبع ، خفيف الروح
 دقيق الحاسة ، حسن الشمائل ، جميل المنظر ، عذب الالفاظ كثير النوادر ، ومن شعره
 وحدتني يأسعد البيت .

سيد الرضي رضي الله عنه

من اجل هذا الناس ابعدت المدى ورضيت ان ابقى ومالي صاحب
 ان كان قعر فاتقريب مباعدا او كان مال فالبعيد مقارب
 من كلامهم من وجه رغبته اليك وجبت اعانته عليك .

ومن كلامهم من يخل بماله دون نفسه جاد به على حليل عرسه .

ومن كلامهم جود الرجل يحبه الى اصدقاءه وبخله يبغضه الى اولاده .

من احياء علوم الدين في كتاب ذم الغرور ، وهو العاشر من المهلكات ؛ و فرقة
 اخرى عظم غرورهم في فن الفقه ، وظنوا ان حكم العبد بينه وبين الله تعالى ، يتبع حكمه
 في حكم القضاء ، فوضعوا الحيل في رفع الحقوق وهذا نوع عم العامة ، الا الاكياس منهم
 فنشروا الى امثلته فمن ذلك فتواهم بان المرأة متى ابرأت الزوج عن الصداق برى ، الزوج بينه
 وبين الله تعالى ، وذلك على اطلاقه عين الخطاء ، فان الزوج قد يسىء الى الزوجة بحيث
 يضيق عليها الامور فتضطر الى طلب الخلاص فتبرىء الزوج لتخلص منه ، فهو ابراء لاعن
 طيب نفس ، لقد قال الله تعالى : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً » (١) و انما طيب
 النفس ان تسمح نفسك بالابراء لاعن ضرورة ، وبدون اكراه و الافهى مصادرة

بالحقيقة ، لانها رددت بين ضررين : فاختارت أهونهما . نعم قاضى الدنيا لا يطلع على القلوب ، اذا اكراه الباطنى مما لا يطلع عليه الخلق ، ولكن متى تصدى القاضى الاكبر فى صعيد القيمة للقضاء لم يكن هذا مجزى ولا مفيداً فى تحصيل الابرار ، وكذلك لا يحل مال الانسان ان يؤخذ الا بطيب نفس ، فلو طلب الانسان مالا على ماله من الناس فاستحى المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه ، وكان يود أن يكون سؤاله فى خلوة حتى لا يعطيه ، لكن يخاف المذمة الناس ، ويخاف الم تسليم المال فرد نفسه بينهما فاختار الم تسليم المال ، وهو أهون الالمين ، فسلمه فلا فرق بين هذا وبين المصادرة ، إذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يصير ذلك أقوى من الم القلب ببذل المال فيختار اهون الالمين والسؤال فى مظنة العياء ضرب القلب بالسوط ، ولا فرقاً بين ضرب الظاهر و ضرب الباطن عند الله تعالى ، لان الباطن عنده ظاهر ، وكذلك من يعطى شخصاً شيئاً اتقاء شره بلسانه او شر معاتبته فهو حرام عليه ، وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ، ومن ذلك هبة الرجل مال الزكوة فى آخر الحول لزوجه مثلاً لاسقاط الزكوة ، فالفقيه يقول : سقطت الزكوة ، فان اراد به ان مطالبة السلطان والساعى سقطت فقد صدق وان اراد أنه يسلم فى القيمة و يكون كمن لم يملك المال او كمن باع لحاجته الى البيع فما أجبه بفقهاء الدين ومعنى الزكوة ، فان سر الزكوة تطهير القلب عن رذيلة البخل ، فان البخل مهلك . قال النبى ﷺ ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه ، وانما صاreshة مطاعاً بما فعله ، وقبله لم يكن مطاعاً ، فقد تم هلاكه بما يظن انه فيه صلاحه انتهى .

من كلامهم من تغير عليك فلا تتغير له . لا تكثر مجالسة الجبار وان كان لك مكرماً محباً .

من بروك الصديق توقيرك اياه فى المجالس . اهون التجارة الشرى ، واشدها البيع .

من كتاب قرب الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : كان على علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام حين دخلت عليه اهاب كبش اذا اراد ان يناما عليه قلباه ، وكانت وسادتهما ادماً حشوها ليف ، وكان صداقها درعا من حديد .

منه من امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » (١) قال

من ماء السماء وماء البحر ، فإذا مطرت السماء فتحت الاصداف افواها فقع فيها من ماء المطر ، فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة ، واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة
شعر

لكل داء دواء يستطير به
صاحب الحاجة أبله لانه يخيل اليه انها لا تقضى فيحزن والقلب اذا حزن فارقه
الرأى والحزن عدو الفهم لا يستقران في معدن واحد .
حيلة جدار السوء وقرين السوء ان تكرم ابنائك فيندفع عنك شرور آبائهم .
من انك راجيا فلا ترده كما لا تحب ان ترد اذا جئت راجيا من استعان بظالم
خذه الله .

قال بعض الحكماء : مثل اصحاب السلطان كقوم راقوا جبلا ثم وقعوا منه ، فكان
أبعدهم في المرقى أقربهم من التلف .
قيل لبعضهم : كيف أصبحت قال : أصبحت والدنيا غمى ، والاخرة همى .
قيل لصوفي ما صنعتكم فقال حسن الظن بالله ، وسوء الظن بالناس .
قال بعض الحكماء : انما حض بالمشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير
مشوب بالهوى .

وهي كالهمهم ان سلمت من الاسد فلا تطمع في صيده . لا تمرر بمن يبغضك وان
مررت فسلم

قال صاحب الكشاف في قوله تعالى : «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤلا» (١) ان عنه في موضع رفع بمسؤول كقوله تعالى : «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» (٢)
اعترض عليه اكثر المفسرين بان هذا خطأ لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل .
صهم قطعة الدائرة الصغرى أطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى اذا كان و تراهما
متساوين وكانت القطعة الكبرى أصغر من النصف ، وعلى هذا تبنتى المسئلة المشهورة

من أن الاناء كالطاس مثلاً يسع من الماء وهو في قعر البئر أكثر مما يسعه وهو على رأس المنارة ، فنقول في بيانه : ليكن قوس $a b$ ، a ر ب من محيطي الدائرتين مختلفتين في المقدار على وتر $a b$ ، وليكن قوس $a ر ب$ من الدائرة الكبرى أصغر من النصف ثم يخرج من منتصف $a ب$ وهو نقطة $ح$ عمود $ح د ه$ على $a ب$ فهذا العمود يمر بمركزى الدائرتين وهما نقطتا $ح م$ لكونه عموداً على الوتر ومنصفه فصل خطى $ا ح م$ ونقول نقطة $ح$ التي هي أقرب إلى وتر $a ب$ مركز لدائرة $ا ه ب$ الصغرى لكون خط $ا ح$ أصغر من خط $م$ فنقطة $ح$ داخلية في سطح دائرة $ا ر ب$ العظمى وقد خرج خط $ا ح د$ إلى محيطها و $ح د$ على سمت المركز فهو أصغر من $ح ا$ لكن خط $ا ح$ ه لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط $ح د$ أطول من خط $ح ر$ فبعد اسقاط خط $ح$ المشترك يكون خط $ح ه$ الذي هو سهم لقوس $ا د$ التي هي قطعة من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط $ح د$ الذي هو سهم لقوس $ا ب$ التي هي قطعة من محيط الدائرة العظمى ، وذلك ما اردنا بيانه (١)

قال ابن عباس : ما تعظت بعد رسول الله ﷺ بمثل كتاب كتب الى علي بن ابي طالب عليه السلام اما بعد فان الانسان يسره درك ما لم يكن ليفوته ، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فلاتكن بمانلت من دنياك فرحاً ، ولا بما فاتك منها ترحاً ، ولا تكن ممن يرجوا الآخرة بغير عمل ، ويرجوا التوبة بطول الامل ، فكان وقد والسلام

«ياد الله الحذر ، الحذر فوالله لقد سترحتى كانه قد غفر وامهل ، حتى كانه قد اهمل الله المستعان على السنة تصف وقلوب تعرف ، واعمال تخالف .

قال بعض الحكماء : اذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر الى حنينه الى اخوانه وشوقه الى اوطانه ، وبكائه على ماضى من زمانه .

وهن كلامهم كما ان الذباب يتبع موضع الجروح فينكأها ، ويجتنب المواضع الصحيحة ، كذلك شرار الناس يتبعون معائب الناس ، فيذكرونها ويدفنون المحاسن .

كتب ارسطاطاليس الى الاسكندر أن الرعية اذا قدرت ان يقول قدرت ان تفعل فاجتهد
ان لا تقول تسلم من ان تفعل .

صلى الاسكندر أى شيء . نلت به ملكك انت اشد سرورا به قال : قوتى على مكافاة من
احسن الى باكثر من احسانه . سئل سولون أى شيء اصعب على الانسان ؟ قال : الامساك
عن الكلام بما لا يعنيه .

شتم رجل اسخنيس الحكيم فامسك عنه ، فقيل له فى ذلك : قال لا أدخل حرباً
الغالب فيها اشرم من المغلوب .

هـى كلام على ^{عليه السلام} انعم على من شئت فأنت أميره ، واحتج الى من شئت فأنت اسيره ، و
استغن عن من شئت فأنت نظيره . قوله تعالى : « وجزاء سيئة سيئة مثلها » (١) المشهور
انه من باب المشاكلة ، وبعض المحققين من أهل العرفان لا يجعله من ذلك الباب بل يقول :
غرضه تعالى ان السيئة ينبغي أن تقابل بالعفو والصفح عن فعلها ، فان عدل عن ذلك الى
الجزاء . وكان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك السيئة . وهذا الكلام لا يخلوا من نفحة روحانية
وعلى هذا المنوال جرى من قال :

بدي را بدى سهل باشد جزا اگر مردى احسن الى من أساء

قيل لذيو جانس الحكيم : هل لك بيت تستريح فيه ؟ فقال انما يحتاج الى البيت
ليستراح فيه ، وحيث ما استرحت فهو بيت لى . وكان فى زمانه رجل مصور فترك التصوير
وصار طبيباً ، فقال له احسنت انك لما رأيت خطأ التصوير ظاهر للعين وخطأ الغالب
يواريه التراب تركت التصوير ودخلت فى الطب . ورأى رجلاً كولا سميناً ، فقال له يا هذا
ان عليك ثوباً من نسج أضراسك ، كثير عزم من ابيات

وانى و تهىامى بعزة بعدما	تخلت مما بيننا و تخلت
لكالمترجى ظل الغمامة بعدما	تبوء منها للمقيل اضمحل
اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها	وحلت تلاعالم تكن قبل حلت
و كانت لقطع الحبل بينى وبينها	كناذرة نذراً فاو فت و برت

فقلت لها يا عز كل مصيبة
اسيئ بنا اذا حسنى لاملومة
اذا وطئت يومألها النفس ذلت
لدينا ولا مقلوة ان تقلت
تمنت سليمى ان نموت بحبها
وأهون شىء عندنا ماتمنت (۱)

دخلى بشار على المهدى وعنده خاله يزيد بن منصور الحميرى : فانشده قصيدة يمدحه بها فلما اتمها قال له يزيد : ما صنعتك أبها الشيخ فقال : اتعب اللؤلؤ ، فقال له المهدى : اتهمز بخالى ؟ فقال : يا امير المؤمنين ما يكون جوابى له وهو يرانى شيخا اعمى ينشد شعرا فضحك المهدى وأجازه .

قال بعض البلغاء صورة الخط فى الابصار سواد ، وفى البصائر رياض ؛ رحم الله من امسك ما بين فكليه ، واطلق ما بين كفيه ، لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال . وفى بعض الانار ان لسان بنى آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح ، فيقول : كيف اصبحتم ؟ فيقولون : بخير ان تركتنا الله ، الله فينا ويناشدونه ويقولون . انما شاب ونعاقبك .

وأيت فى بعض التواريخ قال : كان كثير عزة رافضياً وكانت خلفاء بنى امية يعرفون ذلك ويلبسونه على انفسهم ميالاً لمؤانسته ومحادثة .

دخلى على عبد الملك بن مروان فقال له : نشدتك بحق على بن ابي طالب عليه السلام هل رايت أعشقت منك ؟ فقال : يا امير المؤمنين لو سئلتنى بحقك اخبرتك ، نعم بينا أنا سير فى بعض الفلوات اذانا برجل قد نصب حباته ، فقلت : ما جلسك هنا ؟ فقال اهلكنى واهلى الجوع ، فنصبت حباتى لاصيب لهم ولنفسى ما يكفينى يومنا هذا ، فقلت : ارايت ان اقمتم معك واصبنا صيداً تجعل لى منه جزءاً قال نعم ، فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظيية فخرجنا مبتدريين ، فاسرع اليها فاحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال : دخلنى عليها رقعة لشبهها بليلى وان شاء يقول :

أيا شبه ليلى لا تراعى فانى
أقول وقد اطلقنا من وثاقها
لك اليوم من وحشية لصديق
لانت لليلى لو عرفت عتيق

۱ - شاعر فارسى نيز در اين مورد اين شعر را گفته است

گفته درویش جان ده در طریق عاشقى کار آسانى بفرما این خود آسان من است

فعيناك عيناهما وجيدك جيدها
ولكن عظم الساق منك دقيق
ولما اسرعت في العدو وجعل يقول :

اذهبى في كرامة الرحمن
انت منى في ذمة و أمان
لاتخافى من ان يماجى بسوء
ما تغنى الحمام فى الاغصان
ترهينى و الجيد منك لليلى
والحشا و البغام (١) والعينان

جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اوصنى، قال: احفظ لسانك، قال :
يا رسول الله اوصنى، قال : احفظ لسانك، قال يا رسول الله اوصنى قال: احفظ لسانك ويحك هل
يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم .

فى الحديث ان الله تعالى يعطى الدنيا بعمل الاخرة ولا يعطى الاخرة بعمل الدنيا . قال
الخليل بن احمد: الدنيا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف.

قال بعض العارفين: هذا والله هو الحد الجامع المانع . قال ابقراط: الاقلال من الضار
خير من الاكثار من النافع .

فى تاريخ الحكماء للشهرزورى : ان رجلا انكسرت به السفينة فى البحر فوقع
الى جزيرة فعمل شكلا هندسيا على الارض فراه بعض اهل تلك الجزيرة ، فذهبوا به الى
الملك فاحسن مثواه ، وانعم عليه ، وكتب الملك الى ساير ممالكه ايها الناس اقتنوا ما
اذا كسرتم فى البحر صا معكم .

جاء رجل الى ابراهيم بعشرة الاف درهم . والتمس منه أن يقبلها فابى عليه ، فالح
الرجل فقال ابراهيم : يا هذا تريد أن تمحو اسمى من ديوان الفقراء بعشرة الاف درهم
لا افعل ذلك ابدا .

كان عمر الخيامى مع تبخره فى فنون الحكمة سىء الخلق له ضنة بالتعليم والافادة
وربما طول الكلام فى جواب ما يستل عنه بذكر المقومات البعيدة ، و ايراد ما لا يتوقف
المطلوب على ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب. دخل عليه حجة الاسلام الغزالى يوماً
وسئله عن المرجح لتعيين جزء من اجزاء الفلك للقطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء

فطول الخيامي الكلام ، وابتدء بان الحركة من اى مقولة وضن بالخوض فى محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى ان اذن للظاهر ، فقال الغزالي : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .

ووروى فى كتاب ورام : ان امير المؤمنين عليه السلام كان يحتطب ويستقى و يكنس وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعين وتخبز .

وفى كتاب ورام فى وصية النبي ﷺ لابي ذريا أبازر صلاة فى مسجدى هذا تعدل الف صلاة فى غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام تعدل مائة الف صلاة وافضل من هذه كلها صلاة يصليها الرجل فى بيته ، حيث لا يراه الا الله عز وجل يرجوا بها وجه الله عز وجل

لبعضهم

حيث ما كنت لا اخلف رحلى	من رآنى فقد رآنى و رحلى
المعلم الثانى ابو نصر الفارابى	
ما ان تقاعد جسمى عن لقاءكم	الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق؟ يحركه	اليكم الباعثان الشوق والامل
وان نهضت فما الى غيركم وطر	وكيف ذاك وما الى عنكم بدل
وكم تعرض بى الاقوال قبلكم	يستأذنون على قلبى فما وصلوا
ما انقل الدهر على من ركبته	حدثنى عنه لسان التجربة
لا تشكر الدهر بخير سببه	فانه لم يتعمد بالهبة
و انما اخطأ فيك مذهبه	كالسيل اذ يستقى مكاناً خربه

و السم يستقى به من شربه

قال بعض الحكماء : مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعاً ، ولورغب فى الجنة كما رغب فى الدنيا لفاز بهما جميعاً ، ولو خاف الله فى الباطن كما يخاف خلقه فى الظاهر ، لسعد فى الدارين جميعاً .

ابو الطيب

أهم بشيء و الليالى كانها تطاردنى عن كونه واطارد
وحيداً من الغلان فى كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد

كشاجم

يا كامل الادوات منفرد العلا والمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الانام الى جمالك فاستعد من شر اعينهم بعيد واحد

الخوارزمي

اى خير يرجوا بنو الدهر فى الدهر و ما زال قاتلا لبنيه
من يعمر يفجع بفقد الاخلاء و من مات فالمصيبة فيه

بشار

و يوم كنود الاماء سجرته و اوقد فيه الجزل حتى تضرما
رميت بنفسى فى اجيج سموه وبالعيس حتى بض منخر هادما

كشاجم

وسحاب يجرفى الارض ذيلى مطرف زره على الارض زرا
برقه لمحة ولكن له رعد بطىء يكسو المسامع و قرا
كخلى منافق لى لذى يهواه يبكى جهرأ و يضحك سرا

لما رأته ام الربيع بن خيثم ما لقي الربيع من البكاء والسرور، قالت له: يا بنى ما بالك
لعلك قتلت قتيلًا، قال: نعم يا اماء، قالت: ومن هو حتى تطلب الى اهله فيعفونك فوالله لو
يعلمون ما أنت فيه لرحموك وعفوا عنك قال: يا اماء هي نفسى .

من كلامهم فى الاخلاص قال سهل الاخلاص ان يكون سكون العبد و
حركاته لله خاصة .

وقال : الاخلاص اشد شىء على النفس ، لانه ليس له فيها نصيب .

وقال الاخر الاخلاص فى العمل أن لا يريد صاحبه عليه عوضاً فى الدارين .

وقال المحاسبى الاخلاص اخراج الخلق عن معاملة الرب تعالى.

وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحفظ وكلها : الجنيد : الاخلاص
تصفية العمل من الكدورات .

قال يحيى بن معاذ: الطاعة خزانة من خزائن الله مفتاحها الدعاء واسنانها القمة الحلال.

وقيل لبشر الحافى من أين تأكل؟ قال من حيث تأكلون ، ولكن ليس من يأكل
وهو يبكى كمن يأكل وهو يضحك .

من كلام بعض العارفين اذا صحت المحبة لم يبق من المحب ولا حبه .

هو رجل يبيع العارفين وهو يأكل بقالا ، وملحا ، فقال : يا عبد الله أرضيت من

الدنيا بهذا؟ فقال العارف : الا ذلك على من رضى بشر من هذا ، فقال : نعم قال : من رضى
بالدنيا عوضاً عن الآخرة .

هو ديو جانس بشرطى يضرب لصاً ، فقال : انظر والى لص العلانية يؤدب لص السر.

قال : ذو النون المصرى : خرجت يوماً من وادى كنعان ، فلما علوت الوادى اذا

بسواد مقبل على وهو يقول : وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويبكى . فلما قرب

منى السواد اذا بامرأة عليها جبة ويدها ركوة ، فقالت لى : من أنت ؟ غير فرقة منى ، فقلت

رجل غريب ، فقالت : يا هذا وهل توجد مع الله غربة قال فبكيت من قولها ، فقالت :

ما الذى ابكاك؟ قلت وقع الدواء على داء قد قرح ، فاسرع فى نجاحه قالت: فان كنت صادقاً

فلم بكيت؟ قلت يرحمك الله الصادق لا يبكى ؛ قالت لا ، قلت : ولم ذاك قالت لان البكاء راحة

للقلب قال ذو النون : فبقيت والله متعجباً من قولها .

فى كتاب سر العربية فى انواع الخياطة : يقال خاط الثوب وخرز الخف والنعل و

كتب القربة وكلب المزادة وسرد الدرع و خاص عين البازى

قال انوشىروان لبوزرجمهر: اى الاشياء خير للمرء ؟ فقال عقل يعيش به ، قال ، فان

لم يكن ، قال: اخوان يشيرون عليه قال : فان لم يكن ، قال : فما ليتحجب به الى الناس

قال فان لم يكن ، قال فعى صامت ، قال : فان لم يكن قال : فوت جارف .

لله حق التفتازانى ذكرهما فى العكس من البديع فى المطول شعر:

طويت لأحراز الفنون ونيلها رداء ثباني و الجنون فنون
 فمنذ تعاطيت الفنون و خقتنها تبين لي ان الفنون جنون
 للشيخ كمال الدين ميثم البحراني جمعتم فنون العلم أبغى بها الغنى
 فقصدان لي ان المعالي بأسرها فقصر بي عما سموت به القل
 قال بعض الحكماء لابنه : يا بني ليكن عقلك دون دينك ، وقولك دون فعلك
 ولباسك دون قدرك .

وقال صحائف أعمالك، فجعلها باجمل أفعالك . وقال آخر : اعملوا الاخر تكمل في
 في هذه الايام التي تسير كأنها تطير .

قال بعض الحكماء : لبعض الوزراء تواضعك في شرفك ، أشرف لك من شرفك .
 قال بعض الحكماء : من قنع كان غنياً و ان كان فقيراً ، ومن لم يقنع كان فقيراً أو
 ان كان غنياً . وقال آخر : اذا طلبت العزة فاطلبها في الطاعة ، وان طلبت الغنى فاطلبه في القناعة .
 وقال بعض الادباء : القناعة عز المعسر ، والصدقة حرز الموسر . الجزاء :

لا تلمني مولاى فى سوء حالى عند ما قدر أيتنى قصباً
 كيف لا ارتضى الجزاء ما عشت قديماً و أترك الادباً
 وبها صارت الكلاب ترجيني و بالشعر كنت أرجو الكلابا

ابو نواس

لست أدري اطلال ليلي ام لا كيف يدري بذاك من يتقلبي؟
 لو تفرغت لاستطالة ليلي و لرعى النجوم كنت مخلي
 فرائخ الرضى من شرح الكافية سنة ٦٨٤ .

لما تقلد عبدالله بن سليمان وزارة المعتضد بالله، كتب اليه عبدالله بن طاهر يهنيه و
 يظهر الشكوى من الدهر .

ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا واسعفنا فيمن نحب و نكرم
 فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم

آخر

ما وهب الله لامرئ هبة احسن من عقله و من ادبه
هما جمال الفتى فان عدما ففقده للحياة أجمل به

آخر

قدمأت كل نبيل و مات كل فقيه ومات كل شريف
و فاضل و نبیه لا يوحشك طريق كل الخلايق فيه

وفات الجوهرى	ابونصر الفارابى	الوزير بن العميد	الصاحب بن عباد
٣٩٢	٣٣٩	٣٦٦	٣٨٥
ابن سينا	السيد المرتضى	السيد الرضى	ابو العلاء المعرى
٤٢٨	٤٣٦	٤٠٦	٤٤٩
امام الحرمين	الشيخ ابو حامد الغزالى	اخوه ابو الفتوح	جار الله الزمخشري
٤٧٧	٥٠٥	٥٢٠	٥٣٨
نجد الشهرستانى	الشيخ المقتول	الامام الرازى	الشيخ ابن الفارض
٥٤٨	٥٨٧	٦٠٦	٦٣٢
الشيخ محبى الدين بن العربى		ابن الحاجب	ابن البيطار
٦٣٨		٦٤٦	٦٤٦
القاضى البضاوى	المحقق الطوسى	العلامة الشيرازى	الشيخ عبدالرزاق الكاشى
٦٨٥	٦٧٢	٧١٠	٧٣٥
الجار بردى	المحقق التفتازانى	العلامة الحلوى	ميثم البحرانى
٦٤٦	٧٩٢	٧٢٦	٦٧٩
الشاطبى	ابن الجوزى	ابو البقاء	جلال الدين القزوينى
٥٩٠	٥٩٧	٦١٦	٧٣٩

النواوی	البديع الهمدانی	الآمدی	الجعدي (۱)
۶۷۶	۳۹۸	۶۳۱	۶۸۷
روانست پیوسته از شهر هستی	بملک عدم از پی هم قوافل		

ابو الطیب المتنبی

ابداً تسترد ما تهب الدنيا
فیالیت جودها کان بخلا
فكفت كون فرحة تورث الغم
وخل يغادر الهم خلا
وهی معشوقة علی الغدر لا
تحفظ عهداً ولا تتم وصلاً
شیم الغانیات فیها ولا ادری
الذا انت اسمها الناس ام لا؟

قريب من البيت الادل قول العارف السنائي

زود بخش سبكستان فلک است
بیر با طبع كود كان فلک است
در سخاوت بكود كان مانند
بدهد زود و زود بستاند

قالوا: اذا سدت ان مع معموليها مسد المصدر فتحت والا كسرت ، وان جازا الامران
جازا الامران ، وقد حكموا بوجوب الكسر في بدء الصلة ، وبعد القول .

ولكاتب الاحرف هنا دغدة (۲) هي انه في هاتين الصورتين واما الهيا يجوز سدها مسد
المصدر ، فاذا قلت جاء الذي أنه قائم مثلاً كان في تأويل جاء الذي قيامه ثابت ، وقد حكموا
بجواز الوجهين في اذا انه: عبد القفا والهازم ، لامكان التأويل بنحو اذا عبودية القفا والهازم
ثابتة به .

ورد في بعض الكتب السماوية عجباً لمن قيل فيه من الخير ما ليس فيه ففرح ، وقيل
فيه من الشر ما هو فيه فغضب شعر :

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى
فان اطعمت تاقت و الانسلت

آخر

ان القلوب بحاراً في مودتها
فاستل فؤادك عنى فهو يكفيني

۱ - تاريخ وفيات تماماً از روی ابن خلكان و كتب دیگر تصحيح شده است .

۲ - دغدة دغدة فلا ناكلمة : طعن عليه بها

لا اسأل الناس عما فى ضمائرهم مافى ضميرى لهم عن ذاك يغينى
هو الفرزدق بزياد الاعجم وهو ينشد، فقال: تكلمت يا اقلق ، فقال له زياد: ما أعجل
ما خبرتك بها امك ؟ فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت .
هى درة الغواص يقال لما يضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب لسع، ولما يقبض باسنانه
كالكلب والسباع نهش، ولما يضرب بفيه كالحية لذع .
القاضي يحيى بن اكنم، يقولون للعليل هو معلول فيخطؤون فيه، لان المعلول هو الذى
سقى العلل ، وهو الشرب الثانى ، واما المقعول من العلة فهو معمل .
من كلام بعض الحكماء، من جلس فى صغره حيث يحب جلس فى كبره حيث
يكبره . اذا جاء الصواب ذهب الجواب .

قيل لعمر بن عبدالعزيز: ما كان بدء توبتك ؟ فقال : اردت ضرب غلام لى ، فقال: يا عمر
اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة .
قيل لاشعب الطماع : قدصرت شيخا كبيرا وبلغت هذا المبلغ ، و لا تحفظ من
الحديث شيئا ، فقال بلى والله ما سمع احدا من عكرمة ما سمعت ، قالوا فحدثنا قال سمعت
عكرمة يحدث عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: خلستان لا يجتمعان الا فى مؤمن ،
نسى عكرمة واحدة ، ونسيت انا الاخرى .
فى الحديث اذا قبلت الدنيا على الرجل اعطته محاسن غيره ، و اذا ادبرت عنه
سلبت محاسن نفسه .

القفور هو الانتقال من علو الى سفلى ، ولهذا قيل لمن اصاب برجله: مقعداً ، و
الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ، والعرب تقول للقائم اقعِد وللنائم او الساجد اجلس .
التميز ربما لا يرفع الابهام ، و منه التميز الذى قالوا انه للتأكيد كما فى قوله تعالى :
« ان عدة الشهور عند الله اثنتى عشر شهرا » (١) اللهم الان يقال : التميز ما يصلح لرفع
الابهام ، وهو مرادهم كما قالوه فى صدق تعريف بما يلزم من العلم به العلم بشىء آخر

على الدليل الثاني .

ذكروا ان من شرط نصب المفعول له مقارنته لعامله في الوجود .

وكاتب الاحرف يقول : الظاهر ان مراد النحاة ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة خادجا ، اذ لو اشترطت المقارنة في الواقع لكان قولنا ضربته تاديباً ، فلم تحصل التاديب مثلاً ، لحنأ ، مع ان امثاله واقع في كلامهم .

ودخل بعض اصحاب الشبلي و هو وجود بنفسه ، فقالوا له : قل : « لا اله الا الله » فانشأ يقول :

ان بيتاً انت ساكنه غير محتاج الى السرج
وجهك المأمول حجتنا يوم تأتي الناس بالحجج
لا اتاح الله لي فرجاً يوم ادعو منك بالفرج

فيل لاربعة العدوية لم ترتجبن واكثر ما ترتجبن ؟ فقالت : بيا سى من جل عملى .

من بدائع التشبيهات الواقعة من العرب العرباء : ما حكاه الفرزدق ، قال : لما انشد عدى بن الرقاع قصيدته التي اولها : * عرف الديار توها فاعتادها * كنت حاضراً فلما وصل الى قوله : * تزجى اغن كان ابرة روقه * قلت قد وقع ما ذاعسى أن يقول : وهو اعرابى جاف ورحمته ، فلما قال : * قام اصاب من الدوات مدادها * استحالت الرحمة حسداً .

فهم قوم ان وضع نعم وبس للاقتصاد في المدح والذم ، وليس كذلك بل وضعها للمبالغة في ذلك ، الا ترى قوله تعالى في تمجيد ذاته ، وتعظيم صفاته : « واعتصموا بالله هو موليكم نعم المولى و نعم النصير » (١) وقال في صفة النار : « وما يؤهم جهنم و بس المصير » (٢)

في الكشف في قوله تعالى : « انى ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى باسات » (٣) فان قلت : هل من فرق بين ايقاع سمان نصفه للمميز و هو البقرات دون المميز ، وهو سبع ؟ وأن يقال : سبع بقرات سماناً ؟ قلت : اذا وقعت هاففة

لبقرات فقد قصدت الى تميز السبع بنوع من البقرات وهى السمان منهن لاجنسهن ، ولو وصفت بها السبع لقصدت الى تميز السبع بجنس البقرات لابتوع منها ، ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن . فان قلت : هل يجوز ان يعطف قوله واخرى باسبات على سنبلات خضر؟ فيكون مجروراً بالمحل . قلت : يؤدى الى تدافع وهو أن عطفاً على سنبلات خضر تقتضى أن يدخل فى حكمها ، فيكون معها مميز للسبع المذكورة ، ولفظ الاخر تقتضى أن يكون غير السبع ، بيانه : انك تقول عندى سبعة رجال قيام وقعود بالجهر ، فيصح ، لانك ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود ، على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود ؛ فلو قلت : عنده سبعة رجال قيام ، وآخرين قعود ، تدافع ، ففسد .

هـى جري فى عنان امله عشر (عشر خل) رجله .

لما احتضر عبد الملك نظر من القصر الى قصارى لوى ثوباً ثم يضرب به المغسل ، فقال عبد الملك : والله ليتنى كنت قصاراً لا آكل الا كسب يدي يوماً فيوماً ، ولم أتقلد من امر المسلمين شيئاً ، فبلغ ذلك أباحازم ، فقال : الحمد لله الذى جعلهم اذا حضروهم الموت يتمنون ما نحن فيه ، واذا حضرونا الموت لم يتمن ما هم فيه .

صاحب الكشاف جوزكون ما فى قوله تعالى : «واتبع الذين ظلموا ما ترفوا فيه» (١) مصدرية ، واعترضه الفاضل ابن هشام بان ماء المصدرية حرف ، وهذا قد عاذا الضمير اليها ، وهو نص على اسميتها ، وقد يذب عن جوار الله بأنه ضمير فيه يعود الى الظلم المفهوم من ظلموا ، ولا يخلو من تكلف .

هـى كلام بعض الاكابر : من علامم اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه دنيا ولا ديناً .

وقال بعضهم : اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك . ذكر لى والذى طاب ثراه انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فائرت فيه وترك ما كان مقيماً عليه مما لا يعنيه بسببها .

صاحب الكشاف شديد الانكار على الصوفية ، وقد اكثر فى الكشاف من التشنيع عليهم فى مواضع عديدة ؛ وقال فى تفسير قوله تعالى : «ان كنتم تحبون الله» (٢) والاية

في آل عمران، ماصورته : واذا رأيت من يذكر محبة الله ، ويصفق يديه مع ذكرها ؛ و يطرب وينعرو يصعق ، فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ، ولا يدري ما محبة الله ، وما تصفيقه وطربه ، ونعرتة وصعقته ، الا لانه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة قسمهاها الله بجهله و دعاربه ، ثم صفق وطرب و نعرو صعق على تصورها ، وربما رأيت المنى قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته ، وحمقى العامة على حواليه قد ملؤا اردانهم بالدموع ، لمارقتهم من حاله .

قيل صاحب الكشاف عند هذا الكلام : المحبة ادراك الكمال من حيث انه مؤثر ، وكلما كان الادراك أتم وأكمل ، والمدرك أشد كمالية مؤثرة ، كانت المحبة أتم . ثم انه ساق الكلام في المحبة الى ان قال : ولو تأملت حق التأمل وجدت المحبة سارية في الموجودات كلها ، عليها مدأ البدء والايجاد ، ولو لا ان الكلام فيها على سبيل الاستطراد ازرا بمقامها لاوردت فيها مع ضعفى ما يحير الالباب ، ويمز القشر من اللباب . هذا و ايداع الهجر ضمن تفسير كتاب الله جهل وسوء ادب ، ممن منى بالحرمان بعد دخول الحرم نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، وبمثل هذا التشنيع شنع الامام الرازى في تفسيره الكبير وهكذا أكثر المفسرين .

ثم قال رجل اباذر فقال له ابوذر يا هذا ان بيني وبين الجنة عقبة ، فان انا جزتها الا بالى بقولك ، وان هو قصدنى دونها ، فانى اهل لاشد مما قلت لى .

قال بعض الحكماء لبنيه : يا بني لا تعادوا احدا وان ظننتم انه لا يضركم ، ولا تزهوا في صداقة أحد وان ظننتم انه لا ينعكم ، فانكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ، ولا متى ترجون صداقة الصديق .

خرج أبو حازم الصوفى فى بعض ايام منى ، واذا هو بامرأة جميلة واقفة حاسرة عن وجهها ، قد فنت الناس بحسنها ، فقال لها : يا هذه انك بمشعر حرام ، وقد شغلت الناس عن مناسكهم ، فاتقى الله واستترى ، فقالت : يا أبا حازم أنا من اللامى قال فيهن الشاعر :

اماطت كساء الخز عن حروجهها وارخت على المتنين بردأملها (١)

من اللاء لم يحججن يفين حسبة و لكن ليقطن البرى المغفلا
فقال ابو حازم لاصحابه : تعالوا ندعوا لهذه الصورة الحسنة ان لا يعذبها الله
 بالنار ، فاخذ يدعوا و اصحابه يؤمنون ، يقال : انه لما بلغ الشعبى هذه الحكاية
 قال : ما ارقكم يا اهل الحجاز ، اما لو كان من اهل العراق لقال لها عزابى عليك لعنة الله .
الغفيف التلمسانى فى الاقتباس من علم النحو مع التوجيه والتورية .
 و مستتر من سنا وجهه بشمس لها ذلك الصدغ فى
 كوى القلب منى بلام العذار و عرفنى انها لام كى
 كانه حام حول قول ابن الفارض وزاد عليه التورية .
 نصبا اكسبنى الشوق كما تكسب الافعال نصبا لام كى

آخر

ومن البلوى التى ليهتس لها فى الناس كنه ان من يعرف شيئا لا يدعى اكثر منه

العباس بن الاحنف

وحدثنى ياسعد عنهم فردتنى جنونا فردنى من حديثك ياسعد
 هو اهم هوى لا يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد

آخر

يا ويلنا من موقف مابه اخوف من ان يعدل الحاكم
 كان العباس بن الاحنف اذا سمع الشعر الجيد ترنح له واستخفه الطرب .
قال اسحق بن ابراهيم الموصلى جائنى يوما فانشدته لابن الدمينه شعرا : «الاياصبا
 نجدمتى هجت من نجد» الايات الخمسة فتمايل و ترنح و طرب و تقدم الى عمود هنسا
 وقال انطح هذا العمود برأسى ، من حسن هذا الشعر فقلنا له الارفق بنفسك .

هـ بديع التشبيه مع حسن التعليل قول ابن تميم
 انى لاشهد للحتى (للجمى) بفضيلة من اجالها اصبحت من عشاقه
 ما زاده أيام نرجسه فتى الا و اجلسه على احداقه

الامام الغزالي من ابيات اوردها في منهاج العابدين :

ظفر الطالبون و اتصل الوصل و فاز الاحباب بالاحباب
و بقينا مذبذبين حيارى بين حد الوصال و الاجتناب
فاسقنا منك شربة تذهب الغم و تهدي الى طريق الثواب
الشيخ العارف عبدالقادر الجيلاني

يقول حبيبي و قد زارني فبت لطلعته أسهد
اذا كنت تسهر ليل الوصال قليل الصدود متى ترقد

البدر الدمايني

ما ابصرت مقلتي عجبيا كاللوز لما بدا نواره
اشتعل الرأس منه شيباً وابيض من بعد ذا عذاره

قال الكاتب قدحام حول هذا المعنى بعض شعراء المعجم فقال شعر:

شده اذ برگ و شكوفه بخلاف معهود نوجوانی درخت آخر و پیری اول

قال بعض العارفين: ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة، الا ترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته، والمحدث محرم عليه مس كتابه، مع ان الجنابة و والحدث اثران مباحان، فكيف بمن هو منغمس في قذر الحرام، وخبث الشبهات، لاجرم انه ايضا مطرود عن ساحة القرب، غير ما ذون له في دخول الحرم.

لما مات الرشيد دخل الشعر آ على الامين ليهنئونه بالخلافة، ويعزونه بالرشيد، و اول من فتح لهم هذا الباب اعنى الجمع بين التهنية و التعزية أبو نواس، فانه دخل على الامين أنشده :

جرت جوارب السعد والنحس فالناس في وحشة وفي انس
والعين بتكى والسن ضاحكة فنحن في ماتم و في عرس
يضحكها القائم الامين ويبكيها وفات الرشيد بالامس

هني لطيف حسن التعليل في خال تحت الحنك، ما حكاه ابن رشيق: قال: كنت اجالس محمد بن حبيب و كان كثيراً ما يجالسنا غلام ذو خال تحت حنكه، فنظر الى ابن حبيب يوماً

واشار الى الخال ففهمت انه يصنع فيه شيئاً فصنعت أنا بيتين فلما رفع رأسه قال لى اسمع وأنشدنى:

يقولون لم من تحت صفحة خده تنزل خال كان منزله الخد

فقلت رأى حسن الجمال فهابه فحط خضوعاً مثل ما يخضع العبد

فقلت له احسنت ولكن اسمع شعرا:

حبذا الخال كائنانه بين الخد والجيد رغبة و حذارى

رام تقيله اختلاسا ولكن خاف من سيف لحظه فتوارى

فقال فضحتنى قطع الله لسانك .

من كلام الغزالى الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون على اصل ، و التمنى لا يكون على اصل ، مثاله من زرع واجتهد ، و جمع يبدرا (١) ثم يقول ارجوا ان يحصل منه ماء قفيز فذلك منه رجاء . و آخر لا يزرع زرعاً ولا يعمل يوماً ، قد ذهب ونام واغفل سنة ، فاذا جاء وقت البيادر يقول ارجوا ان يحصل لى ماء قفيز ، فقال من اين لك هذه الامنية التى لا اصل لها ؟ ! فكذلك العبد اذا اجتهد فى عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول ارجوا ان يتقبل الله هذا اليسير ، ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب ، فهذا رجاء منه ، و اما اذا غفل وترك الطاعات وارتكب المعاصى ، ولم يبال بسخط الله ورضاه ، ووعدته وعيده . ثم اخذ يقول : ارجو من الله الجنة والنجاة من النار ، فذلك منه امنية لا حاصل لها وسماها رجاء وحسن ظن ، خطاء منه وجهلا.

قال بعضهم : رأيت ابا ميسرة العابد وقد بدت اضلاعه من الاجتهاد ، فقلت : يرحمك الله ان رحمة الله واسعة ، فضرب وقال : هل رأيت ما يدل على القنوط ؟ ان رحمة الله قريب من المحسنين ، فايكافى والله كلامه . ولينظر العاقل الى حال الرسل و الابدال والاولياء و اجتهدهم فى الطاعات ، وصرفهم العمر فى العبادات لا يفترون عنها ليال ولا نهاراً ، اما كان لهم حسن بالله ؟ ! بلى والله انهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله واحسن ظناً بجلوه من كل ظان ، و لكن علموا أن ذلك بدون الجد والاجتهاد ، امنية محضة ، وغرور بحث ، فاجهدوا أنفسهم فى العبادة والطاعة ، ليتحقق لهم الرجاء الذى هو من احسن البضاعة .

قال بعض العارفين شعر :

تشاغل قوم بدنياهم و قوم تخلوا بمولاهم
و الزمهم باب رضوانه وعن سائر الخلق اغناهم

كان بعض العارفين يقول: انى اعلم ان ما عمله من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى
ف قيل كيف ذلك؟ فقال : انى اعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا، واعلم انى لست اقوم
بذلك، فعلمت ان اعمالى غير مقبولة .

من كلام عبدالله بن المعتز

وعد الدنيا الى خلف وبقائها الى تلف، كم راقد فى ظلمها قد ابقظته ورائق بها قد
خانتها حتى انقطع عن علمه ، و اشرف على عمله . قدر كض الموت الى حياته و نقص قوى
حركاته و طمس البلى جمال بهجته ، و قطع نظام صورته ، و صار خطا من رماد تحت
صفائح انضاد قد اسلمه الاحباب و افترشه التراب فى بيت قد نجدته المعادل ، و فرشت
فيه الجنادل ، مازال مضطربا فى امله حتى استقر فى أجله و محت الايام ذكره و اعتادت
الاحاظ فقده .

لابن العفيف فى الاقتباس من التصريف:

يا ساكناً قلبى المعنى وليس فيه سواك نسانى
لاى شىء كسرت قلبى و ما لتقى فيه ساكنان

قال الصلاح الصفدى: هذا المعنى فيه خلل ، لان القلب ظرف لاجتماع ساكنين
فالساكنان غير القلب، ولم يكسر احدا الساكنين كما هو القانون ، انما كسر ما اجتماعيه
قال : و قد ذكرت ذلك لجماعة من الادباء فاستحسنوه انتهى .

ههنا الديلمى من الشعراء المجيدين، كان مجوسيا و اسلم على يد الشريف المرتضى
وعظم شأنه، و من شعره يمدح قوماً شعر:

ضربوا بمدرجة الطريق قبا بهم يتقارعون على قرى الضيفان

و يكاد موقدهم وجود بنفسه حب القرى حطباً على النير ان

فى الشهاب عن النبى ﷺ وسلم: الرفق، والاقتصاد، و الصمت؛ جزء من ستة و

عشرين جزءاً من النبوة . قال القطب الراوندي: في شرح الشهاب، فإن قيل: لم جعل أجزاء النبوة ستة وعشرين؟ قلنا: روى ابن بابويه في كتاب النبوة أن النبي ﷺ لما أتاه جبرئيل وأمره أن يقول للناس «إني رسول الله اليكم» كان له أربعون سنة، وعاش بعد ذلك ثلاث وعشرين سنة، وكان يوحى إليه قبل ذلك في خاصه نفسه ثلاث سنين، ومن قبل ذلك كان محدثاً باحكام شرعية يحتاج إليها بنكت في القلب، ونقر في السمع والهام، فتكون مدة نبوته ﷺ ستاً وعشرين سنة، فأشار بهذا الحديث إلى عظم شأن هذه الخصال الثلاث وقيل مراده والله أعلم: أن الله سبحانه علمني هذه الثلاثة الخصال في سنة تامة، ولم يوح إلى في تلك السنة إلا الوصية بهذه الأشياء فكانها جزء من أجزاء نبوتي. انتهى كلام القطب.

في الحديث الشتاء ربيع المؤمن، طال ليله فقام، وقصر نهاره فسام. قال بعض المحدثين في تفسير قول النبي ﷺ «الشقي من شقى في بطن أمه»: أن المراد والله رسول الله أعلم أن الشقي من كان في النار، أي الشقاء الأعظم ذاك وكل شقاء سواه، فبما النسبة إليه ليس بشقاء، والمراد ببطن الأم جوف جهنم، من قوله تعالى «فامه هادية» (١) وقال بعض بعض المحققين: لا يخفى ما فيه من البعد. قال المحقق الدواني في شرح الهياكل أن للحوانات عند المصنف نفوساً مجردة كما هو مذهب الأتائل، بعضهم أثبت للنبات أيضاً نفوساً مجردة ويلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف؛ وبعضهم أثبت ذلك للمجمادات أيضاً.

وأي يهودي الحسن بن علي عليه السلام في أبي زى واحسنه، واليهودي في حال ردى؛ واسمال رثة فقال اليس قال رسولكم: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر؟ قال نعم؛ فقال: هذا حالى وهذا حالك فقال عليه السلام غلطت يا أخا اليهود لو رأيت ما وعدني الله من الثواب وما عدلك من العقاب لعلمت أنك في الجنة وأنى في السجن. قال القطب الراوندي في شرح الشهاب قوله «أنما الأعمال بالنيات» أنه لما هاجر إلى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله؛ وبعضهم لغرض دنيوى من تجارة ونكاح؛ فاطلع الله على ذلك؛ فقال: «الأعمال بالنيات»؛ وأنما كان لكل امرئ ما نوى» فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله؛ ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه. رأيت في كتاب الفتوحات المكية

فی الباب التاسع والستین منه وهو الباب المعقود لیان اسرار الصلوة، ما يدل بصر یحه علی أن انوار جمیع الكواکب مستفادۃ من نور الشمس؛ وكذا فی كتاب الهیاكل للشیخ السهروردی ما یدل علی ذلك فانه، قال: ان الشمس هی التي یعطی جمیع الاجرام ضوئها ولا تأخذ منها؛ قال المحقق الدوانی فی شرحه لهذا الكلام: هذا یدل علی ان انوار جمیع الكواکب مستفادۃ من الشمس؛ كما هو مذهب بعض اساطین الحكماء انتهى. و كاتب الاحرف یقول: هذا هو الحق ولی فی دلائل مخالفیه كلام تجده فی زوایا الكشكول، وفی المتنوی للعارف الرومی ما یدل علی ما ذكرناه انه الحق؛ وقد وردناه فی المجلد الثاني من الكشكول (۱)

همفی

نور میگیرند این استارها جمله از خورشید و این دیوارها
فی النهج انه لقیه عليه السلام عند مسيره الى الشام دهاقین الانبار فترجلوا و
اشتدوا بین یدیه؛ فقال ما هذا الذي صنعتموه؛ فقالوا: خلق منا نعظم به امرائنا؛ فقال والله
ما ینتفع به امرائكم وانكم لتشقون به علی انفسكم فی دنیاكم، و تشقون به فی آخرتكم
وما اخسر المشقة و رآهم العقاب؛ و اربح الدعة معها الامان من النار .
قال القطب الراوندی فی شرح الشهاب الاولی ان یقال صلی اله علیه و علی آله لان
العطف علی الضمیر المجز و ربدون إعادة الجار ضعیف؛ و اذا قیل صلی اله علی محمد فالاولی ان
یقال و آل محمد ولا یعاد الجار؛ لیكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه؛ و اقول: اذا
أردنا ان یكون الكلام فی الصورة الاولی ایضاً جملة واحدة فاننا نقول و آل بالنصب علی
أن یكون الواو بمعنی مع كما قالوه فی نحو مالك وزیداً؛ وقد ذكره الكفعمی فی
حواشی مصباحه

۱- و در این عصر مبرهن شده است بقواعد و ارساد که کواکب آسمان

هر کدام حکم آفتابی دارند و بدواتها منیرند غیر از سیارات که همگی کسب نور از آفتاب مینمایند

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

دوائك فيك وما تشعر
وتحسب أنك جرم صغير
وأنت الكتاب المبين الذى
وأحرفه يظهر المضمهر

ومنه

أقبل معاذير من يأتيك معتذرا
فقد أطاعك من أرضك ظاهره
ان بر عندك فيما قال او فجرا
وقد أجلك من يعصيك مستترا

ومنه

أعاذتلى على اتعاب نفسى
إذا شأمت الفتى برق المعالى
ورعى فى السرى روض السهاد
فأهون فائت طيب الرقاد

ومنه

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت
لأدار للمرء بعد الموت يسكنها
ان السلامة فيها ترك ما فيها
الالتى كان قبل الموت بانيتها

ومنه

اغتنم ركعتين زلفى الى الله
واذا ما همت بالقول فى الباطل
إذا كنت فارغا مستر يحاً
فاجعل مكانه تسييحاً

من كلامهم: من كرمته نفسه عليه ، هامت الدنيا فى عينيه . قال ارسطو لاسكندر وهو صبي اذا وليت الملك فاين تضعنى؟ فقال: حيث تضعك طاعتك ، لله در من قال:

خذ من صديقك ما صفا
فالعمرأ قصر من معا -
ودع الذى فيه الكدر
تبه الصديق على الغير

الصلاح الصفدى مضمناً

دب العذار فظن منه لائى
لا كان ذاك فأننى من معشر
انى أكون عن الغرام بمعزل
لا يسلون عن السواد المقبل

قال امير المؤمنين عليه السلام ليس بلد باحق بك من بلد ، خير البلاد ما حملك .

قال الامام في كتاب الاربعين: اختلفوا في ان ضمير النكرة نكرة او معرفة ، في مثل قولك جائني رجل وضربته ، فقال بعضهم: انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة ، فوجب ان يكون الراجع ايضاً نكرة ، اذ التعريف والتكثير باعتبار المعنى ، وقال قوم : انه معرفة وهو المختار ، والدليل عليه ان الهاء في ضربته ليست شائعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجائي خاصة لاعلى رجل ، والذي يحقق ذلك انك تقول جائني رجل ثم تقول: اكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجائي ولا خلاف في ان الرجل معرفة ، فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضاً لانه بمعناه ، ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة اعني قوله : لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه . هذه المسئلة من مسائل النحو الموردة في هذا الكتاب .

الكلمة الطيبة صدقة . الصدقة على القرابة صدقة وصلة .

وفي الحديث اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة . العاقل من يعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يد . رأى مالك بن دينار غراباً يطير مع حمامة فعجب وقال انفقاً وليس من شكل واحد ، ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان ، فقال من ههنا * من العصمة تعذر المعاصي .

حقيقة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي : هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيشابور مدة وخرج منها بعد موته ، وقد صار ممن تعقد عليه الخناصر ، ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق ، واشتهر بهادفوض اليه تدريس النظامية ، وكان يحضر مجلس درسه نحو ثلاث مائة من الاعيان المدرسين في بغداد ومن ابناء الامراء اكثر من مائة ، ثم ترك جميع ذلك ، وتزهد ، وآثر العزلة ، واشتغل بالعبادة ، واقام بدمشق مدة ، وبها صنف الاحياء . ثم انتقل الى القدس . ثم الى مصر واقام بالاسكندرية . ثم القى عصاه بوطنه الاصلى طوس ، وآثر الخلوة وصنف الكتب المفيدة . ونسبته الى غزاة قرية من قرى طوس . حكى بعض الصلحاء قال: رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة ، ويده ركوة وعصاه ، فقلت : ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خير امن هذا ؟ فنظر الى نظر الازدراء ، وقال لما بزغ بدر السعادة من فلك الارادة وجنحت شمس الاصول الى مغارب الوصول ، شعر :

تركت هوى ليلي وسعدى بمعزل و عدت الى مصحوب اول منزل
ونادت به الاشواق مهلاً فهذه منازل من تهوى ودبك فانزل
بهداهي الله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فابى وكتب اليه جواباً
شافياً ربما تذكره هنا .

الاول من قائمة الاصول نريد ان نجد مركز دائرة α ب فنعلم على محيطها نقطتي α و β وننصفه (نصل $\alpha\beta$) على γ ونخرج منه $\gamma\delta$ عموداً قاطعاً للمحيط في الجهتين على α و β وننصف $\alpha\beta$ على γ فهو المركز γ ، والافليكن المركز γ ، ونصل $\gamma\delta$ ط δ ، فمثلثا $\gamma\delta\alpha$ و $\gamma\delta\beta$ متساوي الاضلاع النظائر، فزاويتا $\gamma\delta\alpha$ و $\gamma\delta\beta$ متساويتان، وكانت زاويتا $\alpha\gamma\delta$ و $\beta\gamma\delta$ قائمتين هذا خلف، فاذا كان γ غير نقطة α ، وقديتین منه انه لا يتقاطع وتران على قوائمه وتنصف احدهما الاخر الا ويجوز احدهما بالمركز γ ، وبعبارة اخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا يمر بالمركز γ . قال المحرر: اقول : وان فرض المركز γ على غير نقطة α كان الخلف من جهة اخرى وهي انتصاب الخط في موضعين هما γ و δ (١)

للشيخ ابن الفارض

خفف السير وابتدء يا حادي	انما انت سائق لفؤادي
ما ترى العيس بين سوق وشوق	لربيع الربوع غرني (٢) صوادي (٣)
لم تبق لها المهامه جسمما	غير جلد على عظام بوادي
و تحفت اخفافها في تمشي	من جواهر في مثل جمر الرماد
و براها الوني فحل براها	خلها تر توي تمام الوهاد (٤)
شفها الوجدان عدمت دواها	فاستها الوجد من حفار المهاد
عمرك الله ان مررت بوادي	ينبع فالدهنا فبدر غادي
وسلكت التقى فاودان ودان	الى رابع الروى الثماد (٥)

١- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٧)

٢- غرني : كرسنه ٣- صوادي : تشنه

٤- الوهاد جمع الوهدة : الارض المنخفضة .

٥- الثماد جمع الثمد : الماء القليل يجتمع في الشتاء وينصب في الصيف

وقطعت الحرار عهد الحميات
وتدائيت من خلیص فعسفان
ووردت الجموم فالقصر والدكناء
وآتيت التنعيم فالزاهر الزاهر
وعبرت الحجون واجتزت فاختر
وبلغت الخيام فبالغ سلامی
وتلطف واذاكر لهم بعض ما بى
يا اخلاى هل يعود التمدانى
ما امر الفراق يا جيرة الحى
كيف يلتذ بالحيوة معنى
عمره واصطباره فى انتقاص
فى قرى مصر جسمه والاصحاب
ان تعدو قفة فوق الصخيرات
يادعى الله يومنا بالمصلی
وقباب الركاب بين العلمين
وسقى جمعنا بغيث ملث
من تمنى مالا وحسن مآل
يا اهيل الحجازان حکم الدهر
فغرام القديم فيکم غرامی
قد سكتتم من الفؤاد سویدا
ياسمیری روح بمكة روى
فذاها سربى وطیبى سراها
كان فيها انسى ومعراج قدسى

قديد مواطن الامجاد
فمر الظهران ملقى البوادی
طرا من ساهل الورد
نوراً الى ذرى الاطواد (۱)
تازديارا مشاهد الاوتاد
عن حفاظ عريب ذاك النادی
من غرام ما ان له من نفاذ
منكم بالحمى يعود رقادی
واحلى التلاق بعد انفراد
بين احشائه كورى الزناد (۲)
وجواه ووجده فى ازدياد
شاما و القلب فى اجساد
رواحا سعدت بعد بعاذ
حيث ندعى الى سبيل الرشاد
سراعاً للمازمين غواذی
ولييلات الحنيف صوب عهادی
فمنای معنى واقصى مرادى
بين قضاه ختم ارادى
وودادى كما عهدتم ودادى
هو من مقلتى محل السواد
شادياً ان رغبت فى اسعادی
وسبيل المسيل وردى وزادى
ومقام المقام والفتح بادى

۱- الاطواد جمع الطود: هو الجبل العظيم.

۲- الزناد جمع الزند، وادى الزند: اى ناجح ومفلح.

نقلتنى عنها المحظوظ فجدت
 آه لو يسمح الزمان بعود
 قسماً بالحطيم والركن والاستار
 وظلال الجنب والحجر والميزاب
 ماشممت البشام (١) الاواهدى
 وفؤادى تحية من سعاد

ابن الخيمي

يا مطلب ليس له فى غيره ادب
 وما طمحت لمرىء ولمستمع الا
 وما ارانى اهلاً ان تواصلنى
 لكن ينازع شوقى تارة ادبى
 ولست ابرح فى الحالين ذا قلق
 ومدمع كلما كفكت ادمعه
 والهف نفسى لو بجدى تلهفها
 يمضى الزمان واشواقى مضاعفة
 يسا بارقاً باعالى الرقمتين بدا
 اماخفوق فؤادى فهو عن سبب

للبرهان القبر اطلنى فى بادهنج :

بنفسى أفدى باد هنجاً مو كلا
 اذا فتحت فى الحرمه طرايق

ل بعضهم يهجو شخصاً به داء الثعلب و با سنانة نتوقبيح

أقول لمعشر جهلوا و غضوا
 هو ان جلا و طلاع الثنايا

من الشيخ الكبير و انكره
 متى يضع العامة يعرفوه

ابن ابي حنبله مضمناً

قل للملأل و غيم الافق يستره
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد
حكيت طلعة من اهواه فابتهج
ذكرت ثم على ما فيك من عوج

القبر اطي في موسوس

وموسوس عند الطهارة لم يزل
يستصغر النهر الكبير لذقه
بدا على الماء الكثير مواظباً
ويظن دجلة ليس تكفى شارباً

العرجي في الوداع

باتا بانعم ليلة حتى بدا
فتلازما عند الفراق وصباية
صبح يلوح لاغر الاشقر
اخذا العريم بفضل ذيل المعسر
من قضمن البيتين ما يحكى ان الحيص يبص الشاعر قتل جروكلبة ، فاخذ بعض
الشعراء كلبة و علق على رقبتها رقعة و اطلقها عند باب الوزير فاخذت الرقعة و اذا
فيها مكتوب .

يا اهل بغداد ان الحيص يبص اتي
ابدى شجاعته بالليل مجترياً
بجراً البسته العارفي البلد
على جرى ضعيف العطش والجلد
فانشدت امه من بعدما احتسبت
اقول للنفس تأسيا و تعرية
احدى يدى اصابتنى ولم ترد
هذا الخي حين ادعوه وذاولدى
كلاهما خلف من بعد صاحبه
والبيتان الاخيران لامرأة من العرب قتل اخوها ابنها .

من بعض التواريخ : سخط كسرى على بوزجهمه رفحبسه فى بيت مظلم ، وامران
يصفد بالحديد فبقى اياماً على تلك الحال ، فأرسل اليه من يستله عن حاله ، فاذا هو
منشرح الصدر مطمئن النفس ، فقالوا له : أنت فى هذه الحالة من الضيق ، ونراك ناعم
البال ، فقال : اصطنعت ستة أخلاط ، وعجنتها واستعملتها فى اى ابقتنى على ماترون
قالوا : صف لنا هذه الاخلاط لعلمنا نتفع بها عند البلوى ، فقال : نعم ، اما الخلط الاول

فالتقى بالله عز وجل ، واما الثانى فكل مقدد كائن ، واما الثالث فالصبر خير ما استعمله
المتحن ، واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا أصنع ، ولا اعين على نفسى بالجزع ، واما
الخامس فقد يكون أشد مما انافيه ؛ واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج ، فبلغ ما
قاله كسرى ، فاطلقه وأعزه .

النظام

فصار مكان الوهم من خده اثر	توهمه طرفى فآلم خده
فمن صفح كفى فى أنامله عقر	فصافحه كفى فآلم كفه
ولم ادخل قاطب تجرحه الفكر	ومر بفكرى خاطراً فجرحته

يقال : ان هذه الايات لما بلغت الجاحظ ، قال : مثل هذا ينبغي أن لا يكون
الامن الوهم .

هو سقراط الحكيم رجل بخمول نسبه ؛ وتاه عليه بشرفه ورياسته ، فقال له :
سقراط : اليك انتهى شرف قومك ، ومنى ابتداء شرف قومى ؛ فانا فخر قومى
وأنت عار قومك .

قال الفضيل بن عياض : الاترون كيف يزوى الله سبحانه الدنيا عن يحب ؛ ويمررها
عليهم مرة بالجوع ، ومرة بالعري ، ومرة بالحاجة ، كما تصنع الام الشقيقة بولدها تمطه
بالصبر مرة ؛ وبالحض مرة ، وانما تريد صلاحه .

لقى المنصور سفيان الثورى فقال له : ما يمنعك أن تأتينا يا أبا عبد الله ؟ فقال : ان الله
سبحانه نهانا عنكم حيث يقول : « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » (١) ودخل
عليه يوماً وقد ارسل اليه ، فقال له : سل حاجتك ، قال وتقضيها ؛ قال نعم ، قال حاجتى
أن لا ترسل الى حتى آتيك ، ولا تعطينى شيئاً حتى أسئلك . ثم خرج فقال المنصور : القينا
الحب الى العلماء فلقطوه ، الا ما كان من سفيان الثورى .

قال : ارسلوا الغنى فى الغربية وطن والفقر فى الوطن غربة ؛ اخذه الشاعر فقال :

الفقر فى اوطانه غربة و المال فى الغربية اوطان

الباخرزي

قالت و قد فتشت عنها كل من
أنافى فؤادك فارم طرفك نحوه
و لكم تمنيت الفراق مغالطا
وطمعت منهافي الوصال لانها
لاقيته من حاضر او بادي
ترنى فقلت لها واين فؤادي؟
واحتلت في استشار غرس ودادي
تبني الامور على خلاف مرادي

الرضي

ياربع ذى الازل من شرقي كاظمة
أشم منك نسيمًا لست أعرفه
قد عاود القلب من ذكراك شجانا
أظن ليلاى جسرت فيك اردانا

ابو الطيب

بأبى من وددته فافترقنا
و افترقنا حولا فلما اجتمعنا
و قضى الله بعد ذاك اجتماعاً
كان تسليمه على وداعا

بشار

سلبت عظامي لحمها فتركتها
و اخليت منها مخها فتركتها
خذى ييدى ثم اكشفى الثوب تنظري
و ليس الذى يجرى من العين مائها
عوارى فى اجلادها تتكسر
انايب فى اجوافها الريح تصفر
ضنى جسدى لكننى أنستر
و لكنها نفس تذب فتقطر
وقد ضمن بعض المتأخرين البيت الثالث فى الفانوس فقال :

يقول لى الفانوس حين رأته
خذوا ييدى ثم اكشفوا الثوب تنظروا
و فى قلبه نار من الوجد تسعر
ضنى جسدى لكننى أنستر

و فيه

انظر الى الفانوس تلق متيما
احى لياليه بقلب مضرم
ذرفت على فقد الحبيب دموعه
و تعدمن تحت القميص ضلوعه
و كان ابو الشمقمق (ابو الرقعمق خل) الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لا طمار

رثة كان يستحى أن يخرج بهابن الناس فقال له : بعض اخوانه يسليه عما رأى من سوء حاله ابشرياً بأبالشمة مق ، فقد درى ان العارين فى الدنيا هم الكاسون يوم القيمة ، فقال : ان كان ذلك حقاً فوالله لاكون براذاً يوم القيمة .

هـ كلام الحكماء لان اترك المال بعد موتى لاعدائى خير من ان احتاج فى حيوتى لاصدقائى . عدوا اذا لقيك سالك خير من صديق اذا افتقرت اليه سأل .

إذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى عنك صديقك هان عليه لقاءك .

كل الدنيا فضول الا خمساً : خبز تشبع به ، وماء تروبه ، وثوب تستربه ، وبيت تسكنه وعلم تستعمله .

لبعضهم

كم من قوى قوى فى قلبه	مذهب الرأى عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف فى قلبه	كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له	فى الخلق سر خفى ليس ينكشف

شعر

قلت للمعجب لما قال مثلى لا تراجع يا قريب العهد بالمخرج لم لا تتواضع
قال المحقق الطوسى فى التجريد فى برهان تنهاى الأبعاد : ولحفظ النسبة بين ضلعى
المثلث وما اشتملا عليه مع وجوب الصاق الثانى به . والشارح الجديد طول الكلام فى حل
هذا المقام . ثم اعترض اخيراً بان هذا البرهان انما يتم دليلاً على امتناع لا تنهاى الأبعاد
من جميع الجهات ، اوفى جهتين ، ولا يدل على امتناعه فى جهة واحدة ، ولو جوز محور
اسطوانة غير متناهية لم يتم انتهى كلامه .

وللكتاب الاحرف فيه نظر ، فانه يمكن حمل كلام المحقق على وجه يدل على
امتناع اللاتنهاى فى جهة واحدة ايضاً ، والعجب ان جميع الشارحين والمحقين
غفلوا عنه ، وتقريره : انه لو فرض اسطوانة غير متناهية ، مثلاً : لفرضنا خطاً ذاهاً فى طولها
الى غير النهاية ، وآخرفى عرضها عموداً عليه ، ولا شك ان لها مناسبة الى ما اشتملا عليه
اعنى : الضلع الثالث الذى يتم به المثلث القائم الزاوية فى الفرض المذكور ، لان مربعه
يساوى مربعيهما بشكل العروس ، وهذه النسبة محفوظة مهما امتد الخط الطولى ، و

الثالث متناه لانحصاره بين حاصرين فالاول اولى بالتناهي فافهم. فنقول: هذه الصورة داخلية في كلام المصنف، لانهم يعين النسبة ، ولا قال ان الانفراج بقدر الامتداد ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية ، فجميع الصور داخلية في كلامه وعبارته في نهاية الشداد والله ولي الرشاد (١) .

من التشبيه الواقع في الحركات والسكنات قول ابن مكسه وهو بديع شعر :

ابريقنا عاكف على قدح كانه الام ترضع الولدا

او عابد من بنى المجوس اذا توهم الكأس شعلة سجدا

اول ما ينتبه العبد للعبادة ، ويستقيظ من سنة الغفلة ، وتوق نفسه الى الانخراط في سلك السعدا يكون بحضرة سماوية وجذبة الهية ، وتحريك رباني ، وتوفيق سبحاني وهو المعنى بقوله تعالى: «امن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» (٢) والمشار اليه في كلام صاحب الشرع بقوله : ان النور اذا دخل القلب انفسح وانشرح ، ف قيل يا رسول الله : هل لذلك علامة يعرف بها؟ فقال : التجافي عن دار الغرور ، والانابة الى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزوله .

للمهمات والمهمات

يامن تحلبه عقد المكاره ، ويا من يقنأ به حد الشدائد ، ويا من يلتمس منه المخرج الى روح الفرج ذلت لقدرتك الصعاب ، وتسببت بلطفك الاسباب وجرى بقدرتك القضاء ومضت على ارادتك الاشياء فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة ، وبارادتك دون نهيك منجزرة انت المدعو للمهمات ، وانت المفزع في المهمات لا يندفع منها الا ما دفعت ، ولا ينكشف منها الا ما كشفت ، وقد نزل بي يارب ما قدرت كادني ثقله ، والم بي ما قدرت بهضنى حمله ، وبقدرتك أوردته على ، وبسلطانك وجهته الى ، فلا مصدر لما اوردت ، ولا صارف لما وجهت ، ولا فاتح لما اغلقت ، ولا مغلق لما فتحت ولا ميسر لما عسرت ، ولا ناصر لمن خذلت ، فصل على محمد وآله ، وافتح لي يارب باب الفرج بطولك ، واكسر عني سلطان الهم بحولك ، وانلني حسن النظر فيما شكوت ، واذقني حلالة الصنع فيما سئلت وهب لي من لدنك رحمة

وفرجاً هنيئاً واجعل لى من عندك مخرجاً وحيأ ولا تشغلنى بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك ، وموالات اوليائك ، ومعادات اعدائك فقد ضقت لمانزل بى يارب ذرعاً وامتلأت بحمل ما حدث على هما ، وانت القادر على كشف ما منيت به ؛ ودفع ما وقعت فيه ، فافعل بى ذلك ، وان لم استوجه منك يا ذا العرش العظيم .

للحاجات

اللهم يا منتهى مطلب الحاجات ، ويا من عنده نيل الطلبات ، ويا من لا يبيع نعمه بالاثمان ويا من لا يكدر عطايه بالامتنان ويا من يستغنى به ؛ ولا يستغنى عنه ؛ ويا من يرغب اليه ولا يرغب عنه ؛ ويا من لا تنفى خزائنه المسائل ؛ ويا من لا تبدل حكمته الوسائل ؛ ويا من لا ينقطع عنه حوائج المحتاجين ؛ ويا من لا يعيبه دعاء الداعين ؛ تمدح بالفناء عن خلقك وانت اهل الغنى عنهم و نسبتهم الى الفقر وهم اهل الفقر اليك فمن حاول سد خلته من عندك ورام صرف الفقر عن نفسه بك ؛ فقد طلب حاجته من مظانها ، وانى طلبته من وجهها ؛ ومن توجه بحاجته الى احد من خلقك أو جعله سبب نزعها دونك ؛ فقد تعرض منك للحرمان ؛ واستحق من عندك فوت الاحسان . اللهم ولى اليك حاجة قد قصر عنها جهدى وتقطعت دونها حيلى ؛ وسولت لى نفسى رفعها الى من يرفع حوائجه اليك ؛ ولا يستغنى فى طلباته عنك ؛ وهى زلة من زلل الخاطئين ، وعثرة من عثرات المذنبين ؛ ثم انتبهت بتذكيرك لى من غفلتى ، نهضت بتوفيقك من زلتى و رجعت بتسديدك عن عثرتى ، وقلت سبحان ربى كيف يسئل محتاج محتاجاً وانى رغب معدم الى معدم ؛ فقصدتك يا الهى بالارغبة و اوفدت عليك رجائى بالثقة بك ؛ و علمت ان كثير ما اسئلك يسير فى وجدك ؛ وان خطير ما استوهبك حقير فى وسعك وان كرمك لا يضيق عن سؤال احد ، وان يدك بالعطايا اعلى من كل يد . اللهم فصل على محمد واله واحملنى بكرمك على التفضيل ، ولا تحملنى بعدلك على الاستحقاق ، فما انا باول راغب رغب اليك فاعطيته وهو يستحق المنع ، ولا باول سائل سئلك فافضلت عليه وهو يستوجب الحرمان . اللهم صل على محمد وآله ، وكن لدعائى مجيباً ، ومن ندائى قريباً ، ولتضرعى راحماً ، ولصوتى سامعاً ، ولا تنقطع رجائى عنك ، ولا تبت سببى منك ، ولا توجهنى

فى حاجتى هذه؛ وغيرها الى سواك، وتولنى بنجح طلبتى ، وقضاء حاجتى ونيل سؤلى قبل
زوالى عن موقفى هذا بتيسيرك الى العسير ، وحسن تقديرى لى فى جميع الامور وصل على
محمدا وآله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لآبدها ، ولا منتهى لامدها واجعل ذلك عونالى
وسبباً لنجاح طلبتى انك واسع كريم ، ومن حاجتى يارب كذا وكذا .
وقد كثر حاجتك ثم تسجد ، وتقول فى سجودك فضلك آنسى ، واحسانك دلتى
فاستللك بك وبمحمدا وآله صلواتك عليهم أن لا تردنى خائباً .

دعاء احتجاب

اللهم انى استللك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه ، يا من تسربل بالجلال
والكبرياء واشتهر بالتعجب فى قدمه ، يا من تعالى بالجلال والكبرياء فى فرد مجده
يا من انقادت الامور بازمها طوعا ولا مراه ، يا من قامت السموات والارض مجيبات لدعوته
يا من زين السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقها ، يا من انار القمر المنير فى سواد
الليل المظلم بلطفه ، يا من انار الشمس المنيرة وجعلها معاشا لخلقها وجعلها مفرقة بين
الليل والنهار لعظمة ، يا من استوجب الشكر بنشر سحائب نعمه ، استللك بمعاقدا العزم من
عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وبكل اسم هولك سميت به نفسك واستأثرت به فى
علم الغيب عندك ، وبكل اسم هولك انزلته فى كتابك أدائته فى قلوب الصافين الحافين
حول عرشك ، فتراجعت القلوب الى الصدور عن البيان باخلاص الوجدانية ، وتحقق
الفردانية ، مقرة لك بالعبودية ، وانك انت الله انت الله لاله الا انت ، واستللك
بالاسماء التى تجليت بها للكليم على الجبل العظيم ، فلما بدا شعاع نور العجب من بهاء
العظمة خرت الجبال متدكدة لعظمتك وجلالك وهيبتك ، وخوفامن سطوتك راهبة
منك ، فلاله الا انت فلاله الا انت ، فلاله الا انت ، واستللك بالاسم الذى فتقت به رتق
عظيم جفون عيون الناظرين ، الذى به تدبير حكمتك ، وشواهد حجج انبيائك ، يعرفونك
بفطن القلوب ، وانت فى غوامض مسرات سراير الغيوب ، استللك بعزة ذلك الاسم ان تصلى
على محمد وآل محمد ، وان تصرف عني وعن اهل حزائى وجميع المؤمنين والمؤمنات
جميع الافات والمعاهات ، والاعراض ، والامراض ، والخطايا والذنوب ، والشك

و الشرك ، والكفر ، والنفاق ، و الشقاق ، و الضلالة والجهل ، والمقت ، و الغضب
والعسر ، والضيق وفساد الضيمر وحلول النعمة ، وشماتة الاعداء ، وغلبة الرجال انك سميع
الدعاء لطيف لما تشاء .

قال بعضهم : لسنا على يقين من تشخيص مقدار ما نبصره ولا نقدر على تشخيص
حجمه الذى هو عليه فى نفس الامر ، وليس البصر مأمونا على ذلك ، ولا موثوقا بصدقة
لان المرئى كلما ازداد قرباً ازداد عظماً فى الحس ، وكلما بعد ازداد صغراً ، واما حالة
توسطه فى القرب والبعد ، فلسنا على يقين من ان حجمه فى الواقع هو حجمه المرئى فيها
على انا نحدث ان لهوا المتوسط بيننا وبين المبصر موجب لرؤية حجمه اعظم فلعله لو تحقق
الخلاء لكان يرى اصغر .

للمعلم الثانى ابونصر الفارابى :

اخى خل حيزدى باطل	وكن والحقائق فى حيز
فما نحن الاخطوط وقعن	على نقطة وقع مستوفز (١)
ينافس هذا لهذا على	اقل من الكلم الموجز
محيط السماوات اولى بنا	فماذا التنافس فى المركز

صرح كثير من محققى ائمة المعانى : ان النفى انما يتوجه الى القيد اذا صح كون
القيد قيداً فى الانيات ، واما اذا لافلا ، فاذا قلت زيدا لا يحب المال محبة للفقر مثلاً ، لم يكن
النفى متوجها الى القيد بل يتوجه الى اصل الحكم ، بخلاف ما لو قيل زيد لا يحب المال
خوفاً من الفقر ، فانه يتوجه الى القيد ، كانه ادعى شخص أن زيدا يحب المال لاجل خوفه
من الفقر ، فتنفى أنت هذا ، وتقول : ان زيدا لا يحب المال مخافة الفقر فيكون مفاد هذا ان
زيداً وان احب المال فليس لخوف الفقر بل لشيء آخر كالبنل على الاخوان مثلاً كما لا يخفى
وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال : لم بالغ فى اختصار لفظه تقريباً لتعاطيه بقوله
اى تركت المبالغة كما وقع فى المطول وغير . تأمل .

فى اجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذى يسير فيه على وجه الارض

١- الوفر : العجلة ، واستوفز فى قعدته : انتصب غير مطمئن ، او وضع ركبته ورفع
اليته او استقل على رجله ولما يستوى قاعداً وقد تهيأ للوثوب .

تقف على رأس البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب ويأخذ شخص قصبة يساوي طولها وعمقه ، ويبعد عنك في الجهة التي تريد سوق الماء اليها ناصباً للقصبة الى ان ترى رأسها من ثقبتي العضادة ، فهناك يجري الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لا ترى رأس القصبة فاشعل في رأسها سراجاً واعمل ما قلناه ليلاً ولوزن الارض طارق عديدة اشهر هاما وورده صاحب النهاية وعسانا نذكره في هذا المجلد من الكشكول.

يوم العدل على الظالم اشد من يوم الظام على المظلوم .

مسئل بعض الحكماء ما الزهد؟ فقال: هو ان لا تطلب المقوود حتى تفقد الموجود .

من كتاب انيس العقلاء كان من عادة ملوك الفرس انه اذا غضب احدهم على عالم حبسه مع جاهل .

ومن كلام بعض الحكماء دولة الجاهل عبرة العاقل .

وروي عطاء عن جابر قال كان رجل في بنى اسرائيل له حمار فقال : يا رب لو كان لك حمار لعلفته مع حمارى فهم به نبي من انبياء ذلك العصر فاوحى سبحانه اليه انما اتيت كل انسان على قدر عقله .

القراءة احوج الى المودة من المودة الى القرابة . في تقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال .

روي محمد بن علي الباقر عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وتعالى فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به ، اما الامان الذي رفع : فهو رسول الله ، واما الامان الباقي فلاستغفار قال الله جل من قائل «وما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون» (١)

قال صاحب نهج البلاغة: وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الامتناب

قالت امراة ايوب له وقد اشتد به الحال : هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما انت به فقد طالت عليك ، فقال لها : ويحك لقد كنا في النعماء سبعين سنة ، فهل منى نصبر على الضراء مثلها ، قال، فما لبث يسيراً ان عوفي .

مكتوب في التوراة يا موسى من احبني لم ينسني و من رجا معروفى
الح (١) فى مسئلتى .

قال بعض العارفين : قد قطع يدك وهى اعز جوارحك فى الدنيا لربع دينار ، فلا تأمن
أن يكون عقابه فى الآخرة على هذا النحو من الشدة .

من النهج ايها الناس انما الدنيا دار مجاز والآخره دار قرار ، فخذوا من ممركم
لمرركم ، ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم ، واخرجوا من الدنيا قلوبكم
قبل ان تخرج منها ابدانكم ، ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتكم .

ما قيل فى ادب النفس : قال بعض الحكماء : ان النفس مهمولة على شيم مهملة ، و
اخلاق مرسله لا يستغنى بمحمودها عن التأديب ، ولا يكتفى بالمرضى منها عن التهذيب
لان لمحمودها اضداداً مقابلة ، يسعدها هوى مطاع ، وشهوة غالبة ، وان اغفل تأديبها
تفويضاً الى العقل ، او توكل على ان ينتقاد الى الاحسن بالطبع ، اعدمه التفويض
درك المجتهدين ، و اعقبه التوكل ندم الخائبين ، فصار من الادب عطلا ، و فى سور
الجهل داخلا .

قال بعض الحكماء الادب احد المنصيين . وقال : الفضل بالعقل والادب لابل اصل
والنسب لان من ساء ادبه ضاع نسبه ، ومن قل عقله ضله اصله .

وقال : الادب يسترقب النسب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة .

قال الاعرابى لابنه : يا بنى الادب دعامة ايد الله تعالى بها الابواب ، وحلية زين بهاء عاقل
الاحساب ، والعامل لا يستغنى وان صحت غريزه على الادب المخرج زهرته ، كما لا يستغنى
الارض وان عذبت تربتها عن الماء المخرج ثمرتها .

فى الحديث اذا اخا احدكم رجلا فليسأله عن اسمه ، واسم أبيه ، و
قبيلته ، و منزله ، فانه من واجب الحق ، وصافى الاخاء ، والافهى مودة الحمقا شعر :

ولدتك امك يا بن آدم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا

فاجهد نفسك ان تكون اذا بكوا فى يوم موتك ضاحكاً مسروراً

فريد عدداً اذا ضوعف وزيد على الحاصل واحد ، وضرب الكل في ثلاثة وزيد على
على الحاصل اثنان ، ثم ضرب ما بلغ في اربعة ، وزيد على الحاصل ثلاث بلغ خمسة و
تسعين (١) فبالجبر فرضناه شيئاً وعملناه ما قاله السائل ، فانتهى العمل الى اربع وعشرين
شيئاً وثلاثة وعشرين عدداً يعدل خمسة وتسعين ، اسقطنا المشترك بقى اربعة وعشرون
شيئاً ، معادلات اثنين وسبعين ، وهي الاولى من المفردات ، قسمنا العدد على عدد الاشياء
وهو المجهول ، وبالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلاثة ، وقسمنا الباقي على
اربعة ، ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي على ثلاثة ونقصنا من الخارج وهو السبعة
واحداً ونصفنا الباقي وبالخطاين الفرض الاول اثنان ، الخطاين الاول اربعة وعشرون ناقصة
الفرض الثاني خمسة ؛ الخطاين الثاني ثمانية واربعون زائد المحفوظ الاول ستة وتسعون
المحفوظ الثاني مائة وعشرون ، والخطاين مختلفان فقسمنا مجموع المحفوظين وهو اثنان
وستة عشر على مجموع الخطاين ، وهوان اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهي المطلوب (٢)

لقطري بن الفجاة

أقول لها وقد هاجت وماجت من الاعداء ويحك لاتراعى
فانك لو سئلت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعى
فصبراً من سبيل الموت صبرا فمانيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حى وداعية لاهل الارض داعى
ومن لا يغتبط بسئم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير فى حياة اذا ما عد من سقط المتاع
فى **الفقه** ليس فيما ينفع البدن اسراف ، انما الاسراف فيما اتلف المال و
اضر البدن .

قوله تعالى: « و يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصينا » (٣) .

قال : فى الكشف عن ابن عباس : الصغيرة التبسم ، والكبيرة القهقهة ، وعن الفضيل

$$١- ٩٥ = ٣ + ٩٢ = ٤ \text{ ضرب در } ٢٣ = ٢ + ٢١ = ٣ \times ٧ = ١ + ٦ = ٢ \times ٣$$

٢- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٩) . ٣- كهف الاية (٧٤)

انه كان اذا قرأها قال: ضجوا والله من الصغائر قبل الكبار .

قال بعض الحكماء: لا سرف في الخير كما لا خير في السرف .

ووي قيس بن حازم أن رجلا أتى النبي ﷺ فلما حضر أصابته دهشة و رعدة فقال النبي ﷺ هون عليك ، فانما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد ، وانما قال ذلك : حسما لمواد الكبر ، و قطعاً لذرائع الاعجاب ، و كسراً لأشر الانفس ، و تذليلاً لسطوات الاستعلاء .

ودخل عليه عمر بن الخطاب فوجده على حصير قد انثر في جنبه فكلمه في ذلك فقال صلوات الله عليه وآله : مه لا يا عمر أظننها كسروية؟ يريدون الله عز وجل انها نبوة لا ملك . وفي الحديث اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس على وجهه وقال بابي وجه لا يفلح :

في بعض التفاسير في قوله: «وبدالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون» (١) انها اعمال كانوا يرونها حسنات فبدت لهم يوم القيامة سيئات .

على بن الجهم يمدح المتوكل

جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
سلمت ولكن زدن جمر اعلى جمر
تشك باطراف المثقفة السمر
و اعرفني بالحلومنه و بالمر
لوان الهوى مما ينهني بالزجر
ادق من الشكوى واقسى من الهجر
ولا سيما ان اطلقت عبرة تجرى
لجاراتها ما اولع الحب بالحر
معنى وهل في قتله لك من عذر؟
يطيب الهوى الا لمنهتك الستر

عيون المهاين الرصافة والجسر
اعدن لى الشوق القديم و لم أكن
سلمن و اسلمن القلوب كانما
خليلي ما احلى الهوى وامره
كفى بالهوى شغلا وبالشيب زاجراً
بما بيننا من حرمة هل علمتما
و افضح من عين المحب لسره
و ما انس بالاشياء لانس قولها
فقال لها الاخرى فما الصديقنا
فقال ازدود الناس عنه و قلما

و ايقنتا انی سمعت فقالتا
 فقلت فتی ان شئتما کتم الهوى
 على انه يشکو ظلوماً و بخلها
 فقالت هجیناً قلت قد کان بعض ما
 فقالت کانی بالقوافی سوا مرا
 فقلت اسأت الظن بى لست شاعرا
 صلی و اسئلی من شئت یخبرک اننى
 وما نانا ممن ساد بالشعر ذکره
 و للشعر اتباع کثیر و لم اکن
 ولكن احسان الخليفة جعفر
 فساد امیر الشمس فی کل بلدة
 و لوجل عن شکر الصنیعة منعم
 و من قال ان البحر و القطر اشبهما
 من الطارق المصغی الینا و ما تدری
 و الا فخلع الاعنة و العذر
 علیه بتسلیم البشاشة و البشر
 ذكرت لعل الشر یدفع بالشر
 یردن بنا مصر أو یصدرن عن مصر
 و ان کان احیاناً یجیش به صدری
 على کل حال نعم مستودع السر
 ولكن اشعاری یسیر بها ذکرى
 له تابعاً فی حال عسرو لایسر
 دعانی الی ما قلت فیہ من الشعر
 و هب هبوب الريح فی البر و البحر
 لجل امیر المؤمنین عن الشکر
 نداه فقد اننى على البحر و القطر
 ھى التبیان قوله تعالى: «لا تقتلوا اولادکم من املاق نحن نرزقکم و اباکم» (١) قدمهم
 فی الوعد بالرزق على اولادهم لکون الخطاب مع الفقراء بدلیل قوله من املاق ، کان
 رزق انفسهم اھم بخلاف قوله تعالى «لا تقتلوا اولادکم خشية املاق نحن نرزقکم و اباکم» (٢)
 فان المخاطبین اغنیاء بدلیل قوله خشية املاق .
 فی الحديث ان رجلا تى النبی ﷺ بهدية ، فذهب یلتمس دعاء یرغها فیہ
 فلم یجد ، فقال له رسول اللہ : فرغها فی الارض ثم اکل صلوات اللہ علیہ و آلہ منها ، و قال
 آکل کما یأکل العبد و اشرب کما یشرب العبد .
 لو كانت الدنيا ترزق عند اللہ جناح بعوضة ، ماسقى کافراً منها شربة ماء .
 و بعض من کتاب الصبر و الشکر من الاحیاء قیامتان : القیامة الکبری ، و هو
 یوم الحشر و یوم الجزاء ، و القیامة الصغری و هی حالة الموت ، و الیها الاشارة بقول صاحب

الشرع من مات فقد قامت قيامته ، وفى هذه القيامة يكون الانسان وحده ، وعند ما يقال له لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة واما فى القيامة الكبرى الجامعة لاصناف الخلائق ، فلا يكون وحده ، واهوال القيمة الصغرى تحاكى وتمثل اهوال القيمة الكبرى الان اهوال الصغرى تخصصك وحدك ، واهوال الكبرى تعم الخلق اجمعين .

وقد تعلم انك ارضى مخلوق من التراب ، وحظك الخالص من التراب بدنك خاصة ، واما بدن غيرك فليس حظك ، والذي يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذى هو ارضك ، فاذا هدمت بالموت او كان بدنك ، فقد زلزلت الارض زلزالها ، ولما كانت عظامك جبال ارضك ، ورأسك سماء ارضك ، وقلبك شمس ارضك ، وسمعك وبصرك ، وسائر حواسك نجوم سمائك ، ومفيض العرق من بدنك بحر ارضك ، فاذا همت العظام فقد نسفت الجبال نسفاً ، واذا اظلم قلبك عند الموت فقد كورت الشمس تكويراً فاذا بطل سميعك وبصرك وسائر حواسك فقد انكدت النجوم انكداراً فاذا انشق دماغك فقد انشقت السماء انشقاها ، فاذا انفجرت من هول الموت عرق جبينيك فقد فجرت البحار تفجيراً ، فاذا تنفت احد ساقيك بالآخرى وهما مطيتاك فقد عطلت العشار تعطيلاً . فاذا فارق الروح الجسد فقد اقلت الارض ما فيها وتخلت (١)

واعظم ان اهوال القيامة الكبرى اعظم بكثير من اهوال هذه الصغرى ، وهذه امثلة لاهوال تلك ، فاذا قامت عليك هذه بموتك ، فقد جرى عليك ما كان جرى على كل الخلق فهى انموزج للقيامة الكبرى ، فان حواسك اذا عطلت فكانما الكواكب قد انتشرت اذا لامعى يستوى عنده الليل والنهار ، ومن انشق رأسه فقد انشقت السماء فى حقه اذ من لارأس له لاسماء له .

ونسبة القيامة الصغرى الى القيمة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى . وهى الخروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم ؛ الى الولادة الكبرى وهى الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا ، ونسبته سعة عالم الآخرة الذى يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء الدنيا الى الرحم بل اوسع واعظم لا يحصى .

تعالى اثنان من اصحاب القلوب فتذاكر او تعادنا ساعة وبكيا فلما عزم على الافتراق قال احدهما للآخر انى لارجو ان لا يكون جلسنا مجلسا اعظم بركة من هذا المجلس فقال الآخر: لكنى اخاف لا تكون جلسنا مجلساً اضّر علينا منه ، قال ولم؟ قال: الست قصدت انالى احسن حديثك؟ فحدثتنى به وقصدت انالى احسن حديثى فحدثتك به ، فقد تزيت لى وتزيت لك ، فمكذا كانت ملاحظاتهم .

قال لقمان لابنه يا بنى اجعل خطاياك بين عينيك الى ان تموت ، واما حسناتك فاله عنها فانه قد احصاها من لانساها .

لو وجد الجزء ، للزم صحة كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة اجزاء لانافرض قطراً و عن جنبيه وتران ملاصقان له ثم قطع الثالثة بقطر مار من طرف احد الوترين الى طرف الآخر فهو مركب من ثلاثة اجزاء ، لعدم امكان التقاطع على اكثر من جزء . اعترض بعض الاعلام بالاستغناء عن احد الوترين ، وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزئين ، وهو باطل .

ولكاتب الاحرف فيه نظر ، لان الخط الثالث هناليس قطرا بخلاف الرابع ، والمحدور كون القطر ثلاثة اجزاء ، واللازم من هذا كون الوتر جزئين ، ويظهر عدم قطريته من لزوم مروره بالمركز اعوجاجه ، لانطباق نصفه على الوتر ونصفه على القطر تأمل .

وبما يخبر من يغلب عليه المايخوليا والسوداء واستحكم جنونه ، من امور غيبية فيكون كما اخبر وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ او هنت التخيل ، و حللت الروح المنصب فى وسط الدماغ الذى هو آله بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها ، واذا هنت التخيل سكن عن التصرف ، فيفرغ النفس عنها ، فانها لاتزال مشغولة بالتفكير فيما يردها من الحواس باستخدام التخيل ، وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطيل الالة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سائح غيبى ، مما يلىق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الامل والولدو البلدو ينتش فيها كانطباع الصور من مرآة فى مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما .

والخلافا المشهور فى ان رؤية الوجه مثلاً فى الصقيل هل هو بالانعكاس عنه ؛ او بالانطباع فيه ، والدلائل من جانبين لا يكاد يسلم من خدش .

ولكاتب الاحرف دليل على انه بالانطباع ، لا بالانعكاس ، وهو ان التجربة شاهدة

برؤية المستوى فى المرآة معكوساً والمعكوس مستويًا ، مثلاً الكتابة ترى فى المرآة معكوسة ، ونقش الخاتم يرى مستويًا ، وهذا يعطى الانطباع ، كما ترسم الكتابة من ورقة على ورقة أخرى ، فترى معكوسة ، ويختم بالخاتم فترى الختم مستويًا ، ولو كان بالانعكاس لرؤى على ما هو عليه ، اذ المرئى على القول بالانعكاس هو ذلك الشئ بعينه ، الا ان الرأى يتوهم ، انه يراه مقابلاً كما هو المعتاد تأمل (١).

قال الحجاج عند موته اللهم اغفر لى فانهم يقولون انك لاتغفر لى ، وكان عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها ، و لما حكى ذلك للحسن البصرى قال: اوقالها فقيل : نعم ، فقال : عسى .

وأى الشبلى صوفياً يقول لحجام : اخلق رأسى لله ، فلما خلقه دفع الشبلى الى الحجام اربعين ديناراً ، وقال خذها اجرة خدمتك هذا الفقير ، فقال الحجام : انما فعلت ذلك لله ولا احل عقداً بينى وبينه باربعين ديناراً ، فلطم الشبلى رأس نفسه ، وقال: كل الناس خير منك حتى الحجام .

كل حيوان يتنفس باستنشاق الهواء ، فهو انما يتنفس من أنفه فقط ، الا الانسان فانه يتنفس من فمه و أنفه معاً ، وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام بتقطيع حروف مخرج بعضها الانف ، فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه . وقد فتح يطارف فرس بآلة سدت منخريه فمات على المكان .

والانسان اضعف شماً من سائر الحيوانات ، فهو يحتال على ادراك الراححة بالتسخين تارة ، وبالحك وتصغير الاجزاء اخرى .

وهذا اطل الانف منفذان دقيقان جدا ، ينفذان الى داخل العينين بحذاء المؤق (٢) ومنهما تنفذ الروائح الحادة الى داخل العينين ، فلذلك يتضرر العينان برائحة الصنان (٣) وتدمع عندشم مثل البصل ونحوه ، ومن هذين المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التى

١ - صحيح درابن مورد انعكاس استنه انطباع

٢- المؤق : مجرى الدمع من العين: اى من طرفها ما يلى الانف

٣- الصنان: رائحة الابطال الممتن

في داخل العينين ، وهى التى تجهد عند الاندفاع بالدموع ، وإذا حدث لهذين المنفذين انسداد كما فى العزب ، كثرت الفضول فكثرت امراض العين لذلك .

ابن المعتز

دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الاسيل هطلت فى ساعة البين
من الطرف الكحيل انما يفتضح العاشق فى وقت الرحيل

والوزير المهلب اما نكب شعر

الاموت يباع فاشتريه؟ فهذا العيش مالا اشتنيه
جزى الله المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه
اذا ابصرت قبراً قلت شوقاً الا ياليتنى امسيت فيه

السيد الرضى

اسيغ الغيظ من نوب (١) الليالى ولا يشعرون بالحنق المغيظ
وارجو الرزق من خرق دقيق يسد بسلك حرمان غليظ
و ارجع ليس فى كفى منه سوى عض اليدين على الحظوظ

الرياشى

لم يبق من طلب العلى الا التعرض للحتوف (٢) فلا قذفن بمهجتى
بين الاسنة والسيوف ولا طلبن ولو رأيت الموت يلعب فى الصفوف

لغيره

الدهر لا يبقى على حالة لكنه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر

ولكاتب الاحرف

ان هذا الموت يكرهه كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى
من كلال بطلميوس المرض حبس البدن ، والمهم حبس الروح .

١- نوب مصدر من ناب ينوب نوباً: اصابه نائبة اى حادثة.

٢- الحنوف: الموت . او الموت على الفراش بغير قتل .

كان ابن ابي صادق الطيب حسن الشمائل، مهذب الاخلاق، متقناً لاجزاء الحكمة دعاه السلطان الى خدمته، فarsل اليه ان القنوع (١) بما عنده، لا يصلح لخدمة السلطان ومن اكره على الخدمة لا ينتفع بخدمته.

قال طاوس : كنت في الحجر ليلة، اذ دخل علي بن الحسين عليها السلام، فقلت : رجل من اهل بيت النبوة، والله لاسمعن دعاءه فسمعته يقول في اثناء دعائه : عبيدك بفنائك، سائلك بفنائك مسكينك بفنائك، قال طاوس : فمادعوت بهن الا وفرج الله عنى.

هما قبلي في تفضيل الموت على الحياة، قال بعض السلف : ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة، لانه ان كان حسناً فـالله تعالى يقول : «وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا» (٢) وان كان مسيئاً فـالله يقول : «ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيراً لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا ثمناً» (٣).

قال بعض الفلاسفة : لا يكمل الانسان حد الانسانية الا بالموت، قال بعض الشعراء :
جزى الله عنا الموت خيراً جزائه ابر بنا من كل برا رؤف
يعجل تخلص النفوس من الاذى ويدنى من الدار التي هي اشرف

وقال ابو العنايه

المرء يأمل ان يعيش وطول عمر قد يضره تفنى بشاشته ويبقى
بعد حلول العيش مره وتخونه الايام حتى لا يرى شيئاً يسره

ووى في الخلاصة عند ذكر صفوان بن يحيى، عن ابي الحسن عليه السلام ما ذنبا
ضاريان في غنم غاب عنها دعاؤها باضر في دين المسلم من حب الرياسة.

من كلام بعض الواعظين : ان ابليس انما ينكدكم مجاهدات العابدين، ويكدر صفاء احوال العارفين، لانه يراهم يرفلون في خلع كانت عليه، ويتبخثون بولاية كانت اليه، و معلوم ان كل من عزل عن ولاية عادى من استبدل به عنه، غيرة على الولاية وحسرة على ابواب الرعاية.

١- القنوع : صيغة مبالغة من القناعة.

٢- الشورى الاية (٤٣) ٣- آل عمران الاية (٢٧١)

هـى كلام بعض العارفين لا يـكن تأخير العطاء مع الالحاح فى الدعاء ، موجباً لئاسك ، فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك ، لا فيما تختاره انت لنفسك ، وفى الوقت الذى يريد لافى الوقت الذى تريده .

وهى كلامهم لاتعد هممتك الى غيره ، فالكريم المطلق لاتحظه الامال .

هى اثبت لنفسه تواضعاً ، فهو المتكبر حقاً ، اذ ليس التواضع الاعن رفعة ، فمتى اثبت لنفسك تواضعاً فانت من المتكبرين . ليس المتواضع الذى اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع ، ولكن المتواضع هو الذى اذا تواضع رأى انه دون ما صنع .

اذا ما اردت ورود المواهب عليك ، فصصح الفقر اليه «انما الصدقات للفقراء» (١) .

سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : «اولم نعمركم ما يتذكرفيه من تذكرة» فقال هو توييح لابن ثمانى عشرين سنة .

هى مناجات الحق تعالى لموسى على نبينا عليه السلام : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحبا بشعار الصالحين ، واذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته .

لا تنظر فى عبادتك الى غناه عنها ، فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها منك بل نظر الى حاجتك اليها ، وكمالها بها ، فانظر الى ما نظرد لك ، واجتهد فى تصحيحه بالاعتماد على غناه ، فان لم تراع ذلك ، غيرت المقام ، وافسدت النظام .

هى كلام بعض العارفين اضطر كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ، ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجود موجود ، فهو الاول والاخر والظاهر والباطن شعر

و فى كل شى له آية تدل على انه واحد

لاريب ان اللذة العقلية اتم و اعظم من الحسية بما لا يتناهى ، والترقى الى الله سبحانه بالاعمال الحميدة والاخلاق المجيدة ولذة مناجاته السعيدة من افضل الكمالات واعظم اللذات .

فهى العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعاته وما يقرب اليه جزاء ؟ فان

الدال على الهدى فضلا عن الموفق والممد على فعله اولى بان يكون له الجزاء لكن بسطة جوده وسعة رحمته اقتضى الامر من معاً ، قال الله تعالى : «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» (١) فانظر كيف افاد احسانا وسماه جزاءً واقتض حق العجب من دقائق ذلك واشكر من سلك بك هذه المسالك.

زهد العامة هو الزهد الظاهري في الدنيا ، وزهد الخاصة ان لا ترى الدنيا شيئاً يزهد فيه ، فيتساوى عندك الفقر والغنا ، ولا يتفاوت الحال عندك في الثوبين والطعامين كما قال امير المؤمنين على صلوات الله عليه : لا يكمل ايمان المرء حتى لا يبالي اى ثوبيه لبس واى طعاميه اكل ؛ واليه الاشارة في التنزيل بقوله تعالى : «لكى لا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم» (٢).

من كلام امير المؤمنين عليه السلام : العفوعن المصرا لا عن المقر. قطعة الجاهل تعدل صلة العاقل. اتقوا من تبغضه قلوبكم.

قال بعض الصلحاء : لولا انى اكره ان يعصى الله لتمنيت ان لا يبقى فى هذا المصر احدا لا وقع فى . واغتابنى ، واى شئ أهنى من خمسة يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيامة لم يعملها ، ولم يعلم بها ؟.

الهمومى : لا يشغله كثرة المصائب وتواتر المكاه عن التسليم لربه والرضا بقدره كالحمامة التى يؤخذ فرخها من وكرها وتعود اليه .

العالم يعرف الجاهل ، لانه كان جاهلا ، والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما .

هم الدنيا اقصر من ان يطاع فيه الاحقاد . من انس بالله استوحش من الناس . قال الرشيد لابن السماك: عظمى ، فقال : احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض ، وليس لك فيها موضع قدم .

قال ابو سليمان الداراني: لو لم يبك العاقل فيما بقى من عمره الاعلى فوت ماضى منه فى غير طاعة الله تعالى ، لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات ، فكيف من يستقبل

ما بقى من عمره بمثل ما مضى من جهله .

قال بعض العارفين : ان هذه النفس فى غاية الخساسة والدنائة ؛ ونهاية الجهل و الغباوة ، وينبهك على ذلك أنها اذهمت بمعصية أو انبعث لشهوة لو تشفعت اليها بالله سبحانه ، ثم برسوله و بجميع انبيائه ، ثم بكتبه ، و السلف الصالح من عباده ، و عرضت عليها الموت و القبر و القيامة و الجنة و النار ، لانكاد تعطى القياد ، و لا تترك الشهوة ، ثم ان منعتهارغيفا سكنت و ذلت و لانت بعد الصعوبة و الجماع و تركت الشهوة و الله درمن قال شعر :

بنان سازند مردم رام هرسگ را وليکن تو

اگر خواهی که گردد رام نفس سگ مده ناناش

أهلم ان الغيبة هى الصاعقة المهلكة ، و مثل من يغتاب الناس مثل من نصب من جنيقا يرمى به حسناته شرقا و غربا . و عن الحسن انه قيل له : يا باسعيدان فلاننا اغتابك فبعث اليه بطبق فيه رطب ، و قال : بلغنى أنك اهديت الى حسناتك ، فاردت ان اكافئك . و ذكرت الغيبة عند عبدالله بن المبارك فقال : لو كنت مغتابا لا غبت امة ، لانها احق بحسناتى اليها (۱)

اباذهير

من اليوم تعاملنا	و نطوى ماجرى منا	فلا كان و لا صار
و لا قلتم و لا قلنا	و ان كان و لا بد	من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم	كما قيل لكم عنا	كفى ما كان من هجرى
فقد ذقم و قد ذقنا	وما احسن ان نرجع	للولصل كما كنا

السرى الرفاء

و صاحب يقدهح لى نار السرور بالقدهح فى روضة قدلبست

۱ - شاعر فارسی زبان نیز در این معنی گفته :

چه خوش گفت دیوانه مرغزی	حدیثی کرآن لب بدن دان گزی
من ار نسام مردم بزشتی برم	نگویم بجز غیبت مادم
کسه دانتد پرود دگان خرد	که طاعت همان به که مادد برد

من لوله الطل سبح و الجوفی ممسك طرازه قدوس قرح
 یبکی بلا حزن كما یضحك من غیر فرح
 فی الحدیث عن رسول الله ﷺ اجتهدوا فی العمل ، فان قصر بكم ضعف
 فكفوا عن المعاصی .

وروی محمد بن یعقوب باسناده الی جعفر بن محمد الصادق علیه السلام عن النبی ﷺ افضل
 الناس من عشق العبادۃ ، فعانقها ، واحبها بقلبه و باشرها بجسده ، وتضرع فهو لا یبالی
 علی ما أصبح من الدنیا ، علی یسرا و عسر .
 قال بعض العارفين : اخوك هو الذي یعظك برؤيته قبل كلامه .

القاضی الارجانی

تمتعنا یا مقلتی بنظرة و اورد تماقلبی اشر الموارد
 اعیننی کفا عن فؤادی؟ فانه من البغی سعی اثنين فی قتل واحد

لا ادری

از بخت بد است بی سرانجامی من و از سستی طالع است ناکامی من
 هر چند بحال خویشتن مینگرم جمع آمده اسباب پریشانی من

لبعضهم

فساد بقصدانکه بردارد خون شدتیز که نیست ززند بر معجون
 معجون بگریست گفت از آن میترسم

کاید بدل خون غم لیلی بیرون

لابن مطروح

حالایقه و الدرد فيه منضد و من ذارأی فی العذب درأمنضدأ
 رأیت بخديه بیاضاً و حمرة فقلت له البشري اجتماع تولدا

قیلی لبعض العارفين: کیف حالک؟ فقال: اجد مالا اشتهی ، و اشتهی مالا اجده .

قال ابن مسعود: لا یكون احد کم حیفه لیلہ ، قطرب نهاده

شهاب الدين احمد الامشاطى

وفتاك اللوا حظ بعد هجر جنى كرمنا وانعم بالمزار
وظل نهاره يرمى بقلبي سهاما من جفون كالشفار
وعند النوم قلت لمقلتيه وحكم النوم فى الاجفان سارى
تبارك من توفاكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار
من التوجيه فى العروض ، قول نصر الله الفقيه وهو حسن :
و بقلبي من الجفاء مهديد وبسيط و وافر وطويل
لم اكن عالما بذاك الى ان قطع الليل بالفراق الخليل

وفى ذلك لابن بشار

و بى عروضى سريع الجفا وجدى به مثل جفاء طويل
قلت له قطعت قلبي اسى فقال لى التقطع دأب الخليل
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :
حلاوة دنيائك مسمومة فما تأكل الشهد الا بسم
فكن موسرأشت او معسراً فما تقطع الدهر الا بهم
اذا تم امر ببدانقصه تنوقع زوالا اذا قيل تم

هـ

اذا النائبات بلغت المدى وكادت لهن تذوب المهج
وجل البلاء وقل العزاء فعند التناهى يكون الفرج

هـ

هون الامر تعش فى راحة قل ماهونت الاويهم
ليس امر المرء سهلا كله انما الامر سهول و حزون
تطلب الراحة فى دار العنا خاب من يطلب شيئا لا يكون

هـ

اصم عن الكلم المحفظات واحلم والحلم بسى اشبه
وانسى لا ترك جل المقال لكيلا اجاب بما اكره
اذا ما اجتررت سقاء السفه على فانى اذن اسفه
فلا تغتر بررواء (برداء) الرجال وان زخر فوالك او موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين له السن وله اوجه
ينام اذا حضر المكرمات وعند الدنائة يستنبه

و هـ

يمثل ذوالب في نفسه مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم يرع لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضى الى آخر فصير آخره اولاً
و ذو الجهل يأمن ايامه وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان ببعض مصائبه اعولا

منه

الىم تجر اذيال التصابي وشبك قد نضى برد الشباب
بلال الشيب في فوديك نادى باعلى الصوت حى على الذهاب

وهه

كد كذا البعدان احبت ان تصبح حراً واقطع الامال من مال بنى آدم طرا
لا تقل ذامك سب يزرى قصص الناس ازرى

انت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

قال بعض العارفين لشيخه : اوصينى بوصية جامعة ، فقال : اوصيك بوصية الله
رب العالمين للاولين والآخرين : قوله تعالى : « ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله » (١) ولا شك انه تعالى اعلم بصالح العبد من كل احد، ورحمته

و رأفته به اجل من كل رحمة و رأفة ، فلو كان فى الدنيا خصلة هى اصلح للعبد
اجمع للخير واعظم فى القدر واغرق فى العبودية من هذه الخصلة ، لكانت هى الاولى
بالذكر والاخرى بان يوصى بهاءعباده ، فلما اقتصر عليها ، علم انها جمعت كل نصيح وارشاد
وتنبيه وسداد وخير وارفاد .

لبعضهم

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها
ففسك اكرمها وان ضاق مسكن
واياك والسكنى بدار مذلة
هو انابها كانت على الناس اهونا
عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
يعد مسيئا فيه من كان محسنا

آخر

شخص الفتى عن منزل الضيم واجب
و للحر اهل ان نأى عنه اهله
ومن يرص دار الضيم دار لنفسه
و ان كان فيه اهله و الاقارب
وجانب عز ان نأى عنه جانب
فذلك فى دعوى التوكل كاذب

آخر

اذا ظلماتك اكف اللثام
فكن رجلا رجله فى الثرى
ايئاً بنفسك عن باخل
فان اراقه ماء الحيات
كفتك القناعة شيعاوريا
وهامة همته فى الثرى
تراه بما فى يديه اييا
دوت اراقه ماء المحيا

آخر

بلاء الله واسعة فضاها
فقل للقاعدين على هو ان
ورزق الله فى الدنيا فسيح
اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

آخر

و لا يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان غير الحى والوتد

هذاءلى الخسف مربوط برمته و ذا يشج فلا يرئى له احد
قال بعض الحكماء : من اظهر شركك فيما لم تأت به فاحذر ان يكفر نعمتك فيما
أتيت به ومن أتيت به كلامهم أجعل كتابك عالماً تختلف اليه .

قال بعض العارفين : ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهى التقوى
انظروا ما فى القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير و وعد لها من نواب و
اضاف اليها من سعادة دنوية وكرامة اخروية لنذكر لك من خصالها و آثارها الواردة
فيه اثني عشر خصلة .

الأولى المدحة والشان قال الله تعالى : « وان تصبر واتقوا فان ذلك من عزم الامور » (١)
الثانية الحفظ والحراسة قال تعالى : « وان تصبرو و اتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً » (٢)
الثالثة التأييد والنصر قال الله تعالى : « ان الله مع الذين اتقوا » .
الرابعة النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال تعالى : « ومن يتق الله يجعل له
مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » (٣) .

الخامسة صلاح العمل قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح
لكم اعمالكم » (٤) السادسة غفران الذنوب قال تعالى بعد قوله : « يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم » (٥) « السابعة » محبة الله تعالى قال تعالى : « ان الله يحب المتقين » (٦)
الثامنة قبول الاعمال قال تعالى : « انما يتقبل الله من المتقين » (٧) التاسعة الاكرام و
الاعزاز قال الله تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقكم » (٨) « العاشرة » البشارة عند الموت قال تعالى :
« الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » (٩)
الحادية عشر النجاة من النار قال تعالى : « ثم ينجي الذين اتقوا » (١٠) الثانية عشر

١ - آل عمران الاية (١٨٣) ٢ - آل عمران الاية (١١٦)

٣ - الطلاق الاية (٢)

٤ - الاحزاب الاية (٧٠) ٥ - الاحزاب الاية (٧١)

٦ - قد ذكرهذه الجملة فى خاتمة بعض الآيات .

٧ - المائدة الاية (٣٠) ٨ - العجرات الاية (١٣)

٩ - سورة يونس الاية (٦٥) ١٠ - سورة مريم الاية (٧٣)

الخلود فى الجنة قال تعالى : «اعدت للمتقين» فقد ظهر ان سعادة الدارين منطوية فيها و
مندرجة تحتها ، وهى كنز عظيم وغنى جسيم وخير كثير وفوز كبير .

قال الشعبي : ما اعلم ان للدنيا مثالا ، الاقول كثير شعرا :

اسىء بنا او احسنى لاملومة لدينا ولا مقلوة ان تقلت

وقال المأهون لو وصفت الدنيا نفسها ، لم تصف كما وصفها ابو نواس بقوله :

اذا امتحن الدنيا لبيت تكشف له عن عدو فى ثياب صديق

وقال بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاث الغنى والعز ، والراحة ، فمن زهد فيها عز ، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح .

قال بعض الحكماء : العدو وعدو ان عدو ظلمته ، فجنى بظلمك اياه عداوته ، وآخر ظلمك فجنى بظلامتك اياك عداوتك ، فان نابتك نائبة تضطرك الى احدهما فكن بمن ظلمك اذق منك بمن ظلمته .

ومن كلامهم حلمك بمن دونك سائر عليك . عيب الذل لمن هو فوقك .

أحضر بعض الحكماء : فجعل اخوه يبكى بافراط ، فقال المحتضر : دون هذا يا اخى فمن قليل ترى ضاحكا فى مجلس اذكرفيه .

قال جالينوس : غرضى من الطعام ان آكل لاجبى و غرض غيرى ان يحبب لياكل نظري حكيم الى رجل يغسل يده ، فقال انقها فانها ريحانة وجهك .

من كلام بعض الحكماء لولائلا ماضع ابن آدم رأسه بشىء : الفقر ، والمرض والموت وانه معهن لوثاب .

قيل لحكيم : من ابعث الناس سقرا ؟ قال : من كان سفره فى ابتغاء الاخ الصالح .

الاول صف الستة التى نصف بها جل وعلا انما هى على قدر عقولنا القاصرة و
اوها من الحاصرة ، ومجرى عادتنا من وصف من نهجده بما هو عندنا فى معتقدنا كمال اعنى اشرف طرفى النقيض لدينا .

والى هذا النمط اشار الباقون محمد بن على عليهما السلام مخاطبا لبعض اصحابه ، وهل سمي عالما قادرا الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين ، فكل ما ميز تموه باوهاكم فى ادق

معانية فهو مخلوق مصنوع مثلكم ، مردود اليكم ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان الله تعالى
زبا نتين كمالها ، فانها تتصور ان عدمها نقص لمن لا يكونان له ، وعلى هذا الكلام
عبرة نبوية تعطر مشام ارواح ارباب القلوب كالايخفى .

وقد حام حوله من قال من اهل الكمال :

آنچه بیش تو غیر از آن ره نیست غاية فهم تست الله نیست

والیه ایضا یعطف قول بعض العارفين فى ارجوزة له :

الحمد لله بقدر الله لا قدر وسع العبد ذى التناهي

الحمد لله الذى من انكره فانما انكر ما تصوره

والله در الفاضل افضل الدين الكاشى حيث يقول :

گفتم همه ملک حسن سرمایه تست خورشید فلک چو ذره در سایه تست

گفتا غلطی زمانشان نتوان یافت از ماتو هر آنچه دیده پایه تست

والحاصل ان جميع محامد ناله جل نائه و عظمت آلائه ، اذ انظر اليها بعين

البصيرة والاعتبار ، كانت منتظمة مع اقاويل ذلك الراعى ، الذى مر به موسى عليه السلام فى

سلك ، ومنخرطة ، مع الماء الذى اهداه ذلك الاعرابى الى الخليفة فى عقد ، فسأل الله تعالى

قبول بضاعتنا المزجاة ، بجوده وامتنانه ، وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤف رحيم .

فيك يا اغلوطة الفكر تاه عقلى و انقضى عمرى

سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر

رجعت حسرى وما اطلعت لا على عين ولا اثر

سئل بعض البلغاء ما احسن الكلام ؟ فقال: الذى ليس لفظه الى اذنك : اسرع من

معناه الى قلبك .

من الذين ان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام شعر :

من لم يكن عنصره طيبا لم يخرج الطيب من فيه

كل امرء يشبه فعله وينضح الكوز بما فيه

لبعضهم

ای عاشق و زاهد از تو دور ناله و آه نزدیک تو و دور ترا حال تباه
کس نیست که از تو جان تواند بردن آنرا بتغافل کشی این را بنگاه

لما كان التجانس والتشاكل من قواعد الاخوة ، واسباب المودة ، وكان وفور العقل وظهور الفضل ، يقتضى من حال صاحبه قلة اخوانه ، لانه يروم مثله ، و يطلب شكله ، وامثاله من ذوى العقل والفضل ، اقل من اضداده ، من ذوى الحمق والجهل ، لان الخيار فى كل جنس هو الاقل ، فهذا هو السبب فى قلة اخوان اصحاب الفضل ، وكثرة اعوان الموصوفين بالجهل .

من النهج رحم الله امرءاً سمع حكماً فوعى ، ودعى الى وشاد فدنا ، واخذ بحجزة هاد فنجا ، راقب ربه ، وخاف ذنبه ، قدم خالصاً ، وعمل صالحاً ، واكتسب مذكوراً ، واجتنب محذوراً ، رمى عرضاً ، واحرز عوضاً كابر هواه ، وكذب مناه ، وجعل الصبر مطية نجاته ، والتقوى عدة وفاته ، ركب الطريقة الغراء ، ولزم المحبة البيضاء ، واغتم المهمل وبادر الاجل ، وتزود من العمل ، لله در من قال شعراً :

پیش تراز مرتبه عاقلی غافلشی بود خوش آن غافل

ولکاتبه

ای برده بچین زلف تاب دل من دى کشته بسحر غمز خواب دل من
در خواب مده و هم بخاطر که مباد بیدار شوى ز اضطراب دل من

ابو الفتح البستي

اذا ابصرت فى لفظى قصوراً و حظى و البلاغة و البيان
فلا تجعل على لومى فرقصى على مقدار ايقاع الزمان

اذا اوردت ان تعرف الدائر بالليل والنهار ، فضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع واعلم المرى ، ثم على الافق الشرقى والغربى ، واعلمه و عد من العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي ، فهو الدائر الماضى من النهار او الباقي منه ، وان وضعت شظية الكوكب

على مقنطرة ارتفاعه، واعلمت المرى ثم درجة الشمس على الافق الغربى والشرقى، واعلمته وددت كما مر فهو الدائر الماضى من الليل والباقي منه.

كان قنوت افلاطون الالهى بهذه الكلمات : يا علة العلل ، يا قديم ألم يزل ، يا منشىء مباد الحركات الاول ، يا من اذ شاء فعل احفظ على صحتى النفسانية مادمت فى عالم الطبيعة .

و كان دعاء فيثاغورث : يا واهب الحيوه ، انقذنى من درن (١) الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم ، فان المعوج لانهاية له ، كذا وجدت فى كتاب يعتمد عليه .

اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر جزءاً من الدائر ساعة، ولكل جزء مبادون الخمسة عشر اربع دقائق ، فالمجتمع هو الساعات والدقائق الماضية ، والباقية من الليل والنهار .

من اعظم الافات : العجب ، وهو مهلك كما ورد فى الحديث ، قال ﷺ : ثلاث مهلكات شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه ، وقال ابن مسعود : الهلاك فى اثنين ، القنوط والعجب .

قال بعض العارفين : انما جمع بينهما ؛ لان السعادة لاتنال الا بالسعى والطلب ، و القانط لا يسعى لياسه ، والمعجب لا يسعى لاجابه بما جعل عليه .

و كان بشر بن المنصور من العباد ، فاطال يوماً صلاته ثم التفت فرآى رجلاً ينظر اليه الرضا والغبطة فقال له : لا يعجبك ما رأيت منى ، فان ابليس قد عبد الله تعالى مع الملائكة مدة طويلة ، ثم صار الى ما صار . وسئل بعضهم متى يكون المؤمن مسيئاً فقال اذا ظن انه محسن .

قال الشارح للنهاية : ان علياً صلوات الله عليه سئل عن مخرج الكسور التسعة ؟ فقال : للسائل اضرب ايام اسبوعك فى ايام سنتك ، فالحاصل من ضرب السبعة فى ثلثمائة وستين الفان وخمسائة وعشرون هو المخرج

نصفه	ثلثه	رבעه	خمسه	سدسه
١٢٦٠	٨٤٠	٦٣٠	٥٠٤	٤٢٠
سبعة	ثمنه	تسعه	عشره	
٣٦٠	٣١٥	٢٨٠	٢٥٢	

وجه في التضعيف لكاتب الاحرف ، وهوان تشرع من اليسار ، وترسم نصف العدد الآخر تحته ان كان زوجاً وان كان فرداً تنقص منه واحداً ، وتحفظ عشرة لما قبله ثم ترسم نصفه تحته ، ثم تأتى الى ما كان قبله ، ولا جرم قد صار : آحاد اعم عشرة فتعمل به ما ذكرناه زوجاً كان او فرداً

لبعضهم

وما الحللى الازينة لتقيصة
فاما اذا كان الجمال موفرا
يتم من حسن اذا الحسن قصرا
فحسنك لم يحتج الى ان يزورا

ابن ابي حازم

طلب عن الامة نفساً
ما عليها احد يسوى
و ارض بالوحدة انما
على انخبة فلسا

المجنون

اتزعم ليلى اننى لا اودها؟
تداويت عن ليلى بليلى من الهوى
بلى وليالى العشر والشفع والوتر
كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

لبعضهم

اى دل طلب علوم در مدرسه چند
هر فكر بجز ذكر خدا وسوسه است
تحصيل اصول وحكمت وهندسه چند
شرمى ز خدا بد اداين وسوسه چند
في حاشية السيد على المطول في بحث صدق الخبر وكذبه و هي الحاشية التي
عنوانها قوله المذكور في تعريف الخبر الى آخره فيها خبط عجيب جد أ.
دخل البهلول و عليان المجنون على الرشيد، فكلمهما و اغلطاه في الجواب
فامر بنطح وسيف، فقال عليان كنا مجنونين فصرنا ثلاثة .

لبعض الأدباء شعر:

أذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعذبدهما اليه فانما وده تكلف

من الأربعة - للإمام الرازي قال ان: تصغير عيد عييدا لعويد بالردالى الاصل وقيل
فى تعليقه انه لما فرق بينه وبين عود فى التكسير، حيث قال اعيادى تكسير عيديدون اعواد
فرق ايضا فى التصغير لان التصغير والتكسير من باب واحد.

و اهتمنى عليه بانه لو صح هذا التعليل لوجب الفرق بين عود اللهو وعود الخشب
فى التصغير، لكنه لم يفرق بينهما بيان الملازمة انه فرق بينهما فى التكسير فليل فى الاول
اعواد وفى الثانى عيدان و لقائل ان يمنع الملازمة اذ يلزم من الفرق بين عود وعيد فى
التصغير مع اختلاف صيغتي المكبرين، الفرق بين عود اللهو وعود الخشب، مع اتفاق صيغتهما
الى هنا كلام الامام .

هما كنيه ارسطوطاليس الى الاسكندر : اجمع فى سياستك بين بدار (١) لاحدة
فيه ، وريث (٢) لاغفلة معه ، وامزج كل شكلين بشكله حتى يزداد قوة، وعره عن ضده
حتى يتميز لك بصورته وصن وعدك من الخلف فانه شين، وشب (٣) وعيدك بالعفو فانه
زين، وكن عبداً للحق فان عبد الحق حر، واظهر لاهلك انك منهم ولاصحابك انك بهم و
لرعيثك انك لهم .

ومن كلام الاسكندر ان سلطان العقل على باطن العاقل اشد تحكما من سلطان
السيف على ظاهر الاحمق .

كان ديوجانس الكلبى من اساطين الحكماء اليونان ؛ و كان متغشفا زاهداً
لا يقنى شيئا ولا يأتى الى منزل . دعاه الاسكندر الى مجلسه، فقال للرسول: قل له ان الذى
منعك من المسير الى هنا هو الذى منعنا من المسير اليك، منعك استغنائك عنا بسلطانك ومنعنى

١ - بدار من بدرسقت جستن ودر اينجا بمعنى عجله است .

٢ - ريث : آهستگى ٣ - شب : ارتفع ونما

استغنائى عنك بقناعتى .

هـ **كلام** بعض الادباء: لو انصف اهل العقول ، لعلوا ان القلم مزار المعانى كما ان اخاه فى النسب مزار المغانى فهذا يأتى ببدايع الحكم كما يأتى ذاك بغرائب النغم؛ وكلاهما شئ واحد فى الاطراب غير ان هذا يلعب بالاسماع، وهذا يلعب بالالباب، واقسم بالله ما سمعت شيئاً من طيب الادب الا جلب لى واخذ بمجا مع قلبى

ومن حضر السماع بغير قلب و لم يطرب فلا يلم المغنى
فيا ويح سكران وجد لم يمل وهوى الالهة سائر واف
لهدوى لم يطربه ذكر حاجر لعروة بن اديه

لقد علمت و خير العلم انفعه بان رزقى وان لم آت ياتينى
لقد علمت وما الاصراف من خلقى ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى اليه فيعنينى تطلبه و لو قعدت آتائى لا يعنينى

وفد عروة هذا على عبد الملك فى رجال من اهل المدينة فقال له عبد الملك: الست القائل اسعى اليه الخ؟ فما اراك الاسعيت فخرج عروة من عنده وسار على فوره الى المدينة فلما وصل القوم افتقدوه، ف قيل: توجه منذ ايامه الى المدينة ، فبعث اليه بالفدينار فلما آتاه الرسول ، قال: قل للامير على ما قلت سمعت فاعيانى ؛ وقعت فاتانى .

قيل لابن سيرين ان قوما يزعمون ان بانشار الشعر ينتقض الوضوء فانشده
ايبت ان عجز اجئت اخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم فى الطول
و قام صلى .

كان ابراهيم الخواص لا يقيم فى بلدا اكثر من اربعين يوما .

و كان السرى السقطى يقول: للصوفية اذا خرج الشتاء قد خرج آذار . و اورقت الاشجار ، وطاب الانتشار .

كان الشبلى يصلى فى شهر رمضان خلف الامام ، فقرأ الامام « ولوشئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك » فزعت الشبلى زعقة ظن الناس ان فيها روحه واخذ يرتعد ، وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب ، بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك مراراً

من الأحياء في كتاب العزلة: كان سيد المرسلين يشتري الشيء فيحمله بنفسه، فيقول له صاحبه أعطني أحمله يا رسول الله فيقول صاحب المتاع أحق بحمله.

وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يحمل التمر والملح في ثوبه ويقول: لا ينقص الكامل من كماله، ما جر من نفع إلى عياله.

وكان الحسن بن علي عليه السلام يمر بالسؤال وبين أيديهم كسر جمع كسرة وهي القطعة من الخبز، فيقولون لهم إلى الغد يا ابن رسول الله؟ فكان يجلس على الطريق ويأكل معهم، ثم يركب ويقول إن الله لا يحب المتكبرين.

وخلل بعضهم على بعض العباد فقال له: أما يضيّق صدرك وانت وحدك؟ فقال العابد انما صرت وحدى لما دخلت انت.

قيل لبعض الحكماء رأيت شيئاً أفضل من الذهب قال: نعم القناعة، وإلى هذا ينظر قول بعض الحكماء استغنائك عن الشيء خير من استغنائك به. ما احسن قول بعضهم:

قلت لعبدى اذ عصانى ولم ينته عما كنت انهاء
عصيت مولاك اقتداء به كما عصى مولاك مولا

لکاتيهما

ای چرخ که با مردم نادان یاری پیوسته بر اهل فضل غم میباری
هر لحظه ز تو بردل من بار غمست گویا که ز اهل دانشم پنداری
صمغ بعض الصوفية قاریا یقرء یا ایته النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضية مرضيته (۱) فاستعادها، ثم صاح؛ وقال: کم اقول لها ارجعی ولم ترجع ثم تواجد وزعق زعقة كان فيها روحه.

من الملل والنحل عند ذكر زيتون الاكبر؛ قال قيل له: وقد هرم كيف حالک؟ قال هوذا اموت قليلاً قليلاً على مهل قيل: فاذا مت من يدفنك قال من يؤذيه جيفتى. وقال محبة المال وتدال الشر. وقال الدنيا. اذا ادركت الهارب منها جرحته، واذا ادركت الطالب منها قتلته.

۱- الاسرى الایة (۸۸).

۲- الفجر الایة (۲۷ و ۲۸).

و سئل بأى شيء يخالف الناس البهايم فى هذا الزمان؟ قال: انما يخالفوهم بالشرادة.

من النهج الولايات مضامير الرجال، ما نقض النوم لعزائم اليوم.

ابو نواس

واذا نزع عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس
من كلام بعضهم فقر يحجزك عن الظلم خير من غنى يحملك على الاثم
قال اليا فعى فى تاريخه سنة (٥٥٤) كان ظهور النار بخارج المدينة النبوية، وكانت من آيات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظمها وشدة ضوئها وهى التى اضاءت لها اعناق الابل ببصرى، فظهر بظهورها المعجزة العظمى التى اخبر بها النبى ﷺ وكان نساء المدينة يغزلن على ضوئها بالليل وبقيت اياماً وظن اهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله، و كان ظهورها فى جمادى الاخرى وكانت تأكل كل ماتاتى عليه من احجار اوجبل، ولا تأكل الشجر ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض غلمان الشريف صاحب المدينة، فادخل فيها سهمها فاكلت النار نصله ثم قلبه وادخله فيها فاكلت ريشه وبقي العود بحاله؛ قال بعضهم ان علة عدم اكلها للشجر كونه فى حرم المدينة النبوية؛ قال صاحب التاريخ: والظاهر ان السهم لم يكن من شجر الحرم لان شجرها لا يصلح للسهم ولعل السر ان هذه النار لما كانت آية من آيات العظام جاءت خارقة للعادة فخالفت النار المعهودة، وكانت تشير كلاما مرت عليه عين فيصير سدا لا يسلك فيه حتى سدت الوادى التى ظهرت فيها بسد عظيم بالحجر المسبوك بالنار.

صديق بن عبد العزيز

يا من تكلف اخفاء الهوى جلدا ان التكلف يأبى دونه الكلف
وللمحب لسان من شمائله بما يجن من الاهواء يعترف

قال النبى صلى الله عليه وآله: ما سر المرء سريرة الا البسه الله رداها ان خيراً فخير
وان شراً فشر.

أخذه بعض الاعراب فقال:

و اذا اظهرت امرا محسنا فليكن احسن منه ما تسر
فمسر الخير موسوم به ومسر الشر موسوم بشر

ولي الحجاج اعرابيا ولاية فصرف في الخراج فعزله فلما حضر قال له: يا عبد الله اكلت مال الله ، فقال الاعرابي: ومال من آكل؟ ان لم اكل مال الله، لقد رادتنا بليس على ان يعطيني فلساً واحدا فلم يقبل فضحك وعفى عنه .

ليس لمبتي الجزء، حجة اقوى من حكاية وضع الكرة عن السطح المستوي اذ لو انقسم موضع الملاقات لوصل من طرفيه الى مركزها ليحدث مثلث متساوي الساقين ، و يخرج من ملاقات القاعدة عمودا الى المركز ؛ فالخطوط الثلاث الخارجة من المركز الى المحيط متساوية لانها كذلك ويلزم اطوله الساقين من العمود ، لانهما وتر القائمتين وهو وتر الحادتين .

بشار في الاخوانيات

خير اخوانك المشارك في المر وابن الشريك في المرائيا
الذي ان شهدت شرك في الحي وان غبت كان سمعا وعينا
انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كل ما يزينك شيئا
واذا ماراوك قالوا جميعا انت من اكرم البرايا علينا
ما دى في الانام ودا صحيحا صار كل الوداد زورا و مينا

قال بعض العرب

اذا مت ابن يذهب بي ؟ قيل الى الله تعالى فقال : ما كره ان اذهب الى من لم ار الخير الامنه ، و قد حام حول هذا المعنى ابو الحسن التهامي في مرثية لابنه حيث يقول:

ابكيه ثم اقول معتذرا له و قفت حيث ترك الام دار
جاورت اعدائي و جاور ربه شتات بين جواره وجواري

خلا اعرابي بامرأة فلم ينتشر له فقالت: قم خائبا فقال الخائب من فتح الجراب ، و

لم يكتل له

اسمعیل الدهان

خف اذا أصبحت ترجوا و ارج ان أصبحت خائف
رب مکروه مخاف فيه لله لطائف

وفد حريم الناعم على معاوية فنظر الى ساقيه فقال: اي ساقين هما لو كان لجارية ؟
فقال حريم في مثل عجزتک يادعوية فقال معاوية واحدة بواحدة ، والبادى اظلم .
من الكلمات الجارية مجرى الامثال الدائرة على اللسنة .

الغريب من ليس له حبيب ، اذا نزل القدر عمى البصر ، ما الانسان الا بالقلب واللسان
الحر حر وان مسه الضر ، العبد عبدو ان ساعده جد ، الاعتراف يهدم الاعتراف
بعضى الكلام اقطع من الحسام ، البطشة تذهب الفطنة . المرة دبحانة وليست
قهرمانة ، اذا قدم الاخاسمج الشاء لكل ساقطه لاقطة .

لمامات الاسكندر وضعوه فى تابوة من ذهب وحملوه الى الاسكندرية ، وندبه
جماعة من الحكماء يوم موته (۱)

فقال بطليموس هذا يوم عظيم العبرة ، اقبل من شره ما كان مدبرا وادبر من خيره
ما كان مقبلا .

وقال ميلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين و اقمننا فيها غافلين ، و فارقتها
كارهين .

وقال افلاطون الثانى : ايها الساعى المعتصب جمعت ماخذلك ، وتوليت ما تولى
عنك ، فلز متك اوزاره وعاد الى غيرك مهناء وثمارة .

وقال مسطور : قد كنا بالامس نقدر على الاستماع و لا نقدر على الكلام واليوم
نقدر على الكلام فهل نقدر على الاستماع ؟

۱ - شهيد بلخى .

حكيمى بر سر خاكش چنين گفت

چو اسكندر بزارى در زمين خفت

ولكن نه چنين كين بار كردى

كه شاهان تو سفر بسيار كردى

وقال ثاؤن : انظر والى حلم المنام كيف انتضى ؟ والى ظل الغمام كيف انجلى ؟

وقال آخر : ماسافر الاسكندر سفرا بلاعوان ولاعدة غير سفره هذا .

وقال آخر : لم يؤدبنا بكلامه كم ادبنا بسكونه .

وقال آخر : قد كان بالامس طلعتة علينا حيوه واليوم النظر اليه سقم .

وقع في كلام بعض الافاضل ان البدل الغلط لا يوجد في فصيح الكلام بخلاف اخواته

قال : ولذلك لا يوجد في القرآن العزيز انتهى ، وفي كلامه هذا شيء فان عدم وقوع بدل الغلط في القرآن لاستحالة الغلط عليه سبحانه لا لما قاله هذا القائل .

قال بعض حكماء الاشراق انا والله لنكره ان يشتغل الناس بهذه العلوم ، فان المستعدين لها قليلون ، والمتفرغون من المستعدين اقل ، والصابرون من المتفرغين اقل .
مرضى نصر فعادة ابوصالح . وقال له : مسح الله مابك ، فقال له . نصر قل مصح بالصاد . فقال ابوصالح : السين تبدل بالصاد كما في الصراط وصقر ، فقال له النصر : ان كان كذلك فانت اذا ابوصالح فنجعل من كلامه .

لابن الفارض

انا القليل بلائم ولا حرج
عينك من حسن ذاك المنظر البهيج
شوقا اليك وقلب بالغرام شجى
من الجوى كبدى الحرام العوج
نار الجوى لم اكدا نجو من اللجج
عنى تقوم بها عند الهوى حججى
ولم اقل جزعاً يا زمة انفرجى
شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل جفن الى الاغفاء لم يهيج
ولا غرام به الاشواق لم تهيج
او فى محب بما يرضيك مبتهيج

ما بين معترك الاحداق والمهيج
ودعت قبل الهوى روحى لما نظرت
لله اجفان عينيك ساهرة
واضلع انحلت كادت تقومها
وادمع هملت لولا التنفس من
وحيدا فيك استقام خفيت بها
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا
اهفو الى كل قلب بالغرام له
وكل سمع عن اللاحى به صمم
لا كان وجدبه الاماق جامدة
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد

وخذ بنية ما ابقيت من رمق
 من لى باتلاف روح فى هوى رشاء
 من مات فيه غرام عاش مرتقيا
 معجب لوسرى فى مثل طرته
 و ان ضللت بليل من ذوائبه
 وان تنفس قال المسك معترفا
 اعوام اقباله كاليوم ذى قصر
 فان نأى سائر يا مهجتي ارتحلى
 قل للذى لامنى فيه و عنفنى
 فاللوم لوم ولم يمدح به احد
 يا ساكن القلب لا تنظر الى سكنى
 يا صاحبى وانا البر الرؤف وقد
 فيه خلعت عذارى واطرحت به
 و ابيض وجه غرامى فى محبته
 تبارك الله ما احلى شمائله
 يهوى الذكر اسمه من ليج فى عذلى
 و ارحم البرق فى مسراه منتسبا
 تراه ان غاب عنى كل جارحة
 فى نفمة العود والنأى الزحيم (٢) اذا
 وفى مسارح غزلان الخمائل فى
 وفى مساقط انداء الغمام على
 وفى مساحب اذبال النسيم اذا
 لاخير فى الحب ان ابقى على المهج
 حلوا الشمائل بالارواح ممترج
 ما بين اهل الهوى فى ارفع الدرج
 غنته غرته الغرا عن السرج
 اهدى لعينى الهدى صباحاً من البلج
 لعافى طيبه من نشره ارجى
 ويوم اعراضه فى الطول كالحيج
 و ان دنا زائر أيام قلتي ابتهمجى
 دعنى وشانى وعدعن نصحك السمج
 وهل رايت محبا بالغرام هجى؟
 و اربح فؤادك واحذر فتنة الدعج (١)
 بذلت يضحى بذاك الحى لاتعج
 قبول نصحى والمقبول من حيحجى
 واسود وجه ملامى فيه بالحيج
 فكما عاتت واحيت فيه من مهج
 سمعى وان كان عذلى فيه لم يلج
 لشغره وهو مستحى من البلج
 فى كل معنى لطيف رائق لهج
 تألفا بين الحان من الهزج
 برد الاصائل والاصباح فى البلج
 بساط نور من الازهار منتسج
 اهدى الى مسحيراً اطيب الارج

١- الدعج : سواد العين مع سعتها :

٢- قوم الزحيم : المجتمعون والمزدهمون .

وفى الثامى نغركالس مرتشفا
لم ادر ما غربة الاوطان وهومعى
فالدار دارى وحبى حاضر ومتى
ليهن ركبا سر واليلا وانت بهم
فليصنع القوم ماشاء الانفسهم
بحق عصيانك اللاهى عليك وما
انظر الى كبدى ذابت عليك اسى
وارحم تعسر آمالى ومرتجى
واعطف على ذل اطماعى بهل وعسى
اهلا بمالم يكن اهلا لموقعة
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد
صاحب المثل السائر بعد ان شدد النكير وبالغ فى التشنيع على الذين يستكثرون
فى كلامهم من الالفاظ الغربية : المحتاجة الى التفتيش والتقرير (٢) فى كتب اللغة اورد ابيات
السموئل المشهورة التى اولها:

اذ المرء لم يدنس من اللوم عرضه
أو روثها فى المجلد الرابع. ثم قال اذ انظرنا الى ما تضمنه من الجزالة خلناها ذرا من
الحديد وهى مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة ثم قال: وكذلك ورد للعرب فى
جانب الرقة ما كاد يذوب لرقته واورد الابيات المشهورة لعروة بن الادية (٣) التى اولها :
ان التى زعمت فؤادك ملها
خلت هواك كما خلقت هوى لها
ثم قال ومما يرقص الاسماع ويزف على صفحات القلوب قول يزيد بن الطثرية :
بنفسى من لومى برد بنائه
على كبدى كانت شفاء انامله

١- النجيع : العين مائه .

٢- التفتيش: دك الطائر منقاره على الارض وشبهه (نوك زدن)

٣- عروة الادية نام شاعرى است . در قاموس ودره الغواص حريرى اديه بالف

مضموم ودال مفتوح بروزن شيمسه مصغر شمس ضبط شده است

ومن هابني في كل شيء وهبته
فلا هو يعطيني ولا اناسا مثله
ثم قال: اذا كان ذاقول ساكن في الفلاة لا يرى الاشيجة او قيصومة (١) ، ولا ياكل الاضبا
او يربوعا فما بال قوم سكنوا الحضري تعاطون وحشى الالفاظ وشظف (٢) العبارات . ثم قال و
لا يخلد الى ذلك الا جاهل باسرار الفصاحة وعاجز عن سلوك طريقها ، فان كل احدي يمكنه
ان يأتي بالوحشى من الكلام وذلك بان يلتقطه من كتب اللغة ، او يتلفقه من اربابها ثم
قال: هذا العباس بن الاحنف قد كان من اوائل الشعراء في الاسلام وشعره كمر النسيم على
عذبات اغصان او كلؤلؤ آت طلع على طرر ديجان ، وليس فيه لفظة واحدة غريبة يحتاج
الى استخراجها من كتب اللغة فمن ذلك قوله:

وانسى ليرضى قليل نوالكم
وان كنت لا ارضى لكم بقليل
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم
من الود الاعدتم بجميل
وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشبب بها في شعره

يا فوزيا منية عباس
قلبي يفدى قلبك القاصى
اساءت اذا حسنت ظنى بكم
والحزم سوء الظن بالناس
يفلقنى الشوق فايتمكم
والقلب مملو من اليأس

وهل اعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الابيات واعلق في الخاطر ، و اسرى
في السمع ؟ ولمثلها تخفد رواجح الاوزان وعلى مثلها يسهر راقدا لاجفان ، وعن مثلها
يتأخر السوابق عند الرهان ولم اجرها بلساني يوماً من الايام الا تذكرت ، قول
ابى الطيب :

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق
اراه غبارى ثم قال له الحق

ومني ذا الذى يستطيع ان يسلك هذا الطريق التى هي سهلة وعرة قريبة بعيدة ، و
هذا ابو العتاهية كان في غرة الدولة العباسية ، و شعراء العرب اذ ذاك كثيرون ، و اذا
تاملت شعره وجدته كالماء الجارى في رقة الفاظ ولطافة سبك ، وكذلك ابونواس ، ثم قال

ومن اشعار ابي العتاهية الرقيقة قوله في قصيدة يمدح بها المهدي ويشبب بجارته عتب و
كان ابو العتاهية يهواها .

الاما لسيدتي مالهـا	تدل فاحمل ادلالها
لقد اتعب الله قلبي بها	واتعب في اللوم عدلها
كان بعيني في حيث ما	سلكت من الارض تمثالها

ومنها في المديح قوله

اتته الخلافة منقادة	اليه تجر اذبا لها
فلم تك تصلح الا له	ولم يك يصلح الا لها
و لو رامها احد غيره	لزلزلت الارض زلزالها

ويحكى ان بشار كان حاضرا عند انشاد ابي العتاهية هذه الايات ، فقال : انظروا
الى امير المؤمنين هل طار عن كرسيه ؟ و لعمري ان الامر كما قال بشار . واعلم ان
هذه الايات من رقيق الشعر غزلا ومديحا ؛ وقد اذعن لها شعراء ذلك العصر ؛ و ناهيك
بهم ومع هذا تراها من السلامة واللطافة في اقصى الغايات ، وهذا هو الكلام الذي يسمى
السهل الممتنع فتراه يطيعك و اذا اردت مما تلاله راغ عنك كما يرغ الثعلب ؛ وهكذا
ينبغي ان يكون الكلام ، فان خير الكلام ما دخل في الاذن بغير اذن ؛ و اما البدائنة والتوعر (١)
في الالفاظ فتلك امة قد دخلت ومع ذلك فقد عيب على مستعملها في ذلك الوقت ايضا .
قولهم انطباق مركز نقل الارض على مركز العالم على ما هو التحقيق يستلزم
حركة الارض بجملتها بسبب تحرك ثقل عليها ؛ يريدون تحركها خلافا لجهة تحرك الثقل
كما يظهر بادنئ نخل ؛ لالا لجهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء .

حكى الاصمعي قال : كنت اقرء « السارق والسارقة » فاقطعوا ايديهما جزاء بما
كسبانا كلا من الله والله غفور رحيم » (٢) و بجنبي اعرابي ؛ فقال : كلام من هذا ؛ فقلت كلام الله
قال : اعد ، فاعدت ، فقال : ليس هذا كلام الله فانتم بهت فقرأت والله عزير حكيم ؛ فقال اصبت هذا

١ - التوعر في الكلام من عرو وعروه اي حبسه عن حاجته ووجهه . التوعر : المكان الصلب

كلام الله فقلت: أتقرء القرآن؟ قال لا فقلت: فمن أين علمت؟ فقال: يا هذا عز فحكمم فقطع فلو غفروا رحم لما قطع.

قال بعض الحكماء من شرف الفقر انك لا تجد احدا يعصى الله ليفتقر ، واكثر ما يعصى المرء ليستغنى . اخذ هذا المعنى الم محمود الوراق فقال:

يا عايب الفقرا لا تنزجر عيب الغنى اكثر لو تعتبر

انك تعصى لتنال الغنى ولست تعصى الله كي تفتقر

قال بعض الحكماء : من ضاق قلبه اتسع لسانه .

وهي كلامهم ينبغي للعاقل ان يجمع الى عقله عقل العقلا ، والى رأيه رأى الحكماء فان رأى الغد (١) ربما زل ، وان العقل الفرد ربما ضل .

قال الحسن البصرى ، يا من يطلب من الدنيا ما لا يلحقه أترجوا تلحق من الآخرة ما لا تطالبه؟.

من ملاح العرب العرباء ، غزا عرابى مع النبى ﷺ فقبل له ، مانلت فى غزائك هذه : فقال وضع عناصف الصلوة ونرجوا ان غزونا اخرى ان يوضع عنا النصف الآخر .

البرهان الترسى نفرض جسما مستديرا كالترس ونقسمه بثلاث خطوط متقاطعة على المركز الى ستة اقسام متساوية ، فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قائمة ، والانفراج بين ضلعي كل بقدر امتداده ، اذ لو وصل بين طرفيهما بمستقيم لصار مثلثا متساوى الاضلاع ، لان زوايا كل مثلث كقائمتين ، والساقان متساويان فالزوايا متساوية فالاضلاع كذلك فلو امتددا الضلعان الى غير النهاية ؛ لكان الانفراج كذلك مع انه محصور بين حاصرين (٢)

من كلام ابي الفتح البستى من اصلح فاسده ارغم حاسده . عادات السادات سادات العادات من سعادة جدك وقوفك عند حدك . الرشوة رشاء (٣) الحاجة . اشتغل عن ذاتك بعمارت ذاتك .

١ - الغد من رأى : المنفرد والمستبد منه.

٢ - اين برهان برأى ابطال لا يتناهى ميباشدولى ناقص ومعيوب است ٣- رشاء: طناب .

من التوراة من لم يرض بقضائي ؛ ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليخذ ربأسوائى من اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا على . من تواضع لغنى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه . يابن آدم مامن يوم جديد الا ويأتى اليك من عندى رزقك ، ومامن ليلة جديدة الا تأتى الى الملائكة من عندك بعمل قبيح . خيرى اليك نازل وشرك الى صاعد يابنى آدم اطيعونى بقدر حاجتكم الى ، واعصونى بقدر صبركم على النار ، واملو الدنيا بقدر لبشكم فيها وتزدو والاخرة بقدر مكشكم فيها . يابنى آدم زارعونى وعاملونى واسلفونى ، اذبحكم عندى ما ليعين رات ، ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يابن آدم اخرج حب الدنيا من قلبك ، فانه لا يجتمع حبي وحب الدنيا فى قلب واحد ابداً . يابن آدم اعمل بما امرتك وانتعما نهيتك ، اجعلك حيا لاتموت ابداً .

يابنى آدم اذا وجدت قساوة فى قلبك ، وسقما فى جسمك ؛ ونقيصة فى مالك وحرمة فى رزقك ، فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعينك . يابن آدم اكثر من الزاد ، فالطريق بعيدو خفف الحمل فالصرار دقيق ، واخلص العمل فان الناقد بصير واخر نومك الى القبور ، و فخر ك الى الميزان ؛ ولذاتك الى الجنة ، وكن لى اكن لك ، وتقرب الى بالاستهانة بالدنيا تبعد عن النار . يابن آدم ليس من انكسر مر كبه ، وبقي على لوح فى وسط البحر باعظم مصيبة منك ، لانك من ذنوبك على يقين ، ومن عملك على خطر .

قال فى التبيان : فى قوله تعالى «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» (١) ان قوله اشتروا استعارة تبعية ، وما ربحت تجارتهم ترشيح وقوله : وما كانوا مهتدين تجريد .

وقال الطيبي ايضا فى التبيان فى فن البديع ، ان قوله وما كانوا مهتدين ايغال قال لان المطلوب التجار فى متصرفاتهم سلامة رأس المال والربح ، وربما تضيع الطلبتان ويبقى معرفة التصرف فى طريق التجارة ، فيتحيل لطرق المعاش وهؤلاء اضاعوا الطلبتين ، و ضلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال فى الكشف .

قال كاتب هذه الاحرف : كلام الطيبي فى الاستعارة يعاند كلامه فى الايغال لان

ما ذکره فی الایغال یقتضی ان یکون قوله تعالی وما کانوا مهتدین ترشیحاً لا تجریداً، وهو الحق اذا الحمل علیه یکسب الکلام رونقاً وطراوة لا یوجدان فیہ لو حمل علی التجرید كما لا یخفی علی من له درایة فی اسالیب الکلام فقوله بالتجرید باطل وعن حلیة الحسن عاطل .

اقول ایضا القول بانہ ایغال باطل ایضاً لان الایغال كما ذکره حمل الکلام بنکته زائده یتیم المعنی بدونها وهو معدود من الاطناب

ومثلوا له بقوله تعالی «اتبعوا من لا یسئلكم اجر او هم مهتدون» (١) فان الرسول مهتد لامحالة، لکن فیہ زیادة حث علی الاتباع کذا قالوا، وقوله تعالی وما کانوا مهتدون لیس (٢) من هذا القلیل كما لا یخفی، فالحق انه ترشیح لیس الا وان کلامی الطیبی المتعارضین ساقطان فلیتأمل ان شاء الله تعالی .

قال الاحنف بن قیس سهرت لیلۃ فی طلب کلمۃ ارضی بها سلطانی، ولا اسخط بها ربی، فما وجدتها

الصفدی

کیف یزور الخیال طرفا
یراه منکم جفا و بین
والنوم قد غاب منذ غبتم
و لم یقع لی علیه عین
قال بعض الحكماء : ان الله لم یجمع منافع الدارين فی ارض، بل فرقها

آخر

لیس ارتحالک تزاد الغلا سفراً
بل المقام علی خسف هو السفر

لبعضهم

اشد من فاقة الزمان
مقام حر علی هوان
فاستر ذق الله و استغنه
فانه خیر مستعان
و ان بنا منزل بحر
فمن مکان الی مکان
کسیکه منزل او کوی یار خواهد بود

بجز سفر بجهانش چه کار خواهد بود

١- یس الایة (٢٠) ٢- البقرة الایة (١٥) والظاهر ان المهتدون لیس بصحیح والصحیح وما کانوا مهتدین.

مما كتبه الى والدى طاب نراه

خف الفقر ملتصبا للغنى
و فى كل ارض انخ برهة
فما الارض محصورة فى الهراة
الصلوى يمدح ابن الزيات :

اسد ضار اذا هيجه
يعرف الا بعدان اترى ولا

و اب بر اذا ما قدرا
يعرف الا دنى اذا ما افتقرا

ابوالفتح البستى

لئن انتقلت من دار الى دار
فالحرحر عزيز النفس حيث ثوى

وصرت بعد ثوى ادرهن اسفاد

و الشمس فى كل برج ذات انوار

اجمع الحساب على ان تعريف العدد بانه نصف مجموع حاشيته، لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشية تحتانية وفيه نظر اذا الحاشية الفوقانية لكل عدد يزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية التحتانية و عنه من ثم كان مجموعها ضعفه ، وقد اجمعوا على ان العدد اما صحيح او كسر؛ فنقول الحاشية التحتانية للواحد هي النصف؛ فالفوقانية واحد ونصف لانها تزيد على الواحد بقدر نقصان النصف عنه كما هو شأن حواشى الاعداد؛ والواحد نصف مجموعهما فالتعريف المذكور صادق على الواحد بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور ايضا وليس مخصوصا بالصحيح ؛ مثلا يصدق على الثلاث انه نصف مجموع حاشيته، فالتحتانية السدس والفوقانية ثلث وسدس اعنى نصفا ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد .

أهدى ابواسحق الصابى فى يوم المهرجان اصطرلابا فى دون الدرهم لعضد الدوله

و كتب معه هذه الايات:

اهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا
لكن عبدك ابراهيم حين رأى

فى مهر جان جديد انت تبليه
سمو قدرك عن شىء يساميه

لم يرض بالارض يهديها اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه
قال بطليموس: افرح بما لم تنطق به من الخطاء. اكثر من فرحك بما نطقت به من
الصواب. وقال افلاطون: انبساطك عورة من عورتك، فلا تبذله الا لما هو عليه
ومن كلامه: احفظ الناموس، يحفظك .

وقال ارسطو طاليس اختصار الكلام طى المعانى. وقيل له: ما حسن ما حملته الانسان؟
قال: السكوت . ومن كلامه استغناؤك عن الشئ خير من استغنائك به. ومن كلامه اللثام اصبر
اجساما والكرام اصبر نفوساً .

وقال سقراط: لو ان فى قوله لا اعلم اخبار ابانى اعلم لقلت انى لا اعلم. وقال لا تظهر
المحبة دفعة واحدة لصديقك. فانه متى رأى منك تغير أعداك .

قال فى المثل السائر: كان ابن الخشاب اماماً فى اكثر العلوم، وامال العربية فكان
اباعذرهما، وكان يقف كثير أعلى حلقى القصاصين والمشعبدين فاذا جاء طلبة العلم لا يجدونه
فليم على ذلك وقيل له انت امام فى العلم فما وقوفك فى هذا المواقف ، فقال : لو علمتم ما اعلم
لما لمت انى طالما استفدت من محاورات هؤلاء الجهال فوائد خطائية تجرى فى ضمن
هذياناتهم لو اردت أن آتى بمثلها لم استطع، فانما احضر لاستماعها .

قال ابن ابي الحديد فى كتابه المسمى بالفلك الدائر على المثل السائر: انما زعم
صاحب كتاب المثل السائر أنه استطراد، وهو قول بعض شعراء الموصلى يمدح الامير قرراش
ابن المفلد، وقد امره ان يعث بهجو وزيره سليمان بن فهد، وحاجبه ابي جابر ومغنيه
البرقيعى، فى ليلة من لىالى الشتاء، واراد بذلك الدعاية والولع بهم، وهم فى مجلس الشرب .

وليل كوجه البرقيعى ظلمة و برد اعانيه و طول قرونيه

سريت ونومى فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد و دينه

على اولق (١) فيه التفات كانه ابو جابر فى خبطه و جنونه

الى ان بداضوه الصباح كانه سناوجه قرراش وضوء جبينه

فليس من الاستطراد فى شئ، لان الشاعر قصد الى هجاء كل واحد منهم، ووضع

الايات لذلك، ومضمون الايات كله مقصوده، فكيف يكون استطراداً ؟ . ١ .

هباس بن الاخنف

قلبى الى ما ضرنى داعى يكثر احزائى وادجائى
كيف احتراسى من عدوى؟ اذا كان عدوى بين اضلاعى

لبعضهم

لم اقل للشباب فى دعة الله ولا حفظه غداة استقلا
زائر زارنا اقام قليلا سودا الصحف بالذنوب وولى

الصلاح الصفدى

انا فى حالى نقيض معكم وهو فى شرع الهوى ما لا يسوغ
بلى الصبر واضحى هرما والمنى فى وصلكم دون البلوغ

غيره

هل الدهر يوماً بلبلى يجود؟ واياها باللوى هل تعود؟
عهود تقضت وعيش مضى بنفسى والله تلك العهود
الاقل لسكان واد الحمى هنيئاً لكم الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم ورود

گما ان جرم القمر يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقالاته، كذلك الارض يقبل ضوءها لكثافتها وينعكس عنها لصقالاتها لاحاطة الماء باكثرها، وصيرورتها معها ككرة واحدة، فاذا نزل فرض شخص على القمر يكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة اليها، ولحركة القمر حول الارض يخيّل اليه انها متحركة حوله، ويشاهد الاشكال الهلالية والبدرية وغيرهما فى مدة شهر، لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل الارض، ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس، واذا كان له خسوف، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل القمر، ومنعه اياها من ان يقع على الارض الا ان خسوفه لا يكون ذامكث يعتد به لكونه بقدر مكث الكسوف، ويكون لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر

مكث الخسوف ، ولأن بعض وجه الأرض يابس فلا ينعكس عنه النور بالتساوي ، فكما يرى على وجه القمر المحو ، يرى على وجه الأرض مثله ، وهذا الفرض وإن كان محالاً لكن تصور بعض هذه الأضلاع ، يعد الفكرة على تخيل أي وضع أراد بسهولة .

من نهج البلاغة ملائكة أسكنتهم سمواتك ورفعتهم عن أرضك هم أعلم خلقك بك واخوفهم لك واقربهم منك لم يسكنوا الاضلاب ولم يضمنوا الارحام ، ولم يخلقوا من ماء مهين ، ولم يتشعبهم ريب المنون ، وانهم على مكانهم منك منزلتهم عندك ، واستجماع اهوائهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا كنه ماخفي عليهم منك لحقروا اعمالهم ولأزروا على انفسهم ، ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك سبحانه خالقاً ومعبوداً خلقت داراً وجعلت فيها مأدبة مطعماً ومشرباً وازواجاً وخدماً قصوراً وانهاراً وزروعاً نماراً . ثم ارسلت داعياً يدعو اليها فالالداعي اجابوا و لا فيما رغبت رغبوا ولا الى ما شوقت اليه اشتاقوا ، واقبلوا على جيفة قد افتضحوا باكلها ، واصطلحو (١) على حبها ومن عشق شيئاً اغشى بصره ، وامرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع باذن غير سمیعة قد خربت الشهوات عقله ، واماتت الدنيا قلبه ، ولهمت عليها نفسه فهو عبد لها ولمن في يديه شيء منها حيث ما زالت زال اليها وحيث ما اقبلت اقبل عليها ، لا ينزجر من الله بزاجر ، ولا يتعظ منه بواعظ وهو يرى المأخوذین على الغرة ، حيث لا اقالة لهم ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون و جاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون . فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت ، وحسرت الفوت ففترت (٢) لها اطرافهم وتغيرت لها الوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولوجاً و بين احدهم و بين منطقة ، وانه ليين اهله ينظر اليهم ببصره و يسمع باذنه على صحة من عقله ، وبقاء من لبه . يفكر فيم افنى عمره وفيه اذهب دهره ، ويتذكر اموالا جمعها اغمص في مطالبيها واخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها قد لزمته تبعات جمعها ، واشرف على فراقها تنبى لمن ورائه نعمون فيها ، ويمتعون بها ، فيكون المهناء لغيره والعباء (٣) على ظميره و المرء

١- اصطلاحاً من الصلاح ٢- الفترة الانكسار والضعف

٣- العبء . التهيأ وعبا الجيش جهزه ، القصد ويقال لاعبائه اي لا ابالي

قد غلقت رهونه بها وهو بعض يديه ندامة على ما انكشف له عند الموت من امره ، ويزهد فيما كان يرغب فيه أيام عمره ، ويتمنى ان الذى كان يغبط بها ويحسده عليها قد حازها ودونه فلم يزل الموت يبالغ فى جسده حتى خالط سمعه ، فصارين اهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر فى وجوههم يرى حركات الستهم ولا يسمع رجوع كلامهم . ثم ازداد الموت التياط به ، فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده وصار جيفة بين ، اهله قد أحشوا من جانبه وتباعدوا من قربه لا يسعد باكياً ، ولا يجيب داعياً . ثم حملوه الى محط فى الارض فاسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن زورته (١) حتى اذا بلغ الكتاب اجله ، والامر مقاديره والحق آخر الخلق باوله ، وجاء من امر الله ما يريد من تجديد خلقه ، واما الدماء وفطرها وارج الارض وارجفها وقلع جبالها ونسفها ، ذلك بعضها بعضا من هبة جلالاته ومخوف سطوته فاخرج من فيها ، فجددهم بعد اخلاقهم ، وجمعهم بعد تفرقهم ثم ميزهم لما يريد من مسائلتهم عن خفايا الاعمال ، وجعلهم فريقين أنعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء . فاما اهل الطاعة فانابهم بجواره وخلصهم فى دار حيث لا يظعن النزال ، ولا يتغير بهم الحال ولا ينوبهم الافزع ، ولا تنالهم الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ، ولا تشخصهم الاسفار . واما اهل المعصية فانزلهم شردارهم ، وغل الايدي الى الاعناق ، وقرن النواصى بالاقدام ، والبسهم سراويل القطران ومقطعات النيران فى عذاب قد اشتد حره ، وباب قد اطبق على اهله فى نار لها كلب (٢) ولجب ولهب ساطع ، وقصيف هابل ، لا يظعن مقيمها ولا يفادى اسيرها ولا تقصم كبولها ، ولا مدة للدابر فتفى ولا اجل للمقوم فيقضى .

قيل لبعض الحكماء أيا أحب اليك اخوك ام صديقك ؟ فقال انما أحب اخي اذا كان صديقا .

قال بعض العارفين : ان الشيطان قاسم اباك واماك انه لهما لمن الناصحين ، وقد رأيت ما فعل بهما واما أنت فقد اقسمت على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية عنه : « فبعتك لا غوينهم اجمعين » (٣) فماذا ترى يصنع بك ؟ فشمع عن ساق الحضرمه ومن كيد ومكره وخديعته .

قال بعضهم الابرب والاخ فبح والعم غم والبال وبال، والولد كمد، والاقارب عقارب وانما المرء بصديقه .

وأيت فى بعض التواريخ المعتمد عليها : ان عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله البطيخ من مرو الى بغداد ، وكان ينقى فى مدينة الرى ويرمى بما فسد منه ، فياخذ اهل الرى حب ذلك الفاسد فيزرعونه وهو اصل بطيخهم الجيد . كان ينفق عليه كل سنة خمسمائة الف درهم .

قال المنتصر: لذة العفو أطيب من لذة التشفى ، وذلك ان لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفى يلحقها ذم الندم .

حجج اعرابى كان لا يستغفر والناس يستغفرون ، فقبل له فى ذلك ، فقال : كما ان تركى الاستغفار مع ما علم من عفو الله ورحمته ضعف ، كذلك استغفارى مع ما علم من اصرارى لوم .

صمغ بعض العارفين ، ضجة الناس بالذم فى الموقف ، فقال لقد هممت ان احلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت انى فيهم فكففت .

أبو نواس

خل جنبيك لرام وامن عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

انما العاقل من الجسم فاه بلجام شبت يا هذا و ما تترك اخلاق الغلام

و المنايا آكلات شاربات لالنام

من اقوى دلائل القائلين بالخلاء رفع حيفة ملساء ، دفعة عن صفحة ملساء ، فيلزم

تدريج تخلل الهواء ، واجيب بالمنع من دفعة الارتفاع ، بل دفعيته فى حيز الامتناع اذا الحركة تدريجية من غير نزاع .

النصارى مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات، ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات

ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس، ويريدون بالاب الذات مع الوجود و

يريدون بالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ، ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة . واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم ، و صلب ، والانجيل الذى هو بايديهم : انما هو سيرة المسيح عليه السلام جمعه اربعة من اصحابه وهم متى ، ولوقا ، وماريوس ، ويوحنا . و لفظة الانجيل معناها البشارة ، ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها الكابرهم يرجعون اليها فى الاحكام من العبادات والمعاملات و يصلون بالمزامير ، و المشهور من فرقهم ثلاثة : الاولى الملكانية يقولون قد حل جزء من اللاهوت فى الناسوت واتحد بجسد المسيح و تدعى به ، ولا يسمون العلم قبل تدريعه ابناً ، وهؤلاء قد صرحوا بالتثليث واليهيهم الاشارة بقوله تعالى : « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة » (١) وهؤلاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لاعلى اللاهوت . الثانية يعقوبية قالوا ان الكلمة انقلب لحماً ودماً فصار المسيح هو الاله و اليه الاشارة بقوله تعالى : « لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم » (٢)

الثالثة النسطورية قالوا ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على بلورة ، والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لامن جهة لاهوته و المراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح .

من تحرير اقليدس كل مثلث اخرج احداضلاعه فزاويته الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين ، وزواياه الثلاث مساوية لثلاثيها المثلث ا ب ح والضلع الخارج ب ح الى د . ليخرج من ح ه موازيا لب ا ، فزاوية ا ح ه مساوية لزاوية ا لكونهما مبتدائين وزاوية ه ح د مساوية لزاوية ب لكونها خارجة وداخلة فاذن جميع زاوية ا ح د الخارجة من المثلث مساوية لزاويتي ا ب الداخلة وزاوية ا ح د مع زاوية ا ح ب مساوية لثلاثيها فاذن الثلاث الداخلة كذلك وكذلك ما اردناه . (٣)

قال المحرر للتحرير اقول وان اخرجنا ا ر موازيا لب ه بدل ح ه كانت زاوية راب مساويا لمباذلتها اعنى زاوية ب وزاوية ر ا ح مساوية لمباذلتها اعنى زاوية ا ح ه

١ - المائدة الاية (٧٧) ٢ - المائدة الاية (١٩)

٣ - راجع الى صحيفة الاشكال شكل (١٠)

فاذن زاوية ا ح ه مساوية لزاويتي ا ب . وبوجه آخر نخرج ا ر موازياً ل ب ح فزاويتا ر ا ح و ب ح ا الداخلتان كقائمتين وزاوية ا ب ح مثل زاوية ب . (١) وبوجه آخر نخرج ر ا ع موازياً ل ب ح فزاويتا ع ا د لتان لقائمتين و ر ا ب منها مثل ا ح د ر ا ع مثل ا ح ب و ب ا ح مشتركة (٢) وبوجه آخر يخرج ايضاً ب ا د الى ط ه فزاويا ر ا ه ه ا ط ط ا ع كقائمتين والاولى مثل ا ح ب والثانية مثل ب ا ح والثالثة مثل ا ب ح وبوجه آخر يخرج ر ا ه موازياً ل ب ح و ب ح في جهتيه الى ه ط فزاويا ا ب ح مساوية لسته قوائم فاذا اسقطت منها زاويتا ر ا ب ه ا ب المعادلتان لقائمتين وزاويتا ه ا ح ط ه ا المعادلتان لهما ثبت زوايا المثلث معادلة لهما . وبوجه آخر كل مثلث ففيه زاويتان حادتان بالسابع عشر ولنفرضهما في مثلث ا ب ح زاويتي ب ح و ح ونخرج من نقط ب ا ح ا عمدة ب ه ا ر ح ه على خط ب ح فزاويتا ه ب ح ه ح ب قائمتان و زاوية ه ب ا مثل زاوية ب ا ح وزاوية ه ح ا مثل زاوية ح ا د (٣) والثاني مشترك انتهى

بابيزيد البسطامى جمعت جميع اسباب الدنيا وربطها بحبل القناعة ، ووضعتها في منجنيق الصدق ، ورميتها في بحر اليأس فاسترحت

شعر

عزيز النفس من لزم القناعة و لم يكشف لمخلوق قناعه
نفضت يدي من طمعى وحرصى وقلت لفاتتى سمعاً و طاعة

وفي بعض التفاسير في قوله تعالى: «ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين» (٤) ان المراد بالشياطين المنجمين فان كلامهم رجم بالغيب .

يسمى اللبن حين يحلب صريفاً ، فاذا سلبت رغوته فهو الصريح ؛ فان لم يخالطه ماء ، فهو مخيض فاذا اخذ اللسان فهو قارص ، فاذا اخر (٥) فهو رائب ، فاذا اشتدت حموضته فهو حاذر .

ابو تمام

ينال الغنى فى الدهر من هو جاهل ويكدى الغنا فى الدهر من هو عالم
ولو كانت الارزاق تجري على الحصى (١) اذن هلكت من جهلهم البهايم
الارب نذل كالحمار و رزقه يدبر عليه مثل صوب الغمام
و حر كريم ليس يملك درهمها يروح ويغدو صائما غير صائم

القيراطى

كم من اديب فطن عالم مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم
اديب مطال الجوع حتى اميته واضرب عنه الذكرفصحا واذهل
واستفترب الارض كى لا يرى له على من الطول امرى متطول
وبما يتغير حسن الخلق والوطاء (٢) الى الشراسة والبذاء (٣) لاسباب عارضة و
امور طارئة تجعل اللين خشونة والوطاء غلظة والطلاقة عبوساً ، وهذه الاسباب تنحصر
بالاستقرار فى سبعة: الاول الولاية التى تحدث فى الاخلاق تغيراً على الخطاء تنكراً ، اما اللوم
طبعاً ومن ضيق صدر ، الثانى العزل .
الثالث الغنى فقد يتغير به اخلاق اللئيم بطراً (٤) وتسوء طرائقه اشراً قال الشاعر :
لقد كشف الانراء عنك خلائفا من اللوم كانت تحت نوب من الفقر
الرابع الفقر فقد يتغير الخلق به امانفة من ذل الاستكانة او اسفاً عن فامت الغنى ، و
لذلك قال صاحب الشرع صلوات الله عليه : كاد الفقر أن يكون كفراً ، و بعضهم يسلى هذه
الحالة بالامانى ' قال ابو العتاهية :
حرك هناك اذا اغتممت فانهن مراح

-
- ١- الحصى العقل ٢- الوطاء : سهل ، كريم ، دمث . واستوطأه وجده وطياً بين الوطاء
اي على حالة لينة .
٣- البنى : كرضى : الفاحش (بى شرم) .
٤- البطر : قلة احتمال النعمة ؛ والدهش والحيرة والطغيان النعمة .

وقال آخر

إذا تمنيت بت الليل مغتبطا ان المنى رأس اموال المفاليس
 الفخاسي الهموم التي تذهل اللب وتشغل القلب ، فلا يتسع لاحتمال ولا يقوى
 على صبر .

فقد قال بعض الادباء : الهم هو الداء المخزون في فؤاد المحزون .
 السادس في الامراض التي يتغير به الطبع ، كما يتغير بها الجسم ، فلا يبقى الاخلاق
 على اعتدال ، ولا يقدر معها على احتمال .

السابع علو السن وحدوث الهرم ، فكما يضعف بها الجسد عن احتمال ما كان
 يطيقه من الانتقال ، كذلك تعجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق و
 ومضغ (١) الشقاق .

قال ابو الطيب

آلة العيش صحة و شباب فاذا وليا عن المرء ولي
 كتب بعض البلغا كتابة بليغة الى المنصور ، يشكو فيها سوء حاله وكثرة عيَلته و
 ضيق ذات يده . فكتب المنصور في جوابه البلاغة والغنا اذا اجتمع لامرئ ، بطراء وان
 امير المؤمنين مشفق عليك من البطر فاكتف باحدهما .

سألت زمانى؟ وهو بالجهل مولع وبالسخف مستهز وبالنقص مختص
 فقلت له هل لى طريق الى الغنى فقال طريقان الوقاحة و النقص

آخر

سبل المذاهب في البلاد كثيرة والعجز شوم و التقود وبال
 يا من يعلل نفسه برخائه ما بالتعلل تدرك الامال
 يقال : علاني المكان يعلو علواً بالواد و علاني الشرف يعلو علواً بالالف قاله في الصحاح
 قال بعض الصالحاء : بينما أنا اسير في جبال بيت المقدس ، اذهبط الى واد هناك
 واذا أنا بصوت عال لتلك الجبال دوى منه ، فاتبعته الصوت فاذا أنا بروضة فيها شجر ملتف

واذا برجل قائم يردد هذه الآية «يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً وماعملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً ويحذركم الله نفسه» (١) قال : فوقفت خلفه وهو يردد هذه الآية ، ثم صاح صيحة خرمها مغشياً عليه ، فانتظرت افاقته فافاق بعد ساعة ، وهو يقول اعوذ بك من اعمال البطالين ، اعوذ بك من اعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين وفرغت آمال المقصرين وذلت قلوب العارفين ، ثم نفض يديه وهو يقول : مالي وللدنيا وما للدنيا ولي ، ابن القرون الماضية واهل الدهور السالفة؟! فى التراب يبلون وعلى مر الدهور يفنون ، فناديته يا عبد الله انا منذ اليوم خلفك انتظر فراغك فقال : وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره ؟ وكيف يفرغ من ذهب ايامه وبقيت آتاه ؟ ثم قال : انت لها ولكل شدة أتوقع يرددها ثم لهى (٢) عنى ساعة وقرء «وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون» (٣) ثم صاح صيحة اشد من الاولى وخر مغشياً عليه ، فقلت قد خرجت نفسه فدنوت منه واذا هو يضطرب ثم افاق وهو يقول : من انا وما خطرى هب لى اساتى بفضلك وجللى بسرك واعف عنى بكرم وجهك اذا وفقت بين يديك فقلت له يا سيدى بالذى ترجوه لنفسك وتثق به الا كلمتنى ، فقال : عليك بكلام من ينفعك كلامه ، ودع كلام من اوبقته ذنوبه ، انا فى هذا الموضع ماشاء الله أجاهد ابليس ويجاهدنى فلم يجدعونا على ليخرجنى مما انا فيه غيرك فاليك عنى قد عطلت لسانى ، ومالت الى حديثك شعبت من قلبى ، فانا اعوذ من شرك بمن ارجو ان يعيدنى من سخطه ، فقلت : فى نفسى هذا من اولياء الله اخاف ان اشغله عن ربه ثم تركته ومضيت لوجهى .

لما ملك الاسكندر بالادفارس كتب الى ارسطو انى قد تورت جميع من فى المشرق والمغرب ، وقد خشيت ان يتفقوا بعدى على قصد بلادى واذى قومى وقد هممت ان اقتل اولاد من بقى من الملوك والحقهم بآبائهم لئلا يكون لهم رأس يجتمعون اليه ، فكتب اليه انك ان قتلتهم افضى الملك الى السفلى والانزال ؛ والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا وما يخشى

١- آل عمران الآية (٢٨)

٢- لى لىا ولها نأ عن الشىء : سلاعه وغفل . وترك ذكره

٣- الزمر الآية (٤٨)

بينهم أكثر ، والرأى ان تملك كلا من اولاد الملوك كورق ليقيم كل منهم فى وجه الآخر ، و يشغل بعضهم ببعض ، فلا يفرغون . فقسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوائف .

عش عزيزا اومت حميدا بخير	لاتضع للسؤال و الذل خدا
كم كريم اضاعه الدهر حتى	اكل الفقر منه لحمأ و جلدا
كلما زاده الزمان اتضاعا	زاد فى نفسه علوا و مجدا
يستحب الفنى بكل سبيل	ان يرى دهره على الفقر جلدا
قف تحت اذيال السيوف تنل علا	فالعيش فى ظل السقوف و بال
لله در فتى يعيش بئاسه	لم يغد وهو على النفوس عيال

على المجيب ان يتوخى صلاح السائل وما هو اهم بشأته ، وان يرشده الى ما فيه نجاحه وقد يجيبه بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله اذا كان ما طلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج انيق وطرز رشيق حرك الطباع وشنف الاسماع . مثاله اذا طلب من غلبت عليه السوداء من الطبيب اكل الجبن فيقول له الطبيب : عليك بمائه ، واذا اشتهى من استولت عليه الصفراء العسل فيقول له : الطبيب كله ، ولكن مع قليل خل .

قال صاحب التيسان : وقد جرى على الاول جواب سؤال الالهة ، وعلى الثانى جواب سؤال النقة فى الايتين كما هو مشهور .

شعر

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم
وان كنت فى الحمقى فكُن احمق الحمقى
لما قطعت اعضاء ابن المنصور الحلاج واحداً واحداً لم يتأوه ولم يتألم ، وكان كلما قطع منه عضو يقول :

وحرمة الود الذى لم يكن	يطمع فى افساده الدهر
ما قد لى عضو ولا مفصل	الا وفيه لكم ذكر

المحقق التفتازانى والسيد الشريف قال فى حاشيتيهما فى الكشفان الهداية ان تعدت بنفسها كانت بمعنى الايصال ولهذا تسند الى الله وبالمفعول الثانى كقوله : «لنهدى بينهم سبلنا» (١) وان تعدت بالحرف كان معناها اراءة الطريق فتسند الى النبى ﷺ ، مثل «انك لتهدى

الى صراط مستقيم» (١) وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم «فاتبعنى اهدك صراطا سويا» (٢) وعن مؤمن آل فرعون «اهدكم سبيلا الرشاد» (٣) قال بعض اصحاب الارثماطيقى (٤) ان عدد التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان للاحاد نسبة الابوة الى سائر الاعداد ، والخمسة بمنزلة حوافنها التي تتولد منها مثلها ، فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة فلا بد من وجود الخمسة بنفسها في حاصل الضرب البتة ، وقالوا قوله تعالى «طه» (٥) اشارة الى آدم وحواء وكل من هذين العددين اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اجتمع ما يساوى عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد في التسعة كان خمسة واربعين وهى عدد آدم (٦) واذا جمع من الواحد الى الخمسة كان خمسة عشر وهى عدد حواء (٧) وقد تقرر في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من المضروبين ضلعاً وللحاصل مضلعاً ، واذا ضربنا الخمسة في التسعة حصل خمسة واربعون وهى عدد آدم ، وضلعاه التسعة والخمسة ، قالوا : وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله : خلقت حواء من الضلع الا يسر لادم انما ينكشف سره بما ذكرناه ، فان الخمسة هى الضلع الايسر للخمسة والاربعين والتسعة الضلع الاكبر واليسر من اليسير وهو القليل لامن اليسار .

فقال الامام فخر الدين الرازى في تفسيره الكبير عن زين العابدين عليه السلام ان ناشئة الليل في قوله تعالى : «ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قبلا» (٨) هى ما بين المغرب والعشاء

١- الشورى الاية (٥٢)

٢- مريم الاية (٤٤) ٣- المومن الاية (٤١)

٤- ارثماطيقى درلغة يونان بمعنى علم حساب است

٥- سور طه الاية (١)

٦- آدم بحساب ابجد (٤٥) است ومساوى است بامجموع يك تانه

$$١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ + ٨ + ٩ = ٤٥$$

٧- حوا بحساب ابجد (١٥) است ، ومساوى است بامجموع يك تانج

$$١٥ = ٥ \text{ باضافه } ٤ \text{ باضافه } ٣ \text{ باضافه } ٢ \text{ باضافه } ١$$

٨- المزمل الاية (٦)

سأل رجل شريحاً ما تقول: في رجل مات وخلف ابوه واخوه؛ فقال شريح قل اباه
واخاه، فقال الرجل كم لاباه ولاخاه؛ فقال شريح: قل لايه واخيه، فقال انت الذي علمتني
يقال ان هذه الواقعة احد الاسباب الباعثة على وضع النحو .

لبعضهم

ألا رب هم يمنع الغمض دونه	أقام قبض الراحتين على الجمر
بسطت له وجهي لا كبت حاسداً	وابديت عن باب ضحك وعن نغر
وخطب كاطراف الاسنة والقنا	ملكته عليه طاعة الدمع ان تجري

هارون بن هلي

اصلى وفرعى فارقانى معاً	واجثت من حبليلهما حبلى
فما بقاء الغصن فى ساقه	بعد ذهاب الفرع والاصل

فيرو

جسمى معى غير ان الروح عندكم فالجسم فى غربة والروح فى وطن

هاى وهو مئى كن درين بستان كه برخواهند پريد

مرغ روح از شا خسار عمر تا هى مېكنى

شيخ نظامى

خراميدن لاجو ردی سپهر	همى گرد بر گشتن ماه و مهر
مپندار كز بهر بازى گريست	سر پرده اينچنين سر سرىست
در اين پرده يكر رشته ييكار نيست	سر رشته بر ما پديدار نيست
نه زين رشته سر ميتوان تافتن	نه سر رشته را ميتوان يافتن

بعضى الحكماء اذا قال السلطان لعماله: هاتوا فقد قال لهم خذوا .

تعلق اعرابى باستار الكعبة، وقال: اللهم ان قوماً آمنوا بك بالسنتهم ليحقتوا

دماؤهم فادركوا ما نالوا، وقد آمنّا بك بقلوبنا لتجبرنا من عذابك، فبلغنا ما املنا

المتنبي

إذا كان عون الله للمرء شاملا
وان لم يكن عون من الله للفتى
كتب يحيى بن خالد عن الحبس الى الرشيد :

كلما مر من سرورك يوم
ما لنعمى و لا لبؤس دوام
مرفى الحبس من بلائى يوم
لم يدم فى النعيم والبؤس قوم

قال بعض الزهاد: لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار، لاخترت النار استحياء من دخول الجنة، فبلغ ذلك الجنيد، فقال : وما للعبد والاختيار.

قال بعض الحكماء . انماسمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

قال ابن عباس رضى الله : من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة ايام وهو راض عن الله تعالى فهو من اهل الجنة. قال معاوية لرجل: من سيدقومك؟ فقال انا، فقال معاوية: لو كنت كذلك لم تقله. تكلم الناس عند معاوية فى يزيد ابنه «لعنه الله» اذ أخذله البيعة ، وسكت الاحنف فقال له معاوية : تكلم يا بابحر ، فقال اخافك ان صدقت، واخاف الله ان كذبت.

الصفى الحلى

لحى الله الطيب فقد تعدى
اعاق الطيبى فى كلتا يديه
وجاء لقلع ضرسك بالمحال
وسلط كلبتين على غزال

قال بعض الوعاظ لبعض الخلفاء: لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك بهم كنت تشربها؟ قال: بنصف ملكى. قال : فان احتبست عند البول بهم كنت تشربها؟ قال: بالنصف الاخر. قال: فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء وبولة.

ومن غلاهم الدنيا ليست تعطيك لتسرك بل لتفرك . قال يحيى بن معاذ: الدنيا خمرة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم يفق الا هو فى عسكر الموتى خائب خاسر نادم.

حمدة الاندلسية

ولما ابى الواشون الا فر اقنا
وشنوا على اسماعنا كل غارة
وما هم عندى وعندك من نار
وقل حماتى عند ذاك و انصارى
غزوتهم من مقاتليك وادمعى
ومن نفسى بالسيف والماء والنار

شعري

واذا ما الصديق عنك تولى فتصدق به على ابليس

جمال الدين ابن نباته

ايها العاذل الغبي تأمل من غدا في صفاته القلب ذائب

وتعجب لطرة و جبين ان في الليل والنهار عجائب

شعري

اهواه لدن القوام منعظاً يسلم من هقلتيه سيفين

و هبت قلبي له فتمال عسى دعمك ايضا فقلت من عيني

لما وصل الرشيد الكوفة قاصداً للحج ، خرج اهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال فناد البهلول ياهرون فقال من المجرى علينا ، فقيل : هو البهلول يا امير المؤمنين ، فرفع السجف ، فقال البهلول يا امير المؤمنين روينا بالاسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال : رأيت رسول الله ﷺ يرمى جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال : اليك اليك ، و تواضعك يا امير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك ، فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض ، وقال احسنت يا بهلول زدنا ، فقال : ايما رجل أتاه الله ما لا وجمالا و سلطانا ونفق ماله وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من الابرار ، فقال الرشيد احسنت وامر له بجائزة ، فقال لاحاجة لي فيها ردها الي من اخذتها منه ، قال فتجرى عليك رزقا يقوم بك ؟ قال فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين أنا وانت عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني .

وروي اعرابي ماسكاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول عبدك ببابك ذهب ايامه وبقيت آثامه ، وانقطعت شهواته وبقيت تبعاته ، فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه ، فقد عفو المولى عن عبده وهو عنه غير راض .

من النهج اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما سرع الملقى . تذلل الامور للمقادير حتى يكون المحتف للتدبير .

ان ذا يوم سعيد بك يا قرة عيني حين ابصرتك فيه يا حبيبي مرتين

آخر

و لا سرحن (١) نواظري في ذلك الروض النضير (٢)
و لآ كلنك بالمنى و لا شر بنك بالضمير

ابن التيمي وسبحة سودا

و سبحة مسودة لونها تحكى سواد القلب والناطق
كاننى وقت اشتغالى بها اعدا بامك يا هاجرى

ابن محاسن الشوا

لنا صديق له خلال تعرب عن اصله الا خس
اضحت له مثل حيث كف و ددت لوأنها كامس
من يديع الاستتباع قول بعض العراقيين ، و قد شهد عند القاضى برؤية هلال
العيدفرد شهادته .

ان قاضينا لاعمى ام تراه يتعامى سرق العيد كأن العيداموال اليتامى
من ضيعه الاقرب أتيح له الابد .

برزت من المنازل والقباب فلم يعسر على احد حجاب
فمنزلى الفضاء و سقف بيتى سماء الله او قطع السحاب
وانت اذا اردت دخول بيتى دخلت مسلما من غير باب
لانى لم اجد مصراع باب يكون من السحاب الى التراب
أحمدى ابن معمر الكوفى القراطيسى الشاعر المجيد البارح كان بيته مألفاً للشعراء
وكان يجتمع عنده ابونواس وابوالعتاهية و مسلم ونظراؤهم يتفاكهون وعندهم القيان

١- سرح سرحاً الماء : جرى .

٢- نضر الارض : صار ذا حسن وجمال . واطلاقه على الارض المخضرة بمناسبة كونه

بالخضار تصير ذا حسن

وهي شعرة

لهفى (١) على ساكن شط الفراء
 ما تنقضى من عجب فكرتى
 ترك المحبين بلا حاكم
 وقد أتانى خبر سائنى
 أمثل هذا يبتغى و صلنا
 اما يرى ذا وجهه فى المرأة
 فقال القراطيسى : قلت للعباس ابن حنف : هل قلت فى معنى قولى هذا اشياء ؟ قال :
 نعم ، ثم انشدنى :

جارية اعجبها حسنها
 خبرتها انى محب لها
 و التفتت نحو فتاة لها
 قالت لها قولى لهدا الفتى
 ومثلها فى الناس لم يخلق
 فاقبلت تضحك من منطقى
 كالرشاء الوسنان فى القرطى
 انظر الى وجهك ثم اعش
 القاضي الارجاني كان نائبا للقضاة فى بلاد خوزستان ومن شعره :

و من النوائب اننى
 و من العجائب انلى
 فى مثل هذا الشغل نائب
 صبرا على هذا العجائب

آخر

سهر العيون لغير وجهك باطل
 و بكأثره لغير قطعك ضائع

الصلاح الصفدى

المقلة الحكماء اجفانها
 وترشق فى وسط فؤادى نبال
 وتقطع الطرق على سلواتى
 حتى حسنا فى السويد ارحال

من كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد : لانزاع فى تحريم عمل السحر ، انما النزاع
 فى مجرد علمه ، والظاهر باحته بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور

ساحر يدعى النبوة ، فيكون فى الامنة يكشفه ويقطعه ، وايضاً نعلم ان منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصاً .

والسحر منه حقيقى ومنه غير حقيقى ، ويقال له الاخذ بالعيون وسحرة فرعون اتوا بمجموع الامرين وقدمو غير الحقيقى واليه الاشارة بقوله تعالى : «سحروا عين الناس» (١) ثم اردفوه بالحقيقى واليه الاشارة بقوله تعالى : «واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم» (٢) ولما جهلت اسباب السحر لغائها وتراجعت بها الظنون اختلف الطرق اليها ، فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية لانهم يرون ان تلك الانار انما تصدر عن النفس البشرية ومتاخر والفلاسفة يرون رأى الهند وطائفة من الانراك تعمل بعملهم ايضا ، و طريق النبط عمل اشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقية ودخنة بعزيمة فى وقت مختار ، وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل ونقوشا ، وتارة تكون عقدا تعقد وينفث عليها ، وتارة كتب وتدفن فى الارض او تطرح فى الماء او تعلق فى الهواء او تحرق بالنار ، وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقاير منسوبة الى تلك الكواكب لاعتقادهم ان تلك الانار انما تصدر عن الكواكب ، وطريق اليونان تسخير روحانيات الافلاك والكوكب واستئزال قواها بالوقوف لديها والتضرع اليها ، لاعتقادهم ان هذه الانار انما تصدر عن روحانيات الافلاك والكواكب لاعن اجرمها ، وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة ، وقدموا الفلاسفة تميل الى هذا رأى وطريق العبرانية والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء مجهولة المعانى كأنها اقسام عزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضراً لاعتقادهم ان هذه الانار انما تصدر عن الجن ويدعون ان تلك الاقسام تسخر ملامكة قاهرة للجن . ومن الكتاب المذكور النير نجات اظهار خواص الامتزاغات ونحوها ، ونير نج فارسى معرب واصله نورنگ : اى لون جديد والنير نجات الحقها بعضهم بالسحر بل الحق بعضهم به الافعال العجيبة المرتبة على سرعه الحركة وخفة اليد والحق ان هذا ليس بعلم وانما هو شعبدة لا يليق ان يعدفى العلوم ، وبعضهم الحق بالسحر

ايضا غرائب الالات والاعمال الموضوعة على امتناع الخلاء ، والحق انه من فروغ الهندسة .
 ذكر ابن الاثير فى المثل السائر فى ابتداء وضع النحو ان ابنة ابى الاسود الدؤلى
 قالت له يوماً : يا ابي ما شد الحرو وضمت الدال وكسرت الراء فظنها ابو الاسود مستهمة
 فقال شهر : اب ، فقال : يا ابي انما اخبرتك ولم أسالك ، فأتى ابو الاسود الى امير المؤمنين
 وقال : يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب واخبره بخبر بنته ، فقال ^{عليه السلام} : هلم صحيفة ؟ ثم املى
 عليه اصول النحو .

الشمالية من قطرى الانقلابين نظيره الشتوية والجنوبية نظيره الصيفية كما هو
 ظاهر ، وقد وقع فى التحفة ان الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية ، و هو
 سهو ظاهر .

شعرى

برهن اقليدس فى فنه و قال النقطة لا تنقسم
 و لى حبيب فمه نقطة وهوومة تنقسم اذ يتقسم
 كتب بعض الادباء الى القاضى بن قريعة فتوى ، ما يقول القاضى ايد الله تعالى فى رجل
 سمي ابنه مداماً وكناه ابا النداما ، وسمى ابنته الراح ، وكناهام الافراح وسمى عبده الشراب
 وكناه ابا الاطراب ، وسمى وليدته القهوة وكناهام النشوة أينهى عن بطالتهام يترك على
 خلاعته ؟ فكتب فى الجواب لو نعت هذا لى حنيفة لاقعده خليفة ولعقدله راية وقاتل
 تحتها من خالف رأيه ولو علمنا مكانه لمسحنا اركانه ، فان اتبع هذه الاسماء افعالا و
 هذه الكنى الاستعمال علمنا انه قد احبى دولة المجون واقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه
 وشايعناه وان لم يكن الاسماء سماها بها ماله من سلطان خلعتا طاعته وفرقتا جماعته .

فنحن الى امام فعال احوج منا الى امام قوال

لله در قائله

لا يصبر الحر تحت ضيم (١) و انما يصبر الحمار
 فلا تقول لى ديار للمرء كل البلاد دار

آخر

من منصفى يا قوم من شادن مثقل بالنحو لا ينصف
وصفت ما اضمرت يوماً له فقال لى المضمر لا يوصف

آخر

لا تقل دارها بشرقى نجد كل نجد للعامرية دار
و لها منزل على كل ماء و على كل دمنة (١) اثار
قال موسى على نبينا و عليه السلام لانذموا السفر فانى قدا دركت في السفر
ما لم يدركه احد ، يريد ان الله تعالى اصطفاه برسالته وشرفه بمكالمته في السفر .

في الحديث ما هلك امرء اعرف قدره .

لن ان نستخرج خط نصف النهار من سعة المشرق بان يستعلم سعة مشرق الشمس
بميلها في يوم مفروض وقت الطلوع ، اوسعة مغربها بميلها وقت الغروب ، ويعمل دائرة
واسعة على موضع موزون مكشوف لا يعوقه شيء عن وقوع الشمس حتى تطلع او تغرب
عليه ، ونقسم محيط الدائرة الى ثلاثمائة وستين جزء ، ونقيم المقياس على مركزها ونترصد
طلوع الشمس او غروبها ، حتى تكون نصف جرمها ظاهراً فوق الارض ، ونخط في وسط
ظل المقياس خطاً ينتهي الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ونعلم عليه علامة ثم نعد من العلامة
او المغرب ونخرج من المنتهى قطراً ، فيكون ذلك خط الاعتدال .

من كلام بعض الحكماء من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب .

ومن كلامهم من نكد الدنيا انها لا تبقى على حالة ، ولا تخلو عن استحالة ، تصلح
جانبا بافساد جانب ، وتسرع صاحباً بمسائة صاحب ، ومن كلامهم اياك وفضول الكلام
فالنها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن .

ومن كلامهم من افراط في الكلام ذل ، ومن استخفاف بالرجال ذل .

ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل بقلة مقالته وعلى فضله بكثرة احتماله .

١ - دمن النخل غفن وتغير باطنة ، الدمن : الارض العفنة ، وحضر الدمن : ما ينبت على

الدمن ، وهي تشيل لحسن الظاهر وقبح الباطن .

خود را بر آتش گر زند بهر تو کس پروا ممکن
قربان تمکینت شوم می بین و سر بالا ممکن

و الی مصر ولایت ذوالنوف آن باسرار حقیقت مشحون
گفت در مکه مجاور بودم در حرم حاضر و ناظر بودم
ناگه آشفته جوانی دیدم چه جوان سوخته جانی دیدم
لاغر و زرد شده همچو هلال کردم از وی ز سر مهر سؤال
که مگر عاشقی ای شیفته مرد که بدین گونه شدی لاغر و زرد
گفت آری بسرم شور کس نیست کش چو من عاشق ورنجور نیست
گفتمش یارب تو نزدیکست یا چو شب و روزت از و تاریکست
گفت در خانه اویم همه عمر خاک کاشانه اویم همه عمر
گفتمش یکدل و یکروست بتو یاستمکار و جفا جوست بتو
گفت هستیم بهر شام و سحر بهم آمیخته چون شیر و شکر
گفتمش یار تو ای فرزانه با تو همواره بود همخانه
ساز کار تو بود در همه کار بر مراد تو بود کار گذار
لاغر و زرد شده بهر چه تن همه درد شده بهر چه
گفت روز و که عجب بیخبری به که زینگونه سخن در گذری
محنت قرب ز بعد افزونست جگر از محنت قرب خونست
هست در قرب همه بیم زوال نیست در بعد جز امید وصال
آتش قرب دل و جان سوزد شمع امید روان افروزد

المصطب الرشید جعفر البرمکی ، امر باقائه علی الجذع مدة ، وعین له حرساً
لثلاثا ينزله الناس ليلا ، و كان السبب في الامر بانزاله انه سمع شخصاً يخاطبه وهو مصلوب
بهذه الايات :

و هذا جعفر في الجذع يمحو محاسن وجهه ربح القتام (۱)

اما والله لولا خوف واش (١) وعين فى الخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر استلام

قال فى شرح حكمه الاشراف: ان الصور الخيالية لا تكون موجودة فى الازهان
لامتناع انطباع الكبير فى الصغير، ولا فى الاعيان والالر آهاكل سليم الحس، وليست
عدم أمحضاد الا لما كانت متصورة، ولا تتميز بعضها عن بعض، ولا محكوم عليه باحكام
مختلفة، واذهى موجودة وليست فى الاعيان ولا فى الازهان ولا فى عالم العقول لكونهما
صوراً جسمانية لا عقلية، وبالضرورة تكون موجودة فى صقع وهو عالم يسمى
بالعالم المثالى، والخيالى متوسط بين عالمى العقل والحس لكونه بالرتبة فوق
عالم الحس ودون عالم العقل لانه اكثر تجسيدا من الحس واقل تجسيدا من
العقل، وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق بهامن الحركات و
السكنات والادوضاع والهيئات وغير ذلك قائمة بذاتها معلقة لافى مكان ومحل، واليه
الاشارة بقوله: والحق فى الصور المرابا والصور الخيالية انها ليست منطبعة اى فى المرآة
والخيال ولا فى غيرهما بل هى صياصى اى ابدان معلقة اى فى عالم المثل ليس لها محل لقيامها
بذاتها وقديكون لها اى لهذه الصياصى المعلقة لافى مكان مظاهر ولا يكون فيها لما
بيننا، فصور المرآة مظهرها المرآة وهى معلقة لافى مكان ولا فى محل وصورة الخيال
مظهرها الخيال وهى معلقة لافى مكان ولا فى محل.

فى (٢) الكافى عن الصادق عليه السلام حرام على قلوبكم ان تعرفوا خلاوة الايمان حتى
تزهدها فى الدنيا. وفيه عن النبى صلى الله عليه وآله لا تجد الرجل خلاوة ايمان فى قلبه حتى لا يبالى من
أكل الدنيا.

پيش عفوش قلت تقصيرما تقصيرما ست

عقوبى اندازه ميخواهد گناه بيجساب

هذه القصيدة لانيشا بورى فى تفسير قوله تعالى: يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم (٣)

١ - الواشى: النمام . ٢ - الظاهر كونه: عن، بدل، فى .

قال مؤلف الكتاب انى فى عنفو ان الشباب رايت فيما يرى النائم : ان القيامة قد قامت وقد دار فى خلدى (١) ان الله لو خاطبنى بقوله «يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم» فما ذا أقول ، ثم الهمنى الله فى المنام ان أقول غرنى كرمك يا رب ثم انى وجدت هذا المعنى فى بعض التفاسير .

قال الشيخ الطبرسي فى تفسيره الملقب بمجمع البيان بعد ان نقل عن ابي بكر الوراق : انه لو قيل لى ما غرك بربك الكريم قللت غرنى كرمك ماصورته ، وانما قال سبحانه الكريم دون السائر اسمائه وصفاته ، لانه تعالى كانه لقنه الاجابة حتى يقول غرنى كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله ببعض التفاسير هو هذا التفسير ، فانه مقدم على عصره ، وهو كثيراً ما يأخذ من كلامه كما لا يخفى على من تتبع ذلك والله اعلم بحقائق الامور .

من كتاب التحصين وصفات العارفين : ان ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ وآله : لياتين على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الا من يفر من شاق الى شاق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله ، قالوا ومتى ذلك الزمان ؟ قال : اذالم تنل المعيشة الا بمعاصى الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة (٢) قالوا : يا رسول الله ما امرتنا بالتزويج قال : بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يداويه فان لم يكن له ابواب فهلاكه على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال يعيرونه بضيق المعيشة . ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة .

فهدر قائله

لله در النائبات فانها صده اللثام وصيقل الاحرار

سحابى

منماى باين خلق مجازى خود را مشهور ممكن بنكته سازى خود را
خود ميدانى كه اهل مجلس كووند ايشمع چه هر زمه ميگذازي خود را

١- الخلد بالتحريك : البال والقلب . النفس

٢- چو عيسى تاتوانى خفت بى جفت مده نقد تجرد از كف مفت

وله

بامر دم چشم خود خطابت باید باکس نه سؤال ونه جوابت باید
چشمی داری وعالمی در نظر است دیگر چه معلم چه کتابت باید
قال بعض الحكماء : اذا قيل نعم الرجل انت وكان احب اليك من ان يقال بش
من وصية لقمان لابنه : يا بني ان كنت استمرت الرجل انت فانت بش الرجل الدنيا من يوم نزلت
ها واستقبلت الآخرة فانت الى دار تقرب منها اقرب من دار تباعد عنها .
من خط والدى طاب ثراه .

لقد شمت بقلبي لا فرج الله عنه
كم لمته فى هواء فقال لا بد منه

لبعضهم

انا والله هالك آيس من سلامتى
اوارى القامة التى قد اقامت قيامتى

لبعضهم

قهوة فى الكأس تجلى ذوب تبر (١) فى لجين
فاذا الديك رآها قال افديك بعينى

لبعضهم

لفضل بن مهمل يد تقاصر عنها المثل
فباطنها للغنى و ظاهرها للقبل
و بطشتها للعدا و سطوتها للاجل

ابن العفيف فى مؤذن

ومؤذن فى حبه * انا مغرم لاصبر * لما طلبت وصاله * اضحى على يكبر

وله في رسام

رسامكم (١) قلت له بك الفؤاد مفرم
قلت متى تذيبه فقال حين ارسوم

ابونواس

انما الدنيا طعام و غلام و مدام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

اخذه آخر فقال

انما الدنيا ابودلف بين بادييه و محتضره
فاذا ولى ابودلف ولت الدنيا على اثره

من الكتاب عدة الداعي دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معاوية فقال له : صف لي
علي ، فقال او تعني من ذلك ؟ قال : لا عفيك ، فقال : كان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فضلا ويحكم عدلا . ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه . يستوحش
من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته . كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب
كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه . يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب ، كان
والله فينا كاحدا يديننا اذا آتينا ويجهينا اذا سألناه . وكنامع دنوه منا وقر بنا منه لا يكاد نكلمه
لهيبة ولا نرفع اعينا اليه لعظمته ؛ فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم . يعظم امان الله الدين
ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يباأس الضعيف من عدله . واشهد بالله لقد
رأيت في بعض مواقفه ، وقد ارخى الليل سدوله و غارت نجومه ، و هو قائم
في محرابه ، قابض على لحيته يتملئ تملل السليم ويبكي بكاء الحزين ، فكانني الان
اسمعه ، وهو يقول : يا دنيا يا دنيا ابى تعرضت ام الى تشوفت (٢) هيهات هيهات لاحان حينك
غري غري لاحاجة لي فيك قد ابتنتك (٣) ثلاثا لارجعة فيها ، فعمرك قصير وخطرك يسير

١ - رسام : صيغة مبالغة من الرسم .

٢ - تشوفت الجارية : اى تزينت .

٣ - ابتنتك من الابانة ، و طلاق الباعن : طلاق لارجوع فيه .

واملك حثير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق وعظم المورد، فوكفت دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمه واختق القوم بالبكاء، ثم قال كان والله أبو الحسن كذلك فكيف كان حبك إياه؟ قال كحب أم موسى لموسى واعتذر إلى الله من التقصير، قال كيف صبرك عنه يا ضرار؟ قال صبر من ذبح واحدها على صدرها ففى لآزرقى عبرتها ولا تسكن حرارتها، ثم قام وخرج وهو باك، فقال معاوية أما أنكم لو فقدتمونى لما كان فيكم من شئ على مثل هذا الثناء قال بعض الحاضرين صاحب على قد: الصاحب.

فى كتاب انيس العقلاء لا شئ اضر بالرأى ولا فسد للتدبير من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد ان خوار بقرة او نعيب غراب يردان قضاء ويدفعان مقدوراً فقد جهل. واعلم انه كلما يخلو من الطيرة احد لا سيما من عارضته المقادير فى ارادته وصده القضاء عن طلبته، فهو يرجو والياس عليه اغلب ويأمل والخوف اليه اقرب واذا عاقه القضاء ادخله الخانه الرجاء جعل الطير عذر خيبته وغفل عن قدرة الله ومشيتة، فهو اذا تطير من بعدا حجيم من الاقدام ويش من الظفر وظن ان القياس فيه مطرد، وان العثرة فيه مستمرة، ثم يصير ذلك له عادة فلا ينجح له سعى ولا يتم له قصد وامان ساعدته المقادير وواقفه القضاء فهو قليل الطيرة لا قدماه ثقة باقباله وتعويله على سعادته فلا يصده خوف ولا يكفه خور، ولا يؤب الاظافرا ولا يعود الامنحجا، لان الغنم بالاقدام، والخيبة من الاحجام، فصارت الطيرة من سمات الادبار واطراحها من امارات الاقبال، فينبغى لمن منى به او بلى ان يصرف عن نفسه وسواس النوكى (١) ودعى الخيبة وذرايع الحرمان، ولا يجعل للشياطين سلطانا فى تقص عزائمه ومعارضة خالفه ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزق العبد له طالب وان الحركة سبب، فليمض فى عزائم وانقا بالله ان اعطى وراضياً به ان منع، وليقل ان عارضه فى الطير ريبا وخامره فيها وهمما روى عن رسول الله قل من تطير فليقل اللهم لا يأتى بالخيرات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله.

فى سيد البشر صلى الله عليه وآله ما من يوم طلعت فيه شمس الا وبجنيها ملكان يناديان بسمه هما اخلاق الله تعالى الالتقلين ايها الناس هلموا الى ربكم، ان ما قل وكفى

خير مما كثر والهى .

قال بعض العارفين ان الله تعالى جعل خزائن نعمه عرضة لمؤمليه وجعل مفاتيحها صدق نية راجيه : كتب ابن دريد على دفتره بخطه حسبى من خزائن عطاياه مفتوحة لمؤمليه ، و من جعل مفاتيحها صحة الطمع فيه وعليه ايضاً بخطه .

افوض ما تضيق به الصدور الى من لا تغالبه الامور
 من كلام بعض الحكماء : الراضى بالدون هو من رضى بالندنيا . من اعرض عن خصومة
 لم يأسف على تركها . لا تتكل على طول الصعبة ، وجدد المودة فى كل حين ، فطول الصعبة
 اذا لم يتعهد درست المودة . العاقل لا يشير على المعجب برأيه . العزفى المجالسة بقلة الكلام
 وسرعة القيام . ليس لماء الوجه ثمن .

قد يسمع الجاهل ما ذكره اصحاب القلوب من المبالغة والتأكيد فى امر النية
 وان العمل بدونها لا طائل تحته كما قال سيد البشر : انما الاعمال بالنيات ، ونية المؤمن
 خير من عمله ، فيظن هذا المسكين ان قوله عند تسييحه او تدريسه اسبح قربة الى الله اودرس
 قربة الى الله محتضر . معنى هذه الفاظ على خاطره هو النية ، وهيهات انما ذلك تحريك لسان
 وحديث نفس او فكر وانتقال من خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك به عزل انما النية
 انبعث النفس وانعطافها وميلها وتوجهها الى فعل ما فيه غرضها وبغيتها اما عاجلا واما
 آجلا ، وهذا الانبعث والميل اذا لم يكن حاصلها لم يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد
 الارادة المتخيلة ، وما ذلك الا كقول الشيعان اشتهى الطعام واميل اليه قاصداً حصول تلك
 الحالة وكقول الفارغ اعشق فلانا واُحبه وأعظمه بقلبي بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب
 الى الشئ ، وميله وتوجهه اليه الا باكتساب اسبابه ، فان النفس انما تنبعث الى الفعل الذى يقصده
 ويميل اليه اجابة للغرض الموافق للملائم لها بحسب اعتقادها وما يغلّب عليها من الاحوال
 فاذا غلبت شهوة لنكاح واشتدت توقان النفس اليه لا يمكن المواقعة على قصد الولد ، بل لا
 يمكن الا على نية قضاء الشهوة فحسب وان قال بلسانه افعل السنة واطلب الولد قربة
 الى الله مخطراً معانى هذه الالفاظ بباله ومحضراً لها فى خياله . واقول من هنا يظهر سر
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم نية المؤمن خير من عمله فتبصره فالعاقل يكفيه الاشارة

والله ولى التوفيق .

من كلام بعض الحكماء ايسر شيء الدخول فى العداوة واضعف شيء الخروج منها. اذا ذكر جليستك عندك احداً بسوء فاعلم انك ثانيه. من رفعك فوق قدرك فاتقه.

اغلب الناس سلطان جاير وامرأة سليطة. واذا اتهمت وكيلك فاخزن لسانك واستوثق بما فى يده . اكرم المجالسة، مجالسة من لا يدعى الرياسة وهو فى محلها .

قال محمد بن مكى: وشرا المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس فى محلها. ترك المدارات طرف من الجنون . من قصر بك قبل ان يعرفك فلا تلمه. من لا يقبل قوله فلا تصدق بيمينه. لا تصدق الحلاف وان اجتهد فى اليمين. جفاء القريب اوجع من ضرب الغريب اللطف رشوة من لارشوة له . اشد ما على السخى عند ذهاب ماله ملامة من كان يمدحه وجفاء من كان يبره. الذل ان تتعرض لما فى يد غيرك . وانت فى الوصول اليه على خطر من دارى عدوه هابه، صديقه .

من افسد بين اثنين فعلى ايديهما هلاكه اذا اصطلحا شيان لا ينقطعان ابداً المصائب والحاجات . النعمان يخرج منك الكلام بالمنقاش . الرشوة فى السرطرف من السحر . من عادى من دونه ذهبت هيبتة . من عادى من فوقه غلبت . ومن عادى مثله ندم . صاحب رجل بالمأمون يا عبدالله يا عبدالله فغضب و قال تدعونى باسمى ، فقال الرجل نحن ندعوا الله باسمه ، فسكت المأمون وعفى و انعم عليه .

قال محمد بن عبد الرحيم بن نباتة لمامات ابو القسم المغربى رجم الناس ظنونهم فيه متذكرين ما كان يقدم عليه من المعاصى ، فرأيت فى النوم ، فقلت ان الناس قد اكثر واكثر فاخذ بيدى و انشدنى :

قد كان امن لك فيما مضى و اليوم اضحى لك امانان
والعفو لا يحسن عن محسن و انما يحسن عن جاني

قال المحقق السيد الشريف فى بحث العلم من شرح المواقف: الجفر والجامعة كتابان لعلى كرم الله وجهه ، قد ذكر فيهما على طريقة علم العروف والحوادث التى تحدث الى انقراض العالم ، و كان الائمة المعروفون من ولده يعرفونهما ، ويحكمون بهما وفى كتاب قبول العهد

الذى كتبه على بن موسى الرضا رضى الله عنه الى المامون انك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آبائك ؟ قبلت منك ولاية العهد ، الا ان الجفرو الجامعة يدلان على انه لا يتم .
ولمشايع المغاربة نصيب من علم الحروف ، ينتسبون فيه الى اهل البيت و رأيت بالشام نظماً أشير فيه بالرمز الى ملوك مصر ، وسمعت انه مستخرج من ذينك الكتابين .

لامير ابو فراس

ادرك عصى الدمع شيمتك الصبر	اما للهوى نهى عليك و لامر
بلى انا مشتاق و عندى لوعة	و لكن مثلى لا يذاع له سر
اذا الليل اضواني بسطت يد النوى	و ادلت دمعاً من خلايقه الكبير
تكاد تضىء النار بين جوانحي	اذا هي اذكتها المصباة و الهجر
معلتي بالوصل و الموت دونه	اذا مت عطشاً فلا نزل القطر
بنفسى من الغادين فى الحى عادة	هو اهلنا نذب و بهجتها الغدر
تزيغ الى الواشين فى و ان لى	لا ذناً بها عن كل واشية وقر
بدوت و اهلى حاضرون لاننى	ارى ان دار ألسنت من اهلها قفر (١)
و حاربت اهلى فى هواك و انهم	واياى لولا حبك الماء و الخمر
وفيت و فى بعض الوفاء مذلة	لانسانة فى الحى شيمتها الغدر
و قور (٢) و ريعان الصبا يستغزها	فتأرن احياناً كما اردن (٣) المهر
فان كان ما قال الوشاة ولم يكن	فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر
تسائلنى من انت و هى عليمه	و هل الفتى مثلى على حاله نكر
فقلت كما شئت و شاء لها الهوى	قتيلك قالت ايهم و هم كثر
فايقنت ان لاعدى بعدى لعاشق	وان يدى مما علقته به صفر
فلا تنكرينى يابنة العم اننى	ليعرف ما انكرته البدو و الحضر
و قلبت امرى لا ارى لى راحة	اذا الذين انسانى الح بى الهجر

١ - دار قفر: اى الغالية .

٢ - و قور اى كان رد زيناً ذا وقار ٣ - اردن : صات .

فعدت الى حكم الزمان وحكمها
وانى لحراب (نزال خل) بكل مخوفة
فاظمأ حتى يرتوى البيض والقنى
و يارب دارلم تخفنى منيعة
وحين ملكت الخيل حتى رددته (١)
وما حاجتى بالمال ابغى وفوره
اسرت وما صحبى بعزل لدى الوغى
ولكن اذا جم (٢) القضاء على امرى
هو الموت فاختر ما علالك ذكره
و لآخر فى دفع الردى بذلة
فان عشت فالطعن الذى يعرفونه
و ان مت فالانسان لابد ميت
تمنون ان خلوا ثيابى و انما
و قائم سيفى فيهم دق نصله
ستذكرنى قومي اذا جد جدها
ولو سدغى ما سددت اكتفوا به
و نحن اناس لا توسط بيننا
تهون علينا فى المعالى نفوسنا

هذا آخر ما اخترته منها وهى طويله عذبة جيدة رائقة المعانى جزلة الالفاظ .
مصمغ بعض الحكماء رجلا يقول : قلب الله الدنيا فقال اذن تستوى لانها مقلوبة .
ومن كلامهم الابتلاء بمجنون كامل اهون من الابتلاء بنصف مجنون .

ومن كلامهم عداوة العاقل اقل ضررا من صداقة الاحمق .

قيل لبعض الحكماء من اسوء الناس حال اقال : من بعدت همته و اتسعت امينته

وقصرت مقدرته وقد لمح هذا المعنى ابو الطيب فقال :

و اتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهى النفس وجده

وقال ايضاً

و اذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مزارها الاجسام

قال ابو حازم: نحن لانريد ان نموت حتى نتوب ونحن لانتوب حتى نموت .

حكى ان بعض الزهاد نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفى وجهه سجادة

كبيرة فقال له : مثل هذا الدرهم بين عينيك وانت تقف هيهنا، وكان بعض الزهاد حاضراً فقال : يا هذا انه ضرب على غير السكة .

التوراة خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق و التاريخ من آدم الى

يوسف عليه السلام . السفر الثانى فيه استخدام المصريين لبنى اسرائيل وظهور موسى عليه السلام ، و

هلاك فرعون ، و امامة هرون ، و نزول الكلمات العشر ، و سماع القوم كلام الله تعالى . السفر

الثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال . و السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم و تقسيم

الارض عليهم ، و احوال الرسل التى بعثها موسى عليه السلام الى الشام ، و اخبار المن و السلاوى

و الغمام . و السفر الخامس يذكر فيه الاحكام و وفاة هارون ، و خلافة يوشع عليه السلام .

و الربانيون و القرائون ينفردون عن بقية اليهود بالقول بنبوته انبياء آخر غير موسى

و هارون و يوشع ، و ينقلون منهم تسعة عشر كتاباً و يضيفونها الى خمسة اسفار التوراة و

مجموع كتابهم على اربعة مراتب

المرتبة الاولى التوراة و قد ذكرناها .

المرتبة الثانية اربعة اسفار يسمونها الاول اولها ليوشع عليه السلام بذكر

فيه ارتفاع المن و محاربة يوشع و فتحه البلاد و قسمتها بالقرعة ثانياً يدعى سفر الحكام

فيه اخبار قضاة بنى اسرائيل و نالها الثموم فى نبوته و ملك طالوت و قتل داود جالوت

رابعها سفر الملوك فيه اخبار ملك داود و سليمان و غيرهما ، و الملاحم و مجىء بخت نصر و

خراب بيت المقدس .

المرتبة الثالثة اربعة اسفار تسمى الاخيرة ، اولها لشعيا فيه توبيخ بنى اسرائيل و انذار

بما وقع وبشارة للصابرين وثانيها لارميا عليه السلام ويذكر فيه خراب بيت المقدس والهبوط الى مصر. وثالثها لحزقيل يذكر فيه حكم طيعية وفلكية مرموزة، واخبار يأجوج ومأجوج ورابعها اثني عشر سفرا: فيه انذارات بزلزل وجراد وغيرها، واشارة الى المنتظر والمحشر، ونبوة يونس عليه السلام وابتلاع الحوت له وتوبته، ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة بورود الخضر عليه السلام.

العروة الرابعة عن الكتب وهي احدى عشر سفرا الاول تاريخ نسب الاسباط وغيرهم. وثانيها مزامير داود مائة وخمسون مزار كلها طلبات وادعية. وثالثها قصة ايوب وفيه مباحث كلامية. ورابعها آثار حكمية عن سليمان عليه السلام وخامسها احكام الاخبار. وسادسها نشايد عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل. وسابعها يدعي جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحث على طلب اللذات العقلية الباقية، وتحقير اللذات الجسمانية الفانية وتعظيم الله تعالى والتخويف منه. وثمانها يدعي النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم يذب على البيت. وتسعها فيه ملك اردشير. وعاشرها لدا نبال فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور. والحادي عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من ارض بابل الى البيت وبنائه

سبحه

خسروی عاقبت اندیشی کرد	روی در قبله درو بشی کرد
بابزرگی که در آن کشور بود	بر سر اهل صفا سرور بود
نو بتسی چند بهم بنشستند	عقد پیری و مریدی بستند
برد صد تحفه خدمت بر رپر	هیچ از او پیر نشد تحفه پذیر
روزی از بالش زین مسند ساخت	قاصد صید سوی صحرا ساخت
باز را دیده بینسا بگشاد	کله از سر گره از پا بگشاد
کرد آن بازرها کرده ز قید	متعاقب دوسه مرغابی صید
صید را از خیم فترک آویخت	جانب پیر جنبیت انگیخت
بندگی کرد که ای خاص خدای	پاک لقمه است بر این روزه گشای

هست از این طعمه برای منزلگاه	پنجه کسب خلایق کو تاه
پیر خندید که ای پاک نهاد	نامت از لوح بقا پاک مباد
جره بازت که شکاری فکنست	جره از جوجه هر پیر ز نست
رخشت این ره که پیایان بردست	جو ز توزیع گدایان خوردست
نیروی بازوی صید اندازت	باشد از دست ستم پردازت
چشمه کز سنگ تراود پاکست	تیره از رهگذر گلنا کست
هر که آلوده بگل رهگذرش	کی ز گل پاک بود آبخودش

وله

چارده ساله بتی بر لب بام	چون مه چارده در حسن تمام
بر سر سرو کله گوشه شکست	بر گل از سنبل تر سلسله بست
داد هنگا مه معشو قی ساز	شیوه جلوه گری کرد آغاز
آن فروزان چومه در بروم	بر درو بامش اسیران چونجوم
ناگهان پشت خمی همچو هلال	دامن از خون چو شفق مالامال
کرد در قبله او روی امید	ساخت فرش ره اوموی سفید
گوهر اشک بزرگان میسفت	وزدودیده گهر افشان میگفت
کی پری با همه فرزا نگیم	نام رفت از تو بسد یوانگیم
لاله سان سه و ختنه داغ توام	سبزه وش پی سپر باغ توام
نظر لطف به عالم بگشای	زنگ اندوه ز جانم بزدای
نوجوان حال کهن پیر چودید	بوی صدق از نفس او نشنید
گفت کای پیر پرا کنده نظر	رو بگردان بقفا باز نگر
که در آن منظره گل رخسار است	که جهان از رخ او گلزار است
او چو خورشید فلک من ما هم	من کمین بنده او او شاهم
عشق بازان چو جمالش نگرند	من که باشم که مرانام برند

بیر بیچاره چو آنسو نگر است تابیند که در آن منظره کیست
زد جوان دست و فکند از بامش دا چون سایه بختک آرامش
کسانکه باماره سودا سپرد نیست لائق که دگر جا نگر د
هست آئین دو بینی ز هوس قبله عشق یکی باشد و بس

أهلم ان الانس والخوف والشوق من آثار المحبة، الا ان هذه الآثار يختلف على

المحب بحسب نظره، وما يغلب عليه في وقته فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال، واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال، انبعث القلب الى الطلب وانزعج له وهاج (۱) اليه فيسمى هذه الحالة شوقاً بالاضافة الى امر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصوداً على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى مالم يدر که بعد، استبشر القلب بما يلاحظ فيسمى استبشاره انساً وان كان نظره مقصوداً الى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد؛ وتألم قلبه بهذه الاستشعار فيسمى تألمه خوفاً وهذه الافعال تابعة لهذه الملاحظات.

کُلُّ مربع فالفضل بينه وبين اقرب المربعات التي تحته اليه: يساوي مجموع جذريهما، والفضل بينه وبين اقرب المربعات التي فوقه اليه يساوي مجموع جذريهما هي النهج انه صلوات الله عليه قال لقائل: قال بحضرته: استغفر الله: نكلك اماك اتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العليين، وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على مامضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابداً والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى ان تلقى الله سبحانه امس ليس لك تبعة. والرابع ان تعتمد الى كل فريضه ضيعتها فتؤدي حقها. الخامس ان تعتمد الى اللحم الذي ثبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشاء بينهما لحم جديد. والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلالة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله.

قال عبد الله ابن المبارك: قلت لبعض الرهبان: متى عيدكم؟ فقال يوم لا نعصى الله تعالى

فيه فذلك اليوم عيدنا. وخرج بعض الزهاد يوم عيد في هيئة رثة، فقيل له: أخرج في يوم عيد مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيئة؟ والناس يتزينون، فقال: ما يتزين لله تعالى بمثل طاعته شب دراز و دل جمع و باسبان در خواب چه سجدها كه بر آن خاك درتوان كردن
إذا اردت معرفة تقويم احد السيارات فاستعلم ارتفاعه، ثم ارتفاع احد الثوابت المرسومة في العنكبوت، وضع شظية الثابت على مثل ارتفاعه من المقنطرات فمأعلى مثل ارتفاع السيارة من منطقة البروج هو درجة ذلك السيارة.

هو درجة ارتفاع قطب البروج ان تضع طالع الوقت على الأفق، وتعد منه الى تسعين على خلاف التوالي ثم تنقص ارتفاع المقنطرة المماسية للجزء المنتهى اليه العدد من تسعين، فالباقي ارتفاع قطب بروج ذلك الوقت.

نظري رجل الى امرأة في رجلها خف مخرق، فقال لها: يا هذه خفك هذا يضحك فقالت: نعم انه سئ. الادب من عاداته انه اذا رأى كشيخاً لم يملك نفسه ان يضحك، فقال الرجل: هذا جزء من يمزح.

من كلام عبد الله المعتز لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى يبلغوا الثقة، فاذا بلغوها القواعد التنسيار (١) واطمأنت بهم الدار واقبلت وفود النصائح و آمنت خبايا (٢) الضمائر، وحلوا عقد التحفظ ونزعوا ملابس التخلق.

وهي كلامه. تجاوز عن مذنب لم يسلك من الاقرار طريقاً حتى اتخذ من رجاء عفوك رفيقاً.

تأصيص الاول من كتاب الاصول يريد ان نصف زاوية كزاوية باح فلنعين على اب نقطة ه ونفصل من ا ح ا ه مثل ا ه ونصل ه ه ونرسم عليه مثلث ه ه ر المتساوي الاضلاع ونصل ا ه فهو نصف الزاوية وذلك لان اضلاع مثلثي ه ا ر ه ا ر متساوية بالتناظر فراويتا ر ا ه ر ه متساويتان وذلك ما اردناه انتهى كلام اقليدس (٣)

١- العصا : ما يتوكأ عليها ، التنسيار بمعنى السير .

٢- خبايا الضمائر (ارزاهي پنهان).

٣- راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٤)

ولكاتب الاحرف وجه آخر معين على ا ه نقطة ح كيف اتفق ونجعل ا ر مثل ا ح
ونصل ه ر ه ح متقاطعين على ر ط ونصل ا ط فقى مثلثى ه ا ر ه ا ح ضلعا ه ا ا ر و
زاوية امساوية لضلعى ا ب ا ح وزاوية ا فيتساوى المثلثان ويلزم تساوى مثلثى ه ط
ح ه ط ر لبقائهما بعد اسقاط المشترك من المتساويين متساويين فيتساوى ه ط ه ط فاضلاع
مثلثى ط ه ا ط ه متساوية كل لنظيره فزاويتاهما كذلك وذلك ما اردناه (١) - (٢)

لما نظر العذال حالى بهتوا فى الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما نعرض غير اننا نعدله من يسمع من يعقل من يلتفت

آخر

على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى هجرك من تيمه الحب
اذا لم تنظر العين فقد سمرك القلب اذا لم تنظرت العين فقد ابرك القلب (خل)
زاهد نكند كنهه كه قهارى تو ما غرق كنههم كه غفارى تو
او قهارت خواند وما غفارت آيا بكدام نام خوش دارى تو

رندان گاهى ملك جهان ميبازند گاهى بنگاهى دل و جان ميبازند
اين طور قمار رانه چندست و نه چون هر طور بر ايد آنچنان ميبازند
ذهيب بعضهم الى ان بين العباد المجزية والمقبولة عموما مطلقا فكل عبادة مقبولة
مجزية ولا عكس وحاصله عدم التلازم بين القبول والاجزاء ، فالمجزي ما يخرج به المكلف
من العهدة والمقبول ما يرتب على فعله الثواب.

والاستدلال بوجوه الاول سؤال ابراهيم واسماعيل عليه السلام التقبل مع انهما لا يفعلان
الاصحاحاً. الثانى قوله تعالى «فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر» (٣) الثالث فى الحديث
ان من الصلاة لما يقبل ثلثها ونصفها وربعا الحديث. الرابع ان الناس مجمعون على

١- راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٥)

٢- راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٦) ٣- المائدة الاية (٣٠)

على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم. الخامس قوله تعالى: «انما يتقبل الله من المتقين» (١) مع ان عبادة الفاسق مجزية وقد تكلف بعضهم في الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش .

الكسبي في ان كان غير تام والباقي من الشمس هلاليا فالضوء الخارج منها النافذ في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب يكون هلاليا وليس ضوء القمر كذلك وقد انخف بعضه ولا في اذيل الشهر واخره مع ان المستدير منه في الاحوال هلالى اذا نفذ من الثقب الى السطح الموازى له هلاليا بل مستدير وان كان الثقب واسعا والسطح الموازى له كان لضوء الخارج من النيرين وقت انخسافهما على هيئة اشكال الثقب اعنى مستديراً ان كان الثقب مستديراً ومربعان كان مربعا الى غير ذلك ، و سببه مذكور في النهاية فليراجعهما من اراد الاطلاع عليه.

قال العلامة في شرح حكمة الاشراف : اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرأ بعد تهذيب الاخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة و الحساب ، اما الاول فلما قال ابقراط في كتاب الفصول : البدن الذى ليس بالنفى كلما غديته فانما تزيده شراً وبالألترى ان من لم تهذب اخلاقهم ولم تطهر اعراقهم ، اذا شرعوا فى المنطق سلكوا منهج الضلال و انخرطوا فى سلك الجهال ، وانفوا ان يكونوا من الجماعة ، وان يتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاعمال الطاهرة ، والاقوال الظاهرة التى وردت بها الشرايع دبر آذانهم ، والحق تحت اقدامهم متدحلقين لطريقتهم حجة ، ومتطلبين لضلالمهم جنة ، وهى ان الحكمة ترك الصور وانكار الظواهر اذ فيها يتحقق معانى الاشياء دون صورها وبمهارستها يطلع على حقايق الامور دون ظواهرها ولم يخطر لهم بالبال ان الصور مرتبطة بمعانيها وظواهر الاشياء منبئة عن حقائقها ، وان الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل كما ظنوا والله عز شأنه وبهر برهانه ينتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدوا الضماير فانهم ابعد الطوائف عن الحكماء عقيدة و اظهر المعاندين لهم سريرة ، واما الثانى فلنستأنس بطباعهم الى البرهان .

قال بعضهم : ان الامر رفيق هونس ، ان لم يبلغك فقد الهاك .

اما نى من ليلى حسان كانما سقتنى بها ليلى على ظمأ بردا
منى ان تكن حقا تكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغداً

ولا خير

اعل بالمنى قلبى لانى اذود الهم بالتعليل عنى
واعلم ان وصلك لا يرجى ولكن لا اقل من التمنى
ورود فى بعض الكتب السماوية: يابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها
الا القوت ، فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك ، فانا اليك
محسن ام لا ؟ .

قال بعض العارفين: رأيت الفضيل يوم عرفة والناس يدعون ، وهويبيكي بكاء الشكلا
المحترقة ، حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته ثم رفع رأسه الى السماء وقال
واسواتاه منك وان غفرت ، ثم انقلب مع الناس .

من الاحياء لما ولي عثمان بن عفان ابن عباس رضى الله عنه ، اتاه اصحاب رسول الله ﷺ
يهنونه وابطأ عنه ابوذر ، وكان له صديق فاعتابه ابن عباس ، رضى الله عنه فقال ابوذر سمعت رسول الله ﷺ
عليه السلام يقول ان الرجل اذا ولي ولاية تباعد الله عنه .

ورود فى بعض التفاسير فى تفسير قوله تعالى : « انه كان للارباب غفورا » (١) ان الارب
هو رجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب .

ابن هسعود ان للجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق ، الاباب التوبة فان عليه
ملكا موكل به لا يغلق .

من الاحياء قدم هشام بن عبد الملك حاجاً ايام خلافته ، فقال اتونى برجل من
الصحابه . فقيل : قد تفتانوا ، قال : فمن التابعين ، فأتى بطاوس اليماني فلما دخل عليه
خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بأمر المؤمنين ، بل قال السلم عليك ، ولم يكنه
ولكن جلس بازائه ، وقال كيف انت يا هشام ؟ فغضب هشام غضبا شديداً ، وقال : يطاوس
ما الذى حملك على ما صنعت ، قال : وما صنعت ؟ فازداد غضبه ، فقال خلعت نعليك بحاشية

بساطي ، ولم تسلم على بأمة المؤمنين ، ولم تكنني ، وجلست بازامي ، وقلت كيف انت يا هشام ؟ فقال طاووس : اما خلعت نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب علي لذلك ، واما قولك : لم تسلم على بأمة المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت ان اكذب ، واما قولك : لم تكنني فان الله عز وجل سمى اوليائه : « ياداد ويا يحيى ويا عيسى » وكنى اعدائه فقالت « تبت يدا ابي لهب » (١) واما قولك جلست بازامي فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام . فقال هشام : عظني فقال طاووس : سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان في جهنم حيات كالثلال ، و عقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب .

وقيل لبعض الزهاد اى شيء افضت بكم الخلوة ، فقال : الانس بالله . قال سفيان بن عيينة رأيت ابراهيم ابن ادهم في جبال الشام ، فقلت يا ابراهيم تركت خراسان ؟ فقال : ما تمنأت بالعيش الا هنا أفرب ديني من شاهق الى شاهق .

لبعضهم في العزلة

من حمد الناس و لم يبلهم ثم بسلام ذم من يحمده
و صار بالوحدة مستأنسا يوحشه الاقرب و الا بعد

وقيل للغروان الرقاشي (للقرواش خل) مالك لا تجالس اخوانك ، فقال اني اصبت راحة قلبي في مجالسة من عنده حاجتي ، وكان الفضيل اذا راى الليل مقبلا فرح به ، وقال : اخلو فيه بربي ، واذا اصبح استرجع (٣) كراهة لقاء الناس . وجاء رجل الى مالك بن دينار واذا هو جالس وكتب قد وضع رأسه على ركبتيه ، قال : فذهب اطرده ، فقال : دعه يا هذا لا يضرك ولا يؤذي ، وهو خير من جليس السوء .

وقيل لبعضهم ما حملك ان تعترل عن الناس فقال : خشيت ان اسلب ديني ولا اشعر وهذا اشارة منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء

١- سورة ابي لهب الآية (١)

٢- استرجع : اى قال ان الله وانا اليه راجعون .

كتب بعض الفضلاء الى صديق له يلتمس منه قرضا ، فاجابه انى ضيق اليدس .
الحال شديد الحاجة ، فكتب اليه : ان كنت صادقاً كذبك الله و ان كنت كاذباً
صدقك الله .

هما يفسب الى المجنون وعليه نفحة معنوية وهو قوله :

وانى لاستغنى و ما بى غفوة لعل خيالا منك يلقي خيالها
واخرج من بين البيوت لعلنى احدث عنك النفس بالليل خالها

لسودى

لقد غنى الحبيب لكل صب فاين الراقصون على الغناء

ابو اسحق

اذا جمعت بين امر مین صناعة واحببت ان تدرى الذى هو اخدق
فلا تنقصدا وتنقدهم من غير ما جرت به لهما الارزاق حيث تفرق
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

جامى

مطلوب جامى از طلبم گفته كه چيست

مطلوب او همین كه دهد جان در این طلب

وجوه فى بعض الكتب المعتمد عليها : ان افلاطون كان يقول فى صلاته هذه
الكلمات : يا روحانيتى المتصلة بالروح الاعلى تضرعى الى العلة التى انت معلولة من جهاتها
لتضرع الى العقل الفعال لتحفظ على صحتى النفسانية ما دمت فى عالم التركيب و
دار التكليف .

وقع بين الحسن عليه السلام واخيه محمد ابن الحنفية لعماء (١) ومشى الناس بينهما فكتب
اليه محمد ابن الحنفية اما بعد فان ابى و اباك على بن ابي طالب عليه السلام لا تفضلنى فيه ولا فضلك
وامى امرأة من بنى حنيفة ، و امك فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو ملئت
الارض به مثل امى لكنت امك خيرا منها ، فاذا قرأت كتابى هذا فاقدم حتى ترضانى فانك

احق بالفضل منی والسلام .

ابن الفارسی

یا محبی مهجتی و یا متلفها شکوی کلفی (۱) عساک ان تکشفها
 عین نظرت الیک ما اشرفها ! روح عرفک هویک ما لطفها ! !
 مثلی اسطرخس الصامت عن علة لزومه الصمت ؟ فقال : لانی لم اندم علیه قط
 وکم ندمت عن الکلام .

مائیم ویرمیکده و ذکر خیر او امیدما با دوست که داریم غیر او
 قال بعض الحکماء ما رأیت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد . کان الحارث بن
 عبدالله منفاقا . فقیل له فی ولده فقال لانی لاستحی من الله ان ادع لهم ثقة غیره .
 قال بوزرجمهر من اعیب عیوب الدنيا انها لا تعطى احدا ما يستحقه ، اما ان تزیده
 او تنقصه . قریب من هذا قول الخاقانی من شعراء العجم .

هر مائده که دست ساز فلکست یابی نمکست یا سراسر نمکست
 فی الحديث لولم تذنبوا، لخلق الله تعالی خلقا یدنبون، فیغفر لهم انه هو الغفور الرحیم .
 فی الحديث لولم تذنبوا لخفضت علیکم ما هو شر من الذنوب ، قیل وما هو یا رسول
 الله؟ قال : العجب .

اهجر الناس من عجز عن اكتساب الاخوان ، و اعجز منه من ضیع من ظفر به منهم .
 فی کتاب الرجاء من الاحیاء قال ابراهیم خاللی المطاف لیلۃ ، و كانت لیلۃ مظلمة
 مطيرة (۲) فوقفت الملتزم ، و قلت یارب عصمنی حتی لا اعصیک ابداً فتهتبی هاتف من
 البيت : یا ابرهیم انت تسألنی العصمة و کل عبادی المؤمنین یطلبون ذلك فاذا عصمتهم فعلی
 من أنفضل و لمن اغفر ؟! اقول : و من هذه اخذه الخیام قوله :

آباد خرابات می خوردن ماست خون دوهزار تو به در گردن ماست
 گر من نکنم گناه رحمت که کند آرایش رحمت از گنه کردن ماست

۱- کلف من التکلف (مشکل)

۲- لیلۃ مظلمة مطيرة (بسیار تاریک)

تو مگومارا بدان شه بار نیست با کریمان کارها دشوار نیست

فقد يرضى الرب عن العبد بما يغضب به على غيره اذا اختلف مقامهما ، وفى الذكر الحكيم تنبيه على ذلك ، الا ترى الى قصة ابليس و آدم كيف تراهما اشترا كافى اسم المعصية والمخالفة ، عند من يقول به ، ثم تباينافى الاجتناء ، والعصمة ، اما ابليس فابلس عن رحمة الله ، وقيل انه من المبعدين ، واما آدم فقيل فيه «ثم اجتناء ربه فتاب عليه و هدى» (١) حوضى ارسل . اليه ثلاث انايب يملأه احديهما فى ربع يوم ، والاخرى فى سدسه والاخرى فى سبعة ، وفى اسفله بالوعة (٢) تخلية فى ثمن يوم ففى كم يمتلى؟.

طريقه ان يستعلم ماتملئه الجميع فى يوم وهو سبعة عشر حوضا ، وما نفعه بالوعة وهو نمانية حياض فانقصه من الاول يبقى تسعة ، ففى اليوم الواحد يمتلى تسع مراة فيمتلى مرة فى تسع النهار .

جمع الاعداد على النظم الطبيعى بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع فى نصف الاخير و جمع الازواج دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد والعكس بزيادة واحد على الفرد الاخير و تربيع الحاصل . و جمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير وبضرب ثلث المجموع فى مجموع تلك الاعداد . و جمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك الاعداد المتوالية من الواحد فى نفسه .

سؤل سؤلون الحكيم اى شى اصعب على الانسان؟ فقال : معرفة عيب نفسه ، والامساك عن الكلام بما لايعنيه .

طعن وجال على ديو جانس الحكيم فى حسبه ، فقال الحكيم : حسبى عيب على عندك وانت عيب على حسبك عندى .

برهان للسمرقندى على امتناع اللاتناهى فى جهة يخرج من نقطة اخطا ه الغير المتناهى و يفصل منه خط اب و نرسم عليه مثلث اب ح المتساوى الاضلاع ونصل بين ح وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة فى خط ا ه الغير المتناهى بخط ، فكل من تلك

١- طه الاية (١٣٠)

٢- بالوعة : بثراوتقب فى داريجرى فيه الماء الوسخ و الاقدار

الخطوط وتر منفرجة وهى زوايا ح ب ه ح ر ه فح ر اعظم من ب د و ح ه اعظم من ب ه اذ وتر المنفرجة اعظم من وتر الحادة فلو ذهب ب ه الى غير النهاية كان الانفراج بين خط ح ر والخط غير المتناهى اطول من غير المتناهى مع انه محصور بين حاصرين (١) هذا اخر كلامه واعترض عليه بعض الاعلام بانه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفى اخراج عمود من نقطة الى ح ونسوق البرهان .

ولكاتب الاحرف فى هذا الاعتراض نظر اذا السيد المذكور من اهل الهندسة وقد تقرر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعويل على اثباته بالشكل اللاحق ، ورسم المثلث المتساوى الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهى من اجلى مسائل الهندسة واما اخراج العمود فموقوف على اشكال كثيرة ورسم المثلث المتساوى الاضلاع واحد منها فهذا هو الباعث على التعويل على رسم المثلث، وصاحب الاعتراض لما لم يكن مطالعا على حقيقة الحال قال ماقال .

وبما يتوهم كثير من الناس ان قطب الفلك الاعلى داخل فى الشكل الاهليلجى الملقب بالسمكة فى لسان الهند، وبفأس الرحى عند العرب، وانه فى وسط الحقيقى وهذا توهم باطل وانما قطب المعدل على حد القوس الذى من جملة كواكبه كوكبات من بدن الدب وقد صرح بهذا جهابذة الفن .

قال الفاضل عبدالرحن الصوفى صاحب صور الكواكب اقرب كوكب الى القطب الشمالى كوكب الدب الاصغر وكواكبه من نفس الصور سبعة ، ثلاثة منها على ذنبها وهى الاول والثانى والثالث: اولها الانور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والباقيان من الرابع والاربع على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب الاخفى وهما الرابع والخامس واثنان التالين لهما وهو السادس والسابع انوره .

والعرب تسمى السبعة على الجملة بنات نعش الصغرى، وتسمى النيرين الذين على المربع الفرقدين والنير الذى طرف الذنوب الجدى وهو الذين به يتوخى القبلة بقرب الانور من الفرقدين، وهو السادس كوكب اخفى منه على استقامة الفرقدين، ليس من الصورة وقد

ذكره بطليموس وسماه خارج الصورة من القدر الرابع، ويتصل هذا الكواكب الذي على طرف الذنب بسطر من الكواكب خفية ، فيه تقويس ايضاً مثل تقويس السطر الاول، وقد احاط القوسان بسطح شبيه بحلقة السمكة يسمى الفاس تشبيهاً لها بفاس الرحي التي يكون القطب في وسطها ، وقطب معدل النهار على حدة القوس الثانية (السابقة حل) عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه .

وهو في ذلك قاله العلامة في كتابه الموسوم بنهايت الادراك في دراية الافلاك، وكذا غيره من النقاد .

في كتاب كتبه امير المؤمنين عليه السلام الى الحارث الهمداني جد كاتب الاحرف، وتمسك بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا على ما بقي منها، فان بعضها يشبه بعضاً واخرها لاحق بالولها كلها حايل مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الاعلى حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت، ولا تتمن الموت الا بشرط وثيق، واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه انكره واعتذر منه. ولا تعجل عرضك غرضاً لنبال القوم. ولا تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذباً . ولا ترد على الناس كلما حدثوك به، فكفى بذلك جهلاً اذا كظم الغيظ واحلم عند القدرة، واصفح مع الغضب وتجاوز عند الدولة تكن لك العاقبة واستصاح كل نعمة انعم الله عليك، ولا تضعن نعمة من نعم الله عندك وليكن عليك انر ما انعم الله به عليك .

واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمه من نفسه واهله وماله، وانك ما تقدم من خير يبق لك ذفره ، وما تؤخر يركن لغيرك خيره ، واحذر صحابة من يفيل ربه أو ينكر عمله ، فان الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين ، واحذر منازل الغفلة والجفا وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعينك واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ، ومعارض الفتن ، واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر. ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا قاصداً في سبيل الله ؛ اوفى امر تمذربه واطع الله في جمل امورك فان طاعة الله فاضلة على ما سواها ، وخارج نفسك في العبادة ، وارفق بها ولا تقهرها وخذعقوها ونشاطها الا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة ، فانه لا بد من قضائها ، وتعاهد عند محلها . واياك ان ينزل بك الموت ، وانت

آبق من ربك في طلب الدنيا . واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ، ووقر الله .
واحب احبائه واحذر الغضب فانه جند عظيم من جنود ابليس والسلام .

قيل لاعرابي : كيف غلبت الناس ؟ فقال : كنت ابهت بالكذب واستشهد بالموتى
اذ اردت انشاء نهر او قنات ، فاردت ان تعرف صعود مكان على مكان وانخفاضه
عنه ، فلك فيه طرق : احدها ان تعمل صفحة من نحاس او غيره من الاجسام الثقيلة مثلثة متساوي
الساقين و تضع على طرفيها لبنتين كما في عضادتي الاسطرلاب ، وفي موقع العمود منها
خيوط رقيق في طرفه ثقالة ، فاذا اردت الوزن ادخلت الصفحة في خيط طوله خمسة عشر
ذراعا وليكن الصفحة في حاق الوسط منه ، وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة
اشبار مقومتين غاية التقويم بيدي رجلين كل منهما في جهة والبعد بينهما بقدر طول الخيط
وانت تنظر في لسان الميزان فان انطبق على المنجم (١) فالارض معتدلة ، و
ان مال فالمائل عنها هي العليا . وتعرف كمية الزيادة في العلو بان تحط الخيط عن رأس
الخشبة الى ان تطابق المنجم واللسان ، ومقدار ما نزل من الخيط هو الزيادة
ثم تنقل احدى رجلي الميزان الى الجهة التي تريد وزنها وتثبت الاخرى الى ان يتم العمل
وتحفظ مقدار الصعود بخيط عليه ، وكذا مقدار الهبوط ثم يلقى القليل من الكثير
فالباقى هو تفاوت المكانين في الارتفاع ، وان تساوى شق نقل الماء وان نزلت ما وقع
اليها الثقل سهل ذلك ، وان علت امتنع . وهذه صورة الميزان والات الوزن (٢) وقد
يستغنى عن الصفحة بالانوبة التي يصب فيها الماء من منتصفها ، فان قطر من طرفيها على
السواء انبأ عن التعادل والاعمل كما عرفت .

هذه كتابة كتبها العارف الواصل الصمداني الشيخ محيي الدين بن عربي حشره
الله مع محبيه الى الامام فخر الدين الرازي : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله فخر الدين محمدا على الله همته ، وافاض عليه

١ - المنجم كمنبر : حديد معترضة في الميزان فيها لسانه

٢ - راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٨)

بركاته ورحمته ، وبعد ، فان الله يقول : « وتواصوا بالحق » (١) وقد وقفت على بعض توالييفك وما يدك الله به من القوة المتخيلة والفكرة الجيد ، ومتى تغدت النفس كسب يديها فانها لاتجد حلالة الجود والوهب ، وتكون ممن اكل من تحته ، و الرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى : « ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما نزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم » (٢) و ايعلم وليي وفقه الله تعالى : ان الوراثة الكاملة هي التي تكون في كل الوجوه لامن بعضها ، والعلماء ورثة الانبياء . فينبغي للعاقل العالم ان يجتهد لان يكون وارثا من كل الوجوه ، ولا يكون ناقص الهمة ، وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تحمله من المعارف الالهية وقبحها بضد ذلك . فينبغي للعالي الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفصيلها ، فيفوته حظه من ربه . وينبغي له ايضا أن يشرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم مأخذه ، والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله غير العلم بوجود الله ، فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة . وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون تلقيه عندهما من عالم الخيال ، وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراها ، فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن ، والقرآن في صورة الجبل ، والدين في صورة القبة . وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه موشا كمالا ينبغي ان يأخذ من فقيرا صلا ، وكل ما لا كمال له الا بغيره فهو فقير . وهذا حال كل ما سوى الله تعالى . فارفع الهمة في ان لاتأخذ علما الا من الله سبحانه على الكشف واليقين .

وأعلم ان اهل الافكار اذا بلغوا فيه الغاية القصوى اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم ، فان الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر ، فمادام الفكر موجودا فمن المحال ان يطمئن العقل ويسكن ، وللعقول حد تنقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى ، فاذا ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ولا يبغي ما سورا في تقييد نظره وكسبه ، وانه على شبهة في ذلك .

ولقد اخبرني من الفت به من اخوانك من له فيك نية حسنة . أنه رآك و قد بكيت يوماً فسألك هو ومن حضر عن بكائك ؛ فقلت مسئلة اعتقدنها منذ ثلثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي ان الامر على خلاف ما كان عندي ، فبكيت وقلت ؛ لعل الذي لاح لي ايضاً يكون مثل الاول ، فهذا قولك . ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل و الفكر ان يسكن اويستريح ، ولا سيما في معرفة الله تعالى . فمالك يا اخي تبقى في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضيات والمكاشفات والهجاهدات والخلوات التي شرعها رسول الله ﷺ فتنال ما نال من قال فيه سبحانه وتعالى «عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علماً» (١) و مثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة و المرتبة العظيمة الرفيعة .

وليعلم وليد وفقه الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك السبب يحدث مثله ، فان له وجهين : وجه ينظر به الى سببه ، ووجه ينظر به الى موجدده : وهو الله تعالى ، فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم ، و الحكماء و الفلاسفة كلهم و غيرهم الا المحققين من اهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام ، فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجددهم ، ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه . فقال حدثني قلبي عن ربي وقال الاخر وهو الكامل : حدثني ربي ومن كان وجوده مستفاداً من غيره فان حكمه عندنا لاشئ فليس للعارف معول الا الله سبحانه البتة واهل ان الوجه الالهى الذى هو الله اسم لجميع الاسماء : مثل الرب والتقدير والشكور ، وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات ، فاسم الله مستغرق لجميع الاسماء فتحفظ عند المشاهدة ، فانك لا تشاهده اصلاً ، فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما يناجيك به وانظر المقام الذى يقتضيه تلك المناجاة ، وتلك المشاهدة ، وانظر اى اسم هو الذى خاطبك واشاهدته فهو المعبر عنه بالتهول فى الصورة كالغريق ، اذا قال يا الله فمعناه : يا غياث اويا منجى اويا منقذ (٢) وصاحب الالم اذا قال يا الله فمعناه : يا شافى اويا معافى وما اشبه ذلك .

وقولي لك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان البارى تعالى نتجلى فيذكر ويتوعد منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيفترقون بعد الانكار، وهذا هو معنى المشاهدة هي هنا المناجات والمخاطبات الربانية .

وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته ، وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى ، فان علمك بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام ، فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم والامرض ممن تداوى بذلك العلم ، وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة (١) ليس عندها شيء منه ، وكذلك الاشتغال بكل علم تركته النفس عند انتقالها الى اشتغال الآخرة فينبغي للعاقل ان لا يأخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورة ، وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا علماً خاصاً بالعلم بالله ، والعلم بمواطن الآخرة ما يقتضيه مقاماتها حتى يمشى فيها كمشيه في منزله ، فلا ينكر شيئاً أصلاً ، فلا يكون من الطائفة التي قالت عندما تجلى لها ربها : نعوذ بالله منك لست ربنا . هانحن منتظرون حتى يأتي ربنا فلما جاء هم في الصورة التي عرفوها اقروا به فما اعظمها من حسرة ، فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة .

و كنت اريد ان اذكر الخلوة وشروطها ، وما تجلى فيه على الترتيب شيئاً بعد شيء ، لكن منع مني ذلك الوقت واعني بالوقت علماء السوء الذين انكروا ما جهلوا ، وقيدهم التعصب وحب الظهور والرياسته عن الادعان للحق والتسليم له ان لم يكن الايمان به والله ولي الكفاية :

كان توبة بن الصمة محاسباً لنفسه في اكثر اوقات ايامه ونهاره ، فحسب يوماً ما منى من عمره فاذا هو ستون سنة ، فحسب ايامها فكانت احدى وعشرين الف يوم وخمسمائة يوم ، فقالت : يا ويلتنا القى مالك باحدى وعشرين الف ذنب ثم صعق صعقة كانت فيها نفسه قال يوزر جمهر : من لم يكن له اخ يرجع اليه في اموره ، ويبذل نفسه و ماله له في شدته فلا يعدن نفسه من الاحياء .

وقال بعض الحكماء : لانساغ (١) مرادة الحيوة ، الا بحلاوة الاخوان الثقات .

وقال بعضهم : من التى الصديق الذى يفضى اليه بسره ، فقد لقى السرور باسره وخرج من عقال لهم بعمره .

وقيل : لقاء الخليل يفرج الكرب ، و فراقه يقرح (٢) القلوب .

من كتاب ادب الكاتب يذهب الناس الى ان الظل والفى واحد وليس كذلك : لان الظل يكون من اول النهار الى آخره ومعنى الظل المستر ، والفى لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فى ، وانماسمى فيئاً : لان الظل فاء من جانب الى جانب : اى رجوع من جانب المغرب الى الجانب المشرق ، والفى الرجوع قال الله تعالى : «حتى تفى الى امر الله» (٣) اى ترجع . قيل لاعرابى : كيف حالك ؟ فقال بخير أمزق (٤) دينى بالذنوب و ارقعه بالاستغفار واليه بنظر قول الشاعر

نرفع دنيا نا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى و لا ما نرفع
فطوبى لعبدا اثر الله ربه و جاد بدنياه لما يتوقع

آخر

ولما توافينا بمنعرج اللوى بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق (٥)
فقالا تبكى؟! و التواصل بيننا فقلت ألسنا بعده نتفرق؟!
قال بعضهم : عشيرتك من احسن عشرك ، وعمك من عمك خيره ، و قريبك من قرب منك نفعه .

قال ابن السكين : الشرف والمجد يكونان بالآباء ، قال رجل شريف ماجداى له آباء متقدمون فى الب آله والشأن ، واما الحسب والكرم فيكونان فى الرجل و ان لم يكن له آباء ذو شرف و نبيل .

١- ساغ جاز ٢- القرحة : الجراحة .

٣- الحجرات الاية (٩) ٤ - مزقه شقه (ياره كرد)

٥ - أشرق : گلو گيرشوم .

ابن الفارض

اوميض برق بالايبرق (١) لاحا
 ام تلك ليلى العامرية اسفرت
 ياراكب الوجنا (٢) بلغت المنى
 وسلكت نعمان الاراك ففجع الى
 فبايمن العلمين من شرقيه
 واذا وصلت الى ثنيات اللوى
 واقرء السلام عربية عنى وقل
 ياساكنى نجد اما من رحمة
 هلا بعثتم للمشوق تحية
 يحمى بهامن كان يحسب هجركم
 يا عاذل المشتاق جهلا بالذى
 اتعبت نفسك فى نصيحة من يرى
 اقصر عمدتك واطرح من انخنت
 كنت الصديق قبيل نصحك مغرماً
 ان دمت اصلاحي فانى لم ارد
 ماذا يريد العاذلون بعذل من
 يا اهل ودى هل راجى وصلكم
 مذنبتم (١) عن ناظرى لى انة

ام فى ربي نجد ارى مصباحا
 ليلا فصيرت الماء صباحا
 ان جئت حزنا او طويت بطاحا
 و ادهناك عهدته قيا حا
 عرج وام ارنيه الفياحا
 فانشد فواداً بيالايطح طاحا
 غادرته لجنا بكم ملناحا
 لاسير الف لا يريد سراحا
 فى طى صافية الرياح رواحا
 مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
 يلقي مليا لا بلغت نجاحا
 ان لا يرى الاقبال الا وفلاحا
 احشائه بخل العيون جراحا
 ارايت صبا يالف النصاحا
 لفساد قلبى فى الهوى اصلاحا
 لبس الخلاعة واستراح رواحا
 طمع؟ فينعم باله استرواحا
 ملائت نواحي ارض مصر نواحا

١- وميض: لمعة خفيفة، الايبرق مصغر الا برق غليظة فيها حجارة ورمل وطين ما فيه سواد و بياض.

٢- الوجناء ناقة شديدة سريعة.

٣- غبتم من غاب فهو غائب: الخفاء

و اذا ذكرتكم اميل كاننى
واذا دعيت الى تناسى عهدكم
سقياً لا يام مضت مع جيرة
حيث العمى وطنى وسكان القضاء
واحيله اربى و ظل نخيله
واحا على ذاك الزمان وطيه
قسماً بمكة والمقام ومن اتى البيت
مارنحت ريح الصباشيح الربى

والاخر

علل بالمعنى قلبى لانى
واعلم ان وصدك لا يزحى
تري كان : اسم امرأة فصيحة جيدة الشعر ، فمن شعرها الى رجل خاشنها فى
كتابة : كتبها اليها .
قد رأينا تنكر أو سمعنا تنقضا
وتخرصتم الذنوب علينا تخرصا
قيل لاعرابي : مالذة الدنيا ؟ فقال فى ثلاث : مما زحة الحبيب ومحادثة الصديق وامانى
تقطع بها ايامك .

ابن ابي حازم

طب عن الامة نفسا
ما عليها احد يسوى
أمر بعضى الخلفاء لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم ، فقال : يا امير المؤمنين
أخذ الخيط فقال له الخليفة . ضع الكيس .

أبو فراس

الى الله أشكوان فى النفس حاجة
تمر بها الايام وهى كما هيا

ابو الطيب

جمع (١) الزمان فما لذيدخالص مما يشوب (٢) ولا سرور كامل

محمد بن غالب

لولا شماتة اعداء ذوى حسد او اغتمام صديق كان يرجونى
لما خطبت الى الدنيا مطالبها ولا بذلت لها مالى ولا دينى

محمود الوراق

اظهر و للناس ديناً و على المنقوش داروا
و له صلوا و صاموا و له حجوا و زاروا
لو على فوق الثريا و له ريش لطاروا

من كلام بعض العارفين: سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك. من غاب نفسه فقد ذكاهها.
مما اوحى الله الى بعض انبيائه: هب الى من قلبك الخشوع ، ومن نفسك الخضوع
ومن عينك الدموع، ولسنى فانه قريب مجيب.

كنى فى الدنيا وحيداً فريداً مهموماً حزيناً ، كالطائر الواحد الذى يظل بارض
الفلاة ، يروى من ماء العيون ويأكل من اطراف الشجر فاذا جن عليه الليل اوى وحده استباحشا
من الطير واستيناساً بره.

من كلام امير المؤمنين عليه السلام من اراد الغنى بغير مال ، والكثرة بغير عشيرة ، قد
يتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة .

من اصلح ما بينه وبين الله تعالى ، اصلح الله ما بينه وبين الناس .

قال بعض الحكماء: لا تكرهوا اولادكم على اخلاقكم ، فانهم مخلوقون
لزمان غير زمانكم .

ابو اسحاق الصابى: هو ابراهيم بن هلال او حد الزمان فى البلاغة وفريد الدهر فى
الكتابة بلغ التسعين فى خدمة الخلفاء ، و تقلد الاعمال الجلال و مع ديوان

١- جمع جمعاً و جماحاً و جموحاً: الفرس تغلب على راكبه و استعصى

٢- شاب يشوب شوباً الشئ: خلطه، الرجل: خانة و غشه

الرسائل وذاق حلوا الدهر ومره ولا بس خيره وشره و مدحه شعراء، العراق وسار ذكره في الافاق، راوده الخلفاء على الاسلام بكل حيلة ، و توسلوا الى ذلك بكل وسيلة ، فلم يسلم ، وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة ان اسلم ، وكان يعاشر المسلمين احسن عشيرة ويساعدهم على صيام شهر رمضان ، ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لسانه ، وكان في زمن شبابه اخفى بالامنة في زمن كبره . والى ذلك اشار في قصيدة كتب بها الى صاحب يستمطر سحابه ويستند اخلافاً جوده ، بعد ان كان يخاطبه بالكاف ويعده من جملة الاكفاء فمن ابياتها :

عجباً لخطي اذ رأته مصاحبى عصر الشباب وفي المشيب معاصى

امن الغواني كان حلى (١) خاننى؟ شيباً و كان له الشيبه (٢) اصاحبى

وهو في آخر عمره واعتقل (٣) وقيد ، وكان يقوم ويقع ان تهتك ستره ورخت (٤)

حاله ، وكان صاحب يحبه اشد الحب ويتعصب له ويتعهد على بعد الدار بالمنج (٥)

و هو يخدم صاحب بالمدح .

دعاء السمات

اللهم انى استلك باسمك العظيم الاعظم (الاعظم خ ل) الاعز الاجل الاكرم الذى اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للفرج انفرجت واذا دعيت به على العسر ليسر تيسرت واذا دعيت به على الاموات للنشور انتشرت واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء آنكشفت وبجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذى عننت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت

١ - خنى من خان يخون خيانة.

٢ - الشيبه: من شاب الغلام اذا صار فتياً

٣ - اعتقل اى جعل عليه عقالا وقيداً، وجسه

٤ - رخت حاله : من الرخاء : سعة العيش

٥ - منج من نجابتجو نجائاً (آزادى)

له الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التي تمسك السماء ان تقع على الارض
 الا باذنك وتمسك السماوات والارض ان تزولا وبمشيتك التي دان لها العالمون وبكلمتك
 التي خلقت بها السماوات والارض وبحكمك التي صنعت بها العجائب وخلقت به الظلمة
 (الظلمات خل) وجعلته باليلا وجعلت الليل سكنا واخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار
 نشورا مبصر او خلقت به الشمس ضياء وخلقت به القمر وجعلت القمر نوراً واخلقت بها الكواكب
 وجعلتها نجوماً وبروجاً وصايح وزينة ورجوماً وجعلت لها مشارق ومغارب وجعلت لها
 مطالع ومجاري وجعلت لها فلكاً ومسايح وقدرتها في السماء منازلاً لها فاحسنت تقديرها وصورتها
 فاحسنت تدبيرها وسخرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين و
 الحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرئى (مراء خل) واحداً واسئلك اللهم بمجديك
 الذي كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران في المقدسين فوق احساس الكرويين فوق
 غمام النور فوق تابوت الشهادة في عمود النار في طور سيناء وفي جبل حوريث في الوادي
 المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي ارض مصر بتسع آيات
 بينات ويوم فرقت لبني اسرائيل البحر وفي المنبجسات التي صنعت بها العجائب في بحر
 سوف وعقدت بها ماء البحر في قلب الغمر كالبحجارة وجازت بني اسرائيل البحر وتمت
 كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا واورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركت عليهم فيها
 للعالمين واغرقت فرعون وجنوده ومراكبهم في اليم وباسمك العظيم الاعظم
 الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمجديك الذي تجليت به لموسى عليه السلام كلمك
 في طور سيناء ولابراهيم خليلك ﷺ من قبل في مسجد الخيف ولاسحاق صفيك
 في بئر شيع (١) وليعقوب نبيك ﷺ في بيت ايل وادفيت لابراهيم ﷺ بميثاقك ولاسحاق
 بحلفك وليعقوب بشهادتك وللمؤمنين بوعدك وللداعين باسمائك فاجبت وبمجديك الذي

١- بشر شيع ، كفعمى بكسر شين معجبه وفتح باء تحتانية ، وسيع بفتح سين وسكون

باء موحده ضبط نموده ا مادرتوراة بفتح تين سين وباء موحده است

ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة الرمان (۱) وبايدك التى رفعت (۲) على ارض مصر بمجد العزة والغلبة بآيات عزيزة وبسلطان القوة وبعزة القدرة وبشأن الكلمة التامة و بكلماتك التى تفضلت بها على اهل السموات والارض واهل الدنيا والاخرة وبرحمتك التى مننت بها على جميع خلقك و باستطاعتك التى اقامت بها العالمين وبنورك الذى قدخر من فزعه طور سيناء، وبعلمك وجلالك وكبرياتك و عزتك وجبروتك التى لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزجر لها لعمق الاكبر وركدت لها البحار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض بمنابها واستسلمت لها الخلق كلها وخفقت لها الرياح فى جريانها وخمدت لها النيران فى اوطانها و بسلطانك الذى عرفت لك به الغلبة دهر الدهور وخمدت به فى السموات والارضين و بكلماتك كلمة الصدق التى سبقت لايضا آدم وذريته بالرحمة و استلك بكلماتك التى غلبت كل شىء و بنور وجهك الذى تجليت به للجبل فجعلته دكا وخر موسى صعقا وبمجدك الذى ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران وبطلعتك فى ساهير وظهورك فى جبل فاران وبروات المقدسين و جنود الملائكة الصافين و خشوع الملائكة المسبحين و ببركانك التى باركت فيها لابراهيم خليلك عليه السلام فى امة محمد صلواتك عليه وآله وباركت لاسحاق صفيك فى امة عيسى عليه السلام وباركت ليعقوب اسرائيلك فى امة موسى عليه السلام وباركت لحيبيك محمد عليه السلام فى عترته وذريته واهته اللهم وكماغبنا عن ذلك ولم نشهده وآمنابه ولم نره صدقا وعدلا ان تصلى على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كفضل ماصليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فعال لما تريد وانت على كل شىء قدير شهيد (۳) ثم اذكر ما تريد. ثم قل يا الله يا حنان يا منان

۱- قبة الرمان كفعلى بفتح راء، ومعجمه وتخفيف ميم وبضم راء مهمله وتشديد ميم ضبط نموده همچنانكه در متن است.

۲- در بعض نسخ بدل بايدك التى رفعت: وبآياتك التى وقعت، وارود شده است

۳- در بعض نسخ بعد از اين فقره «قدير شهيد» ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وارود شده است.

یا بدیع السماوات و الارض یا ذا الجلال والاكرام (۱) یا ارحم الراحمین اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا یعلم تفسیرها ولا یعلم ظاهرها ولا یعلم باطنها غیرک صل علی محمد و آل محمد و افعل بی کذا و کذا و انتقم لی من فلان بن فلان و اغفر لی ذنوبی ما تقدم منها و ما تأخر و وسع علی من حلال رزقک و اکفنی مؤنة انسان سوء و جار سوء (۲) و سلطان سوء انک علی کل شیء قدير و بكل شیء علیم آمین رب العالمین .

قال فی حکمة الاشراق عند ذکر الجن و الشیاطین : وقد شهد جمع لا یحصی عددهم من اهل در بند من مدن شیروان ، و قوم لا یعدون من اهل میانج من مدن آذربایجان انهم شاهدوا هذه الصور کثیرا حیث اکثر اهل المدینة کانوا یرونهم دفعة فی مجمع عظیم علی وجه ما امکنهم دفعهم ، و لیس ذلك مرة او مرتین بل کل وقت یظهرون و لا یصل الیهم ایدی الناس .

هذه عرض البلد : خذ غایة ارتفاع الشمس متى شئت ، و انقص منه ملیها ان کان شماليا ، و ازرده علیه ان کان جنوبیا ، فما بقی او حصل فهو تمام العرض ، فانقصه من ص (۳) یبقی العرض .

طریق آخر اسقط غایة انحطاط کوكب ابدی الظهور من غایة ارتفاعه ، و زد نصف الباقي علی غایة الانحطاط و انقصه من غایة الارتفاع ، فما حصل ابقی فهو عرض البلد .

طریق آخر سهل و هو ان تجمع الغایتین المذكورتین و تنصف المجموع فنصفه عرض البلد .

الشیخ ابوسعید ابی الخیر (ره)

ما باعی و مستی سرتقوی داریم دنیا طلبیم و میل عقبی داریم

۱ - بعد از والاكرام (یا حی یا قیوم) در بعض نسخ آمده است

۲ - بعد از جار سوء (و قوم سوء و قرین سوء) در بعض نسخ هست

۳ - صاحب ابجد نود می باشد و مراد در اینجا نود درجه نصف النهار است که مطابق خط

الرأس می باشد .

کی دینی و دین هر دو بهم جمع شوند

اینست که مانه دین نه دنیا داریم

ذکروا : ان من التجنيس التام قوله تعالى : «يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة» (۱) وابن ابی الحديد فی کتابه المسمى بالفلك الدایر علی مثل السائر ینازع فی هذا المعنى ، ويقول ان المعنى واحد فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند احدنا ، وحينئذ فاطلاق الساعة عليه مجاز ، فهو كقولنا رأيت اسداً او زید اسد ، و اردنا بالاول الحيوان المفترس ، وبالثاني الرجل الشجاع .

تحامق (۲) مع الحمقى اذا ما لقيتهم	ولا لهم بالجهل فعل ذوى الجهل
وخلط اذ لقيت يوماً مخلطاً	يخلط في قول صحيح وفي هزل
فانى رأيت المرء يشقى بعقله	كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

يعمل الجذرا لام بالتقريب : بان تأخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه ، و تسقط منه وتحفظ الباقي ، ثم تأخذ جذره وتضعفه وتزيد عليه واحداً ، ثم تنسب ما بقى بعد الاسقاط الى الحاصل ، ثم تزيد على جذره حاصل النسبة فاجتمع فهو جذرا لام (۳) .

قال فى الملل والنحل : ان سقراط الحكيم كان تلميذ الفيشاغورس و كان مشتغلاً بالزهد ورياضة النفس وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملاذ (۴) الدنيا ، واعتزل الى جبل واقام فى غار به ، ونهى الرؤساء الذين كانوا فى زمانه عن الشرك و عبادة الالهة فنوروا (۵) عليه الغاية (۶) والجاء الملك الى قتله ، فحبسه الملك ثم سقاه السم .

۱- الروم الاية (۵۴) و (۵۵) ۲- تحامق التفاعل من الحق (نادانى)

۳- جذر در اصطلاح اهل حساب ريشه هر عددی را گویند که در مانند خودش تکرار شود ، مثل چهار جذر شانزده ، و مجذور در اصطلاح رياضی ريشه دوم است ، جذر اصم مجذور عددی را گویند که خودش جذر ندارد و طریقه بدست آوردن جذر آن در متن ذکر شده است .

۴- ملاذ : پناه گاه ۵- نور علیه ای و نب .

۶- الغاية الكثير المختلط من الناس ، السفلة من الناس ، المتسرعين الى الشر .

قال سقراط . اخص ما يوصف به الباري تعالى : هو كونه حيا قيوماً لان العلم والقدرة والجود والحكمة تندرج تحت كونه حيا ، و الحيوية صفة جامعة لكل و البقاء والسرمد ، والدوام يندرج تحت كونه قيوماً ، والقيومية صفة جامعة لكل .
وكان من مذهبه : ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذا ، ابطلت الابدان رجعت النفوس الى كليتها .

وقال للملك : لما اراد قتله ان سقراط في حب (١) والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب يكسرو ويرجع الماء الى البحر . وله حكم مرموزة : منها لاتنعس (٢) على باب اعدائك ، اضرب الاثرجه (ترنج) بالرمان . اقل العقب بالصوم ، ان احببت ان تكون ملكا فكن حمارا وحش . ازرع بالاسود ، واحصد بالابيض . ان امت الحى تحى بموته .

هو علي بن ابي رافع قال : كنت على بيت مال علي بن ابي طالب عليه السلام وكتبه ، و كان في بيت ماله عقد لؤلؤ . كان اصابه يوم البصرة ، فارسلت الى بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت : انه قد بلغني ان في بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ في يدك ، وانا احب ان تعيرينه أنجمل به في يوم الاضحى ، فارسلت اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام . يا بنت امير المؤمنين ، فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام ، فدفعته اليها ، و ان امير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه ، فقال لها : من اين صار اليك هذا العقد ، فقالت : استعرتة عن ابن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين عليه السلام لاتزين به في العبد ثم اردته قال : فبعثت الى امير المؤمنين عليه السلام فجنته فقال : لى اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع ؟ فقلت : معاذ الله ان اخون المسلمين ، فقال : كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذى فى بيت المال بغير اذنى ورضاهم ؟ فقلت : يا امير المؤمنين انها ابنتك ، وسالتنى ان اعيرها تزين به فاعرتها اباه عارية مضمونة مردودة على ان اردته مسلماً الى موضعه فقال : رده من يومك واياك ان تعود الى ذلك فتنا لك عقوبتى .

ثم قال ويل لابنتي لو كانت اخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة . فبلغت مقالته صلوات الله عليه ابنته ، فقالت له : يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك ، فمن احق بلبسه مني ؟ ! فقال لها يا بنت ابن ابي طالب لاتذهبين بنفسك عن الحق ، أكل نساء المهاجرين والانصار يتزين في مثل هذا العيد بمثل هذا ؟ فقبضته منها ورددته الى موضعه .

يقال : شغلت فلانا شاغل له ، ولا يقال : اشغلته فانها لغة ردية قاله في الصحاح .
قال النبي ﷺ : ايها الناس ان هذه الدار دار التواء (١) لا دار استواء ، ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ، ولم يخزن لشقاء . الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبي فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سبباً وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضاً فيأخذ لي عطي ويبتلي ليجزي . انها السريعة الزهاب وشيكة (٢) الانقلاب ، فاحذروا احاداً ورضاعها لمرارة فطامها ؛ واحذروا لذيق عاجلها لكربة آجلها . ولا تسعوا في تعمير دار ، وقد قضى الله خرابها ، ولا تواصلوها ، وقد اراد منكم اجتنبانها . فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين .

هـ ابن عباس قال : سمعته ﷺ يقول : ايها الناس بسط الامل متقدماً على حلول الاجل والمعاد مضمار العمل . فمغتبط بما احتقب غانم و مستئس بمافاته من عمل نادام ايها الناس ان الطمع فقر . والياس غنى . والقناعة راحة . والعزلة عبادة . العمل كنز . و الدنيا معدن وما بقي منها شبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاذ وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة (٣) الاخلاص قبل ان يؤخذ بالكلثم فلا يغني الندم .

صبيب الحزن هجوم ماتكرهه النفس ممن هو فوقها وسبب الغضب هجوم ماتكرهه النفس ممن هو دونها ، والغضب ، حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه ، ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكمونه (٤)

١ - التوامن توى يتوى : هلك

٢ - وشيكة من وشك الامراى سرع

٣ - الكمون : الخفاء وكمون ذاته اى خفاياه

ولهذا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب .

فى تفسير القاضى قوله تعالى : «ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الايات» (١) قال: من اراد ان يعرف اعداء عدوه الساعى فى اماتته الموت الحقيقى ، فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التى هى القوة الشهوية حين زال عنها شرة الصبى ، ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رايقة المنظر غير مذلة فى طلب الدنيا مسلمة عن دنسها الاشية بهام من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه ، فتحيى حيوة طيبة وتعرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التداوى والنزاع .

قوله تعالى . «ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتيناد اودزبوراً» (٢) قال جار الله قوله وآتيناد اودزبوراً دلالة على وجه تفضيل محمد ﷺ وانه خاتم الانبياء ، وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب فى الزبور ، قال تعالى : «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون» (٣) اقول ومن هنا يظهر وجه ضعف عطف قوله وآتيناد اودزبوراً اذ المراد بال بعض المفضل نبينا ﷺ كما قال بعض المفسرين .

وهنا على ان غاية غلظ كل من المتمين بقدر ضعف ما بين المركزين ، ومنه يظهر فساد ما قال صاحب المواقف من ان غايته تساوى ما بين المركزين اذا فرضنا ا ب ح محذب فلك يكون الخارج فى نخه و ه ر مقعره فمن ه الى ا ومن ه الى ا ومن ه الى ب من ر الى ح يكون حجم ذلك الفلك و ح مركز و ا ح ح قطره و ا ط ي محذب الخارج و ك ل د مقعره ومن ك الى ا و من ل الى ط ومن ر الى ح يكون الخارج و ح مركز و ا نه ي قطره و ذ ح ما بين المركزين فنقول ح ا يساوى زى لان كل واحد منهما ما قد خرج من المركز الى المحيط فينقص من زى ح فيبقى ح ي فحينئذى اقصر من ح ا بمقدار ح ح الذى هو ما بين المركزين و ا ضفنا ح ح الى ح ا فيكون ج ؛ اعظم من ح ي بمقدار ضعف ح ح الذى هو ما بين المركزين و اذا ضفنا ح ي الذى هو غاية الغلظ من المتمم الحاوى الى ح ي صار مساوياً ل ح ا و لما كان ح ا اعظم من ح ي بضعف ما بين المركزين و قد ساواه باضافة مقدار المتمم الحاوى اليه يكون المتمم الحاوى مساوياً ما بين المركزين وبهذه

الطريقة تثبتان غلظة المحوى ايضا ضعف ما بين المركزين (١) برهان تنقص من ح ا
ح د مثل ح ر و ك امثل ي ر فيبقى من ح ا بعد نقصان ح ك د
الذى هو المتمم للمحوى وقد كان زائدا عليه بضعف ما بين المركزين فيكون ك د
ضعف ما بين المركزين (٢) انتهى

المثنوى المعنوى

اي عزيز مصر در پيمان درست يوسف مظلوم در زندان تست
در خلاص او يكي خوابي ببين زود فالله يحب المحسنين (٣)
جبريست كه اختيار مي زايد ازو ورعكس كني قضيه ميشايد ازو
چه جبر وجه اختيار مختاريكي است ليكن هر دو اختيار مي ايد ازو

من تأويلات الشيخ العارف العامل مولانا عبد الرزاق الكاشاني رحمه الله عند قوله تعالى
في سورة يس: «واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون» (٤) قال اصحاب القرية
هم اهل مدينة البدن والرسالة الروح والقلب والعقل اذ ارسل اليهم اثنان اولافكذبوهما
لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم اياهما في النور والظلمة فعز زنا (٥) بالعقل الذي يوافق
النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعو اليه القلب والروح، وتشأهم (٦) بهم
وتنفرهم عنهم لجهلهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحظوظ، ورجمهم
اياهم واستيلاؤهم عليهم رميهم بالدواع الطبيعية والمطالب البدنية، وتعذيبهم عليهم واستعمالهم
في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية، والرجل الذي جاء من اقصى المدينة (٧) اي من
ابعد مكان فيها العشق المنبعث من اعلى و ارفع موضع منها بدلالة شمعون العقل، يسعى
بسرعة حر كته، ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل في التوحيد، ويقول: مالي

١ - راجع الى صحيفة الاشكال شكل (١٩)

٢ - راجع الى صحيفة الاشكال شكل ٢٠

٣ - اشارة الى خاتمة بعض الايات

٤ - سورة يس الاية (١٢) ٥ - سورة يس الاية (١٣)

٦ - تشأ اي تطير بالشوم ٧ - يس الاية (١٩)

لاعبد الذي فطرني واليه ترجعون (١) وكان اسمه حبيباً وكان نجاراً ينحت في مدينته اصنام مظاهر الصفات من الصور لاحتجابه بحسنها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول جنة الذات قائلاً: يا ليت قومي المحجوبين عن مقامي وحالي يعلمون بما غفرت لي (٢) ذنب عبادة اصنام مظاهر الصفات وتنجيرها، وجعلني من المكرمين (٣) بغاية قربي في الحضرة الاحدية .

هـن ايجاز البيان في تفسير القرآن لابي القاسم محمود النيشابوري قوله تعالى: «و لا ليل سابق النهار» (٤) سئل الرضا عليه السلام عن الليل والنهار ايها سابق؟ فقال النهار ودليله اما في القرآن ولا الليل سابق النهار، واما من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب في اشرافها فتكون الشمس في الحمل عاشر الطالع وسط السماء هـن الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية لجمال العارفين الشيخ محيي الدين ابن عربي، قال: اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء، واختلفوا في صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل او بالمسح او بالتخير بينهما؟ ومذهبنا التخير والجمع اولى، واما من قول الادبه قائل، فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن واما القراءة في قوله تعالى وارجلكم (٥) بفتح اللام وكسرهما من اجل العطف على المسوح فالخفض، او على المغسول فالفتح، فمذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرج عن الممسوح، فان هذه الواو قد تكون واو مع واو المعية تنصب فحجة من يقول: بالمسح في هذه الآية أقوى لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها؟ و هي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل في فتح اللام .

هـن كلام امير المؤمنين عليه السلام والله لئن آيت على حسك السعدان مسهداً (٦) واجر

١- يس الآية (٢١)

٢- يس الآية (٢٦) ٣ - يس الآية (٢٦)

٤- يس الآية (٤٠) ٥ - المائدة الآية (٨)

٦- السعدان اسم للسعادة يقال سبحان الله وسعدانه اي اسبحه واطيعه ، مسهداً مفعول من السهد: قليل النوم.

في الاغلال مصفداً (١) أحب الى من ان التقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد او غاصباً شيئاً من الحطام، كيف اظلم احداً والنفس يسرع الى البلى قفولها (٢) ويطون في الثرى حلولها، والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بماتحت افلاكها على ان اعصى الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت، وان دنياكم لاهون على من ورقة في فم جرادة تضمها، ما على ونعيم ينفي ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبح الزلل .

وامي زيتون الحكيم رجلا على شاطئ البحر مهموماً محزوناً ويتلهف على الدنيا، فقال له: يا فتى ما تلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت راكب لجة البحر، وقد انكسرت بك السفينة واشرفت على الفرق اما كانت غاية مطلوبك النجاة وان يفوت كل ما بيدك ، قال نعم قال: ولو كنت ملكاً على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك اما كان مرادك النجاة من يده، ولو ذهب جميع ما تملك، قال نعم. قال: فانت ذلك الغنى الان وانت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه .

قال بعض الحكماء: الموت كسهم يرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك.
من كلام بعض البلغاء الدنيا ان قبلت (٣) وان ادبرت برت اراطنبت بنت (٤)
او اركبت كبت (٥) او بهجت هجت (٦) او اسعفت عفت (٧) او اينعت نعت (٨) او اكرمت رمت (٩) او عا ونت ونت . (١٠)

١ - مصفداً: مقيداً بالحديد .

٢ - قفول من قفل، يقال قفل الفرس اي ضم: هزل وودق، وقل لحمه .

٣ - بكت من بلايلو بمعنى الانداس .

٤ - بنت من بني بينى ٥ - كبت : برو در افتاد ٦ - هجت : صار و تحرك

٧ - عفت من العفا .

٨ - نعت اي وصفه بالحسن ٩ - رمت من رمى يرمى

١٠ - ونت اي فترت (سستی) .

او ما جنت (١) خبت ؛ او ما محت محت (٢) او ما حلت حلت (٣) او او ما صلت صلت (٤)
او او ما لغت لغت ، (٥) او او فرت فرت (٦) او او زوجت زوجت (٧) او او هوت هوت (٨) او او لمت
لمت ، (٩) او بسطت بسطت (١٠).

من كلام بعض الواعظين اعملوا لاخرتكم في هذه الايام التي تسير كأنها تطير ، و
ان الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما .

التفاضل بين كل مر بعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما المعادل لضعف
جذر الاقل مع فضل الجذر الاكثر عليه في التفاضل بين ذينك الجذرين .

الشيخ السعدي

يا ندي يمي قم بليلى	واسقني واسق النداما
خلني اسهر ليلي	ودع الناس نياما
اسقيا نسي وهدس	الرعد قد ابكى الغماما
في اوان كشفا الورود	عن الوجه اللثاما
ابها المصغى الى الزهاد	دع عنك الملا ما
فزبها من قبل ان	يجعلك الدهر عظاما
قل لمن عير اهل الحب	با لحب ولا ما
لا عرفت الحب هيهات	ولا ذقت الغراما

١- خبت من خبا اذا خفي وخمد ٢- محت فلانا اي ملائه غضبا

٣- لعته بالعصا اي ضربه بها ، القشر الخالص من الشيء

٤- صلت من واصل بمعنى الايصال

٥- لفت من لغا يلقو لغوا ٦- فرت من الفراد

٧- وجت : وجده وجيا لا نفع به

٨- نوهت : رفعت ، وهت : رددت

٩- ولّمت حزن شديداً ، املت عنه : اعرض عنه وشغل بغيره وآنس

١٠- سطت وثبت عليه وقهره .

لا تلمني في غلام اودع القلب سقاها
فداء الحب كم من سيد اضحى غلاها

تنكر لي دهرى ولم يدأني اعز واحداث الزمان تهون
وبات يريني الخطيب كيف اعتدائه وبث اريه الصبر كيف يكون؟

هني كلام جالينوس رؤساء الشياطين ثلاثة: شوائب (١) الطبيعة ، ووساوس العامة ونواميس (٢) العادة .

استدل النفسى في شرح الموجز على ارضية اليمين من باقى الاعضاء بثلاثة وجوه : الاول انه يتولد من مائة الدم ، والثانى انه يغلب عليه الهوائية ، والثالث لين الجوهر ولين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له .
اقول في الثالث نظر فان استفادة الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول ، و هو مثل ان يقال ان الماء يستفيد الرطوبة بمجاور البطيخ مثلاً فتأمل .

الصلاح الصفى

ما ابصر الناس صبرى على بلائى و كرى
الصمت دأب لسانى و قد تكلم قلبى

والله فيه تورية

يقول الزمان و ام يسمع لمن طلب الرزق أؤمله
انا حرب من جد فى كسبه و من يتقنع تعصبت له

شعر

لو كنت بيننا ما بيننا و شهدت حين نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا و علمت ان من الحديث دموعا

١- شوائب جمع شائبة : الريب والريب .

٢- نواميس جمع ناموس

فى تفسير نيشابورى عند قوله تعالى : « هو الذى يقبل التوبة عن عباده » (١) ما صورته قيل علامة قبول التوبة هجران اخوان السوء وقرآن الشر ومجانبة البقعة التى باشر فيها الذنوب والخطايا ، وان يبدل باخوان اخوانا ، وبالاخذان اخذانا (٢) وبالبقعة بقعة ، ثم يكسر الندامة والبكاء على ماسلف منه ، والاسف على ماضيع من ايامه ، ولا يفارقه حسرة ما فرط (٣) واهمل فى البطالات ، ويرى نفسه مستحقة لكل عذاب وسخط (٤) .

قال النفسى فى بحث الصداغ : والصداغ الذى يكون عن دود (٥) متولد فى مقدم الدماغ مؤذ بحركته وتمزيقه (٦) يكون مع تن فى رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغربية . فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود عما لم يستحل قبل ابخرة نتنة (٧) انتهى كلامه .

وفى قوله عمالم يستحل قبل نظر فان هذا هو بعينه ما قبل الاستحالة ، و الصواب ابدال لفظ قبل ببعده ويمكن التكلف فى اصلاح كلامه : بان مراده ان الابخرة ينفصل عن جميع تلك الرطوبة قبل استحالة شئ منها دودا ، وعن بعضها وهو ما لم يستحل قبل اذا استحال البعض الآخر وهو كما ترى .

قوله والصواب الخ هنا مسامحة من وجهين : الاول ان الاقربا ببدال لفظ قبل ببعده فان قوله عمالم تستحل متروك ، الثانى ان التكلف تكلف . كما قاله سلمه الله .

قال الامام الراغب : القران منطو على الحكم كلها علميها وعمليها ، كما قال جل و علا « وكل شئ احصيناه فى امام مبین » (٨) لكن ليس يظهر ذلك الا للراسخين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد فى المعلومات العقلية والسمعية الا وكلام الله قد نطق به

١ - التوبة الاية (١٠٥) .

٢ - النخبن : الحبيب والصاحب ٣ - فرط من الافراط (زياده روى)

٤ - السخط الغضب ٥ - دود : كرم بكسر كاف .

٦ - تمزيق تشدين ٧ - ابخرة نتنة : بخار متعفن .

٨ - ياسين الاية (١١) .

واورده تعالى على عادة العرب دون دقائق طرق الحكماء والمتكلمين : لا مريم احدهما ما اشار اليه سبحانه بقوله : «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه» (١) والثاني : ان المائل الى دقيق المحاجة (٢) وهو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالواضح الذين يفهمه الاكثرون لم يتحفظ الى الادق ، وقد ورد القرآن العزيز في صورة جليلة تحتها كنوز خفية ، لتفهم العامة من جليلة ما يقنعهم ، ويفهم الخواص من دقائقه ما يزيد على ما ادركه فهم الحكماء . بمراتب شتى ، و من هذا الوجه كل من كان حظه في العلوم اوفر كان نصيبه من القرآن اكثر ، وكذلك اذا ذكر سبحانه حجة اتبعها ، مرة بالاضافة الى اولى العلم ، ومرة الى ذوى العقل ، ومرة الى المتكفرين ومرة الى المتذكرين . (٣) وبالجملة قد انطوى على اصول الاولين والآخرين ، و ابناء السابقين واللاحقين . وفيه تجلى الله لعباده المؤمنين ، وهو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، وهو الذى تدفع الالهواء و الشبهة عن العلماء ، و لكن محاسن انواره لا يفقهها الا البصائر الجليلة ، ولطائف ثماره لا يقطعها الا الايدى الزكية ، و منافع شفائه لا ينالها الا الانفس النقية : «انه لقرآن كريم لا يعسه الا المطهرون» (٥) قد تمت الجدل الثالث من كتاب الكشكول بعون الله الملك المعبود .

١ - سورة ابراهيم (ع) الآية (٤)

٢ - المحاجة مفاعلة من الحجة .

٣ - اشارة الى آيات كثيرة التى فيها او ختم مرة بمثل : وما يعفلها الا العالمون و غيرها . وثانية بمثل انما يذكر الالالباب ومثلها وثالثة بمثل اولم يتفكروا ، وفي ذلك آيات للمتفكرين ومثالها .

٤ - الواقعة الآية (٧٧ و ٧٨)

الكشكول

تأليف

فُدْوَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَقِّقِينَ الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ

مُحَمَّدِ الْعَامِلِيِّ قُدْسِ سِرِّهِ

المنوفا سنة ١٠٢١ هـ

طُبِعَ عَلَى نَفَقَتِ الْهَيْئَةِ الْمُتَّحِدَةِ الْكِتَابِيِّ بِقِيمِ

المجلد الثالث

صفر ١٣٧٩

مطبعة الحكمة قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال سيد المرسلين ، واشرف الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين في خطبة خطبها وهو على ناقه العضباء : ايها الناس (١) كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكان الحق على غيرنا وجب ، وكان الذي يشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نبوءهم اجدانهم ، ونأكل ترانهم كأننا مخلصون بعدهم قد نسينا كل واعظة ، وامنا كل جائحة طوبى لمن انفق ما اكتسبه من غير معصيته ، وجالس اهل الفقه والحكمة ، وخالف اهل الذل والمسكنة ، طوبى لمن زلت نفسه ، وحسنت خليفته وصالحت سريره وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من قوله ، ووسعت السنة ، ولم تستهوه البدعة . بسط الكلام مع الاحباب مطلوب واطالة سيعه معهم امر مرغوب ، على ان القرب من العيب ببسط اللسان ، وبشط الجنان ، وعلى هذا المنوال جرى قول موسى على نبينا وعليه السلام : « هي عصا » الآية ، ول بعضهم هنا سؤال ، هو ان تكليم العبد للرب سبحانه ليس كل وقت لكل احد ، كما في الدعاء ونحوه ، فانه اقرب الينا من حبل الوريد واما العكس ؛ فهو منال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفوة ، فكان ينبغي لموسى ان لا يطل الكلام ، بل يختصر فيه ، ويسكت ليفوز بسماع الكلام مرة اخرى ، فانه اعظم اللذتين كما عرفت :

والجواب ان تكليم موسى للحق جل وعلا في ذلك الوقت ، ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت ، لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمة له سبحانه كما يتكلم جليس الملك مع الملك وفرق بين تكليم الجليس للملك ، وبين سماع الملك كلام شخص محبوب عن بساط القرب يصيح خارج الباب ؛ وهذا هو الميسر لكل احد ، على ان موسى عليه السلام لم يكن على يقين من

(١) لله موعظة ما احسنها لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فيا لله وقلوب قاسية لا تتعطف ولا تزداد على الصخرة الصماء لا تصدعت وعلى جهال لند كذك ولعمري نحن مصداق حقيقي لقوله صلوات الله وسلامه عليه : كان الموت على غيرنا كتب .

انه ان اختصر وسكت ، فاز بالخطاطبة مرة اخرى ، الا ترى كيف اجمل في آخر كلامه بقوله «ولى فيها مأرب اخرى» ، لرجاء ان يسئل عن تلك المأرب في بسط الكلام مرة اخرى ؛ ولا يبعد ان يكون عليه السلام قد فهم ان سؤال الحق تعالى له انما هو لمحض رفع الدهشة عنه ، فاخذ يجزى في كلامه مظهراً ارتفاع الدهشة او ان السؤال انما هو لتقريره على انها عصى ، كمن يريد تعجب الحاضرين من قلب النحاس ذهباً ، فيقول : ما هذا فيقول : نحاس فيخرجه لهم ذهباً ، فاخذ موسى في ذكر خواص العصال كيد الاقرار بانها عصا ، فيكون بسط الكلام لهذا أيضاً للاستلذاذ وذكره مشهور .

استمعنا (١) اعرابي خالدين بن عبد الله ، والح في سؤاله ، واطن في الابرار ، فقال خالد اعطوه بدرة يضعها في (٢) حرامه فقال الاعرابي واخرى لاستها يا سيدي لئلا تبقى فارغة فضحك وامر له بها ايضاً .

وايضاً في شرح النهج لكمال الدين بن ميثم ، ان قلت : كيف يجوز تجاوز الانسان في تفسير القرآن المسموع وقد قال عليه السلام : من فسر القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار ، و في النهي عن ذلك آثار كثيرة ، قلت : الجواب عنه من وجوه ، الاول انه معارض بقوله عليه السلام ان للقران ظهراً وبطناً وحداً ومطالعاً ، ويقول امير المؤمنين عليه السلام : الا ان يؤتى الله عبداً فهم في القرآن ، ولولم يكن سوى الترجمة المنقولة ، فمافائدة ذلك الفهم ؟ الثاني لولم يكن غير المنقولة لاشتراط ان يكون مسموعاً من الرسول صلى الله عليه واله ، و ذلك مما يصادف الا في بعض القرآن ، فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم ، من انفسهم فينبغي ان لا يقبل ويقال : هو تفسير بالرأى ، الثالث ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الايات ، وقالوا فيها اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها ، وسماع ذلك من رسول الله عليه السلام محال ، فكيف يكون الكل مسموعاً ؟ الرابع انه عليه السلام دعا لابن عباس بذلك : فقال : اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل ، فان كان التأويل مسموعاً كالتزويل ومحفوظاً مثلها ، فلما معنى لتخصيص ابن عباس بذلك .

الخامس قوله تعالى : «لعلمة الذين يستنبطونه منهم» ، فانبئت للعلماء استنباطاً ؛ ومعلوم انه وراء المسموع ، فاذا ان الواجب ان يحمل النهي عن التفسير بالرأى احدهم عنين

(١) استماع . طلب منه الجود والعطاء . (٢) الحر . بالكسر . فرج المرأة .

أحدهما ان يكون لسان فى شىء رأى وله اليه ميل بطبعه ، فيناول القرآن على وفق طبعه ورأيه ، حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك الناول بباله ، سواء كان ذلك الراى مقصداً صحيحاً ؛ او غير صحيح ، وذلك كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسى ؛ فيستدل على تصحيح غرضه من القرآن ، بقوله تعالى « اذهب الى فرعون انه طغى » ، ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون ، كما يستعمله بعض الوعاظ تحسناً للكلام ، وترغيباً للمستمع وهو ممنوع الثانى : ان يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهاره بالسماع ، والنقل فيما يتعلق بغريب القرآن وما فيها من الالفاظ المبهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار ، والتقديم والتأخير والمجاز فمن لم يحكم ظاهر التفسير ، وبادر الى استنباط المعانى بمجرد فهم العربية كثر غلطه ، ودخل فى زمرة من فسر القرآن بالراى ، مثانه قوله تعالى : « وآتينا نمرود الناقة مبصرة » ، فظلموا بها ، والنظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد الناقة كانت مبصرة ؛ ولم يكن عمياً ، والمعنى اية مبصرة انهم اذا ظلموا غيرهم .

قال بعض الخلفاء : انى لا بغض فلان اذ مال الى ذنب ، فقال بعض الحاضرين : اوله خير اتعبه ، فانعم عليه ، فما لبث ان صار من خواصه ،

سئل بعض الجند عن نسبه ، فقال انابن اخى فلان ، فسمع ذلك اعرابى ، فقال : الناس ينتسبون طولا ، وهذا الفتى ينتسب عرضاً .

قال الواثق لاحمد بن ابي دلود : لان فلان قال فيك ، فقال : الحمد لله الذى احوجه الى الكذب فى ، ونزهنى عن الصدق فيه .

أثنى بعضهم على زاهد ، فقال الزاهد : يا هذا لو عرفت منى ما عرفه من نفسى لا بغضتنى .

(شهر)

اذا كان ربه عالما بسر يرتى فما الناس فى عينى بائظ من ربه
وفد حاجب بن زرارہ على انوشيروان ، فاستاذن عليه ، فقال للحاجب : سلمه من هو ؟ قال : رجل من العرب ، فلما مثل بين يديه قال له انوشيروان : من انت ؟ قال : سيد العرب ، قال : أليس زعمت انك احدهم ؟ فقال : انى كنت كذلك ، ولكن لما اكرمنى الملك بمكالمة صرت سيدهم ، فامر بحشوفيه در خطيب ، بوعبة خطبة عجيبة فقال : ايها الناس هل من خلل ؟ فقال

رجل من عرض الناس: نعم خلل كخلل المنخل، فقال وما هو؟ فقال: أعجابك بها ومدحك لها،
من أمثال العرب، قالوا: شتم جدى على سطح ذنباً مرتته، فقال (١) الذئب: لم
تشتمنى أنت وإنما شتمنى مكانك.

من كلام الحكماء: لا تكن ممن يرى الغداة (٢) فى عين أخيه، ولا يرى الجـ ذع
المعترض فى خلق نفسه، ومن كلامهم إذا رأيت من يغتاب الناس، فاجهد جهدك أن لا
يعرفك، فإن أشقى الناس به عارفوه.

وقال جاد الله الزمخشري فى كتاب ربيع الأبرار فى الباب السابع والتسعين منه:
مر رجل باديب فقال: كيف طريق البغداد؟ فقال: من هنا، ثم مرة به آخر، فقال: كيف
طريق كوفه؟ فقال: من هنا وبادر (٣) مسرعاً فمع ذلك المار الألف واللام أنت تحتاج اليهما
هو مستغن عنهما فخذها فانك أحوج اليهما منه.

وقال بعضهم: الدنيا مدورة، ومدارها على ثلث مدورات: الدرهم، والدينار، والرغيف.
قالت امرأة لرجل أحسن إليها: اذل الله كل عدوك إلا نفسك وجعل نعمته عليك هبة لك
لأعارة عندك، وإعاذك من بطر الغنى وذل الفقر وفرغك الله ما خلقك له ولا شغلك بما تكفل به
وجددى مسلماً باكل شويافى شهر رمضان، فاخذ باكل معه، فقال له المسلم:
يا هذا إن ذبيحتنا لا تحل على اليهود، فقال: أنا فى اليهود مثلك فى المسلمين.

أصناف من سالم بن قتيبة فى تقبيل يد المهدى، فقال: أنا أنصونها عن غيرك، ونصونك عنها.
دها رجل آخر إلى منزله، وقال: لنأكل معك خبزاً، وملحاً، فظن الرجل أن ذلك
كناية عن طعام لذيذا عده صاحب المنزل، فمضى معه فلم يزد على الخبز والملح، فبينما
يأكلان إذ وقف سائل، فزجره صاحب المنزل مراراً فلم ينزجر، فقال له: اذهب والاخرجت
كسرت رأسك، فقال المدعو: يا هذا أنصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من
صدق وعده ما تعرضت له.

أنشد الفرزدق لسليمان بن عبد الملك قصيدته التى يقول فيها:

(١) كان المراد أن الجلوس فى المرتفع واجب تكبرك وشتمك إياى لأنك شريف وأنا حقير

(٢) مثل مشهور فى العرف العام يضرب لمن يعير شخصاً لئيب صغير وفيه من العيوب أضعافه.

(٣) الظاهر أن فى العبارة سقطاً كما أن نسخة القديم أيضاً سقطاً وغلطاً فاحشاً. ويمكن

توجيهه بأن كلمة (بادر) فعل أمر يعنى قال: وبادر.

فبتن بجای نبی مصر عات و بت افش اغلاق الختام
فقال له: بحک بافر زدی اوردت عندی بالز ناو لا بد من حدك، فقال: كتاب الله يدركنى
الحد قال: واين قال: والشعر ايتبعهم الغاوان الى قوله انهم يقولون ما لا يفعلون، فضحك واجازه
قال كاتب الاحرف ومن هذه القصة اخذ الصفى قوله:

نحن الذين أتى الكتاب مخبرا
بعفاف انفسنا وفسق اللسان
(لبعضهم)

يا هند ما فى زمانى مساعف او مساعد
قولى صدقت و الا فكذب بينى بواحد
گفتب ملك هند الى الرشيد: يتهدده فى كتاب طويل، فكذب اليه الرشيد:
الجواب ماتراه لا ماتقراه (۱).

(لا ادرى)

سر بر آور كه وقت بيهگه شد تو بخوابى و كاروان بگذشت
(قاسم بیک حالتی)

دلدار اگر بدام خویشم فکند و ز نو نمکى بردل ریشم فکند
ترسم بغلط ربوده باشد دلرا بیند كه همان دل است بیشم فکند
برردى دلم نواخت يگزمزمه عشق زازمزمه ام زبای تاسر همه عشق
حقا كه بعهده ها نیایم بیرون از عهده حق گذارى يكدمه عشق
ايتازه كل بناز پرورده من وى آفت جان برلب آورده من
خواهم كه تو را خدای رحمی بدهد تابگذرى از گناه ناکرده من

(و اه)

زاهد بودم ترانه گویم کردى سرگشته بزم و بادیه جویم کردى
مسجاده نشین با و قارى بودم بازیه کودکان گویم کردى

(و اه)

در کوى خودت مسکن و مأوى دادى در بزم وصال خود مرا جا دادى

(۱) تقراه . ناقص واوى يعنى تقصده بالمرح والقلبة .

القصة بصد كرشه و نازمرا عاشق كردى و سر بصر ادادى
(صعدي)

حديث عقل در ايام پادشاهى عشق چنان شده است كه فرمان حاكم معزول
من كلامهم : نواعل الملوک للشرف لاللعاف ، لاتستمع بيرد الضلال ، مع حر
الببال ، قال هشام لبعض نساء الشام : عظمى ، فقر الناسك و بيل للمطففين ، الايات ، ثم
قال : هذا من طفف المكيال والميزان ، فما ظنك بمن أخذ كله ، فبكى هشام من كلامه .
دخل الشعبي على عبد الملك ، وعنده ليل الاخيلية ، وقال ان هذا لم تخجلها احد
فى كلام ، فقال الشعبي : أن قومها يسمون ولا يكتنون ، فقالت ولم لا تكتنى ؟ فقال لو فعلت
لزمتنى الغسل ، فاخجلها وكانت قبيلتها يكسرون نون المضارع .

ودخل ثمامة دار المأمون وفيها روح بن عبادة ، فقال له روح : المعتزلة حمقى ،
وذلك أنهم يزعمون ان التوبة بايد يوم ، وانهم يقدرون عليها متى شاءوا وهم مع ذلك
دائرون يستلون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى ثلاثهم اياه ما هو بايد يوم و الامر فيه
اليهم لولا الحمق ؟ فقالت له ثمامة : ألسنت تزعم ان التوبة (١) من الله وهو يطلبها من
العباد ؟ اجمع فى كلامه وعلى لسان انبيائه ، فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً
ليس بايد يوم ، ولا يجدون اليه سبيلاً فاجب حتى اجيب .

قال نخبه بن شبيب غلام النظام : دخلت الى دار الامير بالبصرة ، وارسلت حمارى فاخذته
صبي يلعب عليه ، فقلت له : دعه ، فقال : انى اخفضه لك ، فقلت : انى لا اريد حفظه قال :
يضيع اذن : قلت : لا ابالى بضياعه ، فقال ان كنت لا تبالى بضياعه فبهلى ، فانقطع من كلامه ومن
كلامهم الكريم شجاع القلب ، والبخيل شجاع الوجه ، ولا تطلب المقفود حتى تفقد الموجود .
قال رجل للفرزدق : متى عهدك بالزنا يا ابا فراس ؟ فقال منذ مالت امك يا ابا فلان .
قيل لعاشق لو كان لك دعوة مستجابة ما كنت تدعوا ؟ قال : تسوية الحب بينى و
بين ما احب حتى يمتزج قلبنا ناسراً رعالانية .

بعث ملك فى طلب اقليدس الحكيم ، فامتنع وكتب اليه ان الذى منعك ان تعيشتاه

منعنا ان نجيشك .

(١) يعنى انك تزعم ان التوبة بيد الله فكيف يطلبها من العبيد ما ليس بايد يوم .

قال رجل لـ يوسف عليه السلام: انى لاحبك ، فقال : وهل اوتيت الا من المحبة ، احبني ابي فالقيت في العجب ، و استعبدت ، واحببتني امرأة العزيز فلبثت في السجن بضع سنين ، ومن كلام بعض الحكماء ، ثلاثة لا تستخف بهم : السلطان ، والعالم ، والصديق ، فمن استخف بالسلطان ذهب ديناه ، ومن استخف بالعالم ذهب دينه ، ومن استخف بالصديق ذهب مروتة .
(الكتاب)

در بزم تو ای شمع منم زاز و اسیر
در کشتن من هیچ نداری تقصیر
باغیر سخنی کنی که از رشک بسوز
سویم نکنی نگه که از غصه بمیر
رویت که زباده لاله میر ویدازو
وزتاب شراب ژاله میر وید ازو
دستی که پیاله ای زدست تو گرفت
گر خاک شود پیاله میر وید ازو
جانی دگر نماند که سوزم زد بدست
رخساره در نقاب ز بهر چه می کنی
که کسی نیست بجز درد تو در خانه ما
وهی کتاب المدهش فی حوادث سنة ٢٤١ ماجت النجوم ، و تطایرت شرقاً و غرباً
كالجرادة من قبل غروب الشمس الى الفجر ، وفي السنة التي بعدها رجعت السويد اوهی
ناحية من نواحي مصر بحجارة ، فوزن منها حجر كان عشرة اذلال ، وزلزلت الری و
جرجان ، وطبرستان ، و نیشابور ، و اصفهان ، و قم ، و کاشان ، و دامغان فی وقت واحد ،
فهلك فی دامغان خمسة و عشرين الفا ، و تقطعت الجبال ، و دنا بعضها من بعض ، حتی سار
جبل من یمن ، و علیه مزارع قوم فانی مزارع قوم آخريں ، و وقع طایر ابيض بحلب ، و صاح
یوماً اربعین صیحة ، بالیها الناس انقوا الله ، ثم طارده و أنى من الغد و فعل ذلك ، ثم مارؤى بعدها
ومات رجل من بعض اکوار الاهواز ، فسقط طایر علی جنازته ، و صاح بالفارسیة ، ان
الله قد غفر لهذا الميت و من حضر جنازته .

قال ولد الاحنف لجارية ابيه : يا زانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلک .
لما مات جالینوس وجد فی جيبه رقعة فیها مکتوب ما کلتہ مقتصداً فلجسمک ،
و ما تصدقت به فلروحک ، و ما خلقتہ ، فلغیرک و المحسن حی و ان نقل الی دار البلی ، و
المسی . میت و ان بقی فی دار الدنيا و القناعة تسر الخلة ، و التدبیر یکثر القلیل ، و لیس لابن
آدم انفع من التوکل علی الله سبحانه .

قال بعض الحكماء : الصبر صبران : صبر على ما يكره ، وصبر على ما تحب ، والصبر الثانى اشد هما على النفوس .

وأيت فى كتاب بخط قديم ان الحب سر روحانى ، بهوى من عالم الغيب الى القلب ، ولذلك سمى هوى ، من هوى بهوى اذا سقط ، ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القلب التى هى منبع الحياة ، واذا اتصل به اسرى مع الحياة فى جميع اجزاء البدن ، وأثبت فى كل جزء . صورة المحبوب كما حكى ان العلاج لما قطعت اطرافه كتب فى مواضع الدم : الله الله ، وفى ذلك قال ،

هو ما قد لى عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر

وقريب من هذا ما قاله الجامى :

شنيذستم كه روزى كرد ليلى بقصد فصد سوى نيش ميلى

چو ز دليلى بهى نيش از بى خون بهامون رفت خون از دست مجنون

وهكذا حكى عن زليخا : انها فصدت يوماً فارتسم من دمها على الارض : يوسف

يوسف .

قال صاحب الكشاف : ولا تعجب من هذا ، فان عجائب بحر المحبة كثير .

واللهى بمؤذن وهربؤذن فقال : اشتدت الغفلة وتكررت الدعوة .

غيرى جنى وانا المعذب فيكن فكأننى سبابة المتنم

وهللى هذا المنوال لبعض الاعراب :

وحملتني ذنب أمرى وتركنه كذى العرتكوى غيره وهوراتع

المر قروح بخرج فى مشافر الابل وقوائمه .

قال فى كتاب معجم الامثال : ان الابل اذا فشا فيها العرا اخذ بعير صحيح ، وكوى بين يدى

الابل بحيث ينظر اليه ، فتبره كلها باذن الله تعالى منه قول النابغة : وحملتني ذنب امرء البيت .

قال حكيم لرجل كان مولعاً بحب جارية لها مشتغلا بهاعما يومه من امور معادة

يا هذا : هل تشك فى أنك لا بد ان تفارقها ؟ فقال : نعم قال : فاجعل تلك الناراة المتجرعة فى

ذلك اليوم فى يومك هذا ، وأربح ما بينهما من الخوف المنتظر وصعوبة معالجة ذلك بعد

الاستحكام واشتداد الالفة .

مر الجنيد برجل ، فراه بحر شفتيه ، فقال : بم اشتغالك يا هذا ؟ قال : يذكر الله ، فقال : انك اشتغلت بالذكر عن المذكور .

دهت اعراية في الموقف فقالت : سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وادحشه على من لم تكن انيسه ؟

بنى اردشير بناءً أعجيبه ، فقبل لبعض الحكماء : هل تجد فيه عيباً ؟ فقال : ما رأيت مثله : ولكن فيه عيب واحد قول : وما هو ؟ قال ان لك منه خرجة (١) لا تعود بعدها اليه ودخلة اليه لا تخرج بعدها منه فبكى اردشير .

(شعر)

رأيت العشق حوشيتم عيونا تسيل دماً واكباداً تشظى (٢)
ألا يا معشر العشاق تو بوا فقد انذرتكم ناراً تظلى
من كتاب رياض النعيم عن ابراهيم بن نبطوية النحوي قال : دخلت على محمد بن (٣)
داود الاصفهاني صاحب المذهب في مرضه الذي مات فيه ، فقلت : كيف يجدك ؟ فقال : حب
من تعلم اورثني ماترى ، قلت ما منعك منه مع القدرة عليه ؟ فقال : ان الاستمتاع على وجهين
النظر المباح واللذة المحظورة ، واما النظر المباح فقد اوصلني الى ماترى ، واما اللذة
المحظورة ، فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه ، قال : من عشق وكنم
عف غفر الله له وادخله الجنة ، قال ، ثم انه انشدني ابياتاً لنفسه فلما انتهى الى قوله :

ان يكن عيب خده من عذارى فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له : انت تنفى القياس في الفقه ونسبت في الشعر .

وقال : غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه ، قال : ومات في ليلة رقد ذكرت شرذمة
من احوال محمد بن داود الاصفهاني في المجلس الاول من الكشكول ، فمن شاء
وقف عليه .

(١) يعني لا بد لك ان تخرج منه يوماً وتموت ولا تعود اليه ابداً ، او تدخله ولا تخرج باختيارك

بل تموت ويخرجونك عنفاً .

(٢) تشظى : انشق .

(٣) نورد ترجمته في فهرس الاعلام في آخر الكتاب انشاء الله .

(قصيدة منسوبة الى سيد السجادة عليه السلام)

تبارك ذو العلى والكبرياء تفرد بالجلال و بالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طرا فكلمهم رهائن للفناء
و دنيانا و ان ملنا اليها فطال بها المتاع الى انقضاء
ألا ان الركون على غرور الى دار الفناء من العناء
و قاطها سربع الظعن عنها و ان كان الحريص على النواء
يحول عن قريب من قصور مزخرفة الى بيت التراب
فيسلم فيه مهجوراً فريداً احاط به شحوب (١) الاغتراب
و حول الحشر اظلم كل امر اذ ادعى ابن آدم للحساب
و الفسى كل صالحة اتاها وسيئة جناها فى الكتاب
لقد آن الترد ان عقلنا واخذلحظ من باقى الشباب
فعقبى كل شىء نحن فيه من الجمع الكثيف الى الشتاب
و ما حزننا من حل وحرم يوزع فى البنين و فى البنات
و فى من لم نؤهلهم بفلس و قيمة حبة قبل الممات
و تنسانا الا حبة بعد عشر و قد صرنا عظاما باليات
كأننا لم معاشرهم بود ولم يك فيهم خيل موات
لمن يابها المغرور تحوى من المال الموفر و الاناث
ستمضى غير محمود فريد ويخلو بعد عرسك بالثرات
و يخذلك الوصى بلا و فاه و لا اصلاح امر ذى التبات
لقد وقرت وزر امزججنا (٢) يسد عليك سبل الانبعاث
فمالك غير تقوى الله حرز و لا وزر و مالك من غيات
لعالج بالتطبيب كل داء وليس لداء دينك من علاج
سوى ضرع الى الرحمن محض بنية خائف و يقين راج

(١) الشحوب : التغير من الجوع او المرض .

(٢) مزججنا : لم نجد هذه اللفظة والنسخ مختلفة فى ضبطها .

و طول تهجد بطلاب عفو
و اظهار الزدامة كل وقت
لعلك ان تكون غداً خطايا
عليك بظلم (١) نفسك عن هواها
تأهب للمنيبة حين تغدو
فكم من روائح فينا صحيح
و بادر بالانابة كل وقت
فليس اخو الرزانة من تواني
و ان صافيت او خاللت خلا
و لا تعدل بتقوى الله شيئاً
فكيف تنال في الدنيا سرورا
وجل سرورها فيما عهدنا
لقد عمى ابن آدم لا يراها
اخي قد طال لبثك في الفساد
صبا منك الفواد فلم تزغه
وقادتك المعاصي حيث شامت
لقد نوديت للترحال فاسمع
كفك مشيب رأسك من نذير
و دنياك التي غرتك فيها
تزحرج عن مهالكها بجهد
لقد مزجت حالوتها بسم
عجبت لمعجب بنعيم دنيا

بليل مد لهم العستر داج
على ما كنت فيه من اعوجاج
ببلغة فايزو سرور ناج
فما شيء الذ من الصلاح
كأنك لا تعيش الى الرواح
نعته نعاته قبل الصباح
على ما فيك من عظم الجناح
و لكن من تشهر للفلاح
ففى الرحمن فاجعل من تواخ
ودع عنك الضلالة و التراخ
و ايام الحياة الى انصلاح
مشوب بالبكاء و بالصراخ
عمى افضى الى صمم الصماخ
وبس الزاد زادك للمعاد
وحدث الى متابعة الفواد
و الفتك امراء سلس القياد
ولا تنصاه من (٢) عن المناد
و غالب لونه لـون السواد
زخارفها تصير الى الجذاذ
فما اصغى اليها ذو نفاذ
فما كالحرز منها مى ملاذ
و مغبون بابام اللذاذ

(١) ظلم نفسه . كلف عن هواها .

(٢) لا تنصاه من . مشتق من الصمم .

و مؤثر المقام بارض قفر
هل الدنيا ما فيها جميعا
تفكر ابن اصحاب السرايا
و ابن الاعظمون يدا وبأسا
و ابن القرن بعد القرن منهم
كان لم يخلقوا اولم يكونوا
أيفتر الفتى بالمال زهوا
ويطلب دولة الدنيا جنونا
و نحن و كل من فيها كسفر
جهلناها كان لم يختبرها
و لم نعلم بان لالبت فيها
افى السبخات يا مغبون تبني
ذنوبك جمة تترى عظاما
و اباماً عصيت الله فيها
فكيف تطابق يوم الدين حملا
هو اليوم الذى لاد فيه
عظيم هوله و الناس فيه
به يتغير الالوان خوفا
هنا لك كل ما قدمت يبدو
تفقد نقص نفسك كل يوم
الى كم تنبغى الشهوات طورا

على بلد خصيب ذى (١) رذاذ
سوى ضل يزول مع النهار
و ارباب الصوافن (٢) والعشار
و ابن السابقون لدى الفقار
من الخلفاء والشمم (٣) الكبار
و هل حى يسان عن البوار
و ما فيما يفوت من اعترار
و دولتها مخالفة المجازى
دنامنا الرحيل على وفاز (٤)
على طول التهانى والتعازى
و لا تبرج غير الاجتياز
و ما يبقى السباخ على الاساس
و دمعك جامد والقلب قاص
و قد حفظت عليك زانت آس
لا وز اركبار كالرواس
ولا نسب و لا احد مواسى
حيارى مثل مثبتوث الفراس
و تصطك الفرائض بالاعتاش
فعيبك ظاهر و السر فاش
فقد اردى بها طلب المعاش
و طورا تكتسى لين الرياش

(١) الرذاذ : المطر الضيف .

(٢) الصوافن والعشار : الفرس ولا ابل .

(٣) الاشم : السيد الكريم .

(٤) الوفاز بالكسر : العجلة .

عليك من الامور بما يؤدى الى سنن السلامة و الخلاص
و ما ترحوة النجاة و شيكا و فوذا يوم يؤخذ بالنواصى
فلست تنال عفوا لله الا بتطهير النفوس من المعاصى
و بر الو الدين بكل رفق و نصح للادانى و الاقاصى
لما قتل جعفر بن يحيى البرمكى قال ابونواس : والله مات الكرم والجود والفضل
والادب ، فقيل : الم تكن تهجوه حال حيوته ؟ فقال : ذلك والله لشقائى وركوبى الى
اهوائى ، وكيف يكون فى الدنيا مثله فى الجود والادب ، ولما سمع قولى فيه .
لقد غرنى من جعفر حسن بابه و لم ادر أن النوم حشو اهابه
ولست اذا طنبت فى مدح جعفر بأول انسان خرى فى ثيابه

بعث الى بعشرين الف درهم ، وقال : اغسل ثيابك بها ؛
قال رجل لاحمد بن خالد الوزير : لقد اعطيت ما لم يعطه رسول الله ﷺ ، قال
وكيف ذلك يا احمق ؟ قال لان الله تعالى يقول لنبيه : * ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا
من حولك * وانت فظاً غليظ ونحن لانفض من حولك .

قال الشيخ فى الشفا : المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى انبئاته الا من
طريق الشريعة وتصديق خير النبوة وهو الذى للبدن عند البعث وخيرات البدن وضرورة
معلوم لا يحتاج ان يعلم ، وقد بسطت بالشريعة الحقبة التى اتانا بها سيدنا و مولانا محمد ﷺ حال
السعادة والشقاوة التى بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني ، وقد
صدقه النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعتان للانفس ، وان كانت الادهام تقصر عن تصورهما
الان لما توضحه من العلل ، والحكماء الالهيون رغبتهن فى اصابة هذه السعادة اعظم من
رغبتهن فى اصابة هذه السعادة البدنية .

قال بعض الفضلاء : ذهب لذات الدنيا باجمعها ، ولم يبق منها الا حلك الجرب والوقعة
فى القفلا .

قيل لبعض الظرفاء : ما اهزل برزوك ؟ قال : نعم يده مع ايدينا .
ضرب رجل اعور بحجر فاصاب العين الصحيحة من اعور ، فوضع الاعور يده على
عينه ، وقال : امسينا والحمد لله .

حسب بعض الامراء ابالينا ثم كتب اليه يعتذر منه ، فقال بحسبني مشافهة ؛ و يعتذري الى مكاتبتي .

(من الديوان)

اخى امسك الباقي شهيداً معدلاً و اصبحت فى يوم عليك شهيداً
فان كنت فى الامس اقترفت اسائة فتن باحسان و انت حميد
ولا تخرج فعل الخير يوماً الى غد لعل غداً يا نبي و انت فقيد
و يومك ان عاتبه عاد نفعه اليك و ماضى الامس ليس يعود
دخلت غرة على عبدالملك ، فقال له انت غرة كثير فقالت : أنا غرة بنت جميل
قال : اتروين قول كثير ؟ .

لقد زعمت انى تغيرت بعد ها و من ذا الذى يا عزلا يتغير
تغير جسمى والخليقة كالتى عهدت ولم يخبر بسرك مخبر
فقالت : لا اروى ذلك ؛ ولكن اروى قوله .
كانى انادى صخرة حين ادبرت من الصم لوت مشنى بها العصم (۱) زلت
صفوح فما تلقاك الا ينحله فمن مل منها ذلك البخل ملت
قال فامرها بالدخول على زوجته عاتكة ، فلما دخلت قال لها عاتكة : خبرنى
عن قول كثير فيك .

قضى كل ذى دين فوفى عزمه و عزة مطول معنى غريمها
ما هذا الدين ؟ فقالت : وعده قبله ، فقالت عاتكة انجزى وعده على وائمه .

(منى صلامان وابسال جامى)

کرد پیری عمر او هشتاد سال از حکیمی حال ضعف خود سوال
گفت دندانم ز خوردن گشته مست ناید از وی شغل خاییدن درست
مندی باشد ز تو بر جان من گر بر این سستی از دندان من
گفت بالو پیر دانشور حکیم کی دلت از محنت پیری دونیم
چاره ضعف ز پس هشتاد سال جز جوانی نیست وین باشد بحال

(۱) العصم بالضم . جمع الاعصم ! الطبی کان فی ذراعیہ بیاض و سائر اعضائه اسود او احمر

رشته دندان تو گردد قوی گرازاين هشتاد چل واپس روی
لیک چون واپس شدن مقدور نیست گرباین مستی بسازی دور نیست
چون اجل از تن جدائی بخشدت از همه مستی رهائی بخشدت

(من الديوان)

ألم تر أن الدهر يوم وليلة یکران من سبت جدید الی سبت
قل العبد المذنب لا بد من ملی وقل لا اجتماع الشمع لا بد من شبت

(آخر .)

فتی لرغیفه قرط (۱) و شنف و اکلیلان من حزر و شذر
اذا كسر الرغيف بكى عليه بكاء الخنسا (۲) اذا فجعت بصخر

(آخر .)

رغيفك في الامن يا سيدي يحل محل حمام الحرم
ولله درك من ماجد حرام الرغيف حلال الحرم
بود که بیندورحمی نمایدای همدم زگریه پاک مکن چشم خونفشان مرا

(في السبعة)

ای بپهلوی تودل دربرده سرازاین برده برون ناورده
بکدم از برده غفلت بدرآی باشد اینراز شود برده گشا
نیست این بیکر مخزوطی دل بلکه هست این نفیس طوطی دل
گر توطوطی ز نفس نشناسی بخدا ناس نه نشناسی
دل شه خر که هست این خرگاه نام خرگه ننه د کس بر شاه
شه دگر باشد و خرگاه دیگر ترك خرگه کن و بر شاه نگر
غنچه دل چو شکفتن گیرد دروی آفاق نهفتن گیرد
عالم و عالمیان دروی کم هچو یکه قطره اہم در قلم

(۱) القرط ما يتعاق من شحمه الاذن من الحلي . الخرز ما ينظم في السلك
من فصوص الحجارة والزجاجه ويقال بما يعاها الخراز الشذر . قطع الذهب والاكيليل ، التاج وشبهه
بزمين بالجواهر

(۲) الخنساء : البقرة الوحشية ويطاق على الظبي ايضا

تنبه جان زنده و جان زنده بدل	نیست هر جانور او زنده بدل
زنده بودن بدل از محرمیست	ابن هنر خاصیت آدمیست
اینکه در پهلوی چپ بی بینی	به اگر پهلوی از او در چپینی
راستی جوی که در پهلوی	دل و جان زنده شود از بوی
دل شود زنده زبی خویشتنی	نه زهر مکاری و بسیار فنی
به اگر حاصل خود را سوزی	که به تحصیل چراغ افروزی
چراغی چه شوی روی براه	که کند دود ویت خانه سیاه

قال ابو العینا : اخجلنی ابن صغیر لعبد الرحمن بن خاقان قلت له : وددت ان لی ابناً مثلك ، فقال : هذا بیدك ، قلت : كيف ذلك ؟ قال : احمل ابی علی امرأك تلذلك ابناً مثلی .

قال رجل لابن عمر : ان المختار كان يزعم أنه یوحی الیه ، فقال : صدق أن الله تعالی یقول « وان الشیاطین لیوحن الی اولیائهم » .

وَأُیْتُ فی بعض التواریخ المعتمد علیها أن معن بن زائدة كان یتصید ، فعطش فلم تکن فی تلك الحال مع غلمانہ ماء ، فبینما هو كذلك اذ مر به جاریتان من حی ، هناك فی جید كل واحد قربة من الماء ، فشرب منهما ، وقال لغلمانہ : هل معکم شیء من نفقتنا ؟ فقالوا : لیس معنا شیء ، فدفع لكل منهما عشرة اسهم من سهامہ كان نصالها من بتر ، فقال احديهما للآخری : ویحك ما هذه الشمایل الالعمن بن زائدة ، فلیقل كل منا فی ذلك شیئاً ، فقالت احديهما :

یركب فی السوام نصال نیر	ویرمیها العدی کرمأوجودا
فللمرضی علاج من جراح	واکفان لمن سکن للمحودا

(وقالت الآخری)

ومحارب من فرط جود بنانه	عمت مکارمه الاقارب والعدا
صیغت نصال سهامه من عسجد	کیلا یعوقه القتال عن الندی

قَالَ الحکیم بن ظریف : هل یولد لابن خمس وتبعین ولد ، فقال : نعم اذا کان فی جیرانه ابن خمس وعشرین سنه .

في كشف الغمّة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال : جئت يوماً بالمدينة فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة ، اذانا بأمرأة قد جمعت مدراً ، فظننت اني بدله فقاطعتها كل ذنوب (١) على تمرّة ، فملكت ستة عشر ذنباً (٢) حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء ، فاصبت منه ثم أتيتها ، فعمت بكفى هكذا بين يديها ، وبسط الراوى كفيه ، فعدت لى ستة عشر تمرّة؛ فأتيت النبي ﷺ فاخبرته ، فأكل معي منها .
قولهم : ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له محملان :

أحدهما انه مخالف لظاهر الشريعة في نظر العلماء : فلا يمكن قوله ، وعلى هذا جرى قول زين العابدين عليه السلام .

يا رب جوهر علم لو ابوح به لقل لى أنت ممن تعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسناً

الثاني ان العبارات قاصرة عن ادائه وغير وافية ببيانها فكل عبارة قربته الى الذهن من وجه ابعده عنه من وجوه .

كأما اقبل فكرى فيك شراً فرمى لا وعلى هذا جرى قول بعضهم :
وان قميصاً خيط (٣) من نسج تسعة وعشرين حرفاً عن معاليك قاصر
وهي هذا يظهر ان قولهم : انشاء سر الربوبية كفر ، له محملان ايضاً ، فعلى المحمل الاول يراد بالكفر ما يقابل الاسلام ، وعلى المحمل الثانى يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذ الكفر فى اللغة الستر ، فيكون معنى الكلام أن كلما يقال فى كشف الحقيقة ، فهو سبب لاختفاءها وسترها فى الحقيقة .

شيخ نظامى

كسى کو آده را کرد بنیاد کجا گنجد بوهم آدیزاد

(١) الذنوب : الدلو .

(٢) مجلت : ظهرت فيها الماجلة وهى القشرة التى تعلوا البشرة وتجتمع تحتها الماء من كسرة العمل وشده .

(٣) المراد من القميص : الكلام حيث يترك من تسعة وعشرين حرفاً ولا شك انه محدود لا يمكن وصف غير المحدود به .

نه دانا زان خبر دارد نه او باش که فکر هر دو کون آمد چو خفاش
تو شوخی بین که ادراک اندرین راه نظر میافکند با چشم کوتاه

(حجای فی مطلع الانوار)

حرف الهی چو بر آرد علم زهره قلم را که نکرد قلم
معرفت ارجوید از این پرده یار شعله غیرت کندش سنگسار
ور کند اندیشه برین دوستیز دست سیاست زندش تیغ تیز
حرف که مالش ز خط کبریا مهر زده بر دهن انبیا
باصفتش پرده نشیننده تر (۱) کورتر آن چشم که بیننده تر

(فی المثنوی)

گفت لیلا را خلیفه کان توئی کز تو مجنون شد پریشان دغوی
از دیگر خوبان تو افزون نیستی گفت خامش چون تو مجنون نیستی
وهذا المعنی بعینه اراده الحسن الدهلوی فی بعض تغزلاته :

مردنه گر همه دل خون نه لاف محبت چه زنی چون نه
باتوجه ضایع کنم افسوز عشق مرده دلی قابل افسون نه
بو الهوس می گفت بلیلی بطنز (۲) رو که چنین قابل و ووزون نه
لیلی از این حال بخندید و گفت باتوجه گویم که تو مجنون نه
ای حسن احوال تو دیگر شده است آنچه تو اول بدی اکنون نه

(بعضی الهجیم)

آنها که ر بوده الستند از عهد الست باز مستند
تا شربت بیخودی چشیدند از بیم و امید باز رستند
چالاک شدند پس بیک گام از جوی حدوث باز جستند
اندر طلب مقام اصلی دل در ازل وابد نبستند

(۱) تر: ضد خشک و بمعنی مرغ خوش الحان و نغمه سرائی است که به عربی صعوده گویند و

لا یبعد ارادة المثنی الثاني منه بل هو الانسب .

(۲) الطنز: السخر و الطنازه: الساخر

فانی زخود و بدوست باقی
اینطایفه اند اهل توحید
اینطرفه که نیستند و هستند
باقی همه خوبشترن پرستند
(الصاحب :)

غزال له وجه ینال به المعنی
فان هولم یکفف عقارب صدغه
بری الفرض کل الفرض قتل صدیقه
فقولوا له یمسح بترباق ربه
(وله ایضا :)

ما فی زمانک من ترجو موده
فمش وحید اولان رکن الی احد
ولا صدیق اذا جاد الزمان وفا
و انی لتعرونی لذكرک هزة
هاقد نضحتک فیما قلة و کفی
و ما هو الا ان اراها فجاءة
لها بین جلدی و العظام دیب
و بضم قلبی حبها و یعینها
علی فمالی فی الفؤاد نصیب
(نظامی :)

اگر بودی فلك را اختیاری
زما صد بار سرگردان تراست او
گرفتی بکز مان یکجا قراری
زما در کار خود حیران تراست او

(ابن حمینا :)

یکیک هنرم بین و گنده ده بخش
از باد فنا آتش کین بر مفروز
جرم من خسته حسبة لله بخش
ما را بر خاک رسول الله بخش
السبب فی تسمیة الایام التي فی آخر البرد (۱) بايام العجوز ، مات حکمی ان عجوزاً
کاهنة فی العرب ، کانت تخبر قومها ببرد یقع ؛ وهم لا یکترون بقولها حتی جاء فاهلک زرعهم
فقیل : ايام العجوز و برد العجوز ، و قال جاد الله فی کتاب ربيع الابرار : قیل الصواب انها ايام
العجوز ای آخر البرد ، و قیل ان عجوز اطلبت من اولادها ان یزوجوها ، فشد مارا علیها ان تبرز

(۱) برد العجوز : وهی سبعة ايام واوله من السادس والعشرين من شباط من سهو وهو
الخامس من شهر الرومية ولا یخلو الوافیهامن التفریر و فی تسمیته اختلاف کما نقله المصنف و
غیره و من جملة ما قیل فی تسمیته انه لما نزل البلاء علی قوم عاد و هلكو بقیة امرأة منهم لم تنب فاهلکها
الله بشدة البرد .

الى الهواء سبع ليال ، ففعلت وماتت .

الوجه المشهور في قوس قزح لم يرتضه (١) المولى الفاضل كمال الدين حسين الفارسي ؛ وتصدى لتخطئة القائلين به في اواخر تنقيح المناظر ، واوردهو في الكتاب المذكور وجه الطيفا في غابة الدقة والمتانة و عساك تجده في بعض مجلدات الكشكول .

لاصحب النفوس القدسية ، التعرف في الاجرام الارضية والسموية للنايات الالهية ، الانرى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلم في النار ، يانار كوني بر دأسلاما على ابراهيم ، وموسى في الماء والارض ، فازجينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فافلق ، فقلنا اضرب بعصاك البحر فانفجرت منها اثنتا عشرة عينا ، وصليمان في الهواء ، وصليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر ، وداود عليه السلام في الحديد ، والناله الحديد ، وهرم في النبات ، وهزي اليك بجذع النخلة ، وعيسى في الحيوان ، كونا قردة خاسئين ، ونبينا في السماويات ، اقتربت الساعة وانشق القمر ، (٢)

صل الصادق عليه السلام لم يكذب الناس على الاكل في ايام الغلا ، فقال : لانهم بنوا الارض واذا قحطت قحطوا ، واذا اخصبت اخصبوا .

في كتاب ربيع الاراد من عجائب بغداد انهم موطن الخلفاء ، ولم يمت بها خليفة ابداً

(١) اقول : ما قاله القدماء في سبب قوس قزح وانه كيف يوجد ويكون بهذه الالوان ؟ لا يوافق الحقيقة كما اكثر ما قالوا في العلوم الطبيعية . اما اليوم فقد انكشف سره وانه مبني على تجزئة النور وان النور مركب من الوان سبعة اصلية فاذا وقع على جسم منشور (منشور) مثلث القاعدة ، خرج يتجزى منه تلك الوان ووقع كل لون في طرف كما تراه في البلور المنشوري وكذلك الماء والابخرة المائية اذا كان على شكل خاص ويمكن التجربة في اسهل وجه ولا يحتاج الى ما تمحلو فيه . والوجه المشهور الذي اشار اليه الشيخ في وجهه المذكور في كتب القوم وذكره السبزواري (قدس) في منظومته في الحكمة المتعالية ، فراجع الى محاله من الكتب القديمة والحديثة (٢) نقل في النسخة المطبوعة بمصر عن الهيكل (هيكل النور) . لماريات العديدة العامة تشبه بالنار لمجاورتها وتعمل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرق وتواستنارت واستضاءت بنور الله فاطاعتها الا كوان . انتهى ، وسيجيء نقله من المصنف .

اقول . وهو الحق الذي لا محيص عنه ولا يسعنا بسط الكلام وان كان نطاقه واسماً .

وفيه طول تقيل عند رجل، فلما مى واطلم البيت لم يأت به بالسراج، فقال الرجل اين السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى يقول «واذا ظلم عليهم قاموا»، فقال وخرج .
(شعرى :)

وانى وان اخرت عنكم زيارتى	لعذر فأتى فى المحبة اول
فما الود تكرار الزيارات دائما	ولكن على ما فى القلوب المعول
هبت فعلمت انها من نجد	ريح لنسيمها اريح الند
لكن انا قد قلت لو اوش عندى	هذى النسمات للكثير الفرد
باغاذل كم تطيل فى العذل على	دعنى وتهتكى فقد راق لدى
خذر شدك وانصرف ودعنى والغى	ما احسن ما يقال قد جن (١) بى

(و له :)

حيلا سقى الحمى صاحبها مى (٢)
يامى و ما ذكرت ايامكم
قال فى الهياكل : لما رايت الحديدية المحمية يشبه بالنار لمجادرتها ، و يفعل فعلها فلا تعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله ، فأطاعتها الاكوان .
قال القيصرى فى شرح فصوص الحكم : الارواح منها كلية ، ومنها جزئية ، فارواح الانبياء ارواح كلية يشتمل كل منها على ارواح من يدخل فى حكمه ، وتصير من امته ، كما يدخل الاسماء الجزئية فى الاسماء الكلية ، واليه الاشارة بقوله تعالى : « أن ابراهيم كان امة قانتا لله » .

هى بعض نساء النبى ﷺ قالت : ذبحنا شاة ، فتصدقنا بها الا الكنف ، فقلت للنبى ﷺ : ما بقى الا الكنف ، فقال ﷺ : كلها بقى الا الكنف (٣) .

قال الحسن البصرى : ما رايت يقيناً لا شك فيه اشبه ، بشك لا يقين

(١) المعنى : بالفتح فالسكون : اسم من اسماء النساء .

(٢) الهامى : السائل من السيلان .

(٣) اقول : كلام الماوك ملوك الكلام ؛ انظر الى هذا الكلام مع وجازته كيف احتوى

معنى جامعاهو كقوله تعالى : « ما عندكم ينفقوه ما عند الله باق » .

فيه من الموت (١) .

(شعر :)

الموت لوصح اليقين به لم ينتفع بالعيش ذاكره

دخل العتيبي المقابر فانشأ يقول :

سقياً ورعياً لاخوان لنا سلفوا افناهم حدثان الدهر و الابد

نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤب اليينا منهم احد

قال رجل لابي الدرداء : لم نكره الموت ؟ فقال : لانكم خربتُم آخر تكم وعمرتم دنياكم ، فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب .

قال الحسن البصري لرجل حضر جنازه : اتراه لو رجع الى الدنيا لعمل صالحا ؟ فقال : نعم قال ، فان لم يكن هو ، تكن انت .

قال الشيخ في اخر الشفاء : رأس الفضائل عفة ، وحكمة ، وشجاعة ، ومن اجتمعت لها معها الحكمة النظرية فقد سعد ، ومن فاز مع ذلك بالخواص النبوتية كاد يصير بانسانيا وبكادان يحل عبادته كعباده الله تعالى ، وهو سلطان العالم الفاضل في الارض ، وخليفة الله فيها .

كتب مسيئة الكذاب الى النبي ﷺ : من مسيئة رسول الله الى محمد رسول الله ﷺ ابا بعد ، فان لنا نصف الارض ، ولقرش نصف الارض ، ولكن قريش اقوم بعتدون ؛ وبعث معهما رجليين ، وقال لهما النبي ﷺ : ائتشهدان اني رسول الله ؟ قال : نعم قال : ائتشهدان ان مسيئة رسول الله ؟ قال : نعم انه قد اشرك معك ، فقال النبي ﷺ : لولا ان الرسول لا يقتل لضربت اعناقكما ، ثم كتب اليه رسول الله ﷺ من محمد ﷺ رسول الله الى مسيئة الكذاب ، ابا بعد « فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » وادعت سجاح بنت الحارث النبوة في ايام مسيئة ، وقصدت حربها ، فاهدى اليها مالا داس تأمنها ، حتى ائنة وامنها فاجاء واستدعاها ، وقال لاصحابه اضربوا الهاقبة وجرموها ، لعلها تذكره لباه ، وفعلوا فلما انت قالت له : اعرض علي ما عندك ، فقال لها اني اريد ان اخلو معك حتى تتداس ، فلما خلعت معه في القبة ، قالت : اقره علي ما ياتي بك به جبرئيل ؛ فقال اسمعي هذه الاية : ان كن معشر النساء خلقن

(١) اقول : هذا مضمون رواية رايت في الكافي عن الصادق (ع) علل ما يالي .

افواجاً، وجعلنا ازواجاً، نولجهم فيكن ايلاجاً، ثم نخرجه منكن اخراجاً فقالت صدقت أنك نبي مرسل، فقال لها: هل لك في ان اتزوجك فيقال نبي تزوج نبيه! فقالت: افعل ما بذاك فقال لها:

الا قومي الى المخدع فقد هي لك المضجع
فان شئت فملقاة و ان شئت على الاربع
و ان شئت بثليته و ان شئت به اجمع

فقالت: بل به اجمع، فانه للشمل اجمع، فضرب بعض ظرفاء العرب لذلك مثلاً، وقال: اعلم من سجاح، فاقامت معه ثلثاً، وخرجت الى قومها، فقالوا كيف وجدته! فقالت لقد سئلته: فوجدت نبوته حقاً، واني قد تزوجته، فقال قومها، ومثلك يتزوج بغير مهر، فقال مسيلة: مهرها اني قد رفعت عنكم صلوة الفجر والعمرة:

قال اهل التاريخ: ثم اقامت بعد ذلك مدة في بني تغلب، ثم اسلمت، وحسن اسلامها. ومن خز هبلات مسيلة: و الزارات زرعاً، فالحاصدات حصداً فالذاريات ذرواً فالطاحنات طحناً فالعاجنات عجنناً، فلا كلات اكلا: فقال بعض ظرفاء العرب فالخاريات خرياً قال الشيخ، يحيى الدين في الباب الثامن من الفتوحات: أن من جملة العوالم عالماً على صورنا اذا ابصره العارف، يشاهد نفسه فيها، وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس، فيما روى عنه في حديث الكعبة، انها بيت واحد من اربعة عشرين، وأن في كل ارض من الارضين السبع؛ خلقاً مثلنا، حتى أن بينهم ابن عباس مثلي، وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف، وكل ما فيه حى ناطق وهو باق لا يتبدل واذا دخله العارفون، فانما يدخلونه بارواحهم لا باجسامهم؛ فيتركون هياكلهم، في هذه الارض، ويتجردون، وفيها مدابن لا تحصى، وبعضها يسمى مدابن النور لا يدخلها من العارفين الاكل مصطفى مختار، وكل حديث و آية وردت عند ناعما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الارض، انتهى كلام الشيخ، وهذا العالم بسمية حكماء الاشراف. الاقليم الثامن من عالم المثال وعالم الاشباح.

وقال الثغفنازاني في شرح المقاصد. وعلى هذا بنو امر المعاد الجسماني، فان

البدن المثالى الذى يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسى، فى أن له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ، ويتألم بالذات، والالام الجسمانية .

قال كاتب الاحرف: مما يلايم مانحن فيه ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسى فى تهذيب الاحكام فى اواخر مجلد الاول منه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لـيونس بن ظبيان ما يقول الناس فى ارواح المؤمنين: يقال يونس: يقولون يكونون فى حواصل طير خضر فى قناديل تحت العرش. فقال ابو عبد الله: سبحان الله! المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه فى حوصلة طير اخضر؟ يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى، صير روحه فى قلب كقلبه فى الدنيا. فياكلون، ويشربون، فاذا قدم عليهم القادم؛ عرفو بتلك الصورة التى كانت فى الدنيا. وروى بعد هذا الحديث عن أبى بصير قال: سألت ابا عبد الله عن ارواح المؤمنين فقال: فى الجنة على صور ابدانهم لو رأيتهم لقلت (١) فلان

قال الراغب فى المحاضرات كان الامام على بن موسى الرضا عليه السلام عند المامون فلما حضر دقت الصلوة رأى الخدم يأتونه بالماء والطشت، فقال الرضا عليه السلام: لتوليت هذا بنفسك. فان الله تعالى يقول، «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احداً»

قال الجعفر الخالدى: رأيت الجنيد فى النوم. فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقالت: طاحت تلك العلوم. و درست هاتيك الرسوم. و ما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها فى السحر (٢)

(جميل)

وانى لاستحييك حتى كانما على بظهر الغيب منك رقيب

(آخر)

اقول لهم كرو الحديث الذى مضى وذكر من بين الانام اريد
انا شدة الاعاد حديثه كانى بطئى الفهم جين بعيد

(١) اقول وجود عالم المثال والابدان المثالية مما لا ريب فيه ويقع فيه المنامات و الشاهدات والمكاشفات .

(٢) قدمرت هذه المنامات مع بعض الكلام فى «ج ١»

(ابن المعتز؛)

يارب ان لم يكن في وصله طمع وليس لي فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذي في احظمقلته واستر ملاحه خديه بلحيته
قَالَ في المحاضرات : نظرت امرأة من اهل البادية في المرأة ؛ وكانت حسنة
الصورة وكان زوجها ردى الصورة ؛ فقالت له والمرأة في يدها أنى لارجوا ان ندخل
الجنة اننا ذانت ، فقال . فكيف ذلك ؟ فقالت : اما أنا فلانى ابتليت بك ، فصبرت ، واما أنت
فلان الله تعالى انعم بى عليك ، فشكرت ، والشاكر والصابر في الجنة
(البعض الأهراب :)

ماء المدامع ناز الشوق تحدرها فهل سمعتم بماء فاض من بار
قريب من هذا الضمءون ما قاله الجاهل في يوسف زليخا :
چو آتش افكند در جان من تاب چو از آب افكندی آتش بجانم
ز معجز های حسن تست دانم
(شعر)

وجاهلة بالحب لم تدر طعمه وقد تر كنى اعلم الناس بالحب
(الخزازى :)

يا من اذا اقبل قال الهوى هذا امير الجيش فى هوكبه
كل الهوى صعب و لكننى بليت بالاصعب من اصعبه
عبدك لا تستل عن حاله حل باعدائك ما حل به
قد كان لى قبل الهوى خاتم واليوم لوشئت تمنطقت به (١)
و ذبت حتى صرت لوزج بى (٢) فى مقلة الوسمان لم ينتبه

(١) تمنطقت : جعلته منطقة يعنى لفت من الهزال بحيث صار خاتمي بقدره نطقتي.

(٢) زج : طعن بالزوج وهو الحديدية التى فى اسفل الرمح عكس السنان. الوسمان: النائم

يعنى لوجعلونى زجاً و نفذه فى مقلة النائم لم ينتبه من نومه لهزال جسمى وصغره من الم
الفراق وصيرورته كأنه لا مقداره لى يتالم منه احد .

(ابن المعتز :)

وجائني في قميص الليل مستترا
فقمتم افرش خدي في الطريق له
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
فكان ما كان مما است اذكره

(ابن بسام)

لا اظلم الليل ولا ادعى
ليلى كما شئت فان لم تزر
ان نجوم الليل ليست نفور
طال وان زارت فليلى قصير

(العباس بن الاحنف)

قد تسحب الناس اذيال الظنون بنا
وكاذب قد رمى بالظن غيركم
وفرق الناس فينا قولهم فرقا
و صادق ليس بدرى انه صدقا
فرباد كه هر طایر فرخند كه ديدم
صياد زمرغان دگر بسته ترش داشت

(ابن المعمار)

يا صاح قد ولى زمان الردى
باكر لكرم العنب المجتنى
و الهم قد كشر (١) عن نابه
و استعجنه من عند عنا به
لكى تزيل الهم عن سابه
افرط فى العذل وعنى به
ولا تراعى فى الهوى عاذلا

كتب العباس بن معلى الكاتب الى القاضى ابن قريظة: فتوى ، ما يقول القاضى ادام
الله تعالى ايامه فى يهودى زنا بنصرانية ؛ فولدت له ولد جسمه كالشجر ، ووجهه كالبقر
فما يرى القاضى فى ذلك فليفنتا مأجورا ؛ فاجاب هذا من اعدل الشهود على الملعين
اليهود ، انهم اشربوا احب العجل فى صدورهم ، فخرج من ابورهم ، وأرى ان اخلاق على
اليهودى رأس العجل ، وبربط مع النصرانية الساق مع الرجل ، ويسحب سحبا على الارض
وينادى عليهم ما ظلمات بعضها فوق بعض .

لما تزج المهلب بن ابي صفرة بديعة الطربة ، اراد الدخول بها ، فجاءها الحيض ، فقرأت :

(١) كشر عن نابه : كشف عنه عند الضحك.

وفارالتورققرأهو «ساوى الى الجبل يعصمنى من الماء» فقرأت «لاعاصم اليوم من امرالله
الان رحم .» (مختصم)

دارد زخدا خواهش جنات نعيم
من دست تهى ميردم او تحفه بدست
زاهد بشواب ومن باميد عظيم
تازين دو كدام خوش كند طبع سليم
(شهر)

القلب لديك عذره متضح
باغايه منيتى واملى املى
والعين عليك دمعها منسفع
قد طال عناينا متى نصطاح
فرضينا العمر فى مطالكم (١)
ام اذا متنازرى و عدكم
ام اذا كنا تراباً و عظاما
(شهر)

ارى لا يام صبغتها تحول
حداة العيس بالاطعان مهلا
وما هواك من قلبى نصول
فلى فى ذلك الوادى خليل
فوا اسفا على عيش تقضى
وعمر قدبقى منه القليل
أت ودموعها فى الخديحكى
قلا تدها وقد اخذت تقول
غداة غدترم بنا المطايا
فهل لك فى وداع يا خليل
فقلت لها وعيشك لا ابالى
يخاف من النوى من كان حيا
اقام الحى اوجد الرحيل
وانى بعدكم رجل قتيل

(البهاذير :)

ويحك ياقلت اماقلت لك
حركت من نار الجوى ساكنا
اياك ان تهلك فيمن هلك
ولى حبيب لم يدع مسلکا
ماكان اغناك وما اجملك
ملكته رقى فياليتنه
تشمتم بى الاعداء الا سلك
بالله يااحمر خديه من عضك
لورق او احسن فيما ملك
او ادعك او اخجلك

وأنت يا نرجس عينيه كم
و بالمرى (١) مرشفة أننى
و يساهم زالمرح من قدوة
مولاي حاشاك ترى غادرا
مالك فى حسنك من مشبة
تشرى من قلبى وما ذبلك
بغير نى المسواك ان قبلك
تبارك الله الذى عدلك
ما قبح الغدر وما اجملك
ما تم للعالم ما تم لك
(شعر :)

لاسلاماً لا كلاماً لا رسولاً لا رسالة
كل هذا يا حبيبى من علامات الملاة
وأيت فى بعض التواريخ ، انه لما قتل الفضل بن سهل فى الحمام بسرخص ، كما
هو فى الكتب مسطور ، أرسل المأمون الى امه ، ان ترسل من متروكانه ما يلىق بالخليفة
من الجواهر الثمينة والاموال النفيسة ، وامثال ذلك ، فارسلت الى المأمون سقفاً عفو لا
مختوماً بختم الفضل ، ففتح المأمون السقف ، فاذاً فيه (٢) درج بخط الفضل المكتوب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى به الفضل بن سهل على نفسه ، قضى ان يعيش
ثمانية واربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار .

وفى هين الاخبار : انه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه ، دخل الحمام وامر ان يحجم
وتلطيح جسده بالدم ليكون ذلك تاويل ما دلت عليه النجوم ؛ من انه يهراق دمه ذلك اليوم
بين ماء ونار ، ثم أنه أرسل الى المأمون والرضا عليهما السلام ان يحضرا الحمام ايضاً ، فامتنع الرضا عليهما السلام
وارسل الى المأمون يمنعه من ذلك ، فلما دخل الى الحمام جرى دمه ،

أبو الرضا الفضل بن منصور الظريف الشاعر الاديب حسن الشعر ؛ له ديوان جيد
توفى سنة ٤٣٥ ، ومن شعره

واهيف القدم طبو على صاف (٢)
وكيف اطمع منه فى مواصلة
وقد تساح قلبى فى موافقتى
عشقه و دواعى الين تعشقه
و كل يوم لنا شمل يفرقه
على السلو ولكن من بصدقه

(١) الى : من اسماء النساء وقدم مراراً .

(٢) الدرج بالفتح : ما يكتب فيه .

(٣) الاهيف من ضمير بطنه ورقته خاضرتاه . الصلحف : السحاب كثر رعداه وقل مائه .

اهابو هو طلق الرجحه مبتسم وكيف يطعمنى فى السيف و رنقه
شكرى العاوى امير مكة له شعر حسن توفى سنة ٤٥٣* .

قوض خيامك عن ارض (١) تضام بها و جانب الذل أن الذل محتجب
وارحل اذا كان فى الادطانة منقصة فالمنديل (٢) الرطب فى ادطانه خشب
اما دعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ، أنى اليه المعتقد بأبنة الوراق ، وقال : هذا
عبدك هارون ، ولم استخلف المعتقد قبض ابراهيم بيدانه ودخل عليه ، وقال : هذا عبدك
هبة الله ، قال اصحاب التواريخ وكانت الواقعة فى بيت واحد .
قال فى كامل التواريخ : لما قتل الوزير نظام الملك ، اكثر الشعراء من المرائى
فيه ، فمن ذلك قول شبلى الدولة مقاتل بن عطية :

كان الوزير نظام الملك جوهره مكنونة صاغها البارى من النطف
جاءت فلم يعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه انى الصدف

وفيه ايضا أن الاسعار غلت بمصر سنة ٤٦٥* وكثر الموت ، وبلغ الغلاء الى ان امرأة
يقوم عليها رغيف بالف دينار ، وسبب ذلك أنها باعت عروضا لها ، قيمتها الف دينار
بثلاثمائة ، واشترت عشرين رطلا حنطة ، فنبهت عن ظهر الحمال فنهبت ايضا مع الناس
فصاحبها مما خبزه رغيفاً واحداً .

مهيار الشاعر الاديب صاحب المحاسن و الشعر العذب الوراق كان مجوسياً
فأسلم على يد السيد المرتضى وكان يتشيع ، قال فى كامل التواريخ أن أبا القاسم بن برهان
قل له يوماً يا مهيا قد انتقلت باسلامك فى النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذاك ؟
قال انك كنت مجوسياً فصرت تسب اصحاب محمد ﷺ فى شعرك .

ياقوت بن عبد الله المستعصى الكاتب أشهر من ان يذكر ، وكان مولعاً بكتابة
نهج البلاغة ، وصاح الجوهري ، ومن شعره :

يا مجلساً مذ فقدت ابتهه اصحبت و الحادثات فى قرن
و ادجه مذ عدمت رؤيتها ما نظرت مقلتى الى حسن

(١) تضام : تظلم بها وتنقص .

(٢) المنديل : بالفتح فاسكون وفتح الدال : العود الطيب الرائحة .

لا بلغت مهجتي مأربى - ان سكنت بعدكم الى سكن
 أحمد بن على بن الحسين المؤدب المعروف بالغالى ، توفي سنة ٤٤٨ ، ومن شعره :
 تصدر للتدريس كل مهوس - بليد تسمى بالفقيه المدرس
 فحق لاهل العلم ان يتمثلوا - بيت قديم شاع فى كل مجلس
 لقد هزلت حتى بدى من هزالها - كلاها وحتى رامها كل مفلس
 قال فى كامل التاريخ فى سنة خمس وثمانين واربعمائة : و مات فى هذا السنة
 عبد الباقي محمد بن الحسين الشاعر البغدادى ، وكان يتهم بانه يطعن على الشرائع ، فلمامات
 كانت يده مقبوضة ، فلم يطق العاسل فتحها ، فبعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب :

نزلت بجار لا يخيب ضيفه - ارجى نجاتى من عذاب جهنم
 وأنى على خوفى من الله وائق - يا نعامه والله اكرم منعم

من كامل التاريخ فى حوادث سنة ٦٠٣ : ماصورته : فى هذه السنة قتل صبي صبياً
 ببغداد كانا بعاشران وعمر كل منهما يقارب عشرين سنة ، فقال احدهما للآخر ألان اضر بك
 بالسكين واهوى بهانحوه ، فدخل رأسها فى جوفه ، فمات ، فهرب القاتل ثم اخذ وأمر بقتله
 فلما ارادوا قتله ، طلب دواة وبياضاً ، وكتب فيها من قوله :

و فدت على الكريم بغير زاد - من الحسنات والقلب السليم
 و سوء الظن ان يمتد زاد - اذا كان القدم على كريم

قيل لانوشيروان : ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحتمله ؟ لا يحتمل مجالسة
 الثقيل ، فقال : لان الحمل يشترك فيه جميع الاعضاء ، والثقل يتفرد به الروح .

قال الشيخ فى فصل المبدء والمعاد من الهيات الشفاء : لو امكن انساناً من الناس ان
 يعرف الحوادث التى فى الارض والسماء جميعاً طبائعها ، لفهم كيفية ما يحدث فى المستقبل
 وهذا المنجم القليل بالاحكام مع أن ارضاءه الاولى ، وقدماته ليست مسندة الى برهان
 بل عسى ان يدعى فيها التجربة او الوحي وربما حاول قياسات شعرية او خطابية فى اثباتها
 فانه انما يعول على دلائل جنس واحد من اسباب الكائنات ، وهى التى فى السماء ، على أنه
 لا يضمن من عنده الاحاطة بجميع الاحوال التى فى السماء ، ولو ضمن لنا ذلك ووفى به لم يمكنه
 ان يجعلنا ونفسه بحيث تقف على وجود جميعها فى كل زقت وان كان جميعها من حيث فعله

وطبعه معلوماً عنده ، وذلك لانه لا يكفيك ان تعلم أن النار حارة مسخنة وفاعلة كذا وكذا في ان تعلم أنها مسخنة مالم تعلم أنها حصلت وأي طريق في الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث في الفلك ؟ ولو امكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث نقف على وجود ذلك ، لم يتم لنا به الانتقال الى المعقبات ، فأنا الامور المغيبة التي في طريق الحدث ، انما يتم بمخاطبات بين الامور السماوية والامور الارضية المتقدمة ؛ واللاحقة فاعلمها ومنفعليها طبعها ، وادبيها ، وليست يتم بالسماويات وحدها ، فمالم يحيط بجميع الامرين وموجب كل منهما خصوصاً ما كان متعلقاً بالمغيب ، لم يتمكن من الانتقال الى المغيب ، فليس لما اذا اعتمدنا على اقوالهم ، وان سلمنا متبرعين أن جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكيمية صادقة ، انتهى كلام الشيخ في الشفاء

عن محمد بن عبد العزيز قال : قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : يا عبد العزيز الايمان على عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرة بعد مرة فلا يقول صاحب الواحدة لصاحب الاثنين لست على شيء ، حتى ينتهي الى العاشرة ، ولا تسقط من هودوك ، فيسقطك من هودوك ، واذا اذابت من هودا سفلك من درجة ، فارفعه اليك برفق ، ولا تحمل عليه مما لا يطيق فنكسره ، فإنه من كسر مؤمناً فعليه جبره ، وكان المقداد في الثامنة ، وابوذر في التاسعة ، وسلمان في العاشرة .

من كلام بعض العارفين : الاخ الصالح خير لك من نفسك ؛ لان النفس لامارة بالسوء ، والاخ الصالح لا يامرك الا بالخير .

قيل لاميير المؤمنين على ، وهو على بغلة له في بعض الحروب : لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين ، فقال انا الافرع من كروا اكر على من فر ، والبغلة تكفيني .

من كلام حكماء الهند : اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك ، واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك .

ومن كلامهم كل مودة عقدها الطمع ، حلها اليأس .

واثبت في بعض الكتب ان الشارح اُمدأضهما الحكماء لملوك الروم والفرس لانهم لا يكون لهم علم وكاوا لا يطياون الجاوس مع العلماء لجهلهم ، واذا اجتمعوا مع امثالهم تلاحظوا كما يتلاحظ البقر ، فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا بها ، وامام ملوك الينان وقدماء الفرس والروم ، فكان لكل منهما كعب عال في العلم ، وكاوا لا يتفرغون عنه لامثال

الامور والاهية .

قال الحجاج لشيخ من الاعراب : كيف حالك فى الاكل ؟ فقال : ان اكلت ثقلت ، وان تركت ضعفت ، قال : فكيف تكاحك ؟ قال : اذا بذلت لى عجزت ، واذا منعت شرهت ، قال فكيف نومك ؟ قال : انام فى المجمع ، واسهر فى المضجع ، قال فكيف قيامك وقعودك ؟ قال : اذا قدمت تباعدت عنى الارض ، واذا قدمت لى منى ، قال فكيف مشيك ؟ قال : تعقلنى الشعرة ، و تعثرنى البعرة .

وصفت ام معبد ، النبى ﷺ ، فاجادت فقيل لها : ما بال صفتك اذ فى واتم من صفتنا ؟ فقالت : اما علمتم ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها شفى ، من نظار الرجل الى الرجل قيل لابى العين : فيم انت ؟ قال : فى الداء الذى يمتناه الناس ، يعنى الهرم .

(ابن المعتز فى وصف الأبريق)

كأن ابريقنا والراح فى فمه طير تناول يا قوتاً بمنقار
أقول : لبعض شعراء الفرس من اهل زماننا فى هذا المضمون : ما هو احسن من بيت ابن المعتز وهو قوله :

صراحي شد بچشم مست وهشيار چو طوطى سبز رنگ وسرخ منقار
أوصى بعض الوزراء ، ان يكتب على كفته ، اللهم حقق ظنى بك .
هميد الملك وزير البارسا فى غلام تركى كان واقفاً على رأسه ، يقطع بالسكين قصبته .
(شعر) :

انا مشغوف بحبه وهو مشغوف بلعبه صانه الله فما أكثر اعجابه بعجبه
لو اراد الله خير أو صلاحاً لمحبه نقلت رقه تخديه الى قسوة قلبه
كان يحبى بن اكثم ينظر رجلا فى ابطال القياس ؛ وكان الرجل يقول فى انشاء مناظرته :
يا ابا زكريا ، فقال : لست ابا زكريا ؛ فقال الرجل : يحبى يكون كنية . ذكرى ؛ فقال يحبى بن اكثم : فقيم بحسنا الى الان ؟ يعنى : أكملت بالقياس وعملت به .

دق رجل الباب على الجاحظ ، فقال الجاحظ : من انت ؟ فقال الرجل : انا ، فقال الجاحظ : انت والدق سواء .

هارون بن ابوالفرج المنجم وقيل : هارون بن على المنجم :

سقى الله اياماً لنا و لياليا
مضين فلا يرجى لهن رجوع
اذ العيش صاف والاحبة جيرة
جميعاً واذ كل الزمان ربيع
و اذ انما اما للعواذل فى الصبا
فعاصى و اما للهوى فمطيع
(كشاجم :)

مما لذة اكمل فى طيبها
من قبلة فى اثرها عضة
خلصتها بالكره من شادن
يعشق منه بعضه بعضه
(ابن الاخرج :)

وده ودصحيح وهو عنى ذوات قباض
فموفى الظاهر غضبان وفى الباطن راض
(هو فى :)

جام ياقوت وشراب لعل خاصان رارسد
بينوا بان رانظر بررحمت عامست وبس
هذا الشعر مطلع من قصيدة لجميل :

الا ايها الزوام ويحكم هبوا
نسائلكم هل يقتل الرجل الحب
والى بيت جميل اشار ابن نفاذه فى قوله :

أهجر و صد و افتراق و غربة
وبين فيالله كم يعمل الصب
فقل لمحب نبيه الركب سائلا
ونام نعم قد يقتل الرجل الحب

(لسانى :)

منزل مقصود ودرست ابريق راه وصل
باش تامسكين لسانى خوارى ازبا بر كشد
قال السيد الشريف فى حاشية شرح التجريد : ان قلت : ما تقول فيمن يرى أن الوجود
مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزى والانتقام ، قد انبسط على هياكل الموجودات
وظهر فيها فلا يدخل منه شىء من الاشياء بل هو حقيقةها وعينها ، وأما امتازت وتعينت
بتقيدات وتعينات وتشخصات اعتبارية ، ويمثل ذلك بالبحر وظهوره فى صورة الامواج
المتكثرة ، مع أنه ليس هناك الاحقيقة البحر فقط ، قلت : هذا طور وراه طور العقل ، لا يتوصل اليه
الا بالمجاهدة الكشفية دون المناظرات العقلية ، وكل ميسر لما خلق له :

(شفى)

أنت فى الاربعين مثلك فى
العشرين قل لى متى يكون الفلاح

ساقی بیا که عشق ندا میکنند بلند
 کانکس که گفت قصه ما هم زما شنید
 (نبذنی الکلام فی التوحید)

دست او طوف کردن جانت	سر بر آورده از گریبان
بتو نزدیکتر ز حبل و رید	تو در افتاده در ضلال بعید
چند گردی بگرد هر سر کوی	درد خود را دوام از خود جوی
لا نه کیست کاینات آشام	عرش تا فرش در کشیده بکام
هر کجا کرده آن نهنگ آهنگ	از من و مانه بوی ماندونه رنگ
نقطه زین دوائر پسر کار	نیست بیرون زدور این پرگار
چه مرکب در این قضا چه بسیط	هست حکم فنا بجمله محیط
بلکه مقرض قهرمان حقست	قاطع وصل کلاما خالق است
هند وی نفس راست غل دوشاخ	تنگ کرده برو جهان فراخ

(نظامی:)

تو بنده ای که عالم جز همین نیست	زمین و آسمانی غیر ازین نیست
چو آنکرمی که در گندم نهانست	زمین و آسمان او همانست

(تمه گلام در توحید)

میبرد تا بخدمت ذوالمن	کشکشانش دوشاخه در گردن
دو نهالست رسته از یک بیخ	میوه شان نفس و طبع را تو بیخ
کرسی لا مثلثی است صغیر	اندر و مضمحل جهان کبیر
هر که در او وجود محدث تافت	ره بکنجی از آن مثلث یافت
عقل داند ز تنگی هر کنج	که در او نیست ما و من را گنج
بو حنیفه چه در معنی سفت	نوعی از باده را مثلث گفت
هست بر رای او بشرح هدی	آن مثلث مباح و پاک ولی
این مثلث بکیش اهل فلاح	واجب و مقترض بود نه مباح
زان مثلث هر آنکه زد جامی	شد ز مستی زبون هر خامی
زین مثلث هر آنکه یک جرعه	خورد بختش بنام زد قرعه

جرعة را حش بهام افتاد قرعه دولتش بنام افتاد
دارد از لا فروغ نور قدم گر چه لاداشت تیرگی عدم
چون کند لا بساط کثر طی دهد الازجام وحدت می
قدما^ه الحكماء على ان نفوس الحيوانات ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقتول
وقد صرح الشيخ الرئيس في جواب اسئلة بهمنيار، بان الفرق بين الانسان والحيوانات في
هذا الحكم مشكل .

وقال القيصري في شرح فصوص الحكم : ما قبل المتأخرون : من ان المراد بالنطق
هو ادراك الكليات لا التكلم ، لان التكلم مع كونه مخالفاً لوضع اهل اللغة لا يفيدهم ، لانه
موقوف على ان النفس الناطقة المجردة تكون للانسان فقط . ولادليل لهم على ذلك ، ولا
شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات ، والجهل بالشئ لا ينافي وجوده ، و
امعان النظر فيما يصدرونها من العجايب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات . انتهى كلامه
ولا يخفى ان كلام القيصري يعطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي ، و بذلك
صرح الشيخ الرئيس في اول كتابه الموسوم بدانش نامه علائي .

قال الفاضل الميبدى في شرح الديوان : صوفيه كويند ذات معدوم از صحرای عدم
محض ونفی صرف قدم بمنزل شهود و موطن وجود نمی نهد ، و چنانچه معدوم محض زنگ
وجود نمی یابد ، آئینه موجود حقیقی هم زنگ عدم نمی گیرد ، و ذات هیچ چیز را معدوم
نمی توان ساخت ، مثلاً چوب را گر بر آتش بسوزی ذات او معدوم نشود ، بلکه صورت
مبدل گردد و بهیئت خاکستر ظهور کند .

وهكذا اقل ارسطو في كتابه الموسوم بآنولوجيا ، ان من وراء هذا العالم سماء وارض
وبحر ، وحيوانات ونبات وناس سماويون ، وكل من في ذلك العالم سماوي وليس هناك
شئ ارضي ، والروحانيون الذين هناك يلائمون للناس الذين هناك ، لا يفر بعضهم عن
بعض ، وكل واحد لا ينافي صاحبه ، ولا يضاده بل يستريح اليه

بعض الحكماء ، على أن الفلزات المتطرفة انواع مختلفة مندرجة تحت جنس
وصيرورة نوعاً آخر محال عنده ، واصحاب الكيمياء وبعض الحكماء على أن الاجساد
المذكورة انما هي اصناف مندرجة تحت نوع واحد ، والذهب كالانسان الصحيح

وبقية الاجساد اناس مرضى دواءهم الاكسير .

قال بعض المحققين : وعلى تقدير تسليم كونها نوعاً لا يلزم استحالة الانقلاب ، فانا كثيراً ما نشاهد صيرورة النواة عقرباً ، والشيخ الرئيس بعد ما نصدى لابطال الكيمياء في كتاب الشفا ، الف في صحتها رسالة سماها حقايق الاشهاد .

ذکر الزهد عند الفضيل بن عياض ، فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى ، لا تأسوا على ما فاتكم ، ولا تفرحوا بما آتاكم .

قال بعض الاماجد ما رددت احداً عن حاجة الانبيات العزة في قفاها والذل في وجهي .
وقف اعرابي على قوم يسألهم ، فقالوا من انت ؟ فقال ان سؤالاكتساب يمنعني من الانتساب .

قال بعضهم : كان الناس يفعلون ، ولا يقولون ، ثم صاروا يقولون ولا يفعلون واليوم لا يقولون ولا يفعلون .

من كلام الحكماء : من لم يستوحش من ذل السؤال ، لم يأنف من لوم الرد .
قصه جارية الخليفة التي كانت تهوى غلاماً ، فالتقت نفسها في الدجلة ، واتبعها الغلام واعتنقها ، وغاص في بحر الرحمة والغفران .

(نظمها الجاهلي حكاية)

نو بهاران خليفه در بغداد	بزم عشرت بطرف دجله نهاد
داشت در پرده شاهی نوخیز	در ترنم ز پسته شکر ریز
چونگر فتی چو زهره در بر چنگ	چنگ زهره فتادی از آهنگ
با غلام خلیفه کز خوبی	بود مهر - مهر سپهر محبوبی
داشت چندان تعلق خاطر	که نبودی بحال خود ناظر
هر دو مفتون یکدیگر بودند	بلکه مجنون یکدیگر بودند
بودشان صد نگاهبان بر سر	مانع وصلشان ز یکدیگر
طاقات ماه پردگی شد طاق	زاتش اشتیاق و داغ فراق
از پس پرده خوشنوائی ساخت	چنگر (۱) بر همان نوا بست

(۱) چنگر : چنگ نوازنده .

کرد قولی به عشق بازی ساز
 کاکهر ابچرخ بیوفائی چند
 هرگز از مهر تو نگشتم گرم
 به که یکدم بخوبش پردازم
 بود در پرده دختر دیگر
 گفت هر سو کسان بغمازی
 پرده از پیش چاک زد که چنین
 همچو مه خوبش را در آب انداخت
 بوده استاده آن غلام آنجا
 خوبش تن را چو وی در آب افکند
 دست در کردن هم آورده
 هر دو دستند از منی و تویی
 جامی آئین عاشقی اینست
 کر بدر بای عشق آری روی

(غنایات ابن الرومی)

رأيت الدهر يرفع كل وغد (۲) و يخفض كل ذی زنة شريفة
 كمثل البحر يفرق فيه در ولا ينفك يطفو فيه جيفة
 و كالميزان يخفض كل واد و يرفع كل ذی زنة خفيفة
 شگي روجل من علتة ، فقال له بعض العارفين أنشكو ممن يرحمك الى من لا
 يرحمك!!

دخل الإمام الحسن بن علي عليه السلام على عليل ، فقال له ان الله تعالى قد انالك
 فاشكره ، وذكرك فاذكره .

أهتل الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فقال ، اللهم اجعله ادباً ولا تجعله غضباً

(۱) رامشگر : مطرب و آوازده خوان .

(۲) الوغد : الضعيف العقل ، الدني .

قِيلَ : العلة تحمل على (١) الجمال ، والمعافاة على المنال .

هني ابن عباس ، قال : قدم على النبي ﷺ قوم فقالوا : ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر ، فقال النبي : ايكم يكفيه طعامه و شرابه ؟ فقالوا : كلنا قال : فكلكم خير منه .

لفظ خاتم في قولنا: محمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها ، فالفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم الذي هو زينة للالسبة ، و الكسر اسم فاعل بمعنى الآخر ، ذكر ذلك الكفعمي في حواشي المصباح ، وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها (٢) وخاتمة الشيء آخره ونبينا محمد ﷺ خاتم الانبياء ، وقوله تعالى : « وختامه مسك » أي آخره ، لان آخر ما يجدر به رائحة المسك .

من الكشاف في تفسير سورة التطفيف ، الضمير في كالوهم ، او وزنوهم ضمير منصوب راجع الى الناس ، وفيه وجهان : ان يراد كالوهم او وزنواهم ، فحذف الجارو اصل الفعل كما قال :

ولقد جنيتك اكمؤ أدعسا قلا (٣)

و الحرص يصيدك لا الجواد ، بمعنى جنيت لك و يصيد لك ، و ان تكون على حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه ، والمضاف هو المكيل والموزون ولا يصح ان يكون ضميراً مرفوعاً للمطففين ، لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد ، و ذلك أن المعنى اذا اخذوا من الناس ، استوفوا واذا اعطوهم اخسروا ، و ان جعلت الضمير للمطففين ، انقلب الى قواك اذا أخذوا من الناس استوفوا ، واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا ، وهو كلام متنافر ، لان الحديث واقع في الفعل ، لافي المباشر ، والتعلق في ابطاله بخط المصحف ، وأن الالف التي تكتب بعد واو الجمع غير

(١) تحمل على الجمال ، مثل معروف في الامراض فانها يعرض الانسان بكثرة و يرتفع قليلا قليلا .

(٢) الخاتم ، بالفتح ايضا ما يختم به الشيء كما في المجمع ، والصراح والمنجد وغيره ،

(٣) الكم ، نبات يقال له شحم الارض ايضا يوجد في الربيع منه ما كول ومسموم جمع : اكموه .

وكما ؛ و نبات ضرب منه صغار دبة الطعم والعاقيل جمع العسل ، نوع من الكماة .

ثابتة فيه ركيك لان : ط المصحف لم يراع في كثير منه حدالمصطلح عليه في علم الخط على أنى رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الائمة المتقين ، هذاالف مرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعاً؛ لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتب هذهالف تفرقة بين واو الجمع وغيرهافي نحو قولك : هم لم يدعوا ، وهو يدعو فمن لم يشبهها قال : ان المعنى كافى في التفرقة بينهما .

وهن عيسى بن عمرو حمزة ، انهما كالا يرتكبان ذلك ، اى بجملان الضمير من للمطففين : ويقفان عند الواو بن وقفة بينيان بهما ارادا .

في الكشف ان امرأة ايوب عليه السلام قالت له يوماً لودعوت الله؛ فقال لها : كم كانت مدة الرخاء ؛ فقالت ثمانين سنة ، فقال : انا استحيى من الله ان ادعوا وما بلغت مدة بالعمى مدة رخائى . حكى بعض الثقات قال : اجتزت في بعض اسفارى بحى بنى عذرة، فنزلت فى بعض بيوتها فرأيت جارية قد البست من الجمال حلة الكمال فاعجبني حسنها وكلامها ، فخرجت فى بعض الايام ادور فى الحى؛ واذا أنا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد ، اضعف من الهلال : و انحف من الخلال و هو يوقد ناراً تحت قدرو و يردد ابياتاً ، و دموعه يجرى على خديه فمحافظة منه قوله :

فلا عنك لى صبر ولا فيك حيلة	ولا منك لى بدولاءنك مهر
ولى الف باب قد عرفت طريقه	ولكن بالقلب الى ابن اذهب
فلو كان لى قلبان عشت بواحد	وافرد قلباً فى هواك يعذب

فسألت عن الشاب وشأنه ، فقيل بهوى الجارية التى أنت نازل فى بيت ابيها ، وهى محتجة عنه منذ اعوام ؛ قال : فرجعت الى البيت ، وذكرت لها ما رأيت ؛ فقالت : ذاك ابن عمى ، فقلت لها يا هذه ان اللضيف حرمة ، فنشدتك بالله الامتعته بالنظر اليك فى يومك هذا ؛ فقالت : صلاح حاله فى ان لا يرانى قال فحبست أن امتناعها عنه ضنة منها ؛ فما زلت اقسم عليها حتى أظهرت القبول ؛ وهى متكرهة ، فلما قبلت ذلك منى قلت : اجزى لان وعدك فذاك أبى وأمى ؛ فقالت تقدمنى فانى ناهضة فى اثرك؛ فاسرعت نحو الغلام فقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة نحوك الان ، فبينما انا اتكلم معها اذا خرجت من خباياها مقبلة تجر اذبالها وقد انارت الريح غبار اقدامها ؛ حتى ستر الغبار شخصها ، فقلت للشاب ها هاهى

و قد اقبلت ، فلما نظر الى الغبار ؛ صعد و خر على النار لوجهه ، فما اقدمته الا قد اخذت النار من صدره و وجهه فرجعت الجارية و هي تقول :

من لا يطيق مشاهدة غبار نعالنا كيف يطيق مطالعة جما لنا
أقول : وما اشبه هذه القصة بقصة موسى على نبينا وعليه السلام ، ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ؛ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا و خر موسى صعقاً .

قيل لبعض العارفين : هل تعرف بلية لا يرحم من ابتلى بها نعمة لا يحسد المنعم عليه بها ؟ قال هي الفقر ؛ و يقال أنه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور : نعمتان مكفورتان : الصحة والامان ، قال أن لهم ما في ذلك ثالثاً لا يشكر عليه اصلاً ، بخلاف الصحة والامن ، فإنه قد يشكر عليهما ؛ فقل ؛ ما هو ؛ فقال ذلك الفقر ؛ فإنها نعمة مكفورة من كل من انعم عليه ؛ الامن عصمه الله .

الوقت باصطلاح الصوفية ؛ هي الحال الحاضرة التي يتصف السالك بها ؛ فان كان مسروراً فالوقت يكون سروراً ؛ و ان كان حزيناً ؛ فيكون حزناً ، و هكذا ؛ و قولهم : الصوفي ابن الوقت ؛ يريدون به انه لا يشتغل في كل وقت الا بمقتضياته من غير التفات الى ماض ؛ او مستقبل .

(قال الرومي :

باشد ابن الوقت صوفي ايرفيق ليست فردا گفتن از شرط طريق

(لاادري :

آنرا که دل از عشق مشوش باشد هر قصه که گوید همه دلکش باشد
توقصه عاشقان همی کم شنوی بشنوبشنو که قصه شان خوش باشد

(لاادري :

ادبرت علينا بالمعارف قهوة يطوف بهامن جوهر العقل خماد
فلما شر بناها با فواه فهمنا اضائت لنا منه شمس و اقمار
و كاشفنا حتى رأينا جهرة با بصار صدق لانواريه استار
فغينا به عنا فلما مرادنا و لم يبق عناء عند ذلك آنار

من كلامهم : اذا اعيد الحديث ؛ ذهب رونقه .

من كلام العارفين . ان للمعارف تحت كل لفظ كنيسة . وفي ضمن كل قصة حصة . وفي اثناء كل اشارة بشارة . وفي طي كل حكاية كناية . ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعيف معادراتهم . لياخذ كل من السامعين ما يصيبه . ويحظى بما هو نصيبه على حسب الاستعداد وقد علم كل اناس مشربهم . وعلى هذا ورد : أن للقرآن ظهراً و بطناً الى سبعة ابطن ، فلا تظن أن المراد بالقصص و الحكايات الواردة في القرآن العزيز محض القصة والحكايات لا غير ، فان كلام الحكيم يجعل عن ذلك .

دخلت سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية ، بعد موت امير المؤمنين عليه السلام فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين ، وآل امره الى ان قال ، ما حاجتك ؟ فقال : أن الله مسائلك عن أمرنا ؛ وما افترض عليك من حقنا ، ولا يزال يعذو علينا من قبلك من يسمو بمكانك ، ويبطش بسطانك ؛ فيحصدنا حصداً السنبيل ، ويدوسنا دوس الحرمل (١) يسومنا الخسف و يذيقنا الحتف ، هذا بشر بن اوطاة قدم علينا ، فقتل رجالنا ، وأخذ اموالنا ، و لولا طاعتك لكان فينا العز والمنعة ؛ فان عزلته عنا شكرناك ، والا كفرناك فقال لها معاوية ايساي تهديدين بقومك ؟ لقد هممت ان احملك على قبة اشرس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه ؛ فاطرقت سودة ساعة ، ثم قالت .

صلى الاله على جسم تضمنها * قبر فاصبح فيه العز مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا * فصار بالحق والايمان مقرونا

فقال معاوية : من هذا يا سودة ؟ قالت هو والله امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام والله لقد جئته في رجل كان و لاه صدقاتنا ، فجار علينا ، فصادفته قائماً يصلى فلما رأيته انفتل من صلوته ، ثم أقبل على بوجهه و رفق ورأفة وتعطف ؛ وقل : ألك حاجة ؟ قلت : نعم ، فاخبرته الخبر ، فبكى ، وقال . اللهم انت الشاهد على رعليهم ، أنى لم أمرهم بظلم خلقك ؛ ولا بترك حقتك ؛ ثم اخرج قطعة جلد ، فكتب فيها « بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتك من ربك ، فادفوا الكيل والميزان ، ولا تبخسوا الناس اشيائهم ، ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الخ » ، فاذا قرأت كتابي هذا ، فاحفظ بما

(١) الحرمل ، بفتح الحاء والميم وسكون الراء . نبات معروف حبه يشبه السمسم ويقال

بالفارسية « اسفند »

فى يدك من علمنا (١) حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ، ثم دفع الرقعة الى فوالله ما ختمها بطين ، ولا حزمها (٢) ، فجئت بالرقعة الى صاحبه ، فانصرف عنا معزولا فقال معوية اكتبوا لها ماتريد ، واصرفوها الى بلدها غير شاكية .

من الكافى ، أن الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام خرج من الحمام ، فلقيه انسان فقال ، طاب استحمامك ، فقال . بالكعب (٣) و ما تصنع بالاسات هيهنا ؟ فقال . طاب حميمك ، فقال . اما تعلم أن الحميم العرق ، قال . طاب حمامك ، فقال واذا طاب حمامى فإى شىء لى ؟ قل طهر ما طاب منك ، وطاب ما طهر منك .
قيل لامرأة من الاعراب ، من اين معاشكم ؟ فقالت ، لولم نعش الامن حيث نعلم لم نعش ،

خفف اعرابى صلوته ، فلاموه على ذلك ، فقال ان الغريم كريم .
قال ابن السماك لبعض الصوفية ، ان كان لباسكم هذا موافقا لسرايركم ؛ فقد احببتكم ان يطلع الناس عليها ، وان كان مغالفا لها فقد هلكتم .
قال بعض الامراء لمعلم ابنه : علمه السباحة قبل الكتابة فانه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح عنه .

كانت العرب اذا ودفت وافدا ، قال له اياك والهيبة ، فانها الخيبة ، و عليك بالفرصة ، فانها مزيلة للغصة ، ولا تشب عند ذنب الامر وثب عند رأسه .

قيل لاعرابية : ما الذل ؟ فقالت : وقوف الشريف بباب الدنى ، ثم لا يؤذن له .

قيل : فما الشرف ؟ قالت : عقد المنى فى اعناق الرجال .

قيل لى لباس القاضى : لا عيب فيك الا أنك تعجل فى القضاء غير تروفيما تحكم به فرفع كفه ، وقال : كم اصبعاً ؟ فقالوا : خمسة ، قال : عجلتم وها لقلتم واحد اثنين ، اربعة خمسة ؟ فقالوا لا نعد ما عرفنا ، فقال : واننا لا نؤخر ماتيين لى الحكم فيه .

قال رجل للاعشى أنك تحب الدراهم ، فقال : انما احب الاستغناء عن سؤال

(١) من علمنا . فى نسخة : من علمنا .

(٢) حزمها : شداها .

(٣) اللكع الاحمق واللتيم .

مثلك .

سئل بعض العلماء عن قوله تعالى : «واما السائل فلا تنهر» فقال : هو طائب العالم
بعث عثمان بن عفان بصرة الى ابي ذر على يدعبدله ، وقال له : ان قبلها فانت
حس ، فلم يقبلها فقال : اقبلها فان فيه عتقى ، فقال ان كان فيها عتقك ، فان فيها رقى .
(نظامی)

زیکجو اگر روضه آب خورد	چو دریاد از سنبل و خار و در
نه این يك بود سرخ و آن يك سیاه	از اینسان بود فیض الطاف شاه
ز عشقی که شد عاشق خسته زرد	بود روی معشوق از آن همه چو در
بلی آ زمین تا بایوان عرش	مقیمان کرسی نزیلان فرش
ز یکمی همه مست گشتند يك	بود در میان فرقها نيك نيك
زمهری که شد زعفران زرد از او	بود سرخی لاله و در از او
بقدر ظروف و ادانی خویش	برند آب از این بحر ذخیره بیش

(اهلی :)

گذشت یار تغافل کنان زمان اهلی چو بیزبان شده نامراد آهی کن

(اهلی :)

رفت آنکه چشم راحت خوش میفکود ما را

عشق آمد و بر آورد از سینه دود ما را

امروز که بیند سر مست و بت پرستیم	آن کو بنیک نامی دی میستود ما را
ممکن نگشت ما را توبه ز خویر و بان	کیتی به محنت و غم چند آرمود ما را

(شیخ ادوی :)

دی زلف عبیر بیز عنبر سایت	از طرف بنا گوش سمن سیمایت
افتاده پهای تو بزاری می گفت	سر تا پایم فدای سر تا پایت

(منی المعنوی :)

گفت پیغمبر که معراج مرا	نیست بر معراج یونس اجتنبا
آن من بر چرخ و آن ادبشیب	زانکه قرب حق بروست از حسپ

قرب ته بالاوبستی رفتن است قرب حق از جنس هستی رستن است

(حافظ :)

از سادگی و سلیمی مسکینی و ز سرکشی و تکبر و خوددینی
در آتش اگر نشانیم بنشینم بر دیده اگر نشانمت ننشینم

(ضریبی)

در وعده گاه وصل تو دارا قرار نیست تمکین صبر و حوصله انتظار نیست
صد زخم بر تنم بود از ضرب تیغ عشق اما یکی ز معجز عشق آشکار نیست
گأفه مأخوذ من قول العارف السعدی :

کشته بیندم و قاتل نشانمند که کیست کین خدنگ از نظر خلق نهان میآید
مستغرق فراقم و جوای وصل یار کشتی شکسته چشم امیدش بساحل است

لما حضرت الحطیئة الوفاة قيل له : اوص لعیالك ، فقال لاخیر والشماع بن ضرار
انه اشعر العرب ، فقال والاه : اوص للمساكين بشیء من مالك ، فقال : اوصيت لهم بطول المسئلة
فانها تجارة لن تبور ؛ قالوا : اوصنا قال : احملو نونی علی حمار ، فانه لم يمت علیه كريم
فلعلی لاموت ثم انفسد .

سكل جدید لذت غیر اننی وجدت جدید الموت غیر لذیذ
فقیل له ، من اشعر العرب ؟ فاشار الى نفسه ثم بكى ، فقیل له : جزعت من الموت ؟
فقال لا ، ولكن ديل للشاعر من رواية السوء !

قال ابن ادریس فی السرائر : ان العرب تزعم أن نصف النهار الادل فی الصیف اطول
من نصفه الاخر ؛ وفی الشتاء بالعکس ، وعلیه قول الشاعر :

فیالیت حظی من وصال امیمة غدیات صیف او عشیات شتية
من كلام الحكماء : اذا اردت ان تعذب عالماً ، فاقرن معه جاهلاً .

جاء بعض الزهاد الى تاجر لیشتري قمیصاً فقال له بعض الحاضرين : انه فلان الزاهد
فازخص علیه فغضب الزاهد ، ودلی عنه ، فقال جئنا لنشتري بدراهمنا لبزهدنا .

قالت امرأة مالک بن دینار له فی انشاء معجالة : یا مرائی ؛ فقال لها ، لییک هذا اسم
ما عرفنی به احدا الا انت منذ اربعین سنة .

من كلام الحكماء : الصديق نسيب الروح ، والقريب نسيب الجسم .
 قيل لرايح عاب ووجدت الذئاب بين غنمه وهى لا تؤذيها : متى اصطلمت الذئاب
 مع غنمك ؟ قال : منذ اصطلاح الراعى مع الله تعالى .

وقال فى ربيع الابرار : كان المعتصم ثامن الخلفاء العباسية ؛ وكان ملكه ثمان سنين
 وثمانية اشهر ، وكان له من الاولاد ثمانية ذكور وثمانية اناث وفتح ثمانية حصون ، وبنى
 ثمانية قصور وخلف ثمانية آلاف دينار وثمانية آلاف درهم .

غضب الرشيد على ثمامة بن ابرش وكان فاضلا فسلمه الى خادمله ، يقال له : ياسر ،
 وكان الخادم يتفقد ويحسن اليه فسمعه ثمامة يوماً يقرء : « ويل للمكذبين » بفتح الذال
 فقال له ثمامة : ويك أن المكذبين هم الانبياء ، فقال الخادم : كان يقال أنك زنديق ، وما
 كنت اصدق أنشتم الانبياء يا ثمامة ؟ فتركه وهجره ، فلما رضى عنه الرشيد ورده الى مجلسه ،
 سئله يوماً فى اثناء محاورته ؛ ما اشد الاشياء ؟ فقال : عالم يعجرى عليه حكم جاهل .

قال بعضهم : الاصوات ثلاثة ؛ صوت الحبيب ، وصوت المبشر ، وصوت تكة المحبوب .
 هلكت ابل اعرابى بأجمعها فى يوم ، وفرح ، وقال : أن موتا تخطانى الى ابلى ، لعظيم
 النعمة على .

قال الاعمش لجلس له : هل تشتهى جدياً سمينا وارغفة يانقة وخلا حاذقا ؟ فقال : نعم
 فاخرج له خبزاً يابساً وخلا ، فقال الرجل : اين الجدى والارغفة ؟ فقال : لم اقل انهم ما عندى ، وانما
 قلت : هل تشتهى ذلك .

روى أن صاحب رأى احد ندمائى متغير السحنة (١) فقال له : ما الذى بك ؟ قال حمى
 فقال له صاحب : فقال النديم : وه ، فاستحسن صاحب ذلك ، وخلع عليه .

قال رجل لفيلاسوف : ان فلاناً عابك امس بكذا وكذا ، فقل الفيلسوف : لقد
 واجهتنى انت بما استعجبى الرجل من استقبالى به .

قال بعض الوزراء : من الدلائل على استقامة طبع الرجل محبته لثلاثة اشياء ، التين ،
 والبطيخ ، والبادنجان فان نقص من شخص واحد من الثلث نقص ثلث من انسانيته .

ضلى لاعرابى بعير ، فحانفان وجده ان يبيعه بدرهم واحد ، فوجده فلم يحتمل قلبه

ان يبيعه بذلك الثمن؛ فعمد الى سنود وعلقه في عنقه، واخذ ينادى عليه الجمل بدرهم و
السنود بخمسة مائة، ولا يبيعهما الا معاً. فمر به بعض الاعراب، وقال: ما ارضى الجمل لولا
القلادة في عنقه،

كفتم چگو نه می کشی و زنده می کنی از یک جواب کشت و جواب دگر نداد
(شهر)

زیر بار هجر بیمار است در وین تغافل های توسر باریست
قال بعض الزهاد : لولا الليل ما حبيت البقا، في الدنيا .
وقال آخر؛ ما غمني الاطلوع الفجر وقال الخليل بن احمد : اضداد (١) متجاذرة،
واشباه متباينة واقارب متباعدة، وابعاد متقاربة .

كان ابن مسعود يقول: الدنيا كلها هموم، فما كان منها سرور؛ فهو ربح قال رجل
لاخر : اذا رأيت سواداً بالليل، فا قدم عليه ولا تخف منه، فانه يخافك كما تخافه، فقال :
اخاف ان يكون ذلك السواد سمع هذا الحديث كما سمعته اناعن زين العابدين عليه السلام : الدنيا
مبات، والخرة يقظة، ونحن بينهما اضغان قال جابر الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كان
الرشيد يقول للكاظم عليه السلام : يا ابا الحسن حدد فذك حتى ارد هاعليك، فابى حتى الح عليه، فقال
لا آخذنا الا بحدودها قال: وما حدودها؟ قال ان حددتها عليك لم تردها، فقال : بحق جذك
الافعلت فقال : أما الحد الاول، فعدن فتغير وجه الرشيد قال : هيه، فقال الحد الثاني سمرقند
فاربد وجهه . وقال : هيه قال: والحد الثالث افرقيه، فاسود وجهه، وقال : هيه، فقال :
الرابع سيف البحر ما يلي ارضيه، قال الرشيد؛ فلم يبق (٢) لناشي، قال جابر الله ثم أنه عزم
على قتله .

نظر حكيم الى رجل حسن الصورة، سميء الخلق، فقال : أما البيت فحسن، وأما
ساكنه فردى .

قيل لبعض السلف : اذا كان الله تعالى رحيماً، فكيف يعاقب العباد، قال : رحمة لا

(١) كانه يصف الدنيا بتلك الاوصاف المتضادة .

(٢) اقول؛ رايت في البحار ان مجلسي ره وجهه بتوجهات، ولعل مقصود الامام
عليه السلام ان ما يبدا الرشيد كله لنا وانه يحكم فذك .

يفلب حكمته .

أراد بعض العباد يطابق امراته، ف قيل له : وما عيبيها ؟ فقال : وهل يتكلم احد بعيب امراته فلما غلقتها وتزوجت قيل : قل الآن ، فقال : هي امرأة غیری ، مالی ولها .

قال خياط لابن المبارك : انا اخيط ثياب السلاطين ، فهل تخاف على ان اكون من اعوان الظلمة ؟ قال : لا ؛ انما اعوان (١) الظلمة : الذين يبيعون منك الخيوط والابرة ، واما انت فمن الظلمة انفسهم .

تنازع رجلان عند المأمون ، فرفع احد هما صوته ، فقال المأمون : يا هذا انما الصواب في الاسد ، لافي الاشد .

(لا أدري)

و الله والله وحق الهوى و هو يمين ليس يرتاب
ما حطك الواشون عن رتبة عندي ولا ضرك مغتاب
كانما اتنوا عليك ولم يعنوك عندي بالذى عابوا

سئل ابن المبارك عن اخلاق اهل البلاد ، فقال : اما اهل الحجاز فاشد الناس في الفتنة ؛ واضمهم فيها ، واما اهل العراق ، فاكثرهم طلباً للعلم ، واقلهم به عملاً ، واما اهل مصر . فاكيسهم صغاراً و احمقهم كباراً ، واما اهل دمشق ، فاطوعهم للمخلوق واعصاهم للمخالق .

قال في ربيع الابرار في الباب الرابع والعشرين منه ، يقال للمتلون بوقلمون وهو ضرب من ثياب حرير ينسج بالروم والمصر يتلون الواناً .

قال رجل لآخر يا بن الزانية ، فقال : يا بن العفيفة ، اكذب حتى اكذب ، وعلى هذه المنوال قول : بعض الظرفاء .

تالبنى عمرو و تالبتة قد اثم المثلوب و التالب
قلت له خيراً و قل الخنا كل على صاحبه كاذب

فمن هذه القبيل قول بعض شعراء العجم قطعة

دى درحق ما يكمى بدى گفت دلرا ز غمش نميخراشيم

(١) نقله الشيخ الانصاري في المبكيات المجردة من كتاب المتاجر في بحث اعوان الظلمة

ما نیز نکویش بگوئیم ناهردو دروغ گفته باشیم
نظام بی نظام از کافر خواند چراغ کذب را نبود فروغی
مسلمان خوانمش زیرا که نبود مکافات دروغی جز دروغی

کُتِبَ هشام بن عبد الملك الى ملك الروم : من هشام امير المؤمنين الى ملك الطاغية فكتب في جوابه ، ما كنت اظن ان الملوك يسب بعضها بعضاً الا لكنت اكتب اليك من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول المشموم .

حکمی الراغب فی المحاضرات ، قال کان باعفهان يهودی وكان اذا اتاه جندي وصاح به من الباب بالخال القحبة ، يقول لما سمعت صوتك عرفت انك هو .

كان بعض الخلفاء معتاداً لاكل الطين من صغره فقال يوماً لطبيبه ما الذي يذهب اكل الطين ! فقال عزمة من عزمات الرجال قال : صدقت ولم يعد بعدها الى اكله .

قيل لجمال بن نوس ما تقول في البلغم ! قال مسلك ، كلما اغلقت عليه الباب فتح لنفسه باباً آخر .

قيل : فالسوداء ، قال هي الارض اذا تحركت تحرك ما عليها .

قيل : فالصفراء ، قال . كلب عقور في حديقة ، قيل فالدم ، قال . عبدك في يدك وربما قتل العبد سيده قيل لبعضهم : مالك لا تأكل الشيء الفلاني ، فانه لذيق ، فقال تركت ما احب لاستغنى عن العلاج بما اكره .

كان بابن العميد نقرس (١) فقيل له . لا تجزع فانه يؤذن بطول العمر ، فقال . هو حق لان من به النقرس يسهر ليله فيصير نهاراً ، فيطول عمره .

قال بقراط . لما حضرته الوفاة اخذوا مجامع العلم عنى من كثر نومه ولانت طبيعته وندبت (٢) جلده طال عمره وسئل ما بال البدن انور ما يكون عند تناول الدواء ؟ فقال

(١) النقرس : بكسر تين بينهما سكون داء معروف ياخذ في الرجل ويحدث ورم في مفاصل القدم واكثر ما يحدث في ايهام الرجل .

(٢) اقول : الثالث ملازم للاولين فاذا كثر النوم لم يتحلل الرطوبة الفريزية وكذا اذا لان الطبيعة لم يتل ييموسة المزاج وقبضه فحينئذ يكون الجلد ندباً

انما يشود الغبار عند كنس البيت .

بائع رجل ارضاً واشترى بـمنها فرساً ، فقال له بعض الحكماء : يا هذا تعلم ما صنعت بعت ما تعلقه السرجين في عوضك الشعير ، واشتريت ما تعلقه الشعير في عوضك السرجين .

قال في المحاضرات ادعى رجل على آخر بطنبور عند بعض القضاة ، فانكر المدعى عليه و توجه اليمين عليه : فقال القاضي : قل : ان كانت الطنبور عندى فايرك فى حراختى (١) .

فقال اى يمين هذه فقال القاضي هذه يمين الدعوى اذا كانت طنبوراً .

طلب رجل من بايع حلالة ، ان يبيعه منها رطلانسية

فقال له البايع : ذق منها فانها جيدة ، فقال له : انى صائم قضاء رمضان العام الاول ، فقال البايع معاذ الله ان اعاملك انت مما طل ربك من سنة الى سنة فكيف تفعل بى ؟

قيل : والله ما احب ان يجعل حسنتى يوم القيمة الى ابوى ، لانى اعلم ان الله ارحم بى منهما وفى الخبر ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته ، سوطاً يسوق به عباده الى الجنة **كل مفهوم (٢)** مغاير للوجود كالانسان مثلاً ، فانه مالم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجود فى نفس الامر لم يكن موجوداً فيها قطعاً ، ومالم يلاحظ العقل انضمام الوجود اليه لم يكن له الحكم بكونه موجوداً فكل مفهوم مغاير للوجود فهو فى كونه موجوداً فى نفس الامر محتاج الى غيره الذى هو الوجود ، وكما هو محتاج فى كونه موجوداً الى غيره ، فهو ممكن اذا لامعنى للممكن الا ما يحتاج فى كونه موجوداً الى غيره ، ولو كان ذلك الغير وجوده فكل مفهوم مغاير للوجود ، فهو ممكن ولاشى من الممكن بواجب ، فلا شىء من المفهوم ومات المغايرة للوجوب بواجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب وجوده ولا يكون الاعين الواجب الذى هو موجود بذاته لا باهر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئياً حقيقياً قائماً بذاته و يكون تعيينه بذاته لا امر زايد على ذاته ، وجب ان يكون الوجود ايضاً كذلك اذ هو

(١) الحر بالكسر ، الفرج .

(٢) ويعبر عنه بالماهية .

عينه فلا يكون الوجود مفهوماً كلياً يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئى حقيقى ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام.

وقايم بذاته منزّه عن ان يكون عارضاً لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اى المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه، وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود (١) للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القايم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة ، وانما شئ يتعذر الاطلاع على مهيتها فالوجود كلى ، وان كان الوجود جزئياً حقيقياً ، هذا ملخص ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا قال: ولا يعلمه الا الراسخون فى العلم انتهى كلام العلامة فى حواشى التجريد .

الصوفية يقولون: الجن ارواح متجسدة فى اجرام لطيفة الغالب عليها النار والهواء كما ان الغالب على بدن الانسان الماء والتراب. وهم قادرون على التشكل باشكال مختلفة وخلق الصور، والدخول فى صور اخرى ومزاولة الاعمال الخارجة عن طوق البشر ، وغذاؤهم الهواء المتكيف براحة الطعام ، وقد نهى النبى ﷺ عن الاستنجاء بالعظام، وقال انه زاد اخوانكم الجن .

وقال الشيخ العارف شيخ محبى الدين اعرابى فى الفتوحات: اخبرنى بعض المكاشفين انه رأى الجن ياتون الى العظم، فيشموه ثم يرجعون وحكى (٢) الشيخ المقتول فى حكمة الاشراق، عن اهل در بند من مدن شر وان اهل ميانه من آذر بايجان يشاهدون الجن كثيرا وقد نقلته كلافى المجلد الثالث من الكشكول .

لاى فراس (شعر):

اولى الذخاير فى الحماية والرعاية والحراسة عمر الفتى فهو النهاية فى الجلالة والنفاسة
فحذار من تضيقه ان كنت من اهل الكياسة وارض الخمول مع السلامة فالبلاد مع الرياسة

(اهلى :)

رقيب گفت بدین درچه می کنی شب و روز چه، می کنم دل گم گشته باز می جویم

(١) اقول اى ماهية عارضة لوجود خارجا وبالعكس ذهننا والافليس فى الخارج ماهية متعققة

حتى يعرضها لوجود الاعلى اقول باصالتها .

(٢) قدمرت هذه الحكاية عن قرب .

(في بيان الحقيقة)

وقالوا في الهجاء عليك اثم
لاني ان مدحت مدحت زوراً
وليس الاثم الا في المديح
واهجو حين اهجو بالصحيح

(حافظ)

دلم از صومعه وصحبت شيخ است ملول
يار تر ساچه وخانه خمار كه جاست

(لکاتبه :)

جاء البريد مبشرا	من بعد ما طال العدا
ابقاصد جانان ترا	صد جان دل بادا فدا
بالله خبرني بما	قد قال جيران الحمى
حرف دروغی از لب	جانان بگو بهر خدا
يا ايها الساقى ادر	كاس المدام فانها
مفتاح ابواب النسي	مشكوه انوار الهدى
قد ذاب قلبي يا بنى	شوقاً الى اهل الحمى
خوش آنكه از يك جرعه امي	سازى مرا از من جدا
هذا الربيع اذ انى	يا شيخ قل حتى متى
منع من محنت زده	زان بادۀ محنت زدا
قم يا غلام وقل لنا	الدير ابن طريقه ؟
فالقلب ضيع ر شده	ومن المدارس ما اهدى
قل للبهائم الممتحن	داو الفؤاد من المعن
بدامة انوار ها	تجلو عن القلب الصدى

ظهور المختلفات على القوة الباصرة وتميز بعضها من بعض بالعوادى والنشخصات
انما هو باشراف نور الشمس اعنى الضوء عليها ، ولولا لما ظهر على تلك القوة شئ منها
فضلا عن تميز البعض عن البعض ، ونور الشمس لا يتكثر فى نفسه باشرافه على المتكثرات
ولا يختلف فى ذاته بظهوره على المختلفات ، وان كان سبب لظهور تكثرها واختلافها ، فاذا
اشرق على قطع الزجاج الملونة ، ظهر كل من تلك القطع بلون خاص ، ليس للآخرى

و هو فی ذاته مبرء عن جمیع الالوان و اذا اشرق علی الخزف و الیاقوت اظهر هما للنفس من غیران یلحقه وصمة نقص من ظهوره علی الاول ، او یستفید زیادة شرف باشرافه علی الثانی .
(و قال بعضی العارفین :)

اگر تو نباشی او باشد و بس تبارک و تعالی و تقدس
و بقدر نیستی تو هستی حق ظاهر گردد.
الانری الی قولک فی الركوع : سبحان ربی العظیم و بحمده و فی السجود : سبحان
ربی الاعلی و بحمده .

و الله در من قال

از هستی خویش تا تو غافل نشوی هرگز بمراد خویش واصل نشوی
از بحر ظهور تا بساحل نشوی در مذهب اهل عشق کامل نشوی
من بعض الثقات (۱) ان الوزیر السعید علی بن عیسی الاربلی صاحب
کشف الغمة ، کان مارأفی خبله و رجله ، و اصحابه یطردون الناس
بین یدیه ، فسللت امرأة ، من امرأة أخرى من هذا ؟ فقالت : هذا رجل
طرده الله عن خدمته ، و شغل بخدمة ابعد خلقه عنه ، فلما سمع الوزیر کلامها
تزهده ، و ترک الوزارة و قد نظم هذا المضمون صاحب السبعة فقال الجاهلی فی
السبعة :

میشد اندر چشم و حشمت و جاه پادشه و از وزیر در راه
کرد او خلقه مرصع کمران موکبش ناظم عالی گهران
دیدن حشمت او باده اثر چشم نظار گیان هست نظر
هر که آندوات حشمت نگرست بانگ برداشت که این کیست این کیست
بود چاهک زنی آنجا حاضر گفت تا چند که این کیست آخر

(۱) قال المحدث القمی فی کتابه الکنی و الالاقاب فی ترجمة علی بن عیسی الاربلی صاحب
کشف الغمة . و لا یغنی انه غیر الوزیر الکبیر ابو الحسن علی بن عیسی بن داود البغدادی الکاتب
المقتدر ، و القاهر و هو ایضا صاحب التصانیف و المقامات الباهرة .
و نذكر ترجمته فی فهرس التراجم انشاء الله .

راندۀ از حرم قرب خدای	کرده در کو کبۀ دوران جای
خورده از شعبده دهر فریب	مبتلا گشته باین زینت و زیب
زیر این دایره پر خم و پیچ	مانده از همه محروم بهیچ
آمد آرمز مه در گوش و زیر	داشت در سینه دلی پند پذیر
در هدف کارگر آمد تیرش	صید شد کوه سپر نخچیرش
همه اسباب وزارت بگذاشت	بحرم راه زیارت برداشت
بود تا بود در آن پاك حريم	همچو پاكان بدل پاك مقیم
ایخوش آید بجه که ناگاه رسد	نا گهان بردل آگاه رسد
صاحب جذبه زخود باز دهد	وزبد و نيك زخود باز دهد
جای در کعبه امید کند	روی در قبله جاوید کند

اگر اعرابی لحم او بنوه الثلثة حوله جلوس ، فبقی منه عراق ؛ فقال لا ولاده ابکم احسن وصفه فموله ، فقال الاول انا آکله حتی لا تدری أهو من عظام العام الاول ام هذا العام ؟ فقال ؛ احسنت ، فقال الثاني : انا آکله حتی لا ادع لذرة فيه مقیلا فقال : احسنت ؛ وقال الثالث : انا جعل عظامه ادامة ، فقال له : خذه .

قیل لبعض الخلفاء : لم لا تؤذ غلمانک ؟ فقال هم امناء ، ناعلی انفسنا فاذا اخفنا هم فكيف نأمنهم ؟ *

كان ابو تمام يعقد كلامه فقيل له . لم لا تقول ما يفهم ؟ فقال لم لانفهم ما يقال قال الجرجاني للحامی : أئمان حرم لانک تشتم ؛ فقال : انما شتم ؛ لانی احرم وقال المأمون للمعتابی : ما المروة ؟ قال ، ترك اللذة ، فقال : ما اللذة ؟ قال ترك المروة .

قیل لرجل ما بلغ بك من عشق فلانة ؟ فقال . ايم الله انی كنت ادى القمر فی دارها أضوء منه ، فی دار غیرها .

و من گلاهم . لا سرف فی الخیر کما لا خیر فی السرف قال بعض الوزراء . ما جلس بین یدی احد قط الا وتوهمت انی بین یدیہ ؛ من تغلب الزمان ، وحذراً من تغیر الایام وتنقل الاعمال .

قال جابر الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار : الايدي ثلثة: يديضاء وهي الابتداء بالمعروف . ويد خضراء وهي المكافاة؛ ويد سوداء وهي المن بالمعروف .

ومن كلام جابر الله : ما يرى احدنا نيا له في العدل الا الاحول ، من دعاء ام اسكندر للاسكندر : رزقك الله حفظاً يخدمك به ذور العقول، ولا رزقك عقلاً تخدم به ذوى الحظوظ قال ابو يزيد البسطامي : ليس الزاهد من لا يملك شيئاً؛ انما الزاهد من لا يملكه شيء .
في الحديث اكل شيء ، قمامة وقمامة المسجد ، لا والله ؛ وبلى والله

من كلام ابن السماك الواعظ : يا بن آدم انت في حبس منذ كنت أنت في الصلب محبوس ، فتخرج الى الرحم ؛ فتكون محبوساً ؛ ثم الى السرير فتكون محبوساً ؛ ثم الى الكتاب فتكون محبوساً ؛ ثم تكبر فتكون محبوساً بالكبد على العيال ؛ ثم تصير في القبر محبوساً ؛ فاطلب لنفسك ان لا تكون بعد الموت محبوساً .

قال ارسطوطاليس : العاقل ، يوافق العاقل ؛ واما الجاهل فلا يوافق العاقل ولا الجاهل كما أن الخط المستقيم ينطبق على المستقيم ؛ واما المعوج فلا ينطبق على المعوج ولا المستقيم .

كان للفضيل شاة ، فاعتلف من علف بعض الامراء شيئاً يسيراً ؛ فماشرب من لبنها بعد ذلك .

بعث السلطان محمود الى الخليفة القادر بالله ؛ يتهدده بخراب بغداد ، وان تحمل تراب بغداد على الفيلة الى الغزاة ؛ فبعث اليه الخليفة كتابا فيه : «الم» وليس فيه سوى ذلك ولم يدر السلطان ما معنى ذلك ، وتحير علماءه في حل هذا الرمز ؛ وجمعوا كل سورة في القرآن في اولها «الم» فلم يكن فيهما ما يناسب الجواب ؛ وكان في جملة الكتاب شاب لم يعبأ به ؛ فقال ان اذن لى السلطان ؛ حللت الرمز ؛ فاذن له ، فقال : الم تهدده بالفيلة ؛ قال : نعم ؛ قال : كتب اليك «الم» تر كيف فعل ربك باصحاب القيل ؟ فاستحسن السلطان ذلك ، وقر به واجازه .

الغريب تسمى المائة سنة من التاريخ حماماً أو سمى مروان بالحمار ؛ لانه كان على رأس المائة من دولة بنى امية .

اُشترى بعض العرب حماراً مسناً ، فقال اری هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار
 الشيخ السهروردي ، استدل على مغایرة النفس للبدن ، بأن النفس كما يتعلق
 بالبدن العنصری المحسوس فی عالم الحس ، يتعلق أيضاً بالابدان البرزخیة ، والهیاكل
 المثلایة ، علی ما یعلم ویشاهد فی المنام ، ویبانه ان انرى انفسنا فی المنام ببلاد غیر بلادنا
 وفی بلد غیر ، او کبیر و غیر ذلك مما یعلم منه یقینا انه لیس البدن العنصری و
 یشاهد ذلك البدن ، کما یشاهد البدن العنصری لا غیر ، فعلم ان النفس
 مغایرة لهذین البدنین نسبتها الیهما علی السواء و قیل فی الهیاء کل :
 و کیف یتوهم هذه المهیة القدسیة جسماً و الحال أنها اذا طربت طرباً روحانیاً
 یکاد یرکک عالم الاجساد ، و تطلب عالم مالا یتناهی ، کما یشهد به ارباب الشهود
 و استدل أيضاً بأن البدن دائماً فی التحلل و الذبول ، و النفس سالمة مدة العمر
 من ذلك .

من کتاب جلاء الارواح : سئل الرشید موسی بن جعفر علیه السلام کیف زعمتم انکم
 اقرب الی رسول الله صلی الله علیه و آله هنا ؟ فقال . لو ان رسول الله صلی الله علیه و آله نشر فخطب الیک کریمتک
 هل کنت تجیبه ؟ فقال : سبحان الله کنت افتخر بذلك علی العرب والعجم ، فقال : لکنه لا
 یخطب الی ولا زوجہ .

وفی رواية اخرى أنه قال له ؛ هل کان یجوز ان یدخل علی حریمک ، و هن مکشفات ؟
 فقال الرشید : لا قال : لکنه یدخل فی حرمی ، و هن كذلك ، فقال له الرشید صدقت .

(نظامی)

از آن اندیشه کن کاین جان بدبخت
 کسی کو از تو بسیار آورد یاد
 بزندان فراموشان کشد رخت
 همی گوید که مسکین آدمیزاد

(لادری)

هر چه مفهوم عقل و ادراکست
 ساحت قدس او از آن پاکست
 یوریا باف اگر چه بشکافد
 مو بصنعت حریر کی بافد

(حافظ)

سود و زیان و مایه چو خواهد شدن ز دست

از بهر این معامله غمگین مباش و شاد

در معرضی که تخت سلیمان رود بباد

بادت بدست باشد اگر دل نهی به بیج

کوته کنیم قصه که عمرت دراز باد

حافظ گرت زبند حکیمان ملالت است

(العارف)

بیهجبا بانه نظر در رخ تو می کردم

کاش روزی که حیا مانع نظاره نبود

بر در بنشینم گرم از خانه برانند

سعدی به جفا ترک محبت نتوان کرد

دل از محبت دنیا و آخرت کندم

بخاک پای عزیزان که در محبت دوست

من خوش که ز حال خودم اورا خبری هست

اوشاد که جان کندم از غم شده نزدیک

طره مقصود از دست ارادت دور نیست

منزلی راه است و آن موقوف بیک شبگیر مال است

فی هذه الشهوة الفرجية ، وما يترتب على مخالفة النساء من البلية

من کتاب سلیمان و ابسال :

دبو پیش دیده جور از شهوتست

چشم عقل و علم کور از شهوتست

هر که افتاد اندر آن گل بر نخاست

راه شهوت پر گل ولای بلاست

در مذاق تو نشیند زان خوشی

از می شهوت چو یک جرعه چشی

در کشاکش داردت لیل و نهار

آن خوشی در بینیت گردد مہار

صحبت زن هست بیخ عمر کن

چاره نبود اهل شهوت ترا زن

نیست کافر نعمتی بدتر زن

بر در خوان عطای ذوالمنن

پای تا سر گیری اورادر کهر

گر دهی صد سال ز نرا سیم و زر

خوانش آرائی بگو نا کون طعام

هم بوقت چاشت هم هنگام شام

آبش از سر چشمه خضر آوری

چون شود تشنه ز جام گوهری

نار بزد آری و سیب اصفهان

میوه خواهد چون ز تو همچون شہان

جمله اینها پیش او هیچ است هیچ

چون فتد از داری در تاب و بیج

هیچ خیر از تو ندیدم هیچگاه
غیر مکاری و عیاری که دید
چون بتابی رو فراموش کند
همدم دیگر قوی تر بایش
جای تو خواهد که او بندد کمر

گویدت کای جان گداز عمرگاه
در جهان از زن وفاداری که دید
سالها دست اندر آغوش کند
گرتو پیری یار دیگر بایش
چون جوانی آید او را در نظر

(مثنوی)

جا گرفته در لب دریای شور
دادی آن شورابه طعم شکرش
حوصله سر چشمه انعام او
نامدش شورابه دریا پسند
کلب شیرینت دهم از حوصله
طعم آب شور گردد ناخوشم
ز آب شیرین مانم و گردد نفور
بر لب دریا نشسته روز و شب
تا نیاید رنج بی آیم پیش

بود هم چون بوم زانگی روزگور
بود از دریای شور آبش خورش
از قضا مرغی حواصل نام او
سایه دولت بفرق او فکند
گفت پیش آیی ز شوری در گله
گفت ترسم آب شیرین چون چشم
طبع من ز آبش خور دریای شور
در میان هر دو مانم تشنه لب
به که هم سازم بآب شور خویش

(فی العزلة)

دامن صحبت بکش از نا کسان
عاقبة الامر بیادت دهند
حلقه ملات شده زنجیر پای
محفل هر سفله کنی جای خویش
کرده میان منطقه دم پلنگ
پیش تو بندند بخدمت کمر
از همه کس فرد و وحید آمدی
از همه شک نیست که تنهاری
وین همه آمیزش و پیوند چیست

ای چو گلت جیب بچنگ خسان
گرچه ز آغاز گشادات دهند
گربود اندر بن غاربت جای
به که بهر حلقه نهی پای خویش
ور شده در کمر کوه و سنگ
به که دورنگان منافق سیر
اول فطرت که بدید آمدی
عاقبت کار که ز اینجاری
این همه بند و گره از بهر چیست

هر که بمشغولیت اندرده است	غولرده تست خدا آگه است
پای وفا در ره غولان مدار	روی به بیغولۀ تنهایی آر
ور نبود ازدل سودائیت	طاقت بیغولۀ تنهاییست
خیز و قدم نه بره رفتگان	رو سوی آرامگه خفتگان
یاد کن از عهد فراموششان	نکته شنو از لب خاموششان
پر شده شان بین زغبار استخوان	کحل بصیرت کن از آن سرمه دان
منزلشان بی بته سنگ تنگ	کوب سرافعی غفلت بسنگ

امیر خسرو

ز پیری سست خیز مال فرسود	چو طفلان زود خشم و دیر خوشنود
بود از پوست رگ چون چنگ بسته	دهن بی آب و دندان زنگ بسته
زیر گفتن لعاب از لب روانش	مکس ریده فراوان در دهانش
سری چون پوستین کهنه بشمین	رخی چون فوطه پیچیده پرچین
دوساق و پشت پاهای فرسوده	چو غوک خشک پیش مار مرده
کلاه کافری بر سر چو دیگی	ز دقیانوس مانده مرده ریگی
ملکرا بود زنگی پاسبانی	ترش رخساره کج هج زبانی
چو دیو دوزخ از عفریت رومی	چو زاغ کهنه از بسیار گوئی
شکم چون دیگدان آتش اندود	دهن چون دامداری دیر خشنود
خصوصت پیشۀ ابلیس خوئی	عوامی مشت خواری جنگ جوئی
چو دیدی دور مکس در میانه	زمرگ او خبر کردی بخانه
کنه در سبلتش بیضه نهاده	بموی سبلتش رشک اوفتاده

(لگاتنه)

عید و هر کس را زیار خویش چشم عید است
چشم ما پر ز اشک حسرت دل پراز نو میدیست

(خسرو دهلوی)

بغبار گرد روی تو خطی^١ نوشته دیدم

که بحسن از آنچه بودی شده از چندان

قال بعض الظرفاء : السوقی اذا وزن عمله يوم القيمة ، فلا بد ان يقول : حولوه الى الكفة الاخر ، ففي الميزان عين (١) .

وفي المحاضرات أن المأمون مر منكر أو اذا كناس بقول : قد سقط المأمون من عيني منذ قتل اخيه ، فبعث اليه بیدرة ، فقال له : ان رأيت ان ترضى عنی فعلت .

قيل للحسن البصري : هل لاتصلي فان اهل السوق قد صلوا ؟ ! فقال : اولئك قوم ان فقت سوقهم اخر والصلوة وان كسدت عجلوها .

(شعر)

لا تسلك الطرق اذا خطرت لانها تفضي الى المهلكة

قد انزل الله تعالى ولا تلتزموا بما يدیکم الى التهلكة

وهي أمثال العرب الموضعة للمبائم ، أن الدجاجة عيرت للحمامة ، بأنها كثيرة النسل وأن الحمامة لاتزيد في السنة على فرخين ، فقالت له الحمامة أنت لاتهم بالحب لفرأخك ، ولأنني لهم من المواضع البعيدة ، بل هم يلقطونه حال خروجهم من البيض ، واما نحن فنحتاج الى تحصيل الحب ، وحمله اليهم من المواضع البعيدة ، ولو كنت كذلك لم يزد فراخك على الواحد ، فضلا عن الاثنين .

قال ابن خالويه الغلوی فی كتابه المسمى : بكتاب بلبلاب ، ليس فی كلام العرب مؤنث غلب على المذكر الا في ثلثة احرف :

الاول في التاريخ ، فيكتبون لثلث (٢) مضين وثلث ان بقين باثبات ان الشرطية

(١) ففي الميزان عين : ای میل كما هو احد معانی لفظ العين المتعددة

(٢) لاشك ان اوصاف المؤنثات الغير الحقيقية سواء كانت جمعا او مفردة ، تنجي ، مفردة مؤنثة ، ومنها الجموع المذكورة الغير الحقيقة ، فعليها فالقاعدة في وصف الايام ان يقال : ثلث ايام بقيت او مضت لا بقين ، او مضين ولكن اهل التاريخ يكتبون جمعا . وناواری ان فی عبارة الكتاب اضطرابا . وغلطا وغلطا فتدبر .

لعدم تيقن بقائها الجواز كون الشهر ناقصاً ، وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت
لأن نصف خلا ، لانك است على يقين من أنه النصف ، وتقول : صمت عشرأ ؛ ولا تقول : عشرة
مع أن الصوم لا يكون الا بالنهار ، وكذا تقول : سرت عشرأ لا عشرة .

الثالث أنك تقول : الضبع العرجاء (١) للمؤنث والمذكر .

الثالث النفس مؤنثة ويقال ثلثة (٢) انفس على لفظ الرجال ؛ ولا يقال ثلث انفس

كان بعضهم في ايام صغره اشد ورعاً منه في ايام كبره ، وقد انشأ هذا المضمون

بقوله :

عصيت هوى نفسى صغيراً وعندما
اطعت الهوى عكس القضية ليمتنى
أنتنى اللبالي بالمشيب وبالكبر
خلقت كبيراً ثم عدت الى الصغر

قال في مروج الذهب : وقد كان سعى بابي الحسن على بن محمد الهادي عليه السلام
الى المتوكل ، وقيل له : أن في منزله سلاحاً وكتبا وغيرهما من شيعة اهل قم ، وانه عازم على
الملك ، فبعث اليه جماعة من الاثراك (٣) فجمعوا عليه ليلا على غفلة فلم يجدوا في داره
شيئاً ووجدوه في بيت وحده مغلق عليه و هو يقرء القرآن ، وعليه مدرعة من صوف ، و
هو جالس على الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى ربه يترنم بآيات
في الوعد والوعيد قال ، فحمل على تلك الحال الى المتوكل فادخل عليه وهو في مجلس
الشرب ، والكأس في يده ، فاعظمه ، واجلسه على جانبه ، وناوله الكأس الذي في يده فقال
والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفنى عنه ، فعافاه ، وقال له : اسمعنى صوتاً ، فقرء كم تر كوا
من جنات وعبون ، الايات ، فقال انشدنى شعراً استحسنته فقال : انى لقليل الرواية للشعر
فقال : لا بد من ذلك ، فانشده .

باتوا على قتل الجبال تحرسهم
غلب الرجال فما اغنتهم القل

(١) العرجاء ؛ مؤنث الاعرج تمشي كمشي الاعرج .

(٢) مع ان القاعدة في باب الاعداد تقتضى ان يقال بالعكس .

(٣) هم اثراك ما وراء النهر كما هو غير خفى على المتضلع في الارياخ لا اثراك آذر بايجان

فانهم مع كونهم مواليين لاهل البيت عليهم السلام لم يكن السنتهم في ذلك الزمان تركيا وانما صار

لسان تلك النواحي تركيا في زمان السلافة ، وهو حدود سنة (٦٥٠) .

وانزلوا بعد عز عن معاقلمهم
ناداهم صارخ من بعد موتهم
ابن الوجوه التى كانت منعمة
فافصح القبر عنهم حين سائلهم
وطال ما اكلوا دهرأ وما شربوا
وطال ما عمرو اذروا لتحصنهم
وطال ما كنزوا الاموال وادخروا
اضحت منازلهم قفراً معطلة
واسكنوا حفراً يابس ما نزلوا
ابن الاساور والنيحان والحلل
من دونها يضرب الاستار والكلل
تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
فخلفوها على الاعداء وانتحلوا
واسكنوها الى الاجداث قد رحلوا

قال فاشفق من حضر على على ؛ وظنوا ان بادرة تبدر منه اليه ؛ قال : والله لقد
بكى المتوكل بكاء طويلاً ؛ حتى بليت دموعه لحينه وبكى من حضره ؛ ثم امر برفع الشراب
ثم قال له : يا ابا الحسن أعليك دين ؛ قال : نعم اربعة الاف دينار ؛ فأمر بدفعه اليه وورده الى
منزله من ساعة مكرماً .

قال بعض العلماء ؛ حججت فى بعض السنين ؛ فبينما انا اطوف بالبيت اذأ باعرابى موشح
جلد غزال ؛ و هو يقول : اما تستحيى يا رب أنت خلقتنى انا جيك عرباناً ؛ و أنت
كريم ؛ قال : فحججت فى العام القابل و رأيت الاعرابى وعليه ثياب وحشم و غلمان
فقلت له : أنت الذى رأيتك فى العام الماضى ؛ وأنت تشهد ذلك البيت ؛ فقال : نعم خدعت
كريمأ فأنخدع .

قيل لابی الحرث ؛ كان له برذون ضعيف ؛ هل سبقت برذونك هذا ؛ فقال : نعم
مرة واحدة كنت مع قافلة ؛ فدخلنا زقاقاً ضيقاً لا منفذ له ؛ وكنت آخر القوم ، فلما رجعوا
كنت اولهم .

من كتاب تعبیر الرؤيا للكليني ره ؛ جاء رجل الى الصادق عليه السلام وقال : رأيت أن
فى يستانى كرماً ؛ يحمل بطيخاً فقال له : احفظ أمراتك ، لا تحمل من غيرك ، واتاه رجل
فقال : كنت فى سفر فرأيت ؛ كأن كبشين ينتطحان على فرج امرأتى ؛ وقد عزمت على
طلاقها لما رأيت ؛ فقال عليه السلام : امسك اهلك أهلكا سمعت بقرب قدومك . ارادت تنف
المسكان ، وه لجنه بالمقراض .

و فى ربيع الا برادران ابليس قال : الهى أن عبادك يحبونك ؛ و يعصونك ؛ و
يغضونى ؛ و يطيعونى ؛ فاتاه الجواب : أنى عفوت عنهم ما طاعوك بما بغضوك ، و قبلت
منهم ايمانهم ؛ و ان لم يطيعونى بما أحببوني .

فى مخلف وعده شعر :

و وعدتني وعداً حسبتك صادقاً فذدرت من طمعى أجيء واذهب

و اذا اجتمعت أنا وأنت بمجالس قالوا مسيامة و هذا اشعب

كان يحيى بن خالد يكثر الجلوس فى البيت الصغيرة الضيقة ؛ ف قيل له فى ذلك
فقال هى اجمع للعقل ، واضبط للفكر .

لابى الفرج الاصفهاني ؛ وهو على بن الحسين صاحب كتاب الاغانى ، فقد حضر
فى باب بعض الامراء معه تحفة ، فحجب عن الدخول :

(شعر)

حضرتمكم دهرأ وفى الكم تحفة فما اذن البواب لى فى لقاءكم

اذا كان هذا حالكم يوم اخذكم فما حالكم بالله يوم عطائكم

توفى ابو الفرج المذكور فى سنة ٣٥٦٠ هـ فى أيام المطيع بالله ؛ و جمع كتاب
الاغانى فى خمسين سنة .

وفى كتاب جلاء القلوب : أن حسن بن على بن ابي طالب عليه السلام رأى الحسن البصرى
يقص عند الحجر ؛ فقال له : يا حسن ترضى نفسك للموت ؟ قال : لا ؛ قال : فعملك للحساب
قال : لا ؛ قال فثم دار للعمل غير هذه الدار ؟ قال : لا ؛ قال : فله فى ارضه معاذ غير هذا
البيت ؟ قال : لا ، قال : فلم تشغل الناس عن الطواف به ؟ قال الراوى : فما قص
الحسن بعدها .

كان ابو حيان النحوى ؛ متضلعا بالعلوم ، و صنف كتابا جيدة مفيدة ، و لكنه
احرقها فى آخر عمره ، فلم يبق على ذلك ، فقال : العلم اما سرا و علانية ؛ فالسر لا اجد من
يتجلى به ، و اما العلانية فلا رى من يحرس عليه .

و وجد بعض الاعراب رجلا معاه فقتلها ؛ ف قيل له : هلا قتلت الرجل و تركت اماك
! فقال : كنت احتاج كل يوم الى ان اقتل رجلا .

شهد جماعة عند ابن شبرمة على قراح (١) النخل ، فقال لهم : كم عددها ؟ فقالوا لاندري ، فرد شهادتهم ، فقال واحد منهم : كم لك تقضى فى هذا المسجد ؟ فقال : ثلاثون سنة ، قال : كم فيه اسطوانة ؟ فحجل وقبل شهادتهم وشهد عنده رجل ، فرد شهادته ، وقال : بلغنى أن جارية غنت فقلت لها احسنت ، فقال قلت ذلك حين ابتدأت اوحين سكنت ؟ قال : وحين سكنت ، قال : استحسننت سكوتها ايها القاضي ، فقبل شهادته . قال رجل لآخر : أمؤمن أنت ؟ قال : ان اردت قوله تعالى : « آمنا بالله وما نزل علينا » ، نعم ، وان اردت قوله تعالى : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » فلا ادري .

وصي العفوري ، فاختاه ، فقال وزيره ابن حمدون : احسنت باميدى فقال : اتمزنى ؟ كيف احسنت ؟ قال : الى العصور .

كان سائل يمشى ، وخلفه ابن صغيره ، فسمع الصغير امرأة يصيح خلف جنازة ويقول : يذهبون بك باميدى الى بيت ليس فيه عطاء ، ولا وطاء ، ولا غداء ولا عشاء فقال الصبى : يا ابت انما ياخذونه الى بيتنا .

قيل لابي العينا : ما اشد عليك من ذهاب بصرك ؟ فقال : قوم تبدؤنى بالسلام فكنت احب ان اعلم لا قطع عنه كلامى .

وقال يوماً لبعض الصبيان : فى اى باب من ابواب النحوانت ؟ فقال : فى باب الفاعل والمفعول به ، فقال : أنت فى باب بويك اذن .

وقال له جارية : هبلى خاتمك اذكرك به ، فقال لها : اذكرينى بالمنع ، وقالت له فنية يوماً : يا اعمى ، فقل ما استعين على فتح وجهك بشىء انفع منه .

وهذه بعض الملوك لبعض البلغاء بحاجة ، ووعدته الى العصر فجاء اليه وقت الظهر ، فقال الملك انى لم اقل لك الى العصر فقال الرجل : نعم ، ولكن الافراط فى الاستظهار خير من الاستظهار فى التوانى .

(١) القراح النخل ، القراح بالحاء المهملة لا المعجمة كما فى النسخة ، اذ لم يستعمل معجمة كما فى كتب اللغة والقراح لمعان كثيرة واذا تصف به النخل فمعناه النخلة الطويلة الملساء التى ليست فيها تمير .

(جامی :)

مانده از راه بدین سلسله چند	ای در اسباب جهان پای تو بند
باشد از بی برسی قافله را	بگسل از پای خود این سلسله را
تو در اسباب قدم افشوده	قافله بی بمسبب برده
تار اسباب بهم چند تنی	عنکبوت ارئه از طبع دنی
هیچ روزی نبود بی روزی	تا کند روز جهان افروزی
بود عمری صدف گوهر تو	یاد میکن که چسان مادر تو
داد از خون جگر پرورشت	داشت بیخواست مهیا خورشت
شیر صافیش زبستان خوردی	از شکم جا بکنارش کردی
گشتی از کاسه و خوان قوت پذیر	چون توانا شدی از قوه شیر
سالها بیغم روزی روزی	خوردی از مائده بهر روزی
آبت از دیده و از دل خون ریخت	غم روزیت چو در جان آویخت
کار خود را بزبان آوردی	دست تا چون بمیان آوردی
فی ان الانسی بالاموات اولی من مخالطة الاحیاء الذینهم اموات القلوب .	

(نظامی :)

رفت بهم سایگی مردگان	زنده دلی از صف افسردگان
روح بقا چست زهر روح پاك	حرف فنا خواند زهر لوح خاك
کرد از او بر سر راهی سؤال	کار شناسی بی تفتیش حال
رخت سوی مرده کشیدن چراست	کین همه از زنده رمیدن چراست
پاك نهادان ته خاك اندرند	گفت پلیدان بمفاك اندرند
بهر چه با مرده شوم همنشین	مرده دلانند بروی زمین
صحبت افسرده دل افسردگی	همدمی مرده دهد مردگی
گر چه بتن مرده بدل زنده اند	ز برگل آنانکه پراکنده اند
بسته هر چون و چرا پیش از این	مرده دلی بود مرا پیش از این
آب حیاتست مرا خاکشان	زنده شدم از نظر پاکشان

(فی التوحید :)

ذکر گنج است گنج پنهان به جهد کن داد ذکر پنهان ده
 بزبان کننگ شوبلب خاموش نیست محرم بدین معامله گوش
 بدل و جان نهفته گوی که دیو نبرد پی بدان بحیله و دیو
 هیچکس مطلع مساز بدان تانیفتد زعجب رخنه در آن
 گر تأمل کنی در این کلامه بنگری حال حرفهای همه
 بی گمان دامت بآن گروی که یکی نیست زان میان شغوی
 وین اشارت بدان بود که مدام با یدش در حریم سر مقام
 این سبق پیشه کن چه روز و چه شب بی فغان زبان و جنبش لب
 هنی الادیوان المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام :

یعیب الرجال زماناً مضی و مالزمان مضی من غیر
 فقل للذی ذم صرف الزمان ظلمت الزمان فذم البشر

(شعر :)

نسیان جبلی تو ز من نا امید بخت من کی طمع کنم که بیاد آوری مرا
 فی الإشارة الی هذه الکلمة الطیبة اشعار بسر الوحدة، و ظهور و هافی مظاهر الکثرة
 مع التقدیس عن التلوث بها :

نیست در لا اله الا الله در حقیقت بجز سه حرف اله
 جمله اجزای این خجسته کلام شد ز تکرار این حروف تمام
 گر بجویی در این کلام شکر ف غیر از این حرفها نیابی حرف
 این سه حرفند کا اختلاف جهات کرده آنرا بصورت کلمات
 کلماتی که گشت از آن حاصل زان عیان شد مرکب کامل
 پس در این جمله لفظها میبچ غیر از اسم اله نبود هیچ
 همچنین معنی که اصل اصول اوست در اصطلاح اهل وصول
 در همه بطنهای امکانی چه مجرد چه جسم و جسمانی
 سربان دارد و ظهور اما سربان برون ز گردش ما

ز اختلاف تنوعات و شئون
میکنند در همه مراتب سیر
بلکه محو است صورت اغیار
لیس فی الدار غیره دیار

گذاشت علیة بنت المهدی اخت هارون الرشید من اجمل النساء و اظرفهم ، و اشعرهم ، و امهرهم فی صناعة الموسيقى ، و صياغة الالحان ، و كانت عنیفة حسنة الدین و لا تغنی و لا تشرب الا ایام اعتزالها الصلوة ، فاذا ظهرت لازمت الصلوة و تلاوة القرآن ، و من کلامها ما حرم الله تعالی شیئاً الا و جعل فیما حلال عوض منه فبای شیء یحتاج عاصیه ، و هی التي كانت تهوی غلاماً للرشید یسمى طالا ، و حکایتها فی مشهورة قد اوردتها فی المجلد الاول من الکشکول و لها ایات راققة فمن ذلك قولها .

و ضع الحب علی الجور فلو
لیس یستحسن فی فن الهوی
قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَوْسَى الْهَادِي : كُنْتُ عِنْدَ الْمُعْتَصِمِ وَ عِنْدَهُ مَخَارِقُ وَ
علیة ، و عقید . تغنی عقید ، هذین البیتین .

نام عذالی و لم انم
و اذا ما قلت بی الم
فَطَرِبَ الْمُعْتَصِمُ ، و قال لمن هذا الشعر و اللحن ؟ فامسك الحاضرون عن
الجواب ، فقلت هما العلیة ، فلو ی المعتصم و خمد عنی فعرفت انی غلطت ، و ان القوم امسكوا
عن الجواب عمداً فقطن بی ، و قال یا محمد : فان نصیبك منها مثل نصیبنا ، و شعر علیة
کثیر اوردت بعضه فی المجلد الاول من الکشکول .

(مولانا جامی)

صلای باده زد پیر خرابات
سلوک راه عشق از خود رها نیست
بیاساقی که فی التأخیر آفات
جهان مرآت حسن شاهد ماست
نه قطع منزل و طی مقامات
مزن بیهوده لاف عشق جامی
فشاہد وجهه فی کل مرآت
فان العاشقین لهم علامات

(حافظ)

خواهم اندر عقبش رفت بياران عزيز

شخصم از باز نيابد خبرم باز آيد

(وله ايضاً)

ناز پرورد تنعم نبرد راه بدوست

عاشقی شيوه رندان بلاکش باشد

ز مرغ صبح ندانم که سوسن آزاد

چه گوش کرد که باده زبان خموش آمد

چه جای صحبت نامحرم است مجلس انس

سر بباله پوشان که خرقه پوش آمد

ز خانقاه بمیخانه میرود حافظ

مگر زمستی زهد و ریا بهوش آمد

قال الاصمعي : دخلت البادية ومعى كيس فاودعته امرأة منهم؛ فلما طلبته انكرته

فقدمته الى شيخ من الاعراب ، فاقامت على انكارها فقال : قد علمت انه ليس عليها الايمن

فقلت كانك لم تسمع قوله .

ولا تقبل لسارقة يمينا

وان حلفت برب العالمينا

فقال صدقت ثم تهددها فاقرت وردت الى ، ثم التف الى الشيخ ، وقال فى اى سورة هذه

الاية فقلت فى قوله :

الا هبى بصحنك فاصبحينا

ولا تبقى خمور الاندرينا (١)

فقال سبحان الله لقد كنت اظن انها فى «انا فتحنالك فتجأ مينا»

حدث يحيى بن اكنم المأمون: أن كثيراً اجتمع مع عزة فلم يعرفها، فقالت من انت قال كثير

قالت هل تركت عزة فيك نصيبا لغيرها، فقال لو ان عزة كانت امة لجعلتها لك فكشف البرقع

وقالت يا كثير، هذا ايضا من كذب الوشاة، فاستحى منها فقال المأمون ايم الله لقد استحييت

له وانا على سريرى وهما ينخرط مع هذه الحكاية فى سلك ما يروى ان عزة قالت لبشنة :

تصدى لكثير وطعميه فى نفسك لاسمع ما يجيبك به واستكشف سريره فاقبلت اليه وعزة

تمشى وراءها متخفية فعرضت عليها الوصل فدننى منها وانشد شعراً

رمتنى على عمد بشئنة بعدما

تولى شبابى وارحجن شبابها

بعينين نجالدين لو رقيتهما

بنوء الثريا لاستهل صحابها

(١) الاندرينا ؛ هو قول عمر بن كلثوم ، الاندرون اسم بلدة على مرحلة او مرحلتين من

حلب وبطلق على فتیان شتى يجتمعون للشرب .

فكشفت عزة عن وجهها فلم يقطع كلامه
(شعر)

ولكنما ترمين نفساً مريضة
فضحكت وقالت ادأى لك بهانجوت .

من الممضرات مرسيان الثورى برجل وهوبند :

تشاغل كل مخلوق بشىء
اتوب الى الذى اضحى وامسى
و قلبى فى محبته و فيه
و قلبى يتقيه ويرتجيه

فقدنى سفيان : منه و اخذ بيكى معه ثم قال

عسى قلب الممكن فى فؤادى
فقال سفيان : اللهم لا تضلنا بعد اذهبتنا ، و مرناك بدار فيها ابونواس و

هوبند شعراً

ان فى توبتى لفسخاً لجرمى
فرفع الناسك يديه بالدعاء، فقال : اللهم تب عليه فقد تاب و اناب اليك، فلما انشد
ابونواس بعد هذا البيت :

لا تؤاخذ بما يقول على السكر
اعرض الناسك وقال اللهم ارشد فلاناً .

طغرل بن ارسلان من طغرل بن سلطان ملكشاه كان غرة جبهة السلاجقة و
كان حسن الصورة ، لطيف الشمايل ، رضى الافعال ، جيد الشعر بالفارسية و العربية
هذه شعره :

ديروز چنان وصال جان افروزی
افسوس که در دفتر عمرم ایام
امروز چنین فراق عالم سوزی
آنرا روزی نویسد اینرا روزی

(للرشيد في جواريه الثلث)

ملك الثلث الانسات عنانى
مالى تطاوعنى البرية كلها
وحللان من قلبى بكل مكان
ما ذاك الا ان سلطان الهوى
و اطيعهن و هن فى عصيانى
و به غلبن اعز من سلطانهم

وفد بعض الشعراء على زبيدة ، فقال فى مدحها :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزايرك المصاب
تعطيه من رجلبك ماتعطى الا كف من الرغاب

فوثب الخدم بضربه ، فقالت : كفوا عنه فما قصد ما فهموه ، أنه لما رأى النار يقولون : شمالك أندى من كل يمين ، أراد ان ينسج على هذا المنوال .

قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : عظمى واوجز ، فقال : توق ماتعيب ، فقال : زدنى قال : لاتأت ماتعيب ولا تعيب ماتأتى ، هكذا نقله الراغب فى المحاضرات ، وقوله لاتعيب ماتأتى فى معناه خفاء . قال بعض الفضلاء : لو ابدل لفظ ما بمن لكان اظهر ، ولعل هذا من تصرف النساخ .

قال كاتب الاحرف الظاهر أن مراده عليه السلام لاتعيب من غيرك ، ماتأتى أنت ، وهذا معنى ظاهر . فى شرح الديوان . چنانچه تن راصحت و غذا هست . روح زاهم هست ، الامن أنى الله بقلب سليم ، وفى قلوبهم مرض اشاره بآنست ، چنانچه هر مرض جسمانى را سببى و داروى هست که خاصه او است که غیر طیب حاذق او را نشناسد ، مرض روحانى را هم سببى و داروى خاص است ، که غیر انبیاء و اولیاء آنرا ندانند ، اگر کسی را سودا غالب باشد و بمعالجات صفر او به اشتغال نماید هلاک گردد ، و همچنین هر مرض روحانى را داروى است که از آن تجاوز نتوان کرد ، رب تال للقرآن و القرآن یلعنه .

(شهر)

طاعت ناقص من موجب غفران نشود راضیم گر مدد علت عصیان نشود
أول حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله تفسیر «بد اللهم من الله ما لم یكونوا یحتسبون»
پرسیدند فرمود : هى اعمال حسبوها حسنات ، فوجدوها فى كفة السيئات ، و چنانچه نبض و قاروره دلالت بر احوال بدن دارند ، واقعه دلالت بر احوال نفس دارد ، و لهذا سالكان واقعات خود را بر شیخ عرض کنند و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بسیار باصحاب خود فرمود هل رای احد منكم من رؤیا ؟ .

مما قال امیر المؤمنین فى مرثیه النبی صلی الله علیه و آله .

كنت السواد لناظرى فبكى عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احادر

وقد حام حول هذا المعنى من قال :

ليجهد الدهر فى مساىى فاننى بعد ذا صبور
فلست ارجو - و - ولست اخشى ما احدثت بعدك الدهور

(فى المثنوى المعنوى)

مرحبا بعشق خوش سوداى ما اي طبیب جمله علتهاى ما
ابدواى نخوت و ناموس ما اى توافلاطون و جالينوس ما

(آخر)

هر آنچه دور كندمر تور از دوست بدارست

بهر چه روى نهى بى وى از نكوست بدارست

فراق بار اكر اندكست اندك نيست درون ديده اكر نيم تازه است بدارست

فى ذم من صرف اوقاتہ بالمطالعة الكتب غافلا عن المبدء :

خدمت مولوى چه صبح و چه شام	كرده اندر كتابخانه مقام
متعلق دلش بهر ورقى	در خيالش زهر ورق سيقى
نه شبش را فروغى از مصباح	نه دلش را كشادى از مفتاح
نه بجهانش طوابع انوار	تافته از مطالع اسرار
كرده كشاف بر دلش مستور	نور كشف شهود و ذوق حضور
از مقاصد نديده كسب نجات	بيخبر از مواقع عرصات
از هدايت فتاده در خذلان	و زبدايت نهايتش هرمان
بى فروغ وصول تيره و تار	از فروغ و اصول كرده شعار
كرد خانه كتابهاى سره	از خرى همچو خشت كرده خره
سوى هر خشت از او چور و كرده	در فيضى برخ بر آورده
قصر شرع نبى و حكيم نبى	جز بآن خشتها نكرده بنى
زان بمجلس زبان چه بگشاید	سخنش جمله قالبى آيد
صد مجلد كتاب بگشاده	در عذاب مغلد افتاده

سر برانديشه های گوناگون	لب پرافسانه دلبر از افسون
ابن بود سیرت خواص انام	چون بود حال عام کالانعام
عام را خود زشام تبا سحر	نیست جز خواب و خورد کاردیگر
صلح و جنگش برای این باشد	نام و نمکش برای این باشد
سخن از دخل و خرج خواند و بس	شهوت بطن و فرج راند و بس
همتش نگذرد ز فرج و گلو	داند از امر فانکحو و کلوا

من کتاب قوت القلوب : عن امیر المؤمنین علی علیه السلام ، أن الله تعالى في خلقه ، ثوبات فقر ، وعقوبات فقر ، فمن علامات الفقر ، اذا كان مثوبة ان يحسن عليه خلقه ، و يطيع ربه ، ولا يشكو حاله ، ويشكر الله تعالى على فقره ، ومن علامة لفقر اذا كان عقوبة ان يسوء عليه خلقه ، ويعصى فيه ربه ، ويكثر الشكاية ، ويتسخط القضاء ، وهذا النوع من الفقر هو الذي استعاذ منه النبي صلی الله علیه و آله .

قال الشيخ عبد الرزاق في شرح منازل السائرین : العشق العفيف اقوى سبب في تلطيف السر والاعداد للعشق الحقيقي ، بأنه يجعل الموممهماً واحداً ، ويقطع توزع الخاطر وتفرقه ، ويلتذ خدمة المحبوب وبسمل التعب والمشقة في طاعته وامثال امره بخلاف العشق المنبعث من غلبة سلطان الشهوة : فإنه وسواس ناش من تسليط الفكر في استحسان شمایل بعض الصور وعبادة للنفس بالسعى في تحصيل اللذات وعلى هذين النوعين يبنى مدح العشق الصوري وذمه في كلام بعض العرفاء والحكماء انتهى كلامه قال بعضهم في وصف كلام سلس ، لو كان الكلام طعاماً لكان هذا اداماً ! قالت امرأة بعض الاحرار لزوجها ، امارى اصحابك اذا ايسرت لزموك و اذا اعسرت رفضوك ؟ فقال هذا من كرم نفوسهم يأتوننا في حال القوة منا على الاحسان اليهم ، ويتركونا في حال الضعف عنهم

حكي أن بعض حكماء الاسلام تصدى للتوفيق بين كلام فلاسفة الحكماء و ما نطقت به الانبياء ، وهو ان اصاب في البعض ، لكن لا بد في البعض من ارتكاب تكلفات بعيدة وتأويل كلام الانبياء ليتم التوفيق ، والصواب ان يجعل الميزان كلام الانبياء المتلقى من الوحي الالهي ولا يلتفت الى تأييده بموافقة كلام بعض الفلاسفة .

قال الشيخ محي الدين في فصوص الحكم في فص الاسمعيلي الثنا بصدق الوعد
لابصدق الوعيد والحضرة الالهية يطلب الثناء الم محمود بالذات ، فيثنى عليه بصدق الوعد
لابصدق الوعيد ، بل بالتجاوز «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله» ، ولم يقل وعيده بل
قال وبتهجا وزعن سيئاتهم.

وقال في فص اليونسي : اما اهل النار فمآلهم الى النعيم ، لكن في النار ، اذ لا بد
لصورة النار بعد انتهائها مدة العقاب برأوسلاماً على من فيها ، وهذا نعيمهم انتهى كذلامه .
جملة منتهى ضيقة قال : أبو محمد بن يحيى مؤدب المأمون : صليت يوماً قاعاً العرض اصابني
فاخطأ المأمون ، فقامت لاضر به ، فقال ايها الشيخ تطيع الله قاعداً وتعصيه قائماً .

قال بعض اهل الكلام بعد نقل (١) هذا الكلام : مما يلازم هذا الحديث المشهور
سيأتى على جهنم زمان ينبت في قعرها الجرجير .

قال الفاضل المبيد في شرح الديوان : لا يبعد ان يكون الخطاف في الاحكام النجومية
مستنداً الى تغير (٢) صورة البروج بالحركة الثانية ، ويؤيد ذلك ان منجمي الهند يربطون
الاحكام على نفس الصور كما ذكره بعض المحققين ،

(١) بعد نقل هذا الكلام : اي كلام محي الدين . والجرجير نبت معروف ما كول ، يقال :

بالفارسية : «سبزي شاهی» .

(٢) تغير صور البروج ، قول : قد ثبت في الهيئة القديمة ان للشوايتا بضاخر كات بطائفة يتم
دورها في «كهر» اي : ٢٥٠٢٠ ، ولاجل ذلك تتغير صور البروج عن مواضعها فان صور البروج
عبارة عن هيئة كواكب مجتمعة في منطقة البروج يعبر عن بعضها بالحمل وعن بعضها بالثور وهكذا
وكانت كل واحدة من تلك الصور المجتمعة عند وضع الرصد في موضع خاص من الفلك و
الان قد انتقلت عن مواضعها بدرجات ، وصار البرج خالياً عن صورة الكواكب ، ولهذا يكتبون
في التقاويم : ان القمر في صورة العقرب ، وفي برجها واخرج عن برج العقرب ، ودخل في صورتها
وهكذا ، وصار ذلك ايضا منسجماً لحكم شرعي ، قال في العروة الوثقى في كتاب النكاح في
كرهية التزويج والقمر في العقرب : هل العبرة في الكراهة كون القمر في البرج او صورة
العقرب ، على ما هو حاصل كلامه ، فراجع ومما ذكرنا يتضح قول شارح الديوان فلا تطيل الكلام .

سئل بعض العارفين من المتأخرين عن ظهور الوحدة في مظاهر (١) الكثرة فقال :
النصريف تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة ، لمعان مقصودة لا يحصل الا بها .
قال الشيخ السهروردي في التلويحات : كان الحكماء اخذوا العالم حيواناً واحداً
وسموا جسمه جسم الكل ، له نفس ناطقة هي مجموع النفوس وعقل واحد هو مجموع
العقول ، وسموا مجموع النفوس نفس الكل ؛ ومجموع العقول عقل الكل ، و اكثرهم خص
العالم بالسماء غير ملتفت الى كائن فاسد .

الشيخ المقتول في التلويحات : لا يكون الانسان من الحكماء ما لم يكن يحصل له ملكة
خامع البدن ، فلا يلتفت الى هؤلاء المشبهة بالفلاسفة ، المخطئين المادين فان الامر اعظم مما قالوا
قال صاحب المفاحص : التعبير عن المبدء الغياض تعالى شأنه بالوحدة ، فانها اشمل من الوجود .
وبعض اهل العرفان يعبر عنه بالنقطة ؛ والشيخ العربي يعبر عنه بالعشق : وللناس
فيما يعشقون مذاهب ، والله درمن قال :

عباداتنا شتى و حسنك واحد و كل انى ذاك الجمال يشير
(شعر)

هز ازان چاره ضایع گشت و یکدردم نشد ساکن کنون دردد گرازی بملوی هر چاره دارم
(لا ادري قائله :)

تا از ره و رسم عقل بیرون نشوی یکدرد از آنچه هستی افزون نشوی
یک لعمره ز روی لیلیت بنمایم عاقل باشم اگر تو معجون نشوی

جواب نامه کز جانان رسید این بود عنوانش که من بر هر سر سنگی چنین اراده دارم
قال بعض الظرفاء : كأن وجه فلان وجه عجوز راحت الى اهلها بطلاقها .

من گلاهم : اذا علم الثقیل انه ثقیل ، فلیس بثقیل .
قال فی ربیع الابرار : وجد جمجمة عظم رأس : قد تنائرت اسنانها فکان وزن کل سن
اربعة ابطال .

قال حاتمك للاعشى ، مات قول فی الصلوة خلف الحائلك قال : لا بأس بها على غیر وضوء

(١) ونظيره ما قيل في كون المصدر اصلا .

مصدر بمثل هستی مطلق باشد عالم همه اسم وفعل و مشتق باشد
و حيث ان توضیح هذا الكلام خارج عن فهم العام ، ضربنا عنه .

قال : ما تقول في شهادته؟ قال : تقبل مع عدلين يشهدان معه .

قيل لاعرابي على مائدة لبعض الخلفاء وقد حضر فالزوج وهو يأكل منه : يا هذا انه لا يشبع منه احد الامات ، فامسك يده ساعة ، ثم ضرب بالخمس وقال : استوصوا بعيا الى خيراً .
قيل لاعرابي : ما تسمون المرق؟ قال : السخين ، قال : فاذا برد ؟ فقال نحن لا نتركه يبرد ، فقال سخن لا يبرده يبرد .

جلس كسرى للظالم ؛ فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول انا مظلوم وهو لا يلتفت اليه ، فقال الوزير اصف الرجل فقال أن القصير لا يظلمه احد ، فقال اصلح الله الملك أن الذي ظلمني ، اقصر مني .

كان الجاحظ قبيح الصورة جداً حتى قال الشاعر :

او يمسح الخنزير مسخاً ثانياً ما كان الادون قبيح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته ما اخجلني الا امرأتان بي الى صائغ ، فقالت مثل هذا ، فبقيت حائرة في كلامها ، فلما ذهبت سئلت الصائغ ، فقال استعملتني ان اصنع له صورة جنى ؛ فقلت لا ادري كيف صورته ، فأتت بك .

ولي امرأتي اليمن ، فجمع اليهود ، وقال ما تقولون في عيسى عليه السلام قالوا : قتلناه ، و صلبناه ، فقال : لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا دية .

من لطائف الاعراب قال اعرابي لآخر : اقترضني عشرين درهماً ، واجلني شهرًا قال : أما الدار هم ، فليست عندي ، وأما الاجل فقد اجلت لك سنة بدلاً عن شهر .

حكى الاصمعي قال نزلت في بعض الاحياء ، فنظرت الى قطع من القديد (١) مظلومة في خيط فاخذت في اكلها ، فلهما استوفيتها قبلت المرأة صاحبة الغنم ، وقالت : اين ما كانت في الخيط ؟ فقلت : اكلته ، فقالت : ليس هذا ما يؤكل أنى امرأة اخفض (٢) الجوارى وكما خففت جارية علقته خففتها في هذا الخيط .

وقال : قد عزم الحجاج على قتل رجل ، فهرب واستخفى منه ؛ ثم جاء اليه بعد ايام ، وقال : ايها الامير ان فلان (٣) اضرب عنقي ، فقال له الحجاج : وكيف جئت ؟ قال ، اصلح الله

(١) القديد قطع اللحم وقدم مراراً .

(٢) الخفض ختان الجارية .

(٣) والصحيح في العبارة ان يقال ان فلاناً ضرب عنقي .

الامیر، انی ارى كل ليلة انك، قتلنى فاردت ان يكون قتلة واحدة، فعفى عنه واجازته .
 گمان عبدالاعلى السلمى مرأياً . فقال يوماً: الناس يزعمون انى مرأى، ولقد كنت
 بالامس والله صايماً وقد صمت اليوم ايضاً، وما خبرت بذلك احداً .

وطول اثر ابي صلوته، فمدحه الحاضرون، فلما فرغ من صلوته قال: وانامع ذلك صايماً
 خرج ديوجانس الحكيم مع رفيق له موسرفى سفر، فعرض لهم اللصوص، فقال: الويل
 ان عرفونى، فقال الحكيم: الويل ان لم يعرفونى .

ولما اخرج سقراط ليقتل مظلوماً، بكثت زوجته فقال ما يبكيك؟ فقالت لا، لك تقتل
 فقال يا هذه لو كنت تحبين ان اقتل ظالماً؟

(البختی)

والله والله وحق الهوى	و عيشنا العاضى وودى القديم
ما خطر السلوان فى خاطرى	اعوذ بالله السميع العليم
قادمته يوماً فالغيتة	متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد اذهمنى انه	بعض التماثيل التى فى البساط
لحقنا زمانا والسباع نهابنا	وفى وقتنا نخشى صياح الثعالب

(الادرى:)

هردم ز جهان عشق سنگى	بسر شیشه نيام و ننگم آید
چون اندیشم ز هستى تو	از هستى خویش ننگم آید

(شهرى)

هم يشوقنى الى طلب المعنى	وهوى يشوقنى الى الارطان
جمالك فى كل الحقايق سائر	وليس له الا جلالك سائر

(ضميرى:)

شادم که داد وعده بفردای محشرم کانروز هیچ وعده بفردا نمیرسد
 فى كتاب الروضة: عن الصادق عليه السلام قال: أن الله ليحفظ من يحفظ صديق ابيه
 و هذه صلوات الله عليه: اذا دعوت، فظن أن حاجتك بالباب .
 و هذه صلوات الله عليه: اذا سئلت الله حاجة فسمها باسمها، فان الله يحب ان تبتث اليه الحوائج

الحوادث .

وَأُیْتُ فی بعض التواریخ ماصورته : من کلام امیر المؤمنین علی علیه السلام فی زوال بنی العباس ، ملک بنی العباس بسر لا عرفیه ، لو اجتمع الترك والديلم والهند علی ان یزیلوا ملکهم لما قدروا ان یزیلوه ، حتی یشد عنهم موالیهم ، وارباب دولتهم : وتسلط علیهم ملک من الترك جهوری الصوت ، یأتی علیهم من حیث یداء ملکهم ، لا یمرب مدینة الافتحها ، ولا یرفع له راية الا نکسها ، الویل الویل الویل لمن ناواه ، فلا یزال كذلك حتی یظفر ، ثم یدفع بالحق ظفره الی رجل من عترتی یقول بالحق ، یرعمل بالحق ، قال صاحب التاریخ : اراد بذلك هولاکو خان ، حیث جاء من ناحية خراسان ، ومنهنا ابتداء ملک بنی العباس ، أن اول ما اخذت الیبعة لهم فی خراسان بسعی ابی مسلم ، وحکایة قتل هلاکو خان المعتصم بالله العباسی مشهورة ، وازاد بقوله : ثم یدفع بظفره الی رجل من عترتی ، یرید به المهدي المنتظر صلوات الله علیه خروجه کما جاء فی الخبر ، قال فی بهجة الحدائق : سلمت الکوفة والحلة والمشهد من القتل فی وقعة هلاکو خان ، لانه لما ورد بغداد کاتبه ابی والسید بن طارس ، والفقیه ابن العز ، وسألوه الامان قبل فتح بغداد فطلبهم ، فخافوا فمضى الیهم والدی خاصة ، فقال کیف اقدمت علی المکاتبة قبل الظفر ؟ قال : لان امیر المؤمنین علی علیه السلام ، قد اخبرک ، وتلا علیه الخبر .

(امیر خسرو دهلوی .)

افغان بر آمد	هر طرف	کانه خراهان در رسد
کاواز بلبل خوش بود		چون گل بیستان در رسد
امروز میرم پیش تو		تا شرمسار من شوی
در نه چه منت جان من		فردا چو فرمان در رسد
آمد خیالت نیم شب		جان دادم و گشتم خجل
خجالت رسد درویش را		نا که چو مهمان در رسد
شبهه من زار زبون		باشم ز هجران بیسکون
هستم میان خاک و خون		تا شب پایان در رسد

گان الفکاری اخذ من البيت الثالث من هذه الايات ، وهو قوله :

بعد از عمری که میهمان آمده من بیخبر و تو ناگهان آمده

در خورد تو نیست نیم جانی که مراست اما چکنم که بی گمان آمده
 الفتحا فى اصطلاحهم هى الهيولا لانه لا يرى كالغشاء ، ولا يوجد الامع الصورة
 ويسمى العنصر الاعظم ، والقشر فى اصطلاحهم كل علم ظاهره يصون العلم الباطن الذى
 هولبه عن الفساد كالشرعية للطريقة ، و الطريقة للحقيقة ، فمن لم يصن حاله و طريقه
 بالشرعية ، فسد حاله و آلت طريقته هوساً وهوى و وسوسة ، ومن لم يتوصل بالطريقة
 الى الحقيقة و لم يحفظها بها فسدت حقيقته و آلت الى الزندقة و الالحاد
 و الاضلال .

عن أبي بعض الوعاظ وهو على المنبر كيف شعر على صلوات الله عليه بالسائل مع كونه فى
 صلواته مستغرق فى الإقبال على الله بكليته ؛ فانشده :

يمنى ويشرب لآلهيه سكرته عن الزندم ولا يلهو عن الكأس
 اطاعه سكره حتى تحكم من فعل الصحة فهذا افضل الناس

وأيت فى بعض الكتب المعتمدة اذا جمعت طرفى (١) الجلالة و قسمت المجتمع
 على حروفها الاربعة ، وضربت الخارج عن القسمة . اعنى الواحد والنصف فى عدد الجلالة
 اعنى ٦٦ ، تبلغ عدد الاسماء الحسنى ٩٩ .

وفى كتاب مشارق الانوار : أن لفظ الجلالة اربعة احرف ، وكل حرف اسقط منها
 دل الباقي على العظمة والملك ، فاذا اسقط الهمزة بقى لله ، واذا اسقط اللام الاول ايضا بقى
 له وله كل شىء ، واذا اسقط اللام الثانية ايضا بقى الهاء ، اعنى هو .

وفى الحديث ، بعث الى الاحمر والاسود ، اى الى العرب والعجم ، لان الغالب على
 الوان العرب الالوان السمرية ، والغالب على الوان العجم البياض والحمرة ، والمراد بالعجم
 ما عدا العرب ، وقيل المراد بالاسود والاحمر ، الجن والانس ، فلا سود كناية عن الجن لعدم
 ظهورهم ؛ والاحمر عن الانس ؛ والقول الاول هو المشهور .

كان ابو القيس بهوى جارية ، و كانت مولعة بهجره و تعذيبه حتى ادنف

(١) طرفى الجلالة هو الالف والهاء وعدده ستة ؛ تقسم المجتمع على حروف الجلالة وهى
 اربعة يكون الخارج واحداً و نصف او يضرب فى عدد الجلالة بحساب الجمل وهو ٦٦ ، لانه مركب
 من الف ولا من وهاء وعدد المجموع هو ما ذكرناه فيضرب فى الواحد والنصف يحصل ٩٩
 وهو عدد الاسماء الحسنى .

واشرف على التلف ، فلما احتضر بلغها ذلك ، فعطفت عليه ، وادت اليه ، واخذت بعضادتي الباب ، وقالت كيف حالك ، فلما سمع كلامها انشد .

ولما رأتني في السياق (۱) نعظفت
على و عندي من تعطفها شغل
اتت و حياض الموت بيني وبينها
وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل
ثم وضع رأسها على قدميها و مات رحمه الله .
(شهي)

و اذا تكامل للفتى من عمره
خمسسون و هو الى التقى لا يجنح
عكفت عليه المخزيات فماله
متأخر عنها و لا متزحزح
واذا رأى الشيطان صورة وجهه
حيا و قال فديت من لا يفلح
من امثال العرب : تحاكم الارنب و تلعب الى الضب ، فقالا : اخرج الينا يا ابا حلس (۲) فقال :
في بيته يؤتى الحكم ، فقال الارنب : اني وجدت تمرة قال : حلوة فكلها ، فقال ان هذا غصن فيها ، قال
لنفسه يفي الخير ، قال : و اني لطامته ، قال البادي اظلم ، قال : فلطمني قال : حرا انتصر لنفسه .
قال فاحكم بيننا ، قال قد حكمت ، فهذه الكلمات كلها صادت امثالا تنقل في الاصطلاحات
في حرف الميم .

ان الشيخ ابا غالب المكي في قوت القلوب ، قال : أن الافلاك تدار بانفاس بنى آدم
ونقل ذلك ايضا عن الشيخ محي الدين اعرابي لا يعرف قائلها .

هر كس كه بدور فلک حادثه زای
یکدم بمرا ددل نشست اذ سر و پای
رقاص اجل زبهر نظار گیان
دستش بگرفت و گفت بالا بنمای
(فی المثنوی)

این قضا را گونه گون تصریفهاست
چشم بندش بفعل الله ما يشاء است
گر شود ذرات عالم پیچ پیچ
با قضای آسمان هیچچند هیچ

(۱) السياق : یعنی حالة الاحتضار و النزاع و مناسب حاله :

گر طیبیانه ییائی بسر بالینم
بدو عالم ندهم لنت بیمارای را
بالنت جان کندن را : و ما احلی هذا الموت ؟ !

(۲) ابا حلس : لعل اطلاق ابی حلس علیه باعتبار عدم خروجه عن حجره . يقال فلان حلس
بیته ای لا یرح مکانه .

چون قضایه‌ی و ن کند از چرخ سر
 قبه بر خاستی گر از حباب
 این جهان و اهل آن بی حاصل اند
 زاده دنیا چو دنیا بی وفاست
 نفس بدعهد است زان رو کشتنی است
 نفسها را لایق است این انجمن
 نفس اگر چه زیر کست و خورده دان
 این هنر های دقیق و قال و قیل
 سحر های ساحران آنجمله را
 جادوئیها را همه یکلقمه کرد
 نور از آن خوردن نشد افزون و بیش
 هست افزونی او رابی دلیل
 چون ز ایجاد جهان افزون نشد

فی الاستیناس بالکتاب

انیس کنج تنهایی کتابست
 بود بی مزد و منت اوستادی
 ندیمی مغز داری پوست پوشی
 درونش هم چو غنچه از ورق پر
 عمارت کرده از رنگین ادیست
 همه مشکین غزالان توی بر توی
 ز بکرنگی همه بگردی و هم پشت
 گوی اسرار قرآن باز گویند
 گوی باشند چون صافی درونان
 گوی آردند از طی عبارت
 گوی از رفیکان تاریخ خوانند

فروغ صبح دانائی کتابست
 زدانش بخشیدت هر دم گشادی
 بسر کار گویائی خموشی
 بقیعت هر ورق زان یکطبق زر
 دو صد گل پیرهن دروی مقیم است
 ز بس رقت نهاده روی بر روی
 که نهاده هیچ کس بر حرفش انگشت
 که از قول پیمبر راز گویند
 بانوار حقایق رهنمونان
 بحکمت های یونانی اشارت
 که از آینه اخبارت رسانند

گهی ریزند از دریای اشعار بجیب عقل گوهر های اسرار
بهریک زین مقاصد چون دهی گوش کنی از مقصد اصلی فراموش

(ابن حیوش)

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هولم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سميل
تعرنا انا قليل عديدا فقللت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من تجيره منف يرد الطرف وهو كليل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر و سلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكره آجالهم فتطول
وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان فتيل
تسيل على حدالطبات نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل
صفونا فلم نكدر دواخلص سرنا انات اطابت حملنا وفحول
اذا مات منا سيد قام سيد قوول بما قال الكرام فعول
ونكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
واسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسلم نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل

قال الشيخ في النجاة : الفلك حيوان مطيع لله تعالى ، انتهى كلامه .

قال بعض المحققين : اذا كان مثل الذباب و الخنفساء حياً ، فما المانع من كون الشمس والقمر في زمرة الاحياء ؟ وما الحسن قول بعض العارفين في صفة الافلاك ؟ :

صوفیان نبود پوش همه ازغم دوست در خروش همه
آتش اندر دل و هوا در جان کرده برخاک آب دیده روان

(حافظ)

سحرآمیز هات میخانه بدو نخواستی گفت باز آی که دیرینه این درگاهی

پرتو جام جهان بین دهدت آگاهی
 که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی
 دست قدرت نگر و منصب صاحب جامی
 ظلماتست بتس از خطر گمراهی
 ارادتى بنماتا سعادتى ببرى
 بآه نیمه شبى کوش و گریه سحرى
 که بنده را بخرد کس بعیب بى هنرى
 نه در برابر چشمى نه غایب از نظرى

(وله ایضاً)

ای پسر جام میمده که پیری برسی
 شاهبازان طریقت بشکار مگسی
 گفت ای بی دل بیچاره تو یار چه کسی
 حیف باشد چو تو مرغی که اسیر قفسی
 وه که بس بیخبر از غفل بازنگ جرسی

(هولانا جامی)

صیقلی شرک خفی وجلی
 تیر مخالف بتنش جا گرفت
 صد گل محنت ز گل او شکفت
 پشت بدرد سر اصحاب کرد
 چاک بتن چون گنش انداختند
 آماز آن گلشن احسان برون
 گشت چو فارغ ز نماز آن بدید
 ساخته گلزار مصلای من
 گفت که سوگند بدانای راز
 گرچه زمین نیست خبر داتر

همچو جم جرعه میخورد که ز سر ملکوت
 بر در میکده زندان قلندر باشند
 خشت زیر سر و بر تارک هفت اختر پای
 قطع این مرحله بی همراهی خضر مکن
 طفیل هستی عشقند آدمی و پری
 می صبوح و شکر خواب صبحدم تاچند
 بکوش خواجه و از عشق بی نصیب مباش
 ز هجر و وصل تو در حیرتم چه چاره کنم

عمر بگذشت به بی حاصلی و بوالهوسی
 چه شکر هاست در بن شهر که مانع شده اند
 دوش در خیل غلامان درش میرفتم
 بال بگشاو صغیر از شجر طوبی زن
 کاروان رفت و تو در خواب و کمین که در پیش

شیر خدا شاه ولایت علی
 روز احد چون صف هیجا گرفت
 غنچه پیکان بگل او نهفت
 روی عبادت سوی معراب کرد
 خنجر الماس چو بنذاختند
 غرقه بخون غنچه ز نگار کون
 گل گل خونش بمصلی چکید
 این همه گل چیست ته بای من
 صورت حالش چو نمودند باز
 کز الم تیغ ندادم خبر

طاب من صدره نشين شد چه باك
جامی از آلايش تن پاك شو
گرشودم تن چوقفس چاك چاك
در قدم پاك روان خاك شو
شاید از آن خاك بگردد رسی
گردد شكافی و بمردی رسی

(البسامی :)

ایا دولة السفل اطلت المكث فانتقل و یارب الزمان افق نقضت الشرط فی الدول
قال الشيخ العارف عبد الرزاق الكاشي فی اصطلاحات : عبد الرؤف من جعله الله
مظهر أرحمته ورأفته، فهو أداف خلق الله بالناس، الأفی الحدود الشرعیة فأنا یرى الحدو
ما اوجبه علیه من الذنب الذی جرى علی یده، رحمة منه علیه، وان كان ظاهره نعمة، بهذا
مما لا یرفه الاخاصة الخاصة بالذوق، فاقامة الحد علیه ظاهراً عین اكرامه به باطناً .
الشیخ المقتول ابو الفتح شهاب الدین یحیی بن اخت شهاب الدین السهروردی
وكان مرتاضاً سیاحاً قصد حلب، واعزه الملك الطاهر فحسده فمهاؤها، وافتوا بقتله، فقتل
سنة ٥٨٦هـ .

تظالم اهل الكوفة الى المأمون من وال كان علیهم ، فقال المأمون : كفوا فلا علم
اعدل منه فی عمالی ولا اقوم ، فقال المتظالم : ان كان له هذا الوصف ، فاجعل لكل بلدیة نصیباً
لیستوفا فی العدل ، واذ افعل امیر المؤمنین ذلك ؛ لم یکن نصیبنا منه اكثر من ثلاث سنین
فضحك المأمون وعزله .

گفت بعض العمال الى وال دلاه ولایة یقال لها الشیز ، لیستغفی عنها ، ویطلب العزل

(شعری)

ولایة شیز عزل و العزل فیها و لایة
فولنی العزل عنها ان كنت لی ذاعنایة

قال بعض الحكماء : اذ ولایت ولایة ، نایك ان تستعین فی ولایتك باقاربك ، فنبتلی

بما ابتلی به عثمان بن عفان ، راقض حقوقهم بالمال لا بالولایة .

اختشی فی أن الانسان ، هل یمکنه تغییر خلقه ام لا ؟ فالغزالی فی الاحیاء و المحقق
الطوسی فی الاخلاق علی الاول ، وبعضه قول النبی ﷺ حسنوا اخلاقکم .

وبعض الاكابر على الثاني ، وعليه قول بعضهم :

(شعر) :

لكل داء دواء يستطيب به

الا الحماقة اعيت من يداويها

وفي الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

و كل جراحة فلها دواء

و سوء الخلق ليس له دواء

و قال الراغب في الذريعة : من منع من تغير الخلق ، فإنه اعتبر القوة نفسها ، وهذا

صحيح ، فإن النوى محال ان ينبت منه الانسان نفاحاً ، ومن اجاز تغيره فإنه اعتبر امكان

خروج ما في القوة الى الوجود ، وأفساده باهماله نحو النوى فإنه يمكن ان يتفقد

فيجمل نخلا ، وان يترك مهملاً حتى يعفن ، فاذا اختلفا فهما ، بحسب اختلاف نظريهما .

استعمل المنصور رجلاً على خراسان ، وكان لين العريكة ، فاته امرأة في

ظلمة فلم تر عنده غناه ، فقالت له : أتدرى لم ولأك امير المؤمنين ؟ قال : لا قالت لينظر

ايت امر خراسان بلا دال .

قال المنصور العباسي لجنده : صدق القائل اجمع كلبك فيتبعك ، فقال الجنيد

نعم وربما يلوح له غيرك برغيف ، فيتبعه ويدعك .

قال ابو العينا لصاعد : نحن في دولتك محرومون ؟ وفي عطيتك مرحومون

بعض الشعراء في عامل يقال له ابو علي طالت مدة ولايته .

(شعر) :

وقالوا العزل للعمال حيض

لحاه الله من حيض بغيض

فان بك هكذا فابو علي

من اللامي يشن من المحيض

قيل كان عبد الملك قبل ولايته ملازماً للمسجد الحرام ، مواظباً على صلوة

وقراءة القرآن حتى سموه حمامة المسجد ، فلما جاء خبر ولايته ، كان المصحف

في حجره ، فوضعه ، فقال هذا فراق بيني وبينك .

قيل لبشر الحافي ، اوصني ، فقال : الزم بيتك فترك الولاية ولاية .

قيل لاعرابي : يسرك ان تكون خليفة وتموت امك ؟ قال : لا ، لانها تذهب

الامة وتضيع الامة .

فمصر قول النبي ﷺ : من خاف ادلج ، ومن ادلج بلغ المنزل : بأن مراده ﷺ ان من خاف الله و اليوم الاخر ، اجتهد في العبادة ايام شبابه ، وقوته و سواد شعره ، فقد كنى عن العمل في الشباب ، بالادلج ، وهو السير في الليل كما يكنى عن الشيب بالصبح ولذلك تفسير قولهم : عند الصبح بحمد القوم السرى : ان عند المشيب بحمد المرء ، ماء له في الطاعات ايام شبابه ، وما احسن في هذا الباب قول سراج الوراق ؟ !

وقالت يا سراج علاك شيب	فدع لجديده خلع العذار
فقلت له نهار بعد ليل	فما يدعوك انت الى النفار
فقال قد صدقت وما سمعنا	بان ضيع سراج في نهار

(آخر :)

صبر النفس عند كل ملم	أن في الصبر حيلة المحتال
لا تضيق في الامور فقد	يكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر	له فرجة كحل العقال

وقيل : الادلى حمل كلامه صلوات الله عليه على العموم ، و يكون المراد أن من طلب امرأ يخاف فواته جديفه ، فيكون الادلاج كناية عن الجهد ، وتحمل المشقة ، و لا يخفى ان التفسير الاول الطيف وارشق وان كان الثاني اعم وافيد ، هذا ، والاولى ان يجعل قوله : ادلج استعارة تبعية (١) ويكون ذكر المنزل ترشيحاً للاستعارة ، ولك ان تجعل الكلام

(١) استعارة تبعية : وهي التي يقع التشبيه فيها في الافعال دون الذوات تسمى اصلية فاذا كان في الذوات والترشيح هو ان يقرن بالتشبيه ما يلائم المستعار له او منه وقد مر بيانها في قوله تعالى ، فصارت تجارتهم والاستعارة التمثيلية ، هي ان يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد ، بان تشبه احدي صورتين منتزعين من امر او امور باخرى ؛ ثم تدخل المشبه في الصورة المشبه بها مباالفة في التشبيه ؛ مثل في الصيف ضيعت اللبن ، و ادرك تقدم رجلا و توخر اخرى ، شبهت هيئة من فرط في امر او ان امكانه بهيئة الممرئة طلقت من اللابن في الصيف ، ثم تطلب منه اللبن شئاً وشبهت هيئة من يتردد في امر ان يفعله وان لا يفعله بهيئة من يتردد في الدخول وعنده .

بجملته استعارة تمثيلية، من قبيل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى، ليت شعري لم لا يجعل قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ على صلوة الليل؛ ولا يخفى غاية مناسبتها بالمعنى اللغوي، اذ العبادة بمنزلة السير الى الله تعالى، فمتى وقعت بالليل كانت ادلاجاً :

وأيضا الخاف لا يزال ساهراً بالليل، كما روى عن ربيع بن خيثم أنه كان يجتهد في العبادة ليلاً، ولا ينام عامة ليلته فسلطته ابنته، فقالت ان الناس كلهم ينامون بالليل، فما بالك لا تنام؟ قال: يا بنتاه أن اباك يخاف البيسات يعنى قوله تعالى «ان يأتيهم بأمننا» بيانا وهم نائمون.

ابن عبد الجليل الاندلسي غفر الله .

اتراه (١) يترك الغزلا	و عليه شب و اكتهلا
علق بالبيض ما علق	نفسه السلوان ما عقلا
غير راض عن سجيته من	ذاق طعم الحب ثم مسلا
ايها اللوام و يحكم	ان لى عن لومكم شغلا
ثقلت عن لو محكم اذنى	لم تجد فيه الهوى ثقلا
تسمع النجوى وان خفيت	و هى ليست تسمع العذلا
ابطل الحق الذى بيدى	سحر عينيها و ما بدلا
حسبت انى ساحرقها	مذرات راسى قد اشتعلا
يا سماة الحى مثلكم	يتلافى الحادث الجلا
قد نزلنا فى جواركم	فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباؤكم	فلقينا الهول و الوهلا
اضمتكم امر جبركم	ثم ما امنتم السبلا

كان امير المؤمنين عليه السلام يقذف بابنه محمد بن الحنفية فى المهالك، و يقدمه فى الحروب، ولا يسمع فى ذلك بالحسن والحسين عليهما السلام، حتى أنه كان يقول: هو ولدى وهما ابنا رسول الله ﷺ، فقيل لمحمد بن الحنفية، كيف يسمع بك ابوك فى الحروب

و یبخل بهما ؟ فقال : انایمینه و هماغیناه ، فهو یدفع عن عینه یمینه .

(فی المشوی)

ظاهرت چون کور کافر برخلل	و اندرون قهر خدا عزوجل
از برون طعنه زنی بر بازید	و ز درونت ننگ میدارد بزید
هر چه داری در دل از مکر و رومز	پیش ما پیدا بود مانند روز
گر پیوشیمش زبنده پروری	تو چرا رسوائی از خدمی بری

(لا ادری)

خون ریز بود همیشه در کشور ما	جان عود بود همیشه در مجمر ما
داری سرما و گر نه درن از بر ما	مادوست کشیم و تونداری سرما

(فی المناجات)

بدر دیکه زخمش بدیدار نیست	بزخمیکه باهر هوش کار نیست
بشرمی که در روی زیبا بود	بصبری که در نا شکبیا بود
بعزلت نشینان صحرای درد	بناخن کبودان شبهای سرد
ندانم درین دیرمینو سرشت	مسلم چرا شد بقا در بهشت
از این خوبتر خود نشاید دگر	تو گویی که از خوبتر خوبتر

(لا ادری)

نحوئی گفت در میان عوام	کان (۱) که ناقص است و گاهی تام
تام از اسم بهره ور باشد	لیک همواره بی خبر باشد
وانکه ناقص بود خبر دار است	خبرش همچو اسام ناچار است
عامی بانگ بر کشید که هی	مولوی قول منعکس تا کی
بی خبر را بعکس خوانی تام	با خبر را بنقص رانی نام
تام آنکس بود که با خبر است	ناقص آن کز خبر نه بهره دار است
خبر آمد دلیل آگاهی	جهل برهان و نقص و گمراهی

(۱) کان یعنی لفظ کان که از افعال ناقصه است گاهی ناقص است که محتاج است به خبر و گاهی تام است که احتیاج به خبر ندارد و الاول اثبات شیء لشیء والثانی اثبات الشیء نفسه .

بیش ادب و دانش و عرفان
لب گشاد و در حقیقت سفت
کامل و تام باشد آن الحق
ساخت حق ز اسم خویش بهره ورش
و آنکه ناقص فساد ز اسم خدا
نشود محو اسم حق اثرش
هر کسی ز آن که لام آمد پیش
این خلاقی که میشود مفهوم
کی بود این تمام و آن نقصان
گفت خوش نکته که نهوی گفت
که در اسم حق است مستغرق
نیست ز احوال ماسوا خبرش
نکندش بیخبر ز غیر سوی
باشد از اسم غیر حق خبرش
معنی خواسته مناسب خویش
هست ناشی ز اختلاف فهم
(خواجہ حافظ)

ایدل بکوی عشق گذاری نمیکنی
میدان بکام خاطر و گوئی نمیزی
این خون که موج میزند اندر جگر چرا
کردی گران بعیش و طرب خرمند و شاد
مشکین از آن نشد دم خلقت که چون صبا
ایدل بجمع داری و کاری نمیکنی
باز ظفر بدست و شکاری نمیکنی
در کار رنگ و بوی نگاری نمیکنی
ایدل تو این معامله باری نمیکنی
بر خاک کوی دوست گذاری نمیکنی
(البخاری)

یوم دعانا الی (۱) حدث الکؤس به
واظن البرد حتی الشمس ما طاعت
قال کمیل بن زیاد : سئلت امیر المؤمنین علی علیه السلام ما الحقیقة ؟ فقال : مالک و
الحقیقة قلت : ادلست صاحب سرک ؟ قال : بلی ولكن یترشح علیک ما یطفح (۲) منی قلت
(۱) فی نسخة : الی حیث الکؤس .

(۲) یطفح : یبلا ، و یفیض اقول : و قد رايت فی بعض الكتب توجیهات و توضیحات لهذا
الحديث و لا یحضرنی الان و اما ما یسکن ان یقال فیہ . فهو ان مراده من الحقیقة المسئول
عنها لا بد ان یكون معرفة ذاته وصفاته تبارک و تعالی اذ لا حقیقة سواه فمعلوم ان اکتناه
الذات غیر ممکن لاحد و التفکر فیہ منہی و اما معرفة الصفات فهي التي امرنا بالتفکر
فیہا فیما لا یرجع الی الذات و کیف کان فقد اشار الیہ (ع) بقوله : کشف سبحات و بقوله
معہ الموهوم (و هو اندکاک جبل الانانیة بأشراق نور الازل علی ہیا کل التوحید)

او مثلك يخيب سائلا؟! فقال: الحقيقة كشف سمحات العجلال من غير اشارة، قلت: زدنى بياناً فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم، قلت: زدنى بياناً، قال نور يشرق الرسوم من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره، قلت: زدنى بياناً، فقال: اطف السراج فقد طلع الصبح.

العلامة في كتاب التحفة مصر على أن فلك الزهرة فوق فلك (۱) الشمس، والفاضل مولانا غياث الدين جمشيد الكاشي تصدى لدفع كلامه في رسالته التي سماها سلام السموات.

(شهر)

دل نهادیم به بیداد عطاى تو کجاست
ماخود از جور ننا لیم وفای تو کجاست
(مهدی)

آنکه برگشت و جفا کرد و بهیچم بفروخت
بهمه عالمش از من نتواند خرید
الشیخ ابوالحسن الخرقانی باسان الپهلوی:
تا کبر نشیء باتو بتی یار نبو
ور کبرشی از بهر بتی عارنبو (۲)
آنرا که میان بسته بز نارنبو
اورا بمیان عاشقان کارنبو

ثم یقول نور یشرق من صبحاه و اطف السراج فقد طلعا: فان الوجود المحدود فی مقابل الفبر المحدود مثل السراج قبال نور الصباح وهذا ایضا مع التسامح والافلیس فی قباله تعالی شیء: «الاكل شیء، ما خلا الله باطل»، وهذا صدق شعر قالته العرب: ولا یمکن تعریف الحقيقة بازید من هذا الهی لیست من سنخ المفاهیم والیه اشار شیخنا الاجل فی اشعاره:
علمی بطلب که شفاهی نیست
یعنی ذوقی است (وجدانی) خطابی نیست
الی ما ذکر قده.

هذا كله مع ان هذه الرواية یحتمل قویا انها مجمولة ولا تشبه الفاظها وعباراتها بالفاظ الامام بل بعبارات العرفاء ككتاب مصباح الشریعة المعروف.

(۱) مع ان الشهور المسالم فيه خلافة، وهو اقرب سیارة بالنسبة الى الشمس ولهذا لا یمکن رؤیته الا نادراً.

(۲) نبو: مخفف نبود است.

(رباعی جسم)

من بودم دوش آن بت بنده نواز از من همه لایه بود و از وی همه ناز
شب رفت و حدیث نمایان نرسید شب راجه گنه حدیث ما بود دراز

(وله ایضاً)

آن دل که تو دیده زغم خون شد و رفت و ز دیده خون گرفته بیرون شد و رفت
روزی بهوای عشق سیری میکرد لیلی صفتی بدیده چنون شد و رفت

(صحیحی) (شیخ ابو سعید)

گویند بحشر گفته و خواهد بود و آن بار عزیز تندخو خواهد بود
از خیر محض جز نکوئی ناید خوش باش که عاقبت نکو خواهد بود

(الباخزری :)

إذا علا رذل و لم يدل فی المعجب بهران و لاحجة

فاخدمه ما درله المال او فشت علی مقالاته (١) العجة

و صاعغ الدهر فكم دولة صاعغ من السلحة (٢) اترجة

قال بعض العارفين : اذا اشرب القلب حب الدنيا لم تنجع فيه كثرة المواعظ كما أن
الجسد اذا استحكم فيه الداء لم ينجع فيه كثرة الدواء .

من الکافی عن الصادق عليه السلام : كلما ازداد عبد ايماناً ، ازداد ضيقاً فی معيشته .

وفيه ايضاً قال لولا الحاج المؤمنين علی الله فی طلب الرزق ، لنقلهم من الحال التي
هم فيها الى اضيق منها فی معيشته .

وفيه ايضاً عنه قال : ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ولا كافر الا غنياً ، حتى
جاء ابراهيم ، فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله فی هؤلاء اموالاً و حاجة و فی
هؤلاء اموالاً و حاجة .

هنا بعضهم بعض العارفين ، فوجده مبتلي بامراض عديدة ، و آلام شديدة فقال لتسليته :

(١) المقالة : وءاء يقلى فيه الطعام و لعله كناية عن اقبال الدنيا اليه .

(٢) السلحة الروث ، و الا ترجة بتشديد الجيم كالترنج ثم شجرة مشهورة «ليمو» يعنى اذا

اقبلت الدنيا على احد تصاغ له من السلحة الثمرة المشهورة اللذيذة .

يا هذا، من لا يصبر على البلاء، فليس صادقاً في دعوى المحبة فقال العارف: ليس كما قلت، ولكن من لم يجد لذة في البلاء، لم يكن صادقاً في دعوى المحبة.

أولاد بعض العباد ضيعه له ليتصدق بثمرتها؛ فقال له بعض أصحابه لو ادخرتها لعيالك فقال: بل ادخرها لنفسى عند الله وادخر الله تعالى لعيالى.

الأولياء أربعة: سالك محض، ومجذوب محض، وسالك مجذوب، وهو ما تقدم سلوكه على جذبه، ومجذوب سالك وهو بعكس ذلك.

جذبة من جذبات الحق، تساوى عمل الثقلين.

بعض العبادار بعين سنة لم يعلم به أحد من الأبعاد والاقارب، كان يأخذ غذاءه فيتصدق به في الطريق، فظن أهله أنه أكل في السوق، ويظن أهل السوق أنه أكل في البيت. **الأنصوف** هو الهمسك بالفقر والافتقار، والتحقيق بالبذل، والابتناء وترك التعرض والاختيار.

(الباحزوى)

لأنرج خيراً شاملاً في البشر فشرهم أشمل لو يعتبر ثلثاهم شر ومصدق ما **العارف** من أشهد الله صفاته وأسمائه وأفعاله، فالعرفه حال تحدث عن شهود والعالم من أطلعه الله على ذلك لاعتن شهود بل عن يقين.

والشيخ هو الإنسان الكامل في علومه الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ إلى حد التكميل فيها العالمه بآفات النفوس، وأمراضها، وأدوائها، ومعرفته بدوائها، وقدرته على شفائها، والقيام بها، أن استعدت ووقت لاهتمامها، والعامة: الذين اقنصر علمهم على علم الشريعة، ويسمى علماءهم، علماء الرسوم.

قالوا: في العزوبة الفهم، فقلت لهم: وفي التزويج أيضاً (٢)

فذا في حيص بيص لغير أهل وذا من أهله في حيص (٣) بيصا

(١) ذان ثلثى حروف بشر هو شر لأنه مركب من ثلاثة أحرف.

(٢) بل آلاف الوف.

(٣) في حيص بيص في ضيق وشدة وهو مثل مشهور.

(النهاية)

رب ورقاء هتوف بالضحي
ذكرت الفأ ودهراً ماضياً
فبكائي ربما ارقها
قد ائادت في فؤادي لهباً
اتراها بالبكاء مولعة
فمتى تسعدني اسعدها
ولقد اشكو فما تفهمه
غير أني بالجوى اعرها
في الكافي عن الصادق عليه السلام قال رسول الله: يا معاشر المساكين طيبوا أنفساً، واعطوا الله
الرضامن قلوبكم، يشبكم الله عز وجل على فقركم، فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم .

وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام، قال: الفقرا زين للمؤمن من العذار على (١) خدا الفرس .
جاء رجل مؤسر الى النبي ﷺ، (٢) وهو نقي الثوب، فجلس، وجاء رجل معسر
دردن الثوب، فجلس الى جنب المؤسر، فقبض المؤسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له
رسول الله ﷺ : خفت ان يمسك من فقره شيء ؟ قال لا ، قال : خفت ان يصيبه
من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال : خفت ان يوسخ ثيابك ؟ قال لا ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟
فقال : يا رسول الله ﷺ ان لي قريناً يزين لي كل قبيح ويقيح لي كل حسن ؛ وقد جعلت له
نصف مالي ، فقال : رسول الله ﷺ للمعسر اتقبل : قال : لا قال الرجل ولم ؟ قال : اخاف ان
يدخلني ما دخلك . قال ﷺ : ملعون من رأس ، ملعون من هم بها ، ملعون من حدث
بها نفسه .

في الكافي عن الصادق عليه السلام حديث طويل : لما خرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ
عليهم الميثاق ، نظر آدم الى ذريته ، وهم ذر ، قدملثوا السماء .

وفي حديث آخر ، أن ابا بصير سأله كيف اجابوا وهم ذر ؟ قال : جعل فيهم ما اذا

(١) العذار بالكسر ما سال من اللجام على خدا الفرس .

(٢) قدمرت هذه الرواية .

سألهم اجابوه ، یعنی الميثاق .

(المثنوی المعنوی:)

آهویی را کرد صیادی شکار	آندر آخر کردش آن بی زینهار
در میان آخر پر از خران	حبس آهو کرد چون استمگران
آهواز وحشت بهر سو میگریخت	ادبه پیش آن خران شب کاه ریخت
از مجاعت داشتها هر گاو و خر	گاه میخوردند همچون نیشکر
گاه آهو میرمید از سو بسو	که زدود و کرد که میافت رو
هر که را باضدوی بگماشتند .	آن عقوبترا چو مرگ انگاشتند
زین بدن اندر غذایی سر بسر	مرغ روح بسته باحبس دگر
روح باز است و طبایع زانها	دارد از زاغان تن او داغها
او بمانده در میانشان خار و زار	همچو بوبکری میان سبزوار (۱)
حد ندارد این سخن و آهوی ما	میگریزداندر آخور جا بجا
آن خرك از طعمه و از خوردن بماند	پس برسم دعوت آهو را بخواند
سر بجنبانید سیرم ایفلان	اشتهایم نیست هستم نا توان
گفت می دانم که نازی میکنی	یا ز ناموس احترازی میکنی
گفت آهو باخر این طعمه تواست	زانکه اجزای تو زین زنده تواست
من الیف مرغزاری بوده ام	در ظلال و روضه ها آسوده ام
گرقضا انداخت ما را در عذاب	کی رود آن خوی و طبع مستطاب
گر گدا گشتم گدارو کی شوم	در لباسم کهنه گردد من نوم
گفت خر آری همیزن لاف لاف	در غریبی خوش بود گفتن گراف

(۱) بوبکری : اشاره بقصه محمد شاه خوارزم است که پس از فتح شهر سبزوار ؛ فرمان

قتل داد و مردم امان خواستند، او قبول نمود، و گفت باید بکنفرای بوبکر نامی را بیاورید و او خواهش کند تا خواهش او را قبول کنم، و هر چه تفحص نمودند با بوبکر نامی در آن شهر پیدا نشد مگر یک نفر مریض الحال که در یک خرابه افتاده بود و او را با آب و تناب بحضور شاه آوردند و الی آخر القصة التي نقلها في المثنوی فی تمثيل : الاسلام غریب، و سیه و غریباً فراجع .

گفت ناام بس گواهی میدهد منتی برعود و غیر مینهد
لیک آنرا بشنود صاحب مشام برخر سرگین پرست آمد حرام
بهر این گفت آن نبی مستجیب انما الاسلام فی الدنیا غریب
زانکه خویشانش همه از وی رهند گرچه یارانش مالک همند
پنج وقت آمد نماز رهنمون عاشقان هم فی صلوٰۃ دائمون
نه به پنج آرام گیر دآن خمار که در آن سرهاست نه باصدهزار
نیست ز رغباً میان عاشقان سخت مستسقی است جان عاشقان

هن الصادق علیه السلام قال: امیر المؤمنین عی علی المنبر ، لا یجد احدکم
طعم الايمان ، حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطیه ؛ وما اخطاه لم یکن لیصیبه .
وهن الصادق علیه السلام ، المسجون من سجنته دنیاه عن آخرته .

وهن الصادق علیه السلام قال : قال موسى علیه السلام للمخضر علیه السلام : اوصنی ، فقال الزم مالا
یضرك معه شیء ، كما لا ینفک مع غیره شیء ، منقول عن الکافی .

(گمال اسماعیل)

شنیده ام که در این طایرم زراندد است خطی که عاقبت کار جمله محمود است
ز تاب قهر میندیش و ناامید آبش که زیر سایه جود است هر چه موجود است
مرا ز حال قیامت شد این قدر معلوم که لطف دوست همه آن کند که بهبود است
مگر که هم کرم او کند تدارک ما و گرنه کیست که او دامن نیالود است
حذر کن از نفس گرم آذری زنهار که آه سوخته مقبول حضرت جود است
داد از ستم نرگس دایم مستش وز لطف پریشان بلند و پستش
میرسم از آنکه همچنان در عرصات خون ریزد و هیچ کس نگیرد دستش

(مولانا عی من عصین بن دی)

بخشای بر آنکه بخت یارش نبود جز خوردن اندوه تو کارش نبود
در عشق تو حالش باشد که در آن هم باتو هم بی تو قرارش نبود

(ابن ابی الحدید)

أنزلت النفس وهي فی بدن مرکب کل فعل و زلزل

يارب فاغفر لها لغربتها فإن فيه الغريب يحتمل
(هيبه الله بن هيبه الله طاهر)

الى كم يكون العبت في كل ساعة وكم لانعلمين القطيعة والهجرة
رو يدك أن الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانظر الدهرا
قال الامام في مباحث المشرقية: زعم بعض الحكماء أن السبب في حدوث الحوادث
الجوية كالهالة، وقوس قزح (١) هو اتصالات فلسكية، وقوى روحانية اقتضت وجودها، و
حينئذ لا يكون من قبيل الخيالات، ثم قال: وهذا الوجه يؤيده أن اصحاب التجارب شهدوا
بأن امثلة هذه الحوادث في الجوى يدل على حدوث حوادث في الارض، ولولا أنها موجودات
مستندة الى تلك الاتصالات والادضاع، لم يتم هذا الاستدلال.

من وصية النبي ﷺ لابي ذر، يا باذر: اذا صحبت، فلا تحدث نفسك بالمساء، واذا
امسيت، فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحبتك قبل مرضك، ومن حياتك قبل موتك
فأنك لاتدرى ما اسمك غداً، يا باذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك، يا
اباذر من طلب علماً ليصرف وجوه الناس اليه، لم يجد ربح الجنة، يا باذر لاتنظر الى صغر
الخطيئة، ولكن انظر لمن عصيت، يا باذر دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعينك
واخزن اسنانك كما تخزن ورقك، يا باذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لا بغضت الامل وغروره
(هلا محمد صوفي)

مبارم اشك سرخ بر چهره زرد باشد كه دلت نرم شود زين غم و درد
حال من دل خسته چه پرسی كه مرا بولاد بآب نرم ميبايد كرد
(لهم)

لو كنت عاتبنى اسكن لوعتى املى رضاك وزرت غيرم چنانب
لكن ملكت فلم يكن لى حيلة صد الملول خلاف صد العاتب

(١) كالهالة والقوس اقول. السبب في حدوث الهالة وقوس قزح، ليس مازعموا من الاتصالات
بل سبب حدوثها وتجزئة النور كما اشرنا اليه في قوس قزح؛ وقلنا ان النور لا يبيض مركب من
انوار سبعة اصلية يتجزأ اذا وقع على جسم منشوري (موشوري). ويقع كل لون في جهة خاصة، كما
يشاهد في البلور المنشوري اذا وقع عليه النور، او نظرا منزه في مقابله، وبالجملة لحدوث امثال
الهالة والقوس، اسباب وشرايط طبيعية خاصة يحدث بحدوثها ويمكن احداثها بتوسط
الاسباب ايضا في ابدننا لا موقع المذكرها.

(هیرزا الحسانی)

شب از خیال تو ممنون شدیم بیش از پیش چرا که وعده تو کردی او بجا آورد
(سلطان مصطفی)

داده ام جان که بدست آمده دامن غمش نوبت تست دلا جان تو و جان غمش
هر چه بادا باد حرفی چند میگویم باو کار خود در عاشقی این بار یکسر میکنم
(فغانی)

مجلس عیش است کوتاه کن فغانی در ددل * این حرارت جای دیگر کن که ما خود آتشیم (۱)

(ولی دشت بیاض)

در بزم تودل بار غم عیش کشید يك جرعه ز کام دوستکامی نچشید
بادشمنیت چه دوستیها که نکرد وز دوستیت چه دشمنیها که ندید
(وله ایضاً)

هر چند سگش وفا ز ما می بیند از بار دلم همان جفا می بیند
چون ترك جفا کند نگاری که بخلق هر چند جفا کند وفا می بیند
(قال ایضاً)

ایدل چو آشنای غمی ترك او ممکن هر روز با کسی نتوان آشنا شدن
لابن العارف الرومی مولانا بهاء الدین ولد (ره):

آندل که من آن خویش بنداشتمش هرگز بر هیچ دوست نگذاشتمش
بگذاشت مرا بی کس و آمد بر تو نیکو دارش که من نکوداشتمش
الافوری فی بعض ملوک عصره ، و کان کحل و ذهب بصره ، فقال تسلیة له :

شاهها بدیده که دلم را خدای داد در دیده تو معنی نیکو بدیده ام
چون کرد گار ذات شریف بیافرید گفت ای کسی که بر دو جهانانت گزیده ام
راضی نیم بآنکه بغیری ظار کنی زیرا که از برای خودت پروریده ام
چشم جهانیان زبی دیدن جهان و آن تو بهر دیدن خویش آفریده ام
تکحیل آن ز هیچ کس اندر جهان مدان کاس کحل غیر تست که من در کشیده ام

گان بین الدعبل والرقاشی مهاجاة شدیدة : فمن قول الرقاشی فی دعبل :
 لدعبل نعمة یمت (۱) بها
 فلدست حتی الممات انساها
 فلدس امر أنه فتنکناها
 فلما بلغ دعبلا هذان البیاتان ، قال : لوقال : ففغناها (۲) کان ابلغ فی المهاجاة
 له ، ولدعبل للرقاشی :

أن الرقاشی من تکرمه
 بلغة الله منتهی همه
 يبلغ من بره و رأفته
 حملا ن اخوانه علی حرمه
 قال البشر الحافی قدس سره : من ضبط بطنه ، فقد ضبط الاعمال الصالحة كلها
 عاشق اگر قرار دهد مرگ را بخود
 مسکین بشاد کامی دشمن چه میکند
 (ضمیری)

چو میبینم کسی کز کوی اددلشاد میآید
 فریبی کز وی اول خورده بودم یاد میآید
 فی المحاضرات : العنقا ، هی الی تسمى بالفارسیة سیمرغ .
 (هیبک ذاکانی)

گرم اقبال روزی یار گردد
 غنوده بخت من بیدار گردد
 بر آندرگاه خواهم داد از این دل
 مسلمانان مرا فریاد از این دل
 دلی دارم که از جان برگرفته
 امید از کفر و ایمان برگرفته
 دلی شوریده شکلی بی قراری
 دلی دیوانه و آشفته کاری
 دلی کو از خدا شرمی ندارد
 ز روی خلق آذر می ندارد
 بخون آغشته ای سودا مزاجی
 کهن بیمار عشق بی علاجی
 مشقت خانه عشق آشیانی
 محبت نامه بی دودمانی
 سیه روی پریشان روزگاری
 چو زلف دلبران آشفته کاری
 همیشه در بالای عشق مفتون
 سرابای وجودش قطره خون
 درون خویش دایم ریش خواهد
 بلا هر چند بیند بیش خواهد

(۱) یمت : یصل بها ویتوصل .

(۲) غفنا ای نمنا نومة خفیفة .

ز دست این دل دیوانه مستم درون سینه دشمن میپرستم
 قریب من هذا البيت الاخير ، قول العباس بن الاحنف :
 قلبی الی ما ضرنی داعی یکثر احزانی و اوجاعی
 کیف احتراسی من عدوی اذا کسان عدوی بین اضلاعی
 (أبو الشیث)

وقف الهوى بی حيث انت فلیس لی منأخر عنه و لا متقدم
 اجد الملامة فی هواك لذیذة حباً لذكرک فلیلمنی اللوم
 اشیبت اعدائی فصرت احبهم اذ کان حظی منک حظی منهم
 واهنتنی فاهنت نفسی عابداً مامن یهون علیک مامن یمکر
 هو یم بعض الادباء علی رکوب الحمام ، فأنشد :
 لا تنکر و نی علی حمام یضیع فی مثله الشعیر
 و کیف لا یمتطی حماماً من جل اخوانه حمیر
 لما سرت ام علقمة الخارجیة ، واتی بها الحجاج ، و کان قد وقع بینهما بین الحجاج
 حروب شدیدة ، فقال ، لها یا عدوة الله : تخبطین الناس بسیفک خبط العشواء ، فقالت : و یحك
 أعلى ترعدو تبرق ، لقد خفت الله خوفاً صیرک فی عینی اصغر من ذباب ، و کانت منکسة
 فقال : ارفعی رأسک ، و انظری الی ، قالت : اکره ان انظر الی من لا ینظر الله الیه ، فقال ، یا اهل الشام
 ماتقولون فی دمها ؟ فقالوا : جمیعاً حلالا قتلها الیه الامیر ، فقالت : و یحك لقد کان جاساء
 اخیک (١) فرعون خیراً من جلسائک ، حیث استشارهم فی موسی و هارون ، فقالوا : ارجه
 و اخاه و هؤلاء الفسقة امرؤا یقتلی فامر بها فقتلت .

سئل شقیق البلخی رجلاً ، کیف یفعل فقراًؤکم ؟ قال : ان وجدوا اکلوا ، و ان فقدوا
 صبروا ، قال : کل کلاب البلخ هکذا ، قال : فانتم ؟ قال : و ان وجدنا آثرنا ، و ان فقدنا شکرنا .
 من امثال العرب قولهم : فلان عینه دولا ب فم اکیله ، یریدون أنه ینظر جلیسه و شریکه فی الاکل

(١) و نظیر هذه المکاملة وقعت بین سیدنا الامام زین العابدین (ع) و بین یزید بن معاویة
 علیهما اسفل درک الهاویة و لا غرو فان اعوان الفسقة و الظلمة افسق منهم و ینظاهرون
 بالفسق و التلیق به اکثر من طایفهم و آمرهم . (٢) یعنی ینظر جلیسه و شریکه فی الاکل
 کیف یأکل ؛ و کبما کل ، و لا یرب ان هذا من خسة النفس و دنائتها .

الاكل ، وهو من اعظم العيوب عندهم .

أكل رجل من العرب عنده معاوية : فرأى على لقمته شعرة ، فقال : خذ الشعرة من لقمتك ، فقال : وانت كنت تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة ؟ والله لا إذا كلك بعدها بدأ .

وأكل آخر مع معاوية ، وجعل يمزق جدباً على الخوان تمزقاً عنيفاً ، وبأكله كلاً ذريعاً (١) فقال له معاوية : انك لغضوب عليه ، كان امه تطحنك ، فقال وانك مشفق عليه كان امه ارضعتك (٢) فقال الحسن لرجل استشاره في تزويج ابنته : زوجها من تقى ، فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها .

قال الراغب في المحاضرات : ان الاعشى الشاعر كان مدمناً للخمر ومن شعره :
و كأس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

ومات الاعشى في بيت خمارة فارسية ، فقبل لها ما كان سبب موته ، فقالت : منها بها (٣) بكشتش .
قال بعض الحكماء : ان خير نصفى الرجل آخره ، لانه يذهب جهله ، ويكثر عمله و يجتمع رأيه ، وشر نصفى المرأة آخرها ، يسوء خلقها ، وتحدلسانها ، وتعقم رحمها .

لبعض الأعرابي مرثاة قوم يشر بون ، فسقوها ، فلما شربت اقداحاً وجدت خفة واربحية (٤) وطرباً ، فقالت : اتشرب نساءكم في العراق من هذا ؟ فقالوا : ربها شر به فقالت : فما يدري احدكم من ابوه زنين اذن ورب الكعبة .

(شعر)

مهفهف القدهضيم (٥) الحشاء يكاد ينقد من اللين
كأن في اجفانه منتضى صيف على يوم صفين

(اعشى)

وبوم كآب المصطلين بحره وان لم تكن نار قيام على الجمر
صبرت له حتى تجلى وانما نفرج ايام الكريهة بالصبر

(آخر)

غنيابها عن كل من لا يريدنا وان كثرت اوصافه ونوعته

-
- (١) ذريعاً : مفراطاً (٢) لله دره في الجواب .
(٣) منها بها : اشارة الى قول الاعشى : واخرى تداويت منها بها .
(٤) الاربعية : حالة تجعل الانسان يرتاح الى الافعال التي تحبها وتشتاق اليها .
(٥) الهضم : الحشاء اي ليس يبطن ، يقال هضم كشيء اذا قد خصره وهو ايضا معنى المهفهف .

ومن صدعنا حسب الصدوق والقالا و من فاتنا يكفيه أنانفوته
وقال الشهرزوري: المزاح يفنى الهيبة؛ كما يفنى النار الحطب .
الخلفاء العباسيون؛ و مدة اعمارهم ؛ وسنى خلافتهم *

اسم	تولد	خلافت	وفات
السفاح	١٠٣	١٣٢	١٣٦
المنصور	٩٤	١٣٦	١٥٨
المهدي	١٢٦	١٥٨	١٦٩
الهادي	١٤٤	١٦٩	١٧٠
الرشد	١٤٨	١٧٠	١٩٣
الامين	١٧٠	١٩٣	١٩٨
المأمون	١٧٠	١٩٨	٢١٨
المعتصم	١٨٠	٢١٨	٢٢٧
الوائق	١٩٥	٢٢٧	٢٣٣
المتوكل	٢٠٣	٢٣٢	٢٤٧
المنتصر	٢٢٣	٢٤٧	٢٤٨
المستعين «ح»	٢١٧	٢٤٨	٢٥٢
المعتز	٢١٣	٢٥٢	٢٦٠
المهتدي «ح»	٢١٣	٢٥٥	٢٥٦
المعتد	٢٤٦	٢٥٦	٢٩٩
المعتضد	٢٥٠	٢٧٩	٢٨٩
المكتفي	٢٤٨	٢٨٩	٢٨٩
المقتدر	٢٨٥	٢٩٥	٣٢٠
القاهر	٢٨٧	٣٢٠	٣٣٩ خلع ٣٢٢
الراضي	٢٩٧	٣٢٢	٣٦٩
المنقفي	٢٩٨	٣٢٩	٣٥٧ كحل (١) ٣٣٢

اسم	تولد	خلافت	وفات	
المستكفي	٢٩٢	٣٣٣	٣٣٨	كحل ٣٣٤
المطيع	٣٠٠	٣٢٢	٣٦٤	خلع ٣٦٣
الطايغ	٣٢٠	٣٦٣	٣٩٣	، ٣٨١
القادر	٣٣٥	٣٨١	٤٢٢	
القائم	٣٩١	٤٢٢	٤٦٧	
المقتدى	٤٥٧	٤٦٧	٤٨٧	
المستظهر	٤٧٠	٤٨٧	٥١٢	
المسترشد	٤٨٥	٥١٢	٥٢٩	
الراشد	٤٨٨	٥٢٩	٥٣١	
المقتفي	٤٨٩	٥٣١	٥٥٥	
المستنجد	٥١٨	٥٥٥	٥٦٦	
المستغنى	٥٣٦	٥٦٦	٥٧٥	
الناصر	٥٥٤	٥٧٥	٦٤٢	
الظاهر	٥٧٢	٦٢٢	٦٢٣	
المستنصر	٥٨٩	٦٢٤	٦٤٠	
المستعصم	٦١٠	٦٤٠	٦٥٦	

مدة خلافتهم جميعاً خمساً وأربعة عشر وثمان مائة سنة وشهوراً ، وتاريخ انقراضهم لفظ «خون» اعني ٦٥٦» (١) .

قال الشهرزوري في تاريخ الحكماء : قيل لفيثاغورس : ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء اكثر مما ياتى الاغنياء ابواب العلماء ؟ فقال : لمعرفة العلماء بفضل الغنى ، وجهل الاغنياء بفضل العلم .

• قال بعض الظرفاء: ذهبت اللذات باسرها، ولم يبق منها الا حلك الجرب، والوقعة في الناس

(١) اقول في تاريخ الخلفاء العباسيين، ومدة اعمارهم وخلافتهم اختلاف يسير بين المورخين ولم نتعرض للخلاف ؛ واكتفينا بما ذكر في المتن ، وكتب الفاضل المصحيح للطبع الاخير المولى عبد الغفار المنجم انه صححه ايضا .

هايلي اقوى جانبيه يميناً ، ومايلي مقابله شمالاً، ومايلي حركته الارادية الثقيلة اماماً
ومايقابلها خلفاً ، فماتجردت ذاته عن هذه الصفات، يكون من قبيل قول من قال :

لانتقل دارها بشرقي نجد كل نجد للعامة دار
ولها منزل على كل ارض وعلى كل دمنة آثار

وهو وما كتبته الادبية الفاضلة الفريدة، عايشة بنت (١) الباعوني في عنوان قصيدتها
التي عارضت بها يائمية ابن الفارض، ومن فتح الله على سطره هذه الاحرف، حقق الله مرجوها
في رحمته بفضلها ومنه تمدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وآله وكرم وعظم .

سعدان جئت ثنيات اللوى	حى عنى الحى من آل لوى
واجر ذكرى فاذا اصغوا له	صف لهم ما قد جرى من مقلتي
و بشرح الحال فانشر ما انطوى	فى سقام قد طوافى اى طى
فى هوى اقمائهم نصبوا	حسنهم اشراك صيد للفتى
عرب فى ربع قلبى نزلوا	واقاموا فى السويدان حشى
اطلقوا دمعى ولكن قيدوا	بهواهم عن سواهم اسودى
ذبت حتى كاد شعصى يخفى	عن جليسى فكأنى رسم فى
وجنوبى قد تجافت مضجعى	وجفونى قد تجافاها الكرى
قال لى الاسى وقد شفى الصبى	وتماذى الداء من فرط الهوى
لاشفى الا بترىاق اللقا	وبرشف الشهد من داك للسمى (٢)
آه واحر غليلى فى الهوى	وبغير الراى مالى قطرى
اترى هل يسعفونى بالمنى	قبل موتى وارى ذاك المحى
ماقلونى لا ولكن قد شؤوا	بانجفا والصد قلبي اى شىء
و اذا هب صبا من نحوهم	بليلت لبي صبايات لى
بان عذرى و غدا متضحاً	وكان الحسن احدى حبيتى

(١) عائشة بنت الباعوني والنسب اظنه انها بنت الباغنوى، والباغ محلة بشيراز ، وراجعت
بعض كتب التراجم فلم نجد من تعرض بترجمتها مثل الروضات والريحانة والوفيات ودائرة المعارف
الوجدى والكنى والالقب، وغيرها وليس عندي كتاب التراجم غير ما ذكر، ومررت ايضا بالمجلد
الاول من الكشكول فلم اظفر باشعارها التي احال اليه الشيخ « ده » ولعلنا اظفر بترجمتها
عند ترجمة الاعلام (٢) اللى بالتثليث سمرة اسودا فى باطن الشفة يستحسن .

غاض سلوانى فهل من رحمة
 ولعمري كل حسن فى الورى
 خير مبعوث محبت انواره
 صاحب الجاه الذى لا ينبغي
 و به اسرى الى معراجيه
 وأراه الله من آياته
 وله كم معجزات ظهرت
 معجز القرآن منها و لكم
 ساير الافهام عنها حسرت
 واشتقاق البد رمناها عنوة
 والجمادات عليه سلمت
 و اطاعته الرواسى مثل ما
 ان مشى فى الصخر لان الصخر اذ
 و لكم عمت جموعاً يده
 من لعينى ان أرى فى حبه
 و اعفر فسى ترى اعتابه
 و اغنى طربافى بابه
 يا رسول الله يا خير الورى
 يا حياة الروح بارى الظمى
 مسنى جذب وقد كظ الظمى
 قلت ما قلت و لولا فضلكم
 ومرادى ليس يخفى و الرقى
 و عليك الله صلى متحفاً
 و على الال و صاحب كلاما

هى اقصى القصد من آل القصى
 قاصر عن حسن جد الحسنى
 بصباح الرشد عنا كل غى
 لسواه يوم تطوى الارض طى
 لاختصاصه و روى طور النهى
 ما أراه فكأى وكأى
 و تبدى نورها فى كل حى
 فيه آيات ترد الميت حى
 وتبدت من حياها فى ردى
 و مرد الشمس من بعد العشى
 مثل ما حياه ضب و ظبى
 سبحت فى كفه صم الحصى
 فى رمال لا يرى اثر و طى
 بسايات بعضها شبع و رى
 و أرى فسوق ثراه شفتى
 جنة العشاق كلنا وجنتى
 وهنى بسط الهوى فى قبضتى
 ما لقلبى فى هيامى عنك لى
 يا حبيب الله يا ساقى الحمى
 وكفى ما قد جرى من محجورى (١)
 مدنى من مدحك ما قلت شىء
 منك يبرى من طواه الهجر طى
 بسلام يملأ الاحيا ترى
 هيح الشوق يريق من كدى (٢)

(١) المحجر بالكسر والفتح من العين ما دارت بها العين .

(٢) الكدى الارض الصلبة؛ الصخرة، الاملس؛ الصفاة العظيمة الشديدة .

و شدى الجارى اصب قدحشا
هى هيا لمليح الحى هى
هذا آخر ما وقع عليه الاختيار من هذه القصيدة، ولها أبيات رائعة أخرى وردت بعضها
فى المجلد الاول من الكشكول .

(حسام الدين الحاجزى)

لمع البرق اليمانى	فشجانى ماشحانى (١)
ذكر دهر و زمان	بالحمى اى زمان
يا وميض البرق هل	ترجع ايام التدانى
وترى يجتمع الشمل	فاحظى بالامانى
اى سهم فوق العين	مصيباً فرسانى
ابعد الاحباب عنى	فأرانى ما ارانى
يا خليلى اذا لم	تسعدانى فذرانى
هذه اطلال سعدى	والحمى والعلمان
اين ايام التصابى	و زمان العنقوانى
والامانى فى امان	من صروف الحدنان

كان : الشاعر الظريف ابو العجل ممن لبس حلال الخلافة (٢) ويدعى الحمافة ، و

يفتخر بها فى شعره ، ويتبجح بها فمن شعره :

عذلونى على الحمافة جهلاً	وهى من عقلم اجل و اجملى
لولقواها لقيت من حرفة (٣) العقل	لسادوا الى الحمافة رسلاً

(لأبى العجل)

اباعاذلى فى الحمق دعنى عن العدل	فأنى رخي البال من كثرة الشغل
فمرنى بما احببت آت خلافه	وان جئتنى بالحمد جئتكم بالهزل
واصبحت من حمقى اميراً مؤمراً	وما احد فى الناس يمكنه عزلى

(١) قدمرت هذه الاشعار

(٢) الخلافة: فى نسخه: الخلاعة وهى المزاح وقلة العباء، وهى الانسب للمقام، و: ايضاً بدل

الحمافة الخرافة. و بجج: بمعنى افتخر .

(٣) الحرفة، بالضم: العرمان وسوء الحظ . والرسل بفتح الحاء: الجماعة .

وصیرلی حمقی خیولا و نروۃ
 فی مذهب النساء ، و التعلق بهن ، و التحذیر من مکرهن من خردنامه
 اسکندری :

حذر کن ز آسیب جاد و زنان	بدستان سرانداز پا افکنان
بروی زمین دام مردان مرد	بساط وفا و مروت نورد
از ایشان در درج حکمت بلند	وز ایشان نگویند قدر هر سر بلند
از ایشان خردمند را پایه پست	وز ایشان سپاه خرد را شکست
دهد طعم شه و شکر زهرشان	مخورد زهر را چون شکر بهرشان
بیا ای چو عیسی تجرد نهاد	ترا زین تجرد تمرّد مباد
چو عیسی عنان از تعلق بتافت	سوی آسمان از تجرد شتافت
تعلق بز دست و پا بستن است	تجرد از آن بند و ارستن است
کسی را که بند است بر دست و پای	چه امکان که آسان بجنبند ز جای
ز شهوت اگر مرد دیوانه نیست	ز رسم و رسم عقل بیگانه نیست
چرا بند بر دست و پا مینهد	دل و دین بیاد هوا میدهد
پدر زن که دختر بچشمش نکوست	دل و دیده اش هر دو روشن باوست
بود بر دلش دختر آنسان گران	که صد کوه اندوه بر دیگران
کنند سیم و زر و ام بهر جهیز	که سوبیش شود رغبت شوی تیز
دو صد حیل و در خاطر آویزدش	که تا از دل آن بار بر خیزدش
که ناگه سلیمی ز تدبیر پاک	نهد پا در آن تنگنای هلاک
ز جان پدر گیرد آن بار را	کند طوق جان غل ادبار را
یکی شاد کانش ز گردن فتاد	یکی خوش که آنرا بگردن نهاد
خرد نام آنکس نه بخرد نهد	که این بار بیهوده بر خود نهد
مکن زن و گردن کنی زینهار	زنی کن بری از همه عیب و عار
چو در گرانمایه روشن کهر	صدف و ابر بر تیرگان بسته در
جمال وی از چشم بیگانه دور	ز نزدیکی آشنایان نفور

لابی الفرج الواد الدمشقی قال :

قال متى البين يا هذا فقلت لها

واستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت

أخذت هذا المضمون بعض شعراء المعجم حيث قال :

زالمأزور كس فربا يدوكل راآباد

وزتگر كروح پرور مالش عتاب داد

(شیخ آذری)

خوش آنکو جز می و ساغر نداند

کسی ذوق از شراب عشق دریافت

دل بالای او را سرواز آن گفت

(واه)

در کوی وفا اگر دری یافتی

بگریختی هزار منزل ز وجود

لابی المعلم ، من ابیات طویلة الذیل :

هو الحمى و مغانیه (۱) مغانیه

ما فی الصحاب اخو وجد نظارحه

الیک عن کل قلب فی اماکنه

ما وجد القلب فی المعنی کفاقدہ

تجدد الحب والا شعجان یخلفه

و موجع القلب اذا سمعته شجنی

لم ادر حین بدوا الکأس فی یده

ینأی و یقرب والا یام تبعده

یا مالکا غیر ذلی لیس یقنعه

اهد السلام التحیی من قیلت اسی

(۱) المغانی . المنازل المتروكة - المغانة . المقاساة و تکیدا المشاق ، و قدم مراراً

(۲) المآقی . مجاری الدمع و قدم ايضا .

(النابذة الذيباني)

نظرت اليك لحاجة لم تقضها نظر المريض الى وجوه العود .
 طوله عايد عند مريض ، وقال : هاشتكي ؟ فقال له : طول جلوسك .
 فقل الراغب في المحاضرات ، قال : كان بعض امراء بغداد يقال له : كوتكين (١) اصابه
 قولنج ، فأمره الطبيب بالحقنة ، فوصفها الى ان قال : وتوضع الانبوبة بالاسم ، فانفتحت
 اوداجه ، فقال : في اسم من ؟ فخاف الطبيب ، فقال في اسمي ايها الامير .
 كان لرجل ابل جرمي ، ف قيل له ؛ هلا دابيتها ؟ فقال ؛ أن في بيتنا جوز أصالحة ونحن
 نتكل على دعائها ، فقال : هو كذلك ولكن اجعل مع دعائها شيئاً من القطران (٢) .
 كان باصبهان رجل اصابه صداع ، فضمم رأسه بفلفل وقرنفل ، فقال الطبيب هذا يفعل
 برأس يوضع في التنور .

رأيت في بعض التواريخ : أن بعض الاعراب في البداية اصابته حمى في ايام القيظ
 فأتى الاطاح وقت الظهيرة فعزى في يوم شديد الحر ، وطلا بدنه بزيوت وجعل يتقلب في
 الشمس على الحصباء ويقول سوف تعلمين يا حمى ما نزل بك وبمن ابتليت ، عدلت عن الامراء
 واهل الثراء ونزلت بي ، وما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه ، وقام فسمع في اليوم الثاني
 قائلاً ؛ قدحم الامير بالامس ، فقال الاعرابي انا والله بعثتها اليه ، ثم ولى هاربا .
 قال بعض الحكماء اذا اراد الله ان يزيل عن عبد نعمة فاول ما يزيل عنه عقله
 ما سمع قول ابي ايوب المرزباني « المرزباني » :

رأيت علو المرء يدعو انحطاطه ويضحى وسيط الناس من ذاك ناجيا
 فياليتني لم التقي ما قد لقيته وكنت بادني عيشة المرء راضيا
 قال المأمون لاحمد بن ابي خالد: اردت ان استوزرك ، فقال ؛ ان راى الامير ان
 يعينني ويجعل بيني وبين الغاية مرتبة يرجوني اليها الولي ، ويخافني عليها العدو ، فلما
 بعد الغايات الالافات .

(١) كوتكين: ان كان هذا اللفظ تركياً فمعناه واسع الاستمالة والكفين الفارسيين

(٢) القطران : سيال دهنى يتخمن الصنوبر والارز يطلى به الجرب وهو داء وبشور صغار

تظهر في الجلد ، ومن علامته شدة الحكة وعامله الميكروب المخصوص الموجب للسريرة .

ورد في بعض الادعية نعوذ بالله من جار سوء، عينه ترانى وقلبه يرعانى، ان راي حسنة كتمها ران راي سيئة اذاعها .

قال رجل لبعض العارفين اوصنى فقال استمع الله كما تستعجبى من بعض عشيرتك فى الحديث ، ويل للذى يحدث ، فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ثم ويل له مما قاله العلامة جارا لله الزمخشري فى مرنية استاده (ابومضر) :

و قائمة ما هذه الدرر التى تساقطها عينك سمطين سمطين
فقلت هى الدرر التى قد حشى بها ابومضر اذن تساقط من عينى
(آخر)

رب من يشجيه امرى و هو لم يخطر ببالى
قلبه ملان من ذكرى و قلبى منه خال
(لاادرى)

مارا هنوز حوصلة لطيف بار ليست
صوف فى لغة اليونانيين اسم للعلم، واسطاسم للغاط، فسوفسطاى علم الغلط، و
فيلا اسم للمحب، فيلسوف معناه محب العلم، ثم عرب هذان اللفظان واشتق منهما السفسطة و
الفلسفة ونسب اليهما، فقيل سوفسطائى وفلسفى، و كان الاولى سفسطى، وفلسفى؛ و
سوفسطى و فيلسوفى .

قال رجل للحسن ما اعظمك فى نفسك؟ فقال من قول الله تعالى :«ولله العزة و
ارسله وللمؤمنين»

رب من ترجوبه دفع الاذى سوف يأتيك الاذى من قبله
قيل لبزرجمهر ما السعادة؟ فقال ان يكون للرجل ابن واحد، فقيل اذن إنه
يخشى عليه الموت، فقال: إنك لم تستلنى عن الشقاوة وانما سئلتنى عن السعادة .
قيل لبعضهم : فلان يضحك منك فقال أن الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا
يضحكون .

ومن كلامهم من استعجبى من الناس ولم يستعجب من نفسه فى خلوته ، فلا قدر

لنفسه عنده .

قال في المفاتيح أن بعضهم جعل ظهور النقطة التي هي هيوالى الحروف في الحروف والكلمات الرقمية اشارة والله المثل الاعلى ، الى ظهور الذات الاحدية في مظاهر الكونية والاعيان الوجودية كما قيل .

(شعر)

حقيقة ظهرت في الكون قدرتها فأظهرت هذه الاكوان والحجبا
تنكرت في عيون الجاهلين كما تعرفت بقلوب عرف ادبا
فالحق كلهم ستار طلعتها والناس اجمعهم اضحواله نقبا
فهى قد اقامت في افادة الظهور والاظهار بازاء مراتب الوجود ، اذ الوجودات مطابقة لحقايق الكلام ، وهو انما يظهر من تراكيب الحروف ، وظهورها من مخزن ذاتها بظاهر ظهور مراتب الاعداد بتكرار الواحد في درجات المعدودات ، فهم اسرار من اسرار الله سبحانه في الوجود ، لا ينكشف نقاب العز عن جمال اسرارهما ، الا لاهل الكشف والشهود السالكين على جادة الشريعة النبوية الحقيقية على الصادع بها افضل الصلوات واكمل التحيات وهم الذين قيل فيهم :

لله تحت قباب العز طائفة اخفا هم في لباس الفقر اجالا
غبر ملايسهم شم معاطسهم جروا على فلك الافلاك اذبالا

وتنزلها الى تفاصيل الحروف الرقمية وامتدادها في تعيينات الكلمات الحرفية يشير الى مطلع الهوية الغيبية في مطالع الاكوان ، وسريان التجليات الوجودية في مجارى عالم الامكان ، واخفاؤها بتعينات صورها ، وتقييدات مظاهرها كاختفاء الماء الجاري في الانصاف والادراق والازمار والازهار والانمار ، والتباس حقيقتها البسيطة بالوانها وروايجها وطعومها يشير الى قول الشيباني (ره)

جمالك في كل الحقايق ساير وليس له الا جلالك ساتر
تجلت للاكوان خلف ستورها فنمت بماضت اليه الستائر

وتجردها بذاتها عن جميع الجهات ، يشير الى أنها أنما ثبتت لالشيء بواسطة تفاصيل اجزائه المختلفة ، كما يسمى مايلي رأس الانسان فوقاً ومايلي رجله تحتاً

بجز سبجه ناسوده انگشت او نخاریده جز ناخنش پشت او
 ز کنگونه صممش سرخ روی رخش ازخوی شرم کنگونه شوی
 ز تاب کفش رشته خیط شعاع ز آواز چرخش فلک در سماع
 نگشته به پیوند کس سرنگون نرفته چو سوزن درون و برون
 چنین زن نیایی بجز در خیال و گرز آنکه یابی بفرض محال

غنیمت شمر دامن پاک او که ازخون صدمرد به خاک او
 خو کرده بوعده خلافی ز بس که من از دیدنت ز وعده فراموش کرده ام
 هن گلامهم : مازقع تبذیر فی کثیر الاهداه ، ولادخل تدبیر فی قلیل الا انمره .
 افدیک بالایام عمری کلهما یغدین ایاما عرفتک فیها
 ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضاً ولو نال المنی بسؤال
 واذا السؤال مع النوال وزینة رجح السؤال وخف کل نوال
 قال الفاضل المبیدی فی شرح الدیوان ، عند قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فان یکن لهم فی اصلهم شرف یفاخرون به فالطین والما

فی الحدیث القدسی ، خمر طینة آدم بیدی اربعین صاحباً ، واین صورت از
 قدرت فاعل مختار عجب نیست ، مامیبینم که بعضی حیوانات از گل متکون میشوند بی
 توالد ، اگر آدم نیز از این قبیل باشد ممکن است ، و انکار این معنی به مجرد آنکه خلاف
 عادتست نتوان نکرد ، چه خلاف عادت بسیار واقع میشود ، و این فقیر از جمعی مقبول الروایه
 شنیده که دیدیم که طفلی در بزد متولد شد ، و بر طبق « یکلم الناس فی المهد » ؛ انواع سخنان
 میگفت ، و قرآن و اشعار میخواند ، و از احوال خفیه خبر میداد ، و سری بزرگ داشت و
 چون دو ساله شد وفات یافت ، و پدرم علیه الرحمه او را دیده بود ، و دور نیست که حدیث
 قدسی اشاره باشد بآنچه در کتب طبی مسطور است که از قرآن طفه در رحم تا استعداد روح
 حیوانی چهل روز است بتقریب ، و از سی روز کمتر و از چهل و پنج روز که عدد آدم است زیاده
 نمیباشد ، و مراد از بدین : اسماء متقابله است مثل ضار و نافع و خافض ، و رافع ، بنابراین
 حق تعالی بابالبیس بر سبیل تعبیر فرموده که « ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی » چه ابلیس
 را جامعیت نیست ، و او را بودن او کنایه از این معنی است .

قال الغزالي في الاحياء كان اسم الفقه في العصر الاول ، يطلق على علم طريق الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ، ومبيدات الاعمال ، وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الآخرة ، واستيلاء الخوف على القلب ، ويدل عليه قوله تعالى : « ليتفقهوا في الدين » لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ، وما به الانذار والتحذير هو هذا العلم ، وهو الفقه دون تعريفات الطلاق ، واللعان ، والسلام (١) والاجارة ، وبذلك لا يحصل انذار وتخويف بل التجرد له على الدوام يقسى القلب ، وينزع الخشية منه ، كما يشاهد من المعجدين له انتهى كلام الغزالي .

من الوقاييع التي جرت بين الحسن الصباح ، والوزير السعيد نظام الملك : أن السلطان ملكشاه امر بنقل بعض الرخام من حلب الى اصفهان ، فاكثرى بعض اهل سوق العسكر بحمل خمسمائة رطل من الرخام المذكور جمالا من رجلين من العرب وكان لاحدهما ستة جمال ، والآخر اربعة ، وكان لكل منهما ايضا خمسمائة رطل فوزعوا ذلك على جميع جمالهم العشرة ، ولما وصلوا الى اصفهان امر السلطان للرجلين بالدينار وقسمها الوزير نظام الملك ، فاعطى صاحب الستة ستمة وصاحب الاربعة اربعمائة ، فاعترضه الحسن الصباح في حضرة السلطان ، وقال له : قد صرفت مال السلطان بغير مستحقة ، لانك جرت في هذه القسمة على صاحب الجمال الستة لان حقه من الالف ثمانية دنانير . وحق صاحب الجمال الاربعة ما يتا دينار ثم قرر وجه ذلك بوجه معتد فلغز . فقال له السلطان قل شيئا افهمه انا فقال الجمال عشرة ، والاحمال الف وخمسمائة رطل منها صاحبها خمسمائة ، والسلطان مائة رطل فقد حمل صاحب الاربعة خمس الخمسمائة رطل ، فيستحق خمس الالف وحمل صاحب الستة اربعة اخماس فيستحق اربعة اخماس الالف (٢) قال الوزير نظام الملك : و لما ظهر للسلطان صيغة قوله ، اظهر الانبساط وبش في وجهي ، لكنني عرفت أن خاطره قد تأثر من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

اذا اظلماتك اكف اللثام كفتك القناعة شيعا وريا

(١) السلام اظنه غلطاً ، اذ ليس هو من ابواب الفقه وان كان معناه نافي كتاب الصلوة ولا يحضرني كتاب الاحياء ، حتى الاحظه ، ولعله الصلوة .

(٢) لا ريب ان الجمال عشرة ، والاحمال الف وخمسمائة رطل ، فيكون لكل جمال من الحمل مائة خمسون رطلا ، وحيث ان لصاحب الاربعة خمسمائة رطل لنفسه . فيكون قد حمل من مال السلطان مائة رطل لكون حمل كل جمال مائة وخمسين ، فيكون اجره خمس ما اعطاه السلطان اذ وزع على الحمل .

فكن رجلا رجله في الثرى و هامة همته في الثريا
ايضا انامل ذى ثروة تراه بما في يديه ايها
فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

(وهذه)

عجبا للزمان في حالتيه و بلاء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
و في قبض كف الطفل عند ولوده دليل على الحرص المركب في الحمى
وفي بسطها عند الممات مواظ الافانظروني قد خرجت بلا شيء

توجهة هذين البيتين للشارح قاضي مير حسين :

در طينت آدمي خدا حرص نهاد زانست كفش بسته در آنوقت كه زاد
و آنگاه كه مرد پنجاهش يافت كشاد يعنى كه مرا نيست بكف غير از باد

(من الديوان)

و ذى سفه يواجهنى بجهل فأكره ان اكون له هجيبا
يزيد سفاهة و ازيد حلما كمود زاده الاحراق طيبا

حر كة النبض عند الحكماء من (١) مقولة الابن ، وعند بعضهم من مقولة
الوضع وعند بعضهم من مقولة الكم ، والقول الادسط الاقوال .

قال شارح القانون : أن الشريان اذا انبسط بعد انقباضه و انقبض بعد انبساطه ؛ لم
يتغير الانسبة اجزائه ، بعضها بالقرب الى بعض والبعد وذلك هو المراد بالوضع هنا .

حكماء ، الاشراف على أن تحرك (٢) الافلاك ، سببه الطرب بوردو لمعات البوارق

(١) سبب اختلاف الاقوال ناش عن عدم كشف علة الحركة و يزعمون ان سببها بخار و انه
الروح البخاري و لكن اليوم قد علم قطعياً ان سببها دوران الدم الناش عن انبساط القلب و انقباضه
و عليها فلا شك انها من مقولة الابن و ان استلزم تركه في الوضع كما قال الشيخ .

(٢) و اما اليوم فقد علم ان ما قاله بطليموس و تابعوه و ما نسجه من تضاد الافلاك تضداً خاصاً
باطل قطعاً و الافلاك التي نطق بها الشرع ليست ما يقوله هو و تابعوه و لهذا قد وقعت في الهيئة
القديمة اشكالات و عويصات لم يقدر و اعلى حلها و كشفها و قالوا : انها من مضلات هذا الفن نعم الله
درهم في استنتاج النتيجة المطلوبة من هذه القواعد التي لا اصل لها و للكلام بطاق و واسع لا مجال
لذكره فمن اراد فعله بهجالة .

القدسية والشوارق الانسية . فدورانها بمنزلة الرقص الذي من شدة الطرب . وهو معد لها الاستفاضة الاشراقات وكل اشراق موجب لطرب جديد ، والله دراي نواس حيث يقول :

حامل الهوى تعب	يستخفه الطرب
لا تلمه في ولسه	ليس ما به لعب
كل ما انقضى سبب	منك جاء سبب
تعجبين من سقمي	صحتي هي العجب

قال الشيخ العارف جمال الدين الشيخ عبدالرازق الكاشي في اصطلاحات : المطالع هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة آيات كلامه متحلياً بالصفة التي هي مصدر تلك الاية كما قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لقد تجلى الله لعباده في كلامه « ولكن لا بصرون » وكان ذات يوم في الصلوة ، فخر مغشياً عليه . فسئل عن ذلك فقال عليه السلام : ما زلت اكرر هذه الاية حتى سمعتها من قائلها ، قال الشيخ الكبير الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه ، كان لسان جعفر عليه السلام في ذلك الوقت كشجرة طور من موسى عند ندائه منها انا الله انتهى كلامه .

قيل لبعض الحكماء : أتدخر المال وأنت ابن سبعين سنة ؟ فقال يموت الرجل فيخلف مالا لعدوه ، خير من ان يحتاج في حيوته لصديقه والى هذا المعنى لمح بعض الشعراء من المعجم ، حيث يقول :

مال گرد آرد در نشیمن خاک تادر این کهنه خاکدان باشی
گر بمیری و دشمنان بخورند به که محتاج دوستان باشی
من گلاهم ادا اتریت فکل رحل و اذا افتقرت انکرك اهلك ؛ قيل
لا فلاطون : لم لا يجتمع العلم والمال ؟ فقال لعز الكمال .
گان سقراط فقیراً ؛ فقال له بعض الماوك ما افقرک ؟ فقال ايها الملك او عرفت راحة
الفقر ، لشغلك التوجع لفسك عن التوجع لى .

هو محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه
گان على بن الجهم : قد اخذ جميع ماله ، فقيل له في ذلك ، قال : لان تزول نعمتي
وابقي احب الي من ان ازل ويبقى مالي ، وقد حام حول هذا المضمون بعض من قال

من الشعراء :

نعمة كانت على قوم	زماناً ثم زالت
هذه النعمة للإنسان	مذ كان و كانت
ترحل النعمة لا يرحل	عنها ان اقامت

قال بعض الحكماء : لا تصحب من هو أغنى منك ، فأنت إن سادته في الاتفاق أضربك وإن زاد عليك استذلّك ، وهذا مأخوذ من قول الصادق عليه السلام لبعض أصحابه ، أيذل المؤمن وهو مشهور .

لمامات حاتم . اراد اخوه ان يتشبه به فقالت امه : لا تتعبن فلن تناله ، قال وما يعنني وهو اخي وشقيقي ؟ ! فقالت أنه كان كلما ارضعته لا يرضي ان يرضع حتى آتية بمن يشاركه فيرضع معه الثدي الاخر ، وكنت اذا ارضعتك ودخل رضيع بكيت حتى لا يخرج .

أستعطي دعبل ابادلف ، فبعث اليه ابو دلف دنابر ، وكتب اليه هذين البيتين

(شعر)

اعجلت لنا فأتاك وابل رناطلا	عليك ولو املهتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تسل	و نكون نحن كأننا لم نفعل
احسن اذا احسن الزمان	وصح منه لك الضمان
بادر باحسانك اللبالي	فليس في غدرها امان

(محمد بن خالب)

وما سطعت من بذل اكرامة	فلا يمنحك عنها التواني
فأنت في زمن دهره	كيوم و دولته ساعتان

قال المنصور : الناس يزعمون أني بخيل ، وما أنا ببخيل ، ولكن لما رأيت الناس عبيد المال جمعته ليكونوا عبيد ألي .

كان بعض الولاة : يبسط في غسل يديه بعد الطعام كثيراً ، ويقول يجب ان تكون مدة الغسل نصف مدة الاكل .

قال النظام مما يدل على لزوم الذهب والفضة كثرتها عند اللثام ، لان الشيء يصير

الى شكله .

من كلامهم اغتنموا الفرص فانها تمر مر السحاب .

قال الراغب في المحاضرات: فرق الامام على بن موسى الرضا عليه السلام مذ كان بخراسان امواله كلها في يوم عرفة ، فقال له الفضل بن سهل ما هذا المعزم ؟ قال: بل المعظم . وفي المحاضرات ايضا ، انه قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ان المنصور لا يلبس منذ لي الخلافة الا الخشن ، ولا يأكل الا الخشب بخلا وشحاً ، فقال الحمد لله الذي حرره من دنياه ، ما ترك لاجله دينه .

قال : خطب معوية يوماً ، فقال: ان الله تعالى يقول: « وما من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » فلم نلام نحن فقام اليه الا حنف ، فقال أنا لا نلومك على ما في خزائن الله ، ولكن نلومك على ما انزله الله علينا من خزائنه ، فاغلقت بابك دونه يا معوية . « قد يفعل بعض الطعوم فعلا بالعرض لا بالذات » فيظن ذلك نقضاً على ما ذكرناه من كيفية حدوث الطعوم ، كما ان الافيون مثلاً مع مرارته ، يبرد تبريداً عظيماً فتخيّل أنه بارد ، فينقض به ما ذكرناه من أن فاعل المرارة هو الحرارة ، لكنه تخيل فاسد كما بينه « بقوله : فربما كان ذلك التبريد » . لانه اى الافيون بحرارته وتسخينه يبسط الروح ويحلله ايضاً ، اذ من شأن الحرارة احداث الميل المصعد ، والتحليل ، واذ انحلل بعض من الروح الحامل للحرارة الغريزية ، وانبسط بعضه الباقي « حتى يخلو مركبها » اى مركز الروح فيحدث بالعرض منه اى من الافيون تبريد . فأنه لما زال المسخن ، عاد اجزاء البدن لقبضية البرودة بطباعها الى تبريده فهذا التبريد ليس فعلاً للافيون ، حتى يلزم كونه بارداً بل هو من فاعل اجزاء زال عنه الافيون ما كان يمنعه من فعله . فلانقض اصلاً ، ولتكن هذه القاعدة على ذكر منك فانها تنفك في مواضع عديدة .

الحكماء عندهم ، أن وجود العالم على هذا النظام خير محض ، فاي جهاده كمال تام ، والواجب جل وعلا هو المبدء الفياض ، والجواد المطلق ، فلا ينفك ذاته عن هذا الخير المحض والكمال التام ، لان انفكاكها عنه نقص ، وهو منزه عن المقاييس ، وهذا هو الذى دعاهم الى القول بقدم العالم (١) : والمتكلمون يقولون أنه يصح منه ايجاد العالم و

تركه . وليس الابداع لازماً لذاته وهذا معنى القدرة والاختيار عند المتكلمين ؛ واما كونه تعالى قادراً بمعنى ان شاء فعل وأن لم يشأ لم يفعل ؛ فهو متفق عليه بين الحكماء والمتكلمين ولا نزاع فيه بين العقلاء ، الآن الحكماء ذهبوا الى ان مشيئة الفعل الذى هو الغيب والوجود لازمة لذاته ، كلزوم العلم وسائر الصفات الكمالية ، فيستحيل الانفكاك بينهما ، فهو قد شاء وفعل فى الازل ، فمقدم الشرطية الاولى (١) واجب صدقه ، ومقدم الثانية ممتنع الصدق ، و كلتا الشرطيتين صادقتان فى حقه تعالى ، ولما ثبت المتكلمون حدوث (٢) العالم ، ظهر أنه تعالى لم يشأ ايجاده فى الازل وانه يصح منه ايجاده وعدمه وليس الانفكاك مستحيلاً واما ان ذاته تعالى لازمة للكمال فممنوع ؛ ولكن كون كمالها هو هذا الكمال المخصوص دائماً بحيث لا يقوم مقامه غيره ممنوع ، اذا لانفراد بالوجود كما فى الحديث «كان الله ولم يكن معه شيء» كمال ايضاً ، وعالم الارواح اشرف بكثير من عالم الاشباح ، الآن الحكمة اقتضت ايجاد هذا العالم الجسماني برهة ما ، بسر خفى لا يهتدى اكثر العقول اليه ، ولا ينسلق اكثر الافهام للاطلاع عليه ، الا من فتح الله سبحانه عن بصيرته واضاءت مشكوة الهداية فى سر برته وذلك قليل بل اقل من القليل : فان هذا قباه لم يخط على قد كل ذى قد ونتابع لم يفرق مقدماتها كل على ذى حد .

(لبعضهم)

لوضرط الموسر فى مجلس	قالوا لسه يرحمك الله
او عطس المفلس فى مجلس	سب و قالوا فيه ما ساء
فمضرط المفلس عربينه	و معطس الموسر مفساه
هم رحلوا يوم الخميس عشية	فودعتهم لما استقلوا وادعوا
ولما تولوا ولت النفس معهم	فقلت ارجعى قالت الى اين ارجع
در كنج حجره گر نفتد نور آفتاب	زين حجره مانع است نه خورشيد مدخلست

(جماعى)

درازل خاك وجود هر كسى چون بيغتند حصه مايكسان بادرد وغم آميختند

(١) الشرطية الاولى هو قوله : ان شاء فعل والثانية ان لم يشأ لم يفعل .

(٢) الحدوث مسلم الان الكلام فى الحدوث الزماني ، لا الذاتى : فكل قائل بالاصانع يقول : بالحدوث الذاتى وهذا البحث مذكور تفصيلاً فى كتب الحكمة فمن اراد فليها .

ليست غريب (١) أن الصاعقة تذيب الذهب و الفضة في الصرة و لاتحرق الخرقه المصرورين فيها، قال المحقق الشريف في شرح المواقف . قد اخبرنا هل التواتر، بأن الصاعقة وقعت بشير ازعلي قبة الشيخ الكبير ابي عبدالله الحفيف ، فاذا بت قنديلها فيها ولم تحرق فيها شيئاً والسبب في ذلك أن تلك النار لغاية لطافتها تنفذ في المتخلل، وهي سريرة الحركة جداً فلا يبقى فيه ريشما، واما الاجسام المندمجة فتندفد فيها في زمان اكثر، فيبقى فيها قدر ابعثه، فتذبيها . صاحب القاموس ، وان اجاد جداً أتى بما لا يزيد عليه في فنه ، لأن كثير أ ما يخرج عما هو وظيفة اللغوى الى ما هو وظيفة الطبيب ، وهذا دأبه ودينه ، قال فيه : الكر كى (٢) طائر مرارته و دماغه مخلوطان بدهن زنبق سعوطا لكثير النسيان عجيب ، و ربما لا ينسى شيئاً بعده ، و مرارته بماء السلق سعوطاً ثلثة ايام تبرى من اللقوة البتة ، وهي تنفع الجرب والبرص طلاء . انتهى كلامه ، ولا يخفى أن هذا كلام ينبغي ان يكون كالاملاين بيطار في جامعته ، لا للغوى في كتابه .

جاء فاعل في القرآن بمعنى المفعول في الموضعين : الاول، قوله تعالى : « لا عاصم اليوم من امر الله » اى لا معصوم : والثانى قوله تعالى : « من ماء دافق » وجاء اسم المفعول بمعنى

(١) ليست غريب : فعل مجهول من الغرابة . اقول : الصاعقة هي الالكترية المتداولة في عصرنا التي قد احدثت عالم التمدن الانسانى والصناعات التي ملأت مدن ممالكه الراقية والروابط البرقية من التلفون والتلغراف والراديو وامثالها ، ولولاها لاختل نظام الاجتماع في هذا العصر بما لا يمكن شرح معاشراها وبالجمله فللاكثرية آثار ، وخواص مذكورة في العلوم الطبيعية ، ، ولها تأثيرات خاصة في بعض الاجسام بالاحتراق والتنوير والهداية وغير مذكورة في محالها مكشوفة لاهلها ، ومع ذلك كله فلها تأثيرات عجيبة لا يمكن ضبطها وتطبيقها على القواعد الممهدة في فن ذلك العلم ولا يزال تقع منها في السنين المتطاولة حوادث وسوانح موحشة وحكت التواريخ المدونة عنها اعاجيب كثيرة وقد وقعت في هذه السنة وهي ١٣٧٧ هجرية حوادث عجيبة من الصاعقة في البلاد والممالك قد اخبر عنها الجرايد ، وهي كثيرة نذكر منها واحدة روما للاختصار ، وهي : ان في بعض الولايات المتحدة الامريكية وقعت على ضربة غنم وفيها اغنام بيض وسود كثيرة قتلنت منها ما كان اسود وبقي ما كان ابيض سالما وهذه ايضا عجيبة ثم ان في اخبارنا المروية دلالة على انها لا تصيب ذا كراً ، وقد عقد لها في الكافي بابا وكذا في اخبار العامة كثرة تدل على انها لا تصيب ذا كراً ، بمعنى ان الانسان اذا كان مشغولاً بذكر الله تعالى حين وقوع الصاعقة لا يصيبه منها آفة ؛ ولا غرو ، فان لذكر الله تأثيرات عجيبة ولا يمكن احصائها والا حاطة بها الا هو .

(٢) اقول : عبارة القاموس هكذا الكر كى بالضم طائر، جمع كرا كى دماغه بماء السلق سعوطاً ثلثة ايام يبرى، من اللقوة البتة و مرارته مخلوطا بدهن زنبق سعوطا لكثير النسيان عجيب ، و ربما لا ينسى شيئاً بعده ؛ و مرارته تنفع الجرب والبرص طلاء . اهـ والظاهر ان عبارة القاموس في المقام مغلوطة او فيها تقدم و تأخير فراجع ، و رأيت بعض النسخ موافقا لما نقله المصنف

الفاعل في ثلاثة مواضع : الاول قوله تعالى : «حجبا بمستورا» اي ساترا، والثاني، قوله تعالى «وكان وعده مأثياً» اي آتياً، والثالث قوله تعالى : «جزاهموفوراً» اي وافرأ .

قال في المحاضرات عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان يقول لا تعتب الناس فتبى بالاصديق .

(ابن الرومي)

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء اكثر ما تسراه يكون من الطعام او الشراب

(ابن كنانة)

في انقباض وحشمة فإذا صادفت اهل الوفاء و الكرم
ارسلت نفسي على سجيتهما و قلت ما قلت غير محتشم
قال الراغب في المحاضرات: أن بقزوين قرية اهلها متناهون في التشيع ، مر بهم رجل ، فسألوه عن اسمه ؟ فقال: عمر ، فضر به ضرباً شديداً ؛ فقال : ليس اسمي عمر ، بل عمران فضر به اشد من الاول ، فأنه عمر ، وفيه حرفان من اسم عثمان ، فهو احق بالضرب .
قيل لبعض الصوفية : ما التصوف ؟ فقال الاعراض عن الاغراض .

سئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة ، فقال : هي التي لا تزبد بالبر ، ولا تنقص بالجفا
قيل لبعض العارفين : ما الفرق بين المحبة والهوى ، فقال الهوى يحل في القلب ، والمحبة يحل فيها القلب .

قال بعض الاعراب لابن عباس : من يحاسب الناس يوم القيمة ؟ فقال يحاسبهم الله تعالى ، فقال الاعرابي نجونا اذا ورب الكعبة ؛ فقيل : وكيف ؟ قال : أن الكريم لا يصدق في الحساب .

سمع المأمون ابا العتاهية يقول (١) :

وإني لمحتاج الى ظل صاحب يروق و يصفوان كدردت عليه
فقال المأمون: خذ معني الخلافة ، واعطني مثل هذا صاحب .

قال بعض العارفين : ابوك آدم خرج من الجنة بذنب واحد ، وأنت تريد دخولها

مع هذه الذنوب.

أخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال :

يا ناظرأً برنو (١) بعين راقد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى
انسيبت أن الله اخ-رج آدمأً
و مشاهد للامر غير مشاهد
درك الجنان بها وفوز العابد
منها الى الدنيا بذنب واحد

مسئلة : التوحيد ، يخالف فيها الثنوية بتقديم الشاء المثلثة على النون ، وما يوجد فى بعض الكتب الكلامية من أن المخالف فيها هم الوثنية فهو خطأ ، لان الوثنية لا يثبتون الهين واجبى الوجود ، ولا يعتقدون ذلك فى اوانهم ، وان اطلقوا عليها اسم الالهة ، بل أنما اتخذوها تماثيل الانبياء والماثكة ، والكواكب ، قالوا : ليس لنا قابلية عبادة الواجب الوجود تعالى وتقدس ، وإنما نعبد هذه ليشفعوا لنا اليه . واما الثنوية ، فقد قالوا : بوجود الهين واجبى الوجود

أحدهما فاعل الخير ، والآخر فاعل الشر ، فبعضهم جعل فاعل الخير النور ، وفاعل الشر الظلمة ، وهم : المانوية ، واليه اشار ابو الطيب بقوله :

وكم لظلام الليل عندى من يد (٢) تحقق أن المانوية تكذب

وقال بعضهم : فاعل الخير يزدان ، وفاعل الشر اهر من .

قال رجل لبعض الظرفاء ابتلاك الله بحب فلانة وكانت قبيحة الشكل ، فقالت : يا احمق لو ابتليت بحبيها ، لكنت احسن فى عينى (٣) من الحود العين ، ولكن ابتلاك الله بان تكون فى بيتك ، وأنت تبغضها وتريد التخلص منها ، وهو لا يمكنك .
(شعر)

از قد بلند يار وزلف پستش
روزى بکلیه سیای گبرم بینى
وز کافرى دو چشم بى مى مستش
ناقوس بدستى و بدستى دستش

(١) ير نويدم النظر .

(٢) من يد أى من احسان ؛ يعنى ان الثنوية تقول ان فاعل الشر هى الظلمة وان من شأن الظلمة ان يتولد منها الشر والعالانى رأيت من الظلمة خبرات ومنها لدى احسان فكيف يقولون انها منشأ الشر ؟

(٣) الظاهر فى العبارة ان يكون بكاف الخطاب « بهينك » .

(رباهی)

درفتی وز دیده خواب شد بیگانه وز صبر دل خراشد بیگانه
 دور از تو چنان شبی بروز آوردم کاندر نظر آفتاب شد بیگانه
 قال رجل لبعض الناس کین : صف لنا التقوی ؟ فقال : اذ دخلت (۱) ارضا فیها شوك
 کیف كنت تعمل ؟ فقال : أتوقی وأتحرز ، قال : فافعل فی الدنیا کذلک ، ففی التقوی ، اخذہ
 ابن المعتز فقال :

کن مثل ماش فوق ارض الشوك تحذر ما ترى
 لا تحقر صغیرة (۲) ان الجبال من الحصا

(ابو فراسی)

لقد دعت الدنیا الی الغدر دعوة اجاب الیها عالم و جهول
 فیا حسرتا من لی بخل موافق اقول بشجوی عنده و یقول

(لما قال الأحنف)

من ذاب عینک عینہ تبکی بها ارايت عینا للبکاء تعار
 سمعہ بشار ، فقال ، ما زال هذا الفتی یهذی حتی قال شعراً .
 قال مالک بن دینار لراهب : عظمی ، فقال : ان قدرت ان تجعل بینک و بین الناس
 سوراً فافعل

گان بعضهم یقول : اللهم احفظنی من صدیقی ، فقیل له فی ذلك ؟ فقال : انی اتحرز
 من العدو ، ولا اقدر اتحرز من الصدیق .

(لا ادري قائمهما)

بیچاره دلم چو محرم را زنیافت و اندر نفس جهان هم آوا زنیافت
 در زلف سیاه ماهر و می گم شد تار یک شبی بود کسش باز نیافت
 با هر که نشست و نشد جمع دلت و ز تو نهید صعبت آب و گلت
 ز نه از صعبتش گریزان میباش ورنه نکند روح عزیزان بهالت

(۱) و بهذا المضمون ایضاً رواية رواها فی الارشاد (المفیدره) علی ما یبالی .

(۲) ای لا تحقرن المعصية صغیرة و هو ایضاً مضمون رواية رواها فی الکافی .

قال فی الکشاف، قیل لابراہیم ادهم : مالنا ندعو ولا نجاب؟ فقال : لانه دعاکم ، فلم تجیبوه ، ثم قرأ : «والله یدعوا الی دار السلام ویستجیب الذین آمنوا وعملوا الصالحات » .
 قال الراغب فی المحاضرات : ان بعضهم رای ببغداد مکفوفاً ، یقول : من اعطانی فلساً سقاہ الله علی ید معویة ، قال : فنبعته متی خلوت به ، فلطمته ، وقلت : عزلت امیر المؤمنین علیہ السلام عن الحوض ، فقال : تربدان اسقیم علی ید امیر المؤمنین علیہ السلام بفلس لا والله .
 فی تخلیف الترمذی عن العأمون ایاماً ، فسأله عن علته تخلفه ، فقال : لعلته نقل حدث فی سمعی ، واخاف ان اتعبک سؤالاً واستفهاماً ، فقال له : الان طابت صحبتک ماشئنا اسمعناک ، ومالم نشأ اسررناہ ، فانت غایب حاضر .
 قال بعض الشیوخ : کنت اخاف انی اذا شبت تزهد فی النساء (۱) فلما شبت کنت ازهد فیہن منهن بی .

(کمال اسماعیل)

در صحبت دوست جان نکنجد	شادی و غم جهان نکنجد
ما خانه خراب گشتگانرا	در دل غم خانمان نکنجد
ایخواجہ تو مرد خود فروشی	رخت تو درین دکان نکنجد
بادوست گزین کمال یاجان	در خانه دو میهمان نکنجد

(میرزا قاسم جنبادی)

رسید از کوه آنماہ دلارای	با استقبال او بر خیز از جای
خرام آشوب و قیامت فتنہ انگیز	قیامت میرسد از ہم فرو ریز

(ضمیمہ ی)

شادمان گشتم کہ یکدم شد سبک از بار عشق
 گر کسی ناگاہ آہی از دل معزونی کشید

قریب منہ قول ابن الخياط :

(۱) وقیل بالفارسیة .

کہ یار از من گریزد چون شوم پیر
 کہ در پیری تو خود بگریزی از یاد

جوانی گفت پیر را چه تدبیر
 جوابش گفت پیر نگر گفتار

اگر ادا آنست فی الحی رنة
حذاراً و خوفاً ان تكون لحيه
و وثقة الايات مذكورة فی المجلد الثالث من الكشف کول .

كان آزاد مر عند الحجاج ، فبدرت منه بادرة ، فخبجل ، فارادان بنشطه ، ويرفع
الخبجل عنه فقال له : قد وضعت عنك الخراج ، فهل من حاجة غيرها ؟ و كان قد احضر
الحجاج اعرابياً يريد قتله ، فقال هب لي هذا الاعرابي ، فوجه له ، و خرج الاعرابي خلفه
و هو يقبل استه ، و يقول بأبي است يحط الخراج ، و يفك من القتل ، لايحق ان يتكلم الابيه
ميرزا قلي

رفت دل از بی دلدار و میرسید از من
که دگر ما و ترا وعده دیدار کجا است
ایخوش آنطالب دیدار که در راه طلب

شوق در گوش دلش گفت که دلدار کجاست
حکمی عن سقراط الحکیم ، أنه مثل ما سبب فرط نشاطك و قلة حزنك ؟ فقال : لانی
لا اقتنی ما اذا فقدته حزنه عليه .

و من سره ان لا یری ما یسوه
فلا يتخذ شیئاً یخاف له فقد
(اهلی هروی)

خیال روی تو در خاطر است خلقتی را
کسی ملاحظه خاطر کدام کند
نه آشنا و نه بیگانه نمیدانم
که اختلاط چنین را کسی چه نام کند
(اصحابیل میرزا)

شرح غم عشق را بیان دگر است
داغ دل خسته را نشان دگر است
توفهم سخن نمیکنی معذوری
افسانه عشق را زبان دگر است

قال فی کتاب عدة الداعی ، أن السبب لترك معوية بن يزيد بن معوية الخلافة ، أنه
سمع جاريتين له يتاحيان ، وكانت احدهما بارعة الجمال ، فقالت للآخری : اكسك
جمالک كبر الملوك ، فقالت الحسنی ، وای ملك يضاهی ملك الحسن ؟ و هو قاض علی
الملوك ، و هو الملك حقاً ، فقالت الاخری لها : وای خیر فی الملك و صاحبه أمقام
بحقوقه ، و عامل بالشكر فيه ، فذاك مسلوب المدة و القرار ، منقص العیش ، و أمّا منقاد

بشهواته ومؤثر للذاته ، مضیع للمحقوق ، مضرب عن الشکر ، فمصره الى النار فوقعت هذه الكلمات من نفس معوية موقعاً مؤثراً وحملته على الانخلاع عن الخلافة ، فقال له اهلہ : اعهد الى احديقوم بها مكانك ، فقال كيف اتجرع مرارة فقدھا ، وانتقلد تبعه عہدا ، ثم لبث بعد ذلك خمساً وعشرين ليلة ، ثم قبض ، وروی أن امه قالت له عندما سمعت منه ذلك : ليتك كنت حیضة فبکی ، و قال : ليتنی كنت كما تقولین ، و لا اعلم ان لله جنة وناراً :

(لله درمن قال)

عن نهج قصدك من خمر الهوى ثم	حنام أنت بما يلقيك مشتغل
كم ذال التماذى وكم يغرى بك الامل	رضى من الدهر بالعيش الدميم الى
وأنت منقطع والقوم قد وصلوا	و تدعى بطريق القوم معرفة
غرمأ لترقى مكاناً دونه رجل	فانهض الى ذروة العلياء مبتدراً
بقائها ببقاء الله متصل	فان ظفرت فقد حاوزت مكرمة
يقال عنك قضا من وجده الرجل	وان قضيت بهم وجداً فاحسن ما

(امیر خسرو دهلوی)

جوان وپیر که در بند مال و فرزندند
خوش آنکسان که گذشتند پاک چون خورشید

که سایه بسر این جهان نیفکندند

چه ابله اند کسانی که دل همی بندند	بخانه که ره جان نمیتوان بستن
که هر نهال که کشتند باز بر کنندند	بسبزه زار فلک طرفه باغبانانند
که میبرند نه زانسان که بازیونندند	جمال طلعت هم صحبتان غنیمت دان
چو بشگری همه عالم بهیچ خرسندند	بقا که نیست درو حاصل همه هیچ است
که میهمان عزیزند و روز کی چندند	بسازنوشه ز بهر مسافران وجود
که بهتر از من و تو بنده خداوندند	و گرتو آدمی در سگان بطنز مین
که از همای برادر میل نپسندند	مجوی دنیی اگر اهل همتی خسرو

قال الله تعالى : و آتیناه الحکم صبیاً یعنی الزهد فی الدنیا ، و قال الله تعالى لموسی

أنه لن يترزن المتربنون بزينة اترين فى عينى من الزهد ، يا موسى اذارأيت الفقر مقبلا
فقل : مرحبا بشعار الصالحين ، واذارأيت الغنى مقبلا ، فقل ذنب عجلت عقوبته .
من وصية النبى ﷺ لابن مسعود : إن النور اذا وقع فى القلب انفتح وانشرح ، قيل يا
رسول الله فهل لذلک علامة ، فقل نعم التجافى عن دار الغرور ، والاناقة الى دار الخلود
والاستعداد للموت قبل نزوله ، يابن مسعود من اشتاق الى الجنة نازع فى الخيرات ، و
من خاف النار ترك الشهوات ، ومن ترقب الموت رغب الى الطاعات ، ومن زهد فى الدنيا
هانت عليه المصيبات ، يابن مسعود ، إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجات حين كان
يرى خضرة البقل فى بطنه من هزاله .

(ولى)

از آن زحال من آكه نه كه هيچكهم حجاب عشق باظهار مدعا نگذاشت

(وله)

بسكه در صيد دل من برده شوخيها بكار

جسته ام از دام و پندارد گرفتارم هنوز

(وله)

چو تأثيرى ندارد جز فراموشى برش قاصد

بنام غير گويد كاش پيغامى كه من دارم

قال صاحب: رأيت قابوس فى المنام قبل انهماه ، بقول : رأيت فى المنام ، كأنى
لابس قلنسوة و كأنى قلت له : إن القلنسوة رياسة ، فقال : ما اراد الا هلاك ، لان فارسيتها كلاه ،
وقلبه هلاك قال فما كان اليوم الثالث ، الا وقد جرى ماجرى .

(لا ادرى قائلها)

آندوست كه عهد دوستدارى بشكست ميرفت و منش گرفته دامن در دست
ميكفت كه بعد از اين بخوابم بينى پنداشت كه بعد از مرا خوابى هست

(ضميرى)

ديشب من و دل بقول آنعهد شکن در كوچه انتظار كرديم وطن
چون مرغ سحر آيه نوميدى خواند شرمنده شدم من از دل و دل از من

(لگاڻه)

دلا باز اين همه افسردگي چيست
 اگر آزرده از توبه دوش
 بهمد گل چنين پژمردگي چيست
 دگر بتوان شکست آزرده گي چيست
 بهائي باز اين افسردگي چيست

(وله)

بيازدم حشر ومن شر مساري
 بهائي بهاي يكي موي جانان
 كه بسيار بسيار كاسد قماشم
 دوكون ارستانم بهائي نباشم

(آذري)

حالات بادهر عشرت كه كردى آذرى در عشق
 كه خوش مردانه رفتى جان من عاشق چنين باشد

(ابن المعتز)

خبروها باننى قد تزوجت
 نم قالت لا ختها ولا خرى
 فظلت تكانم الغيظ سرا
 جزعاً لينه تزوج عشرا
 لا ترى دونهن للسراسترا
 و عظامى اخال فيهن فترا
 ما لقلبي كانه ليس منى

(هيرا اسماعيل)

گر زير حمى مرا از شهر بيرون ميكنى
 دل كه در كوى تو مي ماند بآن چون ميكنى
 قال بعض العارفين : من استقل سماع الحق ، كان للعمل به اشد استقبالا ، قال
 مالك بن دينار : رأيت فى بعض الجبال شاباً اصفر اللون ، ناحل الجسم ، مرتعش الاعضاء ، لا
 يستقر على وجه الارض ، كأن به وخز الاسة (۱) ودموعه تتحادر على خديه فقلت له : من
 أنت ؟ فقال عبد آبق من مولا ، فقلت : تعودو تعتذر فقال : العذر يحتاج الى حجة ؛ ولا حجة
 لى فكيف اعذر ؟ فقلت تعلق بشفيع ، قال : كل الشفعاء يخافونه ، قلت تعمد مولى غيره ،
 قال : هيهات لا يوجدمولى غيره لانه خالق السموات والارض ، فقلت : يا غلام الامر سهل

(۱) الوخز : يقال : وخز وخزاً اذا طعنه طعنة غير نافذة بابرة او رمح ونحوهما .

مما تظن ، فقال : هذا من حديث المغرورين هبه تجاوز ، وعفى ابن الاخلاص و الصفا ؟
 صل بعض المغفلين (١) بعض الفقهاء ، قال : اذا دخلت النهر لاغتسل ، فوقوفى
 باى جانبى النهر افضل ، فقال الفقيه ، وكان ظريفا : قف فى الجانب الذى فيه ثيابك ، لئلا يسرق
 وقريب من هذه الحكاية ، ما يحكى عن بعض السوق . سئل الشعبي عن صلى
 العيد قبل ان يشتري لاهله ناطقا (٢) ما كفارته ؟ فقال الشعبي : كفارته ان يتصدق بدرهمين ، فلما
 ولى قيل له فى ذلك ؟ فقال : لا بأس بفرح قلوب المساكين بدرهم هذا الاحمق .
 قيل لاعرابى : ما تقرأ فى صلواتك ؟ قال : هجوا بى لهب و نسبة الرب ؛ (٣) اى
 سورة الاخلاص .

لبعض العرب العرباء يفتخر بالقرى (٤)

(وهى آيات الحماسية)

وداع دعا بعد الهدو كأنما	يقاتل اهل السرى وتقاتله (٥)
دعانا شياً (٦) شبه الجنون وما به	جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجدد حملو شمائله
فابرزت نارى (٧) ثم انقبت ضوءها	واخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
فلما رأى نسى كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلايله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	رشدت و لم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك (٨) هجان اعده	لوجبة حق باذل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل على حمائله

(١) المغفل من لافطنة له

(٢) ناطقا . هكذا فى النسخة ومعناه المناسب للمقام القرطو اللؤلؤة الصافية على بعد ويقال

نطف نطف الرجل . اذا نهم بشم من اكل ونحوه وبالجمله فلتناسب معانته للمقام

(٣) ورد فى تفسير سورة الاخلاص انها نسب الرب ، فتسبته اى الولادة ، وفيه تعالى عندها

(٤) القرى . الضيافة .

(٥) الهدو . الهداية . السهرى . فيسير فى الليل

(٦) ناشيا فى نسخة ياؤسا .

(٧) نارى والمراد نار القرى وهى من نيران العرب .

(٨) البرك جماعة الإبل الهجان الناقة اول ما تجمل .

فخر و ظیف (۱) القوم فی نصف ساقه
 بذلك اوصانی ابی وبمثله
 در وصل زانندیشه دوری فریاد
 افسوس ز محرومی دیدار افسوس
 آنرا که قضا ز خیل عشاق نوشت
 دیوانه عشق را چه هجران چه وصال
 بی پا و سران دست خون آشامی
 محنت زدگان وادی عشق ترا

(شیخ ابی سعید ابی الخیر)

ای نه دله ده دله هر ده یله کن
 یکصبح باخلاص بیابردرما
 صراف وجود باش و خود را چه کن
 اول که مرا عشق نگارم بر بود
 گر کام تو بر نیاید آنکه کله کن
 و اکنون کم شدناله چو دردم بفزود
 همسایه من زناله من نغنود
 آتش چو همه گرفت کم گردد دود

(و له)

سر رشته حیات گسست و یقین نشد
 دردا که نرسد اندرین باغ
 تا تار و بود کسوت ما از چه رشته اند
 یک لاله که نیست بردش داغ

(آذری)

نوبهاران به که عزم عشرت آبادی کنیم
 بلبلان از بوی نوروزی بفریاد آمدند
 کم نه ایم از بلبلای مانیز فریادی کنیم
 خیمه سلطان گل بر سبزه و صحر از دند
 خیز تا آنجا رویم از دست دل دادی کنیم
 دهر بنیاد جوانی میکند ساقی کجا است
 موسم عیش است تا مانیز بنیادی کنیم
 آذری چون آب در زنجیر بودن تابکی
 چون صبا بکمره هوای سر و آزادی کنیم

(و له)

تا گفت بلی دل بیلای تو در افتاد
 هر گز ز بلای تو نرسد این چه بلای بود

میل از طرف ما مشمارید که درگاه
هر میل که بود از طرف کاهربا بود
(امیر غوث نوحوی)

من ناله آتشین نمیدانستم من جان و دل حزین نمیدانستم
نه نام بمن گذاشتی و نه نشان ای عشق تو را چنین نمی دانستم
امی لقبی کز انبیا اعلم بود احمد نامی که سرور عالم بود
زان سایه باو نبود همراه که بود محرم جانی که سایه نام محرم بود

گمال اسماعیل فی یهودی

ای روی تو همچون کف پیغمبر تو (۱)
ترسم که تو دین موسوی نگذاری
پیغمبر ما بحق شود رهبر تو
من دین محمدی نه بر سر تو
(شیخ زاده لاهیجی)

دل کیست که گویم از برای غم تست بیگانه خویش و آشنای غم تست
لطیفست که میکند غمت بادل من ورنه دل تنگ من چه جای غم تست
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، فَقَالَ،
الَّذِينَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدِّينِ بَاحِينَ نَظَرَ النَّاسِ إِلَى ظَاهِرِهَا، فَاهْتَمَوْا بِأَجَلِهَا حِينَ اهْتَمَّ
النَّاسُ بِعَاجِلِهَا، فَامَاتُوا مِنْهَا مَا خَشَوُا أَنْ يَمِيتَهُمْ، وَتَرَكَوْا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّ سَيَرَتَهُمْ
فَمَا عَارَضَهُمْ مِنْهَا عَارِضُ الْارْتِضَاءِ وَلَا خَادِعُهُمْ مِنْ رَفْعَتِهَا خَادِعٌ، الْإِدْخَالُ خَلَقَتْ (۲)
الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَمَا يَجِدُونَ فِيهَا، وَخَرِبَتْ بَيْتُهُمْ، فَمَا يَعْمُرُونَهَا، وَمَاتَتْ فِي صَدُورِهِمْ فَمَا
يَحْيَوْنَهَا، بَلْ يَهْدُمُونَهَا، فَيَبْنُونَ بِهَا آخِرَتَهُمْ، وَيَبْنِعُونَهَا، فَيَسْتَرُونَ بِهَا مَا يَبْقَى لَهُمْ،
نَظَرَ وَاللَّيْطُ صَرَعِي قَدْ خَلَّتْ بِهِمُ الْمَثَلَاتُ (۳) فَمَا يَرُونَ أَمَانَادُونَ مَا يَرْجُونَ، وَلَا خَوْفًا
دُونَ مَا يَحْذَرُونَ.

خروج بعض ملوك الفرس يتصيد، فرأى في طريقه أعوراً فامر بضربه وحبسه
تشافراً برؤيته، واتفق أنه صاد صيداً كثيراً، فلما عاد امر باطلاق الأعور، فقال: يا أذن

(۱) چون کف پیغمبر تو: یعنی در روشنی و درخشندگی، چون حضرت موسی ید بیضائی داشت.

(۲) خلقت: بلیت.

(۳) المثلة بالغنج: العقوبة وما اصاب القرون الاولى من العذاب، ج: المثلث.

لى الملك فى الكلام ، قال : تكلم ، قال : لقيتني فضربت وحبست ، و لقيتك ، فاصطدت ورجعت سالما ، فاینما شاء على صاحبه ، فضحك الملك ، وأمر له بجائزة .

وقال رجل لابن سيرين : رايت كان ييدى خاتما ، وانما ختم افواه الرجال ، و فروج النساء ، فقال : امؤذن أنت قال : نعم قال : فلم تؤذن فى رمضان قبل طلوع الفجر فيمتنع الناس لاذنك ؟

وقال له آخر : رايت كانى اصب الزيت فى الزيتون ، فقال : تفتش عن حال زوجتك فانها امك ، فكان كما قال ، و قال آخر : رايت كان نخلة فى بيتى حملت عنباً ، فقال : به امرانك حامل من غيرك ، وقال له آخر : رايت كانى اطعم مصحفاً ، فقال له : انفض خفك فنفضه ، فكان فيه درهم ، فقال : هذا هو ، وقال له آخر : كان عيني اليمنى دارت من قفای ، فقبلت عيني اليسرى ، فقال : الك ولدان ؟ قال : نعم قال : ان احدهما يهجر بالآخر ، فلما استكشف كان كما قال .

وقال له آخر : رايت كانى آكل خبيصاً (١) فى صلوة ، فقال : الخبيص حلال ولا يجوز اكله فى الصلوة .

قوله : تعالى « و كان تحته كنز لهما » ذهب بعض المفسرين أن الكنز لم يكن ذهباً ولا فضة ، ولكنه كان كتب علم ، وهذا القول نقله الزمخشري فى الكشف ، والبيضاوى فى تفسيره و فى الكافى فى باب فضل اليقين ، عن الرضا عليه السلام قال كنز الذى قال الله عز وجل : و كان تحته كنز لهما ، كان فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجب لمن ايقن بالقدر كيف يحزن ، وعجب لمن رآى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغى لمن غفل عن الله ان لا يتهم الله فى قضاؤه ، ولا يستبطيه فى رزقه قال الراوى : فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه ، قال : فضررب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي ، فتناولت يده فقبضتها ، واخذت الدواة ، فكتبته .

فى الكشف ، قل هذا ايضاً ، وزاد فيه ، وعجب لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجب لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب ، لا اله الا الله ، حمد رسول الله ، ولم ينقل قوله : و ينبغي ، ولا البسملة فى الاول .

روى في الكشف ، عند قوله تعالى : وكان ابوهما صالحا ، عن جعفر بن محمد :
كان بين الغلامين وبين الاب الذي حفظ فيه سبعة ايام .

في شرح النهج لابن ابي الحديد ، قال : انتبه معوية ، فرأى عبدالله بن الزبير جالسا
تحت رجله على سريرة ، فقعده ، وقال له عبدالله يداعبه : يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك
بك لفعلت ، فقال : لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر . قال : وما الذي تنكره من شجاعتي ، وقد
وقفت في الصفراء على بن ابي طالب قال : لا جرم انه قتل اباك بيسرى يديه ، وبقيت اليمنى
فارغة يطلب من يقتله بها .

قال القرشي : في شرح تشريح القانون في بحث تشريح الثدي ما صورته : كان
لنا جار توفيت زوجته عن طفل صغير ، ولم يكن له جدة يتخذله مرضعا ، وكان ربما مصه
ثدي نفسه ، فولد اللبن في الثدي الرجل ، وكان اذا عصر ثدييه خرج منه لبن كثير ، وقال في
الكتاب المذكور ايضا : كان لبعض اكابر دمشق بغلة ددت على جعش (١) كانت امه
قد فقدت ، فكان اذا ركب البغلة ، واخذ الجعش يستحيى من الناس ، وان ترك الجعش
صار اللبن يجري من ثدي تلك البغلة ، وهي تمشي تحته ، فترك ركوب البغلة استحياء
من الناس .

قيام العرض الواحد الشخصي بمحل منقسم بحيث ينقسم ذلك العرض الشخصي
بانقسامه ، ويوجد كل جزء من ذلك العرض في جزء من ذلك المحل ، لا خلاف بينهم في جوازه
وقيامه بمحل منقسم لادجه لانقسامه ، هو والمختلف فيه .

ذهب بعض اطباء الى ان شعر الميت ، وظفره يطولان بعد الموت . قال العلامة في
شرح القانون : لاشك انهما يظهران بعد الموت ازيد ما كانا ، فقال قوم : انهما لا يطولان ،
ولكن لما تحلل ما حولهما ظن انهما طالوا ، وقال قوم : انهما يطولان (٢) لانهما من
الفصالات البخارية وجسم الميت في اول امره يوجد فيه فضلات بخارية غليظة . فيكونا عنهما
انتهى كلام العلامة .

الجنب ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، صرح به الكشف في

(١) الجعش بالفتح ولدا الحمار .

(٢) وثبت في عصرنا ايضا انهما يطولان .

قوله تعالى: ولا جنياً الا عابري سبيل، وعلمه بانه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الاجتناب.

وروى فى الكشاف ازاخوة يوسف عليه السلام، بعد ان عرفوه ارسلوا اليه انك تدعونا الى طعامك بكرة وعشاء، ونحن نستحيى منك لما فرط منا فيك، فقال يوسف (۱) عليه السلام: ان اهل مصر وان ملكتم فيهم فانهم ينظرون الى بالعين الادلى، ويقولون: سبحان من بلغ عبد ابيع بعشرين درهماً ما بلغ لقد شرفت الان بكم، وعظمت فى العيون، حيث علم الناس انكم اخوانى من حفدة ابراهيم عليه السلام.

صلى الصادق عليه السلام ما بال الخطب والرسائل والاشعار تمل سرباً والقران يعاد ولا يمل، فقال: لان الحاجة تنقضى بانقضاء ذلك، والقران حجة لاهل كل وقت وزمان فلذلك هو ابد أغض.

(على بن الجهم)

عداوة غرذى حسب ودين	باله ليس يشبهه باله
ويرتفع منك فى عرض مصون	يبيحك منه عرضاً لم يصنه
نرسد جزبه تن آزار بدان	صبر كن برستم بيخردان
غم از آنست كه برجان ددل است	چه غم از زخم كه بر آب و گل است
نكند كوب چو بر مایه رسد	هر لگد كو ز فرو مایه رسد
با جامه اطمس و دهان پرزر	گل را ديدم قبای سبز اندر بر
كاینك ز رو جامه عمر يكر روز دگر	گريان كف پای باغبان ميوسيد
بسی تابش مه و خورشيد وانجم	بسی گردش نمود اين سبز طارم
شكار مرغ جان را دام گشتند	كه تا باهم طبایع رام گشتند
نچيده دانه گاهى از اين دام	هنوز آفرغ نافرغ سر انجم
كند هريك باصل خویش پیوند	طبایع بگسلند از يكديگر بند
دای بر خون ز فقد آب ودانه	بماند مرغ دور از آشیانه
چون به بيند زخم بستايد نواخت	جز بضد و راهمى نتوان شناخت

لاجرم دنيا مقدم آمده است تابدانی قدر اقلیم الست
 کوئی آنجا خاک رامی بیختم وینجهان پاک اندرو میریختم
 (العفيف التلمساني)

سئل الرابع عن ظباء المصلی ما على الرابع لو اجازت سواله
 ومحال من المعيل محال غير ان الوقوف فيه علاله
 هذه سنة المحيين من قبل على كل منزل لامحاله
 يادباد الاحباب لالذات الدمع في ترب ساحتك مذاله
 وتمشى النسيم وهو عليل في مغانيك ساحبا اذباله
 يا خليلي ان رايت ظبي الحى وعينت ربه وتلاله
 قفبه ناشداً فؤادى فمانم فؤاد اخشى عليه ضلاله
 وباعلى الكتيب ظبي اغض الطرف عنه مهابة وجلاله
 كل من جثته اسائل عنه اظهر العى غيره و تباله
 انا ادري بهو لكن صوناً اتعامى عنه و ابدى جهاله

لما نصب الحجاج المنجنيق لرمى الكعبة ، جاءت صاعقة ، فاحترقت المنجنيق ،
 فتقاعد اصحابه عن الرمي ، فقال الحجاج لاعليكم من ذلك ، فان هذه كنار القربان ، دلت
 على ان فعلكم تتقبل ، وقريب من هذا ما سكتى عنه ؛ لما بنى بيت المقدس وقد مر فى المجلد
 الثالث من الكشكول .

من هيون اخبار الرضا عليه السلام ، وقد ذكر عنده العجبر والتفويض ، فقال الا اعطيكم فى
 هذا اصلا لا تختلفون فيه ؟ ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتوه قلنا : ان رايت ذلك ، فقال
 ان الله عز وجل لم يطع باكره ، ولم يعص بغلبة ، ولم يهمل العباد فى ملكه ؛ وهو المالك
 لماملكهم ، والقادر على ما قدرهم ، فان ائتمر العباد بطاعته ، لم يكن الله عنها صاد ، ولا
 منها سائعاً ، وان ائتمروا بمعصيته ، فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل ، وان لم يحل
 فليس هو الذى ادخلهم فيها ، ثم قال من ضبط حدود هذا الكلام ، فقد خصم قال العلامة
 الكاشانى فى الاصطلاحات : ان الاسم باصطلاحهم ، ليس هو اللفظ بل هو ذات الاسمى باعتبار

صفة وجودية كالعلم، والقدير، او سلبية كالقدوس (١) والسلام وفيه ايضا ان الالف يشار بها الى اول الموجودات الممكنة، وهى المرتبة الثانية من الوجوديات (٢).
ففى بعض التواريخ ان عبد الله بن المبارك بينما كان يمشى فى بعض ازقة الشام اذ راى سكرانا يغنى :

اذلنى الهوى فاننا الذليل وليس الى الذى اهوى السيل
فاخرج من كمة قرطاساً ، وكتب البيت، فقيل له: اتكتب بيت شعر سمعته من سكران فقال: اما سمعتم المثل : « رب جوهرة فى مزبلة » .
كان بعض الزهاد فى غرفة له نايما اذ مر من تحتها سكران، وهوى ترنم بيت غير موزون فاشرف الزاهد عليه وقال يا هذا شربت حراما ، وايقظت نايما ، وترنمت خطأ ، انما هو هكذا واصلاحه .

(البهاذهير)

نراكم قد بدت منكم	امور ما عهدناها
و طرقتم الى الغدر	طريقا ما سلكناها
نبشتم بيننا اشياء	كنا قد طوبنا ها
و عرضتم باقوال	وما نجهل معناها
و قبضتم بما فاعال	و حسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم	حكايات رددناها
و اشياء رايناها	وقلنا ما رايناها
دعواتك المقالات	و اياكم و اياها
فلا والله لا يحسن	بين الناس ذكرها
قرأنا سورة السلوان	عنكم و در سناها
وما زلتم بنا حتى	جسرنا و فعلنا ها
فرجل تطلب السعى	اليكم قد قطعناها

(١) القدوس المنزه عن النقايس و بياالى ان هذا الكلام ايضا قد مر .
(٢) والمرتبة الاولى هى مرتبة الواجب .

و عين تمنى ان تراكم قد غضضناها
و نفس كلما اشتاقت للقيما كم زجرناها
و كانت بيننا طرق وهانحن سددناها
فلوانكم جنة عدن ما دخلنا ها

(وله)

بالله قل لى خيرك فلى نلت لم ارك
وناظرى الى الطريق لم يزل منظر ك
يا ايها المعرض عن احبابه ما اصبرك
بين جفونى والكرى مذغبت عنى معترك
خذلت قلباً طالما على ظلماً نصرك
كيف تغيرت و من هذا الذى قد غيرك
قد كان لى صبر يطيل الله فيه عمرك
و حامد قال فما ابقى لنا و ما ترك
مازال يسعى جهده ياظبى حتى نفرك

(لعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس (١))

وردنا دماء من امية عذبة وكلنا لهم فى القتل بالصاع اصوعا
و مافى كثير منهم بقليلنا وفاء ولكن كيف بالثار اجمعا
اذ انت لن تقدر على الشىء كله واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
وعينا نفوسا منهم بسيو فنا و صاح بهم داعى الفنا فاسمعا
قضينا هم ديننا و زدنا عليهم كما اذا بعد الفرض من قد تطوعا
و كان لهم من باطل الملك عارض فلما علت به شمس حق تقشعا
فليت على الخير شاهدا سهماً اصابهم لم يبق فى القوس منزعا

قال العلامة الكاشانى فى الاصلاحات الدبور صولة داعيته هوى النفس واستيلائها
شبهت بريح الدبور التى تاتى من جهة المغرب، لانسابها من جهة الطبيعة الجسمانية التى

(١) قدمرت هذه الاشعار .

هي مغرب النور ، ويقابلها القبول ، وهي ريح الصبا التي تأتي من جهة المشرق وهي صولة داعية الى الروح ، واستيلائها ولهذا قال صلى الله عليه وآله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور .

وفيه ايضاً ؛ ان الهوى عندهم اسم الشيء . بنسبته الى ما يظهر فيه من الصور وكل باطن يظهر فيه صورة يسمونه هوى .

وفيه ايضاً الحروف هي الحقائق البسيطة من الالعيان ، و الحروف العاليات هي الشئون الذاتية الكامنة في غيب الغيوب ، كالشجرة في النواة واليه اشار الشيخ قوله .

كنا حروف عاليات لم نزل * متعلقات في ذرى اعلى القل
انانت فيه ونحن انت وانت هو * والكل في هو وفصل من وصل
في هوى اخبار الرضا عليه السلام ان الرضا عليه السلام سئل ما بال المتجهدين بالليل من احسن الناس وجهاً ؟ فقال : لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

كان عمر بن عبدالعزيز يجمع العلماء ، والصالحاء كل ليلة ، فيتذكرون الموت ، والقبر والقيمة ، ثم يسكون ، حتى كان بين يديهم جنازة .

في كتاب المعيشة ان ابا عمر الشيباني راي الصادق عليه السلام ويده مسحاة وعليه ازار غليظ ، وهو يعمر في حائط له ، والعرق ينصب منه على ظهره قال فقالت : جعلت فداك اعطني اكفيك ، فقال : اني احب ان يتاذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة .
من كلامهم : لا شيء اذهب لتعب النفر ، من الظفر بالحاجة التي سافر لاجلها .

الكاتب الاحرف ربما يطلعون على بنطاسيا (١) اسم الخيال ايضاً ، و على هذا جرى جواب قولهم في الاحتجاج على ان الرؤية بالانطباع ؛ بان الناظر الى عين الشمس والى الخضرة الشديدة مثلاً اذا امعن نظره ، ثم غمض عينيه ، يجد من نفسه كأنه يشاهد ذلك وهو يدل على ارتسام المرئي في الباصرة ؛ و بقاءه فيها زماناً ؛ واجيب ان صورة المرئي باقية في الخيال لافي الباصرة ؛ و الشارح القوشجي غفل عن ذلك ، فاعترض على

(١) البنطاسيا . هو الحس المشترك وفي جنبه الخيال ، قال في المنظومة . وصور مدر كها بنطاسيا بجنبه الخيال كان واقياً اقول قدمرت مراراً مسألة الرؤية . واما شرح هذا الكلام فمذكور في محله ولا حاجة اليه .

هذا الجواب بقوله فی شرح التجريد : اقول : بین التخیل ؛ والمشاهدة فرق بین والارتسام
فی التخیل هو التخیل ، دون المشاهدة ، ولا شك ان تلك الحالة حالة المشاهدة لا حالة التخیل
فالصواب ان يقال فی الرد : صورة المرئی فی تلك الحالة باقية فی حس المشترك انتهى
كلام القوشجی .

من كتاب الروضة من الكلینی بحذف الاسناد عن عبد الرحمن بن سیابة ، قال : قلت
لابی عبدالله علیه السلام : جعلت فداك ان الناس يقولون : ان النجوم لا یحل النظر فیها ،
وهی تعجبنی ؛ فان كانت تضرب بدینی فلا حاجة فی شیء بضرب بدینی وان كانت لا تضرب بدینی
فوالله انی لاشتهيها ، واشتهي النظر فیها ، فقال : ليس كما يقولون لا تضرب بدینك ، ثم قال
انكم تنظرون فی شیء منها كثير لا یدرک ؛ وقليله لا ینفع .

(لبعضهم :)

طلب المعشیه فرقت	بین الاحبة الوطن
ومقصر جلد الرجال	الی الضراعة والوهن
هر چند وقت کشته شدن دست و بازدم	یکبار دامن تو نیامد بچنگ من

(قاضی احمد فیکاری)

کدام روز یتک جا قرار داشت دلم	همیشه این دل بی خانمان هوامی بود
-------------------------------	----------------------------------

ولی

در محشر اگر لطف تو خیزد بشفاعت	بسیار بگردند گنجه کار نیابند
--------------------------------	------------------------------

صمدی

سعدی تو کیستی که دم از عشق میزنی	دعوی بندگی کن و اقرار چاکری
دل گفت مرا علم لدنی هوس است	تعلیم کن اگر ترا دست دس است
گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ	در خانه اگر کس است یک حرف بس است

شیرازی

شوم هلاک چو غیری خورد خدنگ ترا	که دانم آشتی در قفاست جنگ ترا
کرشمهای تراز بس که هست ناز آیین	نه آشتی تو داند کسی نه جنگ ترا

فی کشف الغمة عن الصادق علیه السلام؛ قال لا یزال العز قلقلنا؛ حتی یاتی دارا قد استشعر
اهلها الیاس مما فی ایدی الناس، فیوطنها. وفيه عنه ان القرآن ظاهره انیق، وباطنه عمیق
وفیه عنه قال: السعید من وجد فی نفسه خلوة، بشتغل بها
منی کلام بعض العارفين: اخل بنفسک فی بیت الفکرة، وازجرها عما هی علیه
فان انزجرت فیها؛ والا فارج بها علی معسکر الموتی فان لم ترعو فاضربها بسیاط
الجوع.

ومن کلامهم: لما انتشع غیم الغفلة عن عیون اهل البقین؛ لاح لهم هلال الهدی
فی جنح الیقظة، فثبتوا نية الصوم عن الهوی
من کلام بعض الحكماء: استغناؤک عن الشیء؛ خیر من استغنائک به،
وكان العارف المعنوی الخسر والدهلوی؛ حام حول هذا المعنی حیث قال:
خسر وان راهمه اسباب فراغت دادند و زهمه خسر و بیچاره فراغت دارد
سعدی شیرازی

صاحب دلی بمدرسه آمد ز خانقاه بشکست عهد صحبت اهل طریق را
گفتم میان عالم و عابد چه فر بودی تا اختیار کردی از آن این فریق را
گفت آنکس که خویش برون میرد ز موج و بن سعی میکند که بگیرد غریق را
هماینسب الی الشیخ الرئيس (۱)

اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد نشاط و عیش بباغ بقا توانی کرد
و اگر بآب ریاضت بر آدری غسلی همه کدورت دل را صفا توانی کرد
و لیک این عمل ره روان چالا کست توان زین جهانی کجای توانی کرد
حضرت المنصور من الکوفة رجلا، سعی به، ان عنده من ودایع بنی امیه، فلما
حضر بین یدیه، قال له: اخرج لنا ودایع بنی امیه؛ فقال: اوارث القوم انت او وصیوم
یا امیر المؤمنین؛ فقال: انهم خانوا المسلمین؛ وانا القسائم بامورهم؛ فقال الرجل: علیک
بینة ان هذا من تلك الخیانات، فقد کان لهم مال، فاطرق المنصور، ثم قال: خلوا وسیله؛

فقال والله ليس لهم عندى مال، ولكن رايت الاحتجاج اقرب الى الخلاص؛ وهذا الساعى عبد ابق منى، فاستهذه المنصور؛ فاق بالرق، فقال الرجل: اما اذا اعترف، فهو فى حل مما اقترف .
قال العلامة فى شرح حكمة الاشراف: ان حكماء (١) الفرس قائلون باصلين: احدهما نور، والاخر ظلمة، وهو رمز الى الوجود والامكان، والنور قايم مقام وجود الواجب والظلمة مقام وجود الممكن، لان المبدء الادل اثنتان، احدهما نور، والاخر ظلمة، لان هذا لا يقول عاقل فضلا من فضلاء الخاضعين غمرات العلوم الحقيقية .

و كذا قال النبى ﷺ (٢) لو كان العلم بالثريا بالنسبة له رجال من فارس .

كان بعض الادباء بحلب يهوى غلاما فايق الحسن، وكان للعاشق أب يعذله على العشق، فبينما هو جالس مع ابيه، اذمر الغلام، فقال له ابوه: لو عشقت مثل هذا ما كنت ملوما، فانشد العاشق يقول:

ابصره عاذلى عليه ولم يكن قبل ذار آه

فقال لى لو عشقت هذا ما لامك الناس فى هواه

فصار من حيث ليس بدري يامر بالحسب من نهاه

وقريب من هذه الحكاية، ما يحكى عن بعض ظرفاء بغداد، ذكرتها فى المجلد الاول من الكشكول .

سنى أعمار بعض الانبياء، منقولة من بعض الكتب التى يعتمد عليها بالسنين الشمسية .

آدم	حواء	شيث	ادريس رفع الى السماء	نوح
٩٣٠	٩٣٧	٧١٢	٣٥٠	٩٥٠
هود	صالح	ابراهيم عليه السلام	اسماعيل عليه السلام	اسحق عليه السلام
٨٠٠	١٣٦	١٧٥	١٣٧	١٨٠

(١) قدم ان هذا معتقد الثنوية، وان النور منشأ الخيرات، والظلمة منشأ الشرور، نعم الاشرافيون يطلقون النور على الوجود، والظلمة على الماهية، فلاحظ حكمة الاشراف، فهو ملئان من ذلك

(٢) وهذا مروي فى كتب العامة باختلاف يسير فى الهجاء .

مقبوب علیہ السلام	یوسف علیہ السلام	موسیٰ علیہ السلام	هرون علیہ السلام	سليمان علیہ السلام
۱۴۷	۱۱۰	۱۲۰	۱۱۷	۵۲

داود ۱۰۰ زکریا (۱): عیسی رفع الی السماء وعمره ثلثة وثلثون سنة

قیل لاعرابی کان یطیل السکوت والقوم یتمدنون مع ذلك: لم لا تخوض مع القوم فی حدیثهم؟ فقال: الحظ فی اذن المرء لنفسه ، والحظ فی اللسان لغيره .

كان لبان یخلط اللبن بالماء ، ویبیهه ، فجاء سبل فاخذ غنمه واشتد لذلك جزعه فرآه من العارفين ، فقال له اجتمعت تلك القطرات فصارت سیلا .

مراتب الرياضة اربعة ، لا یجوز دخول اللاحقة الا بعد الاولى (۲): تهذیب الظاهر باستعمال الشرايع النبویة ، والنوامیس الالهیة ،

الثانیة تهذیب الباطن عن العلیکیات الردیة ، ونفض آثار الشواغل عن العوالم العلویة .

وثالثها ما یحصل بعد الاتصال بعالم الغیب من تحلی النفوس بالصورة القدسیة الخالصة عن شوائب الشکوک والادھام

ورابعها ما یسبح عقیب ملکة الاتصال من ملاحظۃ الجمال ، والجلال ، وقصر النظر عن الکمال المتعال

اهلی شیرازی

هر که را حسنی بود آیینہ دار روی اوست

هر که دارد داغ عشقی از سگان کوی اوست

فتنه بیران نه تنها شد که طفل مکتبی

چون الف گوید مرادش قامت دلجوی اوست

گاه گاه از شرم مردم چشم میپوشم ولی

چون نظر در خود کنم بینم که چشمم سوی اوست

(۱) لم یذکر فی هذه النسخة مدة عمر زکریا علیه السلام وفي الطبع القديم ذکر انه ۹۷ سنة

(۲) فی العبارة سقط والانصب ان یقال : الا بعد السابقة .

عشق خودبازی دهد یعنی که کار کوه کن

قوت بازوی عشقست آن نه از بازوی دوست

هست آن چشمند اهلی ! نوغزالان جهان

و ده که هر جا هست صیادی سگ آهوی دوست

سعدی

بیا تا جان شیرین بر تو ریزم

که بخل و دوستی بساهم نباشد

بر خاک ما چو میگذری سرگران مرو

دنیا را بین که دیده جان در قفای تست

یا من بد نیاه اشتغال

قدغره طول الا مل

الموت یاتی بغنة

والقبر صندوق العمل

و لم تزل فی غفلة

حتی دنایمک الاجل

منی گلامهم : ابن آدم حربص علی مامنع .

شیخ آذری

ای بروی توهر کرا نظر بست

خاک پای توهر کجا که سر بست

گر ز نددم ز خاک پای تو بباد

نشوی قول آنکه در بدر بست

دل که دروی حدیث غیر گذشت

جان من نیست دل که رهگذر بست

از سر کوچه بلا بگذر

که از آنسو بکوی عشق در بست

آذری عشق کی توان آموخت

گرچه نزدیک عاشقان سپر بست

لهم في التوبة في الشراب

يقول القوم لی لماراونی

عقیفا منذ عام میا شربت

علی یدای شیخ تب تب یاذا

فقلت علی یدا الافلاس تب تب

هـب الدنيا تواتیک

الیس الموت یاتیک

و ما تصنع بالدنیا

و ظل اللیل یاتیک

صیدک حسن خرنوی

سیرم ز حیات محنت آکنده خویش

زین روزی ریزه پراکنده خویش

صاحب نظري كن كه بدو بنمايم صدگر به زار، زير هر خنده خویش
 ابی الوردی فی المجون (١)

نمت و ابليس اتی	بحیلة منتدبة
فقال ما قولك فی	حشيشة منتخبة
فقلت لا قال ولا	خمرة كرم مذهبة
فقلت لا قال ولا	ملیحة مطیبة
فقلت لا قال ولا	آلة لهو مطربة
فقلت لا قال فقم	مالئت الاحطية (٢)

فی قوله تعالى : «هب لی من لدنک ولیاً یرثنی» یرث من آل یعقوب واجعله رب رضى ، قال : انما سئل ربہ نسلا یورثه علمه ، لامن یورثه ماله ، فان حطام الدنیا درن عند الانبیاء من ان یشفقوا علیه ، وقالوا فی قوله تعالى : «وكان تحته كنز لهما» ان الكنز لم یکن ذهباً ولا فضة ، ولكن کان کتب العلم .

وجوه رجحان التعريض على التصريح اربعة :

أحدها ان النفس الفاضلة لمیالها الى استنباط المعانی ، تهیل الى التعريض شعفاً باستخراج معناه بالفکر .

وثانيها ان التعريض لا تنتهك معه سجع الهيبة ، ولا یرتفع به ستر الحشمة .

و ثالثها انه ليس للتصريح الاوجه واحد ، وللتعريض وجوه كثيرة ؛ و طرق عديدة .

وعلى هذا الوجه حذف اجوبة الشروط المقضية للثواب والعقاب فی القرآن الکریم لقوله تعالى : «حتى اذا جاء آثرها وفتحت ابوابها الایة» ، وقوله سبحانه ، «ولو ترى اذ ذوقوا على النار» ، وامثال ذلك كثيرة .

ورابعها ان النهی صريحاً يدعو الى الاغراء ، بخلاف التعريض ، وهذا امر يشهد به الوجدان ، قال الشاعر :

(١) المجون . المزاح ، وقلة العیاء .

(٢) فی بعض النسخ خشبة .

دع منک لومی فان اللوم اغراء

کأن شقیق البلخی فی اول امره ذاترۃ عظیمه و کان کثیر الاسفار للتجارة ، فدخل سنة من السنین الی بلاد الترك ، وهم عبدة الاصنام ، فقال لعظیمهم ان هذا الذی انتم فیه باطل وان لهذا الخلق خالق لیس کمثله شیء ، وهو السميع العلیم ، وهو رازق کل شیء ، فقال له ان قولک هذا یوافق فعلک ، فقال شقیق : و کیف ذلک ؟ فقال : زعمت ان لک خالقا رازقا وقد تعینت السفر الی هنا لطلب الرزق : فلما سمع شقیق منه هذا الکلام ، رجع ، و تصدق بجمیع ما یملکه ، و لازم العلماء و الزهاد الی ان مات و ره .

(هو لیلینا نظام)

خیزو کام دل اذین منزل ویران مطلب
باش قانع بنشاط قدم ناقه صبر

خاک خور خاک در این راه و زکس نان مطلب

برده های دل سودازده خونین را
دل پریشان مکن از زنده صدفاده خویش
کردن چرا نهیم جفای زمانه را
دریا و کوه را بگذاریم و بگذاریم
یابر مراد بر سر گردون نهیم پای
بر سر خار کن و لاله نعمان مطلب
سر بر برون آرزو امان و گریبان مطلب
زحمت چرا کشیم بهر کار مختصر
سیمرغ و اربهر گذاریم و خشک و تر
یا مرد و ابر سر همت کنیم سر

(لبعضهم یستدعی صدیقاه)

تب الی اللذات فالعمر قصیر
لا تدع نهب سرور عاجل
واسرع الخطو فعدی شادن (۱)
کلاما در ناز اینا بیننا
و حیاة المرء فی الدنیا غرور
کلاما مکن فی الدنیا سرور
و قیان و خمود و زمود
شاد نایشد و (۲) و کاسات تدور

لما ظهر ابو مسلم المروزی و علامره ، کتب نصر بن سیار و الی خراسان : الی مروان
الحمار بهذه الایات :

(۱) الشادن . ولد الطیبة .

(۲) یشدو یتغنی و یترنم .

أرى تحت الرماد وميض جمر
فان النار بالعودين تذكى
اقول من التعجب ليت شعري
فان يك قومنا اضحو انياها
ولما ابطأ الغوث على نصر، كتب الى مروان بهذه الايات ايضا :

انا وما ننكر من امرنا
او كالتى يحسبها اهلها
كنا نداريها فقد مزقت
والثوب ان انوج فيه البلى
كالشور اذ قدم للباجع (١)
عذراء بكرأ (٢) دهي في التاسع
واتسع (٣) الخرق على الراقع
اعبى على ذى الحيلة الصانع

(وهي شعراى مسلم)

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت
ما زلت اسعى كميأفى ديارهم
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا
ومن رعى غنما فى ارض مسبعة
ولا يى مسلم ايات بليغة، ذكرت بعضها فى المجلد الاول من الكشكول
فيمن اسمه عثمان ويده شمعتان

وافا الى بشمعتين ووجهه
ناديته ما الاسم ياكل المعنى
بضياؤه يزهو على القمرين
فاجابنى عثمان ذو النورين
(فيوه)

لا تمنعنى ان نظرت
دع مقلتى تنظر اليك
فلا اقل من النظر
فقد اضر بها السهر

(١) الباجع، القاطع بالسيف

(٢) البكر بالفتح؛ الفتى من الابل

(٣) اتسع الخرق مثل بضرب لأم رقداً تضي اوانه وفات.

گان بعض اکابر نیمروز بهوی امرأة تسمى خورشید، فاضل يستدعيها، فكتب
في الجواب هذالبيت، وهو الخسر و:

آفتاب نیمروزی و بخدمت کردنت میرسد خورشید اگر در نیمشب میخوانیش
البدیع الهمدانی؛ فی بسط بساط المنادمة وطیبة الشرب .

و فتیان کافران الثریا علی طرف من العیش الرخیم
تنادوا للدمام و عنفونی و قالواهاک حظک من نعیم
فقلت اخاف عقباها ولكن اشیعکم الی باب الجحیم
گفت صاحب بن عباد الی بعض اصحابه بعاتبه؛ من اعتمد علیک، فکأنما اعتمد
علی السراب؛ ومن اعتضدک، فکأنما اعتضد بالخضاب؛ فلا السراب یغنی عن برد الشراب
ولا الخضاب برد الشراب .

گفت امرأة الی صاحبها: وقد استدعی حضورها باللیل عنده، وغرضها الاعتذار
بالحیض:

بقتل چون منی گر خاطرت خشنود میگردد

بجان منت ولی تبغ تو خون آلود میگردد

فی مقدمه النساء للمعارف السامی الشیخ نظامی:

زن گرنه یکی هزار باشد	در عهد، کم استوار باشد
چون نقش وفا و عهد بستند	بر نام زنان قلم شکستند
زن دوست بود ولی زمانی	تا جز تو نیافت مهربانی
زن راست نیارد آنچه بازو	جز زرق سازد آنچه سازد
بسیار جفای زن کشیدند	در هیچ زنی وفا ندیدند
زن چیست فسانه گاه نیرنگ	در ظاهر صلح و در نهان جنگ
در دشمنی آفت جهان است	چون دوست شود بالای جانست
زن میل بمر دیش دارد	لیکن سر کار خویش دارد
این کار زنان دست باز است	افسون زنان بد دراز است

كان احمد بن محمد المعروف بابن المدر اذا مدحه احد الشعراء بشعر غير جيد قال للغلامين له . امضيا به الى المسجد ، ولانفراقه حتى يصلى مائة ركعة .
قال بعض الادباء . الشاعر كالصيرفي ، يجتهدان بروج مافى كيسه من الزيوف .

كان الرشيد اذا قرب الصبح ، قال لضجيعه . قم بنا ننسم هواء الحياة ، قبل ان تعفن عذرتي وتكدره انفاس العامة .

كان للخواجه حبيب الله الساجي ثم الهروي الوزير ؛ غلام يقال له : نفس ؛ وكان مولانا تركسي يهواه فمرض ؛ فارسل الخواجه نفساً يعود ، وكتب معه اليه هذا المطلع وهو من شعر الحافظ الشيرازي .

مژده ايدل كه ، سيجانفسى ميايد
كه زانفاس خوشش بوى كسى ميايد
فككتب نر كس فى الجواب دارسله معه بيت :
تو مسيح زياقت پر مشش ز تر جان نانوانم

زفراق مرده بودم نفس توداد جانم
فى الكافى عن الباقر عليه السلام ، أنه قال لبعض اصحابه : اليأس مما فى ايدي الناس ، عز المؤمن فى دينه ، او ماسمعت قول حاتم :
(شعري)

اذا ما غرست اليأس الفيتة الغنى
اذا عرفت النفس والطمع والفقر
الهالة ، وقوس قرح ، وذوات الاذئاب ، وسائر الحوادث الجوية كظهور الحمرة ، و
انقضاء الكواكب العظيمة ، تدل على حوادث (١) فى هذا العالم كما أن الاتصالات الفلكية
تدل على ذلك ايضاً ، وقد صنّف الحكماء فى ذلك كتباً ، قال كاتب الاحرف : وقد رأيت فى
ذلك الفن كتاباً ضخماً لبعض حكماء الاسلام اثبت فيه احكاماً لهذه الاشياء حتى يحدوث
الزوابع (٢) وتولد حيوان غريب كانسان لدرأسان ؛ ونحو ذلك ، ولعلنى اورد

(١) قد مر منافى بعض التعاليم ما يناسب المقام ويرضاه ومن اراد الاطلاع على ذلك تفصيلاً فليعمل به
بكتب الهيئة وشروح «سى فصل» وتنبهات الملامظ والاثار الباقية والتفهم لا بى ربحان وغيره
(٢) الزوابع جمع الزوبعة : هي جان الى باح وتساعد على السماء والزوابع الدواهي ايضاً .

شیئاً من ذلك الكتاب في بعض مجلدات الكشكول :

قيل اسقراط : متى اثرت فيك الحكمة ؟ فقال : مذحقت نفسي .

قال بعض الاكابر : اذا اردت ان تعرف حقارة الدنيا ، فانظر عند من هي .

قيل : الطبيعة قوة الالهية ، نافذة في الاجسام محركة لها على طريق التسخير لتبلغها بالتدريج الى الكمال المقدر وقيل : الطبيعة ارادة الله تعالى .

الافعال في اضاءة الكواكب ثلثة :

الاول أن الكواكب كلها مضيئة بذاتها الا القمر ، فإن نوره مستفاد من

الشمس .

الثاني أن المضيء بالذات هو الشمس ؛ فقطر ما سواها مستضيء منها .

الثالث (١) ان النواكب مستضيئة بذاتها ؛ وماعدا الشمس من السيارة مستضيئة

من الشمس .

من كلام الشيخ في كتاب خسرو شیرین ؛ المشحون بالدر الثمين :

ز مغروری کلاه از سر شود دور	هبادا کس بزور خویش مغرور
بسادهقان که صد خرمن بکار د	ز صد خرمن یکی را بر ندارد
تحمّل را بخود کن رهنمونی	نچندانی که بار آرد زبونی
گرا زهر باد چون برگی بلرزی	اگر کوهی شوی گاهی نیرزی
اگر چه میل بس باجوش باشد	چو در دیار سد خاهاوش باشد
چو خواهد بود وقت کار سازی	هم از اول نماید بخت یاری
بود سرمست را خوابی کفایت	گل نمدیده را آبی کفایت
بترك خواب میباید شبی گفت	که زیر خاک میباید بسی خفت
کلی اول بر آرد طرف جوش	فزون باشد ز صد گلزار بوش
کبوتر بچه چون آید بیر واز	ز چنگک شهفتد در چنگل باز

فی شرف العلم والعقل ، من كلام الشيخ في كتاب معزّن الاسرار .

(١) والقول الثالث هو الحق في عصرنا وقد مر ذلك في المجلد الاول

دل بهنر ده نه بدعوی پرست صید هنر باش بهر جا که هست
 هر که در اوجوهر دانایست در همه کاریش توانایست
 دشمن دانا که غم جان بود بهتر از آزدوست که نادان بود
 می که حلال آمده در هر مقام دشمنی عقل تو کردش حرام
 از بی صاحب خبرانست کار بیخبران را چه غم از روزگار
 (وفی کتاب اسکندرنامه)

چه نیکو متاعیست کار آگهی وز بن نقد عالم مباد تهی
 جهان آن کسیر بود در جهان که هست آگه از کار کار آگهان
 (وفی کتاب خسرو شیرین ایضاً)

بدانش کوش تادنیات بخشند تو اسماء خوان که تا معنائات بخشند
 قلم بر کش بحر فی کان هواییست علم بر کش بعلمی کان خدایست
 سخن کان از دماغ هوشمند است گراز تحت الثری آید بلند است
 (وفی کتاب هفت پیگر)

قدر اهل هنر کسی داند که هنر نامه هابسی خواند
 آنکه دانش نباشدش روزی ننگش آید ز دانش آموزی
 خرد است آنکه زورسد باری همه داری اگر خرد داری
 هر که رادر خرد ندارد یاد آدمی صورتیست دیو نهاد
 آدمی نژی علف خواریست از پی زیرکی و هشیاریست
 ای بسائیز طبع کامل هوش که شد از کاهلی سفال فروش
 نیم خورد سگان صید سگال بجز بتعلیم علم نیست حلال
 سگ نداند که راست رشته بود آدمی شاید از رشته بود
 که هر آنچه در شمار آید آنهنر هند را بکار آید

بما خصی الله تعالی الانسان بكرامته ، واصطفاه من بين الموجودات بخلافته ،

كما قال سبحانه وتعالى : « اني جاعل في الارض خليفة » ، وجب عليهم التخلق باخلاقه ، و

التشبه باوصافه ؛ لان الحكميم لا يستخلف السفية ، والعالم لا يستنيب الجاهل ، ولمذا قال
النبي ﷺ : تخلقوا باخلاق الله .

وقيل : الفلسفة هي التشبه بالله تعالى ، ومن لم يكمل انسانيته بالعلم ، ولم يترق
عن سائر المكونات بالرتبة ، لم يستحق ان يفوض اليها امرها وتدبيرها ، ويجعل في يده
التصرف فيها ويستخيرها ؛ لانه لا يمكن من امضاء امره المستخلف ، وانفاذ حكمه فيضطرب
احوالها ، ويقع الخلل في نظامها .

اذا كان الغراب دليل قنوم فتناوس (١) المعجوس لهم مقيل
وذلك انما يتم بعلم وعمل وهما بمنزلة الصورة والمادة ؛ فكما أن وجود الصورة
بدون المادة متعذر (٢) وبقاء المادة بدون الصورة مممتنع ، فكذلك حصول العلم بغير
عمل ضايع ، ووجود العمل بالعلم محال ؛ كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام مقرون بالعمل
والعلم يهتف بالعمل ، فان اجابه والارتحل .

(لا ادري)

زمانه داشت زمن كيهن كهن در دل چو مبتلاي توامديد مهر بان گرديد
سهلست از رقيب تنزل اگر كني هر چند دشمن است بين در پناه كيست

(ابن فياته)

قضى و ما قضيت منكم لبانات الا وفي قلبه منكم جراحات
احبا بنا كل عضو في محبتكم كليم وجد فهل للوصل ميقات
سقيالتلك اللييلات التي سلفت فأنما العمر هاتيك اللييلات

(برهان الدين القيراطي)

ما لا بتداء صباباني نهايات يا غاية ما لعشقي فيه غدايات
في كل حي قتيل من هواك فكم اضحى لطرفك في الاحياء اموات

(١) فتناوس التناوس الاضطراب ، وما ينسجه العنكبوت وما يتعلق بالسقف من
اثر الدخان والناووس ؛ مقبرة النصارى ، ويطلق على الحجر المقبور التي تجعل فيه جمثة الميت
والمشهور في عجز البيت : سيد يوم سبيل الهالكين .

(٢) اشارة الى القاعدة المهمة في الفلسفة من امتناع انفكاك الهوى عن
الصورة و بالعكس .

ظبي من الترك من هندی ناظره فی کل جارحة منا جراحات
رشاقة الرمح من اعطافه وله باسمه اللحظ فی العشاق رشقات
قد طال اعراضه عنی فقلت له يا ظبی ما فيك كالظبی النفقات

(ابن الخراط)

يا بارقالي اهدته الثنيات عليك منی مع الروح التحيات
هذا محبك بالانوار قد ظهرت عليه من وجهه من اهوى علامات
حدث وان قلت ايه للحديث فرد ابهايد اوى بهافى القلب اهات
كيف الاحبة من قلبي ترى نقضوا عهد الهوى او هت تلك الامامات
بالله ان سئلوا عنی فقل لهم متيم عيشت فيه الصبايات

(آخر)

قتلى هواك هم الاحياء لاماتوا يامن عوارضه كالمسك لامات
ونفرك الباسم المقترعن حبيب تدور منه على الندمان كاسات
نيران خديه فی الاحشاء سعرها كما يشاهد فی الجنات حيات
تكلم القلب من تبريح جفوته فهل لطور الوفا بالوصل ميقات
يا صاح قد صاحت الاطياف من طرب ماذا التأخر فی التأخير آفات
لما كانت هذه القصايد فی المخلاة ، اقتصرت على هذا القدر فی الكشف .

قال الربيع لابی العتاهية : كيف اصبحت ؟ فقال :

اصبحت و الله فی مضيق هل من دليل على الطربيق
اف لدنيا تلاعبت بی تلاعب الموج بالغريق

(تذمة قصيدة (١) السيد السجادة)

(١) قد مرّت جملة هذه القصيدة المنسوبة الى سيدنا السجادة عليه السلام في اوائل هذا المجلد واوردتمتها الفاضل المصحيح لهذه النسخة الذي اشرنا الى ترجمته في مقدمة المجلد الاول في هذا المقام ، وحيث جرت بنا في هذا الطبع الحاضر على منهاجه . ووردنا تذمة القصيدة في ذاك المقام ايضا . ثم ان هذه القصيدة مشتملة على المواعظ النافعة الناجمة ، ولم ارها في غير هذا الكتاب وقوافيها مشتملة على حروف التهجى كلها وابتدا من الالف و ختم في الياء و حيث كانت لغاتها ومعاني ابياتها واضحة لم نتعرض لتوضيحها ، وصححت بعض الاغلاط الجلية والخفية الموجودة في هذا الطبع ، فليقتنم القارى ، ونسئل الله التوفيق ، واليه التكلان .

فان ترشد لقصد الخير تفاح
واصل الحزم ان تضحي وتمسى
وان تعاض بالتخليط رشداً
فدع عنك الذى يغوى ويردى
وخذ بالليل حظ النفس واطرد
فان الغافلين ذوى النوانى
كفى بالمرء عاداً ان تراه
على المذموم من فعل حريصاً
يشير بكفه امرأ و نهياً
يرى أن المعازق والملاهى
لقد خاب الشقى وظل عجزاً
اذا الانسان خان النفس منه
ولا ورع لديه ولا وفاء
وما زهد التقى بخلق رأس
ولكن بالهدى قولاً وفعل
وبالعمل الذى ينجى وينمى
لكل تفرق الدنيا اجتماع
فراق فاصل ونوى شتون
و كل اخوة لابد يوماً
و ان متاع دنيانا قليل
وصار قليلها حرجاً عسيراً
فلم يطلب علو التقدر فيها
وان نال النفوس من المعالى
اذا بلغ امرؤ عليا و عزا

وان تعدل فمالك من صناضى
وربك عنك فى الحالات راضى
فان الرشد من خير اعتياضى
ويود طول حزن وارتماضى
عن العينين محبوب الغماضى
تطائر فى البهائم فى الغياضى
من الشأن الرفيع الى انحطاط
عن الخيرات منقطع النشاط
الى الخدام من صدر البساط
مسببة الجواز على الصراط
و زال القلب منه عن النياط
فما يرجوه راج للمحفاظ
ولا الاصغاء نحو الاتعاض
ولا لبس بانواب غلاظ
و ادماع التخشع فى اللحاظ
و يوسع للفرار من الشواظ
وما بعد المنون من اجتماع
و شغل لا يلبث للوداع
وان طال الوصال الى انقطاع
وما يجدى القليل من المتاع
تشبث بين انياب السباع
و عز النفس الاكل طاغى
فليس لئيلها طيب المساغ
تولى و اضمحل مع البلاغ

كقصر قد تهدم حافته
 اقولو قد رأيت مذوك عصرى
 اقصد بالملامة قصد غيرى
 اذا عاش امرؤ خمسين عاماً
 فلا يرجى له ابداً رشاد
 و لم لا يبدل الانصاف منى
 لى الويلات ان نفعت عظامى
 الا ان السباق سباق زهد
 ويفنى ما حواه الملك اصلا
 سيألفك الندامة عن قريب
 أتدرى اى يوم ذاك فكر
 فراق ليس يشبهه فراق
 عجبت لذى التجارب كيف بسهو
 و مرتن الغضاب والخطايا
 وموبق نفسه كسلا وجهلا
 بتجديد المآثم كل يوم
 سيعلم حين تفجأه المنابا
 بأن سرورها امسى غرورا
 وعرى عن ثياب كان فيها
 و بعد ركوبه الافراس فيها
 الى قبر يغادر فيه فرداً
 تغلى عن مردته وولى
 و لم يمرر به يوم فظيع
 ويوم الحشر اعظم منه هولاً

اذا صار البناء على الفراغ
 الا لا يبين الملك باغى
 وامرى كله بادی الخلاف
 ولم يرفيه آثار العفاف
 فقد اودى بمنيته التجافى
 و ابلغ طاقتى فى الانتصاف
 سوى وليس لى الا القوافى
 وما فى غير ذلك من سباق
 و فعل الخير عند الله باق
 وتشق حسرة يوم المساق
 و ايقن أنه يوم الفرق
 قد انقطع الرجاء عن التلاق
 ويتلو اللهو بعد الاحتناك
 بقصر فى اجتهاد للفكاك
 و موردها مخوفات الهلاك
 و قصد للمحارم بانتهاك
 و يكنف حوله جمع البواكى
 و حل به ملومات الزوال
 و البس بعده ثوب انتقال
 يهادى بين اعناق الرجال
 نأى عن اقربيه والموالى
 ولم يحجب مآثره المعالى
 اشد عليه من يوم الحمام
 اذا وقف الاخلاق فى المقام

فكم من ظالم يبقى ذليلاً
 وشخص كان في الدنيا حقيراً
 وعفو الله اوسع كل شيء
 اله لا اله لنا سواه
 أو حده باخلاص وحمد
 واسأله الرضى عنى فأنى
 فافئيت الحياة ولم اصنها
 اليه اتوب من ذنبى وجهلى
 فإنا الله تواب رحيم
 واسأل ان يعافينى بعفو
 وينفعنى بموعظتى وقولى
 ذنوبى قد كوت جنبى كىسا
 وليس لمن كواه الذنب عمداً
 وباد الامرون بكل عرف
 وقعنا فى البلايا والخطايا
 تفانى الخير والصلحاء ذلوا
 فصار الحر للملوك عبداً
 فهذا شغله جمع و منع
 يبذر ما اصاب ولا يبالى
 اتبخل تائها شرحاً بمال
 فما كان الذى عقباه شر
 توخ من الامور فعال خير
 فلا تغتر بالدنيا وذرها
 وكن بشاكريما ذا انبساط

و مظلوماً تشمر للخصام
 تبوء منزل النجب الكرام
 تعالى الله خلاق الانام
 رؤف بالبرية ذو ائتمان
 بشكر بالضمير وباللسان
 ظلمت النفس فى طلب الامانى
 وزغت الى البطالة والتوانى
 و اسرافى و خلعتى للعنانى
 ولى قبول توبة كل غادى
 ويسجن عين ابليس المناوى
 وينفع كل مستمع وراوى
 الا أن الذنوب هى المكادى
 سوى عفو المهيم من مداوى
 فماعن منكر فى الناس ناه
 و فى زمن انتقاص واشتيا
 و غر بذاهم اهل السفاه
 فما للحر من قدر وجاه
 و هذا غافل سكران لاه
 اسحتاً كان ذلك ام حالاً
 يكون عليك بعد غد وبالا
 وما كان الخسيس لديك مالا
 و اجزلها و اكملها خصالا
 فما تسوى لك الدنيا خللاً
 وفيمن يرتجيك جميل راى

وصولا غير محتشم زكيا حميد السعي في انجازواى
 معيننا للارامل و اليتامى امين الجنب عن قرب ونائى
 بعيدا عن سبيل الشر سمحا نقى الكف عن عيب ونائى
 تلقى مواظى بقبول صدق تفز باليسر عند حلول لائى
 هذا آخر قصيدة سيد السجادة عليه السلام.

قال الشيخ علاء الدولة فى بعض رسائله : إن القائل بان الاصاح واجب على الله تعالى ، لا يجوز تكفيره لانه متمسك بقوله تعالى « كتب على نفسه الرحمة » والقائل بانه لا يجب عليه تعالى شىء ، إنما هرب (١) عن لفظ الا بجاوب هيبة من سطوات رب الارباب ؛ فلا يجوز تعنيفه ، لانه سالك مسلك المتأدين ؛ والقول الفصل فى هذه المسئلة ان بانى هذه الدار الملك القدير الجبار ، ولم يخلق لداره ماهو شر مطلق لانه مخالف لحكمته و انت مع كونك عاجزاً جاهلاً ، تبني لنفسك داراً تعين خلوة لخاصتك ورواقاً لاصحابك ؛ وغرفة لندمائك وحجرة لحرملك ومخزن للجواهر ك العالية ، وبيتاً للروائح العطرة والاشربة الطيبة ، ومحرزاً للادوية المرة والاشربة البشعة ، ومخبزاً للخبز ومطبخاً للطبخ ، ومبرزاً للفضلات ؛ وبالوعة لصب الغسالات والقاء القمامات ، ومستحماً للغسل ، واصطبلًا للدواب وتعين بعض غلمانك لملازمتك ومرافقتك ومجالستك ومناذمتك ؛ وبعضاً لصيانة حوائجك المرغوبة واطعامك واشربتك الشهية ، وبعضاً للطبخ والخبز ، وبعضاً للمكنس والفرش ، وبعضاً للاتون ، وبعضاً لخدمة الدواب ، ولو اعترض عليك بانك لم بنيت هذا المقام للدخان ؛ ولم جعلت ذلك المكان مصباً للقاذورات ؛ ولم ملأت هذا البيت من الادوية الكريهة المرة ؛ وهلا جعلت كل بيوت الدار مبيضاً مفروشاً نظيفاً مطيباً بالروائح الطيبة ؛ ولم جعلت غلامك الفلانى للمكنس والاتون ؛ ولم البست ذلك الثياب

(١) اقول . لاشك انما مكلفون بما يحكم به عقولنا حكمًا قطعياً ، فاذا حكم عقلنا بان الامر الكذائى اصلح ان يختاره الله من غيره ، فكيف يمكن ان نتوقف فى هذا الحكم ، ونقول لعل اختياره تعالى لغير الاصلاح اصلح ، وهل يمكن للعقل بعد قطعه وجزمه بان هذا اصلح ان يتوقف فيه ، وح بقدر على دفع الشبهة الواردة فى هذا المقام فلان طيل الكلام .

اللطيفة الفاخرة وذلك الشياب الغليظة القذرة؛ رها جعلت الكل للمنادمة والمجالسة؛
 لضحكك من قلة عقله، وسخافة رأيه، وغاية غفلته، عما لاحظته انت، وقصدته، وانك
 انما استعملت غلامك فيما هو الالقي باستعدادهم؛ والادوق بعمارة دارك؛ والاصاح
 لاجالهم وحال الدار على ما يرضيه، صلاح حال الكل من حيث هو كل، فأنت مطمح نظر الحكيم
 الحق، والعظيم المطلق

من كلام بعض الأكابر : أن قوارخ الايام خاطبة، فهل اذن داعية؛ فأنت فجايح الدنيا
 صابية، فهل نفس عنها الى التزهد راضية؛ وأن طوامع الامال كاذبة؛ فهل قدم عنها الى العث
 ساعية؛ أفسر حوائق الاسماع والابصار في جميع الجهات، فهل ترون في ربوعكم الا الشنات
 او تستمعون في جموعكم الا فلان مات، ابن الابهاء الا كبار ابن الابناء الاصاغر؛ ابن الخليط
 والمعاشر؛ ابن المعز والمكانر؛ عثرت بهم والله الجدد والعوثر، و بترت اعمالهم
 الحاديات والبواتر، دخلت من اشباحهم المشاهد والحاضر، واختطفهم من المنون
 عقبان كواسر، وابتلعهم الحفر والمقابر، الى يوم تبلى السرائر وتكشف الضامير
 وتمتلك السواتر، فلو كشفتم غطية الاجداث بعد يومين او ثلث، لرأيتم الاحداق على العيون
 سائلة، والالوان من ضيق اللحد خابلة، ينكرها من كان لها عارفاً وينفر عنها من
 ام يزل بها الفأ، وقد ردوا في مضاجعهم هم فيها داخرون وخمدوا في مصارع يفضى اليها الادلون
 والاخرون، فسمعا يا بني الاموات لداعي اياكم سمعا، وقطعا لبقاء دجائكم في الدنيا
 قطعاً اسوة من كان قبلكم من القرون من هو اشد منكم واكثر جمعاً، هذا آخر ما
 انتخبته من هذا الكلام.

من الاحياء عن جابر رضي الله عنه، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام
 وهي تطحن بالرحى، وعليها كساء من اجلة الابل، فلما نظر اليها بكى، وقال: يا فاطمة
 تجرعى مرارة الدنيا لنعيم آخرتك، فانزل عليه « ولسوف يعطيك ربك فترضى » .
 وفيه عن عايشة أنها قالت : تأتي علينا نار بعون ليلة، وما بوقد في بيت رسول الله ﷺ
 نار ولا مصباح، قيل لها : فبم كنتم تعيشون؟ فقال بالاسودين : التمر والماء .
 قال السقطي : لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه؛ كما لا يطيب عيش العارف

إذا اشتغل بنفسه ، قال يحيى بن معاذ : الدنيا مثال العروس ، فالذى يطلبها ماشطها والزاهد فيها يسخّم وجهها ، وينتف شعرها ويخرق ثيابها ، والعاقد يشتغل بالله ولا يلتفت إليها .
الغزواني وكتبه على بناء عال .

يارب حى ميت ذكره وميت يحيى باخبره
 ليس بميت عند اهل النهى من كان هذا بعض آثاره

(ابن المعتز)

هو الدهر قد جربته وعرفته فصبراً على مكروهه وتجلدا
 وما الناس الا سابق ثم لاحق وآخر صوت ثم يدركه غدا

(ابن طباطبا)

نفسى الفداء لغائب عن ناظرى ومحلّه فى القلب دون حجابيه
 لولا تمتع ناظرى بجماله لو هبتهما لمبشرى بابايه

(ابن خالب)

لولا شماتة اعداء ذوى حسد اذا غتمام صديق كان برجونى
 لما خطبت الى الدنيا مطالبها ولا بذلت لها مالى ولا دينى

(آخرى)

اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس امخلوق اليه سبيل
 وان هولم يرشدك فى كل مطلب ضللت و لو أن السماك دليل
 شد شهرة عشق ازبرستيدن من ابن بودسزاي پند نشيدن من
 خوش ميشود ازديدن روى تو دلم چند انكه دل تو خوش زنديدن من
 بالله يا دبح الجنوب اذا عزمت على الهبوب
 هزى جيبسى هزة هزى القضيبي على الكتيب
 قولى له نفسى فداؤك يا بعيداً كالقريب
 اذا لم يسالك الزمان فحارب و باعد اذا لم تنتفع بالاقارب
 ولا تحقرن كيداً ضعيفاً وربما تموت الافاعى من سموم العقارب

اذا كان رأس المال عمرك فاحترس
وبين اختلاف الليل والصبح معرك
عليه من التضييع في غير واجب
يكر علينا جيشه بالعجائب

(العارف السامي الشیخ نظامی)

جهان غم نیرزد بشادی گرای
جهان از پی شادی و دل خوشی است
نه از بهرغم کرده اند ابن سرای
نه از بهر بیداد و محنت کشی است
نباید بخود برستم داشتن
اگر ترسی از رهن و باج خواه
بدرویش ده آنچه داری نخست
بیا تا نشینیم و شادی کنیم
یک امشب ز دولت ستانیم داد
دلیرا که سرمایه زندگیت

(سعدی)

مشود حساب جهان سخت گیر
بآسان گذاری دمی بی شمار
که هر سخت گیری بود سخت میر
که آسان زید مرد آسان گذار
ز خاک آفریدت خداوند پاک
ز خاک آفریدت چو آتش مباح
چو گردن کشید آتش هولناک
چو آن سر فرازی نمود این کمی
فرو تر شود هوشمند گزین
نهد شاخ پر هیوه سر بر زمین

(هوای هفتی)

هزار شب ز برای هوای خود خفتی
شب که هرک بیاید بعنف در گوید
یکی شبی چه شود از برای بار مخسب
بحق تلخی آنشب که ره سپارم مخسب

فقد من كلام بعض الاعلام: يا هذا انما خلقت الدنيا لتجوزها لالتحوزها ولتعبرها لالتعمرها وان بين يدك احوال العجائب فقل لي ما عددت لصواب تلك الوايب ان اردت

لحوق السادة فخالف مالف الوسادة و صاحب اهل الدين و صافهم ، و استفد من اخلاقهم و ادصافهم فالى متى انت يامسكين فى وفات الغنايم نابم و قلبك فى شهوات البهايم ان صدقت فى قصدك فانرض و بادد ولا تستعصب طرايقهم فالععين قادر تعرض لمن اعطاهم و سل فمولاك مولاهم .

(الغشائى)

الصفح عن خلل الصديق و ان اعياك خير من عداوته
فمتى هفا فاقله هفوته حتى يعود اخا كعادته

(آخر)

ذهب الوفاء من الذين عهدتهم لم يبق الا شامت او حاسد
واذا صفالك من زمانك واحد فهو المراد و اين ذاك الواحد

(ابو تمام)

خذ بكفى من عشرة لست الا بك ارجو من كسر ها انهاضى
و اذا المجد كان على المرء تقاضيته بترك النقاضى
لو ان ما اهديته ائتمده لم يكف الا مقلة واحدة

(آخر)

وليس مزيد البدر نورا و بهجة اطالة ذى وصف و اطراء مادح

(المصنفى الحلوى)

نقيط (١) من مسيك فى زريد خويلك ام و شيم فى حديد
و ذباك اللويح فى الضحيا و جيهك ام قمير فى سعيد
ظبى بل صبى فى قبي مريبيب السطيوه كالاسيد
معشيق الحريكة و المحيا معشيق السويلف و القديد
معسيل الالى له تغير رديقه خيم فى شهيد
رمانى من مقيلمته بنيل موبقه ايدلا ذالك كبيد

(١) كلها مصغرات تظهر معانيها بالتأمل فى مكبراتها .

رويدك بالنبى فلى قلب
جفيني من هجيرك فى شهر
مسيله المهيجه و الجليل
اطيرل من مطيلك بالوعيد
(ابن حجة)

طريقى من لييلات الهجير
نوبرى الخديد كوى قلبى
مسييل الشعير على كفيل
حويجه القويس له سهيم
لثمت خديده فجرى دمعى
دقيق خصره وله قلب
شهر وصيله عندى يوم
مقبريح الجفين من السهر
فصحت من الحريق يا نوبرى
يد كرنا مويجات البعير
موبض فى القلب بلا وتير
فما احلى الزهير على النهر
شديد تسويه مثل الهجير
ويوم هجيره مثل الشهر

(آخر)

سويدنى الجفين بلا كحيل
ليحظك من صوبرمه بقلبي
حويجه قويس قدزمانى
صبرى من وجيهك ليس بخلو
وكم اشرقتنى بدمع عينى
لقد فقت الهلل بالمحيا
وكم لى من عقيد فى نظم
يوم من هجيرك قددهانى
حبيب مهبجتى هل من وعيد
اغتم زمانك هل سمعت
واركب مدامك للمسورور
واشرب على وعدأتاك
واقرن الى خدى الكئوس
اسال مدمعى وسبا عيلى
جريح قدصرت به حبلى
سهيماً فى القلب بالانصيل
عنيدك واقع ابداسطلى
وغربنى هوبك عن اهلى
كما فقت الغزبل بالشكيل
وان غارالحوبسدمن قوبلى
فما احلى لييلات الوصيل
فما احلى الوعيد بلا مطيل
بماجرى فى الدهر اول
فما على الدنيا معول
به مليح الوجه اكحل
ترى كئوسك كيف تخجل

واجنح الى البدر المنير
ان شئت صفوا العيش فاسمع
بادر صبوحك بالصباح
و اشرب بكف مقرطق
و دع التحمل للسائم
واعلم بأنك راحل
فوجنتي ابهى و اكمل
مما اشير به و اقبل
و زد لجاجاً حين تعذل
بالاس مفرقه مكلل
فلا سرور لمن تحمل
فانعم حيوتك قبل ترحل

وهذه الصوفية ببغداد ، واذاً بسوقى ينادى الخيار عشرة بدرهم ، فلطم الصوفى وجهه نفسه ، وقال : اذا كان الخيار عشرة بدرهم ، فكيف بالاشرا ؟ !

المثلث (١) المفروض فى سطح الكرة ، كون اضلاعه بمضاهى اضلاعها مساوية للربع اذاكثر ، اقل عشرة انواع : اولها كلها ارباع ٢٠ ضلعان ربعان والثالث اصغر ٣٠ و الثالث اعظم ٤٠ ضلع ربع والباقيان اعظم ٥٠ والباقيان اصغر ٦٠ مختلفان ٧٠ كل واحد اصغر ٨٠ اثنان اعظم والثالث اصغر ٩٠ عكسه ١٠٠ كل واحد اعظم .

واختبار قيام الزوايا ، وحدتها ، وانفراجها عشرة انواع ايضا : الثلاث قوائم ٢٠ قائمتان وحادة ٣٠ ومنفرجة ٤٠ حادثان وقائمة ٥٠ ومنفرجة ٦٠ ومنفرجتان وقائمة ٧٠ حادة ومنفرجتان ٨٠ ومنفرجات ٩٠ حواد ١٠٠ مختلفات ؛ ولا يخفى ان هذا فى المثلثات المنحنية الخطوط ، اذ الزوايا الثلثة من مستقيم الخطوط مساوية للقائمتين كما برهن عليا فى محله .

الوقت الذى يكون فيه (٢) الشمس فى الطالع ، غير محدد ، ودون ذلك محقق المنجمين وبعضهم جعل القمر ايضا من هذا القبيل ، والاكثر على أن كون الشمس فى الطالع اذم ، و قد قيل فيه (٣) :

(١) المثلث المفروض اه اقول تفصيل هذه المسائل ، وتوضيحه ، وحلها يحتاج الى مجلد ضخم ، وقد صنف فيها القدماء والمتأخرون ولا سيما فى عصرنا الحاضر تصنيفات عديدة قيمة ، فمن اراد فعلية اليها .

(٢) بان تكون الشمس حين الولادة طالعا او حين تحويل السنة وغير هامن الامور التى تريد الاطلاع على طالعها

(٣) هذا الشعر منسوب الى الخواجه نصير الدين .

از قول حکیمان بجهان در سمر است نیر که بود بطالع اندر ضرر است
این کار جهان از آن چنین با خطر است کاندر درج طالع هر روز مخور است

لُفِي كَشْفُ الْغَمَةِ ، عَنْ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ : فَقْدَابِي بَغْلَةٌ لَهُ ، فَقَالَ لَيْتَنِي رَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَحْمَدَ تَهْ بِمَحَامِدِ رِضَاهَا ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ أُتِيَ بِهَا بِسَرَجَةٍ هَذَا لِحَامِهَا ؛ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا ، وَضَمَّ إِلَيْهَا نِيَابَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَلَمْ يَزِدْ ، ثُمَّ قَالَ مَا تَرَكْتُ ، وَلَا بَقِيَتْ شَيْئًا جَعَلْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَحَامِدِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَمَا مِنْ حَمْدٍ إِلَّا وَهُوَ دَاخِلٌ فِي مَا قُلْتُ .

وَفِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ : أَيْدِخِلْ أَحَدَكُمْ يَدَهُ فِي كَمِّ صَاحِبِهِ ، فَيَأْخُذْ حَاجَتَهُ مِنَ الدَّنَانِيرِ ؟ قَالُوا : لَا قَالَ : فَلَسْتُمْ أَذِنَ بِأَخْوَانِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ قَدْرًا ، فَقَالَ : مَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ قَدْرًا .
وَفِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام أَيْضًا أَنَّهُ ، قَالَ الْإِيمَانُ ثَابِتٌ فِي الْقَلْبِ وَالْيَقِينُ خَطَرَاتٌ فَيَمُرُّ الْيَقِينُ بِالْقَلْبِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زَبَرُ الْحَدِيدِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ خُرْقَةٌ بِأَلِيَّةٍ .

فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : يَا عَلِيُّ شَرُّ النَّارِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَشَرُّ مَنْ ذَلَّكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ، يَا عَلِيُّ مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى يَوْمَ الْقِيَمَةِ ، أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا قُوَّتُهُ .

قِيلَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ : مِنَ السِّيدِ فَيَكُم ؟ فَقَالَ : مَنْ غَلَبَ رَأْيُهُ هَوَاهُ ، وَسَبَقَ غَضَبُهُ رِضَاهُ وَكَفَعَهُ عَنِ الْعَشِيرَةِ إِذَا هُ ، وَعَمَّهُمْ حُلْمُهُ ؛ وَنَدَاهُ
وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : مَنْ سَيِّدُ قَوْمِكَ ؟ فَقَالَ : اضْطَرُّهُمْ الدَّهْرُ إِلَى .

اجْتَنَازُ بِنَا لِدُنِّ صَفْوَانِ صَدِيقَانِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا أَحَدُهُمَا وَأَمْسَكَ الْآخَرَ عَنِ السَّلَامِ
فَقَالَ الْخَالِدُ : أَمَّا الْمُسْلِمُ عَلَيْنَا فَفَضْلُهُ وَأَمَّا الْمَعْرُضُ عِنَانُ فَعَقِيهِ .

فَضَبُّ كَسْرِي عَلَى بَعْضِ أَمْرَائِهِ فَأَشَارَ وَاعْلِيهِ بِقَطْعِ عَطَاهُ ، فَقَالَ : يَعْزَلُ عَنْ مَرَاتِبِهِ وَلَا يَنْقُضُ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْءٌ ، فَأَنَّ الْمُلُوكَ تَوَدُّ بِالْهَجَرَانِ وَلَا تَعَاقِبُ بِالْحَرَمَانِ .

گمانِ الراعی بالله یقول : من طلب عزاً باطل اور ثلثه الله ذلّاً بحق ، قال نصر بن سيار کل شیء یبدو صغیراً ، ثم یکبر الا المصیبة : فانها کبیرة ثم تصغر .
فی ذم الزمان الخوان . من کتاب خسرو و شیرین .

(الشیخ نظامی)

جهان آن به که داننا تخ گیرد	که شیرین زندگانی تاخ میرد
کسی گز زندگی بادرد و داغ است	بوقت مرگ خندان چون چراغ است
زمانه خود جز این کاری نداند	که اندوهی دهد جانی ستاند
کفی گل در همه روی زمی نیست	که در روی خون چند بن آدمی نیست
دو کس را روزگار آزاد داراست	یکی کو مرد و دیگر کو نژاد است
درین سنگ و درین گل مرد فرهنگ	نه گل بر گل نه دانی سنگ بر سنگ
منه دل بر جهان کین مرد ناکس	چو انمردی نخواهد کرد باکس
مباش ایمن که این در بای بر جوش	نکرد است آدمی خوردن فراموش
چه خوش باغبست باغ زندگانی	گرایمن بودی از باد خزان
خوش است این کهنه دیر پرفسانه	اگر مردن نبود در میانه
از این سرد آمد این کاخ دل آویز	که چون جا گرم کردی گویدت خیز
اگر صد سال مانی و یکی روز	بباید رفت از این کاخ دلفروز
زن و فرزند و مال دولت و زور	همه هستند همراه تالب گور
روند این همراهان غمناک باتو	نیاید هیچ کس در خاک باتو
بمرگ و زندگی در خواب و مستی	توئی باخویشتن هر جا که هستی
چه بخشد مرد را این سقّه ایام	که یکیک باز نستاند سر انجام
شنیدستم که افلاطون شب و روز	بگریه داشتی چشم جهان سوز
پرسیدند ازو کین گریه از چیست	بگفتا چشم کس بیهوده نگریست
از آن گریم که جسم و جان دمساز	هم خو کرده انداز دیر که باز
جدا خواهند شد از آشنائی	همی گریم از آن روز جدائی

الوزير عون الدين برهيرة، كان ادبياً فاضلاً وله اشعار رقيقة فمن قوله :
الى الله اشكو همة دنيوية ترى النص الا أنها تناول
ينبها عطر المشيب فترعوى ويخدعها روح الحيو فتعقل

حكى الوزير عون الدين بن هيرة صاحب هذين البيتين ، قال : كان بينى و
بين شبيخ ظاهر الصلاح فى بغداد صداقة ، فلما حضرته الوفاة دفع الى ثلثمائة دينار
وقال : جهزنى بهادادنى بمقبرة معروف ؛ وتصدق بمابقى على من تعرف أنه مستحق
فلما مات دفنته ؛ ورجعت ، فلما صرت فى اثناء الجسر صدمنى فرس ، فسقط المنديل
من يدى فى دجلة وفيه الدنانير ، فضربت يدى بالاخري ، وصحت لاحول ولا قوة الا بالله
فقال لى رجل : ماقتك ؟ فشرحت له حالى ، فالقى ثيابه ورمى نفسه حيث وقع المنديل
ففاص ، وماخرج الا والمنديل فى فمه ، تسلمه الى ، فدفعته اليه خمسة دنانير ، فكاد
يطير فرحاً ، وجعل يحلف أنه اصبح ما يملك قوتا ، واخذ يشكو اباه وياعنه ، فانكرت
ذلك عليه : نهيته عن لعن والده ، فقال : قد منعنى عن ماله مع علمه بفقرى ، وهجرنى
الى ان مات فى يومه هذا ، ولم يعلمنى برضه ؛ وكان له مال صالح ، فقلت له : ومن
ابوك ؟ فقال : هو فلان بن فلان ، وسمى الشبيخ الذى رجعت من دفنه ؛ فتعجبت من امره
وطلبت منه الشهود على ذلك ، فشهد جماعة كثيرة بأنه ولدته ، فدفعته اليه الدنانير وقلت
هى لك .

قال بعض الحكماء : حد المروءة ان لا تفعل سراً ، ما تستحيى منه علانية ، وقال آخر
المروءة ترك اللذة كما أن اللذة ترك المروءة .

القضاء هو وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ اجمالاً ؛ والقدر تفصيل
ذلك الاجمال بـابيجاد المواد الخارجية واحداً بعد واحد فى دقت تعلق العلم
الازلى به .

الاشياء التى تطغو على وجه الماء هى التى اذا اخذ من الماء ، بايسارى احدها
فى المساحة ، كان المأخوذ من الماء انقل منه ، بحسب الوزن ، ولو انقل ذلك الجسم عن
الجسم المأخوذ من الماء مع تساويهما فى المصباحة ، فهو يرسب فيه ، وكذا الحال ان

تساوياً في الوزن أيضاً ..

أبو بكر الحسن بن علي الشاعر المعروف بابن العلاف ، وكان فاضلاً ادبياً ، وكان يجالس المعتضد العباسي ، فسأمره ليلة ، ثم خرج من عنده ، فلما كان وقت السحر أرسل إليه الخليفة مع خادم له اني قلت هذا البيت فاجزه .

فلما انتبهنا للخيال الذي سرى إذا الدار قفري والمزار بعيد

وكان عنده جماعة من الشعراء ، فافحموا ، فقال من غير تأمل .

فقلت لعيني عاردي النوم واهجمي لعل خيالا طارقا سيعود

فوجه اليه الخادم بجائزة سنوية ، وخلع فاخرة .

آنچه بر صفحه گل بود و زبان بلبل يكسخن بود چو در هر دو تأمل كردم

رفتی وز دیده خواب شد بيگانه وز صبر دل خراب شد بيگانه

دور از تو چنان شبی روز آوردم كاندر نظر آفتاب شد بيگانه

من قصيدة لابي الطيب ، من الكافوريات في حسن الطلب .

ارلى بقرى منك عينا قريرة وان كان قرباً بالبعد يشاب

وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ودون الذى املت منك حجاب

وفى النفس حاجات رفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب

وما انا بالباغى على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب

وما شئت الا ان ادل عواذلى على ان راى فى هواك صواب

واعلم قوماً خالفونى وشرقوا وغربت انى قد ظفرت وخابوا

اذا صح منك الود فالمالهين وكل الذى فوق التراب تراب

وما كنت لولانت الامها جراً له كل يوم بلدة و صحاب

ولكنك الدنيا الى حسية فما عنك لى الاليك ذهاب

القصيدة لابي الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني

ليس عندى شيء الذم العلم فيلا ابتغى سواه انيسا

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للمبيت والكتاب جاليساً
 إنما الذل في مخالطة الناس فدعهم و عش عزيزاً رئيساً
 أخوف انباز قلس الحكيم، الحكمة عن داود، ثم عن لقمان. وادس طوطا ليس اخذ
 الحكمة عن انباز قلس .

محمد بن حسين الراغولي كان من افاضل العلماء، وصنف كتاباً في التفسير و
 الحديث في اربعة امة مجلد، وسماه قيد الاوابد : وكانت وفاته سنة ٥٥٩٥
 لعين بن احمد بن ظاهر الجلبى من العلماء الادباء، وله الشعر الجيد الرابى ولد
 سنة ٥٧٥٠

خرج يوماً للتنزه في بستان عمله المملك الظاهر غياث الدين، وكان يضاهاى الجنة
 حسناً ونزاهة، وكان للبستان بواب يسمى مالك: فمنعه من الدخول، فكتب على بابه
 هذين البيتين

قل لغياث الدين يا مالكاً اضحى لامالك الورى مالكا
 بنيت فردوساً فلم أنت قد صيرت فيها خازناً مالكا

فقب من الكنى، يقال للاسد : ابو الحارث، وللضيع ام عامر، وللشعلب ابو الحصين
 وللنمر ابو عون، وللذئب ابو جمعة، وللكلب ابو ناصح، وللبغل ابو الانقال، وللحمار
 ابو زياد، ويقال للديك : ابو يقطان، وللمهرة ام خدش، وللبطام حفصة، وللغداة ام فاسد
 وللخنفساء ام سالم، ويقال للدينار : ابو الفضل، و ابو الحسن بضم الحاء وسكون السين، و
 للدرهم ابو كبر و ابو صالح، وللخبز ابو جابر، وللماح ابو صابر، وللبقل ابو جميل وللحم
 ابو الخصيب، وللارز ابو لؤلؤة، وللعجين ابو مسافر، وللجوز ابو مقاتل، ولللمن ابو الايض
 و للبيض ابو الاصفر، وللمهر يسة ام جابر، وللثريد ابو راجع؛ و للما ابو حيان، و
 للاشنان ابو النقا.

قال بعض النابغين : كانت فاكهة اصحاب النبى ﷺ خبز البر.

قال بعض العروفيه : اعظم حجاب بين العبد والرب ؛ اشتغاله بتدبير نفسه، واعتماده
 على عاجز مثله .

أبان بن عبد الحميد بن لاحق البصري الشاعر المطبوع ، عمل ليحيى بن خالد بن برمك كتاب كلیلة ودمنة فی اربعة عشر آلاف بیت ، فی ثلثة اشهر ، فاعطاه دنایر علی عدتها و اعطاه الفضل خمسة آلاف دينار .

و هو شیخین رودکی درسناه ۳۳۰ . و اند کلیله ودمنة را باسم میر نصر سامانی در دوازده هزار بیت بنظم در آورد ، وصله و افریافت ، ببهر رمل همدس ، و ابن شعراز اینجاست .

هر که ناهخت از گذشت روزگار هیچ ناموزد ز هیچ آموزگار
گان الفراء النحوی معلماً لولدی الیأون ؛ و کان اذ اقام من مجلسه یادرا
الی تعلیمه فقدم کل واحد فردة ، و ذلك با مرایبهما المأمون .

و هو عبد الله الاسدی کان من العلماء العربیة ادیباً شاعراً ، و من شعره :

فی انقباض و حشمة فاذا صادفت اهل الوفاء و الکرم

ارسلت نفسی علی سحیبتها و قلت ما قلت غیر محشم

و هو الحسن بن علی عليه السلام بشاب بضحك ؛ فقال له : یا هذا هل مردت بالصراط ، قال

لا قال : و هل الی الجنة تصیرام الی النار ؛ قال لا ادری ؛ قال : فما هذا الضحك ؛ قال الراوی
فما ردی ذلك الفتی بعدها ضاحكاً .

و هو بعضهم ، عن اعظم الصبر ، فقال صحبة من لانوافك اخلاقه و لا یمكنك فراقه

و هو بعضهم عن علامة الصبر ؛ فقال : ترك الشکوی و اخفاء البلوی .

و هو ابی جعفر محمد بن علی الباقر عليه السلام ، عن ابيه علی بن الحسین زین العابدین

عن ابيه ؛ عن ابيه علی بن ابی طالب عليه السلام ؛ قال شکوت الی رسول الله صلی الله علیه و آله دینا علی ، فقال

یا علی « قل اللهم اغنی بحلالک عن حرامک ؛ و بفضلک عن سواک » ، فلو کان علیک

مثل صبر دیناً ، قضاه الله عنک (۱) .

(۱) قال المؤلف فی الأربعین قد کثر علی الدین فی بعض السنین حتی تجاوزا الف و خمسمائة

مثقال ذهباً و کان اصعباً به متشددين فی تقاضیه غایة الانشدحتی شغلنی الاهتمام به عن اکثر اشغالی و لم یکن لی فی وفاته حيلة و لا الی ادائه و سيلة فواظبت علی هذه الدعاء فکنت اکرهه فی کل یوم بعد صلوة الصبح و ربما دعوت به بعد الصلوة الاخریضاً فیسر الله سبحانه قضائه و عجل ادائه فی مدة سیرة باسباب غریبة كانت تخطر بالبال و لا تمر بالخیال انتهى کلامه .

ورمحه مركوز (١) فى حوض ؛ والخراج من الماء منه خمسة اذرع ؛ قال مع ثبات طرفه حتى لا تقى رأسه سطح الماء ، وكان البعد بين مطلعه من الماء ، وموضع ملاقة راسه له عشرة اذرع ؛ كم طول الرمح ؛ فبالجبر نفرض الغائب فى الماء شيئا ، فالرمح خمسة وشئ ، ولا ريب أنه بعد الميل وترقائمة احد ضلعيها عشرة اذرع ؛ والاخر قدر الغائب منه ، أعنى الشئ . فمربع الرمح خمسة وعشرين ومالا وعشرة اشياء . مساو لمربعى العشرة والشئ . اعنى مائة ومالا بشكل العروس ، وبعد اسقاط المشترك يبقى عشرة اشياء معادلة بخمسة وسبعين ، ويستخرج منه للشئ سبعة ونصف وهو القدر الغائب من الرمح فى الماء ، فالرمح اثناعشر ذراعاً ونصف ، وقس على ذلك نظائره .

فى الكفا فى باب الشرك عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قد سئل عن ادنى ما يكون به العبد شركاً ، فقال : من ابتدع رأياً فاحب عليه واغض . وفيه عنه عن قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : شرك طاعة ، وليس شرك عبادة .

أبو اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيروز آبادى ، كان فاضلاً متبحراً فى فقه الشافعى ، حتى قالوا : لورآه الشافعى لتجمل به ، ، ولما اشعاع حسنة ذراقة . فمن ذلك قوله :

(١) رمح مركوز فى حوضاه . اقول : هذه مسئلة عويصة فى بادى الرأى وقد اوردها الشيخ زده فى الخلاصة ايضا . واورد نى حلم اطريقين . احدهما الجبر كما فى هنا ايضا ، والاخر الخطا بين كمافى هاش الخلاصة فطريق حلها بالجبر المتداول فى عصرنا هكذا .

() (٧٥) (١٠ : ٢٥) (+ ١٠٠) (١٠٠ + ٢٥ + ٢) () = ٢ (+ ٥٥) ()
وتوضيحه كما فرضه فى المتن ان الغائب فى الماء من الرمح يفرض شيئا ، كما هو المتداول فى اصطلاح القدماء ، ومضروب الشئ فى نفسه ومجنوره يسمى عندهم مالا ؛ بميل الرمح عن وضعه الاول وجعله فى الوضع الثانى على ما فرضه فى المتن يتشكل هنا مثلث قائم الزاوية ، فالضلع المقابل للزاوية القائمة ويسمى وترأ ، هو مجموع الرمح . ومن المبرهن عليه فى فن الهندسة . ان مربع الوتر (يعنى مجنوره) مساو لمربعى الضلعين الاخرين . ويسمى بشكل العروس وقدر مراداً ايضا ووح نقول : ان مربع الرمح الذى صاد وترأ لهذا المثلث ، مساو لمربع العشرة وهو المائة . ومربع الشئ اعنى القدر لغائب من الرمح فى الماء ويسمى مالا ، وحيث ان مقدار الرمح فى الوضع

إذا تغلف عن صديق ولم يعاتبك فى التغلف
فلا تعدب عنها اليه فأتما وده تكلف
وله الايات المشهورة التى اولها .

لبست ثوب الدجى والناس قدر قدوا
وأظن أنى اردتها فى المجلد الثالث من الكشكول .

(أبو الطيب المتنبي)

نشرت ثلث ذوايب من شعرها فى ليلة فأت ليالى اربعها
و استقبلت قمر السماء بوجهها فأترنى القمرين فى وقت معا
هكذا البيت مما يمثل به فى كتب المعانى للتغليب، وهو الحق، فقد جعل وجهها
شمساً، وقال الفاضل العجلى فى حاشية المطول: يعنى أن وجهها اصفاء و شدة صقلته
انطبعت صورة القمر فيه لما استقبلته، كما تنطبع الصورة فى المرآة .
قال كاتب الاحرف : لا يخفى أن فهم هذا المعنى من البيت تحكّم، و بيان الشاعر
قصده لا يخلو من بعد ، ولكن الحمل عليه اولى ، والام يكن لذكر استقبالها القمر
بوجهها ثمرة ، بل كان يكفى فى رؤية القمرين فى وقت حضورها عنده؛ وايضاً فلولا
ذلك لم يتم التعجب الذى قصده الشاعر ؛ فان مطلق رؤية الشمس والقمر فى وقت واحد
ميسرفى كثير من الادقات ؛ ونقل صاحب مغنى اللبيب عن التبريزى ، أنه يجوز ان يكون
اراد قمر أقمرأ ، وحينئذ لا يكون فى البيت تغليب ، وقال كاتب الاحرف ، وحينئذ لا يجوزنى
حصول التعجب الى ان يتكلف الانطباع الذى ادعاه الفاضل العجلى ، كما لا يخفى ؛ نعم
يحتاج اليه لابداء فائدة الاستقبال ، كما قلناه، اذا لم يكن تغليب يكون المراد بالقمرين
قمر السماء وقمر الارض كما يرشد اليه قوله : و استقبلت قمر السماء ، وكلام التبريزى
غير بعيد الا ان الحمل على التغليب اغلب ، وايضاً فالقمر ان فى العرف هما الشمس و القمر

الاول كان خمسة اذرع وشيثا و مر به مساو لخمسة وعشرين ومال ، وعشرة اشياء = () (×) (+)
(١٠ + ٢٥ = + ٥) (×) (+ ٥) ، فبعد حذف المشترك من المتساويين وهو الخمسة و
عشرين والمال تبقى خمسة وسبعون المساوية بعشرة اشياء، فيكون الشيء مساوياً بسبعة ونصف، و
هو القدر الغائب فى الماء ، والخارج من الماء ايضا خمسة ، فالجموع اثني عشر ونصف ذراعاً .

ليس الا ، ثم اقول : قد يوجه ذكر الاستقبال على ما ذكره التبريزى ، بان يقال مراد الشاعر انها ارادت تنبهنى على حصول هذه الحالة العجيبة من اجتماع قمرين فى وقت واحد ، وعزمت على ارأيتنى ذلك باوضح وجه ، فاشادت بوجهها الى القمر و استقبلته لانتبه لذلك ، واشاهده على اسهل الوجوه ، وايسرها ، وذلك مما يشعر به قوله فارتنى كما لا يخفى ، والله اعلم بحقايق الامور .

محمد بن منصور النيشابورى الفقيه ؛ تلميذ الغزالى ، كان بارعاً فى الفقه ، و من تصنيفه المحيط فى شرح الوسيط والانتصاف فى مسائل الخلاف ؛ وله شعر جيد فمنه قوله :

وقالوا بصير الشعر فى الماهية اذا الشمس لاقته فما قلته حقاً
فلما التوى صداه فى ماء وجهه وقد لسعا قلبى تيقنته صدقاً

من كلام الجواد عليه السلام : يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم
وقال عليه السلام : من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه ؛ وقال عليه السلام : من احب البقاء فليعد للمصاب قبيحاً
صبوراً ؛ وقال : لو سكنت الجاهل ما اختلف الناس .

ابن المنجم الواعظ ، له شعر رائق ؛ فمنه قوله :

تحصن بافعالك الصالحات ولا تعجزن بحسن جليل
فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال وجوه الجميل

فى النهج : ان الله فرض عليكم فرداً ، فلا تضيعوها ، وحدلكم حدوداً ، فلا تعتدوها ، ونهاكم عن اشياء ، فلا تهتكوها ، وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسياناً
فلا تتكلفوها .

يحيى بن سلامة بن الحصين الحصكفى ، نشأ بحصن كيفا من ديار بكر ، وكان شيعياً
وله اشعار رقيقة منها قوله :

مال طرفى وما لذى السهر الدائم فيه و ما لسلمى وليلى
(وله)

والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقى علينا ويبقى رزقها رغداً

ما كان من حق حران يذل لها فكيف وهى متاع تضمحل غداً
(الشيخ شهاب الدين صهروردی)

سربیدو و ان تبد استعان مکنون سریر سره واستکن
والناس رضوا بظلمة موحشة کم قلت وکم اقول لکن مع من
(الشيخ سنائی)

شد و بر و تنک اینجهان سترگ که جهان خرد بود و مرد بزرگ
لو مثل الوهم لی بختی بقابلنی بصقت من فرط غیظی فی هجیاه
فیم الإقامة لاحال تسرولا عیش یطیب ولا مال ولا جاه
ما ازددت مذجتکم علما و اکثرا حفظنه ضاع و الباقی نسیناه
(البدیع الهمدانی)

هما و هما لم یبق شیء سواهما حدیث صدیق او عتیق رحیق
و انی من لذات عمری لقانع بحلو حدیث او بمر عتیق
كان بعض الحكماء یقول لخواه : تعلموا العلم فلان یذم الزمان لكم ، خیر من
ان یذم بكم .

قال الفاضل المتكلم ابو القاسم عبدالواحد بن علی بن برهان : اطلاق المتكلمين
لفظ الذات على الواجب تعالى مما لا يجوز ، لان ما يطلق عليه سبحانه لا يجوز ان يلحقه
تاء التانيث ، ولذلك امتنع اطلاق العلامة عليه ؛ وذات مؤنث ذو معنى صاحبة .
ابن الجوزی فی الشكایة من اهل زمانه :

عذیری من فتية بالعراق قلوبهم بالجفا تغلب
میسازیبهم ان بدت فیهم الى غیر جیرانهم تسکب
و غددهم عند تویخهم مغنیة القوم لا تطرب
غافل مشوکه مرکب مردان مرد را در سنگلاخ بادیه پیها بریده اند
نومیدهم میاش که زندان جرعه نوش ناگه بیک خروش بمنزل رسیده اند
(بعضی اهل الخلقة)

و عاذل لاج فی عذلی و عفتی علی المدام و عیشی و نهانقص

أني لبيب و ما شربي لهافث
لكن غصصت بزاد الهم اطعمه
من كلامهم : الغيبة جهد العاجز .
البحرزي في عشرة عشرها جواد الملك :
لاذب المطرف انزلت قوابله
حملت ما لاومجداً فوقه وندي
و ما يدنس من عايب دنس
من اين يحمل هذا كله فرس

(و الباخري)

اعذر جوادك ان كبي بك كبوة فالخيل لا تقوى على الاطواد

(و لبعض شعراء العجم)

رفتم براسب تا بجرمش بكشم
نه گاو زمينم كه جهان بردارم
معرفة ارتفاع (١) الشمس في كل من العصرين ، تنقص غاية ارتفاع الشمس في
اليوم الذي يراد فيه ذلك من غاية ارتفاع رأس السرطان في ذلك اليوم وذلك البلد ، ثم
يزاد عشر ما بقي على نصف غاية ارتفاع ذلك اليوم ، فما حصل فهو ارتفاع الشمس في اول العصر
الاول ، واذانقص من اول العصر الاول ثلثة بقى ارتفاع العصر الثاني ، ومما اشرنا اليه من كمية
الارتفاعات يعرف كمية الساعات ، وهو من المستصعبات .

حكى الفضل المافروجي في كتابه الذي الفه في محاسن اصفهان : أنها كان بها
مجنون كثير النوادر ، حلوا الكلام حسن الاجوبة ، فحضر يوماً مجلس بعض امرائها ، و
كان قميمه متلطخاً بالغايط ، فقال له الامير : ما هذا ؟ فقال المجنون : ان المداد خلوق
ثوب الكاتب .

وقيل له مرة : لم لاتصلي ؟ فقال : ليس على الباير خراج ، وقال الامير وقد كان وجهه
على الناس ما لا كثير الاجل عمارة سور البلد كأنك تريد ان تجعلها باغاً لأنك تخرب داخلها

(١) قدم طريق استخراج عرض البلد وارتفاع الشمس في اوائل هذا المجلد قرب صفحة ١٠٠

فراجع .

وتعمر حايظها.

عن كتاب انيس الخاطر، روى أنه لقي يحيى عيسى عليه السلام، فقال يحيى: مالي اريك لاهياً كأنك آمن؟ فقال له عيسى عليه السلام: مالي اريك عابساً كأنك آيس؟ فقال: لا تبرح حتى ينزل الوحي، فادحى الله اليهما: احبكما الى اطلق البسام، واحسنكما ظناً بي.

(للمعظم)

باكر كئوس المدام و اشرب	واستنجل وجه الحبيب و اطرب
و لا تخف للموم داء	و هي دواء للموم مجرب
من كف ساق له رضاب	كالشهد لابل جناه اطيب
اما ترى الروض في ملاء	طرازها بالعير مذهب
و الليل دب الصباح فيه	لأنه غدير تشعب

وروى أن عيسى عليه السلام، مر برجل اعمى وابرص، فقعده مضروب الجنين بالفالج وقد تناثر لحمه من الجذام، وهو يقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى كثيراً من خلقه فقال له عيسى: يا هذا، اداى شيء من البلاء اراه مصروفاً عنك؟ فقال: يا روح الله انا خير ممن لم يجعل الله في قلبي، اجعل في قلبي من معرفته، فقال: صدقت هات بك، فناوله يده، فاذاً هو من احسن الناس وجهاً، وافضلهم هيئة، قد اذهب الله عنه ما كان؛ فصحب عيسى عليه السلام ولم يزل معه.

قد يفرق بين الحديث القدسي، والقرآن باختصاص القرآن بالسمع من الروح الامين، واما الحديث القدسي؛ فهو من جملة الالهامات، والنفث في الروع. وامثال ذلك، كما سمعه ليلة الاسراء وغيره. وايضاً فالقرآن العزيز مسموع بهذه العبارة بعينها، وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي، اذ لا مدخل له فيه بخصوص العبارة بل المقصود نفس المعنى.

قال الراغب في الذريعة. اعلم أن كل كلام خرج على وجه المثل للاعتبار، دون الاختبار، فليس كذباً في الحقيقة، ولهذا لا يتحاشى المتحرزون عن الكذب من التحدث به، كقولهم في الحث على مداراة العذر، والتلطف في خدمة الملوك. أن اسدأ وذمياً

وتعلباً ، اجتمعت على غير وظيى وارنب ، فقال الاسد للذئب : اقسم فقال : العير لك ، و
الظبي لى والارنب للمعلب ، فونب عليه فادما ، ثم قال للمعلب اقسم ، فقال : هو مقسوم ، العير
لغدائك ، والظبي لمقيلك ، والارنب لعشائك فقال الاسد : مع من علمك هذه القسمة ؟
فقال : علمنى الذئب الاحمر الذى البسته الذئب ، وعلى المثل : قوله تعالى : « ان هذا
اخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة » الآية ، ولا خلاف فى أن المعارض يجوز
اذا اضطر اليها ؛ كما يروى عن النبى ﷺ أنه قال ان سألته من اين انت ؟ قال من الماء
وقول ابراهيم عليه السلام « بل فعله كبيرهم هذا » واءى ذلك .

قال الامام الراغب فى الذريعة : من كان قصده الوصول الى جوار الله ؛ والتوجه
نحوه ؛ كما قال تعالى : « ففر الى الله » ؛ وكما اشار اليه النبى ﷺ بقوله : سافروا تغنوا
فحقه ان يجعل انواع العلوم كزاد موضوع فى منازل السفر ، فيتناول منه فى كل منزل
قدر البلغة ، ولا يفرح على تفصيله ، واستغراق ما فيه ، فانه لو قضى الانسان جميع عمره فى
فن واحد لم يدرك قعره ، ولم يسير غوره ، وقد نهيانا البارى عز وجل على ذلك بقوله :
« الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب »
وقال امير المؤمنين عليه السلام : العلم كثير ، فخذوا من كل شىء احسنه ، وقال
الشاعر :

قالواخذ العين من كل فقلت لهم فى العين فضل ولكن ناظر العين

وقال بعض الحكماء فى ذلك : ان الشجرة لا يشينها قلة الحمل اذا كانت تمرتها
يانعة ، ويجب ان لا يخوض فى فن حتى يتناول من الفن الذى قبله بلغة ، قال الله تعالى
« الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته » اى لا يجاوزون فنا حتى يحكموه علماء ولا
يجب تقديم الاهم فالاهم وكثير من الناس تكل الوصول بتركهم الاصول وحق الطالب ان يكون
قصده من كل عام يتجراه التبليغ به الى ما فوقه حتى تبلغ النهاية ، والنهاية هى « عرفة الله »
سبحانه فالعلوم كلها خدم لها هى حرة .

قال الامام فى الباب الثامن من تفسير الفاتحة : ان انرى فى كتب العزائم اذكراً
غير معلومة : فقد تكون الكتابة ايضاً غير معلومة ، واجب ان تكون الاذكار المعلومة ادخل

فی المائر من قراءة تلك المجهولات : لكن لقابل ان يقول أن نفوس أكثر الخلق ناقصة قاصرة ، فإذا قرأ هذه الاذکار المعلومه ففهموا ظاهرها و ليست لهم نفوس قوية مشرقة الهیة لم يتم تانهم ، ولم تنجرد نفوسهم عن الجسمانيات ، فلا يحصل لهم نفوس قوية مشرقة على التأثير ، اما اذا قرؤا تلك الالفاظ المجهولة ؛ ولم يفهموا منها شيئاً و حصلت عندهم اوها م انها كلمات عالية استولى الخوف ، والفرح ، والرغب على نفوسهم فحصل لهم بهذا السبب لنفوسهم مزبدقوة و قوة على التأثير ، فهذا ما عندی فی قراءة هذه الرقى انتهى کلام الامام مخلصاً قال الامام الراغب فی الذريعة ، قبل لسلمة بن كمیل مالعلی علیہ السلام رفضته العامة وله فی كل خير ضرر قاطع ؟ ، فقال : لان ضوء عیونهم قصر عن نوره : و الناس السی اشكالهم امیل .

كان بعض الحكماء كثيرأما يقول : لان جعلوا قلوبكم التي هي معابر الملائكة قبوراً للحیوانات الهالكه .

(الصيغ تاج الدين بن هنييه)

وعلى الفتى ان لا يكفكف سابوة دون المعالي او يفض عنانه
فاذا جفاه الجد عيب نفسه واذا جفاه الجد عيب زمانه
(بعضهم)

ان الليالي للانام مناهل تطوى وتنشر بينها الامصار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار
وبح قلبي ما لقلبي كلمما خفي البرق اليماني خففا
(صالح)

گر بار دوست منع كنندم ز عشق او دشمن هز ادر تبه بهتر زياد دوست
(ممدی)

شنیدم كه وقتی سحر گاه عید ز گرمابه بیرون شدی بایزید
بکی طشت خاکسترش بیخبر فرو ریختند از سرائی بسر

همیگفت ژولیده دستار و موی کف دست شکرانه مالان بروی
که ای نفس من در خور آتشم ز خاکستری روی درهم کشم

ووی آنه رؤی صورۃ حکیمین من الحکماء المتألهین فی بعض معابدهم ، و فی
یداحداهما رقعة فیها : ان احسنت کل شیء فلا تنظن انک احسنت شیئاً حتی تعرف الله و
تعلم أنه مسبب الاسباب و هو جد الاشیاء و فی بدالآخر : کنت قبل ان عرفت الله اشرق و
اظلم اُحتی اذا عرفته دُئبت بالاشرب بل قد قال الله تعالی ما قد اشار به الی ما هو ابلیغ من
حکمة کل حکیم ، قل الله ثم ذرهم فی خوضهم بلعبون ، ای عرفه حق المعرفة . لم یقصد بذلك ان
تقول ذلك قولاً باللسان اللعیمی ، فذلك قليل الغنی ، مالم یکن عن طوبیة خالصة ، و معرفة
حقیقیة ، و علی ذلك قال النبی ﷺ : من قال : لا اله الا الله خالصاً مخلصاً دخل الجنة
و ینبغی ان یقرن علمه بالعمل ، فان العلم من غیر عمل مادة الذنوب ، و لهذا ما اُخلی ذکر
الایمان فی عامة الایمان من ذکر العمل الصالح ، من قوله تعالی : الذین آمنوا ، و الی ذلك
اشار بقوله تعالی : « الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح یرفعه » و لذلك قال الحکماء
« العلم اس و العمل بناء » و الاس بلا بناء باطل .

و قال حکیم لرجل یتکثر من العلم و لا یعمل به : یا هذا اذا افنیت عمرک فی
جمع السلاح ، فمتی تقاتل؟ قال الشاعر :

لا تز محن الرجال ان مزجوا لم از قوماً تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه و رب قول یسیل منه دم

هر چه آن بيشم نهاده دست عقل و حس و دهم

کبر یایش سنگ بطلان اندر آن انداخته

تو هم صاحب المواقف ، أن غاية (۱) غاظ کل من المتممین بقدر ما بین المرکزین
و هو غلط فاحش ، بل هو بقدر ضعفه ، و قد اوردت علی ذلك برهانین آخرین سوی ما
اوردته هناك ، و هو برهان مختصر قليل المقدمات جداً و هو أن التفاضل بین نصف قطر
الممثل ، و نصف قطر الحامل بقدر ما بین المرکزین ، فالتفاضل بین مجموع القطرین

(۱) قدمرت تلك المسئلة ، رتین مع اشکالها و براینها ، مرة فی المجلد الاول ، و
مرة فی المجلد الثاني فراجع .

ضعف ذلك المقدار ، وهذا البرهان مع اختصاره غير محتاج الى شكل بخلاف ما اوردته في المجلد الثالث

دخل بعض خواص المأمون عليه في مرصه الذي مات (١) فيه ، وهو بوجود بنفسه فاذا هو قدامان يفرش له من زبل الدواب ، وبسط عليه الرماد ، وهو يتمرغ عليه ، ويقول يامن لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه ، فما زال يقول ذلك الى ان مات .

صاحب منازل السائرين في بيان الدرجة الثالثة من التوحيد ، الذي سماه توحيد خاصة الخاصة : (فهو توحيد اختصاصه الله لنفسه ، واستحققه ، بقدره ، والاح منه لا يباح الى اسرار طائفة من صفوته ، واخر سمهم عن بغيته ، واعجزهم عن بشه ، والذي (٢) يشار اليه على السن المشيرين أنه اسقاط الحديث وانبات القدم ، على ان هذا الرمز في ذلك التوحيد علة لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاطه هذا قطب الاشارة اليه على السن علماء هذا الطريق وان زخر فواله نعموتا ، وفصلو له فصولا ، فأنت ذلك التوحيد تزيد العبارة خفاء والصفة نفورا ، والبسطة صعوبة) والى هذا التوحيد شغص اهل الرياضة وارباب الاحوال وله قصد اهل التعظيم واياه عن المتكلمون في عين الجمع وعليه تصطم الاشارات ثم لم ينطق عنه لسان ولم يشر اليه عبارة

(هي لى هي لى)

در عدم ما مستحقان كى بديم	كه برين جان و برين دانش زديم
ما نبوديم و تقاضا مان نبود	لطف تو ناگفته ما ميشنود
دنبى وعقبى حجاب عاشق است	ميل آنها كى زعاشق لايق است

الشيخ العارف العطار «ره» ، ويستشهد به عند قوله تعالى : «لكل امرء يومئذ شأن يغنيه» :

(١) قد مر ذلك مرتين ، بل مرارا ، وعليه لعائن الله .

(٢) والذي مبتدأ خبره اسقاط الحديث اى احسن ما يشار الى هذا التوحيد هو هذا الكلام المرموز مع ان هذا الرمز في ذلك التوحيد علة لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاط ذلك ، و قطب الاشارة اى قطب مدار الاشارة الى هذا الطريق واعظم الاشارات وهو مع ذلك معلول بحجب اسقاطه في تصحيح هذا التوحيد .

کشتنی آورد در دریا شکست
تخته ز آنجه مله بر بالا نشست
گر به و موشی چو بر آن تخته ماند
کارشان بایکدیگر ناپخته ماند
نه زگر به موش را روی گریز
نه بموش آنگر به را چنگال تیز
هر دو شان از هول دریسای عجب
در تعبیر باز مانده خشک لب
در قیامت نیز این غوغا بود
یعنی آنجا نه تودنه ما بود
قالت عوارضه صف و صفنا نری
عشاقنا الیوم احیا قلت لا ماتوا
چشم عبرت بین چرا در قصر شاهان ننگرد

تا چه سان از حادثات دور گردون شد خراب
برده داری میکند بر طاق کسری عنکبوت
جغد نوبت میزند بر قلعه افراسیاب
خوبی همین کرشمه و ناز و خرام نیست

بسیار شیوه‌هاست بتان را که نام نیست
خاموش شد عالم بسبب تا چست باشی در طلب

زیرا که بانگ و عریده تشویش خلوتخانه شد

(مولوی معنوی)

جانها را بسته انداز آب و گل
چون رهند از آب و گلها شاد دل
در هوای عشق حق دقسان شوند
محو قرص بدر بی نقصان شدند
چون نقاب تن رود از روی روح
ازلقای دوست یا بد صد فتوح
میزند جان در جهان آبگون
نعره یا لیت قومی یعلمون

الشیخ تقی الدین بن حجة

طلعتم بدوراً فی اعزال المطالع
فبشر نسی قلبی بسعد طوابع
و مستم غصونا من اقل تمارنا
طیور قلوب للغرام سواجع
و افرد تمونی للغرام کأنکم
اخذتم کما شاء الهوی بمجامعی
سلوا ما جاری لی بعد کم من عجایب
ولا تستلوا عما جاری من مدامعی

اغنى بذكر اكم اذا غن اننى
 ويشئ المثانى والمثالث عندما
 در اول چو خواهى كنى مال جمع
 پس ازهر آن تا بماند بجای
 وزين جمله اين حال مشكل تر است
 ملك ملك اوست او خود ملك است
 هالك آمد بيش وجهش هست و نيست
 لا تدعنى الايبا عبدنا
 خاطرم جمع است از بد گوئى دشمن كه يار
 گوش بر حرفش نيندازد چون نام من برد

قال الشيخ الرئيس ابو على في رسالته التي وضعها لتحقيق علم الباري جل وعز، العلم إنما هو حصول الصورة المعلومة، وهي مثال مطابق للامر الخارجى وصورة المعلومات حاصله له قبل وجودها، ولا يجوز ان يكون تلك الصورة حاصله عنده في موضوع آخر فإنه يستلزم الدور والتسلسل، وان لا يكون علمه وليست صوراً معلقة (١) افلاطونية لانا ابطالنا ذلك ولا من الموجودات الخارجية، اذ العلم لا يكون الا صورة، فلم يبق من الاحتمالات الا ان يكون في صقع من الربوبية، وانت ان لم تدرك كيفية هذا، فلا بأس لان خطر العلم اضيق من ذلك، وليس الى هذا المطلب العالى مطمح؛ سيما في دار الغرور فلا تلتمس من نفسك شيئا عجزت الملائكة المقربون والانبياء والاولياء العارفون عن الوصول

(١) اقول: اثبت افلاطون مثلاً معلقة، ووضع الحكماء والمتألهون فيها تاويلات ولم يدروا مغزى مرامه مع كونه من اعظام الحكمة أولوا كلامه بما يوافق القواعد المقررة عندهم قال السبزواري: وعندنا المثال الافلاطوني من كل نوع فردة العقلاني. فاوله بالعقول المجردة المكانية ثم قال:

و بعضهم يعرفون الكلمة
 وقيل عالم المثال وعلى
 فاولوا بالصورة المرتسة
 مبهمة مطلقة قد جبالا في القول الاخير
 للشيخ الرئيس زعم ان مراد افلاطون من المثال المعلقة الصور المرتسة فأولها بالمهيات المطلقة فراجع.

إليه الأمن فضله الله تفضيلاً فإن أورت لمعة من ذلك فجاهد نفسك ؛ وتفكر في خلواتك ، و
فرغ زوايا قلبك ليحدث لك حادث تطمئن به ؛ انتهى كلام الشيخ .

خواجہ راہین کہ از سحر تا شام دارد اندیشہ شراب و طعام
شکم از خوشدلی و خوشحالی گاہ پر میکند گہی خالی
فارغ از خلد و ایمن از دوزخ جای او مزبلہ است بامطبخ
ہن کلام الشیخ النظامی فی خسرو شیرین :

ہمہ سالہ نباشد کامکاری گہی باشد عزیزی گاہ خواری
نماند جاودان طالع بیک خوی نماند آب دایم در یکی جوی
درین صندل سرای آبنوسی گہی ماتم بود گاہی عروسی
بجائی بانگہ طرب میکند ساز بجائی مویہ گر بردارد آواز
بسارخنہ کہ اصل محکمہا است بسانندہ کہ دروی خر میہا است
فلک چون کار سازبہا نماید نخست از پردہ بازیہا نماید
بساققلیکہ بندش ناپدید است چو راہینی نہ قفل است آن کلید است
خواجہ بندارد کہ دارد حاصلی حاصل خواجہ بجز بندار نیست

فی لیلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة يتفق قران
النحسين (١) في برج السرطان ، وهو يدل على وقوع فتنة عظيمة في العالم ، وكثرة الهرج
والمرج ، وانهدام عمارات عالية وحركة العساكر في الاطراف ، لكن هذه الامور
لا تطول مدتها بل تتبدل الى الصلاح والانتظام سريعا ، ويرتفع شأن اكثرين ، وتنظم
امر الشرع ونواحيه سيما في السنة الرابعة من هذا القران ؛ والله اعلم .

وفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من شهر رجب المرجب سنة الف واثني عشر
من الهجرة يتفق قران العلويين (٢) في برج القوس وهو يدل على تغيير اوضاع الخلايق

(١) النحسين هما المريخ والمشتري .

(٢) العلويين هما المشتري والزحل ان كان بصيغة التنثية والمريخ ايضا ان كان بصيغة
الجمع والثاني هو المصطلح .

حتى في الاديان والممل وتطرق الخراب الى كثير من البلاد المشهورة وانغماد بعض الربع المكشوف في الماء وهلاك المشاهيرد المعارف من كل قوم ، وظهور غيرهم ، وتنتقل الدولة الى ذى شوكة بظهور منه خوارق العادات ، ويظهر بالسيف ، واكثر ركوبه للجمل ويمهد ملكه ، ويخطى به العلماء والصالحاء والاشراف ، ويقع في زمانه امور عظيمة ، و يحتمل ان يكون هو المهدي الموعود خروجه في آخر الزمان ؛ وترغب الخلائق في لبس الثياب المتخذة من القطن والصوف المصبغة بالالوان الكمدة ، ويحدث في العالم حوادث عجيبة جداً ، ويكون لاهل قمستان ، وجرجان ، ودمافند ، وبغداد واصفهان ارتفاع شأن ، ومدخل في امور الملكية ، وحظ في الملك المذكور ، ويكون لاعوانه وانصاره قدم راسخ في نصرته ويكون له في تعبير الرؤيا اليد الطولى والله تعالى اعلم بحقايق الامور

دخّل بعض الاعراب على تغلب النحوى ، فقال انشدنى يا امام الادب ارق بيت قاله العرب ، فقال : لا اجد ارق من قول جرير :

ان العيون التى فى طرفها سقم قتلنا نم لم تحيين قتلانا
بصر عن ذاللب حتى لاحراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

فقال الاعرابى : هذا شعر قد لا كته السفلة بالسنتها ؛ هات غيره ، فقال تغلب افدنا مما عندك يا اخا العرب فقال الاعرابى : قوله سلم صريع الغواني :

نبارز ابطال الوغى فنقدمهم ويقتلنا فى السلم لحظ الكواعب
وليس سهم العرب تفنى نفوسنا ولكن سهام فوقت فى الحواجب

فقال تغلب لحضار مجلسه : اكتبه هما على الحناجر ، ولو بالخناجر .

الهامافى بن زكريا كان من الفضلاء الادباء ومن شعره :

الافل لمن كان لى حاسداً أتدرى على من اسأت الادب
اسأت على الله فى فعله لانيك لم ترض لى ما وهب
فجازاك عنى بان زادنى و سد عليك و جوه الطلب

ابن المنجهم الواعظ ، من ابيات كتبها الى بعض اصدقائه :

ولا تحسبوا انى تغبرت بعدكم عن العهد لا كان المغير للعهد

غرامی غربمی والهوی ذلک الهوی و وجدی بکم و جدی وودی لکم و دی
و لیس محباً من یدوم و داده مع الوصل لکن من یدوم مع الصد
گان عمر بن عبد العزیز کثیراً ما ینشد هذین البیتین : و ینمثل بهما دوما :
نهارک یا مغرور سهو و غفلة و لیلک نوم و الردی لک لائم
و تكدح فیما سوف تنکر غبه کذلک فی الدنیا تعیش البهایم
(شعری)

دلم زوصل تسلی نعیشود امروز
اگر غلط نکنم هجر یار نزدیکست
خوی باما کن و بایب خبرات خوی مکن
دم هر ماده خری را چو خران بوی مکن
اول و آخر تو عشق ازل خواهد بود
چون زن فاحشه هر شب تودگر شوی مکن
روی راپاک بشو عیب بر آئینه منه نقد خود در اسره کن عیب ترا زوی مکن
ابن دیتی العبد

قالوا فلان عالم فاضل فاکرموه مثل ما یرتضی
فقلت لما لم تکن ذاتقی تعارض المانع والمقتضی
دوات بجمع علی دویات، مثل حصاة و حصیة، و بجمع علی دوی مثل نواة
و نوى، و ربما جمعت علی دوی مثل فتاة و فتی، و اما دوا یا فهو جمع الجمع .
منقول من خط جدی (ره)

(شعری)

و بتنا علی رغم الزمان و بیننا حدیث کربح المسك شیب به الجهر
فلما اضاء الصبح فرق بیننا دای نعیم لایکدره الدهر
همیشه من چنین مجنون نبودم ذعقل و عافیت بیرون نبودم
من التهج البلاغة : اللهم انی اعوذ بك ان تحسن فی لامعة العیون علانیتی و

تقیح لك فيما ابطن سر برتبی ، محافظاً على رياء الناس من نفسی ، بجمع ما انت مطلع عليه ، فابدى للناس حسن ظاهری : واغضى اليك بسوء عملى ، تقرباً الى عبادك ، وتباعداً من مرضاتك .

كان واليس حكيم بنسب الى الجنون : ومن كلامه محبة المال وتداول الشر ومحبة الشر وتداول العيوب .

وَسُئِلَ عَنْهُ بَعْدَ مَا هَارَمَ مَا حَالَكَ ؟ فَقَالَ : هُوَذَا مَوْتَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَقِيلَ لَهُ : اَيُّ الْمَلَكَئِیْنِ اَفْضَلُ ؟ مَلِكُ الْیُونَانِ اَمْ مَلِكُ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : مِنْ مَلِكِ غَضَبِهِ وَشَهْوَتِهِ .

ومن كلامه : اذا ادركت الدنيا الهارب فيوماً جرحته ، واذا ادركت الطالب اهاقتله .

وَقِيلَ لَهُ : الْمَلِكُ يَحْبِبُكَ ، فَقَالَ هَلْ يَحْبِبُ الْمَلِكُ مَنْ هُوَ اَغْنَى عَنْهُ ؟ !

ومن كلامه اعط حق نفسك ، فان الحق يخصصك ان لم تعطها حقها .

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَثَلُ السُّلْطَانِ مَثَلُ الْجَبَلِ الصَّعْبِ الَّذِیْ فِیْهِ كُلُّ نَمْرَةٍ طَیْبَةٍ وَكُلُّ سَبْعٍ حَطُومٍ ، فَلَا رَتْقًا ، اِلَیْهِ شَدِيدٌ ، وَالْمَقَامُ فِیْهِ اَشَدُّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَثَلُ اصْحَابِ السُّلْطَانِ كَمَثَلِ قَوْمٍ رَقَّوْا جَبَلًا ، ثُمَّ وَقَعُوا مِنْهُ ، فَكَانَ اَبْعَدُهُمْ فِی الْمَرْقِیْ اَقْرَبُهُمْ اِلَى التَّلَفِ .

(ظهير فارياپی)

مرز دست هنرهای خویشتن فریاد	که هر یکی بد گرگونه دارم ناشاد
تم گداخته شد درعنا چو موم از فکر	که آتش از چه فناده است در دل فولاد
چمن چگونه بر آراست قامت عرعر	صبا چگونه به پیراست طره شمشاد
دل چه مایه جگر خورد تابدا نستم	که آدمی ز چه بیداشد و بری ز چه زاد
ولیک هیچم ازین در عراق حاصل نیست	خوشا فسانه شیرین و قصه فرهاد
تنعمی که من از فضل در جهان دیدم	همان جفای پدر بود وسیلی استاد

(ومن ابیات هذه القصيدة) فی المدح :

امل ز رغبت ادر سخا می نازد چو دایگان عروس از حریمی داماد

هو سلیمان بن داود عليه السلام بشجرة عليها طائر بصفر ، فقال لمن معه : أتدرون ما يقول الطائر ؟ فقالوا : الله ورسوله اعلم ، فقال : يقول : قد اكلت الان نصف تمره : فعلى الدنيا العفا .

قبالی بعض العارفين : اذا استوت سریرة الرجل ، وعلانیته : فذلك النصف ، و انکانت سریرته احسن من علانیته : فذلك الفضل وانکانت علانیته احسن من سریرته : فذلك الهلاك .

(وقد قيل فی ذلك)

اذا السر والاعلان فی المؤمن استوى
وان فضل الاعلان سرأ فماله
فقد عز فی الدارين و استوجب الثنا
على سعيه فضلا سوى الكدو العنا
(شعری) :

صید جوئی بدشت دام نهاد	آهوی وحشیش بدام افتاد
بست بابش چه بود دردلوی	که بردزده تا نواحی حی
نا نهاد ز دشت پا بیرون	شد دوچار وی از قضا مجنون
دید آن پای بسته آهو را	از دل خسته خواست آه او را
گفتش این صید را چه آزادی	دست و پا بسته اش چرا داری
او بصورت مشابه لیلی است	گر بلیلی به بخشیش اولی است
زرگش راندا ده سرمه جلی	ورنه بودی بعینه اولیلی
گردنش را نسوده عقد گهر	ورنه لیلی بدی همه یکسر
خواند از شوق یار فرزانه	صدا زینسان فسون و افسانه
رام شد صید پیشه زافسونش	داد رشته بدست مجنونش
دست خود طوق کردن او ساخت	بزبان تفقدش بنواخت
بوسه بر چشم و گردن اوداد	رشته از دست پای او بگشاد
گفت رورو فدای لیلی باش	همچو من دردعای لیلی باش
لاله میخورد بجای خار و گیاه	وز خدا سرخ رویش میخواه

سبزه میخورد بگر در چشمه و جوی بهر سر سبزش دعا میگوی
تا زلیلی بود تو را بوئی کم مباد از وجود تو موئی
شادزی از عنایت مولی در حمای حمایت لیلی
(صمدی)

سالهای بر تو بگذرد که گذر نکنی سوی تربت پدرت
تو بجای پدر چه کردی خیر که همان چشم دارای از بستر
(لا اهر ف قائلها)

آنها که محیط عالم و آداب شدند در مجلس فضل شمع اصحاب شدند
رهزین شب تاریک نبردند برون گفتند فسانه و در خواب شدند
(من کتاب اسکندر نامه)

جهان چیست بگذرد زیر ننگ او رهایی بچنگ آور از چنگ او
فلک در بلندی زهین در مغاک یکی طشت خون و یکی طشت خاک
نیشته درین هردو آلوده طشت ز خون سیاهش بسی سرگذشت
جهان گرچه آرامگاهی خوش است شتابنده رالعل در آتش است
مقیم نه بینی درین باغ کس تماشا کند هر یکی یک نفس
دور دارد این باغ آراسته درو بند ازین هردو برخواسته
در آبی از درباغ و بنگر تمام ز دیگر درباغ بیرون خرام
درو هر دمی نوبری میرسد یکی میرود دیگری میرسد
نه ایم آمده از بی دلخوشی مگر از بی رنج و محنت کشی
درین دم که داری بشادی بهیج که آینده و رفته هیچ است هیچ

(فی التجرد من کتاب مخزن الاسرار)

بگذرد ازین خواب و خیالات او بر پر از این خاک و خرابات او
شحنه این غار چو غارتگر است مفلسی از محتشمی خوشتر است
حکم چو بر عاقبت اندیشی است محتشمی بنده درویشی است

کیسه برانند درین رهگذر هر که تهی کیسه تر آسوده تر
(فی الالة مع الاحرار)

سرمکش از صحبت صاحبان دست مدار از کمر مقبلان
خار که هم صحبتی گل کند غالیه در دامن سنبل کند
زنده بود طالع دولت پرست بنده دولت شوهر جا که هست

وَأُیْتُ فِی بَعْضِ الْکُتُبِ ؛ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَکِ اجْتَمَعَ مَعَ بَعْضِ الصُّوفِیَةِ فِی أَرْضٍ مَعْشَبَةٍ . فَقَطَعَ الصُّوفِیُّ طَاقَةَ مِنَ الْعُشْبِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ حَصِلَ عَلَیْكَ خُمُوسَةُ أَشْیَاءَ . شَغَلَتْ قَلْبُکَ عَنْ تَسْبِیحِ مَوْلَاکَ ، وَعَوَدَتْ نَفْسُکَ الْإِنْتِفَالُ بِمَا لَا یَعْنِیْکَ ؛ وَجَعَلَتْ ذَٰلِکَ طَرِيقًا یَهْتَدِی بِهِ مِنْ بَرَاکِ تَفْعَلُهُ ، وَهَمَّتْ مُسْبِحًا عَنْ تَسْبِیحِ رَبِّهِ ، وَالْزَمَتْ نَفْسُکَ حُجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى یَوْمَ الْقِیَمَةِ .

اما دخیل ابو مسلم الی مرد ؛ قال لاهاما : هل فی بلدکم حکیم ؟ قالوا : نعم فلان المجوسی ؛ فقال : علی به ، فقال له ابو مسلم : لم لقيت نفسك حکیمًا فقال : لان لی الهاو لا اصبح یوماً الا وضعتہ تحت قدمی ؛ فقال ابو مسلم : علی بالسیف ، فقال المجوسی ، مهلا ایها الامیر أستم تقرأ فی کتابکم : «أرأیت من اتخذ الهه هو به ؟» قال : نعم قال فاننا ادوس الهوی تحت قدمی لئلا یغلبنی فقال : ما قلت الا حقاً .

حُزِبَ الْحُكَمَاءُ لِلْإِنْسَانِ وَسِيرُهُ مَعَ عَقْلِهِ وَهَوَاهُ وَحِرْصُهُ مِثْلًا . كِرَاكِبُ فَرَسٍ مَعَهُ كَلْبٌ ، فَإِنْ تَأَمَّرَ الْكَلْبُ ، وَكَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ ؛ وَ الْمُتَبَوِّعُ رَمَى بِهِمْ عَلَى كُلِّ جَيْفَةٍ وَاخْتِذَاعٍ مِنَ الدَّبِّ يَمِينًا وَشِمَالًا ، أَقْرَبُهُمْ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الضَّلَالِ وَالْهَلَاكِ فَيَسُوءُ حَالُ الْفَارَسِ ، وَالْفَرَسُ ؛ وَالْكَلْبُ ، وَإِنْ كَانَ الْمُتَبَوِّعُ هُوَ الْفَرَسُ تَقَحَّمَتِ الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ ، وَاخْتَذَتْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَحَادَتْ عَنْهُ ، وَرَكِبَتْ الْوَعْدَ وَالشُّوْكَ ، فَاشْرَفَتِ الثَّلَاثُ عَلَى الْعُطْبِ ؛ وَسَاءَ حَالُهُمْ وَإِنْ كَانَ الْمُتَبَوِّعُ هُوَ الْفَارَسُ سَلَكَ بِهِمْ جَادَةَ الطَّرِيقِ ، وَارْدَهُمْ أَعْذَابُ الْمَاءِ وَطَيْبُ الْمَوَارِدِ وَ أَمَاكِنُ الْأَمَاكِنِ ، فَيَحْسُنُ حَالُ الْفَرَسِ وَالْكَلْبِ وَالْفَارَسِ .

(ومن كلام الشيخ فی المغزی)

شرف خواهی بگرد مقبلان کرد که زد اذنه قبلان مقبل شود مرد

چو بر سنبل چرد آهوی تاتار نسیمش روی مشک آرد پدیدار
 بهاء در بزرگ از بهر اینست کز اول بابز رگان هم نشین است
 (البعضهم)

من لم بیت فی الحب حشو وفؤاده لم یبدر کیف تفتت الاکباد
 (لا اهر ف قائلها)

ای از تو مرا امید بهبودی نه باماتو چنانچه پیش از این بودی نه
 میدانستم که عهد و پیمان مرا درهم شکنی ولی بدین زودی نه
 (من کتاب لیلی و مجنون)

زینره که گیاش تیغ تیز است بگریز که مصلحت گریز است
 این دیو کده نه جای نیل است بر خیز که رهگذار سیل است
 چون بلات نیست باج نبود بر و برانه خراج نبود
 بشتاب که راحت از جهان رفت آهسته مرو که کاروان رفت
 آنکس که درین دهش مقام است آسوده دلی بر او حرام است
 کیتی که سر وفا ندارد گوئی که کس آشنا ندارد
 چون قامت ما برای غرق است کوتاه و دراز را چو فرق است

قال بعض الادباء : كنت بمجلس لبعض امراء بغداد ؛ وبين يديه طبق فيه لوزينج
 دخل عليه مجنون حلوا الكلام ، فقال : ايها الامير ما هذا ؟ فرمى اليه بواحدة ؛ فقال : « از
 ارسلنا اليهم انين » ؛ فشغفها باخرى فقال : « فعز زنا بشارت » فاعطاه نائلة ، فقال : « فخذاربعة
 من الطير ؛ فالقى اليه رابعة ؛ فقال : « ويقولون خمسة وسادسهم كل يوم » فدفع اليه خامسة
 فقال : « في ستة ايام » فجعلها سبعة ، فقال : « سبع حوات طباقا » ؛ فصيرها سبعة ؛ فقال : « ثمانية
 ازواج » فامر له بالثامنة ، فقال : « تسعة رهط » فاتم له تسعة ، فقال : « تلك عشرة كاملة » فأكملها
 بعاشرة ، فقال : « احد عشر كو كبا » ، فزاد على العشرة واحداً فقال : « ان عدة الشهور عند الله
 اثنا عشر شهراً » فأكمل له اثني عشر ، فقال : « ان يكن منكم عشرون » ؛ فوصله الى العشرين ، فقال
 يغلبو اماتين ، فامر برفع الطبق اليه ، فقال لولم تفعل ذلك لقرأت لك فارسنا الى مائة الف او يزيدون

قال هشام بن عبد الملك لمعلم ابنه : اذا سمعت منه كلمة عوراء ؛ فلا تؤنبه في المجلس ، فعساه ان يبصر خطاه ، فيكون نظره للخطاء اقبح من ابتداءه ، ولكن احفظ عليه ، فاذا خلوت به فانبه عليها .

(المعظم)

قامت تودعني و الدمع يلقبها كما يميل نسيم الريح بالغصن
واعرضت ثم قالت وهي باكية باليت معر فتى اياك لم تكن

(الآخر)

ايها الدائب الحريص المعنى لك رزق وسوف تستوفيه
فمثل الله وحده ودع الناس و استخطهم بما يرضيه
لن ترى معطيألما منع الله ولا مانعأ لـمـا يعطيه
(الله در من قال :)

لله ما صنعت بنا تلك المعاجر في المعاجر
امضى و ادهف في القلوب من الخناجر في الخناجر

(المعجزون من قصيدته الباقية)

وانى لينسينى لقاءك كلما لقيتك يوماً ان اشكيك مايا
(حاتم خوارزمي ، فقال)

بهانه سازم وسويش روم دلى چو بيرسد چكار آمدۀ كم كنم بهانه خود را
(في ثقيل)

وثقيل اشد من قصص الموت و من شدة العذاب الاليم
لوعصت ربها الجحيم لما كان سواء عقوبة للجحيم
(فيره)

قد لامنى الناس فى هواه وليس لى مقصد سواه
تعجبوا من غرام قلبى و ما دروا ما الذى دهاه
بالنفس اهدى هلال تم يقتبس البدر من سنه

قد حارفيه الانام ط-را
ولست ادري اسمه ولكن
سخن در رفعت آمد بر ثريا
وايت في بعض النواريخ : أن الهادي العباسي كان مغري بجارية تسمى غادراً ، و كانت من احسن النساء وجهاً ، واكثر هن ادباً ، والطفهن طبعاً ، راطيبهن غناءً ، فبينما هي تناديه ذات ليلة ، وتغنيه ، اذغير لونه ، وظهر اثر الحزن عليه ، فقالت : ما بال امير المؤمنين لا اراهُ الله ما يكره ؟ فقال : وقع في فكرى الساعة انى اموت وان اخى هارون يلى الخلافة بعدى : وانك تكونين معه كما كنت معى الان ، فقالت : لا ابقانى الله بعدك ابداً ، واخذت تلاتقه ، وتزبل هذا الخيال من خواطره ، فقال : لا بدان تحافى لى ايماناً مغالطة ان لا تخالى به بعدى ، فحلفت على ذلك . واخذ عليها العمود ، والموائيق الغليظة ثم خرج و ارسل الى اخيه هارون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده ، واخذ عليه من الموائيق والعمود ما اخذ عليها ، فلم يمهض الا شهر حتى مات الهادي ، وانتقلت الخلافة الى هارون فطلب الجارية فحضرت ، فامرها بالاخذ فى المنادمة ، فقالت و كيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان والعمود ؟ ، فقال : قد كفرت عنك وعن نفسى ، ثم خلاها ووقعت من قلبه موقعاً عظيماً ، بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة ، فبينما هي ذات ليلة نائمة فى حجره ، اذاً استيقظت مذعورة ، فقال لها بالك فدتك نفسى ، قالت : رأيت اخاك ينشد هذه الابيات :

اخلفت عهدى بعد ما	جاورت سكان المقابر
و نسيتهنى و حنثت فى	ايمانك الزور الفواجر
و نكحت غادرة اخى	صدق الذى سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد	ولا تدر عنك الدواير
و لمعتنى قبل الصباح	وصرت حيث غدوت صاير

واظن انى لا حقة به فى هذه الليلة ، فقال : فدتك نفسى ، انما هي امناغات احلام فقالت كلا ، ثم اترعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت .

كان ابن السماك الواعظ مطبوع الكلام، وكان قاصراً في العلوم، وإنما كلامه على مذاق الصوفية، وكان يجتمع بمجلسه خلق كثير، فبينما هو بمجلسه يعظاً إذ أعطاه بعض الطلبة رقعة؛ ففتحها، فاذا هي فتوى؛ ما يقول العلماء في رجل مات، وخلف من الورثة كذا وكذا، كيف تقسم تركته؟ فلما رآها في الفرائض رماها من يده مغضباً، وقال: إنما نتكلم على مذهب قوم، إذا ماتوا لم يخلقوا شيئاً، فتعجب الحاضرون من بدبته فقال بعض الناس لبعض الناسك: عظمى واجز، فقال: اشتغل بما ضمنت لله تعالى يعني: كمال الانابة، ودع ما ضمنت لله تعالى لك، يعني بذلك: الرزق.

كان بعض الملوك مولعاً بلعب الحمام، فتسابق مع خادم له في بعض قرى مصر، وارسل الملك إلى وزيره بمصر يستكشف عنه السابق منهما، فكره الوزير أن يكتب أن طير الخادم هو السابق، ولم يدرك كيف يكتب، فقال له كاتبه: اكذب:

يا ايها المولى الذى جده اكل جند قاهر غالب
طايرك السابق لىكنه اتى و فى خدمته حاجب
فامتحنه ذلك منه ، وامر له بصلته .

حكى بشر بن الفضل، قال: خرجنا حجاجاً فمررنا ببحر؛ فوصف لنا فيه امرأة تعالج الملسوع، وهى فى غاية من الجمال، فاحببنا رؤيتها، فأتينا برفيق لنا، واخذنا عوداً، وحككنا به رجله، حتى ادمت، ولفناه وجئنا به الحى، زقلنا ملسوع، فخرجت المرأة كأنها الشمس، فنظرت الى الجرح، وقالت: لم تلتصقه حية، وإنما جرحه عود بالث عليه الحية؛ فاذا حمت الشمس مات، قال: فما ارتفعت الشمس الا: هومت فتعجبنا منه.

أشار وجوه العرب على ابي قيس المجنون: ان يأخذه الى مكة ليطوف بالبيت ويسأل الله ان يعافيه مما ابتلاه به، فبينما هم فى منى، اذ سمع امرأة تنادى اختالها: يا بلى فاعمى على المجنون حتى ظن ابوه انه قدمات، فلما افاق بعد ساعة يقول:

وداع دعى اذ نحن بالخيف من منى

فهيج اشواق الفؤاد ومسا يدري

دعـا باسم ليلـى غير ها فكأـما

اطـار بليـلى طابر كان فى صدرى

قال بعض الحكماء : افضل الناس من تواضع عن رفعة ؛ وعفان قدرة ، وانصف عن قوة .

(لبيـضهم)

و لولا رواة بل وشاة تخر صـوا احاديث ليست فى سماع ولا نقل

لثمنانغورالنور فى شنب الندى خلال جبين النور فى طرد الظل

(العباس بن الاحنف)

كان لم يكن بينى وبينكم هوى ولم يك موصولاً بجميلكم حبلى

وانى لاستحيى لكم من محدث يحدث عنكم بالصدود وبالماطل

قال بعض الادباء : من حكى لك أنه راي مكاريا حسن الخلق ؛ او قوادسىء الخلق

او ماسياً لا يسرق الشعير ، او خياطاً لا يسرق ما يخطيه او اعمى لا يكون ثقيلاً ، او معلم اطفال

ليس قليل العقل ، او قصير أغبر متكبر ، او طوبى لغير اعوج ؛ فلا تصدق فيما ادعاه ابدا .

(شهرى)

يا ذا الذى كل يوم يريد عقلى خيالا

ادعوا عليك و قلـبى

قام اختصارك فى البلاغة مثل ما قامت حروف الهند بالاعداد

حديث ذكرارك روحى ثم ربحانى اذا كدرت العانى

(آخر)

خلقنا رجالا للزجلد والاسى وتبك الغوانى للمبكا والمآتم

اتصير للمباوغراء و حسبة فتوجرام تسلا واسلو البهايم

(آخر)

ليلى ليلى نفى يومى اختلافهما بالطول والطول ياطوبى لواعثلا

تجود ليلى بطول كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخل

(المعظم)

لن يدرك المعجداقوام وان كرموا حتى يذلاوا وان عزوا الاقوام
ويشتموا فترى الالوان مشرقة لاصفح ذل ولكن صفح احلام
أنت امرأة الى بعض المعبرين ، وقالت ، أيت كان سنبلة نبئت على اصبعي ، فقال
باهذه انت تأكلين من غزلك ، قالت ؛ نعم .

دخل ابن هرمة على المنصور ؛ فاعزده واكرمه ؛ وقال سلتني حاجتك فقال: حاجتي
ان تكتب الي عاملك بالمدينة ؛ اني متى اخذت اليه سكرانا انه لا يحدني ، فقال المنصور
لاسييل الى ابطال الحدود ، فاسئل غير ذلك ؛ فقال : مالي حاجة سواها ؛ فالج عليه ؛ فأبى
سوى ذلك ؛ فقال المنصور اكتبوا الي عامل المدينة ؛ من اتاك بابن هرمة ، وهو سكران
فاجلده ثمانين جلدة ، واجلد الذي جاء به ماء ؛ فكان يمر بازقة المدينة سكران ، ولا
تعرض له .

والله الهية لم يتعرضوا في مباحث الابعاد والاجرام لذكر مساحة سطوح الافلاك
وضربوا عن ذلك صفحا ؛ وقد بين ذلك وفضله المولى الفاضل مولانا عبدالعلي البرجندي
في اواخر رسالته التي فيها في عجائب البلدان ، قال :

فما تبسم في وجه الصبا قدح حتى تنفس من جيب الدجى وضع
ودعته و جبين الصبح منذاق وللظلام لسان ليس يجترح
ولا يطيب الهوى يوما لمغتبق حتى يكون لنا في اليوم مصطبح

قال الراغب في تفسيره الكبير ؛ عند قوله تعالى : الحمد لله رب العالمين ؛ ان الذي
يحمد ويمدح ويهظم في الدنيا ، انما يكون كذلك لاحد وجوه اربعة ؛ اما ان يكون كاملا
في ذاته وصفاته ، منزها عن جميع النقص ؛ والمعاييب ، وان لم يكن منه احسان
اليك ، واما الكونه حسنا اليك ، نعماً عليك ؛ واما لانك ترجو فضول احسانه اليك فيما يستقبل
من الزمان ، واما لاجل ان تكون خائفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته ؛ فهذه الجهات
الموجبة للتعظيم ، فانه تعالى يقول : ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتي ، فاحمدوني
فاني انا الله ، وان كنتم تعظمون للاحسان والترتبة والانعام ، فاني انا رب العالمين ، وان

كنتم تعظون للطمع فى المستقبل ، فاننا الرحمن الرحيم ، وان كنتم تعظمون للخوف فاننا مالك يوم الدين .

فوالكافى بعد باب الاستدراج ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : لرجل إنك قد جعلت طبيب نفسك ، وبين لك الداء ، وعرفت آية الصحة ، ودلت على الدواء ، فانظر كيف قيامك على نفسك ، وقال عليه السلام لا خير : اجعل قلبك قريباً برأ ، وولداً واصلاً واجعل علمك والداً ، تتبعه ، واجعل نفسك عدواً تجاهها ، واجعل مالك عارية تردّها .

مائس لانس قولها بمنى
وماش بنا فقلت لها
قالت اماذا ترى فقلت لها
جمال الدين بن نباته رفيه يؤديه .

و مولع بفخاخ (١)
قالت لى المين ماذا
يملدها وشباك
تصيد قلت كراكى

لا تنظر الى من قال ، وانظر الى ما قال :

قال بعضهم : رايت اعرابياً كان يعشق امرأة من العرب ، وكان مغرماً بها ؛ فخرجت الى الصحراء ، فبالت ، فدفنتى اثرها ، وانما ظر ؛ فوضع حشفته فى بولها ، وقال يا ميسوم ان فانك اللحم ، فاشرب العرقة ، قال : فضحك من قوله .

يا بوح قلبى من راعى الهوى
اتبهم طرفى وقد ازمعوا
باتوا وفيهم طفلة حيرة
تفرعن مثل اقاحى الغروب

(السلامى)

يساء وقد النار بالزناد
دع عنك شكواً خذيقينا
وطالب الجمر فى الرماد
واقبس النار من فؤادى

(١) الفخاخ : جمع فخ بمعنى الشبكة .

(گمال الدین بن النبیہ)

قم باعلام ودع مقالة من نصح
خفيت تبشير الصباح فاسقني
صفراء مالمعت بكف مدبرها
والله ما خرج المدام بمائها
وضحت فلولا أنها تبرى الظماء
هى صفوة الكرم الكريم فماسرت
فى الشكاية من الوحشة زعدم الرفيق والمعين من مخزن الاسرار :

معرفة از آدميان برده اند
بنافس هر كه بر آميخنم
سايه كس فرهماني نداشت
صحبت نيكان ز جهان دور گشت
معرفة اندر كل آدم نمائند
آدميان را زميان برده اند
مصلحت آن بود كه بكر بخرم
صحبت كس بوى دفاني نداشت
شان غسل خانه زنبور گشت
اهل دلى در همه عالم نمائند

من كلام الشيخ فى العشق ، من كتاب خسرو شيرين

فلك جز عشق محرابى ندارد
غلام عشق شو كاندیشه اينست
جهان عشقت و ديگر زرق سازى
كسى كز عشق ، الى شد فسرده است
مبين در عقل كان سلطان جان است
قدم در عشق نه كان جان جانست

ومن كلامه فى ذلك المطلب من كتاب ليلى و مجنون :

چون عشق سرشته شد بگوهر
بند از چه ، هزار سودمند است
در عشق شكستگى كند نمود
چه باك بدر چه بيم مادر
چون عشق آيد چه جاى پنداست
خورشيد بگل نشايد اندود

عشقى كه نه عشق جاودانىست
 عشق آينه بلند نور است
 در خاطر هر كه عشق ورزد
 چون عاشق را كسى بكارد
 چون عشق بصدق ره نمايد
 فى احكام ذوات الاذنب .

اذا ظهر شيء منها بالعمل ، فموت ملك ، واضطراب المملكة ، وغلا ، وموت
 وبالثور رداء السنة ، وقطع الطريق ، و تخريب ، وسفك دماء .
 وفى الجوز ا خراب بعض البلاد ، وتغير الدول ، وسوء حال الفلاحين ، وموت وجور
 وفى السرطان موت ملك بالسم ، وبالدمل ، ووثوب اعدائه على بلاده ، وحادثة
 سماوية .

وفى الاصد امراض ، وعاهات ، و خراب ، و وباء .

وفى السنبلة ظلم ، وجور ، وتخريب بالسيف .

وفى الميزان موت الحيوانات .

وفى العقرب ، موت العباد ، والزهاد والعلماء ، وآفة سماوية وتخريب فى ثلج زايد

وفى القوس موت سلطان ، وتزوير كتاب يحصل بسببها خراب ، وحدوث غلاء

وفى الجدى حريق مدينة ، او غرقها ، و ثلج ، و قتال و تخريب فى

الجبال ، و غلاء .

وفى الدلى حرب وسبى ، وجور ، وتغير فى الاخلاق ، والادضاع .

وفى السموت خراب بعض البلاد ، و حرق ، و غرق ، و فساد الاحوال .

فى بعض النسخ ان مانى النقاش فى ايام شاپور ذوالاكتاف ، كان يدعى النبوة ، و

كان من معجزاته أنه يصنع الدوائر بيده واذا ادبرت عليه الفرج لم يكن فيها خلل البتة ؛ و

كان قطر بعض الدوائر التى يصنعها بيده اربعمائة اذرع ، وكان بخط الخطوط المستقيمة

بغير مسطرة ، فاذا طبقت عليها المسطرة انطبقت عليها .

كان محمد بن سليمان بن فطرس أو حداد باء العصر « قده » اخذ من كل فن بنصيب وافر ، و كان له اليد الطولى فى حل الالغاز العويصة من غير تأمل ولا فكر ومن شعره :

يا قوم مالى مرض واحد لكن فى عدة امراض
و لست ادرى مع ذاكه اساخط مولاى ام راض

قال سعد الدين الطيبي : تنازعت انا وابو غالب فى امره ؛ و قدرته على حل كل ما يرد عليه من الالغاز من غير ترد ، فقلنا : هلم نعمل لغزاً محالاً ، و نسأله عنه ؛ فقلنا :

و ما شئ له فى الرأس رجل و موضع و وجه منه قفاه
اذا غمضت عينك ابصرته و ان فتحت عينك لا تراه

فانفذناه اليه ، فكتب فى الجواب : هو طيف الخيال ، فقلت لابي غالب : عاليت المسئلة قم بناحتى نسأله الان عن هذا التأويل فذهبتا اليه فقلت له : هب ان البيت الثانى فيه معنى طيف الخيال فماتنا و بل البيت الاول ؛ فقال المعنى كله فيه ؛ فقلت وكيف ذلك ؟ فقال : ان المنامات تفسر بالعكس ؛ اذ اراى الانسان انه مات فسر بطول العمر ، و ان رأى انه يبكى ؛ فسر بالفرح والسرور ؛ و على هذا جرى اللغز فى جعل رأسه رجله ، و وجهه قفاه ، فمعجبنا من ذكائه .

قال صاحب معجم اهل الادب : توفي محمد بن سليمان بن فطرس سنة ٦٤٦ هـ و ولد سنة ٥٤٤ هـ

قال الكندى فى كتاب رفع الاحزان : مما يبدلك دلالة واضحة على أن الحزن شئ يتخيله الانسان من سوء الاختيار ، وليس هو من الاشياء الطبيعية ، أن من فقد ملكا و طلب امراً ، فلم يجده ، فله حزن ، ثم نظرفى حزنه ذلك نظراً حكمياً ، عرف ان اسباب حزنه اسباب غير ضرورية ، ان كثيراً من الناس ليس لهم ذلك ؛ وهم غير محزونين ، بل فرحون مقتبطون ، و علم علماء الارب فيه ، أن الحزن ليس بضرورى ، و لا طبيعى ؛ و أن من حزن من الناس ، و جلب لنفسه هذا العارض ، فهو لا محالة سيسلو ، و يعود الى حالة الطبيعى و قد شاهدنا قوماً فقدوا من الاولاد ، و الاعزة ، و الاصدقاء ؛ و الاحبة من اشتد حزنهم عليهم ثم لم يلبثوا أن يعودوا الى حالة المسرة و الغبطة ، و بصيرون الى حال من لم يحزن قط ، و كذلك نشاهد

من فقد المال والذیاع ، وجميع ما یقنیه الانسان مما یز علیه ، و یحزن علیه ، فإنه لا محالة یسلى ، و یزول حزنه ، و یعود أنسه ، و اغتباطه ، و ما اشار الیه امیر المؤمنین علیه السلام : اصبر صبرا کارما ، و اسل سلوا البهائم ، فهو منبى عن هذا المعنى ، فالعاقل اذا نظر احوال الناس فی الحزن و اسبابه ، علم أنه لم یختص من بینهم بمصیبة غریبة ، و لا یتیزع عنهم بمحنة بدیعة و أن غایته من مصیبة السلوة و ان الحزن أمر عارض یجرى مجرى سایر الرذات ؛ و ینبغى ان یعلم أن حاله من یطمع فی بقاء المنافع ، و الفوائد الدنیویة کحال شخص حضر فی ضیافة جماعة یدبرون فیما بینهم شامة على ان یشمها کل واحد منهم و یتمتع بها ؛ ثم یردها لیشمها غیره ، فاذا انتهت النوبة الیه اطعمته نفسه فیها و اظن أنها موهوبة له هبة ابدیة فلما اخذت منه حزن ، و اسف ، و غضب ، فکذلك اصناف المقتنیات و دایع الله المشترکة بین الخلابق ؛ و لدعز اسمه و لابة استرجاعها متى شاء على ید من شاء و لا یتوجه العار ؛ و اللؤم ، و الفضیحة على من یرد الودیعة اختیاراً ، و یقطع طمعه ، و امله عنها من طمع فیها ، و تضجر حین استرداد لها منه ؛ فقد ارتکب مع استجلاب العار و اللؤم ، کفران النعمة ؛ فان اقل مراتب الشکر ان یرد العاریة الى المعیر بطیب النفس و الرغبة ، و یسارع فی الاجابة ؛ و خاصة فی معیر یرتک عندنا الفضل ما أولانا و یسترد اخس ما اعطانا و المراد من الافضل العقل و النفس ، و الفضائل التى لاتصل الیه ابداً المتعرضین و لا یمکن فیها شركة المتقلبین ، و الاخس الارذل انما یرتجعه منارعاية لجانبنا ؛ و محافظة للعدالة بین ابناء الجنس .

قال واحد من الاکابر : لو لم یکن للدنیاعایب سوى انها عاریة ، لوجب ان لا یلتفت صاحب الهمة الیه اکما یمتنکف اصحاب المروة عن استعادة اسباب التجمل .

(جمالی)

کنگر ابوان شه کز کاخ کیوان بر تراست

رخنه هادان کش بدیوار حصار دین دراست

چون سلامت ماند از تاراج بعد این حصار

پاسبان در خواب و بر هر رخنه دزدی دیگر است

گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا
 در برش دل بحردان واوشه بحر و بر است
 کیسه خالی باش بهر رفعت یوم الحساب
 صفر چون خالیست ز ارقام عدد بالانراست
 زرنه و مردی کن و دست کرم بگشاکه زر
 مرد را بهر کرم زن را برای زیود است
 نیست سرخ از اصل گيوهر تنگه زر گویند
 بهر داغ بخل کیشان گشته سرخ از اوزراست
 هر که آخر ساخت شهوت هم خردل گر بعقل
 خود بفهم خورده دانایان هم خردل بر است
 دست ده بار استان در قطع پستیهای طبع
 بی عصا میگذر که در راه تو بس جوی چراست
 چون کنند اهل حسد طوفان طریق حلم گیر
 گاه موج آرام کشتی دارنقل لنگر است
 با حسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
 کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضمحل است
 هست مرد تیره دل در صورت اهل صفای
 چون زن هندو که از جنس سفیدش چادر است
 گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا
 زانکه اندر بحردانش او شه بحر و بر است
 چیست زر ناب روشن گشته خاک کی زافتاب
 هر که کرد افسرز زرناب خاکش بر سر است
 عاشق همیان شدی لاغر میانش کن زبذل
 خوبی محبوب زیبا در میان لاغر است

معنی زر ترك آمد مقبلی کو برد بو
 زامثال امرزر در ترك دنیا بوذر است
 لب نیالایند اهل همت از خوان خسان
 هر که قانع شد بخشک و ترشه بحرو براست
 طامعان از بهر طعمه پیش هر خس سر نهند
 قانعان را خنده بر شاه و امیر کسود است
 ماکیان از بهر دانه میبرد سر زبرگاه
 فقهه بر کوه و دره شیوه کبک - راست
 هر چه سفله پیر شد حرصش فروتر تا بگور
 زانکه سگ چون پر گرد دعات مرگش گراست
 مرد کاسب در مشقت میکند کف را درشت
 بهر ناهمواری نفس دغل سوهان گراست
 سفله را منظور نتوان داشتن کان خوب و روست
 میخ زاد در دیده نتوان کوفتن کان از در است
 نیکی آموز از همه و ز کم بیر آخر چو نیست
 راستی در جدول زر گرز چو بین مسطر است
 حکمت اندر رنج تن تهذیب عقل و جان است
 قصد و اعزاز چو صاحب دل کند بر منبر است
 با حسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
 کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضمراست
 هر خلیل کاند در عمل بینی ز نقصان دل است
 در خنه کاند در قصر بینی از قصور قیصر است
 نقش بهار و نسخه تفصیل رنج شب بس است
 جامه چاکری را که تا صبح از حصیرش بستر است

طعنه از کس خوش نباشد گرچه شیرین کو بود
 زخم نمی برد پدیده سخت است از همه نیشکراست
 گر عروج نفس خواهی بال همت برگشا
 کانیچه در پرواز دارد اعتبار اول پراست
 حکمت بونانیان پیغام نفس است و هوا
 حکمت ایمانیان فرموده پیغمبر است
 نامه کش عنوان نه قال الله یا قال الرسول
 حاصل مضمون آن خسران روزه حشر است
 نیست از مردی عجز دهر را گشتن زبون
 زن که فایق گشت بر شوهر بمعنی شوهر است
 نکته های پست کامل هست طالب را بلند
 نقطه های پای حیدر تاج فرق قنبر است
 چاره در دفع خواطر صحبت پیر است و بس
 رخنه بر آجوج بستن خاصه اسکنند است
 در جوانی سعی کن گریب خلیل خواهی عمل
 میوه بی نقصان بود گراز درخت نوبر است
 عالم عالی مقام از بهر جر خواند علوم
 چون علی کش معنی استعلا و کاد و جراست
 جامی احسن است این نه شعر از باغ رضوان روضه است
 کاندرو هر حرف طرفی از شراب کوثر است
 لجة الاسلام اگر سازم لقب او را سزا است
 زانکه از اسرار دین بحر لبالب گوهر است
 سال تادریخش اگر فرخ نویسم هم سزا است
 زانکه سال از دولت تادریخ این فرخ فراست

أصفى ماء الدجلة أيام المتوكل ، صفرة تامة فخاف الناس ؛ وفزعوا الى الله تعالى بالدعاء ، ثم احمر فضج الناس ، ثم عاد الى حاله الاصلى ، وزلزلت بسطام ، وجرجان وطبرستان ، ونيسابور ، واصفهان ، وكاشان فى ساعة واحدة من يوم واحد وامطرت فى ايامها بضاً قريبة من قرى مصر ، تسمى السويداء حجارة وزن كل منها طالان ، وانتقلت بالزلزلة بعض قرى اليمن من مكانها الى مكان آخر .

وفى تاريخ قوام الملكى فى حوادث سنة « ٣٠٤ » اتى جماعة من خراسان ، واخبروا المقتدر بالله ان بعض بروج سورقندهار خرب فوجد فى كوة منه قريب الفدأس مسلوكة فى سلسلة ، وتسعة وعشرون من تلك الرؤس فى اذن كل رقعة فى خيط من صوف مكتوب فيها اسم صاحب ذلك الرأس ؛ ومن تلك الاسماء شريح بن حيان ، وحيان بن زيد و خليل بن موسى ، و بعض تلك الرقاع مورخ بالسبعين من الهجرة .

ابراهيم بن همام العمرى ، ولد سنة « ٤٤١ » وهو جيد الشعر و من شعره :

إنما هذه الحياة متاع والسقيفة الغوى من بصفيفها

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التى انت فيها

حكى لى بعض الثقات قال مررت مع رفيق لى بفلاة و اذا نحن باعرابية كانتها فلقمة قمر ، فقالت : هلم الى القرى ، فلما دخلنا خباياها وجدنا فيه قبراً ، فقلنا لها ما هذا ؟ فتنفست الصعداء ؛ وقالت : قبر خليل كان بظهوردى ويحسن ردفى ، فمات فدفنته عندى قال : فقلنا لها : فهل لك فيمن يجعلك ما قد درس من وده ، ويزيدك احسانا الى رفته ؟ فتغير وجهها واسبلت دمعها ؛ وقامت مولية وهى تقول بصوت حزين :

وأنى لاستحييه و الترب يميننا كما كنت استحييه حين يرانى

فان تسألانى عن هواى فأنتى رهينة هذا القبر يا رجلاً

قال : ولم تعد حتى خرجنا .

جهان را از آن فتنه باهر سر بست كه رنج يكى راحت ديگر بست

كان مدة ملك بنى امية احدى وتسعين سنة ، على هذا الترتيب عليهم اللعنة .

اسم	عمر	سلطنة	وفات
معاوية	٧٨	١٩ سال واند ٦٠	جلوس ٤١
يزيد	٣٨	٣ سال و ٨ ماه	٦٤
مروان بن الحكم	٦٣	كمتر از يك سال	-
عبد الملك بن مروان	٦١ يا ٥٧	٢١	
وليد بن عبد الملك	٤٩	٩ سال و ٥ ماه	٩٦
سليمان بن عبد الملك	٤٥	٢ سال و اند	٩٩
عمر بن عبد العزيز بن مروان	٣٩	٢ سال و ٥ ماه	١٠١
يزيد بن عبد الملك	٤٠	٤ سال و اند	١٠٥
هشام بن عبد الملك	٦٢ داند	١٩ سال و ٩ ماه	١٢٥
وليد بن يزيد بن عبد الملك	٣٩	يك سال و ٣ ماه	١٢٦
يزيد بن الوليد بن عبد الملك	٤٦	٦ ماه	١٢٧
ابو ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك	٣٦	٣ ماه	١٢٧
مروان بن محمد بن مروان	٦٩	٥ سال و اند	١٣٢

(قطري بن النجاشي)

اقول لها وقد جاشت وهاجت
فانك لو سألتي بقاء يوم
فصبراً في سبيل الموت صبراً
سبيل الموت غاية كل حي
و ما للمرء خير من حياة

الشيخ صرح في المقالة السادسة عشر من حيوان الشفا ، بأن الشيء المهيء للمنى
للقبول علاقة النفس ، ليس من جنس الجوارح المطلقى ، بل فايز من الاجرام السماوية وبه

تصير الاجسام العنصرية شبيهة بالاجرام السماوية في قبول الحيو، وهى فاشية فى كل عضو، وبها يحبى الحيوان والنبات .

قال العلامة فى شرح القانون : وفى كلام الشيخ تصرّح بان للنبات ايضاً حرارة غريزية سماوية غير الاسطقسية وهو الحق ، فان العنبة لو لم يكن فيها حرارة غريزية حاظفة لها العفت كما تعفن عند قطعها .

قال فى شرح الحماسة : ان تأبط شرأ كان يشتاد عسلا فى غاز من بلاد هزبل ، و كان يأتبه من كل عام ، وأن هذيلاً ذكر لها ذلك ، فرصدته لأبانه ، حتى اذا جاء هو ، و صاحبه تدلى بجبل ، فدخل الغار ، واغادوا عليهم ففروهم وحر كوا الحبل ، فاطلع رأسه فقالوا له : اصعد ، فقال : لا اراكم قالوا ؛ بلى قد رايناك ورايتنا قال : فعلام اصعداً اصعد على الطلاقة و الفداء ؛ قالوا لا شرط لك ، فقال : لا والله لا افعل ذلك ، ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ويهرقه ؛ ثم عمد الى زق فشدّه على صدره ، ثم لصق بالعسل فلم يزل يلزق حتى جاء الى اسفل الجبل سليماً ، افلت من أيديهم .

وأنهم تأبط شرأ ثابت بن جابر بن سقيان الفهمى و كان ابو كثير الهزلى قد تزوج ام تأبط شرأ و كان صغيراً ، فلما شب تنكر منه ، فقال : وبك قد رايتنى امر هذا الغلام ، فما آمنه قالت ؛ فاحتل عليه حتى نقله ؛ فإنه شيطان من الشياطين ، والله ما رأيت مستثلاً يوماً قط ؛ ولا ممثلاً ضحكا ولا هم بشىء ، مذ كان صغيراً الا فعله ، ولقد حملت به ، فمأرت عليه دما حين وضعته ، ولقد حملته وانى لم توسد سر جافى ليلة هرب ، وأن نطاقى لم شدود ، و أن على ابيه لدرعاً من حديد . فاقتله فأنت والله احب الى منه .

لابن هرة وهو من العرب العرباء : يصف استيناس كلبه بالاضياف ، ذكره فى

الحماسة :

(شعر)

يكلمه من حبه و هو اعجم

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا

(هجره)

مزارك من ربا وشعبا كما معا

هممت الى ربا ونفسك باعدت

من الحماسة ، وعليه نفحة ، عنوية :

فلما نزلنا منزلاً طله الندى انيقا وبسطانا من النور خاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الامانيا
حفت بسروك القبان تاحفت خضر الحرير على قوام معتدل
فكأنها والريح جاء يميلها تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل

(من الحماسة)

و كنت اذا ما جئت جئت لاملة فافنيت علاتى فكيف اقول
فما كل يوم لى بارضك حاجة ولا كل يوم لى اليك وصول

(قريب منه قول خسرو الدهلوى)

مـا را بكوى تونه سرائى زه خانه اى كـز بهر آمـدن بود آنجا بهانه
گر ياد اين شكسته كنى كى بود غريب خاشاك نيز بر دل دريا گذد كند
خطرت خطرة على القلب من ذكرك وهما فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعا نى لك الشوق وللحسادئين حث المطيا
و مستخبر عن سر لم يارد دته بعمياء عن اميا بعين يقين
يقولون حدثنا فانت امينها و ما ان انما حدثهم بامين

ابن الدفينة وهو من شعراء الحماسة :

الاياضبا نجد متى هجت من نجد لقد زادنى مسراك و جدأ على وجد
أئن هفت ورقاء فى رونق الضحى على فن غص النيات من الرند
بكيت كما يبكى الوليد ولم تكن جليداً و ابديت الذى لم اكن ابدى
و قد زعموا ان المحب اذا دنى يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تدويننا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

كان الامير مجير الدين بن تميم مولعا بتضمين ما يعثر عليه من المضامين ، ما

وجد بيتاً الاضمنه فى معنى من المعانى ؛ وقد قال هو فى ذلك هذين البيتين :

اطاع كل ديوان اراه
اضمن كل بيت فيه معنى
القاضي ابوالحسن على بن عبدالعزيز الجرجاني .
ولم ازر على التضمين طيري
فشعري نصفه من شعر غيري

انثر على غدى من وردك
و قل لعينيك بنفسى هما
اودع فمي يقطف من خدك
يخففان السقم من عبدك

(فيروز)

قد برح الحب بمشتاقك
لا تجفنه واربع له حقه
فأوليه احسن اخلاقك
فأنه خاتم عشاقك

(السيد الرضي)

لا تنكروا حسن صبري
فالعبد اصبر جسماً
ان اوجع الدهر ضرباً
و الحر اصبر قلباً
فان الك عن ليلي سلوت فأنا
وان فيك عن ليلي غنى وتجلد
تسلت عن بأس ولم اسل من صبر
فرب غنى نفس قريب من الفقر

ولو تلتقي اصداء نابعد موتنا
لظل صدى رمسي وان كنت زمة
ومن دون رمسينا من الارض سبب (١)
لصوت صدى ليلي بهش ويطرب

كل جسم له صورة (٢) ؛ فإنه لا يقبل صورة اخرى الابدان تفارقه الصورة الاولى مفارقة تامة كجسم مشكل بصورة التثليث مثلاً ، يمنع ان يقبل صورة التربيع ؛ او غيرها من الاشكال الابدان يزول عنه ذلك التثليث ؛ او كشمعة قبلت رسم نقش لا يقبل رسماً اخرى حتى يفارقها الرسم الاول بالكلية ، فان بقي فيه شيء من الرسم الاول لم يقبل الرسم الثاني على التمام ، بل يختلط فيه الرسمان ، فلا يخلص له احدهما ، وهذا حكم مستمر في جميع الاجسام كلها ، ونحن نجد انفسنا تقبل صورة الاشياء كلها على اختلافها من

(١) سبب الماء . سال وجري . (٢) برهان على تجرد النفس وانها ليست بجسم ولا

جسماني وله براهين شتى مذكورة في كتب الحكمة فمن اراد فعليه اليها .

المحسوسات والمعقولات ، على التمام والكمال من غير مفارقة الادل ولا زوال رسم بل يبقى الرسم الادل تاماً كاملاً ، ويقبل الرسم الثانى ايضا تاماً كاملاً ، ثم لا يزال يقبل صورة بعد صورة ابداً من غير ان يضعف او يقصر فى وقت من الاوقات من قبول ما يطرأ عليها من الصور ، بل تزداد بسبب الصورة الاولى قوة على قبول ما يرد عليها من الصور الاخرى ولهذا العلة كلما كان الانسان اكثر علوماً ، وآداباً كان اكثر فهماً ؛ وكياسة ، واشد استعداداً للعلم والاستفادة ، وهذه الخاصية مخالفة ومضادة لخواص الاجسام فليست جسماء .

من وصية افلاطون الالهى لنلميذه ارسطو قلها المحقق الطوسى : اعر فعبودك واحفظ حقه : وادم على التعليم ، لا تمتحن اهل العلم بكثرة علمهم ، بل اعتبر احوالهم بتجنبهم عن الشر والفساد ولا تستل الله شيئاً ينقطع نفعه ، وتيقن ان المواهب كلها من عنده ، والتمس من حضرة النعم الباقية والفوائد التى لا تفارقك ؛ وأعلم أن انتقام الله تعالى من العباد ليس بالخط والعتاب ، بل انما هو بالتقويم والتأديب ، فلا تقتصر على التماس حياة صالحة مالم تقارن موتاً مرضياً ، ولا تقدم على الدعة والنوم ، الا بعد ان تحاسب نفسك فى ثلثة اشياء :

الاول ان تنامل هل صدر منك فى ذلك اليوم خطأ ام لا ؟ .

الثانى أن تنظر هل اكتسبت فيه خير ام لا ؟ .

الثالث هل فات منك بتقصير عمل ام لا ، لا تؤخر احداً ، فان امر العالم فى معرض التغير والزوال ، ولا تجعل بضاعتك من اشياء خارجة عن ذاتك ، لاتعد من الحكماء من يفرح بنيل لذة من لذات الدنيا ، او يفتن بمصيبة عن مصائبها ، وادم على ذكر الموت ؛ فكل مراراً ، ثم قل افعّل ، فان الاحوال متغيرة ، كن صديقاً ناصحاً لكل احد ، عاون من ابتلى ببلاء الامن ابتلى بعمل السوء ، ولا تكن حكيماً بالقول وحده ، بل بالقول والفعل جميعاً ، فان الحكمة القولية تبقى فى هذا العالم ، والحكمة الفعلية تصل الى ذلك العالم ، وتبقى هناك ، ان تعبت فى العمل الصالح لا تبقى تعبك ، ويبقى عملك الصالح ، وان نلت لذة مع ارتكاب ذنب لا تبقى اللذة ويبقى العمل السيئ ، تيقن ان مرجعك الى مقام يتساوى فيه الخدام والمخدوم ، فلا تتكبر هيئتنا ، استحضر الزاد ابداً فانك لا تعلم

متى الرجل .

واعلم أن ليس في مواهب الله جل وعلا عطية اعظم من الحكمة ، والحكيم من يتشابه
فكره وقوله وعمله ؛ جازبا للخير وتجاوز عن الشر لانسام من امر من امور هذا العالم
وان كان عظيما ، ولا تتوان في وقت من الاوقات ، ولا تجعل السيئة زميلة الى اكتساب
الحسنة ، ولا تعرض عن الامر الاصل لسرور ذابل فان ذلك ، اعراض عن السرور
الدايم ابعد عن نفسك محبة الدنيا ، ولا تشرع في امر قبل دقته : لا تعجب بفنك ،
ولا تنكر من المصائب ، وكن في معاملتك مع الصديق بحيث لا تحتاج معه الى حكم ، لا
تخاطب احدا بالسفاهة تواضع مع كل احد ولا تحقر المتواضع ، لا تلم اخاك فيما تعذر نفسك
فيه ، لا تفرح بالبطالة ، ولا تعتمد على الجدد ، ولا تندم على فعل الخير ، ولا تمار احدا ،
وادم على ملازمة سيرة العدل والاستقامة ، وواظب على الخيرات ، هذا آخر الوصية الافلاطونية
منتخبة مما نقله المحقق الطوسي طاب ثراه في الاخلاق .

(فيديا الى حليم البشداي)

و لما التقى للبين خدى وخدها	تلاقى بهار ذابل و جنى ورد
واذرى النوى دمعى خلال دموعها	كما نظم الياقوت والدرقى عقد
وولت وبى من لوعة البين ما بها	كما عذها من حرقه الوجد ما عذى

(فيروز)

نظرت كأنى من وراء زجاجة	الى الدار من فرط الصبا انظر
بعينين طورا بفرقان من البكاء	فاغشى وطورا بحسران فابصر
و ما انس بالاشياء لانس قولها	وادمعها يذرين حشوا المكاحل
تمتع بهذا اليوم القصير فأهـ	رهين بايام الشهور الاطاول

(محمدة الاندلسية)

و لما ابى الواشون الافراقنا	وما لهم عندى و عندك من نار
وشنوا على اسماعنا كل غارة	وقل حماتى عندك و انصارى
غزوتهم من مقلتيك و ادمعى	ومن نفسى بالسيف والماء والنار

(گئیرو خرو)

و ادیننی حتی اذا ما فتننی بقول یحل العصم سهل الاباطح
تنائیت عنی حین لالی حيلة وغادرت ما غادرت بین الجوانح
ففی بعضی التواریخ المعتمد علیها ، ان فی ایام المتوکل وقع طایر اکبر من الغراب
علی شجرة ، وصاح بصوت فصیح : ایها الناس اتقوا الله ، وکرر هذا الکلام اربعین مرة ، ثم
عاد فی الیوم الثانی ، والثالث ، وفعل مثل ذلك .
ابن مقفلة الکاتب المشهور قطعت یده ، ثم لسانه وکان یستسقی الماء من البئر
بید واحدة .

قال اصحاب التواریخ ، انه تولى الوزارة ثلث مرات لثلاثة خلفاء وکتب ثلاثة
مصاحف ؛ وسافر ثلث مرات ، ودفن ثم نبش ثلث مرات .
الملوک الاسماعیلیة الذین حکموا فی رودبار ، وقهستان ، کانوا ثمانية : ومدة
حکومتهم مائة واثنی عشر سنة هكذا :

(۱) حسن بن علی المعروف بالصباح ، خمسة وثلثون سنة (۲) بزگ امیدالرو دباری
اربعة عشر سنة وشهران وعشرون يوماً (۳) محمد بن بزگ امید ، اربعة وعشرون
سنة وثمانیة اشهر وسبعة ایام (۴) حسن بن محمد المشتهر بعلی ذکره السلام اربع سنوات (۵)
محمد بن حسن ستة واربعون سنة (۶) جلال الدین بن حسن بن محمد المعروف بنو مسلمان
احد عشر سنة و نصف (۷) علاء الدین محمد بن جلال الدین حسن ، خمس و ثلثون سنة وشهور
(۸) رکن الدین خود شاه بن علاء الدین بن محمد سنة ، قاله فی نگارسان .

ملوک المغل الذین حکموا فی ایران اربعة عشر رجلاً ، مدة ملکهم من سنة ۵۹۹
وهی سنة ظور چنگیز خان ، الی سنة ۷۳۶ وهی سنة انقراضهم ، مائة وسبعة وثلثون
سنة هكذا .

سنة وفاته

اسم

۶۲۴

چنگیز خان

۱

۶۳۹

او کبایق آآن بن چنگیز خان

۲

اسم	سنة وفاته
۳ کیوک خان بن اوکناى قاآن	۶۴۸
۴ منکوقا بن تولى بن چنگیز	۶۵۵
۵ هلاکو خان بن تولى	۶۶۳
۶ اباقا بن هلاکو	۶۸۰
۷ احمد خان بن هلاکو	-
۷ ارغون خان بن اباقا جلوسه	۶۸۳
۹ کیخاتون بن اباقا	۶۹۴
۱۰ بایدو خان بن طراغای	-
۱۱ غازان خان بن ارغون	۷۰۳
۱۲ سلطان محمد خدا بنده بن ارغون	۷۱۹
۱۳ سلطان ابوسعید بن سلطان محمد	۷۳۶
۱۴ محمد خان بن امیر حسین خان	۷۵۰ طغای تیمور ۷۶۰ ساقی
۱۷ جهان تیمور	۷۸۰ انوشیروان

و اول من تشرّف منهم بسعادة الاسلام، هو غازان خان، سئل چنگیز خان القاضي وجیه الدین القوشچی، هل اخبر نبيكم بخروجي قال فقلت له: نعم. وذكرت له بعض اخبار الملاحم وظهور الانراك، فسر بذلك، وقال انه سيبقى لى ذكر عظيم بين الخلق، فقلت له: أنأذن لى ان اتكلم؟ قال قل، فقلت له: انما يبقى لك ذكر اذا بقيت لادم ذرية، و اما اذا كنت على ما انت عليه، فحقيق ان ينقطع نوع البشر، فحينئذ من ينتشر ذكرك؟ قال: فغضب، فانفتخت اوداجه حتى خفت ان يهم بقتلى.

يقرب من هذه الحكاية بوجه، ما يحكى عن بعض الامراء انه نزل بقريّة، فصاح ديك من ديوكها اول الليل، فتشأّم به الامير، فامر بدخ جميع ديكة القرية، فذبحت ثم لما عزم على النوم، قال لخدمه: اذا صاحبت الديكة؛ فنيهنى فقال: ايها الامير انك لم تبقي من الديكة واحداً فإى ديك صبح لانبهك عند صياحه.

باهمه خلق جهان گرچه از آن بیشتر گمراه و کمتر برهند

تو چنان زی که بمیری برهی
باما جانا تو دوستی یکدله کن
یکروز باخلاص بیا بردما
نه چنان زی که بمیری برهند
مهر دگران اگر توانی بیه کن
گر کار تو از مانگشاید گله کن
(سعدی)

اگر لذت ترك لذت بدانی
هزاران دراز خلق بر خود ببندی
تو این صورت خود چنان بمیرستی
سفرهای علوی کند مرغ جانت
و لیکن ترا صبر عتقا نباشد
چنان میروی ساکن و خواب در سر
وصیت همین است جهان برادر
همه عمر تاخی کشیده است سعدی
دگر لذت نفس لذت نخوانی
گرت باز باشد در آسمانی
که سازنده ره بمعنی ندانی
گر از چنبر آز بازش رهایی
که در دام شهوت بگنجشکمانی
که میترسم از کاروان بازمانی
که اوقات ضایع مکن تا توانی
نه نامش بر آمد بشیرین زبانی
(وله ایضاً)

ایها الناس جهان جای تن آسائی نیست
حذر از پیروی نفس که در راه خدا
عالم و عابد و صوفی همه طفلان زده اند
باتو ترسم نکند شاهد روحانی روی
آخری نیست تنای سر و سامان را
آنکه را خیمه بصرای قناعت زده اند
افسرده بهار شادمانی بی تو
چشمم همه دم بخون فشانی بی تو
مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست
مردم افکن ترا زاین غول بیابانی نیست
مرد اگر هست بجز عالم ربانی نیست
کالتماس تو بجز راحت جسمانی نیست
سر و سامان به ازین بی سر و سامانی نیست
گر جهان جمله بار زد غم ویرانی نیست
پژمرده نه مال کاهرانی بی تو
حاصل که حرام زندگانی بی تو

(شیخ اوحدی)

میوه وصلت بما کمتر رسد
عاشقانی را که در دام تواند
زانکه برشاخ بلندی بسته
گشته چندی و چندی بسته

امیر همایون

از سر کوی توش بهاره صحرا گیرم تا بنالم بهر اددل غمناک آنجا
 قبالی کاتب الاحرف قد سبقه الی هذا المعنی المعجون حیث قال :
 واخرج من بین البیوت لعلنی احدث عنک النفس یالیل خالیسا
 (خسرو)

ایدل علم بملک قناعت بلند کن چشم خرد ز تنگ جهان بی گزند کن
 ناچند راغ مزبله لختی همای باش خود را بنامودن خود ارجمند کن
 دشمن اگر زیستی همت لگدزند تو خاک راه او شو و همت بلند کن
 در خلوت رضا ز سوی الله روزه گیر ابلیس را بشلسله شرع بند کن
 این آشیان چو ملک کسی نیست و عارضی است خسرو برو تو هیچکس پرا بسند کن
 (فتنانی)

من از تو مثل گشتم و یعقوب ز یوسف در هیچ زمان مهر و وفاننگ نبوده است
 شوق برون ز حد بصوری قرار یافت آخر میان ما و تودوری قرار یافت
 هرگز دل من از توجدهائی طلب نبود این وضع در میانه ضروری قرار یافت
 در پای کنه شد دل بیمارم پست یارب چه شود اگر مرا گیری دست
 گر در علم آنچه ترا باید نیست اندر کرم آنچه مرا باید هست
 قال المحقق الطوسی فی الاخلاق الناصریة قال الحكماء: عبادة الله ثلثة انواع :
 الاول ما یجب علی الابدان كالصلوة والصیام، والسعی فی المواقف الشریفة لمناجاته
 جل ذكره .

الثانی ما یجب علی النفوس كالاعتقادات الصحیحة من العلم بتوحید الله ، وما
 یمتدحه من الثناء ، والتمجید ، والفکر فیما افاضه الله سبحانه علی العالم من جوده ، وحکمته
 ثم الاتساع فی هذه المعارف .

الثالث ما یحب عنده مشارک الناس فی المدين ، وهی فی المعاملات ، والمزادعات
 والمناکح وتادیبة الامانات ، ونصح البعض للبعض ، بضروب المعاونات وجهاد الاعداء

والذب عن الحرم وحماية الحوزة، وقال اهل التحقيق منهم: عباد الله تعالى في ثلثة اشياء :
الاعتقاد الحق .

القول الصواب .

والعمل الصالح ، ويختلف كل واحد منها بحسب اختلاف الازمنة ، والاضافات
والاعتبارات كما بينه الانبياء في كل اذان ، ويجب على عامة الناس اتباعهم ، والاعتقاد
اليهم اقامة على النواميس الالهى ، ومحافظة على القانون الدينى الذى لا يتم الانتظام
الابه انتهى كلام المحقق فى الاخلاق .

قال جابر الله فى ربيع الابرار : يقول العرب اذا ظهر البياض فى السواد ، يريدون
بالسواد الثمر ، وبالبياض اللبن ، ويعنون انه اذا اتسع الخصب ، وكثر اللبن فى الثمر
فى تلك السنة ؛ وبالعكس .

وفى الكتاب المذكور ، يقال : ان الخلاف والعناد موكل بكشى حتى قذاة الكوز
ان اردت ان تشرب الماء جات الى فيك ، وان صوبت الكوز لتخرج ، رجعت ، قال : وهى
مثل فى كل محقر مود .

(ذكر ابن وحيدة فى كتاب الفلاحة)

ان النظر الى ورد الخطمى ، وهو على شجرة يفرح النفس ، ويزيل الهم ، ويعين
على طول القيام على الرجلين .

قال : وينبغى ان يدور الناس حول شجرة الخطمى ، ينظرون الى وردها ، وورقها من كل
جهة من جهاتها ساعة ؛ فان الانسان يلحقه بذلك الفرح ، والسرور وقوة النفس .

مسئلة (١) حسابية هيوية هندسية : لزيد ارض فى بلد عرضها مساو لغاية ارتفاع

(١) مسئلة . اقول فى توضيح المسئلة . ان عرض البلد هو بعده عن خط الاستواء الى طرف
القطب ، كما مر راداً وغاية ارتفاع رأس الجدى هو الميل الكلى من طرف الجنوب ، وقد
فرضه المصنف ٢٤ درجة

وارتفاع الشمس فى ذلك العرض خمس واربعون درجة ، على ما اشار اليه الشيخ فى ص
٣٢٤ من المجلد الاول من هذا الطبع ، وأن ظل ارتفاع خمس واربعين لابدان يساوى الشاخص
كما مر هنالك والمفروض ان الشجرة طولها ١٦ ذراعاً وعلم ان ظلها فى ذلك العرض والارتفاع

رأس الجدى وفى تلك الأرض شجرة طولها ١٦٠ ذراعاً ، وعلى منتصفها سلم طولها عشرة أذرع فباع عمرو آن ارتفاع الشمس ثم ٤٥٠ قطعة من تلك الأرض طولها من أصل الشجرة إلى نهاية ظلها ، وعرضها من أسفل السلم إلى أصلها بدنانير عدتها كعدة درجات عرض ذلك البلد ، فكم عدد دنانير الثمن ؟ وكم ذراع مساحة المبيع .

طريق استخراجها بالجبر والمقابلة يطلب من كتابنا الكبير الموسوم ببحر الحساب ومبنى العمل على كون الميل الكلى ٢٤٠ درجة .

فى تفسير النيشابورى : جمهور الفقهاء على أن الكعبين هما العظامان النابتان من جانبي الساق ؛ وقالت الامامية وكل من قال بالمسح : ان الكعب عظم مستدير موضوع تحت نمط الساق ، حيث يكون مفصل الساق والقدم ، كما فى رجل جميع الحيوانات و المفصل يسمى كعباً ، ومنه كعوب الرمح لمفاصله ، حجة الجمهور انه لو كان الكعب ما ذكره الامامية ، لكان الحاصل فى كل رجل كعباً واحداً ، فكان ينبغى ان يقال وارجلكم الى الكعب ، كما انه لما كان الحاصل فى كل يدمرفقاً واحداً لاجرم قال الى المرافق ، وايضاً العظم المستدير الموضوع فى المفصل شئ خفى لا يعرفه الا اهل العلم بتشريح الابدان و العظامان النابتان فى طرفى الساق محسوسان لكل احد ، ومن اطالت كلف ليس الامر اظاهراً انتهى كلام النيشابورى .

(فى العزلة عن الخلق)

مشو يار زنهار با هيچكس

بروانس با خويشتن گيرويس

درون را به نيش ستم كرد ريش

كه هر كس كه بيوست با غير خویش

قال الشيخ الرئيس فى الشفاء فى فصل حر كات الكواكب : الظنون فى هذه المعنى

١٨ يكون مثلها وطول السلم عشرة أذرع على منتصف الشجرة فيتشكل هنا مثل قائم الزاوية احد ضلعيه ٨ اذرع ، والاخر ١٠ اذرع ، والثالث مجهول ، وهو البعد بين الشجرة و السلم ، وقد تقدم مراد أن مربع الوتر يساوى مربع الضلعين الآخرين بشكل العروس ، فمربع الوتر وهى العشرة فى المثال يساوى ١٠٠ ومربع الثمانية ٦٤ ، ولا بد ان يكون مربع الضلع المجهول ٦٦ ليتم المعادلة التى هى مربع الوتر ، فيكون ٦ فاذ تقر ذلك يعلم ان طول المبيع ١٦ ذراعاً وعرضه ٦ اذرع ومساحته ٩٦ ذراعاً وعدد دنانير الثمن ٢٤ دينار وهذا واضح بعدما مر فى ذلك الكتاب مراراً وبعد ما اوضحنا لك بياناً .

بعد القول بان في الاجرام السماوية حركة ثابتة ، ظن من يرى ان الجرم السماوي ساكن والحركة للكواكب خارقة له متدحرجة ؛ او غير متدحرجة ، او ظن من يرى ان الجرم السماوي متحرك ، والكواكب متحركة الى خلاف حركة خارقة له ، وظن من يرى ان الكواكب المركوزة في الجرم السماوي ، لا يغرق البتة ، بل انما يتحرك بحركتها ولا حركة في الاجرام السماوية الا الحركة الوضعية ؛ ولا حركة انتقالية هناك البتة ثم قال و يجب ان تعلم ان وجود كل واحد من الافلاك والكواكب على ما هي عليه من الكثرة ، والقلة والوضع والمجاورة ، والصغر ، والكبر هو على ما ينبغي في نظام الكل ، ولا يجوز غيره الا ان القوة البشرية قاصرة عن ادراك جميع ذلك ، وانما تدرك من غايات ذلك ، ومنافعه امور يسيرة مثل الحكمة في الميل ، والادج والحضيض ، و احوال القمر عند الشمس الى غير ذلك ؛ مما هو مذكور في مواضعه ، هذا كلام الشيخ .

قال الشيخ في كتاب النفس من الشفاء : وللحيوانات الهامات غريزية ، والسبب في ذلك مناسبات بين هذه الانفس ، ومبادئها وهي دائمة لا ينقطع ، غير المناسبات يتفق ان يكون مرة وان لا تكون ، كاستعمال العقل ، وكخاطر الصواب ، فان هذه الامور كلها من هناك ؛ وهذه الالهامات يقف بها الوهم على المعاني المخالطة للمحسوسات فيما يضر وينفع فالذئب تعذره كل شاة ، وان لم تسره قط ، ولا اصابها منه نكبة ، و جوارح الطير يعذرها سائر الطير من غير تجربة .

(شهي)

العز (١) اعصاب من يحفظ قواه فلا تنهك عظامك واضبطها (٢) من الرحم وهو لبعض المشركين في اعداد الاعصاب والعظام ، هذا آخر المعجل الدال الرابع من الكشف والحمد لله رب العالمين .

(١) العز اشارة الى عدد الاعصاب وهو ٧٧ بحسب الجمل (٢) الرحم بحسب الجمل ٢٤٧ ، وهو عدد اعظام ، هذا بحسب التشريح القديم وليس موافقا لما تبين في عصرنا كالشمس الضاحية .

الجلد الخامس

من الكشكول

للشيخ البهائي (ره)



قال سيد المرسلين زاشرف الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين. اذا
اقشع رقلب المؤمن من خشية الله، تحات عنه خطاياه، كما يتحات من الشجر ورقها
وهذه عَلَيْهِ السَّلَام، قال لا يكون العبد مؤمناً حتى يعد البلاء نعمة، والرخاء محنة، لان بلاء
الدنيا نعمة في الآخرة، ورخاء الدنيا محنة في الآخرة.

وهذه عليه وآله من الصلوات افضلها من التحيات اكملها، أنه قال: ان الله تعالى
يقول اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة في بدنه، او ماله، او ولده، ثم استقبل ذلك بصبر
جميل، استحييت منه ان انصب له ميزانا. او انشر له ديوانا.

اللهو الم الكلية منحصرة في عالين: عالم الخلق، وهو ما يحس باحدى الحواس
الخمس الظاهرة؛ وعالم الامر (١) وهو ما لا يحس بها كالروح؛ والعقل قال الله تعالى: «الاله
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين».

و ربما يعبر عن هذين العالمين؛ بعالم الملك، والملوكوت، وعالم الشهادة و

(١) عالم الامر، سمي به لانه يوجد بمجرد كن الوجودية اذ لا مادة ولا مدله يحتاج الى زمان
وقبول لبس بعد لبس كمال الخلق وقد بين ذلك في موضعه

الغيب، والظاهر، والباطن، والبر والبحر، وغير ذلك من العبارات، وقد خلق الإنسان جامعاً بين هذين العالمين، فجسده انموزج من عالم الخلق، وروحه من عالم الامر؛ قال الله تعالى: «ويسئلونك عن الروح، قل: الروح، من امر ربي»، ولقد كانت روحه سابعة في بحر الحقيقة (١) قبل وجود سائر الموجودات وحاملها العناية الازلية، قال سبحانه: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر»، ثم اودعت هذه الروح في حجر ظئر الجسد لتكسب بعض الكمالات، وتحصل بعض الاستعدادات التي لا تحصل بدون ذلك، ثم تسير الى اصلها؛ وتسبح الى منشأها، وتعود الى بحر الحقيقة، وقد حصل لها استعداد قبول القيوض الجلالية والجمالية؛ واستعدت الاشرار بالانوار والبوارق السرمدية.

قال في الكشف عند قوله تعالى «لا ينال عهدى الظالمين»: قالوا في هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للإمامة، وكيف يصاح لها من لا يجوز حكمه؛ وشهادته، ولا يجب طاعته؛ ولا يقبل خبره، ولا يقدم للصلوة، وكان ابو حنيفة يفتي سرأب وجوب نصره زيد بن عالى عليه السلام وحمل المال اليه، والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي، واشباهه: وقالت له امرأة: اشرت على ابني بالخروج مع ابراهيم، ومحمد ابني عبدالله بن الحسن، حتى قتل، فقال: ليتني مكان ابنك، وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد، و ارادوني على عدا آجره لما فعلت، وعن ابن عباس لا يكون الظالم اماماً قط، وكيف يجوز نصب الظالم للإمامة، والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب من كان ظالماً في نفسه، فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب ظالم، انتهى كلام جدار الله.

وقوله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد؛ فاراده على ان يوليه القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن، فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل، فحلف المنصور ليفعلن، فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل، وقال: اني لن اصلح الى قضاء. فقال الربيع بن يونس الحاجب: الانرى امير المؤمنين يحلف؛ فقال ابو حنيفة: امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر مني على كفارة

(١) هذا احد الاقوال في خلق الارواح والانفس، ويدل عليه ظواهر الاخبار الكثيرة واما القول المؤيد بحسب قواعد الحكمة والفلسفة وانها جسمانية الحدوث، وروحانية البقاء، واليك بعضها.

إيمانى ، فامر به الى الحبس فى الوقت .

فى الأحياء ، روى ان عابداً عبد الله فى غيضة دهرأ ، فظار الى طائر قد عشش فى شجرة بأوى اليها وبصر عندها ، فقال : لو حولت مسجدي الى تلك الشجرة لاستأنس بصوت هذا الطائر ، قال : ففعل فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الوقت ، قل لفلان العابد : استأنست بمخلوق لا حطنتك درجة لاتنالها بشئ . من عملك ابدا .

وفى الأحياء ايضاً ، انه سئل ابراهيم بن ادهم ، وقد نزل من الجبل : من اين اقبلت ؟ فقال : من انس الله تعالى .

و روى ان موسى عليه السلام لما سمع كلام الله تعالى ، كان كلما سمع كلام احد اخذه الغيثان .

الذكاوى وفيه تعقيد

فيك خلاف لخلاف الذى (١)
و غير من انت سوى غيره
ورد البشير بما أقر الاعينا
و تقاسم الناس المسرة بينهم
فيه خلاف لخلاف الجميل
غير سوى غيرك غير البخيل
فشقى النفوس وهن غايات المنى
قسماً فكان اجلهم حظاً انسا
(لغيره)

ازدوق صدائى نايت ابرهن هوش
چون منتظران يور زمانى صدار
فى شرح الاسباب للعلامة ، ماصورته : حكى المسيحي : ان رجلاً عظمت خصيته
فى دمشق ، حتى كان كيسها قد رالمخدة الكبيرة ، و تعذرت عليه الحركة ، و جاء الى
يىمارستان ، و طلب المعالجة من الجراح ، و أنهم امسكوا عن معالجته خوفاً من موته ، ثم
انه حضر الى دار العدل ، و سئل من نايب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة ، فامرهم بها ، فمالجوا
بقطعها ، وبقى بعد ذلك اياماً قلائل ، ثم مات و عند قطعها و زئوها ، فكان وزئهما
سبعة عشر رطلاً بالدمشقى ، و الرطل ستمائة درهم .

(١) حاصل البيتين بعد استثناء الففى من النفى يرجع الى انك جميل ، و انت غير بخيل و

تعقيده واضح .

(المجنون العاقری)

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا من حب من لا يرى فی وصله طمعا
طوبى لمن كنت فی الدنيا قرینته لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بل ما قرئت کتابا منك یبلغنی الا ترقق ماء العين او دمعاً
کم من دنی لها قد كنت أتبعه ولو صحا القلب عنها كان لی تبعاً
وزادنی کلفاً فی الحب ان منعت احب شیء الى الانسان ما منعا

(الغی ارضی فی التهنیة بدار)

بنیت الدار عالیة کمثل بناءك الشرفا
فلا زالت رؤس عداك فی حیطانها شرفا
نکومی بابدان کردن وبالاست ندانند این سخن جز هو شمندان
زهر آنکه با گرگان نکومی ستمکاری بود بر گوسفندان

(ابن المعزی)

یا سیدی قد عثرت خذیبیدی ولا تدعنی و لا تقل تعساً
واعف فان عدت فاعف ثانية فقد یدای الطیب من نکسا
رضیت من الدنيا بقوت وشملة وشربة ماء کوزها متکسر
فقل لبني الدنيا اعزوا من اردتم وولوا و خلونی من البعد انظر

فی النصیحة من کلام الشیخ فی مخزن الاسرار :

دروس کاری که در آئی نخست رخنه بیرون شدنش کن درست
تا نکنی جای قدم استوار بسای منه در طلب هیچ کار
چاره دین ساز که دنیات هست تا مگر آن نیز بیاری بدست
ایکه زامروز نه شرمسار آخر از آن روز یکی شرمسار
قلب مشوتا نشوی وقت کار هم زخود و هم زخدا شرمسار
هست چه خسبی که کمین کرده اند کار شناسان نه چنین کرده اند
چون تو خجل دار بر آری نفس فضل کنند رحمت فریادرس

خویشتن آرای مشو چون بهار
تا نکنند در تو طمع روزگار
و هما بنخر طفی هذا السلك قوله من هفت پیکر :

عیب جوانی نپذیرفته اند	پیری و صد عیب چنین گفته اند
فارغی از قدر جوانی که چیست	رو که برین غفلت باید گریست
شاهد باغ است درخت جوان	پیر شود بشکندش باغبان
شاخ تراز بهر گل نور است	هیزم خشک از بی خاکستر است
عهد جوانی بسر آمد مخسب	در زشد اینک سحر آمد مخسب

(و من گلايه في خسر وشيرين)

ترا حرفی بصدت زویر درهشت	هنه بر حرف کس پیوده انگشت
سخن در تندرستی تن درست است	که در درستی همه تدبیر هست است
چو خواهی صد قباد رشاد کامی	بدر پیرانی در نیکنامی
بدین قالب که بادش در کلاه است	مشو غره که این یکمشت کاهست
رها کن غم که دنیا غم نیرزد	مکش سخن که سختی هم نیرزد
چنان راغب مشو در جستن کام	که از نایافتن رنجی سر انجام

فی الشیبه من کلام العارف السامی الشیخ نظامی :

حدیث کودکی و خود پرستی	رها کن کان خماری بود و درستی
چو عمر از سی گذشت و با خود از بیست	نمیشاید در چون غافلان زیست
نشاط عمر باشد تا چهل سال	چهل رفته فرو ریزد پر وبال
پس از پنجه نباشد تن درستی	بصر کنندی پذیرد پای سستی
چو شصت آمدنشست آمد پدیدار	چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار
بهشتاد و نود چون در رسیدی	بساختی که از گیتی کشیدی
از آنجا که بصد منزل رسانی	بود مرگی بصورت زندگانی
سگ صیاد کاهو گیر گردد	بگیرد آهوش چون پیر گردد
چو در موی سیاه آمد سپیدی	پدید آمد نشان نا امیدی

زنبه شد بنا گوشت کفن بوش
هنوز این بنبه بیرون ناری از گوش
جوانی گفت پیری را چه تدبیر
که یار از من گریزد چون شوم پیر
جوابش داد پیر نغز گفتار
که در پیری تو خود بگریزی از یار
(و من گلامه فی لیلی مجنون)

غافل نشین نه وقت بازیست
وقت هنر است و سر فرازی است
امروز که روز عمر بر جامت
می باید کرد کار خود راست
فردا که اجل عنان بگیرد
عذر تو بجان کجا پذیرد
از پنجه مرگ جان کسی برد
کوییش زمرگ خویش نه برد
یکدسته گل دماغ پرور
از سد خرمین گیاه خوشتر
هر نقد که آن بود بهائی
بفروش چو آیدش روائی

مسألة ثلثهافي (۱) الطین ، ربعهافي الماء ، والخارج منها ثلثة اشبار ، استخرجها بالاربعة المتناسبة يسقط الكسرين من مخرجيهما ، يبقى خمسة ، فنسبة الاثنى عشر اليها كنسبة المجهول الى الثلثة الخارجة ، والخارج من خمسة مسطح الطرفين على الوسط سبعة وخمس ، وهو المطلوب وبالجبر ظاهر لانك تعادل شيئاً القى ثلثه وربعه ، اعني ربع شيء ، وسدسه بثلثه ، ثم تقسمها على الكسر يخرج مخرجها بالخطأين تفرضا اثني عشر ، ثم اربعة وعشرين ، فيكون الفضل بين المحفوظين ستة وثلثين ، وبين الخطأين خمسة ، وبالتحليل تزيد على الثلاثة مثلها وخمسها ، لان الثلث والربع من كل عدد ساوي ما بقى ، وخمسة وقس على هذا مثاله ، تنظر النسبة بين الكسور الملقاة ، وبين ما بقى من المخرج المشترك وتزيد على العدد الذي اعطاه السائل بمقتضى تلك النسبة ليحصل المطلوب ، وهذا العمل الاخير مما اورده كاتب هذه الاحرف في رسالته المسماة بخلاصة الحساب ، وهو من خواص الرسالة المذكورة ، غير مذکور في سواها .

گر خرابم کنی از عشق چنان کن باری
که نباید دگر منم تعمیر کشید

(۱) أقول هذه المسئلة مذكورة في الباب العاشر من خلاصة الحساب ، و حلها المصنف بأربعة قواعد الاربعة المتناسبة ، والخطأين ، والجبر ، والتحليل ، وحيث ان توضيحها ، وبيان القواعد يحتاج الى تطويل الكلام طويلاً بئاعته كشفاً ، فن اراد فعله بالخلاصة

(لبعضهم)

تلموم سليمى تركى الجمع للغنى
الم تعلمى ان القناعة غنية
ولى همة تنفى عن النفس ذلها
ولست اذا ما سرنى الدهر فارحاً
خالق لولا هن ما كنت فايلاً
انما سميت الجمعة جمعة لان الله تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء ، فاجتمعت
المخلوقات فيه .

وقيل : سميت بذلك لاجتماع الناس فيه للصلاة .

وقيل : اول من سماها جمعة الانصار ، وذلك قبل قدوم النبي ﷺ الى المدينة
وقبل نزول سورة الجمعة ، فانهم اجتمعوا ، وقالوا : ان لليهود يوماً يجتمعون فيه كل سبعة
ايام ، هو السبت وللنصارى يوم آخر كذلك ، هو الاحد ، فليجعل لنا يوماً يجتمع فيه
فذكر الله ، ونشكره ، ففعلوه يوم الجمعة ، وكان يسمون يوم الجمعة قبل ذلك اليوم :
العروبة ، فاجتمعوا الى سعد بن زارقة ؛ فصلى بهم يومئذ ؛ و ذكرهم ؛ فسموه
يوم الجمعة .

وقيل : اول من سماها جمعة كعب بن لوى ؛ لاجتماع الناس فيه اليه ؛ وهذا الرجل
اول من قال : كلمة اما بعد :

الحق عندى ان العدد الاصم ليس له جذر اصلا (١) لان له جذرا ؛ ولكن لا

(١) اختلفوا فى ان للعدد الاصم جذراً ام لا . والمصنف كما ترى لا يرى له جذراً ويمكن
الاستدلال بوجود الجذر بما روى عن علي عليه السلام لا يعلم الجذر الاصم الا الله ، فانه يدل بان
له جذراً ، ولكن لا يحيط به البشر .

وايضاً من المسلم والمبرهن ان مرابع الوتر فى المثلث القايم الزاوية . مساو لمربعى
الضلعين الاخرين ، وقد مر ايضاً فى هذا الكتاب مراراً فلو كان مربعاً الضلعين عدداً اصم ، فجذر
فما هو الوتر قطعاً وهو موجود فى الخارج فلو لم يكن للاصم جذر فكيف يمكن أن يكون موجوداً .

يمكننا العلم به ، كما هو مشهور والبرهان عليه موقوف على مقدمة : هى انه لا يجوز ان يكون مربع كسر مجرد ولا مربع صحيح مع كسر عدداً صحيحاً ؛ اما الاول فلان مربع الكسر اقل من الكسر ؛ والكسر اقل من الواحد ، فمربع الكسر اقل من الواحد ، فلا يكون عدداً صحيحاً .

واما الثانى فلانه لو كان مربع الاثنين ونصف مثلاً عدداً صحيحاً ، لكان مربعاً ضلعه اثنان ونصف ، لانه حصل منه ، والواحد ايضاً مربع ضلعه واحد ، والواحد المربع يعد مربع اثنين ونصف على تقدير كونه صحيحاً ، فيجب ان يعد ضلعه اعنى واحداً ؛ ضاعه اعنى : اثنين ونصفاً بشكل (بد) من الثامنة ، فيلزم ان يعد الواحد الكسر اى الكل الجزء . هذا خلف ، اذ ثبت ذلك ، فنقول : جميع الاعداد الصالح الواقعة بين كل مربعين من مربعات الاعداد الطبيعية ، اصمات ، مثلاً الاثنان والثلاثة واقعتان بين الواحد والاربعة اعنى مربعى الواحد والاثنين اصمان ، وكذا الاعداد الواقعة بين الاربعة والتسعة ، وبين التسعة والخمسة عشر ، وغيرها لان واحداً منها ان كان مربعاً ، فجذره اما ان يكون صحيحاً فقط ، او كسراً فقط ، او صحيحاً مع كسر والثلاثة باطلة ، فجذره غير موجود .

أما الاول فلان الصحيح الواقع بين المربعين اكثر من المربع الاول ، واقل من المربع الثانى ، فجذره يجب ان يكون اكثر من جذر المربع الاول ؛ واقل من جذر المربع الثانى اذ كلما كان المجذور اكثر من المجذور ؛ فالجذر اعظم من الجذر ، وهو ظاهر فلو كان جذر صحيحاً لكان واقعاً بين جذرى المربعين ؛ اعنى العددين المتواليين ، فيكون بين العددين الطبيعيين عدد صحيح ، هذا خلف .

واما الثانى والثالث فلان ان كان مربع الكسر ؛ ومربع الصحيح مع الكسر لا يكونان

فان قلت . فما جذر الاصل كالسبعة مثلاً فلو كان كسراً فمربع الكسر اقل من الكسر والواحد ؛ الى آخر ما ذكره الشيخ هنا ، قلت . يمكن ان يقال ان تنظيم الاعداد ناقص . فليس تنظيم العدد منحصراً بما هو اليوم متعارفاً بالشروع من الواحد الى الاثنين وهكذا وكذا فى الكسور من النصف والثالث والرابع وغيره . فيمكن ان يكون فى نفس الامر عدد غير ما نعلمه من الاعداد وسعناه من المعلمين . وجذر السبعة وغيره من الاعداد الصماء وهو الذى روى عن على عليه السلام بانه لا يعلم الجذر الاصل الا الله فافهم واغتنم .

صحيحين لكن هذه الاعداد صحاح ، فلا يكون مربعات لهما ، والتقدير أنهما مربعات لهما هذا حاف ، فقد ثبت ما قلناه من ان الاسم عديم الجذر رأساً ؛ لان له جذراً لا يمكن استعماله كما هو على بعض الاسنة مشهور ، وفي بعض الكتب مذكور .

من كلام بعض الاعلام في تعظيم حق الوالدين : اعلم أن الله جل جلاله علم حاجتك الى ابويك ، فجعل لك عندهما من المنزلة ما يغنيهما عن وصيتهما بك ، وعلم غناهما عنك فأكد وصيتك بهما ، وقد جاء في الحديث ، ان علي بن الحسين عليه السلام قال لولده زيد : يا بني ان الله لم يرضك الى ، فادراك لي ، ورضيني لك ؛ فلم يوصني بك ، فأعرف وفقك الله الفرق بين هاتين المرتبتين ؛ وميز بعقلك بين المنزلتين ؛ ثم عدالى بديهة عقلك الشاهدة لك بوجوب شكر المنعم عليك ، وانظر هل ترى احدا من البشر اكثر نعمة عليك من ابيك وامك ؛ وادلى منهما بشكرك وبرك ، فقابل ذلك بالاجلال والتعظيم ، والطاعة والانقياد لهما ماداما حيين ، وبالاستغفار لهما واداء ما عليهما من الحقوق ، وتعاهد زيارتهما ، والترحم عليهما ان كانا ميتين ؛ كما تحب ان يفعل اولادك بك حال حياتك ؛ وبعدهم منك .

قال الامام الرازي عند ذكر الخلاف في اضرار متعلق الجارو العجر ورفى البسمة مقدماً اود مؤخراً ، ماصورته : ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان (١) والنزول من الخالق الى المخلوق برهان اللم ، ومعلوم ان برهان اللم اشرف ، فمن اضمر الفعل اولاً ، فكأنه انتقل من رؤية فعله الى رؤية وجوب الاستعانة بالله ، ومن قال بسم الله ثم اضمر الفعل ، فكأنه رأى وجوب الاستعانة بالله ، ثم نزل منه الى احوال نفسه .

فقل في الاحياء عن يحيى بن معاذ ، أنه كان يقول : الزاهد الصادق ؛ قوته ما وجد ولباسه ما ستر ، ومسكنه حيث ادرك الدنيا محبسه ؛ والخلو مجلسه ؛ والقبر مضجعه والاعتبار فكرته ، والقرآن حديثه ، والرب انيسه والذكر رفيقه ، والزهد قرينه ، والحزن شأنه والحياء شعاره ، والجوع ادامته ، والحكمة كلامه ، والتراب فراشه ، والتقوى زاده

(١) برهان الان : هو الاستدلال من المعلوم الى المعلوم . وبرهان اللم عكسه . و انطباقها على ما ذكر .

والصمت غنيمته ، والصبر معتمده ، و التوكل حسبه ، والعقل دليله ، والعبادة حرفته والجنة مبالغه .

احاولت ارشادى و عقلى مرشدى ام استمت (١) تأديبى ودهرى مؤدىبى
 همسا اظلمها حالى نمى اجليبا ظلاميهما عن وجهه امر دأشيب
 البيتان (٢) لابی تمام ، والضمير فى همالى العقل والدهر ، و اراد بحاليه الفقر والغنى ؛ والصحة والمرض ، واليسر والعسر ، ونحو ذلك واسناد الاظلام الى العقل لان العيش لا يطيب لعاقل ، والى الدهر ، لانه عدو لكل فاضل و اجليبا الخ ، اى كشفاظلاميهما وصيرانى لكثرة التجارب ومقاساة الشدايد شيخافى سن صبى ، ولهذا البيت الثانى استشهد به فى الكشف ؛ عند قوله تعالى : «واذا ظلم عليهم قاموا» ، على صحة ان يكون اظلام متعدياً ثم قال : وابو تمام وان كان محدثا لا يستشهد بشعره فى اللغة ؛ فهو من علماء العربية ، فاجعل مايقوله بمنزلة مايرويه ، لا ترى الى قول العلماء : الدليل عليه بيت الحماسة ، فيقتنعون بذلك لو نوقم برأيته واتقانه انتهى كلام الكشف اقول : اوردفى شواهد الكشف بهذا البيت ، قوله :

شجى (٣) فى حلق الحادئات مشرق به عزمه فى الترهات مغرب
 قال شجاء بل من قوله اشيب والترهات الطرائق المختلفة .
 (لمعهم)

من كان يحمد او يذم مورثا للمال من آبائه وجدوده

(١) استمت : مشتق السؤم والاستئمام هو تطلب السوم .

(٢) ما ذكره من معنى البيتين مذكور فى الكشف وحاشيته «للسيد الشريف الجرجاني» ولكن ما نقله من شواهد الكشف «للمحب العين افندى» * فليس موجوداً فيها فى النسخة التى رأيناها . نعم ذكر البيت المذكور بعد البيتين . وقال . والاولى ان يراد بالاظلام ما يشق على النفس من تعنيف الدؤب ؛ والمرشدو باجلاء الكلام ما ظهر لهما من ثمرتى الارشاد والعاذيب الخ ثم ان كلمة امر دأشيب من قبيل التجريد . اى : عن وجهى وانشاب فى السن وشيخ اشيب فى التجربة او شيب فى غير اوانه ، ولكن فى بعض النسخ اشنب بالنون بعد الشين بمعنى ابيض الاسان والطيب الغوء فتدبر

(٣) شجاء اعترض بعلاقة عظم او نحوه . والحلق جمع - لى مجرى الطعام والترهات بتشديد الراء الا باطيل والدواهي والطرق الصغار .

فانا امره لله اشكر وحده
 فی اشقر سمج العناب معاود
 و مهند غضب اذا جردته
 و مثقف لبدن السنان كأنما
 و بذنا حوبت المال الا اننى
 ازباغ جنان فتاده دردام عذاب
 مرغان بهشتیم عجب نبود اگر
 خاک رهش به مردم آسوده کی دهند
 غم با من و من با غمش خو کرده ام ای مدعی
 ز من عشق بر وضع جهان خوش خندها کردم

معاذ الله اگر روزی بدست روزگار افتم

من كلام بعض الحكماء : فضيلة الفلاحين التعاون بالاعمال ، و فضيلة التجار
 التعاون بالاموال ، و فضيلة الملوك التعاون بالاراء السياسية ، و فضيلة العلماء التعاون
 بالحكم الالهية ، و الفضيلة المشتركة بين الاصناف الاربعة التعاون على ما يصلح به
 المعاش والمعاد .

فی التحذیر من كثرة الاكل من خسرو شیرین :

مخورد بسیار چون کرمان بی زور
 بکم خوردن کمر بر بند چون مور
 حرام آمد علف تاداج کردن
 بدار و طبع را محتاج کردن
 مخورد چندان که خر ما خوار گردد
 گواش در دهن هر دار گردد
 چو باشد خوردن نان گلشکروار
 نباشد طبع را با گلشکر کار
 جهان زهر است و زهر تلخناکش
 بکم خوردن توان دست از هلاکش

من كلام الشيخ فی القناعة التي هي احسن البضاعة .

قرص جوی میشکن و می شکیب
 تا نخوری گندم آدم فریب
 تا شکمی نان و کفی آب هست
 کفچه مکن بر سر هر کاسه دست

آنخورد و آپوش چوشید و بلنگ
نانخورش از سینه خود کن چو آب
کاردی آنرا همه روزه بچنگ
کر دل خورسند نظامی تراست

(ومن گلامه فی ذلك ايضاً)

اگر باشی بتخت و تاج محتاج
بغور سندی بر آور سر که رستی
زمین را تخت کن خورشید را تاج
در این هستی که بیایی نیستی زود
لباسی پوش چون خورشید و چون ماه
لباسی بپوش چون ماهی بپوش
مخواه از وی کز درد دست هیچ است

ومن گلامه علی ذلك المنوال من کتاب لیلی و معجون :

خورسند را بطبع در بند
اجرت خود دسترنج خود باش
میباش بدانچه هست خورسند
تزدیک رسید کار میساز
گر محتشمی بگنج خود باش
جز آدمیان هر آنچه هستند
ساکنان بدن قدر که یابند
در جستن رزق خود شتابند
کایمن شوی از نیازمندی
آنگاه رسی بسر بلندی
خرسندی را ولایت اینست
از بندگی زمانه آزاد
غم شاد باد و او بغم شاد

من گلامه : من حسن المآب ، آب ؛ ومن آمن بمافی الكتاب ، تاب ؛ ومن
حذر من الیم العذاب ذاب ؛ فیالیه القاعد ، والموت قایم ؛ انایم انت عن حدیثنا ام متنادم ؟
بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك ؛ فالمنایا بالنفوس فواتك .

قال بعض الاکابر : الصلوة معراج العارفين ، و وسيلة المذنبين ، و بستان
الزاهدين ، ومن ثم ورد فی الحديث أنها عمود الدين ، و ذكرت فی اثنتين و مائة موضع من

القرآن العزیز المعین :

وطول مقام المرء فی الحی مخلق	لديما جتيه فاغترب تتجدد
الم تر أن الشمس زبدت حبة	الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
صدیخ بالاذھر طرف آخته اند	بر ماهمه شیر نگ جفتاخته اند
فریاد که دشمنان بهم ساخته اند	واحباب بحال ما نپر داخته اند

المکفعمی رحمه الله : ابن آدم انتبه لمانت به ، ولا تغتر بدنيا ليس بها صاف ولا معين ، ولا مصاف معين ، ولا من بقى بالعشیر ، ولا من بوافی بالعشر ، ولا حالف صادق فی الیمین ، ولا سالک من اصحاب الیمین ، فالسعيد من حرب رباعها ، وان مدت اليه باعها وطوبى لقوم هجر والاجل الله حلالهم ؛ وغير ذکر الله ما حلالهم ، قد اقر عواقمة النقوى وعلاها ، وسمو افي اوج الطاعات الى اعلاها ؛ فوالذى فلق الحب والودى وخلق الحب والنوى ، أنه مال الفساق من حميم غير غساق وحميم ، اما سيئاتهم فمن لهم : فواضح ، واما واجه عذهم فمنذ الكرام الكاتبين ، فواضح ؛ واما المتقين قد تألفت في الملاء الاعلى انوارهم ، و تفتت في بستان المثوبة انوارهم ؛ فالفايز من غاص بحار الطاعة واهواها ، واذا ذكرت له مثوبة بادر اليها واهوى لها ، فالزم نفسك اداء الفرائض ، واجعل لها من روض الزجر عن المعصية الف رايض ، واكس قلبك من خوف الله ولها ، ولا تكن ممن خان عهود الله ولها ، فافعالك القبيحة في حشرک افعى لك ، واعمالك غير الصحيحة في قيامتك اعمى لك ، وصدق اقوالك في الحق اقوى لك ، وترقيع اسمالك بالقلاعة اسمى لك .

فی الکرۃ والنجدة من کلام الشيخ :

بشادی شغل عالم درج میکن	خراش میستان وخرج میکن
کشائی بند بگشایند برتو	فرو بندی فرو بندند برتو
بزرگی بایدت دل در سخا بند	سر کیسه به بند کند نایبند
نصیحت بین که آن هندوچه فرمود	که چون نانای بیابی زود خورد زود

(هیردودی بزدی)

ازمن آموخت شیخ افسون زدن برام صلاح کوس ناموس زدن

رفتیم که به پیر دیرهم یاد دهم
ان المرأة لا تریک
آئین بت و طریق ناقوس زدن
خدوش و جهک فی صداها (۱)
و کذاک نفسک لا تریک
عیوب نفسک فی هواها
اندر آن معرض که خود را زنده سوزد اهل درد :

ای بسا مرد خدا کو کمتر از هندو نیست

من کلام امیرالمؤمنین علی علیه السلام : ما من غریم احسن تقاضياً من جوع ، مهما

دفعتم الیه قبل

الشیخ العارف ابن الفارض رحمه الله :

ما بین ضال المنحنی (۲) وظلاله	ضل المنیم و اهتدی بضالاه
و بذلك الشعب الیمانی منیة	للصب قد بعدت علی آماله
یا صاحبی هذا العقیق فقف به	متوالها ان كنت لست بواله
وانظره عنی ان طرفی عاقنی	ارسال دمعی فیہ عن ارساله
واسأل غزال کناسه هل عنده	علم بقلبی فی هواه و حاله
واظنه لم یدر ظل صبابتی	اذ ظل ملتهوياً بعز جماله
تغذیه مہجنتی التی تلفت ولا	من علیه لانها من ماله
اتری دری انی احن لمہجره	ان كنت مشتاقاً له کوصاله
و ابیت سهراناً امثل طیفه	للطرف کی القی خیال خیاله
لاذقت يوماً راحة من عاذل	ان كنت ملت لقیلہ و لقالہ
فوحق طیب رضا الحبيب و وصله	مامل قلبی حبه لاملاله
وانها الی ماء العذیب و کیف الی	بحشای لو یطفا ببرد زلاله
ولقد یبطل عن اشتیاقی هاء	شرفاً فواظمتی للامع آله

قال القصی فی شرح الیائیة فی تعریف علم التصوف : هو العلم بالله سبحانه من

(۱) الصدا بالفتح و الدمادة لو نها یاخذ الحمره و الشقرة تتكون علی وجه الحدید و نحوه

(۲) المنحنی منعطف الوادی

حيث اسمائه وصفاته ومظاهرها ، واحوال المبدء والمعاد ، وبحقائق العالم ، وكيفية رجوعها الى حقيقة واحدة ، هي الذات الاحدية ، ومعرفة طريق السلوك والمجاهدة لتخليص النفس عن مضايق القيود الجزئية ، وايصالها الى مبدءها ، وانصافها بنعم الاطلاق والكلية .
 أصيبت السمراء بنت قيس ، بابنين لها ، فعزاها النبي ﷺ بهما ، فقالت كل مصيبة بعدك جليل والله لهذا النقع الذي على وجهك اشد من مصابي بهما يا رسول الله ، الجلال الامر العظيم والهيمن ، وهومن الاضداد ، والنقع غبار الحرب : وهو العثير ولا تفتح فيه العين .
 كان الحسن البصري ، يقول : اذا نافسك الرجل في الدنيا ، فنافسه في الآخرة و قل لاصحابه : رأيت سبعين بدرياً كانوا فيما احل الله تعالى لهم ازهد منكم ، فيما حرم الله عليكم .

وفي لفظ آخر كانوا بالبلاء اشد فرحاً ، منكم بالخصب والرخاء ، ولورأيتهم قلتم : انهم مجانين ، ولوانهم رأوا خياركم لقالوا : ما هؤلاء من خلاق ، ولورأوا شراركم لقالوا : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ، وكان احدهم يعرض له المال الحلال ؛ فلا يأخذه يقول : اخاف ان يفسد على قلبي ؛ فمن كان له قلب كان يخاف من فساد له امالة .
 كان عيسى على نبينا وعليه السلام ، يقول : يا دنيا كنت ولم اكن فيك ، وتكونين ولا اكون فيك ، وشقيت ان شقيت فيك .

جمال العارفين الشيخ ابن القارض رحمه الله :

زدني بفراط الحب فيك تحيراً	وارحم حشأً بلطفى هواك تسعرا
و اذا سألتك ان اراك حقيقة	فاسمع ولا تجعل جوابي لن ترا
يا قلب انت وعدتني في حبه	صبراً فما اذ ان تمل وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به	صياً فحكك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قلبي و من	بعدى ومن اضحى لاشجانى يرى
عنى خذوا دوى اقتدوا دوى اسمعوا	و تحدثوا بصبايتى بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا	سرأرق من التسييم اذا سرى
و اباح طرفي نظرة اعلمتها	فغدوت معرّفاً وكنت منكراً

فادر لحاظك فی محاسن وجهه تلقى جميع الحسن فيه مصوراً
 لو أن كل الحسن يكمل صورة
 كان من دعاء بعض العباد ، اللهم اجرنى من النار ، اذ مثلى لا يجترى ان
 يسئلك الجنة .

کتب بعض الحكماء الى بعض اصحابه بعد عتاب جرى بينهما : يا اخي ان مدة العمر
 اقصر من ان تهحق في الهجر .

قال رجل لافلاطون : اشر على اتزوج ام لا ، فقال له : ايها فعلته ندمت عليه .
 هر بعد غلام على قوم ، فشكوه الى الوالى ، وقد افاق فارادان يناله بمكرهه ، فقال :
 ايها الامير انى اسأت ؛ وليس معى عقلى ، فلا تسى الى ، ومعك عقلك .

قال معوية لابن عامر بمكة : ان لى اليك حاجة ، فقال : لحاجة قال : نعم قال
 ان تهب لى دارك بعرفة ، قال : وهبت ، قال : وصلت الرحم ، فما حاجتك ؟ قال ان تردها
 قال : رددتها .

(بعض الازراب)

ابعد عشر قد خلا بعد ها عشرون عاماً بعد ها عشر
 تلهو عن الجدد وترضى الهوى و تطيبك الكاءب المبكر
 عمرى گذشت و راه سلامت نیا فتم شرمندہ این دلم کہ چہ ادر خیال داشت

(الصاحب بن عباد)

ايها المرء كن لما لست ترجو من نجاح ارجى لما انت راجى
 فابن عمران جاء يقنيس النار فناجاه و هو غير مناجى

(مولوی الہ معنوی)

آفت ادر اک ابن قبل است قال خون بخون شستن حلال آمد حلال

(وله)

هین و هین ایرا هر دیکه شد آفتاب عمر سہوی چاہ شد
 تو مگوفردا کہ فردا ہا گذشت تا ہکلی نگذرد ایام گشت

تو مگو ما را بآتشه بار نیست با کریمان کارها دشوار نیست
 عور و تور و لنگ و لوك و بی ادب سوی او میغیج و ادرا می طلب
 و عده فردا و پس فردای تو انتظار حشر به باشد وای تو
 قال بعض الاعلام : ما ابتلیت ببلیة الاکان لله تعالى علی فیها الزرع نعم : اذ لم یکن
 فی دینی واذ لم یکن اعظم مما هی علیه واذ لم احرم الرضا واذ ارجوت الثواب علیها .
 (حکیم افوری)

ما بمدرسه هایش ازین بکسب علوم قرار مدرسه و فکر درس بودی کار
 کنون به چشم غزالانم چنان کردند که شب به خواب خوش اندر غزل کنم تکرار
 فی الکشاف عند قوله تعالى : « ان الله لا یتعجبی ان یضرب مثالا بعبودة فما
 فوقها » ماصورته : و ربما رأیت فی تضاعیف الكتب العتیقة دویة لا یکاد یجلیهما للبصر
 الحداد الانحرکها ، فاذا سکنت ، فالسکون یواریهما ، ثم اذا الوحت لها یدک هادت عنها
 و تجنبت مضرتها ، فسبحان من یدرک صورة تلك اعضائها الظاهرة ، و الباطنة و تفاصيل
 خلقتها ، و یبصر بصرها ، و یطلع علی ضمیرها ، و لعل فی خلقه ما هو اصف من هذا ، و اصغر
 « سبحان الذی خلق الارواح كلها مما تنبت الارض و من انفسهم و مما لا یعلمون » .
 (و انشدت لبعضهم)

یا من یری مدالب عوض جناحها فی ظلمة اللیل البهیم الالیل
 و یری عروق نیاطها فی نحرها و العخ فی تلك العظام النحل
 اغفر لعبید تساب من فرطاته ما كان منه فی الزمان الاول
 انصف علم یبحث فیه عن الذات الاحدیة ، و اسمائه و صفاته من حیث أنها
 موصله لكل من مظاهرها و منسوباتها الی الذات الالهیة ، فموضوعه الذات الاحدیة
 و نعوتها الازلیة ؛ و صفاتها السرمدیة ، و مسائله و کیفیة صدور الکثرة عنها و رجوعها
 الیه ، و بیان مظاهر الاسماء الالهیة و النعوت الربانیة ، و کیفیة رجوع اهل الله تعالى
 الیه سبحانه و کیفیة سلوکهم ، و مجاهداتهم ، و ریاضاتهم ، و بیان نتیجة کل من الاعمال
 و الاذکار فی دار الدنیا و الآخرة علی وجه ثابت فی نفس الامر ، و مبادیه معرفه حده و غایته

واصطلاحات القوم فيه .

قال بعض العارفين : من كان نظره وقت النعم الى المنعم لا الى النعمة ، كان نظره وقت البلاء الى المبلى لا الى البلاء ، فيكون في جميع حالاته غريباً في ملاحظة الحق ، متوجهاً الى الحبيب المطلق ، وهذه اعلى مراتب السعادة ، ومن كان بعكس ذلك كان في اسفل درك الشقاوة ، فيكون وقت النعمة خائفاً من زوالها ، ووقت النعمة معذباً بئصالها .

(لبيد منهم)

هل علم الطيف عنده سراه	ان عبون المحب ترعاه
هيج اشواقنا بزورته	ثم انثنى و القلوب اسراه
هديت ياطيف قل لاهل منى	ان المعنى هواه افناه
هوى الى نحوكم يجاذبه	وهو الذى فى البلاد اقصاه
هاجر لما هجرتموه فما	اغناه عن اهله و مغناه
هام فلا يالف البلاد و ان	قوت بملك البلاد عيناه
هنىء عيش لولا فراقكم	أيقن أن الجنان ماواه
<u>همت به فى البلاد همته</u>	فقال بالسعى ما تمناه
ظهور جملة اشياء بضد است	ولى حق رائه ما نددونه نداست
چه نبود ذات حق راضد و همتا	ندانم تا چگونه دانى اورا
چونور حق ندارد نقل و تحويل	نيابد اندر او تغير و تبديل
اگر خورشيد بريكحال بودى	شعاع او بيك منوال بودى
ندانستى كسى كين پرتو اوست	نبودى هيچ فرق از مغز تا پوست

(العارف السعدى)

چنين دارم از پير داننده ياد	كه شوریده رو بصحرا نهاد
پدر در فراقش نخورد و نخفت	پسر را ملامت بكردند و گفت

دگر بسا کسم آشنائی نمائند
 دگر هر چه دیدم خیالم نمود
 که گم کرده خویش را باز یافت
 که هم در توان خواندشان هم ملک
 خردمند و شیدا و هشیار مست
 نه در گنج توحید شان جای کس
 ز قول نصیحت گر آکنده گوش
 بیابان نوردان بی قافله
 سمندر چه داند عذاب الحریق
 نه ز نار داران پوشیده دل
 نه مانند دریا بر آورده کف
 که دیوبند در صورت آدمی
 نه هر صورتی جان و معنی در اوست
 نه در زیر هر ژنده زنده ایست
 چو خر مهره بازار ازو پر شدی

از آنکه که یارم کس خویش خواند
 به نقش که تا حق جمال نمود
 نشد کم که رو از خلاق بتافت
 پراکند گانند زیر فلک
 قوی بازوانند کوتاه دست
 نه سودای خودشان نه پروای کس
 بر آشفته عقل و پراکنده هوش
 تهی دست مردان بر حوصله
 بدریا نخواهد شدن بط غریق
 عزیزان پوشیده از چشم خالق
 بخود سرفرو برده همچون صدف
 گرت عقل یار است ازینان رمی
 نه مردم همین استخوانند و پوست
 نه سلطان خربدار هر بنده است
 اگر ژاله هر قطره در شدی

(وله ایضاً)

رسیدیم در خاک مغرب بآب
 بکشتی و درویش بگناشتند
 که آن ناخدا ناخدا ترس بود
 بر آن گریه قهقه بخندید و گفت
 مرا آنکس آرد که کشتی برد
 خیال است پنداشتم یا بخواب
 نظر بامدادان بمن کرد و گفت
 ترا کشتی آورد ما را خدای

قضا را من و پیری از فاریاب
 مرا یکدم بود و برداشتند
 سباحان برانند کشتی چو دود
 مرا گریه آمد ز تیمار جفت
 مغرور غم برای من ای پر خرد
 بگسترده سجاده بر روی آب
 ز مدح و شیم دیده آنشب نخفت
 عجب ماندی ای یار فرخنده رای

چرا اهل معنی بدین نگروند
نه طفلی کز آتش ندارد خبر
که ابدال در آب و آتش روند
پس آنان که در وجه مستغرقند
نگهدارد از تاب آتش خلیل
چو کودت بدست شناور در است
نترسد اگر دجله به ناور است
تو بر روی دریا قدم چون زنی
چو مردان که برخشک تردامنی

(وله ایضاً)

مگر دیده باشی که در باغ و راغ
یکی گفتش ای کرمک شب فروز
بشابد شب کرمکی چون چراغ
ببین کانشین کرمک خاک آزد
چه بودت که پیدا نباشی بروز
که من روز و شب جز بصحرانیم
جواب از سر روشنائی چه داد
قدم پیش نه کز ملک بگذری
ولی بیش خورشید بیدانیم
که گر باز هانی زدد کمتری

(خیره)

لعمرك ما الانسان الا ابن سعيه
وبالهمة العليا يرقى الى العلا
فمن كان اسعى كان بالمرجاء
ولم يتأخر من يربد تقدا
فمن كان اعلى همه كان اشهر
ولم يتقدم من يربد تاخرا

(ابو الفتح البستي)

ارایت ما قد قالی بدر الدجی
حنام ترمقنی بطرف ساهر
لما رای طرفی یرسد شهودا
اقصر فلست حبیبك المفقودا

السالك اذا هدى في كل ما يصرفه عن مقصوده من الاموال الدنياوية، وانقضى من كل خاطر يرد عليه، ويجعله ما يلا الى غير الحق انصف بالورع، والزهد، والتقوى، فيه حسب نفسه دائماً في افعاله. واقواله، ويتمها في كل ما تأمر به، فاذا خلاص منها، وطاب وقته بالالتذاذ بما يجده في طريق المحبوب، تنوّر باطنه وظهر له لواحق الغيب، وانفتح له باب الملكوت، ولاح له لواحق، مرة بعد اخرى، فيشاهد امور أغيبية في صور مثالية، فاذا

ذاق شيئاً منها رغب فى العزلة والخلو، والذكر والمواظبة على الطهارة التامة، و
 العبادة والمراقبة، واعرض عن المشاغل الدنيوية الحسية، وتوجه باطنه الى الحق سبحانه
 بالكلية، فيظهر له الوجد والسكر؛ والشوق، والذوق، والمحبة، والهيمان، والعشق
 فيمحوه تارة بعد اخرى، ويجعله نائباً عن نفسه، فيشاهد المعانى القلبية؛ والحقايق
 السرية، والانوار الروحية، ويتحقق بالمشاهدة، والمعانية، والمكاشفة، ويفيض عليه
 العلوم الدنية؛ والاسرار الالهية، ويظهر له انوار الحقيقة، وتخفى اخرى حتى يتمكن
 ويخلص من النابون، وينزل عليه السكينة الروحية؛ وبصير وروده هذه الاحوال له
 ملكة، فيدخل فى عالم الجبروت، ويشاهد العقول المجردة، و الانوار القاهرة؛ و
 المدبرات الكلية من الملائكة المقربين المهمين فى جمال الله تعالى، فيظهر له بعد ذلك
 انوار سلطان الاحدية و سواطع العظمة والكبرياء، فيجعله هباءً منثوراً؛ ويندك فى
 جبل انيته؛ فيخرله خروراً؛ ويتلاشى تعينه فى التعين الذاتى، وهو مقام الجمع والتوحيد
 وفى هذا المقام يستهلك فى نظره الاغيار، ويحترق بنوره العجب والاستار، فينادى لمن
 الملك، ويجيب نفسه بقوله : لله الواحد القهار .

القيمة خيط تشد فى الاصبح ليستذكر به الحاجة ، وكذلك السرمة
 قال الشاعر :

اذا لم يكن حاجاتنا فى نفوسكم فليس بمغن عنك عقد الرثائم
 قال كاتب الاحرف : ذكرنى هذا قول بعض شعراء العجم، فى معنى ربط الرثيمة
 ولله دره .

نكر ددتا فراوش آنچه گفتى در دمدان را

برانگشت تو ميخواهم كه بندم رشته جانرا

ذكر فى المعبر : إن فاطمة عليها السلام قبضت من تراب قبر النبی ﷺ، فوضعتها
 على عينيهما وقالت :

ان لا يشم مدى الزمان غواليا

ماذا على من شم تربة احمد

صبت على الايام صرن لباليا

صبت على مصائب ليوانها

من كلام الشيخ نجم الدين رحمه، وقد سئل عن صحة التشبيه في قولنا: اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم؛ مع أن رتبة نبينا ﷺ اعلى من رتبة ابراهيم عليهم السلام؛ ما صورته؛ أنه ليس المراد طلب العاقبة بدرجة ابراهيم وآله، ليكونوا محظوظين عن تلك الدرجة كما ظنه من لاعلمه بمعاني الكلام، وانما المراد الرغبة الى الله تعالى في ان يفعل بهم ما يستحقونه من التعظيم والاجلال، كما فعل بابراهيم وآله ما استحقوه من ذلك، فالسؤال انما هو طلب بتخير ما يستحقوه من ذلك، وان كان افضل مما استحقه ابراهيم وآله، ولهذا نظر في الكلام كثيرة، كما يقول القائل لمن كسى عبداً من عبيده او انعم عليه بشيء: اقول مع هذا كما فعلت مع فلان، تقول ذلك، وان لم يكن الاول افضل من الآخر؛ بل وان كان الآخر اكثر استحقاقاً من الاول.

(صعدي)

که عارف نداد و دزد دیو زه ننگ

بفترک پاکان در آویز چنگ

که گر د آوری خر من معرفت

بر خوشه چین باش سعدی صفت

که سوی خانه گریبان چاک چاک برد

دل بکوی تو دامن کشان رود ترسم

الاهی من لایکتاب، منسوب الى ائمة العرب، المشهورين بعدم الخط والكتابة ووصف نبينا ﷺ بالامی لذلك اولنسبته الى ام القرى، لان اهلها كانوا اشهر بذلك، و يجوز ان يكون الامی نسبة الى الام، اي هو كما ولدته امه، اي باق على حاله، لم يتعلم الكتابة فهذه ثلثة وجه في قولنا: النبي الامی.

اعظم أنه كما ان الاكسير لا يوجد في اسقاط الاسقاط والعجائز، بل انما يوجد في خزائن الملوك الاعظام، كذلك اكسير السعادة الابدية لا يوجد عند كل احد، ولا يكون الا في خزانة الربوبية، وخزائن الحق جل وعلا في السماء، هي الجواهر المجردة الملكية وفي الارض قلوب الانبياء والاولياء، فمن طلب هذا الاكسير من غيرهم؛ فقد ضل الطريق وذل عن الصراط المستقيم، وكان عاقبة امره الغش والتمويه، وظهر في القيمة افلاسه، و تمويهه وانكشفت حقيقة حاله، وكان حريابان يخاطب بقوله تعالى: «فكشفتنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد» ومن كمال رأفة الله، ورحمته بالعباد، ان ارسل اليهم مائة

اربعة وعشرين الف نبي متعاقبة مترادفة ؛ ليعلموهم نسخة هذا الاكسير ، ويدلوهم على الطريق الموصل الى هذا الامر الجليل الخطير ، وقد تمدح بهذا الارسال بقوله : « هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم ؛ يتلو عليهم آياته . ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » والمراد بالتزكية ، والله اعلم ، تطهيرهم وابعادهم عن صفات البهائم والسيباع ، وبالتعليم تحليتهم بصفات الملائكة المقربين ، وبالجملة تجريدتهم عن جميع الصفات الذميمة ، وتزنيهم بالكمالات الجليلة ، وفذلكة جميع ذلك توجه القلب ، والقالب الى الله ؛ وصرفهما عن جميع من سواه .

من كلامهم : الشكور يزداد ، والكفور يذاد ، اعقل الناس اعذرهم للناس .
سئل زين العابدين عليه السلام عن افضل الاعمال ، فقال : ان تقنع بالقوت ، وتلزم السكوت وتصبر على الاذية ، وتندم على الخطيئة .

ومن كلامه عليه السلام : من لزم الصمت هابته العيون ، وحسنت فيه الظنون .

من قاس جدواك بالغمام فما انصف فى الشبه بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدأ وهو اذا جاد داعم العين
كفتى خبر دوست شنيدى چه شدت حال

اينها زكسى برس كه ازخود خبرى داشت

آرا كه رسد ناوك دلدوز تو بر چشم

ناكس بود از چشم دگر پيش ندارد

قال القيصري فى شرح فصوص الحكم : عليك ان تعلم أن البرزخ الذى يكون الارواح فيها بعد المفارقة من النشأة الدنياوية ، هو غير البرزخ الذى بين الارواح المجردة والاجسام ، لان مراتب تنزلات الوجود ؛ معارجه دورية ، والمرتبة التى قبل النشأة الدنياوية ، هى من مراتب التنزلات ، ولها الاولوية ، والتى بعدها من مراتب المعارج ، ولها الاخرية ، وايضاً الصور التى تلحق الارواح فى البرزخ الاخير ، إنما هو صورة الاعمال ونتيجة الافعال السابقة فى النشأة الدنياوية ، بخلاف صورة البرزخ الاول ، فيكون كل منهما غير الاخر ، لكنهما يشتركان فى كونهما عالماً روحانياً ، وجوهر أنورانياً غير مادي

مشملة الالهة لصور العالم، وقد صرح الشيخ رضى الله عنه فى الفتوحات فى الباب الحادى والعشرين وثلاثمائة، بان هذا البرزخ غير الاول، ويسمى الاول بالغيب الامكانى، والثانى بالغيب المحالى لامكان ظهوره فى الاول فى الشهادة، واعتناع رجوعه فى الثانى اليها لافى الاخرة، وقليل من يكاشفه، بخلاف الاول ولذلك يشاهد كثير منها البرزخ الاول، فيعلم ما يقع فى العالم الدنيائى من الحوادث، ولا يقدر على مكاشفة احوال الموتى، والله هو العالم الخبير.

(لبيهم)

بود نور خرد در ذات انور	بسان چشم سردر چشمه خور
اگر خواهی که بینی چشمه خور	ترا حاجت فتد با چشم دیگر
چه چشم سر ندارد طاقت و تاب	توان خوردشید تا بان دیدن از آب
چو از دی روشنی کمتر نماید	ترا ادراك آندم میفزاید
چو بمصر از بصر نزدیک گردد	بصر ز ادراك او تار يك گردد
ندارد ممکن از واجب نمونه	چگونه داندش آخر چگونه

قال القرشى : الحرارة التى تجعل الطعام بحيث يصلح لان يؤكل ، اما ان يكون ملائمة له اولاً ، والاول اما ان تكون هوائية ، وهوانسى ، اذ ارضية كالجمر ، وهو التكييف ، والثانى وهو ما يكون بينهما واسطة كالقدر ، فان كانت الحرارة تؤثر فى المتوسط فى الطعام من غير ان يكون معه شىء آخر ، فهو القلى ؛ وان كان معه شىء آخر فان كان دهنا فهو الطاجين ؛ وان كان ماء . فهو الطبخ ؛

من كلام بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاثة اشياء : الغنى ؛ والعز ؛ والراحة ؛ فمن زهد فيها عز ، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح .

فى الكشف فى قوله تعالى : « قل نار جهنم اشد حراً » ، من تصون من مشقة ساعة فوقع بسبب ذلك التصون فى مشقة الابد ، كان اجهل من كل جاهل .

كان عمر بن قطن بن نهشل الدازمى ، يغير احياناً على مسارح النعمان بن منذر ، فطلبه زماناً ، فلم يقدر عليه ، فأمنه . وجعل له مائة ناقة ان دخل فى السلم ؛ فقبل ذلك

ودخل على النعمان ، فاقنهم بعينه ، وكان دميماً ؛ فقال النعمان ؛ سمع بالمعبدى خير من ان تراه ، فقال له عمر : مهلا بيت اللعن ، فانما المرء باصغريه لسانه ، وقلبه ؛ فاذا نطق نطق ببيانه ، واذا قاتل قاتل بجنان ، فقال : هل عندك علم من الامور ؟ قال : نعم والله اننى لا برم منها المفتول ، واخطم احدى بحول ؛ قال : فما السوء الشؤم ؟ قال المرأة : الصخابة (١) الخفيفة الوثابة ، قال : فما القفر الحاضر ؟ قال : الشاب القليل الحيلة ؛ المطيع للمحيلة ، فهو يحووم حولها ، ويتبع قولها ، فاذا غضب ترضاها ، واذا رضيت تنفدأها ؛ قال : فما قرين السوء قال جارك الذى ان كان فوقك قهرك ، وان كان دونك شتمك ، ان منعتك لعنك ، و ان اعطيتك كفرك . فقال له النعمان : لله ابوك لقد اجدت ، واعطاه خمس الف درهم وقوده على مائة من اصحابه .

صرح جماعة من الاعلام ، منهم صاحب التائية بان الصدا صوت (٢) من عالم المثال كالصورة المنطبعة فى المرأة .

(من التائية)

فخل لهما خلى مرادك معطيل . قيادك من نفس بها مطمئنة .
وامس خليا من حظوظك واسم عن حضيتك و اثبت بعد ذلك تنبى

(١) الصخابة : الشديدة الصياح .

(٢) الصدا : هو انعكاس الصوت ، والصوت موج الهواء الحاصل من القرع ، و التخريك فاذا تحرك الهواء بقرع عنيف يتموج و ، يتحرك بالكيفية التى خرجت المحرك فيصل على اسماعنا ونحسه ونبرعته بالصوت ، فاذا قرع على جسم مصقل ، ورجع ثانياً الى اسماعنا بالشرائط المقررة فى موضعه ، يسمى صدا ، وهو ليس بموجود برزخى قطعاً وبقينا بل مبنى على علل واسباب طبيعية . كاصل الصوت ، وكالصورة المرئية فى المرأة فانها انعكاس النور الواصل الى الباصرة فلم ينطبع فى المرأة شئ ، وليست وجوداً برزخياً بالقطع واليقين ، ولعمري ان امثال هذه المسائل يمر فيها الاطفال فى عصرنا ولا يست مخفية على اهلهما نعم من المقلدة ومن لا بصيرة له اذا سئلته عن امثال هذه المسائل فيحيلونها على الامور النسيية اوعلى الكتب الموضوععة على غير التحقيق والتدقيق ، فراجع الى محاله ان كنت طالباً للحق والحققة :

وسددو قارب واعصم واستقم لها
وعدهن قريب واستجب واجتنب غداً
وكن صارماً كالوقت فالوقت في عسى
وقم في رضاها واسع غير محاول
وسرزمنا وانفض كسر افحك
واقدم واقدم ما قدمت له مع
وجد بسيف العزم سوف فان تجد
واقبل اليها وانحها مفلساً فقد
فلم يذن منها موسراً باجتهاده
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله
متى عصفت ربح الولا قصفت اخا
واغنا يميناً باليسار جزاؤها
واخلص لها واخلص بها من رعونة
وعاد دواعي القيل والقال وانج من
(ليعصمهم)

مسرة احق باب تلقيت بعدها
فكيف بان تلقى مسرة ساعه
اشرف عمر بن هبيرة من قصره واذا بعرابي يرفض بعيره ، فقال له حاجبه لا تحجبه
فلما مثل بين يديه ؛ قال له عمر ما خطبك يا عرابي : فما كان جوابه الا ان قال :
اصلحك الله قل ما بيدي
الح دهري على كلكلة
فارسلونى اليك وانتظروا
قال فاخذت عمر الاربعية واهتز وقال ارسلوك الى وانتظروا اذن والله لا تجلس
حتى ترجع اليهم غانماً وامرله بالف دينار ورده من ساعته الى اهله .

فى النهج من كلام امير المؤمنين عليه السلام عند تلاوته يا ايها الانسان ما غرك بربك

الكريم . ادحض (١) مسئول حجة واقطع مغتره مذبذبة ، لقد ابرح (٢) جمالة بنفسه يا ايها الانسان ما جراك على ذنبك ، وما غرك بربك ، وما آنسك بهلاكه نفسك ؛ اما من دائمك بلول ام ليس (٣) من نومتك بقطعة ، اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك ؟ : فربما ترى الصاحي (٤) من حر الشمس ، فتظله او ترى المبلى بالم بعض (٥) جسده فتبكي رحمة له ، فما صبرك عن دائمك ، وجلدك بمصابك ، وعزالك عن البكاء على نفسك وهي اعز الانفس عليك (٦) ؛ وكيف لا يوقظك خوف (٧) بيات نعمة : وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة ، ومن كرى (٨) الغفلة في ناظرك بيقظة وكن لله مطيعاً ، وبذكره آنسا ، وتمثل في حال توليك عنه اقباله عليك ؛ يدعوك الى عفوه ويتغمذك بفضلته ؛ وانت متول عنه الى غيره فتعالي من قوى ما اكرمه ؛ و تواضعت من ضعيف ما اجراك على معصيته وانت في كنف (٩) ستره مقيم ، وفي سعة فضله متقلب ؛ فلم يمنحك فضله ، ولم يمنك عنك ستره بل لم تخل من لطفه مطرف عين (١٠) في نعمة بحدتها لك ؛ او سيئة يسترها عليك اوبلية يصرفها ، عنك فما ظنك به لو اطعته وايم الله لو ان هذه الصفة كانت في متفقي في القوة ؛ متوازنين في القدرة ، لكنك اول حاكم على نفسك بذميم الاخلاق

(١) ادحض خبر مبتداء محذوف تقريره : الانسان . ودحض كمنع بطل

(٢) ابرح ، اعجب بجمالة .

(٣) بل مرضه حسن حاله بعد هزال .

(٤) ضحا يضحو برز في الشمس وضحي يضحي اصابته الشمس .

(٥) يعض يبالغ في نهكه

(٦) وهي اعز الانفس ؛ رايت في شرح النهج لابن ميثم البجراني في سالف الزمان انه « قد » وضع لقوله عليه السلام وهي اعز الانفس تاويلات وتوجيهات مع انه من الواضح كما هو صريح كلامه (ع) ان المراد منها نفس شخص الانسان بالنسبة اليه في قبيل نفوس سائر الاخلاق والاناسي .

(٧) اي خوف ان تبوء بنعمة وعذاب من الله

(٨) الكرى بالفتح والقصر النوم

(٩) كنف الله حرزه

(١٠) المطرف بالفتح من طرف عينه كضرب اطبق جفنيها والمراد من الطرف اللحظة يتحرك فيها الجفن في نعمت الله .

ومساوى الاعمال ، وحقاً أقول ما الدنيا غرتك ، ولكن بها اغتررت ، ولقد كاشفتك الغطاء ، وآذنتك على سوا ، واهى (١) بما تعدك من زول البلاء بجسمك ؛ والنقض في قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك ، اوتفرك ، ولرب ناصح لها عندك منهم ، وصادق من خبرها مكذب ، ولئن تعرفتها في الديار الغاوية ، والربوع الخالية ، لتجدها من حسن تذكيرك ، وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك ، والشحيح بك ؛ ولنعمد دار من لم يرض بهادراً ؛ ومحل من لم بوطنها محلاً ؛ وان السعداء بالدنيا غداً ؛ هم الهاربون منها اليوم اذ رجفت الراجفة ؛ وحققت بجلالها القيمة ؛ ولحق بكل منسك اهلك ؛ ولكل معبود عبده وبكل مطاع اهل طاعته ؛ فلم يجز في عدله وقسطه يومئذ خرق بصر (٢) في الهواء ولا همس قدم في الارض الابحقة ، فكهم حجة يوم ذاك داحضة ، وعلايق عذرة منقطة ، فتحر (٣) من امرك ما يقوم به عذرك ، وتثبت به حجتك وخذ ما يبقى لك مما تبقى له ، و تيسرك لسفرك (٤) وشم برق النجاة و ادخل مطايا التشمير انتهى كلامه صلوات الله عليه وسلامه .

لقد طوفت في الافاق حتى رصيت من الغنيمة بالاياب

قال في الكشف عند قوله تعالى : « ويطوف عليهم ولدان مخلدون ، اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً » شبهوا في حسنهم وصفاء الوانهم ، وانباتهم في مجالسهم ومنازلهم باللؤلؤ المنثور .

وهي المأمون انه ليلة زفت اليه بوزان بنت الحسن بن سهل ، وهو على بساط منسوج من ذهب ، وقد نشرت عليه نساء دار الخلافة اللؤلؤ ، فنظر اليه منشوراً على ذلك البساط فاستحسن المنظر ؛ قال : لله درابي نواس ، كأنه ابصر هذا حيث يقول :

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نشر من صدفة ، لانه احسن واكثر ماءً ؛ انتهى كلام

(١) ضمير هي راجع الى الدنيا

(٢) اي لمحة البصر تنفذ في الهواء ولا همسة القدم في الارض

(٣) فعل امر اي اطلب ما هو احرى واليق .

(٤) تيسر تاهب . شام البرق لمح ارجل المطايا ؛ وضع عليها الرحل .

صاحب الكشاف .

قال : كتاب الاحرف : قد احسن ابونواس فى بيته هذا غاية الاحسان ، الا ان فيه شيئاً به عليه بعض الحذاق ؛ وهو ان فعلى مؤنث افعل لا يعرى عن اللام والاضافة معاً ، ومن اخذ ابونواس بذلك ، ابن الاثير فى المثل السائر ، وقد ذكرت ذلك فى المجلد الثالث من الكشكول .

فى الكليني عن ابان بن تغلب ، قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : أخبرنى عن حق المؤمن قال : يا ابان دعه لا ترده ، قلت بلى جعلت فداك ؛ فلم ازل اردد عليه ، فقال : يا ابان ؛ ان تقاسمه شطرمالك ، ثم نظر الى ، فرأى ما دخلنى فقال : يا ابان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤمنين على انفسهم ؛ قلت : بلى جعلت فداك ؛ فقال : اذا نيت قاسمته فلم تؤثره بعد إيمانه وهو سواء ، انما تؤثره اذا عطيتهم من النصف الاخر .

النافون للمعاد : بنوا كالامم على محض الاستبعاد ؛ فقالوا كيف يجتمع اجزاء البدن بعد التفرق ، والنشئت العظيم ، وسيمامن قطعت اوصاله ، وفرت فى مواضع متباعدة وصار كل ذرة منها فى مكان ، وكل جزء فى قطر من الاقطار ، فيقال لهم ولا ؛ الم تعلموا ان المنى الذى هو فضلة المضم الرابع ، منبت فى اطراف الاعضاء ؛ كالطل والقوة الشهوانية تجتمع تلك الاجزاء الطلية فى اوعية المنى بعد تشتها وانبثانها فى جميع الاعضاء ، الم تعلموا ان المنى تولد من الاغذية التى كانت منبثة فى اقطار العالم ، والاغذية من العناصر المتشتملة المتباعدة المتفرقة فالذى جمع تلك الاجزاء المتباعدة المتشتملة ، قادر على اجزاء البدن بعد النشئت و التفرق ؛ و اليه الاشارة بقوله تعالى : « قل يحييها الذى انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم » .

قال السيد الشريف عند نقل الاختلاف فى لفظ الجلالة واشتقاقه ما صورته : كما تألمت العقلاء فى ذاته تعالى وصفاته لاحتياجها بانوار العظمة ؛ تحيرون وايضاً فى لفظ الله كانه انعكس اليه من تلك الانوار اشعة بهرت عين المستبصرين ؛ فاختلفوا اسريانى هو ، او عربى ، اسم ، او صفة مشتق ومما اشتقاقه ، ومما اصله ، او غير مشتق علم او غير علم ؟ .
فى الكشاف عند قوله تعالى : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين »

نقل عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال : امر الله نبيه بمكارم الاخلاق ؛ وليس في القرآن آية تجمع لمكارم الاخلاق منها . في الكافي في باب التواضع عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مر على بن الحسين عليه السلام على المجذومين وهو راكب حمامه وهم يتغذون فدعوه الى الغذاء فقال : اما والوالاني صائم لفعلت ، فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامران يتنوقوا (١) فيه ثم دعاهم ، فتغذوا عنده ؛ وتغذى معهم .

في الكافي في باب دعائم الكفر ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ان المنافق ينهي ولا ينتهي ، ويأمر بما لا ياتي ؛ الى ان قال قال : بمسئ ومهه العشاء ، وهو مفطر ، ويصبح وهمه النوم ؛ ولم يسهر .

وفيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق ، هذا الحديث هو آخر احاديث الباب المذكور .

عبادتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير
روي ان ابراهيم بن ادهم كان في الطواف ، فرأى شاباً امرد حسن الصورة
فجعل ينظر اليه ، ثم اعرض عنه ، وتوارد في الجمع ، فله اخلاسل عن ذلك ؛ وقيل له : ما عهدنا
منك النظر الى امرد قبل هذا ؟ فقال هو ابني ، وقد تركته بخراسان طفلاً . فلما شب خرج
يطلبني ، فخشيت ان يشغلني عن ربي ، وحذرت ان استأنس به اذا عرفني ؛ ثم انشد :

هجرت الخلق طرافى هواكا	وايتمت العيال لكى اراكا
فلو قطعني فسى الحب ارباً	لماحن الفؤاد الى سواكا
احب النقي والنفس تطلب غيره	وابنى وابهاها لمصطراعنا
فيوم لها منى ويوم اذلها	كلانا على الايام معتر كان

(لبعضهم)

راضى بغم جدائيم خواهي ساخت
جود تو زياده از حد صبر منست
في قوله عليه السلام : انا ابن الذبيحين ، كان عبدالمطلب قد راى في المنام أنه يحفر

زمزم، و نعت له موهبها، فقام بحفر و ليس له ولد الا الحرب، فذرت له عشرة
ثم بلغوا لينحرن احدهم لله عند الكعبة، فلما تموا عشرة، اخبرهم بنذره، فاطاعوه، و
كتب اسم كلهم في قحح، فخرج على عبدالله، فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره، فقامت
قريش من انديتها، وقالوا لا تفعل حتى ننظر فيه؛ فانطلق به الى قرعة، فقال: قروا عشرة
من الابل؛ ثم اضربوا عليه و عليها القداح، فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل
حتى يرضى بكم، فقروا عشرة، فخرجت على عبدالله، ثم زادوا عشرة، فخرجت على عبدالله
فلم يزالوا يزيدوا حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل، فنحرت، ثم تركت لا يصد عنها
انسان، ولا سبع؛ فلذلك قال عليه السلام انا ابن الذبيحين (۱).

قرب نه بالا ربستی رفتن است قرب حق از قید هستی رستن است
چشم مال العارفين الشيخ ابن الفارض :

اشاهد معنى حسنكم في لذلى خضوعي لديكم في الهوى و تذلى
واشتاق للمعنى الذى اتم به ولولاكم ما شاقنى ذكر منزلى
قلله كم من ليلة قد فطعتها بلذة عيش و الرقيق به مزلى
ونقلنى مدامى و الحبيب منادى واقداح افراح المحبة تنجلى
ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً فواطربا لو تم هذا و دام لى
لحاننى عدو ليس يعرف ما الهوى و ابن الشجى المستهام من الخلى
فدعنى و من اهوى لقد مات حاسدى و غاب رقيبى عند قرب مواصلى

(العارف السعدى)

اگر در جهان از جهان رسته ایست دراز خلق بر خوشتن بسته ایست (۲)
فراهم نشینند تر دامنان که این زهد خشکست و آن دامنان
کس از دست جو زبانه نرست اگر خود نمایست و گر حق پرست

(۱) هذا احد وجهيه و وجه الاخر كونه من اولاد اسماعيل ذبيح الله عليه السلام.

(۲) این اشعار در کتاب بوستان سعدی است و لکن مرحوم شیخ آنطوریکه در بوستان است

نقل نموده است و احتمال دارد بعضی از اشعار را تصحیح اضافه نموده است

اگر برشوی چون ملک با سمان
بدانیش خلق از حق آگاه نیست
بکوشش توان دجله را پیش بست
از آن رو بجائی نیاورده اند
تو روی از پرستیدن حق بهیچ
دو کس بر حدیثی گماندگوش
چورا ضی شد از بنده یزدان باك
یکی پند گیرد دگر ناپسند
بدانیش خلق از حق آگاه نیست
فرو مانده در کنج تاریك جای
مپندار گر شیر و گر روبوی
اگر کنج خلوت گزیند کسی
مذمت کنندش که زرقست و ربو (۱)
چورا ضی شد از بنده یزدان باك
و گر خنده رویست و آمیز کار
ای اجل آنقدری صبر کن امروز که من
لذتی بایم از آن زخم که بر جانم زد
اذا لم یکن عون من الله للفتی
فاکثر ما یجنى علیه اجتهاده
فخرج بنو اسرائیل سبع سنین؛ فخرج موسی علی نبینا وعلیه السلام لیستسقی، و

معه سبعون الفا، فاوحی الله الیه کیف استجیب لهم وقد اظلمت علیهم ذنوبهم و سرایر هم
خمیئة، یدعوننی علی غیریقین، ویأمنوا مکرری، ارجع الی عبدمن عبادی یقال له برخ
لیخرج حتی استجیب لهم، فلم يعرفه موسی علیه السلام، فبینا هو ذات یوم یمشی فی طریق اذا
بعید اسود، بین عینیه تراب من اثر السجود، فی شملة قد عقدها، فعرفه موسی علیه السلام بنور
الله تعالی، فسلم علیه، وقال له، ما اسمک؟ قال: برخ قال: انت طلبتنا منذ حین اخرج،
استسق لنا، فخرج فقال فی کلامه: ما هذا من فعالک، ما هذا من حلمک، وما الذی بدالك

انقصت عليك غيومك ام عاندت الرياح عن طاعتك ، ام نفذ ما عندك ؛ ام اشتد غضبك على المذنبين ، ألسنت كنت غفاداً قبل خلق الخاطئين؟ خلقت الرحمة، وامرت بالعطف، ام تربنا أنك ممنوع، ام تخشى القوت، فتعجل بالعقوبة فما برح برخ بقول حتى خاضت بنوا اسرائيل فى القطر فلما رجع برخ استقبل موسى ﷺ وقال: كيف رأيت حين خاصمت ربى كيف انصفتنى ؟
من كلامهم : لاتكن رطباً ، فتعصر ؛ ولا يابساً فتتكسر .

وقال بعض الحكماء : ليس طيب الطعام بكثرة الاتفاق وحسن الطبخ، لكن باصابة القدر النافع منه .

ومن كلامهم لاتكن ممن غلبت بطنته فتنته (١) كل ما تستمرى (٢) لاما لا تستمرى .
فانه يأكلك

من النهج ، الحلم غطاء ساتر ، والعقل حسام قاطع ، فاستر خلل خلقك بحلمك و قاتل هواك بعقلك ،

كان فى نسخ الكشاف ، الحمد لله الذى خلق القرآن ؛ فغير جارا لله خاق ؛ الى انزل لوجوه سبعة ؛ اوردها السيد (٣) فى حواشيه .

الاول أن الخلق اذا نسب الى الكلام ؛ فقد يراد به معنى الاختلاق، يقال خلق هذا الكلام واختلقه اى افتراه .

الثانى أن كون القرآن حادثاً امر شنيع عند الخصم : فادان بكتمه او لائم بظهوره بعدسوق مقدمات مسلمة ، مستلزمة للحدوث فان ذلك اقوى لاستدراج الخصم .

الثالث الانزال ادخل فى كونه نعمة علينا ، واقرب لتأخره عن الخلق .

الرابع أن الحمد على انزاله ، واراد فيه دون الحمد على خلقه .

(١) الظاهر ان الفطنة بالطاء المؤلفة لا المنقوطة، يقال: البطنة تذهب بالفطنة وهو مثل سامرو وبالى انى رايت هذه العبارة او مضمونها فى كلمات القصار لمولانا على عليه السلام ومعناه ان كثرة الاكل تذهب بفطنة الرجل وذكاوته

(٢) تستمرى اى تستخرج ويكتسب بقدر ما تجده وتفتنيه .

(٣) هو السيد الشريف الجرجاني .

الخامس أن انزل احسن النياماً مع نزل ، لما بينهما من صنعة الاشتقاق .

السادس أن في الجمع بين الانزال والتنزيل اشارة الى كيفية النزول ، على ما روى :
من أن القرآن انزل جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ، واهل السفارة الكرام
باستنساخه ، ثم نزل الى الارض نجوماً في ثلثة وعشرين سنة . (١)

الهمنى الواحد يختلف تأثيره في النفس جداً بسبب قبح الاداء ، وحسنه ، وربما
يؤدى المضمون بعبارة اشهى من رؤية الحبيب مع غفلة الرقيب ، ويؤدى ذلك المضمون
بعينه بعبارة اخرى اصعب من الهجر واهم من تجرع كاسات الصبر ، كما يحكى عن بعض
الخلفاء انه رأى في المنام ان اسنانه سقطت باجمعها ، فقص رؤياه على بعض المعبرين
فقال : يموت كل اقاربك ، واهلك ، وتبقى وحدك ، فتشأم الخليفة من هذا التعبير وغضب
واهر بقلع جميع اسنان المعبر ، واداد قتله لولا شفاعة الشافعين ، ثم قص الخليفة رؤياه
هذه على معبر آخر ؛ فقال المعبر : ابشري امير المؤمنين ، فان عمرك يكون اطول من اعمار
ساير اقاربك ؛ فهش الخليفة للكلامه ؛ واخذ في تكريمه ، وانعامه والبسه خلعاً جليلاً و
اجازته بجوايز جزيلة .

من كلام بعض الحكماء كما أن المزاج لا يتحصل الا بتكافؤ العناصر الاربعة و
اجتماعها على تأليف و انتظام ؛ كذلك نظام الحيوة الدنيا التى وسيلة ؛ الى الدار
الآخرة لا يتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق ؛ يجررون مجرى العناصر
الاربعة .

الاول ارباب العلم والمعارف ، الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم كالماء
في العناصر .

والثاني اصحاب السيف واهل البأس والشجاعة وهم بمنزلة النار في الطبايع .

الثالث اهل المعاملة كالنجار والصناع ، الذين هم سبب عيشة النوع ، وهم بمثابة

الهواء فيها

الرابع ارباب الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات ؛ وهم كالارض فيها

(١) ولم يذكر الواجه السابع فلاحظ .

و کما أن زیادة بعض العناصر و خروجه عن حد المقرر يؤدي الى فساد المزاج ؛ كذلك الحال في هؤلاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده .

لما جاء القترالى نيسابور ، و وضعوا السيف في اهلها اصاب الشيخ العارف العطار ضربة على عاتقه و هي التي مات بها ، روى ان الدم كان يسيل من جرحه و قد قرب موته ، و هو يكتب باصبعه من دمه على الحائط هذين البيتين :

(رباهي)

درکوی تورسم سر فرازی اینست	مستان ترا کهینه بازی اینست
با این همه رتبه هیچ نتوانم گفت	شاید که تورابنده نوازی اینست
چو سندان کسی سخت روئی نکرد	که خایسک (۱) تأدیب بر سر نخورد
سو ز دل عشاق چه دانند که چو نیست	بگریخته از داغ بلائی جگری چند
خوش است در ره اودامان از هم و چیدن	سر برهنه و پشای برهنه گردیدن
خوش آنکه ز سودایت بیرون روم از خانه	تا عمر بود گردم و برانه بسویرانه
قال الحكماء : لا تغر امر دنی حاربتہ ، فانک ان ظفرت لم تحمد ، وان عجزت لم تعذر .	

و من گلاهم : لا تمازح الشريف في حق دعائك ، ولا الدني في جعترى عليك .

و من گلاهم : من صدقت لهجه ظهرت حجته .

کتب بعض الخلفاء الى عامل له : اياک ان تكون مثل البهيمه کما ظرت الى ارض خضرة رعت فيها ؛ تلتبس في ذلك السمن ، انما حقهافي سمنها .

(للعارف السعدی)

بشهری دراز شام غوغا فتاد	گرفتند پیسری مبارک نهاد
هنوز این حدیثم بگوش اندر است	چه قیدش نهادند بر پادوست
که گفت از نه سلطان اشارت کند	کز اهره باشد که غارت کند
بباید چنین دشمنی دوست داشت	که میدانمش دوست بر من گماشت

(۱) این شعر را در بعضی از نسخ سعدی نسبت داده است و لفظ خایسک یا خالسک یا خالیک

نقل شده است

اگر عز جاست و گزاف قید
ز علت مدار ایخردمند بیم
بخود هر چه آید ز دست حبیب
لا نحسب و ابدنی تحت الثیاب فما
باداگر بر من اوفتد ببرد

(سعدی)

شبی یاد دارم که چشم نخفت
که من عاشقم کربسوزم و دوست
بگفت ای هوادار دبرین من
چو شیرینی از من بدر میرود
همی گفت و هر لحظه سیلاب درد
که ای مدعی عشق کار تو نیست
تو بگریزی از بیش یکشعله خام
ترا آتش عشق اگر پرسوخت
مبین تابش مجلس افروزیم
چو سعدی که بدوش آفرخته است
همه شب درین گفتگو بود شمع
نرفته ز شب همه چنان بهره
همی گفت و میرفت دودش بسر
اگر عاشقی خواهی آموختن
مکن گریه بر قبر مقتول دوست
اگر عاشقی سر مشوی از مرض
فدایی ندارد ز مقصود چنگ
بدربار مرد گفته ام زینهار

شنیدم که پروانه با شمع گفت
ترا گریه و سوزباری چراست
برفت انگین یار شیرین من
چو فرهادم آتش بسر میرود
فرو میدویدش بر خسار زد
که نه صبر داری نه یارای نیست
من استاد ام تا بسوزم تمام
هر این که از پای تاسر سوخت
تپش بین و سیلاب خون ریزیم
دشمنگری اندرون سوختست
بدیدار او وقت اصحاب جمع
که ناگاه بکشتش بر بچه
که اینست پایان عشق ای پسر
بکشتن فرج یابی از سوختن
برو خرمی کن که مقبول دوست
چو سعدی فروشوی دست از غرض
و گریه سرش تیر بارند و سنگ
و گریه روی تن بطوفان سپار

في النهج) : الناس في الدنيا عاملان : عامل عمل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه
عن آخرته ، يخشى على من يخلف الفقر ، ويأمنه على نفسه ، فيقضى عمره في منفعة غيره ؛ و
عامل عمل في الدنيا لمابعدھا ، فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل ، فاحرز الحظين معاً ؛ و
ملك الدارين جميعاً ؛ فأصبح وجيهاً عند الله ، لا يستل الله حاجة فيمنعه .

وهن النهج أيضاً : هاتئنا عليه نفسه ، من امر عليها سانه .

الفقر يخرس القطن عن حاجته .

المقل غريب في بلده .

نعم القرين الرضا .

الفكرة مرآة صافية

البشاشة حباله المودة .

ابونصر الفارابي الحكميم ؛ اعظم فلاسفة الاسلام صاحب التصانيف الانيقة في
الطبيعي ، والالهى والموسيقى ، وغيرها ، وكان تركياً ، وولد ببلاذ الترك ، ودخل بغداد
وهو لا يعرف العربى ، فتعلمه ، واتقنه غاية الاتقان ؛ واشتغل بعلم الاول ؛ وكان من
ازهد الناس في الدنيا ، ومن شعره :

اخى خذل حيزدى باطل	و كن للحقايق فى حيز
فما الدار دار مقام لنا	ولا المرء فى الارض بالمعجز
يناهز هذا لهذا على	اقل من الكلام الموجز
وهل نحن الاخطوط وقعن	على نقطة وقع مستوفز
محيط السموات اولى بنا	فماذا التنافس فى مركز

توفى ابونصر بدمشق سنة ٣٣٩هـ .

الشارحون لكتاب القانون للشيخ الرئيس :

١٠ عز الدين الرازى ٢٠ قطب الدين المصرى ٣٠ افضل الدين محمد الجوينى ٤٠

ربيع الدين عبدالعزيز بن عبد الجبار الجلبى ٥٠ علاء الدين بن ابي الحزم القرشى المعروف

بابن النفيس ٦٠ يعقوب بن اسحق السامرى الطيب بمصر ٧٠ يعقوب بن اسحق الطيب المسيبى

المعروف بابن القف ٨٠ هبة الله بن اليهودى المصرى ٩٠ المولى الفاضل «ولانا قطب الدين العلامة الشيرازى :

تنهى طلادة وجهه عن وده فيكاد يلقى النجج قيل لقائه
وضياء وجهه لو تأمل امره صادى الجوانح لارتوى من مائه

(ابن فارس)

باليث لى الف دينار موجهة وإن حظى منها فليس فلاس
قالوا فمالك منها قلت يخدمنى بها ومن اجالها الحلقى من الناس

(و له)

وصاحب لى أتانى يستشير وقد ادار فى جيات الارض مضطرباً
قلت اطلب كل شىء واسع ورد كل الموارد الا الفضل والادبا
طابق عشق بناموس ميرودشاهى بياله دوسه ديگر كه عاقل است هنوز

(لاخر)

بادل گفتم زعالم كون و فساد تاچند خورم غم تنم ازبا افتاد
دل گفت تو زديك بمرگى چه غم است

بيچاره كسيكه اين دم از مادر زاد

(وحشى)

خانه پر بود از متاع صبر اين ديوانه را

سوخت عشق خانه سوز اول متاع خانه را

كل ما دل على شىء فهو ناطق عنه ، وان لم يكن بالصوت المسموع ، وعلى هذا ما نقل عن حكيم أنه سئل ما الناطق الصامت فقال: الدلائل المخبرة ، والعبر الواعظة ، قال : بعضهم ، وعليه قوله تعالى : «انطقنا الله الذى انطق كل شىء» ؛ اذ معلوم أن الاشياء ؛ كلها لا تنطق الا من حيث العبرة ، ولسان الحال ، وقريب من ذلك قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام «انما نطق الطير» فإنه سمى اصوات الطيرة ، نطقاً باعتبار دلالتها ؛ وفهمه منها المعانى . و من فهم من شىء معنى فذلك الشىء بالاضافة اليه ناطق ، و ان كان

صامتاً ؛ وبالإضافة الى من لا يفهم صامت ، وان كان ناطقاً فقولہ تعالى : «وقالوا الجلودهم لم شهدتم علينا ، قالوا ، انطقنا الله الذى انطق كل شئ . وهو خلقكم اول مرة » ، فقد قيل : إن ذلك يكون بالصوت المسموع ، وقيل يكون بالاعتبار ، ولسان الحال ، والله اعلم باحوال النشأة الاخرى ،

و قال بعض اصحاب اللغة : حقيقة النطق اللفظ الذى ، هو كالنطق للمعنى فى ضمه ، وحصره له ؛ كما أن المنطق والمنطقة : ما يشد به الوسط .

قال كاتب الاحرف : وكان هذا هو الملاحظة فى قولهم : الالفاظ قوالب المعانى وفى الحديث إني تركت فيكم واعظين صامتاً ؛ وناطقاً ، فالصامت الموت ، و الناطق القرآن .

(شعر)

اذالم ترق نفسك فى بلاد	فلا تستنشقن ابداً هواها
فأنك واجد داراً بدار	ولست بواجد نفساً سواها
بكره كفتمش ازحال من مشو غافل	بخنده گفت كه بيجاره غافل است هنوز
و من عجب انى احن اليهم	واسئل عن اخبارهم وهم معى
وتطلبهم عيني وهم فى سوادها	ويشتاقهم قلبى وهم بين اضلعي
آنست بوحدتى حتى لو أنى	رأيت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لى صديقا	اميل اليه الا هلت عنه
قوميكه ميدهند نشان از تو غافلند	كأهل وقوف را در تقرير بسته اند
لا تذ من شيبه	احكمتها العجايب
انما الشيب فضة	سيكتها التجارب
اقول لقلبي فى عتاب اسره	عدمتك من قلب وان كنت فى صدرى
أتقوى على ما لا يطاق من الهوى	وتعجز عما يستطاع من الصبر
و ما هى الاليلة ثم يومها	ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايبا يقر بن الجديد الى البلى	ويدينن اسلاه الصحيح الى القبر

ويتركن ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوى الشحيح الى الوقر

(قاضى نور)

شب در آن کو بوده ام گر مست خاک از آنشم

بسامنه از خانه بیرون انتظارم کو بکشم

القناطر جمع القنطرة هى التى يعبر عليها ، و القنطرة من المال مقدار ما فيه عبور الحيوة تشبیهاً له بالقنطرة ؛ وذلك غير محدود القدر فى نفسه وإنما هو بحسب الاضافة كالغنى ، فرب انسان يستغنى بالقليل ، و آخر لا يستغنى بالكثير ، ولما قلناه اختلفوا فى حده ، فقول : اربعون اوقية ؛ وقال الحسن : الف مأتانينار ، وقيل : بل مسك ثور ذهباً وقوله تعالى « و القناطر المقنطرة » اى المجموعة قنطاراً قنطاراً ، كقولهم دراهم مدرهمة ؛ وذناب مدرنة ، قاله الراغب

فى **قلع الاسباغ** ، يقلع السواد بفسله بماء الاترج (١) ، وهكذا بماء الحصرم (٢) مدقوقاً فيه الخردل ، ومما يقلع كل الاصباغ ، الفسل اولاً بماء القلى (٣) و يبخر ثانياً بالكبريت و هوندى .

ولقلع آثار الدم ياطخ بالثوم والملح ويفسل او يلطخ بدم الدجاجة حالة الذبح ويفسل .

ومما يقلعه الرماد مع بول انسان .

والغنى يزال بالماء البارد ،

ولقلع اثر الزعفران يرطب الموضع ويبخر بالسكر ،

لقلع اثر العنب الاسود يبل الموضع ويبخرها بالكبريت ؛ ويفسل بعد ذلك بماء الحصرم ، وبعده بطحين العشير والماش .

(١) الاترج . نوع من الليمون « ليمون » حامض وهو نافع فى قلع كثير من الاصباغ ومتداول

فى عصرنا ايضا

(٢) الحصرم بالكسر اول العنب مادام اخضر حامضاً ويطلق على الثمر عموماً قبل ان ينضج

(٣) القلى بالكسر شئ ، يتخذ من حريق نبات احمض (قليا ب)

لقطع اثر الرمان يرطب المكان ويبرخر بالكبريت .

لقطع اثر الخوخ (١) يغسل بماء الدوغ الحامض وطحين الشعير، والماء الحار والصابون:

لقطع اثر التوت الشامى يغسل بماء ورقه ، وماء التوت الذى لم ينضج ، يذهب اثر التوت النضج .

لقطع الدسومة يغسل بطحين الشعير مع ماء الدوغ ؛ و النفط الابيض آية فى ذلك .

العلوم تنقسم الى جليلة وخرفية ، فالجلية العلوم المتدالة بين الطلاب التى تتذاكر فى المدارس والمجالس ، وكتبها مشهورة .

وأما الخفية فهى مستورة المصون بهامن غير اهلها ؛ ولم يزل الحكماء يبالفون فى اخفائها ، أنهم وضعوا فيها رموزاً ، و اخترعوا فى كتابتها انواعاً من الخط الغير المرسوم المعهود ، وهى تنقسم خمسة اقسام : الكيمياء ، الليمياء (٢) والهيمياء (٣) و السيمياء (٤) ، والريمياء (٥) ، وبعض اساطين الحكماء الف فى مجموع هذه الاقسام كتابا ضخماً سماه « كله سر » ليكون اسمه مشيراً الى اسماء هذه العلوم ، منبهاً على وجوه اخفاءها ، قال كاتب الاحرف رأيت الكتاب المذكور فى «حروسة هراة سنة سبع و خمسين وتسعمائة وهو من احسن الكتب المؤلفة فى هذه الفنون ، وكتاب سر المكتوم للامام الرازى شامل لادسط هذه الفنون ، خال عن الكيمياء والريمياء ، وهو ايضا من الكتب الجيدة فى بابها .

استخرج ارج ثلثة اعداد مضمرة : اعط جليساك (٦) عدداً ، ومره باضمار بعضه فى

(١) الخوخ : ثمر معروف بالفارسية « هلو شتالو » (٢) الطلسمات

(٣) التسخيرات .

(٤) التخييلات .

(٥) الشعبات .

(٦) مثاله : العدد المعطى « ١٨ » فرضنا ، ما فى اليمن « ٣ » ، وما فى اليسار « ٧ » ، وما فى الحجر

« ٨ » ضرب الاول فى « ٢ » = « ٦ » ؛ والثانى فى « ٩ » = « ٦٣ » والثالث فى « ١٠ » = « ٨١ » ،

یمینه ، وبعضه فی یساره ، وبعضه فی حجره ، ثم مره بضرب مافی الیمین فی ٢٠ و مافی الیسار فی ٩٠ ، و مافی الحجر فی عشرة ، و سجد عن المجتمع ، فما کان ، فاسقطه من مضروب العدد المعطى فی عشرة ، فمابقی فاقسمه علی ثمانية ، فماخرج فصحیحه هو ما فی الیمین ، و عدد منکسرہ مافی الیسار . فاسقط مخرج مافی الیمین و الیسار من العدد المعطى فمابقی فهو العدد الثالث ، و بهذا یمكن استخراج الاسم المضمر اذا کان ثلاثی الحروف كما لا یخفى .

(للعارف السعدی)

که ما با کبا زیم و صاحب نظر	گروہی نشینند باخوش بسر
که بر سفره حسرت برد و روزه دار	زمن پرس فرسوده روزگار
که قفل است بر تنگ خر ما و بند	از آن تخم خر ما خورد گو سفند
که از کنج دش ریسمان کوته است	سر گاد عصار از آن در گه است

جوبها بسته ام از دیده بد امان که مگر

در کسارم نشانند سوی بالائی
 قربان آن غارت گرم کان دل نه تنها میبرد
 تاراج جان هم میکند دین هم بیغم میبرد
 ابدل طیب عشق او دارد دوائی بوالعجب
 آسوده راغم میدهد صبر از شکیب میبرد
 نبو: بکیش عاشقان اخوان یوسف را گنه
 آسایش یعقوب را شوق زلیخا میبرد
 دین و دل و هر چیز بود آن ترک غارت گرسند

مانداست ما را نیم جان آن نیز گویا میبرد

و الحاصل (١٤٩٠) فنسقطها من مضروب «١٨» فی «١٠» المساوی «١٨٠» تبقی «٣١» و نقسمها علی «٨» فالخارج صحیحاً = «٣» و الباقی «٧» : فاذا اسقطناها من العدد المعطى هو «١٨» یبقى المدد الثالث هو «٨» و هكذا فی الاسم المضمر الثلاثی بتاویل الحرف بالمدد فلنفظ (زید) یؤول به «٧» و «٤» و «١٠» و یعمل مثل النرض المذکور .

هر چند عذرا میبرد با وامق استغناز حد
 این سوز وامق عاقبت آرام عذرا میبرد
 صدق محبت می کنند در چشم همچون توتیا
 هر خاک کان باد صبا از کوی لیلی میبرد
 با آنکه تبغ چور او در جان من زد چاکها
 آلوده گشته خنجرش ما را بدعوی میبرد
 هر چند کام جان من تلخست ز آن زهرستم
 این تلخی کام من آن لعل شکر خا میبرد
 شوق جمال دلکشت حاجی بی کم کرده را
 گاهی به یثرب میکشد گاهی به بطحا میبرد
 ای شیخ این آلوده را در سلک پاکان جامده
 کین رندی من عاقبت ناموس تقوی میبرد

که فرعون اگر هشت در عالم اوست
 بگون بخت خوانندش و تیره روز
 غنیمت شمارند فضل خدای
 خوشبیرا بود از قفا ناخوشی
 سعادت بلعش کند پایه
 که دون پرور است این فرومایه دهر
 حریصت شمارند و دنیا پرست
 گدا پیشه خوانند و پخته خوار
 و گر خامشی نقش گرمابه
 که بیچاره از بیم سر بر نکرد
 گریزند ازو کاین چه دیوانگی است
 که مالش مگر روزی دیگر است
 شکم بنده خوانند و تن پرورش
 تن خویش را کسوت خوش کند
 که خود را بیاراست همچون زنان
 سفر کردگانش خوانند مرد

غنی را بغیبت بکلوند پوست
 و گر بی نوائی بگریید بسوز
 و گر کامرانی در آید ز پای
 که تا چند اینچاه و کردنکشی
 و گر تنگدستی تنگ مایه
 بخوابندش از کینه دندان بزهر
 چو بینند کاری بدست در است
 و گر دست همت نداری بکار
 اگر ناطقی طبل پریاوه
 تحمل کنان را نخوانند مرد
 و گر درسش هول مردانگی است
 تعنت کنندش گرانک خور است
 و گر نفز و پاکیزه دارد خورش
 و گر کاخ ایوان بنقش کند
 بجان آید از دست طعنه زنان
 و گر پارسائی سپاحت نکرد

در دیر پیش کافری دل در گرو مانده مرا
 زاهد من بیچاره را سوی مصلی میبرد
 محنت کشیدن خوش بودلیک از برای بارخود
 بی عاقبت باشد که رنج از بهر دنیا میبرد
 فارغ دلانرا آورد عشرت پرستی سوی شهر
 دیوانه عشق تو را غم سوی صحرا میبرد
 پذیر عذرم چون کنم بی طاقتیها در غمت
 گرکوه باشد جان من این حسنش از جامیبرد
 ای و شومندان بر رخس آهسته میباید نظر
 کان عشوهای جانستان دل بیمه با میبرد
 ما را نباشد در جهان غیر از دل پر غصه
 در حیرتم زان بیخرد کو رشک بر ما میبرد
 فرهاد بعد از بیستون زد تیشه بر سر صبر بین
 اشرف هنوز از بهر او شرمندگیها میبرد
 (سعدی)

یکی خرده بر شاه غزنین گرفت	که حسنی ندارد ایاز ایشکفت
گلیرا که نه رنگ باشد نه بوی	غریب است سودای بلبل بر اوی
بمحمود گفت این حکایت کسی	به پیچید از اندیشه بر خود بسی
که عشق من ایخواجه بر خوی اوست	نه بر قدو بالای نیکوی اوست
شنیدم که در تنگنای شتر	بفتاد و بشکست صندوق در
بیغمه ملک آستین بر فشاند	و ز آنجا بتعجیل مرکب براند
سواران پی درو مرجان شدند	ز سلطان بیغما پریشان شدند
نماند از و شاقان کردن فراز	کسی در قفای ملک جز ایاز
چو سلطان نگه کرد او را بدید	زدیدار او همچو گل بشکفتید

بدو گفت کای سنبلیت پیچ پیچ زینما چه آورده گفت هیچ
 من اندر قفای ملک تاختم ز خدمت بنعمت نپرداختم
 گرت قربتی هست در بارگاه بنعمت مشو غافل از پادشاه
 خلاف طریقت بود کالیا تمنا کنند از خدا جز خدا
 گرازدوست چشمه بر احسان دوست تو در بند خویشی نه در بند دوست
 ترانادهن هست از حرص باز نیاید بگوش دل از غیب راز
 حقایق سرائیست آراسته هوا وهوس گردد بر خواسته
 نه بینی که جایی که برخواست کرد نه بیند نظر گر چه بیناست مرد

(و له)

شنیدم که در دشت صنعاجنید سگی دید برکنده دندان زصید
 زیروی سر پنجه شیر گیر فرو مانده عاجز چو روباه پیر
 پس از عزم آهو گرفتن به پی لگد خورده از گوسفندان حی
 چه مسکین و بی طاقتش دید و ریش بدوداد یک نیمه از زاد خویش
 شنیدم که میگفت و خوش میگریست که دادند که بهتر ز ماهر دو کیست

فی الحدیث ، لا یجد الرجل حلاوة الايمان حتی لا یبالی من اكل الدنیا
 من کلام زین العابدین علیهم السلام لبعض خواصه : ایاک ان تتکلم بما یسبق الی القلوب
 انکاره ، وان کان عندک اعتذاره فلیس کل من تسمعه منکرا یمکنک ان توسعه عذراً
 من اصلاح ماینه و بین الله ، اصلاح الله ماینه ، و بین الناس .
 و من حسن سریرته ، حسن الله علانیته .
 و من کانت الاخرة همه ، کفاه الله هم الدنیا .
 من ظن بك خیراً فصدق ظنه .

و اولی علمت البهائم ما یصنعون بها ما سمعت .

(ابو الطیب)

ادراك حسبك السلك جسمی فعتقه عليك بدر عن لقاء التراب

ولو قلم القیت فی شق راسه
و لابد من يوم اغر و محجل
یهون علی مثلی اذا رام حاجة
کثیر حیاة المرء مثل قلیلها
من السقم ما غیرت من خط کاتب
یطول استماعی بعده للنوايب
وقوع العوالی دونها والقواضب
یزول و باقی عیشہ مثل ذاهب

(همدی)

ز ویرانه عارفی ژنده پوش
بدل گفت بانگ سگ اینجا چراست
نشان سگ از پیش و از پس ندید
خجل باز گردیدن آغاز کرد
شنید از درون عارف آوازی
نه بنداری ایدیده روشنم
چو دیدم که بیچارگی میخرد
چو سگ بردش بانگ کردم بسی
گان بعض الظرفاء یعشق امرأة ادیبة ببغداد ، فکتب الیه هارقة یطلب الاذن فی زیارتها ، و کتب فی آخر الرقعة : عصمنا الله وایاک ، فکتبت الیه باسم الیم القلم ان اجیبت دعوتک ، فما فایدة الزیارة .

لما قدم الجامی الی الهراة بعد الحج علی طریق الشام ، قال میر علی شیر :
انصاف بده ایفلک مینا فام
خورشید جهان تاب توا از جانب صبح
حظیرة القدس قیل : هی الجنة ، رقیل : هی الشریعة ، قال الراغب : و کلاهما صحیح ،
فان الشریعة منها یتفاد القدس ای الطهارة .

غم از جور رقیب نیست در عشق
غمی دارم زدوری یادگاری
اگر از یار بودی غم نبودی
بلا بودی اگر آنهم نبودی
لعلکته بقبل او بدبر
الدهر لا یبقی علی حالة

فان تلقاك بمكرهه فاصبر فان الدهر لا يصبر
من كلام ارسطوطاليس : السعادة ثلاثة : اما في النفس ، فالحكمة ، والعفة ، و
الشجاعة ، واما في البدن ، فالصحة ، والجمال ، والقوة ، واما خارج النفس والبدن ، و
هي المال ، والجاه ، والنسب .

في كتاب انس النفوس لابي بكر سرطنى ابن خلكان بفتح الخاء ، وكسر اللام ، لما
حكى أن اباہ كان اذا تكلم يقول في اخر كلامه كان ، فاعترض عليه ؛ وقيل له : خل كان ،
يعنى اترك لفظة كان ، وتكلم فسمى بخلكان ، ومن قال أنه بكسر الخاء فقد وهم .
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : قال قال رسول الله ﷺ قالت الحواريون
لعيسى عليه السلام : باروح الله من نجاس ؟ قال من يذكر كم الله وربه ، ويزيد في علمكم منطقہ
وبرغبكم في الآخرة عمله .

قال الراغب في مفرداته : المتقال ما يوزن به ، وهو اسم لكل منج ، و يستعمل
الخفيف في الاجسام المائلة الى الصعود ، والثقيل في انمائلة الى الهبوط ومنه قوله تعالى
« اننا قلتم الى الارض » ؛ والثقيل في الانسان يستعمل تارة في الذم ؛ وهو كثير ، وتارة في
المدح كقول الشاعر :

تخف الارض اما زلت عنها و تبقى ما بقيت بها ثقيلا
حلمت بعسقر العز منها فتمنع جانبها ان تميل الا
في نصيحة ابنه واظنه الجاهل :

با تو بس از علم چگويم سخن علم چو آيد بتو گويد چه کن
القيلة في الاصل اسم للمائلة التي عليها المقابل ، نحو الجلسة والعقدة ، ولكنها
صارت في العرف اسما للمكان المقابل المتوجه اليه في الصلوة ؛ وإنما سميت ربح الصبا
بالقبول لاستقبالها القيلة .

قال الراغب في مفرداته من كلام : بعض (١) اساطين الحكماء : من كسب ما لا من نهاوش

(١) قيل انه حديث نبوى وايس من كلام الحكماء ؛ والمهاوش الاموال التي تجمع من
حرام وجاء بمعنى الخلط ايضاً ، والنهابر : المهالك والحفرة بين الاجام واما ما ذكره المصنف
اولا فلم نجهده من اللغة وكانت النسخة التي عندنا غير مقروء ايضاً ويحتمل ان تكون نهاوش .

انفق الله في نهابر، اى من اكتسب مالا من مثل افواه الحيات ، انفق الله في مثل الابار التي يطرح فيها مالا ينتفع به ، وقيل الصحيح المهاش بالميم وهو التخليط والفساد يقال هوشت الشئ، اذا فسدته والعامه يقول شوشته.

ولابن المنجم في دار لابن صفرة احترقت بمصر :

اقول وقد عانيت دار ابن صفرة و للنار فيها مارج وتضرم
كذا كل مال اصله من مهاش فعما قليل في نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطاته جهنم
وقال عليه السلام : لوراي العبد الاجل ومسيره ، لا بغض الامل وغروره .

وقال عليه السلام : لكل امرء في ماله شريكان : الوارث والحوادث .

تقطع الدسومة من الثياب (١) اذا كانت حريراً او صوفاً يغلى النخالة ويغسل الثوب بعائها ، ويبخر بعد ذلك بالكبريت ، و ان القى على الموضع نورة مسحوقة مع ملح ووضع عليه حجر زالت الدسومة من غير غسل ، وان لطح بمراة الغنم و غسل بالاشنان والقلى اذهب ، وذهن السمسم يزول بماء الباقلى والدهن يزول عن الورق بوضع العظام المحرقة المدقوقة عليها وتثقيلها ، وكذا بالطين النيسابورى و النودة والملح ؛ و ان اضيف اليه القلى كان ابلغ .

قال بعض الحكماء : من ادخل فضولا من الطعام ، اخرج فضولا من الكلام
وهنى قصر كلامه جل قدره .

وهنى استقص عتابه وجب شكره .

ليكن كلامك لطيفاً ، وعتابك خفيفاً .

كان الوجيه ابو بكر المعروف بابن الدهان النحوى الضرب الواسطى ، من فقهاء الحنابلة ؛ ثم صار حنفياً ، ولما تصدى لتدريس النظامية وقد شرط واقفها ان لا يدرس بها الا شافعى ؛ انتقل الى مذهب الشافعى ، وفى ذلك يقول الفاضل ابو البركات التكرىتى :

الا مبالغ عنى الوجيه رسالة وان كان لانجدى اليه الرسائل

(١) وقد مر شرط من هذا في هذا المجلد مع توضيح لغاته .

تم نهبت للنعمان بعد ابن حنبل
وما اخترت راي الشافعي تدبنا
وعما قليل انت لاشك صاير
الشيخ ابو علي الحسن بن هود :

على قومي بي جهل
كم اناس اهتدوا بي
واستشاروا اشاروا
كل ابن لي ابن
انا جسم انا رسم
انا سر انا جهر
انا حرب انا سلم
انا قبض انا بسط
انا بعد انا قرب
انا حلوا انا مـر

وجد مكتوباً على دار الوزير ابي علي بن مقلة بعدما احرقته واخذت امواله :
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
وسالمتك الليالي فاغررت بها
ولم تخف شرما يأتي به القدر
وعند صفوا الليالي يحدث الكدر

في سنة عشرة وثلثمائة دخل القرامطة لعنهم الله الى مكة ايام الموسم ، واخذوا
الحجر الاسود ، وقتلوا خلقاً كثيراً ، وبقي الحجر عند هم عشرين سنة ، ومن قتلوه
علي بن بابويه : و كان يطوف فما قطع طوافه فضر به بالسيوف فوقع على الارض
و انشد :

ترى المحبين صرعى في ديارهم
اعينك من زورة وقتها
كفنية الكهف لا يدرون كم لبثوا
يحط ويذهب قدر النيل
واما حالـت مقام القتل
فاما رجعت بذل الحجاب

ولو انى سمعت بماء وجهى
لكنى الى الغنى سهل الطريق
وعندى جواب لو اردت لقلته
ولو قلته لم ابق للصالح موضعاً

(فى الشيب والشكاية منه)

لانعجبى باسم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكا

(لسميم هيك بنى العساس)

عميرة ودع ان تجهرت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمرأة نهايا
غمش تايار شد من روى در كنم عدم كردم
خوش است آوارگى اورا كه همرا چنين باشد
تو نام نيك حاصل كن در اين بازار ايزاهد
كه در كوئى كه ما هستيم نام نيك بدنامى است
قال بعض الحكماء : احفظ عشرا من (١) عشرا ناك : من التوانى ، و اسراعك
من العجلة . و سخاهك من التبذير ، و اقتصادك من التعبير ؛ و اقدامك من الهرج و تحرزك
من العجب ، و نزهتك من الكبر ، و تواضعك من الدناة ، و انسك من الاغتراد و كتمانك
من النسيان .

فى اختصار ايج الاسم المضم (٢) مره ليخبرك بعدد ما عدد الاول من حروفه بحساب
الجمال ثم بما عدد الحرف الثانى ، ثم بما عدد الثالث وهكذا ، فاجمع جميع النجمل ؛ و اقسام
الحاصل على عدد حروفه الاواحدا ، فما خرج فهو جملة حروف الاسم . فاطرح منه الجملة
الاولى ، يبقى الحرف الاول ؛ ثم الجملة الثانية تبقى الثانى ؛ وهكذا الى ان تطرح الجملة الاخيرة
فيبقى الحرف الاخير .

قال بعض الحكماء . مما يزيد فى طيب الطعام مؤاكلة من تحب .

كان بعض الحكماء يقول : انى لاحب كثرة التكلف فى الطعام وشدة الاحتفال

(١) اى لا تختلط واحدا منها بالآخر

(٢) مثاله فرضنا ان المضم كلمة (ابجد) وحروفه بحساب النجمل عشرة هكذا (١ و ٢ و ٣ و ٤

بترتيب الحروف فماعد الحرف الاول تسعة وماعد الحرف الثانى ثمانية وماعد الحرف الثالث سبعة
وماعد الحرف الرابع ستة ومجموعها ثلثون فنقسمها على عدد الحروف وهى اربعة الاواحدا فنبقى
ثلاثة فنخرج القسمة عشرة وهى جملة عدد حروف الاسم فاذا طرح منها الجملة وهى تسعة تبقى واحدة
وهو الحرف الاول وهكذا .

بشأنه ؛ و ما ا قبح با لرجل يضع طعاما بحيث يعلم الحاضرون انه مبلغ جهده و
منتهى قدرته .

فذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ، ان رجلا حلف بالطلاق ، ان الحجاج في النار
فسئل الحسن البصري ، فقال : لا عليك يا بن اخی ، فإنه ان لم يكن الحجاج في النار ، فما
يضرک ان تكون مع امرأتک فی الزنا .

وقيل لابرهيم النخعي : ما تقول في لعن الحجاج ؟ فقال لم تسمع قول الله تعالى « لا
لعنة الله على الظالمين » واشهدانه منهم .

في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ، عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام : توفي علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو ابن ثمان وخمسين ، وقتل الحسين بن علي
عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي علي بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي
محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين قال سفيان : وقال لي جعفر عليه السلام وانا بهذه
السنة ، في ثمان وخمسين ، فتوفي بها .

لما دخل سعيد بن جبير رضي الله عنه على الحجاج قال له ما اسمك ؟ قال : سعيد
ابن جبير فقال : بل شقي بن كسير فقال : امي سمعتني سعيدا ، قال شقيت قال الغيب يعلمه غيرك ؛ فقال
الحجاج : اما والله لا بد لك من دنياك ناراً تأظي ، قال . لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت
الها غيرك ، وطال بينهما الكلام . الى ان قال له الحجاج ، لا قطعك قطعاً قطعاً ولا فرق
اعضاك عضواً عضواً ، قال اذا تفسد على دنياي ؛ افسد عليك آخرتك ، فقال : الويل لك
قال : الويل لمن زحزح عن الجنة ، وادخل النار ، فقال : اضربوا عنقه فقال سعيد : اشهدان
لا اله الا الله ، واشهدان محمداً رسول الله ﷺ ، استحفظهما حتى القاك يوم القيمة فقال
الحجاج : اضجعوه للذبح ، فقال : « وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض » ، فقال
الحجاج : اقلبوا ظهره الى القبلة ، فقره سعيدا ينما تولوا فثم وجه الله » ، قال : كبوه على وجهه
فقره سعيد « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » فذبح من قفاه ، فمما
بقي الحجاج بعده الاثناة ايام ، وفي رواية الا خمسة عشر يوماً .

(المجنون)

وشغلت عن فهم الحديث سوى
و اديم نحو محدثي نظري
ما كان عنك فانه شغلي
ان قد فهمت وعندكم عقلي
من الارض لامال لدى ولاهل

(وله)

محي حبها حب الاولى كن قبلها
وفي الجيرة الغادين من بطن زجرة
وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل
غزال غضين المقلتين زيب
ولاكن من تنأين عنه غريب

(شيخ)

غم روزي خورد هر كس بتقدير
قال ابن جوزي في تاريخه: لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها ، وهو يصطلي
في يوم شاة ، فوقف وقال له:

بربك هل ضمنت اليك ليلى
وهل رفت عليك قرون ليلى
قبيل الصبح او قبلت فاما
رفيف الاقحوانة في نداها

فقال : اللهم اذحافتني فنعيم ، فقبض المجنون بكتفي يديه قبضتين من الجمر، فما
فارقهما حتى سقط مغشياً عليه ، فسقط الجمر مع لحم راحتيه ، توفي المجنون سنة سبعين
من الهجرة .

ثوبة ابن الحمير، كان بعشق ليلى الاخيلية ، وهو اشهر من ان يذكر، توفي سنة
خمس وسبعين ، ومن شعره .

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
لسلمت تسليم الباشاة وزقا
على ودوني جندل وصفائح
اليها صدامن جانب القبر صابح

(وله ايضا)

ولو يلتقي اصدائنا بعد موتنا
لظل صدى صوتي وان كنت دمة
ومن دون رمسينا من الارض سبب
لصوت صدى ليلى بهش ويضطرب

قال ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة : أن ليلي الأخيلية تزوجت بعد موت توبة ثم أن زوجها مرفى بعض الأيام بقبر توبة ، وليلى معه ، فقال لها يا ليلي : هل تعرفين هذا القبر ؟ هذا قبر توبة فسلمى عليه ، فقالت : ادعى لشأنك ، فماتريد من توبة ، وقد بليت عظامه ، قال : اريد تكذيبه في قوله : ولو أن ليلي الأخيلية سلمت .. البيتين ، فوالله لا برحت اوتسلمى عليه ، فقالت : السلام عليك يا توبة ، ورحمة الله وبركاته ، وبارك الله لك فيما صرت اليه ؛ فاذا طائر خرج من القبر ، فضرب صدرها فماتت في المكان .

في تاريخ ابن الجوزي عن هشام بن حسام ، قال : احصينا من قتله الحجاج صبراً فبلغ مائة الف وعشرين الفا قال : ووجد في سجنه ثلثة وثلاثين الفا ، ما يجب على احد منهم قطع ، ولا صلب ولا قتل ، وكان سجنه حايطاً محوطاً لا سقف له ، فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ، وكان يطعمهم خبز الشعير ؛ مخلوطاً بالملح والرماد ، وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيراً حتى يسود ويصير كأنه زنجى حتى ان غلاماً حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام يتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته ، وقالت ليس هذا بنى ؛ هذا بعض الزنج ، فقال : لا والله يا اماه أنت فلانة بنت فلانة ، وابى فلان ، فلما عرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها .

وكانت امرة الحجاج على العراق عشرين سنة ، وآخر من قتل سعيد بن جبير وقعت الاكلة في بطنه ، واخذوا لطيب لحمافشه في خيط ، وامره بابتلاعه ، ثم استخرجه واذا قد لصق به دود كثير ، فعلم انه ليس بنساج ، وكان يشدد عند موته :

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا
ايماهم اننى من ساكنى النار
ايحلفون على عمياء ويلهم
ماظنهم بعظيم العفو غفار

قال كاتب الاحرف : رأيت في بعض الكتب أنه قال عند موته : اللهم اغفرلى ، فان الناس يزعمون أنك لا تغفرلى ، وكانى ذكرت ذلك في المجلد الثالث من الكشكول (١) ، وأنه لما بلغ ذلك عمر بن عبد العزيز قال قالها ؛ فقيل : نعم قال : عسى .

روى في الكافي في باب من آذى المسلمين واحتقرهم : عن الصادق جعفر بن

(١) قد مررتين على ما يبالى اللهم وضاعف عليه اللعنة والعذابو على من ولاه وتولاه .

فما العيش الاماتلذ وتشوى وان لام فيه ذوالبيان و فندا
 ظمأ خرج يزيد الى الجمعة ؛ اعترضته حبابة ، وحركت عودها بالبيت الاول ؛
 فسبح فغنت الثانى ، فقال ممة لا تفعلنى ؛ فغنت الثالث ، فنفض عمامته ، وقال مروا صاحب
 الشرط يصلى بالناس ؛ وجلس معها ؛ ودعا بالشراب وسألهاعن قاتل الشعر ، فقالت : الاحوص
 فدعاه واجزل جازته .

قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من حاسده وعدوه قال بان يزيد ادفى نفسه فضلا
 قيل لبشر بن العاص ؛ ما احسن بشرك وطالاقة وجهك للناس ، فقال انهما تقوما
 على رخصين .

فقد بعض الاعراب بعض الامراء . فقال له : انى لم اصن وجهى عن الطلب اليك
 فصن عرضك عن ردى ، وضعنى من كرمك بحيث وضعت نفدى من رجائك .

روى الحافظ بن عبد البر فى الاستيعاب ؛ عند ذكر عمار بن عبد الرحمن بن ادى
 قال : شهدنا مع على بن ابي طالب عليه السلام صغين فى ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان . فقتل منا
 ثلثة وستون ، منها عمار بن ياسر

اول من سمي عبد الملك فى الاسلام ، هو عبد الملك بن مروان

واول من سمي احمد فى الاسلام ؛ ابو الخليل بن عمرو . ولم يكن فى زمن رسول
الله ﷺ من الصحابة من اسمه ابو بكر الا ابو بكر بن ابي قحافة .

من كلام امير المؤمنين على عليه السلام . ان الله فى كل يوم ثلث عساكر . فعسكر ينزل
من الاصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض ؛ وعسكر يرتحل من الدنيا
الى الاخرة

قال كاتب الاحرف قد نظم هذا الحديث الفاضل العارف الرومى فى ابيات من المشوى
واظن انى ادرت هافى المجلد الثانى او الثالث من الكشكول

ومن كلام بعض العارفين : اعمل بالحق ليوم لا يقضى فيه الا بالحق .

كان بنو امية ربما يولون الولايات العظيمة لبعض الاعراب ، ممن لاعقل له ، و
لاعلم . وجرى مثل ذلك فى اوائل بنى العباس ايضا ؛ حكى فى كتاب جليس الادباء : ان

بعض الولاة حارب الغوارج ، فاتی بامر امنهم فقال لها یا عدوة الله مادعاک الی الخروج ؟
اما سمعت قوله تعالی .

کذب القتل والقتال علينا	وعلى المحصنات جر الذبول
فقلت : یا عدو الله اخرجنی قلة معرفتکم بکتاب الله	
احسب الیوم حکما	اذرای منک جفا کا
منی الصبر ومنک الهجر	فا بلغ بی مد اکا
کبرت همة عین	طمعت فی ان تراکا

(اظنه للخبیز ارزی)

تشمع غیم الهجر عن قمر الحب	واشرق نور الصبح عن ظلمة العتب
وهب نسیم المعتاب بروضة	فنفس عما فی القلوب من الكرب
وجاء لسان الاعتذار محققا	فوافقه حسن القبول من القلب
وكان له ذنب ولكن عتابه	شفی علنی حتی تبرکت بالذنب
لقد توقف لوان الهوى وقفا	وما كشفت الهوى لكنه انكشفا
لم اشك حتى طفی خو فی علی جلدی	وقال لی اختر الشکوى او التلغا
قالوا تسلی فقلت کلا	ما حفظ العهد من تسلا
اقنع ببعض من منائی	و ابذل الوداد کلا
اجل مولای عن وداد	و هو حقیق بسان یجلا
لامت قلبی علی هواه	لکن اولیه ما توالی
اخلف توحیده فؤادی	وصام شوقی له وصلی

رأيت فی بعض التواريخ . ان بعض ولاة الحجاج قدم علیه ، فتقدم لیقبل یده
فقال : لا تفعل فانی دهنتها بدهن قسط . فقال . لو كانت مدهونة بالغائط لقبلتها :

وفی کتاب روح النديم . ان نصر بن مقل کان عاملا للرشید علی الرقة ، فاتی
بشاعة مع رجل شهد علیه بانه اتاها ، فقال اقیموا علیها الحد ، فقالوا ، هی بیمة فقال انلا
اعطال الحدود . ولو کان امی او اختی لاقمت علیها الحد ولم تاخذنی فی الله لومة لائم .

(هـ) ابن الحسن القهستاني

تذكر نجد أوالحديث شجون و جن اشتياقا والجنون فنون
المثل الحديث (١) ذو شجون : ولكن الشاعر غيره للوزن وقد ذكرت اصل هذا
المثل في هذا المجلد من الكشكول.

مرض مولى السعيد بن العاص ولم يكن له من يخدمه . فضايق لذلك ذرعا فبعث
الى سعيد بن العاص ، فلما اتاه قال ليس لى وارث غيرك ، وتحت وسادتي ثلاثون الف درهم
مدفونة ، فاذا نامت فجهزنى منها بمائتى درهم ، وخذ الباقي ؛ فقال سعيد حين خرج من
عنده ؛ قد اسأنا الى مولانا ، وقصرنا فى تعاهده ، فبعث اليه من بتعاهده ، ويقوم بما يحتاج
اليه ، وكان ياتيه كل يومين بنفسه ، ويتعاهده كل النعاهد ، ولما مات اشترى له كفناً
بثلثمائة درهم ، وشهد جنازته ؛ فلم يرجع الى البيت امر بحفر المكان الذى عينه ، فلم يجد
شيئاً ، فحفر البيت كله ؛ فلم يجد شيئاً ، وجاء صاحب الكفن يطلب الثمن ، فقال سعيد :
والله لقد هممت ان انبشه .

ذهب بعضهم ليشترى حمزاً ، فرآه صديقه ، فقال : مات فعل فقال : اشترى حمزاً
فقال : قل انشاء الله ، فقال : راي حاجة الى ذلك ، الدراهم معى والحمير فى السوق ، و
ذهب ليشترى فسرق الطراد جميع ما كان معه فرجع ؛ فقال : صديقه فعلت ؛ فقال سرق
دراهمى انشاء الله .

من كلام العرب فى المماطل : فلان يرسل برقه ، ولا يسيل ورقه .

ومن كلامهم : انى (٢) مبتلى بوعود عرقوبية واحزان يعقوبية .

(١) ذو شجون : اى ذوفنون متشعبة بعرض لك ما لم تكن تقصده وتاخذ منه طرقاتاً فلا تلبث حتى
تكون فى آخر واما قوله ، قد ذكرت اصل هذا المثل (اه) فليست اذكره .
(٢) العرقوب . هو ابن صخر او معبد بن اسد بن العمالقة ، اكدب اهل زمانه وله حكايات
مشهورة فى الكذب وخلف الوعد ويضرب به المثل فى خلف الوعد . قال الاشجى .
وعدت وكان الخلف منك سجية
مواعيد عرقوب اخاه يئثر ب
واحزان يعقوب ايضا فى فراق يوسف على نبينا وآله وعليهما السلام مشهورة .

وهي امثالهم : ان البغاث (١) بارضنا تستنسر ويريدون بذلك عزه الجانب ، و
حماية المستجير بهم .

(المعظم)

كل ايامك هجر
واحتما الى الهجر فرض
كلما اذبت ذنباً
ومعاني العشق بشهدن
و نصيبى منك غدر
في الهوى لو كان صبر
كان في وجهك عذر
بأن العشق سحر

ومن مخض الامواه يطلب زبدها
فزبدتها ان لا تعود الى المخض

قال في كتاب لسان المحاضرات : اتى بعض السوقة برجل الى ابي حنيفة ، وقالوا
وجدنا معه طنهورا ، فاقم عليه الحد ، فقال : لهم لاحد عليه ، فقال كيف ذلك؟ وقد وجدنا
معه آلة الفسق ، فقال : ابو حنيفة كل واحد منكم معه آلة الزنا ، فهل يجب عليكم الحد؟
فانقطعوا وانصرفوا .

اتى المنصور برجل وجبت عقوبته ؛ فامر بعقوبته فقال : يا امير المؤمنين الانتقام
عدل ، والتجاوز فضل ؛ و امير المؤمنين اجرو افضل من ان يرضى لنفسه ، باوكس (٢)
النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين ، فعفى عنه .

اتى الحجاج برجل من الخوارج ، فامر بضرب عنقه فاستمهل يوماً ، فقال وما
ينفعك ؟ قال ، ذُمل فيه عفوا لاميير مع ما يجري به العقادير : فعفى عنه .

دخل بعض مجانين اصبهان على بعض امرائها ، فقال ؛ كيف حالك ؟ قال ؛ اعز الله
الاميير ، كيف حال من الغابط اكرم على الناس منه ، قال : كيف ذلك قال : هو كذا يعملون
الغابط على حمير فرة (٣) وانا امشى راجلا .

(١) البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لسان . الفتح والضم والكسر ، والجمع بفشان ،
قالوا . هي طير دون الرخمة ، واستنسر . اي صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من
ضماط الطير ، يضرب للضعيف بصير قوي والذليل بصير عزيزاً .
(٢) الوكس النقص .

(٣) الفرة بالضم . يقال هو فر القوم ، وفرتهم اي خيبارهم .

دخل بعض الادباء على المأمون في يوم عام كان قد جالس فيه للناس، فسأله حاجة فماقضاها، فقال: يا امير المؤمنين ان لى شكرياً؛ ونساء قال: ومن يحتاج الى شكرك اذهب، وقل ماشئت فقال:

ولو كان لايجزى على الشكر مالك
لما امر الله العباد بشكره
فقال المأمون: احسنت والله؛ اذا كان رب الخليفة يحب الشكر عباده، فينبغي ان يكون الخليفة اشدحبا، ثم قضى حاجته.

ذهب الوفاء فلا وفاء ولا حياء ولا مروءة

الا التواصل باللسان من النفوس بلاخوة

في كتاب روح النديم، كان زياد بن عبدالله واليا للمدينة، فاهدى اليه بعض اعيان المدينة طعاماً كان قد تنوق فيه فوافاه؛ قد تغذى قال ما هو؟ قال طعام انفذه فلان، فغضب وقال يبعث احدهم الطعام في غير وقته يا خثيم، قل لصاحب الشرطة: يدع اصحاب الصفة، بأكلون هذا الطعام؛ فبعث اليهم حرسياً ليحضروهم، فقال رسول صاحب الطعام: اصالح الله الامير لو امرت بهذا الطعام؛ فكشفت، ونظرت اليه، فكشف فاذا هو سمك؛ و دجاج؛ وفراخ؛ وحلو فاعجبه، وقال ارفعوه. ودخل اصحاب الصفة، فقال: ما هؤلاء؛ فقيل: اصحاب الصفة، فقال: يا خثيم اضربهم عشرأعشرا، فقد بلغني انهم يفسون في المسجد ويبولون على بابيه، فاخرجهم خثيم. وقال اذهبوا فانه مجنون.

((اليعنهم))

خلقه ان لا ارضاها مفتى بطار الغنى ومذلة الفقر

فاذا اغتيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فتع على الدهر

دخل جعفر الصبي على الفضل بن سهل؛ فقال: يا امير اسكنني عن وصفك تسادى صفاتك في السوود، وحيرني فيها عددها، وليس الى ذكر جميعها سبيل؛ وان اردت وصف واحدة اعترضتني اختها، اذالم تكن الادلى احق بالذكر من الاخرى فاستاصها الا باظهار العجز عن وصفها.

دخل ابودلامة على المنصور ، وعنده المهدي ، وجعفر ابناه ، وعيسى بن موسى ، فقال له المنصور : عاهدت الله يا ابودلامة ان لم تهج : احدى امن في المجلس لا قطعن لسانك قال ابودلامة : فقلت في نفسي قد عاهد ، وهو لا يد فاعل ، ثم نظرت الى اهل المجلس ، واذا خليفة و ابنا خليفة ، وابن عم خليفة ، وكل منهم يشير الى باصبعه بالصلة ان تخطيته ، و ايقنت اني ان هجوت احدهم قتلت والثقت في المجلس يمنة ويسرة لارى بعض الخدم فاهجوا فلم ار احدا ، فقلت في نفسي : انما حلف على من في المجلس وانا احدهم في المجلس ومالي الا ان اهجو نفسي فقلت :

الاقبحت انت ابا دلامة	فلست من الكرام ولا كرامة
اذلبس العمامة قلت قد رد	وخنزير اذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لؤمأ	كذلك اللؤم يتبعه الدمامة
فان تلك قد جمعت نعيم دنيا	فلا تفرح فقد دنت القيمة

قال فضحك المنصور حتى استلقى ، و امر لى بجائزة ووصلنى كل من الحاضرين بصلة منية .

كانت غريب من اجمل النساء وجهاً ؛ و اكثرهن حذقاً ، و اخفهن روحاً ؛ و احضرهن جواباً ؛ وكانت تقول الشعر الجيد ، و تصوغ فيه الالحان الرابعة و كانت تهوى محمد بن حامد ، و هو يهواها ، قال في كتاب لسان المجاهر والنديم ، انها لقينته يوماً فقالت كيف قبلك يا محمد ؟ فقال اشقى والله مما كان اوجرحه ، فقالت : استبدل تسلي ، فقال : لو كانت السلوى باختيارى لفعلت ، فقالت : لقد طال اذن تعبك ، فقال : وما يكون اصبر مكرهاً اما سمعت قول العباس بن الاحنف .

تعيب طول مع الرجاء لدى الهوى خير له من راحة في اليأس

قال الراوى فذرفت عينها ، ولما وقف المأمون على ما بينهما وبين ابن حامد ، امر بالباسها جبة صوف ، و ختم زيقها وحبسها في موضع مظلم ، فبقيت اياماً عديدة لا ترى ضوء النهار ، و انما يدخل اليها خبز و ملح من تحت الباب ، ثم ذكر سوء حالها في مجلس انس فرق لها دمار باخر اجها ، فلما فتح الباب خرجت ، و هى تغنى :

حجبوه عن نظری فمثل شخصه

فی القلب فهو محجب لایحجب

فبالغ ذلك المأمون، فقال: هذه لا تفلح ابداً.

ومن رقعة كتبها الى بعض من كانت تهواه قد استبطأت عبادتك، قدمت قبلك؛

وعذرتك بما ذكرت عذراً ضعيفاً، لا ينبغي ان تفرح به والسلام.

وگفت الىبه وقد بلغها صياحه: كيف ترى نفسك نفسی فداك؟ ولم اكددت نفسك

بالصوم فی آب، فإنه فظ غليظ، وأنت محروور، واطعام عشرة، ساكين اعظم لاجرك، و

لوعلمت لصمت عنك، و كان الثواب لك لان يتی فی الصوم كاذبة والسلام

اعاذ لثی اقصری

كفنی بمشیمی عدل

شباب كأن لم يكن

وشيب كأن لم يزل

وحق ليالي الوصال

و آخرها كالاول

وصفرة لون المحب

عند استماع العذل

لئن عاد شملی بكم

حلال العشر لي واتصل

قال فی كامل التاريخ: غني بهذه الايات فی بغداد سنة ستمائة، وكان فی الحلقة

صوفی يقال له: احمد الرازی، فتواجد، ثم خر مغشياً عليه، فحرك فوجد ميتاً.

(حافظ)

بخت ارمدد کند که کشم رخت سوی دوست

گیسوی حور کرد فشانند زمفرشم

خوش آمد گل و زین خوشتر نباشد

که در دستت بجز سناغر نباشد

زمان خوشدلی دریاب درباب

که دایم در صدف گوهر نباشد

بیا ایشیخ در خمخانه ما

شرابی خورد که در کونر نباشد

عجب راهی است راه عشق کاناچا

کسی سر بر کند کش سر نباشد

بشو اوراق اگر مدرس مائی

که علم عشق در دفتر نباشد

کسی گیرد خطا بر نظم حافظ

که هیچش لطف در گوهر نباشد

قال العلامة في شرح القانون في بحث البول: من الاحوال العجيبة ما ذكره ابن مطران في بستان الاطباء، ان بول المسعور، وهو من ضربه السموم اذا اخذ في زجاجة ظهر في الماء اجزاء صفاد لا يشك الناظر اليها انها اجزاء كلاب صفار في غاية الصغر، فان صفى الماء في خرقة لم يوجد لها عين ولا انودان اعيد الماء في الزجاجة، ثم نظرا اليه رؤيت تلك الاجزاء ظاهرة مرة ثانية، قال وهذا من العجائب وهو كذلك، ولا يمكن ان يعلل بغير الخاصية.

قال ابو العينا: حضر رسول ملك الروم عند المتوكل، فاجتمعت به، فقال لما احضر الشراب: ما لكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم في كتابكم الخمر ولحم الخنزير فعملتم بأحدهما دون الآخر؟ فقلت له: اما انافلا اشرب الخمر، فسل من يشربها، فقال: لما حرم عليكم لحم الخنزير، وجدتم بدله ما هو خير منه لحوم الطير والحملان، واما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه، فلم تنتهوا عنه قال ابو العينا، فخرجت منه، ولم ادر ما قول له.

قيل لابن داود الكوفي، امض معنا الى السلطان في امر كذا، فقام، و عليه ثياب خلقة ردية، فقيل له: ما هذا هالانزعته هذه ولبست ثياب نجهلك؟ فقال كلاتلك لمناجات ربى.

استقام رجل جارية من العرب رقاصة، فقال: لها انى يدك صناعة؟ فقالت لابل في رجلى.

كان الاصمعي يخترع بعض الحكايات عن الاعراب، ويحدث بها الرشيد ليضحكه رايت في بعض النوارىخ انه دخل على الرشيد يوماً، وكان الرشيد منقبضاً، فقال حدثنى بشئ رايت، فحدثه بحكاية مضحكة، فلما فرغ منها، ضحك الرشيد كثيراً، قال له: من اين حكيت هذه الحكاية؟ فقال: والله بين البابين.

من كلام الحكماء: نشاط القابل على قدر فهم السامع.

صفة الاخلاق كنوز الارزاق.

حقوق المرء محسوب من رزقه، قال العارف الرومي في هذا المعنى ونعم ما قال

ابن سخن شیرست در بستان جان
ابو شبل البغدادی فی زوجته :

وانت فلانة لو تعلمين
وبعيني منك عند الجماع

حکمی محمد بن ابراهیم الموصلی ، قال اجتزنا فی بعض اسفارنا بحی من العرب
فاذا رجل منهم قبیح الوجه فی الغایة احول ، ذلحیة طويلة بیضاء ، یضرب زوجة له
وهی جاریة حسناء کأب ، كأنها البدر فقمنا الیه نمنعه عن ضربها ، فقالت دعوه فانه اسدی
الی الله حسنة ؛ واذنبت أنا ذنباً ، فجعلنی الله نوابه ، وجعله عقابی .

اقبله علی جزع
رای ماء فاطمه
كشرب الطایر الفزع
وخاف عواقب الطمع
ولم یلتذ بالجرع
فصادف فرصة فذنی

(الحمدونی الموصلی)

یا رسول الحبيب وبعك قدالفي
و لقدكدت ان اضمك لولا
خفية ان تكون أنت كما قيل
اظهرت حسناً بفتح الصيد مقترنا
ما بال قلبك قديحكى قساوته
مثل اقتران المنايا بالمنيات
قلوب الزمان على اهل المرات

قیل لبعض القراء ، ما بالکم معاشر القراء اشد شبقاً ؛ ، فقال لان الله تعالی اراد ان
یعف نساءنا .

قال ذو الیاسمین لثمامة : ما صنع فی كثرة الطلاب الحوايج وحاشیة الباب ،
فقد ضقت ذرعاً بذلك ؛ فقال ، له ثمامة : ذل عن موضعك هذا ، وعلى ان لا یلقاك احد ؛ فقال
صدقت ؛ وقضى حوايجهم .

قال بعض الزهاد له جوز طحانة اطحنی حنطنی ، والادعوت علی حمارك لینقلب
حجراً ، فقالت ؛ فدع اذن حماری ، وادع لحنطتك ینقلب دقیقاً .

دلو أنى استزدتك فوق ما بى
دلو عرضت على الموتى حياة
من البلوى لأعوزك المزبد
بعيش مثل عيشى لم يريدوا

قال صاحب الكامل فى حوادث سنة تسع وثمانين واربعمائة : اجتمعت فى هذه السنة ستة كواكب فى برج الحوت ، فحكم المنجمون بطوفان يقارب طوفان نوح ، فاحضر الخليفة المستنظر ابن عيسون المنجم فسأله ، فقال : ان طوفان نوح اجتمعت فيه سبعة السيادة فى برج الحوت ، والان اجتمعت ستة ، وزحل غير داخل فيها ، وهذا يدل على غرق مدينة وبقعة فيها خلق كثير ، فخاف الخليفة على بغداد لكثرة من فيها ، فامر بتحصينها من السيل ، فاتفق ان الحجاج نزلوا فى وادى المناقبة ، فاتاهم سيل عظيم فاغرقهم ، ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال ، وذهبت الاموال والدواب جميعاً ، فخلع المستنظر بالله على ابن عيسون خلعاً فاخرة .

المليون والحكماء متفقون على ان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات كليتها وجزئيتها ، وايس بارتسام صورة متساوية للمعلوم ؛ بل هو حضوري ، فالاشياء بانفسها حاضرة منكشفة لديه جل وعلا ، والاشكال هنا مشهور ، فان حضور المعدومات بل الممتنعات لديه طور وراء طور العقل ، وتصوره صعب والحق اننا نعلم ان عالم بتلك الاشياء لانها معلولة لذاته ، لكننا نعلم كيفية ذلك العلم ، ولا استنكاف لاحد من الجاهل بذلك لان علمه عين ذاته وكيف لا يستنكف من الجاهل بذاته ، ويستنكف من الجاهل بكيفية العلم الذى هو عين ذاته ، والحاصل ان علمه جل وعلا بمعلوماته منطوقى علمه بذاته ؛ وهذا هو الشهود العلمى ، وقد صرح الشيخان ابو نصر وابو على بذلك ، وكلامهم منياد يؤمى اليه ، واذا كان علمه بمعلوماته منطوقاً فى علمه بذاته ، كما صرح به هؤلاء ، فلا معنى بعد الاعتراف بالعجز عن تعقل الذات ، وسد هذا الباب بالكلية ، لان يطمع فى التسلق الى معرفة ما هو عين ما قد سد دونه الباب ، وحارت فيه الالباب ، وضربت بيننا وبينه الف الف حجاب .

فى الحديث : مر رجل برسول الله ﷺ فقبل يارسول الله هذا منجنون ، فقال : انما المنجنون المقيم على المعصية ؛ قل : هذا صاب .

قال رجل لاربعة العدوية : قد عصيت الله افترينه يقبلنى ؟ فقالت : ويحك انه يدعوا المدبرين عنه ؛ فكيف لا يقبل المقبلين اليه !
 قيل لبعض النساء : لم لا تدخلين الكعبة ؟ فقالت انا والله لا ارضى قدمى للطواف ؟
 فكيف ادخل بهما الكعبة .

(البختري)

شكرت ان الشكر لا يد نعمة
 ومن يشكر المعروف فالله زائده
 لكل زمان واحد يقتدى به
 وهذا زمان انت لاشك واحده
 (وله)

رق له ان كنت مولاه
 ويل له ان دم هذا به
 منعت عيني لذيق الكرى
 احسن كما حسنتك الله
 ما يقع الناظر منى على
 خدك الا قلت ادماء
 و ارحم فقد اشمت اعداء
 من حرق تعلق احشاه

(الحكيم الفزفوى)

اكر مرگ خود هيچ لذت نبخشد
 همين وارهاند ترا جادوانى
 اكر مقبلى از كران قلمبانان
 اكر مدبرى از كران قلمبانى

فى شرح المجسطى للفاضل العلامة مولانا نظام الدين الاعرج النيشابورى ، ان الميل الكلى باتفاق فرق الهند اربعة وعشرون جزوا . و كان هذا فى القدماء شايعاً ، وقد وجد ذلك برصد عمل بالسند ، ولم يسمع برصد اقدم منه . ثم وجد بعد ذلك بطليموس ما بين المنقيلين سبعة و اربعين جزءاً و اكثر من ثلثى جزء . و اقل من نصف و ربع جزء . و افاقه ابرخس . ثم وجد بعد ذلك برصد المأمون المعروف بالشماسية « كج له » و افاقه رصد بنى موسى بن شاكر المنجم ، ثم رصد بعد ذلك ابو الحسين بن صوفى بشيراز بحلقة قطرها عشرة اذرع ، سميت الحلقة العضدية ، و البتاني بالرقه ، و ابو الوفاء البوزجاني و ابو حامد الصنعاني ببغداد ، فوجدوه اقل من ذلك بشئ يسير ، ثم رصد بعد ذلك ابو جعفر الخازن بالرى فى ايام الاستاد بن العميد ، و شاركه ابو الفضل الهرورى و جماعة من الفضلاء

فوجدوا اقل مما وجد بالحلقة المضدية بشىء يسير ايضاً، ثم رصد بعد ذلك ابو محمود الميخندى فى ايام فخر الدولة بآلة لم يستعملها احد الى هذه الغاية سماها السدس الفخرى وقطرها ثمانون ذراعاً، واصحاب الارصاد قد ادركوا بها الميل درجاً ودقائق فقط، وهذا الشيخ قد ادرك بآلته هذه الثوانى ايضاً (كجلب كا) ثم رصد فى زماننا هذا بمدينة مراغة فوجد ثلثة وعشرين جزءاً و نصف جزء، ثم قال الشارح المذكور فى آخر هذا المبحث ان بعض المحدثين ممن لا يدفع عن مرتبته فى هذه الصناعة حكى انه وجد الميل مساوياً لما وجد به بطليموس (۱).

(الاحوص)

اذا رمت منها سلوة قال شافع
سببى لها فى مضمرة القلب الحشا
وكم راكب قد قال مالك راجل
فقلت له من اجل انك راكب
قال فى ربيع الابرار فى الباب الخامس والعشرين منه: صلى اعرابى فخفف صلوته
فقام اليه على ^{بالدرة} بالدره، وقال: اعد لها، فلما فرغ قال اهذه خير ام الاولى قال بل الاولى قال
ولم قال: لان الاولى لله وهذه للدره.
قيل الطيفى: كم كان اصحاب النبى ﷺ فى يوم بدر قال: ثلثمائة و ثلثة
عشر رغيماً.
كان الرجل من بنى اسرائيل، اذا اراد ان يقول: لا اله الا الله اعتزل امرأته قبل ذلك، و
لم يأكل اللحم اربعين يوماً، ثم يقولها، قاله فى ربيع الابرار فى الباب الخامس و
لعشرين منه.
كان المبرد اذا اضاف انساناً حدثه بسخاء ابراهيم، واذا اضاف احد حديثه بزهد
عيسى، وقناعته.
قال ابن المقفع: ما رأيت حكيماً الا تغافلته اكثر من فطنته.

(۱) بحسب ارصاد متقدمين و متاخرين چنین معلوم شده كه ميل كلی همواره در تناقض
است؛ و هیچکدام از راصدين در تقدیر درجات آن سهو و اشتباهی ننموده اند. و در این عصر
بیست و سه درجه و هشت دقیقه است الاچند ثانیه عبدالغفار منجم.

و منی گلام بعض الحكماء : من عشق الرياسة لم يفلح .

قال الخليل بن احمد : لا يصل احد الى ما يحتاج اليه ، الا يعلم ما لا يحتاج اليه
قال في ربيع الابرار : كان عيسى عليه السلام يكره ان يتزوج ، او يسافر في المعاق ، و
اذا كان القمر في المقرب .

((شوی))

زندگانی چیست مردن پیش دوست این گروه زندگان دلمرده اند
شاید که می بخندد بروزگار خسرو آنکس که دیده باشد رخساره چنانرا

((ولی))

چون او نه بحسن دلربائی بوده چون من نه بعشق مبتلائی بوده
او در پی صلح بوده و من غافل گستاخی آرزو جفائی بوده

((خواجه حسین ثنائی))

ایمابه ناز جمله که از تو خوش است مانند بهار روزگار تو خوش است
نادیدن و دیدن رخت هر دو نکوست خشم تو و مستی خمار تو خوش است

((حیرتی))

کل همان به که بهر حرف نیندازد گوش و نه در دل مرغان چمن بسیار است
قال بعض الزهاد . ما زلت اسوق نفسي الى الله ، و هي تبكي حتى سقطها و هي تضعك

((خواجه عجم))

آفتاب است قبول نظر اهل کمال که بیکتابش او سنک شود صاحب حال
نازگردد مردی نکنی سر مه چشم از پس برده غیبت ننمایند جمال
هر که خاصیت اکسیره حبت دانست بیکسی عشوه گرد کرد همه منصب و مال
آرزومند وصالیم خدا را بپسند ما چنین تشنه و در بای کرم مالا مال

((درویش دهگی))

نمودم باغبان را سروازو جستم نشان تو

که نامد اینچنین نخلی بکشت بوستان تو

از قصه من روایتی میشنوی وز سوز دلم حکایتی میشنوی
فی الحدیث ماتم احد حتى يتم عقله وذلك ان اهل النار، لم يقولوا . لو صمنا ، وصلينا
وحججنا ولكن قالوا : « لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير » .

من کلام الشیخ العارف نجم الدین الکبری : الفقر علی ثلاثة اصناف : فقر الی الله
دون غیره ، وفقر الی الله مع غیره وفقر الی غیر دون الله ، وقد اشار النبی ﷺ الی الاول بقوله :
الفقر فخری ؛ والی الثانی بقوله کاد الفقر ان یکون کفراً ، والی الثالث الفقر سواد الوجه فی
الدارین انتهى کلام الشیخ .

قال کاتب الاحرف : المراد بسواد الوجه فی الدارین (۱) هنا ومعناه الظاهر
المتعارف بین العامة ، لا المعنی الذی هو مصطلح الصوفیة ، فان سواد الوجه فی الدارین
عندهم هو الفناء فی الله بالکیة ، بحيث لا یبقی لصاحبه وجود ظاهر أو لا باطن ، ولادنی ولا
آخرة وهو الفقر الحقیقی فی اصطلاحهم ، كما صرح به العارف الکاشی فی الاصطلاحات ، وهو
مذکور فی المجلد الاول من الکشکول ، ولا یخفی انه یمکن حمل کلام النبی علی هذا
المعنی بان یکون المراد ، الفقر الکامل هو سواد الوجه فی الدارین .

شاهای ما کاد فلک را	جز بهر سچود خم نکردی
بر من که برستشت بکردم	و رنا کردم ستم نکردی
آن چیست که از بدی نکردم	وان چیست که از کرم نکردی
گفتی که دهم سزای جرمت	چون وقت رسید هم نکردی
اذا کان لی منکم خلا بق دهلة	فماضرنی ان کنت فی زمن صعب
عتبت علی الدنیا فلما عرفتکم	محبی نور عرفانی بکم ظلمة العتب

(گمال اسمعیل)

تا بال لب تولیم هم آواز نشد و اندر ره وصل بانودم ساز نشد

(۱) اقول سواد الوجه فی الدارین فی اصطلاح اهل المعقول . هو الامکان الذاتی للممکن
وان یبلغ ما یبلغ لا ما ذکره الشیخ ره وقد قیل فی ذلك .

سیه رومی زممکن درد و عالم جدا هرگز نشد و الله علم

از گریه دو چشم من فراهم نامد و ز خنده لبان من زهم باز نشد
(وله)

در دیده روز گاریم بایستی یا با غم من صبر بهم بایستی
اندازه غم چو عمر کم بایستی یا عمر باندازه غم بایستی
(وله)

شد شمره به شق رهنمون دل من تا کرد پراز غصه درون دل من
ز نهار اگر دلم نمازد روزی از دیده طلب کنی د خون دل من
(وله)

دل بیتوم را بکنفس آسوده ندید و ز هجر تو جز خسته و فرسوده ندید
تا خاک ترا بکاه گل نندودند خورشید کسی بکم گل اندوه ندید
قال الحجاج لیحیی بن سعید : انک تشبه ابلیس ، فقال : وما یبکر الامیران یكون
سید الانس ، یشبہ سید الجن ، فاعجبه جوابه .

قال بعض الاعراب لابنه فی اثناء محاورته : اسکت یا بن الامة ، فقال : لہی والله
اعذر منک حیث لم ترض الاحرا .
قال المتنصر لابی العیناء : ما احسن الجواب ؟ فقال : ما اسکت المبطل ، و
حیر المحق .

قال ابن عباس : ابہم عن البہائم کل الامور الاربعة : معرفة صانعہا تعالی و ابتغاء النسل
و طلب المعاش ؛ و حذر الموت .

ہزی اعرابی معویہ ؛ فقال : بارک اللہ لک فی الفانی و آجرك فی الباقی ؛ فظن
معویہ أنه غلط ، فقال الاعرابی : ما عندکم ینفد ، و ما عند اللہ باق .

كان الرشید امر مراد اباسم حضرت الکسانی من الکوفة ، و هو يعتذر منه ، فاحتاج
الی بغداد لہم عرض لہ ، فلما دخلہا ، و کان رجالا جسیماً علی ہیئۃ اهل السواد ، کان
الخليفة فی ذلک الوقت فی مجلس شربہ مع وزیرہ ، و کان قد انفذ من یحضر بعض اهل
السواد لیمز ذوابہ ، و یسخر وامنہ ، فظفر بالکسانی فاتی بہ ، فلم یسک الرشید فی أنہ من اهل

السخرية ، فقال له : تفن لنا يا شيخ فانشد الكسائي :

كفى حزنان الشرائع عطلت وان ذوى الالباب فى الناس ضيع

وان ملوك الارض لم يحفظ عندهم من الناس الامن يغنى و يصفع

فقال الرشيد من اى البلاد انت يا شيخ ؟ فقال من الكوفة ، فقال : كيف تركت

الكسائي قال : فى صفاء عيش عند حضرة امير المؤمنين ، فنهض الرشيد يعتذر اليه ، وامر

بكسر الات الشرب ، والاملاهى ، وقال : اريد ان تعلم لدى الامين والمأمون ، فاستعفاه ؛

فلم يعفه ؛ واخلى له دار التعليم ، لم يزل مكرماً عنده .

كان سقراط الحكيم مقيماً فى جنب حفرة الى جنب نهر ، وكان يخرج فيشرب

بكفيه : فاهدى له بعض تلامذته كوزاً . فكان يشرب به ، فانكسر الكوز ، فضاقت صدره و

حضرت تلامذته ليكتبوا عنه على عاداتهم ؛ فقال لهم : اكتبوا القنية (١) بيت الاحزان ، و

وتد الهموم ، وكان يقول : من اراد قلة الغم فليترك القنية ، اخذه الشاعر حيث قال :

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

دخل وفود العرب على عمر بن عبدالعزيز ، فتكلم شاب منهم ، فقال عمر ليتكلم اكبركم

صناً فقال الفتى ان قريشاً ترى فيها من هو اكبر سناً منك ، فقال له : تكلم يا فتى .

فكتب بعض الفقهاء حديثاً ولم يكتبوا اسناده ، فقيل له هلا كتبت الاسناد ؟ فقال :

انما كتبت له للعمل لا للسوق .

فى شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديداً لاسمتهار (٢) بجاريته حباية

فقال يوماً : يقال : ان الدنيا لم تصف لاحد يوماً قط ، فاذا خلوت فاطو واغنى الاخبار و دعوى

ولذتى بما خلوت له ، ثم خلا بحباية ، وقال : اسقيني وغنيني ، و خاوافى طيب عيش .

فتنازلت حباية حبة دمان ، فوضعتها فى فيها ، فغصت بها ، فماتت فجزع يزيد عليها جرعاً

عظيماً حتى كاد يهلك ومنع من دفنها حتى اذوحت ، فاجتمعت مشايخ قريش على لأمته ، و

قالوا ، انما هى جيفة ، وتر كهاعيب لا يستقال ، فاذن فى دفنها ، وعشى خلف جنازتها وتولى

(١) القنية : المال المكتسب ، وقدم مراراً .

(٢) الاسمتهار : الولع .

العادها بنفسه ثم قد عد على شفير القبر وقال :

كنت السواد لمقلتي فبكاء عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فمليك كنت احاذر

ولما انصرف او ما نحو القبر وقال :

اذا ما دعوت الصبر بعدك واليكا اجاب البكا طوعا ولم يجيب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه عليك سيبقى الحزن ما بقى الدهر

قال الراوى : فلم يبق بعدها الا خمسة عشر ليلة ومات .

قال المحقق الطوسى فى شرح رسالة العلم ما صورته : نعم ما قال عالم من اهل بيت النبوة ، يعنى محمد بن على الباقر عليه السلام : هل تسمى عالم الاقدار الا لانه وهب العلم للعلماء ، والقدرة للقادرين ، وكل ما ميز نموه باوهاكم فى ادق معانيه ، مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ؛ والبارى تعالى واهب الحياة ومقدر الموت ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانية كمالها يتصور ان عدمهما نقصان لمن لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به واليه المقزع .

من تلخيص رسالة مانا لاولس ، لابن الهيثم فى تعرف اقدار الجواهر المختلفة اذا خلط بعضها ببعض من غير تغيير شكل ذلك المختلط ؛ تتخذ مقدارين من ذهب وفضة . محض متساويين فى العظم والشكل ايضاً ، بان تقلبهما جميعاً فى قالب واحد ، ويعرف وزن كل واحد منهما ، فيكون الذهب اكثر وزناً . فيحفظ الفضل بينهما فاذا وقع البنا جسم مركب من ذهب وفضة ، وطلبت تميز كل واحد منهما . عملنا مقداراً مساوياً له فى العظم ، ثم وزنا الجسم المركب ووزنا المقدار من الفضة المساوى له فى العظم ، وحصلنا الفضل بينهما فيكون نسبة زيادة وزن الذهب الخالص ، على وزن الفضة المساوية له فى العظم الى زيادة وزن الجسم المركب من ذهب وفضة ، على وزن فضة المساوية له فى العظم كنسبة وزن الذهب الخالص الى وزن الذهب فى الجسم المركب من ذهب وفضة .

محمد بن سعد (اوسعيد) البغدادي ؛ كان ادبياً شاعراً فصيحاً توفي سنة ستين وخمسمائة ومن شعره :

افدى الذى وكلنى حبه بطول اعلالى و امراضى
و لست ادرى بعد ذاكه اساخط مولاي ام راضى
ان هز اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز عامله
وان اقر على رق انامله اقرب الرق كتاب الانام له

(من شرح القانون)

للعامة : صغر العين مع خفة حركتها وكثرة طرفها . دليل قوى على رداءة

السلطان .

من كان طرف انفه دقيقا فهو محب للخصومة طيش

من كان انفه عظيم امامه متليا من اللحم فهو قليل الفهم .

من كان انفه طويلا دقيقا ، فهو قليل العقل

من كان ثقب انفه شديدا لا يفتح فهو غضوب

من كان انفه عظيمافهو قليل الخير ،

من كان انفه افطس فهو شيق محب للنكاح .

من كان راسع الفهم فهو شجاع .

من كان لحيم الوجه فهو جاهل كسلان

من كان نحيف الخدين فهو مهتم بالامور .

من كان وجهه شديد الاستدارة فهو جاهل حقير النفس .

من كان طويل الوجه فهو وقح .

من كان عالى الضحك فهو وقح .

من كان عظيم الاذنين فهو طويل العمر جاهل .

من كان دقيق الخصر فهو قوى صبور على المولمات .

من قصر ذراعا جدا فهو جبان محب للشر .

رقعة الكسف جدا دليل على السلاطة . والرغوفة

الصلب اللحم دليل قلة الفهم .

من كان فخذ له حكمة متمنية فتفسه ضعيفة .

من كان عظيم الاليتين فهو جبان كسلان :

من كان قليل لحم الالية فاخلاقه ردية .

حفظ الساقين دليل على البلاءة .

من كان طويل الساقين دقيقهما فهو طياش .

القدم اللحمة تدل على سوء الفهم .

لطافة القدم تدل على ان صاحبها مزاج يحب الهزل .

من كان خطاه قصيرة سريعة فهو عجول يهتم بالامور غير محكم لها .

مما جاء في الملابس ، والتوسع فيها ، والاقتصاد ، وما هو من هذا القليل

قال بعض الحكماء : البس من الثياب ما يخدمك لا ما يستخدمك .

كان لشخص صوف يلبسه : ويقلبه كثيرا فقال فيه :

قد كان لي صوف عتيق طالما قد كنت اقلبه بغير تكلف

والان لي قد قال حين قلبي قلبي يحدني بانك متلفي

كان الحسن السبط عليه السلام ، يلبس ثوبا شراه بأربعة درهم واشترى النبي ﷺ

حلة بشمانين ناقة .

وكان بعض الاكابر يلبس الحلة بالف ؛ و يدخل المسجد ، فليل في ذلك فقال

انا جالس ربي :

من كلام الحكماء : لكل شيء راحة وراحة الثوب طيبة ؛ وراحة البيت كنسه

كان لابرويز . عمامة متخذة من وبر السمندر (١) طولها خمسون ذراعا اذا توسخت

طرح في النار فتناكل النار الوسخ ، وتخرج منها ظيفة .

كان بعض الاكابر من قريش ؛ اذا اتسع لبس ارتثابه ، واذا انقصر لبس افخرها

(١) اما كونها من وبر السمندر فليس بمعلوم اذ هو حيوان موهوم ؛ واما وجود هذا النوع من

الثوب فهو الان موجود ايضا ، قبل ان ته من سنخ المعادن واطلاق وبر السمندر عليه لعله للتوهم .

ف قيل له فى ذلك فقال اذا تسعنا لبسنا بالهبة ، واذا افتقرنا تزينا بالهبة
 ودخل الوليد على هشام ؛ وعاه عمامة وشى فقال له هشام: بكم اخذت عمامتك؟
 فقال : بالف دينار فقال اسرفت ، قال: انهم الاكرم اعضائى وانت شريت جارية بالف دينار
 لافس اعضائك .

الوليد عبد الرحيم

حال العقل مخبر عما اخفى من عيبه
 فان رايت عاريا فلا تسل عن نوبه
 من خطبة لأمير المؤمنين على عليه السلام ؛ والله لقد رقت مدرتى هذه ، حتى
 استحييت من راقعها ، ولقد قال لى قائل : الانتبذها ، فقلت اعزب عنى : فعند الصباح
 يحمدا تقوم السرى .

فى مكارم الاخلاق عن زين العابدين عليه السلام قال: ان الجسد اذا البس الثوب اللين طفى .
 وهن ولدته الباقر عليه السلام أن عليا عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلائياً بأربعة دراهم ، فقطع
 كميته الى حيث بلغ اصابعه ، مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله ، واثنى عليه ، فقال
 ألا ازيكم ؟ قلت : بلى ، فدعا به فإذا كم ثلثة اشبار ، وطولنه ستة اشبار .
 يروى عن ابن عباس ، انه كان يقول لو كان البيضا صبغاً لتنوفس فيه .
 من كلامهم : من احب ان يجد حلالة الايمان ؛ فليلبس الصوف .

قيل للاخنف فى شهر رمضان ، انك شيخ كبير ، وان الصوم يهتك ؛ فقال :
 ان الصبر على طاعة الله على اهن من الصبر على عذاب الله .

قال بعض العارفين : المصيبة واحدة فان جزع صاحبها ، فانتان ، يعنى فقد المصاب
 وفقد الثواب .

قل لابي مسام صاحب الدولة: بم نلت ما نلت؟ قال: ارتديت بالصبر، وانزرت بالكتمان
 وحالفت الحزم ، وخالفت الهوى ، ولم اجعل العدو صديقاً ، ولا الصديق عدوا .
 هن امير المؤمنين عليه السلام : اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر ، و حسن
 اليقين .

هني فظن في عيب نفسه ؛ اشتغل عن عيب غيره .

ومن رضى برزق الله ، لم يحزن على ما فاتته .

قال الحسن : جربنا وجرب المجرى ، فلم نر شيئاً أنفع وجداً ، ولا ضرراً قد أنعم الصبر ،

تداوى به الأمور ولا بدأوى هو بغيره

هني كلامهم كل ما تشتهي ، والبس ما يشتهي الناس .

وأيت في بعض التواريخ : ان سفیان الثوري دخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

فوجد عليه جبة خز ، فقال : لبس هذا من لباس آبائك ، يا ابن رسول الله

فرفع الصادق عليه السلام ذيل الجبة ؛ فإذا تحته قميص صوف ؛ فقال له : هذا للناس

وهذا لله ، ثم رفع ذيل جبة سفیان ، وكانت من صوف ، وتحته قميص من قطن رقيق

فقال : وأما انت فهذا للناس ، وهذا لله .

الاعشى همدان ، وهو ممن قتله الحجاج ، قال له : الست القابل ؛

ان نلت لم أفرح بشيء نلته و اذا سبقت به فلا اتلف

ومنى تصيبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة تنكشف

ثم قال له : و الله لنظن عليك غيابة لا تنكشف ابداً يا حرسى اضرب عنقه

(لمبعضهم)

اصبر اذا بدهتك نائبة ماعال منقطع الى الصبر

الصبر اولى ما اعتصمت به ولنعم حشو جوانح الصدر

(ولآخر)

ويوم كيوم البعث مافيه حاكم ولا عاصم الا قنى و دروع

حبست به نفسى على موقف الردى حفاظاً و اطراف الرماح شروع

ولا يستوى عند الملمات ان عزت صبور على مكروها و جزوع

(هيد العزيز الكلابى)

قد عشت فى الدهر اطواراً على طرق شتى و قاسيت منه العلو والبشما

كلا بلوت فـلا النعمى تبطنى ولا تخشعت من لادايه جزعاً

لا یملاء الامر صدری قبل موقعه
و لا یضیق به صدری اذا وقماً
تصویر لا بصورت مقرض بهر چیست
یعنی ز بهر قطع تعلق زما سوا است
نور قدم زرخنه لا میکند طلوع
خوش خانه دلی که از این رخنه برضیا است
فقر است راحت دوجہان زینہار اذان
میل غنا مکن کہ غنا صورت عناست
عارض بود بیاض چوازگرد آسمیاست
تیر بست کج شده کہ بآتش بود سزد

آنرا کہ قد بخدمت همچون خودی دو تاست

نفس ترا خرید حق از ہور بندگی
تصدیق اینہما ملہ ان اللہ اشتراست
زہ را میان خوف و رجاء و کہ در خبر
خیر الامور اوسطها قول مصطفی است
آزاد جو عزیز بود، لطف جوی خواہ
اینست طبع دہر دلت مضطرب چراست
مستلزم ممان بود زہر و قیمتیست
سرمایہ حیات بود آب و کم بہاست
ہور فراغ دل طالب گنج میکنی
آن گنج را کہ میطلبی گنج انزواست
کردی بدیدہ ازہر بیخوابی ارکشی
روشن شود بچشم دلت کان چہ توتیاست
جو ع است و عزالت و سہر و صمت چار دکن
زین چار چارہ نیست کسی را کہ ہمتش
حاشا کہ حال خوش دہد تو کہ کارتو
بگذرد ز خود کہ بر نشود ازہوای ہو
ہلو بس است لوح و نی بوریا قلم
دعوی کنی کہ پیر شدم زیر بادل
ہر ظلمتی کہ هست زنا راستی تست
کو تاج و تخت زیر و زبر شو کہ باک نیست

درویش را کہ تاج نمد، تخت بوریاست (۱)

(۱) فتأمل فی ہذہ الاشعار فی الفاظہا، و معانیہا فانہا دقیقۃ جدأ، ولا مجال

للا توضیحہا .

(للهحقى الطرىسى)

مالله مال الذى مازال مشتهر للمنطقين فى الشرطين تسديد
امارادوجه من اهوى وطرته الشمس طالعة والليل موجود

(ابراهيم بن المهدي)

اظن بليلى وهى عنى سخية و تبخل ليلى بالهوى واجود
واعذلى ليلى ولست بمنته واعلم انى مخطىء و اعود
الامال متعلقة بالاموال .

من يحفظ ماله حفظ الاكرمين : الدين والعرض .

ربما كسدت اليواقيت فى بعض المواقيت .

انا لولا تعلمى بالامانى لم اكن فى البعاد عنكم بياقى
كلما نازعت اليكم حياتى اسكنتها المنى بذكر التلاقى

هنا امثال العرب قولهم : ذكرتنى الطعن و كنت ناسياً ، و اصل هذا المثل أن رجلاً جعل على رجل ليقتله ، و كان فى يد المرحوم عليه روح فانساه الدهشة ما فى يده فقال له الحامل : ان الروح فقال ذكرتنى الطعن و كنت ناسياً ؛ فذهبت مثلاً .

وهنا امثالهم ايضاً قولهم : ذكرنى فوك حمارى اهلى ، و اصله أن رجلاً خرج يطلب حمارين قد ضالا من الهوى ، فرأى امرأة متنقبة ، فاعجبته و ذهب يمشى خلفها ونسى الحمارين ، فما زال يبعدهما حتى اسفرت عن لثامها واذا فمها واسع ردى كربه المنظر ؛ فلما رأى ذلك ذكر الحمارين وقال ذكرنى فوك حمارى اهلى .

وهنا امثال العرب : كفيت الدعوة ، اى كفيت مؤنة الدعاء لى ؛ و اصل هذا المثل ان بعض مجان العرب نزل بصعومة راهب ، واخذوا قفقه فى دينه ويقتردى به فى عبادته ويزيد عليه ، وبقى على ذلك اياماً ثم أنه سرق صليب الراهب ، و كان من ذهب ؛ ثم استأذنه فى الفراق ، فاذنه و زوده من طعامه ، و قام لوداعه ، فلما ودعه قال له : اصحبك الصليب و هذا رسمهم فى الدعاء للمسافر ؛ فقال الماजन المذكور كفيت الدعوة فصارت مثلاً .

ومن أمثالهم ما هو من الليل على الراقد العصفور (١) في النزاع ، والطفل في الطرب .
ومن أمثالهم قولهم : هان على الأملس ما لاقى الدبر ، وهو مثل يضربونه في الرجل
القليل الاهتمام بشأن صاحبه ، والأملس هو صبيح الظهر و الدبر الذي قد دبر (٢)
ظهره .

ومن أمثالهم قولهم : خير حالبيك تنطحين ، وهو مثل يضربونه لمن يسبى من
يحسن إليه ، ويحسن إلى من يسبى ، واصله ان بقرة كان لها حالبان ، وكان احدهما
ادفق بهما من الآخر ، وكانت تنطح الذي يرفق بها ، وتدفع الآخر .

ومن أمثالهم : وافق شن طبقة ، وشن بطن من عبد لقيس ؛ وطبق حتى من اباد
توافقا على امر فيه صلاح حالهما ، فقبل وافق شن طبقة .

ومن أمثالهم : يذاك او كتنا وفوك (٣) نفخ ، واصله أن رجلا اراد ان يعبر البحر
فنفخ زقا كان معه ، ولم يحسن احكامه ، فلما توسط البحر خرج الريح من الزق ، فاخذ
الموج فاستغاث برجل ، فقال له : يذاك او كتنا وفوك نفخ .

ومن الأمثال الدائرة على اللسان ، قولهم حين : تقلين تدرين ، واصله أن رجلا
أتى مومسة (٤) فقصى وطره منها ، فلما خرج راى فى الدار مقالة فحمله وهى لا تدري
فلما ولى سمعها يقول لجاريةها سحرنا بهذا الاحمق ، و اخذنا منه ثلثة دراهم ، و لم
ينقص مناشىء فالتفت الرجل اليها وقال حين تقلين تدرين .

كتب عبد الملك الى الحجاج : صف لى الدهر ؛ فكتب اليه امن كان لم يكن وعذ
كان قد ، واليوم تستطيله البطالون فيقصرونه بالملاهى ، وفيه يتزود الغافل لمعاد .
يامن زمان القلب طوع قياده انى يميل

(١) العصفور في النزاع : فان الاطفال كثيرا ما يصيدون المصافير ، ويؤذونها ، و
يطربون بها ، ولهذا المثل نظائر ايضا فى العرف ومضربه واضح كسابقه .

(٢) دبر ظهره . قرح من اثر الحمل .

(٣) اقول : هذا المثل مذكور فى مجمع الأمثال ايضا بهذه العبارة ، ومشهور فى الكتب و
اللسنة ، واطن قويا أن او كتنا غلط ، والصحيح ، او كتنا مشتق من الوكاء بمعنى رباط القربة
وشدها ؛ لامن الوكت فراج اللغة .

(٤) المومسة : المرأة الفاجرة ، والمقلية والمقلية وعاء يلقى فيه الطعام .

مالي بديل عنكم و لكم لكم عنى بذيل
ان كان ذأبكم الجفاء فدايى الصبر الجميل

هن الاحياء خرج رسول الله الى يثرب فغسل عندها فامسك حذيفة بن اليمان الثوب وقام يستر رسول الله ﷺ حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل ، فتناول رسول الله ﷺ الثوب ، وقام يستر حذيفة عن الناس فابى حذيفة ، وقال : بابى انت وامى يا رسول الله لان فعل فابى رسول الله ﷺ الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل ، وقال ﷺ : ما اسطحب اثنان قط الا كان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه .

(البهازيه)

يا كثير الصدود و الاعراض انا راض بكل ما انت راض
هات بالله يا حبيبي قل لى اين ذاك الرضا و ذاك التقاضى
صار لى فيك شهرة و حديث مستفيض عن مدمع فياض
ان لى حاجة اليك و انى فى حيا من ذكرها و انقباض
حاجة مذاردتها فى التعريض عنها و انت فدى الاعراض
اشتهى ان افوز منك بوعد ودع العمر ينقضى فى التقاضى
اعلمى منك دونه سيف لحظ ذاك مستقبل و هذا ماضى
هذه قصتى و هذا حديثى ولك الامر فاقض ما انت قاض

(الشريف الرضى)

تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطاق
راى لجة ظنها موجية فلما تمكن منها غرق

(ابن بندادى)

لا تعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس بسويعه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه بدلا من عذله فهو مضى القلب موجه
يكفيه من الم التفتيدان له من الزوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الاواز عجه رأى الى سفر بالين يجمعه

كأنما هو من حل و مرتحل
 استودع الله في بغداد لي قمرا
 و دعت و بودی ان یودعنی
 کم قد تشفع بی ان لا افارقه
 و کم تشبث بی بوم الرحیل ضحی
 لا اکذب الله نوب الصبر من حرق
 ما کنت احسبت ان الدهر یفجعنی
 حتی جرى الین فیما یبثنا یبد
 قد کنت من رب دهری جازعا فرقا
 بالله یا منزل العیش الذی درست
 هل الزمان معید فیک عیشتنا
 فی ذمة الله من اصیحت منزله
 من عنده لی عهد لا یضیعه
 و من یصدع قلبی ذکره و اذا
 لاصبرن لدهر لا یمتعنی
 علما بان اصطباری معقب فرجا
 عسی اللیالی الی اذنت تفرقنا
 و ان تغل احدا منا منیته

(لبعضهم)

ان کنت ترغب فی کلامه
 سیان کسر رغیفه
 شوقی طباع و اصطباری کلفة
 غناب لیس ینقطع
 و مقتدر علی قتلی
 فاحبس بمینک عن طعنه
 او کثر عظام من عظامه
 واری التکلف لا یزید طباعا
 و عذک لیس یرتفع
 بهج - رانی و له ولع

و يذنبون ثم يمتنع	يواعدنى ويخلفنى
ولا يأس ولا طمع	فلا هجر ولا وصل
غلط الطبيب اصابة المقدار	الناس يلحون (١) الطبيب وانما
حتى رجعت بقلب ساخط راضى	كم قد سخطت فما باليت من غضبى
يسبى فؤاد العابد الناسك	وفاتك افديت من فواتك
اطوى الحشاشيا على باسك	قال وقد حاولت تقبيله
يذنبه نيران انفاسك	تقرى هذا برد جامد
اعجوبة بين البشر	يا من علا وعلوه
يدور الا بالبقر (٢)	الدهر دولاب وليس

(الرضى)

اتصبر للبين ام تجزع	شجاك الفراق فما تصنع
فكيف بذاك اذا ودعوا	اذا كنت تبكى وهم جيرة
ولا حفظه غداة استقلا	لم اقل للشباب فى دعة الله
سود الصحف بالذنوب وولى	زاير زادنا اقام قليلا

(وله)

و لمتى (٣) كيباض القطن فى الظلم	قبلتها و ظلام الليل منسدل
من قبل موتى يكون القطن حشوفى	فدمدمت ثم قالت وهى باكية

(يمين الدولة)

دنى رحيلى ناديت واحزننى	لما رأيت البياض لاح وقد
اول خيط سدى من الكفن	انى وحق الاله احسبه

يلحون يلومون .

بناء على بعض الروايات الضعيفة المأولة بان كرة الارض على رأس نور

اللة بالكسر، الشعر المجاوز شمة الاذن وبالفتح الشىء، المجتمع والضم، صاحب فى السفر

قال بعض الحكماء: فسكين ابن آدم جسم معيب، وقلب معيب، وهو يريدان يستخرج منهما شيئاً اعتبر بما ترى و انتعظ بما تسمع قبل ان تصير عبرة الرائي و عظة السامع.

هو قبيح عبد الله بن جعفر على الاسراف، فقال: ان الله تعالى عودني ان يفضل على و عودته ان افضل على عباده، فاحاف ان اقطع العادة فيقطع عني المادة.

قال ارسطو طاليس: اعص الهوى و اطع من شئت، اترك ما تريد لتستغنى عن العلاج بما تكره:

العوز مرض الروح، كما ان الالم مرض البدن.

قال بعض الفيلسوفين: افضل الخشب ثلاث سفينة نوح، و عصى موسى، و مائدة يوحنا عليه السلام.

قال بعض الفقهاء لبشار: ان الله لم يسلب احداً كريمته الا عوضاً عنها، و قل ما الذي عوضك، فقال كفى عوضاً عنها ان لا ارى مثلك.

قال الحسن: لا تكمل مردة الرجل حتى يقطع الرجاء من الناس، و يسمع الاذى فيحتمله، و يحب للناس ما يحب لنفسه.

قال بعض الحكماء، ثلث من كن فيه استكمل العقل: ان يكون مالكا للسانه، عارفاً بزمانه، مقبلاً على شأنه.

وجد بعض الملوك حجراً عليه نقوش بالعبرانية، فامر بقراءته فقرأ له بعض الاحبار و اذا فيه مكتوب ابن آدم لو عاينت مسير ما بقى من اجلك، لزهدت فيما ترجو من املك و انما يكون ندمك في غد اذا زلت قدمك و جفاك املك و خدملك، و تبرا منك الحبيب و جفاك القريب، فاعمل اليوم القيمة قبل الحسرة و الندامة.

من الكلمات الدائرة بين العرب الجارية مجرى الامثال: عاقني المطر عن الوطر يوم السرور قصير يكاد يطير.

اذا جاء اجل النعير حام حول البشير

من جعل نفسه عظيماً اكانه الكلاب.

كَلْبِ جِوَالٍ خَيْرٍ مِنْ اسَدٍ ابَضَ .

الحياة ترك الحيلة .

قال بعض الاكابر: مثل صاحب الدنيا المستعجل الحريص كمثل رجل يصلي جماعة في الصف الاول والمسجد غاص باهله ، وهو لا يستعجله الحاجة يسبق الامام في ركوعه وسجوده تعجلاً للفراغ ، وليس ينفعه ذلك ، اذ ليس يخرج من صلوته الامع الناس اذا سلم الامام .

وهي الكلمات الدائرة : قولهم انت أعرف بوجهه ؛ وانابا الارض .

واصل هذا ان امرأة خرجت مع ابن لها مراهق في سفر ، فلقيا في الطريق رجل فزنا بالام ولاط بالغلام ، ومضى ، فقالت الام للغلام : هل عرفت وجهه حتى اذا وصلنا الى البلد استعدينا عليه ، فقال الغلام انت اعرف بوجهه وانابا الارض .

اختلاف المغويون في اشتقاق اسم الوزارة على اقوال .

ف قيل : انه مأخوذ من الوزر الذي هو المجدأ ومنه قوله تعالى : « كالاولاد الى ربك يومئذ المستقر » .

وقيل : من الازر وهو الظهر ؛ لان الملك يقوى بوزيره .

وقيل من الوزر وهو العبأ والثقل ومنه قوله تعالى ، « ووضعنا عنك وزرك » .

وقيل من الوزر الذي هو الائم اشد ما في الوزارة من ارتكاب المآثم ، فكان وزير الملك يتحمل اوزاره .

انتي الحجاج بالغضبان بن القبيصري ، ويبدأ الحجاج لقمة .

وقال : والله لا اكلتها حتى اقتلك فقال له الغضبان : افلا خير لك من ذلك اصالحك

الله ، تطعمنيها ولا تقتلني ، فتكون قد بردت يمينك ، و تكون قد مننت على ، فاعجب الحجاج كلامه : فقال ادن مني ، فدنا اليه فاطعمه تلك اللقمة التي كانت بيده ، وعفى عنه ، وخلق سبيله .

من الاجبة المسكنة ما حكى في كتاب الحداثق : ان رجلاً تنبأ في زمن المأمون

ف قيل له ما معجزك؟ فقال ا طرح هذه الحصاة التي في يدي في الماء فتذبذب فيه ، فاحضروا

ماءاً؛ ففعل كما قل فقالوا حيلة في الحصة ولكن نعطيك حصاة غيرها فذوبها، فقال يا قوم لستم اجل من فرعون ولاانا اعظم من موسى ولم يقولوا له لانرضى بما فعلته بصاك وندفع اليك عصى اخرى، فضحك المأمون فاستتابه .

من كتاب انس النفوس ، لما اراد عمر بن الخطاب ان يقتل الهرمان؛ قال انى عطشان فانى بماء فى قدح من خشب فامسكه بيده ليشرّب فاتعشت يده خوفاً من القتل فقال له عمر لا بأس عليك انى غير قاتلك حتى تشرب هذا الماء، فالتقى القدح من يده ولم يشرّب فامر عمر بقتله فقال الم تؤمنى قال كيف امتك قال الم تقل انك غير قاتلى حتى اشرب ذلك الماء، داني لم اشربه فقال الزبير وانس وابوسعيد الخدرى صدق ، فقال عمر قاتله الله اخذاً ماناً ولم اشعر به .

الصورة الجسمية تصير بها الهيولى جسماً مطلقاً والصورة النوعية يصير بها الجسم المطلق نوعاً من انواع الجسم ونسبة الهيولى الى الصورة الجسمية كنسبه نفس الانسان الى صوته ، فصورته بمنزلة الجسم المطلق الى الصورة النوعية كنسبة صوت الانسان الى الهيئه الحرفية والحروف بمثابة انواع الجسم .

قال فى الكشف لما اتوا اخوة يوسف بقميصه ملطخا بالدم، الفاء يعقوب على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القميص وقال تالله ما رايت كاليوم ذنباً أعلم من هذا ؛ اكل ابني ولهم بمزق قميصه وقيل كان فى قميص يوسف ثلاث آيات كان دليلاً ليعقوب على كذبهم فالقاء على وجهه فارتد بصيراً و دليلاً على بر آة يوسف حين قد من دبره
قال بعض الحكماء لابي هذيل العلاف اقم الدليل على حدوث العالم من غير تمسك بالحركة والسكون فقال يا هذا ان مثلك مثل من يقول لخصمه اثبت دعواك عند القاضى من غير ان تحضر شاهديك.

(لبعضهم)

فكان به ظهورى للقلوب	خفيت عن العيون فانكر تنى
لتأنيسى بعلام الغيوب	وادحشنى الانيس فغبت عنه

و كيف يرعنى التفريد يوما و من اهوى لدى بلا رقيب
 اذا ما استوحش الثقلان منى انست بخلوتى ومعى حبيبى
 قال فى تاريخ اليمن انه وقع فى نىسابور خصوصا وفى خراسان عموما فى سنة
 احدى واربعماية قحط عظيم ، حتى اكل الناس بعضهم بعضا و كان الرجل من الناس لا
 يخرج الا فى جماعة يحرسونه من القاصين لئلا يقتلوه و يأكلوه و فيه يقول ابو نصر
 الكاتب .

قد اصبح الناس فى غلاء او فى بلاء تداولوه
 من يلزم البيت مات جوعاً او يشهد الناس بأكلاوه

(وقال آخر)

لا تخرجن من البيوت لحاجة او غير حاجة
 لا يقتنصك الجاعون فيطبخونك شور باجة

(قال كاتب الأحرف)

و قد قلت على هذا المنوال فى غلاء وقع فى تبريز سنة ثمان وثمانين و تسعمائة
 لا تخرجن من البيوت وكن لجوعك كالفرسة
 لا يخطفك الجاعون فيطبخون لهم هريسة
 و لكاتب الأحرف ايضا على هذا المنوال :

لا تخرجن من البيوت لغذاء او غير غداة
 لا يقتنصك القاصون فيطبخونك دو پياز

(من المثنوى)

باز میگيرند چون استادها نور از آن خورشيد اين ديوارها
 شيشه‌هاى رنگ رنگ آن نور را مينمايد اين چنين رنگى بما
 چون نماند شيشه‌هاى رنگ رنگ نور بى رنگ آن گاه رنگ
 خورى کن بى شيشه ديدن نور را تا چو شيشه بشکند نبود عمى

(و منه ایضا)

دیده دل کو بگردون بنگرست	دیده کاناچا هر دمی میناگرست
قلب اعیانیت و اکسیر محیط	ابتلاف خرقه تن بی محیط
تواز آن روزی که در هست آمدی	آتشی یا باد یا خاکی بدی
گر ترا بودی در آن حال بقا	کی رسیدی مر ترا این ارتقا
از مبدل هستی اول نماند	هستی بهتر بجای آن نشاند
همچنین تا صد هزاران هستها	بعد بیکدیگر دوم به ز ابتدا
این بقاها زین فناها بسافتی	از فزایش رو چرا بر تافتی
ز آنفا ها چه زیان بودت که تا	بر بقا چسبیده ای ناسزا
چون دوم از اولینت بهتر است	پس فنا جوی و مبدل را پرست
صد هزاران حشر دیدی ای نمود	تاکنون هر لحظه از بدو وجود
از جمادی بیخبر سوی نما	وز نما سوی حیات و ابتلا
باز سوی عقل و تمییزات خوش	باز سوی خارج این پنج و شش
تالب بحر این نشان پایهاست	پس نشان بادوان بحرلاست
ز آنکه منزلگاه خشکی را احتیاط	هست دهها و و طنبا و رباط
هست منزلهای دریا در وقوف	وقت موجش بی جدار و بی سقف
نیست پیدا اندر این ره باد کام	نه نشانست آرمناذرانه نام

(و منه ایضا)

تغم بطلی گرچه مرغ خانهات	کرد زبر پر چو دایه تربیت
مادر تو آن بط دریا پرست	دایهات خاکی بدو خشکی پرست
میل دایا که دل تواند درست	این طبیعت جانت را از مادر است
دایه را بگذار در خشک و تران	اندر آذر بحر معنی چون بظان
گر ترا دایه بترساند ز آب	تو مترس و سوی دریاهات شتاب
تو بطلی بر خشک و بر تر زنده ای	نه چو مرغ خانه خانه کنده ای

هم بخشکی هم بدربا پانوی	تو ذکر منا بنی آدم شهری
از حمله لنا هم علی البریش دان	تو حملنا هم علی البحر ای جوان
جنس حیوان هم ز بحر آگاه نیست	مر لا یکر اسوی برداه نیست
تاروی هم بر زمین هم بر فلک	تو بتن حیوان بجانی از ملک

الفرق بالنسبة الى القرب والبعد من المبدء ثلث :

الفرقة الاولى آن طایفه اند که وطن اصلی و مسکن حقیقی خود را بواسطه تجارت دنیای فانی و شراء مستلذات شهوانی لحظه فراموش نکنند و رجال لانهم هم تجارت و لا یبغ عن ذکر الله، لاجرم این سوختگان آتش فراق و محنت اند و خستگان درد اشتیاق بحکم حب الوطن من الايمان دمی از یاد رجوع غافل نیستند و از آه و حنین و ناله و این لعله فارغ و ذاهل نباشند .

الفرقة الثانية آن طایفه اند که این خرابه را وطن اقامت ساخته اند و علم محبت این عالم افراخته اند؛ و از جهة ذهول و نسیان وطن اصلی بحال رجوع کمتر برداخته اند؛ لاجرم بمذکر احتیاج دارند و به تنبیه یاد وطن بخاطر آوردند و بالقاء سمع و حضور قلب استماع مقال اهل کمال نمایند و دست طلب دامن جان ایشان گیرد و آتش اشتیاق در تنور سینه ایشان اشتعال پذیرد ، و بمناعت اقتدا و سعادت اهتداد راه یابند ؛ و از شجره موعظت ثمره تذکر معاد در چینند ، « ان فی ذلک لذكری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید » .

الفرقة الثالثة آن گروه اند که این رصد گاه حوادث را بر پیشگاه عالم قدم بر گزیدند؛ و این رباط ویرانه را خوشتر از معموره دیار اصلی دیدند ، و بدین ظل زایل و ملک خامل چنان فریفته گشتند که بکلی محبت وطن اصلی از خاطر ایشان رفت و لکنه اخلاص الی الارض و اتباع هویه ، و حکم نسوا الله فانسیهم داغ پیشانی جان ایشان گشت؛ لاجرم نه از گویندگان شنوند ، و نه بگویندگان گروند .

پس طایفه اول مرشدان کاملند، از انبیاء و اولیا ، و طایفه دوم ارباب ایمان که قابل اکتساب عرفان اند .

و طایفه سیم اصحاب کفر و طغیان که نه مرشدند و نه مسترشد؛ و الی هذه الطوائف

اشارفی نهج البلاغة بقوله : الناس ثلاث فرق ، عالم ربانى ، ومتعلم على سبيل نجات ، و
همج رعاع .

من السلسلة الذهب في ذم الملحمة ؛ للجامی ،

نیست بوشیده پیش اهل ادب	که بود ریش پر بر عرف عرب
لیکن آن بر که حسن مرغ و جمال	زندازوی سوی عدم پر وبال
گرچه خیز دهمین ز روی ذوق	رود ازوی لطافت همه تن
نرگس چشم از آن شود بی آب	لاله رو از آتشود بی تاب
خم ابرو که خوانیش مه نو	شود از ریش داس عمر درو
قد که باشد نهال تازه و تر	خشک چوبی شود سزای تبر
خط فیروزه رنگ زنگاری	آورد روی در سیه کاری
خال مشکین که برجین عذار	نقطه مشک بود بر گلنار
چون دم دریش شدیقین بصریح	مثل بحر الظباء حول الشیخ
و آنچه میخوانیش چه سیمین	بینی آنرا به چشم عبرت بین
چو نشان سم مستور براه	وزنم بول ازو دمیده گیاه
لب و سبک چنان بهم سرموی	لای با لای بردهان سبوی

(سلطان حسین میرزا)

رویت که زباده لاله میر ویدازد	وزتاب شراب زاله میر ویدازد
دستی که پیاله زدست تو گرفت	کر خاک شود پیاله میر ویدازد

فصول من کلام ابی الفضل بدیع الهمدانی .

من ام یکن یجد العمیم رعی الهشیم .

ان ام خمر ، فخل .

ان ام یکن وابل فطل .

قلیل فی الجیب خیر من کثیر فی الغیب .

جهد المقل خیر من عذر المقل .

وهی کلام بعض الحكماء: برد الیاس خیر من حر الطمع .

(مختزن)

ای زوجود تو نمود همه جود تو سرمایه بود همه
نام و نشانت نه و دامن کشان میگذری بر همه دامن فشان
باهمه چون جان بتن آمیز ناک پاک ز آلابش نا پاک و پاک
گر چه نمایند بسی غیر تو نیست درین عرصه کسی غیر تو
قال بوذرجمهر : اخذت من کاشی احسنه حتی من الکلب ذبه عن حریمه
ومن الخنزیر بکوره فی ارادته .

گفت بعض شعراء حلب ایاتنا الی قاضی القضاة الشام بشکوفیهما صوف هاله ، و
شدة احتیاجه ، فلم یسعه بشیء ، فدخل مع بعض الظرفاء الی بعض بساتین القاضی فی ایام
البان (١) ، فکتب هذین البیتین علی حایط البستان بالفهم بخط واضح :
لله بستان حضرنا دوحه فی جنة قد فتحت ابوابها
و البان تحسبه سنایر رأی قاضی القضاة فنفتت اذانها
اراد الشاعر بهذا التشبیه الکتابیة عن الحالة الی تعتری الهرة عند رؤیة الکلب والله
دره قد احسن غایة الاحسان .

من کلامهم : الاقراق فی الاعتذار بحقق المهمة .

من بعض التواریخ الی يعتمد علیها ، قال : زلزلت الارض فی وقت السحر ایام
المکنفی بالله العباسی ، فخرت النجوم باجمعها ولم یبق منها شیء ، ولم یکن غیم البتة وحکی
لی بعض الاصحاب انه کان وقت زلزلة فی سنة ٩٦٣ عند ساقیة فرأی المأقود وقف حال الزلزلة :

(من المعنیة)

ای درین بتکده طبع فریب برده غوغای بتان اذتوشکیب
سنگ بر بتکده آذر زن در جهان صیت خلیلی افکن

(١) البان . شجر یؤخذ من جبه دهن طیب ولعل المراد من ایام البان اوان ظهوره .

تاج عزت ز سر عزى كش
توى واهر من و يزدان گو
عيسوى شد بيه گوى افزون
تو بصدت چه بصد بلکه هزار
کرده روى دل و هر نفسى
همن کلامهم : لا ینبغى للعالم ان یخالط الجاهل کما لا ینبغى للمصاحى ان یخالط السكران
و همن کلامهم : ان الباقى لا یفسد من الحفظ فى یوم هالا یصلحه البلاد (١) فى سنة
و همن کلامهم : من الف کتابا فقد استهدى ، فان احسن فقد استعطف ، وان اساء
قد استغنى .

و همن کلامهم : اذا نطق لسان الدعوى اخرسته بل الامتحان ، قال : بعضهم : روحوا
الاذهان کما تروحوا الابدان .

(خسرو حزنى)

ناصر اذ بند تو عشقم بدل افروخته تر شد
آتش است این نه چراغ است که از باد بمیرد
(لکانه)

لا یحسن فى المدرسة الیوم تعود
واشرف قد حاد قل على صوت العود
قم و امض الى الدیر بیخت مسعود
العمر مضى و لیس من بعد يعود

(السراج الوردی)

وقالت یاسراج علاك شیب
فقلت لها نهاد بعد لیل
فقلت قد صدقت و ما سمعنا
باضیع من سراج فى نهاد

(واله)

وسائله عنى وقد سكن الهوى
فقلت عجیبا تسألینى و تعلمی
بقلبی لما حرکتہ ید الزوى
فدیتك ما حال السراج مع الهوى

(١) البلاد : نمر شجرة یزید فى الحفظ .

(وله)

بنى اقتد بالكتاب العزيز وراح لأمرى سعيها وراجا
فما قال لي أف من كان لي لكوني أبدا لكوني عراجا

(الهندي)

وحق ما خضبت مشيب راسي رجاء ان يدوم لي الشباب
ولكنني خشيت يراد مني عقول ذوى المشيب فلا يبص

(آخر)

وقائلة لما رأت شيب لمتي استره عن وجهها بغضاب
استر عني وجه حق بباطل وتوهمني ماء بلع سراب
فقلت لها كفى ملائك انها ملا بس احزاني لفقده شبابي
قالت اري فسكة الليل البهيم غدت كافورة غيرتها صبغة الزمن
فقلت طيب طيب والتبدل في روايح الطيب امر غير ممتن
قالت صدقت ولكن ليس ذك كذا المسك للعرس والكافور للكفن

بحث سني الى شيعي وقرأ من الحنطة ، وكانت عتيقة فردها عليه ، فبعث بدلها
حنطة جيدة الا انها ذات تراب كثير ؛ فقيلها الشيعي وكتب الى السني هذين البيتين :

بعثت لنا بذاك البر برا رجاء للعزير من الثواب
رفضناه عتيقا وارفضينا به اذ جاء وهو ابو تراب
ولمن اعرض عنا بعد ما كنا و كانا
قل لمن مل هوانا و تولي و جفانا
من تبدلت علينا و من اخترت سوانا
نحن لا ندري انك بم اخترت فلانا وفلانا
نحن لا نعمل بالاخذ على عبد عصانا
قل لنا اي قبيح قد جرى منا وبانا
كم تتبعنا مرضيك ولم تتبع رضانا

كم دعواك الينا و علينا تتوانا
 كم توقعناك للمصاح و طولت الزمانا
 كم رايناك على ذنب و ما كنت ترانا
 كم امرناك و خالفت هوانا في هوانا
 هكذا المعر الموافي هكذا كان جزانا

(ابن سعد يس)

ولى شبابى (١) وراع شيبى منى سرب المهوى وفضه
 كانما المشط فى يمينى تجرمنه خيوط فضه

(المرجى)

باتا بانعم ليلة حتى بدا صبح بلوح كما الاغر الاشقر
 فتلا زما عند الفراق صباية اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

(ابن خطيب داريا)

هات اسقنى سمبا يامونسى قدفاح نشر الورد النرجس
 و الوقت قدراق ورق الهوى وجاد بالوصل الزمان البئسى
 و الروض قدوافى بازهاره يتيه فى زاه من الملبس
 كانما شعروره (٢) راهب يردد الانجيل فى برنس
 فعا طنبها غير ممزوجة غدا (عذراخل) تجلو صدها الانفس
 وان تكن لابد من مزجها فمن رضاب (٣) الشادن الالفس
 واملا و ناولى الى ان ترى طلق اسانى صار كالاخرس
 ولا تكن منى بذنا قانعا حتى ترانى ضحكة المجلس
 فى فية مثل بدور الدجى اذا بدوا فى اسود الملبس

(١) راع: زادونا . السراب . الماء السائل والمراد هنا شيبه . والمهى: البياض الناصع

(٢) الشعروور بالضم: طائر اسود اكبر من العصفور حسن الصوت .

(٣) الرضاب بالضم: الرقيق المرشوف . الشادن: الظبية العس الفى فى شفتيه سواد مستحسن .

اکثر الفاظهم اشرب فلا
شیمان لو بکت الدماء علیهما
اسمع لافتی ولا ادرس
عینای حتی یاذا بذهاب
لم یبلغ المعشار من حقیهما
فقد الشباب وفرقة الاحباب

(ابو الهلال المصری)

خبرنی ما ذا لقیمت من الشیب
اضیاء النهار ام وضح اللؤلؤ
فلا علم لی بذنب المشیب
واذکری لی فضل الشباب وماذا
ام کونه کثغر الحبيب
بجمع من منظر بروق و طیب
غدره للمخلیل ام حبه للغی

(الشریف الرضی)

اشکو الیالی غیر معتبة
تطول فی هجرهم و تقصر فی
اما من الطول او من القصر
یايلة کاد من تقاصرها
الوصل فما نلتقی علی قدر
و افرح من لیلی بما لانا له
یعثر فیها العشاء بالسحر
عذبه بالهجر مولاه
الاکل ماقرت به العین صالح
قد کتب الدمع علی خده
و مله ظلما و اقصاه
مت کمد ا یرحمک الله

(یاقوت الکاتب)

صدقت قول الوشاة وقدمضی
و زعمتم انی مللت حدیثکم
فی حبکم عمری وفی تکذیبها
من ذایل من الحيوة وطیبها

(لبعضهم)

یاغرایا له من الورد خدد
آفتی منك انه لك منی
ومن الغصن اذ تارد قد
الف بدلیس لی منك بد

(آخر)

مرض بجفنفک سیدی
واحد مرتا ان کان
امسى لجسمی ممرضا
بالمجران قد نزل القضا

(لغيره)

ظالماً ما منه ^فمنتصر ابداءجنى و اعتذر
وجهه في كل ناحية اينما ابصرته قمر
حل من قلبي بمنزلة لم ينلها قبله بشر

(آخر)

بابي وجهك يا من هو وردى و بهارى
ياغزالاجعل الاسقام و البلىوى دنارى
كلما رمت سلوا زاد فى الاحشاء نارى
انت انسى حين امسى و حديثى فى نهارى

(آخر)

انت لنا جنة و نار يا شمس يا بدر يانهار
تجنب الائم فيك اثم وخشية العارفيك عار
يخلع فيك العذار قوم فكيف من ماله عذار

(آخر)

سالت القلب سلوتكم فقال سالت ممتنعاً
فلا والله ما اسلو ولو قطعتنى قطعاً
فلما ذاب من حرق واقبل يشتكى الوجعاً
شمت به و اعجبني تضرعه و قد وقعاً
يا ربيع العين الا انه ربع منبع
كيف لارجو وصالا حبكم فيه شفيح
انا من حيك حملت الذى لا استطيع
واذا باسمك ناديت اجابتنى الدموع
تعشقت فاخفيت فلمعا عظم الامر
تجاسرت فكشفتك لما غلب الصبر

اذا عفتنى الناس ففى وجهك لى عذر
وما احسن فى مثلك ان ينهنك الستر

من امثال العرب اذا سرق درة واذا زينت فانز بحرة

من كلام بعض الحكماء دع الكذب حين ترى انه ينفعك ، فانه بضرك ، و
عليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك .

الكذاب شر من اللص ، لان اللص يسرق مالك ، وهذا يسرق عقلك علامة الكذاب
جوده باليمين لغير مستحلف .

(ومن امثال العرب)

صام حولا وشرب بولا اطلال الصيام وافطر على العظام اطلال الغيبة ثم جاء بالخيبة .
كاد المرء يقول خذنى .

خل يدك من الجوز تخرج من البستوقه .

ماكل سوداء تمره ، ولاكل بيضاء شحمة .

من غاب خاب ، واكل نصيبه الاصحاب .

يبنى قصرا ويهدم مصرأ .

بيد الكأس تعرك اذن الوسواس .

لو كان فى اليوم خيراً ما سلم من الصيد .

لكل جواد كبوة ، ولكل صادم نبوة ولكل عالم هفوة .

عند الامتحان يكرم الرجل ابيهان .

الناس من خوف الذل فى الذل .

(ولى)

كم كوى ولى قصه درهان كه باين درد حيفست كه آلوده درمان شده باشى

قال الحريري فى كتاب درة الغواص فى ادهام الخواص : ويقولون : ابدأ به اولاً

والصواب ان يقال ابدأ به اول بالضم كما قيل معن بن اس قال :

لعمرك ما درى وانى لاوجل على اينما تعدد المنية اول

وانما بنى اول هنالان الاضافة مرادة ، اذفيه تقدير الكلام ابناء به ازل الناس
فلما اقتطع عن الاضافة بنى كاسماء الغايات اننى هى : قبل و بعد ، و نظائرهما ، و
معنى تسمية هذه الاسماء بالغايات ، اى قد جعلت غاية للنطق بعد ما كانت مضافة
ولهذه العلة استوجبت ان تبنى ، لان اخرها حين قطع عن الاضافة صار كوسط الكلمة
ووسط الكلمة لا يكون الامينياً .

ومن امثالهم : لوسرقت الكعبة ما بقى التعجب اكثر من اسبوع .

ومن امثالهم ، على لسان البهايم : ابتلع الذئب عظما نشب فى حلقه فادخل
الكركى راسه فى حلقه ، فاخرجه ، ثم طلب منه الاجرة ؛ فقال له الذئب : اما تستحيى
تدخل راسك فى فمى وتخرجه سالما ثم تطلب منى الاجرة ؟

(ليهضمهم)

يا خليلي قد تزايد وجدى و اعزتنى الهموم من حب هند

اطعمت فى الوصال حتى اذا ما رمت وصالردت باقبح رد

(اظنه للعباس بن احنف)

قلبي الى ما ضرني داعي يكثر احزاني و او جاعى

كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاعى

انى لابقى على ما ارى يوشك ان ينعانى الناعى

طرفك الفتان ارقنى لا عدمت الطرف و الارقا

من راي شيئاً فاعجبه كان معذورا اذا عشقا

امطلينى و سوفيني و عدينى و لا تقى

و اتركيني مؤملا او يقتلى تعطفى

اناراض بما صنعت و ان كان متافى

صغير هواك عذبنى فكيف به اذا احتنكا

وانت جمعت فى قلبى هوى قد كان مشتركا

اما ترينى لم كنتب اذا ضحك الخلى بكما

اخفض الصوت ان نطقت بلیل
یا من هو الفوز لی والمنی
تغنهها غفلة الحادثات
ولولا الهوى ما لقيت الهوان
فيا ايها النفس لا تيأسى
گمال اسمعیل فی الشکایة من البرد :

شبهازدم هو افسرده چوبخم
چنبر شده ام چنانکه می نشناسد
زانو بشکم کشیده هچون ماخم
کس موی زهاراز موی زنبخم

(واه)

ای بیتو مرا امید بهبودی نه
میدانستم که عهد و پیمان مرا
بامن تو چنان که پیش از این بودی نه
درهم شکنی ولی بدین زودی نه

(ولی)

رقیب مانع قلم چه میشوی بگذار
که مرگ پیش ولی بهتواز حمایت تست
(وقوهی)

میکرد بغمزه سینه کاوی
پنداشت که دل بجاست مارا

(اوحدی)

دست حاجت کشیده سردربیش
مگرم رحمت تو گیرد دست
آدم بر درت من درویش
ورنه اسباب نامرادی هست

(من مقالات شیخ احمد فزالی)

چون چتر سنجری رخ بختم سیاه باد
تایافت جان من خبر از ذوق نیم شب
بافقر اگر بود هوس ملک سنجرم
صدملك نیمروز بیک جوئی خرم

(آذری)

ای وای بمن گرتو بهچشم همه مردم
زین گونه نمائی که بهچشم من حیران

قال جابر الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار : ان مزيدا قال لاخله : اريد ان تخرج معي في حاجة في هذا اليوم ، فقال : انه يوم الاربعا ، فقال مزيد : ولد فيه يونس قال : لاجرم فقد بان لك بركته في اتساع موضعه في بطن الحوت ، وحسن كسوته من ورق البقطين ، قال ففيه ولد يوسف (ع) قال فما الحسن ما فعل به اخوته حتى طال حبسه وغربته ، قال ففيه اوحى الله الى ابراهيم (ع) قل : مما كان ابرد الاتون الذي القوه فيه ، حتى خلاصه الله تعالى منه ، قال ففيه نصر النبي ﷺ على الاحزاب قال : صدقت ؛ ولكن بعد ان زانت الابصار ، وبلغت القلوب لدى الحناجر .

من كتاب المعيشة عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ليس الزهد في الدنيا اضاءة المال ، وتحريم الحلال . بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما عند الله .

وروي ما بال اصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في اصحاب محمد ؟ فقال : ان اصحاب عيسى كفوا المعاش ، وهؤلاء ابتلوا بالمعاش .

رويت في بعض النوادر ، ان عثمان بن عفان ، دخل على عبدالله بن مسعود يعود في مرضه الذي مات فيه فقال له : ماتت سكرتي ؟ قال : ذنوبي ، قال : فما تشتهي ؟ قال : رحمة ربى : قال . افلا ندعوك الطبيب ؟ قال الطبيب امرضني ، قال : افلا نأمر لك بغطاء ؟ قال : منعني وانا محتاج اليه ؛ وتعطينيه وانا مستغن عنه ، قال : يكون لبناتك قال : لا حاجة لهن فيه ، فقدمارتهن ان يقرأن سورة الواقعة ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة ابدآ ،

جاءت امرأة الى بوذرجمهر ؛ فسألته عن مسئلة فقال : لا يحضرني جوابها فقلت انت تاخذ من الملك ماتاخذ ، وليس عندك جواب مسئلتى ، فقال : يا هذه ان الملك يعطينى على ما علمه ، ولوا عطايتنى على ما لا اعلمه لم يسعنى بيت ماله .

وقال له كسرى : اى الناس تحب ان يكون عاقلا ؟ قال : عدوى قال : ولم قال : لانه اذا كان عاقلا كنت منه في امان وعافية .

نظر الحسن البصرى الى رجل عليه ثياب فاخرة ، وهو على هيئة جميلة ، فقال :

ما صنع هذا ؟ فقیل بضطر عند الامراء فیضحكون منه ویعطونه ؛ فقال : ما طلب الدنيا احد بما تستحقه الا هذا .

افسوس که بیک عمر راهی کردیم مردانه نزیستیم و داهی کردیم
در نامه نماند جای بکنقطه سفید از بس شب و روز و سیاهی کردیم
و قوی ابو نواس فی المزام بعد موته ، فقیل له ما فعل الله بك ؟ ، فقال : غفرت لی و تجاوز
عنی ، و ذلك لبیتین قلتهما قبل موتی . و هما :

من انا عند الله حتی اذا اذنبت لا یغفر لی ذنبی
الغفو یرجی من بنی آدم فکیف لا ارجوه من ربی
(لبعضهم)

لو أن دارك یا فلان كلها ابر (۱) یضیق بهافسیح المنزل
و اتاك یوسف یستعیرك ابرة لیخیط قد قمیصه لم تقبل
أخفق هذا المضمون الجامی فی السلسلة و زاد علیه ، فقال :

خواجه ما زبصره تا بغداد گر بود پرز سوزن فولاد
پس ز کنعان بیاید اسرائیل همره جبرئیل و میکائیل
خانه کعبه را کنند گرو چند روز او فتند در تار و دود
تابه آن جستجوی پی در پی سوزنی عاریت کنند از وی
تا زند بغیبه درزی چالاک آنچه بر یوسف از قفا شد چاک
ندهد سوزن آن فرو مایه نکنند شادشان از آنوایه (۲)
بفسر داز توهم آن غرزن (۳) که شود سوده نا که آن سوزن
گیردش لا یسزال تسالرزه زان تبش در خیال صد هرزه

(۱) الا بر جمع الابرة آلة الخیاطة .

(۲) وایه بمعنی مراد و مطلوب است .

(۳) غرزن بمعنی آه و ناله و نفرین کننده .

كانا و الاسود (١) على مذهب الاعتزال، وكان جيرانه يؤذونه على ذلك، وربما يرجعونه ليلا بالحجارة، فإذا أصبحوا وأنى المسجد قالوا يا ابا الاسود : الله رماك فيقول كذبتكم لو رمانى لما اخطأنى ، وأنتم تختطئون .

أراد شيخ اتباع جارية شابة، فكرهته فقال لها : لا يربك هذا الشيب ، فان وراءه ماتنحين ، فقالت له : يسرك ان تكون عندك عجوزة مغتلمة (٢) .

هو شيخ على حمار يحرك فسه على ظهره كأنه أعجل منه فمربعض الظرفاء فقال يا هذا كم من هنالى قرية كذا ، قال : ثلاثة فراسخ ، قال : فمتى بالغها ؟ قال : ما انت فبعد ساعة واما حمارك فبعد يومين .

بال الفروزي عند شجرة بالبادية ، فخرج منه ريح ، و الى جنبه صبيان من الحي يلعبون ؛ فادان بعلم هل سمعوا ذلك ، فلما قام قال : ما كان حمل هذه الشجرة عام اول ؟ فقال واحد من الصبيان كان بقا (٣) وحملت الان حبقا ، فحجل الفرزدق .

دخل الشعبي الحمام ، فرأى رجلا مكشوف العورة ، فغمض عينيه ؛ فقال له الرجل يهزه به : متى كف بصرك يا شيخ ؛ فقال منذ هتك سترك .

(١) اقول كان ابو الاسود الدثلى من خواص شيعة امير المؤمنين عليه السلام وحالاته اشهر من ان تكتب ، ولا مجال لنا لترجمته واما ما ذكره الشيخ رحمه من كونه معتزليا وايداء جيرانه له فليس الايداء لاجل كونه معتزليا بل لمحبة على عليه السلام على ما فى كتب التراجم كابن خلكان وغيره . المؤذون من جيرانه هم اهل البصرة ، وكان له دار فيها وبالجمل فهدا الرجل من شيعة على عليه السلام ومن سادات التابعين ، واعيانهم شهد مع على (ع) وقعة الصفين وبعد من الفرسان وله نوادر كثيرة وابتكر علم النحو باشارة على عليه السلام ومن شعره فى دناء امير المؤمنين عليه السلام . الاياعين ويعك فاسعد بنا الافاكى امير المؤمنين ، وليس دأبى فى هذا الكتاب الايراد على شيخنا لاجل ولا التعرض للتراجم ولا النقض والا ابرام وانما غرضنا تصحيح الكتاب وتوضيح المشكلات بقدر الوسع والامكان فليعذر فى احوانى

(٢) المغتلمة : الكثيرة الشهوة .

(٣) البنق حمل شجر السدر والحبق الضراط

كان ابن الهيثم الحكيم ورعاً زاهداً معظماً للشريعة ، على خلاف ما كان عليه بعض الحكماء و تصانيفه في الرياضيات اعظم من ان توصف . وكان معظم أشان العلم ، قصده بعض امراء سمنان يقال له : سرخاب ليستفيد منه ؛ فقال ان اعطيني كل شهر مائة دينار علمتك الحكمة : فبذل له ذلك ، وكان يوصل اليه ذلك شهر أشهراً ، ولما عزم على الانصراف رد اليه ابن الهيثم ما اجتمع من ذلك المال باسره ؛ ولم يأخذ منه شيئاً ، وقال لا حاجة لي في شيء من ذلك ؛ واني اردت ان اخبر رغبتك في اقتناء العلوم ، ولما عرفت انه لا قيمة للمال عندك في جنب العلم رغبت في تعليمك ، فامتنع الامير من قبولها و قال هي لك هدية ؛ فقال انه لا هدية ولا رشوة ، ولا اجرة في تعليم الخير ولم يأخذها من الامير هر كه جنباند كليد شرعرا بروفق طبع طبع نكشايد برويش جز در بابادرا

قال الشيخ في القانون . ان حركة القلق و الململة في الفراش ؛ ليس ارادية صرفة بل مركبة من طبيعية و ارادية لان القلق يكون من شيء يلقى ويوذى ، فيحصل الشعور بذلك الموذى .

قَالَ العلامة في شرح القانون بعد نقل كلام السامري ، وفيه نظر انتهى و كان نظره في الدليل لافي المدعى ، اذا اظهر ان المدعى حق الا ان الدليل لا يدل عليه كما لا يخفى وكيف كان فلننظر فيه مجال كذا وجدت بخط قديم لبعض الاطباء .

(جاءه)

ايذرت كعبة ارباب نجاة	قبلتي وجهك في كل صلوة
برسر كوى تونا كرده وقوف	حاجيان راجه وقوف از عرفات
غم عشاق تو آخر نشود	انزل الله عليكم بركات
ميكشى هر طرف از حلقه زلف	بس كن اى باد صبا اين حر كات
جامى از درد تو جان داد و نگفت	فهو ممن كنم العشق و مات

لكاتب الاحرف

في الموضوع المشتهر بگازرگاه (١) في محروسة هرات :

(١) وهى مقبرة الخواجه عبدالله الانصاري وقدم ذلك في اعداد المصنف لوصف هرات في المجلد الاول

سقى لك زركاه من جنة
ترابها كالنبر فى لطفه
قد اخجل المسك نسيم لها
من حل فيها حل فى روضة
فيها شفا القلب واطيارها
خلاصة الاقوال فى وصفها
و انها مفتاح باب الهنا
تركت مذحل ركابى بها
والفقه والتصريف فى مسجد
فذا زمان ليس يرجى به
لصاحب الفضل سوى بارية

من شاء ان يحيى سعيدابه
وليجعل الجهل له غاشية
الى م يادهر وحتى متى
و توقع النفس بآماله
فان تكن تحسبني منهم
اذ بحث بالسراهم معلنا
قلت انا قالت والا فعن
اجفانها الجسم حليف الضنا
قلت فقد كان الذى كان من
قالت لقناعازان يمكننا
من يعشق العينين مكحولة
بالغنج لا يأمن ان يفتنا

(جامى)

چون نصيب ما نشد وصل حبيب
روى خود بنمايمت گفتى ز دور
ما و درد بى نصيبى يا نصيب
كاش بودى اين سعادت عن قرب

(لبعضهم)

لما سلك الخيال سبل القسق وافى لى تشتكى ظلام الطرق
بالرحب لقيته وفى رجعتة ارسلت لديه شعلة من حرقى
كان ادهم المضحك عبدا اسود ، فامر الوالى بخروج الناس الى الاستسقاء ، و
امران يخرجوا باجمعهم فى السواد فنزع ادهم ثيابه ومضى الى المصلى عربانا .
تزوج بعض الخصيان فى زمن شريح بامرأة ؛ فاتت بولد فتبرأ منه الخصى .
فرافعته الى شريح ، فالحق الولد به . والزمه ان يحمله على عاتقه ، فخرج من عند القاضى
والولد على كنفه ؛ فلقيه بعض اصحابه من الخصيان ، فقال : من اين ؟ فقال : لانسئل و
اج بنفسك ، فان القاضى يفرق الاولاد الزنا على الخصيان ، وقد اصابنى هذا الولد .

و مخرق عنه القميص تخاله بين البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رأينه تحت اللواء على الخميس زعيما
درگردش افلاك چو كرم نظرى از مردم آدمى ندیدم اثرى
هر جا كه سرى بود فرو رفت بختاك هر جا كه خرى بود بر آورد سرى
قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج : ان الرضى لعلو همته كانت تنازعه نفسه الى

امور عظيمة يعنى بذلك الخلافة ، ويجيش بها صدره ، وينظمها فى شعره ، ولا يجد عليها
من الدهر مساعداً ، فيذوب كمد او تقنى وجدا حتى توفى ولم يبلغ غرضاً ، ومن ذلك قوله :

ما انا للعلماء ان لم يكن من ولدى ما كان من والدى
ولا مشيت بى الخليل ان لم اطاء سرير هذا الاغلب الماجد

(ومنها قوله)

منى ترابى مشيحاً فى اوتاهم يطغوى النقع احيانا وبخفينى
لا تعرفونى الا بالطعان وقد اضحى لثامى مضروما بعزىنى

(ومنها قوله)

لا هم قلبى بركوب العلى يوماً ولا بلى يدي بالسماح
ان لم انلها باشتراط كما شئت على بيض الظبا واقتراح

ولواكتفوا بتزيف دلائل اثبات الميولي لكان اخرى واولى ولكن كلامهم بجملته اوقع في النفس واغوى والله العوفق للمصواب .

الشيخ العارف الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية ؛ على ان فلك الثواب يتم الدورة في ثلث وعشرين سنة ومائة وسبع وستين سنة وهذا اقل مما ذهب اليه بطليموس من أنه يتمها في ستة وثلاثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسي من انه يتمها في خمس وعشرين الف سنة ومائتي سنة .

الجفر ثمانية وعشرون جزءاً كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطر كل سطر ثمانية وعشرون بيتاً في كل بيت اربعة احرف : الحرف الاول بعدد الاجزاء والثاني بعدد الصفحات والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت : فاسم جعفر مثلاً يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث ، وعلى ذلك فقس **أفهام** ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة ، وتجلى خاص وهذا الاسم هو الذي وقع فيه التشاجر من انه هو عين المسمى او غيره ، وليس التشاجر في مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون ، فسود واقرطيسهم ، وافهموا كراديسهم بما لا يجدى بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل .

تخاضع بعض الادباء مع زوجته ؛ فعزم على طلاقها فقالت له : اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك .

اجتمع جماعة على البهلول ، فقال احدهم اتعرف من انا ؛ فقال البهلول اي والله واعرف نسبك انت كالكفاءة لا اصل ثابت ولا فرع ثابت .

قال بقراط لرجل رآه يتكلم مع امرأة : تنح عن الفخ لا تقع فيه ، **وسئل** اي السباع شر ؟ قال النساء .

(الحاجزي)

يامخترق البيد سهولا وحزون فسي متن شملة على السرامون
اياك وايمن العمى أن به عربا شهرودون ظبا الهندعيون
عمرى زهى وصال خوبان جهان كردبدم ابن تجربه كردم زبشان

یک راحت و صد هزار محنت وصل است یک محنت و صد هزار راحت هجران
 زهر باز بچه رمزی میتوان خواند زهر افسانه فیضی میتوان یافت
 (شیخ نظامی)

مخفت ای دیده چندان غافل و مست چو هشیاران بر آورد در جهان دست
 که چندان خفت خواهی در دل خاک که فرموش کند دوران افلاک
 (حسن دهلوی)

دایم دل خود بمعصیت شاد کنی چون غم رسد خدا برا یاد کنی
 دنیا ز تو رفته و ترا دعوی ترک کنجشک بریده را چو آزاد کنی
 (گمال اسماعیل)

با فاقه و فقر همنشینم کردی بی مونس و بی یار غمینم کردی
 این مرتبه مهربان در تست آیا بچه خدمت این چنینم کردی
 (شیخ نظامی)

بچشمی ناز بی اندازه کردن بدیگر چشم عهدی تازه کردن
 عتابش گر چه میزد شبیه بر سنگ عقیقش نرخ میبرد در جنگ
 دو شکر چون عقیق آب داده دو کیسو چون کمند تاب داده
 خم کیسوش آب از دل کشیده بکیسو سبزه را بر گل کشیده
 شده گرم از نسیم مشک تیزش دماغ زر گس بیمار خیزش
 (امیر خسرو دهلوی)

چه خوش باشد در آغاز جوانی دو دلبر را بهم سودای جانی
 که از ابرو عتاب آغاز کردن که از مژگان بیان راز کردن
 گهی از دور باش غمزه راندن گهی از گوشه های چشم خواندن
 فشرده عشق در دلها قدم سخت خرد برده بصحرای عدم رخت
 درون جان خیال زلف و بالا چو دزد خانگی جاسوس کالا
 می تلخست جور گلعدران که هر چندش خوری باشد گواران

قال الامام : القائلون بالمعاد الروحانى و الجسمانى معا ، اردوا ان يجمعوا بين الحكمة و الشريعة ، قالوا : قد دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله و محبته ، و ان سعادة الاجسام فى ادراك المحسوسات ، و الجمع بين هاتين السعادتين فى هذه الحياة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه فى تجلّى انوار عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شىء من اللذات الجسمانية ؛ و مع استغراقه فى استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية ، و انما يدر هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة فى هذا العالم فاذا فارقت بالموت و استمدت من عالم القدس ؛ و الطهارة قويت و كملت ، فاذا عيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين ، و الاشبه فى ان هذه الصالحة هى الغاية القصوى من مراتب السعادات .

المعاد الجسمانى هو تأليف اجزاء البدن و جمعها بعد تفرقها و خلع صورها ، بناءً على ان الجسم لا يعدم بالكلية او هو باحداث الجسم مرة اخرى من كتم العدم بناءً على انه لا يعدم بالكلية ، كل من الشقين محتمل ، و المتكلمون لم يجمعوا بشىء منهما نفياً و اثباتاً و قوله تعالى : « كل شىء هالك الا وجهه » ، و « كل من عليها فان » و امثال ذلك لا يدل على الاعدام بالكلية ، اذ التفريق مع خلع الصور هالك ، و فناء عرفاً .

معنى كون صفاته تعالى عين ذاته ، انه يترتب على ذاته الاحدية من حيث هى ما يترتب على ذات مع صفة ، مثلاً ذاتك ليست كافية فى انكشاف الاشياء عليك ، بل تحتاج فى ذلك الى صفة العلم التى يقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج فى انكشاف الاشياء الى صفة تقوم به ؛ بل الدفهم و مات كلها لاجل ذاته منكشفة عليه ، فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم ، و كذا الحال فى القدرة ، و مرجع هذا الى نفى الصفات مع حصول نتائجها ، و هو المشار اليه فى نهج البلاغة بقوله **لَيْلَى** و تمام توحيده فى الصفات عنه .

السبب فى رؤية القمر تحت الغيم الرقيق متحركاً حركة سريعة ، انا اذا نظرنا اليه نفذ شعاع البصر فى جزء من اجزاء ذلك الغيم ، فاذا فرضنا حركة الغيم من المشرق الى المغرب ايضاً كانت هذه الحركة ايضاً تقرب الغيم منا ' سرع فى الرؤية من حركة القمر لبعده عنا فيصير ذلك الجزء الذى كان قد نفذ الشعاع فيه غربياً عن القمر بحر كته الى الشرق

قطع تلك القطعة التي هي بمنزلة المسافة .

ففي الباب السابع والتسعين من كتاب ربيع الأبرار ان يهوديا سئل النبي ﷺ
مسئلة فمكث النبي ﷺ ساعة فاجابه عنها ، فقال اليهودي : ولم توقفت فيما علمت ؟
فقال ﷺ توقيرا للحكمة .

قال بحير الراهب لابي طالب : احذر على ابن اخيك فانه سيصير له شان ، فقال:
فهو اذن في حصن الله .

كان ابونواس ما را في بعض دروب بغداد ، اذ سمع شيخا ينشد هذا البيت :

وما مسها نار سوى ان عجلهم سمى فى نواحى كرمها بسراج

فقال : ماله احرق الله قلبه كما احرقها .

خاک ره آن گرم روانیم که نشست	بر دام نشان گرد زویرانه عالم
چشمش بعشوه زده لب خوانده افسون دگر	دل میرنداز عاشقان هر يك بقانون دگر
سألها شد که روی بر دیوار	دل بر آرم بگرد شهر و دیار
تا بیابم نشان آدمی	کاید از وی نسیم محرمی
بروم خاک پای او باشم	نقد جان زیر پای او باشم
دیدنش از خدا دهد یادم	کند از دیدن خود آزادم
سخنش را چو جا کنم در گوش	سازدم از سخنوری خاموش
وہ کزین کس نشانه پیدانیست	اثری در زمانه قطعا نیست
ور کسیرا برم گمان که ویست	چون شود ظاهر آچنان که ویست
یابمش معجبی بخود مغرور	طورش از اهل دین ودانش دور
نه ازین کار در دلش دردی	نه ازین راه بر رخس گردی
نه ز علم درایتش خبری	نه ز سر روایتش اثری
سخن او بغیر دعوی نه	همه دعوی وهیچ معنی نه
طالبانرا شود بتوبه دلیل	بنماید بسوی زهد سیل
بر سر راه خلق چاه کن است	ره نما نیست او که راه زن است

چون شود گم بسوی حق ره ازو
 هست شیطان نعوذ بالله ازو
 کر کسیرا بود شکیبائی
 وقت تنهاییست و یکتائی
 خانه در سوی انزوا کردن
 رو بدیوار عزلت آوردن
 دل بی کباره در خدا بستن
 خاطر از فکر خلاق بگسستن
 بر در دل نشستن از بی باس
 تابه بیهوده نگذرد انفاس
 ورز غوغای نفس اماره
 از جلیسی نباشدت چاره
 شوانیس کتابهای نفیس
 انها فی الزمان خیر جلیس
 مصحفی جوی روشن و خوانا
 در حدیث صحیح مصطفوی
 وز تفاسیر آنچه مشهور است
 و ذفروع و اصول شرع هدی
 و ز فنون ادب چه نحو و چه صرف
 و ز رسالات اهل کشف و شهود
 آنچه باشد بعقل و فهم قریب
 و ز ذواوین شاعران فصیح
 آنچه قبضت کند به بسط بدل
 چون ترا جمع گردد این اسباب
 آیه قبضت کند به بسط بدل
 گوشه گیر و گوش باخود دار
 چون ترا جمع گردد این اسباب
 بگذارد از نفس و صاحب دل باش
 گوشه گیر و گوش باخود دار

(حقی الدین الحلی)

اذکروها لما اروها النذیما
 من عهود العصار حقد أقدیما
 فأتت تطلب القصاص ولكن
 تجعل العقل فی النقاصی غریماً
 و غدت تثقل اللسان بسیر
 السكر فیها وتستخف الحلولما
 لوحساءن سالفها الاکمه والابکم
 کأسماء لاستخرج التقویما

انبأتنا الانباء عن سالف الدهر
وحكت كيف اصبحت فيه الكهف
فشهدنا لها بفضل قديم
وفضنا ختامها عن اناسها
وظللنا نحیی بها جوهر النفس
فی جنان من الحدايق لا یسمع
بین صاحب مثل الکواکب لا
وقد ذفنا بشربها ما ارد الهم
ولدت اولو العباب وكانت
اخضبت عند شربها ساحة العیش

(جامی)

احسن شوقا الی دیار
که میرساند از آن نواحی
بـ وادی غـم منـم فتنـاده
نه بخت یاور نه عقل رهبر
زهی جمال تو قبله جان
فان سجدنا الیک نسجد
اگر بجورم بر آوری جان
قسم بجانت که بر نیارم
بنار گفتمی فلان کجائی
مرضت شوقا و مت شوقاً
بر آستانه کمینه جامی
بکنج فرقت نشست محزون

لقیمت فیـمـها جمال سامی
نـوید لطفـی بجـانـب ما
زماں فکرت زدست داده
نه تن توانا نه دل شکیبنا
حریم کوی تو کعبه دل
وان سعینا الیک نسعی
وگر به تیغم بیفکنی سر
سر ارادت ز خاک آن پـا
چه بود حالـت در این جدائی
فکیف اشکـوا لیک شکوی
مجال دیدن ندید از آنرو
بسکوی محنت گرفت مأدا

(حافظ)

با مدعی مگوئید اسرار عشق و مستی
 باضعف و ناتوانی همدچون نسیم خوش باش
 در مذهب طریقت خامی نشان کفر است
 عاشق شواره روزی کار جهان سر آید
 آن روز دیده بودم این فتنه که برخواست
 خار آنچه جان بکاهد گل عذر آن بخواهد
 رخت شد دم طادوس و غنچه شد سر طوطی
 ای عیش خوش دلیر بمن رونماده
 منجم گفت دیدم طالع را
 مولانا محدثم من قصیده یمدح بها الملكة المرحومة پریخان خانم .

مهر فلک کنیزک خورشید نام دوست
 و ز شرم کس نکرده نگه بر رخس درشت
 در خواب نیز تا نتواند نظر فکند
 نبود عجب اگر کند از دیده ذکور
 خود هم بعکس صورت خود گر نظر کند
 فرمان دهد که عکس پذیری بعهده او
 (و ا ه)

از نگارین صور جاریه های حرمش
 ز اقتضای قورق عصمت او شاید اگر
 گریسمای از روزن جنت حوری
 تا نگوید چه دیدم فلکش گرچه ز نو
 گر زمین حرمش از نظر نا محرم
 سایه زان پیکر پر نور نیفتد بزمین
 صورتی را کشد از کلمک مصور بعداد
 روی بر تابد از شرم کند بر دیوار
 خفته خواب عدم را بنماید دیدار
 بدهد جان ولی از دی بستاند گفتار
 روز و شب مخفی و مستور بدارد چار
 نه با عجز بمیراث رسول مختار

شمع بزدهش اگر از باد نشینده و مهر
سایه را خواهد اگر از حرم اخراج کند
میان زهد و زدی عالمی دارم نمیدانم
لقی بعض اکابر بغداد ابا العیناء ما را فی حاجة له وقت الفجر ، فتعجب من
بکوره ؛ وقال له ، یا ابا عبد الله ترکت فی مثل هذا الوقت ، فقال له ابو العیناء : عجبا
منك تشار کئی فی الفعل . و تفر دنی فی التعجب .

الحسین بن مطیر و هو من شعراء الحماسة :

لقد كنت جلدا قبل ان یوقد النوى
و كنت اذود العين ان ترد البكا
ولو تركت نار الهوى لنضرت
ولیكن شوقا كل يوم یزیدها
(وله)

الماعلى معن و قول القبره
فيا قبر معن انت اول حفرة
و یاقبر معن کیف و ایت جوده
بلى قد وسعت الجود و الجود میت
فتی عیش فی معروفه بعد موته
سقتك الغواذى مریعاً مریعاً
من الارض خطت للسماحة مضجعا
و قد كان منه البر و البهر مترعا
ولو كان حیاضت حنى تصدعا
كما كان بعد السیل مجرا مریعا

(لبعضهم)

هل مثل حدیثه اعلى السمع ورد
واها المسان فتن العقل به
و داوئی بالنی كانت هی الداء
لوحث على سجدة ابليس سجد
(ابو نواس)

دع عنك لومى فان اللوم اغراء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها
و داوئی بالنی كانت هی الداء
لومسها حجر مسته سراء
من كف (۱) ذات حرفی زی ذی ذکر
لها محبان لوطی و زماء

(۱) الجر بالكسر : الفرج و لعمری لقد كثر مصداق هذا البيت فی عصرنا هذا و نهوذ
بالله من شرورهن .

قامت بابر يقها و الليل معتكر
 فارسلت من يدا لبريق صافية
 رقت من الماء حتى ما بالابمها
 دارت على فنية ذل الزمان لهم
 فلاح من ضومها فى البيت لالا
 كما اخذها بالعقل اغفاء
 لطافة وخفى عن لطفها الماء
 فما تصيبهم الا بما شاءا
 قد علم على اعرابى كامنخ (١) فلم يستلذه و قال مم يصنع هذا ؛ قالوا : من اللبن
 والحنطة ، فقال كريمان ولكن ما انجبا .

و لبعض الاعرابى لطيفة فى الكامنخ نادرة اوردتها فى المجلد الثالث من
 الكشكول .

مضت اعرابية علكا (٢) ثم طرحته وقالت : تعسأله تعب الاضراس ؛ وخيبته الحنجرة
 طلب رجل من بعض المحبان خطوبيا فى الحمام ، فلم يعطه ، فقال الرجل
 سبحان الله تمنعني ؛ والقفيز ان منه بدرهم ؛ فقال احسب منه كل قفيزين بدرهم كم بصيبك
 منه بلاشئ .

فى الباب السابع والتسعين من ربيع الابرار قال الجاحظ يقال : الاشياء كلها
 ثلث طبقات : جيدة ، ووسط وردى ، والوسط من كل شئ اجود من رديه عند الناس ،
 الا الشعر فان رديه خير من وسطه و ، متى قيل : شعر وسط ، فهو عبارة عن الردى .
 اوصى بعض الاعراب ابنه ، فقال : يا بنى كن سبعة خائناً (٣) ، او ذئباً حائساً
 او كلباً حارساً ، ولا تكن انساناً ناقصاً .

هيو رجل بعض الاعراب بقومه ، فقال : الاعرابى قوهى عار على ، و انت عار
 على قومك .

الفرد الى نسب الى الشيخ الرئيس القول بنفى المعاد الجسمانى ، مع ان الشيخ فى آخر
 الشفا والنجاة قال بحشر الاجساد قال بعض محققى المتأخرين : لعل الغزالى انما نسب

(١) الكامنخ : ادام يؤدم به .

الملك بالكسر : صمغ يعضغ .

(٣) الخائس : المستور الغائب البعيد عن الانظار . الخائس : الشجاع الملازم للمركة

القول بذلك الى الشيخ الرئيس ، لان الشيخ قایل باذلیة العالم ، و ابدیته والقول بالعماد الجسمانی ینافی ذلك هذا کلامه ، وفيه عافیة .

(حافظ)

دست در حلقه آن زلف دو تان توان کرد تکیه بر عهد تو باد صبا نتوان کرد
غیر تم گشت که محبوب جهانی لیکن روز و شب عر بده با خلق خدا نتوان کرد
من چگویم که ترا نازکی طبع لطیف تابعدیست که آهسته دعانتوان کرد

(وله)

باغ مرا چه حاجت سر و صنبور است شمشاد سایه پرور من از که کمتر است
از آستان پیر مغان سر چرا کشم دولت در این سرا و گشایش در این در است
در کوی ما شکسته دلی میخردند بس بازار خود فروشی از آن سوی دیگر است
یککصه بیش نیست غم عشق و این عجب کز هر کسی که میشنوم نامکرر است
ما آبروی فقر و قناعت نمیبریم با پادشه بگوی که روزی مقدر است
این ازین بسر تو چه مذهب گرفته ای که خون ما حالتر از شیر مادر است

(وله)

عارفی کو که کند فهم زبان سوسن تا پیر سد که چرا رفت و چرا باز آمد
نهم بر زخم پیکانش دما دم هر همی دیگر که بهر تیر دیگر زنده باشم یکدمی دیگر

كلما امكن الناظر نظره فى العلوم الرياضية زاد اصحابها فى نفسه وقعا عظيمة
بغلاف العلوم الطبيعية ، لتطرق الخدش فى اكثر دلائلهم و انما تكلمون شكر الله سبحانه
قد بذلوا وسعهم فى تزييف كلامهم ، و نقض احكامهم حتى تزلزلت براهينهم بكثرة
المنافشات ، والاعتراضات التى اوردوها عليهم ، لكن كان الادلى بحال المتكلمين ان
يكتفوا بنقض دلائلهم ، وتزييف مسائلمهم الى خالفوا فيها الشريعة المظهرة ، ويسكنوا
عماسوى ذلك من مطالبهم ، ولا يجعلوا لانفسهم فى مقابلها مطالب اخرى هم عن
اثباتها عاجزون ، كما جعلوا فى مقابل القول بتركيب الجسم من الهوى والصور ، القول
بتركيبه من الاجزاء التى لا تتجزى ، ثم استدلوا على ذلك بما لا يشفى غيلا ولا يبرى غيلا .

ولو اكتفوا بتزيف دلائل اثبات المبولى لكان احرى واولى ولكن كلامهم بجملته اوقع فى النفس واغوى والله العوفى للصواب .

الشيخ العارف الشيخ محيى الدين فى الفتوحات المكية ؛ على ان فلك الثواب يتم الدورة فى ثلث وعشرين سنة ومائة وسبع وستين سنة وهذا اقل مما ذهب اليه بطليموس من أنه يتمها فى ستة وثلاثين الف سنة ومعما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسى من أنه يتمها فى خمس وعشرين الف سنة ومائتى سنة .

الجفر ثمانية وعشرون جزءاً كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطر كل سطر ثمانية وعشرون بيتاً فى كل بيت اربعة احرف : الحرف الاول بعدد الاجزاء والثانى بعدد الصفحات والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت : فاسم جعفر مثلاً يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث ، وعلى ذلك فقس **أطام** ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة ، وتجلى خاص وهذا الاسم هو الذى وقع فيه التشاجر من انه هو عين المسمى او غيره ، وليس التشاجر فى مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون ، فسود واقرطيسهم ، وافعموا كراديسهم بما لا يجدى بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل .

تخاصم بعض الادباء مع زوجته ؛ فعزم على طلاقها فقالت له : اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك .

اجتمع جماعة على البهاول ، فقال احدهم اتعرف من انا ؛ فقال البهاول اى والله واعرف نسبك انت كالكفاءة لاصل ثابت ولا فرع ثابت .

قال بقراط لرجل رآه يتكلم مع امرأة : تنح عن الفخ لا تقع فيه ، **وسئل** اى السباع شر ؟ قال النساء .

(الحاجزى)

يامخترق البيد سهولا وحزون	فى متن شملة على السرامون
اياك وايمى العمى أن به	عربا شهرودون ظبا الهندعيون
عمرى زهى وصال خوبان جهان	كردبدم ابن تجربيه كردم زيشان

یک راحت و صد هزار محنت وصل است یک محنت و صد هزار راحت هجران
 زهر باز بچه رمزی میتوان خواند زهر افسانه فیضی میتوان یافت
 (شیخ نظامی)

مخفت ایدیده چندان غافل و مست چو هشیاران بر آورد در جهان دست
 که چندان خفت خواهی در دل خاک که فرموش کند دوران افلاک
 (حسن دهلوی)

دایم دل خود بمعصیت شاد کنی چون غم رسد خدا برا یاد کنی
 دنیا ز تو رفته و ترا دعوی ترک کن چشک بریده را چو آزاد کنی
 (گمال اسماعیل)

با فاقه و فقر همنشینم کردی بی مونس و بی بار غمینم کردی
 این مرتبه مهربان در تست آیا بچه خدمت این چنینم کردی
 (شیخ نظامی)

بچشمی ناز بی اندازه کردن بدیگر چشم عهدی تازه کردن
 عتابش گر چه میزد شبیه بر سنگ عقیقش نرخ میبرد در جنگ
 دو شکر چون عقیق آب داده دو کیسو چون کمند تاب داده
 خم کیسوش آب از دل کشیده بکیسو سبزه را بر گل کشیده
 شده گرم از نسیم مشک تیزش دماغ تر کس بیمار خیزش
 (امیر خسرو دهلوی)

چه خوش باشد در آغاز جوانی دو دلبر را بهم سودای جانی
 که از ابر و عتاب آغاز کردن که از مژگان بیان راز کردن
 کمی از دور باش غمزه راندن کمی از گوشه های چشم خواندن
 فشرده عشق در دلهای قدم سخت خرد برده بصحرای عدم رخت
 درون جان خیال زلف و بالا چو دزد خانگی جاسوس کالا
 می تلخست جور گلعدزان که هر چندش خوری باشد گواران

ذهب کثیر من الحکماء الی ان فاعل الافعال النباتية والحيوانية : من التغذية و
النمیه والتصور وغيره . فی النبات والحيوان ، هو جواهر لطيفة روحانية موكلة من المبدء
الفيض تعالى بتلك الافعال ويعبر عنها فی لسان الشريعة بالملككة ، و هذا هو مذهب
الاشراقیین ، والغزالی ، قال بعض المحققین : ولعمری ان هذا هو حق اليقين .

من دیوان السید حسین بن ساعد (مساعد) .

دعانی و الغرام بحسبه	فلمست عن الهوى والوالى عنه
كفانى فى المحبة ما الاقوى	وشاهدى الدموع وسحبه
الابلاغ ظباء السعد عنى	سلام متيم بفراقه
وان مرت نياقك فى ذراها	فقف لى ساعة بطلولنه
سكنها بسافدة خوال	من التفريق كانت مطاوعة
دعى الله الظباء وان بظلم	اراق دمی ظبا الحافظه
فدعنى والصبا باعدولى	فان اللوم يغربنى بهنه
ومات الحابرى بهن مضنى	مضاداً حل فى اشراكه

(حافظ)

بیا که قصرا مل سخت مست بینا د است	بیار باده که بنیاد عمر بر باد است
غلام همت آنم که زیر چرخ کبود	زهر چه رنگت تعلق بذیرد آزاد است
چه گویمت که بمیخانه دوش مست و خراب	سر دوش عالم غیم چه زده هاداد است
که ای بلند نظر شاهباز سدره نشین	نشیم تونه این کنج محنت آباد است
ترا ز کنگره عرش می زنند صغیر	ندانمت که در این دام که چه افتاده است
غم جهان مغور و بندمن میراز باد	که این لطیفه نغم زهر روی باد است
حسد چه می بری ای مست نظم بر حافظ	قبول خاطر و لطف سخن خداداد است

(واه ایضا)

بهریست بحر عشق که هیچش کناره نیست

آنجا جز آنکه جان بسپارند چاره نیست

آندم که دل به عشق دمی خوش دمی بود در کار خیر حاجت هیچ استخاره نیست
 ما را به منع عقل مترسان و می بیار کاین شکنه در ولایت ماهیچ کاره نیست
 فرصت شعر طریقه نندی که این نشان چون راه گنج بر همه کس آشکاره نیست
 نگرفت در تو گریه حافظ بهیچ روی حیران آن دلم که کم از منک خاره نیست
 (هیرز الشرف)

غم گین نیم ز صحبت گرم تو بار قیام دانسته ام که مهر و وفای تو تا کجاست
 (خسرو)

چون در دلدلی گویم در خواب کنی خود را این درد دل است آخر افسانه نمی گویم
 (الخیام)

کر عام لدنی همه از بر داری سودت نکنند چون نفس کافر داری
 سر را بزمین چه مینهی بهر نماز آنرا بزمین بنه که در سر داری
 (جایی)

خوشحال مجردی جهان پیمانی و زنیك و بد زمانه بی پروائی
 خورشید صفت میر کنان در عالم هر روز بمنزلی و هر شب جایی

(هیر سید محمد جامه باف هروی)

عشق آمد و گردفته بر جانم بیخت صبرم شد و عقل رفت و دانش بگریخت
 زین واقعه هیچ دوست دستم نگرفت جز دیده که هر چه داشت در پایم ریخت
 رفعت رایتی علی العشاق و افتدی بی جمیع تلك الرفاق
 و تمنی اهل الهوی عن طریقی و انشی عزم من یروم لحاقی
 سرت فی الحب سیره لم یسرها عاشق فی الوری علی الاطلاق
 ضربت سکه المحبة باسمی و دنت لی منابر العشاق
 کان للقوم فی الزجاجة باق انا وحدی شربت ذاك الباقي
 شربة لا یزال سکران منها لیت شعری ذاسقانی الساقی

فی کتاب لسان المحاضر و النديم ، ان المأمون اجتاز فی موضع قصب و فيه

یحیی بن اکثم ، فخرج من بین القصب رجل یرده قصبة ، علیها قصبة تظلم فیها ، فنفرت بغلة المؤمن حتی کاد ان یسقط فیها ، فقال : الزموه والله لافتلته ، فلما اتی به الجلاوزة ابتدر وقل ، یا امیر المؤمنین ان الملهوف لیركب الخطر ، وهو عالم برکوبه ، یتجاوز حد الادب وهو عالم بتجاوزه ، ولو احسنت الایام الی انصافا لاحسنت فی السؤال ، وان تلقی الله حاشا یرمن ان تلقاه قاتلا ، فالتفت المؤمن الی یحیی بن اکثم ، وقال : ماتری ما احسن هذه البلاغة ؟ والله لا دقم بانجاز حاجته ، فقضى حاجته واجازه .

قيل لبعض الادباء ما احسن الشعر فقال : ما كان کثیر العیون ، امس المتون لایجده السمع ، ولا یستاذن علی القلب ، وقال آخر : احسن الشعر ما کان الی القلب اسرع منه الی الاذن .

كان المتوکل یهوی وصیف الخادم ؛ فخرج علیه یوما فی احسن زی ؛ فاعجبه وقال للمفتح بن خاقان : اتحبه یا فتح ؟ فقال : لایحبه من جهة انک تحبه ولكن من جهة انه یحبک .

(حافظ)

در ده عشق نشد کس بیقین محرم راز

هر کسی بر حسب فهم گمانی دارد

زاهد ظاهر پرست از حال ما آگاه نیست

در حق ماهر چه گوید جای هیچ اکراه نیست

بر در میخانه رفتن کادیگر ننگان بود

خود فروشان را بکوی می فروشان راه نیست

هر که خواهد گویا و هر چه خواهد گویگو

کبر و ناز و حاجب و دربان در این درگاه نیست

هر چه هست از قامت ناسازی اندام ماست

ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست

من گلام بعض الحکماء صاحب القناعة عزیز فی عاجله ، مثاب فی آجله

ومن كلامهم: اليأس بعز الاسير وبذل الامير .

ومن كلامهم: القناعة ملك خفى ، والرضا بالقضاء عيش هنى .

اسلم مجوسى فحين عاده اصحابه ، قالو : كيف وجدت الاسلام ؟ قال عجب من دخل فيه قطعوا كمرت (١) ومن خرج منه قطعوا رقبته .

خطيب بعض اعيان المدينة الى عبد الله بن عباس يتيمة كانت فى حجره ، فقال له ابن عباس : انى لارضاها لك ، فقال الرجل : ولم ؟ فقال لانها تسرق وتظر وهى مع ذلك بذية ، فقال الرجل انى لا اكره ذلك ، فقال ابن عباس : اما الان فلا ارضاك لها .

(ابن دريد)

نقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت وكادت ان تطير به ساحوت وكذا الجسم تخف بالارواح

(جصاص)

شداك قدم طوبى آن سر وسمى قدرا ما اعظمه شأننا ما ارفعه قدرا
اى بىكر روحانى از زلف بنه دامى در قيد تعلق كش ارواح مجرد را
من زنده و تو خيزى خون دگران ريزى هر لحظه از اين غصه خواهم بكشم خود را
وما هـ انك الـ الى بـ مثل اماتة مجدد و احياء عار
وما جـ اد دهر بـ لذاته على من يظن بـ يخلع العذار

فى كتاب بستان الادباء ، قال : كانت بالمدينة امرأة شديدة الاصابة بالعين ، لا تنظر الى شىء الا دمرت ، فدخلت على اشعب تعوده ، وهو محتضر يكلم بنته بصوت ضعيف يقول يا بنت اذا مت فلا تنوحى على وتدينينى ، والناس يسمعونك تقولين : وا ابتاه اندبك للصلاة والصيام ، والفقه ، و القرآن ، فيكذبونك ، ويلعنونى ، والنفت اشعب فرأى المرأة فغطى وجهه بكفه وقال لها يا فلانة نشدتك الله ان كنت استحسنيت شيئا مما انا فيه ؛ فصلى على النبى ﷺ فقالت : سخنت عينك وفى اى شىء انت حتى استحسنه ، انما انت فى آخر رمق

(١) الكمرة بفتح المثناة : رأس الذكر .

فقال اشعب: قد علمت ذلك، ولكن قلت لانكوين قد استحسنيت خفة الموت على سهولة النزع، فيشتد ما نافية فخرجت من عنده، وهي تشتمه، فضحك من كان حوله، حتى ادلده ونسأؤه نهمات.

قال كاتب الاحرف: وبقرّب هذه الحكاية من وجه: ما يحكى عن الظريف نادرة الـجـم ملاصوف؛ انه لما احتضر؛ اتوه برجل يقرء عنده القرآن، وكان الرجل ردى الصوت جداً، فلما طول القراءة قال له ملاصوف بالفارسية: «ملايس كن من مردم» ومات لوقته.

ورؤية الشجر مثلاً في الماء منكوساً انما هو لوجوب مساواة زاوية الشعاع لزاوية الانعكاس مثلاً في هذا الشكل.

اذا كان البصر او الماء «ج» (فابج) زاوية الشعاع و«ب» زاوية الانعكاس وتماثل الدليل المذكور في المجلد الاول من الكشكول (١) و هنا وجه اقناعي قليل المؤنة وهو ان العادة قد جرت بان المرء يرى غير اُفـى سطح الصيقل (٢) بمقدار بعده عن النظر ولا يرب ان رأس الشجرة ابعـد عن سطح الماء من اسفلها فلا يـدان يرى اسفلها اقرب الى سطح الماء ورأسها ابعـد فتري منكوسة لامتحة فتأمل.

من شرح القانون للعلامة الشيرازي في الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته، الماهر في علم الاكتاف متى نظر فيها علم أن السنة الاثنية مجدبة او مخصبة وهل هي كثيرة الحروب او عديمة الحرب، وابلغ من هذا انه يعلم من ذلك حال الملك والوزير، والامير في استمرارهم على حالهم، وعدمه غير ان هذا الحكم موقوف على شروط:

فهنا انه يذبح رأس غنم نية المسئول له والمسئول عنه:
وهنا ان يكون من حال المسئول له.

(١) في ص ١٢٨ ج ١ من هذا الطبع (٢) مثلاً اذا نظرت الى المرأة من مسافة اربعة ذراع ترى صورتك كأنها خلف المرأة بهذه المسافة وهذا الوجه لطيف ودقيق جداً هذا كله مع ان المقام يحتاج الى بسط المقال ولا يسمننا المجال.

ومنها ان يكون القمر في زيادة نوره .

ومنها ان يكون المسئول له والذابح طاهرين ، نظيفي الملبوس :

ومنها ان يكون الذابح في روضة ؛ وقرب مياه جارئة .

ومنها ان يستوى الغنم .

ومنها ان ياخذ الكنف الايمن .

ومنها ان ينظف من اللحم تنظيفا بالغا .

ومنها ان لا يوصل الى الكنف سكين ؛ ولا حديد بالكلية .

ومنها ان يوجه الى الشمس بحيث يكون ظهره الى وجه الشمس ووجه

الكنف الذي في وسطه الزابذة يحاذي وجه الناظر ، وبعد ذلك يبالح في النفثيش

واخذ الامارات ، والعلامات من الرقوم والاشكال ، والدائرة والنقط فانهم يعرفون

منها الامور المذكورة وليس لهاعلة الاكثر المباشرة والملابس لهذه الفن ، وشدة القوة

الحافظة .

و شادن يقول لى ما المبتدا ما الخير

مثلهما لى مسرعاً فقلت انت القمر

مسئل الغزالي عمر الخيام عن سبب اختصاص حركة الفلك بهذا المقدار ، واختصاص

مناطق الافلاك بالحر كة الاربعة دون ما قرب من القطب فطول الخيام الكلام ، وانتوى

كلامه الى ان تلك الامور من مقتضيات النظام الاعلى ، وسئل الخيام الغزالي بعد برهة عن

مخصص ايجاد العالم في الان الذى اوجد فيه ، وليس قبله زمان ، فاجاب الغزالي بان ذلك

ايضاً من مقتضيات النظام الاعلى .

و وثبت في تاريخ الحكماء ، ان الغزالي سئل يوماً من الخيام عن تسمية جزء من

الفلك بالقطبية وهو بسيط متمائل الاجزاء ، وبسط الخيام في الكلام ومهد مقدمات

خارجة عن ماهوفيه ، وشرع في بيان ان الحر كة من اى مقولة وهذا كان دأب الخيام فيما

يسئل عنه فبينما هو في اثناء التقرير اذاذن المؤذن ؛ فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل

وقام وخرج .

الحكمة عندهم ؛ هي العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه وادصافها وخواصها واحكامها على ما هي عليه ، وارتباط الاسباب بالمسببات واسرار نظام الموجودات والعمل بمقتضاه ومن ثمتي الحكمة فقد أوتيت خيراً كثيراً ؛ والحكمة المنطوق بها هي علوم الشريعة والطريقة ، والحكمة المسكوت عنها ، هي اسرار الحقيقة ، التي لا يفهمها علماء الرسوم والعوام على ما ينبغي ، فيضرم اويلكهم ، والحكمة المجمولة عندهم هي ما خفي عليهم وجه الحكمة في ايجاده ، كإيلاء بعض العباد وموت الاطفال والغلود في النار ، فيجب الايمان به ، والرضا بوقوعه ، واعتقاد كونه حقاً وعدلاً ؛ قاله في الاصطلاحات

فقل ابن الجوزي عن شقيق البلخي ، قال خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية ، فاذا شاب حسن الوجه شديد السمرة ، عليه ثوب مرف مشتمل بشملة في رجله إعلان ، وقد جلس منفرداً عن الناس ، فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريدان يكون كالأعلى الناس ، والله لا مضين اليه ، ولادبخته ، فدنوت منه فلما رآني مقبلاً قال : يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظان إن بعض الظان اثم فقلت في نفسي هذا الفتى عبد صالح لا لحقته ولا سئلته ان يحالني ؛ فغاب عن عيني ، فلما انزلنا واقصة اذأبه صلى واعضأه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت : امض اليه واعتذر ، فاجز في صلوته ثم قال يا شقيق : اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى فقلت : هذا من الابدال ؛ قد تكلم على سرى مرتين ، فلما انزلنا زباله اذا هو قايم على البئر ، ويده ركوة يريد ان يستقي ماء ، فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء وقال .

انت ربي اذا ظلمت الى الماء و قوتي اذا اردت طعاما

سيدي مالي سواك ، قال شقيق : فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماءها ، فاخذ الركوة وملاها وتوضأ وصلى اربع ركعات ، ثم مال الى كتف رجل هناك ، فجعل يقبض بيده ، ويطر حبه في الركوة ، فيشرب ، فقلت اطعمني من فضل ما رزقك الله ، وانعم عليك فقال يا شقيق ، لم يزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة ، فاحسن ظلك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها اذا سويك وسكر : ما شربت والله الذمته ولا طيب ريحها ، ثم لم اره حتى

دخلنا مكة فرايت ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل ، مصلى بانين وبكاعفلا ماطلع
الفجر صلى وطاف بالبيت ثم خرج فتبعته . واذا له حاشية واموال وغلمان ، وهو على
خلاف ما رأيته في الطريق ، وداربه الناس يسلمون عليه ، ويتبركون به فقلت لهم من هذا
فقيل ؛ هو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام فقلت عجبت ان يكون هذا الفضل والعجايب الاله مثل
هذا السيد ، انتهى كلام الشيخ ابي الفرج بن الجوزي .
اندر آن معرض که خود را زنده سو زندها دل در د

ای بسامر د خدا کو کمتر از هندوز نیست

(نظامی)

اگر صد سال مانی و در یکی روز
چه خوش باغیست باغ زندگانی
خوش است این کهنه دیر بر فسانه
از آن سرد آمد این کاخ دلادیز
بباید رفت از بن کاخ دلفروز
گر ایمن بودی از باد خزان
اگر مردن نبودی در میانه
که چون جا کرم کردی گویدت خیز
من اشغال العرب قولهم . الحدیث ذوشجون ویردون بذلك انه یجر بعضه بعضا
وهذا المثل ارسله ضبة بن ادوکان له ابنان سعد وسعيد . فخر جالی سفر فہلک سعد ،
ورجع سعید ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك فی الشهر الحرام ، یسیر ویتفحص عن ابنه
وكان معه الحارث بن کعب فبینا هما ذات يوم یتحدثان سائرین ، اذا مرا بمکان ، فقال
الحارث ، اقبلت بهذا المکان شا باصفته کذا وکذا : فقتلته وهذا سيفه ، فقال لضبة . انی
السيف فاعطاه اياه ، واذا هو سيف ابنه سعد : فقال لضبة . الحدیث ذوشجون ؛ ثم ان ضبة
قتل الحارث فلامه الناس ؛ وعذلوه علی استحلال الشهر الحرام ، فقال سبق السيف العدل
فصار مثالا

(ابن مفضل)

قالوا راينك كل وقت
فقات انی امرؤ قنوغ
روحنی عایدی فقلت له لا
تہتم بالشرب والغناء
اعیش بالماء والهواء
لا تزدنی علی الذی اجد

اما ترى النار كلما خمدت عندهبوب الرياح تنقد

(دجبل)

و لما ابى الاجماحا فؤاده و لم يسئل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التى تسلى بها تعرى بليلى و لا تسئل

(بشار)

سلمت عظامى لحمها فتركنها مجرد تضحى لديق و تحضر
و اخليت منها مخها فتركنها اناييب فى اجوافها الريح تصفر
خذى ييدى ثم ارفعى الثوب تنظرى ضنى جسدى لكننى اتستر
و قد ضمن بعضهم هذا البيت فى الفانوس فقال :

يقول لى الفانوس حين رأته و فى قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا ييدى ثم ارفعوا الثوب نظروا ضنى جسدى لكننى اتستر

(ولاخر فى الفانوس)

ابدى اعتذاراً لنا الفانوس حين بدا فى حالة من هواء ليس ننكرها
راى الهوى مضراً ما بين اضلعه نار الجوى فغداً بالثوب يسترها

(ولاخر فيه ايضاً)

وكانما الفانوس فى غسق الدجى صب براه شوقه و سهاده
خفيت اضالعه ورق اديمه وجرت مداامعه وذاب فؤاده

(محمد بن سامة او سامة)

قيل ان الخمر مخبئة قلت حاشا من الخبث
قيل منها اتقى قلت نعم شرقت عن مخرج الخبث
بابى حبيب زاننى متذكرا فبدا الوشا له فولى معرضا
فكاننى و كانه و كانهم امل و نيل حال بينهما القضا

(آذرى)

عشقبازانك، تماشاى نگار اندېشند ننگشان باد اگر زآنكه زعار اندېشند

كسوت مردم عيار بر آن قوم حرام كه در اندیشه گنج اند زمار اندیشند
آذرى از گل اين باغ بيوى نرسند نازكاني كه ز آزدن خار اندیشند
لئن سر كم انى حزن ت فائى رضيت بحزنى رغبة فى سرور كم

النفس الانسانية كانت مسخرة للقوى البهيمية مائلة الى الطبيعة البدنية فهي النفس الامارة التي تأمر باللذات والشهوات الحسية ، و تجذب القلب الى الجهة السفلية وهي مأوى الشر ومنع الاخلاق الدينية والأفعال الرديئة ؛ قال سبحانه « ان النفس لامارة بالسوء » وان كانت حاكمة على القوة البهيمية ، متفاداة للقوة الملكية ، راسخة فيها الاخلاق المرضية فهي النفس المطمئنة المتروقة الى جانب عالم القدس المنزهة عن جانب الرجز والمواظبة على الطاعات التي طال شوقها الى حضرة رفيع الدرجات ؛ حتى خاطبها بقوله : « يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » وان لم يكن شئ من الاخلاق الفاضلة ولا الرذائل ملكة لها بل تميل الى الخير تارة والى الشر اخرى ؛ واذا صدر عنها اشر لامت نفسها ، فهي النفس اللوامة التي حصلت من النور على قدر ما تنبّهت به ، من سنة الغفلة ؛ فبدأت باصلاح حالها مترددة من جهتي الربوبية والحقيقة فكلمها اسماءت بمقتضى منعها الاصلى تداركها انوار التنبيه ، فانابت واستغفرت ربها واقبلت عليه ولهذا اقسامها ؛ قال الله تعالى : « ولا اقسام بالنفس اللوامة »

(من ابيات لوالدى طاب ثراه)

فاح ربح الصبا و صاح الديك	فانتبه و انف عنك ما ينفيك
واخلع النعل فى الحمى ولها	و ادن منا فأننا ندينك
ان تشاشونا و شيمتنا	شن غارات نشوة تشيك
و تعشق و كسن اذا فطنا	كل شئ عشقته يفنيك
جد بنفس تجد نفيس هدى	كف كفا عن غيرنا نكفيك
خل خللى منك لى بمنى	و اجعل النفس هديه يهديك
تدعى غير ما و صفت به	و الذى فيك ظاهر من فيك
و اذا ذكررت مواعظنا	حدث عنها كأنها تنسبك

ولكاتب الاحرف: ضمنا المصراع المشهور للجمامي فاح ربح الصبا . . .

يا نديمى بمهجتى افديك قم و املئ الكؤس من هاتيك
خمرة ان ضللت ساحتها فسفانور كاسها يهديك
يا كلیم الفؤاد داوبها قلبك المبتلى لكى يشفيك
هى نار الكلیم فاجتلهما واخلع النعل واترك التشكيك
صالح ناهيك بالمدمام قدم فى احتساها مغالفا ناهيك
عمرک الله قل لنا كرمأ يا حمام الاراك ما يبكيك
اترى غاب عنك اهل منى بعد ما قد توطنوا واديك
ان فيهم رشأله مقل فنتت كل عابيد نسيك
ذا قوام كأنه غصن مال لما بدابه التحريك
لست انساه اذا تى سحرا وحده وحده بغير شريك
يطرق الباب خائفاً وجلا قلت من ؟ قال كل ما يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من سيف الحاظه تحكم فيك
بات تسقى و بت اشربها خمرة تترك المقل هليك
ثم لما دنوت منه وقد خامر الخمر طرفة الفتيك
قال لى ما تريد قلت له يامننى القلب قبله من فيك
قال خذها فمذظفرت بها قلت زدنى فقال لاداييك
ثم وسدته اليمين الى ان دننا الصبح قال لى يكفيك
قلت مهلا فقال قم فلتقد فاح ربح الصبا وصاح الديك

(الخالدي)

هتف الديك بالدجى فسقيننا خمرة تترك المقل سفيها
لست ادري من رقة وصفاء هو فى كأسها الكأس فيها

(لبعضهم فى الفانوس)

كانما الليل و فانوسنا يجلودجى الظلمة للخنس

لجة بحر قد طما موجه تسبح فيه كرة الشمس
(ولا خور فيه)

انظر الى الفانوس تلق متيما ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احياء اليه بقلب مضرم و تعد من تحت القميص ضلوعه
(حافظ)

در خرقه چو آتش زدی ای سالک عارف جهدی کن و سر حلقه نردان جهان باش
(فی زرع نبت شقایقه)

انظر الى الزرع و جاماته تحكى و قد مرت امام الرياح
كنيسة خضراء مهزومة شقایق النعمان فيها جراح
(الدعاء المسبى بهما الحزين)

انا جيك يا موجوداً بكل مكان ، لعلك تسمع ندائى فقد كثر جرمى و قل حياتى
مولاي يا مولاي اى الالهال اذكر دايها انسى ، ولو لم يكن الاموت لكفى كيف وما
بعد الموت اعظم و ادهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول : لك العتبى مرة بعد اخرى
ولا تجد عندى صدقاً ولا دفاً فواغوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبنى ؛ ومن عدو
قد استكلب على ومن دنيا قد تزينت لى ، ومن نفس اماراة بالسوء الامارحم ربي ، مولاي
يا مولاي ان كنت رحمت مثلى فارحمنى ؛ وان كنت قبلت مثلى فاقبلنى ؛ يا قابل السحرة
اقبلنى يا من لم ازل اُتعرّف منه الحسنى ، يا من بغضينى بالنعيم صباحاً و مساء ارحمنى يوم
آتيك فردا شاخصاً اليك بصرى مقلداً عملى قد تبرء جميع الخلق منى نعم بابى و امى ،
ومن كان له كدى و سمعى ، فان لم ترحمنى فمن برحمتى فى القبر و حشتى ، ومن ينطق لسانى
اذا خلوت بعملى ؛ و سايلتنى عما انت اعلم به منى ، فاز قلت نعم ، فاين المهرب عن عدلك
و ان قلت لم افعل قلت : الم اكن الشاهد عليك فففوك عفوك يا مولاي قبل سرايل
القطران ، عفوك يا مولاي قبل ان تغل الابدى الى الاعناق ؛ يا ارحم الراحمين و خير
الغافرين .

(خواجه حافظ)

هاتفی از گوشه میخانه دوش
گفت ببخشند گنه می بنوش
عفو الهی بکند کار خویش
مژده رحمت برساند سر دوش
این خرد خام به میخانه بر
تامی لعل آوردش خون بجوش
گرچه وصالش نه بکوشش دهند
آنقدرای دل که توانی بکوش
رندی حافظ نه گناه نیست صعب
باکرم پادشه جرم پوش
ترا چنانکه تو می هر نظر کجایند
بقدر بینش خود هر کسی کند ادراک
ای در این خواب که بی خبران
بی خبر خفته چو کوران و کران
سر بر آور که در این برده سرای
میرسد بانگ سرود از همه جای
بلبل از منبر گل نغمه نواز
قمری از سردهی زمزمه ساز
بانگ برداشته مرغ سحری
کرده بر خفته دلان نوحه گری
چرخ در گردش از این بانگ و نوا
کوه در رقص از این صوت و صدا
هیچ از جای نمیخیزی تو
الله چه گران خیزی تو
ساعتی ترک گران جانی کن
شوق را سلسله جنبانی کن
بگسل از پای خود این لنگر گل
گم از زن شو بسوی کشور دل
آستین بر سر عالم افشان
دامن از طینت آدم افشان
سنگ بر شیشه نامور انداز
چاک در خرقه سالوس انداز
همه ذرت جهان در رقصند
رو نهاده بکمال از نقصند
تو هم از نقص قدم نه بکمال
دامن افشان ز سر جاه و جلال
خواب بگذار که بی خوابی به
دیده را سرمه بیخوابی ده
اصبر علی کید الله حسود
فأنت صبر کک قاتله
یکفیک منه انه
حی تذبذب مقاصله
ان لم تجد ما تأکله
كالنار تأكل بعضها

(بعضهم الشریف الرضی)

حذفت فضول النفس حتی رددتها
الی دون ما یرضی به المتعنف

واملت ان اجرى خفيفا الى العلى
جربت اهلى لم اجسد
اذاشتتم ان تلحقوا فتخففوا
فيه صديقا يدخر
فلا تجرب احداً
تجربة السم ضرر

قد صرحوا بان الماء بحسب طبعه ابرد من الارض ؛ وقد ذكر ذلك الشيخ في الاشارات وذكروا ايضا ان الهوى اربط من الماء ، فالماء بطبعه للبرودة والهواء للرطوبة في الغاية، وهنا اشكال وهو ان الماء ينجمد باستيلاء البرد واذا كان غاية البرد مقتضى انجماده بمقتضى طبعه وعدم انجماده لملاصقته للهواء الحار المانع له عن العود الى مقتضى طبعه كان ومما يدل على ان انجماده بمقتضى طبعه ان الجمود ما لم يستخن بالمر خارج لا يذوب واذا كان انجماده بمقتضى طبعه لم يكن رطبا بطبعه وان الرطوبة ليست مقتضى طبعه. وكلاهما بخماره بمقتضى طبعه خلاف ما هم عليه كذا قيل وفي هذا الاشكال (١) تأمل لا يخفى على المتأمل الحاذق فتأمل

كان بهلول يادى الى طحان وكان معه عصا لا يفارقها ، وكان الصبيان يولعون به . ويؤذونه ، فاذا زاد اذاهم له ، قال للطحان . قد حصى الوطيس (٢) واسعرت الحرب وطاب اللقاء ، وانا على بينة من ربي ، فماترى فيقول له الطحان . أنت وشأنك ، فيشب من مكانه وهو يقول :

(شعر)

قوم اذا حاربوا شد واما زهرهم
ثم يحمل عليهم بعصاه ؛ ويقول :
اكر على الكتبية لا ابالى
ا فيها كان حنفي ام مسواها

فيتساقط الصبيان ، فيتكشفون ، فيقف ويقول عودة المؤمن حمى ، و لولا ذلك ما افلت عمرو يوم صفين ؛ ثم اذا قام و اسرعوا فى الهرب ، و لى راجعاً عنهم

(١) اقول قد اختلف في المقام البرودة والرطوبة الطبيعيتان بالغريبتان منهما فان سببه

الانجماد هو الغريبة و ما ذكر في تعريف الماء هو الطبيعية فلا تنقل

(٢) الوطيس التنور

وهو يقول :

امرنا امير المؤمنين عليه السلام ان لا نتبع مولياً ، ولا نهجر على جريح ، ثم يأتي الطحان
ويطرح عصاه ويقول :

والقت عصاه واستقر بهم النوى كما قرعنا بالاياب المسافرين
أودع رجل عند اخره الما لودح فلما رجع انكر المال ، فأتى اياساً فأخبره فقال
اكنم امرك ، ودعا اياس المودع وقال قد حضر مال لغايب وقد بلغني امانتك فحضر من ذلك
وارسل الى من تشوق به ليحمل المال اليه ، ثم دعا صاحب المال ، وقال له انطلق الى صاحبك ، و
اطلب منه مالك ، وقل له ان لم تؤده شكوتك الى القاضي : فلما ذهب اليه رد عليه المال
خشية ان يفوته المال الذي وعده القاضي ، فأخبر اياس بذلك فضحك وقال : بارك الله لك
في مالك .

كان قاضي حمص يحكم اليوم بشيء ، وغداً بخلافه ، فاذا قيل له في ذلك يقول : القضاء
نحوه (١) وازا .

كتب بعض الخلفاء الى بعض عماله : ابعث الى بثنين رجلا وجب عليهم القتل
لا شرحهم (٢) و ان لم يكن في حبسك هذه فكملمهم من كتاب دار القضاء ، فانهم
يستحقون القتل .

توصل بعض النجار في خصومة له ببعض السلاطين ؛ فحضر معه الى القاضي ، فقال
القاضي من استعان في دعواه بالسلاطين ؛ فليرفعها الى قضاة الشياطين ؛
فصل ابن عباس عن الغضب والحزن ايها الشد ؛ فقال : مخرجهما واحد واللفظ
مختلف ؛ فمن نازع من يقوى عليه اظهره ، و يسمى غضباً ، ومن نازع من يعجز عنه
كتمه ، ويسمى حزناً .

قال انوشيروان : لبعض اعدائه ، وقد ظفربه . الحمد لله الذي اظفرني بك فقال
له : كافي من اعطاك ما تحب ؛ بما يحب .

أثنى المنصور برجل اذنب ، فامر بقتله ؛ فقال : ان الله يأمرك بالعدل والاحسان

(١) النجاة الخلوص والنجوة . ما ارتفع من الارض وما اتسع منها
(٢) شرح الشيء . فصله ومنه علم التشريح والكتاب جمع كاتب .

فان اخذت فى غيرى بالعدل فخذفى بالاحسان، فامر باطلاقه .

قال الرشيد لرجل رمى بالزندقة : لاضرربك حتى تقرر . قال هذا خلافا لما امر الله به ، امر بان يضرب الناس حتى يقرؤا بالايمان ، وانت تضربنى لاقرب بالكفر ، فعفى عنه قال على بن الحسين زين العابدين عليه السلام : لا يفخر احد على احد ، فانكم عبيد والمولى واحد .

قيل لبعض الحكماء : ما الشئ الذى لا يجوز ان يقال ؟ وان كان حقا ، فقال ذكر الرجل مأثره .

وهذا كلامهم : الدعاة تذهب المهابة .

ومن الكلامهم : لاتبع هيبة السكوت بالرخيص

من الكلام من المحاضرات دخل بعض الصحابة على رسول الله ﷺ وشاعر بين يديه ينشده ، فقال يا رسول الله اشعر وقرآن ؟ فقال ﷺ : هذا مرة ، وهذا مرة .

بدوست كرجه عزيز استراذل مكشاي كه دوست نيز بگويد بدوستان عزيز
(ابو العتاهية)

لا ترجعن على السفه خطابه الا جواب تحية حيا كها

فمتى تحر كه تحرك جيفة تزداد نتما اذ تزيد حصر اكها

قد قرروا ان عظم المرئى وصغره فى الرؤية (١) تابع لعظم الزاوية الحادثة فى الجليدية وصغرها فكما كانت تلك الزاوية اعظم ، كان المرئى اعظم ، وكما كانت اصغر رؤى اصغر ، هذا كلامهم ؛ وعليه شبهة هى : انا اذا قربنا جسماً صغيراً كالاصبع الى البصر بحيث ماس رؤس شعر الجفن ، فلاريب انه يرى زاوية عظيمة جداً ؛ ولذلك يحجب الجبل العظيم عن وقوع الشعاع عليه فزاويته اعظم من زاوية الجبل ؛ فيجب ان يرى اعظم من الجبل ليس كذلك وقد اجاب بعضهم عن هذه الشبهة بان ذلك الاصبع يرى اعظم الا انه يعلم بحكم العقل انه اصغر جداً هذا كلامه ، وهو محل كلامنا كما لا يخفى وكانى اوردت فى المجلد الثانى (٢) من الكشكول ما ينحسم به مادة هذه الشبهة فمن اراده فليقف عليه

(١) قدمر فى (ص ١٢٨ ج ١) من هذا الطبع مع برهانه :

(٢) فلا اذكره .

شكى يزيد بن اسيد الى المنصور ما اصابه من العباس اخى المنصور؛ فقال له المنصور :
اجمع احسانى اليك مع اسائة اخى، فانهما يعتدلان ، فقال : اذا كان احسانكم الينا
جزاء لاسائةكم ، كانت الطاعة منالكم تفضلا .

بنى محمد بن عمران قصره فى مقابل قصر المأمون ف قيل له قد باراك (١) فامر باحضاره
وقال لم يبيت قصرك بهذا قصرى ؟ فقال : اردت ان يرى امير المؤمنين آثار نعمته على .
الملك فبنى فيمن بنى دارا حسنة ، واقام على الباب حاجباً فظاً قبيح المنظر غليظا :
دار كم جنة النعيم ولكن ليس رضوان عندها بهقيم
قلت للحاضرين هذا عجيب مالك النار خازن للنعيم
قال الحكماء : اسرع الناس رضاء اسرعهم غضباً ، كالحطب اسرعه وقوداً اسرعه
خموداً .

(الخوارزمى فيمن احتجب به)

أبا عمر ورويدك من حجاب فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بهذا الوجه عنا فليس بذلك الوجه الجميل
(و بعض الأهراب فيه)

سأترك باباً انت مسألك امره ولو كنت اعمى عن جميع المسالك
فلو كنت بواب الجنان تركتها ويهمت عنها مسرعاً نحو مسالك
وفد ابوتمام على عبدالله بن طاهر ، فاحتجب عنه فكاتب ابوتمام اليه :

ليس الحجاب بمقص عنك لى املا ان السماء يرجى حين يحتجب
قال كسرى : ان العبد الصالح خير من الولد ، لان العبد لا يرى اصلاح امره فى موت
سيده ، والولد لا يرى ذلك ابوت ابيه .

قال الاطباء : كل حيوان اذا خصى زال صنانه كالتيس ونحوه الا الانسان : نانه
يزداد تننا وصنانا (٢)

قيل لابي العيناء ، لم اتخذت خصباً اسود لخدك ، تك قال : اما الاسود فلثلا اتم به و

(١) باراك : اى عارضك فى القصر .

(٢) الصنان بالضم راحة الابطو غالب استعماله فى التنة منها .

اما الخصى فلما لا يتهم بهى .

قال الاسكندر لابنه : يا ابن الحجامه ، فقال : اما هى فقد احسنت الاختيار ، واما انت فلم تحسن .
وصف اعرابى امرأه ، فقال : هى ارق من الهواء ؛ واحسن من النعماء ، تكاد العيون
تأكلها ، والقلوب تشربها ، وقد اظهرت حجة الذئب ، وملكت ازمة القلوب فكأنا ما خاصمت
الولدان ، فهربت من رضوان

كان محمد بن داود الاصفهاني مصلحاً من العلوم والاداب ، وكان خفيف الروح
ظريف الطبع ؛ ومن كلامه ليس من الظرف ان يعيش الانسان اكثر من اربعين سنة ، قال
الراوى فلم يتجاوز الاربعين ، وكان لطيف الخلقة جدا .

فاظن ابا العباس بن شريح الفقيه ، فاشجاه (١) فقال له ابن شريح . ابلغنى ريقى
فقال : ابلغتك دجلة ، فاغاضه ، ففتح ابن شريح كفه ، وقال له . ادخل فيه ، استصغاداً له
فقال له محمد ما يجىء من نطفة رجل واحد اكبر قدراً عني ، فاسكتته و توفي سنة
٢٩٧٠ له كتب كثيرة فى الفقه ، والاصول ، والادب ، وغيرها ، وهو ممن مات من العشق .

قال بعض الحكماء ، من لم ينشط الحديث فارفع عنه مؤنة الاستماع .

ومن كلامهم . حدث المرأة حديثين ، فان لم تسمع : فاربع اى . فكف .

ومن كلامهم . الصمت زين العاقل ، وستر الجاهل .

قال عمر بن عبدالعزيز لرجل كان يكثر الكلام ، ويرفع صوته اخفض صوتك فلو نيل
خير برفع الصوت لادركه الحمار .

ومن كلامهم من لم يخف الجواب تكلم ، ومن خافه تبكم

افشد رجل بعض الاعراب شعرأله ، ثم قال . يا اخا العرب هل ترانى مطبوعاً ؟ فقال

الاعرابى : نعم على قبلك .

قال الفرزدق ؛ ربما انت على ساعة كان قلع ضررى اهون على من ان اقول بيتا

قال حجازى لابن شبرمة : مناخرج العلم فقال : نعم ، ولكن لم يعد اليكم .

خرج على بن رستم الى بغداد ، فاسلم ؛ و كتب الى اهله كتابى من مدينة السلام

عن سلامة، واسلام، والاسلام، فله، اقرأ اخوه الكتاب قال: والله ما خرج الى بغداد، واسلام
الا يجمع في كتابته بين هذه الكلمات .

(خواجه حافظ)

در سرای بغان رفته بود و آب زده نشسته پیرو صائمی بشیخ و شاب زده
سب و کشان همه در بند گیش بسته کمر ولی ز ترک کله خیمه بر سحاب زده
گرفته ساغر عشرت فرشته رحمت زجره بر رخ حور و هری گلاب زده
عروس بخت در آن حجله با هزاران ناز کشیده و سمه و بر بر گن گل گلاب زده
سلام کردم و بامن بروی خندان گفت که ایخمار کش مفلس شراب زده
که کرد اینک تو کردی بضعف و همت ورای

ز کنج خانه شده خیمه بر خراب زده
وصال دولت بیدار ترسوت ندهند
که خفته بود در آغوش بخت خواب زده
(وله)

مفروش عطر عقل به ندوی زلف یار کانجا هزار نافه مشکین بنیم جو
(الحاجزی من آیات)

علمتم بأنی مغرم بكم صب فعذ بتمونی والعباد بكم عذب
والفتحوا بین السهاد و ناظری فلا قلتی ترقی ولا ينطفی کرب
خذوا فی النجنى کیف شئتم فأنتم احبة قلبی لا ملام ولا عتب
صدودكم وصل و سخطكم رضى و جوركم عدل و بعدكم قرب
لكم فی فؤادی موضع مترفع عن العتب لم تحللہ سعدی ولا عتب
عسى اوبة بالشعب اعطی بها المنی كما كان قبل البین یجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت بذی الازل شکلی دابها النوح والندب
و یا شوقی من قلب علیه فلیتنی قضیت اسی ازلیت لم یخاق الحب
یعاتبینی و الذنب فی الحب ذنبه فیرجع مغفوراً له ولی الذنب
ولما سكنت القلب لم یبق موضع بجسمی الاود او انه قلب

الایانسیماً هب من ذی نیمة
و هل شجرات بالانیل انیقة
لحی الله قلباً لایهیم صیابة
نشدتک هل سرب الحمی ذاک السرب
یروح و یغدو مستظلابه الרכب
وصباً الی تلك المعاهد لایصوبو

(المثنوی)

منسبسط بودیم یکجوشر همه
یکک گهر بودیم هـ چون آفتاب
چون بصورت آمد آن نور سره
کنگره ویران کنیم از منجنیق
شرح اینرا گفتمی من از مری
نکته‌ها چون تیغ فولاد است تیز
پیش این الماس بی اسپر میا
زین سبب من تیغ کردم در غلاف
بی سروبی بایدیم آنسر همه
بیسگره بودیم و صافی هـ چو آب
شد عدد چون بابهای کنگره
تا رود فرق از میان این فربق
لیک ترسم تا نلفزد خاطری
گر نداری تو سپر و افس گریز
کز بریدن تیغرا نبود حیا
تا که کج خوانی نیاید بر خلاف

قال المصنوع ان من برکاتنا علی المسلمین ارتفاع الطاعون عنهم فی ايامنا ، فقال له
بعض من حضاری الله ان یجتمع الطاعون و الطاعون .

(من خردنامه)

دلادیده دور بین هر گشای
به بین غور دور شبان روزیش
نگویم قدیم است از آغاز کار
حدوث ارچه شد سکه نام او
شب و روز او چون دو بیغمائی اند
دو طارده شیار و تو خفته هست
زعقد امانی ترا کیسه پر
چو کیسه بسیم وزر آکنده است
یکی جمع شو زین پرا کندگی
درین دیر دیرینه دیر پای
بخورشید و مه عالم افروزش
که باشد قدم خاصه کردگار
نداند کس آغاز و انجام او
دو پیمانه عمر پیمائی اند
بی کیسه ببر بدنت تیز دست
بجان دشمن کیسه پر کیسه پر
دل کیسه داران پراکنده است
تهی کن دل از کیسه آکندگی

بی عزت نفس خواری مکش ز حرص و طمع خاکساری مکش
 میامیز چون آب با هر کسی میاویز چون باد با هر کسی
 خلاصی تو از آبر و ریختن چه بخشد ز مردم نیامیختن
 خوش آنکو در این لاجوردی رواق ز آمیزش جفت طاقست طاق
 ترادانکه بدبند برگردنش نه زین خاکدان گرد برداشش

(حافظ)

آی دل از عشرت امروز بفردا فکنی مایه نقد بقارا که ضمان خواهد شد

(وله)

عشقبازی کار آسان نیست ای دل سر بباز ورنه گوی عشق نتوان زد به چوگان هوس
 نقل عن السيد الفاضل میرصدر الدین محمد انه قال : حفر ناقناة لنا، فوصلنا بعد
 حفر كثير الى تراب لا يرى اصلا ، مع اننا كنا نحس منه الثقل .

قال كاتب الاحرف : وهذه هي الطبقة الثالثة من طبقات الارض الثلاثة ، التي
 اوليها الارض المركبة التي يتولد فيها الجبال و المعادن و ثانيها الطبقة الطينية ،
 و قول الحكماء ؛ ان الارض شفاقة ، يريدون هذه الارض الباقية على صرافتها السالمة عن
 مخالطة غيرها ، و مما يقضى منه العجب ما اورده الفاضل القوشجي في الشرح الجديد
 للتجريد، وهذه عبارته بلفظه اقول : الحكم بتشفيف الارض بوجوب الحكم بان لا يقع خسوف
 اصلا ، اذ لو كان ينفذ شعاع الشمس في الارض فاي شئ يحجب نورها عن القمر، ولعل
 قول المصنف انها شفاقة من قبيل طغيان القلم ؛ و تفسير الشفاف بما لا لون له ؛ ولا ضوء له ؛
 مما لا يساعده الاصطلاح ، كما يعلم من صريحاتهم ، واستعمالاتهم يظهر لمن تتبع كتب
 الحكمه ، سيما كتب المصنف انتهى كلام الفاضل القوشجي ، ولا اظنك (۱) تمتري في انه
 مما لا طایل تحته .

(۱) ولا اظنك ان تقنع بما ذكره شيخنا الاجل في المقام ، ولا بما ذكره الفاضل
 القوشجي مع ما فيه ، بعدما انكشف لك اليوم من طبقات الارض كالشمس الضاحية ، ولا يسعنا
 المجال ؛ ولا وضع التعليقة للتعرض بهذه المطالب ، ولعل الباحث الطالب ليجد ما يزيل رمد

(البیہ)

شیخ نادان برد زندانی	ظن که شد این کمال انسانی
که کند خانه قاه و صومعه جای	واکشد پازباغ و دراغ و سرای
ابلهی چند کرد او کردند	تابع ذکر و ورد او کردند
بر خلاق مقدمش دارند	هر چه گوید مسلمش دارند
مقتدای زمانه خواجه فقیه	بادرون خبیث و نفس سفیه
حفظ کرده است چند مسئله	در پی افکنده از خران کله
سینه پر کینه دل پراز و سواس	کرد ضایع بگفتگو انفاس
عمر خود کرد در خلاف و مرا	صرف حیض و نفاس و بیع و شری
گشته مشعوف لایحوز و یحوز	مانده عاجز بکار دین چو عجوز
با چنین کار و بار کرده قیاس	خویشتر اکه هست اکمل ناس
حد ایشان بمذهب عامه	حیوانیست مستوی القامة
پون ناخن برهنه پوش زهوی	بدوپا ره سپر بخانه و کوی
هر که را بنگرد کاین سانس	میرندش گمان که انسانست

قال ابن الملهی، كنت عند المنتصر فدخل عليه الجعاز، وقد شاخ و هرم؛ فقال لي المنتصر: سله هل بقي فيه للنساء شيء؟ فسالته فقال: نعم قلت: وما هو؟ قال اعود عليهن، فضحك المنتصر حتى استلقى على قناه.

(وباهی)

باهر که نشستی و نشد جمع دلت	وز تو نرھید زحمت آب و گلت
زنهار صحبتش گریزان میباش	ورنه نکند روح عزیزان بجلت

(حافظ)

بلبل از فیض گل آموخت سخن و رنه نبود این همه قول و غزل تعبیه در منقارش

(وله)

بہر دگان سپہ کردی ہزاران رخنہ در دینم
بیا کہ چشم بیمات ہزاران درد بر چینم

شب رحلت هم از بنسرت روم تا قصر حور العين اگر در وقت جان دادن تو باشی شمع بالینم

دفع المنصور الى زياد بن عبد الله بالا وامر بتقسيمه على القواعد والعميان والايام
فدخل عليه ابوزياد التميمي ، فقال : اصلحك الله اكتبني في القواعد ؛ فقال : وبعك الم تعلم
ان القواعد هن النساء اللواتي قعدن عن ازواجهن ، قال : فاكتبني في العميان ؛ فقال : نعم
فان الله تعالى يقول : وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ، فكتبته في العميان
فقال : واكتب ابني في الايام ، فقال : نعم من كنت اباه فهو يتيم .

هرضى مزيد وكان في غاية الفقر ، فعاده بعض اصحابه وامره بالحمية وبالخ فيها
فقال له مزيد : انا لا قدر على شىء على الاماني ، فاحتمى عنها ؛ فلما قام قال لمزيد ، ألك حاجة ؟
قال : نعم ان لا تعود الى عيادتي .

من شعبي الحماسة : ذكر شعر الحادث بن خالد ، وشعر عمر بن ابي ربيعة عند عبد الله
بن ابي عتيق ، وفي المجلس رجل من ولد خالد ؛ فقال صاحبتنا : الحرث اشعرهما ، فقال
عبد الله : بعض قولك يا بن اخي ، فلشعر عمر لوطاة في القلب ، وعلق بالنفس ليس لشعر غيره ؛ وما
عصى الله بشعر اكثر مما عصى بشعر ابن ابي ربيعة وخذمني ما صلفك ، اشعر قرش من دق
معناه ، ولطف مدخله ، وسهل مخرجه ، وضمن حشوه تعطفه حواشيه ، وانارت معانيه واعرب
عن صاحبه ، فقال الرجل صاحبتنا الذي يقول :

اني وما نحرروا غداة مني	عند الجمار تؤدها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها	سفلا واصبح سفلهما يعلو
لعرفت معناها لما ضمنت	مسنى الضلوع لاهلها قبل

فقال عبد الله : يا بن اخي استر على صاحبك ، ولا تشاهد المحاضر بمثل هذا متصير
الحادث حين قال : ربعا يجعل سفله علواً ، ما بقي الا ان يسئل الله الحجارة من سجيل ان
ابن ابي ربيعة كان احسن صحبة للربع من صاحبك حيث يقول :

سابلا الربع بالبلوى وقولا	هجت شوقاً لى الغداة طويلا
ابن حى حلوك اذ انت مسرور	بهم تصحب الزمان الظليلا
قال ساروا فامنعوا فاستقلوا	وبكرهى لو استطعت سبيلا

سئوونا و ما سئوناه قاماً واستحبوا دمانه و سهولا

(حافظ)

ایکه مہجودی عشاق روا می داری
دل ربودی و بجل کردمت ایجان لیکن
ایمکس عرصه سیم رخ نه جولان که تست
حافظ خام طمع شرمی از این قصه بداد

((وله))

یکسیت ترکی و تازی درین معامله حافظ
حدیث عشق بیان کن بهر زبان که تو دانی

(لکائنه)

گذشت عمر تو در فکر نحو و صرف و معانی
بهائی از تو بدین نحو صرف عمر بدیع است

دهاؤه الحاجات من الصحيفة الكاملة : اللهم بامن برحمته يستغيث المذنبون ،
و با من الى ذكر احسانه يغزع المضطرون ، و با من لخيفته ينتحب الخاطئون ، و با
انس كل مستوحش غريب ، و با فرج كل مكروب كئيب ، و با غوث كل مخذول فريد ، و با
عضد كل محتاج طريد ، انت الذى وسعت كل شىء رحمة و علماً ، انت الذى عفوه اعلى
من عقابه ، و انت الذى تسعى رحمته امام غضبه ، و انت الذى عطاؤه اكثر من منعه ، و انت
الذى اتسع الخلاق كلهم فى وسعه ؛ و انت الذى لا يرغب فى جزاء من اعطاه ، و انت الذى
لا يفرط فى عقاب من عصاه ؛ و انا يا الهى عبدك الذى امرته بالدعاء ؛ فقال : لبيك و سعديك
ها انا ذا باب مطروح بين يديك انا الذى ازقرت الخطايا ظهره ، و انا الذى افنت الذنوب
عمره ، و انا الذى بهمله عصاك لم تكن اهل امنه لذلك ، هل انت يا الهى راحم من دعائك
فابلغ فى الدعاء ، ام انت غافر لمن بكك فاسرع فى البكاء ، ام انت متجاوز عن عفرك
وجهه تذلل ، ام انت مغن من شكى اليك فقره تو كلا ، الهى لا تخيب من لا يجد معطيا
غيرك ، و لا تخذل من لا يستغنى عنك باحد و نك ؛ الهى فصل على محمد و آل محمد ، و لا تعرض
عنى ، و قد اقبلت اليك ، و لا تحرمنى و قد رغبت اليك ؛ و لا تجهننى بالرد و قد انتصبت
بين يديك ؛ و انت الذى وصفت نفسك بالرحمة ، فصل على محمد و آلّه ، و ارحمنى ، و انت

الذى سميت نفسك بالمغفوعات عني ، قد ترى يا الهى فيض دمعى من خيفتك ؛ ووجيب
قلبى من خشيتك وانتقاض جوارحى من هيبتك كل ذلك حياها منى بسوء عملى ولذلك
خمد صوتى عن الجار اليك ، وكل لسانى عن مناجاتك ، يا الهى فللك الحمد ، فكم من
غاية سترتها على . فلم تفضحنى ، وكم من ذنب . غطيته على فلم تشهرنى ، وكم من شائبة
العمى بها فلم تهتك عنى سترها ، ولم تقلدنى مكرره شنارها ، ولم تبد سواتها لمن يلتمس
معايى من جيرتى وحسدة نعمتك عندى ، ثم لم ينهنى ذلك عن ان جربت الى سوء ما
عهدت منى ، فمن اجعل منى يا الهى برشده ، ومن اغفل منى عن حظه ، ومن ابعد منى من
استصلاح نفسه حين انفق ما لجربت على من رزقك ، فيما نهيتنى عنه من معصيتك ، ومن ابعد
غورا فى الباطل ، واشدا قدما على السوء منى حين اقف بين دعوتك ودعوة الشيطان
فاتبع دعوته على غير عمى منى فى معرفة به ولا نسيان من حفظى له وانا حينئذ موقن بان
منتهى دعوتك الى الجنة ، ومنتهى دعوته الى النار ، سبحانه ما اعجب ما اشهد به على
نفسى ؛ واعدده من مكتوم امرى ، واعجب من ذلك اناتك عني ، وابطاؤك عن معاجلتى
وليس ذلك من كرى عينك بل تأنيأ منك لى ، وتفضلا منك على لان ارتدع عن معصيتك
المسخرطة ، واقلع عن سيئاتى المخلقة ، ولان عفوك عني احب اليك من عقوبتى ؛ بل انا
يا الهى اكثر ذنوبا واقبح آثارا ، واشنع افعالا ، واشد فى الباطل تهورا ، واضعف عند طاعتك
تيقظا ، واقل لوعيدك انتباها ، وارتقا بامن أن احصى لك عيوبى ، واقدر على ذكر ذنوبى
وانما اربح بهذا نفسى طمعا فى رافقتك التى بها اصلاح امر المذنبين ، ورجاء لرحمتك
التي بها فكك رقاب الخطائين ؛ اللهم وهذه رقبتى قد ارقنها الذنوب ، فصل على عجل وآله
واعتمها بعفوك ، وهذا ظهري قد اقبلته الخطايا ، فصل على عجل وآله ، وخفف عني بمنك
يا الهى ؛ لو بكيت اليك حتى تسقط اشفار عيني وانتحيت حتى ينقطع صوتى وقمت لك
حتى تنتشر قدماي وركعت لك حتى يخلق صلبى ، وسجدت لك حتى تتفقا حدقناي
واكلت تراب الارض طول عمرى ؛ وشربت ماء الرماد آخر دهرى ؛ وذكرتك فى خلال
ذلك ، حتى يكمل لسانى ، ثم لم ارفع طرفى الى آفاق السماء استحياءاً منك ، ما
استوجب بذلك محوسبة واحدة من سيئتي ، وان كنت تغفر لى حين استوجب مغفرتك

وتعفو عني حين استحق عفوك ؛ فان ذلك غير واجبي باستحقاق ، ولا اهل له باستيجاب
اذا كان جزائي منك في اول ماعصيتك النار ، فان تعذبتني فانت غير ظالم لي ، الهى فاذا قد
تعمدتني بسترک ، فلم تفضحني ، وتأنيتني بكرمك فلم تعاجلني وحلمت عني بفضلک
فلم تغير نعمتک علي ، ولم تكدر معرفك عندي ؛ فارحم طول تضرعي ، وشدة مسكنتي
وسوء موقعي ، اللهم صل على محمد وآله ، وقني من المعاصي ؛ واستعملني بالطاعة ، و
ارزقني حسن الانابة ، وطهرني بالتوبة ؛ وايدني بالعصمة ، واستصلحني بالعافية ، و
اذقني حلاوة الدفخة ، واجعلني طليق عفوك ، وعتيق رحمتك واكتب لي اماناً من
سخطك ، وبشرني بذلك في العاجل دون الاجل ، بشرى اعرفها ؛ وعرفني فيه علامة
اتبينها ان ذلك لا يضيق عليك في وسعك ، ولا يتأكد في قدرتك انك على كل شيء قدير

هذا الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام :

آنس (١) غراب ما هم من بربته كظبا مكة صيدهن حرام
تحسبن من لبن الحديث زوانياً ويصدهن عن الخناء الاسلام

(صاحب الزنج)

و انا لتصبح اسيفنا اذا ما اهتز زنيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف و اغماذهن رؤس الملوك

(وله)

واذا تأمل شخص ضيف مقبل متسربل سر بال ليل اليل
اومى الى الكؤماء هذا طارق نحرتمى الاعداء ان لم تنح
من كلام بعضهم : صديقتك من هوانت الا انه غيرك .
من كلام ابقراط : ان الناس يحبون ان يحبوا لياكلوا ، وانا احب آكل لاحيي

(الشريف الرضي)

قد حفظنا من الزمان على ما قبل قدماً لاعطر بعد عروس
ذهب القوم بالاطياب منها ودعنا الى الدنى الخسيس

لا جميلاً بمثله يحسن الذكر
واذا ما عدمت في الدهر هذين
جلسة في الجحيم اولى واحرى
ما افتخار الفتى بشوب نقى
والغنى ليس باللجين ولا التبر
قد فعلت الذى به ينجح القصد
و لا عامر احزاب الكيس
فسيات نهضتى و جلوسى
من نعيم يفضى الى تدنيس
و هو من تحته بعرض دنيس
و لكن بهزة فى النفوس
فمن لى بحظى المنحوس
(لبعضهم فيمن صبح لحيته)

كن كيف شئت فان قدرك
مات السلو تعيش انت
قد علا عندى و عزا
اما رأيت الصبر عزا
المعنى الثانى لعز هو قل، وان كان فى الاصل مأخوذاً من العزة بهذا المعنى فلا يطاء فيه
(الشيخ الرئيس)

غاية العزن و السرور انقضاء
غير ان الاموات مروا فابقوا
نتمنى وفي المعنى يذهب العمر
صحة المرء المسقام طريق
ما لقينا من شر دنيا فلا كانت
جودها راجع اليها فمهما
ليت شعري حلماً تمر بنا
قيح الله لذة قد لىو تولت
نحن لو لا الوجود لم ندر ما القوت
يدرك الموت كل حى و لو
انما الناس قادم اثر ماض
موت ذا العالم المؤيد بالنطق
لا مثقى بفقده تبسم الارض
مالحى من بعد ميت بقاء
غصصاً لا تسيغها الاحياء
فنفدو بما تسر نساء
و طريق الفناء هذا البقاء
و لا كان جودها و العطاء
تهب الصبح تسترد المساء
الايام ام ليس يعقل الاشياء
نالها الاموات و الاباء
فما يجدنا علينا بلاء
اخفته فى ارج حصنها الجوزاء
بد قوم لاخرين انتهاء
و ذا السارح البهيم سواء
و لا للنتقى تبكى السماء

(من الحماسة لاشجع السلمي)

مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق
وما كنت ادري ما فواضل كفه
فاصبح في لحد من الامم ميتا
و ما انا من نزرء وان جل جارع
كان لم يمت حتى سواك ولم يقم
سأبكيك، ما ضنت دموعي فان تفض
ولا مغرب الا له فيه مراح
على الناس حتى غيبته الصفايح
و كانت به حيا تضيق الصحايح (١)
ولا بسرور بعد موتك فارح
على احد الا عليك النوايح
فحسبك منى ما تبجن الجوانح
(لبيد)

فيمن رسم جبهته ليظن به اثر السجود ؛ وصبح لحيته :
قالت و قد شاهدت بلمته
هذا الذي كنت قبل اعرفه
ايا من اذاق النفوس الغصص
فوقع فيها الا فاصبروا
واصعب ما لاقى الفتى في زمانه
اقامته في ارض من لا يحبه
احسنت الدنيا الينا به
و كانت الامال مبسوطة
صيفا و سجادة بجبهته
يكذب في وجهه و لحيته
رفعنا الى الله فيك القصص
فما زاد ما زاد الانقص
اذا زال عن برج السعود لحنسه
وصحبته مع غير ابناء جنسه
ثم اساءت بعدها حسناتها
حتى اذا مات طويناها

(محمد بن امية الكاتب)

اجر حديثي له وكن فطنا
واحفظ عليه الحديث مكسما
ابصرته في المنام معتذرا
و لان حتى اذا هممت به
مستطلعا هل تراه غضبانا
ثم اعده على اعلانا
الى مما جناه يقظانا
ابقظني ما سر فلا كانا

(الحاجري)

بالخيف منزل الليلي خافي
باسعدتان سعاة نفنديه
افديه و ان خلا من الالف
ما ترك حقوقه من الانصاف

(ابو هيب بن صالح العباصي)

غابوا فغاب الصبر من بعدهم يطويه عنى بعدهم طيا
 بى وجهه اتلقاهم اذا رادنى بعد هم حيا
 لله زمان كله لذات ما اطيب ما انقضت به الاوقات
 واليوم حياتى ابدأ لو عرضت لم ترض بان تقبلها الاموات
 بعضهم فى السكوت عند سماع المكروه :

اذا ما استهدف السفهاء عرضى و لم يخشوا من اللوام نومـا
 كسوت من السكوت فمى لجاما وقلت نذرت للرحمن صومـا

(ومن العماسة لابن المقفع)

فان تك قد فارقتنا وتركنا ذوى خلة ما فى انسدا دلهـا طمع
 فقد جرنفعاً فقد نالك انسا امنا على كل الرزايا من الجزع

(لابن الدهينة)

و اذا عتبت على بت كأتنى بالليل مختلس الرقاد سليم
 ولقد اردت اصبر عنك فعافنى علق بقلبي فى هواك قديم
 يبقى على حدث الزمان وريبه و على جفائك انه لكريم
 لم انس يوم الوداع موقفها و طرفها من دموعها غرق
 وقد ولها والركاب سائرة تتركنا هكذا وتنطلق

من ملح العرب العرباء ما حكاه الاصمعي ، قال : دخلت البادية ، فاذا أنا برجل قد

خرج من خبأ ؛ وهو يقول :

ايا صاحب طرقي بخير و طرقي بخصية واير

ولا تيرنا طرف البظير

فعرفت ان امرأته قد اخذها الطلق ، ثم دخل وخرج يقول :

قد كنت ارجو ان يكون ذكرا فشقهـا الرحمن شقامنكرا

مثل الذى بأمرها واكثرها

استعمل الحجاج على بعض ولاية فارس رجلاً يقال له سليمان، وضم اليه سبع مائة رجل من الا تراك و قال له : قد ضمنت اليك سبع مائة شيطان لتذل بهم من طغى وبغى ثم ان الا تراك المذكورين اكثر والفساد فى تلك الولاية ، واهلكوا الحرث والنسل ، وعتوا عتواً كبيراً ، فاشتكت الرعية الى الحجاج ، فكتب اليه : قد كفرت النعمة يا سليمان فاقدم والسلام فكتب فى الجواب بسم الله الرحمن الرحيم ووما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ، فلما قرء الحجاج جوابه استحسنه ، وامر ببقائه على ولايته ، وصرف عنه الا تراك

الله معوي صاحب مروج الذهب

قالت عهدتك تبكى	دما حذار التناهى
فما لعينيك جادت	بعد الدماء بماء
فقلت ما ذاك منى	بساوة و عزاء
لكن دعوى شائب	من طول عمر البكاء

(لبعضى اهراب الفارية)

مهتف القدهضيم الحشا	يكاد ينقد من اللين
كأنما فى جفنه منتض	سيف على يوم صفين
وهنم كالغصن ذى ليل	مازحته فاحمر من خجل
لما شممت الراح من فمه	وفيته حدا من القبل

فما دخل ابراهيم بن المهدى على المأمون حين ظفربه ، وهم يقتله كلمه ابراهيم بكلام ، كان سعيد بن العاص قد كلم به معوية بن ابي سفيان لما غضب عليه و كان المأمون يحفظ ذلك الكلام ، فقال : هيهات يا ابراهيم هذا كلام قد سبقك به فحل بنى العاص ، و خاطب به معوية فقال ابراهيم : فكان ماذا يا امير المؤمنين ؛ وانت ايضا ان غفرت فقد سبقك فحل بنى حرب الى عفو ، فلا تكن حالى عندك فى ذلك ابعد من حال سعيد عند معوية ، فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد و اقرب اليك من سعيد الى معوية .

وان اعظم الهجنة ان تسبق امية هاشما الى مكربة ، فقال المأمون . صدقت يا عم ، قد عفوت
عنك ، وخلي سبيله .

(الشيخ هبة القادر الجبلاني)

ولما تعرض بي زايرا وما كان عندي له موعد
سهرت اغتناماً لليل الوصال
فقال وقد رق لى قلبه و ايقن انى به مكمد
اذا كنت تسهر ليل الوصال
فليل الصدود متى ترقد
(من المعاصاة)

بنفسى واهلى من اذا عرضوا له
ولم يعتذر عذر البرى ولم يرد
ببعض الاذى لم يدرك كيف يعجب
به سكتة حتى يقال مريب
(من كفات معجم اهل الادب)

قال ابن دريد : رأيت فى المنام كان رجلا طويلا اصفر الوجه دخل على ، واخذ
بعضادتي الباب وقال . انشدنى احسن ما قلت فى الخمر ؛ فقلت : ما ترك ابو نواس شيئا ؛ فقال :
انا شعر منه ، فقلت : ومن انت ؟ قال . ابوناجية وانشدنى :

وحمرء قبل المزج صفراء بعده
حكمت وجنة المعشوق صرف فسلطوا
انت بين ثوبى نرجس وشقايق
عليها زاجا فاكنست لون عاشق
فقلت له اسأت قل : ولم ؟ قلت : لايك قلت و حمرء ، فقدمت الخمرة ، ثم قلت
بدت بين ثوبى نرجس و شقايق : فقدمت الصفرة ، فقال . ما هذا الاستقصاء فى هذا
الوقت .

لقد هتفت فى جنح ليل حمامة
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا
على فنن وهنا وانى لنانيم
لما سبقتنى بالبكاء الحمام
وقد حان ممن احب الرحيل
الاخذت فوق خدى تسيل
فلم يبق لى دمة فى الشئون
فقال نصيح من القوم لى
وقد كان يقضى على العويل

ترفق بدمعك لاتفنه فین یدیک بکاء طویل
 قال الرباشی : قال لی الاصمعی الادلك علی لسان یکون فی کمک ، وروضة
 مکانها حجرک ، واکثرس بعلمک اذا شئت وینقطع عنک اذا سئمت قلت : وما ذاک ؟ قال : هو
 کتابک فعلیک به .

(بابا فغانی)

مشودلگرم اگر بخشد سپهرت که تیزی سنان دارد سر هر موی سنجابش

(سعدی)

عاشق جان خویش را بادیه سهمگین بود من بهلاک راضیم لاجرم از خود ایمنم

(من نقش بدیع غزالی)

خاک دل آنروز که می بیختند	شب نمی از عشق بر او ریختند
دل که بآنر شمع غم اندود شد	بود کبابی که نمک سود شد
دیده عاشق که دهد خون ناب	هست همان خون که چکد از کباب
بی اثر مهر چه آب و چه گل	بی نمک عشق چه سنگ و چه دل
نازکی دل سبب قرب است	گر شکند کار تو گردد درست
دل که ز عشق آتش سودا دروست	قطره خون نیست که در یاد دروست
سبچه شماران نریا گسل	مهره گل را نشمارند دل
نهاله زیب داد نباشد پسند	چند دل و دل چو نه دردمند
به که نه مشغول باین دل شوی	کش ببرد گریه چو غافل شوی
نیست دل آن دل که در او داغ نیست	لاله بیداغ در این باغ نیست
آهن و سنگی که شراری در اوست	بهتر از آن دل که نه یاری در اوست
ای که بنظاره شدی دیده باز	سهل مبین در مژه های دراز
کان مژه در سینه چو کادش کند	خون دل از دیده تراوش کند
یا منگر سوی بتان تیز تیز	یا قدم دل بکسش از دستخیز
روی بتان گرچه سراسر خوشست	کشته آنیم که عاشعش کش است

هر بت رعنا که جفا کیش تر	میل دل ما سوی ادیشت
بار گرفتیم که بخوبی پری است	سوختن او نمک دلبری است
سوزش و تلخی است غرض از شراب	ورنه بشیر بنی از او بهتر آب
لاله رخان گرچه که داغ دلند	روشنی چشم و چراغ دلند
مهر و جفا کاریشان دلفروز	دیدن و نادید نشان سینه سوز
حسن چه دل بود که دادش نداد	عشق چه تقوی که بیادش نداد
دامن از اندیشه باطل بکش	دست ز آلودگی دل بکش
قدر خود آنهم که قوی یافتند	از قدم پاک روی یافتند
کا چنان کن که در این تیره خاک	دامن عصمت نکنی چاک چاک
عشق بلند آمد و دلبر غیور	در ادب آویز رها کن غرور
چرخ در این سلسله پادرس گسست	عقل در این میکده لایعقل است
جان و جسد خسته این مرهمند	ملک و ملک سوخته این غمند

(المعجون العامری)

الا يا حمامات العراق اعنني علی شجنی و ابکین مثل بکایتیا

(وله)

مقی الله اياماً بناحية الحمى و منزل احبابی و ربع ضحاییا

(وله)

خیلی انی قد ارق و نمتما	لبرق یمان فاجاسا علالاتیا
خیلی لو کنت الصحيح و کنتما	سقیمین لم افعَل کفعل کما ییا
خیلی مدالی فراشی و ارفما	وسادی لعل النوم نهب ما ییا
وان مت من داء الصبابة ابلفا	نتیجة ضوء الشمس منی سلامیا
الا یا طیب الجن بالله داوئی	فان طیب الانس اعیاه دائمی
و قالوا به داء یعز داوئه	و قد علمت نفسی مکان دوائیا
خیلی اما حب لیلی فقاتلی	فمن لی بلیلی اوفمن ذالها ییا

احب من الاسماء ما وافق اسمها
اصلى فما ادري اذا ما ذكرتها
اذا ما تمنى الناس روحاً وراحة
فانت التى ان شئت اشفيت غمتى
وانى لاستغفى و ما هى غفوة
واخرج من بين البيوت لعلنى
معذبتي قد طال وجدى وشفنى
معذبتي اوردتني منهل الردى
اياليل لو شكوا الذى قد اصابني

و اشبهه او كان منه مدانيا
اننتين صليت الضحى ام ثمانيا
تمنيت ان القاك ياليل خاليا
وان شئت بعد الله انعمت باليا
لعل خيالا منك يلقى خياليا
احدث عنك النفس بالليل خاليا
هواك فيا للناس قل غرايبا
واخلفت ظني واخترمت وصاليا
الى جبل صعب المدى لانعنني ليا

(وله ايضا)

ذكرتك والمحبين لهم ضجيج
فقلت و نحن فى بلد حرام
اتوب اليك يا رحمن مما
واما عن هوى ليلي و شوقى
الست وعدتني يا قلب انى
فها انسا تائب عن حب ليلي

بمكة والقلوب لها وجيب
به الله اخلاصت القلوب
جنيت فقد تكاثرت الذنوب
زيارتها فأنى لا اتوب
اذا ما تبث عن ليلي تنوب
فمالك كلما ذكرت تذوب

(وله ايضا)

وكم قابل لى اسلم عنها بغيرها
لئن كان لى قلب يهيم بحبها
فياليل جودى بالوصال فاننى
وانى لاستحييك حتى كأنها
والقى من الحب المبرح سورة
ولو اننى استغفر الله كلما

وذلك من قول الوشاة عجيب
و قلب باخرى انها لقلوب
بحبك دهن و الفؤاد كتيب
على بظهر الغيب منك رقيب
لها بين جلودى والعظام ديب
ذكرتك لم تكتب على ذنوب

(ابن المعتز)

اترى الجيرة الذين تداعوا عند سير الحبيب للترحال
علموا اننى مقيم لقلبي ساير معهم امام الجمال
مثل صاع العزب في ارحل القوم ولا يعلمون ما فى الرحال

(الشرىف الرضى)

مابقى كذا نضو الهمام كأنما مقتنى اللىالى من عقابيلها سما
واكبر آمالى من الدهر اننى اكون خليلاً سروراً ولا غما
فلا جامعا مالا ولا مدر كاعلا ولا مبرز أجزاً لاطالبا علما
كارجوحة بين الخصاصة والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

(البديع الطومى)

قلت يا بدر قد احاط ظلام بغم منك مثل ماء الحيوه
قال دعنى ولا تطيان لومى ان ماء الحيوه فى الظلمات

(الحاجزى)

يا عاذل كم تطيل فى الجور على دعنى و تهتكى فقد راق لدى
خذر شذك وانصرف ودعنى وانعى ما طيب ان يقال قد جن بى

(لبعضهم)

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا على شهوات النفس فى زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنزها عليك و امهال الى زمن اليسر
لا تعجبك اللعى و لا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
تريهم كالسحاب منتشرأ و ليس فيهم لطلال مطر
فى شجر السرود منهم مثل له دواء و ما له نور

(الاخرف قبايله)

اذا مارمت طيب العيش فانظر الى من مات أسوء منك حالا
واخفض رتبة و اقل قدراً وانكيد عيشة و اقل مالا

(خسرو دهلوی)

فی التوحید من کتاب مطلع الانوار

- | | | |
|-----------------------------|---|----------------------------|
| ایدو جهان ذره از راه تو | ✽ | هیچ تر از هیچ بدرگاه تو |
| راز تو بریخبران بسته در | ✽ | باخبران نیز ز تو بی خبر |
| وصف تو ز اندازه دانش فروز | ✽ | کار تو ز اندیشه مردم برون |
| فکرت ما را سوی تو راه نیست | ✽ | جز تو کس از سرتو آگاه نیست |
| در تو زبان را که تواند گشاد | ✽ | های هویت که تواند نهاد |
| حکم ترادر خم این نه زره | ✽ | رشته دراز است گره بر گره |
| گر همه عالم بهم آیند تنک | ✽ | به نشود پای یکی مودلنگ |
| جمله جهان عاجز یک پای مور | ✽ | واه که بر قادر عالم چه زور |
| به که ز بیچارگی جان خویش | ✽ | معترف آئیم بقصان خویش |
| گم شد گانیم در این تنگنای | ✽ | ره که نماید که توئی رهنمای |
| خسرو مسکین زدل مستمند | ✽ | طرح بتسلیم رضایت فکند |
| کارنگویم که چه سان کن بدو | ✽ | آنچه ز تو میسر د آن کن بدو |

قال بعض العارفين: لولا الفة العارضية بين النفس والبدن لم تستقر فيه طرفة عين

لان بينهما بونا بعيداً ، ومع ذلك فهي اذا تذكرت عهود الحمى تكاد تذوب شوقاً و
تتعمى فراقه و ما احسن قول العارفين:

چاك خواهم زدن اين دلق ريبائی چكنم

روح را صحبت نا جنس عذاب است اليم

و كان العارفين اخذ مضمونه هذا من ذلك الكلام.

والعارف الرومي نسج على هذا المنوال حيث يقول:

در بدن اندر عذابی ای پسر

هر کرا باضد وی بگذاشتند

بعض الارباب وهو في الدرجة القصوى من الرقة:

مرغ روح بسته باجنس دگر

این عقوبت را چه مرگ انگاشتند

شكونا الى احبابنا طول ليلنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم
ازامادنا الليل المضرب بذي الهوى
فلوانهم كانوا يلاقون مثل ما
فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
سراعاً ولا يغشى لنا النوم عيننا
جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا

من كلام بعض الحكماء : خير الامور ثلثة : الحيوۃ ، ضعف الحيوۃ ، وما هو خير
من الحيوۃ ؛ فاما الحيوۃ فالراحة وحسن العيش ، واما ضعف الحيوۃ فالمحمدة وحسن الثناء
واما ما هو خير من الحيوۃ فرضوان الله تعالى ، وشر الامور ثلثة . الموت وضعف الموت
وما هو شر من الموت ، اما الموت ، فالفاقة والفقر ، واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثناء
واما ما هو شر من الموت ، فسخط الله تعالى عنه .

((لبعض المتأخرين))

بالله عليك يا رسولى
عن بدر دجى اذا تشنى
قد قلت لصاحبى بنجد
كم اجهدنى خلاص قلبى
ان جزت على الخيام فاسأل
من قامته الفصون تخجل
لاتدن من الخيام تقبل
من عشقكم وقد نوحل

المذاهب فى حقيقة النفس اعنى ما يشير اليه كل احد بقوله : انا ، كثيرة والداير
منها على الاسنة المذكورة فى الكتب المشهورة اربعة عشر مذهبا

١٠ هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن (٢) انها القلب اعنى العضو الصنوبرى

الاجمانى المخصوص

١٣ : انها الدماغ ، ١٤ : انها اجزاء لا تتجزى فى القلب وهو مذهب النظام ومتابعيه ، ١٥ :

انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المنى ، ١٦ : انها المزاج ، ١٧ : انها الروح الحيوانى ، و يقرب
منه ما قيل انها جسم لطيف سار فى البدن سريان الماء فى الورد والدهن فى السمسم ، ١٨ :
انها الماء ، ١٩ : انها النار والحرارة الغريزية ، ٢٠ : انها النفس ، ٢١ : هى الواجب تعالى عما يقولون
علواً كبيراً ، ٢٢ : انها الاركان الاربعة ، ٢٣ : انها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب
الطبيعيين ، ٢٤ : انها جوهر مجرد عن المادة الجسمانية وعوارض جسمانية لها تعلق

بالبدن تعلق التدبیر و التصرف و الموت هو قطع هذا التعلق؛ و هذا هو مذهب الحكماء
الالهیین و اکابر الصوفیة و الاشرافیین، و علیه استقر رأی المحققین من المتکلمین کالامام الرازی
و الغزالی، و المحقق الطوسی و غیرهم من الاعلام، و هو الذی اشارت الیه الكتب السماویة
و انطوت علیه الانباء النبویة و قادت الیه الامارات الحدیسیة، و المکاشفات الذوقیة

برو این دام بر مرغ دگر نه که عناق دایند است آشیانه

کأن علی بن الحسین زین العابدین عليه السلام يدعو بهذا الدعاء فی جوف اللیل: الاهی
غارت نجوم سمائك، و نامت عیون انامك، و هدأت اصوات عبادك. و انعامك؛ و غلقت
الملوك علیها ابوابها، و طاف علیها حراسها، و أحتجبوا عمن یسألهم حاجة، و ادینت جمع
منهم فابدة، و انت بالاهی حی قیوم لا تأخذك سنة و لا نوم؛ و لا یسغلك شیء عن شیء،
ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات، و خزائن غیرك مغلقات، و ابواب رحمتك غیر
محبوبات، و فوائدك لمن سألکها غیر محظورات، بل هی مبذولات، انت الاهی الکریم
الذی لاترد سائل من المؤمنین سائلک، و لا تحتجب عن احد منهم ارادك، لا و عزتك و
جلالك لا تختزل حوائجهم دونك، و لا یقضیها احد غیرك الاهی و قد ترانی و وقوفی، و ذل
مقامی بین یدیک؛ تعلم سریرتی، و تطلع علی ما فی قلبی و ما یصلح به امر آخرتی و دنیای
اللهم ان ذکر الموت و هول المطلاع و الوقوف بین یدیک، یغض مطعمی و مشربی و اغصنی
بریقی و اقلقنی عن و سادی، و منعنی رقادی کیف ینام من یخاف بیات ملک الموت فی
طوارق اللیل و طوارق النهار، بل کیف ینام العاقل و ملک الموت لا ینام، لا باللیل و لا بالنهار
و یطلب قبض روحی بالبیات، و فی آناء الساعات: ثم یسجد و یلصق خده بالتراب، و یقول
اسألك الروح و الراحة عند الموت، و العفو عنی حین القاک.

(حافظ)

مهر بر لب زده خون میخورم و خواهوشم	گرچه از آتش دل چون خم می درجوشم
تو مرا بین که درین کار بجان میکوشم	قصد جانست طمع در لب جانان کردن
اینقدر هست که که گه قدحی مینوشم	حاشا لله که نیم معتقد طاعت خویش

هست امیدم که علی رغم عدو روز جزا
 بدرم روضه رضوان بدو گندم فروخت
 فیض عفوش نهد بارگنه بردوشم
 ناخلف باشم اگر من بجوی نفروشم
 أقی المنصور برجل سعی به الیه فخطابه المنصور فأخذ الرجل یأنی بحجته
 فقال له المنصور : اذنتکم لدی ؟ فقال : یا امیر المؤمنین ان الله عز وجل يقول : « یوم تاتی کل
 نفس تجادل عن نفسها » ، افتجادل الله جدالاً لا ینکحک کلاماً فافهم المنصور من کلامه و
 امر له بجائزة وعفی عنه .

قال القیصری فی شرح فصوص الحکم : ان عالم المثال هو عالم روحانی من جوهر
 نورانی شبیه بالجواهر الجسمانی فی کونه محسوساً مقداریاً وبالجواهر المجرد العقلی
 فی کونه نورانیاً و لیس بجسم مادی ولا جوهر مجرد عقلی ، لانه برنخ فاصل بینهما و کل ماهو
 برنخ بین الشیثین فهو غیرهما وله جهتان تشبه بکل منهما ما یناسب عالمه اللهم الا ان یقال :
 انه جسم نوری فی غایة ما یمکن من اللطافة ، فیکون حدّاً فاصلاً بین الجواهر المجردة
 اللطیفة و بین الجواهر الجسمانیة الكثیفة ، وان کان بعض هذه الاجسام الطف من بعض
 کالسموات بالنسبة الی غیرها .

(الاحجازی)

بدا فادانی الطبی والغصن والبدر
 من التریک لم یتریک لقلبی تجلدا
 فتور بعینیه المراض ولا صبرا
 حدیثاً کأنی لا احب له ذکرا
 و اصغی اذا جازاً بغير حدیثه
 بسمعی و لکنی اذوب به فکرا
 بروحی و قلبی شاذن غنج طرفه
 یعلم هادوت الکهانة و السحرا
 نبی جمال کل ما فیہ معجز
 من الحسن لکن وجهه الابهة الکبری
 سری طیفه لیلا الی مجرداً
 عهد الصبی یا حبذا لیلة الاسری
 فی وصف اللیل والاستغاثة من شدة الویل ، بارحم الراحمین .

من کتاب خسرو شیر بن الدهلوی .

شبى تاريك چون در پای پرقیر
 بدریا در فکنده چشمه شیر

ز جنییدن فلك بیکار گشته
 سوادش تیره چون سودای خامان
 غنوده در عدم صبح شب افروز
 بکنج صبح قفل افکنده افلاك
 جهان چون ازدهای بیج دریغ
 شبی زینگونه تار بك وجگر سوز
 اگر چه پاسبان بیدار باشد
 بآب دیده با شب راز میگفت
 کزین بی مهری و تار بك رومی
 پایان شو که من زین بی قراری
 مگر سو گند خوردی ای جهان سوز
 چه خسبی خیزا صبح سیه روی
 مگر کردی تو هم ز آشوب غم جوش
 گرفتم کز خمصار سادۀ دوش
 چه شد یارب بکه خیزان شب را
 مگر بگسست نای مطرب پیر
 مگر بر نوبتی خواب اشتلم (۱) کرد
 مگر شد بسته مرغ صبح در دام
 گهی باشد که این شب روز گردد
 از این ظلمات غم یابم رهنائی
 بسی میگرد زین سان نا امیدی
 چو لاله گر چه بودش بر جگر داغ

ستاره در رهش سیار گشته
 بدامان قیامت بسته دامان
 بقیر انباشته دروازه روز
 کلید گنج را گم کرده در خاک
 بجز دود سیه گردش دگر هیچ
 زغم بی خواب شیرین سیه روز
 نه هم چون عاشق بیمار باشد
 ز روز بد حکایت باز می گفت
 شبی باری زبخت من نکو می
 بخوام مرد ازین شب زنده داری
 که بعد از مردن شیرین شوی روز
 بآب چشم من رخ را فرو شوی
 که کردی خنده را چون من فراموش
 صبحی گشت مستان را فراموش
 که در تسبیح نگشادند لب را
 که بر ناورد امشب ناله زیر
 که امشب خواستن را وقت کم کرد
 که بانگی بر نمی آرد بهنگام
 دل بر سوز من بی سوز گردد
 به چشم خویش بینم روشنائی
 که نا که از افق سر زرد سفیدی
 ز باد صبحدم بشکفت چون باغ

(۱) اشتلم بضم اول و ثالث و رابع : تندى و غلبه و زور و تعدی کردن بر کسی و بزور چیزی از کسی گرفتن است .

چه خوش بادی است باد صبحگاهی
 در آن دم هر دلی کافس رده باشد
 دلی کو نور صبح راستین یافت
 همان در زن که ملک عالم آنجاست
 چو شیرین یافت نور صبحدم را
 بهسکینی جبین بر خاک مالید
 که ای در هر دلی داننده راز
 ز ناکامی دلم تنگ آمد از زیست
 چو تو امید هر امید واری
 جز این در دل ندارم آرزویی
 درونم سوخت زین حاجت نهانی
 نشاطی ده کزین غم شاد کردم
 بسر کبریا در پرده غیب
 بنور مخلصان در روشنی
 بدان تارک زندان مفاکی
 بخون غازیان در قطع پیوند
 باهی کز سر شوری بر آید
 بهر اندوده دلهای کریمان
 بشبهای سیاه تنگدستان
 بهمشق نو در آغاز جوانی
 بدان بی دل که هستی نایدش باد
 بدان سینه که دارد عشق جاوید
 که برداری غم از پیرامن من
 گرفتارم بدست نفس خود رای

کز او در در جنبش آید مرغ و ماهی
 اگر زنده نگردد مرده باشد
 کلید کار خود در آستین یافت
 وگر زن بیشتر خواهی هم آنجاست
 بروشن خاطری بر زد عالم را
 ز دل پیش خدای پاک نالید
 ببخشایش درت بر بندگان باز
 تو میدانی که کام چون منی چیست
 امیدم هست کامیدم بر آری
 که یابم از زوال دوست بویی
 گرم حاجت بر آری میتوانی
 ز زندان فراق آزاد کردم
 بوحی انبیا در حرف لاریب
 بصبر مفلسان در ناامیدی
 ببالین فراموشان خساکی
 بسوزمادران در مرگ فرزندان
 بخاری کز سر گوری بر آید
 بگرد آلوده سرهای یتیمان
 بدلهای سفید حق پرستان
 بغمهای کزن در دل نهانی
 بدان دل کو بود در نیستی شاد
 بهجرانی که هست از وصل نوید
 نهی مقصود من در دا من من
 بر رحمت بر گرفتاران ببخشای

اگر چه ماجرا هست از ادب دور تو آنی کز تو نتوان داشت مستور
(حافظ)

از تهمت مکن اندیشه و چون گل خوش باش
زانکه تمکین جهان گذران اینهمه نیست
(شاه شجاع)

یک چند طریق ره روان گیرم بیش و ز ناز و نعیم یاد نارم کم و بیش
مردانه در این راه پیویم پس و پیش باشد که رسم بآرزوی دل خویش
(وله)

ای کرده دخت غدا ت هوش و دل من
عشق تو شده خانه فروش دل من
سری که مقربان از آن محرومند
عشق تو فرو گفت بگوش دل من
(وله)

جان در طلب وصل تو شیدائی شد دل در خم گیسوی تو سودائی شد
اندر طلب وصال تو گرد جهان بیچاره دلم بگشت و هر جائی شد
(بعضم)

سأغسل عني العار بالسيف جالياً على قضاء الله ما كان جالياً
واذهل عن داري واجعل هدها لعرضي من باقى المذمة حاجباً
ويصغر في عيني تلادى اذا نشت يميني بادراك الذى كنت طالباً
اخا غر مات لا يريد على الذى يوم به من مقطع الامر صاحباً
اذا هم القى بين عينيه غرمة ونكب عن ذكر العواقب جانباً
دلم يستشر فى امره غير نفسه ولم يرض الاقائم السيف صاحباً
(هر بن الوردى)

و دعنى يوم الفراق و قالت و هى تبكى من لوعة الافتراق

مالذی انت صانع بعد بعدی قلت قولى هذا لمن هو باقى
(آخر)

ان یکن نالک الزمان ببلوى عظمت عینها الامور وجلت
وأنت بعد ها مصائب اخرى مسمت عند ها النفوس وملت
فاضطرب وانتظر بلوغ مداها ولرزایا اذا توالى توالى
(الشریف الرضی)

قد قلت للنفس الشعاع اضنها کم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعا للیاس جامع شملی المتشمت
اعد دنکم لدفاع کل ملامة عنى فکنتم عون کل ملامة
فلا رحلن رحیل لا متلف لفرا فکم ابدالاً متلفت
ولا نفضن یدى یأساً منکم نفص الانامل من تراب المیت
واقول للقلب المنازع نحوکم اقصر هواک عن اللتیا والتی
یاضیة الامل الذی وجهته طمعا الی الاقوام بل یاضیعتی

(اظنه لابن الحجاج)

شیخ کبیر له ذنوب تعجز عن حملها الخطایا
قد بیضت شعره اللیالی وسودت وجهه الخطایا

قد أخذ هذا المضمون الجامی فی قوله :

جامی که نامه عملش را نیامده عنوان بغير مظلومه مضمون بجز گناه
موی سیاه را بهوس میکند سفید روی سفید را بگناه میکند سیاه
حالش تب ندامت وآه و خجالتست هرگز مباد حال کسی اینچنین تباه

(ابو صخر النهدي) (۱)

اما الذی ابکی واضحاك والذی امات واحببى والذی امره الامر
لقد ترکتهنى احسد الوحش ان ارى الیفین منها لا یروهما الذعر

فيا خبيها زدى جوى كل ليلة
عجبت لسمى الدهر بينى وبينها
وباسلوة العشاق موعذك الحشر
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
(لبعض الاعراب واطنه مجنون)

بنفسى من لاسدى ان اهاجره
ومن قد رماه الناس حتى اتاهم
ومن انا فى الميسور والعسر ذاكره
ببعضى الا ما تنجن ضمائرهم
اكفكف دمعى ان يكون طليعة
على سر نفسى حين ينهل قاطره
المحدثون من العرب يسمون المايدة ، ابورجا ؛ واخبز ابو جابر ، والمالح
ابو عون . و الماء ابو غياث ، و السكر ابو الطيب ، و الجوز ابو القعقاع ؛ و السمك
ابو سابخ ، والنقل ابو تمام ، والنرجس ابو العينا ، والنبيذا ابو غالب ، والدبنار ابو الفرج ، والدرهم
ابو واضح .

صمغ الاحمى بعض الاعراب ينشد :

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
وسالمتك الليالى فاغررت بها
ولم تخف شر ما يأتى به القدر
وعند صفو الليالى يحدث الكدر
فقال كأنه ما خوذ من قوله تعالى : « حتى اذا فرحو بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون » .

(القاضى ابوروح)

ولا تأمن الناس انى بلوتهم
فان تلقى ذيبا فاطلب الخير عنده
فلم يبدلى منهم سوى الشر فاعلم
وان تلقى انساناً فقل رب سلم
هم بن الوردى ، وقدمه شاب فى اذنه قرط فيه لؤلؤة .

مر بنا مقرط
قلت ابو لؤلؤة
ووجهه يحكى القمر
منه خذوا نار عمر

(ولفى امرأة كنهها) (١)

كنها ما احسنها
وجهها وما اعجبها

کأنها قد لمست شيئاً وما أعجبها (۱)
(وله وفي صناعة)

هيفاء کم (۲) للشعرا فی حبها من واقعة
قلنا لها فاعلة قالت نعم وصناعة

النفس وان كانت غیر البدن ، الا ان لا ينفك ادراكها عن ادراك البدن ، كما اذا تصورنا زیداً ، فانا نتصور بدنه ايضاً : وذلك لشدة التعلق والاتصال بالبدن ، ومن هنا ذهب بعض الناس الى انها هي البدن ، وما احسن قول الجامي

ز آمزش جسم آلايش حان چنان گشتی از جوهر خویش غافل
که جانرا بصدفکرت از تن بدانی زهی فکر باطل زهی جهل کامل

والشیخ الرئيس قدین سبب ذلك فی الشفا ، حيث قال وهذه عبارته بلفظه : ليست هذه الاعضاء فی الحقيقة لنا الا كالثياب التي صارت لدوام ملازمنا اياها كاجرامنا عندنا واذا تخيلنا انفسنا لم نتخيلها عراة ، بل نتخيلها ذوات اجسام كاسية ، والسبب فيه کمال الملازمة ودوامها ، الا اننا عندنا فی الثياب من الطرح و التجريد ، ما لم نعتده فی الاعضاء فكان ظننا الاعضاء اجرامنا آکد من ظننا ثيابنا اجرامنا انتهى کلام الشیخ .

(ادیب صابر)

کهترو مهترو وضیع و شریف همه از روزگار رنجور ند
دوستان گر بدوستان نرسند در چنین روزگار معذورند

من کتاب صفوة الصفوة لابی الفرج بن الجوزی ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، انه قال : لا يتم المعروف الا بثلاثة : بتعجيله ، و تصغيره ، و ستره ، ومنه عنه عليه السلام قال من لم يقضب (۳) من الجفوة لم يشکر النعمة ، ومنه عنه انه سئل عن فضيلة لعلی عليه السلام لا يشکره فيها غيره فقال فضل الاقربین بالسبق ، وسبق الابعدين بالقراءة ، ومنه عنه عليه السلام انه قال :

(۱) ای ما احبها

(۲) الهيفاء : العطشان ، والذي ضم بطنه ورقه خاضره

(۳) القضب القطع . وكان المراد : من لم يتأثر من الجفوة .

القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق ، ومنه عنه ﷺ انه قال : اذا دخلت منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا الجلوس في الصدور ، ومنه عنه ﷺ انه قال اياكم وملاحاة الشعراء نازهم يضمنون بالمدح ، ويجودون بالهجاء ؛ ومنه عنه ﷺ انه كان يقول اللهم انك بمأنت لاهل من العفو اولى مني بما أنى لاهل من العقوبة ، ومنه عنه ﷺ انه قال : من ايقظ فتنة فهو آكلها ، ومنه عنه ﷺ انه قال : السريرة اذا صاحبت قويت العلانية ومنه عنه ﷺ انه قيل له : ما بلغ من حبك ابنك موسى ؟ فقال : وددت ان ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له احد .

كتب سلطان مصر الى شريف مكة شرفها الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم الحسنة حسنة وهى من بيت النبوة احسن ، والسيئة سيئة وهى من الدار العلوية اشين وقد بلغنا عنك ايها السيد الحبيب النسيب ، انك بدلت بيت الله بعد الامن بالخيفة ، و فعلت ما بهمر الصفايح ، وبسود الصحيفة ، والعجب منك وانت من معدن الكرم ومخزن الحرم آديت المجرم ، واستحللت مال المحرم ، ومن بهن الله فماله من مكرم ، فان تقف آثار جدك ، و الا اغمدنا فيك غرار حدك ، فاذا خلع الشتاء جلبابه ، وليس الربيع اثوابه فلنأتيهم بجنود لا قبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها اذلة ، وهم صاغرون .

كتب الشريف في جوابه : بسم الله الرحمن الرحيم اعترف المملوك بذنبه . و رجع الى دينه وربه ، وهو يسئل منكم الرضا والعفو عما مضى ، ويأتس من الاخلاق الطاهرة ، والمكارم الظاهرة العفو عن سوء فعله ، فليس من شيمتكم ان تكافوه بمثله فان انتقمتم فيدكم اقوى ، وان تعفوا اقرب للتقوى ، وفي مقدرتكم ما يكافيه ، وكل اناء يرشح بما فيه .

كان بعض العباد مقيماً في بعض الجبال ، وكان يأتيه رزقة كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف ، يسد به جوعه ويشد به صلبه ، فلم يأت في يوم من الايام ذلك الرغيف فيطوى ليلته تلك فلما أصبح زاد جوعه ، وكان في اسفل الجبل قرية سكانها نصارى ، فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتاً من القرية ، فوقف على باب واستطعم اهله ، فدفع اليه صاحب البيت ثلاثة ارغفة ، فاخذها ، وتوجه قاصداً للجبل ، وكان لصاحب البيت كلب فاتبع

العابد، وجعل يهر عليه فالقى اليه رغيفاً، وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف، ثم اتبع العابد، واخذ في النباح والهريز حتى قرب ان يعقره، فالقى اليه رغيفاً آخر، فتشاغل به، وذهب العابد الى ان توسط الجبل، فأكل الرغيف الاخر. واقتفى اثر العابد، فالقى اليه الرغيف الثالث، فاكله، ثم اتبع العابد واخذ في الهريز، فالتفت العابد اليه، وقال: يا عديم الحياء اخذت من بيت صاحبك ثلاثة ارغفة، وقد اطعمتك اياها، فماتريد مني؟ فانطق الله الكلب فقال: ما عديم الحياء الا أنت اعلم انني مقيم بباب هذا النصراني منذ سنين وربما طوى اليومين والثلاثة بلا شيء، ولم تحدثني نفسى بالذهاب عن بابه الى باب غيره وانت قد اقطع قوتك يوماً واحداً، فلم تصبر، وتوجهت من بابه الى باب نصراني تستطيعه فقل لي: اين اقل حياءاً قال: فخبجل العابد ولم يعد الى ذلك.

(المعظم)

اهل عصيان بتولای تو گرتکیه کنند معصیت ناز کند روز جزا بر غفران

(العارف السعدي)

مرا حاجتی شانه عاج داد	که رحمت بر اخلاق حجاج باد
شنیدم که باری سگم خوانده بود	که از من بنوعی دلش رانده بود
بینداختم شانه کین استغران	نمیایدم دیگرم سک وخوان

اگر از لطف ظاهر طعن غیرت میشود مانع

نمیدانم که مانع میشود لطف نهانی را

(بابا فغانی)

برگ عیش دگران روز بروز افزونست

خرمن سوخته ماست که با خاک یکی است

عرف الشيخ الرئيس الحكمة: بأنها صناعة نظريه يستفيد منها الانسان تحصيل

معليه الوجود كلياً في نفسه، ومعليه الواجب مما ينبغي ان يكتبه بعلمه، ليتشرف بذلك نفسه، ويستكمل ويصير عالماً معقولاً مضاهياً للعالم الموجود، ويستعد للسعادة القصوى الاخرية، وذلك بحسب الطاقة البشرية.

الأرواح الانسانية قبل ظهورها فى الابدان ظاهرة فى عالم المثال، بصوره مناسبه لها، وهى مشهوره فيها لارباب الشهود، وجميع ارباب المكاشفه اكثر ما يكتشفون به من الامور الغيبية تكون فى هذا العالم، وفيه تتجسد الاعمال والافعال الانسانية الحسنه، والقيمه، كل بما يناسبه ولكل انسان منه نصيب هو القوة الخياليه التى يرى فيها المنامات واول ما يفتح للانسان عند غيبته عن هذا العالم الجسمانى هو هذا العالم المثالى . وفيه يشاهد احوال العباد بحسب صفاء الباطن ، وقوة الاستعداد، فان من يشاهد امرأ يقع بعد سنة أقوى استعداداً ممن يشاهد، ما يقع دون تلك المدة.

سمى الطريق صراطا على توهم انه يبلغ سالكه (١) او يبلغه سالكه ، كما يقال اكلته المفازة اذا اضمرته واهلكته و اكل المفازة اذا قطعها، ولذلك يسمى لقما بفتحين لانه يلتقمهم او يلتقمونه انتهى كلام الراغب.

وقال بعضهم . السابله (٢) اذا ذهبوا من جانبنا فحالهم بالنسبة الينا شبهة بحال من يبتلعه الطريق، واذا جاؤا الينا فكأنهم يبتلعون الطريق و يلتقمونه.

أبو القاسم عمر الهمداني، وهو ندمن اعمال اصفهان:

الريح تحسدنى عليك	ولم اخلفها فى العدا
لما هممت بقبلة	ردت على الوجه ردا

الصاحب ابن خلاد القاضى شاعر ظريف، وهو من شعراء الحماسة:

قل لابن خلاد اذا جئته	مستندا فى المسجد الجامع
هذا زمان ليس يخطى به	حدثنا الاعمش عن نافع
مرربا بكتاف العقيق فاعشبت	اباطح من اجفاننا و مسائل
فمن واقف فى جفنه الدمع واقف	ومن سايلى فى خده اندمع سايلى
تأس بياس او تغلا بساوة	فما لك فى اطلال غرة طايلى

فى الكافى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خرج رسول الله ﷺ قبل الغداة ،

(١) الصراط: القاطع، والسيف القاطع .

(٢) السابله وزان القافلة مأخوذة من السبيل

ومعه كسرة (۱) قد غمسها في اللبن وهو يا كل ويمشى، وبالل يقيم الصلوة وصلى بالناس
وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام لا بأس ان يأكل الرجل وهو يمشى، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل ذلك.

(العارف السعدی)

توان خوبشتن را ملک خوی کرد	بکم خوردن از عادت خواب و خورد
پس آنکه ملک خواهی اندیشه کن	نخست آدمی سیرتی پیشه کن
چنین بر شکم آدمی با خمی	باندازه خور زاداگر مردمی
تو بنداری از بهر نان است و بس	شکم جای قوت است و جای نفس
تهی بهتر این روده پیچ پیچ	دو چشم و شکم بر نگردد پیچ
شکم بنده نادر پرستند خدای	شکم بند دست است و زنجیر پای
شکم بر نخواهد شد الا بخاک	برو اندرونی بدست آرباک

(انوری)

ای بی سببی کشیده با ازمن باز	ای دست تو در جفا چو زلف تو دراز
امروز کشیده پای تو دامن ناز	وی دست ز آستین برون کرده بعهد

(حائری)

گفتی که فلان زبادهن خاموش است وزباده شوق دیگران مدهوش است
شرمت نباید هنوز خاک در تو از گرمی خون دل من در جوش است
و بما یوجد فی کلام من لایعنده به ولا یسکلامه ان الضاد والظاء لما بینهما من کمال
القرب ربما یقام احدهما مقام الاخر وهذا کلام فی غایة الفساد فان لکل منهما مخرجاً
اعلی حده ولو جاز ذلك لقام الجیم مکان الشین .

قال صاحب الکشاف فی سورة التکویر عند قوله تعالی «وما هو علی الغیب بضنین»
وما هو، وما محمد علی ما یخبر به من الغیب بضنین، ای بهتم من الظن و هی التهمة و قرئ بضنین
من انضن وهو البخل ای لایبخل بالوحي، فی روی بعضه او یسال تعلیمه فلا یعلمه، وهو

فی مصحف عبدالله بالظاء و فی مصحف ابی بالضاد و کان رسول الله ﷺ یقرء بهما وایقان الفصل بین الضاد والظاء واجب ومعرفة مخارجهما مما لا بد منه للقاری، فان اکثر العجم لا یفرقون بینهما، ثم قال بعد ذلك: فان قلت: فان وضع المصلی احد الحرفین مکان صاحبه، قلت: هو کوضع الدال مکان الجیم، والثاء مکان الیسن، لان التفادوت بین الضاد والظاء کالتفادوت بین اخواتها .

عن ابن مسعود أنه قال الصلوة مکیال، فمن وفى وفى له، ومن طاف فقد سمعتم ما قال الله تعالى فی المطففین

قِيلَ لِبَعْضِ الْعِبَادِ: لِمَ تَرَكْتَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: لِأَنِّي أَمْنَعُ مِنْ صَافِيهَا، وَ أَمْتَنُ مِنْ كَدِّهَا .

وقيل لبعض الحكماء خذ حظك من الدنيا، فانها فانية زائلة عن قريب، فقال الحكيم فالان واجب ان لا آخذ حظي منها .

الضی بالفتح الضرر فی کل شیئی، وبالضم الضرر فی النفس من مرض، وهزال، ذكره فی الكشف، عند قوله تعالى وایوب اذ نادى ربه انی مسنی الضر، و انت ارحم الراحمین وقال الطف فی السؤال حیث ذکر نفسه بما یوجب الرحمة، و ذکر ربه بغایة الرحمة، ولم یصرح بالمطلوب و یحکی ان عجزاً تعرضت لسلامان بن عبد الملك، فقالت یا امیر - المؤمنین مشیت جردان یتنی علی العصى، فقال لها الطفت فی السؤال لاجرم، لانها شب وثب الفهود و ملاه بیتها حباً، انتهى کلام صاحب الكشف .

(العارف السعدی)

و گر نه ره عافیت پیش گیر	اگر مرد عشقی کم خویش گیر
که باقی شوی گر هلاکت کند	مترس از محبت که خاکت کند
که از دست خویشت رهائی دهد	ترا با حق آن آشنائی دهد
وزین نکته جز بیخود آگاه نیست	که تا با خودی در خودت راه نیست
سماع است اگر عشق داری و شور	نه مطرب که آواز پای ستور
که او چون مگس دست بر سر نزد	مگس پیش شوریده بر نزد

نه بم داند آشفته سامان نه زیر
 سراینده خود می نگردد خموش
 چو شوریدگان می برستی کنند
 بچرخ اندر آیند دولاب وار
 بتمه لیم سردر گریبان برند
 مکن عیب درویش بیهوش و مست
 نگویم سماع ای برادر که چیست
 گر از برج معنی برد طیراد
 اگر مردله و است و بازوی لاغ
 جهان پر سماعست و مستی و شور
 پریشان شود گل بیاد سحر
 نه بینی شتر در حدی عرب
 شتر را چو شور و طرب در سرست
 بآواز مرغی بنالد فقیر
 ولیکن نه هر وقت باز است گوش
 بآواز دولاب مستی کنند
 چو دولاب بر خود بگریزند زار
 چو طاقت نماند گریبان درند
 که غرقست از آن میزند پا و دست
 مگر مستمع را بدانم که کیست
 فرشته فرو مانند از سیراد
 قوی تر شود دیوش اندر دماغ
 ولیکن نبیند در آینه کور
 نه هیزم که نشکافدش جز تبر
 که چو نوش برقص اندر آرد طرب
 اگر آدمی را نباشد خراست

وَأَيُّتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ الْمُعْتَمَدَةِ عَلَيْهِ أَنَّ جَمَاعَةَ خُرَجُوا إِلَى الْحِجَابِ ، فَذَهَبَ إِلَى
 حَرِّبِهِمْ وَاسْرَامِهِمْ ، وَكَانَ عَابِداً شَجَاعاً فَأَمَرَ بِهِ الْحِجَابَ فَقَطَعَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَنْكَبِ ، وَ
 رَجُلَاهُ مِنَ الرِّكْبِ وَتَرَكَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ إِلَى الصَّبَاحِ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ كَانَ يَصْبِحُ بِالْمَاءِ
 بِصَوْتٍ غَيْرِ مُتَلَجِّاجٍ ؛ مِنَ الَّذِي يَكْسِبُ الْأَجْرَ ، وَبِهَرِيقِ عَلَى دُلُوبِنٍ مِنْ مَاءٍ ؛ فَأَنَّى احْتَلَمْتُ
 الْبَارِحَةَ ، قَالَ الرَّادِي وَهَذَا مِنْ أَعْجَابِ الْعَجَائِبِ ؛ إِنَّ شَخْصاً قَطَعَتْ يَدَاهُ ، وَرَجُلَاهُ يَنَامُ لَيْلَةً
 نَوْمًا يَقَعُ فِيهِ الْإِحْتِلَامُ ؟ !

بعضی اهل العرفان لم یقسم العوالم الی الاربعه المشهوره ، بل الی قسمین هما عالم الامر
 وعالم الخلق اخذان قوله تعالى : « له الخلق والامر » ، ویراد بهما الخلق ما يشاهد بالحواس
 الظاهره ، بعالم الامر ما لا يشاهده ، كالروح ومستند هذا قوله تعالى : « ویسئلونك عن الروح
 قل الروح من امر ربی » ؛ وهذان العالمان هما اللذان عبر عنهما قسم العوالم الی اربعة ، بعالم
 الغیب ، وعالم الشهاده

أوصی بعض الحكماء ابنه ؛ وقد اراد سفرأ فقال : يا بني عليك بحسن السمايل
فإنها دليل الحرمة ، و نقاء الاطراف ، فإنها تشهد بالملوكية و نظافة البزة فإنها
تنبئ عن النشو فی النعمة ، و طيب الراححة فإنها تظهر العروة ، و الادب الجميل
فإنه يكسب المحبة ، و لیكن عقلك دون دينك ؛ و قولك دون فعلك ، و لباسك
دون قدرك

كأنی اذا فارقت شخصك ساعة	لقدك بين العالمين غريب
وقد رمت اسباب السلوفخا ننی	ضمير عليه من هواك رقيب
كان لم يكن في الناس قبلي متيم	ولم يك في الدنيا سواك حبيب
الى الله اشكون شكوت فلم يكن	لشكواي من عطف الحبيب نصيب

(المعلم الثاني أبو نصر الفارابی)

نظرت بنور العلم اول نظرة
وما زال قلبي لا منذاً بجمالكم
فصار بكم ليلى نهادراً وظلمتى
من كلالهم: صديقك من صدقك، لامن صدقك واخوك من عدلك، لامن عذرك .
الشاعر المجيد البارع ابو سعيد الرستمى الاصفهاني ، وهو من شعراء الصاحب
بن عباد، ومن شعره القصيدة المشهورة التى مطلعها : سلام على رمل الحمى عدد الرمل
وله فى وصف المياه :

مياه على الرضراض تجري كأنها	صفائح تبر قدس بكن جداولاً
كان بها من شدة الجرى جنة	لذا البستهن الرياح سلاسل

قال كاتب الاخر ف: اخن سلمان الساجى قدحام حول بيت ابى سعيد الرستمى
فى قوله فى الدجلة ايام امتلائها واطغياها:

دجله را امساله رفتارى عجب مستانه بود

باي در زنجير و كف بر لب مگرد يوانه بود

لكنه قد زاد عليه «كف بر لب» فاحسن غاية الاحسان:

من كتاب كشف الغمة، روى الزهرى قال حج هشام بن عبد الملك ، فدخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم موله ، وعهد بن على بن الحسين عليه السلام فى المسجد ، فقال له سالم ، يا امير المؤمنين هذا عهد بن على بن الحسين قال : المفتون به اهل العراق؟ قال نعم قال اذهب اليه ، فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذى يأكل الناس ويشربون الى ان فصل بينهم يوم القيمة؟ فقال عليه السلام له يحشر الناس على ارض مثل قرص نقى فيها انها متفجرة فيا كلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب ، قال فرأى هشام انه قد ظفربه ، فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما شغلهم عن الاكل والشرب يومئذ ، فقال له ابو جعفر عليه السلام هم فى النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فسكت هشام ، ولم يرجع كلاماً .

فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لابي ذر رضى الله عنه ، يا باذر ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيمة ، فيمر بذنب من ذنوبه ، فيقول اما انى كنت مشفقاً منه فيغفر له ، يا باذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله امثال الاباعر ، ثم يرجع الى نفسه ، فيكون هو احقر من كل حقير ، يا باذر لا نصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى فى دينهم عقلاء فى دنياهم .

قالت امرأة لزوجها : والله ما يقيم الفار فى بيتك الا لحب الوطن .
نظر اشعب الى ابنه وقد حديق نظره الى امرأة فقال : يا بنى ان نظرك هذا يحبل
قال ان الله عباداً يختصهم الله بالنعيم ، لمنافع العباد فيقرها فى ايديهم ما بذلوه ، فاذا منعوها نزعها عنهم ثم حولها الى غيرهم .

ابو الفتح بن فضل بن العميد من ظريف شعره ، لما استوزر فى عنوان شبابه :
دعوت الغنى ودعوت المنى فلما اجابا دعوت القدح
وقلت لايم شرخ (١) الشباب الى فهذا اوان المرح
اذا ابانغ المرء آماله فليس له بعد ها مقترح
قال بعض الامراء لولده يا بنى لا تكلف راجيك خدمة المطالبة ، فمات فى حلادة الاسعاف

بمرارة الاختلاف .

قيل لبعضهم قد اجترأ عليك خدامك ، حتى انهم ما يجيبون نذاك . فقال
انى مثلت بين ان يفسدوا ويفسد خلقى ، فوجدت فسادهم اھون على من فسادى .

وقيل لبعض اشراف العرب بمثلت هذا السودد ؟ فقال لم يخاصمنى احدا لا دابقت بينى
وبينه للصالح موصفاً

لما صار امر البرامكة الى ماصار ، اكثر الشعراء فيهم المرائى ، فمن ذلك قول
بعضهم :

سئلت الندى والجودلى ما اراكما تبدلتما ذلاً بعد عز مؤيد

وما بال ركن المجد امسى مهتما فقللا اصبنا بسابن يحيى مجد

فقلت فهلا متما عند موته فقد كنتما عبديه فى كل مشهد

فقللا اقمنا كى نعزى بفقده مساقاة يوم ثم نتلوه فى غد

قال بعض حكماء اليونان ثلثة لاعارفيهن : المرض ، والفقر ، والموت

قال بعضهم ثلاث فيها قرة عين الرجل ان ياكل ثمرة شجرة غرسها بيده وان يرى بناء
الناس على ولده ، وان يسمع شعره يغنى به .

قال بعض الحكماء ثلثة لا ينصفون من ثلثة : حاييم من احدق ، ومؤمن من فاجر وشريف
من رضيع .

وقال بعضهم المودات ثلثة : مودة فى الله عز وجل لغير رغبة ولا رهبة ، فهى التى
لا يشوبها غدر ولا خيانة ، ومودة مقة (١) و معاشرة ، ومودة رغبة اورهبة ، وهى شر
المودات واسرعها انتقاضا .

قال افلاطون ثلثة برحمون لذلهم ضعيف فى اسرقوى و كريم برغب الى لئيم ؛ و
عاقل يعزى عنه حكم جاهل .

قال لقمان الحكيم : ثلثة لا يعرفون الا فى ثلثة ، واطن : الشجاع عند الحرب والعلم
عند الغضب ، واخوك عند حاجتك اليه .

(١) المقة كمدة : مصدر مزو و مق يوق . بمعنى احب .

وقال بعضهم : ثلاثة ليس فيهن حيلة ، فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجها هرم .

وقال لابن عفي للأصغر ان يتقدموا الاكابر ، الافى ثلاثة ، واطن اذا سار واليلا ، ادخاضو سيلا ، ادا جر واخيلا .

قال الحسن بن سهل ، ثلاثة اشياء تذهب ضياعاً ، دين بلا علم ؛ وقدرة بلا فعل ، ومال بلا بذل .

في الحديث اربع من كنوز الجنة : كتمان الحاجة و كتمان الصدقة ؛ و كتمان المصيبة و كتمان الوجع .

وحفظ بعض الحكماء بعض الملوك باربع كلمات ، وقال له : احفظها عني ، ففيها صلاح ملكك واستقامة رعيتك : لا تعدن عدة لا تنق من نفسك بانجازها ؛ ولا يغر لك المرتقى وان كان سهلاً ، اذا كان المنحدر وعرا (١) و اعلم ان للاعمال جزاءً ، فاتق العواقب واعلم ان للامور نغشات (٢) فكن على ضده .

قال في كيلة ودمنة : ينبغي ان ينفق ذو المال ماله في ثلث مواضع : في الصدقة ان اراد الاخرة ، و في مصانعة السلطان و اعوانه ان اراد الدنيا ، و في النساء ان اراد العيش .

قال الامون : الرجال ثلاثة : رجل كالغذاء لا يستغنى عنه ، ورجل كالدواء ربما يحتاج اليه ، ورجل كالداء نعوذ بالله منه .

قال بعضهم : اذا استغنى الرجل ، و حسنت حاله ابتلى به اربعة ، خادمه القديم ينتفى منه ، و امرأته يتسرى عليها ؛ و داره يهدمها و يبنى غيرها ، و دابته يستبدل بها .

قال بعض الحكماء : ينبغي ان تكون المرأة دون الرجل في اربعة اشياء : السن والطول ، والمال ، و الحساب .

(١) الوعر : الصعب .

(٢) النغش : السر الدائم الشديد .

قال الاحنف بن قيس : لا يحمد العجلة الا فى اربع : تزويج العزبة اذا وجد لها كفوا
ودفن الميت ، وركوب ما لا بد منه من الهول ، وصنيعة المعروف .

وقال بعضهم : من منع نفسه من اربعة سعد : العجلة ، والمجاج ، والنواني والعجب .
السعد خلاف النحس ، واذا كان الوصف لانا ، فهو فى مقابل الشقى ؛ لكن
يختلف الفعل فيه ، فان الماضى فى الادل مفتوح العين ، وفى الثانى مكسورها ، صرح
بذلك فى الصحاح .

من الخمرات لابي نوار :

اسقنى كأساً على عذل	كرهت مسموعها اذنى
من كرهت (١) اللز صانية	خيرها سلسلت فى بدنى
ما استقرت فى فؤاد فتى	فدرى ما لوعة الحزن

قال السيد الشريف فى حواشى الكشف فى آخر تفسير الفاتحة : ان اكثر الاحاديث
المروية عن ابي بن كعب فى فضائل السور موضوعة .

قال الصغانى : وضعها رجل من عبادان ، فلما قيل له فى ذلك ، اعتذبان الناس
قد اشتغلوا بالاشعار ، وفقه ابي حنيفة ، وغير ذلك ونبدوا القرآن وراء ظهورهم فاردت ان
ارغبهم فيه انتهى كلام السيد .

قال كاتب الاحرف : رأيت فى بعض الكتب ، انه قيل لهذا الرجل : اما سمعت قول
النبي ﷺ : من كذب على متعمداً ؛ فليتبوء مقعده من النار ؛ فقال : انالم اكدب عليه بل
انما كذبت له .

البيضاوى فى قوله تعالى : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » ، ذهب الى ان الفاعل
غير نايب الفاعل ، كما هو مذهب ابن الحاجب . وابن مالك فى تفسير سورة الجن ذهب الى
ان نايب الفاعل فاعل ؛ فقال فى قوله تعالى : « قل اوحى الى انه استمع نقر » ؛ ان انه استمع
فاعل اوحى كما قال جارا لله .

(لبعضهم)

کسیکه منزل او کوی یار خواهد بود به از سفر بجهاش چه کار خواهد بود
(شیخ ابو طالب)

کفر چو منی گزاف و آسان نبود ثابت تر از ایمان من ایمان نبود
درد در چو من یکی و آن هم کافر پس در همه دهر یک مسلمان نبود
(فی دملج)

و مضروب به الا جرم ملیح اللوت معشوق
له شکل الهال علی رشیق القد معشوق
و اکثر ما یری ابد علی الامشاط فی السوق
حکمی فی المثل السائر أن اباتمام لما نظم قصیدته البائیة ، التي ادلها : علی مثلها
من اربع ومذاهب انتهى الی قوله .

یری اقبح الاشياء اذبة آمل کسته بدالما مول حلة خائب
ثم قال : واحسن من نور یفتحه الصبا ووقف عند صدر هذا البيت یردده ؛ واذأ
بمسائل یسئل علی الباب ، وهو یقول : من بیاض عطابا کم فی سواد مطالبنا . فاخذ به ابو تمام
وقال : بیاض العطابا فی سواد المطالب .

و فیہ ایضاً کان عمر بن الہبيرة الفزاری ، و شریک النعمیری سائرین فی طریق
فقد مدت بغلة شریک فی المسیر ، فصاح به عمر ، اغضض من لجامها ، فقال : اصلح الله الامر
أنها مکتوبة ، فبسم عمر وقال وبهک لم ارد هذا ، فقال شریک : والله ولا انا اردته ؛ کان اراد
عمر قول جریر :

فغض الطرف انک من نمیر فلا کعب بلغت ولا کلابا

(و اولد شریک قول الاخر)

لانا من فزاریا نزلت به علی قلو صک واکتبها باسیار
(لهم)

ما لمعت بارقة من نجد الا دهر تنی رعود و جدی
ولاسرت سحابة مغدقة الا و کان و بلها فی خدی

فيأرعى الله زمانا بالحمى
والارض قدحاكت برودوشها
وهند ما تحظرفى برودها
مصرية لكن يمانى لحظها
آهاله من سيف لحظباتر
وريقها قال البناتى انسا
والغن حاكاقدها قالت له
فان لى فيه بقايا عهى
تغير فى صفاتها ابن برد
الامالت غربات الرندى
منتسب فى فتكه للمهند
زادعلى عشاقه فى الحد
وخدها قال انا ابن الورد
مالت ياغن الرياص قدى

ايضاك بوسى درت مقصود هر صاحب دلى
بردن بخاك اين آرزو مشكلتر اذهر مشكلى
اذا اعتبر الذات والمظاهر الخلقية مستهلكة فى انوار الذات يسمى مقام الجمع ، و
اذا اعتبرت الذات والمظاهر الخلقية من غير استهلاكها فيها يسمى مقام الفرق ؛ والفرق
منقسم بقسمين ؛ الاول الثانى ، ويعنون بالاول ما يكون قبل الوصول ، وبالثانى ما يكون
بعد الوصول ، والفرق الاول للمحجوبين ، والثانى للكاملين المكملين ، وقد سبق له الفرق
بعد الجمع والصحو بعد المحو ، والبقاء بعد الفناء ؛ والصحو الثانى ؛ وما يشبه ذلك من
العبارات ؛ وهو عبارة عن افاقة العبد بعد صعقته ، اى بعد ان يتجلى الحق سبحانه للعبد
ويغنيه عن انيته ، ويتلاشى جبل تعينه ، ويغنى طور انانيته ، ويعطيه الحق تعالى وجوداً
ثانياً ؛ ويهب له عقله ، وتصرفه فى نفسه مرة اخرى ، وهذا الوجود الثانى يسمى وجوداً حقانياً
لكونه بعد الوصول ، وعلم العبد بتحقيقه بالحق سبحانه لا بنفسه ، كما كان يزعم من قبل الغذاء الذى
لاغناؤه فى قوام البدن لا بد منه فليقتصر على ما لا يمكن التبليغ باقل منه وهو اكل الصالحين و
على هذا ما روى عند اكل الصالحين تنزل الرحمة ، وحقه ان يتناول تناول مضطرب عالم بقذارة ماله
وان يرى ادخاله فى جسمه كدخول المستراح ، ويتحقق ان نسبة الانسان الى الفواكه ؛ والثمار
نسبة الجعل الى الروث ، فلو نطق الشجر لقال لك : انت تأكل فضالتى كما يأكل الجعل
فضالتك ، فالخنزير اذا استطاب لفاظة الانسان ، فما هو الا كاستطابتنا لفاظة الشجر ، ومن
هذا يعلم ان شرف المطعم والمشرب بالاضافة لا بالاطلاق فالى يا انسان ، عن مناكبك الدنار

واجل البصيرة ، واستعمل الاعتبار .

وقوله تعالى : «الطيبات من الرزق» يريد به والله اعلم الطيب الذي جمع اللذة والنفعة والحل ، ألا ترى كيف ذم من هو على خلاف ذلك بقوله عز من قائل «الذين كفروا يمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام ، والنار مثوى لهم» ومن الدليل على خسة الاكل ادعاء اكثر الناس الاقلال منه ، وقت وجود المفتخر بكثيرته ، ولذلك قيل : من كانت همته ما يدخل في بطنه ، كانت قيمته ما يخرج منه .

وقال عليه السلام : حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وان كان لابد فنلت للطعام ؛ وثلاث للشراب وثلاث للنفس

وقال عليه السلام : المؤمن يأكل في معاء واحد ، والكافر يأكل في سبعة امعاء ويستفاد من ذلك انه لا يستحب للانسان الا الاكل في سبع بطنه ، وهو ما ذكر من اللقيمات وذلك دون عشر لان الجمع بالالف والثناء لمادون العشرة ، وانه يرخص لمن غلب عليه النهم (١) ان يبلغ الى ثلث بطنه ؛ فحصل من ذلك ان اكل المؤمن في اليوم يجب ان يكون سبع بطنه او ثلث بطنه .

منتخب من الذريعة في الحديث : خمس من كن فيه كن عليه : النكث ، والبغى والمكر والخداع والظلم .

واما النكث فقد قال الله تعالى : «فمن نكث فانما ينكث على نفسه» .

واما المكر فقد قال الله تعالى : «ولا يحق المكر السبيء الا باهله»

واما البغى فقد قال الله تعالى «يا ايها الناس انما بغىكم على انفسكم» .

واما الخداع ، فقد قال الله تعالى : «يخدعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم» .

واما الظالم فقد قال تعالى : «وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون» .

وفي الحديث : اغتني خمسة قبل خمس شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغاك ، وحياتك قبل موتك

قال بعض الحكماء اليونانيين : لا يتم جمع المال الا بخمس خصال ؛ التعب في كسبه

والشغل عن الآخرة باصلاحه ، والخوف من سلبه ، واحتمال اسم البخل دون مفارقتها ، و
مقاطعة الاخوان بسببه

قال بعض الحكماء : لا ينبغي للمعاقل ان يسكن بقعة ليس فيها واحد من خمسة :
سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ، ونهر جار ، وسوق قابم .
قال بعضهم : لا يحصل العلم الا بخمسة : غريزة موافقة ، وجد كامل ، وكفاية مغنية وصبر
تام ، ومعلم ناصح .

قال امير المؤمنين عليه السلام من كرم المرء خمس خصال : ملكته للسانه ، واقباله على
شأنه ، وحينه الى اوطانه وحفظه لتقديم اخوانه .

وقال بعض الحكماء : ينبغي للمعاقل ان يكون من خمسة على حذر : الكريم اذا
اهانه ، واللئيم اذا اكرمه ، والمعاقل اذا احرمه ، والاحق اذا ما زح ، والفاجر اذا عاشره
قال الاحنف بن قيس : جهد البلاء خمسة : خادم كسلان وحطاب رطب ويث يكف
وخوان ينتظر ، وجندي يدق الباب .

في الحديث ستة لا يفارقهم الكأبة : العقود والحسود ، وفقير قريب العهد
بالغنى ، وغنى يخشى الفقر ، وطالب رتبة يقصر عنها قدره ، وجليس اهل الادب وليس منهم .
قال امير المؤمنين عليه السلام لا خير فى صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك
كذبك ، وان حدثته كذبك وان اتعنته خائنك ، وان اتعنتك اثمك ، وان اعنت عليه كفرك
وان اعنت عليك من بنعمته .

وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوطة بستة اشياء : اولها التوفر على المناكح
وقوة الداعى اليها ، اذ لو انقطعت لانقطع التنامل ، وثانيها الحنوع على الاولاد ، اذ لولا
ازالت البوائع على الرتبة ، وكان فى ذلك هلاك الولد ، وثالثها طول الامال ، وانبساطها
اذ لولاها لتركت الاعمال والعمارات ، ورابعها عدم العلم بمبالغ الاجل ومدة العمر
اذ لولا ذلك لم ينسب الامل ، وخامسها اختلاف حال الناس فى الغنى والفقر ، واحتياج
بعضهم الى بعض بسبب ذلك اذ لو تساوى فى حالة واحدة لم ينتظم مـاشهم البنة ، وسادسها
وجود السلطان ، اذ لولا هلاك الناس بعضهم بعضاً .

وقال بعضهم ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة ، الثبات عند حدوث النعمة الجسيمة ، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة ؛ وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة ، وكنمان السر عن الاصدقاء والاعداء ، والصبر على الجوع ، واحتمال الجار سوء .

كل كثير عدو للطبيعة ، كل مستعجل ملوم وان انجح .
كلما اكثر خزان الاسرار زادت ضياعاً ؛ كلما ازداد الجاهل نعمة ازداد فيها قبحها كل شئ ، شئ ، ومصادقة الكذاب لا شئ ،

وهي كلامهم نوب الرجل لسان نعمة الله عليه
مجالسة الثقيل حمى الروح وزكوة الرأى نصيحة المستشير جهه البلاء الاقلال والعيال ، يوم العاجز غد صديق الوالدعم الولد .

صواب الجاهل كخطاه العاقل ، صفاقة الوجه رزق حاضر ، علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف

ظن العاقل خير من يقين الجاهل ، كلب عس خير من اسد رضى ، حسبه صيداً فكان قيداً حصر الكريم اذا سئل وحصر اللئيم اذا سئل ، جهل يعولك خير من عقل تعوله ، لكل غد طعام .

هي اشرف فعال الكرام غفلتهم عن ما يعلمون ؛ من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلاً لسان الجاهل هالك له ، موت الخير راحة لنفسه وموت الشرير راحة لغيره خير مالك ما وقاك ، وشربه ما وقيته .

خبي العفو ما كان على القدرة ؛ لكل قوم يوم ، فوت الحاجة خبز من طلبها من غير اهلها خير مالك ما نفعتك وخير البلاد ما حملك وخير ما جرت ما وعظك ، ظالم الضعيف افحش الظالم .

قال كاتب الاحرف : المصدر في هذه الكلمة يجوز ان يكون مضافاً للفاعل ، وان يكون مضافاً الى المفعول كما لا يخفى

وهي كلامهم : من التوفيق النوقف عند الحجرة خاطر بنفسه من استعبد ربه ، قايلة

الجاهل تعدل صلة العاقل .

قال كاتب الأحرف : المصدر هيئنا أيضاً مما يمكن ان يكون مضافاً الى الفاعل والى المفعول .

ومن كلامهم : من صلاح نفسك معرفتك بفسادها ، غضب الجاهل في قوله ، و غضب العاقل في فعله .

ارح حق من عظمك لغير حاجة اليك ، اشفق على ولدك من اشفاقك عليه ؛ ارض من خلقك اذا ولي ولاية بعشروده قبلها .

قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم ، اعرف اخاك باخيه قبلك ، اذا قدم الاخاء سمع الشناء .

دع ماشاء القب (١) لاما شاء الرب لانفتح بابا يبيعك سده ولا ترسل سهماً يعجزك رده .

ولا تستع من اعطاء القليل ، فان المنع اقل منه ؛ لا تنكح خاطب سرك ؛ لا تطلب الغنيمة حتى تحوز السلامة .

لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر ، لا تحمدن امة يوم شرائها ولا تكن كالجراد يأكل ما وجدته ، ويأكله ما جدته .

ولا تكن وطياً فتعصر ، ولا بابساً فتكسر ، لا يزيدك لطف الحسود الا وحشة منه ، لا تشرب السم اتكلاً على ما عندك من الترياق .

لا تتهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو ، لا تقل ما لا تعلم فتتهم فيما تعلم . لا تصحب الاشراد فانهم يعمنون عليك بالسلامة منهم .

اذا فاكك الادب فالزم الصمت ، اذا اشتبه عليك امران فاجتنب اقربهما من هواك .

اذا اتسعقت القدرة نقصت الشهوة ، اذا قبح السؤال حسن المنع ؛ اذا لم يكن

ما تريد فارد ما يكون (٢) .

(١) القب بالغنج والكسر : رئيس القوم .

(٢) اقول : اكثر هذه الكلمات القصار موجودة في اخبارنا المروية وايضا تحتاج الى

توضيح وتفسير لا يسعنا المجال .

قيل لأعرابي : ما عدت للشقاء ؟ فقال : طول الرعدة (١) ، و درب المعدة و قرفصاء القعدة .

دهاءر أربى على ناقته ؛ فقال : حمل الله عليك راكبا بعيد الحاجة قليل الحاجة (٢)
وصف أربى قومه ، فقال : ليوت حرب وغيوت جذب ؛ ان قاتلوا افنوا ، وان
سئلوا اغنوا .

سئل أبو العيضاة عن كرم الحسن بن سهل و مروته ، فقال : كانا خاف آدم في
وليدته ، فهو يسد خلعتهم ، وينفع غلثهم .
قال أفلاطون : الملك كالنهر و الامراء كالسواقى ، فان كان عذبا عذبت ، وان
كان ملحا ملحت .

وقال : لا ينبغي للملك ان يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن هيئته من
نفوسهم ، فانه يجدها حينئذ بايسر مؤنة ، فاما اذا طلبها قبل ان يستشعر واهيئته ؛ فانهم
لا يجتمعون عليه ؛ ولا يضبطهم بها .

وقال بهرام جور : لاشئ اضر على الملوك من استخبار من لا يصدق في خبره .
قال معوية لصعصة بن صوحان : انما انت هائف بلسانك ، لا تنظر في اودالكلام
و استقامته ، فان كنت تنظر في ذلك فاخبرنى عن افضل المال ، فقال و الله انى لادع
الكلام حتى يختم فى صدرى ، ثم لاهتف به حتى اقيم اوده ، و اتقف معوجه ، وان افضل
المال نخلة سمراء فى تربة غبراء ، و نوعجة صفراء فى بقعة خضراء ، و عين خر خارة (٣)
فى ارض خوارة ، و قال معوية فابن انت من الذهب و الفضة لله ابوك ، قال هما حجران
يصطلمان ، ان اقبلت عليهما نفدا ، و ان تركتهما لم يزد .

وقال بعض الحكماء : معائب السفر سبعة : مفارقة الانسان من ماله و مقارنته من لا

(١) هكذا فى الطبع الاخير ، و الرعدة صوت السحاب . و المراد هنا الارتما . و الدرب
بالمهمله لامعنى له يناسب المقام ، و بالذال المعجمة فساد المعدة و صلاحها ، و القرفصاء
ان يجلس على الشيء و يبلصق فخذه على بطنه .

(٢) الحاجة بالكسر ؛ الاداة و مركب النساء كالهودج .

(٣) الخرخار ؛ الماء الكثير الجارى ، و الخوار الارض الرخوة .

يشاكله، والمخاطرة بما يملكه ، والمخالفة عادته في مأكله ومنامه ومجاهدة الحر والبرد بنفسه ، واحتمال دلال الملاح والمكاري ، والسعي كل يوم في تحصيل منزل جديد اتى عبيد الله بن زياد ببعض من كان خرج عليه ، فقطع يده ، ورجله ، وصلبه على باب داره ، فقال لولده يابني انظر هؤلاء الموكلين بي فاحسن قراهم ، فانهم اضياقنا، ففعل ولده ذلك .

قيل لابن المقفع ما البلاغة؟ فقال لا يجاز من غير عجز ، والاطناب في غير خطل و مثل مرة اخرى عن البلاغة ، فقال : هي التي اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها .

من كلام الحكماء الاماني احلام المستيقظين ، اليأس مرد الامل عبد ، المنية تضحك من الامنية .

السلام سلم السلامة ، الرشوة رشاء الحاجة ، الليل يكفيك العجبان ، و نصف الشجاع ، البرايا اهداف البلبايا ؛ ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه .
قال دعوية لعدي بن حاتم: ما منع طيباً ان يكون فيها مثلك ، فقال الذي منع العرب ان يكون فيها مثلك .

هو الفرزدق : بزباد الاعجم ، وهو قاتم : يشد فقال له تكلمت يا غلف ، فقال : ما اسرع ما اخبرتك بها امك . فقال الفرزدق : هذا والله هو الجواب المسكت .

نظر رجل الى اعرابين يتبادران ، فقال : فيم تكذبان ؟ فقالا : في مدحك .
حدث بعض الشيوخ انه خرج الى بعض احياء العرب ، فرأى امرأة حسنة الثقب رشقية القد ، قال فوقع في نفسي فقلت يا هذه ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه ، فقالت : افخطب انت ؟ قلت : اجل قالت : انه قد كثر الشيب في رأسي ، افنقبل على ذلك؟ قال : فنسيت عنان دابتي راجعاً ، فقالت ؟ على رسلك ، لا ذكر نك شيئاً قلت : وما هو؟ قالت اني ما بلغت العشرين ، ولكنني احببت ان اعلمك اني اكرك منك ما كرهت مني ، ثم ولت وهي تقول ؛

ارى شيب الرجال من الغواني بموضع شيبهن من الرجال .

قال بعض الحكماء : الزم الصمت الى ان يلزمك الكلام ، ليست العزة فى حسن البزة .

ليس حصن الجوار الكف عن الاذى ، ولكنه الصبر على الاذى من اعز فلسفه اذل نفسه من كانت حياتك به فمت دونه ، من تانى اصاب ماتمنى .

أتى المهدي برجل فاخذ يقرعه بذنوبه ، فقال : يا امير المؤمنين إن اعتذارى مما تقرعنى به رد عليك ، واقرارى به يوجب على ذنبالم اجنه ، ولكنى اقول :

اذا كنت ترجوا فى العقوبة راحة فلا تزهدين عند المعافات فى الاجر

من كلامهم : العفو عن المقر ، لاعن المصير ، النصح بين الملاتقربيع المرء باخيه اراد بعض خدام كسرى وضع الطعام بين يديه ، وهو فى الديوان فقطعت

نقطة من الطبق على يد كسرى ، فعبس ، وعلم الرجل انه مقتول ، فصب الطبق باجمعه على السفرة ، فقال له كسرى : قد علمت ان سقوط تلك النقطة خطاء ، فما هذا ؟ فقال : ايها

الملك انى استحيت ان تغفل خادماً لك قد صرف اكثر عمره فى خدمتك لنقطة سقطت من غير عمد منه ، فاردت تعظيم ذنبى لانم للملك عذراً فى قتلى ، فقال كسرى : قد عفوت عنك ، وامر له بجائزة .

أتى برجل استوجب القتل الى بعض الملوك فلمسا وقف بين يديه قل : اسالك بالذى انت بين يديه غداً اذل منى بين يديك اليوم . وهو على عقابك اقدر منك

اليوم على عقابى ، الانظرت فى امرى نظر من برئى احب اليه من سقى وبرائتى آثر لديه من بليتى فغفى عنه ، وخاض سبيله .

كتب المعتصم حين افضت اليه الخلافة الى عبد الله بن طاهر عافانا الله و اياك ، قد كانت فى قلبى لك هناة غفرها الاقتدار ، وبقيت حزازات اخاف منها عليك عند نظرى اليك فان اتاك منى الف كتاب استقدمك فيها فلا تقدم وحسبك معرفة بما انا منطاولك عليه اطلاعا عك على ما فى ضميرى منك والسلام .

قال الشعبي ، كنت عند شريح ، فدخلت امرأة تشكو زوجها وهى تبكى بكاه معرق ، فقلت . اصلحك الله ما اراها الا مظلومة . فقال ومن اين عرفت : قلت ادما ترى

حرقة بكائهما ، فقال : لا يغرنك ذلك ، فان اخوة يوسف عليه السلام جاؤا اباهم عشاء وأدهم بيسكون
ففى بعض الملوك عن رجل . ثم اقبل عليه يوبخه فقال : ايها الملك ان رايت ان
لا تخذش وجه رضاك بالتقريع فافعل .

هجا بعض الشعراء بعض اراء خراسان ، فطلبه ، فهب عنه ثم تشفع اليه بكتاب
كتبته امه اليه : فلما دخل عليه . قال له : ويحك باى وجه تلقانى : قال بالوجه الذى
القي به ربى وذئوبى اليه اكثر من ذئوبى اليك : فقال صدقت وانعم عليه .

لما حوصر الامين ؛ شغب (١) اسكره عليه . وطلبوا ارزاقهم منه فاصبح ذات
يوم : وهو يسمع اصوات المحاصرين من خارج البلد . واصوات الشاغبين من داخل
فقال قاتل الله الفريقين : اما احدهما فيطلب دمي واما الاخر فيطلب مالى . فقال بعض
خواصه : ما ظرف امير المؤمنين فى السراء والضراء .

قال بعض القضاة ، اذا جازاك الخصم : وقد فقت عينه : فلا تحكم له الى ان يجيء
خصمه ؛ فلعله يأتيك وقد فقت عيناه معا .

و كعب كسرى فرسا : فانقطع عنانه : فامر بقطع يد الرايض : فقال : ملك الانام
يجاذب ملك الدواب سيرا (٢) ضعيفا فمقاؤه : فعفى عنه قال افلاطون : الظفر شافع المذنبين
الى الكرماء

ومن كلامه : اذا صار عدوك فى قبضتك : فقد خرج من جملة اعدائك . و دخل
فى عدة حشمك :

قال الرشيد لاسحق بن عمران وقد اتى به فى قيوده : يا اسحق انى وليتك دمشق
وهى جنة مربعة : فتركها الجرد من الصخر : واوحش من القفر : فقال : يا امير المؤمنين ما
قصدت التوفيق من غير جهته . ولكنى وليت اقواما ثقل على اعناقهم الحق . فجرد افى
ميدان التعدى . وراوان المراغمة بترك العمارة ابلغ فى اضرار السلطان فلاجرم ان
غضب امير المؤمنين اخذلهم بالحظ الاوفر من مسائتى : فقال الرشيد : هذا اجزل كلام

(١) الشغب ، تبييج الشر وكثرة الصوت المؤدى به .

(٢) السير قطعة من الجلد تجعل عناناو تحده .

سمع لغايف : و هذا ما كنا نسمعه عن الحكماء : افضل الكلام بدية وردت في مقام خوف .

قال محمد بن السائب . كتب مع جماعة من الشعراء . قصدنا اسحق بن ايوب أمير الموصل والجزيرة مادحين له مؤملين فضله : فلم يعطنا شيئاً : وطال مقامنا وكان اسحق يعشق بدعة جارية غريب الما مونية : فقلت . والله لا خدعنه . فوفقت بين يديه يوما . و قلت

تدرون ما قالت لانرابها
فهش لمقالى واقبل على . وقال : و يحك ما قالت : فقلت .

بالله ان صغتن لى خانما
فانقشن اسحق على الغاتم
قال . فارتاح وطرب ، وتهلل واهتز . وقال . مليح والله ما قالت . وامر لى بامة دينار و فرس ومركب ثقيل وخلعة وقال هذا لك كل سنة . ولم يعط احدهم شيئاً
وكان لاسحق غلام بديع الجمال فاهداه الى بدعة . فكان يحمل عودها ويحضر معها . فقال فيه بعض شعراء العصر

عجب الناس من رقاعة اسحق
حين اهدى الى الغزالة ظيبا
اتراهما تعف عنه اذا ما
فكأنى بذيل بدعة قد صار
قلت لا تعجبوا فان له عذرا
بعدت دارها و قام عليه
و فعل اتا ه غير جميل
ذاقوام لدن و خد اسيل
خلوا للعناق و الثقيل
لصيقا للقرطق المحلول
صحيح القياس غير عليل
فاشتوى ان ينسكها برسول

كان تميم بن جميل قد تغلب على شاطئ الفرات . فأتى به المعتصم فلما دخل عليه دعا بالسيف والظع فاحضر اقام يرتع من ذلك : فاراد المعتصم ان يختبره لينظر اين جناحه : فقال ان كان لك عذر فأت به . فقال اما اذا اذن امير المؤمنين فانى اقول . جبر الله بك صدع الابن والام ، ولم بك شعث الامة ، و اخمد بك شهاب الباطل ، و اوضح بك نهج الحق يا امير المؤمنين ، ان الذنوب تخرس الالسة ، و تعمى الافئدة ، و لقد

عظمت الجريمة وكبر الجرم ، وساء الظن ، ولم يبق الا عفوك يا امير المؤمنين ، و انتقامك و ارجوان يكون اقربهما منى واسرعهما الى ، اولاهما بامامتك ، واشبههما بخلافتك ، ثم أنشأ يقول :

ارى الموت بين السيف والنطع كامنا	يا لاحظنى من حيث ما اتلفت
و اكثر ظنى انك اليوم قاتلى	واى امرء مما قضى الله بقات
وما جزعى انى اموت و أننى	لاعلم ان الموت شئ موقت
ولكن خلفى صبية قد تركتهم	و اكبادهم من حسرة تنفتت
فان عشت عاشوا اخاضين بنعمة	اذود الاسى عنهم وان مت موتوا

فتبسم المعتصم ، وقال : كاد السيف يسبق المذل ، اذهب فقد غفرت لك الصبوة و تركتك للصبية ثم امر بفك قيوده ، وولاه على شاطئ الفرات .

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : ان العاجلة تعرض الرجل عندى ، فابادر بها خوفا من ان يستغنى عنها ، و اتيته وقد استبطأها ، فلا يكون لها عنده موقع .

قال الاصمعي : وقف علينا اعرابى ونحن فى رملة اللوى ، فقال : رحم الله امرءا لم تمهج اذناه كلامى ، واعتبر من سوء مقامى ، ان البلاد مجدبة ، وال حال مسغبة ؛ وال حياء زاجر يمنع من كلامكم ، والفقر عاذر يدعوا الى اعلاكم ، فرحم الله امرءا امر بمير ، اودعا بخير ، فقلت : ممن انت برحمتك الله ؟ فقال : ان سوء الاكتساب يعنى من الانتساب .

قال بعض الحكماء : شاور من جرب الامور ، فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غالبا و انت تأخذه مجانا .

وقال بعضهم : المشاور بين حسنين صواب تفوز بشمرته ، او خطاء تشاور فى مكروهه و قال اعرابى ما غبت قط حتى يغيب قومي ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال لا فعل شيئا حتى اشاورهم .

قال افلاطون : اياك ان تبكت احدا فى الظاهر بما تفعله فى الباطن ، واستحي من نفسك .

وقال : اذا اردت ان تعرف شكر الرجل على المزيد ، فانظر كيف صبره على النقص

وقال : اذ بالغ المستور الى كشف حاله لك ، فاحذر رده ، فانه قد اطلعك على سره مع باريه .

وقال ارسطوطاليس ، كما ان للطالب البالغ لذة الادراك ، فللطالب المحروم لذة الياس .

وتيل : اى شىء . ينبغي للانسان ان يقتنى ؟ فقال بالشىء الذى اذا غرقت سفينته مسبح معه فى البحر .

قيل لبعض الحكماء : ما الصديق ؟ فقال هو بعض اسماء العتقاء ، وهو اسم على غير معنى وحيوان غير موجود .

قال بعضهم لابي العيناء ، وقد ضعف من الكبر : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت فى الداء الذى يتمناه الناس يعنى : الشيخوخة .

قال بعض الحكماء جزعك فى مصيبة اخيك اجمل من صبرك ؛ وصبرك فى مصيبتك اجمل من جزعك .

خرج الحجاج يصيد فراى اعرابيا ، فقال : ما يدرك بالاعرابي ؟ فقال : عصا اركزها لصلاتي : واعدتها لعداتي ؛ واسوق بها دابتي ، واوقى بها على سفري ، واعتمد عليها فى مشيى ليتسع خطاوى ؛ وائب بها النهر ، وتؤمنى العثر ، والقى عليها كسائى فتقننى الحر وتجنبنى القر ، وتدنى الى ما بعدمنى ، وهى مع ذلك محمل سفرتى ، وعلاقة ادوائى امتنع بها عن الضراب ، واقرع بها الابواب ، واتقى بها عود الكلاب ، وتنوب عن الريح فى الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران ، ورثتها من ابى ، وساورتها ابنى من بعدى ، واهش بها على غنمى ولى فيها ما آرب اخرى .

عن ابي عبيدة قال : أتى الحجاج بقوم كانوا قد خرخوا عليه ، فامر بقتلهم ، وبقي منهم واحد ، فاقامت الصلوة ، فقال الحجاج لغتيبة بن مسلم : ليكن عندك ، وتغدو به علينا ، قال لغتيبة : فخرجت والرجل معى ، فلما كنا فى بعض الطريق قال لى : هل لك فى خير قلت : وما هو ؟ قال : ان عندى ودائع للناس ، وان صاحبك لقاتلى ؛ فهل لك ان تخلى سبيلى لاودع اهلى ، واطى كل ذى حق حقه ، واوصى بما على ولى ؛ والله تعالى كفى لى ان ارجع

اليك بكرة؛ قال فتعجبت من قوله، وتضحكت منه قال: فاعاد على القول؛ وقال: يا هذا الله على ان اعود اليك، وما زال يلح الى ان قلت: اذهب فلما توارى عنى كأننى انتبهت؛ فقلت: ما صنعت بنفسى، ثم اتيت اهلى فباتوا باطول ليلة، فلما اصبحنا اذ رجل يقرع الباب، فخرجت واذا به، قلت: رجعت؟ قال: جعلت الله كفيلا دلا ارجع؛ فانطلقت به فلما بصرتى المحجاج، قال: ابن الاسير؛ قلت: بالباب اصالح الله الامير؛ فاحضرته، وقصصت عليه القصة، فجعل يردد نظره فيه، ثم قال: وهبته لك، فانصرفت به، فلما خرجت من الدار قلت له: اذهب ابن شئت فرفع راسه الى السماء، وقال: اللهم لك الحمد، ولا قال لى احسنت ولا اسأت فقلت فى نفسى معجون ورب الكعبة، فلما كان فى اليوم الثانى جاءنى، فقال: يا هذا جزاك الله عنى افضل الجزاء، والله ما ذهب عنى امس ما صنعت، ولكنى كرهت ان اشرك فى حمد الله تعالى احداً.

من كتاب الجواهر قال ابو عبيدة: ارتجل على بن ابي طالب تسع كلمات قطعت اطماع البغاة عن واحدة منها: نلت فى المناجات ونلت فى العلم، ونلت فى الادب، فاما التى فى المناجات فقوله: كفانى عزاً ان تكون لى رباً وكفانى فخراً ان اكون لك عبداً انت لى كما احب، فوفقنى لما تحب، واما التى فى العلم فقوله المرء مخبوت تحت لسانه، ماضع امر وعرف قدره، وتكلموا تعرفوا، واما التى فى الادب فقوله: انعم على من شئت تكن اميره واستغن عن من شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره.

يا حسن الوجه توق الخنا لا تبدلن الزين بالشين

وباقبح الوجه كن محسناً لا نجتمع بين قبيحين

قيل لحكيم: ما النعمة؟ فقال فى ثمان: الغنى، والامن، والصحة، والشباب، وحسن الخلق، والعز، والاخوان، والزوجة الصالحة.

وقيل لحكيم ما الذى لا يمل وان تكرر؛ فقال: ثمانية: خبز البر، ولحم الضأن والماء البارد، والثوب اللين والفراش الوطى؛ والرابعة الطيبة والنظر الى من تحب ومحادثة اخوان الصدق.

وقال بعضهم: من شاور لم يعد فى الصواب مادحاً وفى الخطاء عاذراً.

من كلام الحكماء العلم يمنع اهله ان يمنعه اهله .

البخل بالعلم على غير اهله قضاء لحقه ، الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً .

القلم شجرة تنمرها المعاني ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة .

القلم لسان اليد ، العجب آفة اللب

الجاهل عدو لنفسه ، فكيف يكون صديقاً لغيره

الاهمال المفروضة تذكرة للعبد بربه .

الثنية ينبوع الاحزان ، وتندالشر امن الزمان ؛ زمانة العقل ، الشكر على النعم

الساقفة يقتضى النعم المستأففة .

اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .

الاثراف يهدم الافتراق

قال بعض الامراء : دعوتان ارجو احد هما بقدرما اخاف الاخرى : دعوة مظلوم

اعنته ودعوة ضعيف ظلمته

وقال بعض الحكماء : موضعان لا اعتذر من العي فيهما . اذا خاطبت جاهلاً

واذا سئلت حاجة

قال بعض الحكماء : اثنان فى العذاب سواء : غنى حصلت له الدنيا فهو بها

مشغول ؛ مهموم ، موزع الخاطر ، وفقير زويت عنه ، فنفسه تنقطع عليها حسرات ، ولا

يجد اليها سبيلاً .

اول الغضب جنون ، وآخره ندم

المهية بالصبر اعظم المصيبتين .

الصبر هلى المصيبة مصيبة على الشامت بها ؛ الله تعالى يعمل ولا يعمل .

اللعن فى الكلام كالجدري فى الوجه .

اللسان صغير الجرم ، عظيم الجرم ؛ اللهب لا ينقص من الذهب .

سمع بعض الحكماء : رجلاً يتكلم ويخطئ ؛ فقال : لمثل كلامك فضل الصمت

على النطق .

قال رجل لبعض الحكماء : ان فلانا قال فيك : كذا وكذا ؛ فقال : لقد استقبلتني انت بما استحيى من استقبالي به .

كتب بعض الخلفاء الى عامل له : اياك ان تتوعد مذبذباً على ذنبه باكثر من العقوبة المحدودة له ، فانك ان فعلت ائمت ، وان لم تفعل كذبت .

قال افلاطون : الدليل على ضعف الانسان انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشر من حيث لا يرتقب .

وقال لا تطلب سرعة العمل ، واطلب تجويده ، فأن الناس لا يسئلون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة صنعه .

وقال : اذا انجزت ما وعدت ، فقد احرزت فضيلتين : الجود ، والصدق .
في تاريخ ابن خلكان أن جارا لله العلامة الزمخشري اوصى عند موته بكتابة هذين البيتين على قبره ، واقول : والظاهر انهما من شعره :

الهي لقد اصبحت ضيفك في الثرى وللضيف حق عند كل كريم
فهب لي ذنوبي في قرأى فانها عظيم ولا تقري لغير عظيم
كان ابن المقفع ، والخليل يحبان ان يجتمعا ، واتفق التقاءهما بمكة ، فاجتمعا ثلاثة ايام ينحاوران ، فلما افترقا قيل لابن المقفع كيف وجدته ؟ فقال : وجدت رجلا عقله زايد على علمه .

وصلى الخليل فقال ، وجدت رجلا علمه فوق عقله .

قال المورخون : لقد صدق كل من الرجلين في مقالهما ، فان الخليل مات وهو ازهى الناس في الدنيا ، وتعاطى ابن المقفع ما كان غنياً عنه حتى قتله المنصور شر قتلة .

عدوك بالتقى والعلم فاقهر فانت بذادك عليه تقوى
وما قرن الفتى شيئاً بشيء . كمثل العلم بقرنه بتقوى

(لبعضهم وهو الشيخ سعدى)

ديبا نتوان بافت از ابن پشم كه رشتيم

خرمانتوان خورد از بن خسار كه كشتيم

كر خواجه شفاعت نكند و ز قیامت شاید كه ز مشاطه نر نجیم كه ز شتیم

قال بعض الاكابر: اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح .

قال كاتب الاحرف : يريد أن الجوارح لتصبح مستريحة بالاعمال ، و الوظائف

البدنية ، رغبة فيها غير مستقلة لها ، بل مستلذة بها .

ففي بخاري في مجلس الوائق ، بقول عمر بن ابي ربيعة :

نظرت اليها بالحصب من منى ولى نظروا لا التجرح غارم

فقال الوائق . ما تحفظون في هذا ؛ فحضر احمد بن ابي وداد ، فقال : احفظ في ذلك

شيئا نظريا ، وهو هذان البيتان :

ولى نظرة ان كان يحبل ناظر بنظرته انشى فقد حبلى منى

فان ولدت ما بين تسعة اشهر الى نظرى شيئا فذاك اذابنى

فقال الوائق : اشد من هذا قول الاخطل .

فلا تدخل يموت بنى كليب ولا تقرب لهم ابدأ رحالا

ترى فيها لوامع مبرقات يكدن ينكن بالحدق الرجالا

من كتابه الى تعالى : عن رسول الله ﷺ انه قال اذا كان وقت كل فريضة نادى

ملك من تحت بطنان العرش : ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى او قدتموها على ظهوركم ؛ فاطفئوها بصلواتكم .

و عنه ﷺ انه قال : ان الله يحب الاخفاء الاتقياء الابرياء الذين اذا غابوا

لم يفتقدوا . واذا حضر والم يعرفوا .

من كلام سقراط ، من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهل

في مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبي ﷺ فقال زوج . فاكل منه

وقال م هذابا عبد الله ؟ فقال : بأبى انت وامى نجعل السمن والعسل فى البرمة . (١)

و نضعها على النار . ثم نأخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن و العسل ثم

نسوطه حتى ينضج . فيأتى كماترى : فقال ﷺ . ان هذا طعام طيب

نبذ من كلام الحكماء : من خضع لك بالعذر ففضل عليه بالعتبى
من خاف من فوقه خافه من تحته .

من لم يتعظا تعظ به . من غضب بلاشئى رضى بلاشئى . من جاد ساد .
وقع الحريق فى بيت كان فيه زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام و هو فى صلوته
فجعلوا يقولون یا بن رسول الله : انذار النار ، فما رفع رأسه من سجوده حتى اطفئت
فقال له بعض خواصه : ما الذى الهك عنها ، فقال نارا الاخرة .

و كان اذا اتاه سائل قال : مرحباً بمن يعمل زادى الى الاخرة .

و كان يعمل جراب الخبز على ظهره بالليل و يطوف به على فقراء المدينة يتصدق
به عليهم ، و يقول صدقة السر تطفى غضب الرب ، و امامات علیهم السلام ، و غسلوه كانت آثار حمل
الجراب فى ظهره ، و كان يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة ؛ فاذا أصبح وقع غشياً عليه ، و
كانت الريح تميله كالسنبلة .

قال الفزالى فى بعض رسائله : من الواجب على من تصدى لتفسير القرآن ان ينظر
فيه من جهات سبع .

الاول من جهة اللغة و جواهر الالفاظ .

الثانى من جهة الاستعارات و الكنايات .

الثالث من جهة النحو .

الرابع من جهة نضد الالفاظ المفردة ، و الجمل ، و احوالها على ما هو مبین
فى علم المعانى .

الخامس من جهة عادات العرب فى امثالهم و محاوراتهم .

السادس من جهة رموز الحكماء المتألهين .

السابع من جهة كلام الصوفية و مقاصدهم .

ز تو هر که دور ماند چه کند چه چاره سازد

چه عمل بدست گیرد بچه پای بست باشد

کفى بسراج الشیخ فی الرأس هادیا لمن قد اضلته المنايا لیالیا

امن بعد ابداء المشيب مقانلی
غدا الدهر یرمینی فتدنو سهامه
وكان کرامی اللیل یرمی ولا یری
لرامی المنایا تحسبینی ناجیا
اشخصی اخلقی ان یصن سوادیا
فلما اضاء الشیب شخصی زمانیا

(وله)

لمفی علی الدنیا وهی لهفة
فکرت فی خمسین عاما مضت
اجعلتها اذهی موفورة
ففرحة الموهوب اعدمها
لوکان عمری مائة هدی
تنصف منها ان تلهمها
کانت امامی ثم خلقتها
ثم انقضت عنی فعرفتها
و ترحة المسلوب الحقها
تذکری انی تنصفها

(مولانا نیکی)

ای زتوقوت بیان نطق سخن سرا را
در طلب تو چون کند طی مکان عشق دل
محمل راه عشق را دل زلفان درای شد
چون ز جهان برون بود ساقی مجلس بقا
کام مرا مده دگر ذوق ز لذت جهان
نیکی اگر برد کسی پی بطریق بندگی
ملک تقدیم بر کف از پی تقطیع پیراهن
وی زتو عقدها بدل عقل گره کشای را
ه، سفری کجا رسد عقل شکسته بابر
هرزه درای نشنود بانگ چنین درای را
نام چرا کسی برد جام جهان نمای را
تا نکند دل آرزو زهر شکر نمای را
سجده شکر کم بود تا بآید خدای را
اجل پنجه مهیا کرده از بهر گریبانش

بردی نور بالاسلام وهو مؤثت نص علی ذلك صاحب الکشاف عند قوله تعالی
«یجعلون اصابعهم فی آذانهم من الصواعق» فانه قال وهذه عبارتة: «تجازر جوع الضمیر
فی یجعلون الی اصحاب الصیب مع کونه محذوفاً قایماً مقامه الصیب، كما قال: اذهم قایلون
لان المحذوف باق، معناه وان سقط لفظه، الا ترى الی حسان کیف عول علی بقاء معناه فی قوله:

یسقون من درد البر بص علیهم
حیث ذکر یصفق لان المعنی ماه بردی انتهى کلام الکشاف، قال فی شواهد الکشف
بردی یصفق (۱) بالحق السلسل

وقبل هذا البيت قوله :

لَّهُ در عصا بة نادمتم يوماً بجأت (١) في الزمان الاول

والبري من بردى، وهى نهر دمشق كالصراة من الفرات ولدمشق اربعة انهار كلها من بردى، وقيل البري ص موضع فيه انهار كثيرة وانشد :

أهان العام ما غير تمونا شواء المسمنات من الخبيص (٢)

فما لحم الغراب لنا بزاز ولا سرطان انهار البري ص

أقول ولا استدلال بالبيت انه ليس بنهر، لجواز ان يكون الاضافة بمعنى منه كما تقول انهار دجلة، انتهى كلام صاحب الكشف.

يهيئ الوزن من المثلث الى الاربعين مثقالا باربعة (٣) احجار: اذا كان الواحد مثقالا، والاخر ثلثة، والاخر تسعة، والاخر سبعة وعشرين.

أن أمره تمضى فى البطالة اوقاته، وتنقضى بالجهالة ساعاته، لجدير ان يطول على نفسه بكائه، ويكثر ممن امهله حياؤه، فيا عجباً لفقد مطلوب لا بد من ادراكه، ووارحة لوائق بالسلامة لا ريب فى هلاكه اما الله لقد صدقنا الموت عن الخبر، وادانا تصاديف العبر ؟ ونادى فينا الرحيل وقدمنا جيلا بعد جيل، فكأننا بالساعة قد اشدخ (٤) او بالها وترادفت احوالها، وكشف العيان احوالها، وقال الانسان مالها، فيومئذ ترعد الجوانح و تشهد الجوارح، هنالك سدت على الهاربين مذاهب السبل، وعميت على المحتالين وجوه الحيل، وخابت من الاملين اضاليل الامل، وحصل كل من العالمين على ما قدم من العمل، فمال القلوب لا تنصدع خشوعاً، ومال المعيون لا تنجرى بدل الدمع نجيعة، اللهم ثبتنا فى ذلك المقام، ومحص عنا موبقات الانام، واجعلنا ممن احسن الاتياد لنفسه، و

(١) الجلق: الدمشق او موضوع منها.

(٢) الخبيص الحلوا.

(٣) تارة بالجمع بين احجار واخرى بالتفريق ونالته بالتكرير، ولا مجال لنا لتصوير جميع

التقارير عليك بالتأمل

(٤) اشدخ: طال وعظم.

استعبر علی مافرط فی یومه و امسه، و صبح اللهم بالمعاد ایقانا، و رجح بالحسنات
میزاننا، و اکفنا عظیم الحسرة و الندامة : و هب لنا الروح و الراحة یوم القيمة، انک سمیع
الدعا الطیف بما تشاء .

اَعمل لَدَنیاک بقدرة ما مَک فیها، و اعمل لآخرتک بقدرة ما مَک فیها، و اعمل لله
بقدرة حاجتک الیه، و اعمل للنار بقدرة صبرک علیها.

((لبعضهم فی القنديل))

عجبت لقنديل تضمن قلبه زلالا و نارافى دجى اليل تسعر
و اعجب من ذاته طول عمره تحن عليه الليل وهو مسلسل

((ابن سناء الملك))

سار الحبيب بليلى حين ودعنى و لم يدع لى صبرا ساعة البين
وقال كنت مشتاقا الى نظارى اجر المدامع حمرا قلت من عينى
البدد يكمل كل شهرة مرة و سناء وجهك كل يوم كامل
ارضى فيغضب قاتلى فتعجبوا يرضى القتيل و ليس يرضى القاتل

((لبعضى الاهاجم))

بکوش تا بکف آرى کلید گنج هنر که بی طلب نتوان یافت گوهر مقصود
بر آستان ارادت که سر نهادنى که لطف دوست بر ویش دریچه نگشود

((من گلام شیخ عطار))

ایکه بر خوان خدا نان میخوری وین همه فرمان شیطان میبری
دبوت از ره برد لا حولیت نیست و ز مسلمانى بجز قولیت نیست
ره روان رفتند و تو درمانده حلقه برد زن که بس وامانده
گر نداری شادى از وصل یار خبز بارى ماتم هجران بدار
ایسرا و باغ تو زندان تو خانمان تو بالای جان تو
در غم دنیا گرفتار آمدی خاک بر فرقت که مردار آمدی
چشم همت بر کشاوره بین پس قدم در ره نه و در که بین

دستها اول ز خود کوتاه کن
بعد از آن مردانه عزم راه کن
از قدم تافرق نعمتهای دوست
عرض کن بر خویش نعمتهای دوست
تا بدانی کز که دور افتاده
و ز جدائی چه صبور افتاده
گر تو مرد زاهدی شب زنده باش
بندگی کن تا بروز و بنده باش
و رتو مرد عاشقی رو شرم دار
خواب را با دیده عاشق چکار
چون نه اینی و نه آن ای بی فروغ
بس مز در عشق ملافی دروغ
ما شرمسار مانده ز تقصیرهای خویش
لطف تو خود نمی نگرد خوب و زشت ما

من گلام امیر المؤمنین علی علیه السلام من کان یامل ان یعیش غدا ؛ فهو یامل ان یعیش
ابدا ، و من کان یامل ان یعیش ابدا یقسو قبله ، و یرغب فی دنیاہ ؛ و یزهد فیما لدی
ربه عزوجل .

و من گلامه علیه السلام : رحم الله اقواماً كانت الدنيا عندهم وديّة ، فادوها الى من
اتمنهم عليها ، ثم راحوا خفافاً
أوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام : اذكرني في أيام سرائك حتى استجيب
لك في أيام ضرائك .

فی الحدیث : المؤمن یاکل بشهوة اهله ، و المنافق یاکل اهله بشهوة
قال علیه السلام العفاف زينة الفقر ، و الشکر زينة الغنی
قال علیه السلام احذر ان یراک الله عند معصيته ، و یفقدک عند طاعته ، فتکون من
الخاسرين ، فاذا قویت فاقو علی طاعة الله ، و اذا ضعت فاضعفت عن معصية الله .
و قال علیه السلام قدر الرجل علی قدر همة و صدقه علی قدر مروءة و شجاعته علی قدر
انفة و عفته علی قدر غبرته .

فی التحفة بعد ان قررا الطوالع المحدودة بالاعتدال فی خط الاستواء اذا كانت
اقل من الربع فهي اعظم من المطالع لانها (ح) و تر قائمة المطالع و تر حادة و المطالع اقصر
قال ماصورته (۱) فاذن لو كان المعدل و البزج مر کبها من الاجزاء التي لا تنجز علی ما

ظن وطلع ربع المعدل الربيعي الاجزاء منه كان الطالع معه من البروج أكثر منه لما عرفت
واقبل من الربع بطاوعه مع الربع ، فينقسم الجزء والملاصق لاول السرطان هذا خلف ؛
ثم قال : وهذه النكتة في نفى الجزء وان لم تكن مناسبة لما نحن فيه بحسب الصورة ، لكنها
تناسبه بحسب المادة فلذلك ، ولغرابتها ذكرناها .

((جلال الدين المارديني))

أظروا صحاح (٢) الميسم السكر	رواية صحت عن الجوهر
وصحح النظام في نغره	ما قد رواه خاله الغبري
معتزلي أصبح له بدا	في خده عارضه الأشعري
قد كتب الحسن على خده	يا عين الناس قفى وانظري
امطر دمعى عارض قد بدا	يا مرحبا بالعارض الممطر
وجه لازهار البها جامع	من لى بذالك الجامع الازهر
اشهرت لحظايا فقيها به	قد راحت الروح على الأشهر

أبن القرية يضرب به المثل في الحفظ . والقرية امه بكسر القاف وتشديد الراء
المكسورة ، وهى فى الاصل حوصلة الطائر ، وابن القرية اسمها ايوب ؛ ونقل كثير أمن كتب
القدماء الى العربية ؛ وهو ممن قتله الحجاج .

(أبعضهم) العفيف :

بحق هذى العين الساهرة	و حق هذى الوجنة الزاهرة
خفف فى الهوى انمى ياقاتلى	فاليوم دنيا وغداً آخرة

(هرو بن هدى كرب)

اعاذل عدتى ميفى وردعى	وكل مقلص سلس القياد
اعاذل انما افنى شيبابى	اجابنى الصريح الى المنادى
مع الابطال حتى صل جسمى	واقرح عاتقى حمل النجاد
و يبقى بعد حلم القوم حلمى	وينغد قبل زاد القوم زادى

(١) قدمرت هذه الاشار مع توضيح منا .

خوش کردی ای حبیب که آتش زدی بدل

کاین داغ بر جراحت ما سودمند بود

التبایفة الجهری من شعراء الجاهلیة والاسلام؛ مات باصفهان، وعمره مائة وثمانون

سنة، انشد عند النبی ﷺ قصیدته التي يقول فيها :

بلغنا السما جوداً ومجداً وسوداً وانا لئرجو فوق ذلك مظهراً

فقال له النبی ﷺ : الى اين يا بایلمی؟ فقال الى الجنة؛ فقال النبی ﷺ نعم انشاء الله

ولما انشد النبی ﷺ قوله :

ولاخير في حلم اذالم يكن له بواد تحمي صفوة ان تكذرا

ولاخير في جهل اذالم يكن له حلیم اذا ما اوردا لاه را صدرا

قال له رسول الله ﷺ لا يفيض الله فاك، فكان من احسن الناس نفراً، وكان كلما سقطت

له من نبتت وكان يرده على الخلفاء واحداً بعد واحد، فيعظمونه ويجز لون عطاءه وادرك ايام ابن الزبير.

ذات النعجين (۱) اسمه سلمی بنت تعاز الخثعمية وقصتها مشهورة والرجل الذي

فعل اسمه خوات بن جيمير وهو من شهد بدراً مع النبی ﷺ وتوفي سنة اربعين من الهجرة

وفي هذه السنة توفي لبید الشاعر، وهو من الشعراء المجيدين في الجاهلية والاسلام، وكان

جواداً وعاش طويلاً، ولما بلغ مائة وعشر أقال :

اليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عسر

فلما جازوها قال:

ولقد سئمت من الحياة طولها وسؤال هذا الناس كيف لبید

وكان قد آلى على نفسه ان لا تهب الصبا الا طعم فوفى بذلك مدة عمره.

الحظیة الشاعر توفي سنة تسع وخمسين قال ابن الجوزی . الظاهر انه اسلم بعد

(۱) النحی الزق من السمن وكانت المرملة حاملة لزقين من السمن واخذت خوات احدهما

وذاق منه وناول له ليد المرملة ثم اخذ الاخر واعطاه ليدھا الاخرى . ولما كانت يداها مشغولة

بالزقين الخ ذكرها في الكامل ايضا .

موت النبي ﷺ لانه لا ذكر له في الصحابة ، ولا في الوفود وكان كثير الهجاء حتى هجا امه وعمه وخاله ونفسه والايات المذكورة في تاريخ ابن الجوزي ، وفي الكتاب المذكور انه هجا الزبرقان ابن بدر لقوله .

دع المكارم لانهض لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
فاستعدى على عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : ما اراه هجاءك ، الا ترضى ان تكون طاعماً كاسياً ، ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت ، فسأله عن البيت هل هو هجاء : فقال ما هجاء ولكن سلح عليه فحبس عمر الحطيئة ، وقال له : يا خبيث لا شغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن حتى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشأ يقول :

ماذا تقول لافراخ بذى مرخ
زعب الحواصل لاما ولا شجر
غادرت كاسيهم فى قعر مظلمة
فارحم هداك مليك الناس باعمر
وامن على صبية بالرمل مسكنهم
بين الاباطح يغشاهم به الفزر
نفسى فداؤك كم بينى وبينهم
من عرض وادية يعمر بها الخبر
فبكى عمر ورق له ؛ و اطلقه بعد ما اخذ عليه اليهود على ان لا يعود الى هجاء الناس .

((لبعض بنى عذرة))

فى القلب منى نار	والنار فيها استعار
والجسم منى نحيل	واللون فيه اصفرار
والحب داء عسير	فيه الطيب يحار
حملت منه عظيما	فما عليه اضطبار
فليس ليلى بليل	ولا نهارى نهار

المقول المعاصى من الشعراء المجيدين ؛ كان فى ايام المهدي العباسى ومن شعره قوله :

يا جائر بن علينا فى حكومتهم	والجور اعظم ما يؤتى ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا	جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

قال بعض الحكماء : أيام العمر اقصر من ان تصرفها فيما لا يعينك
 هدي بن حاتم الطائي مات سنة ثمان وستين ؛ وهو ابن مائة وعشرين سنة ،
 وشهد مع علي عليه السلام حرب الجمل وصفين ، وكان جواداً حتى انه كان يفت الخبز للنمل
 ويقول : انهن جارات .

أبو المحجن الثقفي من الصحابة كان شجاعاً مطبوعاً كريماً الا انه كان
 منهمكاً في الشرب ، لا يتركه وحده عمر ، ثمان مرات في الخمر ، ولما كان يوم القادسية وظهر
 منه من الشجاعة مازهر ، والقصة مشهورة قال له امير الجيش لا نجلدك على الخمر ابداً
 فقال وانا والله لا اشربها ابداً كنت آنفان ادعها من اجل جلدكم ، قال فلم يشربها بعد ذلك
 وكان جيد الشعر فمن شعره :

اذا مت فادفني الى جنب كرمه تروى عظامي بعد موتي عروقها

ولا تدفني في القلاة فأني اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها

قال في كتاب الاستيعاب زعم الهيثم بن عدي انه اخبره من رأى قبر أبي محجن
 بأذربيجان ، او قال في نواحي جرجان وقد ثبت عليه ثلاث اصول كرم ، وقد طالت اثمرت
 وهي معرشة على قبره انتهى .

قال كاتب الاحرف : الصحيح ان قبره بأذربيجان ، وقد زرته في تبريز ، وهو عن
 البلد قريب من فرسخين على شاطئ نهر هناك يقال له شوراب ؛ واهل البلد لا يفترون عن
 زيارته وهو احد متزهاتهم .

لما تقل مرض معوية بن ابي سفيان وتحدث الناس بموته ، قال لاهله احشوا عيني
 انمدا واسعدا رأسي ووجهي دهنا ، ففعلوا وبرقوا وجهه ، فقال سندوني ؛ واثمنوا للناس
 وليسلموا قايماً ، فدخلوا عليه وفيهم بعض الاولاد على عليه السلام يعودوه فلم يشكوا في برئه وانه
 من اصحاب الناس ، فلما خرجوا انشأ يقول :

وتجلدى للشامتين اديهم اني لربب الدهر لا اضعضع

فلما سمعه العلوي (١) انشأه :

(١) وهو الحسن بن علي عليه السلام .

واذا المنية انشبت اظفارها القيت كل تميمه لا تنفع

فعجب الحاضرون من جوابه ، قال الرازى فمات فى ذلك اليوم .

اورد صاحب الاستيعاب حكاية بزار ؛ وقول معوية له صف لى علياً الى آخر

القصة (١)

باصاح قدولى زمان الردى و الهم قد كشر عن نابيه

باكر لكرم العنب الميجنى واستجنه من عند عنايه

واعصره واستخرج لنا مائه لكى يزول الهم عنايه

ولا تراع فى الهوى عاذلا افراط فى العذل وعنئ بسه

قال بعض الحكماء : انان فى العذاب سواء : غنى حصلت له الدنيا فهو بهامشغول

مهموم موزع الخاطر ، و فقير زويت عنه ، و نفسه ينقطع عليها حسرات ، و لا تجد

اليها سبيلا

فى ذريعة الالهام الراغب ان القوة المفكرة مسكنها وسط الدماغ بمنزلة الملك

يسكن وسط المملكة والقوة الخيالية مسكنها مقدم الدماغ جارية ، مجرى صاحب البريد

والحافظة مسكنها مؤخر الدماغ جارية مجرى خازنه والقوة الناطقة جارية مجرى

ترجمانه ، والحواس جارية مجرى الجواسيس ، واصحاب الاخبار الصادقى اللهجة فيما

يرفعونه من الاخبار ، فيلتقط كل واحد الخبر من الصقع الذى وكل به ، فيرفعه الى صاحب

البريد وصاحب البريد يستطاميراه منه حشوا ويرفع الباقي صفواً الى حضرة الملك فيعرف

منافعه ومضاره ويسلمه الى خازنه :

(رباعى)

آعاشق بى قرار غم برود شمع

زان بال گشود و گشت گرد سر شمع

بيرون مرو زباغ كه فرصت غنيمتست

نتشيدند فلك ز قصابى

پروانه كه سوخت ز آتش خنجر شمع

ميخواست نهان ز چشم غيرش سازد

اين يك نفس كه بوى تو گل ميتوان شنيد

تا درين كله گوسفندى هست

حفظ ناموس تو منظور است میداننی توهم

ورنه صد تقریب خوب ازہر رسوائیم هست

قہلی لابی ذر و قدر مدت عیناہل داربتہا؟ فقال: انی عنہما مشغول فقیل لہ فہلا

سألت اللہ ان یعافینہما؟ فقال لہ: اسأله تعالیٰ فیما ہوا ہم منہما.

روی اللہ لما حضرت عبداللہ بن المبارک الوفاء، نظر الی السماء وضحک، وقال:

«لمثل هذا فلیعمل العاملون».

بابوالہوس ازباکی دامان تو گفتم تا بسازد نبالتو بیہودہ نگرند

بعضہم من خط جدی

اذا المرء لم ی نصف فذره و تتخذ

ومن لم یردنا لم نردہ ومن جفا

ومن صدعنا حسبہ الصد والقتلا

(شعری)

من لی بانسان اذا غضبته

واذا اصر علی الذنوب جلیسہ

واذا طربت الی المدام شربت من

وتراء یصفی للحديث بسمعه

واذا تفاخرت الرجال فما جد

جذلان یتمل الاذی عن قدره

من باسیاف ہجرہم کلمونا

اغلقوا باب صلہم فتح اللہ

ملکوا رقنا فصرنا عیبداً

وغدونا ہم ارقنا و لکن

شرقونا بمدمع العین عجبا

فطروا بالبعاد منا قلوبا

ورضیت کان الحلم رجع جوابہ

وسطاً یکون العفو من عقابہ

القاضہ و سکرمت من آدابہ

و بقلبہ و لعلہ ادری بہ

فاقت شمائلہ علی اترابہ

واللاذعات الصم تحت نیابہ

ما علیہم لو انہم کلمونا

لہم بالہناء فتحاً مبیناً

لیتہم بعد رقنا کاتبونا

قد تجا فوافی الہجر مذرققونا

لیتہم بعد موتنا قبلونا

حین اضحوامن وصلنا صائمینا

وصلوا هجرنا و عيش هوام
 يانز ولاحمى الفراديس بالشام
 بالنسيم العليل منكم اذا هب
 وارحموا سابل الدموع وبالله
 واذا ما نهزتم الدمع نهرا
 لا تخوضوا فيه مع الخائضينا
 لم نخل عنهم ولو قطعونا
 و اعلامهم على قاسبونا
 على الغور و الربى عللونا
 عليكم لا تنهروا السائلينا
 لا تخوضوا فيه مع الخائضينا

سئل اسطرخس الصامت عن سبب صمته ؛ فقال . لاني لم اندم عليه قط ، وكم ندمت على الكلام .

قال بعض الحكماء : من اظهر شركك فيما لم تأته ، فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اسديت اليه .

قال بعض الحكماء الذرذ عن الخاق لا يحمد الا في ثلث : سلطان لانشاء تدبير المملكة ، وحكيم لاستنباط الحكمة ، ومتنسك لماناجاة رب العزة .

قال صاحب منازل السائرين : اصحاب السر هم الاخفياء الذين ورد فيهم الخبر قوله : احب العباد الى الله الاخفياء الاتقياء وهم ثلث طبقات على ثلث درجات ، الطبقة الاولى طائفة علت همتهم ؛ وصفت قصودهم ، وصح سلوكهم ، ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ، ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخاير الله عز وجل ، حيث كانوا و الطبقة الثانية طائفة اشاروا على امر وهم في غيره ، ووردوا بامر وهم لغيره ، ونادوا على شأن ، و هم على غيره بين غيره عنهم تسترهم . وادب فيهم بصونهم ، وطرף يهديهم والطبقة الثالثة طائفة اسرهم الحق عنهم ، فالاح لهم لا يبعأ اذهاهم عن ادراك ما هم فيه ، وهدوهم عن شهود ما هم له ورض مجالهم على علمهم معرفة ما هم به فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم من قصد صادق يهجه غيب وحب صادق يخفي عليهم مبدء علمه ووجد غريب لا ينكشف لهم موقده وهذا ارق مقامات اهل الولاية .

من كلام بعضهم : ان الاغنياء الاغبياء تيوس صوفها درو حمر ، واجلالها حبر . ما الانسان لولا اللسان الابهيمة مهملة ، او صورة ممثلة .
 الفرف بالهمم العالية . لا بالرمم البالية .

جهل بهی لئی خیر من علم اءوله .

من جلس فی صغره حیث ؛ یحب جلس فی کبره حیث یکره .

عن سفیان بن عیینة قال : حج زبن العابدین علیهم السلام فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه : ووقعت علیه الرعدة ؛ ولم یستطع ان یلبی ، فقیل له : لم لاتلبی ؟ فقال : اخشی ان یقول : لالیک ، ولأسعدیک .

البدار البدار : فما الدنیا لا حد بدار ، فبینما المرء راكض فی حلبات لعبه ، خایض فی غمرات اربه ، معارض صدق اجله بکذبه ، ناهض فی مخالفة ما امر به ، اذسلبه الزمان ماخوله ، وادتجع منه ما نوله ، وسلك به مسلکا قلیلا بطؤه ، جلیلا رزؤه ، ثقیلا عبوه معمو لا علی مرکب من مراکب الاحوال ، تتناوبه مناكب الرجال الی دیار الاموات و مدار الآفات ، اللهم ایقظنا من رقدة الغفلة والجهالة ، وعافنا من داء الفترة والبطالة ونزه قلوبنا عن التعلق بمن دونک ، واجعلنا من القوم الذین تحبهم و یحبونک ، و اذهب ظلمة قلوبنا بنور هداک ؛ واجعلنا ممن اقبلت علیهم فاعرضوا عن سواک .

(شیخ الططار)

خواب باگود افکن ویدار باش	راه دور است ای پسر هشیار باش
خاک میساید شدن در راه او	کار آسان نیست بردرگاه او
سهل بندادی تو از جهل ابلتیم	نیست این وادی چنین سهل ابلیم
هست چون بازار بغداد و دمشق	تو همین دانی که این بازار عشق
کز تف آن جمله عالم بسوخت	برق استغنا چنین آتش فروخت
تا که عیسی محرم اسرار شد	صد هزاران خلق در زنا ر شد
تا کلیم الله صاحب دیده شد	صد هزاران طفل سر بریده شد
تا محمد یکشبی معراج یافت	صد هزاران جان و دل تاراج یافت
میزند در هم بیکن دم عالمی	میجهد از بی نیازی صرصری
خواه مطرب باش خواهی نوحه گر	بینیازی بین و استغنا نگر
قال الدماغینی فی شرح البخاری عند ذکر الامة ، قال سفیان : هی السلاح و قال	

اهل اللغة : هى الدرع ويجوز تهليل الهزمة بابدالها الفأ ويقال لجمعها لأم وقد قلت من قديم على سبيل التوجيه . هذه الكلمة من اللالة وهى طريقة غريبة اولع بها بعض اصحابنا المعاصرين .

بروحى غزال قد كسا الحسن خده بلام عذار شغنى لغرامه

ويبدونى ان شن غارات عشقه باعراضه فى الحرب لاسلامه

فان شئت جعلت لاحرف عطف ؛ وبسلامه معطوفاً على اعراضه ، وان شئت جعلت لابس اسم فاعل مضاف الى لامه المشار بها الى العذار المشبه بالدرع من حيث انتظامه على ذلك التسلسل البديع ومن حيث هو جنة تقى محاسنه رشقات العيون ، واللفظ قابل للمعنيين على حد السواء ، واصحابنا يسمونه تورية التركيب انتهى .

قال الشيخ فى الاشارات : اذا بلغك ان عارفاً اطاق بقوته فعلاً . او تحريكاً ، او حركة تخرج عن طوق مثله ، فلا تنتلقه بكل ذلك الاستنكار ، فلقد تجد الى سببه سبيلاً فى اعتبارك مذاهب الطبيعة .

وقال بعد ذلك : اذا بلغك ان عارفاً حدث عن غيب فاصاب ، فلا تبسرسن عليك الايمان به ، فان لذلك فى مذاهب الطبيعة اسباباً معلومة ، ثم انه اظن فى بيان ذلك فى تنبيهات .

ان الله سبحانه الى خلقه رسولين : احدهما من الباطن وهو العقل ، والاخر من الظاهر وهو النبى ، وبالرسول الباطن يعلم صحة دعوى الرسول الظاهر ، والعقل قايد ، والدين مسدد ، والمعقولات تجرى مجرى الادوية الجالبة للصحة ، والشرعيات تجرى مجرى الاغذية الحافظة للصحة ، وكما ان الجسم متى كان مريضاً لا ينتفع بالاغذية ، بل يستضر بها كذلك من كان مريض النفس كما قال الله تعالى : * فى قلوبهم مرض * لم ينفع بسماع القرآن الذى هو موضوع الشرعيات بل صار ضاراً له مضره الغذاء للمريض ، وعلى هذا قوله تعالى : * واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول : ابكم زادته هذه ايماناً ، فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً ، وهم يستبشرون ، واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم ، وماتوا وهم كافرون * .

وايضاً فالقلب بمنزلة مزدة للمعتقدات ، والاعتقاد فيه بمنزلة البذر : ان خيراً وان شراً وكلام الله تعالى بمنزلة الماء اذا سقى الارض يختلف نباته بحسب اختلاف بذوره كذا القران ، اذا ورد على الاعتقادات الراسخة فى القلوب يختلف تأثيراته ، والى ذلك اشار تعالى بقوله : « وفى الارض قطع متجاورات ، وجنات من اعناب ، وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل ، ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون » ، وقال تعالى : « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الذى خبث لا يخرج الا نكداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون » .

قال صاحب منازل السائرين فى ديباجته اخبرنا فى معنى الدخول فى الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسنى ، قال اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن احمد الهاشمى الصوفى قال سمعت ابا عبد الله العالان بن زبد الدينورى الصوفى بالبصرة ، قال : سمعت جعفر بن الخلدى الصوفى ، قال سمعت الجنيث قال : سمعت السرى عن معروف الكرخى ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن ابيه عن جده ، عن على بن ابي طالب عليه السلام ، عن رسول الله ﷺ قال : طلب الحق غربة .

فى الكافى ، فى باب حب الدنيا ، والحرص عليها فى حديث طويل ، قال مر عيسى عليه السلام على قرية قد مات اهلها وطيرها ، ودوابها ، فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطه ولومائهم امتفرقوا لتدافنوا ، فقال الحواريون : يا روح الله كلمته ادع الله ان يحييهم لئلا يخبرونا بما كانت اعمالهم فنجتنبها ، فدعا عيسى عليه السلام ربه تعالى ، فنودى من الجوان نادهم فقام عيسى عليه السلام على شرف من الارض وقال : يا اهل هذه القرية فاجابهم منهم مجيب ليبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم ؟ قال عبادة الطاغوت ، وحب الدنيا مع خوف قليل ، وامل بعيد ، وغفلة فى لهو ولعب ، فقال : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال كحب الصبى لأمه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا ، واذا ادبرت عنا بكينا ، وحزننا . قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لاهل المماصى الحديث طويل ، نقلت منه موضع الحاجة .

قال : امير المؤمنين عليه السلام اخبر من احب الى اليهود وعلماءهم : من اعتدل طباعه

صفي مزاجه ، ومن صفي مزاجه قوى اثر النفس فيه ، ومن قوى اثر النفس فيه ، سمي الى مايرتقيه
ومن سمي الى مايرتقيه فقد تخلى بالاخلاق النفسانية ومن تخلى بالاخلاق النفسانية فقد
صار موجوداً بما هو انسان ، دون ان يكون ، وجوداً بما هو حيران ودخل في الباب المملوكي وليس
له عن هذه الحالة مغير ، فقال اليهودي الله اكبر يا بن ابي طالب ؛ لقد نطقت بالفلسفة جميعها

قال رجل للشبلي : اوصني فقال له الشبلي اوصاك الشاعر بقوله :

قالوا تونق ديار الحمى ان لهم عينا عليك اذا ما نمت لم تنم

قال في التلويعات : دا علم ان عيوننا من الملكوت ناظرة اليك .

سئل بعض الانبياء ربه تعالى ان يكف عنه السنة الناس ، فاحس الله اليه ان هذه خصلة
لم اجعلها نفسي ، فكيف اجعلها لك ؟

من احسن ما قيل في الازراء بالعشق الحسى الجسماني قول بعضهم :

لو فكر العاشق في المنتهى معشوقه اقصر من عشقه

(لبعضهم وهو الحكاتم)

و عاذلة قامت على تلومني كأنى اذا اعطيت مالى اضيمها

اعاذل اب الجود ليس بمهلكي ولا يخلد النفس الشحيحة لؤمها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة فى المجد بال رميمها

ومن يتدع مالى من خيم نفسه يدعه و يقلب على النفس مخيمها

قال كاتب الاحرف : اشكل على بعض الطلبة من اخلائي وجه ارتباط البيت الرابع

من ابيات حاتم بما قبله ، وسئلتني عن ذلك فقلت انه من تنمة قوله لعاذلته كأنه

يقول لى لى لو اطعتك وامثلت امرك بالبخل لم البث عليه الا اياماً قليلا ، ثم اعود الى

الكرم الذى هو طبعى الاصلى فان الطبع لا يزول بالطبع فلا تصرى على عدلك لى ودعنى

على ما انا عليه .

مثل نفس الانسان فى بدنه كمثل وال فى بلده ، وقواه وجوارحه اعوانه ، والعقل

له وزير ناصح و الشهوة فيه كعبد سوء جالب للمسرة ، و العبد المذكور خبيث مكار

بتمثل للوالى بصورة الناصح وفى نصحه ديب العقب ، ويعارض الوزير فى تدبيره ، ولا

يفعل ساعة عن معارضته ، ومنازحته ، وكما أن الوالي في مملكته متى امتسار في تدبير وزيره دون هذا العبد الخبيث ، وجعل الوزير مسلطاً على هذا العبد حتى يكون العبد مسوساً لاسياساً ، ومديراً لأمديراً استقام امر بلده كذا النفس متى امتعانت بالعقل في التدبير و سلطته على الشهوة استقامت امرها ، والافسد ، والامر ما حذرنا الله سبحانه : من اتباع الهوى ، فقال جل من قائل : « ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » ، وقال تعالى « افرأيت من اتخذ الهه هواه واصله الله على علم »
وقال سبحانه : « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وغير ذلك من الايات .

وقال بعض الافلام : اذا وافقت سريرة المؤمن علانيته باهى الله به الملكة .
وكان بعض العارفين يقول : من يدلنى على بكاء بالليل ، بسام بالنهار ؟
وكان بعضهم يقول : الهى عاملت الناس بالامانة : وعاملتك بالخيانة .
في شرح المنشوى المعنوى قبل حكاية البطة التى تربت تحت الدجاجة ، ما حاصله ان العلامة جارا لله اجتمع بحجة الاسلام الغزالي و عرض عليه شيئاً من الكشف فطالعه الغزالي وقال : انت من علماء القشر ، فكان العلامة يفتخر بجعل الغزالي له من العلماء انتهى (١)
قال بعض الفضلاء : الظاهر ان هذه الحكاية موضوعة ، وان العلامة متأخر عن الغزالي وانهم لم يتعاصرا فليتحقق ذلك من التواريخ .

قال كاتب الاحرف : المستفاد من التواريخ ان وفات الغزالي فى سنة خمس وخمسمائة و وفاة جارا لله فى سنة ثمان و ثلثين وخمسمائة و وفاة الغزالي مقدمة على وفاة جارا لله بثلاث و ثلثين سنة ، فاجتماعهم غير بعيد والله اعلم .

(١) وفى تاريخ ابن خلكان كانت ولادة الزمخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين واربعمائة انتهى فكان عمره وقت وفاة الغزالي ثمان و ثلثين سنة و يمكن اجتماعهما

ملاقات جارا لله و غزالي ممكن است واقع شده باشدولى تفسير كشاف ظاهراً بنظر غزالي نرسیده چونكه تاريخ شروع كشاف در سنة ٥٢٥ بوه و تاريخ اتمام آن در سنة ٥٢٨ و ازاين قراىيست سال بعد از وفات غزالي شروع شده

ذکر فی الکشاف فی تفسیر سورة الاحقاف: ان دخول موسى علی نبینا و آله و علیہ السلام
الی مصر کان بعد دخول یوسف علیه السلام بار بمائة عام .
فی الکافی عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال: رد جواب الکتاب واجب
کو جواب رد السلام .

وفیه عنه قال: التواصل بین الاخوان فی المحضر التزاور و فی السفر التکاتب .
چو میزد بر سرم شمشیر کین پروا نمی کردم ☆ نبودی گر رخس منظور سر بالا نمی کردم

(شیخ سعدی)

ترا عشق هم چون خودم ز آب و گل	ر باید همی صبر و آرام دل
به بیدارش فتنه بر خط و خال	ب خواب اندرش پای بند خیال
ب صدقش چنان سرنهی بر قدم	که بینی جهان بی وجودش عدم
دگر با کست بر نیاید نفس	که با او نماید دگر جای کس
تو گوئی به چشم اندرش منزلست	و گر دیده بر هم نهی در دلست
نه اندیشه از کس که رسواشوی	نه قوت که یکدم شکیباشوی
و گر جان بخواهد بلب بر نهی	و گر تیغ بر سر نهد سر نهی
چه عشقی که بنیاد آن بر هواست	چنین فتنه انگیز و فرمان رواست
عجب داری از سالکان طریق	که باشند در بحر معنی غریق
ز سودای جانان بجان مشغول	ب ذکر حبیب از جهان مشغول
بیاد حق از خلق بگریخته	چنان مست ساقی که می ریخته
ن شاید بدارو دوا کردشان	که کس مطلع نیست بر دردشان
الست از ازل همچو نانشان بگوش	ب فریاد قالوا بلی در خردش
کردهی عمل دار عزالت نشین	قدمهای خاکی دم آتشین
بیکنمره کوهی زجا برکنند	بیکناله شهری بهم برزنند
چو بادند پنهان و چالاک روی	چو سنگند خاموش و تسبیح گوی
سحرها بگریند چندانکه آب	فر شوید از دیده شان که دل خواب

فرس كشته از بس كه شب رانده اند سحر گمخروشان كه وامانده اند
شب وروز در بحر سودا و سوز ندانند ز آشفته گى شب وروز
چنان فتنه بر حسن صورت نگار كه باحسن صورت ندارند كاز
ندادند صاحب دلال دل پوست و گر ابله ي دار بيميز اوست
مى از جام وحدت كسى نوش كرد كه دنيا و عقبى فراموش كرد

قال الامام فى نهاية العقول : الحقيقة البسيطة لا يمكن تعريفها بنفسها ولا بالامور
الداخلية ، و لا بالصفات الخارجية و لكن يمكن تعريفها بالاشارة العقلية ، او الحسية
واما العقلية فمثل ما اذا اردنا ان نعرف ماهية الام او اللذة ، فلا يمكننا ان نزيد على
الاشارة الى الحالة التى يبعدها كل حى من نفسه واما الحسية فمثل ما اذا اردنا تعريف ماهية
السود والبياض ، فليس لنا الا ان نشير الى هذه الالوان المخصوصة ، لكن الاشارة انما
تفيد معرفة المشار اليه اذالم يكن هناك شيان يمكن توجه الاشارة الى كل واحد منهما
والام يكن مجرد الاشارة مفيدا ، تميز ذلك المشار اليه عن غيره ، فلا جرم العارفون
الذين بلغوا فى الاستغراق فى الله الى ان زال عن عقلم و قلبهم و حسهم الالتفات
الى ما عدا الله يكتفون فى التعبير عنه سبحانه وتعالى بلفظ (هو) فاما الذين يشاهدون معه
موجوداً غيره ، وذلك درجة اصحاب النظر ، فانهم لا يكتفون فى تعريفه بلفظ (هو) بل
يحتاجون الى ذكر ما يتميز به تلك الهوية عن غيرها ، فلا جرم احتاجوا الى ذكر لفظ
يدل على اللوازم التى بها يتميز عند عقولنا هويته سبحانه عن هوية غيره .

نصبت اهل العرفان كليات العوالم فى اربعة : عالم الجبروت ، وعالم الملكوت وعالم
الغيب ، وعالم الشهادة .

اما عالم الجبروت فهو ما يعبر به عن الذات المقدسة وينسب اليها ، وهو من جبرته
على كذا ارجبرته ، اذا ذكرته ، او من قولهم نخلة جبارة اذ اعلت بحيث لا تسالها الايدى
لانه تعالى الزم الخلق بما حكم به وقضاه ، وتعالى عن ادراك العقول ، فلا يبلغ
غايته ومعناه .

واما عالم الملكوت فهو ما يعبر به عن صفاته تعالى ؛ و ينقسم الى الملكوت

الاعلى وهو مالا يتعلق منها بالمخلوقات والملكوت الادنى و هو ما يتعلق بها ، فالله تعالى على كل شىء جبروت لاسيلا على الكل وفى كل شىء ملكوت لتصرفه فى الكل فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء واليه ترجعون .

واعمال الغيب فهو ما كان من المخلوقات غائبا عن احساسنا ؛ وعالم الشهادة ما كان منها محسوسا لنا ، وموقع الاسماء هو عالم الجبروت ، ووجودها فيما تحته بطريق التنزلات فينزل الى عالم الملكوت من جهة اتصافها بالصفات ، ثم الى عالم الغيب من جهة ابداعها الروحانيات ثم الى عالم الشهادة من جهة تكوينها للجسمانيات ، وليس تحته عالم تنزل اليه .

عن اهل البيت : اهون من تباله على الحجاج ، تباله بفتح تاء المثناة من فوق ، وتخفيف الباء الموحدة بليدة صغيرة من بلاد اليمن ، هى اول عمل وليه الحجاج ، فلمسا قرب منها قال للدليل : اين هى ؟ قال : سترها عنك هذه الاكمة ، فقال الحجاج : اهون بعمل بلدة يسترها عنى اكمة و رجع من مكانه ، فقالت العرب اهون من تباله على الحجاج .

فى الكلىنى فى باب تعجيل عقوبة الذنب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل عقوبته فى الدنيا ، واذا اراد بعبد سوءا أمسك عليه ذنوبه حتى يوافى به يوم القيمة عليه السلام رغبته عليه السلام ان المؤمن ليهول عليه فى نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتن فى بدنه فيغفر له ذنوبه .

(١) **لفظ** نطلب اسما آحادا اكثر من عشرين وعشراته موافق لمآته ، زبره مساو لعدد

(١) اقول يظهر بالتأمل فى كثير من فقرات هذا اللفزان هذا الاسم المصنف بهذه الاوصاف رباعى الحروف ، وان حروفه عبارة عن هذه « پ زك » ، بعد ذلك تقدر على حل جميع الجملات التى سردها المؤلف ره فى المقام ان كنت عارفا بالاصطلاحات المتداولة فى الفنون التى اشار اليها (قد) ، ولا مجال لنا لتوضيحها ، لنطويل الكلام ازيد من هذا ، قال المولى عبدالغفار المنجم مصحح الطبع الاخير : أن اباء الاخوند مولا على محمد المهندس الاصفهاني ره قد حل هذا اللفز ولو اردنا نحن ايضا حل هذا اللفز لصار رسالة مستقلة فليكن بالدقة والتأمل .

العناصر و بينته ليس منه قاصر ، منقوطة بمهملة نداء ، ومهملة بمنقوطة ضد ، اوله مبتداء ما يختتم به المباحات للفاتح ، و آخره منتهى ما يختتم به المباحات للفاتح ، ان زيد ثالثة بمال مال ثانية ونقصت بينة رابعة فخرج الكسور التسعة يحصل وان نقص من مكعب رابعة سبعة اثمانه ، وزيد عليه ثمن ثالثة فعدد الثوابت المرصودة يكمل .

تربيع ثانية بنصف طرفيه يعادل ما عرف بالكمال ، وتكعيب اوله بعشر آخره يقابل ما نصف بالكمال ، نصف آخره بضعف اوله يحصر انواع الحنازير رابعة بثانية الا نصف اوله يقصر سنن الاحنضار ، ان نقصت من آخره مربع اوله بقى احوال المسند اليه ؛ وان زدت على اوله خمس آخره حصل ما تنقف التذكية عليه ، واول بيناته مرسوم بالهوائى والجوفى والقبطية فى التهجى ، وثلاثة ارباع ثالثة بدون رابعة ، عدل ما وضع للترجى ، ربع رابعة بحذف اول الاول يطابق المطبقة ، وخمسه بزيادة ثانى الثانى يطابق المذقة : خمس آخره بنصف الاول فى ضروب الموسيقى عد ، و ثمن ثالثة بدونيه بوفى الاصوات حد ، ان نقصت من آخره اوله سادى انحطاط الشمس عن الافق فى الوقتين المعينين ، وان زدت على اوله اربعة اسباع ثانية وافق اركان حساب الخطاين . ثمن ثالثة بربع آخره الا اوله لثانية كمال ظهورى ؛ و ضعف ثانية بعشر آخره لمربع اوله كمال شعورى ، ان نقصت من مربع ثانية نصف اوله بقى صور الكواكب المرصودة ، وان زدت على مكعب اوله نصف آخره يحصل المنازل المسعودة ، زبر ثانية بينتى طرفيه مساو لما يجب فيه الزكوة وضعفه بدونهما معادل لعدد المعتلات ، والفرايض من الصلوة ، ان ضعف آخره و نقص منه ضعف اوليه يساوى عدد كواكب العذراء ، و ان نصف اوله ، و زيد عليه ثانية بنصف آخره يعادل عدد كواكب الجوزاء ، احد نصفه زوج ان زيد عليه منازل القمر يعادل عدد عظام بدن البشر ، والنصف الاخر فرد يطابق طبقات الارض ، وان كان هذا على الظاهر محل نظر ، من ضعف آخره بارله قائم ضروب الاشكال الاربعة معلوم ؛ ومن نصف اوله بنضروب ثانية فى عدد مياه الارض منتجاته المطلوبة مفهوم ، نصف اول اوليه مطابق بمال ماله لعدد الاعراض ، وطبقات العين ، ونصف آخر آخره موافق لسعد بست المربيع والمنازل المنحوسة والتيرين عشر ثالثة بخمس آخره عدد الافلاك المحبوبة يطابق ، و

عشر آخره ربع ثلثه كواكب العقرب والرامي يوافق ، ان قلب نصفاه يكون رابعه واسطة في النسبة بين الطرفين ، وان حذف من ثانيه سبعة ولد من باقيه واسطة عددية في الاربون ، و نصف آخره ثمانية مساو لمخارج الحروف عند كل المتقدمين ، و تمام اوله بتاليه معادل لموانع الصرف عند بعض المحققين ، من ضعف اوليه يحصل عدد الشديدة و علامة الاعراب و الحلقية ومن نصف طرفيه يكمل المستعلية و الافلاك الشرقية ان زدت على آخره ثانيه بنصف الاول يساوي عدد حروف الهجاء على رأى الفقهاء ، و اقل القراء ، وان نقصت منه اوله بكل الثاني يعادل افراد الرباعي من الاسماء ، والمحجورين عليهم في الشريعة الغراء؛ آخر طرفيه في الحروف النودانية مذكور ، واول وسطيه في الحروف الزيادة مزبور ، نصف ناقص ثانيه بجمع العكدي ، والمهوى؛ ونصف زائده يحوى القاصصى واللثوى ، حروفه في العدد للعدد ضد ونسب ، واوله لتاليه مبائن ، ولاخره معد ، عدد اوليه منطق ناقص وبينهما الصم ، و آخره منطق زائد ، و بتقليبهما ايضا صم ، ان سلب ثانيه من الحلية يكون صور جميع الحروف مساوياً في التحرير . وان انعكس في ثالثه يوجد الكل موافقاً بالاشكال الثابتة في ثالثة التحرير . نصف زائد ربع ثانيه بعلاقات المجازات يعادل وربع ناقصه بدلائل الفقه والجحد والحقيقة يقابل في نصف ثانيه عددود ، حاشيته الثانية معادلة لنصف حاشيته . والاولى مقابلة للكل ان يعد . وفي نصف اوله عدد ليس في طرفيه عدد ، لكن طرفه وفق ضعفه ان ضرب بكل المؤكدة

آن نوع زى كه چون قفست بشكند اجل

تار و نضه جان نكند روى باز پس

شجاع امشب كه وصل دوست دارى جان سپردن به

علاج محنت هجران فردا مردنست امشب

في الكشاف في تفسير قوله تعالى «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» قال ، ومن يدع النفا سيران الامام جمع ام وان الناس يدعون يوم القيمة باماماتهم : وان الحكمة في الدعاء بالامهات دون الاباء ، رعاية حق عيسى عليه السلام و اظهار شرف الحسن والحسين عليهما السلام وان لا يفضح اولاد الزنا ، وليت شعبرى ايهما ابداع اصحة لفظه ام بهاء حكمته .

وفیه فی تفسیر قوله تعالى « یخرون للاذقان یمکون » ویزیدهم خشوعاً « ان قلت : وما معنی الخور للذقن ! قلت . السقوط علی الوجه ! واما ذکر الذقن وهو مجتمع اللحمین لان الساجد اول ما یلقى به الارض من وجهه الذقن انتهی کلام جاد الله ؛ و اعترض علیه بان اول ما یلقى الارض هو الجبهة ، و الانب لا الذقن : و اجاب فی الكشف بانه اذا ابتداء الخور و فاقرب الاشیاء من وجهه الی الارض هو الذقن ، و بانه اراد المبالغة فی الخضوع : وهو تعفیر اللحی علی التراب ، و الاذقان کنایة عنها ؛ و بانه ربما خر علی الذقن کالمغشی علیه ؛ ثم انه نقل عن صاحب الفراید انه قال ، لما کان الذقن بعد شیء من وجهه من الارض فی حال السجود کان القصد بالخروج الی وصول الاذقان الی الارض ابلاغ من القصد الی وصول الجبهة الیهافکأنه قال یخرون لاجل وصول الاذقان الی الارض ، لان الانحطاط اکثر فی وصول الاذقان من وصول الجبهة الیهافحصله انهم بیالغون فی الخروج و یلصقون بالارض ما یمکن ایصاله بهامن الوجه انتهی کلامه .

قالی الفاضل البیضاوی فی تفسیر « یخرون للاذقان یمکون » یسقطون علی وجوههم تعظیماً لامر الله و شکرآلانجازه و عده ، ثم قال و ذکر الذقن لانه اول ما یلقى الارض وجهه الساجد و اللام لاختصاص الخور و انتهی کلامه .

(سعدی)

جهان متفق بر الهیتش	فر و مانده در کنه ماهیتش
بشر ماورای جلالتش نیافت	بصر منتهای کمالش نیافت
نه بر اوج ذاتش بر دو مرغ و هم	نه در ذیل وصفش رسد دست فهم
درین ورطه کشتی فرو شد هزار	که پیدا نشد تخته بر کنار
چه شبها نشستم در این سیر کم	که دهشت گرفت آستینم که قم
محیطست علم ملک بر بسیط	قیاس تو بروی نگرود محیط
نه ادراک بر کنه ذاتش رسد	نه فکرت بغور صفاتش رسد
که خاصان درین ره فرس رانده اند	بلا احوال از تک فر و مانده اند
نه هر جای مرکب توان تاختن	که جا جاسپر باید انداختن

اگر سالکی محرم راز گشت	بندند بر وی در باز گشت
کسیر ادرین زم ساغر دهند	که دازوی بیهوشیش درد دهند
کسی ده سوی گنج قادون نبرد	و گریز دره باز بیرون نبرد
ندیدم در این موج دریای خون	کز از و کس بیر دست کشتی برون
اگر طالی کین زمین طی کنی	نخست اسب باز آمدن پی کنی
همه بضاعت خود عرضه میکنند آنجا	قبول حضرت حق تا کدام خواهد بود
سخن مانداز عاقلان یادگار	ز سعدی همین يك سخن گوشتار
گنه کار اندیشه ناك از خدای	بسی بهتر از عابد خود نمای

من النجج خالطوا الناس مخالطة ان تمم معها باكموا عليكم وان عشتم حنوا اليكم
 من كلامهم : من تاجر الله لم يوكس ببعه ولم يبخس ربه لا ينال ما عند الله الا بعين
 شاهدة بنفس مجاهدة الكريم سلس القياد . والثلث عشر الاقياد . ويل لمن كان بين عز النفس
 وذل الحاجة . ويل لمن كان بين سحق الخالق وشماتة المخلوق . الامال متعلقة بالاموال .
 الاديب لا يجالس من لا يجالس . رب ذباب في اهب نعاج ، وصقور في صور دجاج . رب رقعة
 تفصح عن رقاعة كاتبها . رب مانطيط الغوم والغوم . اذا تأتيتك النائبة ولا حيلة لها فلا تجزع عن
 وان كان لها حيلة فلا تعجزن . ادوية الدنيا تقصر عن سمومها ؛ ونسيمها لا يفي بسمومها
 شر النوايب ما وقع من حيث لا يتوقع . قال بعض الاعراب : افرش طعامك اسم الله والحفنة
 حمد الله . لا يطيب حضور الاخوان الا مع الاخوان . رب اكلمة منعت اكلات . شكى رجل الى بعض
 الزهاد كثرة عياله ، فقال له الزاهد : انظر من كان منهم ليس رزقه على الله ، فحواله الى منزلى
 قال ابن سيرين لرجل كان يأتيه على دابة فأتاه يوماً راجلاً ما فلت بدابته قال
 قد اشدت على مؤنتها فبعثها ، فقال ابن سيرين افتراه خلف رزقك عندك ؟

سئل انوشير وان ما اعظم المصائب ؟ فقال : ان تقدر على المعروف فلا تصطنع حتى يفوت :
 كان عمر بن عبدالعزيز واقفا مع سليمان بن عبد الملك ايام خلافة سليمان ، فجاءه زعد فزع
 منه سليمان ووضع صدره على مقدم راحل ؛ فقال له عمر : هذا صوت رحمته ، فكيف صوت عذابه .
 قيل لبعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت ، لانك ان قلت لا فقد كفرت

وان قلت نعم فقد كذبت .

بيان اختلاف الخلق في لذاتهم : انظر الى الصبى فى اول حركته وتميزه ، فانه تظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده الزمن ساير الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذاذ اللهو ولبس الثياب الملونة وركوب الدواب الفادحة فيستخف معها اللعب ، بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة والنساء ، والمنزل والخدم فيحقر ما سواها ، ثم يظهر بعد ذلك لذة الجاه والرياسة ، والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان والاتباع ، والاولاد وهذه آخر لذات الدنيا ، والى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل : « انما الحياة الدنيا لعب ولهو ، وزينة وتفاخر » الآية ، ثم بعد ذلك قد تظهر لذة العلم بالله تعالى ، والقرب منه والمحبة له ، والقيام بوظائف عباداته وترويح الروح بمناجاته فيستحقر معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المنهمكين فيها و كما ان طالب الجاه والمال يضحك من لذة الصبى باللعب بالجوز مثلاً ، كذلك صاحب المعرفة والمحبة يضحك من لذة طالب الجاه والمال وانها بوصول الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات وكانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس ، لاجرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية ونطقت به اصحاب الشرايع صلوات الله عليهم ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم منها ، فان « كل حزب بما لديهم فرحون » والناس اعداء لما يجهلون .

وقال ابو سليمان الداروانى انى لآل قم اللقمة اخاً من اخوانى فاجد طعمها فى فمى و جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم وهو يريد بيت المقدس ، فقال له انى اريد ان ارافقك ؟ فقال له ابراهيم ، على ان اكون املكك اشيتك منك قال : لا ، فقال ابراهيم اعجبنى صدقك . من خطبة النبي ﷺ : ايها الناس ان الايام تطوى ، والاعمار تقنى والابدان فى الثرى تبلى ، وان الليل والنهار يترا كضان متراكض البريد ، يقر بان كل بعيد ويخلقان كل جديد ، وفى ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ، ورغب فى الباقيات الصالحات .

ظهر ابليس ليعسى ﷺ فقال له : الست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك ؟ قال بلى ، قال : فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان قدر لك السلام تسلم ، فقال له يا ملعون ان الله يختبر عبادہ وليس للعباد ان يختبر به .

هذه المناظرة اوردها المحقق الرومي وقال : انها جرت بين امير المؤمنين عليه السلام

و يهودى .

مر بعض العارفين بقوم فقيل : هؤلاء زهاد فقال : وما قدر الدنيا حتى يحمدهم
بزهد فيها .

ليس قبل الموت شيء الا والموت اشد منه ؛ و ليس بعد الموت شيء الا و
الموت ابسر منه .

قال ابن الأنير فى المثل انساب : إني سافرت الى الشام فى سنة سبع و ثمانين
و خمسمائة و دخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة من اربابها يلمحون ببيت من شعر
ابن الخياط فى قصيدة اولها : خدا من صبا نجد اماناً لقبلة و يزعمون انه من المعانى
الغريبة (وهو قوله) .

اغا اذا آتست فى الحى انة
حذار عليه ان يكون احبه
فقلت لهم : هذا مأخوذ من قول ابى الطيب .

لوقلت للدنف الحزين فديته
مما به لا غرته بقدايه
وقول ابى الطيب ادق معنى ، وان كان بيت ابن الخياط ارق لفظاً ثم انى وقفهم
على مواضع كثيرة من شعر ابن الخياط قد اخذها من شعر المتنبى ، وسافرت الى الديار
المصرية فى سنة ست وتسعين ؛ فوجدت اهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن
يقال له : عمارة ، وكان حديث عهد بزماننا فى آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من
قصيدة يمدح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز .

فهل درى البيت انى بعد فرقتة
ماسرت من حرم الا الى حرم
فقلت لهم هذا مأخوذ من قول ابى تمام ، يمدح بعض الخلفاء فى حجة حجها .
وهو قوله :

يامن راى حرماً يسرى الى حرم
طوبى لمستلم يأتى و يلتزم
ثم قلت فى نفسى بالله العجب ليس ابوتام و ابوالطيب من الشعراء الذين درست
اشعارهم ولا هم ممن لا يعرف الا اشهر امره بل هما كما يقال : اشهر من الشمس والقمر

وشعرهما دائر في ايدى الناس ، فكيف خفى على اهل مصر و دمشق بيتا ابن الغياط و
 عمارة الماخوذان من شعرهما و علمت حينئذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للاشعار ، والافتتاح
 بالنظر في دواوينهما ولو نصبت نفسى للمخوض في علم البيان و رمت ان اكون معدوداً
 من علمائه ، علمت ان هذه الدرجة لاتنال الا بنقل ما في الكتب الى الصدور ، والاكتفاء
 بالمحفوظ عن المسطور .

ليس بعلم ماحوى القمطر ما العلم الا ما حواد الصدر
 ولقد درقت من الشعر على كل ديوان ومجموع ، وانفذت شطرا من العمر في المحفوظ
 منه و المسموع ، فالقيته بحراً لا يوقف على ساحله : وكيف ينتهى الى احصاء قول لم يحص
 اسماء قائمه ، فعند ذلك اقتصرت منه على ما يكثر فوائده ، ويتشعب مقاصده ، ولم اكن
 ممن اخذ بالتقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم ، اذ المراد من الشعر
 انما هو ابداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف ، فمتى وجد ذلك فكل مكان خيمت
 وهو بابل ، وقد اكتفيت من هذا بشعر ابي تمام حبيب بن ادس ، وابى عبادة الوليد ، وابى
 الطيب المتنبى ، وهؤلاء الثلاثة ولادة الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على ايديهم حسناته
 ومستحسناته وقد جرت اشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء و جمعت بين الامثال
 السائرة ، وحكمة الحكماء .

اما ابو تمام ، فانه رب معان وصيقل اذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر لم يمش
 فيه على اثر ، فهو غير مدافع عن مقام الاعراب الذى برز فيه على الاضراب ؛ ولقد مارست
 من الشعر كل اهل واخير ، ولم اقل الا عن تنقيب وتنقيح ، فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن
 غامضه ، وراض فكره برياضه ، اطاعته اعانة الكلام ؛ وكان قوله في البلاغة ما قالت حذام
 فخذمنى في ذلك قول حكيم ، وتعلم افوق كل ذى علم عليم ، واما ابو عبادة البختري ؛ فانه
 احسن في سبك اللفظ على المعنى ، و اراد ان يشعر فغنى ، ولقد حاز طرفى الرقة و
 الجزالة على الاطلاق ، فبينما يكون في شظف (١) نجد حتى يتشبهت بريف العراق
 ومثل ابو الطيب المتنبى عنه ، وعن ابي تمام ؛ وعن نفسه فقال انا وابو تمام حكيمان

(١) الشظف ، الضيق . وسوء الحال . الريف : السعة والخصب .

والشاعر البختری ، ولعمري انه انصف في حكمه ، واغرب في قوله هذا عن متانة علمه فان ابا عبيدة اتى في شعره بالمعنى المقدور من الصخرة الصماء ، المصوغ في سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام ، مع قربته الى الافهام وما قول الانه اتى في معانيه باخلاق الغالية وورقى في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية .

ولما ابو الطيب المتبني ، فانه اراد ان يسلك مسلك ابي تمام ، فقصرت عنه خطاه ولم يعط الشعر من قياده ما عطاءه ، لكنه حظى في شعره بالحكم والامثال واخص بالابداع في وصف مواقف القتال ؛ وانا نقول ولست فيه متأنما ولا منه منلثما ، وذلك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه اضى من نصالها ، واشجع من ابطالها ؛ وقامت اقواله للسامع مقام افعالها ، حتى تظن الفريقين قد تقابلا ، و السالحين قد تواصلا ، وطريقه في ذلك يضل بسالكه ، ويقوم بعذر تاركه ، ولا شك انه كان بشهدا الحروب مع سيف الدولة ، فيصف لسانه ما اداه اليه عيانه ، ومع هذا فاني رأيت الناس عادلين فيه من السنن المتوسط فاما فرط في وصفه ، واما فرط وهو وان انفرط بطريق صار ابا عذره ، فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره ، وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ، ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ، ولقد صدق في قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته إن الكرام باستخاهم بدأ ختموا

ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى احمد الصمم

ولما تأملت شعره بالمعدلة البعيدة عن الهوى ، وعن المعرفة التي ماض صاحبها وما غوى ، وجدته اقسام خمسة : خمس منه في الغاية التي انفرط بها : وخمس من جيد الشعر الذي بشاركه فيه غيره ، وخمس منه من متوسط الشعر ، وخمس دون ذلك . و خمس في الغاية المتفهمة التي لا يعاب بها : وعددها خير من وجودها ولولم يلقها ابو الطيب لوقاه الله شرها ، فانها هي التي البسته لباس الملام ، وجعلت عرضه اشارة لسهام الاقوام ولسائل هنال يسئل ، ويقول لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلاثة دون غيرهم ؛ فاقول اني لم اعدل اليهم اتفاقا ، وانما عدلت نظراً واجتهاداً ، وذلك اني وقفت على اشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مغلق ثبت شعره على المحك الا وعرضته على نظري ،

فلم اجد اجمع من ديوان ابى تمام ، و ابى الطيب للمعاني الدقيقة ، ولا اكثر استخراجاً منهما
للطيف الاغراض والمقاصد ، ولم اجد احسن تهذيباً للالفاظ من ابى عباد ، ولا انعش
ديباجة ولا انهج سبكاً ، فاخترت (ح) دراويذهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من
المعاني والالفاظ ، ولما حفظتهما ؛ القيت ما سواهما مع ما بقى على خاطرى من غيرها انتهى
كلام صاحب المثل السائر .

قيل لحكيم : ان الذى قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه . فقال لا يلزمى ان يقبل و
انما يلزمى ان يكون صواباً .

قيل لاهل ابى : ما السرور ؟ فقال الكفاية فى الادطان والجلوس مع الاخوان ،
قال حكيم لا يكون الرجل عاقلاً حتى يكون عنده تعنيف ، الناصح الطف موقعاً ، من
ملك الكاشح (١)

قال بعض الملوك : انما لثنتنا فيما لا يشار كنا فيه العامة من معالى الامور .
من كلام بعض الحكماء : حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسمى
الى من احسن اليها .

ان يشارك الى فناء ، وان فناءك الى بقاء ، فخذ من فناءك الذى لا يبقى لبقاءك الذى
لا ينفى ، اعمل عمل المرتحل ، فان حادى الموت يحدوك ليوم ليس بعدوك .

اذ تيسر الانس به لم يكن مطلب المحب الا الانفراد والخلوة ، وكان ضيق الصدر
من معاشرة الخلق ؛ متبرها بهم ، فان خالطهم كان كمنفرد فى جماعة ؛ مجتمعاً بالبدن
منفرداً بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر ، وحلاوة الفكر .

حكى عن ابراهيم بن ادهم نزل من الجبل ، فقل له : من ابن اقبلت ؟ قال من الانس بالله
وروى أن موسى عليه السلام لما كلم ربه تعالى و تقدس ، مكث دهرًا لا يسمع كلام
احد من الناس الا اخذوا الغشيان ، وما ذلك الا لان الحب يوجب عذوبة كلام المحبوب ؛
فيخرج من القلب عذوبة كلام ما سواه ؛ بل يتنفر منه كمال التنفر ، والانسان بالله ملازمة
التوحش من غير الله ، بل كل ما يعوق عن الخلوة به يكون من انقل الاشياء على القلب .

قال عبد الواحد، ردت برأه بقلقت: يارأه لقد اعجبتك الوحدة، فقال يا هذا لو ذقت حلالة الوحدة ، لاستوحشت اليها من نفسك ، قلت يارأه ما اقل ما تجد في الوحدة؟ قال : الراحة من مداراة الناس ، والسلامة من شرهم . قلت يارأه : متى يذق العبد حلالة الانس بالله؟ قال: اذا صفا الود وخلصت المعاملة ، قلت : متى يصفو الود، قال: اذا اجتمع الهم ، فصارهما واحداً في الطاعة .

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى
سم (١) الخياط مع الاحباب ميدان
ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر؛ فباشروا روح اليقين ، واستلانوا ما استوعره (٢) المترفون، وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صعبوا الدنيا بآبدان ارواحها معلقة بالملاء الاعلى ، اولئك خلفاء الله في ارضه و الدعاة الى دينه .

قال عليه السلام خذ من صحبتك لسقمك ، ومن شبابك لهرمك ، ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك ، فانك لا تدري ما لاسمك غدا .

روى عن ابن عباس قال : قل رسول الله عليه السلام اكثر واذكر هادم اللذات ، فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم ، وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم به فانبتم ، فان المنيا قاطعات الامل ، والليالي مدنيات الامل ، وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فختم به ، ويوم بقي لا يدري لعله لا يصل اليه ، ان العبد عند خروج نفسه وحلول رسمه يرى جزاء ما سلف رقالة غناء ما خلف؛ ولعله من باطل جمعه اذ من حق منعه .

ابو الحسن التهامي يرثوا بنه

ما هذه الدنيا بدار قرار
حتى يرى خيراً من الاخيار
صفواً من الاقدار والاكدار

حكم المنية في البرية جار
بيننا ترى الانسان فيها مخبراً
طبع على كدر وان تروها

(١) السم الثقب كثقب الابرة

(٢) استوعر : استصعب .

ومكلف (١) الايام ضد طباعها
والعيش نوم والمنية يقظة
والفسان دضيت بذلك اوابت
فاقصوا ما ركبكم عجالا انما
وتركضوا خيل الشباب وبادروا
فالدهر يشرق ان سقى ويغص ان
ليس الزمان وان حرصت مسالماً
يا كوكبا ما كان اقصر عمره
وهلال ايام مضى لم يبتدر
عجل الخسوف عليه قبل اوانه
فكان قلبى قبره وكأنه
ان يحتقر صغر فرب مقخم
ان الكواكب فى علو محلها
ولدا المعزى بعضه فاذا انقضى
ابكيه ثم اقول معتذراً له
جاءت اعدائى وجاور ربه
ولقد جريت كما جريت لغاية
فاذا نطقت فانت اول منطقي
لو كنت تمنع خاض دونك فنية
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها

متطلب فى الماء جذوة نار
والمرء بينهما خيال سارى
منقادة بازمة العقدار
اعماركم سفر من الاسفار
ان تسترد فائهم من عوار
هنى ويهدم ما بنى بيوار
خلق الزمان عداوة الاحرار
وكذلك عمر كواكب الاسحار
بدرأ ولم يمهل لوقت شرار
فغطاه قبل مظنة الابدان
فى طيه سر من الاسرار
يبدو ضئيل الشخص للنظار
لترى صغادراً وهى غير صغار
بعض الفتى فالكل فى الابدان
دفقت حيث تركت الام دار
شتان بين جواره وجوارى
فبلغتها وابوك فى المضمار
واذا سكنت فانت فى اضمارى
منا بحار عوامل وشفار
محباً مزورة على اقمار

(١) اى الذى يطلب من الدنيا ضد طبيعتها كالراحة والصفوة . ولعمري ان هذه الاشعار من احسن ما قيل فى الموعظت فى المراتى ويظن من لاخبرة به ان قوله الاتى : «يا كوكبا وهى قوله ان الكواكب وهى قوله . فاذا نطقت الخ » مما رتباه السبط الشهيد سلام الله عليه على ولده الشهيد على بن الحسين عليه السلام .

و ترى سيوف الدار عين كانها
من كل من جعل الظى انصاره
و اذا هو اعتقل القناة حسبتها
يزداد هما كلما ازداد ناغنى
انى لارحم حاسدى لحرما
نظرا و اصنيع الله بى فعيونهم
لا ذنب لى قد رمت كنتم فضائلى
و سترتها بتواضعى فتطالمت

هذا آخر ما اخترته من هذه القصيدة الفريدة نحو ما من مائة بيت كلها فى غاية الجودة

روى ان صاحب العلى عليه السلام يقال (١) له همام وكان عابدا فقال له يا امير المؤمنين
صفالى المتقين كأنى انظر اليهم ، فنشأ قل صلوات الله عن جوابه ؛ وقال يا همام اتق الله
واحسن فان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون ، فام يقنع همام بذلك القول حتى
عزم عليه قال : فحمد الله و انبى عليه و صلى على النبي ثم قال ، اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق
حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمناء من معصيتهم ، لانه لا تضره معصية من عاصه ؛ و لا تنفعه طاعة
من اطاعه فقسم بينهم معاشهم و وضعهم فى الدنيا مواضعهم ، فالمتقون فيها هم اهل
الفضائل من طبقهم الصواب ، و ملبسهم الاقتصاد ، و مشيهم التواضع غضا و ابصارهم عما حرم
الله عليهم و وقفوا اسماءهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم فى البلاء كالذى نزلت
فى الرخاء ، لولا الاجل الذى كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة
عين شوقا الى الصواب و خوفان العقاب عظم الخالق فى انفسهم فصغر ما دونه فى اعينهم
فهم و الجنة كمن قدر آهافهم فيها منعمون وهم و النار كمن قدر آهافهم فيها معذبون فلو بهم
محزنة و شرورهم مامونة و اجسادهم نحيفة ، و حاجاتهم خفيفة و انفسهم عفيفة صبروا
اياما قصيرة عتبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم ربهم ، ارادتهم الدنيا فلم
يريدوها و اسرتهم فقدروا انفسهم منها اما الليل فصارون اقداهم تالون لاجزاء القرآن

(١) انزل . ندمت هذه الخطبة و هي مذكورة فى نهج البلاغة ، فمن اراد فعلية اليه و همام بشدا الميم

يرتلونها ترتيلاً ؛ يحزنون به انفسهم ، ويستبشرون به دواء دائم ، فذا مروا بآية فيها تشويق ركعوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقاً وظنوا انها نصب اعينهم ، واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشقيقها في اصول آذانهم فهم حائزون على اوساطهم مفترشون لجباههم و اكفهم و ركبهم ؛ و اطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في فكك رقابهم ؛ اما النهار فحلماء ، علماء ، ابرار اتقياء ؛ قد برأهم الخوف برى القداح ، ينظر اليهم الناظر ، فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، ويقول قد خولطوا وقد خالطهم امر عظيم ، لا يرضون من اعمالهم القليل ، ولا يستكثرون الكثير ؛ فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكى احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسى من غيرى ، و ربى اعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذهم بما يقولون واجعلنى افضل مما يظنون واغفر لى ما لا يعملون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة فى دين وجزم فى لين وايمان فى يقين وحرصا فى علم وعمالى فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعاً فى عبادة وتجدلا فى فاقة وصبرا فى شدة وطلباً فى حلال ونشاطاً فى هدى وتحرجاً عن طمع بعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل . يمسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكريبيت حذراً ويصبح فرحاً حذراً لما اخذ من الغفلة وفرحاً لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤالها فيما تحب قرعة عينه فيما لا يزول ، وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريباً امله قليلا زلله ، خاشعاً قلبه قانعة نفسه منزوراً اكله سهلا امره ، حريز ادينه ميتة شهوته مكظوما غيظه ، الخير منه مأمول والشر منه مأهون ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين وان كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عن ظلمه ويعطى من حرمه ، ويصل من قطعه ، بعيداً فحشه ليناً ، قوله غائباً منكزه ، حاضراً معروفه ؛ مقبلاً خيره مدبراً شره ، فى الزلازل وقور ، وفى المكاره صبور ؛ وفى الرخاء شكور ، لا يحيف على من يبغض ، ولا يأنم فيمن يحب ، يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه ، لا يضيع ما استحفظ ، ولا ينسى ما ذكر ، ولا ينازع بالالقب ، ولا يضار بالجار ، ولا يشمت بالمصائب ، ولا يدخل فى الباطل ، ولا يخرج من الحق ان صدمت لم يفهمه صمته وان ضحك لم يعل صوته ، وان بغى عليه صبر ، حتى يكون الله هو الذى ينتقم له ، نفسه

منه فى عناء والناس منه فى راحة ، اتعب نفسه لآخرته ، وازاح الناس من نفسه ، بعده وعن تباعد عنه زهد ودنوؤه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس تباعده بكبر وعظامة . ولدانوه بمكر وخديعة قال : فصنع عمام صعقة كانت فيها نفسه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ، ثم قال : هكذا تضع المواعظ البالغة باهلها .

نيل المعالى وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمع للمراء فى قرن
ان كنت تطلب عزافا درع تعباً او فراض بالذل واختر راحۃ البدن

قال فى الانموذج : ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديد . مستند الى كون مزاجها على نسبة الاعداد المتحابه (١) وكونه زاج احدهما على العدد الاقل والاخر على العدد الاكثر اقول : هذا خيال لطيف ، لكن لا يساعد التجربة فانا شاهدنا ان المغناطيس يجذب المغناطيس ، وكان عندنا قطعة فقطعناها قطعتا متخالفة ؛ وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تنجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان يجذب كل منهما الاخر ، وهذه التجربة يقتضى ان لا يكون الجذب والانبجذاب لما ذكره ، فان اجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضاً والاختلاف بينها بحسب المزاج ، وقد يتوهم ان ذلك لكون الاجزاء العنصرية الممازجة فى الصغير والكبير على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على اى حد كان من الصغير يجذب الى الكبير ، ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم فى جميع مراتب الصغير وايضاً القطعتان المتساويتان متساويتان فى عدد اجزاء العناصر ، فما زجه انبجذاب كل منهما الى الاخرى ، ولو كان العددان المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم يحتج الى الاعداد المتحابه انتهى كلام الانموذج .

قال النبى صلى الله عليه وسلم لانسوا الدنيا ، فنعمت مطية المؤمن فعلها يبلغ الخبر وبها ينجو من الشرانه اذ قال العبد : لعن الله الدنيا قالت الدنيا : لعن الله اعصابا لربه .
مرارة الدنيا حلاوة الاخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة .

قال طي عليه السلام قصر من ثيابك ، فانه ابقى ، واتقى ، وانقى .

چند باشى ز معاصى مزه كش توبه هم بيمزه نیست بجش

برى قلبك من الذنوب ، وجه وجهك الى علام الغيوب بعزم صادق ، ورجاء واثق
وعدائك عبد آبق من مولى كريم رحيم حلیم ، يحب عودك الى بابہ ، واستجارتك به من
عذابه ، وقد طلب منك العود مراراً عديدة ، وانت معرض عن الرجوع اليه مدة مديدة مع
انه وعدك ان رجعت اليه ، واقلعت عما انت عليه ، بالعفو عن جميع ماصدرك عنك ، والصفيح
عن كل ما وقع منك ، فقم واغتسل احتياطاً ، وطهر ثوبك وصل بعض الفرائض ، واتبعها
بشيء من النوافل ، ولتكن تلك الصلوة على الارض بخضوع وخشوع واستحياء وانكسار
وبكاء ، وفاقا وافقار في مكان لا يراك فيه ، ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه ، فاذا سلمت
فعب صلواتك ، وانت حزين مستح ، وجل ؛ راجئ اقرء الدعاء المأنور عن زين العابدين
عليه السلام الذي اوله : اللهم يا من برحمته يستغيث المذنبون . ويامن الى ذكر احسانه يفرج
المضطرون ، ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ، ومرغ وجهك
الذي هو اعز اعضائك . في التراب . بدمع جار ، وقلب حزين . و صوت عال ؛ وانت
تقول : عظم الذنب من عبدك . فليحسن العفو من عندك تكرار ذلك ، وتعد ما تذكره
من ذنوبك ، لانما نفسك موبخا لها نايما عليها ، نادما على ماصدر منها ، وابق على
ذلك ساعة طويلة ، ثم قم و ارفع يديك الى التواب الرحيم : و قل ؛ الهى عبدك الابق
رجع الى بابك عبدك العاصى رجع الى الصالح ، عبدك المذنب اتاك بالعذر . وانت اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين .

ثم تدعو دموعك تنهمل بالدعاء المأنور عن زين العابدين عليه السلام في طلب التوبة و
هو الذى اوله : اللهم يا من لا يصفه نعم الناعتين الخ .
واجهد فى توجه قلبك اليه ؛ و اقبالك بكليتك عليه ؛ مشعراً فى نفسك سعة
الجود والرحمة .

ثم اصعد سجدة تكثرفيها البكاء والعيول والانتحاب بصوت عال لا يسمعه الا الله
تعالى ؛ ثم ارفع رأسك ؛ واثقاً بالقبول ؛ فرحاً ببلوغ المأمول .

(شعوى)

فهو المراد وابن ذاك الواحد

و اذا صفالك من زمانك واحد

قد ينقل البرهان من علم عام الى علم خاص فيصير علماً آخر اخص من الاول؛ كما نقلت البراهين الهندسية الى مسائل الموسيقى؛ فصار كل منهما علماً منفزداً برأسه؛ فان المناظر لوجردت عن نور البصر كانت هندسية؛ والموسيقى لو جردت عن النغم كان حساباً.

نظامی که استاد ابن فن ویست	درین زمگه شمع روشن ویست
زوبرانه گنج شد گنج سنج	رسانید گنج گهر را به پنج
چو خسرو بآن پنج هم پنجه شد	وزان بازوی فکرش رنجه شد
کفش بود از انگونه گوهر تهی	بناساخت لبك از در ره دهی
زرا از سیم هر چند بهتر بود	بسی کمتر از درو گوهر بود
من مفلس عود درواز هنر	نه در حقه گوهر نه در صره زر
در این کارگاه فسون و فسوس	ز مس ساختم پنج گنج فلوس
من و شر مساری زده گنجشان	که این پنج من هست ده پنجشان

(خاقانی)

هر لحظه هاتفی بتو آواز میدهد	کین دامگه نه جای امانست الا مان
دل دستگاه تست بدست جهان مده	کین گنج خانه دارندهد کس بر ایگان
فلسی شمر ممالک این سبز کارگاه	صفری شمر فذالك ابن تیره خاکدان

البسملة تسعة عشر حرفاً يحصل بها النجاة من شرور القوى التسعة عشر التي في البدن
اعني الحواس العشر الظاهرة والباطنة . والقوة الشهوية والغضبية ؛ والسمع الطبيعية التي
هي منبع الشرور ؛ ووسائل الذنوب ؛ ولهذا جعل سبحانه خزنة النار تسعة عشر ؛ بازاء
تلك القوى ؛ فقال : عليها تسعة عشر وايضاً فالتنهار والليل اربعة وعشرون ساعة ؛ منها
خمس بازاء الصلوات الخمس ؛ ويبقى تسعة عشر ساعة يستفاد من شر ما ينزل فيها لكل
ساعة حرف .

(هن الثاوية الصغرى) لابن الفارض (١)

نعم الصبا قلبي صبا لا حبتى فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

(١) قدم مراراً أن اشعار ابن الفارض مشتملة على اماسي الامكنة فلا يسمعنا المجال .

سرت فاسرت للفؤاد غدية
تذكرنى العهد القديم لانها
ايازا جراً حمر الاوارك تارك
لك الخيران اوضحت توضح مضحياً
ونكبت عن كتب العريض معارضاً
وبانيت بانات كذا عن طوليلع
وعرج بذيك الفريق مبلغاً
فلى بين ها تيك الخيام ضنيّة
محببة بين الاسنة و الظبا
ممنعة خلج العذار نقابها
تتيح المنابا اذ تبيح لى المنى
وما غدرت فى الحب ان هدرت دمي
متى اوعدت أدلت وان وعدت لوت
وان عرضت اطرق حياءاً وهيبة
هى البدر اوصافاً ذاتى سمائها
منازلها منى الذراع توسداً
منعمة احشائى كانت قبيل ما
فلا عاد لى ذاك النعيم ولا ارى
الافى سبيل الحب حالى وما عسى
أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى
وجدت بكم وجداً قوى كل عاشق
كأنى هلال الشك لولا تأدهى
وقالوا جرت حمراً دموعك قلت من
نحرت لضيف الطيف فى جفنى الكرى

احاديث جيران العذيب فسرت
حديثه عهد من اخبل مودتى
الموارك من اكوارها كالاربكة
وجئت فيافى خبت ارام و جرة
حزوناً لخرى سائماً لسويقة
بسلع فصل عن حلة فيه حلت
سلمت عربياً ثم عنى تحيتى
على بشملى سمحة بنشمتى
اليها انشت البابنا اذ ثنت
مسربة بردين قلبى ومهجتى
و ذاك رخيص منيتى بمعيتى
بشرع الهوى لكن وفدت اذ توفت
وان اقسمت لاتبرء السقم برت
وان اعرضت اشفق ولم اتلف
سمت بى اليها همتى حين همت
وقلبى وطرفى او طنت او تجلت
دعتها لتشقى بالغرام فلبت
من العيش الا ان اعيش بشقوتى
بكم ان الاقوى لو دربتى احببى
يضركم ان تتبعوه بجملى
لو حتمت من عيسه لبعض كالت
خفيت فلم تهدى العيون لرؤيتى
امور جرت فى كثرة الشوق قلت
قرى فجرى دمعى دما فوق وجنتى

و لما توافينا عشاءاً و ضمنا
و منت و ماضنت على بوقفة
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا
ايا كعبة الحسن التي لجمالها
بريق الثنايا منك اهدى لناسنى
واوحى لعينى إن قلبى مجاور
ولولاك ما استهديت برقاً ولا شجت
فذاك هدى اهدى الى وهذه
اروم و قد طال المدى منك نظرة
امالك عن صد أمالك عن صد
جمال محبيك المصون لثامه
و جنبنى حبيك وصل معاشرى
و ابعدينى عن اربعى بعد اربع
فلى بعد اذ طانى سكون الى لفلا
اياى ابنى الاخلاقى ناصحاً
بلذله عذلى عليك كأنما
سقى بالصفا الربعى رباً به الصفا
مخيم لذاتى و سوق مثابى
منازل انس كن لم انس ذكرها
غرامى اقم صبرى انصرم دمعى انسجم
ويا جلدى بعد البقا لت مسعدى
سلام على تلك المعاهد من فنى

من المال والنحل ، بقرطاضع الطب قال بفضله الاوائل والاداخ .

وهو كلامه الامن مع الفقر ، خير من الخوف مع الغنى .

ودخل على عليل فقال : انا والعلة وأنت ثلاثة ، فان اعنتنى عليها بالقبول لما قول صرنا اثنين ، وانفردت العلة والانتان اذا اجتماعا على واحد غلباه .
 ومثلي ما بال الانسان انور ما يكون بدنه اذا شرب الدواء ؛ فقال : كما أن البيت أكثر ما يكون غباراً اذا كنس .
 وقال يداوى كل عليل بعقاقير ارضه . فان الطبيعة متطلعة الى هواها ، نازعة الى غذائها .

هذه كان ثابته نقاش حاذق ، فأثنى ذيمقراطيس ؛ وقال : حصص بيتك حتى اقصه فقال ذيمقراطيس : صورته اولا حتى اجصه .

من كلام الحكماء : الموت كسوم مرسل اليك ، وعمر كبقدره سيره اليك .

((هيدان الاصفهان بهجو))

رغيفك في الامن يا سيدي	يحل محل حمام الحرم
فلله درك من ماجد	حرام الرغيف حلالا لحرم

((ابن فارس))

اسمع مقالة : ناصح	جمع النصيحة والمقة
اياك واحذر ان تبيت	من الثقة على نقمة .

في الحديث (ش) عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا زالت الشمس فمحت ابواب السماء ، و ابواب الجنان واستجيب الدعاء ، فطوبى لمن رفع له عمل صالح .

في النهج : ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها ، وحدلكم حدوداً ، فلا تعتدوها وسكت لكم عن اشياء ، ولم يدعها نسياناً فلا تنسوها .

قال بعض العارفين : قد جمعت مكارم الخصال في اربع قلة الكلام ، وقلة الطعام وقلة المنام ، والاعتزال عن الانام .

((ينسب الى المجنون))

تمنيت من ليلى على البعد نظرة
 ليطفى جوى بين الحشا والاضالع

فقال نساء الحى تطمع ان ترى
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
وتلتذعنهما بالحديث وقد جرى
حديث سواما فى خروق المسامع

((اظنه للبيسقى))

اذا صحبت الملوك فالبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى
من التوقى اعز ملابس
واخرج اذا ما خرجت اخرس

اذا اردت معرفة تقويم الشمس فى بلد معلوم العرض ، فاعرف الفصل الذى انت فيه من فصول السنة ، واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم ، وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض اعنى ميلها وعد بقدره من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء ، مبتدياً من مدار رأس الحمل الى مدار راس السرطان ؛ ان كانت فى ربع الربيعى او الصيفى ، والا فالى مدار راس الجدى ، وعلم ما انتهى اليه العدد ، ثم امرر ربعا على خط وسط السماء ، فما وقع من المنطقة على العلامة فهو موضوعها .

قوله فى هذا الامر مما تر كبله اعجاز الابل ، اى مما يقاسى لاجله الذل ، والاصل فى هذا المثل ، ان الرديف كالعبد والاسير ؛ ومن يجرى مجراهما يركب عجز البعير ؛ قاله الرضى فى النهج عند قول امير المؤمنين عليه السلام لناحق فان اعطيناه ، والاركبنا اعجاز الابل وان طال السرى .

من شرح النهج لابن ابي الحديد فى قوله عليه السلام : وطويت دونها كشعاً ، قال المصاحح اى قطعتها وصرعتها ، وهو مثله الوالان من كان الى جنبك الايمن مثلاً فطويت كشحك الايسر ، فقد ملت عنه ؛ والكشح ما بين الخاصرة والجنب وعندى انهم اراد واغير ذلك وهو ان اجاع نفسه ، فقد طوى كشحه كما ان من اكل وشبع ، فقد ملا كشحه ، فكأنه قال كانى اجعت نفسى عنها ، ولم النقمها انتهى كلام ابن ابي الحديد .

وقال الشيخ كمال الدين بن ميثم البحرانى : انه عليه السلام نزلها منزلة المأكول الذى حنح نفسه من اكله ، وقيل اراد به بطل الكشح التفاته عنها كما يفعله المعرض .

((ابى هلم))

ما في الصحاب اخو وجد نظارحه
لله تحت قباب العز طائفة
حديث نجد ولاخل نجاربه
اخفاهم في لباس الفقر اجلالا

هذه صلى الله عليه وآله قال ، ليجيئ يوم القيمة اقوام لهم من الحسنات كما مثال
جبال تهامة فيؤمر بهم الى النار ، فقال يا نبي الله أمصلون فقال . كانوا
يصلون ، ويصومون ، يأخذون وهنا من الليل ، لكنهم كان اذا لاح لهم شيء من
الدنيا وثبوا عليه .

قال بعض السلف: كن وصي نفسك ؛ ولا تجعل الناس اوصيائك ، كيف تلوهم ان
يضيعوا وادصيتك ؛ وقد ضيعتها في حياتك .

(الصلاح الصفدي)

نزهت طرفي في وجه ظبي
لم اشق من بعدها لاني
كم نلت في الحب منهمنة
نعمت في وجنة وجنة

الأبل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لان اسم الجمع لغير العاقل يلزم
التانيث واذا صغرت الأبل قلت ابيله بالهاء .

سئل بعض العارفين امرأة في البادية ؛ ما الحب عندهم ؟ فقالت : جل فلا يخفى
اودق فلا يرى و هو كامن في الحشا كمن النار في الصفا ؛ ان قدحته اورى ، و ان
تركنه توارى .

من كتاب انيس العقلاء علم ان النصر مع الصبر والفرج من الكرب واليسر مع العسر
قال بعض الحكماء بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور ؛ وقال بعضهم عند
انسداد الفرج تبدد ومطالع الفرج .

(ولله درمن قال)

الصبر مفتاح ما يرجى
فاصبر وان طالت الليالي
وكل صعب به يهون
فربما امكن الحزون
وما قيل هيهات لا يكون
وربما نيل باصطبار

دخل بعضهم على المؤمن في مرضه الذي مات فيه ، فوجده قد امر ان يقرش له جل الدابة ، وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه و يقول : يا من لا يزول ملكه ، ارحم من قد زال ملكه .

في كتاب تقويم اللسان لابن الجوزي ؛ جواب لا يجمع وقول العامة اجوبة كني وجوابات كني غلط والصحيح جواب كني .

حاجات وحاج جمع حاجة وحوايج غلط .

يقال حميت المريض لاحميته .

يقال للقائم اقعد وللنائم اجلس ، والعكس غلط ، يقال الحمد لله كان كذا الا الذي كان كذا .

العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط ، لا يقال كثرت عيلته ، انما يقال: كثرت عياله ، و العيلة الفقير .

المصطكي بفتح الميم والضم غلط .

(ابو الفتح البستي)

تحمل اخاك على ما به	فما في استقامته مطمع
و اني له خالق واحد	و فيه طباعه الاربعة

(لله درهم قال)

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذعوى	و صوت انسان فكدت اطيرو
اسلك من الطرق المناهج	و اصبر و لسو حملت عـالج
وسـع همومك لانضق	ذرعاً بها فلها مخارج
اذا رأيت اموراً منها القلوب تفتت	

فتش عليها تجد لها من النساء تأتت

مشو باكم از خود مصاحب كه عاقل	همه صحبت بهتر از خود گزیند
گرانی مکن بابه از خود كه ادهم	بخواهد كه باكمتر از خود نشیند

(ابن الفارض)

قلبی یعدننی بانک متلفی
 لم اقض حق هواک ان کنت الذی
 مالی سوی روحی وبازل نفسه
 فلتن رضیت بها فقد اسعفتنی
 یامانی طیب المنام ومانحی
 عطفاً علی رمقی وما ابقیت لی
 واصل نجوم اللیل هل زاد الکری
 وبما جرافی وقف التودیع من
 ازلم یکن وصل لیدی به
 فالعطل منک لیدی ان عزالقا
 اهفو (١) لانفاس النسیم تعلقة
 فلعل نار جوانحی بهیو بها
 یا اهل ودی انتم املی و من
 وحياتکم وحياتکم قسماً و فی
 لو ان روحی فی یدی و هبتها
 لا تحسبون فی الهوی متصنعا
 اخفیت حبکم فاخفانی اسی
 ولقد اقول لمن تحرش (٢) بالهوی
 أنت القلیل بای من احببته
 فل للعذول اطلت لومی طامعا
 دعنک تعینفی وذق طعم الهوی

روحی فداک عرفت امل تعرف
 لم اقض فيه اسی ومثلی من یفی
 فی حب من یهواه لیس بمسرف
 یاخيبة المسعی اذا لم تسعف
 ثوب السقام به ووجدی المتلفی
 من جسمی المضنی وقلبی المدنف
 جفنی وکیف بزور من لم يعرف
 الم النوی شاهدت هول الموقف
 املی وماطل ان وعدت ولانفی
 یملوک وصل من حبيب مسعف
 ولوجه من نقلت شذاه تشوفی
 ان تنطفی و اردان لا تنطفی
 نادا کم یا اهل ودی قد کفی
 عمری بغير حیاتکم لم احلف
 لمبشری بقدر وکمکم لم انصف
 کلفی بکم خلق بغير تکلف
 حتی لعمری کدت عنی اخفنی
 عرضت نفسک للبالا فاستهدف
 فاختر لنفسک فی الهوی من یصطفی
 ان الملام عن الهوی مستوقفی
 فاذا عشقت فبعذ ذلك عنف

(١) اهفو : اطیر کالفراس هلی النار : تعلقة تنالعا .

(٢) تحرش ، تعرض واغری

سفر اللثام لقلت يا بد راخنفى
 فانا الذى بوصاله لا اكنفى
 باقل من تلقى به لا اشتفى
 قسماً اكاد اجله كالمصحف
 لو قفت ممثلاً و لم اتوقف
 لو وضعته ارضاً و لم استنكف
 من حيث فيه عصيت نعى معنفى
 غز(٢) المنوع وقوة المستضعفى
 مذ كنت غير وداده لم يالف
 ورضا به ياما احياه بفى
 قال الملاحه لى وكل الحسن فى
 للمبدر عند تمامه لم يخسف
 يقنى الزمان وفيه مالم بوصف
 بد حسنه فحمدت حسن تصرفى
 ردحى بها تصبوا لى معنى خفى
 و انشر على سمعى حاله و شنف
 معنى فا تحفنى بذاك و شرف
 برسالة اذيتها بتلطف
 لم تنظرى و عرفت مالم تعرفى
 كلفابه اوساريا عين اذرفى (٣)
 ان غاب عن انسان عينى فهو فى

برح الخفاء بحب من لوفى الدجا
 وان اكنفى غيرى بطيف خياله
 وقف عليه محبتي و بهمحتى
 وهو اء هو اليتى (١) وكفى به
 لو قبل تيهاً قف على جمر الغضاء
 او كان من يرضى بخدى موطناً
 غلب الهوى فاطعت امر صبايتى
 منى له ذل الخضوع و منه لى
 الف الصدود و لى فؤاد لم يزل
 يا ما امياح كلما يرضى به
 ان قلت عندى فيك كل صباية
 كهلت محاسنه فلو ابدى السنا
 و على تفنن واصفيه بحسنه
 ولقد صرفت لحبه كلى على
 فالعين تهوى صورة الحسن التى
 اسعد اخى و غن لى بحديثه
 لارى بعين السمع شاهد حسنه
 يا اخت سعدن حبيبى جئتنى
 فسمعت مالم تسمعى ونظرت ما
 ان زاد يوماً يا حشاي تطلعى
 مالى نوى ذنب و من اهوى معى

(١) اليتى ، قسمى .

(٢) الغز : الاختصاص . المنوع ، شديد المنع .

(٣) اذرفى : ادمعى اقول : لم اعرض لكثير من لغات الاشعار لافها قدمت تلك اللغات مراراً

و شرحت معانيها المناسبة

قال الشريف المرتضى ره ، خطر ببالي ان افرد ما قيل فيمن ضاجع بحبوبته وهو مرتد . سيفاً (٢) في تلك الحال فاتكلم على محاسنه ، فإنه معنى مثير مقصود ، ثم انه اورد بعد كلام طويل هذه الآيات الثلاثة لامرى القيس .

فبتنا نذود الوحش عنا كأننا قتيلا ن لم يعرف لنا الناس مضجعا
تجافى عن المأثور بينى وبينها و ترخى على السابري المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت بمنكب مقدم على الهول اروعا

وقال دايت قومأ من متعمقى اصحاب المعانى يقولون ، اراد بالمأثور السيف وعنى انه كان مقلداً حال مضاجعته لها سيفاً ؛ وانها كانت تتجافى عنه استثقلا له ثم قال بعد كلام : والذى يقوى فى نفسى ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى ؛ وانما عنى أنها تتجافى عن الحديث المأثور بينى وبينها من الوشايات ، والسعايات التى يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وتقطيع الحبل ، وانها تعرض عن ذلك كله ، وتطرحه ، وتقبل على ضمى ، و اعتناقى وادخالى معها فى غطاء واحد ، ثم قال ، ولقظة ما نور تصالح للحديث والسيف فمن اين لنا بغير دليل القطع على احدا المعنيين ؛ فالادلى التوقف عن القطع ، ثم انه طول الكلام ورجع فى آخره ان ارادة الكلام اولى ، ثم قال ولم اجد ما بين امرى القيس : وبين ابى الطيب من الم بهذا المعنى ، ثم اورد لابی الطيب قوله :

وقد طرقت فتاة الحى رتديا بصاحب غير عزة هاة ولا عزل
فبات بين تراقبنا ندفعه وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم أنه اورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة آياتاً لا يخيه الشريف الرضى فى هذا المضمون ، وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبي وبين اخى رضى شيئاً فى هذا المعنى ووجدت له رحمة الله عليه ، آياتاً جيدة هي هذه .

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها ضجيعان لى والعصب ادناهما منى
اذا دنت البيضاء منى احاجة ابى الابيض الماضى فما طلها عنى
وان نام لى فى الجفن انسان ناظر تيقظ منى ناظر لى فى الجفن
اغرت فتاة الحى مما الفتنى اعلمه بين الشعراء من الظن

وقالوا هبوه ليلة الامن ضمه
 ثم قال وهذه الايات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستقرقته ، وطول الكلام
 في مدحها ثم قال ويمضى فى ديوان شعرى نظم هذا المعنى فى اقطاع ، انا انبته بالتعلم زيادتها
 على ما تقدم ورجعنا منها فمّن تلك الاقطاع قولى :

لما اعتنقنا ليلة الرمد
 قلت اما ترضى ضجيعك من
 الا احتملت فراق نصلك كذا
 انظر الى ضيق العناق بنا
 لا بيننا بجرى العقار ولا
 فاجبتها انى اخاف اذا
 عديبه مثل تميمه نصبت
 انى اخاف العار يلصق بى
 ثم قال : ومن ذلك قولى ايضا :

و لما تعانقنا ولم يك بيننا
 كرهت عناق السيف من اجل جفنه
 فما كنت الامنه فى قبضة الحمى
 وبجنى على من شئت منك غراره
 ثم قال : رلى مثله :

انكرت ليلة اعتنقنا حسامى
 ان يكن عائقا يسيراً عن الضم
 هو قرب صفو ولا بد فى
 وانتفاع و ما رأينا انتفاعاً
 ثم قال رلى مثله ايضا :

زرت هنداً ومن ظلام قميصى
 لا بوعد و من نجاد ردائى

سوى صارم فى جفنه لامن الجبن
 فها عانقنى منى حساماً بلا جفن
 ولا ذقت الاعنوده لذة الامن
 واما عليك ساعة فهو لا بجنى

وهو ملقى بينى وبين الفتاة
 فما زال واقيا من عدائى
 كل صفات تناله من قذاة
 ابدال دهر خالياً من قذاة

واعتقنا وبيننا جفن ماض
وتجافت عنه وليس لها ان
انه حارس لنا غير ان ليس
لك في النحر من عيون تميم
هو ساء عن الذي نحن فيه
ودعيني طوال هذا التداني
فلئن مس فيه بعض عناء
ثم قال ومثل هذا المعنى قولى:
ولما اردت طروق الفتاة
صموت اللسان بعيد السماع
وضاق العناق فصار الرداء
و مالفنا كالنفاف الغصون
وطاب لنا بعد طول البعاد
شربت بريقتها خمرة
كان الظلام باسراق ما
وانر فى جيدها ساعدى
فلو صبت الكأس ما بيننا
وناب مناب ليال طوال

فى فراش الرؤى مضاء
انصفت عن جواره من ابناء
علينا من جملة الرقباء
فاحسبىه نيممة الاعداء
من حديث وقيلة واشتكا
ناعما لا اخاف غير التناهى
فعتاء مستثمر من عناء
وصاحبى صاحب لا يغادر
فسرى مكنتم والجوار
لها ملبساً ولباسى الخمار
جميعاً هنالك الا الا زار
ذاك الحديث وذاك الحوار
ولكنها خمرة لاتدار
انالت واعطته منها نهار
وانر فى جانبي السوار
لما خرجت من بدبها العقار
تقصر هذى الليالى القصار

ثم قال وان الان أنبه على معانى اياتى و ماشابه ، منها ما تقدم ، وما زاد عليه
وتجاوزه ثم انه اطنب الكلام فى ذلك ، واخذ فى ذكر محاسن اياته ، وبيان ملاحظ
فيها من النكات بيانا طويلا ؛ قريبا من خمسين سطرا ؛ و به انتهت الرسالة ، و هى
منقولة من خط س .

مقاربة الناس فى اخلاقهم لمن من غوائلهم .
من طالب شيئا ناله اربعضه .

زهديك في راعب فيك نقصان حظ ، ورغبتيك في زاهدتيك ذل نفس

(المسيدعبدالرحيم: ١٣٥)

يا فؤادى راين منى فؤادى	لست ادر به ضل فى اى وادى
شعب الحب قد تشعب قلبى	فى ذراها وغاب عنها الهادى
يا خليلى ان تمرا بلعل	فانشدها ما بين تلك الوهاد
فهو فى قبضة الغرام اسير	دون فادودها لك دون وادى
ليس غير الصدا يرد جواباً	لى عنه فى حالة الانشاد
كلما قلت ابن غاب فؤادى	ردلى منه ابن غاب فؤادى

أشرف الأعداد العدد الثام ؛ وهو ما كانت اجزائه مساوية له ، قالوا : و لهذا كان عدد الايام التى خلقت فيها السموات والارض وهو الستة (١) كما نطق به الذكر الحكيم ؛ واما العدد الزائد والنقص فما زادت عليه اجزائه وانقصت كالاثني عشر ؛ فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذ ليس لها الا السبع ، قال فى الانعوز وقد ظمت قاعدة فى تحصيل العدد الثام فقلت :

چو باشد فرد (٢) اول ضعف زوج الزوج كم واحد

بود مضروب ايشان تام ورنه ناقص و زايد

ومعناه انه يوجد زوج الزوج و هو زوج لابعده من الافراد سوى الواحد و بعبارة اخرى عدد لابعده عدد فرد ، وهذا مبنى على أن الواحد ليس بعدد كالاثنين فى المثال المذكور ، ويضعف حتى يصير اربعة ، ويسقط منه واحد حتى يصير ثلاثة ، وهو فرد اول لانه لابعده سوى الواحد فرد آخر ، وهو المراد بالفرد الاول ؛ فيضرب الثلاثة فى الاثنين الذى هو زوج الزوج ، فيصير ستة ، وهو عدد الثام وقس عليه ، مثلاً نأخذ الاربعة وهو زوج الزوج نضعفه حتى يصير ثمانية ، واستقطنا منه واحداً صار سبعة ، وهو فرد

(١) فان الستة لها نصف و ثلث و سدس هكذا بخلاف الاثني عشر فان هليها هكذا اجزائها زائدة و قس على ذلك غيرهما .

$$(3+2+1)=6$$

$$(6+4+3=13)$$

(٢) فداوضحه فى ذيله .

اول فنضربه في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين ، وهو ايضاً عدد تام ، ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحداً؛ مثلاً لا يوجد في مرتبة الاحاد الالستة ، وفي العشرات الالثمانية والعشرين ، فقس عليه واستخرج البواقي كما عرفت .

المعلول ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة على الوجه الذي انتسب اليها كان له تحقق وان اعتبر ذاتاً مستقلة كان معدوماً بل ممتنعاً كالسواد ان اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان موجوداً ، وان اعتبر على انه ذات مستقلة كان معدوماً بل ممتنعاً .

من كتاب انيس العقلاء ، قال : انه قد يحدث الولاية لاقوام اخلاقاً مذمومة ، يظهرها سوء طباعهم ولاخريين فضائل معدودة ينشرها زكى شيمهم لان لقلب الاحوال سكرة يظهر من الاخلاق مكنونها ويبرز من السرائر مخزونها ، لاسيما اذهبت من دون تأهب وهجمت من غير تدريج .

قَالَ الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ، ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها . واخذ هذا المضمون بعض البلغاء ، وزاد عليه ، فقال الناس في الولاية انان : رجل يعمل عن العمل بفضله ومروته ، ورجل يعمل بالعمل لنقصه ودنائه ، فمَن جَلَّ عن عمله ازداد به تواضعاً وبشراً ، ومن جَلَّ عنه عمله تلبس به تجبراً وكبراً .

(بعضهم)

و ترى الشريف يحطه شرفه	دهر على قدر الوضع به
سفلاً ويعلو فوقه جيفه	كالبجر يرسب فيه لؤلؤه
في ذا الزمان وهل لذلك جاحد	لاغر وان فاق الدنيا العلاء
هو ناقص ويحط ما هو زائد	فالدهر كالميزان يرفع كلما

قَالَ بعض الحكماء : ليكن استحيائك من نفسك اكثر من استحيائك من ربك و قال بعضهم . من عمل في السر عملاً يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر ، ودعا قوم رجلاً كان يألفهم في المداعبات ، فلم يجيبهم ، قال : اني دخلت البارحة الاربعين وانا استحي من سني .

الذى فى اكثر التفاسير المحدث عنه بقوله تعالى . «عبس وتولى» هو النبى ﷺ لما اتاه ابن ام مكتوم ، وعنده صناديد قريش ، والقصة مشهورة و ذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بنى امية كان عند النبى ﷺ وهو الذى عبس لما دخل ابن ام مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى ، قال ان العبوس ليس من صفاته ﷺ ، مع الاعداء المبائين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ، وكذا التصدى للانبياء ، والتألمى عن الفقراء ليسامن سماته كيف وهو القائل : الفقر فخرى والوارد فى شأنه وانك لعلى خلق عظيم .
وقد روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام . ان الذى عبس كان رجلا من بنى امية
لا النبى ﷺ .

قال بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا من السطوة ، ولا معقلا من البطشة

من الاحياء خرج رسول الله ﷺ الى بئر يغتسل عندها فامسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله ﷺ وستره به ، حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله ﷺ الثوب وقام يستر حذيفة من الناس فابى حذيفة وقال بأبى وامى انت يا رسول الله لا تفعل فابى رسول الله ﷺ الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل ، وقال ﷺ ما اصطحب انسان قط الا وكان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه .

من كان فى قلبه مثقال خردلة
سوى جلالك فاعلم انه مريض
فقد من كلام جاد الله الزمخشري ، من ذرع (١) الاذن حصدا المعن ، كثرة المقالة
عشرة غير مقالة الى كم اصبح وامسى ويومى شر من امسى ، لا بد للفرس من سوط و ان كان بعيد
الشوط لا بد من ذراع ذبا (٢) ، والدبران (٣) تلو الثريا شعاع الشمس لا يخفى ونور الحق لا
يطفى كم لا يدى الركب من ايد فى الرقاب . البراطيل تنصر الابطال انزع انك صائم
وانت فى لحم اخيك سامم مادرى ايهما اشقى من يعوم فى الاواج ' من قوم على الازواج

(١) الاذن : الحقد والمحن : البلاء

(٢) ذبا : مضى ذاب ومعناه واضح

(٣) الدبران . منزل من منازل القمر مشتمل على خمسة كواكب فى برج الثور و الثريا ايضا

اسم لعدة كواكب صا و واقعة فى برج الثور على منكبها

لا ترض لمجالستك الا اهل معجانتك اهيب وطاعة من الاسد من يمشى في الطريق الاسد . اذا
كثرت الطاغون ارسل الله الطاعون .

أعمالك ية ان لم تنضجها النية .

لا يبعد الاحمق لذة الحكمة ، كما لا يلتذ بالورد صاحب الزكوة .

طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاته حته ، وليست اعماله بفاضلته

سعدى بعض الثقات ان رجلا من المنهمكين فى الفسادمات فى نواحي البصرة ، فلم تجد
امراته من يعينها على حمل جنازته ، لتنفق الطباع عنه فاستأجرت من حملها الى المصلى فما
صلى عليها احد ، فحملوها الى الصحراء للدفن ، وكان على جبل قريب من الموضع زاهد
مشهور ؛ فرأه كالمنتظر للجنازة ، فقصد هالى صلى عليها فانتهش الخبر فى البلدان فلان
الزاهد نزل صلى على فلان ، فخرج اهل البلد فصلوا معه عليها ، وتعجب الناس من صلوة
الزاهد فقيل له فى ذلك : فقال : رأيت فى المنام انزل الى الموضع الفلانى ترى فيه جنازة
ليس معها احد الا امرأة فصل عليها ، فانه مغفور له ، فازدنا تعجب الناس من ذلك ، فاستدعى
الزاهد امرأة الميت ، وسألها عن حاله ، فقالت كانت طول نهاره مشغولا بشرب الخمر ؛
فقال : هل تعرفين له شيئا من اعمال الخير ؟ فقالت ثلثة : كان كل يوم يفيق من سكره وقت
الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح .

الثانى أنه كان لا يخلو بيته من يتيم او يتيمين ، وكان احسانه اليهم اكثر من
احسانه الى اولاده .

الثالث انه كان يفيق من سكره فى اناء الليل ؛ فيبكي ويقول يا رب اى زاوية من
زاويا جهنم تريدان تملأها بهذا الخبيث ؟

لما مات المهدي ليس جواريه مـوحاًـوداً ؛ وفى ذلك يقول ابو العتاهية .

رحن بالوشى واصبحن عليهن المسوح

كل نطاح و ان عاش له يوم تطوح

كلنا فى غفلة والموت يغدو وبروح

بين عيني كل حى علم الدوت يلوح

احسن الله بنان الخطابيا لانفوح
نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح
لتموتن ولو عمرت ماعمر نوح

((الحاجزى))

خمار هواك قداتى بالقده
والوقت صفاقم بنا نصطح
كم تكتم سر حالكم المفتوح
قل علوة واكشف الغطا واسترح

((فهره))

باقلب صبراً على الفراق ولو
روعت ممن تحب بالبين
وانت ياد مع ان ابعت بما
اخفاء سرى سقطت من عيني

توبنقصير خود افتادى ازاين درمحرورم

از كه مينالى و فرياد چرا ميدارى

من الاحياء في كتاب الخوف والرجاء ، روى محمد بن الحنفية عن ابنه على عليه السلام

قال : لما نزل قوله تعالى : « فاصفح الصفح الجميل » قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « وما الصفح الجميل قال اذا عفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال : يا جبرئيل فالتفاهة الى اكرم من ان يعاتب من عفى عنه ؛ فبكى جبرئيل ، وبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث اليهما مائيكائيل ، وقال ان ربكما يقر بكمما السلام . ويقول : كيف اعاتب من عفوت عنه ، وهذا لا يشبه كرمي ،

في الحديث : ليغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت قطع على قلب احد حتى ان ابليس ليتناول لهما رجاء ان تصيبه .

يعني جذر الاصم (١) بالتقريب ، بان نأخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه وتسقط منها وتحفظ الباقي ، ثم نأخذ جذره وتضعفه وتزيد عليه واحداً ، ثم ينسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل النسبة ، فانه مجتمع جذر الاصم .

((ابن الفارسي))

ادر ذكر من اهوى ولو بهلامى
فان احاديث الحبيب مدامسى
ليشه دسمعى من احب وان نأى
بطيف ملام لا بطيف مدامسى

(١) قدمر كيفية استخراج جذر الاصم مع توضيح وناوذكره ايضا في الخلاصة فراجع .

فای ذکرها بجلو علی کل ضیعة
 کأن عذولی بالوصال مبشری
 بروحی من اتلفت روحی بحبها
 ومن اجلها طاب افتضاحی ولذلی
 وفيها احلالی بعد نسکی تهتکی
 اصلي فاشد وحین اتلو بذکرها
 وبالحدیج ان احرمت لبیت باسمها
 و شأنی بشأنی معرب ربما جری
 اردوح بقالب بالصباية هائم
 فقلابی وطرفی ذاب معنی جمالها
 ونومی مفقود وصحبی لك البقا
 وعقدی وعهدی لم یحل ولم یحل
 یشف عن الاسرار جسمی من الضنا
 طریح جوی حب جریح جوانح
 صریح هوی حاربت من لطفی الهوی
 صحیح علیل فاطلبونی من الصبا
 خفیت ضنی حتی خفیت عن الضنا
 ولم ادر من یدری مکانی سوی الهوی
 ولم یبق منی الحب غیر کتابة
 واما غرامی واصطباری وسلوتی
 لینج خلای من هوای بنفسه
 وقال اسئل عنها لائی وهو مغرم
 بمن اهتدی فی الحب لورمت سلوة
 و فی کل عضو فی کل صباية

ولو مزجوه عذلی بخصامی
 وان كنت لم اطمع برسلا می
 فحان حمامی قبل یوم حمامی
 اطراحی و ذلی بعد عز مقامی
 و خلع عذاری دار تکاب انا می
 و اطرب فی المحراب وهی امامی
 و عنها اری الامساك فطریامی
 جری وانتحابی معرب بهیامی
 واغدو بطرف بالکتابة هامی
 معنی و ذا مغری بلین قوام
 و سهدی موجود و شوقی نامی
 و وجدی و جدی و الغرام غرامی
 فیغدو بها معنی نحول عظامی
 قریح جفون بالدوام دوامی
 سحیر أفانفاس النسیم لامی
 ففیها کما شاء النحول مقامی
 و عن بره اسقامی و بردا و امی
 و کتمان اسرار ی ورعی ذمامی
 و حزن و تبریح و فرط سقامی
 فلم یبق لی مهن غیر اسامی
 سلیمأ و یانفس اذهبی بسلام
 بلومی فیها قلت فاسئل ملامی
 و بی یقتدی فی الحب کل امام
 الیها و شوق جاذب بزمامی

تثنت فخلنا كل عطف توزه
 دفی کل عضوفی کل حشابه‌ها
 ولو بسطت جسمی رأی کل جوهر
 وفی وصلها عام علی کل لحظة
 و لعلنا تلاقینا عشاءاً و ضمننا
 و ملنا کذا شیئاً عن الحی حیث لا
 فرشت لها خدی و طاء اعلی الثری
 فمما سمحت نفسی بذلك غیرة
 ربتنا کما شاء اقتراحی علی المعنی

(شاهی فرماید)

ای بیخبر از درد دل و داغ نهانی
 دل مینگرد روی تو جان میرود از دست
 ایشمع که مارا بسخن شیفته کردی

بروانه خود را مکش از چرب زبانی
 ما حال دل از گریه بجائی نرساندیم
 عمریست که باعاض تو شمع بدعویست

وقتست که او را پی کاری بنشانی
 چون غنچه زخوناب جگر لب نگشادیم

افسوس که بر باد شد ایام جوانی
 چون دفتر گل سرسبز از گفته شاهی
 هر جا ورقی باز کنی خون بفشانی
 چنان ناچیز شو در خود که گردد آینه بینی

نیابی عکس خود با آنکه بزدائی فراوانش
 اذ اردنان نعرف (۱) ارتفاع الشمس ابدامن غیر اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فاناس

(۱) من الاسفل لم یبق لنا وقت ولا فرصة من ناحية طبع الكتاب لتصور هذه المسئلة
 و توضیحها و لیعلمونی .

نقيم شاخصاً في ارض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونمد خطاً مستقيماً من محل قيام الشاخص يجوز على طرف الظل الى ما لانهاية معينة له ، ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عموداً طوله مثل طول الشاخص ، ثم نمد خطاً مستقيماً من طرف العمود الذي في السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية ، ثم نجعل طرف الظل مركزاً وندير عليه دائرة باى قدر شئنا ، ونقسم الدائرة باربعة اقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز ، ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة بتسعين جزءاً وما قطعه ضلع الذي يوتر الزاوية القائمة من الدائرة مما يلي خط الظل هو الارتفاع ، و ليكن محل الشاخص نقطة «ا» وطرف الظل «ب» والخط الشاخص «ج» والعمود في السطح «د» و «هـ» هي الزاوية القائمة و المستقيم الواصل بين طرف العمود . و طرف الظل «دب» والمثلث «ابد» ومركز الدائرة «ب» و الدائرة «دريج» والضلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث ضلع «ب» فاذا كان قاطعا للربع على نقطة «ك» كانت قوس «دك» مقدار الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه لكن برهانه مما يطول ولا يتسع له الكشكول .

كان بعض العارفين يصلى اكثر ليله ثم باوى الى فراشه ، ويقول . يا مادي كل شر والله ما رضيتك لله طرفه عين ، ثم يبكي فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المقربين قال بعض العارفين . والله ما احب ان يجعل حسابي يوم القيمة الى ابوى لانى اعلم ان الله تعالى ارحم بى منهما .

وفي الخبر ، ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة

وفي الخبر ايضا ، ان الله تعالى يقول ، انما خلقت الخلق ليربحوا على . ولم اخلقهم لا ربح عليهم .

كل عدد قسم على عدد ، فيكون نسبة الخارج (١) من القسمة الى مربعه كنسبة المقسوم عليه الى المقسوم فاذا اردنا ان يحصل مجذوراً يكون نسبته الى جذره كنسبة

(١) كالثمانية بالنسبة الى الاربعة فاذا قسم الاول على الثاني يكون الخارج اثنين فنسبة مربع الاثنين الى نفسه كنسبة الثمانية الى الاربعة وقس عليه قوله ، اذا اردنا ان يحصل الخ

عددا الى عدد آخر نقسم العدد الاول على العدد الثانى فما خرج من القسمة يكون مضروبه فى نفسه العدد المطلوب .

قال الاصمعى ، رأى اعرابى ؛ انا اكتب كلما يقوله فقال : ما انت الا الحفظة . تكتب لفظ اللفظة ،

رأى بعض الصالحاء اباسهل الزجاجى فى المنام على هيئة حسنة وكان يقول بوعيد الابد ، فقال له : كيف حالك ؟ فقال : وجدنا الامر اسهل مما توهمناه ، والله در الشبخ العارف ابو سعيد بن ابي الخير

كويئد بحشر كفنگو خواهد بود وآن يار عزيز تندخو خواهد بود
ازخير محض جز نكوى نايد خوش باش كه عاقبت نكو خواهد بود
وما احسن قول ابي نواس فى عظم الرجاء

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا وتلقى سيد املكاً كبيراً
تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا
(لبعضهم)

وذى سفه يخاطبني بجهل فأنف ان اكون له مريباً
يزيد سفاهة وازيد حلماً كعود زاده الاحراق طيباً
(لبعضهم)

بداعلى خده عذار فى مثله يعذر الكتيب
لما راق الدماء ظلماً بدت على خده الذنوب

(القاضى منصور الهروى)

ومنتقب بالورد قبلت خده وما الفؤادى من هواه خلاص
فاعرض عنى مغضباً قلت لا تجر وقبل فمى ان الجروح قصاص

(ابن هلال المسكرى)

و مبهف قال الاله لوجهه كن مجمعا للطيبات فكأنه

زعم البفسنج انه كعذاره حسنا فسلوا من قفاه لسانه
الصفى الحلى فى شاب جميل نام فى المجلس . فسقطت الشمعة
فاحرقت شفته

وذى هيف زارنى ليلة
فمالت لتقبيله شمعة
فقلت لصحبى وقد حكمت
اتدرون شمعتنا لم هوت
درت ان ريقته شهدة
فاضحى به الهم فى معزل
ولم تخش من ذلك المحفل
صوارم لحظيه فى مقنلى
لنقبيل ذى الرشد الاكمل
فحنت الى الفها الاول

(شعر)

كفى زاجر للمرء ايام دهره
قال ابن الاعرابى : نظر الى اعرابى ؛ وانا كتب الكلمة بعد الكلمة من الفاظه . فقال
انك اجتفت الكلمة الشرود .

(البهاذهير المصرى)

ماله عنى مالا
من حبيبى او مالا
سدى لم يبق لى
يمينا و شمالا
لا و حق الله ما
ان بعض الظن انم
الفية جمد العاجز (١)

اترى ذاك دلالا
فلقدار خصنى من
حبك بين الناس حالا
انت فى الحسن امام
ظنك فى حقى حالا
صدق الله تعالى

كتب الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير الى الشيخ الرئيس ابي على بن سينا بها العالم
وفقك الله لما ينبغي ؛ ورزقك من سعادة الابد ما تبغى انى من الطريق المستقيم على يقين الا
ان اودية الظنون على الطريق المستجد متشعبة ، وانى من كل طالب طريقة ، ولعل الله يفتح

لى من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه ، وصدقة تصديقه ، وانك بالعلم لموسوم وبمذاكرة
اهل هذا الطريق مرسوم فاسمعنى ما رزقت ، وبين لى ما عليه وقفت و اليه وفقت
واعلم ان التذبذب بداية حالى الترهّب ومن ترهب ترأّب (١) وهذا سهل جداً وعسر ان
عددا والله لى التوفيق .

فاجابه الشيخ الرئيس وصل خطاب فلان مبيّناً ما صنع الله تعالى لديه ، وسبوغ نعمه
عليه والاستمسك بعروة الوثقى ، والاعتصام بحبله المتين والضرب فى سبيله ؛ والتولية شطر
التقرب اليه ؛ والتوجه تلقاء وجهه نافضاً (٢) عن نفسه غير هذه الخبرة زافضاً بهمته الاهتمام بهذه
القدرة اعز وارادوا راصل ، وانفس طالع ، واكرم طارق ، فقرأته وفهمته ، وتدبرته و
كرهته وحققته فى نفسى رقررته ؛ فبدأت شكر الله زاهب العقل ، ومفيض العدل ، وحمدته
على ما ازلاه ، وسألته ان يوفقه فى اخراة وازلاه ، وان يثبت قدمه على ما توطاه ولا يلقيه
الى ما تخطاه وتزبده الى هدايته هداية الى درايته التى آتاه دراية ، انه الهادى المبشر
والمدبر ، المقدر ، عنه يتشعب كل اثر واليه تستند الحوادث والغير ، وكذلك تقضى الملكوت
ويقضى الجبروت ، وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلمه ، وبذهل عنه من لا بعصمه طوبى
لمن قاده القدر الى زمرة السعداء وحاديه رتبة الاشقياء ، واوزعه استباح البقاء من
رأس مال الغنى وما نزهة هذا العاقل فى دار يتشابه فيها عقوبى مدرك ومفوت ، ويتساوى ان
عند حلول وقت موقت دار اليمامه وجمع ، ولذبذها مشيع ، وصحتها قر الاضداد (٣) على
وزن واعداد وسلامتها استمرار فاقا الى استمرار مذاقة ، ودوام حاجة الى محج حاجة
نعم والله ما الله مشغول بها الا مشيط والمتصرف فيها الا مخبط موزع البال بين الم وبس
ونقود واجناس اخيذ (٤) حركات شتى ، وعنيف اوطال تترى ، وابن هو عن المهاجرة
الى التوحيد ، واعتماد النظام بالنفريد ؛ والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب

(١) التراب : الاصلاح .

(٢) نافضا اى تاركاً و اصل النفى تحريك الثوب ونحوه ليزول عنه النبار .

(٣) هكذا فى النسختين الاخيرتين وليس لها معنى مناسب

(٤) هكذا العبارة وليس لها معنى مناسب وقال مصحح الطبع الاخير : لم يصحح ما اجاب
به ابن سينا للشيخ ابى الخير حق تصحيحه ، ولهذا ترى العبارة مشتملة على ما لا يعطى به النفس .

الى التهمذ ؛ وعن باد بمارسه الى ابد يشارقه ، وهناك اللذة حقاً والحسن صدقاً ، سلسال
كلما سقيته على الرى كان اهني واشفى ، ورزق كلما اطعمته على الشبع كان اغذى ، وامرى ،
رى استقاء ، لا رى ابا ، وشبع استشباع ، لا شبع استيشاع ، ونسئل الله تعالى ان يجعل من ابصارنا
الغشاة وعن قلوبنا القساوة ، وان يهدينا كما هداه وبؤيتنا مما آتاه ، وان يحجز بيننا و
بين هذه الغارة الغاشة البسور فى هيئة الباشة المعاصرة ؛ فى حلية المياسرة المفاصلة ؛ فى
معرض المواصلات ، وان يجعله امامنا فيما اثر وانثر وقايدنا الى ما صار اليه وسار انه ولى
ذلك فاما ما التمس من تذكرة تردمنى وتبصرة تأتبه من قلبى وبينان يشفيه من كلامى
فكبحير امتر شد عن مكفوف ، وسميع استخبر عن موقور السمع غير خبير فهل امثلنى ان
يخطبه بموعظة حسنة ، ومثل صالح ، وصواب مرشد وطريق اسنه له منة وذو الى غرضه الذى
امه منفذ ، ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره ، وآخره ، وباطن اعتباره وظاهره ، وليكن
عين نفسه مكحولة بالنظر اليه ، وقدمها موقوفة على المشول بين يديه ، مسافرا بعقله
فى الملكوت الاعلى ، وما فيه من آيات ربه الكبرى ، فاذا انحط الى قراره فليزل الله فى
آثاره ، فانه باطن ظاهر تجلى لكل شىء فى شىء ، له آية * تدل على انه واحد .
فاذا صارت هذه الحال ملكة . وهذه الخصلة نيرة ، انطبع فى فسه نقش الملكوت ، و
تجلى له آية قدس اللاهوت ، فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى ، واخذ عن نفسه
الى من هو به اولى ، وفاضت عليه السكينة ، وحفت به الطمأنينة ، واطلمع على العالم الادنى
اطلاع راحم لاهله ، مستوهن بحبله ، مستخف لثقله ، وليعلم ان افضل الحركات الصلوة
وافضل السكينات الصيام ، وادفع البر الصدقة ؛ وازكى السير الاحتمال ، وابطل السعى الرياء
ولن تخلص النفس عن البدن ما التفت الى قيل وقال ، و مناقشة وجدال ؛ وخير العمل
ما صدر عن مقام نية ، وخير النية ما ينفرج عن جناب علم . والحكمة ام الفضائل ،
ومعرفة الله اول الاذليل ، اليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه ، اقول
قولى هذا ، واستغفر الله ؛ واستهدبه واتوب اليه . واستكفيه ، واسأله ان يقربنى اليه انه
سميع مجيب .

قال معاذ بن جبل : ارض من اخيك اذاولى ولاية ، بعشروده قبلها .

وقال بعضهم ، التواضع من مصاديد الشرف .

من لم يصبر على كلمة ، سمع كلمات .

قيل لبعضهم من السيد ؛ فقال : الذي اذا حضرها بوه ، واذا غاب عابوه ، ما انصفك من كلفك اجلاله ، ومنعك ماله .

روى العارف الرباني مولانا عبدالرزاق القاساني في تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، ان قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ، « ولكن لا يصرون » ، وروى في الكتاب المذكور عنه ، انه خر مغشيا عليه في الصلوة ، فستل عن ذلك ؛ فقال ما زالت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها .

نقل الفاضل المبيد في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي انه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق عليه السلام : ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عليه السلام عند قول : « اني انا الله » ، وهو مذکور في الاحياء في ثلاثة اقرآن

ان امرأ ليس بينه وبين آدم اب حى ، لعريق في الموتى .

لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ، ويواليه في السر .

(كثير)

و كنت اذا ما زرت ليلى بارضها ارى الارض تطوى لى ويدنو بعيدها
من الخفريات البيض ودجليسها اذا ما قضت احدوة لوتعيدها

(وله من أبيات)

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن على شجاء فى البين حين تبين
وان حلفت لا ينقض الناي عهدا فليس لمخضوب البنان يمين

(شعر)

در مكتب عشق فضل و دانش رندیست دانشمندی مایه ناخورد سندیست
یکمخنده ز روی عجز برخاک نیاز بهتر ز هزار گونه دانشمندیست
حسب المحب تلذذ بغرامه من کل مایهوی و ما یتحب
خمر المحبة لا یشم نسیمها من کان فی شیء سواها یرغب

من شرح حكمة الاشراق

للملازمة على الاطلاق ، و المعلم الاول يعنى ارسطاطاليس ؛ وان كان كثير القدر ، عظيم الشأن ، بعيد الغور ، تام النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجه يفضى الى الاضرار باسائذته كانه يشير الى الشيخ ابي علي بن سينا ، حيث قال فى آخر منطق الشافى تفخيم قدر ارسطو وتعظيم شأنه ، بعد ان نقل عنه ما معناه : انما درينا عن تقدم منافى الاقيسة ، الاضوابط غير مفصلة ، واما تفصيلها ، و افراد كل قياس بشرطه . وضروبه ، وتميز المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام ، فهو امر قد كدنا فيه انفسنا ، واسهرنا اعيننا ، حتى استقام على هذا الامر ، فاروق لاحد من ياتى بعدنا فيه زيادة ، او اصلاح فليصلحه او خلل فليسله انظروا (١) معاشر المتعلمين هل انى بعده احد زاد عليه ، و اظهر فيه قصوراً ، و اخذ عليه ما خذنا من طول المدة ، و بعد العهد ، بل كان ما ذكره هو التام ، و الميزان الصحيح ، و الحق الصريح ، ثم قال فى تحقير افلاطون الالهى ، فان كانت بضاعته من الحكمة ما وصل الينامن كتبه ، و كلامه ، فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة .

قال العلامة بعد اسطر و اوانصف ابو على لعلم ان الاصول التى بسطها ، و هذبها ارسطوطاليس ، مأخوذة عن افلاطون ، و انه ما كان و العلم عند الله عاجز عن ذلك ، و انما عاقبته شغل القلب بالامور الكشفية الجليلة و الذوقية الجميلة التى هى الحكمة بالحقيقة : و من غيرها ، و من هو مشغول بهذه الامور المهمة الشريفة النفيسة كيف يتفرغ لتفريع الاصول و تفصيل المجمال الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب ثراه .

(الجميع)

٧١٤٣٣

حقايق الاشياء (مغايرة)

٥٢١١١٤ (٢)

الصور التى يتجلى فيها على المشاعر الظاهرة ، و تنحيز بها لدى المدارك الباطنة و كل منها فى حد ذاتها قابلة للظهور

٢٦٥٩٣٣

(١) هذا مقول قول الشيخ .

(٢) هذه الاعداد كناية و اشارة عن كلمة المغايرة ، و الجميع و الظهور . و قد مر هذا الكلام او نظيره مع توضيح منا .

في صور متخالفة ، ومظاهر متباينة ، وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها
ليس بعضها في حد ذاته اولى ببعض ، وانما يختص ((الظهور)) في بعض الصور

٢٦٥٩٣١

بحسب المواطن والمشاعر والنشآت : فيلبس في كل موطن لباساً ، ويتجلبب في
كل مشعر بجلباب ؛ ويتزأ في كل نشأة يزى. ويسمى في كل عالم باسم . واما السنخ الذي
هو معرض هذه الصور ، فلا يعلمه الاعلام الغيوب .

ووجه واحد في كل حال وما التعدد الا في المرايا

قال سقراط ، وهو تلميذ فيثاغورث الحكيم : اذا قبلت الحكمة خدمت الشهوات
العقول واذا دبرت خدمت العقول الشهوات .

وقال : لانكروا اولادكم على آثاركم ؛ فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ،
وقال . ينبغي ان تفرح بالموت ، وتغتم بالحياة لانا نحى الاموت ونموت لنحى
وقال : قلوب المعترفين في المعرفة منابر الملائكة ، وبطن المتلذذين بالشهوات
قبور الحيوانات الهالكة .

وقال للحياة حدان : الاول الامل ؛ والثاني الاجل ، فبالاول بقاؤها ، وبالثاني
فناؤها .

كان ابن الحسن النوري مع جماعة في دعوة ، فجرى بينهم مسألة في العلم وطال
البحث وهو ساكت ، فقالوا . لم لاتكلم ؟ فرفع رأسه وانشد :

رب ورقاء هتوف بالضحي	ذات شجو صدحت في فني
ذكرت الفا ودهراً صالحاً	فبكت حزناً فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها	و بكائها ربما ارقني
ولقد اشكو فما تفهمه	ولقد تشكو فما تفهمني
غير أنني بالجوى اعرفها	وهي ايضاً بالجوى تعرفني

قال بعض الحكماء

احق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصغى الى حديثه .

ومن كلامهم : من البسه الليل ثوب ظلماته ، نزع عنه النهار بضائمه .

من كتاب ادب الكتاب، يقال لولد كل سبع: جرد، ولولد كل ذى ديش فرخ و لولد كل وحشية طفل، وولد الفرس مهر وفلو، وولد الحمار جحش وعفو، وولد البقرة عجل والاشى عجلة، وولد الاذن ذكر اذانشى سخلة وبهمة، فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل و خروف، والاشى خروفة، وولد الماعز سخلة وبهمة الى اربعة اشهر، فهو جفر والاشى جفرة، ثم جدى، والاشى عنق، وولد الاسد شبل، وولد الضبع فرعل، وولد الدب دبسم ولولد الفيل دغفل، ولولد الناقة حوار، ولولد الاروبة غفر، ولولد الارنب خرنق، ولولد الحية حربش، ولولد النعام دال، ولولد الفار درس، ولولد الضب حسل و لولد الغزال خشف، وولد البختر برخنوص، وولد الذئبة والكلبة والهرة والجرد درس، وولد الثعلب هجرس.

الشريف الرضى يرنو باسحق الصابى:

ارأيت كيف خبا بضياء النادى	اعلمت من حملوا على الاعواد
من وقعه متتابع الازباد	جبل رسى لو خرفى البحر اغتدى
ان الثرى يعلو على الاطواد	ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى
اقدى العيون وقت فى الاعضاد	بعداً ليومك فى الزمان فبانه
مطر وابعارض كل يوم طراد	لو كنت تفدى لافتدتك فوادس
والخيل تفحص بالرجال بداد	و اذا تالتى ببارق لوقية
يتحدثون على القنا العمياد	سلوا الدروع من القباب واقبلوا
اقدامهم و مضضع الانجماد	لكن رماك مجبن الشجعان عن
من جانبيك مقاعد العواد	اعز على بان اراك وقد خلت
ذاك الغمام وعب ذاك الوادى	من للبلاغة والفصاحة انهما
بظيى من القول البليغ حداد	من للملوك تجرفى اعدائها

ان الدموع عليك غير بخيلة
ليس الفجائع بالذخاير مثلها
ويقول من لم يدر كنهك انهم
هيئات ادرج بين برديك الردى
لا تطلبى با نفس خلا بعده
ما مطعم الدنيا بحلو بعده
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
لك فى الحشا قبر وان لم تاده
مامات من جعل الزمان لسانه
لاتبعدن وان قربك بعدها
صفح الثرى عن حروجهك انه
وتما سكت تلك البنان وطالما
وسقاك فضلك انه اروى حيا
هذا آخر ما انتخبته منها ، وهى نحو من تسعين بيتاً فى غاية الجودة والحسن .

(البحر)

قلت مستعطفاً لساق سقانى
انت اشهى الى منه ولكن
من طلائيل مصراطيك كاس
قلبه لين و قلبك قاسى

(گمال خجند)

کردربى قول وفعل سنجيده شوى
با خلق چنان مزی که گرفت ترا
در ديدہ خلق مردم ديدہ شوى
هم با تر عمل کنند رنجيده شوى
من التحفة للمعلامة قطب الدين الشيرازى ، ليست رؤية الكوكب فى الافق اعظم
لكونه اقرب الينا فىنا فى الاستدارة ، بل لان البخار يرى ما وراء اعظم مما هو عليه
لان رؤية الكوكب فى البخار انما تكون باسطة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح
البخار الواقع بين البصر و المبصر ، ثم يعطف منه اليه ، و لهذا تعظم زاوية الجليدية
و يرى الشئ اعظم لما تقرر فى علم المناظر ، ان عظم المرئى و صغره انما هو بعظم

الزاوية الجلیدیة وصغرهما ، ولان سمك البعابر البعدين البصرو الكوكب وهو على الافق ، اکثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذ اقصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر ، لما بينه اقايدس يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء ابعدهم سهم المخروط البصرى ، بخلافه فى وسط السماء ، ولذلك تعظم الزاوية الجلیدیة ، ويكون رؤية الكوكب فى الافق اعظم من رؤيته فى وسط السماء مع توسط البخارينهما فى الحالين ، ومنه يظهر ان الكوكب فى وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى فى الافق : واصغرهما نراه الان لولا البخار .

(هیزاحسابی)

زین بزم برون رفت و چه خوش رفت حسابی

کازرده دل آزرده کند انجمی را

مضت عنى تشد على اللثام ودمدمها كدمعى ذوانسجام

فقلت لها متى القاك قالت قبيل الصبح لكن فى المنام

(گمال اسماعیل)

چندین هزار گلشن شادی در این جهان

ما باغم تو دامن خاری گرفته ایم

(خان میرزا)

من ازدو روزه حیات آمدم بجان ای خضر

چه می کنی تو ز عمری که جاودان داری

(حالتی)

تا بدرد ناامیدی مانده ام دانسته ام قدر آن ذوقی که دل در انتظار بار داشت

(فکاری)

زین پیش گریه را اثری بود در دلش چندان گریستم که در آنهم اثر نماند

(ملک قمی)

وصل تو گر نصیب شد از سعی ما نبود گردون تلافی ستم خویش میکنند

(الشیخ طارقی مصیبت نامه)

بود عین غفو تو عاصی طلب	عرصه عصیان گرفتم زین سبب
چون بستاریت دیدم پرده ساز	هم بدست خود دریدم پرده باز
رحمتت را تشنه دیدم آبخواه	آب روی خویش بردم از گناه
چشم بر صد بحر حب افکنده ام	لاجرم خود را جنب افکنده ام
گشتم از دریای فضلت باخبر	آمد دست تهی تشنه جگر

(من المثنوی)

آنزلیخا هر چه او را رونمود	نام او را جمله یوسف کرده بود
نام او در نامها مکتوم کرد	محرمان را سر آن معلوم کرد
چون بگفتی موم ز آتش نرم شد	آن بدی کان بار باما گرم شد
و ربگفتی مه بر آمد بنگرید	و ربگفتی سبز شد آنشاخ بید
و ربگفتی بر که اخوش میطپند	و ربگفتی خوش همی سوزد سپند
و ربگفتی که سقا آورده آب	و ربگفتی که بر آمد آفتاب
صد هزاران نام اگر بر هم زدی	فصدا و یوسف بدی یوسف بدی
گر سینه بودی چو گفتی نام او	میشدی او سیر و مست جام او
تشنگیش از نام او ساکن شدی	نام یوسف شربت باطن شدی
وقت سرما بودی او را بوستین	این کند در عشق نام دوست این
آن کیست آن آن نیست آن	کو سینه را غمگین کند
چون پیش او زاری کنی	تاخ ترا شیرین کند
گوید بگو یا ذا الوفی	اعفو لعبد قد هفا
چون بنده آید در دعا	او در نهان آمین کند
آمین او آن است کو	اندر دعا ذوقش دهد
در گوش عاصی از کرم	عذر گنه تلقین کند

(لا اعراف قائلها)

ایروی توماه عالم آرای همه وصل توشب وروز تمنای همه
 کربادگران به زمینی وای بمن در با همه کس هم چومنی وای همه
 ذکرو فی الکشاف فی نفسیر سورة الانعام : ان دخول موسی عليه السلام الى مصر کان بعد
 دخول یوسف باز بمائة عام .

فی الکافی عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : رد جواب الکتاب واجب
 کوجوب رد السلام ، و فیه عنه قال : التواصل بین الاخوان فی الحضر التزاور و فی
 السفر التکاتب .

فی الحدیث ؛ من لم یقبل من متصل عذراً صادقاً کان او کاذباً ، لم یرد علی العوض
 و هه والتفتت ، اقرب ما یكون العبد من غضب الله ، اذا غضب .

فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه و آله خرج ذات یوم ، فاذا قوم یتحدنون ، و یضحکون فسلم
 علیهم ؛ و قال : اذکروا هادم اللذات ، قلنا : و ما هادم اللذات ؛ قال : الموت ، ثم خرج بعد
 ذلک خرجة اخرى ، فاذا قوم یضحکون ؛ فقال : و الذی نفسی بیده لو تعلمون ما اعلم
 اضحکتکم قلیلاً ؛ و لبکیتم کثیراً ، ثم خرج ایضاً ؛ فاذا قوم یتحدنون و یضحکون فسلم
 علیهم ، ثم قال : ان الاسلام بدأً عربیاً ، و سیعود عربیاً فطوبی للغرباء یوم القیمة ، قیل و
 ما الغرباء یارسول الله ؛ فقال الذین اذا فسد الزمان صلحوا ، هذا الحدیث منقول عن
 الخلیل بن احمد .

فی تفسیر البیضاوی و غیره ، عند قوله تعالی فی سورة القمر : «انا ارسلنا علیهم ریحاً
 صرصرأ فی یوم نحس مستمر» ؛ ان ذلک الیوم کان یوم الاربعاء آخر الشهر .

فقی من کلام البدیع الهمدانی : جهد المقل خیر من عذر المخل .

من لقینا بانف طویل ، لقیناه بخرطوم قیل .

و من اعطانا بنظر شزر ، بعناه بشمن نزر .

کان بعض الابرء یقول : انی لا آفان یشکون فی الارض جهل لا یسمعه حلمی ، و ذنب
 لا یسمعه عفوی ، و حاجة لا یسمعه احولی .

وقال يحيى بن معاذ : اطلب فرحاً لاحزن فيه . بحزن لا فرح فيه ، يعنى اذا اردت سرور الجنة ، فكن فى الدنيا حزيناً .

كان سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ورعاً زاهداً ، دخل هشام بن عبد الملك الكعبة ايام خلافته ؛ فرأى سالماً ، فقال : سلمنى ياسالم حاجة ، فقال : انى استحيى من الله ان اسأل فى بيته غيره ، فلما خرج سالم خرج هشام فى اثره ، وقال له : الان فاسألنى حاجة ، فقال له سالم : امن حوائج الدنيا من حوائج الآخرة ؟ فقال : من حوائج الدنيا فقال : ما سألت من يملكها ، فكيف اسئل من لا يملكها ، توفى سالم فى آخر ذي حجة سنة ست ومائة ، وصلى عليه هشام بن عبد الملك ودفن فى البقيع .

من كلام بعض العارفين : ثلثة اشياء تقسى القلب : الضحك بغير عجب ، والاكل من غير جوع والكلام من غير حاجة .

(شعر)

وفتان اللوا حظ بعد هجر	تدانى لى واسعف بالمزار
و ظل نهاده يرمى بقلبي	سهاماً من جفون كالشفار
فلما نسام قلت لمقلتيه	وسحر الغنج فى الاجفان سارى
تبارك من توفىكم بليل	و يعلم ما جرحتم بالنهار

قال القيصري فى شرح الثمانية ؛ للتوحيد مراتب : اولها توحيد اللسان مع تصديق القلب ، و هو قول لاله الا الله ، و هذا القول يرفع الشرك الجلى ، و ما يترتب عليه لا غير .

وثانيها ان لا يشاهد القائل فاعلا متصرفا فى الوجود الا الله ، و هو توحيد الافعال وثالثها ان لا يشاهد صفة كمالية الا الله و هو توحيد الصفات .

ورابعها ان لا يشاهد لشيء ذاتا ولا وجوداً الا الله ؛ و هو توحيد الذات .

فالطالب مادام فى نظره لشيء فعل اوصفة او ذات ؛ او وجود وان كان قائلاً بكلمة الشهادة فهو مشرك بالشرك الخفى ، و لا يخلص منه الا عند استهلاك ما سوى الله تعالى فى نظره ذاتا ، و وجودا و صفة و فعلا ؛ فاذا استهلك كل ما فى الوجود مسمى

بالغیر عنده . وفیت نفسه من رؤیة هذا الاستهلاك ایضا ؛ بقى الحق وحدهم فى ثانى النظر یرى الاشياء كلها باقية بالحق : موجود بوجوده قائمة بقيومته مظاهر لذاته واسماؤه وصفاته ، فیکون قائما بالخلق والحق ، ولا يلزمه هناك الشك الخفى : فانه لا یرى الاشياء الا مظاهر للهوية الالهوية لانها حقایق موجودة سوى الحق كما كان یرى فى ادل وهلة

فى أوائل کتاب المكاسب من التهذيب عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه كان یقول : ان الله تعالى وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس بنال ما فيها یعمل ولا حيلة .

وفیه عن عبدالاعلی قال ، استقبلت اباعبدالله عليه السلام فى بعض طرق المدينة فى يوم شدید الحر . فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت تجهد نفسك فى مثل هذا اليوم فقال باعبدالله اعلى خرجت فى طلب الرزق لاستغنى به عن سؤال مثلك .

(شعر)

دغیف خبز باس تا کله فی زاویه	و کف ماء بارد تشر به من ساقیه
و غر فة ضيقة نفسك فیها خالیة	او مسجد بم عزل عن الوردی فی ناحیه
تتلو به صحیفه مستند را ببار به	خیر من التیجان فی قصر و دار عالیة

یا حسنهما وعظة فاین اذن و اذیة

یا جاهلا عاب شعری	و ادرت القلب مالم
على تحت القوافی	و ما على اذا لم
کرد دل خوش می طلبی زینهار	کوش که دل بر خوش و ناخوش نهی

(الملاح الشعراء الشیخ سعدی)

خوشادقت شوریدگان غمش	اگر زخم بینند و گر مرهمش
کدایانی از بادشاهی نفور	با میدش اندر گدائی صبور
دمادم شراب الم در کشند	و گر تاج بینند دم در کشند

نہ تاخ است صبری کہ بر یاد دوست
 ملامت کشانند مستان یار
 اسیرش نخواهد رهایی ز بند
 سلاطین عزت گدایان حی
 بسر و قشان خلق کی بی برند
 چو پروانه آتش بخود درزند
 دلا رام در بر دلارام جو
 کہ آسوده در گوشه خرقه دوز
 بتسلیم سر در گریبان برند

(ابن الفارضی)

ولی فی الهوی علم تجل صفاتہ
 فمّن لم یفقہ الهوی فهو فی جہل
 قدر وصال اگر نشناسیم دور نیست
 اوقات ما همیشه بہجران گذشتہ است
 ہن گلام العارف الکامل ابی اسمعیل عبداللہ الانصاری : الہی آنچه تو کشتی آب
 دہ ، و آنچه عبداللہ کشت بر آب دہ . الہی ما معصیت می کردیم و دوست تو محمد رسول اللہ ﷺ
 اندوہ گین میشد و دشمن تو ابلیس شاد ، فردا اگر عقوبت کنی باز دوست اندوہ گین
 شود و دشمن شاد ، الہی دوشادی بدشمن مدہ و دو اندوہ بر دل دوست منہ ، الہی اگر کاشنی
 تاخ است از بوستان است ، و اگر عبداللہ ہجر است از بوستان است ، الہی چون توانستم
 ندانستم ؛ و چون دانستم نتوانستم ، الہی این چاشنی کہ دادی تمام کن ، و این برق کہ
 تابانیدی مدام کن .

و ہن گللاہہ ایضاً و اگر داری عارب کن و اگر نداری طلب کن ، صحبت با اہل تا
 بجان است و با نا اہل تاب جان بکودکی ہمتی ، ب جوانی ہستی ، بہ پیری ہستی ؛ پس
 ایہم کمین خدا بر اکی بر ہمتی خوش عالمی است نیستی ، ہر جا ایستی کس نہگوید کیستی
 اگر آئی در باز است ، و اگر نیائی حق بی نیاز است ، اگر بر آب روی خسی باشی ، و اگر
 بر ہو پری مگسی باشی ، دلی بدست آتنا کسی باشی .

نقل فی الکشاف ، عند قوله تعالى : « افأمنوا مكر الله » ، عن الربيع ابن خيثم ان ابنته قالت له : مالي ارى الناس ينامون ، ولا اراك تنام ؟ فقال : يا بنتاه هو ان ابك يخاف البيات ، اراد قوله تعالى « ان يأتهم باسنا يياتنا » .
 كان ابو على الدقاق كثيراً ما يشدهذين البيتين ؛ واظنهما من شعر العباس بن الاحنف .

ودادكم هجر وحبكم قلا وقربكم بعد وسلمكم حرب
 وانتم بحمد الله فيكم فظظة وكل ذلول من اموركم صعب
 في الكافي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، ان البطن ليطلق من اكله .
 اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل اذ اخف بطنه ، و ابغض ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا امتلا بطنه .

((شعر))

قال حمار الحكيم يوماً لو انصف الدهر كنت اركب
 لا نني جاهل بسيط وراكبي جاهل مركب

((ابو تمام))

كانت مسألة الركب ان يخبرني عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راى بصري
 به تبخ ميزدوميرفت باز مينگر يست

که ترک عشق نکردی سزای خود دیدی

من السفي الاول من التوراة ؛ ان عبده الخلق جوهر خلقه الله تعالى ؛ ثم نظر اليه نظر الهيبة فذا بت اجزائه فصارت ماما ، فتار من الماء بخار كال دخان ، فخلق منه السموات و ظهر على وجه الماء زبد مثل زبد البحر ؛ فخلق منه الارض ، ثم ارساها بالجمال .

كان ابو الدرداء يقول : ثلاث اضحككنني ، وثلاث احزنكنني حتى ابكتني .
 فاما الثلاث التي اضحككنني : فمؤمل والموت يطلبه ؛ و غافل ليس بمغفول عنه .

وضاحك ملا فيه ولا يدري اسأخط عليه ربهم راض .

والها التي ابكتني : ففراق الاحبة ، يعني النبي ﷺ واصحابه وهول المطلع ووقوفى بين يدي الله تعالى لا ادري الى اين يؤمري الى الجنة ام الى النار .

تومأشق ديدو من عاشق معشوق ناديدو

مرا آغاز كار است و ترا انجام بر كاري

قال طاووس اليماني بينا انا بمكة اذ بعث الى الحجاج ؛ فاجلسني الى جنبه وانكأني على وسادة اذ سمع رجلا حول البيت رافعاً صوته بالنلبية فقال : على به ، فأتى به فقال : ممن الرجل ؟ قال : من المسلمين قال : ليس عن الاسلام سألت ، قال فعم ؟ قال : عن البلد ، قال من اهل اليمن ؟ قال كيف تركت محمد بن يوسف ؟ يريد اخاه فتكلم الرجل فيه بكلام صعب على الحجاج سماعه ؛ فقال : ما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني ، فقال اترأه بمكانه منك اعزمني ، بمكاني من الله ، وانا اؤفديته وقاضى دينه ؟ قال : فسكت الحجاج ولم يخرج جواباً وقام الرجل من غير ان يؤذن له وانصرف قال طاووس : فقامت في اثره ، وقلت الرجل حكيم فأتى البيت ، فتعلق باسناره وقال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لي في الكنف الى جودك ، والرضا بضمائك مندوحة عن منع الباخلين ، وغنى عما في ايدي المستأثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم عادتك الحسنة ، ثم ذهب في الناس فرأته عشية عرفة وهو يقول : اللهم ان كنت لم تقبل حجتي وتعبى ونصبى فلا تحرمني الاجر على مصيبتى بتركك القبول مني ، ثم ذهب في الناس فرأته غداة جمع ؛ وهو يقول واسواته منك ، و ان غفرت يردد هذه الكلمة .

من كلام امير المؤمنين عليه السلام في وصف الزهاد كانوا قوماً من اهل الدنيا وليسوا من اهلها ، فكانوا فيها كمن ليس منها ، عملوا فيها كما يبصرون ؛ وبأدروا فيها ما يحذرون ، تقلب ابدانهم بين ظهوراني اهل الآخرة ، يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم ، وهم اشد اعظاماً لموت قلوب احيائهم

مراتب التقوى ثلاث : الاولى التوقى عن العذاب المخلد بالنبرى عن الشرك ، وعليه

«قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى» .

الثانية النجيب عن المآثم كلها كبيرها وصغيرها ، وهو المتعارف في الشرع وعليه قوله تعالى ، «ولوا ناهل القرى آمنوا واتقوا»

الثالثة هي النزاهة بما يغفل السرعن الحق تعالى بالكلمة ؛ وهي التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى «اتقوا الله حق تقاته» .

قال صاحب الكشف عند قوله تعالى : هدى للمتقين : اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب الاية كشفاً و بياناً للمتقين : كان من الوجه الثاني و اذا جعل مدحاً كان من الوجه الثالث و اذا جعل صفة مخصصة كان من الوجه الاول .

من التوراة ، و ليس معمل ، شمعتيخا هينه : برخني ادقود ، هفرتي ادتو و هفرتي ادتو : بمئيدمئد ، شنيم عاسار : نسيئيم بوليد ، و نتيئولغوى كادول

يعني ايا ابراهيم دعاي توراد رحى اسماعيل ، و ناله تورا شنيدم اينك اودا بركت دادم ، و بارور گردانيدم و اودا بعنايت و نهايت اودا بزبادتي مقام برسانم و ازاد دوازده سرور توليد خواهد نمود ، و اودا امت عظيمي خواهم نمود .

الى باب بنت امراء القيس تزوجها الحسين بن علي عليهما السلام فولدت له سكينه ، و كان يحبها حباً شديداً و قل في ذلك شعرا (١) و كانت الرباب معه يوم الطف ، فرجعت الى المدينة مع من رجع فخطبها الاشراف من قريش فقالت ، والله لا يكون لى حمو آخر بعد رسول الله ﷺ و عاشت بعد الحسين عليه السلام سنة ١٢٠ لم يظلمها سقف الى ان ماتت حزنا و كمداً : قال ابن الجوزي في تاريخه .

من التفسير الكبير للامام الرازي ، اوقف صبي في بعض الغزوات ينادى عليه بمن يريد ، في يوم صايف شديد الحر فصرت به امرأة و هو ينادى عليه . فعدت مسرعة اليه ، و اخذته والصقته الى بطنها ثم اقبلت ظهرها على البطحاء و اجلسته على بطنها فتيقها الحر : و

(١) وهو قوله عليه السلام :

لمعرك اننى لاحب دارا تكون بها السكينه والرباب والظاهران «ع» ارا دمن السكينه والرباب بنته و زوجته لان كل بيت تكون فيه السكينه اود رباب و هو يحبه وفي هذا الشعر يعلم مقام الرباب كما يعلم من حالها عليها السلام بعد شهادته عليه السلام و انها لم يظلمها سقف ا .

تقول : ابني ابني فبكى الناس وتركوا ما هم فيه فاقبل رسول الله ﷺ حتى وقف عليهم فاخبروه الخبر . فقال اعجبتم من رحمة هذه ابنتها : ان الله ارحم بكم جميعاً من هذه بابنتها فنفرك المسلمون وهم فرحون مستبشرون .

عشقت رسداً فربادورنه بسان حافظ قرآن زبر بخواني بر چارده روايت
وخلعت مزنة زوجة مروان على الخيزران وعندها زينب بنت سليمان بن علي الهاشمي
فقال زينب الحمد لله الذي ازال نعمتك ؛ وصيرك عبدة . اذكرين يا عبدة الله حين اتاك
اهل بيتي ، يسئلونك ان تكلمي صاحبك في اموال ابراهيم بن محمد فلقيتهم بذلك اللقاء و
اخرجهم ذلك الاخراج ، فضحكت وقالت اي بنت عم واي شىء اعجبك من حسن
صنيع الله بى حتى اردت ان تناسى بى فيه .

قال الرواي ثم انها دلت خارجة . فكان جوابها هذا من احسن الاجوبة
ذكر الحكماء في كتبهم الطبية : ان العشق ضرب من الما ليخوليا . والجنون و
الامراض السوداء : وقرر زافي كتبهم الالهية انه من اعظم الكمالات واتم السعادات و
ربما يظن ان بين الكلامين تخالفاً . وهو من واهي الظنون فان المذموم هو العشق الجسماني
الحيواني الشهواني ، والممدوح هو الروحاني الانساني النفساني . والاول يزول ويفنى
بمجرد الوصال . والاتصال . والثاني يبقى ويستمر ابداً على كل حال

تصدق بعضهم بجميع ماله . فقل هلا ادخرت منه شيئاً لولدك فقال بل ادخر هذا
المال عند ربى ، وادخر ربى لولدى ان الذى شق الاشداق (١) خلق الارزاق
صالى بعض تلامذة سقراط الحكميم منه ما لنا لا ارى عليك اثر حزن ابداً فقال لانى
لا املك شيئاً ان عدمته احزننى

من كلام بعض الحكماء ان الله تعالى خلق الملائكة من عقل بلا شهوة وخلق
البهائم من شهوة بلا عقل وخلق الانسان من عقل وشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خير
من الملائكة : ومن غلبت شهوته عقله . فهو شر من البهائم وقد نظم بعضهم هذا المضمون
واظن ان الناظم هو الجامى فقال

آدميزاده طرفه معجون نیست
کر فرشته سرشته وز حیوان
گر کند میل این بود کم از این
ور کند میل آن شود به از آن

كان المنصور والياً على ارمينية من جانب السفاح ، فبينما هو جالس للمظالم ، اذ دخل عليه رجل ، فقال ايها الامير ان لى مظلمة وانى اسألك ان تسمع منى مثلاً اضرب به لك قبل ان اذكر مظلمتى ، فقال : قل ، فقال : انى وجدت الله تعالى قد خلق الخلق على طبقات ، فالصبي اذا خرج الى الدنيا لا يعرف الامامه ، ولا يطلب غيرها فاذا فزع من شىء لجأ اليها ، ثم يرتفع طبقة ، فيعرف ان اباه اعز من امه وامنح جانباً منها ، فاذا ذعره ذاعر (١) لجأ الى ابيه ثم يرتفع درجة اخرى فاذا ذهمه امر لجأ الى سلطانته لينتصر له ، فاذا ظلمه سلطانته لجأ الى ربه ، ومالكه ، فاستنصر به وقد استنصرت الله ايها الامير ولجأت اليه ، فانظر لنفسك قال الراوى فتضال (٢) المنصور ، وقال : ما حاجتك فقال : ان ابن نهيك قد ظلمنى وغصب ضيعتى ، فقال له المنصور : اعد على كلامك الاول فأعاده فبكى المنصور ، وامر برد الضيعة عليه وعزل ابن نهيك عن الناحية التى كان يتولاها .

(شعر)

يا جابر بن علينا فى حكومتهم
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا
و الجور اعظم ما يؤتى ويرتكب
جرتهم ولكن اليكم منكم الهرب

(الشيخ ابن الحاجب)

يا اهل مصر رأيت ايديكم
مذجتكم نازلاً بارضكم
عن بسطها بالنوال منقبضة
اكلت كتبى كأننى ارضه

(الحسين بن منصور الحلاج)

مازلت اطفئ فى بحار الهوى
فتارة يرفعى موجهه
يرفعنى الموج وينحط
و تارة يهوى وانغط
حتى اذا صيرنى فى الهوى
عند مكان ماله شط

(١) زعره : اخافه ،

(٢) تضال : تصاغر .

نادیت یامن لم ابج باسمه
 نفسی تقیك السوء من حاکم
 ایگر انما به ترین گوهر باک
 بیکر خاک طلسمی است تو گنج
 این گهر را چه شوی قدر شناس
 خرقه کزوی نه دلت خوشنود است
 باشد از نازك هستیت پناه
 چون بران خرقه زنی بخیه مدار
 خشک مانی که شب از در بوزه
 خوشتر از مائده کرده خمیر
 پات بی کفش ز فقر است و فنا
 از شکاف ارقدمت مضطرب است
 موی زولیده گرد آلودت
 شب دی خانه تو گلخن گرم
 روز سرمات ببالای عبا
 دست خالی ز درم یاد نیار
 به که با خار و خس آئی همسر
 کهنه ابریق سفالت بدست
 در قیامت بتر از وی حساب
 پرده بر چشم جهان بین میسند
 هر چه رویت بسوی خود کرده است

گر همان جان تو باشد پرده است
 کسب اسباب بود پرده گری
 شیوه فقر و فنا پرده دری
 مردمی کن همه را یکسونه
 ورنه در فقر و فنا زن توبه

(شعر)

بارها با خود این قرار کنم که روم ترک عشق یار کنم
 باز اندیشه میکنم که اگر نکنم عاشقی چکار کنم
 دلم را آرزوی گلهزاریست که در هر سینه از وی خار خاریست
 بتیغ دوست باید جان سپردن بمرگ خویش مردن سهل کاریست
 تن خود را از آن دوست دارم که تر کیش ز خاک ره گزاریست
 سگ کوی خودم خواندی عفی الله اگر من آدمی باشم همین بس

(ابی ایوب البصری)

لی و البراغیث و البعوض اذا ادرکنا حنڈس الظلام قصص
 اذا تغنی بعرضة طرباً ساعد برغوة الغنا فرقص
 قال بعضی اولاد الخلفاء لخدمه : اشتري نصف درهم بطلا ، فسمعه بعض الادباء
 فقال : والله لا بفلاح هذا ابداً ، فقیل له : وكيف عرفت ذلك ؟ فقال : سبحان الله وهل بفلاح ابن
 خلیفة عرف ان للدرهم نصفاً

(شعر)

اسأل العرف ان سئلت جوادا لم یزل یعرف الغنی والیسار
 فاذا لم تجد من الذل بدا فالق بالذل ان لقیته الکبار
 لیس اجلالک الکبار بذل انما الذل ان تجل الصغار

(معهدی)

بداندر حق مردم نیک و بد مکن ایچوانمرد صاحب خرد
 که بدمرد را خصم خود می کنی وگر نیک مرد است بد می کنی

(وله)

یکی گریه در خانه زال بود که بر گشته ایام و بد حال بود
 روانشد بمهمانسرای امیر غلامان سلطان زدندش بتیر

(۱) الحنڈس بالكسر: الليل المظلم.

(۲) خ ل «جوابا»

روان خونس از استخوان به چكيد	همى گفت و از هول جان مي ديود
كه گر رستم از دست ابن تير زن	من و موش و ويرانه يبر زن
نير ز دسل جان من زخم نيش	قناعت نكو تر بد و شاب خو يش
احب العذول لتكراره	حديث الحبيب على مسمعى
وا هوى الرقيب لان الرقيب	يكون اذا كان حبيبى معى

جاء في نص واتباعه على ان حر كة النبض ليست تابعة لحر كة القلب ، والباقون علموا انها تابعة لحر كته ، ثم اختلف هؤلاء ، فقال بعض الاقدمين ان انبساط القلب عند انقباضه وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المتأخرين . وقال اذى الاقدمين (١) ان انقباضه عند انبساط القلب و انبساطه عند انقباضه ، و هو مختار صاحب الموجز ، و اختلف الحكماء فى ان حر كته من اى مقولة ؟ ف قيل : من مقولة الوضع ، وقيل من مقولة الابن ، وقيل : من مقولة الكم .

و الحق ان فى حر كة النبض خواص هذه المقولات الثلاث ، فعد ها فى كل منها ممكن .

وقال العلامة : ان حر كته مركبة من حر كتين : حر كة فى الابن ، و حر كة فى الكم ، لكن الطبيب انما يعتبر حر كته فى الابن ، لافى الكم انتهى و يحتمل و الحكماء على ان حر كته اينية مكانية

قال العلامة : ان الشيخ انما لم يذكر المكانية فى تعريف النبض ، لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة انتهى كلامه .

وبالجملة فليس على شىء من هذه الاحتمالات دليل (٢) تركز النفس اليه .

ما بين صدك و النوى	قد ذبت من ألم الجوى
و حيات وجهك ماسلا	عنك المحب ولا رعى

(١) كما هو الحق والمحقق .

(٢) اقول : وقد انكشف ذلك فى عصرنا وظهر كالشمس الضاحية ولا مجال لتوضيحه وظنى انه قد مر شطر من ذلك .

مائات عندى والغضيب اللدن فى حال سوى
هذاك حركه النسيم وانت حركت الهوى
(بعضهم فى مدح الشام)

فى جاق (١) مربع اللذات منعم مكمل وهو فى الافاق مختصر
الطير صادحة والغضب راقصة والشر مرتفع والماء منحدر
وكل واد به موسى يفجره وكل نهر على حافته الخضر
كان فى الصحابة مائتان وعشرون رجلا، يسمى كل منهم عبدالله؛ ولكن
اشتهر اطلاق العبادله على اربعة منهم وهم عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر . وعبدالله بن
الزبير ، وعبدالله بن عمرو بن العاص .

قال اهل اللغة اولاد الاخيا فى هم الاخوة عن ام واحدة وآباء، متعددة واولاد العلات
من اب واحد وامهات شتى؛ و اولاد الاعيان الاخوة بين الابوين .

قال ابن فارس فى المعجم؛ المجلس بساط يبسط فى البيت؛ وفى الحديث كن مجلس
بيتك ، اى لا تبرح

وقال فى الصحاح : احلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب .

فديتك ليس امساكى لبخل ولكن لا يفى بالخروج دخلي
وفى طبعى السماحة غير انى على قدر الكساء مددت رجلى
هن خط جدى مما روى عن تغلب النحوى .

حى طيف من الاحبة زارا بعد ماصرع الكرى السمارا
منشأ للسلام تحت دجى الليل ضينا بان يزور نهادا
قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا
قال انا كما عهدت ولكن شغل الحى اعلمه ان يعادرا

(ابو عبدالله ابن المنفلط)

غداة تولت عيسهم وترحلوا بكيت على تر حالهم فعميت
فلا تقلتى ادت حق ودادهم ولا ناعن عيني بذاك رضيت

(١) الجلق ، الدمشق او غرطتها

لقد رضى الرحمن عن كل منفق
فما بالنا نلقى رضى الله بالسخط
قبيح على الانسان يعطيه ربه
بغير حساب وهو بحسب ما يعطى
(ابن دقيق العبد)

يهم قلبي طربا عندما
استلمح البرق العجازيا
ويستخف الوجد عقلي وقد
اصبح لى حسن العجازيا
ابن هنين الشاعر الفاضل الاديب : له شعرائق : ذكرت بعضه فى المجلد الثالث
من الكشكول ، وكان مولعا بالهجاء : فمن ذلك قوله فى هجوا بن عصفور :
ما ان مدحتك ارتجى لك نائلا
فهر منى فذمت باستحقاق
لكننى عابت عرضك اسودا
متحرقا فقدحت فى حراق
وله ايضا فى هجوا بن عساكر

باخليط بالدنس اقصر عن الشر
فدقيل ان رابح الشر خاسر
وترفق بالجند فالجند آباؤك
ان صح انك ابن عساكر
هو عبد بن طلى المعروف بابن دقيق العبد كان من الفضلاء عالمه باليهام وتفقه فى مذهب
الشافعى : وصنف الكتب المفيدة ، وله شعرائق حسن فمن ذلك قوله :
تمنيت ان الشيب عاجل لمتى
وقرب منى فى صباى مزاده
لاخذ من عصر الشباب نشاطه
واخذ من عصر الشيب وقاره
والابن دقيق العبد اشعار رقيقة ولعلمى اذكر اذ ذكرت بعضها فى هذا المجلد من
الكشكول ، وكانت ولادته فى شعبان ، سنة خمس وعشرين وستمئة وفاته فى جمادى
الاخرة سنة اثنين وسبعمئة .

قال بعض الحكماء ، من لم يحتمل ذل العلم فى بعض عمره عيش فى ذل الجهل
طول عمره ،

فى معرفة (١) قدر المسافة بين البلدين ، : نظر فان اتفقا فى الطول وتفاوتا فى العرض ، او

(١) تدمر مراد ان طول البلد هو مقدار بعده عن الجزائر اترا الغالدات على راي القداما ، وعرضه
هو مقدار بعده عن خط الاستواء وكذلك مرشكلى العروس وان مربع الوتر مساو لمربع ضلعيه
فراجع وقد قدر على استخراج بعد البلدان ولا تحتاج الى توضيح اكثر من ذلك

بالعكس فخذ لكل درجة من التفاوت اثنين وعشرين فرسخاً ، وان تفاوتتا فيهما ، فربع ما بين الطولين ، وكذا ما بين العرضين و اجمع العربعين ، و اضرب جذر المجتمع في اثنين وعشرين ؛ فالحاصل عدد فراسخ ما بين البلدين ، فلو كان ما بين الطولين اربع درج ، وما بين العرضين ثلاثا ضربنا جذر مجموع مربعيهما وهو خمسة ؛ في اثنين وعشرين فما بين البلدين حينئذ مائة فرسخ وعشرة فراسخ . من حواشي الزيج الايلخاني عند ذكر اطوال البلدان .

لا يخفى ان الدرجة الارضية اثنان وعشرون فرسخا و تسعا فرسخ و في هذه القاعدة اسقط الكسر تسهيلا للحساب ، ولا يخفى ان وجه ذلك ظاهر بشكل العروض : مربع وتر الزاوية القائمة يساوي مربع ضلعيها .

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم و كان بعض الحكماء يقول ان الناس يقولون : افتح عينيك لتبصرنا ، وانا اقول غمض عينيك لتبصر .

الشيخ العارف السهروردي توفي سنة ٦٣٢ وله شعر جيد ، فمن ذلك قوله :

ربع الحمى مذ حلت لم تعشب نضر بروق اكنا مه يز هو بها النظر

لا كان وادى الفضلا تنزلون به ولا الحمى مسح في ارجائه المطر

ولا الريح وان رقت نسايمها ان لم تعد نشر كم لا ضمها سحر

ولا خلت مهجتي تشكو وريس جوى وجر قلبي بر يا حبكم عطر

ولا رقت عبرتي حتى يكون لمن ذاق الهوى وصبا في عبرتي عبر

في سنة ثلث عشر واربعمائة قدم رجل من ناحية مصر في ايام الموسم الى مكة و تقدم الى الحجر الاسود و اوهم انه يريد ان ياتمه ، و اذا هو يريد ان يثلمه فاخرج دبوساً (١) كان قد اخفاه تحت ثيابه ، فضرب الحجر ثلث ضربات ، وصاح الى متى يعبد هذا الحجر فليزمني محمد عما عمله ، فاني اهدم اليوم هذا البيت ، فاجتمع الناس عليه واخذوه

(١) الدبوس . عصا من خشب في رأسها شبيهة بالكرة

واحرقوه لعنة الله ، وقتلوا من اصحابه اربعة ؛ وكان اشقر الشعر ، تام القامة ، ثمين الجسم شاباً .

لما قتل عمار يوم صفين ؛ احتمله امير المؤمنين ﷺ الى خيمته ، وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول .

وما ظبية تسبى الظباء بطرفها اذا نفثت قلنا باجفائها سحرها
باحسن منه كلال السيف وجهه دماً في سبيل الله حتى قضى صبرا
اللهم اوقفنا من اليقين على اوضح حجة ، ووقفنا من البراهين على ارجح حجة ،
واكشف عن ابصارنا غواشي الميول الشهوانية واصرف عن بصائرنا ملاحظة الامور
الجسمانية ، واجعلها وفقاً على ملاحظة جلالك مبتهجة باشراف انوار جمالك ، حتى
لا نخرج على من سواك بنظر ، ولا نقف له على عين ولا اثر ؛ واجمع بيننا وبين اخوان الصفا
في دار كرامتك ، واجعلنا من الفائزين بالقرب منك برحمتك انك سميع الدعاء ؛ لطيف
بما تشاء .

كتب ارسطو الى الاسكندر ، ان كل عقيلة يأني عليها الزمان يخلق
انرها ، ويميت ذكرها الاما رسخ في القلوب من الذكر الجميل ، يتوارثه الاعقاب على
توالي الاحقاب .

كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز : اهاب دفن طول البقاء بنهي الى الفناء
فخذ من فناءك الذي لا يبقى ، لبقاءك الذي لا يفنى .

قال بعض الخلفاء لاعرابي : ما تشتهي ؟ فقال : العافية والعمول ، فاني رأيت الشر الى
ذوي النباهة سريعاً ، فقال الخليفة : والله لو اني سمعت هذا الكلام قبل تولي الخلافة
لماتوليتها .

بين كتاب لقمان الحكيم : السر لما عاينت احسن من اذاعة ما ظننت
اي مسعود : الدنيا كلها موم وغموم فان اتفق فيها سرور ، فهو ربح .
من كلام بعض الحكماء : من دام كسله خاب اماله
من ركب جده ، غلب عليه

من اهل اجتهاده ؛ حصل مراده .

و من گلاهم من اضر الاشياء بعدو لسان لا یرى انك عدوله .

قلیل لحکیم : کیف تعاشر اخوانك ؟ فقال : لا اغلب بهم النفاق ولا اتجاوز بهم قدر

الاستحقاق

هیهات ان یصطاد عتقاء الهوی	بلعاب من عناكب الافکار
لا تحقرن الرأی وهو موافق	حکم الصواب اذا انی من ناقص
فالدر و هوا جل شیء یقتنی	ما حط قیمته هو ان الغایص
فریاد از این غصه که در دل مارا	هر چند شنیدی همه افسانه گرفتنی
شاهی همه روز می کشیدی	روزی دوسه نیز پارسا باش

(العارف السعدی)

رئیس دهی با سپرد در دهی	گذشتند بر قلب شاهنشهی
پسر چاوشان دید و تیغ و تبر	قبای ای اطلس کمرهای زر
یلانی کماندار و شمشیر زن	غلامان ترکش کش تیر زن
یکمی در برش پر نیسانی قبا	یکمی بر سرش خسروانی کلا
پسر کانه مه شوکت و پایه دید	پدر دا بغایت فرو سایه دید
که حالش بگردید و رنگش بریخت	ز هیبت بیغولۀ در کمر ریخت
پسر گفتش آخر بزرگ دهی	بسر داری از سر بزرگی مهمی
چه بود که ببرد ی از جان امید	بلرزیدی از باد هیبت چو بید
بلی گفت سالار فرمان دهم	ولی عزتم هست تا در دهم
بزرگان از آندهشت آسوده اند	که در بارگاه ملک بوده اند
توای بیخبر همچنان در دهی	که بر خوشتن منصبی مینهی

اللهم اناشمنا (۱) مخایل جودك ، فانشی علی مراتب آمالنا سحج العواطف ، و

تعرضنا لنسایم الطافك ، فانشق خیاشیم المیاد نفحات العواف ، اجیاد احوالنا عطل

(۱) شام مخایل الشیء : تطلع نصره نجلوه .

فقط بهما قلابد احسانك و اباصار بصايرنا مدد ، فداؤها بذرور عرفانك ، تعرضنا لنفحات قدسك ، فهب لنا قدم صدق في السلوك ، وغشنا من صوب الهامك بسحابة تلبد عجاياة الظنون والشكوك ، اغننا بجذبة من جذباتك عن التمسك بخيط العقل الواهي وولائه قلوبنا شطرك لينطبع في مرآياها صور الاشياء كما هي .

في الحديث اذا تاب الشيخ الهرم قالت المملكة الان وقد خدمت حواسك ، و بردت انفاسك .

ولما ينصب الى الجنيد البغدادي .

انفتحت عمرك في الصبي	بين المـلاهـى والدمـن
و الان تنفض من اهابك	ما عليه من الدرن
هـلا و عودك ناظر	في الصيف ضعيت اللبن

وقويب من هذا المضمون قول الحسن الدهلوی :

اي حسن توبه آنكهی كردی	كه ترا قوت گناه نماند
بادل گفتم كه توبه باید كردن	دل گفـت بلی چو خیر دماهیـه نماند
بین بابك انگشت از چند بند	بصنع الهی بهم در فکند
پس آشفـتگی باید و ابلهی	كه انگشت بر حرف صنعش نهی
نماز من بچه ملت قبول میافتد	بمانتیكه عبادت گناه میباشد

(الحاجزی)

حكاكه من الغصن الرطيب و ريقه	و ما الخمر الا مقلناه و ريقه
هلال و لكن افق قلبی محله	غزال و لكن سفح عینی عقیقه
اقر له من كل حسن جلیله	و واقفه من كل معنی دقیقـه
بدیع الثنی صاد قلبی اسیره	علی انت دمعی فی هواه طلیقه
علی سالفیه للعدار جدیده	و فی شفتیه السلاف عتیقه
من الترك لا بصیبه شوق الی الحمی	و لا ذکر باناب العویر بشوقه

على خده جمر من الحسن مضرم شب ولكن فى فؤادى حريقه
 على مثله يستحسن الصب هنكه وفى مثله يعفو الصديق صديقه
 عانتها وظلام الليل معتك فانحل بالضم سلك العقد فى الظلم
 تبسمت فاضاء الجو فالنقطت حبات منتثر فى زى منتظم
 بشنا ضجيعين فى نوبى تقى وحيا بضمنا الشوق من فرق الى قدم
 وبث الشم عينها و ذا عجب انى اقبل اسيفا ارقن دمی
 قيل لبعض الملوك ان فلانا يعشق ابنك فاقتله . فقال : اذا قتلنا من يعجبنا وبغضنا
 اوشك ان لا يبقى على وجه الارض احد

(الشيخ وطار)

بود عين عفو تو عاصى طلب عرصه عصيان گرفتى زان سبب
 چون بستانيت ديدم پرده ساز هم بدست خود در بدم پرده باز
 رحمت را تشنه ديدم آبخواه آبروى خویش بر دم از گناه
 ايوصل تو برتر از تمنای اميد ناپخته بماند باتو سودای اميد
 من در تو كجا رسم كه آنجا كه تو مى نه دست هوس رسيد و نه پای اميد
 هن احسن ما قيل فى الاستيذان على الباب
 عبد من عبيدك واقف بجودك مغمور بنعماك معترف
 ايدخل كالاقبال لا زال مقبلا مدى الدهر ام مثل الحوادث بنصرف
 دى كز تو گذشت هيچ از او يادمكن فردا كه نيامده است فرياد مكن
 بر رفته و بر نيامده بنياد مكن حالى درياب و عمر بر باد مكن

(قريب منه قول بعضهم)

ما فات مضى وما سيأتيك فاين قم فاغتنم الفرصة بين العدمين
 ما مضى فات و المؤمل غيب ولك الساعة التى انت فيها

(وفى المضمون)

ای بیخبر این نفس مجسم هیچ است و بن دایره وسطح مخیم هیچ است

دریاب که در شمعن کون فساد وابسته یکدمى و آنهم هیچ است
آنکه گفتم باتو خواهم دلبر دیگر گرفت

هم توئى و باتو خواهم عاشقى از سر گرفت
الحکماء الذین جر دافى العالم بجرى الدستور و منهم انتشرت اکثر العلوم
وهم اساطین الحکمة . احد عشر :

افلاطون فى الالهيات

أبرخس . و بطليموس فى الرصد : و الهیة و المجدسطی .

بقراط ، و جالینوس فى الطب .

أرسطیدس و اقلیدس و ابلینوس فى الرياضی باصنافه

أرسطو طالیسى فى الطبیعی و المنطق .

سقراط و فیثاغورس فى الاخلاق

المشهور ان سوء الترتیب فى الاكل ، هو تقدیم السریع الهضم على بطیئه ، لان
السریع ینضم و بقی فى المعدة : و لا یجد سبیلا الى الخروج . حتى ینضم الغلیظ لوقوفه
فى طریقہ ، فینفسد و یفسد .

وقال مولا نانیس فى شرح الاسباب و العلامات سوء الترتیب عند بعضهم هو
ان یتقدم اللطیف على الغلیظ فانه (ح) ینضم اللطیف قبل الغلیظ للطافته . و لقوة هضم
قعر المعدة : و اذا انضم انفتح البواب بالضرورة لیخرجه الى الامعاء ، فیستصحب شیئا
من الغلیظ قبل الهضم و بتولد منه السدة فى الکبد و الماساریقا و الامعاء و لو قدم الغلیظ
لكان فى قعر المعدة ؛ و اللطیف المؤخر فى اعلاها ، و لاشك ان الهضم فى قعر المعدة اقوى
فكما ینضم اللطیف بالهضم الضعیف ینضم الغلیظ بالهضم القوی فیتکافهم ضمان
من غیر ضرر ؛ و الحق ان التفاوت بین الغلیظ و اللطیف فى قبول الهضم ، انکان على مقدار تفاوت
قوة هضم اسفل المعدة و اعلاها ، لم یکن فى تقدیم الغلیظ ضرر ؛ کذا کان کان التفاوت
بینهما فى الانضمام اکثر من ذلك لكن کان الزمان الذى بینهما یتدارک ذلك التفاوت و لم
یکن هناك ایضا فى تقدیم ضرر و اما اذا کان التفاوت بینهما اکثر من ذلك و الزمان

اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة انتهى كلام الشارح .
 قيل لو هب : ليس مفتاح الجنة قول لا اله الا الله ؟ فقال : نعم ولكن لا بد للمفتاح من
 اسنان . فان كان له مفتاحك اسنان فتح لك الباب ، والا فلا .

حورث الشيخ بيضته ؛ ومنه الحير ، وحواری عیسی علیہ السلام خلاصاؤه ، واصفياؤه
 قيل : كانوا قصارين ، وقيل : صيادين . وقال بعض الاعلام : انما سموا حواريين لانهم كانوا
 يطهرون نفوس الناس بافادتهم العلم ، وعليه قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البیت ويطهرکم تطهیراً » وانما قيل لهم قصارين على التمثيل ، ومن لا غورله
 على الحقائق ظن انهم كانوا قصارين على الحقيقة ، واما تسميتهم صيادين ، فلا صطبا دهم
 النفوس النافرة وجعلها آتية بالله تعالى .

(شیع)

چه گوهر پاک دارد مردم پاک کی آلوده شود در دامن خاک
 کل سرشوی ازا نمعنی که پاکست بسر بر می کنندش گرچه خاکست
 از بند عشق هیچ دلیرا کس شاد نیست شادان مباد هر که بدین زده شاد نیست
 قال الشيخ فی الاشارات . العارف هـش بش بسام یبجل الصغير من تواضعه ، مثل ما
 یبجل الكبير ، و ینبسط من الخامل ، مثل ما ینبسط من النبیة ، و کیف لا یهش و هو
 فرحان بالحق و بكل شیء فانه یری فیہ الحق ، و کیف لا یتسوی ، و الجميع عنده
 سوا مية .

قال الامام فی شرح هذا الکلام : رجل هـش بش ، ای رخو ، لین ویقال للمجمیع :
 هم سواسية کثمانية ، ای اشباه ، والمعنی ان العارف یكون هـشاً مع کل احد ، اما کونه
 هـشاً ، فلانه عالم بالحق ، و الفرح بالحق دائم بدوام العلم به ، ولا جرم العارف هـش
 ابدأ ، سواء كانت الاحوال العاجلة موجبة للفرح او الترح ؛ واما عموم کونه هـشاً فلانه لا
 ينظر الى ما سوى الله من حيث انه حی يظهر التفاوت . بل انما ينظر الى الكل من
 حيث انتسابهم الى الله تعالى ؛ و الكل سواسية فی ذلك ، فلا جرم کان متواضعاً مع الكل
 رقیقاً بالکل

بھگی ان شخصین من هذه الطائفة هيئارباطين للمسافرين، وجلسا هناك للخدمة
فسأل احدهما الاخرى عن غرضه ، فقال ، نصبت شبكة لعل اصطاد كركياً ، فقال الاخر
لكنى الاصطاد الكركى وهذا دليل على ان الاول كان بعدفى مقام التصرف والصعود من
الخلق الى الخالق . والاخر فى مقام الرضا والنزول من الخالق الى الخلق انتمى

من گناب اسکندر نامه للعارف السامى الشيخ نظامى فى المواعظ والامثال .

بمردم در آویز اگر مردمی

اگر کان و گنجی چونائی بدست

چو دوران ملکى بیابان رسد

اگر ماهی از سنگى خارابود

زباغى كه پیشینگان کاشتند

چو کشته شداز بهر ما چند چیز

هر شب بهوای خاک بایست

شبهای هجر را گذراندم وزنده ایم

عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد

بعشوه عاشقرا شاد میکن

زورداوردی کس را نشان نیست

يك امروز است ما را تقدایام

العقل عقلا ن غریزى و مستفاد و جوده الاول فى الطفل كوجود النخل فى النواة

والسنبلة فى الحبة

والمستفاد منه ما يحصل ، ولا يعرف الانسان كيف حصل ، ومن اين حصل ، ومنه

ما يحصل باختیار و تعرف . وقد اشار امير المؤمنين على عليه السلام الى ان العقل عقلا بقوله العقل

عقلا مطبوع ومسموع ، ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع .

و العقل المكتسب ضربان . احدهما التجارب الدنيوية و المعارف المكتسبة

والثاني العلوم الاخرية والمعارف الالهية ، وطريقاهما متنافيان اتم التنافي، و قد ضرب امير المؤمنين عليه السلام لذلك ثلاثة امثال ، فقال ان مثل الدنيا والاخرة ككفتي الميزان لا ترجح احدهما الا بتقصان الاخرى ، وكالمشرق والمغرب كل من قرب من احدهما بعد عن الاخر ، وكالضرتين اذا ارضيت احدهما اسخطت الاخرى ، ولذلك ترى اقواماً اكياساً في تدبير الدنيا بلهواً في امور الاخرة ؛ وبالعكس ، وقال صلوات الله عليه لمن نسب بعض الصالحين الى البله اكثر اهل الجنة البله ولاختلاف طريقيهما قال الحسن: ادر كنا اقواماً لو رأيتموهم لقلتم : مجانين ، و لو رأوكم لقالوا : شياطين ، لقلة الاعتداد بالمعارف الدنيوية

قال عليه السلام لرجل وصف نصرانياً بالعقل : مه انما العاقل من وحد الله، وعمل بطاعته وقال سبحانه حكاية عن اهل النار : « لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في أصحاب السعير » .
و من تصور اختلاف الطريقين ؛ اعنى طريقى الدنيا والاخرة ، ولم تعترض له الشبهة التى اعترضت اقواما ، قالوا : لو كان هيمننا حق لما جهله الذين لم نلحق شأهم فى تدبير الدنيا ، دقائق الصناعات .

وذلك لانه من المعال ان يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد فى الغرب، وسالك طريق الغرب بما يوجد فى الشرق .

الفيرة على العلم واجبة ، وصونه عن غير اهله فرض لازم ، لئلا يكون معلقا للدرفى اعناق الخنازير .

قال بعض الحكماء : تصفح طلاب علمك ، كما تصفح خطاب قرابتك ؛ وما احسن قول ابى تمام :

وما نابا لغير ان من دون جادتي اذا انالما اصبح غيوراً على العلم
ومن كلام عيسى عليه السلام لاتضعوا الحكمة فى غير اهلها ، فتظلموها ، ولا تمنعوها
اهلها فتظلموهم .

من كلام بعض الاعلام : من علامات اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه دنيا . ولا ديناً .

ومن كلامهم : اذا اردت ان تعرف مقامك ؛ فانظر فيماذا اقامك .

قيل لبعض الحكماء : اى اخوانك احب اليك؟ قال : من سد خللى ، وقبل علمى ، وغفر زللى .

ومن كلامهم . حق الله تعالى على المرء التظيم والشكر ، وحق السلطان الطاعة و المناصحة ، وحق الرجل على نفسه الاجتهاد واجتناب الذنوب وحق الخطاء الوفاء بالودو البذل للمعونة وحق العامة كف الاذى . وحسن المعاشرة .

الكريم يشكر بر اللفظة ؛ وبرعى حق اللحظة .

الصلوة جامعة لانواع العبادات النفسانية . والبديعة من الطهارة ، وستر العورة وصرف المال فيها والتوجه الى الكعبة ، والعكوف للعبادة ، واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ، ومناجاة الحق ، وقراءة القرآن ، والتكلم بالشهادتين ، وكف النفس عن الاطيين .

(شاه طاهر)

ما بيتودى شاد بعالم نازديم خورديم بسى خون دل ودم نازديم
بيشعله آه لب زهم نكشوديم بى قطره اشك چشم برهم نازديم

(العارف السعدى)

ندانى كه شوریده حالان مست چرا برفشانند بر رقص دست
كه شايد درى بردل از واردات فشانند سر دست بر كايئات
حالاش بود رقص برباد دوست كه هر آستينيش جانى در دست
گيرم بنقاب دركشى رخسارات بياست كنى برغم هن گفتارت
دانم نتوانى بنهفتن بسارى چستى قدو چابكى رفته يارت

(شهر)

اذا قلت اهدى المهجر لى حلال الضنى تقولين لولا المهجر لم يطلب الحب
و ان قلت ما اذنت قالت مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب
الانسان مسافر ؛ ومنازله ستة ؛ قد قطع منها ثلاثة ، وبقي ثلثة فالتى قطعها اولها من كتم العدم

الى صلب الاب وتراب الام كما قال تعالى : « يخرج من بين الصلب والترائب » .

وثانيها رحم الام قال سبحانه : « هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء » ،

وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا قال عز من قائل : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً »

ولها المنازل الثلاث التى لم يقطعها :

فاولها القبر قال ﷺ : القبر اول منزل من منازل الآخرة ؛ و آخر منزل من

منازل الدنيا .

وثانيها فضاء المعشر قال سبحانه : « وعرضوا على ربك صفاً »

وثالثها الجنة او النار ، قال سبحانه « فريق فى الجنة وفريق فى السعير » ونحن الان

فى قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا ، فايامنا فراسخ ، وساعاتنا اميال

واناسنا خطوات ، فكلم من شخص بقى له فراسخ ، و آخر بقى له اميال و آخر بقى له

خطوات ؛ نعوذ بالله من الموت على غير عده .

صالح بن عبد القدوس لما حبس على الزندقة ، وطال سجنه انشد فى الشكاية

من طول الحبس ؛ وتشبيهه المسجونين بالموتى .

الى الله اشكو انه موضع الشكوى وفى يده كشف المضرة والبلوى

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى

اذا دخل السجن يوماً لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

و نفرح بالرؤيا فجعل حديثنا اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرؤيا

فان حسنت لم تأت عجلي وابطأت وان قبحت لم تحبس واتت عجلي

طوى دوننا الاخبار سجن ممنع له حارس تهدى العيون ولا يهدى

قبرنا ولم ندفن فنحن بمعزل من الناس لانخشى فنعشى ولا نعشى

الا احد يرئى لا هل محلة مقيمى فى الدنيا وقد فارقوا الدنيا

اذا قضى الحجاج منا سكهم ، قيل لهم : بنيتم بنيانا فلا تنقضوه ، و كفيتم ما

مضى فاحسنوا فيما تستقبلون .

قال بعض الحكماء ، من لم يحتمل ذل العالم في بعض عمره ؛ عاش في ذل الجمل طول عمره .

شاهد دل آگاه گدایان دارند سر رشته عشق بینوایان دارند
کنجی که زمین و آسمان طالب دوست
گرد نگرى برهنه پایان دارند
(قريب منه بعض الأعراب)

هرت امامه از رأتی مملقا بکلتك امك ای ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى وردائه خلق وجيب قميصه مرقوع
رقم کن (١) پانزده در پانزده سبع المثنی را
بمثلیث قمر یا مشتری یازهره یا خورشید
چو کردی ابن عمل چون تاج بر فرق سرت جاده
که آید از بی بابوست از چرخ سیم ناهید
ز تأثیرات ابن لوح عظیم القدر میگردد

کمینه بنده ات قیصر دگر خاقان وهم چه میشد

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي وأنا معه إذا جماعة فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: مجنون يحرق، فقال رسول الله ﷺ: هذا المبطل ولكن المجنون الذي يخطر بیده ، و يتبختر في مشيته ، ويحرك منكبيه ، يتمنى عن الله حسنة وهو مقیم على معصيته . من علامة قبول الحج ترك ما كان العبد مقيماً عليه من المعاصي .
أورد في الكافي ما يدل على أن حج آدم كان لاجل قبول توبته .
في الحديث أن الملكة لحظة في كل يوم ، يغفر لمن كان بها ، وحن قلبه إليها حبسه عنها عذر .

من گلام بعض الحكماء : لاستصغروا شيئاً من المعروف ان قدرتم على اصطناعه
انتظار آماهو اکثر منه ، فان البسير في حال الحاجة ، انفع لاهله من درك الكثير في حال
(١) وهذه صورته ومعنى التثليث ان تكون الفاصلة بين الكوكبين ثلث الفلك فتكون ١٢٠
درجة هذا

الغنى عنه .

و من گلاهم : رحمهم الله من اطلق ما بين كفيه و مسك ما بين فكيه .

هستی برای ثبت ثنایت صحیفه است	کاغذ آن ازل بود انجام آن ابد
در جنب آن صحیفه چه باشد اگر فرض	صد نامه در نای توانشا کند خرد
نتوان صفات تو ز طالمسم جهان شناخت	احکام آن نجوم نگنجد در این رصد
هر گونه اعتقاد کندت نه چنان	ما را در این قضیه جز این نیست معتقد
قرب ترا نبود سبب جرفنا و فقر	طوبی لمن نهیاً للقرب و استعداد
لبیک گفت لطف تو هر جا بر همنی	بر جای باصنم بخطا گفت باصمد
جاهل بود نفور ز نور حضور تو	آری ز آفتاد رمد صاحب رمد

(بعضی الأهراب)

لا زال يعلو قدره دائماً	الى العلى صاحب هذا الكتاب
ما غرت ورقاء فى دوحه	واضحك الروض بكاء السحاب

(فهرست مافى المجلد الاول من الكشكول على هذا الطبع)

- | | |
|---------|---|
| صفحه ۳ | فى تفسير قوله تعالى «اياك نعبد و اياك نستعين» |
| ۱۷ « » | كلام الزمخشري فى الملف والنشر و اعتراض المصنف عليه |
| ۳۵ « » | حكاية العابد و الكلب |
| ۵۳ « » | ترجمة القاضي البيضاوى |
| ۶۷ « » | اكتساب الكواكب النور من الشمس |
| ۱۰۲ « » | كلام الطبرسى فى تفسير قوله تعالى انما التوبة على الله ... |
| ۱۱۳ « » | فى استخراج اسم المضمرة و العدد المضمرة |
| ۱۹۵ « » | كلام بعض العارفين فى تفسير «ولقد نعلم انه يضيق صدرك» |
| ۲۰۷ « » | اول من ورد من السادات بقم |

٢٢٣	صفحة	كلام المؤلف في وجوب شكر المنعم
٢٣٧	• •	قول الصادق (ع) في العالم الذي يكون النظر اليه عبادة
٢٦١	• •	كيفية كلمات الابد بالرموز الهندية والسندية
٢٧٧	• •	لفظ للمؤلف في القانون
٢٩٠	• •	خير ضرر افي وصف على ﷺ
٣٠٥	• •	كلام المحقق الدواني في التوحيد
٣٢٠	• •	بيان طريقة منجمى الهند

فهرست هافى المجلد الثانى من الكشكول على هذا الطبع

٣	صفحة	في بعض احوال سيد المرتضى رافيه
١٢	• •	مسئلة لوالد المصنف
٤٣	• •	رواية سيد البشر في احوال القيامة
٧٩	• •	لوجوه التى جاءت في مدخول حتى
٨٩	• •	سبب رؤية الاحول الشىء شيتين
١١٥	• •	قول الصلاح الصفدى في الترجمة
١١٧	• •	قول ابن مالك في اقسام الواو
١٢٣	• •	جواب ابن عباس عن اسئلة هرقل
١٤١	• •	المجددين المدين في راس كل مائة
١٦٧	• •	ظهور مذهب الاعتزال
١٧٥	• •	تفسير آية ان كنتم في ريب
١٩١	• •	كلمات على ﷺ في النهج
٢٠٧	• •	مواظع عن امير المؤمنين ﷺ
٢١٠	• •	في الاشكال على قول ابي تمام
٢٣١	• •	قول صاحب الملل والنحل في تقسيم الامم
٢٧٩	• •	دعاء عقد المنكاره

فهرست مافى المجلد الثالث من الكشكول على هذا الطبع